ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي
وهو الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي

وهو: الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية
منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطبعة الثانية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلمين - بناية الزهور
هاتف : 9611807488 فاكس: 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الجَامِعُ الكَبِيرُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد الطبعة الثانية

الحمد للَّه حق حمده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه .

أما بعد ؛

فمن أجل نهضة علمية معاصرة للسنة النبوية وعلومها ، ومنذ ثلاثين عامًا تم إنشاء دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات في القاهرة ، التابعة لدار التأصيل في الرياض ؛ بهدف ضبط وتحقيق وإخراج ونشر التراث الإسلامي ، باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر ، التي تتمثل في الحاسب الآلي وبرامجه وأدواته ، وقواعد المعلومات والمنتجات المرتبطة به ، وهو ما أطلقت عليه دار التأصيل (المعلوماتية التراثية) .

واتخذت دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات كأعرق بيت خبرة يعمل في مجال السنة النبوية وعلومها مبدأ «الإتقان من أجل جودة تليق بالسنة النبوية» شعارًا ودثارًا ، وآمنت بأن العناية بكتب التراث - وأخصها كتب السنة النبوية - واجب كفائي على القادرين من المسلمين ؛ لأن السنة النبوية هي الحكمة الموحى بها ، المبينة للقرآن الذي أنزل هداية ورحمة للعالمين ، والشارحة لأحكامه ، والمتممة لتشريعاته بإجماع المسلمين .

وتتويجًا لجهودها أصبحت دار التأصيل وللَّه الحمد الشركة الرائدة الوحيدة التي حصلت على شهادة الجودة العالمية الآيزو [ISO 9001: 2008] في مجال البحث العلمي المتعلّق بتطوير ضبط وتحقيق التراث الإسلامي ، وقامت بتطبيق وتفعيل المتطلبات اللازمة للنهوض بالتراث الإسلامي في كل أعمالها ، وتتم المراجعات الدورية على دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات من قبل الجهة المانحة لشهادة الآيزو [ISO] بشكل منتظم ؛ حرصًا منا على الاستمرار في تفعيل نظام الجودة ؛ لانعكاسه على جودة المشروعات .

وقد عملت دار التأصيل - من خلال فريق عمل تراوح بين السبعين والمائة من العلماء والباحثين في الحديث واللغة والفقه ، والمتخصصين في الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي - لتحقيق النهضة المعاصرة المرجوة للسنة النبوية وعلومها ، وفي سبيل ذلك قامت دار التأصيل بتبني مجموعة من المحاور العلمية والعملية لترسيخ وتطوير المفاهيم المتعلقة بالسنة النبوية والمعارف التراثية ، وترتبط هذه المحاور ارتباطًا جذريًّا بعصر المعلومات .

المحور الأول: تطوير البرامج المتخصصة في التراث

تم بفضل اللَّه وعونه في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل تصميم وتنفيذ وتطوير واستخدام ما يزيد على الثلاثمائة من الأدوات والبرامج ، والأعمال الحاسوبية والعلمية ، وإنشاء قواعد معلوماتية معرفية ، ونظم خبيرة تساعد الباحثين على العمل في بيئة علمية تقنية معاصرة ؛ لتحقيق ما يلي :

- ضبط وتحقيق التراث الإسلامي ، وما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما ، واللغة العربية .
- إعداد البحوث والمخرجات العلمية في ما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما ، واللغة العربية .
- تصميم وتنفيذ الموسوعات التراثية المعاصرة المتخصصة .

ومن أهم البرامج والأدوات التي صممتها دار التأصيل:

المحرر العام للنصوص ، وأدوات مقارنة النصوص ، والمحلل الصرفي ، والتشكيل الآلي ، وإضافة علامات الترقيم ، والتدقيق اللغوي الآلي ، ومعجم غريب اللغة في الحديث ، والتعيين الآلي للرواة ، والتخريج الآلي للأحاديث ، وبرامج التعامل مع المخطوطات ، وبرنامج الصف الآلي للكتب والمخرجات النهائية ، وغيرها من البرامج والأدوات المتخصصة في التعامل مع التراث الإسلامي واللغة العربية .

المحور الثـاني: إنشاء الموسوعات العلمية المتخصصة التي يرجع إليها الباحثون لإنجاز أعمالهم ومنها:

- موسوعة رواة الحديث النبوي تحت مسمى «ديوان الرواة».
- موسوعة للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل تتضمن عددًا كبيرًا من الرواة المختلف فيهم.
- موسوعة العلل والسماعات: قامت دار التأصيل بإنشاء موسوعة متميزة شاملة لمعظم العلل الحديثية والسماعات، وتم ربطها بمصادر أصول السنة النبوية التي حققتها دار التأصيل ووثقتها على أصولها الخطية.
- معجم التأصيل لغريب الحديث النبوي، الذي يحوي (٢٤٣١٣٩) كلمة غريبة، مع شرحها، وتوثيقها، وإدراجها آليًا في الحاشية.
- المحلل الصرفي الذي تم إنشاؤه وتطويره في دار التأصيل وهو عمدة البرامج اللغوية، وله أكبر الأثر مع الأدوات الأخرى في دقة نتائج الأعمال العلمية، ويتميز باستيعاب ودقة متناهية، وتطبيقات متعددة.
- موسوعة لأطراف الحديث تشمل الجمع بين «**تحفة الأشراف**» و«**إتحاف المهرة**» وهي قابلة لاستيعاب غيرهما من كتب الأطراف.
- قاعدة معلومات متخصصة في التعامل مع المخطوطات، وحفظها واستعراضها، وربطها بالنص المطبوع، وما سوى ذلك من أنواع التعامل مع المخطوطات.
- موسوعة متخصصة في ما يتعلق بأعمال المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية والمال في الإسلام تحت مسمى «**الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية**» وقد حوت عدة موسوعات منها الآيات، والأحاديث، والآثار، والأحكام، والفتاوى، والقواعد والضوابط التي تحكم المعاملات المالية.
- الخزانة الرقمية لدار التأصيل التي تحوي أكثر من مائة وثلاثين ألف مجلد من الكتب والرسائل العلمية الجامعية النصية وبصيغة (PDF) ومصوّرات المخطوطات، وتحوي هذه الخزانة الرقمية ما يلي:

● قاعدة معلومات للقرآن الكريم وعلومه .
● قاعدة معلومات للتفسير عامة والتفسير بالمأثور خاصة .
● قاعدة معلومات لغوية تحوي المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحثون .
● قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي .
● قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .
● قاعدة معلومات لمصادر الآثار .
● قاعدة معلومات للكتب الفقهية المعتمدة في المذاهب الأربعة .

المحور الثالث: العناية بأصول كتب السنة النبوية:

بعون اللَّه وفضله قامت دار التأصيل بتحقيق وإخراج وطبع أهم مراجع أصول السنة النبوية على أوثق مخطوطاتها ورواياتها المعتمدة ، وتم إصدارها في سلسلة تشمل المصادر الأساسية للحديث النبوي ، تحت مُسمّى «**ديوان الحديث النبوي**» ، الذي يشمل أهم أصول السنة النبوية التي أُلّفت في عصر التدوين ، مستوعبة صحيح وحسن السنة النبوية المسندة ، وقد تم إخراجها بجودة تليق بكتب السنة النبوية ، وفق منهج علمي ارتضاه العلماء والمتخصصون .

١- «**الجامع الصحيح**» **للإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي طُبع في **عشرة مجلدات** بجودة تليق بالسنة النبوية ، وطبعته الثانية المزيدة في **ثمانية مجلدات** ، وقد تمت مراجعة هذه الطبعة وتصحيحها على اليونينية (**الطبعة السلطانية**) ، وإضافة ما زادته نسخة الحافظ البقاعي الخطية من فروق بين الروايات ، مع شرح رموز الحافظ اليونيني لأصحاب الروايات والنسخ وتحويلها لمدلولاتها ؛ تيسيرًا على القراء وطلبة العلم ، كما تم تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

٢- «**المسند الصحيح**» **للإمام مسلم بن الحجاج** رَحِمَهُ اللَّهُ المشهور بـ «**صحيح مسلم**» : الذي طبع في **ثمانية مجلدات** ، **محققًا** - لأول مرة - على **خمس نسخ خطية** ، تعدّ من أقدم النسخ وأوثقها ، مع تعيين رواة أحاديثه ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

٣- «**السنن» للإمام أبي داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي طبع في **ثمانية مجلدات**، محققًا على (١٨) **نسخة خطية**، منها سبع نسخ كاملة هي أوثق أصوله، اعتمدت رواية اللؤلئي في الأصل، وابن داسه وغيره في الحاشية، مع تعيين رواة الأحاديث، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

٤- «**الجامع الكبير» للإمام الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ المشهور بـ«**سنن الترمذي**»: الذي طبعت طبعته الأولى في **خمسة مجلدات**، وحُقق على **نسختين خطيتين تامتين، وست نسخ أخرى مساعدة**، مع تعيين رواة الأحاديث، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى، وها هي دار التأصيل تتفوق على نفسها بإصدار الطبعة الثانية التي أصبحت بفضل اللَّه أدق وأوثق من الطبعة الأولى؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى بحيث أصبح الكتاب موثقا على عشرين نسخة خطية.

٥- «**السنن الصغرى» (المجتبى) للإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي طبع في **تسعة مجلدات**، وضبط وحقق على **ثمانية نسخ خطية، ومطبوعة حجرية قديمة** للاستئناس بها، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

٦- «**السنن الكبرى» للإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي طبع في **عشرين مجلدًا**، وحُقِّق على **إحدى عشرة نسخة خطية**، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

٧- «**السنن» للإمام ابن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي طبع في **أربعة مجلدات**، وحقق على **نسختين خطيتين**؛ إحداهما لم يُعتمد عليها من قبل، مع الاستعانة ببعض النسخ الأخرى، وقد تم تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية

متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى ، وجاري العمل على إصدار الطبعة الثانية التي ستكون بإذن اللَّه أدق وأوثق من الطبعة الأولى ؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى .

٨- «**موطأ الإمام مالك**» **برواية أبي مصعب الزهري**: التي تعتبر من أوثق الروايات ؛ لكونها آخر ما روي عن الإمام مالك ، والذي طبع في **ثلاثة مجلدات** ، وقد تم ضبطه وتحقيقه على **نسختين خطيتين كاملتين** ، **ونسخة ثالثة مكونة من قطعتين** ، ومقارنة رواية أبي مصعب الزهري برواية يحيى بن يحيى الليثي ، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

٩- «**المسند**» **للإمام الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ : الذي طبع في **ثلاثة مجلدات** ، مضبوطًا ومحققًا على **ثلاث نسخ خطية كاملة** ، هي غاية في الجودة والتوثيق ، مع الاستعانة في ضبط النص وتوثيقه بست نسخ خطية أخرى ، وقد تم تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

١٠- «**صحيح الإمام ابن خزيمة**» رَحِمَهُ اللَّهُ : الذي طبع في **أربعة مجلدات** ، مضبوطًا ومحققًا على **نسخته الخطية الفريدة** ، مع تفعيل النسخ الوسيطة في ضبط النص ، وتعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

١١- «**الإحسان في تقريب صحيح الإمام ابن حِبّان**» رَحِمَهُ اللَّهُ بترتيب ابن بلبان : الذي طبع في **تسعة مجلدات** ، مضبوطًا ومحققًا على **نسخة خطية** ، بالإضافة إلى أصله «**التقاسيم والأنواع**» ، مقارنًا مع «**موارد الظمآن بزوائد ابن حبان**» للحافظ الهيثمي وطبعاته المشهورة ، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

١٢- «**المستدرك على الصحيحين**» **للإمام الحاكم** رحمه الله: الذي طبع في **تسعة مجلدات**، محققًا على **نسخة خطية (نسخة رواق المغاربة بالجامع الأزهر)**، **إضافةً إلى النسخة الوزيرية**، **ونسخة دار الكتب المصرية** -كنسخ مساعدة- وتميّزت هذه الطبعة بدراسة علمية تعقبت فيها أحكام الإمام الحاكم، وتبيان وجه الصواب والخطأ فيها، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

١٣- «**المنتقى**» **للإمام ابن الجارود** رحمه الله: الذي طبع في **مجلد واحد**، وتم ضبطه وتحقيقه على نسخته الخطية الفريدة، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى، وقد طبع منه حتى الآن أربع طبعات.

١٤- «**مسند إسحاق بن راهويه**» رحمه الله: الذي طبع في **أربعة مجلدات**، تم ضبطه وتحقيقه على نسخته الخطية الوحيدة، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

ونظرًا لفقدان أكثر من نصف المخطوط؛ فإن دار التأصيل زادت عليه عملًا مبتكرًا يقارب نصف الحجم الأصلي للكتاب. في صورة ملحقين:

الملحق الأول: اشتمل على نص يعتبر مكملًا للنقص الواقع في الأصل الخطي المعتمد عليه في طبعة دار التأصيل، وهو عبارة عن نسخة خطية لجزء منتخب من مسند إسحاق بن راهويه، غير أننا لم نلحقه بالنص المحقق لاختلاف الرواية فيه عن الإمام إسحاق بن راهويه، فالنص المحقق من رواية عبد اللَّه بن شيرويه، أما هذا الجزء «المنتخب» فمن رواية محمد بن شادل الهاشمي، وكلاهما من رواة «المسند» عن الإمام إسحاق بن راهويه فلم نرغب في الخلط بين الروايتين، كما هو الحال في منهج المتبع في دار التأصيل، ولأنه أيضًا منتخب من «المسند»، وليس هو أصل «المسند» الكامل.

الملحق الثاني : اشتمل على نوعين من الأحاديث :

النوع الأول : الأحاديث التي نسبها أهل العلم إلى «مسند الإمام إسحاق بن راهويه» ، وهذا النوع أحاديثه مقطوع بنسبتها إلى «المسند» .

النوع الثاني : الأحاديث التي تروى من طريق عبد اللَّه بن شيرويه - راوي المسند - عن إسحاق بن راهويه ، وهذا النوع أحاديثه غير مقطوع بنسبتها إلى «المسند» .

- قمنا بجمع وترتيب روايات هذين النوعين على المسانيد ترتيبًا ألفبائيًّا ، مع الروايات داخل المسند الواحد حسب الراوي عن الصحابي ، فجمعنا ما تفرق من حديث كل تابعي في مكان واحد ، مقدمين في ذلك الأكثر رواية عن الصحابي في جمعنا هذا ، ثم ذكرنا الأحاديث المعلقة التي سيقت دون إسناد في آخر مسند الصحابي الذي رُوي الحديث عنه .

ونأمل أن يكون هذا العمل إضافة علمية هامة لـ «مسند إسحاق بن راهويه» ، وأن يقف الباحثون من خلاله على بعض الروايات المفقودة من هذا المسند ، ودعاؤنا للَّه أن ييسر العثور على المفقود من هذا المسند المهم .

١٥- «**المصنف» للإمام عبد الرزاق** رَحِمَهُ اللَّهُ : الذي طبع في **عشرة مجلدات** ، وقد تم ضبط وتحقيق الكتاب على **نسخه الخطية الموثقة** ، مع تعيين كافة رواة الأحاديث المرفوعة ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى ، وجاري العمل على إصدار الطبعة الثانية التي ستكون بإذن اللَّه أدق وأوثق من الطبعة الأولى ؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى .

والعمل جارٍ على استكمال بقية المراجع التي تُعدُّ من الأصول المهمة للسنة النبوية ومنها :

- «**المسند**» **للإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: جاري العمل على ضبطه وتحقيقه على أصول خطية موثّقة، بعضها لم يحقّق من قبل، وقد تم تبويبه موضوعيًا من خلال الفهارس، مع تعيين كافة رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى بما يليق بمسند إمام أهل السنة والجماعة.

- «**مختصر مسند الإمام أحمد ابن حنبل**»: وتتلخص فكرة العمل في المختصر على اختصار المتون المتماثلة والمتشابهة، وتجميعها في موضع واحد مع ترتيب أسانيدها، وترتيب المتن المختصر وفق الترتيب الموضوعي للأبواب الفقهية.

- «**المسند**» **للإمام أبي يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد تم ضبطه وتحقيقه على نسختين خطيتين والاستعانة والاستئناس بنسخ أخرى، مع تعيين كافة رواة الأحاديث المرفوعة، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

وبعد؛ فقد حظيت - ولله الحمد - طبعات دار التأصيل بالقبول، ونالت ثناء العلماء والمتخصصين، لما بُذِل في ضبطها وتحقيقها من جهد كبير، ورغم ما بذل في بعضها من جهد فقد اعتبرت الدار أن ما قامت به ليس إلا خطوة نحو ما يجب القيام به من ضبط وتحقيق لهذه المراجع، وذلك انطلاقا من منهج الدار في التحسين المستمر للوصول إلى أعلى جودة ممكنة تليق بالسنة النبوية، لذا فقد عكف الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل على استدراك واستكمال ما نَدَّ في طبعات الدار السابقة من المراجع التي لم تبلغها الدار الشأو الأعلى في الضبط والتحقيق، ومن ذلك «الجامع» للإمام الترمذي برواية المحبوبي فقد قامت دار التأصيل بإعادة العمل في ضبطه وتحقيقه على مزيد من النسخ الخطية الموثقة.

المحور الرابع: العناية بتراجم رواة السنة النبوية

العناية بتراجم رواة السنة النبوية تنقسم إلى خمسة أقسام :

القسم الأول: موسوعة الرواة ، التي ضمت قرابة (٩٠٠٠٠) تسعين ألف علَمٍ .

القسم الثاني: موسوعة الرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، وتحوي أكثر من (١٠٠٠٠) راوٍ ، وتتضمن عددًا لا بأس به من الرواة المختلف فيهم .

القسم الثالث: موسوعة كشاف الرواة ، الذي ضم قرابة (٤٥٧٣٨) راويًا للأحاديث ورَدَت تراجمهم في ديوان الرواة ، وقد بلغ إجمالي مواضع ورود الرواة في الكشاف (٢٩٤٨٦٢) موضعًا .

القسم الرابع: مشروع ضبط وتحقيق أصول كتب الرواة .

القيام على إصدار سلسلة لكتب تراجم رواة الحديث النبوي ، كان باكورتها كتاب «**الضعفاء الكبير**» **للإمام العقيلي** رحمه الله : الذي طبع في **أربعة مجلدات** ، وتم ضبطه وتحقيقه على نسخة خطية عتيقة يعود تاريخها لأكثر من ألف عام ، لم يضبط الكتاب عليها من قبل ، وهي مقروءة على الصيدلاني تلميذ الإمام العقيلي راوي الكتاب عنه ، مع الاستعانة بثلاث نسخ أخرى .

القسم الخامس: سلسلة تراجم مشاهير رواة الأحاديث ، وقد أُعِدّ منها ترجمتا الإمامين الأعمش سليمان بن مهران ، وحماد بن سلمة .

المحور الخامس: استخدام الوسائل الحديثة للنشر الإلكتروني

نظرًا للانتشار الواسع عالميًا ؛ لاستخدام الحاسب اللوحي (**Tablet**) والهواتف الذكية ؛ ورغبة منا في تعميم ثقافة السنة النبوية فإن العمل جار على نشر متون الكتب التي وثقتها دار التأصيل للسنة النبوية على **Apple store & Google Play** .

المحور السادس: تصوير وأرشفة وخدمة مخطوطات السنة النبوية وعلومها

كان من ا الواجب علي دار التأصيل السعي للحصول على الأصول الخطية الموثقة لكتب السنة النبوية اللازمة لضبط وتحقيق أصول السنة النبوية .

وقد جمعت دار التأصيل أكثر من عشرة آلاف مخطوط ، كما تواصلت مع عدد من الهيئات التي جمعت مصورات المخطوطات ، وأخيرًا اتفقت مع مؤسسة (عَلَم) في لندن على الاستفادة من خزينتها الضخمة من المخطوطات حيث صوّرت مؤسسة (عَلَم) إلكترونيًّا بالألوان عددًا كبيرًا من المخطوطات ، بلغ أكثر من نصف مليون مجلد من أكثر من مائة مكتبة عالمية .

المحور السابع:

اختيار وتدريب وتأهيل العلماء والباحثين المتخصصين -في الحديث والفقه واللغة والحاسب وعلومه- للعمل في هذه البيئة العلمية المتطورة ، والاستغناء عن الطرق التقليدية ، وضمان جودة المنتج ، وتوفير الوقت والجهد والمال .

ويسر دار التأصيل أن تقدم للأمة الإسلامية عامة والمتخصصين وطلاب العلم خاصة الطبعة الثانية من «الجامع» للإمام الترمذي برواية المحبوبي .

ومن أهم ما تميزت به هذه الطبعة الثانية من «الجامع» عن الطبعة الأولى :

١ - إثبات الأحاديث التي وقفنا عليها في «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر منسوبة لكتاب «الجامع» للإمام الترمذي من رواية المحبوبي عنه في صلب النص ، والتي لم تكن في النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما في الطبعة الأولى ، وقد بلغ عدد هذه الأحاديث (٥١) حديثا ، وقد أثبتناها في الطبعة الأولى في مقدمة الكتاب ، فقمنا في هذه الطبعة بإثباتها في صلب النص ، وذلك بعد توثيقها وتحرير نسبتها «للجامع» بالرجوع إلى اثنتي عشرة نسخة خطية من رواية المحبوبي مع الاستئناس بثمان نسخ أخرى .

٢- استدراك الزيادات التي وقفنا عليها في الطبعات السابقة للكتاب ، والتي لم تكن في النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما في الطبعة الأولى ، وذلك من خلال الرجوع إلى النسخ الخطية سالفة الذكر ، وتحرير هذه الزيادات وتوثيقها من المخطوطات .

٣- استدراك الأحاديث والآثار التي في «تحفة الأشراف» أو التي في بعض النسخ الخطية المساعدة ، وهي من غير رواية المحبوبي ، عن الترمذي ، حيث أثبتناها في مواضعها في الحواشي .

٤- حصر الملاحظات التي وقفنا عليها في الطبعة الأولى ومراجعتها وتحريرها وتفعيل الصواب منها بالرجوع إلى النسخ الخطية سالفة الذكر والمصادر المساعدة ، وقد بلغ عدد المواضع المعدلة والزائدة على مستوى الكلمات في هذه الطبعة (٣٨٧) موضعا ، وعلى مستوى الجمل والعبارات (٣١٠) موضعا .

٥- تحديث شرح الغريب الذي تم إثباته في الطبعة الأولى ، وذلك من خلال مراجعة الغريب بعد التحديثات والإضافات التي تمت على قاعدة بيانات الغريب بدار التأصيل ، حيث كانت كلمات الغريب التي تم شرحها في الطبعة الأولى (٢٢٩٦) كلمة ، فزادت في الطبعة الثانية إلى (٣٨٢٧) كلمة ، أي بفارق (١٥٣١) كلمة في هذه الطبعة .

٦- تخريج الكتاب على نفسه ، وذلك بربط الروايات المتفرقة للحديث الواحد في الكتاب ببعضها عن طريق الإحالة .

٧- بعد إدراجنا للأحاديث التي وقفنا عليها في «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر منسوبة لكتاب «الجامع» للإمام الترمذي من رواية المحبوبي عنه في المتن بعد توثيقها من المخطوطات ، أصبح هناك رواة جدد تم تعيينهم ، مما أثرى فهرس الرواة ، فأصبح أكثر دقة واستيعابًا .

٨- عمل فهرس للفوائد الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية وغيرها من الفوائد المبثوثة من أقوال الإمام الترمذي رحمه الله وغيره ، والتي وردت عقب الأحاديث على مدار الكتاب .

٩- تم فصل كتاب «العلل» عن «الجامع الكبير» ووضع له فهارس مستقلة خاصة به .

١٠- تم إدخال العديد من التحسينات في أكثر من موضع في المقدمة العلمية لا سيما ما يتعلق بوصف النسخ الخطية الجديدة التي تم الرجوع إليها .

١١- تم إخراج الطبعة الثانية ملونة لما فيه من حسن الإخراج ، والتيسير على القارئ أثناء المطالعة .

وقد بذلت دار التأصيل أقصى جهد في إخراج هذه الطبعة الثانية على أكمل صورة ممكنة ، والكمال للَّه وحده ، فما كان من توفيق فمن اللَّه وحده ، وما كان من قصور فمنا ونستغفر اللَّه ، ونرجو ممن يقف على ملاحظة تزويدنا بها نصحا لسنة رسول اللَّه ﷺ لنتداركها في طبعة قادمة ، علمًا بأن التصويبات والإضافات والتحسينات التي طرأت على هذه الطبعة ستكون متاحة بعون اللَّه بعد فترة على موقع دار التأصيل ؛ ليضيفها من حصل على الطبعة الأولى إلى نسخته ، ونسأل اللَّه أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسابقتها ، واللَّه الموفق والميسر والمعين فله الحمد والشكر .

عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ٢١ ربيع أول سنة ١٤٣٧هـ

الموافق : ٠١/ ٠١/ ٢٠١٦م

ت : ٠٠٢١٢٢٣١٣٨٩١٠
Email: bin_aqeel_5@hotmail.com
Admin@Taasel.com
mail2tsl@yahoo.com
www.taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِمَة العِلميَّة

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد :

فإن خير الحديث كتاب اللّه ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة .

لقد أرسل اللّه الأنبياء والمرسلين مبشرين ومنذرين ، وما من رسول أو نبي إلا وقد آتاه اللّه من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وكان الذي أوتيه نبينا محمد ﷺ وحيًا أوحاه اللّه إليه ، وكان من جملة ما أوحي إليه سنته ﷺ المتمثلة في أفعاله وأقواله وتقريراته .

وقد اعتنى العلماء من سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن جاء بعدهم بالوحيين : كتاب اللّه المقتفى وسنة نبيه المصطفى حفظًا وتدوينًا وشرحًا وتبيينًا ، ينفون عنهما تأويل الجاهلين ، وانتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، وممن ضرب في ذلك بسهم وافر وكان له نصيب من خدمة السنة مع حسن فهم الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله ، الذي تتلمذ للبخاري ومسلم ، وصنف كتابه بعدما اطلع على «صحيحيهما» ، واستفاد من منهجهما ، «فجمع فوائدهما في كتابه ، وأضاف من مجهوده ما جعل لعلمه صبغته الخاصة به التي تميّز بها عن غيره»[١] ، فجمع في كتابه الحديث الشريف صناعة وفقهًا . وفيما يلي تعريف بالإمام الترمذي وبكتابه ومنهجه وبهذه الطبعة الثانية المزيدة الموثقة من «سنن الإمام الترمذي» رحمه الله .

* * *

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» لنور الدين عتر (ص٥٤) .

الباب الأول

التعريف بالإمام الترمذي

هو محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة بن موسىٰ بن الضحاك، وقيل: محمد بن عيسىٰ بن يزيد بن سورة بن السكن، ويقال: محمد بن عيسىٰ بن سورة بن شداد، أبو عيسى السُّلمي الترمذي البوغي الضرير.

وسَوْرَة: بفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء المهملة[١].

والسُّلمي: بضم السين، منسوب إلىٰ بني سُليم مصغرًا.

والترمذي نسبة إلىٰ ترمذ، وهي مدينة علىٰ نهر جيحون[٢]، وترمذ بالكسر، وهو المستفيض على الألسنة، وقيل: بضم التاء، وبالفتح.

والبُوغي: بضم الموحدة وبغين معجمة، نسبة إلىٰ بوغ، وهي قرية علىٰ ستة فراسخ من ترمذ.

مولد الإمام الترمذي ونشأته:

في مطلع القرن الثالث للهجرة - وهو عصر السنة الذهبي - ولد الإمام أبو عيسى الترمذي، فقد ولد في حدود سنة عشر ومائتين، وقيل: ولد سنة بضع ومائتين.

وقيل: إنه ولد أعمىٰ، وصحح غير واحد - وهو الراجح - أنه أضرّ في كبره بعد رحلته وكتابته العلم.

---

(١) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ١١٨).

(٢) تقع في جنوب جمهورية أوزبكستان علىٰ حدود أفغانستان، حسب التقسيم الجغرافي الحالي. «المدخل إلىٰ جامع الإمام الترمذي» (ص١٨).

نشأ الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في أسرة رقيقة الحال بترمذ، ولم يحدثنا المؤرخون عن نشأته ولا عن بداية رحلته في طلب العلم[(١)] . غير أننا نقف على عبارة للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قد تضيء لنا طرفًا من حياته ونشأته، حيث قال: «كان جدي مروزيًّا، انتقل من مرو أيام الليث بن سيار»[(٢)] ، و«لا ندري أي جدوده الذي كان مروزيًّا، أهو جده الأدنى أم أبو جده؟»[(٣)] ، وعلى كلٍ فقد وُلد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في ترمذ بعد استقرار أسرته فيها بعد رحيل جده من مرو، قال المباركفوري: «وقال العلامة البقاعي في «الكشف»: أصله من مرو، وانتقل جده منها أيام الليث بن السيار، واستوطن مدينة ترمذ، وولد بها ونشأ»[(٤)] .

و«لم يتعرض أحد ممن ترجم للإمام الترمذي إلى عروبته أو عجمته فكل من ترجمه إما أن يقول: الترمذي ويسكت، وإما أن يقول: السلمي ويسكت»[(٣)] ، لكن قال القاري: «السُّلمي: بضم السين، منسوب إلى بني سُليم مصغر، قبيلة من قيس بن عيلان»[(٥)] .

ولم نقف على من عدّ الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ من موالي سُليم، وكل الذين نسبوه إلى سُليم أطلقوا النسبة، وإذا لم تقيد النسبة بالولاء فهذا يعني أنه سُلمي صليبة[(٦)] ، ويساعد على ترجيح ذلك أسماء جدوده فكلها أسماء عربية، ومن المعروف تاريخيًّا أن الفاتحين العرب قد استوطنوا في خراسان والمشرق الإسلامي، وكانوا سادة تلك البلاد قرونًا متطاولة[(٧)] . بل قال السمعاني بشأن هذه النسبة عمومًا: «هذه النسبة بضم

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١/ ٢١).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٨)، «فضائل الكتاب الجامع» (ص٤٠).

(٣) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٦).

(٤) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٣٧، ٣٣٨).

(٥) «جمع الوسائل في شرح الشمائل» (١/ ٦).

(٦) انظر: «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٤٠٠).

(٧) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٧) بتصرف.

السين المهملة، وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرّقت في البلاد»[١].

وخلاصة الأمر أنه «قد سكتت المصادر سكوتًا مطبقًا عن حياة الترمذي الاجتماعية والعائلية، ويبدو أنه لم يخلف ولذا طلب العلم وأَحْيا ذِكْر والده»[٢].

وفاة الإمام الترمذي:

بعد حياة حافلة سخرها للعناية بالسنة حفظًا وتعلمًا وتعليمًا توفي الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ الله بقرية بوغ، وقيل: بترمذ، ليلة الإثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، هذا هو المشهور، وكان من أبناء السبعين. وقيل: توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، وقيل: سنة نيف وسبعين ومائتين، وقيل: مات بعد الثمانين ومائتين.

طلب الإمام الترمذي للعلم ورحلاته العلمية:

ولد الإمام أبو عيسى الترمذي وعاش في -أزهى عصور السنة وأسعدها- القرن الثالث، ففيه ازدهرت العناية بالحديث وعلومه، وبلغت الذروة، فهو عصر السنة الذهبي[٣].

ويحدثنا الرواة أن الترمذي بعد أن شبَّ عن الطوق طلَبَ العلم على الشيوخ في بلدته وشيوخ خراسان[٤].

وليس فيما بين أيدينا توقيت لبداية مراحل حياة الإمام الترمذي العلمية، فلا نجد بيانًا عن بدء تلقّيه عن الشيوخ في العلم ورحلته في البلاد... إلخ[٥].

---

(١) «الأنساب» (٧/ ١١١، ١١٢).

(٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٨).

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢١، ٣٢).

(٤) المصدر السابق (ص٢٢). (٥) المصدر السابق (ص٢٣).

وفي ترجمة : أحمد بن عبيد اللَّه بن سهيل بن صخر الغداني من «تهذيب الكمال» أنه مات سنة أربع وعشرين ومائتين . ويقال : مات في رجب سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعلق المزي قائلًا : «ذكر أبو القاسم في «الشيوخ النبّل» أن الترمذي روى عنه أيضًا ، وذلك وهم منه ، إنما روى عن الذي بعده وهو السليمي ، فإن رحلته كانت بعد الأربعين»[(١)] .

فأفاد هذا معرفة تقريبية لوقت رحلة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، لكن ردّ ذلك ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ ، ففي ترجمة : أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبي العباس السمسار من «تهذيب التهذيب» أنه توفي سنة ٢٣٨هـ ، وقد روى عنه الترمذي ، قال ابن حجر : «وفي هذا ردٌّ لقول المزي أن الترمذي كانت رحلته بعد الأربعين»[(٢)] .

ويقول الدكتور نور الدين عتر : «والذي يدلّنا عليه الاستقراء أن الترمذي بدأ طلبه للعلم ورحلته حوالي سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وقد جاوز العشرين من عمره ؛ لأنا نجده روى بالواسطة عن شيوخ تُوفّوا قبل هذا التاريخ كعلي بن المديني المتوفى بسامراء سنة ٢٣٤هـ ، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير الكوفي المتوفى سنة ٢٣٤هـ أيضًا ، وكذلك روى بالواسطة عن إبراهيم بن المنذر المدني المتوفى سنة ست وثلاثين . وأقدم شيوخه وفاة محمد بن عمرو السواق البلخي توفي سنة ٢٣٦هـ ، ثم محمود بن غيلان من مرو وتوفي سنة ٢٣٩هـ ، ثم قتيبة بن سعيد المدني توفي سنة أربعين ؛ مما يدل على أن تلقيه العلم ورحلته إليه كان في ذلك الوقت حوالي سنة خمس وثلاثين»[(٣)] .

ويقول الدكتور محمد حبيب اللَّه : «والذي أرى هو أن الترمذي بدأ تلقي العلوم حوالي سنة عشرين أو قبله بسنة أو سنتين ؛ لأننا نجد للترمذي شيخًا توفي قبل العشرين ومائتين ، فهذا يدلنا على أنه بدأ في أخذ العلم قبل هذه السنة ، فإن أقدم

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٤٠٠ ، ٤٠١) .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٧) . وانظر : «تاريخ الإسلام» (١٧/ ٥٢) .

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٣) .

شيوخه وفاة حسب استقرائي : أبو جعفر محمد بن جعفر السمناني القومسي المتوفى قبل العشرين ومائتين»[١] .

ومال الدكتور عدّاب الحمش بعد النظر في وفيات عدد من شيوخ الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أن رحلته كانت سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائتين ، وهو ابن عشرين عامًا تقريبًا[٢] .

وكل هذا الخلاف من هؤلاء إنما يناقش متى رحل لا متى بدأ طلب العلم ، وفرق بين بداية طلب العلم وبين الرحلة في طلبه ، وقد تحدّث ابن الصلاح عن بداية الطلب فقال : «قيل لموسى بن إسحاق : كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ فقال : كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغارًا حتى يستكملوا عشرين سنة . وقال موسى بن هارون : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، وأهل الكوفة لعشرين ، وأهل الشام لثلاثين»[٣] ؛ مما يعني اختلاف البلدان في السن التي يبدأ فيها الطلاب طلبهم للعلم .

قال ابن الصلاح : «ويبدأ بالسماع مِنْ أَسْنَدِ شيوخ مصره ، ومن الأولى فالأولى من حيث العلم ، أو الشهرة ، أو الشرف ، أو غير ذلك ، وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره»[٤] .

فأيًا ما كان الراجح مما سبق ذكره في محاولة معرفة سنة رحلة الترمذي فلا بد أن ننتبه إلى أن بداية طلبه للعلم كانت قبل ذلك[٥] .

---

(١) «كشف النقاب» (١/ ٤٥) .

(٢) انظر : «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٧٢) .

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص١٢٨ ، ١٢٩) .

(٤) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٤٦) .

(٥) انظر : «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٧٠) .

وجملة القول أنه «لم يقتصر الإمام الترمذي في طلب العلم والحديث على بلده ومحيطه الذي نشأ فيه، بل تجاوز ذلك إلى بلاد بعيدة عنه كما هي العادة في علماء ذلك الزمان»[١].

فطاف الإمام الترمذي رحمه الله البلاد، وارتحل وسمع خلقًا كثيرًا بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام، ودخل بخارى وحدث بها.

وذكر ابن نقطة أنه سمع بالحجاز من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وبالبصرة من محمد بن بشار بندار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي بن بحر الفلاس وغيرهم، وبواسط من أبي الشعثاء علي بن الحسن، وبالكوفة من أبي كريب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعبيد بن أسباط، وعلي بن المنذر الطريقي في آخرين، وببغداد من الحسن بن الصباح، وأحمد بن حسان بن ميمون، وأحمد بن منيع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وبالري من أبي زرعة الرازي، وبخراسان من علي بن حجر، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن يحيى النيسابوري في خلق كثير.

وقد نازع بعض الباحثين في دخوله بغداد، فقال الشيخ أحمد شاكر: «ولكني لا أظنه دخل بغداد؛ إذ لو دخلها لسمع من سيد المحدثين وزعيمهم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المولود ١٦٤هـ والمتوفى ٢٤١هـ، ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»»[٢]. ووافقه على ذلك الدكتور نور الدين عتر[٣] والدكتور محمد حبيب الله مختار[٤].

---

(١) «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (ص٢٤).

(٢) «مقدمة تحقيق الترمذي» (١/ ٨٣).

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٣).

(٤) «كشف النقاب» (١/ ٤٤)، وقال عن رواية الترمذي عن جماعة من البغداديين: «فعلهم خرجوا من بلادهم فزارهم في بلد آخر، أو اجتمع معهم في موسم الحج في الحرمين الشريفين».

وناقش ذلك الدكتور أكرم ضياء العمري ونقل دخوله إلى بغداد عن ابن نقطة ، ثم ذكر أنه لم يرو عن أحد من البغداديين ممن توفي عام ٢٤١هـ أو قبله ، بل سائر مروياته عن الشيوخ البغداديين الذين توفوا بعد ذلك ، وقد صنع الدكتور العمري قائمة بشيوخ الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ البغداديين ، ومال إلى أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ دخل بغداد بعد وفاة الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) وفي سنة (٢٤٣هـ) أو قبلها ، حيث روى عن أربعة من البغداديين توفوا في هذه السنة ؛ فلا بد أنه دخل بين سنة (٢٤١-٢٤٣هـ) ، ثم علل العمري عدم وجود ترجمة للترمذي في «تاريخ بغداد» للخطيب باحتمال أنه ترجم له ، لكن سقطت الترجمة من الطبعة الحالية ، كما أنه قد استُدرِك على الخطيب عدد كبير من التراجم ممن هم على شرطه ، ثم ختم كلامه قائلًا : «لا يعقل أن يقترب الترمذي إلى الكوفة وواسط ؛ ويدع بغداد على شهرتها وتألقها في الحديث في القرن الثالث الهجري»[(١)] .

ومما يُفيد في ذلك قول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ نفسه : «وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل . ومنه ما ناظرت به عبد اللَّه بن عبد الرحمن وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد وأقل شيء فيه عن عبد اللَّه وأبي زرعة ، ولم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل»[(٢)] .

وأما عن عدم دخوله مصر والشام فقد قال الدكتور نور الدين عتر : «ولكننا نجد الترمذي لم يذهب إلى مصر ولا الشام بل يروي عن علماء هذين القطرين بالواسطة ، ولم نعثر على سبب ذلك ، ولعله اضطراب الأحوال والفتن»[(٣)] .

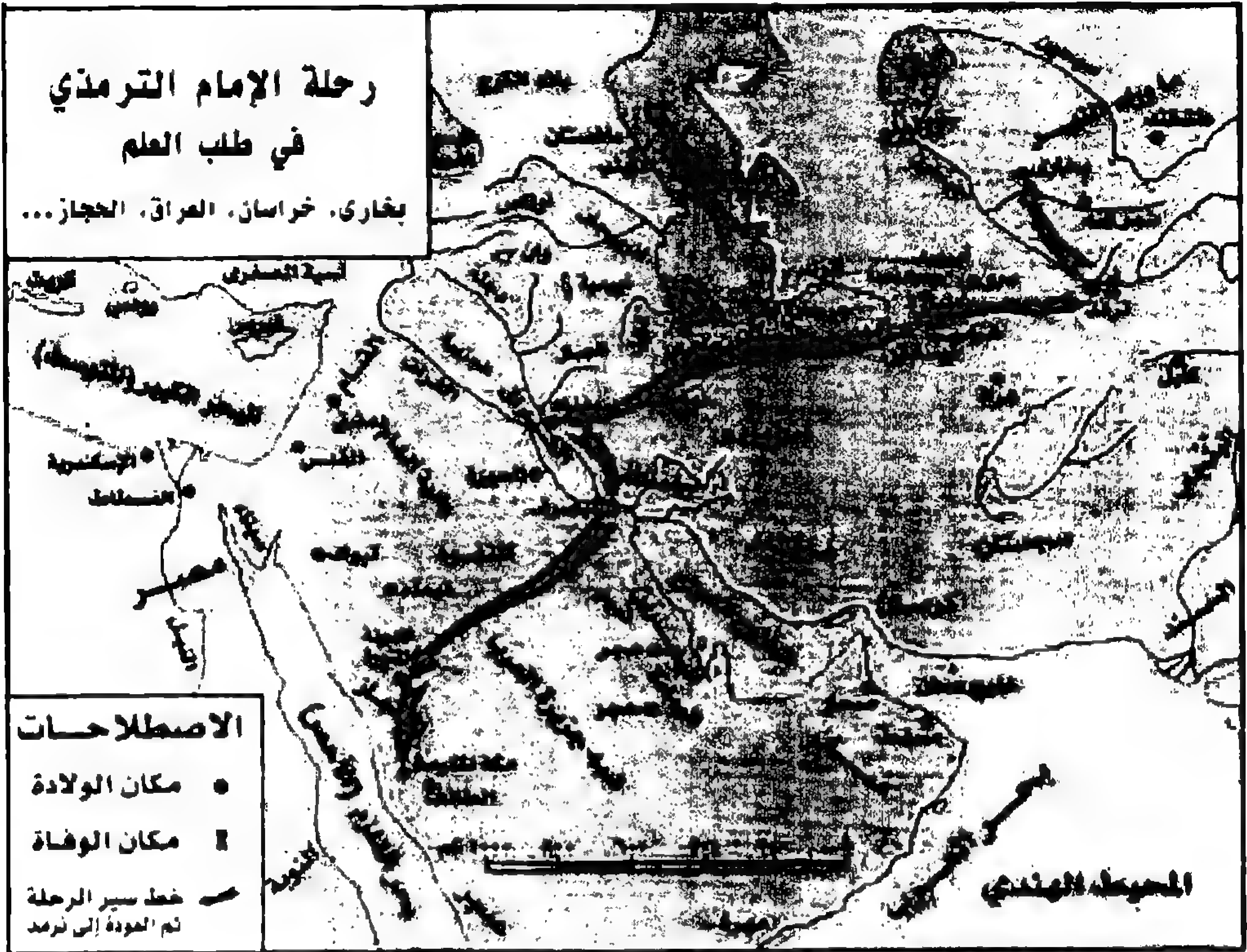
---

(١) «تراث الترمذي العلمي» (ص٩-١٣) .

(٢) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/ ٧) .

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٣) .

والخريطة الآتية تُبين جغرافيًا رحلة الإمام الترمذي في طلب العلم[(١)]



عقيدة الإمام الترمذي:

لقد كان الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ صحيح الاعتقاد على طريقة السلف - أهل الحديث - لا يغادر أقوالهم، ولا ينتهج غير سبيلهم، وكل من ترجم له من العلماء لم يذكره بغير الجميل، لم يُغمز ببدعة، ولم يُنسب له مقالة بدعية، ونقل عنه غير واحد من أهل العلم ما أورده في «جامعه» دون نكير، كالذهبي وغيره.

وقد أثرى الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه بكلامه في عدد من مسائل الاعتقاد، قرر فيها عقيدة أهل الحديث وانتصر لها، حتى إنه حين روى حديث «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم

---

(١) «أطلس الحديث النبوي» د. شوقي أبو خليل (ص١٤).

الساعة» ، عقبه بقوله : «قال محمد بن إسماعيل : «قال علي بن المديني : «هم أصحاب الحديث»» . وكذلك لما أورد حديث : «يد اللَّه مع الجماعة ، ومن شذّ شذّ في النار» قال : «وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث ، وسمعت الجارود بن معاذ يقول : سمعت علي بن الحسن ، يقول : سألت عبد اللَّه بن المبارك : من الجماعة؟ فقال : أبو بكر وعمر ، قيل له : قد مات أبو بكر وعمر ، قال : فلان وفلان ، قيل له : قد مات فلان وفلان ، فقال عبد اللَّه بن المبارك : أبو حمزة السكري جماعة» .

ولقد كان رَحِمَهُ اللَّهُ حريصا على نقل كلام من سبقوه فيما يذكره ، ولعل من فوائد ذلك الاطمئنان إلى أن هذا المعتقد منقول كابرًا عن كابر إلى رسول اللَّه ﷺ ، وأنه كان رَحِمَهُ اللَّهُ فيما يذكره متبعا غير مبتدع .

بعض المواضع التي ذكرها الإمام الترمذي في «جامعه» التي تدل على ما سبق[١] :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقد روي عن الزهري ، أنه سئل عن قول النبي ﷺ : «من قال لا إله إلا اللَّه دخل الجنة» ، فقال : «إنما كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض والأمر والنهي» ، ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة ، وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار . وقد روي عن عبد اللَّه بن مسعود ، وأبي ذر ، وعمران بن حصين ، وجابر بن عبد اللَّه ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : «سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة» . هكذا روي عن سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وغير واحد من التابعين في تفسير هذه الآية : ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] قالوا : إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» .

---

(١) قُدمتْ في عقيدة الإمام الترمذي رسالتا ماجستير بعنوان : «مسائل العقيدة في سنن الترمذي» لفهد سليمان الفهيد ، ويوسف علي الطريف في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجمع الشيخ طارق عوض اللَّه كلام الإمام الترمذي في باب الاعتقاد في مصنف سماه : «عقيدة أهل السنة والجماعة للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وسمعت قتيبة يقول : عمر بن هارون كان صاحب حديث ، وكان يقول : الإيمان قول وعمل» .

وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «سمعت أبا مصعب المدني يقول : من قال : الإيمان قول . يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه» .

«وهذا قول أهل العلم ، لا نعلم أحدًا كفّر أحدًا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر» .

وبوب الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «باب ما جاء في نكث البيعة» . وأورد حديث : «**ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له ، وإن لم يعطه لم يف له**» ، ثم قال : «وعلى ذلك الأمر بلا اختلاف» .

ونقل الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن سفيان بن عيينة - في تفسير حديث عبد اللَّه بن مسعود قال : «ما خلق اللَّه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» ، قال سفيان : «لأن آية الكرسي هو كلام اللَّه ، وكلام اللَّه أعظم من خلق اللَّه من السماء والأرض» .

وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عقب حديث : «**إن اللَّه يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد**» : «وتصديق ذلك في كتاب اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة : ١٠٤] ، و﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة : ٢٧٦] : وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث ، وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، قالوا : قد تثبت الروايات في هذا ، ويؤمن بها ولا يتوهم ، ولا يقال : كيف؟ هكذا روي عن مالك ، وسفيان بن عيينة ، وعبد اللَّه بن المبارك ، أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمروها بلا كيف ، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة . وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا : هذا تشبيه ، وقد ذكر اللَّه عَزَّ وَجَلَّ في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر ، فتأولت الجهمية هذه الآيات ، ففسروها على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا : إن اللَّه لم يخلق آدم بيده ، وقالوا : إن معنى اليد هاهنا القوة . وقال إسحاق بن إبراهيم : إنما يكون التشبيه إذا قال : يد كيد ، أو مثل

يد، أو سمع كسمع، أو مثل سمع، فإذا قال: سمع كسمع، أو مثل سمع، فهذا التشبيه، وأما إذا قال كما قال اللَّه تعالىٰ يد، وسمع، وبصر، ولا يقول: كيف، ولا يقول: مثل سمع، ولا كسمع، فهذا لا يكون تشبيها، وهو كما قال اللَّه تعالىٰ في كتابه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ: ١١]».

وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب «باب ما جاء في خلود أهل الجنة وخلود أهل النار»: «والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة، مثل: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وابن عيينة، ووكيع وغيرهم؛ أنهم رووا هذه الأشياء، ثم قالوا: نروي هذه الأحاديث ونؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث؛ أن يرووا هذه الأشياء كما جاءت، ويؤمن بها، ولا تفسر، ولا تتوهم، ولا يقال: كيف؟ وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه».

وروىٰ الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ حديث: «**ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرىٰ شيئًا إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر أشأم منه فلا يرىٰ شيئًا إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار**» ثم قال: «حدثنا أبو السائب قال: حدثنا وكيع يومًا بهذا الحديث عن الأعمش، فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال: من كان هاهنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان، لأن الجهمية ينكرون هذا».

وبيّن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في غير موضع المعنى الصواب من بعض الأحاديث التي قد يتعلق بها بعض من انحرف عن طريق أهل الحق، ومن ذلك:

قوله عقب حديث: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر**»: «قال بعض أهل العلم: معنىٰ قول النبي ﷺ: «ليس منا» يقول: ليس من سنتنا، ليس من أدبنا، وقال علي بن المديني: قال يحيىٰ بن سعيد: كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير: «ليس منا» يقول: ليس مثلنا».

وقوله بعد حديث : «**أربع من كن فيه كان منافقًا**» : «وإنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل ، وإنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول اللَّه ﷺ ، هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا أنه قال : النفاق نفاقان : نفاق العمل ، ونفاق التكذيب» .

وروى الإمام الترمذي رحمه الله حديث «**من أتى حائضًا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنًا ، فقد كفر بما أنزل على محمد**» ، ثم قال : «وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ ، وقد روي عن النبي ﷺ قال : «**من أتى حائضًا فليتصدق بدينار**» ، فلو كان إتيان الحائض كفرًا لم يؤمر فيه بالكفارة» .

ونقل الإمام الترمذي رحمه الله عن بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث : «**لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان**» ، قولهم : «**إنما معناه لا يخلد في النار**» .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله : «وروى محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**من قتل نفسه بسم عُذِّبَ في نار جهنم**» ولم يذكر فيه : «خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» ، وهكذا رواه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وهذا أصح ؛ لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ، ولم يذكر أنهم يخلدون فيها»(١) .

المذهب الفقهي للإمام الترمذي:

قد ذكر المباركفوري أن بعض العلماء الحنفية زعموا أن الإمام الترمذي كان شافعي المذهب ، وبعضهم قالوا : إنه حنبلي المذهب ، ثم قال المباركفوي : «وهذا قولهم بأفواههم ، وباطل ما يزعمون ، والحق أنه لم يكن شافعيًا ولا حنبليًا كما أنه لم يكن مالكيًا ولا حنفيًا ، بل كان هو رحمه الله تعالى من أصحاب الحديث ، متبعًا للسنة عاملًا بها مجتهدًا ، غير مقلد لأحد من الرجال ، وهذا ظاهر لمن قرأ جامعه وأمعن النظر وتدبر فيه»(٢) .

---

(١) نحيل القارئ على الفهارس الخاصة بأقوال المصنف فيما يتعلق بالمسائل العقدية في آخر الطبعة .

(٢) «مقدمة جامع الترمذي» (١/ ٣٥٠ ، ٣٥١) .

وقد مال الدكتور نور الدين عتر إلى نحو ذلك[١]، وقال: «ومن هنا نجد الإمام محمد بن عيسى الترمذي يقف في جامعه من المذاهب والآراء موقف المحتكم إلى السنة النبوية والاستدلال بها، فيرجح منها ما شهد له الحديث الصحيح، أو كان دليله أقوى في نظره حين ينقدح لديه وجه في الترجيح لا يرجحه من حيث إنه مذهب فلان المعين من الأئمة، وقد رأيناه يذكر في مسائل الخلاف عددًا من القائلين بكل رأي ثم يرجح بين أقوالهم بالدليل»[٢].

ومما يؤكد سيره على طريقة أصحاب الحديث أنه ربما قال: «وهو قول أصحابنا»[٣]، وربما قال: «وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا»[٤].

وقد كان للإمام الترمذي طرق في الترجيح، منها: ذكر الحديث المرجح عند الخلاف[٥]، وربما يكتفي رَحِمَهُ اللهُ بعرض القول الراجح ودليله؛ اكتفاء بقوته وضعف قول مخالفه وشذوذه، وهذا يكثر في «الجامع»، وربما عرض القول الراجح بدليله وحكى القول الآخر دون دليله لعدمه أو ضعفه، وربما يفهم الترجيح من قرينة التبويب[٦].

ومن ذلك أيضًا تصريح الإمام الترمذي أحيانًا بمخالفة المذهب المذكور للسنة، ومثال ذلك أنه قال إثر حديث: «وقال النعمان أبو حنيفة: لا تصلى صلاة الاستسقاء، ولا آمرهم بتحويل الرداء، ولكن يدعون ويرجعون بجملتهم».

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٣٤٧).

(٢) المصدر السابق (ص٣٤٢، ٣٤٣).

(٣) «الجامع الكبير» بعد الحديث (٢٩٦).

(٤) «الجامع الكبير» بعد الحديث (٢٥٢)، وانظر: «منهج الترمذي في نقد الخبر» (ص١٠٦).

(٥) انظر: «الجامع الكبير» (١٢٨٦) فقد ذكر الخلاف بعده ثم رجح بذكر الحديث (١٢٨٧).

(٦) كما في قوله: «باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء». وانظر: «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (ص٩٥، ٩٦).

ثم قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : «خالف السنة»[١] .

وفي ذلك وغيره ردٌّ على قول من قال : «لم تظهر للترمذي ترجيحات فقهية واضحة مما يجعله ناقل فقه ، لا مرجحًا ولا مجتهدًا»[٢] .

أشهر شيوخ الإمام الترمذي:

أكثر الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ من الشيوخ ، فقد طوّف في البلاد ، وسمع من أهل العلم .

وفيما يلي بيان[٣] بالشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم في «الجامع الكبير» وعدد مروياته عن كل شيخ :

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد اللَّه أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني ، روى عنه (٦٠٥) أحاديث .

٢- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي مولاهم البصري بندار ، روى عنه (٤٦٧) حديثًا .

٣- محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي مولاهم المروزي البغدادي ، روى عنه (٣٠٣) أحاديث .

٤- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر أبو السري التميمي الحنظلي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد الوراق ، يلقب براهب الكوفة ، روى عنه (٢٨٨) حديثًا .

٥- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي البغدادي المروروذي الأصم الحافظ المسند ، روى عنه (٢٥٨) حديثًا .

٦- محمد بن يحيى بن أبي عمر ، أبو عبد اللَّه العدني المكي الحافظ ، ابن أبي عمر ، روى عنه (١٨٧) حديثًا .

---

(١) «جامع الترمذي» طبعة دار التأصيل ، بعد الحديث (٥٦٧) .

(٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٨٠) .

(٣) تم استخراجه بواسطة الحاسب الآلي من الطبعة التي حققتها دار التأصيل .

٧- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ ابن العلاء ، روىٰ عنه (١٧٩) حديثًا .

٨- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أبو الحسن السعدي المروزي البغدادي الحافظ ، روىٰ عنه (١٧٤) حديثًا .

٩- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ، ويقال : الكشي ، ويقال : اسمه عبد الحميد ، روىٰ عنه (١٦٧) حديثًا .

١٠- إسحاق بن موسىٰ بن عبد اللَّه بن موسىٰ بن عبد اللَّه أبو موسى الأنصاري الخطمي المدني الكوفي القاضي ، روىٰ عنه (٩٩) حديثًا .

١١- الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الهذلي الريحاني الحلواني الخلال الحافظ ، روىٰ عنه (٩٤) حديثًا .

١٢- سويد بن نصر بن سويد أبو الفضل القرشي المروزي الطوساني ، ويعرف بالشاه ، روىٰ عنه (٨٨) حديثًا .

١٣- محمد بن المثنىٰ بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي البصري الحافظ ، ابن المثنى المعروف بالزمن ، روىٰ عنه (٨٠) حديثًا .

١٤- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة ، أبو عمار الخزاعي مولاهم القحطبي السيقذنجي المروزي ، مولىٰ عمران بن حصين ، روىٰ عنه (٦٨) حديثًا .

١٥- عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد أبو محمد التميمي السمرقندي الدارمي الحافظ صاحب المسند ، روىٰ عنه (٦٤) حديثًا .

١٦- يحيىٰ بن موسىٰ بن عبد ربه بن سالم أبو زكريا الحداني البلخي السختياني الكوفي ، روىٰ عنه (٥٨) حديثًا .

١٧- سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، روىٰ عنه (٥٨) حديثًا .

١٨- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أُبي أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير ، روىٰ عنه (٥٨) حديثًا .

١٩- إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب التميمي المروزي الكوسج ، ابن منصور ، روىٰ عنه (٥٥) حديثًا .

٢٠- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد اللَّه الجعفي مولاهم البخاري ، روىٰ عنه (٥٤) حديثًا .

وهناك (١٩٣) شيخًا روىٰ عنهم الإمام الترمذي أقل من (٥٠) حديثًا .

أشهر تلاميذ الإمام الترمذي:

اعتنى الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بأخذ العلم ونشره ، فرزقه اللَّه من يحمل عنه وينشر ذلك العلم ، ومن أشهرهم :

١- أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي راوي «الجامع» .

٢- أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي الحافظ راوي «الشمائل» عنه .

٣- أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود المروزي التاجر .

٤- أحمد بن يوسف النسفي .

٥- أبو الحارث أسد بن حمدويه النسفي .

٦- داود بن نصر بن سهيل البزدوي .

٧- عبد بن محمد بن محمود النسفي .

٨- محمد بن إبراهيم أبو ذر الترمذي .

٩- أبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي .

١٠- أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي

١١- محمد بن مكي بن نوح النسفي .

١٢- محمد بن المنذر بن سعيد الهروي .

١٣- محمود بن عنبر النسفي .

مكانة الإمام الترمذي العلمية وأقوال العلماء فيه:

تبوأ الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ مكانة سامقة بين كبار أهل العلم، وارتفعت عندهم درجته، فهو الحافظ العلم، الإمام البارع، أحد الأئمة المبرزين، ومن نفع اللَّه به المسلمين.

قال عمر بن علك: «مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسىٰ في العلم والحفظ والورع والزهد».

وقال ابن حبان: «كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر».

وقال الإدريسي، وياقوت الحموي، والسمعاني: «كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدىٰ بهم في علم الحديث، صنف «الجامع» و«التواريخ» و«العلل» تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ».

وزاد السمعاني: «إمام عصره بلا مدافعة».

وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه». وقال أيضًا: «مشهور بالأمانة والعلم».

قال الذهبي: «ثقة مجمع عليه»[1].

---

(١) وقال الذهبي أيضًا: «ولا التفات إلىٰ قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب «الإيصال»: إنه مجهول؛ فإنه ما عرفه، ولا درىٰ بوجود «الجامع» ولا «العلل» اللذين له».

وقال الذهبي: «والعجب من أبي محمد بن حزم حيث يقول في أبي عيسىٰ: مجهول. قاله في الفرائض من كتاب «الإيصال». قال أبو الفتح اليعمري: قال أبو الحسن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٧، ٦٣٨) - عقيب قول ابن حزم: «هذا كلام من لم يبحث عنه، وقد شهد له بالإمامة والشهرة الدارقطني، والحاكم». وقال أبو يعلى الخليلي: «هو حافظ متقن ثقة». وذكره أيضًا الأمير أبو نصر بن الفرضي، والخطابي».

وذكر ابن كثير أن هذا لا يضر الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في دينه ودنياه، ولا يضع من قدره عند أهل العلم، بل يحط من منزلة ابن حزم عند الحفاظ.

ولا يتعارض هذا مع ما ذكره ابن حزم في كتابه «الرسالة الباهرة» (ص٢٩) من أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ من حفاظ الحديث، فقال: «وأما الحفظ فهو ضبط ألفاظ الأحاديث، وتثقيف سوادها في الذكر، والمعرفة بأسانيدها، وهذه صفة حفاظ الحديث كالبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبي داود». اهـ.
فلعل ابن حزم قال هذا بأخرة.

مؤلفات الإمام الترمذي:

لم يكن الإمام الترمذي رحمه الله مجرد مصنف فحسب بل كانت تصانيفه تصانيف رجل عالم متقن . فمن مصنفاته :

١ - «الجامع» ، وقد يسميه بعضهم : «كتاب في السنن» أو «كتاب الصحيح» أو «المسند الصحيح» أو غير ذلك[١] .

٢ - «أسماء الصحابة» .

٣ - «الأسماء والكنى» .

٤ - «التاريخ» أو «التواريخ» .

٥ - «التفسير» .

٦ - «الزهد» .

٧ - «الشمائل» أو «شمائل النبي ﷺ» أو «الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية» .

٨ - «العلل الصغير» .

٩ - «العلل الكبير» أو «العلل المفرد» .

١٠ - «كتاب فيه الموقوف»[٢] .

* * *

---

(١) سيأتي مبحث خاص باسم الكتاب والخلاف فيه . ينظر (ص٣٧) .

(٢) ذكره في «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/ ٧) .

الباب الثاني

التعريف بـ «الجامع الكبير» ومنهج الإمام الترمذي فيه

الفصل الأول

التعريف بـ «الجامع الكبير»

تحرير اسم الكتاب:

لقد وقع اختلاف بين أهل العلم في تسمية كتاب الإمام الترمذي رحمه الله هذا، حتى بلغ بهم أنهم اختلفوا فيه على أسماءٍ تسعة، وهي كالآتي:

١ - «الجامع الكبير»:

جاء ذلك في بعض النسخ الخطية، منها النسخة المصورة عن الأصل الخطي المحفوظ في «المكتبة الوطنية» بباريس، فقد جاء على صفحة العنوان: «الجزء الأول من كتاب «الجامع الكبير» رواية عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي...»، والنسخة التي كتبها ابن الجوزي بخطه، ورواها عن الكروخي، والمحفوظة في مكتبة: «لاله لي»، تحت رقم: (٤٦٣)، والنسخة المحفوظة بمكتبة: «شستر بيتي»، تحت رقم: (٣٥٥٨) المنسوخة سنة ٦٢٦هـ بخط: مصطفى بن الحاجي قوتلمس، والنسخة المحفوظة بمكتبة: «الجامع الكبير» بصنعاء، تحت رقم: (٢٩٢) حديث، والتي عليها خط الإمام الشوكاني، وهما أيضا من رواية الكروخي بسنده، عن المحبوبي، ونسخة مكتبة: «فيض الله» التي برقم (٣٤١) والتي عليها خط الإمام الحافظ برهان الدين الحلبي، وفي آخر نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٤) في بعض السماعات.

وكذا سماه ابن الأثير في «أسد الغابة»[١] و«الكامل»[٢]، والوادي آشي[٣]، وعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي[٤]، والمجاري[٥]، والكتاني[٦].

وقد ذكر ابن الأثير في مقدمة «جامع الأصول» إسناده لكتاب الإمام الترمذي رحمه الله، والذي يرويه عن شيخه أبي الفتح الكروخي بسنده، عن شيوخه الثلاثة بسندهم، عن المحبوبي قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله بكتاب «الجامع الكبير»[٧].

٢- «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل»:

كذا سماه ابن خير[٨]، وهو ما صوبه أبو غدة[٩] مستندًا إلى نسختين خطيتين، كتبت الأولى قبل سنة ٤٨٠هـ، وكتبت الثانية سنة ٥٨٢هـ.

وهو العنوان المثبت على نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٤)، وهي من رواية السنجي، عن المحبوبي.

---

(١) «أسد الغابة» (١/ ١١٧).

(٢) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٣٧٣)، وعبارته: «الجامع الكبير في الحديث»، وقوله: «في الحديث» لعله توضيح، وليس من جملة الاسم.

(٣) «برنامج الوادي آشي» (ص١٩٥)، وعبارته: «الجامع الكبير في السنن»، وقوله: «في السنن» لعله توضيح، وليس من جملة الاسم.

(٤) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (١/ ٣٠).

(٥) «برنامج المجاري» (ص١١١).

(٦) «الرسالة المستطرفة» (ص١١).

(٧) «جامع الأصول» (١/ ٢٠٣).

(٨) «فهرسة ابن خير» (ص١١٧).

(٩) «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي» (ص٦٦-٨٨).

٣- «الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة» :

سماه بهذا الاسم التجيبي[١]، وبنحو ذلك أبو طالب القاضي حيث سماه : «الجامع الكبير المختصر»[٢] .

٤- «الجامع» :

سماه بهذا الاسم الإدريسي كما ذكر ابن حجر[٣]، وغنجار البخاري كما عند ابن نقطة[٤]، وأبو طالب القاضي[٥]، والسمعاني[٦]، وابن ماكولا[٧]، والقاضي عياض[٨]، وابن جماعة[٩]، والمزي[١٠]، والذهبي[١١]، وابن كثير[١٢]، وابن حجر[١٣]، وصديق حسن خان[١٤]، والكتاني[١٥]، وحاجي خليفة[١٦] .

وقال الشيخ الألباني : «لقد اشتهر كتاب الترمذي عند العلماء باسمين اثنين ؛ الأول : «جامع الترمذي»، والآخر : «سنن الترمذي»، وهو بالأول أكثر وأشهر، وبه ذكره الحفاظ المشهورون»[١٧] . وقد ارتضى هذه التسمية الدكتور نور الدين عتر واستحسنها[١٨] .

---

(١) «برنامج التجيبي» (ص٩٩) .
(٢) «علل الترمذي الكبير» (١/ ٧٥) .
(٣) «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٨٨) .
(٤) «التقييد» (١/ ٩٣) .
(٥) انظر : «ترتيبه لعلل المصنف» .
(٦) «الأنساب» (٣/ ٤٥) .
(٧) «الإكمال» (٤/ ٣٩٦) .
(٨) «الغنية» (ص١٣٢) .
(٩) «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (١/ ١٢٤) .
(١٠) «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥٠) .
(١١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٠)، «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٥٩) .
(١٢) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٤٧) .
(١٣) «المعجم المفهرس» (ص٣١) .
(١٤) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٦٧، ١١٨، ٢٠٧) .
(١٥) «الرسالة المستطرفة» (ص١١) .
(١٦) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩) .
(١٧) «مقدمة صحيح سنن الترمذي» (و، ز) .
(١٨) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠، ٥١) .

٥- «المسند الجامع» :

سماه بذلك الإسعردي[١] ، ووقعت هذه التسمية في آخر نسخة مكتبة «فيض اللَّـه» التي برقم (٣٤٤) في بعض السماعات ، وزاد عليه في نسخة مكتبة «فـيض اللَّـه» التـي برقـم (٣٤٣) : «المختصر» .

٦- «السنن» :

سماه بذلك الخليلي[٢] ، وابن عطيـة[٣] ، والكتـاني[٤] ، وصـديق حـسن خـان[٥] ، وحاجي خليفة[٦] .

وقد تقدم عن الشيخ الألباني أن الكتاب اشـتهر عنـد العلـماء باسـمين اثنـين هـذا أحدهما ، وقد ذكر الدكتور نور الدين عتر أن في هذه التسمية تجوزًا بتسمية الكل بـبعض أجزائه[٧] .

٧- «الجامع الصحيح» :

وقعت هذه التسمية على غلاف نـسخة مكتبـة «فـيض اللَّـه» التـي بـرقم (٣٤٢) ، ونسخة أخرىٰ برقم (٣٩٩) ، وفي آخر نسخة مكتبة «فيض اللَّه» التي بـرقم (٣٤٤) في بعض السماعات ، وقد سماه به الحاكم[٨] ، والخطيب البغـدادي[٨] ، وصـديق حـسن

---

(١) «فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي» (ص٣٨) .

(٢) «الإرشاد» (٣/ ٩٠٥) .

(٣) «فهرس ابن عطية» (ص٥٠) .

(٤) «الرسالة المستطرفة» (ص١١) .

(٥) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٦٩ ، ٢٠٧) لكنه ذكر أن التسمية بـ : «الجامع» أشهر .

(٦) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩) ، وقال : «وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه ، فيقال : «جامع الترمذي» ، ويقال له : «السنن» أيضًا ، والأول أكثر» .

(٧) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠) .

(٨) «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٤٠) .

خان[١]، وحاجي خليفة[٢].

قال ابن الصلاح: «وهذا تساهل»[٣]، ووافقه ابن كثير[٤]، والسيوطي[٥]، وقال العراقي:

«ومن عليها أطلق الصحيحا فقد أتى تساهلًا صريحا»[٦]

٨- «الصحيح»:

سماه بهذا ابن النديم[٧]، وياقوت الحموي[٨]، وابن الأثير[٩].

وقد عد الدكتور عتر هذه التسمية والتي قبلها من التجوز[١٠].

٩- «المسند الصحيح»:

وردت هذه التسمية في «التقييد» لابن نقطة، ففيه: «عن أبي علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد الذهلي قال: قَالَ أَبُو عِيسَىٰ محمد بن عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: صنفت هذا الكتاب، يعني: «المسند الصحيح»، فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء

---

(١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٢٠٧).

(٢) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩)، فسماه: «الجامع الصحيح»، ثم قال: «وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: «جامع الترمذي»، ويقال له: «السنن» أيضًا، والأول أكثر».

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٤٠).

(٤) «اختصار علوم الحديث» (ص٢٩).

(٥) «تدريب الراوي» (١/ ١٦٥).

(٦) «ألفية الحديث مع شرحها» (١/ ٦٣) ط. دار الكتب العلمية، يعني: من أطلق: «الصحيح» على كتب السنن.

(٧) «الفهرست» (١/ ٢٣٣).

(٨) «معجم البلدان» (١/ ٥١٠)، (٢/ ٢٦).

(٩) في «جامع الأصول» (١/ ١٩٣) رغم أنه سماه قبله بقليل: «الجامع».

(١٠) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠).

خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما كان في بيته نبي يتكلم»[١].

وقد أطال الشيخ الألباني في رد هذه الرواية سندًا ومعنى[٢].

١٠- «الجامع من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ»:

وردت هذه التسمية في القراءة التي في آخر نسخة «فيض اللّه» التي برقم (٣٤٢) والتي بخط محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الداودي، وعليها خط القلقشندي بتصحيح هذه القراءة.

والذي يترجح مما سبق أن أولى هذه التسميات هي: «الجامع الكبير» لكثرة من ذكرها من أهل العلم، وهي المثبتة في المخطوطات التي اعتمدنا عليها.

توثيق نسبة «الجامع الكبير» إلى الإمام الترمذي:

«الجامع الكبير» ثابت النسبة إلى الإمام الترمذي رحمه الله ثبوتًا لا شك فيه البتة، فهو أحد دواوين الإسلام الستة مع «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، وقد تتابع العلماء قاطبةً على العزو إليه، والاستفادة منه، فضلًا عن سماعات وإجازات الكتاب لدى أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، والتي بلغت حدًّا يصعب حصره.

وبإطلالة سريعة على ما سبق في الحديث عن اسم الكتاب، وعلى ما سيأتي في عناية العلماء به يتضح ثبوت نسبته إلى الإمام الترمذي رحمه الله ثبوتًا يقينيًا.

موضوع «الجامع الكبير» ومنهج الإمام الترمذي فيه:

يتضح موضوع «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رحمه الله من خلال كونه جامعًا، «والجامع في اصطلاح المحدثين: ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث؛ أي: أحاديث العقائد، وأحاديث الأحكام، وأحاديث الرقاق، وأحاديث آداب الأكل والشرب،

---

(١) «التقييد» (١/ ٩٣، ٩٤).

(٢) «مقدمة صحيح سنن الترمذي» (ح- ي).

وأحاديث السفر والقيام والقعود، والأحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير، وأحاديث الفتن، وأحاديث المناقب والمثالب»[(١)].

وهذا كله متحقق في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكانت طريقة الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» أنه «يترجم للمسألة، ويورد فيها حديثًا أو أكثر، ثم يتبع ذلك بآراء الفقهاء في المسألة وعملهم بالحديث الذي رواه، ويتكلم على درجة الأحاديث تصحيحًا وتحسينًا وتضعيفًا، ويأتي بذلك واضحًا مبينًا، ويتكلم في الرجال والأسانيد، وما تشتمل عليه الأسانيد من علل، ويذكر ما للحديث من طرق، ثم إن كانت هناك أحاديث أخرى تناسب الترجمة فإنه يشير إليها بقوله: «وفي الباب عن فلان وفلان من الصحابة»»[(٢)].

وبهذا يكون الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد ضمن «الجامع الكبير» علومًا عدة؛ مما حدا بابن رشيد أن يقول: «إن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفًا على الأبواب وهو علم برأسه، والفقه وهو علم ثان، وعلل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب وهو علم ثالث، والأسماء والكنى وهو علم رابع، والتعديل والتجريح وهو علم خامس، ومن أدرك النبي ﷺ ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وهو علم سادس، وتعديد من روى ذلك الحديث وهو علم سابع. هذه علومه المجملة، وأما التفصيلية فمتعددة، وبالجملة فمنفعته كثيرة، وفوائده غزيرة»[(٣)].

وأوصلها ابن العربي إلى أربعة عشر علمًا حيث قال: «وفيه أربعة عشر علمًا، فهو قد صنف وأسند وصحح وأسقم وعدد الطرق وجرح وعدل وأسمى وأكنى ووصل وقطع وأوضح المعمول به والمتروك وبيَّن اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه وفرد في نصابه»[(٤)].

---

(١) مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٦٤) مترجمًا عن الدهلوي في «العجالة النافعة».

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٥١).

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٥٣).

(٤) «عارضة الأحوذي» (١/ ٥-٦).

وأضاف إليهما ابن سيد الناس علوما لم يذكراها فقال: «ومما لم يذكراه أيضًا ولا أحدهما: ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن، ومن الموقوف وهو تاسع، ومن المدرج وهو عاشر، وهذه الأنواع مما يكثر فوائده التي تستجاد منه وتستفاد عنه، وأما ما يقل فيه وجوده من الوفيات أو التنبيه على معرفة الطبقات وما يجري مجرى ذلك فداخل فيما أشار إليه من فوائده التفصيلية»[1].

«ونحن إذا نظرنا إلى هذه الفوائد نجدها في جملتها ترجع إلى أمرين: الصناعة الحديثية، والفقه استنباطًا واختلافًا؛ فنستطيع أن نخلص إلى نتيجة وهي: أن موضوع كتاب أبي عيسى الترمذي «الجامع» هو: الحديث الشريف صناعة وفقهًا»[2].

ويدل على ذلك كلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ نفسه فقد قال: «وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لأنا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانًا، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس»[3].

«فكأنه استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما أبهما، وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب، فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، فجمع كتابًا جامعًا، واختصر طرق الحديث اختصارًا لطيفًا، فذكر منها واحدًا وأومأ إلى ما عداه، وبيّن أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر، وبيّن وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره؛ فيعرف ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح، وذكر أنه مستفيض أو غريب، وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار، وسمّى من يحتاج إلى التسمية، وكنى من يحتاج إلى الكنية، ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم، ولذلك قيل: إنه كاف للمجتهد مغن للمقلد»[4].

---

(١) «النفح الشذي» (١/ ١٩٣-١٩٤).

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٤٨).

(٣) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/ ٧).

(٤) مقدمة طبعة الرسالة على «جامع الترمذي» (١/ ١٣).

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول بأن الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سار على المنهج التالي :

١ - قسّم «الجامع الكبير» على الأبواب الفقهية ؛ فبدأ بأبواب الطهارة ، وأتبعها بأبواب الصلاة ، وانتهىٰ بأبواب المناقب عن رسول اللَّه ﷺ .

٢ - حكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف ، وأبان عن عللها في الأعم الأغلب .

٣ - اعتنىٰ بذكر العلل وتعقبها ، وبيان ما في السند منها ، وأحوال الرواة ، وبيان منازلهم ، جرحًا وتعديلًا .

٤ - عقّب علىٰ بعض الأحاديث بالشرح والتعليق ، وبيان من قال بالحكم المستفاد من الحديث من أهل العلم ، وإن كان في الباب أحاديث مروية تحمل نفس المعنىٰ من طريق صحابة آخرين - عقب ذلك بقوله : «وفي الباب عن . . .» ويذكر أسماءهم ، وصنيعه هذا بمثابة التخريج لأحاديث كتابه ، ولهذا عدَّ الكتاني في كتب التخريج «الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب»[1] .

٥ - قصد في جمعه لأحاديث «الجامع الكبير» أن تكون مما عمل به بعض الفقهاء ؛ فقد قال الإمام الترمذي في «العلل» التي في نهاية «الجامع» : «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين :

حديث ابن عباس : «أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء ، من غير خوف ولا سفر ولا مطر» .

وحديث النبي ﷺ أنه قال : «إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه» .

وقد بيَّنَّا علة الحديثين جميعًا في الكتاب»[2] .

---

(١) «الرسالة المستطرفة» (١٨٦) .

(٢) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/ ٥) .

٦- حوىٰ «الجامع الكبير» آراء أشهر الفقهاء الذين عاشوا قبله، وقد نص هو علىٰ طرقه إلىٰ كل فقيه نقل عنه[١]، وقد قام الدكتور نور الدين عتر بدراسة أسانيد الإمام الترمذي في نقل المذاهب[٢]، وخلاصة ما ذكره أن هذه الأسانيد تثبت بها الحجة في إضافة هذه الأقوال إليهم، وأن ما انتُقِد على الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نقل المذاهب - علىٰ ندرته - ناشئ عن روايته لقول قديم للمجتهد، أو رواية غير مشهورة عنه كما يظهر لمن تأمل عبارات الناقدين[٣].

خصائص «الجامع الكبير»:

«اتسم «الجامع الكبير» للإمام الترمذي بخصائص جليلة تفرد ببعضها عن غيره من كتب السنن، نجملها في الآتي:

١- رتب الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ «الجامع الكبير» على الأبواب الفقهية، ولم يقتصر فيه على الأحكام الشرعية، بل ضمنه فنون الحديث المختلفة، وتوسع خاصة في كتاب الزهد، والدعوات، والتفسير.

٢- تتميز تراجم «الجامع الكبير» للترمذي بالسهولة والوضوح، وهي مطابقة للباب.

٣- عمد إلىٰ بيان المذاهب الفقهية في الأحكام المختلفة، ويمكن عد «الجامع الكبير» من أهم مصادر الخلاف الفقهي، وكثيرا ما كان يدلي برأيه، وكان يهدف إلىٰ بيان العمل بالحديث، وهو إمام مجتهد يرجح علىٰ طريقة المحدثين.

٤- عُنِيَ الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الكبير» بالصناعة الحديثية، فأورد أسانيد الحديث، وتكلم علىٰ رواياته، وجمع أحاديث الباب وطرق الحديث في مكان واحد، وربما اكتفىٰ بحديث واحد في عدد من الأبواب.

---

(١) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/ ٥).

(٢) انظر: «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٨- ٣٦٤).

(٣) المصدر السابق (٣٦٠، ٣٦١).

٥- جمع «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بين أنواع الحديث : الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والغريب ، واهتم على الخصوص بالحديث الحسن ، ونوّه به وشهره ، حتى اعتبر «جامع الترمذي» مرجعًا فيه .

٦- تميز «الجامع الكبير» بتركيب الأنواع في الحكم على الحديث ؛ فامتلأ بالمصطلحات التالية : حسن صحيح ، صحيح غريب ، حسن غريب ، صحيح حسن غريب ، وأحيانًا كثيرة يوجه حكمه على الحديث ويبين علته إذا أعله .

٧- كلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في الرجال تجريحًا وتعديلًا أيضًا من خصائص «الجامع الكبير» .

٨- ختم الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ «الجامع الكبير» بكتاب «العلل الصغير» الذي تعرض فيه لبيان بعض الأصول والمسائل التي سار عليها في كتابه من بيان الفقه ، وأنواع الحديث ؛ كذكر أسانيده في الفقه ، وتعريفه بالحديث الحسن والغريب والمرسل ، وغيرها من الأبحاث المهمة»[(١)] .

قال ابن الأثير : «وهذا كتابه «الصحيح» أحسن الكتب وأكثرها فائدة ، وأحسنها ترتيبًا ، وأقلها تكرارًا ، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ، ووجوه الاستدلال ، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره «كتاب العلل» ، قد جمع فيه فوائد حسنة ، لا يخفى قدرها على من وقف عليها»[(٢)] .

أهمية «الجامع الكبير» ومكانته وعناية العلماء به :

«قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : صنفت هذا الكتاب ، وعرضته على علماء الحجاز ، والعراق وخراسان ، فرضوا به»[(٣)] .

---

(١) «جامع الترمذي في الدراسات المغربية» (٤٢ ، ٤٣) .

(٢) «جامع الأصول» (١/ ١٩٤) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤) .

وتتابع العلماء بعد ذلك على الثناء على «الجامع الكبير» لأبي عيسى رحمه الله والعناية به ، وفيما يلي نُبَذ من أقوالهم في حقه :

كان الشيخ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله يقول : «ثلاثة كتب مختصرة في معناها ، أوثرها وأفضلها : مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن ، و«الأحكام» في القرآن لابن بكير ، و«مختصر ابن عبد الحكم»»(١) .

وقال أبو بكر بن العربي : «وليس في كتاب أبي عيسى مثله حلاوة مقطع ، ونفاسة منزع ، وعذوبة مشرع ، وفيه أربعة عشر علمًا فرائد ؛ صنف وأسند ، وصحح وأشهر ، وعدد الطرق ، وجرح وعدل ، وأسمى وأكنى ، ووصل وقطع ، ووضح المعمول به والمتروك ، وبيَّن اختلاف العلماء في الإسناد في الأوائل . وكل علم منها أصل في بابه»(٢) .

وفي «المنثور» لابن طاهر : «سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول : «جامع الترمذي» أنفع من كتاب البخاري ومسلم ؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم ، و«الجامع» يصل إلى فائدته كل أحد»(٣) .

وقال السلفي : «الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب» . قال الذهبي : «وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه»(٢) .

وقال الذهبي : «في «الجامع» علم نافع ، وفوائد غزيرة ، ورءوس المسائل ، وهو أحد أصول الإسلام ، لولا ما كدره بأحاديث واهية ، بعضها موضوع ، وكثير منها في الفضائل»(٤) .

وقال أيضًا : ««جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه ، ولكن يترخص في قبول الأحاديث ولا يشدد ، ونفسه في التضعيف رخو»(٥) .

---

(١) «فهرسة ابن خير» (١٢١) . (٢) «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٦٢) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٧) ، و«فضائل الكتاب الجامع» للإسعردي (٣٣) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤) . (٥) المصدر السابق (١٣/ ٢٧٦) .

وقال ابن كثير: «وكتاب «الجامع» أحد الكتب الستة التي يرجع إليها العلماء في سائر الآفاق»[١].

وقال ابن الأثير: «له تصانيف حسنة، منها: «الجامع الكبير» في الحديث، وهو أحسن الكتب»[٢].

وقال الإسعردي: «وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد والفضل والنقد من العلماء والفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء على قبولها والحكم بصحة أصولها وما ورد في أبوابها وفصولها»[٣].

وقال صديق حسن خان - نقلًا عن «بستان المحدثين»: «تصانيف الترمذي كثيرة، وأحسنها هذا «الجامع الصحيح» بل هو من بعض الوجوه والحيثيات أحسن جميع كتب الحديث: الأول من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار، والثاني من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب، والثالث من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل، والرابع من جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ونحوها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال، وفي آخر «الجامع» المذكور كتاب «العلل» وفيه من الفوائد الحسنة ما لا يخفى عن الفطن؛ ولهذا قالوا: هو كاف للمجتهد ومغنٍ للمقلد»[٤].

وقد اعتنى العلماء بكتاب «الجامع الكبير» للترمذي عناية فائقة؛ فصنفوا حوله تصانيف كثيرة متنوعة، منها:

١ - شرح الحافظ أبي بكر محمد بن عبد اللَّه الإشبيلي المعروف بابن العربي المالكي سماه: «عارضة الأحوذي في شرح الترمذي».

---

(١) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٤٧).

(٢) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٣٧٣).

(٣) «فضائل الكتاب الجامع» (٣٠).

(٤) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (٢٠٧، ٢٠٨).

٢- شرح الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الشافعي وسماه : «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» ، بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع ، ولم يتم .

٣- ثم كمله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي ، ولم يتمه .

٤- شرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي .

٥- شرح زوائده على «الصحيحين» و«أبي داود» لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن .

٦- شرح سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي كتب منه قطعة ولم يكمله ، وسماه : «العرف الشذي على جامع الترمذي» .

٧- شرح للحافظ ابن حجر أشار إليه في «فتح الباري» .

٨- وله أيضًا مصنف في تخريج قول الترمذي : «وفي الباب» ، سماه : «اللباب فيما يقوله الترمذي : «وفي الباب»» .

٩- شرح جلال الدين السيوطي سماه : «قوت المغتذي على جامع الترمذي» .

١٠- شرح العلامة جمال الدين محمد بن طاهر صاحب «مجمع البحار» .

١١- شرح زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب ، وقد احترق في الفتنة .

١٢- شرح محمد أبي الطيب بن عبد القادر السندي .

١٣- شرح أبي الحسن بن عبد الهادي السندي .

١٤- شرح عبد القادر بن إسماعيل الحسيني القادري .

١٥- شرح الشيخ سراج أحمد بن محمد مرشد السرهندي الفاروقي ، وهو بالفارسية .

١٦- «نفع قوت المغتذي» لسيد علي بن سليمان المالكي الدمنتي .

١٧- «جائزة الشعوذي» ترجمه بالأردية الشيخ بديع الزمان .

١٨- «الكوكب الدري في شرح الترمذي» أمالي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، طبع مع تعليقات للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي .

١٩- «هدية اللوذعي بنكات الترمذي» لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي .

٢٠- «التقرير للترمذي» للشيخ محمود حسن الديوبندي .

٢١- «الورد الشذي على جامع الترمذي» بالأردية ، للشيخ محمود حسن .

٢٢- «العرف الشذي» أمالي الشيخ محمد أنور شاه الكشميري .

٢٣- «تحفة الأحوذي» للشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري .

٢٤- «نزل الثوي» للشيخ أصغر حسين .

٢٥- «هدية المجتني» للشيخ حسين أحمد المدني .

٢٦- «الطيب الشذي في شرح الترمذي» للشيخ أشفاق أحمد الكاندهلوي .

٢٧- «الجامع الصحيح» للترمذي مع حاشية الشيخ أحمد علي السهارنفوري .

٢٨- «معارف السنن شرح جامع الترمذي» للشيخ محمد يوسف بن السيد محمد زكريا البنوري الحسيني .

٢٩- «رجال الترمذي» لأبي محمد الدورقي .

٣٠- «مختصر الجامع» لنجم الدين محمد بن عقيل البالسي الشافعي .

٣١- «مختصر الجامع» لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي .

٣٢- «مائة حديث منتقاة من عوالٍ» للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي .

٣٣- «مستخرج أبي علي الطوسي على الترمذي» .

٣٤- جرد أحاديث «جامع الترمذي» أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المحسن المعروف بقلعي (١) .

٣٥- شرح لأبي عبد الله محمد بن إدريس القادري الحسيني المغربي (٢) .

---

(١) كل ما سبق مُجَمَّعٌ من : «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩) ، «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (٢٠٩ ، ٢١٠) ، «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٦٩- ٣٨٦) ، «كشف النقاب» (١/ ١٦٦- ١٧١) .

(٢) «الأعلام» للزركلي (٦/ ٢٨) .

٣٦- «مستخرج أبي بكر أحمد بن علي بن محمد ابن منجويه على جامع أبي عيسى»[١].

٣٧- حاشية لجعفر بن إدريس الكتاني[٢].

٣٨- «الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير للترمذي» لأحمد بن العلائي[٣].

٣٩- «رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي» لبعض المغاربة سماه «الزهرة»[٤].

٤٠- وكذا «تهذيب الكمال» والكتب التي عليه.

٤١- «اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع» للحافظ شمس الدين السخاوي[٥].

٤٢- «ختم جامع الترمذي» لعبد اللَّه بن سالم بن محمد البصري[٦].

٤٣- «ختم جامع الترمذي» للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني[٧].

٤٤- «تجريد رباعيات سنن الترمذي» ليوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر[٨].

٤٥- «فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي» لعبيد بن محمد الإسعردي.

٤٦- «كشف النقاب عمّا يقوله الترمذي: «وفي الباب»» تأليف محمد حبيب اللَّه مختار.

٤٧- «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» لعداب محمود الحمش.

٤٨- «صحيح سنن الترمذي» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩- وله أيضًا «ضعيف سنن الترمذي».

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٤٠).

(٢) «معجم المؤلفين» (١/ ٤٨٧).

(٣) مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، رقمه في القسم (٦٩١٤/ ٢).

(٤) «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١/ ٢٤١، ٢٤٢).

(٥) «إيضاح المكنون» (٢/ ٤٠٧).

(٦) مكتبة الملك عبد العزيز رقم الحفظ مجموعة المحمودية رقم: (٢٦٠٠/ ٥)، والمكتبة المحمودية رقم الحفظ (٣/ ٢٦٠٠)، وقد طبع بدار البشائر، بتحقيق العربي الفرياطي.

(٧) مقدمة تلميذه لـ«فهرس الفهارس» (١/ ٢٤).

(٨) «فهرس الفهارس» (٢/ ١١٤٠).

٥٠- «سؤالات الإمام الترمذي للإمام البخاري في جامع الترمذي» للشيخ يوسف بن محمد الدخيل، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية.

٥١- «منهج الترمذي في نقد الخبر» لكمال الدين عبد الغني المرسي، رسالة ماجستير في جامعة الإسكندرية.

٥٢- «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» للدكتور نور الدين عتر.

رواة «الجامع الكبير» ورواياته:

قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في «برنامجه»: «روى هذا الكتاب عن الترمذي ستة رجال - فيما علمته: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو ذر محمد بن إبراهيم، وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان، وأبو حامد أحمد بن عبد اللَّه التاجر، وأبو الحسن الوذاري[1]»، قال: «وأما ما ذكره بعض الناس من أنه لا يصح سماع أحد في هذا المصنف من أبي عيسى ولا روايته عنه، وهو كلام يعزى إلى أبي محمد بن عتاب عن أبي عمرو السفاقسي عن أبي عبد اللَّه الفسوي - فهو باطل - قاله من قاله؛ فإن الروايات في الكتاب منتشرة شائعة عن جلة معروفين إلى المصنف، ثم إن أبا عبد اللَّه بن عتاب وابنه أبا محمد المذكور والحافظ أبا علي الغساني وغيرهم من أئمة هذا الشأن قد أسندوا الكتاب في فهارسهم، وما تعرضوا لشيء مما ذكره من تقدم كلامه من جهل الكتاب وانقطاع الرواية، ولا ذكروا ذلك عن أحد»[2].

وأبو الحسن الوذاري هو أبو الحسن علي بن عمر بن التقي بن كلثوم السمرقندي الوذاري، وقد نص ابن نقطة على روايته «للجامع» عن الترمذي فقال: «علي بن عمر بن التقي روى «جامع الترمذي» عن مصنفه»[3].

---

(١) في مقدمة «تحفة الأحوذي»: «الفزاري»، والمثبت من «قوت المغتذي». وانظر ما سيأتي عن الوذاري.

(٢) «قوت المغتذي» للسيوطي (١/ ٢٣-٢٥)، مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٦٠، ٣٦١). وانظر «فهرسة ابن خير» (١١٧- ١٢١)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣١- ٣٣).

(٣) «تكملة الإكمال» (١/ ٤٦٣)، ونسبته بالوذاري - كما في «الأنساب» (١٢/ ٢٣٢) وغيره- تؤكد أن ما جاء في مقدمة «تحفة الأحوذي» في نقل كلام ابن الزبير السابق تصحيف.

وفي «الأنساب» للسمعاني : «أبو نصر أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ الشيركثي ، سمع أبا محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي ، وسمع منه «جامع أبي عيسى»»[(١)] .
وقد روى نصر بن محمد بن سبرة عن أبي عيسى الترمذي[(٢)] .

وذُكِر في الرواة أيضًا : أبو الليث محمد بن محمود بن عنبر ، فقد قال ابن ماكولا : «روى «الجامع» عن أبي عيسى الترمذي»[(٣)] .

ومن الرواة أيضًا أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القراب ، كما عند الذهبي والإسعردي[(٤)] .

وقال التجيبي : «وروى هذا المصنف أيضًا عن الترمذي أبو جعفر محمد بن جماهر»[(٥)] ، وقال ابن الأبار : «عيسى بن عبد الواحد يعرف بابن أخت اللمائي ، ويكنى أبا الأصبع ، له رواية عن عطية بن سعيد الأندلسي ، حدث عنه أبو الوليد بن ميقل «بجامع الترمذي» مناولة ، عن عطية ، عن أبي جعفر بن الحكم الحجبي ، عن أبي جعفر محمد بن جماهر ، عن أبي عيسى ، وهو إسناد غريب غير معروف»[(٦)] .

ومما ذكر في الرواة أيضًا : أبو الليث نصر بن الفتح الإشتيخني : روى عنه الكلاباذي نصوصًا في «معاني الأخبار»[(٧)] .

---

(١) «الأنساب» (٧/ ٤٦١) .

(٢) «التقييد لابن نقطة» (٢/ ٢٧٨) .

(٣) «الإكمال» (٦/ ١٠٣) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٥٧ ، ٢٥٨) ، «فضائل الكتاب الجامع» للإسعردي (٤٢ ، ٤٥) .

(٥) «برنامج التجيبي» (١٠٧) .

(٦) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ٦) .

(٧) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ١٥٥) .

وتحصل بهذا أن من ذُكروا برواية «الجامع» هم :

١ - أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب :

هو : محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي ، من أهل مرو ، ولد سنة تسع وأربعين ومائتين ، حدث «بالجامع» عن أبي عيسى الترمذي ، رواه عنه غير واحد منهم : إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المحبوبي ، وعبد الجبار بن محمد الجراحي .

سمع : سعيد بن مسعود المروزي ، والفضل بن عبد الجبار الباهلي . وقد حدث عنه الحافظ أبو عبد الله بن منده الأصبهاني ، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، والجراحي .

أثنوا عليه خيرًا ، وقال الحاكم : سماعه صحيح . وذكر بعضهم أن سماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول .

توفي أبو العباس المحبوبي في شهر رمضان السابع والعشرين منه سنة ست وأربعين وثلاثمائة[(١)] .

٢- أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي :

هو : أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكثي ، وكان أصله من ترمذ ، سكن بنكث ونسب إليها ، كان درس الأدب على أبي محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة القتبي وسمع منه كتبه .

وكان صحيح الأسمعة والأصول ، جمع «المسند الكبير» ، وروى عن أهل خراسان والعراق ؛ مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، والعباس بن محمد الدوري ، وعيسى بن أحمد العسقلاني ، وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبي بكر أحمد بن

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٥٩) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٩- ٣٠) ، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٧٣) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٥٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٧) ، وستأتي ترجمته مطولة في تراجم رواة النسخة المعتمدة .

أبي خيثمة زهير بن حرب وغيرهم ، روىٰ عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ، وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي وجماعة ؛ وكانت وفاته في حدود سنة خمسين وثلاثمائة أو قبلها[١] .

٣- أبو ذر محمد بن إبراهيم الترمذي :

كل الذي وقفنا عليه أنه : أبو ذر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللَّه بن داود الترمذي[٢] ، روىٰ عنه أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني المكي[٣] .

٤- أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان :

كل الذي وقفنا عليه أنه : أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ، روىٰ عنه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الملك الحافظ[٤] .

وثمة احتمال أنه : أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي القطان الفارسي ، نزيل نيسابور ، سمع أبا محمد جعفر بن درستويه ، وحماد بن مدرك الفارسيين ، وببغداد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وطبقتهم . سمع منه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ ، وقال : شيخ صالح ، ثقة في الحديث ، فهم في الرواية . . . وتوفي بنيسابور في ذي الحجة ، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[٥] .

٥- أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه التاجر :

كل الذي وقفنا عليه أنه : أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود المروزي التاجر ، روىٰ عنه أبو زيد محمد بن أحمد المروزي[٦] .

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٣١٧) ، (٧/ ٢٤٦) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٩٨) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٣٢) ، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٥٩) ، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٨٤٨) .

(٢) كذا سماه في أول كتاب الجنائز في نسخة مكتبة «فيض اللَّه» التي برقم (٣٤٠) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (١٢١) ، «المعجم المفهرس» (١٥٩) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (١٢١) ، «برنامج التجيبي» (١٠٧) .

(٥) «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ١٨٦) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٢٧٤) .

(٦) «فهرس ابن عطية» (٩٤) ، «فهرسة ابن خير» (١٢١) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥١) ، «المعجم المؤسس» (١٥٨) .

٦- أبو الحسن علي بن عمر الوذاري :

هو : أبو الحسن علي بن عمر بن التقي بن كلثوم بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، مولىٰ قتيبة بن مسلم السمرقندي الوذاري ، يروي عن سليمان بن الأحوص الدبوسي . روىٰ عنه ابنه أبو بكر محمد بن علي بن عمر الوذاري المؤدب ، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن شاهين الفارسي ، وأبو علي الحسن بن الحسين بن الحسن بن الفضل الطبسي (١) .

٧- أبو محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي :

هو : أبو محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي ، روىٰ عن أبي عيسى الترمذي «الجامع» ، شيخ ثقة . سمع منه أبو يعلىٰ عبد المؤمن بن خلف «الجامع» وأهل البلد ، قاله المستغفري في «تاريخ نسف» (٢) .

٨- أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي :

هو : أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر بن نعيم بن حبيب الأزدي النسفي ، روىٰ «الجامع» عن أبي عيسى الترمذي ، وعنه : أحمد بن يعقوب النسفي ، وغيره (٣) .

٩- أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القراب :

هو : محمد بن محمد بن يحيىٰ أبو علي القراب الهروي ، وقيل فيه : السجستاني ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي ، وأبا عبد اللَّه البوسنجي ، وغيرهما ، روىٰ عنه أبو عبد اللَّه بن أبي ذهل ، وأبو عمرو بن أبي جعفر ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (٤) .

---

(١) «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٦٦) ، «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢٣٢) ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/ ٤٦٣) .

(٢) «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤٦١) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧٨) .

(٣) «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٠٣) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٢٧٠) ، «توضيح المشتبه» (٦/ ٥٣) .

(٤) «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٥٩) ، «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٦٣) .

١٠- أبو جعفر محمد بن جماهر :

كل الذي وقفنا عليه أنه : أبو جعفر محمد بن جماهر، روىٰ عنه أبو جعفر بن الحكم الحجبي [١] .

١١- أبو الليث نصر بن الفتح الإشتيخني :

هو : أبو الليث نصر بن الفتح بن حمدين - وقيل : أحمد- الإشتيخني ، روىٰ عن أبي موسىٰ عمران بن إدريس الخثعمي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وإسماعيل القاضي ، وغيرهم ، وروىٰ عنه محمد بن أحمد بن موسى البزاز ، وأبو نصر الملاحمي [٢] .

قال الدكتور نور الدين عتر : «أما رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب فهي رواية شهيرة معروفة صدرت بها نسخ «الجامع» المطبوعة ، وأما رواية الهيثم بن كليب الشاشي فقد روىٰ بها أبو بكر محمد بن خير بعض أحاديث من «الجامع» وكتاب «العلل» ، وذكر إسناده بذلك إلى الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طريقه في «فهرسته» ، وأما رواية أبي ذر فقد ذكر العلامة محمد مرتضى الزبيدي في كتابه «أسانيد الكتب الستة الصحاح» أنه روىٰ الكتاب عن الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طريقه ، وأما رواية الحسن بن إبراهيم القطان فروىٰ بها «الجامع» أبو بكر بن خير ، وذكر إسناده إليه في «فهرسته» من طريق أبي محمد بن عتاب ، وأما رواية أبي حامد التاجر فروىٰ بها الكتاب ابن خير وذكر إسناده في «فهرسته» أيضًا ، وذكر الزبيدي أنه روىٰ الكتاب من طريقه ، ولكن لم يذكر لنا إسناده ، ولم أجد رواية الكتاب من طريق أبي الحسن الوذاري [٣] ، ولعله في بعض المراجع التي لم تيسر لنا الآن [٤]» [٥] .

---

(١) «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٤/ ٦) .

(٢) «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٢٨) ، «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٦٩) .

(٣) تصحف عنده إلىٰ : الواذري .

(٤) سبقت الإشارة إلىٰ من ذكر روايته عن الترمذي .

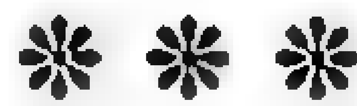
(٥) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٦٧) ، وانظر : «فهرسة ابن خير» (١١٧- ١٢١) .

ثم قال : «لكن هذه الروايات لم تتصل إلى عصرنا هذا كلها ، بل اتصلت رواية المحبوبي للكتاب ، وانقطعت الروايات الأخرىٰ ، ولعل بقاء الأصلح هو السبب في ذلك ، خصوصًا وقد حصل الاستغناء عن الإسناد بشهرة الكتاب وتواتره»[١] .

وأيًّا ما كان فقد تميز المحبوبي بأنه راوي «الجامع» كما ذكر المزي والذهبي[٢] ، بل قال الإسعردي : «ومن روايته عنه اشتهر»[٣] .

وعُرِفت رواية الهيثم بن كليب الشاشي بأن فيها أحاديث لم تكن عند الآخرين[٤] .

هذا ، وممن اشتهر برواية الكتاب ممن ورد في طباق السماع : الكروخي عبد الملك بن عبد اللّٰه بن أبي سهل ، قال الذهبي : «حدث «بجامع أبي عيسىٰ» . . . قال السمعاني : قرأت عليه «جامع الترمذي» ، وقرئ عليه عدة نوب ببغداد ، وكتب به نسخة بخطه ، ووقفها ، ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي ، وأبي محمد بن السمرقندي . . . جاور بمكة حتىٰ توفي ، وكان ينسخ كتاب أبي عيسىٰ بالأجرة ، ويتقوت»[٥] ، وقال الإسعردي : «وحدث الكروخي بهذا الكتاب مرارًا عدة بمدينة السلام ، وسمعه الخلق الكثير ، وكان الحافظ أبو الفضل بن ناصر يقول : سمعنا هذا الكتاب منذ سنين كما تسمعونه أنتم الآن من هذا الشيخ ، يعني : الكروخي»[٦] .



---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٦٨) .

(٢) «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥١) ، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٢) .

(٣) «فضائل الكتاب الجامع» (٤٢) .

(٤) «الغنية» للقاضي عياض (١٣٢) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) .

(٦) «فضائل الكتاب الجامع» (٤٩) .

الفصل الثاني

الصناعة الحديثية عند الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»

أولًا: شرط الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»:

«لم يُنقل عن واحد منهم - أي الأئمة الستة- أنه قال شرطتُ أن أخرج في كتابي ما كان على الشرط الفلاني، وإنما يَعرف ذلك مَن سبر كتبهم، فيعرف بذلك شرط كل رجل منهم»[١].

ويمكننا القول: إن للترمذي شرطًا في أحاديث «الجامع الكبير»، وشرطًا في الرجال الذين يخرِّج عنهم هذه الأحاديث.

أما الشرط الأول المتعلق بأحاديث «الجامع الكبير»: فإنه تولى جمع الأحاديث التي عمل بها الفقهاء.

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق في كتابه الموسوم بـ: «مذاهب الأئمة في تصحيح الحديث»: «كتاب أبي عيسى على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلما، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء. وهذا شرط واسع، فإن على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل به عامل أخرجه، سواء صح طريقه أو لم يصح طريقه. وقد أزاح عن نفسه الكلام؛ فإنه شفى في تصنيفه لكتابه، وتكلم فيه على كل حديث بما فيه»[٢].

---

(١) «شروط الأئمة الستة» (١٧).

(٢) «البدر المنير» (١/ ٣٠٣).

على أن بعض ما ذكره أبو نصر رَحِمَهُ اللَّهُ لا يلزم أبا عيسى ، فإنَّ نصَّ عبارة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إنما تدل على التزامه ترك تخريج ما لم يعمل به الفقهاء ، وليس فيها دلالة على تخريج كل حديث احتجوا به .

قال ابن سيد الناس- عقب نقله كلام أبي نصر المتقدم : «قوله : وهذا شرط واسع ، ليس كما ظهر له ، إلا لو كان الترمذي التزم أن يذكر كل حديث هو بتلك المثابة ، وأما قوله : وما أخرجت في كتابي إلا ما كان كذلك ، فلا يلزم منه المراد»(١) .

وأما الشرط الثاني المتعلق بالرجال الذين يخرج عنهم أحاديث «الجامع الكبير» : فقد بينه الحازمي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله : «ثم اعلم أن لهؤلاء الأئمة مذهبًا في كيفية استنباط مخارج الحديث ، نشير إليها على سبيل الإيجاز ، وذلك أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه ، وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضًا ، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخراجه ، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات . وهذا باب فيه غموض ، وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم ، ولنوضح ذلك بمثال : وهو أن نعلم مثلًا أن أصحاب الزهري على طبقات خمس ، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت .

فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة وهو غاية مقصد البخاري .

والطبقة الثانية : شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وطول الملازمة للزهري ، حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر ، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه ، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى ، وهم شرط مسلم .

الطبقة الثالثة : جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى ، غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح ، فهم بين الرد والقبول ، وهم شرط أبي داود والنسوي .

---

(١) «النفح الشذي» (١/ ١٨٩) .

والطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل ، وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري ؛ لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرًا ، وهم شرط أبي عيسى ، وفي الحقيقة شرط الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أبلغ من شرط أبي داود ؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفًا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه وينبه عليه ، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ، ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة ، وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن ؛ فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود .

والطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه ، فأما الشيخين فلا»[(١)] .

وقال ابن رجب : «والترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ يخرج حديث الثقة الضابط ، ومن يهم قليلًا ، ومن يهم كثيرًا ، ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه نادرًا ، ويبين ذلك ولا يسكت عنه . وقد خرَّج حديث كثير بن عبد اللَّه المزني ، ولم يُجمع على ترك حديثه ، بل قد قواه قوم ، وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن المسيب ، وقد ذكرنا ذلك في مواضع . وقد حكى الترمذي في «العلل» ، عن البخاري ، أنه قال في حديثه في تكبيرة صلاة العيدين : «هو أصح حديث في هذا الباب» ، قال : «وأنا أذهب إليه»»[(٢)] .

ثانيًا : منهج الإمام الترمذي في ترتيب وتخريج كتابه «الجامع الكبير» :

١- العناية بترتيب الأسانيد :

لقد كان الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ متأثرًا بشيخيه البخاري ومسلم تأثرًا بالغًا ، بدت ملامحه واضحة على صفحات كتابه «الجامع» ، فنجده قد قفا في العناية بالأسانيد أثر الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ ، فعدد الشيوخ والطرق ، وتفنن في سياق الأسانيد ،

---

(١) «فضائل الجامع» (٣٤-٣٦) .

(٢) «شرح العلل» (٢/ ٦١٢ ، ٦١٣) .

وجمع أحاديث المسألة في مكان واحد، ونبه على اختلاف الرواة واتفاقهم، ومع أنه رَحِمَهُ اللَّهُ لم يزعج نفسه إزعاج مسلم، ولم يكثر من سرد الأسانيد استغناء منه بالتصريح عن التلميح، إلا أنه «امتاز عن مسلم بالتنبيه على الفوائد الإسنادية، ولم يدعها لدرس القارئ كما فعل مسلم»[1].

وأما تأثر الإمام الترمذي بشيخه البخاري، فسيأتي الكلام عليه في منهج الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ الفقهي.

٢- رواية الحديث وبيان طرقه:

«سار الترمذي على سنة المحدثين؛ فروى الأحاديث في كتابه بأسانيدها؛ وهو ما يسمى بالإخراج . . . فعدد طرق الحديث الواحد، وبيّن اختلاف الرواة واتفاقهم، فتنوعت طرقه وتعددت، وهي في جملتها أربعة، وافق في الكثير منها طريقة مسلم ابن الحجاج في كتابه، وتفرد بأشياء لم يسبق إليها، وهذه الطرق هي:

١- جمع أسانيد الحديث المتعددة في سياق واحد.

٢- تعداد الأسانيد وذكر المتن عقب الإسناد الأول.

٣- إفراد كل إسناد مع متنه بالرواية.

٤- الإشارة إلى الأسانيد»[2].

وفيما يلي تفصيل هذه الطرق:

«الطريقة الأولى: وذلك بأن يأتي الترمذي بالطرق التي روي الحديث بها فيذكرها كلها في سياق واحد، وهذه الطريقة تُستعمل عندما تستوي مراتب رواة الحديث وتتفق رواياتهم لفظًا ومعنى، فيجمع بينهم في سياق واحد، ويكون الجمع على مسلكين:

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٣).

(٢) المصدر السابق (٧٤).

أ- العطف بين الشيوخ : بأن يروي الترمذي الحديث الواحد عن شيخين فأكثر من شيوخه ويتحدون في إسناد الحديث ، فإذا ساق حديثًا من هذا النوع فإنه يذكر شيوخه عاطفًا بينهم بالواو ، ثم يذكر الإسناد والمتن .

ب- التحويل بين الأسانيد : فيسوق الترمذي أسانيد متعددة للحديث الواحد ، وتلتقي هذه الأسانيد على راوٍ من الرواة فمن فوقه إلى آخر الإسناد ، وطريقته في ذلك أنه يذكر الإسناد الأول إلى نقطة الالتقاء ويأتي بهذا الحرف المهمل (ح) ، ويذكر بعده الإسناد الآخر إلى نقطة الالتقاء أيضا ثم يتمم الإسناد من مبدأ الالتقاء حتى آخر السند»[1] .

ومثالهما معًا : حدثنا أبو كريب ، وهناد ، وقتيبة ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن سفيان . ح وحدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، «أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة»[2] .

كما أن الإمام الترمذي «سلك طريق الاحتياط ؛ فحرر ألفاظ الرواة ، وأشار إلى اختلافهم ولو كان يسيرًا ؛ فتارة يأتي بهذه العبارة : حدثنا فلان وفلان -والمعنى واحد- فقالا : حدثنا فلان . . . إلخ ، وتارة ينسب اللفظ لصاحبه على التعيين فيقول : حدثنا فلان وفلان - واللفظ لفلان ، وتارة يذكر لفظ كل من الرواة»[3] .

مثال الأول : «حدثنا أحمد بن منيع ، والحسن بن الصباح البزار ، وأحمد بن محمد ابن موسى ، المعنى واحد»[4] .

مثال الثاني : «حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، وأبو عمار ، والمعنى واحد ، واللفظ لفظ أبي عمار»[5] .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٤-٧٥) بتصرف .

(٢) «الجامع» (٤٢) .

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٦) .

(٤) «الجامع» (١٥٤) . (٥) «الجامع» (٧٢٧) .

ومثال الثالث : «حدثنا ابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، المعنى واحد ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول اللَّه ﷺ مر برجل وهو يعظ أخاه في الحياء ؛ فقال له رسول اللَّه ﷺ : «الحياء من الإيمان» ، قال أحمد بن منيع في حديثه : إن النبي ﷺ سمع رجلًا يعظ أخاه في الحياء»(١) .

«الطريقة الثانية : تعداد الأسانيد وذكر المتن عقب الإسناد الأول : وذلك بأن يروي الترمذي الحديث بسنده ومتنه ، ثم يذكر عقبه باقي الأسانيد ، ويشير للمتن بقوله (مثله) أو (نحوه) ، ولا يذكر اختصارًا»(٢) .

ومثال ذلك : الأحاديث : (٢٩) ، (١٥٣) ، (١٦٦) ، (٣٥٠) .

«الطريقة الثالثة : إفراد كل إسناد مع متنه بالرواية : وذلك أن الترمذي قد يروي الحديث بأسانيد متعددة ، ويتبع كل إسناد بلفظ المتن الذي روي به ، فيعيد المتن لزيادة ألفاظ أو اختلاف بين الرواة فيه ، وقد يكون لبيان علة في الحديث»(٣) .

ومثال ذلك : الأحاديث : (٣٦٣ ، ٣٦٤) ، (٧١٤ ، ٧١٥) .

«الطريقة الرابعة : الإشارة إلى أسانيد الحديث : وذلك أن الترمذي يكتفي في الكثير من الأحيان بالإشارة إلى أسانيد الحديث لشهرتها وكونها معلومة لدى علماء الحديث :

أ- فتارة يخرج الحديث بسنده ثم يعلق الطرق الأخرى فيذكر موضع الاستشهاد من الأسانيد الأخرى من متابعة أو غير ذلك .

ب- وتارة يخرج الحديث بإسناده ويشير إلى وروده من طرق أخرى بقوله : «وقد روي من غير وجه نحوه»»(٤) .

وقد شارك الإمام الترمذي الإمام مسلمًا في الطرق الثلاث الأول ، وزاد عليه هذه الأخيرة كما نبه عليه الدكتور نور الدين عتر(٤) .

---

(١) «الجامع» (٢٨١٦) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٨٠) .

(٣) المصدر السابق (٨١-٨٢) .

(٤) المصدر السابق (٨٦-٨٧) بتصرف .

٣- اختصار الحديث :

اختلف العلماء في حكم اختصار الحديث بين مانع ومجيز ومفصِّل[١] ، والظاهر من صنيع الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه أنه جرى فيه على رأي الجمهور من علماء الحديث من تجويز اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض وذلك بشرطين :

الأول : أن يكون ما تركه متميزًا عما ذكره وغير متعلق به تعلقًا لازمًا كالشرط والمشروط ونحو ذلك .

الثاني : أن يكون عالمًا بالنقل والكلام ؛ لئلا يترتب على اختصاره للحديث خلل[٢] .

٤- تكرار الأحاديث :

من الواضح للناظر في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لأول وهلة قلة الأحاديث المكررة فيه ، بخلاف صحيحي الإمامين البخاري ومسلم ، ولعل سبب ذلك «أنه يخرج الحديث في ألصق أبوابه به ، وأظهره دلالة عليه ، وتوسع في شرط الكتاب ليتاح له تخريج كثير من الأحاديث في كتابه ، يختار لكل منها أنسب الأبواب بموضوعه ، ويشير إلى الباقي بقوله : وفي الباب عن فلان وفلان من الصحابة ، كما أنه يختصر في كثير من الأحيان حديثًا قد لا يكون مكررًا في كتابه ، وينبه على أن الحديث مطول وأنه اختصره فيقول : «وفي الحديث قصة» ، أو يقول : «وفي الحديث كلام أكثر من هذا» ، أو يقول : «وفي الحديث قصة طويلة» ، ونحو ذلك من العبارات»[٣] .

وقد جمع المباركفوري الأحاديث المكررة في كتاب الترمذي فلم تتجاوز ست صفحات[٤] .

---

(١) تنظر الأقوال في «معرفة أنواع علوم الحديث» (٣٢٤) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٠٢) بتصرف .

(٣) المصدر السابق (٩٩-١٠١) بتصرف .

(٤) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٩٩) بتصرف .

٥- الإشارة إلى الأحاديث الواردة في الباب :

تميز «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عن غيره من المصنفات بالإشارة إلى الأحاديث الأخرى الواردة في الباب، فيعقد بابًا لمسألة فقهية ما، ويورد تحته حديثًا أو أكثر بسنده، ثم يقول: وفي الباب عن فلان وفلان. فهل يَشترط الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أن يكون ما أشار إليه بعد قوله: وفي الباب، واردًا بنفس ألفاظ الحديث المخرج، أم أنه يكتفي بدخوله تحت الترجمة التي أوردها، وإن اختلفت الألفاظ اختلافا بيّنا؟

قال العراقي - متعقبا قول ابن منده: إن حديث: «**الأعمال بالنيات**» رواه سبعة عشر من الصحابة: «وقد بلغني أن الحافظ أبا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن منده هذا فأنكره واستبعده، وقد تتبعت كلام ابن منده المذكور فوجدت أكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب إنما لهم أحاديث أخرى في مطلق النية لحديث: «**يبعثون على نياتهم**»، ولحديث: «**ليس له من غزاته إلا ما نوى**»، ونحو ذلك، وهكذا يفعل الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع» حيث يقول: «وفي الباب عن فلان وفلان»؛ فإنه لا يريد ذلك الحديث المعين، وإنما يريد أحاديث أخر يصح أن تُكتب في ذلك الباب، وإن كان حديثًا آخر غير الذي يرويه في أول الباب، وهو عمل صحيح، إلا أن كثيرًا من الناس يفهمون من ذلك أن من سمى من الصحابة يروون ذلك الحديث بعينه، الذي رواه في أول الباب بعينه، وليس الأمر على ما فهموه، بل قد يكون كذلك، وقد يكون حديثًا آخر يصح إيراده في ذلك الباب»[١].

قال السيوطي: «وهكذا يفعل الترمذي في «الجامع» حيث يقول: «وفي الباب عن فلان وفلان»؛ فإنه لا يريد ذلك الحديث المعين، بل يريد أحاديث أخر يصح أن تُكتب في الباب»[٢].

---

(١) «التقييد والإيضاح» (١٠٢)

(٢) «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٧)

قال الشيخ أحمد شاكر: «إن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ يختصر طرق الحديث اختصارًا لطيفًا، فيذكر واحدًا ويومئ إلى ما عداه، فبعد أن يروي الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ حديث الباب يذكر أسماء الصحابة الذين رُويت عنهم أحاديثه، سواء أكانت بمعنى الحديث الذي رواه أم بمعنى آخر أم بإشارة إليه ولو من بعيد، وهذا يدل على اطلاع واسع وحفظ عزيز النظير أتعب من بعده -وإلى هذه العصور المتأخرة- عن تتبعه وتخريجه»[1].

وقال الدكتور نور الدين عتر: «وهي ميزة بارزة في كتبه - أي: إشارته إلى أحاديث الباب- تفرد بها دون سائر كتب الحديث، وأمكن بها الترمذي أن يجمع فيوعب من السنة في كتابه العظيم مع الاختصار والحذر من التطويل، فإنه يكتفي في كثير من الأبواب بحديث واحد أو اثنين خصوصًا في أحاديث الأحكام... لكن الترمذي تدارك اختصاره وعمل على استيعاب ما يتفق من الحديث مع شروط كتابه بالإشارة إلى الأحاديث المروية في الباب بذكر أسماء من روى من الصحابة حديثًا في ذلك الموضوع أو يلائم ذلك المتن... على أننا لا نقول: إن الترمذي يقصد بقوله: «وفي الباب عن فلان وفلان»، أن يستوعب كل ما ورد في الباب من حديث بل قد يغفل أو يغيب عنه كثير من الأحاديث على شرط كتابه؛ فإننا نجده يُغفل أحاديث جيدة معلومة له كأحاديث «الصحيحين» أو أحدهما... ومقصد الترمذي بقوله: «وفي الباب عن فلان وفلان»، أن هذه الأحاديث يصلح ذكرها في هذا الباب؛ سواء كانت بلفظ الحديث المروي أو لا، وقد يكون تعلق بعض هذه الأحاديث بالمسألة تعلقًا يسيرًا ولكنها جميعا تؤيد حكم الباب... ولا يتوهمن متوهم أنه يقصد بهذه العبارة أن الحديث نفسه روي عن هؤلاء الصحابة فذلك فهم خاطئ؛ لأن الترمذي قال: «وفي الباب»، ولم يقل: الحديث روي عن فلان وفلان... كذلك ما يذكره من الحديث في قوله: «وفي الباب»، كل منها له رتبته حسب استيفائه شروط الصحة أو نزوله عنها،

(١) «مقدمة الترمذي» بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٩)

ولا يقصد مِن ذكرها في هذه الإشارة اندراجها تحت حكم الحديث المخرج . والترمذي في إشارته لأحاديث الباب يقصد التنبيه على الأحاديث التي لم يخرجها ؛ ولذلك لا يعيد الحديث الذي رواه في نفس الباب ، بل يشير إلى غيره من الأحاديث ، ولكننا نجده في عدة أبواب يخالف هذه الطريقة ويعيد ذكر الصحابي الذي روى حديثه كما في باب : الركعتين إذا جاء والإمام يخطب . . . وأحيانا نجد الترمذي يعكس فيخرج بعض الأحاديث عن صحابة سبق ذكرهم في قوله : وفي الباب ، ومراده في هذه الحال الإشارة إلى الحديث الذي خرجه بعد ذكر أسماء الصحابة»[١] .

ولقد تعددت مسالك الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الإشارة إلى الأحاديث الواردة في الباب ، فنوّع رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسلوبه في إيراد الأحاديث ، ولم يسر فيها على نمط واحد ، وهذا دليل على تمكنه وبراعته ، فأحيانا نجده :

١- يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه وأُخرج حديثه في الكتب الصحاح ؛ فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه ، ولا يكون الطريق إليه كالطريق الأول ، إلا أن الحكم صحيح ، ثم يتبع بأن يقول : «وفي الباب عن فلان وفلان» ، ويعد جماعة منهم الصحابي الذي أُخرج ذلك الحكم من حديثه[٢] .

قال المباركفوري : «في اختيار الترمذي هذا الصنيع فوائد منها : أن يطلع الناس على الحديث غير المشهور ، ومنها : إظهار ما في سنده من علة ، ومنها : بيان لما في هذا الحديث من زيادة أو شيء آخر»[٣] .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين» (١١٢-١١٤) ، ينظر كلام د . خالد الدريس في «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (٣/ ١١٣٧- ١١٣٨) .

(٢) «قوت المغتذي» (١/ ٣-٤)

(٣) مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٨٦)

٢- «وفي الكثير من الأحيان يُخرج الحديث الصحيح المشهور للاستدلال به على حكم مسألة الباب ، ثم يشير إلى ما ورد فيها من الأحاديث بقوله : «وفي الباب عن فلان وفلان»»(١) .

٣- «وأكثر من ذلك أنه قد يخرج في الباب حديثًا ضعيفًا وفيه حديث صحيح ، فلا يورد الحديث الصحيح فيه ، بل يشير إليه مع قوله : «وفي الباب» ، كما في باب : ما يقول عند دخول المسجد»(٢) .

٦- الأحاديث المعلقة :

لا يكاد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ يعلق متون الأحاديث إلا قليلًا ، وهو من هذا الوجه أقرب إلى الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ ، ومرد ذلك إلى «سعة شرطه وعنايته بصناعة الإسناد كمسلم ثم التزامه بيان حال الحديث»(٣) .

ومن أمثلة التعليق في كتابه الأحاديث رقم : (٢٢٥) ، (٢٢٧) ، (٢٤٢) ، (٣١٨) .

٧- الأحاديث الموقوفة :

عرَّف ابن الصلاح الحديث الموقوف بقوله : «وهو ما يروى عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها ، فيوقَف عليهم ، ولا يُتجاوز به إلى رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٤) .

ويعبر عنه الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بـ : «موقوف» ، أو : «لم يرفعه» ، وقد يجمعهما كما في حديث : «**صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل**» قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «ورواه إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفًا ولم يرفعه»(٥) .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين» (١١٨) .

(٢) المصدر السابق (١١٩) .

(٣) المصدر السابق (٩١) .

(٤) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٤٦) .

(٥) «الجامع الكبير» (٣٥٠) .

ويكثر ورود الموقوف في «الجامع الكبير للترمذي» عند عزو الأقوال الفقهية لأصحابها ، مثاله : «ويروى عن ابن مسعود : أنه كان لا يرى التيمم للجنب ، وإن لم يجد الماء ، ويروى عنه أنه رجع عن قوله : فقال : يتيمم إذا لم يجد الماء»[1] .

وكذلك عند حكاية اختلاف الرواة في رفع الأحاديث أو وقفها . وقد تقدم غير بعيد مثال ذلك .

ثالثا : مصطلحات الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير» :

١ - مصطلحات في تعليل الأحاديث :

لقد استخدم الإمام الترمذي رحمه الله في «الجامع الكبير» مصطلحات المحدثين في وصفهم وحكمهم على الأحاديث ، وهو بذلك يسير على طريقتهم في هذا الاستخدام ، إلا أنه يستعملها على ما ظهرت له من دلائل العلة أو الضعف ، فظهر منه اجتهاده في بيان العلة وأسبابها ، ومن هذه المصطلحات :

● **منكر :**

لم يختلف مصطلح المنكر عند الترمذي كما عند المتقدمين فيقول الدكتور حمزة المليباري في كتابه «نظرات جديدة في علوم الحديث» (ص ٣١) : «وكذلك مصطلح المنكر ، فإنه عند المتأخرين ما رواه الضعيف مخالفاً للثقات ، غير أن المتقدمين لم يتقيّدوا بذلك ، وإنما عندهم كل حديث لم يُعرف عن مصدره : ثقة كان راويه أم ضعيفاً ، خالف غيره أم تفرد» .

فالمنكر في لغة المتقدمين أعمّ منه عند المتأخرين ، وهو أقرب إلى معناه اللغوي ، فإن المنكر لغة : نَكِرَ الأمرَ نكيراً وأنكره إنكاراً ونُكْراً ، معناه : جهله . وجاء إطلاقه على هذا المعنى في مواضع من القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ

(١) « الجامع الكبير » تحت رقم (١٢٥) .

فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُوْنَ﴾ [يوسف: ٥٨] وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفُوْنَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا﴾ [النحل: ٨٣]. وعلى هذا فإن المتأخرين خالفوا المتقدمين في مصطلح المنكر بتضييق ما وسعوا فيه.

ومن خلال الأحاديث التي حكم عليها الترمذي بالنكارة تبين لنا الآتي:

- أن الحديث المنكر عند الترمذي هو الحديث الذي يتفرد به المتروك، أو من اشتد ضعفه، ولو لم يُخالف، ومنه يتبين أن اشتراط المخالفة للراوي الضعيف في الحديث المنكر ليس بدقيق.

- أن الحديث المنكر عند الإمام الترمذي داخل ضمن الحديث الضعيف جدًّا أو الموضوع.

- أن الترمذي لا يعد تفرد الضعيف فقط حديثًا منكرًا، فإنه أخرج حديث المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول اللَّه، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل»[1].

ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال عنه: «هذا حديث منكر»، ثم تعقبه بأن قال: «وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وفي حديث (١٨٩٨) في طبعة دار التأصيل: «عبد اللَّه بن بسر، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري، يقول: كانت كمام أصحاب رسول اللَّه ﷺ بطحًا».

قال: «هذا حديث منكر، وعبد اللَّه بن بسر بصري، وهو ضعيف عند أهل الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره».

والحديث رقم (١٩٧٥): «عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الملك بن علاق، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«تعشوا ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء مهرمة»**».

---

(١) «جامع الترمذي» (٢٦٩٩).

قال : «هذا حديث منكر ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبسة يضعف في الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول» .

● **خطأ :**

ومن أمثله ذلك : الحديث رقم (٨٢) : «عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن عبد الرحمن ابن أَبي ليلى ، عَن البراء بن عازب قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل ، فقال : «توضئوا منها» ، وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ، فقال : «لا تتوضئوا منها»» .

ثم قال : «وروىٰ حماد بن سلمة هذا الحديث ، عن الحجاج بن أرطاة فأخطأ فيه ، وقال : عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير . والصحيح : عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء» .

والحديث رقم (٢٣٩) : «يحيىٰ بن اليمان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا كبر للصلاة نشر أصابعه .

قال أبو عيسى : «حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا . وهو أصح من رواية يحيىٰ بن اليمان ، وأخطأ ابن يمان في هذا الحديث» .

● **وَهْم :**

ومن أمثلة ذلك : الحديث رقم (١٤٤) : محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف ، قالت : قلت لأم سلمة : إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر ، فقالت : قال رسول اللَّه ﷺ : «يطهره ما بعده» .

قال : «وروىٰ عبد اللَّه بن المبارك هذا الحديث ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد لهود بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ،

وهو وهم ، وإنما هو عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ، وهذا الصحيح» .

والحديث رقم (٢٢٥٢) : الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم**» .

ثم قال في الحديث رقم (٢٢٥٣) : «هذا حديث حسن صحيح . هكذا رواه معمر وغير واحد ، عن الزهري . . . نحو هذا . وروىٰ مالك ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ . . . نحوه . وحديث مالك وهم ، وَهِم فيه مالك ، وقد روىٰ بعضهم عن مالك، فقال : عن عمرو بن عثمان ، وأكثر أصحاب مالك قالوا : عن مالك ، عن عمر بن عثمان . وعمرو بن عثمان بن عفان هو مشهور من ولد عثمان ، ولا نعرف عمر بن عثمان» .

وكذا الحديث رقم (٢٢٧٢) : عبد اللَّه بن دينار ، سمع عبد اللَّه بن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ نهىٰ عن بيع الولاء وعن هبته .

قال : «هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، أنه نهىٰ عن بيع الولاء وعن هبته . وقد رواه شعبة ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، عن عبد اللَّه بن دينار . . .» .

ثم قال : «وروىٰ يحيىٰ بن سليم هذا الحديث ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو وهم ، وَهِم فيه يحيىٰ بن سليم ، والصحيح عن عبيد اللَّه بن عمر ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، هكذا رواه غير واحد عن عبيد اللَّه بن عمر ، تفرد عبد اللَّه بن دينار بهذا الحديث» .

● **غريب :**

وسيأتي الكلام عليه باستفاضة في الفصل الخاص بمصطلحات الإمام الترمذي رحمه الله .

● غير محفوظ ، ليس بمحفوظ :

فقد استعمله بها يشمل الشاذ والمنكر ، أو استعمالاً يشمل كل ما يندرج تحت المخالفة وتفرد الضعفاء ومن يلتحق بهم .

ومن أمثلة ذلك :

ما ذكره بعد الحديث رقم (٢٠٣) قال : «وروىٰ حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن بلالًا أذن بليل ، فأمره النبي ﷺ أن ينادي : **«إن العبد نام»**» .

قال أبو عيسى : «هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روىٰ عبيد اللَّه بن عمر وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : **«إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتىٰ يؤذن ابن أم مكتوم»**» .

وكذا الحديث رقم (٣٨٨) : الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن رجل ، عن كعب بن عجرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : **«إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن أصابعه ؛ فإنه في صلاة»** .

قال أبو عيسى : «حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد عن ابن عجلان مثل حديث الليث ، وروىٰ شريك ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ، وحديث شريك غير محفوظ» .

وكذا حديث عتاب بن أسيد في زكاة الكروم رقم (٦٤٩) : **«إنها تُخرص كما يُخرص النخل ، ثم يؤدىٰ زكاته زبيبا كما تؤدىٰ زكاة النخل تمرا»** .

قال أبو عيسى : «وهذا حديث حسن غريب . وقد روىٰ ابن جريج هذا الحديث عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . وسألت محمدًا عن هذا فقال : حديث ابن جريج غير محفوظ ، وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد أصح» .

● معلول :

استعمل الإمام الترمذي رحمه الله لفظ «معلول» في «الجامع الكبير» في موضعين :

الأول : رقم (٩٨) : حديث الوليد بن مسلم ، قال : أخبرني ثور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله .

ثم قال أبو عيسى : «وهذا حديث معلول ، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم . وسألت أبا زرعة ومحمدًا عن هذا الحديث ، فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن ابن المبارك روىٰ هذا عن ثور ، عن رجاء ، قال : حُدِّثت عن كاتب المغيرة ، مرسل عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه المغيرة» .

الثاني : رقم (١١٥٣) : حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد اللّٰه . وعن الحارث ، عن علي ، قالا : إن رسول اللّٰه ﷺ لعن المحل والمحلل له .

قال أبو عيسى : «حديث علي وجابر حديث معلول . هكذا روىٰ أشعث بن عبد الرحمن ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي . وعامر ، عن جابر بن عبد اللّٰه ، عن النبي ﷺ . وهذا حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم ؛ منهم : أحمد بن حنبل . وروىٰ عبد اللّٰه بن نمير هذا الحديث ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد اللّٰه ، عن علي ، وهذا قد وهم فيه ابن نمير ، والحديث الأول أصح . وقد رواه مغيرة وابن أبي خالد وغير واحد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي» .

● **مضطرب** :

ومن أمثلة ذلك :

ما ورد في الحديث رقم (١٧٠) : عبد اللّٰه بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمته أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي ﷺ - قالت : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : «**الصلاة لأول وقتها**» .

ثم قال أبو عيسى في الحديث رقم (١٧٢) : «حديث أم فروة لا يروىٰ إلا من حديث عبد اللّٰه بن عمر العمري ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث ، واضطربوا في هذا الحديث» .

وكذا في الحديث رقم (٤١٠) : عن ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، أن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة أخبراه ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إذا أحدث - يعني - الرجل ، وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته**» .

قال أبو عيسى : «هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد اضطربوا في إسناده» .

وكذا في الحديث رقم (١٨٣٨) : عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد اللَّه بن عكيم ، قال : أتانا كتاب رسول اللَّه ﷺ : «**لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**» . قال : «هذا حديث حسن . . . ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده» .

٢- مصطلحات الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث في «الجامع الكبير» :

لعل أكثر ما يثير انتباه الناظر في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رحمه الله هو مصطلحاته الحديثية ، التي ملأت الدنيا وشغلت الناس ، وظلت مرتعًا خصبًا لأفكار العلماء والمحدثين ، وميدانًا لاجتهاداتهم قرونًا متطاولة ؛ إذ أكثر ما كان الأئمة الذين سبقوه يستعملونه : صحيح أو ضعيف ، ويقولون : منكر ، وموضوع ، وباطل .

ولم يكن الإمام الترمذي رحمه الله متفردًا بهذه المصطلحات ، وإن كانت -بلا ريب- عنه عُرفت وبه اشتهرت ، فقد وُجِدتْ في كلام من قبله كالبخاري ؛ كما ذكره الإمام الترمذي رحمه الله عنه في كتاب «العلل» أنه قال في حديث «**البحر هو الطهور ماؤه**» : «هو حديث حسن صحيح» ، وأنه قال في أحاديث كثيرة : «هذا حديث حسن» ، وكذلك ذكر ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، أنه قال في حديث إبراهيم بن أبي شيبان ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن عبد اللَّه بن حوالة ، عن النبي ﷺ : «**تجندون أجنادا . .**» الحديث ، قال : «هو صحيح حسن غريب»[(١)] .

---

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠ رقم ١٠٠١) ، وينظر : «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٧٤ ، ٥٧٥) .

ولقد استشكل العلماء بعض هذه المصطلحات خاصة المركَّبة منها، من حيث جمعه بين ما ظاهره التعارض كـ: حسن صحيح، وحسن غريب، مما أدى إلى غموض مراده منها رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فلذلك خاضوا فيها وأدلوا بآرائهم، كلٌّ بما أداه إليه علمه واجتهاده.

وفيما يلي طائفة من أشهر مصطلحات الإمام الترمذي في «الجامع الكبير»، وما ورد من كلام العلماء عليها، المفردة، فالمركبة، ثم الأقل شهرة.

• الصحيح:

لم يصرح الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بمعنى «الصحيح»، ولعل ذلك لشهرته وظهور المراد منه.

قال ابن حجر: «كما لم يعرِّج على تعريف ما يقول فيه: «صحيح» فقط، أو: «غريب» فقط، وكأنه ترك ذلك استغناء؛ لشهرته عند أهل الفن»[١].

ويقول الدكتور نور الدين عتر: «أما الصحيح فلم يفسره الإمام الترمذي، ولعله اعتمد على شهرته لدى العلماء، حتى لا يخفى على من له بالحديث صلة ومعرفة»[٢].

وقد عرّفه الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورًا منها: أن يكون من حدّث به ثقة في دينه، معروفًا بالصدق في حديثه، عاقلًا لما يحدِّث به، عالمًا بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه، ولا يحدِّث به على المعنى؛ لأنه إذا حدّث على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه، لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الأحاديث، حافظًا إن حدّث من حفظه، حافظًا لكتابه إن حدّث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم، بريئًا من أن يكون مدلسا، يحدِّث عمن لقي ما لم يسمع منه، أو يحدِّث عن النبي ﷺ بما يحدِّث الثقات بخلافه، ويكون هكذا

---

(١) «نزهة النظر» (٧٨).

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٥٨).

من فوقه ممن حدّثه حتىٰ ينتهي بالحديث موصولًا إلى النبي ﷺ، أو إلىٰ من انتهىٰ به إليه دونه؛ لأن كل واحد مثبت لمن حدّثه، ومثبت علىٰ من حدّث عنه»[١].

والمشهور في كتب المصطلح أن الحديث الصحيح: «هو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط، عن العدل الضابط إلىٰ منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللا»[٢].

وكلا التعريفين بمعنىٰ، غير أن المتأخرين من العلماء أجملوا بعض ما أفرده الشافعي بالذكر نصًّا كالتدليس والرواية بالمعنىٰ، والكل متفق على اعتبار ما ذكره الشافعي رحمه الله.

وقد أطنب ابن رجب رحمه الله في شرح تعريف الإمام الشافعي رحمه الله، فليُبتغ من كتابه[٣].

وقد تكلم العلماء أيضًا علىٰ بعض الجزئيات المتعلقة بالصحيح عند الإمام الترمذي رحمه الله في كتابه «الجامع الكبير»؛ فقال الزركشي رحمه الله: «لكن الظاهر أن الترمذي إنما يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر إذا لم يبلغ رتبة الصحيح، فإن بلغها لم يشترط ذلك؛ بدليل قوله في مواضع: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، فلما ارتفع إلىٰ درجة الصحة أثبت له العدالة[٤] باعتبار فرديته»[٥].

قال ابن رجب: «وأما الصحيح المجرد فلا يشترط فيه أن يروىٰ نحوه من غير وجه، لكن لا بد أن لا يكون - أيضًا - شاذًّا، وهو ما روت الثقات بخلافه علىٰ ما يقوله الشافعي والترمذي»[٦].

---

(١) «الرسالة» للإمام الشافعي (٣٦٩).

(٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (١١، ١٢).

(٣) «شرح علل الترمذي» (٥٧٦-٦٠٥).

(٤) كذا في المطبوع، ووقعت عند العراقي في «شرح الألفية» (١/ ١٧٥): «الغرابة».

(٥) «النكت» (١/ ٣٠٩).

(٦) «شرح علل الترمذي»(٦٠٨).

وقد استنتج بعض من لهم دراسة بهذا الشأن أن مصطلح «صحيح» عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ على شرط البخاري ومسلم ؛ لأن أكثر من نصف الأحاديث التي أعطاها هذه الدرجة مما أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما ، وهو يعني أن جمهرة من الأحاديث على شرطهما في نظر الترمذي ليست عندهما في الصحيح ؛ إذ لا فرق بين ما حكم عليه الترمذي بالصحة مما أخرجاه ومما لم يخرجاه في نظره ، واللَّه أعلم[١] .

● **الحسن :**

يقول ابن الصلاح : «كتاب أبي عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أصل في معرفة الحديث الحسن ، وهو الذي نوّه باسمه وأكثر من ذكره في «جامعه» ، ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله ؛ كأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما»[٢] .

لقد استقى الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هذا المصطلح «الحسن» من شيخه الإمام البخاري - كما سيأتي - ولكن لا يلزم أن يكون استخدام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ له هو نفسه استخدام شيخه الإمام البخاري ، لا سيما أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عرّف هذا المصطلح عنده ، ولم ينسب هذا التعريف لشيخه .

قال ابن حجر : «وأما علي بن المديني فقد أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن في «مسنده» وفي «علله» ، فظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي ، وكأنه الإمام السابق لهذا الاصطلاح ، وعنه أخذ البخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد ، وعن البخاري أخذ الترمذي»[٣] .

وقد صرح الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بمعنى الحسن عنده فقال في كتاب «العلل» : «وما ذكرنا في هذا الكتاب «حديث حسن» فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا : كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذًّا ، ويروى من غير وجه نحو ذاك ، فهو عندنا حديث حسن» .

---

(١) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٣٩١) .

(٢) «مقدمة ابن الصلاح» (٣٥) . (٣) «النكت» (١/ ٤٢٧) .

وقد رأى ابن الصلاح أن كلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتنزل على ما يسميه المتأخرون بالحسن لغيره فقال : «واتضح أن الحديث الحسن قسمان :

أحدهما : الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه ليس مغفلًا كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو متهم بالكذب في الحديث ؛ أي : لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ، ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عُرِف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر ، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله ، أو بما له من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه ، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذًّا ومنكرًا . وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل»(١) .

وتعقبه ابن رجب في بعض كلامه فقال : «وبمعنى هذا الذي ذكرناه فسر ابن الصلاح كلام الترمذي في معنى الحسن ، غير أنه زاد : «أن لا يكون من رواية مغفل كثير الخطأ» وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي ؛ لأنه إنما اعتبر أن لا يكون راويه متهمًا فقط . لكن قد يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا ، أن من كان مغفلًا كثير الخطأ ، لا يحتج بحديثه ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثرين»(٢) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وأما قسمة الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف ، فهذا أوّل من عرِف أنه قسمه هذه القسمة أبو عيسى الترمذي ، ولم تعرف هذه القسمة عن أحد قبله ، وقد بيّن أبو عيسى مراده بذلك ؛ فذكر : أن الحسن ما تعددت طرقه ، ولم يكن فيهم متهم بالكذب ، ولم يكن شاذًّا ، وهو دون الصحيح الذي عرفت عدالة ناقليه وضبطهم . وقال : «الضعيف الذي عرف أن ناقله متهم بالكذب رديء الحفظ ؛ فإنه إذا رواه المجهول ، خيف أن يكون كاذبًا أو سيئ الحفظ ، فإذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف أنه لم يتعمد كذبه ، واتفاق الاثنين على لفظ واحد

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (١٠٠) .

(٢) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٧) .

طويل قد يكون ممتنعا وقد يكون بعيدًا ، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكنًا نزل من درجة الصحيح»(١) .

قال ابن رجب : «وأما الحديث الحسن فقد بيّن الترمذي مُراده بالحسن : وهو ما كان حسن الإسناد . وفسّر حسن الإسناد : بأن لا يكون في إسناده متهم بالكذب ، ولا يكون شاذًّا ، ويروىٰ من غير وجه نحوه ، فكل حديث كان كذلك فهو عنده حديث حسن . وقد تقدم أن الرواة منهم من يتهم بالكذب ، ومنهم من يغلب علىٰ حديثه الوهم والغلط ، ومنهم الثقة الذي يقل غلطه ، ومنهم الثقة الذي يكثر غلطه . فعلىٰ ما ذكره الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : كلما كان في إسناده متهم فليس بحسن ، وما عداه فهو حسن ، بشرط أن لا يكون شاذًا . والظاهر أنه أراد بالشاذ ما قاله الشافعي ، وهو أن يروي الثقات عن النبي ﷺ خلافه ، بشرط أن لا يكون شاذًّا ، وبشرط أن يروىٰ نحوه من غير وجه ، يعني : أن يروىٰ معنىٰ ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبي ﷺ بغير ذلك الإسناد ؛ فعلىٰ هذا الحديث الذي يرويه الثقة العدل ، ومن كثر غلطه ، ومن يغلب علىٰ حديثه الوهم إذا لم يكن أحد منهم متهمًا -كله حسن ؛ بشرط أن لا يكون شاذًّا ، مخالفًا للأحاديث الصحيحة ، وبشرط أن يكون معناه قد روي من وجوه متعددة . فإن كان مع ذلك من رواية الثقات العدول الحفاظ ، فالحديث حينئذٍ حسن صحيح . وإن كان مع ذلك من رواية غيرهم من أهل الصدق ، الذين في حديثهم وهم وغلط - إما كثير أو غالب عليهم- فهو حسن ، ولو لم يرو لفظه إلا من ذلك الوجه ؛ لأن المعتبر أن يروىٰ معناه من غير وجه ، لا نفس لفظه . . . وبمعنىٰ هذا الذي ذكرناه فسر ابن الصلاح كلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في معنى الحسن ، غير أنه زاد : أن لا يكون من رواية مغفل كثير الخطأ . وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي ؛ لأنه إنما اعتبر أن لا يكون راويه متهمًا فقط . لكن قد يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا ، أن من كان مغفلًا كثير الخطأ ، لا يحتج بحديثه ، ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثرين .

---

(١) «مجموع الفتاوىٰ» (١٨/ ٢٣) .

وقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «يروىٰ من غير وجه نحو ذلك» ، لم يقل عن النبي ﷺ فيحتمل أن يكون مراده عن النبي ﷺ ويحتمل أن يحمل كلامه على ظاهره ، وهو أن يكون معناه يروىٰ من غير وجه ، ولو موقوفًا ؛ ليستدل بذلك على أن هذا المرفوع له أصل يعتضد به . وهذا كما قال الشافعي في الحديث المرسل : إنه إذا عضده قول صحابي ، أو عمل عامة أهل الفتوىٰ به كان صحيحًا»[١] .

قال الزركشي : «قوله : «ألا يكون في إسناده من يتهم بالكذب» احترز به عما في سنده متهم فإنه ضعيف . وقوله : «من لا يتهم بالكذب» يتناول مشهور العدالة ، لكنه غير مراد ، بل المراد المستور . واحترز بقوله : «ولا يكون حديثًا شاذًّا» عن الشاذ ؛ وهو ما خالف فيه الثقة روايات الثقات . وقوله : «ويروىٰ من غير وجه» عما لم يرد إلا من وجه واحد ، فإنه لا يكون حسنًا ؛ لأن تعدد الروايات يقوي ظن الصحة ، واتحادها مما يؤثر ضعفًا ؛ فإنه إذا روي من وجهين مختلفين علم أنه محفوظ له أصل -إذا لم يكن إحدىٰ الطريقين آخذة عن الأخرىٰ- ثم قد يكون غريب الإسناد ؛ فيكون ذلك الإسناد غريبًا ، وقد يكون مع ذلك يروىٰ من وجه ثالث صحيح ؛ فيكون صحيحًا حسنًا غريبًا ، وحاصله اعتبار ثلاثة شروط للحسن .

قال بعض المحققين : «ولم يف الترمذي بهذا الشرط في الحسن ، وقد حكم بحسن أحاديث لم تجمع هذه الصفات» .

قلت - يعني : الزركشي : ومنه قوله : «هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» فأين هذا من قوله : «ويروىٰ من غير وجه»؟! إذا علمت ذلك فهذا الحد معترض بأمور :

أحدها : أن الصحيح أيضًا شرطه ألا يكون شاذًّا ، ولا يكون في رجاله متهم ، إلا أن يفرق بينهما بأن الشرط في الصحيح تعديل الرواة وهنا عدم تفسيقهم ، وفيه نظر .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٦-٦٠٧) .

الثاني : أن روايته من غير وجه لا يشترط في الصحيح ، فكيف الحسن؟! فعلى هذا الأفراد الصحيحة ليست بحسنة عند الترمذي ؛ إذ يشترط عنده في الحسن أن يروى من غير وجه ، كحديث : «**الأعمال بالنيات**» ، وحديث : «**السفر قطعة من العذاب**» ، وحديث : «**نهى عن بيع الولاء وهبته**» ، لكن الظاهر أن الترمذي إنما يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر إذا لم يبلغ رتبة الصحيح ، فإن بلغها لم يشترط ذلك ؛ بدليل قوله في مواضع : «هذا حديث حسن صحيح غريب» ، فلما ارتفع إلى درجة الصحة أثبت له العدالة باعتبار فرديته ، والحاصل أن الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ، وإن لم تثبت عدالته ، وأكثر ما في الباب أن الترمذي عرف بنوع منه لا بكل أنواعه ، وأيضًا فيشكل على قوله في مواضع : «هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ، إلا أن يريد اللفظ دون اعتبار الشاهد للمعنى توفيقًا بين كلاميه»[١] .

وقال ابن حجر : «وليس هو -أي الحسن- في التحقيق عند الترمذي مقصورًا على رواية المستور ، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ ، والموصوف بالغلط والخطأ ، وحديث المختلط بعد اختلاطه ، والمدلس إذا عنعن ، وما في إسناده انقطاع خفيف ، فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة ، وهي : أن لا يكون فيهم من يتهم بالكذب ، ولا يكون الإسناد شاذا ، وأن يروى مثل ذلك الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعدًا ، وليس كلها في المرتبة على حد السواء ، بل بعضها أقوى من بعض ، ومما يقوي هذا ويعضده أنه لم يتعرض لمشروطية اتصال الإسناد أصلًا ، بل أطلق ذلك ؛ فلهذا وصف كثيرًا من الأحاديث المنقطعة بكونها حسانًا»[٢] .

وقال السخاوي : «مما حاصله : «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن» ، فهو عندنا : ما سلم من الشذوذ ، يعني بالتفسير الماضي في الصحيح ، «مع راو» ، أي : مع أن رواة سنده كل منهم ، «ما اتهم بكذب» ، فيشمل ما كان بعض رواته سيئ الحفظ ممن وصف بالغلط أو الخطأ ، أو مستورًا لم ينقل فيه جرح ولا تعديل ، وكذا إذا نقلا ولم

---

(١) «النكت» (١/ ٣٠٧-٣١٠) . (٢) المصدر السابق (١/ ٣٨٧ ، ٣٨٨) .

يترجح أحدهما على الآخر، أو مدلسًا بالعنعنة، أو مختلطًا بشرطه؛ لعدم منافاتها اشتراط نفي الاتهام بالكذب. ولأجل ذلك، مع اقتضاء كل منهما التوقف عن الاحتجاج به؛ لعدم الضبط في سيئ الحفظ، والجهل بحال المستور والمدلس، وكذا لشموله ما به انقطاع بين ثقتين حافظين، والمرسل الذي يرسله إمام حافظ؛ لعدم اشتراطه الاتصال - اشترط ثالثًا فقال: «ولم يكن فَرِدًا وَرَدْ»، بل جاء أيضًا من وجه آخر فأكثر فوقه أو مثله لا دونه؛ ليترجح به أحد الاحتمالين؛ لأن سيئ الحفظ مثلًا حيث يروي يحتمل أن يكون ضبط المروي، ويحتمل ألا يكون ضبطه، فإذا ورد مثل ما رواه أو معناه من وجه آخر، غلب على الظن أنه ضبط. وكلما كثر المتابع قوي الظن، كما في أفراد المتواتر؛ فإن أولها من رواية الأفراد، ثم لا تزال تكثر إلى أن يقطع بصدق المروي، ولا يستطيع سامعه أن يدفع ذلك عن نفسه، على أنه يمكن إخراج اشتراط الاتصال من اشتراط عدم الاتهام في رواته؛ لتعذر الحكم به مع الانقطاع، كما مضى في تعذر معرفة المخرج معه، ولكن ما جزمت به هو المطابق لما في «جامعه»، فقد حكم بالحسن مع وجود الانقطاع في أحاديث، بل وكذا في كل ما لا ينافيه نفي الاتهام مما صرحت به، وحينئذ فقد تبين عدم كون هذا التعريف جامعًا للحسن بقسميه، فضلًا عن دخول الصحيح بقسميه، وإن زعمه بعضهم، فراويه لا يكتفى في وصفه بما ذكر، بل لا بد من وصفه بما يدل على الإتقان.

ومع اشتراط الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عدم التفرّد فيه قد حسّن في «جامعه» بعض ما انفرد راويه به من الأحاديث بتصريحه هو بذلك، حيث يُورد الحديث، ثم يقول عقبه: إنه حسن غريب، أو حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ولكن قد أجاب عنه ابن سيد الناس: بأنه عرّف ما يقول فيه: «حسن» فقط من غير صفة أخرى لا الحسن مطلقًا، وتبعه شيخنا، مع تردده في سبب اقتصاره عليه، وإنه إما لغموضه، أو لأنه اصطلاح جديد له، وهو الذي اقتصر عليه ابن سيد الناس، بل خصه بـ«جامعه» فقط»[1].

---

(١) «فتح المغيث» (١/٨٨، ٨٩)

غير أن ابن المواق رَحِمَهُ اللَّهُ ادّعى أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لم يخصّ الحسن بصفة تميزه، فذكر في كتابه «بغية النقاد» أنه لم يخص الإمام الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح، فلا يكون صحيحًا إلا وهو غير شاذ، ولا يكون صحيحًا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات. قال: «فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم، بل قد يشركه فيها الصحيح». قال: «كل صحيح عنده حسن، وليس كل حسن صحيحًا»[1]. «الحسن أن يروى من وجه آخر، ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى»[1].

قال ابن حجر: «وما اعترض به أبو الفتح اليعمري أنه اشترط في الحسن أن يجيء من غير وجه، ولم يشترط ذلك في الصحيح؛ قلت: وهو تعقب وارد وردٌّ واضح على زاعم التداخل بين النوعين، وكأن ابن المواق فهم التداخل من قول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وألا يكون راويه متهمًا بالكذب»، وذلك ليس بلازم للتداخل؛ فإن الصحيح لا يشترط فيه أن لا يكون متهمًا بالكذب فقط، بل بانضمام أمر آخر وهو: ثبوت العدالة والضبط، بخلاف قسم الحسن الذي عرف به الترمذي؛ فبان التباين بينهما»[2].

وقال ابن حجر أيضًا متعقبًا ابن المواق: «قد ميّز الترمذي الحسن عن الصحيح بشيئين، أحدهما: أن يكون راويه قاصرًا عن درجة راوي الصحيح، بل وراوي الحسن لذاته، وهو أن يكون غير متهم بالكذب، فيدخل فيه المستور والمجهول ونحو ذلك، وراوي الصحيح لا بد وأن يكون ثقة، وراوي الحسن لذاته لا بد وأن يكون موصوفًا بالضبط، ولا يكفي كونه غير متهم. قال: «ولم يعْدل الترمذي عن قوله: ثقات - وهي كلمة واحدة - إلى ما قاله إلا لإرادة قصور رواته عن وصف الثقة، كما هي عادة البلغاء». الثاني: مجيئه من غير وجه»[3].

---

(١) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١) (٢) «النكت» (١/ ٤٧٦)

(٣) «تدريب الراوي» (١/ ١٥٦).

ونقل ابن رجب أيضًا عن بعض المتأخرين أنه قال: «مراد الترمذي في الحسن أن كلًّا من الأوصاف الثلاثة التي ذكرها في الحسن، وهي: سلامة الإسناد من المتهم، وسلامته من الشذوذ، وتعدد طرقه ولو كانت واهية -موجب لحسن الحديث عنده».

قال ابن رجب: «وهذا بعيد جدًّا، وكلام الترمذي إنما يدل على أنه لا يكون حسنًا حتى يجتمع فيه الأوصاف الثلاثة. وتسمية الحديث الواهي التي تعددت طرقه حسنًا لا أعلمه وقع في كلام الترمذي في شيء من أحاديث كتابه»[1].

ويرى الدكتور نور الدين عتر: «أن الترمذي يوافق المحدثين في تسمية الحسن، لكن يخالفهم في التمييز بين نوعيه، فإذا أطلق كلمة حسن من غير صفة أو قرينة أخرى فمُراده الحسن لغيره، أما المحدثون فيريدون الحسن لذاته، وإذا أراد الحسن لذاته أشعر في حكمه بتفرد هذا السند في الحكم بالحسن»[2].

ورأى الدكتور الحمش في أُطروحته عن الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أن الترمذي حيث عرف الحسن عرفه بحده الأدنى وليس بحده الأعلى، فأقل أحوال الحسن عنده أن تتحقق فيه ثلاثة شروط:

- ألا يكون راويه متهمًا بالكذب أو الوضع.
- ألا يكون الحديث شاذًّا مخالفًا لما هو أصح منه سندًا أو متنًا، وليس متنًا فقط -كما رجّحه ابن رجب.
- أن يأتي من طريق آخر دون مدار الحديث يقوي من به ضعف في السند الآخر، أما صرف ذلك إلى المتن فغير صحيح أبدا.

وقد رأيت الترمذي لا يعتمد على الشواهد في تصحيح الأحاديث كثيرًا، وإنما يعتمد المتابعات، والجانب التطبيقي من هذا الكتاب مليء بالشواهد على هذا، فإذا

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٨-٦١١).

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٧٠).

جاء الحديث غريبًا حكم عليه الترمذي بأنه حسن غريب ؛ ولكن حكمه على الحديث بأنه حسن لا يعني أنه ليس غريبًا أيضًا»[١] .

بقي التنبيه إلى ثلاثة مسائل :

الأولى : هل يشترط الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في الوجه الآخر الذي يروى منه الحسن أن يكون عن نفس الصحابي؟

قال الشيخ أحمد شاكر مجيبًا عن الأولى : «الذي يبدو لي أن الترمذي لا يريد بقوله في بيان معنى الحسن : «يروى من غير وجه نحو ذلك» . أن نفس الحديث عن الصحابي يروى من طرق أخرى ، وإنما يريد أن لا يكون معناه غريبًا ؛ بأن يروى المعنى عن صحابي آخر ، أو يعتضد بعمومات أحاديث أخر ، أو بنحو ذلك مما يخرج معناه عن أن يكون شاذًّا غريبًا»[٢] .

الثانية : وهل يشترط أن يكون مرفوعًا أم أن الموقوف كالمرفوع في ذلك؟

يقول ابن رجب إجابة على الثانية : «وقول الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «يروى من غير وجه نحو ذلك» . لم يقل عن النبي ﷺ فيحتمل أن يكون مراده عن النبي ﷺ ويحتمل أن يحمل كلامه على ظاهره ، وهو أن يكون معناه يروى من غير وجه -ولو موقوفًا ؛ ليستدل بذلك على أن هذا المرفوع له أصل يعتضد به . وهذا كما قال الشافعي في الحديث المرسل : إنه إذا عضده قول صحابي ، أو عمل عامة أهل الفتوى به كان صحيحًا ، وعلى هذا التفسير الذي ذكرناه لكلام الترمذي إنما يكون الحديث صحيحًا حسنًا إذا صح إسناده ، برواية الثقات العدول ، ولم يكن شاذًّا ، ورُوِيَ نحوه من غير وجه ، وأما الصحيح المجرد فلا يشترط فيه أن يروى نحوه من غير وجه»[٣] .

---

(١) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٣٩٩) .

(٢) «الباعث الحثيث» (٣٣) .

(٣) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٧، ٦٠٨) .

وقد توسع الدكتور نور الدين عتر في كتابه عن الإمام الترمذي رحمه الله، والدكتور خالد الدريس في كتابه «الحديث الحسن لذاته ولغيره في شرح تعريف الترمذي» ومن أراد التوسع فليرجع إليهما .

الثالثة : هل الحسن عند الإمام الترمذي رحمه الله هو بمعنى الحسن عند من تقدمه؟

لم يرد في كثير من كتب المصطلح بحث هذه المسألة ، وكلام العلماء فيها محتمل ، وقد يوحي ظاهره بأن حقيقة الحسن عند الإمام الترمذي رحمه الله هي نفسها حقيقته عند أهل الحديث من أقرانه وشيوخه .

وقد يفهم هذا مما ذكره ابن الصلاح فقال : «الرابع : كتاب أبي عيسى الترمذي رحمه الله أصل في معرفة الحديث الحسن ، وهو الذي نوه باسمه ، وأكثر من ذكره في «جامعه» ، ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله ، كأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وغيرهما»[١] .

وقال ابن سيد الناس : «لم يذكر ابن الصلاح هل هو في مصطلح من تقدم الترمذي كما هو في مصطلحه أم لا؟ بل لعله عند قائليه من المتقدمين يجري مجرى الصحيح ويدخل في أقسامه ، فإنهم لم يرسموا له رسمًا يقف الناظر عنده ، ولا عرفوا مرادهم منه بتعريف يجب المصير إليه ، وبما يذكر الترمذي في التعريف به ما ذكر حاكيًا عن غيره ، ولا مشيرًا إلى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه بل ذكر ما ذكر من ذلك حاكيًا عن مصطلحه مع نفسه في كتابه «الجامع» فقال : «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فإنما مراده حسن إسناده عندنا : كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذًّا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ، فهو عندنا حديث حسن» .

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٣٥ ، ٣٦) .

فهذا كما ترى إخبار عن مصطلحه في هذا الكتاب ، فلو قال في كتاب غير هذا عن حديث بأنه حسن ، وقال قائل : ليس لنا أن نفسر الحسن هناك بما هو مفسر به هنا إلا بعد البيان لكان له ذلك»[١] .

ويظهر من كلام أهل العلم أن مصطلح الحسن عند الإمام الترمذي لم يسبقه أحد إليه من أهل العلم ، فقال ابن سيد الناس : «ولم يسبقه -أي الترمذي- أحد إلى هذا المراد بالحسن ، ولم يغْد من بعده مراده»[٢] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وأما من قبْل الترمذي من العلماء فما عرف عنهم هذا التقسيم الثلاثي ؛ لكن كانوا يقسمونه إلى صحيح وضعيف ، والضعيف عندهم نوعان : ضعيف ضعفًا لا يمتنع العمل به ، وهو يشبه الحسن في اصطلاح الترمذي»[٣] .

وقال ابن القيم في كلامه عن أصول الإمام أحمد : «وليس الضعيف في اصطلاحه هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين ، بل هو والمتقدمون يقسمون الحديث إلى صحيح وضعيف ، والحسن عندهم داخل في الضعيف بحسب مراتبه ، وأول من عرف عنه أنه قسمه إلى ثلاثة أقسام أبو عيسى الترمذي ، ثم الناس تبع له بعد ؛ فأحمد يقدم الضعيف الذي هو حسن عنده»[٤] .

وقال الذهبي كذلك : «وأما الترمذي فهو أول من خص هذا النوع باسم الحسن»[٥] .

وقال ابن حجر : «وإذا تقرر ذلك كان من رأيه - أي الترمذي - أن جميع ذلك إذا اعتضد لمجيئه من وجه آخر أو أكثر نزل منزلة الحسن ، احتمل ألا يوافقه غيره على هذا

---

(١) «النفح الشذي» (١/ ١٩٦-٢٠٥) . (٢) المصدر السابق (١/ ٢٧٨) .

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٢٥) .

(٤) «الفروسية» (ص٢٦٥) ، وبنحوه ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٢١) .

(٥) «الموقظة» (ص٢٧) .

الرأي، أو يبادر للإنكار عليه، إذا وصف حديث الراوي الضعيف أو ما إسناده منقطع بكونه حسنًا، فاحتاج إلى التنبيه على اجتهاده في ذلك، وأفصح عن مقصده فيه؛ ولهذا أطلق الحسن لما عرّف به، فلم يقيده بغرابة ولا غيرها، ونسبه إلى نفسه ومن يرى رأيه فقال: «عندنا كل حديث...» إلى آخر كلامه الذي ساقه شيخنا بلفظه»[1].

وقال: «وأما الترمذي فلم يقصد التعريف بالأنواع المذكورة عند أهل الحديث، بدليل أنه لم يعرف بالصحيح ولا بالضعيف، بل ولا بالحسن المتفق على كونه حسنًا بل المعرف به عنده وهو حديث المستور- على ما فهمه المصنف- لا يعده كثير من أهل الحديث من قبيل الحسن»[2].

وقال السخاوي - متعقبا العراقي: «ويبعده قوله: «وما ذكرنا»، وكذا قوله: «فإنما أردنا به»، وحينئذ فالنون لإظهار نعمة التلبس بالعلم المتأكد تعظيم أهله، عملًا بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] مع الأمن من الإعجاب ونحوه، المذموم معه مثل هذا، لا سيما والعرب - كما في البخاري في: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ من التفسير - تؤكد فعل الواحد، فتجعله بلفظ الجميع؛ ليكون أثبت وأوكد، وعلى كل حال فما اقتصر عليه الترمذي أليق»[3].

ورجح الدكتور الدريس رأي من رأى أنه مصطلح خاص بالإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: «لم ينسب الترمذي تعريف الحسن لأهل الحديث أو إلى أحد من مشايخه أو العلماء الذين كانوا قبله، بل ظاهر كلامه أن التعريف من وضعه... فظاهر قوله: «أردنا به حسن إسناده عندنا»، وقوله: «فهو عندنا حديث حسن» أنه لم يسبق بهذا التعريف، وإلا لعزاه لغيره، ولم يقل: «أردنا»، و«عندنا»، ويؤكد ذلك جدًّا أنه لما تعرض لأنواع الغريب ومعانيه نسب ذلك لأهل الحديث، ولم يقل: «عندنا» كما قال في الحسن»[4].

---

(١) «النكت» (١/ ٣٩٩). (٢) «النكت» (١/ ٣٨٧).

(٣) «فتح المغيث» (١/ ٩٠).

(٤) «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (٣/ ١٠٤٧).

● **غريب :**

تولى الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تبيين معنى الغريب عند أهل الحديث فقال : «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فإن أهل الحديث يستغربون الحديث لمعان ، رب حديث يكون غريبًا لا يروىٰ إلا من وجه واحد . . . ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما تصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد علىٰ حفظه . . . ورب حديث يروىٰ من أوجه كثيرة وإنما يستغرب لحال الإسناد» .

وقد مثّل لكل نوع من هذه الأنواع ، وما ذكره رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأنواع ، يعود إما لغرابة السند والمتن أو لغرابتهما معًا .

وقد شرح ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلامه مستفيضًا فقال : «ذكر الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الغريب عند أهل الحديث يطلق بمعان : أحدها : أن يكون الحديث لا يروىٰ إلا من وجه واحد» .

ثم مثله بمثالين ، وهما في الحقيقة نوعان :

أحدهما : أن يكون ذلك الإسناد لا يروىٰ به إلا ذلك الحديث أيضًا ، وهذا مثل حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه ، عن النبي ﷺ في الذكاة ؛ فهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، ثم اشتهر عن حماد ورواه عنه خلق ، فهو في أصل إسناده غريب ، ثم صار مشهورًا عن حماد . قال الترمذي : «ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث» .

النوع الثاني : أن يكون الإسناد مشهورًا ، يروىٰ به أحاديث كثيرة ، ولكن هذا المتن لم تصح روايته إلا بهذا الإسناد ، ومثّله الإمام الترمذي بحديث عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ في النهي عن بيع الولاء وهبته ؛ فإنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ومن رواه من غيره فقد وهم وغلط .

قال أبو عيسى : «ورب حديث استغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ، مثل ما روى مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : فرض رسول اللَّه ﷺ زكاة الفطر في رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى ، من المسلمين : صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير . فزاد مالك في هذا الحديث : «من المسلمين» . وروى أيوب السختياني ، وعبيد اللَّه بن عمر ، وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه : «من المسلمين» . . . وكلام الترمذي هاهنا يدل على خلاف ذلك وأن العبرة برواية مالك ، وأنه لا عبرة ممن تابعه ممن لا يعتمد على حفظه .

قال أبو عيسى : «رب حديث يروى من أوجه كثيرة ، وإنما يستغرب لحال الإسناد . . .» هذا نوع آخر من الغريب ، وهو أن يكون الحديث يروى عن النبي ﷺ من طرق معروفة ، ويروى عن بعض الصحابة من وجه يستغرب عنه ؛ بحيث لا يعرف حديثه إلا من ذلك الوجه ، وقد ذكر الإمام الترمذي لهذا النوع مثالين :

المثال الأول : حديث أبي كريب ، عن أبي أسامة ، عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة ، عن جده ، عن أبيه أبي موسى ، عن النبي ﷺ : «**المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء**» ، فهذا المتن معروف عن النبي ﷺ من وجوه متعددة ، وقد خرجاه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وأما حديث أبي موسى هذا فخرجه مسلم ، عن أبي كريب ، وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه ، وذكروا أن أبا كريب تفرد به ، منهم البخاري وأبو زرعة .

المثال الثاني : حديث شبابة ، عن شعبة ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر ، عن النبي ﷺ : أنه نهى عن الدباء والمزفت ؛ فإن نهي النبي ﷺ عن الانتباذ في الدباء والمزفت صحيح ثابت عنه ، رواه عنه جماعة كثيرون من أصحابه ، وأما رواية عبد الرحمن بن يعمر عنه فغريبة جدًا ، ولا تعرف إلا بهذا الإسناد ، تفرد بها شبابة عن شعبة ، عن بكير بن عطاء ، عنه .

قال أبو عيسى: «حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو مزاحم، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، ومن تبعها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان**»، قالوا: يا رسول الله، وما القيراطان؟ قال: «**أصغرهما مثل أحد**».

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا مروان بن محمد، عن معاوية بن سلام، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي مزاحم، سمع أبا هريرة يقول، عن النبي ﷺ قال: «**من تبع جنازة فله قيراط**»، فذكره بمعناه.

قال عبد الله بن عبد الرحمن: وأخبرنا مروان، عن معاوية بن سلام، قال: قال يحيى: وحدثني أبو سعيد مولى المهري، عن حمزة بن سفينة، عن السائب، سمع عائشة، عن النبي ﷺ... نحوه.

قلت لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن: ما الذي استغربوا من حديثك بالعراق؟ فقال: حديث السائب عن عائشة، عن النبي ﷺ... فذكر الحديث.

وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: وهذا حديث قد روي من غير وجه عن عائشة، عن النبي ﷺ، وإنما يستغرب هذا الحديث لحال إسناده لرواية السائب، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

هذا نوع آخر من الغريب، وهو أن يكون الحديث عن النبي ﷺ معروفًا من رواية صحابي عنه، من طريق أو من طرق، ثم يروى عن ذلك الصحابي من وجه آخر يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه، مثل ما ذكر الترمذي هاهنا من حديث يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري، عن حمزة بن سفينة عن السائب، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهذا الحديث إنما يعرف من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، الذي خرجه الترمذي هنا عنه، ذكر أن البخاري كان يحدث به عنه[1].

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢١-٦٥٢) مختصرا.

وظاهر صنيع الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أن إطلاق لفظ الغريب عنده غير مقرون بصفة الحسن أو الصحة من قبيل الضعيف عنده، وهذا هو مقتضى كلام ابن رجب حيث يقول: «واعلم أن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ خرّج في كتابه الحديث الصحيح، والحديث الحسن، وهو ما نزل عن درجة الصحيح، وكان فيه بعض ضعف، والحديث الغريب كما سيأتي، والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير، ولا سيما في «كتاب الفضائل»، ولكنه يبين ذلك غالبًا ولا يسكت عنه»[(١)].

إذ ليس دون الحسن إلا الضعيف، يقوي هذا أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إنما ذكر معنى الغريب عند أهل الحديث، وهم إذا قالوا: حديث غريب فمعناه أنه معلول، قال ابن رجب: «ونقل محمد بن سهل بن عسكر، عن أحمد، قال: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا الحديث «غريب» أو «فائدة» فاعلم أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدِّث، أو ليس له إسناد، وإن كان قد روى شعبة وسفيان، وإذا سمعتهم يقولون: لا شيء، فاعلم أنه حديث صحيح»[(٢)]؛ وذلك لأن الغرائب مظنة الضعف والنكارة، ولذلك كان السلف يتوقونها.

قال ابن الصلاح: «ثم إن الغريب ينقسم إلى صحيح، كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغريب، روينا عن أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال غير مرة: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب؛ فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء»[(٣)].

وأيضًا لو كان الغريب قويًا عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لما أفرده بهذا الوصف، ولقرنه بصفة الحسن أو الصحة.

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١١).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٦٢٣).

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٢٧٠، ٢٧١).

قال الدكتور نور الدين عتر : «ولا تنفي غرابة الحديث وتفرد الراوي به أن يحكم عليه بالصحة إذا توفرت فيه شروط الصحة ، وإذا لم يستوف هذه الشروط فهو غير صحيح ، وعلى ذلك فالحديث الغريب ينقسم من حيث القبول والرد إلى الأقسام التي سبق ذكرها ، وهي : الغريب الصحيح ، الغريب الحسن ، الغريب الضعيف ، وهو ما لم تتوفر فيه صفات الصحيح أو الحسن ، وهو الكثير الغالب في الأحاديث الغريبة ؛ لأن تفرد الراوي بالحديث مظنة الخطأ أو الوهم ؛ ومن ثم كثر الضعف في الغرائب والعلل الخفية ، والإمام محمد بن عيسى يبين في «جامعه» هذا القسم بما يعرف القارئ ويوضحه له فيقول : هذا حديث غريب ، أو : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، أو : إلا من حديث فلان ، وإذا كان الحديث من رتبة الصحيح أو الحسن قرن ذلك ببيان الغرابة»[(١)] .

ومن تتبع الأحاديث التي وصفها بالغرابة فقط وجدها كذلك .

قال الدكتور عداب الحمش : «الذي ظهر لي من تتبع صنيع الترمذي أن الأحاديث التي يحكم عليها بالغرابة دون قيد «صحيح» أو قيد «حسن» هي أحاديث ضعيفة ، إما لضعف راوٍ فيها ، وإما من جهة علة من علل الحديث : من الشذوذ والنكارة ، والاضطراب ، والإرسال والانقطاع ونحو ذلك . . . إن كل حديث «غريب» عارٍ من كل قيد هو ضعيف»[(٢)] .

• حسن صحيح :

يقول ابن الصلاح : «تختلف النسخ من كتاب الترمذي في قول : «هذا حديث حسن» ، أو : «هذا حديث حسن صحيح» ، ونحو ذلك ، فينبغي أن تصحح أصلك به بجماعة أصول ، وتعتمد على ما اتفقت عليه»[(٣)] .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٧٨ ، ١٧٩) بتصرف .

(٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٤٣٦-٤٣٧) .

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٣٦) .

لقد كثر كلام العلماء حول هذا المصطلح، وتعددت فيه أقوالهم، بين مجتهد في فهم عبارة الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وناصر له، ومعترض عليه، وفيما يلي جمع لهذه الأقوال ونسبتها لأصحابها.

القول الأول والثاني:

أما القول الأول فهو: اعتبار إسنادين أحدهما حسن، والآخر صحيح، وأما القول الثاني فهو: اعتبار الحسن محمولا على المعنى اللغوي.

قال ابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في قول الترمذي وغيره: «هذا حديث حسن صحيح» إشكال؛ لأن الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق إيضاحه، ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته! وجوابه: أن ذلك راجع إلى الإسناد؛ فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين، أحدهما إسناد حسن والآخر إسناد صحيح، استقام أن يقال فيه: إنه حديث حسن صحيح، أي: إنه حسن بالنسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر، على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو ما تميل إليه النفس، ولا يأباه القلب، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده، فاعلم ذلك، والله أعلم»(١).

وقد اعترض عليه غير واحد من أهل العلم ولم يسلِّموا له:

فقال الذهبي: «وقول الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» عليه إشكال بأن الحسن قاصر عن الصحيح، ففي الجمع بين السمتين لحديث واحد مجاذبة! وأجيب عن هذا بشيء لا ينهض أبدًا، وهو أن ذلك راجع إلى الإسناد، فيكون قد روي بإسناد حسن، وبإسناد صحيح؛ وحينئذ لو قيل: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه» لبطل هذا الجواب! وحقيقة ذلك -أن لو كان كذلك- أن يقال: حديث حسن وصحيح. فكيف العمل في حديث يقول فيه: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه»؟! فهذا يبطل قول من قال: أن يكون ذلك بإسنادين.

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (١١٠).

ويسوِّغ أن يكون مراده بالحسن : المعنى اللغوي لا الاصطلاحي ، وهو إقبال النفوس وإصغاء الأسماع إلى حسن متنه ، وجزالة لفظه ، وما فيه من الثواب والخير . فكثير من المتون النبوية بهذه المثابة . قال شيخنا ابن وهب - هو : ابن دقيق العيد : فعلى هذا ، يلزم إطلاق الحسن على بعض الموضوعات! ولا قائل بهذا»[(١)] .

واستفاض الزركشي أكثر في المسألة ودافع عما اعترض به على ابن الصلاح فقال : «وحاصل ما ذكره في الجواب عن هذا الإشكال وجهان :

الأول منهما : أن تعدد الصفة باعتبار تعدد الإسناد قد ردّ بوجهين : أحدهما : ذكره ابن أبي الدم ؛ لأنه قد يمكن أن يكون الحديث صحيح الإسناد ، ولا يكون المتن صحيحًا ؛ لكونه شاذًّا أو معللًا ، فوصف الإسناد بالصحة أو الحسن غير وصف الحديث نفسه بالصحيح أو الحسن ، فلا يحسن أن يقال : إن مراده بقوله : حديث حسن صحيح - بعد التصريح بوصف الحديث بهما - بأنه راجع إلى وصف إسناده ، فإن الحديث شيء وإسناد الحديث شيء آخر ، وإنما لا يبعد أن يكون المراد بقوله : «هذا حديث حسن صحيح» ، أن الصحيح هو الذي نقله العدل عن العدل بشرط الضبط كما تقدم ، والحسن هو الحديث الوارد فيه بشرى للمكلف ، وتسهيل عليه وتيسير ، مأخوذ مما تميل إليه النفس ، وهو الذي أشار إليه ابن الصلاح في الجواب الثاني» . انتهى .

والاعتراض الثاني ذكره ابن دقيق العيد أنه ينتقض بقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في كثير من المواضع : «هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ، يصرح بأنه ليس له إلا مخرج واحد .

وقد يجاب عن هذا بأمرين :

أحدهما : أن الصورة التي ذكرها ابن الصلاح مطلقة ليست مقيدة بهذا القيد ، وكلامه محمول عند الإطلاق ، ويكون المراد هو الأعم الأغلب ، فإن هذا القيد الذي ذكره الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قليل بالنسبة إلى مطلقه .

---

(١) «الموقظة» (١/ ٢٩-٣٢) .

الثاني : إذا سلم بذلك ، يبقى احتمال أنه أراد به : لا نعرفه إلا من حديث بعض الرواة ، لا أن المتن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ أي : انفراد الراوي به عن راو آخر ، لا أن المتن منفرد به ، ويدل لهذا أنه أخرج في «كتاب الفتن» حديث خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : «من أشار إلى أخيه بحديدة . . .» حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد . فاستغربه من حديث خالد لا مطلقًا .

وأما الجواب الثاني : وهو تجويز أن يراد بالحسن المعنى اللغوي ، اعترض عليه أيضًا بوجهين :

أحدهما : ذكره صاحب «الاقتراح» وهو استلزام إطلاق الحسن على الموضوع إذا كان حسن اللفظ ، ولم يقله أحد ، وفيه نظر ؛ لأن الحسن الذي ذكره ابن الصلاح إنما هو قرين الصحيح ، وليس المراد به الحسن المطلق .

الثاني : أن الترمذي يقول ذلك في أحاديث مروية في صفة جهنم والحدود والقصاص ونحو ذلك ، مما لا يوافق القلب ، إلا أن يقال : إنه حسن باعتبار ما فيه من الزجر عن القبيح»(١) .

وكذلك تعقب ابن حجر ابن دقيق العيد فقال : «قلت : وهذا الإلزام عجيب ؛ لأن ابن الصلاح إنما فرض المسألة حيث يقول القائل : حسن صحيح ، فحكمه عليه بالصحة يمتنع معه أن يكون موضوعًا»(٢) .

مع أنه تعقب أيضًا قول ابن الصلاح هذا : «ويلزم عليه أيضًا أن كل حديث يوصف بصفة فالحسن تابعه ، فإن كل الأحاديث حسنة اللفظ بليغة ، ولما رأينا الذي وقع له هذا كثير الفرق ؛ فتارة يقول : «حسن» فقط ، وتارة : «صحيح» فقط ، وتارة : «حسن صحيح» ، وتارة : «صحيح غريب» ، وتارة : «حسن غريب» ، عرفنا أنه لا محالة

---

(١) «النكت» (١/ ٣٦٩ - ٣٧١) .

(٢) «النكت» (١/ ٤٧٥) .

جارٍ مع الاصطلاح ، مع أنه قال في آخر «الجامع» : «وما قلنا في كتابنا : حديث حسن ، فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا» فقد صرح بأنه أراد حسن الإسناد ، فانتفى أن يريد حسن اللفظ»[١] .

القول الثالث : وهو اعتبار حال الرواة ودرجاتهم في القبول ، وهو رأي ابن دقيق العيد وابن المواق .

قال ابن دقيق العيد : «والذي أقول في جواب هذا السؤال[٢] : إنه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح ، وإنما يجيئه القصور ، ويفهم ذلك فيه إذا اقتصر على قوله : «حسن» ، فالقصور يأتيه من قيد الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته ، وشرح هذا وبيانه أن هاهنا صفات للرواة تقتضي قبول الرواية ، ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض ، كالتيقظ والحفظ والإتقان مثلًا ، فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلًا وعدم التهمة بالكذب ، لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والإتقان ، فإذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق ، فيصح أن يقال في هذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلًا ، صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والإتقان ، ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنًا ، يلتزم ذلك ويؤيده ورود قولهم : «هذا حديث حسن» في الأحاديث الصحيحة ، وهذا موجود في كلام المتقدمين»[٣] .

قال العراقي : «وقد سبقه إلى نحو ذلك الحافظ أبو عبد اللَّه المواق ، فقال في كتابه «بغية النقاد» : «لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح ، فلا يكون صحيحًا إلا وهو غير شاذ ، ولا يكون صحيحًا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات . قال :

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١٦٣) .

(٢) هو الإشكال الذي ذكره ابن الصلاح على قولهم : «هذا حديث حسن صحيح» ؛ لأن الحسن قاصر عن الصحيح ؛ ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته ، كما في «الاقتراح» (ص٩) .

(٣) «الاقتراح» (١/ ١٠-١١) .

فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسىٰ صفة لا تخص هذا القسم ، بل قد يشركه فيها الصحيح . قال : كل صحيح عنده حسن ، وليس كل حسن صحيحًا» انتهىٰ كلامه»[(١)] .

القول الرابع : وهو اعتبار الحديث في درجة أعلىٰ من الحسن ، وأدنىٰ من الصحيح ، وهو رأي ابن كثير وابن الجزري .

قال ابن كثير : «والذي يظهر لي أنه يشرب الحكم بالصحة على الحديث كما يشرب الحسن بالصحة . فعلىٰ هذا يكون ما يقول فيه : «حسن صحيح» أعلىٰ رتبة عنده من الحسن ، ودون الصحيح ، ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة أقوىٰ من حكمه عليه بالصحة مع الحسن . والله أعلم»[(٢)] .

وقال ابن الجزري في «الهداية» : «صحيح حسن كالترمذي يعني يشابه صحة وحسنًا فهو إذن دون الصحيح معنىً»[(٣)] .

ولعل هذا القول هو أكثر الأقوال تعرضًا لانتقادات العلماء :

قال الزركشي : «ويلزم علىٰ هذا ألا يكون في كتاب الترمذي صحيح إلا قليلا لقلة اقتصاره علىٰ قوله : «هذا صحيح» ، مع أن الذي يعبر فيه بالصحة والحسن أكثره موجود في «الصحيحين» ، ثم هو يقتضي إثبات قسم آخر ، وهو خرق لإجماعهم»[(٤)] .

وقال ابن رجب : «ومن المتأخرين من قال : إن الحسن الصحيح عند الترمذي دون الصحيح المفرد ، فإذا قال : «صحيح» فقد جزم بصحته ، وإذا قال : «حسن صحيح» ، فمراده أنه جمع طرفًا من الصحة وطرفًا من الحسن ، وليس بصحيح محض ، بل حسن مشرب بصحة ، كما يقال في المز : إنه حلو حامض ، باعتبار أن فيه حلاوة وحموضة ،

---

(١) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١) .

(٢) «اختصار علوم الحديث» (٤٣-٤٤) .

(٣) «قوت المغتذي» (١/ ١٥-١٦) .

(٤) «النكت» (١/ ٣٧٤) .

وهذا بعيد جدًّا ؛ فإن الترمذي يجمع بين الحسن والصحة في غالب الأحاديث الصحيحة المتفق على صحتها ، والتي أسانيدها في أعلى درجة الصحة ، كمالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . والزهري ، عن سالم ، عن أبيه . ولا يكاد الترمذي يفرد الصحة إلا نادرًا ، وليس ما أفرد فيه الصحة بأقوى مما جمع فيه بين الصحة والحسن»(١) .

وقال العراقي : «وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه ، وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي ، والله أعلم»(٢) ، وقاله أيضًا الأبناسي(٣) .

وقال ابن حجر : «هذا يقتضي إثبات قسم ثالث ولا قائل به ، ثم إنه يلزم عليه أن لا يكون في كتاب الترمذي حديث صحيح إلا النادر ؛ لأنه قلَّ ما يعبر إلا بقوله : «حسن صحيح» . وإذا أردت تحقيق ذلك فانظر إلى ما حكم به على الأحاديث المخرجة من «الصحيحين» كيف يقول فيها حسن صحيح غالبا»(٤) .

القول الخامس والسادس والسابع والثامن : وهي عدة آراءٍ ذكرها الزركشي ، وقد جوزها احتمالا وقوى آخرها ، وهي :

- الترادف .
- أو أنه يريد حقيقتهما في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين .
- أو أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أداه اجتهاده إلى حسنه أو العكس .
- باعتبار صدق الوصفين على الحديث بالنسبة إلى أحوال رواته عند أئمة الحديث ، إذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم وحسنا عند قوم .

قال الزركشي : «فإن قلت : فما عندك في دفع هذا الإشكال؟ قلت : يحتمل أن يريد بقوله : «حسن صحيح» في هذه الصورة الخاصة : الترادف ، واستعمل هذا قليلا تنبيها

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١٠) .
(٢) «التقييد والإيضاح» (ص٦٢) .
(٣) «الشذا الفياح» (١/ ١٢٦) .
(٤) «النكت» (١/ ٤٧٧) .

على جوازه ، كما استعمله بعضهم ؛ حيث وصف الحسن بالصحة ، على قول من أدرج الحسن في قسم الصحيح .

ويجوز أن يريد حقيقتهما في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين ، فيجوز أن يكون سمع هذا الحديث من رجل مرة في حال كونه مستورًا ، أو مشهورا بالصدق والأمانة ، ثم ترقى ذلك الرجل المسمع ، وارتفع حاله إلى درجة العدالة ، فسمعه منه الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أو غيره مرة أخرى ، فأخبر بالوصفين ، وقد روي عن غير واحد أنه سمع الحديث الواحد على الشيخ الواحد غير مرة وهو قليل . وهذا الاحتمال - وإن كان بعيدا - فهو أشبه ما يقال ، وهو راجع لما ذكره ابن دقيق العيد .

ويحتمل أن يكون الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أدى اجتهاده إلى حسنه أو بالعكس .

أو أن الحديث في أعلى درجات الحسن ، وأول درجات الصحيح ، فجمع له باعتبار مذهبين ، كما تقدم في حديث الحكم بن عمرو الغفاري ، وكحديث جابر في السلام على من يبول ، سكت عنه عبد الحق سكوت مصحح له ، وحسنه ابن القطان ؛ للاختلاف في رواية عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، فيقال : أشار بقوله : «حسن صحيح» للتنبيه على أنه باعتبارين ؛ فحسن على وجه مضعف ، وصحيح على عدم الاعتداد به ، ويقوي هذا قول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في حديث عائشة في الغسل بمجاوزة الختان : «حسن صحيح» ، مع نقله عن البخاري في كتاب «العلل» أن إسناده خطأ ، وأنت إذا تأملت تصرف الترمذي لعلك تسكن إلى قصده هذا . واللَّه أعلم»[1] .

وتعقب ابن حجر بعض ما أبداه الزركشي ، فقال : «وأجاب بعض المتأخرين عن أصل الإشكال بأنه باعتبار صدق الوصفين على الحديث بالنسبة إلى أحوال رواته عند أئمة الحديث ، فإذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم ، وحسنا عند قوم يقال فيه ذلك .

---

(١) «النكت» (١/ ٣٧٥، ٣٧٦) .

ويتعقب هذا بأنه لو أراد ذلك لأتى بالواو التي للجمع ، فيقول : حسن وصحيح ، أو أتى بأو التي هي للتخيير ، أو التردد ، فقال : حسن أو صحيح ، ثم إن الذي يتبادر إلى الفهم أن الترمذي إنما يحكم على الحديث بالنسبة إلى ما عنده ، لا بالنسبة إلى غيره ، فهذا يقدح في الجواب ، ويتوقف - أيضا - على اعتبار الأحاديث التي جمع الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ فيها بين الوصفين ، فإن كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عند جميعهم في صحته ، فيقدح في الجواب - أيضا ، لكن لو سلم هذا الجواب من التعقيب لكان أقرب إلى المراد من غيره ، وإني لأميل إليه وأرتضيه ، والجواب عما يرد عليه ممكن . والله أعلم .

واختار بعض من أدركنا أن اللفظين عنده مترادفان ، ويكون إتيانه باللفظ الثاني بعد الأول على سبيل التأكيد ، كما يقال : صحيح ثابت ، أو : جيد قوي ، أو غير ذلك ، وهذا قد يقدح فيه القاعدة ؛ بأن الحمل على التأسيس خير من الحمل على التأكيد ؛ لأن الأصل عدم التأكيد ، لكن قد يندفع القدح بوجود القرينة الدالة على ذلك ، وقد وجدنا في عبارة غير واحد كالدارقطني : «هذا حديث صحيح ثابت» ، وفي الجملة أقوى الأجوبة ما أجاب به ابن دقيق العيد . والله أعلم»[١] .

القول التاسع : وهو باعتبار وصفين مختلفين ؛ أحدهما خاص بالإسناد ، والآخر خاص بالحكم .

أورد هذا القول الحافظ ابن حجر ، فقال : «وقيل : يجوز أن يكون مراده أن ذلك باعتبار وصفين مختلفين ؛ وهما الإسناد والحكم ، فيجوز أن يكون قوله : «حسن» ، أي : باعتبار إسناده ، «صحيح» ، أي : باعتبار حكمه ؛ لأنه قبيل المقبول يجوز أن يطلق عليه اسم الصحة» .

ثم تعقبه ، فقال : «وهذا يمشي على قول من لا يفرد الحسن من الصحيح ، بل يسمي الكل صحيحا ، لكن يرد عليه ما أوردناه أولا من أن الترمذي أكثر من الحكم بذلك على الأحاديث الصحيحة الإسناد»[٢] .

---

(١) «النكت» (١/ ٤٧٧ ، ٤٧٨) مختصرا. (٢) المصدر السابق (١/ ٤٧٨) .

القول العاشر : وهو على اعتبار التردد في الحكم على الحديث عند التفرد به .

قال ابن حجر : «فإن جمعا ، أي : الصحيح والحسن ، في وصف واحد ، كقول الترمذي وغيره : «حديث حسن صحيح» ؛ فللتردد الحاصل من المجتهد في الناقل ؛ هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها؟ وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية .

وعرف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين ، فقال : «الحسن» قاصر عن «الصحيح» ؛ ففي الجمع بين الوصفين إثبات لذلك القصور ونفيه! .

ومحصل الجواب : أن تردد أئمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد أن لا يصفه بأحد الوصفين ، فيقال فيه : «حسن» باعتبار وصفه عند قوم ، «صحيح» باعتبار وصفه عند قوم ، وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد ؛ لأن حقه أن يقول : «حسن أو صحيح» ، وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده ، وعلى هذا فما قيل فيه : «حسن صحيح» دون ما قيل فيه «صحيح» ؛ لأن الجزم أقوى من التردد ، وهذا حيث التفرد ، وإلا إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معًا على الحديث يكون باعتبار إسنادين ؛ أحدهما صحيح ، والآخر حسن ، وعلى هذا فما قيل فيه : «حسن صحيح» فوق ما قيل فيه : «صحيح» فقط-إذا كان فردا ؛ لأن كثرة الطرق تقوي»[(١)] .

القول الحادي عشر والثاني عشر : أما القول الأول : فهو على اعتبار أن ما قيل فيه : «حسن صحيح» ؛ فالوصف الأول للحسن لذاته ، والوصف الثاني صحيح لغيره . وأما القول الثاني : فهو على اعتبار أنه حسن ، وأنه أصح شيء في الباب .

قال السيوطي : «وظهر لي توجيهان آخران ؛ أحدهما : أن المراد حسن لذاته ، صحيح لغيره ، والآخر : أن المراد : حسن باعتبار إسناده صحيح ، أي أنه : أصح شيء ورد في الباب ؛ فإنه يقال : أصح ما ورد كذا ، وإن كان حسنا أو ضعيفا ، فالمراد : أرجحه أو أقله ضعفا»[(٢)] .

---

(١) «نزهة النظر» (١/ ٧٩ ، ٨٠) .

(٢) «قوت المغتذي» (١/ ٢٠) .

واختار الدكتور نور الدين عتر رأي ابن الصلاح ، فقال : «والذي نراه أرجح الأقوال وأولاها بالصواب في معنى قول الترمذي : «حسن صحيح» هو الرأي الذي فسرها بتعدد إسناد الحديث إلى إسناد حسن ، وإسناد صحيح ، ويدل لذلك أمران :

الأول : أن الترمذي فسر الحسن بتعدد الإسناد ، وبين وصف رواة الحسن بصفات دون الصحيح ، فإذا قال : «حسن صحيح» ، كانت كلمة : «صحيح» بمثابة قيد تبين أن نزول الرتبة قد زال ، وارتفع الحديث إلى الصحة ، وبقي التعدد سالما من التقييد .

الثاني : أن الإمام الترمذي رحمه الله كثيرا ما ينبه على تعدد الإسناد في هذه الأحاديث خاصة ، إذا كان إسناده الذي أخرج به الحديث ينحط عن الصحيح ، فهذا بظاهره يدل لما قلنا .

وأما الاعتراضان اللذان نقد بهما هذا الرأي الذي قاله الإمام أبو عمرو عثمان بن الصلاح ، فإننا نجيب عنهما بما يلي :

نجيب عن الاعتراض بالأحاديث التي وردت بإسناد فرد ؛ بأن الإمام الترمذي رحمه الله قد ميز ما فيه الغرابة والتفرد بقوله : «حسن صحيح غريب» ، وأما ما يدل على الغرابة ، كقوله : «لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ، ونحن بصدد قوله : «حسن صحيح» فقط ، فالاعتراض لا يرد على هذه العبارة ، وإنما يرد على قوله : «حسن صحيح غريب» ونحوه ، فنحن نرى أن لكل من هاتين العبارتين مدلولا خاصا مأخوذا من مجموعها ، وما قاله ابن حجر يتنزل على هذه الصيغة الثانية التي جعلته يجمع بين الرأيين ، وسيأتي شرح قول الإمام الترمذي رحمه الله : «حسن صحيح غريب» بما يزيل الإشكال عنه .

ونجيب عن الاعتراض الثاني : بأن الكلام ليس في اشتراط تعدد الرواة لصحة الحديث ، حتى يقال : صحته تغني عن اعتضاده ، وإنما نفسر تعبيرا جمع فيه بين الحسن والصحة ، وقد وجدناه ميز أحاديث بقوله : «صحيح» فقط ، و«صحيح غريب» ؛ فحيث أضاف الحسن علمنا أن له مقصدًا آخر استدللنا عليه من كلامه ، ثم من صنيعه في كتابه»[1] .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٩١ ، ١٩٢) .

● **حسن غريب :**

وهذا المصطلح أيضا من المصطلحات التي كثر فيها كلام العلماء واضطربت فيها أقوالهم ، ومرد ذلك في الجمع بين مصطلح الحسن والغرابة من تناف ؛ فإن الحسن عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ما روي من غير وجه ، والغرابة بضد ذلك ، وهذه جملة من أقاويل أهل العلم في هذه المسألة :

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وقد أنكر بعض الناس على الترمذي هذه القسمة ، وقالوا : إنه يقول : «حسن غريب» ، والغريب الذي انفرد به الواحد ، والحديث قد يكون صحيحا غريبا ؛ كحديث : «**إنما الأعمال بالنيات**» ، وحديث : «**نهى عن بيع الولاء وهبته**» ، وحديث : «**دخل مكة وعلى رأسه المغفر**» ؛ فإن هذه صحيحة متلقاة بالقبول ؛ والأول : لا يعرف ثابتًا عن غير عمر ، والثاني : لا يعرف عن غير ابنه عبد اللَّه ، والثالث : لا يعرف إلا من حديث الزهري ، عن أنس ، ولكن هؤلاء الذين طعنوا على الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لم يفهموا مراده في كثير مما قاله ؛ فإن أهل الحديث قد يقولون : «هذا الحديث غريب» ، أي : من هذا الوجه ، وقد يصرحون بذلك ، فيقولون : «غريب من هذا الوجه» ، فيكون الحديث عندهم صحيحًا معروفًا من طريق واحد ، فإذا روي من طريق آخر كان غريبا من ذلك الوجه ، وإن كان المتن صحيحًا معروفًا . فالإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إذا قال : «حسن غريب» ، قد يعني به : أنه غريب من ذلك الطريق ، ولكن المتن له شواهد صار بها من جملة الحسن»[(١)] .

- وقال أيضًا : «وأما الحسن في اصطلاح الترمذي فهو : ما روي من وجهين ، وليس في رواته من هو متهم بالكذب ، ولا هو شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة ، فهذه الشروط هي التي شرطها الترمذي في الحسن ، لكن من الناس من يقول : قد

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٢٣ ، ٢٤) .

سمى حسنا ما ليس كذلك، مثل حديث يقول فيه: «حسن غريب»؛ فإنه لم يرو إلا من وجه واحد، وقد سماه حسنا، وقد أجيب عنه بأنه قد يكون غريبا، لم يرو إلا عن تابعي واحد، لكن روي عنه من وجهين فصار حسنا؛ لتعدد طرقه عن ذلك الشخص، وهو في أصله غريب»[(١)].

- قال العراقي ناقلا عن ابن سيد الناس: «ثم إنه خالف ذلك في أثناء الشرح عند حديث عائشة، قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «**غفرانك**»؛ فإن الترمذي قال عقبه: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة»، فأجاب أبو الفتح عن هذا الحديث بأن الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور، ومن لم تثبت عدالته، قال: وأكثر ما في الباب أن الترمذي عرف بنوع منه لا بكل أنواعه»[(٢)].

وكلام ابن سيد الناس يقتضي أن عبارة الإمام الترمذي رحمه الله: «حسن غريب» من قبيل الحسن لذاته، و: «حسن» من قبيل الحسن لغيره.

قال ابن رجب: «وعلى هذا فلا يشكل قوله: «حديث حسن غريب»، ولا قوله: «صحيح حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»؛ لأن مراده أن هذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه، وإن كانت شواهد بغير لفظه، وهذا كما في حديث: «**الأعمال بالنيات**»؛ فإن شواهده كثيرة جدًّا في السنة؛ مما يدل على أن المقاصد والنيات هي المؤثرة في الأعمال، وأن الجزاء يقع على العمل بحسب ما نوي به، وإن لم يكن لفظ حديث عمر مرويًّا من غير حديثه من وجه يصح»[(٣)].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٩).
(٢) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١).
(٣) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٧).

ثم نقل عن بعض أكابر المتأخرين رأيا له في ذلك واستبعده : «وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا ، ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته ؛ إما التابعي ، أو من بعده ، فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو «صحيح غريب» ، وإن كانت كلها حسنة فهو : «حسن غريب» ، وإن كان بعضها صحيحًا وبعضها حسنًا فهو : «صحيح حسن غريب» ؛ إذ الحسن عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : ما تعددت طرقه ، وليس فيها متهم ، وليس شاذًّا ، فإذا قال مع ذلك : «إنه غريب لا يعرف إلا من ذلك الوجه» ، حمل على أحد شيئين ؛ إما أن تكون طرقه قد تعددت إلى أحد رواته الأصليين ، فيكون أصله غريبًا ثم صار حسنًا ، وإما أن يكون إسناده غريبًا ، بحيث لا يعرف بذلك الإسناد إلا من هذا الوجه ، ومتنه حسنًا بحيث روي من وجهين وأكثر ، كما يقول : «وفي الباب : عن فلان ، وفلان» ، فيكون لمعناه شواهد تبين أن متنه حسن ، وإن كان إسناده غريبًا . وفي بعض هذا نظر ، وهو بعيد من مراد الترمذي لمن تأمل كلامه»[١] .

قال الزركشي : «واعلم أن هذا السؤال يرد بعينه في قول الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» ؛ لأن من شرط الحسن أن يكون معروفا من غير وجه ، والغريب ما انفرد أحد رواته به ، وبينهما تناف . وجوابه أن الغريب يطلق على أقسام ؛ غريب من جهة المتن ، وغريب من جهة الإسناد ، والمراد هنا الثاني دون الأول ؛ لأن هذا الغريب معروف عن جماعة من الصحابة ، لكن تفرد بعضهم بروايته عن صحابي فبحسب المتن حسن ؛ لأنه عرف مخرجه واشتهر ، فوجد شرطه الحسن ، وبحسب الإسناد غريب ؛ لأنه لم يروه عن تلك الجماعة إلا واحد ، ولا منافاة بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن ، بخلاف سائر الغرائب ؛ فإنها تنافي الحسن»[٢] .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٩ ، ٦١٠) .

(٢) «النكت» (١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨) .

قال البقاعي : «استعمل الترمذي الحسن لذاته في المواضع التي يقول فيها : «حسن غريب» ، ونحو ذلك . وعرّف ما رأى أنه يشكل ؛ لأنه يخرّج الحديث أحيانا ، ويقول : فلان ضعيف في سنده ، ثم يقول : «هذا حديث حسن» ، فخشي أن يشكل ذلك على الناظر ، فيعترض عليه بأنه : كيف يحسّن ما يصرح بضعف راويه ، أو انقطاعه ونحو ذلك؟! فعرفه أنه إنما حسّنه ؛ لكونه اعتضد بتعدد طرقه»[(١)] .

- ونقل الدكتور نور الدين عتر رأي البقاعي مقرًّا له ، ثم قال : «أي : أن التعدد يشترط حيث يفرد الحسن في وصف الحديث ، فإذا قيد بالغرابة علم أن التعدد غير ملاحظ فيه مع بلوغ الحديث بنفسه رتبة الحسن ، فهذا مأخذه من تحليل كلام الترمذي وحمل بعضه على بعض»[(٢)] .

- وتعقبهما الدكتور خالد الدريس ، فقال : «وأما جواب البقاعي والدكتور نور الدين عتر فغير صحيح ؛ لأنني وجدت بعد دراستي لكل ما قال الترمذي فيه : «حسن غريب» أن ٥٠ إلى ٥٦٪ منها أسانيدها ضعيفة لذاتها ؛ مما يجعل القول بأن ذلك داخل في الحسن لذاته قول بعيد عن الصواب ، لا يعدو أن يكون حلًّا نظريًّا لا يستند إلى التطبيق العملي ، ولعل من استحسنه رأى فيه مخرجا منطقيا يرفع الإشكال ، وهذا صحيح من حيث النظر ومقتضيات الجمع بين الأقوال المختلفة ، ولكنه – للأسف – يتناقض مع الواقع الحقيقي ويخالفه ، كما ستراه في الفصل الثاني إن شاء اللَّه تعالى .

والجواب الذي أرتضيه وأراه الأقرب للصواب في حل الإشكال السابق – جواب مركب من رأي شيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجب وابن سيد الناس ؛ وذلك لأن ما يقول الترمذي فيه : «حسن غريب» لا يخلو من حالتين :

---

(١) «شرح نخبة الفكر» للقاري (ص٣٠٩ ، ٣١٠) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٨٦) .

الأولى : ما توجد له متابعات أو شواهد ، ولو كانت الشواهد من حيث عموم المعنى وغير متقاربة في الألفاظ ، فهذه الحالة داخلة في تعريف الحسن عند الترمذي ، كما يرشد إليه جواب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجب .

الثانية : ما لا توجد له متابعات أو شواهد ، ولكن السند من حيث القوة لا يحتاج إلى عاضد ، فهذه الحالة لا تدخل في التعريف ؛ لأنها قوية لذاتها مستغنية عن العاضد ، كما في فحوى جواب ابن سيد الناس ، ويؤيده أننا وجدنا في تحسينات الترمذي المفردة والمقرونة بالغرابة أسانيد قوية لا تحتاج إلى عاضد .

فإن قيل : ماذا لو وجدنا حديثًا يحتاج إلى عاضد ولا عاضد له؟ فالجواب الأقرب في نظري هو أن الترمذي حسنه ؛ لأنه في نظره يستحق التحسين ؛ إما لوجود شاهد لمعناه فهم منه الترمذي ما لم نفهمه ، والأفهام تختلف وتتفاوت ، وإما لأنه قبل سنده لذاته لقرائن خفيت علينا ، فأداه اجتهاده إلى تقويته ، وإن كان المستقر عندنا خلاف ذلك»[1] .

• صحيح غريب :

لم يرد عن أهل العلم في هذا المصطلح كلام كثير ، ولعل ذلك راجع لكونهم لم يستشكلوه ، فلا منافاة بين الصحة وبين الغرابة .

ونقل ابن رجب كلام بعض العلماء في شرح هذا المصطلح وتفسيره ، فقال : «وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا ، ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته ، إما التابعي ، أو من بعده ، فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو «صحيح غريب»»[2] .

---

(١) «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (٣/ ١٠٦٣ ، ١٠٦٤) .

(٢) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٢٠٩-٢١٠) .

- قال الدكتور نور الدين عتر : «أما هذه العبارة من كلام الترمذي : «هذا حديث صحيح غريب» فمعناها سهل لا إشكال فيه ؛ لأنا علمنا أن الحديث الصحيح لا يشترط فيه تعدد الإسناد ، وعلمنا تنوع الغريب إلى صحيح وغيره ، فالغرابة تجامع صحة الحديث ، ويكون مقصد الترمذي إفادة هاتين الحيثيتين ، ولا تعارض بينهما أيا كان نوع الغرابة»(١) .

وقال أيضا : «قول الترمذي : «صحيح غريب» ، معناه : أن الحديث قد جمع بين الصحة والغرابة ، أي : تفرد الراوي به ، والحديث الغريب قد يكون صحيحا ، وقد يكون حسنًا ، وقد يكون ضعيفًا»(٢) .

- قال الدكتور الحمش : «لكن الترمذي حين يقرن بين الصحة الغرابة فيعني بالغرابة : التفرد ، عندئذ»(٣) .

● **حسن صحيح غريب :**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وكذلك «الصحيح الحسن الغريب» قد يكون ؛ لأنه روي بإسناد صحيح غريب ، ثم روي عن الراوي الأصلي بطريق صحيح وطريق آخر ، فيصير بذلك حسنا ، مع أنه صحيح غريب ؛ لأن الحسن ما تعددت طرقه وليس فيها متهم ، فإن كان صحيحا من الطريقين فهذا صحيح محض ، وإن كان أحد الطريقين لم تعلم صحته فهذا حسن ، وقد يكون غريب الإسناد فلا يعرف بذلك الإسناد إلا من ذلك الوجه وهو حسن المتن ؛ لأن المتن روي من وجهين ؛ ولهذا يقول : «وفي الباب عن فلان وفلان» ، فيكون لمعناه شواهد تبين أن متنه حسن ، وإن كان إسناده غريبا ، وإذا قال مع ذلك : «إنه صحيح» فيكون قد ثبت من طريق صحيح ، وروي من طريق حسن فاجتمع فيه الصحة والحسن ، وقد يكون غريبا من ذلك الوجه ؛ لا يعرف بذلك

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين»(ص١٨٦) .

(٢) «منهج النقد عند المحدثين» (ص٢٧١ ، ٢٧٢) .

(٣) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٤٣٧) .

الإسناد إلا من ذلك الوجه ، وإن كان هو صحيحا من ذلك الوجه فقد يكون صحيحًا غريبًا ، وهذا لا شبهة فيه ، وإنما الشبهة في اجتماع الحسن والغريب ، وقد تقدم أنه قد يكون غريبًا حسنًا ثم صار حسنًا ، وقد يكون حسنًا غريبًا كما ذكر من المعنيين»[١] .

وقد سبق نقل كلام ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقال الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد المحسن الغرافي : «قول أبي عيسى : «هذا حديث حسن صحيح غريب» ، و : «هذا حديث حسن غريب» إنما يريد به ضيق المخرج ؛ أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة ، ولم يتعدد خروجه من طرق إلا إن كان الراوي ثقة فلا يضر ذلك ، فيستغربه هو لقلة المتابعة»[٢] .

ورأى الدكتور نور الدين عتر أن قول الترمذي : «حسن صحيح غريب» ، إن كان غريبا سندا فقط فالمعنى على ما ذكرنا في «حسن صحيح» ، غاية الأمر أنه أفاد أن في الإسناد تفردا عما اشتهرت به الأسانيد الأخرى ، وإن كان غريبا سندا ومتنا فيكون قد ذكر الحسن هنا ؛ لإفادة أنه ورد ما يوافق معنى الحديث[٣] .

وانتهى الدكتور عبد الباري بن حماد الأنصاري في أطروحته للدكتوراه إلى أن مصطلح «حسن غريب» عند الإمام الترمذي لم يكن بعيدا عن تعريفه للحسن ، بل هو بمعناه ، إلا أنه يعني بالغرابة : الغرابة النسبية[٤] .

• أصح ، أحسن :

قال ابن القيم : «كثيرًا ما يطلق أهل الحديث هذه العبارة على أرجح الحديثين الضعيفين ، وهو كثير في كلام المتقدمين ، ولو لم يكن اصطلاحا لهم لم تدل اللغة على إطلاق الصحة عليه ؛ فإنك تقول لأحد المريضين : هذا أصح من هذا ، ولا يدل على أنه صحيح مطلقا . والله أعلم»[٥] .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٩ ، ٤٠) .
(٢) «النكت للزركشي» (١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨) .
(٣) «منهج النقد عند المحدثين» (ص٢٧٢) .
(٤) «الأحاديث الحسان الغرائب في جامع الإمام الترمذي» ـ خاتمة البحث ـ .
(٥) «تهذيب سنن أبي داود» (١/ ٣٦٤ ، ٣٦٥) .

- قال ابن الملقن : «وأما قول الترمذي : «أحسن شيء في الباب» فلا يدل ذلك على أنه حسن عنده ، وإن كان قد يفيد التحسين فلم يقتصر على هذه اللفظة ، بل قال : «أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح» ، فإن كان استفاد التحسين من قوله : «أحسن» فليستفد التصحيح من قوله : «وأصح» ، ولا فرق»[١] .

- وقال أيضا : «ونقل البيهقي في «سننه» وغيره أن الترمذي قال في «علله» : «سألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال : ليس في هذا الباب شيء أصح منه» ، وبه أقول .

واعلم أن في تحسين الترمذي لهذا الحديث نظرا ، وقول البخاري : أنه ليس في الباب أصح منه ، لا يلزم منه تصحيحه ، بل مراده أنه ليس في الباب أصح منه على علاته»[٢] .

- وقال : «ولما ذكر عبد الحق في «أحكامه» هذا الحديث قال :«صححه البخاري» فاعترضه ابن القطان بأنه لم يصححه ، إنما قال : «ليس في الباب أصح منه» ، وبه أقول ، وليس هذا بنص في تصحيحه إياه ؛ إذ قد يقول هذا لأشبه ما في الباب ، وإن كان كله ضعيفا»[٣] .

- قال السيوطي : «مما يناسب هذه المسألة أصح الأحاديث المقيدة كقولهم : «أصح شيء في الباب كذا» ، وهذا يوجد في «الجامع» للترمذي كثيرا ، وفي «تاريخ البخاري» وغيرهما ، وقال المصنف - أي : النووي- في «الأذكار» : «لا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث ؛ فإنهم يقولون : «هذا أصح ما جاء في الباب» وإن كان ضعيفا ، ومرادهم : أرجحه ، أو أقله ضعفا»[٤] .

---

(١) «البدر المنير» (٢/ ١١٤) .

(٢) المصدر السابق (٥/ ٧٧) .

(٣) المصدر السابق (٥/ ٧٨ ، ٧٩) .

(٤) «تدريب الراوي» (١/ ٨٧ ، ٨٨) .

- قال المباركفوري : «قولهم : «هذا أصح من هـذا» ظـاهر معنـاه : أن الحـديثين ، أو القولين كليهما صحيحان ، لكن هذا أقوىٰ وأثبـت مـن ذاك ، لكـن الترمـذي قـد يستعمل : «أصح» في قوله : «هذا أصـح مـن ذاك» في هـذا المعنـىٰ ، وهـو معنـاه الأصلي ، أعني : التفضيل ، وقد يستعمل هذا اللفظ في معنى الصحيح ، فمعنىٰ قولـه : «هـذا أصـح مـن ذاك» ، أي : هـذا صـحيح بالنسبة إلىٰ ذاك ، فهـو غـير صحيح ؛ كما قال البخاري في «صحيحه» : «وكره ابن سـيرين أن يقـول : فاتتنـا الصلاة ، وليقل : لم ندرك ، وقول النبـي ﷺ أصـح» . قـال ابـن حجـر في «فـتح الباري» : «قوله : «أصح» ، معناه : صحيح ، أي : بالنسبة إلىٰ قول ابـن سـيرين ، فإنه غير صحيح ؛ لثبوت النص بخلافه» . وقد يستعمله في معنىٰ أرجح ، وذلك فيما إذا كان الحديثان أو القولان ضعيفين ، لكن هذا أرجح وأقل ضعفا من ذاك ، وإذا عرفت هذا كله ظهر لك أن قول الترمذي : «هذا أصح مـن ذاك» لا يـستلزم أن يكون هذا صحيحا عنده ، ومنها قوله : «هذا الحـديث أصـح شيء في البـاب وأحسن» ليس معناه أن كل ما ورد في هذا الباب فهـو صـحيح ، وهـذا الحـديث أصح من الكل ، بل معناه أن هذا الحديث أرجح من كل ما ورد في هـذا البـاب ، سواء كان كل ما ورد فيه صـحيحا أو ضـعيفا ، فـإن كـان كـل مـا ورد في البـاب صحيحا فهذا الحديث أرجح في الصحة من الكل ، وإن كـان كلـه ضـعيفا فهـذا الحديث أرجح من الكل ، أي : أقل من الكل»[١] .

رابعًا: عناية الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» بالرواة وتمييزهم:

١- الأسماء والكنىٰ :

معناه : أن يسمي من ذكر بكنيته في الحديث ، أو يكني من ذكر باسـمه ، وفائدتـه : «لئلا يذكر مرة الراوي باسمه ومرة بكنيته ، فيظنها من لا معرفة له رجلين ، وربـما ذكِـر بهما معًا فيتوهم رجلين»[٢] .

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٩-٤٠١) . (٢) ينظر : «تدريب الراوي» (٢/ ٢٧٨) .

وأمثلته كثيرة جدًّا في كتاب «الجامع الكبير» للترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نكتفي فيها بهذه المواضع الثلاثة:

- «وأبو المليح بن أسامة، اسمه: عامر، ويقال: زيد بن أسامة بن عمير الهذلي».
- «وأبو ثفال المري، اسمه: ثمامة بن حصين، ورباح بن عبد الرحمن، هو: أبو بكر ابن حويطب».
- «وخالد الحذاء، هو: خالد بن مهران، يكنى: أبا المنازل».

٢- تواريخ الرواة:

اهتم الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتبيين ما يتصل بتاريخ الرواة من السماع، ووقته، والمواليد، وغيرها.

وفائدته: معرفة اتصال الحديث وانقطاعه، وصحة حديث الراوي وضعفه.

ومما يفيد هذا قوله:

- «لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان، وإنما قدِم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».
- وقوله: «وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك؛ لأن سماعه منه بأخرة».
- وقوله: «قال علي: قال يحيى بن سعيد: من سمع من عطاء بن السائب قديمًا فسماعه صحيح، وسماع شعبة وسفيان من عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين عن عطاء بن السائب، عن زاذان، قال شعبة: سمعتهما منه بأخرة. يقال: إن عطاء ابن السائب كان في آخر أمره قد ساء حفظه».
- وقوله: «وسمعت محمدا يقول: أبو البختري لم يدرك سلمان؛ لأنه لم يدرك عليا، وسلمان مات قبل علي».

٣- طبقات الرواة :

من مظاهر الصناعة الحديثية في «الجامع الكبير» اهتمام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ وعنايته بذكر طبقات الرواة ، «وذلك أن الترمذي يبين الراوي من أي طبقة هو ، أصحابي أم تابعي أم ماذا؟ وذلك يفيد في معرفة اتصال الحديث وانقطاعه ؛ كحديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمر بن الخطاب : لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين ، فقال الإمام الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» ، والعلاء بن عبد الرحمن هو : ابن يعقوب ، وهو : مولى الحرقة ، والعلاء هو من التابعين ، سمع من أنس بن مالك وغيره ، وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ، وهو : من التابعين ، سمع من أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري . ويعقوب جد العلاء ، هو : من كبار التابعين ، قد أدرك عمر بن الخطاب وروى عنه» .

فبين طبقة كل من رجال هذه النسخة ؛ ليعلم ما يصح من حديثهما ، وما لا يصح .

وقد روى الإمام الترمذي في نفس الباب حديثا من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : «**من صلى علي صلاة صلى اللّٰه عليه بها عشرا**» ، فعلم من ذلك استقامة قول الإمام الترمذي فيه : «حسن صحيح» بما أثبت من سماع يعقوب ، من أبي هريرة .

وقال في حديث عامر بن مسعود ، عن النبي ﷺ : «**الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء**» : «هذا حديث مرسل ؛ عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ»[(١)] .

٤- تمييز المتشابه من الرواة عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ :

قد يقع التشابه بين الرجال بسبب المماثلة في أسمائهم ، أو كناهم ، أو غير ذلك ، فمن الضروري التمييز بينهم ، وقد بيّن الترمذي مثل هذه الأمور وحل إشكالها[(٢)] .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٢) المصدر السابق (ص٢٤٩) .

ومن صور هذا التشابه الذي ميزه قوله :

- «والصنابحي هذا الذي روى عن أبي بكر الصديق ، ليس له سماع من رسول اللَّه ﷺ ، واسمه : عبد الرحمن بن عسيلة ، ويكنى : أبا عبد اللَّه ، رحل إلى النبي ﷺ ، فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، والصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ ، يقال له : الصنابحي أيضا ، وإنما حديثه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «**إني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي**» .

- وقوله : «وأبو يعفور : عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، وأبو يعفور العبدي اسمه : واقد ، ويقال : وقدان ، وهو الذي روى عن عبد اللَّه بن أبي أوفى ، وكلاهما من أهل الكوفة» .

- وقوله في حديث تميم الداري ، في هذه الآية : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [المائدة : ١٠٦] : «هذا حديث غريب ، وليس إسناده بصحيح ، وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي : محمد بن السائب الكلبي ، يكنى : أبا النضر ، وقد تركه أهل الحديث ، وهو : صاحب التفسير ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : محمد بن السائب الكلبي يكنى : أبا النضر ، ولا نعرف لسالم أبي النضر المديني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ» . فأزال اللبس والخلط بين أبي النضر الذي يروي عنه ابن إسحاق وأنه الكلبي ، وبين أبي النضر سالم المدني ، بأنه لا يعرف له رِواية عن أبي صالح شيخ الكلبي في هذا الإسناد .

قال المباركفوري : «مقصود الترمذي : أن أبا النضر الذي وقع في إسناد هذا الحديث هو : محمد بن السائب الكلبي ؛ فإن روايته عن باذان أبي صالح معروفة ، وليس أبو النضر هذا سالما أبا النضر المديني ؛ لأنه لا يعرف له رواية عن باذان أبي صالح مولى أم هانئ»[١] .

---

(١) «تحفة الأحوذي» (٨/ ٣٤٢) .

خامسًا: الجرح والتعديل في «الجامع الكبير» ومراتبه عند الإمام الترمذي:

عُنِي الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الكبير» بالجرح والتعديل عناية كبيرة في كتابه، سواء من حيث تأصيله وبيان حجج المحدثين في استعماله، كما في كتاب «العلل» الذي هو بآخر «جامعه»، أو من حيث تطبيقه على رجال كتابه على مدار الكتاب.

وخلاصة الحجج التي ذكرها رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- أنه قد درج عليه العلماء سلفا وخلفا.

٢- أنه نصيحة للمسلمين في دينهم.

٣- أن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الأموال.

٤- أن المبتدع لا يذكر، بل يجب أن يبقى مغمورا حتى يموت ذكره ولا يشتهر أمره[١].

أما مراتبه فلم ينص الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ على مراتب عبارات الجرح والتعديل عنده، ويرى الدكتور نور الدين عتر أنه: «قد اشتهرت هذه الألفاظ بين المحدثين، وأصبحت اصطلاحات يتداولونها، لها دلالتها الخاصة على منزلة الراوي ورتبة حديثه»[٢].

ولعل ما يعضد رأيه في ذلك أن كثيرا مما يذكره الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الفن إنما أخذه عمن سلفه من أهل العلم سواء نص على أسمائهم أو أجملها.

ألفاظ الجرح والتعديل في «جامع» الإمام الترمذي:

١- ما جاء بصيغة أفعل التفضيل:

قال ابن حجر: «وأرفعها الوصف- أيضا- بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، كـ: أوثق الناس، أو: أثبت الناس، أو: إليه المنتهى في الثبت»[٣].

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٣٦) بتصرف.

(٢) المصدر السابق (ص٢٣٧).

(٣) «نزهة النظر» (ص٧٦).

ومن أمثلة ذلك :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «قال عبد الرحمن بن مهدي : منصور أثبت أهل الكوفة» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «سمعت بندارا يقول : ما رأيت أحدا أحسن حفظا من أبي أحمد الزبيري» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وقال أبو زرعة : لم نر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة ؛ علي بن المديني ، وابن الشاذكوني ، وعمرو بن علي» .

٢- ما أكد فيه لفظ التعديل :

قال ابن حجر : «ثم - أي : أرفع عبارات التعديل بعد الوصف بأفعل - ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل ، أو وصفين كـ : ثقة ثقة ، أو : ثبت ثبت ، أو : ثقة حافظ ، أو : عدل ضابط ، أو نحو ذلك»[١] .

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وخالد ثقة حافظ عند أهل الحديث» .
- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث» .
- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وحبان بن هلال هو : أبو حبيب البصري ، هو جليل ثقة» .

٣- تعديل الراوي بما يفيد صحة حديثه دون تكرار ، أو وصف بأفعل التفضيل :

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو : متقن ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه»[٢] .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «والعلاء بن عبد الرحمن هو : ابن يعقوب الجهني ، وهو ثقة عند أهل الحديث» .

---

(١) «نزهة النظر» (ص٧٦) .

(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧) .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة ؛ وثقه يحيىٰ بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي» .

ومن هذا الباب أيضا : من صحح لهم الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ حديثهم حال انفرادهم ، وإن لم يصرح بتوثيقهم .

قال الزيلعي : «قال الشيخ تقي الدين في «الإمام» : ومن العجب كون القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان ، مع تفرده بالحديث ، وهو قد نقل كلامه : «هذا حديث حسن صحيح» ، وأي فرق بين أن يقول : «هو ثقة» ، أو يصحح له حديث انفرد به؟»[١] .

قال الزيلعي : «وفي تصحيح الترمذي إياه توثيقها - أي : زينب بنت كعب ، وتوثيق سعد بن إسحاق»[٢] .

٤- صدوق :

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو : محله الصدق ، أو : لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي : المنزلة الثانية»[٣] .

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «قال محمد : الجراح بن مليح صدوق» .

٥- مقارب الحديث :

قال ابن العربي : «يروىٰ بفتح الراء وكسرها ، وبفتحها قرأته ، فمن فتح أراد : غيره يقاربه في الحفظ ، ومن كسر أراد : أنه يقارب غيره ، والمعنىٰ واحد» ، وهما من ألفاظ التعديل ، ذكر ذلك الذهبي والعراقي ، خلافا للبلقيني ، وما حكي عن ابن سيد الناس أن : «مقارب» بفتح الراء من ألفاظ التجريح»[٤] .

---

(١) «نصب الراية» (١/ ١٤٩) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ٢٦٤) .

(٣) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧) .

(٤) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٦ ، ٣٩٧) بتصرف .

قال ابن الملقن - عقب نقله كلام ابن العربي : «قلت : فكلاهما توثيق له ، لكن الفتح أشد توثيقا»[١].

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال ، فقال : هو مقارب الحديث» .

٦- صدوق مقرونة بما يدل على ضعف الضبط :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر كتابه «الجامع الكبير» في كتاب «العلل»- عقب ذكره طائفة من أهل الحديث ممن تكلم فيه من جهة حفظه : «فإذا تفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به ، كما قال أحمد بن حنبل : ابن أبي ليلى لا يحتج به ، إنما عنى إذا تفرد بالشيء ، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد ، فزاد في الإسناد ، أو نقص ، أو غير الإسناد ، أو جاء بما يتغير فيه المعنى» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقال محمد بن إسماعيل : ابن أبي ليلى هو صدوق ، ولا أروي عنه ؛ لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه ، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئا» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث من قبل حفظه ، وهو صدوق» .

٧- ضعيف :

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قالوا : ضعيف الحديث ، فهو دون الثاني ، لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به»[٢] .

---

(١) «البدر المنير» (٢/ ١٧٠) .

(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧) .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره» .

٨- منكر الحديث :

قال ابن حجر : «قولهم : متروك ، أو : ساقط ، أو : فاحش الغلط ، أو : منكر الحديث ، أشد من قولهم : ضعيف ، أو : ليس بالقوي ، أو : فيه مقال»[١] .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «إبراهيم بن عثمان ، هو : أبو شيبة الواسطي ، منكر الحديث» .

٩- تكلموا فيه :

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وتكلموا في صالح بن موسى» .

١٠- ليس بالقوي :

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قالوا : ليس بقوي ، فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه ، إلا إنه دونه»[٢] .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وخارجة ليس بالقوي عند أصحابنا» .

وقد تطلق ويراد بها الجرح الشديد :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث ، قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث»[٣] .

١١- شيخ :

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية»[٢] .

---

(١) «نزهة النظر» (ص١٧٦) .

(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧) .

(٣) «الجامع الكبير» (٣٨٠٠) .

واستظهر المباركفوري أن مراد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله : «هو شيخ» معناه اللغوي ، لا معناه المصطلح عند المحدثين[(١)] .

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «أبو حمزة : اسمه عبد اللَّه بن جابر ، وهو : شيخ بصري» .

١٢- مجهول :

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث» .

١٣- ليس بذاك :

قال المباركفوري : «شيخ ليس بذاك ؛ قال الطيبي : «شيخ كبير غلب عليه النسيان ، ليس بذاك المقام الذي يوثق به» ، ورأى القاري أنها من ألفاظ الجرح بقرينة قوله : ليس بذاك»[(٢)] .

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك ؛ لأن سماعه منه بأخرة» .

- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم ، تكلم فيه من قبل حفظه» .

١٤- متروك :

عدها ابن أبي حاتم - كما سبق - في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح ، وهي : أسوأ المراتب .

قال ابن أبي حاتم : «وإذا قالوا : متروك الحديث ، أو : ذاهب الحديث ، أو : كذاب ، فهو ساقط الحديث ، لا يكتب حديثه ، وهي : المنزلة الرابعة»[(٣)] .

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٨) .
(٢) المصدر السابق (١/ ٣٩٧) .
(٣) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧) .

١٥ - ذاهب الحديث :

قال الطيبي : «أي غير حافظ للحديث»[١] . وعدها ابن أبي حاتم -كما سبق- في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح ، وهي : أسوأ مراتبه .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ، ذاهب الحديث عند أصحابنا» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وعطاء بن عجلان ضعيف ، ذاهب الحديث» .

١٦ - فلان أثبت من فلان :

تطلق للمفاضلة بين راويين أو أكثر ، ولا يشترط أن يكون كلاهما من الأثبات أو أحدهما ، بل المراد بها مطلق المفاضلة ، كعبارة : «أصح» في الحكم على الأحاديث .

فمثال إطلاق الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ للمفاضلة بين الثقات :

قوله : «لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء»[٢] .

ومثال إطلاقها للمفاضلة بين من تكلم فيهم :

قوله : «عبد الرحمن بن إسحاق ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه ، وهو : كوفي ، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني ، وهو : أثبت من هذا»[٣] .

وقوله : «ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث ، ويزيد بن أبي زياد الكوفي أثبت من هذا وأقدم»[٤] .

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٦) .

(٢) «الجامع الكبير» (١٦) .

(٣) المصدر السابق (٢٦٩٧) .

(٤) المصدر السابق (١٤٨٧) .

مصادر الإمام الترمذي في الجرح والتعديل:

يمكننا إجمال مصادر الإمام أبي عيسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في نقد الرواة داخل كتابه «الجامع» في مصدرين أساسين :

١ - ما نقله عمن سبقه من أهل العلم النقاد رواية ، أو مباحثة ، أو من خلال كتبهم :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وأما ما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب «التاريخ» ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل ، ومنه ما ناظرت به عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد ، وأقل شيء فيه عن عبد اللَّه وأبي زرعة» .

والمتتبع لكلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الرجال يجده يكثر من النقل عنهم كثرة تغني عن ذكر الأمثلة في ذلك .

ومثال ما نقله رواية : «وجابر بن يزيد الجعفي ضعفوه ، تركه يحيىٰ بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، سمعت الجارود يقول : سمعت وكيعًا يقول : لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه» .

٢ - اجتهاده في الرجال إما أصالة ، أو إضافة لكلام غيره من أهل العلم :

ومن أمثلته :

«والقاسم هو : ابن عبد الرحمن ، يكنىٰ أبا عبد الرحمن ، وهو مولىٰ عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وهو ثقة شامي» .

«وحبان بن هلال ، هو : أبو حبيب البصري ، هو جليل ثقة ، وثقه يحيىٰ بن سعيد القطان» .

جدول يمثل عدد ما أضافه لكل إمام من الأئمة النقاد[1] :

الناقد	التوثيق	التجريح	العلل
إبراهيم الفزاري	٢	٢	
إبراهيم النخعي	١		
أحمد بن حنبل	١٥	١٦	٣
أيوب السختياني	٢	٣	٣
جرير بن عبد الحميد	١		
سفيان الثوري	٦		١
سفيان بن عيينة	٦		٣
سليمان التيمي			١
شعبة بن الحجاج	١	١٢	٤
عباس العنبري	١		
عبد بن حميد	٣		
عبد الرحمن بن مهدي	٩	١	١
عبد الله الحميدي	١		
عبد الله الدارمي			١

(١) هذه الإحصاءات منقولة من دراسة للدكتور عبد الرزاق الشايجي بعنوان : «منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية في جامعه» ، منشورة في : «مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها» ج ١٥ ،ع ٢٥ شوال ١٤٢٣هـ.

الناقد	التوثيق	التجريح	العلل
عبد اللَّه الرازي	١		١
عبد اللَّه بن عون		١	
عبد اللَّه بن المبارك		٢	١
علي بن زيد			٣
علي بن المديني	٢	٣	٤
قتيبة بن سعيد	٢		٢
الليث بن سعد		١	
مالك بن أنس	٣		
البخاري	١٦	٣٢	٥٠
محمد بن بشار	١	١	١
محمود بن غيلان			١
محمد بن المثنى	٢		
هارون الهمداني	٢		٢
وكيع بن الجراح	٩	١	
يحيى القطان	١٣	٢٤	١
يحيى بن كثير	١		
يحيى بن معين		٦	٢
يوسف بن عبيد			٣

جدول يمثل عدد ما نَقل عنه ممن جاء بعده :

اسم الإمام	[illegible]	[illegible]
المنذري	الترغيب والترهيب	٢٤
العلائي	تحفة التحصيل	٨
المزي	تهذيب الكمال	٩٥
الذهبي	ميزان الاعتدال	٣٢
الذهبي	المغني في الضعفاء	٣
الذهبي	سير أعلام النبلاء	٢١
ابن حجر	تهذيب التهذيب	٤٦٣
ابن حجر	لسان الميزان	٩
ابن حجر	الإصابة	١١

سادسًا : منهج الإمام الترمذي في التعليل في «الجامع الكبير» :

تقدم في الموضع الخاص بتحرير اسم كتاب الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن ابن خير سماه : «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل» ، والذي يهمنا هنا من هذه التسمية هو قوله : «ومعرفة الصحيح والمعلول» ، وكأن الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ اشترط على نفسه في «كتابه» إظهار علل الحديث ومناقشتها .

فقال ابن رجب : «ومنهم من لم يشترط الصحة ، وجمع الصحيح وما قاربه ، وما فيه بعض العلل والضعف ، وأكثرهم لم يكتبوا ذلك ، ولم يتكلموا على التصحيح والتضعيف ، وأول من علمناه بيّن ذلك أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وقد بين في كلامه هذا أنه لم يسبق إلى ذلك، واعتذر بأن هؤلاء الأئمة الذين سماهم صنفوا ما لم يسبقوا إليه، فإذا زيد في التصنيف بيان العلل ونحوها كان فيه تأسٍ بهم في تصنيف ما لم يسبق إليه. وقد صنف ابن المديني، ويعقوب بن شيبة مسانيد معللة، وأما الأبواب المعللة فلا نعلم أحدًا سبق الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إليها، وزاد الترمذي أيضًا ذكر كلام الفقهاء، وهذا كان قد سبق إليه مالك في «الموطأ»، وسفيان في «الجامع»»[١].

معنى العلة عند الإمام الترمذي:

يعرِّف علماء الحديث المعلل بأنه: «الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر»[٢].

ومقتضى هذا أن اسم العلة لا يقال على ما كان سبب ضعفه ظاهرا كانقطاع ظاهر، أو راو متكلم فيه.

والظاهر من صنيع الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يتوسع في مفهوم العلة، ولا يشترط أن يكون ظاهر الإسناد السلامة منها، بل يدخل فيه كل سبب منع من قبول الحديث، سواء كان ظاهرًا أو خفيًّا.

وليس الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بِدْعًا في ذلك فـ «قد يطلق اسم العلة، على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به، على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث»[٣].

---

(١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٥١).

(٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٩٠).

(٣) المصدر السابق (ص٩٢).

ومما يدل على توسع الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ في مفهوم العلة ما يلي :

- ما جاء في عناوين بعض نسخ «الجامع الكبير» من تسميته بـ : «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ، ومعرفة الصحيح والمعلول ، وما عليه العمل» ، فجعل المعلول قسيما للصحيح مقابلًا له ، ويدخل فيه ما قاله في أول «العلل الصغير» : «وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء ، وعلل الحديث ؛ لأنا سئلنا عن ذلك فلم نفعله زمانًا ، ثم فعلنا لما رجونا فيه من منفعة الناس» .

- أنه صرح بتعليل حديث داخل «الجامع الكبير» وعلّل ذلك بضعف راويه ، فقال في حديث جابر بن عبد اللَّه ، وعلي قالا : إن رسول اللَّه ﷺ لعن المحلِّل والمحلّل له : «حديث علي وجابر حديث معلول ، وهكذا روىٰ أشعث بن عبد الرحمن ، عن مجالدٍ ، عن عامر هو : الشعبي ، عن الحارث ، عن علي . وعامر ، عن جابر بن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ، وهذا حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم منهم : أحمد بن حنبل» .

- أنه سمّى النسخ علة ، فقال : «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به ، وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين . . . وقد بيّنا علة الحديثين جميعا في الكتاب» .

قال ابن رجب : «فإنما بيّن ما قد يستدل به للنسخ ، لا أنه بيّن ضعف إسنادهما»[(١)] .

ومما يجدر التنبيه عليه أن : «الإمام الترمذي يبيِّن علل الأحاديث ، ويبرزها بوضوح ؛ من تدليس ، أو إرسال ، أو شذوذ ، أو غير ذلك ، وقلّما يقول : حديث معلول ؛ لأنه يلحق المعلولات بأنواعها ، ومن هنا افترق نهج الترمذي عن منهج البخاري ومسلم بسلوك أسلوب التصريح ، بينما اكتفى الشيخان بالإشارة اللطيفة»[(٢)] .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٢٤) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٤٨-١٥٠) بتصرف .

مصادر الإمام الترمذي في التعليل الذي أورده في «الجامع الكبير»:

لقد استقى الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليل الأحاديث من مصادر متنوعة، يمكن أن تقسم إلى قسمين:

الأول: ما نقله عمن سبقه من أهل العلم الذين تقدموه، وكان جل اعتماده في ذلك على شيخه البخاري، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب «التاريخ»، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل، ومنه ما ناظرت عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وأبا زرعة، وأكثر ذلك عن محمد، وأقل شيء فيه عن عبد اللَّه وأبي زرعة، ولم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل».

الثاني: اجتهادات خاصة، سواء كانت موافقة لمن قبله أو مخالفة.

ولنذكر مثالا واحدا جمع فيه النوعين جميعا، وهو: حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**إن بلالًا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم**»، فقال: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح... وروى حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن بلالا أذن بليل، فأمره النبي ﷺ أن ينادي: «**إن العبد نام**»، هذا حديث غير محفوظ. والصحيح ما روى عبيد اللَّه بن عمر وغيره، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم**»، وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن مؤذنا لعمر أذن بليل، فأمره عمر أن يعيد الأذان، وهذا لا يصح؛ لأنه عن نافع، عن عمر. منقطع، ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث، والصحيح رواية عبيد اللَّه وغير واحد، عن نافع، عن ابن عمر. والزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**إن بلالا يؤذن بليل**»، ولو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى؛ إذ قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن بلالا يؤذن بليل**»، فإنما أمرهم فيما يستقبل، فقال: «**إن بلالا يؤذن بليل**»، ولو أنه أمره بإعادة الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر لم يقل: «**إن بلالا يؤذن بليل**». قال

علي بن المديني : «حديث حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ هو غير محفوظ ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة» .

ومثال ما خالف فيه الإمام الترمذي رحمه الله رأي من سبقه :

حديث ابن مسعود ؛ قال : خرج النبي ﷺ لحاجته ، فقال : «**التمس لي ثلاثة أحجار**» ، قال : فأتيته بحجرين وروثة ، فأخذ الحجرين ، وألقى الروثة ، وقال : «**إنها ركس**» ، قال : «وهكذا روىٰ قيس بن الربيع هذا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد اللَّه نحو حديث إسرائيل . وروىٰ معمر وعمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه . وروىٰ زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، عن أبيه الأسود بن يزيد ، عن عبد اللَّه . وروىٰ زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد اللَّه ، وهذا حديث فيه اضطراب ، حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سألت أبا عبيدة بن عبد اللَّه : هل تذكر من عبد اللَّه شيئًا؟ قال : لا ، سألت عبد اللَّه بن عبد الرحمن : أي الروايات في هذا عن أبي إسحاق أصح؟ فلم يقض فيه بشيء ، وسألت محمدًا عن هذا ، فلم يقض فيه بشيء -وكأنه رأىٰ حديث زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه أشبه ، ووضعه في كتاب «الجامع» ، وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل وقيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد اللَّه ؛ لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء ، وتابعه علىٰ ذلك قيس بن الربيع ، وسمعت أبا موسىٰ محمد بن المثنىٰ يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق إلا لما اتكلت به علىٰ إسرائيل ؛ لأنه كان يأتي به أتم ، وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك ؛ لأن سماعه منه بأخرة ، وسمعت أحمد بن الحسن يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا سمعت الحديث عن زائدة ، وزهير ، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق ، وأبو إسحاق اسمه : عمرو بن

عبد اللَّه السبيعي الهمداني ، وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه ، ولا يعرف اسمه» .

ترتيب الأحاديث في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي ، وهل يبدأ بالمعلول؟

قال ابن رجب : «وقد اعترض على الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بأنه في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الإسناد غالبًا ، وليس ذلك بعيب ؛ فإنه رَحِمَهُ اللَّهُ يبين ما فيها من العلل ، ثم يبين الصحيح في الإسناد ، وكان مقصده رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر العلل ؛ ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط ، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له»[١] .

إلا أن هذا الأمر ليس على إطلاقه ؛ فإنه أحيانًا يخرِّج الحديث الصحيح السالم عن صحابي ، ثم يردفه بأحاديث عن غيره من الصحابة وهي صحيحة سالمة أيضا .

وأحيانًا قد يصدِّر الباب بحديث صحيح أصل في الباب ، ثم يروي حديثا دون الصحيح ، كما في باب : «ما جاء في العمل في أيام العشر» .

وكثيرا ما يعكس الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ فيصدِّر الباب بالحديث المتكلم فيه ، ثم يردفه بحديث أو أكثر من رتبة الصحيح .

وربما يخرج حديثا ضعيفا ثم يتبعه بضعيف مثله أيضا باب : «زكاة البقر»[٢] .

زيادة الثقة عند الإمام الترمذي في «الجامع الكبير»:

مسألة زيادة الثقة التي نتكلم فيها هاهنا صورتها : أن يروي جماعة حديثا واحدا بإسناد واحد ، ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة ، لم يذكرها بقية الرواة .

ومذهب الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قبول الزيادة من الثقة إن كانت ممن يعتمد على حفظه ، نصّ على ذلك في آخر كتاب «العلل» ، وطبّقه على مدار كتابه .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢٦) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٠٦-١٠٨) بتصرف .

قال أبو عيسى : «ورب حديث استُغْرِب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ، مثل ما روى مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر في رمضان على كل حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، من المسلمين صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير . فزاد مالك في هذا الحديث : من المسلمين . وروى أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الأئمة هذا الحديث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه : من المسلمين ، وقد روى بعضهم ، عن نافع مثل رواية مالك ، ممن لا يعتمد على حفظه ، وقد أخذ غير واحد من الأئمة بحديث مالك واحتجوا به ، منهم : الشافعي ، وأحمد بن حنبل قالا : إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد زكاة الفطر عنهم ، واحتجا بحديث مالك ؛ فإذا زاد حافظ ممن يعتمد على حفظه قبل ذلك عنه» .

قال ابن رجب : «وقد ذكر الترمذي أن الزيادة إن كانت من حافظ يعتمد على حفظه فإنها تقبل ، يعني : وإن كان الذي زاد ثقة لا يعتمد على حفظه لا تقبل زيادته ، وهذا - أيضا - ظاهر كلام الإمام أحمد ، وكلام الترمذي هاهنا يدل على أن العبرة برواية مالك ، وأنه لا عبرة بمن تابعه ممن لا يعتمد على حفظه ، ولا فرق في الزيادة بين الإسناد والمتن ، كما ذكرنا في حديث : النكاح بلا ولي ، وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال ، والوقف والرفع ، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك ، والأحفظ أيضًا»[1] .

قال الدكتور نور الدين عتر : «والذي عليه الأئمة المحققون ترجيح الوصل على الإرسال ، والرفع على الوقف ، وهو مذهب الترمذي كما يفيده إطلاق عبارته في قبول زيادة الثقة ؛ حيث قال : «وإنما تصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه» ، وقيل : الراجح : الإرسال والوقف ، وهو مذهب الجمهور وأكثر أهل الحديث كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي . . . وثمة شريطة دقيقة فنية هامة تضمنها كلام الترمذي ، فقد أفاد :

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٣١-٦٣٨) بتصرف .

«ممن يعتمد على حفظه» أن الزيادة تقبل من العدل الضابط إذا كان غاية في الضبط والحفظ ، وقد راعى ذلك في كتابه ؛ ولذلك نجده قد يرجح الإرسال على الوصل الذي أتى به الثقة ؛ لقرينة لاحت له في قصور ضبطه عن الرتبة التي يشترطها»[١] .

قواعد استخدمها الإمام الترمذي في التعليل في «الجامع الكبير» :

لقد ذكر أهل العلم بهذا الشأن قواعد بها تعرف العلة ، فقال ابن الصلاح : «ويستعان على إدراكها - أي : العلة- بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول ، أو وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث ، أو وهم واهم بغير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك ، فيحكم به ، أو يتردد فيتوقف فيه ، وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه»[٢] .

وقد سار الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا النهج وطبقه في «الجامع الكبير» ، ويظهر ذلك في طريقته في الترجيح ؛ حيث يروي الحديث على الوجهين ؛ بالإرسال والوصل ، أو الوقف والرفع ، ويبيِّن الراجح من ذلك ، ويصرح بالحكم ؛ فنعلم من ذلك تصحيح حديث تعارض فيه الوصل والإرسال ، والرفع والوقف»[٣] .

ومن أمثلة تلك التطبيقات :

١ - التعليل بتفرد راوٍ بما لا يتابع عليه :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «فإذا تفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به ، كما قال أحمد بن حنبل : «ابن أبي ليلى لا يحتج به» ، وإنما عنى : إذا تفرد بالشيء ، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد ، فزاد في الإسناد أو نقص ، أو غيّر الإسناد ، أو جاء بما يتغير فيه المعنى» .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٩٠) .

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٣٤) .

قال ابن رجب : «وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد ، وإن لم يرو الثقات خلافه ، أنه لا يتابع عليه ، ويجعلون ذلك علة فيه ، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه ، واشتهرت عدالته وحديثه ، كالزهري ونحوه ، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضًا ، ولهم في كل حديث نقد خاص ، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه»[١] .

ومثال ذلك :

● الحديث رقم (١٠٧) في طبعة دار التأصيل : عن الحارث بن وجيه ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تحت كل شعرة جنابة ، فاغسلوا الشعر ، وأنقوا البشر» .

قال الإمام الترمذي رحمه الله : «وفي البابِ : عن علي ، وأنسٍ ، قال : حديث الحارث ابن وجيه حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو : شيخ ليس بذاك ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث ، عن مالك بن دينار» .

● وكذا الحديث رقم (١٤٦٩) عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «لا تقام الحدود في المساجد ، ولا يقتل الوالد بالولد» .

قال الإمام الترمذي رحمه الله : «هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعا إلا من حديث إسماعيل بن مسلم ، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبل حفظه» .

● وكذا الحديث رقم (٧٤) عن يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال : إنما سمل النبي ﷺ أعينهم ؛ لأنهم سملوا أعين الرعاة .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٨١) .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «هذا حديث غريب ، لا نعلم أحدا ذكره غير هذا الشيخ ، عن يزيد بن زريع» .

٢- ترجيح رواية الجماعة على رواية الواحد :

مثال ذلك :

- الحديث رقم (١٧) عن حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام ؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن**» . قال : «وفي الباب : عن أبي هريرة ، وسلمان ، وجابر ، وابن عمر» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقد روى هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم وغيره ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله ، أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن . . . الحديث بطوله ، وقال الشعبي : إن رسول الله ﷺ قال : «**لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام ؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن**» ، وكأن رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث» .

- وكذا الحديث رقم (٢٣٩) عن يحيى بن يمان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة نشر أصابعه .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا ، وهو أصح من رواية يحيى بن اليمان ، وأخطأ ابن يمان في هذا الحديث» .

٣- الترجيح بالتثبت والحفظ أو الاختصاص بالشيخ :

مثال ذلك :

- الحديث رقم (٧١) عن الأعمش ، قال : سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ مر على قبرين ، فقال : «**إنهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير ؛ أما هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة**» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «هذا حديث حسن صحيح . وروى منصور هذا الحديث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه : عن طاوس ، ورواية الأعمش أصح ، وسمعت أبا بكرٍ محمد بن أبان ، يقول : سمعت وكيعا يقول : الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور» .

وكذا الحديثان رقم (٣١٤٨ ، ٣١٤٩) عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**خيركم- أو : أفضلكم- من تعلم القرآن وعلمه**» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «هذا حديث حسن صحيح . وهكذا روى عبد الرحمن ابن مهدي وغير واحد ، عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ . وسفيان لا يذكر فيه : عن سعد بن عبيدة . وقد روى يحيى ابن سعيد القطان هذا الحديث ، عن سفيان وشعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ . حدثنا بذلك محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان وشعبة . قال محمد بن بشار : هكذا ذكره يحيى بن سعيد ، عن سفيان وشعبة غير مرة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ . قال محمد بن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه : عن سفيان ، عن سعد بن عبيدة . قال محمد بن بشار : وهو أصح ، وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث : سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح . قال علي بن عبد اللَّه : قال يحيى بن سعيد : ما أحد يعدل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع قال : قال شعبة : سفيان أحفظ مني ، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني» .

٤- الاختلاف على وجه يتعذر معه الترجيح :

قال ابن الصلاح : «المضطرب من الحديث هو : الذي تختلف الرواية فيه ، فيرويه بعضهم على وجه ، وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، وإنما نسميه مضطربا إذا

تساوت الروايتان . أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرىٰ ؛ بأن يكون راويها أحفظ ، أو أكثر صحبة للمروي عنه ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة ، فالحكم للراجحة ، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ، ولا له حكمه»[١] .

● ومن أمثلة ذلك : ما ذكره الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في الحديث رقم (٤) عن أنس بن مالك ، في الذكر عند دخول الخلاء ، قال : «وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب . روىٰ هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . وقال سعيد : عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد بن أرقم . وقال هشام : عن قتادة ، عن زيد بن أرقم . ورواه شعبة ومعمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، وقال شعبة : عن زيد بن أرقم ، وقال معمرٌ : عن النضر بن أنس ، عن أبيه» .

● وكذا الحديث رقم (٥٦) عن زيد بن حباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء**» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «حديث عمر قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث . وروىٰ عبد اللّٰه بن صالح وغيره ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر . وعن ربيعة ، عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عمر . وهذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء» .

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٩٣ ، ٩٤) .

٥- إعلال المرفوع بالموقوف أو بالمقطوع :

مثال ذلك :

الحديث رقم (١٤٥٢) عن ابن مسعود قال : قضى رسول اللّه ﷺ في دية الخطأ عشرين ابنة مخاض ، وعشرين بني مخاض ذكور ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين جذعة ، وعشرين حقة .

وساق بعده الحديث رقم (١٤٥٣) : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة وأبو خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة . . . نحوه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله : «حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عبد اللّه موقوف» .

- وكذا الحديث رقم (١٥٢) عن محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**إن للصلاة أولا وآخرا ، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس ، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس**» .

قال الإمام الترمذي رحمه الله : «سمعت محمدا يقول : «حديث الأعمش ، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، وحديث محمد بن فضيل خطأ ؛ أخطأ فيه محمد بن الفضيل» .

ثم أورد الحديث رقم (١٥٣) : «حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : كان يقال إن للصلاة أولا وآخرا . . . فذكر نحو حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش . . . نحوه بمعناه» .

- وكذا الحديث رقم (٢٠٠) عن الوليد بن مسلم، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤذن إلا متوضئ**».

فقد أعل هذا الحديث المرفوع بالحديث رقم (٢٠١) عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ.

قال الإمام الترمذي رحمه الله: «وهذا أصح من الحديث الأول، وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب، وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم، والزهري لم يسمع من أبي هريرة».

٦- ترجيح المرفوع على الموقوف:

مثال ذلك:

- الحديث رقم (٤٥٣) عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «**أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة**».

قال الإمام الترمذي رحمه الله: «حديث زيد بن ثابت حديث حسن. وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث، فرواه موسى بن عقبة، وإبراهيم بن أبي النضر مرفوعا، وأوقفه بعضهم، ورواه مالك، عن أبي النضر، ولم يرفعه. والحديث المرفوع أصح».

٧- إعلال المتصل بالمرسل:

مثال ذلك:

- الحديث رقم (١٥٠١) عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك: «**أحق ما بلغني عنك؟**» قال: وما بلغك عني؟ قال: «**بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان**»، قال: نعم، فشهد أربع شهادات، فأمر به فرجم.

قال الإمام الترمذي رحمه الله: «حديث ابن عباس حديث حسن. وروى شعبة هذا الحديث عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، مرسلا، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس».

● وكذا الحديث رقم (١٧٠٩) عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ بعث سرية إلى خثعم، فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمر لهم بنصف العقل، وقال: «**أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين**»، قالوا: يا رسول اللَّه، ولم؟ قال: «**لا تراءى ناراهما**».

أعله الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بالحديث رقم (١٧١٠) عن عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم... مثل حديث أبي معاوية، ولم يذكر فيه: عن جرير. قال: «وهذا أصح... وأكثر أصحاب إسماعيل قالوا: عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، أن رسول اللَّه ﷺ بعث سرية، ولم يذكروا فيه: عن جرير، عن قيس، عن جرير... مثل حديث أبي معاوية. وسمعت محمدا يقول: «الصحيح حديث قيس عن النبي ﷺ. مرسل»».

وكذا الحديث رقم (٩٨) عن الوليد بن مسلم، قال: أخبرني ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله.

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهو قول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وبه يقول مالكٌ، والشافعي، وإسحاق، وأحمد. وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم. وسألت أبا زرعة، ومحمدا عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور، عن رجاء، قال: حدثت عن كاتب المغيرة. مرسل، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه: المغيرة».

٨- ترجيح الموصول على المرسل:

مثال ذلك:

الحديث رقم (٧٨٨) عن عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: احتجم رسول اللَّه ﷺ وهو محرم صائم.

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «هذا حديث حسن صحيح . هكذا روىٰ وهيب نحو رواية عبد الوارث ، وروىٰ إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عكرمة مرسلا ، ولم يذكر فيه : ابن عباس» .

٩- الإعلال بالمزيد في متصل الأسانيد :

مثال ذلك :

الحديث رقم (١٧٠٤) عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رافع قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر ، فتقدم سرعان الناس ، فتعجلوا من الغنائم ، فاطبخوا ، ورسول اللَّه ﷺ في أخرىٰ الناس ، فمر بالقدور ، فأمر بها فأكفئت ، ثم قسم بينهم ، فعدل بعيرا بعشر شياه .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٠٥) : «وروىٰ سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عباية ، عن جده رافع بن خديج ، ولم يذكر فيه : عن أبيه . حدثنا بذلك محمود بن غيلان ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان . وهذا أصح ، وعباية بن رفاعة سمع من جده رافع ابن خديج» .

وكذا الحديث رقم (٨١) عن جابر قال : خرج رسول اللَّه ﷺ وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة ، فأكل ، وأتته بِقِنَاعٍ من رطب فأكل منه ، ثم توضأ للظهر وصلىٰ ، ثم انصرف ، فأتته بعلالة من علالة الشاة ، فأكل ثم صلى العصر ، ولم يتوضأ .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وفي الباب : عن أبي بكر الصديق . ولا يصح حديث أبي بكر في هذا من قبل إسناده ، وإنما رواه حسام بن مصك ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ . والصحيح إنما هو : عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، هكذا رواه الحفاظ . وروي من غير وجه عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . ورواه عطاء بن يسار ، وعكرمة ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وعلي بن عبد اللَّه بن عباس ، وغير واحد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه : عن أبي بكر ، وهذا أصح» .

١٠- الإعلال بعدم السماع :

ومن أمثلة ذلك :

الحديث رقم (٥٦) عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن عمر بن الخطاب ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء» .

قال الإمام الترمذي ﵀ : «قال محمد : أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئا» .

وكذا الحديث رقم (٨٧) عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قبل بعض نسائه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ، قال : قلت : من هي إلا أنت؟ فضحكت .

قال الإمام الترمذي ﵀ : «وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة، عن النبي ﷺ في هذا ؛ لأنه لا يصح عندهم ؛ لحال الإسناد . قال : وسمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال : ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث، وقال : هو شبه لا شيء . قال : وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث، وقال : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة، وقد روي عن إبراهيم التيمي، عن عائشة، أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ . وهذا لا يصح أيضا، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعا من عائشة، وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء» .

وكذا الحديث رقم (٩٧) عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن صفوان ابن عسال قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال الإمام الترمذي ﵀ : «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى الحكم بن عتيبة وحماد، عن إبراهيم النخعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة بن ثابت . ولا يصح . قال علي بن المديني : قال يحيى : قال شعبة : لم يسمع إبراهيم النخعي، عن

أبي عبد اللّه الجدلي حديث المسح . وقال زائدة ، عن منصور : كنا في حجرة إبراهيم التيمي ومعنا إبراهيم النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد اللّه الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين . قال محمد : أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال» .

١١ - الإعلال بالجهالة :

ومن أمثلة ذلك :

الحديث رقم (٨٩) عن أبي زيد ، عن عبد اللّه بن مسعود قال : سألني النبي ﷺ : «**ما في إداوتك؟**» فقلت : نبيذ ، فقال : «**تمرة طيبة ، وماء طهور**» ، قال : فتوضأ منه .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللّهُ : «وإنما روي هذا الحديث ، عن أبي زيد ، عن عبد اللّه ، عن النبي ﷺ ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا نعرف له رواية غير هذا الحديث» .

وكذا الحديثان رقم (١٩٥ ، ١٩٦) عن عبد المنعم ، وهو : صاحب السقاء ، قال : حدثنا يحيىٰ بن مسلم ، عن الحسن وعطاء ، عن جابر ، أن رسول اللّه ﷺ قال لبلال : «**يا بلال ، إذا أذنت فترسل ، وإذا أقمت فاحدر ، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله ، والشارب من شربه ، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتىٰ تروني**» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللّهُ : «حديث جابر هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد المنعم ، وهو إسناد مجهول» .

١٢ - الإعلال بضعف الراوي :

من أمثله ذلك :

الحديث رقم (١٧٠) عن عبد اللّه بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمته أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي ﷺ - قالت : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : «**الصلاة لأول وقتها**» .

ثم قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على الحديث رقم (١٧٢) : «حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد اللّه بن عمر العمري ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث ، واضطربوا في هذا الحديث» .

- وكذا الحديث رقم (٩) عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي قتادة ، أنه رأى النبي ﷺ يبول مستقبل القبلة .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره» .

سابعًا : تساهل الإمام الترمذي في التصحيح والتضعيف في «الجامع الكبير» :

أخذ على الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تساهله في التصحيح والتضعيف ؛ مما جعل الأئمة يشهدون بفضل كتابه مع التنبيه على منهجه في التصحيح والتضعيف :

قال الذهبي : «وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق عن «جامع الترمذي» : الجامع على أربعة أقسام : قسم مقطوع بصحته ، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا ، وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته ، وقسم رابع أبان عنه ، فقال : «ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء سوى حديث : «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه» ، وسوى حديث : «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر»»[1] .

وقال الذهبي أيضا : «وكتابه من الأصول الستة التي عليها العقد والحل ، وفي كتابه ما صح إسناده ، وما صلح ، وما ضعف ولم يترك ، وما وهى وسقط ، وهو قليل يوجد في : «المناقب» ، وغيرها ، وقد قال : «ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء» ، قلت : يعني : في الحلال والحرام . أما في سوى ذلك ففيه نظر وتفصيل . . . وقال السلفي : «الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب . وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه»»[2] .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤- ٢٧٦) . (٢) «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٦٢) .

قال الذهبي : «فلا يغتر بتحسين الترمذي ؛ فعند المحاققة غالبها ضعاف»[١] .

قال ابن دحية : «وكم حسن الترمذي في كتابه من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية»[٢] .

وقال الزيلعي : «وتوثيق الحاكم لا يعارض ما يثبت في الصحيح خلافه ، لما عرف من تساهله ، حتى قيل : إن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني ، بل تصحيحه كتحسين الترمذي ، وأحيانا يكون دونه»[٣] .

وقد نقل ابن الملقن في غير موضع إنكار العلماء على الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تحسين بعض الأحاديث أو تصحيحها ؛ من بينها حديثٌ عن كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، «أن رسول اللَّه ﷺ كبر في العيدين ؛ في الأولى سبعا قبل القراءة ، وفي الثانية خمسا قبل القراءة» ، فقال : قال ابن دحية في كتاب «العلم» : «المشهور : قول الترمذي : «إن هذا الحديث أحسن شيء في هذا الباب» ليس كذلك ، بل هو أقبح حديث في ذلك الباب ؛ لأن كثير بن عبد اللَّه المذكور لا تحل الرواية عنه بتجريح[٤] الأئمة له» ، وقال ابن الجوزي في «تحقيقه» : «أنا أتعجب من قول الترمذي هذا» ، وقال النووي في «خلاصته» : «في قوله هذا نظر ؛ لأن كثيرًا هذا ضعيف جدا ، فلعله اعتضد عنده بشواهد وغيرها» ، قلت : والترمذي روى له حديثًا في كتاب «الأحكام» من «جامعه» ، وصححه مع الحسن ، والإنكار عليه أشد»[٥] .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٧/ ٢٣١) .

(٢) «نصب الراية» (٢/ ٢١٧) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٥٢) .

(٤) في المطبوع «بتخريج» ولعله تصحيف .

(٥) «البدر المنير» (٥/ ٧٨) .

ثامنا : عناية الإمام الترمذي بالمتون في «الجامع الكبير»:

١- غريب الحديث :

«لقد قدم الترمذي العون لقارئ كتابه ، فشرح فيه المفردات والتراكيب الصعبة ، وأولى هذا الفن عنايته وتفنن فيه ، سالكا طريق الاختصار ، فلا يطول بذكر الاختلافات ، بل إنه غالبا ما يقتصر على المعنى الصحيح المعتمد ، يصوغه بعبارته الواضحة ، وينقل في كثير من المواضع كلام الأئمة معتمِدًا عليه ، وقد يحكي اختلافهم أحيانًا ، وذلك في المسائل الهامة ، كما أنه ربما يستطرد في مواضع لحديث أو آية تتصل بحديث الباب ، فيشرح ذلك تتميما للفائدة وتكميلا»[1] .

وقد نهج الإمام الترمذي بغريب الحديث وفق ما يلي :

أ- أما شرحه لغريب الحديث بعبارته أو بذكر القول المعتمد فيه ، فمثاله: ما رواه في الحديث (٦٧٤) عن ابن عباس ، أن رجلًا قال : يا رسول اللّه ، إن أمي توفيت ، أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال : «نعم» ، قال : فإن لي مخرفا ، فأشهدك أني قد تصدقت به عنها . قال : «ومعنى قوله : إن لي مخرفا ، يعني : بستانا» .

ومثال آخر : الحديث (١٤٤٣) قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : سألت أبا الوليد الطيالسي عن قوله : «**وليس لعرق ظالم حق**» ، فقال : العرق الظالم : الغاصب الذي يأخذ ما ليس له ، قلت : هو الرجل الذي يغرس في أرض غيره؟ قال : هو ذاك .

ب- ومن أمثلة حكاية الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ للخلاف بين العلماء في فهم الحديث :

قوله ﷺ : «**شهرا عيد لا ينقصان**» : «قال أحمد : «معنى هذا الحديث : «شهرا عيد لا ينقصان» ، يقول : لا ينقصان معًا في سنة واحدة ؛ شهر رمضان ، وذو الحجة ، إن نقص أحدهما تم الآخر» ، وقال إسحاق : «معناه لا ينقصان يقول : وإن كان تسعا وعشرين فهو تمام غير نقصان» ، وعلى مذهب إسحاق يكون : ينقص الشهران معا في سنة واحدة» .

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٢٠)

ج- ومن أمثلة استطراده لبيان معنى حديث أو آية :

قوله ﷺ في الحديث رقم (٢٦١١) : «**فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني**» : «ومعنى قوله : «اليوم أنساك» ، يقول : اليوم أتركك في العذاب . هكذا فسروه ، وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية : ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف :٥١] قالوا : إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب»[١] .

٢- مختلف الحديث :

وهو : «علم يعتنى فيه بالأحاديث التي ظاهرها التعارض ، وعرّفه بعضهم بقوله : «هو ما تعارض ظاهره مع القواعد ، فأوهم معنى باطلا ، أو تعارض مع نص شرعي آخر ، والبحث فيه من أهم ما يلزم للدفاع عن السنة وذب الطعن عنها»[٢] .

«وإنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه ، الغواصون على المعاني الدقيقة»[٣] .

و«الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ يحوي بين صحائفه ألوانا من تعامل أهل العلم مع الأحاديث المختلفة ؛ وذلك أن النصوص المتعارضة في الظاهر إما أن يمكن الجمع بينها أو لا يمكن ، فإن أمكن الجمع فلا يعدل عنه ، وإن لم يمكن فإن عرف التاريخ عمل بالمتأخر ؛ لأنه ناسخ ، وإن لم يعرف التاريخ فزع إلى الترجيح .

مثال الجمع : ما أخرجه في «الشهادات» من حديث زيد بن خالد الجهني ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها**» ، ثم أخرج بعده بأحاديث حديث عمران بن حصين ، وفيه : «**يعطون الشهادة قبل أن يسألوها**» ، ثم قال : «ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم : «يعطون الشهادة قبل

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢١٩-٢٢٣) بتصرف .

(٢) المصدر السابق (ص٣٢٤) .

(٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٨٤) .

أن يسألوها» ، إنما يعني : شهادة الزور ، يقول : يشهد أحدهم من غير أن يستشهد ، وبيان هذا في حديث عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : «**خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ، ويحلف الرجل ولا يستحلف**» ، ومعنى حديث النبي ﷺ : «**خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها**» هو عندنا : إذا أشهد الرجل على الشيء أن يؤدي شهادته ، ولا يمتنع من الشهادة ، هكذا وجه الحديث عند بعض أهل العلم»(١) .

ومنه أيضا : «فضعف بعض أهل العلم حديث عمار ، عن النبي ﷺ في التيمم للوجه والكفين ؛ لما روي عنه حديث المناكب والآباط ، قال إسحاق بن إبراهيم : «حديث عمار في التيمم للوجه والكفين هو حديث صحيح ، وحديث عمار : تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والآباط ، ليس هو بمخالف لحديث الوجه والكفين ؛ لأن عمارا لم يذكر أن النبي ﷺ أمرهم بذلك ، وإنما قال : فعلنا كذا وكذا ، فلما سأل النبي ﷺ أمره بالوجه والكفين ، والدليل على ذلك ما أفتى به عمار بعد النبي ﷺ في التيمم أنه قال : الوجه والكفين ، ففي هذا دلالة أنه انتهى إلى ما علمه النبي ﷺ»(٢) .

أما إذا ورد في الباب ناسخ ومنسوخ فإن الإمام الترمذي رحمه الله يصرح بذلك ويوضحه ، وقد يعقد لكل واحد منهما بابا ، خلافا للإمام مسلم ؛ فإنه يكتفي بإخراج الحديث الناسخ عقب الحديث المنسوخ ، وأغلب المحدثين - والإمام الترمذي منهم - يبدأ بالمنسوخ ثم الناسخ .

ومن أمثلة ذلك في «الجامع الكبير» ما يلي :

ما رواه في الحديث رقم (٢٥٩) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر بن الخطاب : إن الركب سنت لكم ، فخذوا بالركب . قال الإمام الترمذي رحمه الله : «والعمل

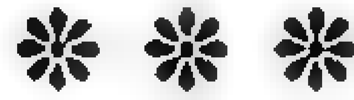
---

(١) «الجامع الكبير» (٢٤٦٨) ، (٢٤٦٩) .

(٢) «المصدر السابق (١٤٥) .

على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك ، إلا ما روي عن ابن مسعود ، وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون ، والتطبيق منسوخ عند أهل العلم» .

وأورد في : «باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة» وذكر تحته حديث رفاعة[١] ، ثم عقبه بـ : «باب في نسخ الكلام في الصلاة» ، وأورد فيه حديث زيد بن أرقم قال : كنا نتكلم خلف رسول اللّه ﷺ في الصلاة ، يكلم الرجل منا صاحبه إلى جنبه ، حتى نزلت : ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة :٢٣٨] ، فأمرنا بالسكوت ، ونهينا عن الكلام[٢] .



---

(١) «الجامع الكبير» (٤٠٦) .

(٢) المصدر السابق (٤٠٧) .

الفصل الثالث

منهج الإمام الترمذي الفقهي في كتابه «الجامع الكبير»

لقد أضفى الإمام الترمذي رحمه الله على كتابه «الجامع الكبير» صبغة أخرى غير الصبغة الحديثية ، وهي الصبغة الفقهية ؛ فقد عني بجمع الأحاديث التي عمل بها الفقهاء ، وعرض أقوالهم فيما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه من المسائل ، وأشار إلى الراجح والمرجوح ، أما عنايته بالأحاديث التي عمل بها الفقهاء فيقول : «ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين» .

قال ابن رجب رحمه الله : «وكأن مراد الترمذي رحمه الله تعالى أحاديث الأحكام»[١] .

وقال ابن طاهر رحمه الله : «وقسمٌ رابع أبان عنه فقال : «ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء» . وهذا شرط واسع ؛ فإنه على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل به عامل أخرجه ، سواء صح طريقه أو لم يصح طريقه ، وقد أزاح عن نفسه الكلام ؛ فإنه شفى في تصنيفه لكتابه ، وتكلم فيه على كل حديث بما فيه»[٢] .

قال الدكتور نور الدين عتر : «فشرطه واسع جدا يجعل كل حديث عمل به فقيه داخلا في شرطه ؛ فلذلك جمع في كتابه الصحيح ، والواهي ، والمتصل ، والمنقطع ، والسالم ، والمعل»[٣] .

ولقد كان مالك رحمه الله أسوة المصنفين من بعده ، الذين أرادوا الجمع بين الفقه والحديث ، وعلى منواله نسج الإمام الترمذي رحمه الله ، فتجده يذكر الترجمة ، ويورد تحتها

---

(١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٢٤) .

(٢) «شروط الأئمة الستة» (٢١) .

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٥٥) .

الأحاديث المرفوعة ، ثم يسوق بعدها ما أثر عن الصحابة ومن بعدهم في ذلك ، وكذلك فعل البخاري ، غير أنه يذكر الآثار عقب الترجمة مباشرة ، إلا أن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تميز عن غيره بأمور مفيدة منها :

- التنبيه على علل الحديث .

- الإشارة إلى الشواهد .

- جعل الفقه والأحكام من جملة مضمون الباب .

- الاكتفاء بدلالة الترجمة عن ذكر الأقوال والنقولات عن الفقهاء في كثير من الأحيان[١] .

- عرض مذاهب العلماء مع المناقشة والترجيح[٢] .

منهج الإمام الترمذي في التبويب والتراجم:

باستقراء تبويب الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لكتابه نجده قد أدرج الأحاديث تحت نوعين من عناوين التبويب والتصنيف :

النوع الأول : العنوان العام الجامع لأحاديث تتعلق بمسائل متعددة ، ولأبواب كثيرة من جنس واحد ، كالطهارة ، والزكاة ، والنكاح ، ويستعمل له الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لفظ (أبواب) مضافا لموضوع تلك الأحاديث على هذه الطريقة ، وذلك مثل قوله : «أبواب الطهارة عن رسول اللّه ﷺ» ، «أبواب الجمعة» ، «أبواب العيدين» ، وهي ترادف كلمة «كتاب» في مصنفات الحديث والفقه ، لكن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ زاد فيها قوله : «عن رسول اللّه ﷺ» إشارة إلى أن الأحاديث الواردة فيها مرفوعات لا موقوفات .

---

(١) «المدخل إلى جامع الترمذي» (٨٧ ، ٨٨) .

(٢) «فقه الترمذي من سننه» لصالح فراج الداموك (٤٢) .

النوع الثاني : العنوان والتبويب الخاص لمسألة معينة ، حيث يُخرج الترمذي حديثا أو أكثر للدلالة عليها ، ويستعمل فيه كلمة «باب» مضافة لما تضمنه موضوع الباب ، نحو قوله : «باب ما يقول إذا خرج من الخلاء»[1] .

وفيما يلي تفصيل منهجه في تراجم أبواب كتابه :

إن الناظر في كتاب الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ «الجامع الكبير» يجده قد استخدم أكثر من طريقة في صياغة تراجم أبوابه ، وهذا الأمر يُعد في حد ذاته ميزة ترفع قيمة «الجامع الكبير» ، وتدل على علو كعب الإمام الترمذي ورسوخ قدمه في فهم الأدلة ، وطريقة الاستنباط منها ، ومن هذه الطرق :

١- **طريقة الترجمة الظاهرة** : وهي التي تطابق ما ورد في مضمونها مطابقة واضحة دون حاجة لإعمال فكر أو نظر ، وهي الأعم الغالب في «الجامع الكبير» مما جعله أسهل الكتب من حيث تراجم أبوابه ، كما ذكر صاحب «العرف الشذي» ، وتتنوع أساليب الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ في هذه الطريقة الظاهرة من الترجمة ، ونجده يتفنن فيها ؛ مما يدل على أن له في هذه التراجم أغراضا يرمي إليها ، ومعاني يريدها ، وقد تتبعنا هذه المسالك وسبرنا غرض الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ منها ، ووجدناها كما يلي :

- الترجمة بصيغة خبرية عامة : وذلك بأن تكون الترجمة عبارة تدل على مضمون الباب بصيغة خبرية عامة تحتمل عدة أوجه ، فتدل على محتوى الباب بوجه عام ، ثم يتعين المراد بما يذكر من الحديث في الباب ، وهذه الطريقة يسلكها الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ كثيرا في كتابه ، ومن أمثلة ذلك قوله : «باب ما جاء في السواك» وأخرج فيه حديث : «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**» ؛ فدل على الحديث المراد بالترجمة ، وحدد أحد المحتملات .

---

(١) ينظر : «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٠٤-٣٠٥) بتصرف .

● الترجمة بصيغة خبرية خاصة بمسألة الباب، تحددها، دون أن يتطرق إليها الاحتمال، ومن أمثلة ذلك عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قوله في: «الصلاة»: «باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى»، وأخرج فيه حديث عبد اللَّه بن زيد قال: «كان أذان رسول اللَّه ﷺ شفعا شفعا في الأذان والإقامة»، وفائدة هذا المسلك إفادة أن هذا الحديث فيه دليل لهذا الحكم، أو الفائدة التي أوضحتها الترجمة، وأن المؤلف قائل بها مختار لها، إذا كانت المسألة خلافية بين أهل العلم.

● الترجمة بصيغة الاستفهام: وذلك بأن تكون ترجمة الباب مصوغة على عبارة من عبارات الاستفهام، والمقصود من الاستفهام ما يتوجه بعد الباب من النفي أو الإثبات، وعبر بهذه الصيغة إثارة لانتباه الذهن وإعمال الفكر؛ وذلك إما لكون مسألة الباب موضع اختلاف تحتاج للبحث والترجيح، كقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «باب ما جاء كيف النهوض من السجود»، وإما أن يعبر بالاستفهام في الترجمة على مسألة هي موضع اتفاق العلماء، ويكون المقصود إثارة الانتباه لمعرفة دليل هذه المسألة، أو أن ثمة تفصيلا فيها بين العلماء، أو للاحتمال في الدليل الدال عليها، كقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «باب ما جاء كم فرض اللَّه على عباده من الصلوات».

● اقتباس الترجمة من حديث الباب: وذلك بأن يجعل لفظ الحديث المروي في الباب ترجمة له كله أو بعضًا منه، مثال ذلك عند الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قوله في «الصلاة»: «باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»، وفائدة جعل لفظ الحديث أو بعضه ترجمة أن يُعلم أنَّ المصنف قائل بذلك الحديث ذاهب إليه، وقد وجدنا ذلك بالاستقراء في «جامع الترمذي» مطردا.

● الإخبار عند بدء الحكم وظهور الشيء؛ وذلك أن الإمامين الترمذي والبخاري رَحِمَهُمَا اللَّهُ يترجمان في أول بعض الموضوعات ببدء ذلك الأمر أو بظهوره، مثال ذلك في الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قوله في «الصلاة»: «باب ما جاء في بدء الأذان»، وأخرج فيه حديث عبد اللَّه بن زيد.

ويتفرد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ بتعديد الأبواب للمسألة في «الجامع الكبير»؛ وذلك أنه يعقد بابا للدليل الناسخ، وبابا آخر للحديث المنسوخ من الحديث، وكذلك يترجم للمذاهب الخلافية لكل مذهب ترجمة مستقلة، ويذكر في الباب أدلتها من السنة، وذلك كثير، ومن أمثلته: مسألة الوضوء من الطعام الذي مسته النار، عقد لها بابين فقال في أبواب «الطهارة»: «باب الوضوء مما غيرت النار»، ثم قال: «باب في ترك الوضوء مما غيرت النار»، لكنه لم يلتزم ذلك دائما، بل أكثر منه، واكتفى في بعض الأحيان بباب واحد، مثال ذلك قوله في «الصلاة»: «باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم»»[1].

٢- «التراجم الاستنباطية: وهي التي تُدرك مطابقتها لمضمون الباب بوجه من البحث والتفكُّر القريب أو البعيد، وأبو عيسى الترمذي مقلٌّ من الاستنباط في تراجم كتابه، وهي في جملتها قريبة من الفهم ليست بعيدة، ويرى قارئه أنها تمثل بعض مسالك البخاري في «الجامع الصحيح»، ومن التراجم الاستنباطية ما يلي:

١- أن تتضمن الترجمة حكما زائدًا على مدلول الحديث؛ لوجود ما يدل على هذا الحكم من طريق آخر، مثال ذلك في «الجامع الكبير»: قوله في «الطهارة»: «باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق».

٢- أن يكون تطابق الترجمة مع الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم مثلا، مثال ذلك في «الجامع الكبير» قوله في «الصلاة»: «باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة».

٣- أن تطابق الترجمة الحديث بالعموم والخصوص، بأن يكون الحديث خاصا والترجمة أعم منه فيطابقها بتعميم معناه، أو يكون الحديث عاما والترجمة خاصة فتُدرج فيه، مثاله عند الترمذي قوله في «الصيام»: «باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان»»[2].

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٠٧-٣١٢) بتصرف.

(٢) المصدر السابق (٣١٨-٣٢٣) بتصرف.

٤ - «الترجمة بترجمة قد تظهر بدهية أو مكررة، ولكن بعد البحث والتقصي يظهر أن للإمام الترمذي مقصودا من وراء ذلك، ومثاله قوله: «ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين»، وأخرج فيه حديث أبي قتادة، ثم كرر الترجمة أثناء الكلام على حقوق وواجبات أمير الجيش، وهذه إشارة منه إلى أن على الإمام قضاء دين الشهيد، كما فعل النبي ﷺ.

٥ - أن يترجم بكلام ويستشهد بحديث بعيد المعنى في الظاهر عن سياق الأبواب، ولكن بعد التأمل يتبين خلاف ذلك، مثاله قوله: «ما جاء في السرايا»، وأخرج فيه حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، حيث يظهر أن الترمذي أراد أن يترجم للفئة من الجيش تخرج فتغنم؛ هل يسهم لها أو لا؟ وفيه خلاف بين أهل العلم»[١].

٣- «**التراجم المرسلة**: وهي التي اكتفى بها الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عن ذكر الترجمة بكلمة العنوان «باب»، ويجد قارئ «الجامع الكبير» هذه التراجم تأتي على لفظين: «باب»، و«باب منه»، وبالاستقراء لهاتين الصيغتين اتضح لنا أن العنوان «باب» يُستعمل في «الجامع» على وجهين من التناسب:

أن يكون مضمون الباب متصلا بالباب السابق مكمِّلا له، فيُفصل لفائدة زائدة في مضمونه، فيكون بمنزلة الفصل من السابق، مثال ذلك قول الترمذي: «باب ما جاء في حج الصبي»، أخرج فيه حديث جابر بن عبد اللَّه، وحديث السائب بن يزيد، ثم قال: «باب»، وأخرج فيه حديث جابر، والكثير الغالب أن يكون مضمون الباب فائدة تتصل بأصل الموضوع الذي عنون له بـ «أبواب»، ويكون قد ذكره عقبه لهذه المناسبة.

وأما العنوان «باب منه» فتفرَّد به الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» عن بقية الكتب الستة، وإنما يستعملها إذا كان مضمون الباب مكمِّلا لما ترجم به في الباب السابق أو

(١) «فقه الترمذي من سننه - كتب السير وفضائل الجهاد»، للباحث: صالح فراج الداموك (٣٥-٣٦) بتصرف.

متعلقا به، ومن ذلك أنه يترجم لمسألة خلافية ويذكر دليلا لمذهب، ثم يذكر دليل المخالف فيقول: «باب منه» عنوانا له»[(١)].

٤- **تكرار الترجمة**: من خلال برامج وأدوات مقارنات دار التأصيل الآلية وبعد مقارنة تراجم وأبواب الكتاب بعضها على بعض، تبين لنا أن الإمام الترمذي رحمه الله يكرر بعض تراجمه في الأبواب نصا، فوجدناه رحمه الله يذكر ترجمة في كتاب ثم يعيدها بلفظها في كتاب آخر وحديثهما واحد، كما في أبواب الجنائز، حيث ذكر تحته باب: «ما جاء في الحث على الوصية»، ثم أعادها بلفظها في أبواب الوصايا، وتحتهما حديث ابن عمر مرفوعا: «ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده».

وكذا الأمر في أبواب الأطعمة، وأبواب الطب، فذكر فيهما: «باب ما جاء في شرب أبوال الإبل»، وذكر تحتهما حديث أنس في قصة العرنيين.

وقد اختلف الأمر في أبواب الديات، وأبواب الفتن، فذكر فيهما: «باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث»، فذكر في الموضع الأول للترجمة الحديث رقم (١٤٧٠) عن عبد الله بن مسعود، وفي الموضع الثاني للترجمة الحديث رقم (٢٣١٠) عن عثمان بن عفان في قصة يوم الدار.

ثم وجدناه يكرر الترجمة في الكتاب الواحد، وذلك في أبواب صفة الجنة عن النبي ﷺ، فذكر فيه في موضعين: «باب ما جاء في صفة أهل الجنة»، وذكر تحته في الموضع الأول للترجمة الحديث رقم (٢٧٢٥) عن أبي هريرة مرفوعا: «أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر . . . الحديث»، وبعده الحديث رقم (٢٧٢٦) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا: «لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض . . . الحديث»، وذكر تحته في الموضع الثاني للترجمة الحديث

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٢٥-٣٢٩) بتصرف.

رقم (٢٧٣٥) عن بريدة مرفوعًا: «أهل الجنة عشرون ومائة صف... الحديث»، وبعده الحديث رقم (٢٧٣٦) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة... الحديث».

الاعتماد على الترجمة في «الجامع الكبير»:

قال الدكتور نور الدين عتر: «يعقد الإمام أبو عيسى الباب أولا، ويضع عنوان المسألة، ثم يروي من أجلها حديثا أو أكثر، ويكتفي بما ذكر من العنوان وروى من الحديث، فلا يصرح بما قاله العلماء في مسألة الباب، أو ما جرى عليه العمل عندهم، يصنع ذلك الترمذي أحيانا -كما أشرنا- وذلك فيما تبين لنا:

١ - إذا كان الحكم أمرًا ظاهرًا متفقًا عليه لدى العلماء، كقوله في «الطهارة»: «باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور».

٢ - كذلك يغفل أقوال العلماء في بعض المسائل الخلافية، اكتفاء بعنوان الباب في الدلالة على الحكم الذي ذهب إليه، وذلك نادر في كتابه كقوله في «الصلاة»: «باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم».

٣- ويكتفي الترمذي بالترجمة أيضا، ولا يذكر عمل العلماء فيما يكون من فضائل الأعمال، كما قال في «الطهارة»: «باب ما يقال بعد الوضوء»[١].

طريقة الإمام الترمذي في بحث الأحكام الفقهية في «الجامع الكبير»:

«يعتمد بحث الترمذي في الأحكام على بيان عمل الأئمة بالحديث ومذاهبهم، وكثيرا ما يكتفي بدلالة الترجمة عن ذكر الأقوال والنقل عن العلماء، إلا أن الطابع العام لبيان الفقه في «الجامع» أن يخرج الحديث، وبعد أن يتكلم عليه من ناحية الصناعة الحديثية - كما سبق - يذكر أقوال العلماء، واختلافات المذاهب أو اتفاقها، وقد استوفى دراسة الفقه من طريق هذا العمل، وأتى بعلم الخلاف المذهبي، وبفقه الحديث

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤١-٣٤٢) بتصرف.

واستنباطه ، فتعددت نواحي بحثه في الأحكام ، وتنوعت دراسته حتى شملت كل ما يحتاج إليه ذلك العمل العلمي ، وما ينبغي أن يقوم به الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ كمحدث يتصدى لفقه الحديث ، وقد تناول في «الجامع الكبير» ما يلي من الطرق والأبحاث :

أولًا : ترجمة الباب على سبيل الخبر ، أو الإنشاء .

ثانيًا : بيان عمل الفقهاء بالحديث من عدمه .

ثالثًا : ترجيحه بين المسألة إن كان ثمّ خلاف .

رابعًا : التفريع على مسألة الباب ، أو براعة الاستنباط ؛ بمراعاة إلحاق غير المنصوص من المسائل بما نص عليه في حديث الباب»[(١)] .

بيان الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» لعمل الأئمة ومذاهبهم:

من أهم خصائص منهج الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ الفقهي وما تميز به هي حكايته للإجماع في بعض المسائل ، وبيان اختلاف العلماء في مسائل الكتاب .

أما حكاية الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ للإجماع ونقله عن العلماء ، فإنه مزية في غاية الأهمية ؛ لأنه يعرفنا في كتابه على مصدر من مصادر التشريع وما يعضده ويسنده من السنة ، وذلك من أهم ما يطلبه الفقيه ويحتاج إليه ، ومن أمثلة ذلك : «باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود» ، وقال في فقهه : «وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه» ، وثمة فائدة أعظم قدرا في هذا الباب وهي تنبيهه على انعقاد الإجماع على ترك العمل ببعض أحاديث أخرجها في كتابه[(٢)] .

وللإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في نقل الإجماع صيغ يفهم من بعضها معنى الإجماع الاصطلاحي ، وهو عدم وجود المخالف ، ويفهم من بعضها الآخر اتفاق الأكثر دون نفي وجود الخلاف ، ومن هذه الصيغ :

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٠-٣٤١) بتصرف ، و«المدخل إلى جامع الترمذي» (٨٩) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٤-٣٤٩) بتصرف .

- أجمع أهل العلم .

- أجمع أكثر أهل العلم .

- لا نعلم بينهم اختلافًا .

- لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافا .

- لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث[١] .

وأما حكاية الإمام الترمذي رحمه الله لمذاهب العلماء واختلافاتهم ، فقد أفاض وتوسع في نقلها ، فأتى بمذاهب الأئمة المتبوعين ، ونقل آراء الصحابة والتابعين ، فجاء كتابه حافلا ببيان المذاهب الكثيرة ، وقد أكثر الترمذي من النقل ، وعُنِي كل العناية بأقوال واجتهاد ستة من الأئمة وهم : مالك بن أنس ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان الثوري ، وعبد اللَّه بن المبارك ، وإسحاق بن راهويه ، وتعرض في مواضع كثيرة لمذاهب أخرى ، فنقل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والأوزاعي ، ووكيع وغيرهم ، ودوّن أبو عيسى في كثير من المسائل مذاهب الصحابة والتابعين ، يبين عملهم بالحديث وموافقتهم له ، أو اختلافهم فيما دل عليه الحديث من الحكم ، وذلك علم عظيم قيم ، إذ الاطلاع على فقههم عزيز نادر[٢] .

فمثال نقله خلاف الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم : قوله في «باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور» : «وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وابن عباس ، لم يروْا بأسًا بماء البحر ، وقد كره بعض أصحاب النبي ﷺ الوضوء بماء البحر ، منهم : ابن عمر ، وعبد اللَّه بن عمرو ، وقال عبد اللَّه بن عمرو : هو نار» .

وأما نقله خلاف التابعين ومن بعدهم فهو كثير جدا في الكتاب ، ومنه قوله في «باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل» : «وقد كره قوم من أهل العلم البول في المغتسل ،

---

(١) ينظر : «المدخل إلى جامع الترمذي» (٩١-٩٢) .

(٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٩-٣٥٣) بتصرف .

وقالوا : عامة الوسواس منه ، ورخص فيه بعض أهل العلم منهم : ابن سيرين ، وقيل له : إنه يقال : إن عامة الوسواس منه ، فقال : ربنا اللّٰه لا شريك له ، وقال ابن المبارك : قد وسع في البول في المغتسل إذا جرىٰ فيه الماء» .

ومن ذلك : نقله للخلاف في مسألة سجدتي السهو : «واختلف أهل العلم في سجدتي السهو ، متىٰ يسجدهما الرجل قبل السلام أو بعده؟ فرأىٰ بعضهم : أن يسجدهما بعد السلام ، وهو قول : سفيان الثوري ، وأهل الكوفة ، وقال بعضهم : يسجدهما قبل السلام ، وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة ، مثل : يحيىٰ بن سعيد ، وربيعة ، وغيرهما ، وبه يقول الشافعي ، وقال بعضهم : إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام ، وإذا كان نقصانا فقبل السلام ، وهو قول مالك بن أنس ، وقال أحمد : ما روي عن النبي ﷺ في سجدتي السهو فيستعمل كل علىٰ جهته ، يرىٰ إذا قام في الركعتين علىٰ حديث ابن بحينة فإنه يسجدهما قبل السلام ، وإذا صلى الظهر خمسا فإنه يسجدهما بعد السلام ، وإذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجدهما بعد السلام ، وكل يستعمل علىٰ جهته ، وكل سهو ليس فيه عن النبي ﷺ ذكر فإن سجدتي السهو فيه قبل السلام ، وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا كله ، إلا أنه قال : كل سهو ليس فيه عن النبي ﷺ ذكر فإن كانت زيادة في الصلاة يسجدهما بعد السلام ، وإن كان نقصانا يسجدهما قبل السلام» .

منهج الإمام الترمذي في الترجيح بين المذاهب في «الجامع الكبير»:

قال الدكتور نور الدين عتر : «من عادة الترمذي إذا كان الخلاف في المسألة بين أهل الرأي وأهل الحديث فإنه يخرج الأحاديث الواردة فيها علىٰ بابين ، وربما توسع في روايتها توسعا ملحوظا ، ويخص كل فريق بباب مفرد ، ويأتي بالحديث الذي احتج به للمسألة ، وهكذا جعل الأحاديث المتعارضة في الأحكام في بابين ، وإن كان في كثير من الأحيان يجعلها في باب واحد ، ويعقب بذكر الخلاف كما سبق في الأمثلة .

ثم إنه كثيرًا ما يرجح بين هذه المذاهب فيما اختلف فيه ويؤيد بعضها على بعض، وربما اكتفى في مواضع كثيرة بالتبويب لما اختاره من المذاهب، ثم يخرج الحديث الدال عليه، ويذكر من قال بهذا الرأي، ويغفل ذكر المخالفين وتخريج دليلهم، وإذا كان أبو عيسى قد مهر في الحديث ونبغ فيه حتى اشتهر وعرف به؛ فمن الطبيعي أن تظهر شخصيته كمحدث في فقهه وترجيحه، وإن كان قد سلك طريق الاستنباط في مواضع كثيرة أيضا، لكن الغالب عليه طابع الحديث وأسلوب المحدثين، ولا يصرح أبو عيسى بالترجيح في كل الأحيان، لكنّا نستطيع معرفة الراجح عنده بتأمل صنيعه في الباب من حيث تقوية الأحاديث، والحكم على بعضها برتبة أعلى من البعض الآخر، أو العناية بسرد القائلين برأي مقابل رأي آخر، والاهتمام بعمل الأئمة بذلك الحديث في المسألة.

وباستقراء عمل الإمام الترمذي رحمه الله في الترجيح نستطيع القول بأنه قد سلك ثلاثة مسالك من الترجيح، وهي:

أ- الترجيح بظاهر الحديث.

ب- الترجيح بالتفقه في الحديث.

ج- الترجيح بعمل الجمهور، أو الأكثر (التعامل).

وفيما يلي شرح ذلك وبيانه:

١ - الترجيح بظاهر الحديث: أي أن يحكم الترمذي لمذهب بالرجحان لقوة مستنده من السنة على مستند مذهب المخالف، وتكون الدلالة ظاهرة فيرجح بظاهر الحديث، وهذا اللون هو الذي يغلب ويكثر في ترجيح الترمذي بين المذاهب، مثاله قوله: «واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل، ثم يقوم من آخره، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم: نقض الوتر، وقالوا: يضيف إليها ركعة ويصلي ما بدا له، ثم يوتر في آخر صلاته؛ لأنه لا وتران في ليلة، وهو

الذي ذهب إليه إسحاق، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: إذا أوتر من أول الليل، ثم نام، ثم قام من آخر الليل، فإنه يصلي ما بدا له ولا ينقض وتره، ويدع وتره على ما كان، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأحمد، وهذا أصح؛ لأنه قد روي من غير وجه أن النبي ﷺ قد صلى بعد الوتر».

٢- الترجيح بالتفقه في الحديث: وذلك بأن يحكم الترمذي بالرجحان للمذهب المختار عنده بالاستدلال الاستنباطي من النصوص، والمحاكمة بالرأي تقوية له أو توهينا للمخالف، قال الترمذي: «وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر، وهو قول: ابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وقال الشافعي: إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجدا ينتاب أهله من البعد، فأما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه، فالذي أحب له ألا يؤخر الصلاة في شدة الحر، ومعنى من ذهب إلى تأخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبه بالاتباع، وأما ما ذهب إليه الشافعي أن الرخصة لمن ينتاب من البعد والمشقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي، قال أبو ذر: «كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي ﷺ: **«يا بلال أبرد، ثم أبرد»**، فلو كان الأمر على ما ذهب إليه الشافعي لم يكن للإبراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم في السفر، وكانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد».

٣- الترجيح بالتعامل (بعمل الجمهور أو الأكثر): وذلك بأن يدعم أبو عيسى المذهب المختار له في مسألة خلافية ببيان عمل الأئمة بهذا المختار، وعنايته بذكر الموافقين له، وهو كثير في كتابه، حيث يخرج الحديث، ويذكر الخلاف في مسألة الباب، ثم يعتني ببيان القائلين به، فنأخذ من ذلك ترجيحه لمذهبهم، حيث إنا وجدناه يفعل ذلك في بعض الأبواب التي يصرح فيها بالترجيح، فيعتني ببيان القائلين بما رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم، كما في مسألة الحامل المتوفى عنها

زوجها، وترك الجهر بالبسملة في الصلاة وغير ذلك»[١] .

تفريع الأحكام في «الجامع الكبير» :

قال الدكتور نور الدين عتر : «ولابد لنا من الاعتراف بقلة التفريع في «جامع الترمذي» ، ولكنا على كل حال لدى قراءتنا لكتابه نجد فيه من التفريع ما يكفي للدلالة على فقه مؤلفه وعمقه في الفقه، ولعل السبب في ذلك بالنسبة للترمذي : أنه قصد الفقه من جهة عمل الأئمة بالحديث، فلم يجد من غرضه الاهتمام بهذه الفروع، وقد ظهر للقارئ بتفسيرنا للفروع أنها ترجع إلى الاستنباط أو الإلحاق استطرادا لما تضمنه الباب، وكل من هذين المسلكين نجده في كتاب الترمذي، وعليه طابع الظهور والوضوح من غير إيغال في بعد المناسبة، أو خفاء العلاقة بالحدث، أو المسألة التي خرّج من أجلها الحديث، مثال الاستنباط من الحديث : «باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها» ، قال : «والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم، وبه يقول : سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، أن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير» .

ومن أمثلة التفريع على ما تضمنه حديث الباب من المسألة : قوله في الصلاة : «باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة، ورأى بعضهم أن يضعهما تحت السرة، وكل ذلك واسع عندهم»[٢] .

مصطلحات الإمام الترمذي الفقهية في «الجامع الكبير»:

لم يَخْرج الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ عن المشهور في مصطلحات الفقهاء في عصره، فقد استخدم منها العديد في كتابه، فمنها مصطلح :

---

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٥٩-٣٧١) بتصرف .

(٢) المصدر السابق (٣٦٣-٣٧٤) بتصرف .

أهل الكوفة:

قال المباركفوري: «الصحيح أن الترمذي أراد بأهل الكوفة من كان فيها من أهل العلم، كالإمام أبي حنيفة، والسفيانين وغيرهم، وأراد ببعض أهل الكوفة بعضهم، ولم يرد بأهل الكوفة، أو ببعض أهل الكوفة: الإمام أبا حنيفة وحده، ولم يتفرد الترمذي بالتعبير بهذا اللفظ عنهم»(١).

مثال ذلك: قوله في «باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس»: «وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث، منهم: وكيع بن الجراح».

أصحابنا:

قال المباركفوري: «وقد أكثر الترمذي استعمال هذا اللفظ في بيان المذاهب، وأراد به أهل الحديث... وقال أبو الطيب السندي في «شرح الترمذي»: «قوله: وإنما ترك أصحابنا، أي: من أهل الحديث، أو الشافعية، كذا قال بعض العلماء، لكن الظاهر هو الأول» قلت: بل هو المتعين، وقال الترمذي: «وبه يقول أصحابنا: الشافعي، وأحمد، وإسحاق». انتهى.

وقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هذا صريح في أن المراد بقوله: «أصحابنا» أهل الحديث كالشافعي، وأحمد، وإسحاق وغيرهم. قال الطيبي: «أي أهل الحديث» كذا في «المرقاة». قلت: الأمر كما قال الطيبي، فظهر بهذا كله أن المراد بقول الترمذي: «أصحابنا» أهل الحديث، وقول من قال إن المراد به الحنابلة أو الشافعية باطل جدا، كيف ولم يكن أحد من أصحاب الكتب الستة من أصحاب التقليد، بل كانوا من أهل التحقيق متبعين للكتاب والسنة»(٢).

ومثاله: قوله في «باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر»: «وبه يقول أصحابنا: الشافعي، وأحمد، وإسحاق».

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤٢٣-٤٢٤).

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٢٥-٤٢٧) بتصرف.

الكراهة والكراهية :

قال المباركفوري : «ومن الألفاظ التي استعملها الترمذي في هذا الكتاب لفظ «الكراهة» و«الكراهية» ، فقال : «باب كراهية الاستنجاء باليمين» ، وقال : «باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل» ، وقال : «باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء» ، وقال : «باب في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر» ، وقال : «باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء» ، وقال : «باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود» ، وهكذا قد أكثر استعمال هذا اللفظ في تراجم الأبواب ، فاعلم أن الإمام الترمذي لم يرد بهذا اللفظ ما هو مشهور - أعني التنزيه وترك الأولى - بل أراد بهذا اللفظ معنى عاما شاملا للتنزيه والحرمة ، وقد جاء هذا اللفظ في كلام السلف بمعنى الحرمة كثيرا»[1] .

ولنضرب لكل واحد منهما مثالا :

فمثال إطلاقه «الكراهة» على المنهي عنه على وجه التحريم : قوله : «باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض» ، ثم ساق عن النبي ﷺ قال : «**من أتى حائضا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنا ، فقد كفر بما أنزل على محمد**» . . . وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ» .

ومثال إطلاقها على المنهي عنه تنزيها ، قوله : «والعمل على هذا عند أهل العلم : كرهوا أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا ، واستحبوا للمؤذن أن يحتسب في أذانه» .

أهل الرأي :

قال المباركفوري : «قال الترمذي في «باب إشعار البدن» : «سمعت يوسف بن عيسى يقول : سمعت وكيعا يقول حين روى هذا الحديث : لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا ؛ فإن الإشعار سنة ، وقولهم بدعة» .

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤١١) بتصرف .

فاعلم أن أهل الرأي هم العلماء الحنفية ، وأما وجه تسميتهم بذلك فادعى بعض الحنفية أنهم إنما سموا بذلك لدقة رأيهم وحذاقة عقلهم»(١) .

الفقهاء :

هذا المصطلح استخدمه الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وأراد به فقهاء الصحابة ، وفقهاء التابعين ، كما في «باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر» ، فقال : «وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم» .

وأحيانًا يريد به فقهاء قطر معين ، كما في «باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام» ، فقال : «وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة ، مثل يحيى بن سعيد ، وربيعة وغيرهم» .

وأحيانًا يسمي هؤلاء الفقهاء ، كما في «باب في المني يصيب الثوب» ، فقال : «وهو قول غير واحد من الفقهاء ، مثل : سفيان ، وأحمد ، وإسحاق» .

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الكبير» «باب غسل الميت» : «الفقهاء أعلم بمعاني الحديث» ، وفهم بعض الناس منه أن المراد من الفقهاء في كلام الترمذي هذا فقهاء الحنفية ، وهو غلط صريح ، منشؤه الجهل ، بل المراد بالفقهاء في كلامه : فقهاء المحدثين - رحمهم اللَّه تعالى - كسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم ، فقد قال الترمذي في أوائل كتاب «العلل» : «وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء فما كان فيه من قول سفيان الثوري . . . وما كان فيه من قول مالك . . .»(٢) .

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤١٧-٤٢١) بتصرف .

(٢) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤٢٧) بتصرف .

النهي :

يستعمل الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هذا المصطلح للدلالة على الأمر المحرم ؛ لأن النهي يقتضي التحريم إلا ما نبه إليه ؛ حيث يترجم في بعض الأحيان للباب بصيغة النهي ، ثم يبين تحت الترجمة أنه لا يقصد بالنهي التحريم ، وسأضرب مثالين على ذلك ، أحدهما : «باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار» . الثاني : «باب ما جاء في النهي عن البول قائما» ، فالظاهر من هذا النهي الذي ذكره في الترجمة أن المقصود به التحريم ، لكنه نبه على أن مقصوده غير ذلك ؛ حيث قال : «ومعنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم»(١) .

الحرام :

هذا المصطلح استعمله الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه للدلالة على أمر محرم في الشريعة الإسلامية ، ومن أمثلة ذلك قوله : «باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» ، بل واستخدم الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هذا اللفظ صراحة في نقله لحكم نكاح المتعة عند الفقهاء ، قال : «وأمر أكثر أهل العلم على تحريم المتعة ، وهو قول الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق»(٢) .

الحلال :

استعمل الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هذا المصطلح لبيان جواز أمر ما ، ومن الأمثلة على ذلك قوله : «باب ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج هل يحل له وطؤها؟»(٣) .

---

(١) «فقه الترمذي من سننه» (٥٣-٥٤) بتصرف .

(٢) المصدر السابق (٥٤-٥٥) بتصرف .

(٣) المصدر السابق (٥٥) بتصرف .

وتصريحه بالحل والحرمة قليل في كتابه :

ومرد ذلك أنهم كانوا يتحرجون من تحديد الصفة الشرعية بقولهم : هذا حلال ، أو حرام ، خشية الوقوع في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾ [النحل : ١١٦] ، وقد قال مالك : «لم يكن من أمر الناس ، ولا من مضى من سلفنا ، ولا أدركت أحدا أقتدي به يقول في شيء : هذا حلال ، وهذا حرام ، ما كانوا يجترئون على ذلك وإنما كانوا يقولون : نكره كذا ، ونرى هذا حسنا ، فينبغي هذا ، ولا نرى هذا»[١] .

الجائز :

وهذا المصطلح من المصطلحات التي استعملها الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وكان استعماله لهذا المصطلح إما بلفظ صريح ، أي : بلفظ الجواز ، أو بما يدل عليه ، أي : بلفظ الرخصة ، ومثاله :

قول الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، أجازوا شهادة المرأة الواحدة في الرضاع» .

وقوله : «وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في العزل»[٢] .

المستحب :

وهذا المصطلح الفقهي هو أحد المصطلحات الفقهية التي ذكرها الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «الجامع الكبير» ؛ لبيان ما يريده من الأمور المستحبة في الشريعة ، ومن أمثلته :

قوله : «باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح»[٣] .

---

(١) ينظر : «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٤١٢) .

(٢) «فقه الترمذي من سننه» (٥٦-٥٧) بتصرف .

(٣) «فقه الترمذي من سننه» (٥٨) بتصرف .

وقوله : «وقد كان بعض أهل العلم يرىٰ الوضوء لكل صلاة استحبابا لا على الوجوب» .

وقوله : «وقد استحب بعض أهل العلم نزول الأبطح ، من غير أن يروا ذلك واجبا ، إلا من أحب ذلك» .

مصادر الإمام الترمذي الفقهية في كتابه «الجامع الكبير»:

لقد اهتم الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بذكر مصادره الفقهية التي اعتمد عليها في «الجامع الكبير» ، حتىٰ أنه ساقها مسندة إلىٰ أصحابها :

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء :

فما كان فيه من قول سفيان الثوري ، فأكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان الكوفي ، حدثنا عبيد اللَّه بن موسىٰ ، عن سفيان .

ومنه ما حدثني به أبو الفضل مكتوم بن العباس الترمذي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان .

وما كان من قول مالك بن أنس ، فأكثره ما حدثنا به إسحاق بن موسى الأنصاري ، أخبرنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك بن أنس .

وما كان فيه من أبواب الصوم ، فأخبرنا به أبو مصعب المديني ، عن مالك بن أنس .

وبعض كلام مالك ما أخبرنا به موسىٰ بن حزام ، أخبرنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ، عن مالك بن أنس .

وما كان فيه من قول ابن المبارك ، فهو ما حدثنا به أحمد بن عبدة الآملي ، عن أصحاب ابن المبارك ، عنه .

ومنه ما رِوي عن أبي وهب ، عن ابن المبارك .

ومنه ما رِوي عن علي بن الحسن ، عن عبد اللَّه بن المبارك .

ومنه ما رِوي عن عبدان ، عن سفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك .

ومنه ما روِي عن حبان بن موسىٰ ، عن ابن المبارك .

ومنه ما روِي عن وهب بن زمعة ، عن فضالة النسوي ، عن عبد اللَّه بن المبارك .

وله رجال مسمون سوىٰ من ذكرنا عن ابن المبارك .

وما كان فيه من قول الشافعي ، فأكثره ما أخبرني به الحسن بن محمد الزعفراني ، عن الشافعي .

وما كان من الوضوء والصلاة ، حدثنا به أبو الوليد المكي ، عن الشافعي .

ومنه ما حدثنا أبو إسماعيل ، أخبرنا يوسف بن يحيى القرشي البويطي ، عن الشافعي .

وذكر فيه أشياء عن الربيع ، عن الشافعي ، وقد أجاز لنا الربيع ذلك وكتب به إلينا .

وما كان فيه من قول أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، فهو ما أخبرنا به إسحاق بن منصور ، عن أحمد وإسحاق ، إلا ما في أبواب الحج ، والديات ، والحدود ؛ فإني لم أسمعه من إسحاق بن منصور ، أخبرني به محمد بن موسى الأصم ، عن إسحاق ابن منصور ، عن أحمد وإسحاق .

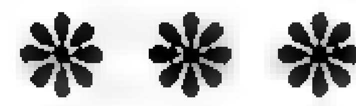
وبعض كلام إسحاق أخبرنا به محمد بن فليح ، عن إسحاق» .

«وقد ظهر لنا بجلاء اقتفاء الترمذي أثر شيخه محمد بن إسماعيل ، فقد أخذ بطريقته ؛ حيث وضع كتابه على الأبواب ، ثم تابع السير علىٰ منواله فيما أتىٰ به من طرق التراجم ومسالكها ، وليس تأثره به قاصرا علىٰ ذلك ، بل إننا نجده يقتبس ألفاظ التراجم أيضا من الصحيح ، ودلنا علىٰ ذلك كثرة التراجم المتماثلة في الكتابين ، ففي «أبواب الطهارة» أول كتاب الترمذي نجد التماثل في كثير من تراجم الترمذي لتراجم البخاري ، وهي : «لا تقبل صلاة بغير طهور» ، و«الاستنجاء بالحجارة» ، و«الاستنجاء بالماء» ، و«الوضوء مرة مرة» ، و«الوضوء مرتين» ، و«الوضوء ثلاثا ثلاثا» ، و«مسح الرأس مرة» ، و«المسح على الخفين» ، و«مباشرة الحائض»»[1] .

---

(١) «فقه الترمذي من سننه» (٣٣١-٣٣٢) بتصرف .

قال الدكتور نور الدين عتر - عن أسانيد الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ للفقهاء : «تثبت الحجة بها في إضافة هذه الأقوال إليهم ؛ فإن عامة رواته عدول أهل ديانة وصدق ؛ فالفقه إذن في كتابه ثابت عن الأئمة الذين ذكر أقوالهم . وإذا كنا نجد بعضهم دون رتبة «ثقة» عند علماء رجال الحديث ، كمن قيل فيهم : صدوق ، أو مقبول ، فإنما ذلك بالنسبة لرواية الحديث ، أما نقل الفقه فإنهم فيه ثقات أثبات ، كأبي الوليد المكي صاحب الشافعي ، قال فيه ابن حجر الشافعي المذهب : «صدوق» ، ثم هو أحد الأفراد القلائل في إتقان فقه الشافعي ، وصحة الرواية عنه ، وذلك بحكم الاشتغال بأحد العلمين والتفرغ له وإتقانه» [١] .



(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٤٠٧) .

الباب الثالث

التعريف بطبعات «الجامع الكبير» ولماذا تصدر دار التأصيل هذه الطبعة؟

الطبعات السابقة لـ «الجامع الكبير»:

طبع «الجامع الكبير» عدة طبعات قديمة، منها:

١- طبعتا بولاق الأولى والثانية في القاهرة سنة (١٢٩٢هـ) في مجلدين صغيرين.

٢- طبعة في دلهي في الهند، طبعت عدة مرات في سنة (١٢٦٩هـ)، (١٢٧٠هـ)، (١٣٢٨هـ).

٣- طبعة لكنو في الهند سنة (١٣١٠هـ)، و(١٣١٧هـ).

٤- طبعة الهند بشرح المباركفوري سنة (١٣٤١هـ).

ومن أبرز ما يؤخذ على هذه الطبعات - مع جودة بعضها - عدم ذكر مصححيها للنسخ الخطية التي اعتمدوا عليها، ولا المنهج الذي اتبعوه في الضبط والتصحيح، وهذه الطبعات في عداد النادر الآن.

ثم قام بعد ذلك الشيخ العلامة أحمد شاكر رحمه الله بمحاولة جيدة لتحقيق هذا الكتاب تحقيقًا علميًا، لكنه لم يكمله رحمه الله، كما أنه لم يتوفر له في ذلك الوقت ما توفر لمن بعده من الأصول الخطية الجيدة، وقد قام بإكمال هذه الطبعة الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، ثم من بعده الشيخ إبراهيم عطوة عوض، وطبع الكتاب بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بعنوان «الجامع الصحيح»، لكنهما لم يسيرا على النهج الذي سار عليه الشيخ العلامة أحمد شاكر رحمه الله، فلم يعتمدا على نسخ خطية، ولم يلتزما بنفس منهجه العلمي في الضبط والتصحيح[1].

---

(١) «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (٥٣، ٥٤)، وطبعة البابي الحلبي نفسها.

ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعات عديدة، من أشهرها:

١- طبعة دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٦م) تحقيق: الدكتور بشار عواد.

٢- طبعة مؤسسة الرسالة (١٤٣٢هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط.

٣- طبعة دار الصديق سنة (١٤٣٣هـ) تحقيق: الأستاذ عصام موسى هادي، في مجلدة. ثلاثتهم بعنوان «الجامع الكبير».

٤- طبعة جمعية المكنز الإسلامي سنة (١٤٢١هـ) بعنوان «سنن الترمذي».

ومن أبرز ما يؤخذ على هذه الطبعات:

١- غياب الأصول الخطية الجيدة:

من المعلوم بداهة أن أي طبعة أو نشرة علمية تستمد توثيقها وقيمتها العلمية من الأصول الخطية التي بنِيتْ عليها هذه الطبعة، وغياب بعض هذه الأصول الجيدة عند العمل في هذه الطبعات يعدّ خللا في ضبط نصوصها، وهذا ما وقع في طبعة الدكتور بشار، وطبعة جمعية المكنز.

أما طبعة الدكتور بشار فقد اعتمد في إخراجها على نسخة خطية واحدة مجهولة وناقصة من أولها وآخرها، تشتمل على ثلث الكتاب تقريبًا، وعلى عدد من الطبعات القديمة، منها: طبعة الشيخ شاكر، وبعض شروح الكتاب[1]. والنسخة الخطية التي اعتمد عليها لا تصلح للاستئناس بها، فضلًا عن الاعتماد عليها، فهو في حقيقة الأمر اعتمد على المطبوعات القديمة، وكتب الشروح، وغيرها من المصادر في ضبط وتصحيح الكتاب، وبرغم ما بذل من جهد في ضبط الكتاب، إلا فإن طبعته فقدت أهم مقومات الطبعة العلمية الجيدة؛ وهو التوثيق العلمي المبني على الأصول الخطية الجيدة.

---

(١) انظر مقدمة الطبعة (١/ ١٥، ١٦).

ومع ذلك القصور فقد تجاسر على التصرف في نص الكتاب بالحذف والإثبات ، فحذف (٣٢) اثنين وثلاثين حديثًا ، جزم أنها ليست من «جامع الترمذي» ، وذكرها في الحاشية ، وقام بزيادة أحاديث على طبعة الشيخ شاكر من خلال طبعات الكتاب الأخرى[١] .

وأما طبعة جمعية المكنز فقد اعتمد في إخراجها على النسخة الخطية الموجودة في دار الكتب المصرية - وهي نسخة لا بأس بها- بالإضافة إلى عدد من الطبعات القديمة ، وبعض شروح الكتاب ، وبُذِل في ضبطها وتصحيحها جهد مشكور ، إلا أنه قد فات من قاموا عليها عدد من الأصول الخطية الجيدة التي لا يمكن إخراج الكتاب بدونها ، وهذا خلل في توثيق الكتاب وضبطه .

وأما طبعة مؤسسة الرسالة ، تحقيق : الشيخ شعيب الأرناءوط وآخرين ؛ فقد توفر لها من الأصول الجيدة ما لم يتوفر لغيرها من الطبعات السابقة ، وكذا الحال بالنسبة لطبعة دار الصديق ، تحقيق : الأستاذ عصام موسى هادي ، إلا أن الأخير لم يقف على بعض الأصول الجيدة التي توفرت للشيخ شعيب ، ومحققو كلتا الطبعتين - برغم ما توفر لهم من الأصول الخطية الجيدة - فإنهم لم يلتزموا في ضبط النص وتصحيحه بالمنهج العلمي السديد ؛ حيث أخذت عليهم مآخذ ، نبين بعضها فيما يلي .

٢- غياب المنهج العلمي المنضبط للضبط والتحقيق :

لا شك أن المنهج العلمي السديد هو الذي يوظف الأصول الجيدة توظيفًا سليمًا ، وغيابه يؤدي إلى الخلط وعدم الإتقان ، وهذا ما حدث في طبعة مؤسسة الرسالة ، تحقيق : الشيخ شعيب الأرناءوط وغيره ، ومن بعدها طبعة دار الصديق ، تحقيق : الأستاذ عصام موسى هادي[٢] ، ويتجلى غياب المنهج العلمي في هاتين الطبعتين لما يأتي :

---

(١) انظر مقدمة الطبعة (١/ ١٩) .

(٢) استفاد الأستاذ عصام هادي من طبعة الرسالة بدليل تأخر طبعته ، ومتابعة الشيخ شعيب في بعض أخطائه .

أ- التلفيق بين الروايات ووضعها في المتن : فقد وقع فيهما زيادات في صلب النص من رواية أبي ذر الترمذي ، وأبي حامد التاجر ، ليست في رواية المحبوبي المعتمدة ، وهي رواية الأصل وغالب النسخ الخطية ، وهذا خلاف ما اصطلح عليه أهل العلم من إثبات رواية واحدة هي الأشهر والأصح في صلب النص ، ووضع خلافات الروايات الأخرى في الحاشية .

ب- عدم الالتزام بالأصل الذي اتخذوه ، وهو : نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، فتصرفوا فيه بتغيير ترتيب الأحاديث ، وبإدخال زيادات فيه من بعض النسخ الأخرى التي لا ترقى إلى درجة الأصل في الوثاقة والجودة ، على الرغم من وقوفهم في بعض الأحيان على كلام العلماء الذي يفيد أن هذه الزيادات ليست من رواية الكروخي ، مثال ذلك :

حديث (٣٥٩٤) في طبعة الرسالة : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة : ١٠] قال : كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ لتسلم حلفها بالله : ما خرجت من بغض زوجي ، ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله .

هذا حديث غريب .

قال في حاشية طبعة الرسالة : تنبيه : هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س) ، ولم يرد في سائر النسخ ، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ، وأورده ابن كثير في «تفسيره» وعزاه للطبري والبزار فقط ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣) .

ونعقب هنا : أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي .

جـ- إهمال الكثير من فروق النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها ، ومنها فروق هامة ومؤثرة تخدم نص الكتاب .

وبعد ما قدمنا ذكره مختصرًا لبعض المآخذ على هذه الطبعات ؛ تبين لنا أنها لا تخلو من إشكالات منهجية وعلمية ، فلذلك كانت الحاجة ملحة إلى إخراج طبعة جديدة جيدة ، يلتزم فيها بقواعد التحقيق العلمي ، ويعالج فيها ما ظهر من إشكالات في الطبعات السابقة .

لماذا تصدر طبعة دار التأصيل؟

بالرغم من أن محققي طبعة الرسالة ذكروا أنهم اعتمدوا في إخراجها على ست نسخ خطية ؛ فإن النص عندهم لم يحظ بما ينبغي له من الدقة والضبط ، فقد وقع فيه سقط في بعض الكلمات والعبارات ، بلغت سبعة وثلاثين موضعا تقريبا ، وقد يكون السقط المشار إليه غير مؤثر في نظر من قام بإخراج طبعة الرسالة ، لكن كان ينبغي عليه أن يشير إليه في هوامش الطبعة إبراءً للذمة ، وخروجا من دائرة النقد .

كما وقع في عمل محققي طبعة الرسالة خلل في التعامل مع فروق هذه النسخ ، وخلل في قراءة بعض كلمات النص ، وهناك خلل أكبر من ذلك كله ، وهو : الخلط الواقع في الطبعة بين روايات الكتاب ، فقد ذكر القائمون على الطبعة أنهم اعتمدوا النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس أصلا ، ورمزوا لها بالرمز : (أ) ، وهي من رواية عن المحبوبي ، وكذا الحال في نسخة المكتبة السليمانية والتي رمزوا لها بالرمز :(د) ، ونسخة مكتبة لاله لي ، والتي رمزوا لها بالرمز : (ب) ، ومع هذا فقد زادوا على هذه الرواية أحاديث من رواية أبي حامد التاجر ، ومن رواية أبي ذر الترمذي ، ومن غيرهما - كما سيتضح فيما بعد - وهذا خطأ كبير في منهج ضبط وتحقيق كتب السنة النبوية .

وفيما يلي بيان بالمواضع التي لوحظت على طبعة الرسالة :

أولًا : ما يخص السقط في مطبوعة الرسالة :

الجدول الآتي يبين بعض المواضع التي وقع فيها سقط في نص طبعة الرسالة ، ومن الملاحظ أن جلها من كلام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، لا سيما في حكمه على الحديث :

م	السقط	عزوه في طبعة دار التأصيل	عزوه وموضعه في طبعة الرسالة
١	عبد الرحمن الأعرج	٥٠	٥٠ - عن الحسن بن علي الهاشمي عن . . . عن أبي هريرة
٢	قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح	١٢٩	١٢٨ (١/ ١٥٤ ، ١٥٥)- «وهو أعجب الأمرين إلي» . . . ورواه عبيد الله
٣	الرجل	٣١٤	٣١٢ (١/ ٣٧١)- واختار أكثر أصحاب الحديث ألا يقرأ . . . إذا جهر الإمام بالقراءة
٤	وفي الباب عن أبي هريرة ، وسهل بن أبي حثمة ، وابن عمر ، وسبرة بن معبد ، وأبي جحيفة ، وعائشة قال أبو عيسى	٣٣٦	٣٣٥ (١/ ٣٩٠ ، ٣٩١)- ولا يبالي من مر من وراء ذلك» . . . حديث طلحة
٥	صحيح	٤٣٩	٤٣٩- حديث ابن عمر حديث حسن . . . والعمل على هذا
٦	غريب	٤٤٥	٤٤٥- حديث عائشة حديث حسن . . . من هذا الوجه
٧	مرسل	٦٤٢	٦٤٣ (٢/ ١٧٦)- وإنما يروى هذا عن موسى بن طلحة ، عن النبي ﷺ . . . والعمل على هذا
٨	غريب	٦٥٤	٦٥٥ (٢/ ١٨٨)- حديث أبي جحيفة حديث حسن . . . باب من تحل له

م	السقط	عزوه في طبعة دار التأصيل	عزوه وموضعه في طبعة الرسالة
٩	قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح	٧١١	٧١١ (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩)- والآخر أبو موسى . . . وأبو عطية اسمه : مالك
١٠	صيام	٧٨٣	٧٨١- عن صيامين : . . . يوم الأضحى ، ويوم الفطر
١١	صحيح	٨٠٠	٧٩٧ (٢/ ٣٠٧)- هذا حديث حسن . . . وقد روي عن معاذة
١٢	من جمع بليل	٩٠٩	٩٠٧ (٢/ ٤٠٢)- حديث ابن عباس : بعثني رسول اللَّه ﷺ في ثقل . . . حديث صحيح
١٣	حسن	١٠٨١	١٠٧٥ (٢/ ٥٣٢)- حديث ابن عباس حديث . . . غريب
١٤	إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد	١١١٦	١١١٠ (٢/ ٥٥٨)- فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد . . .» ، قالوا : يا رسول اللَّه
١٥	هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب	١٢٣٤	١٢٢٦ (٣/ ٤٩)- طلق امرأتك» . . . باب ما جاء .
١٦	إسناده	١٣٧٨	١٣٧٠ (٣/ ١٦٣، ١٦٤)- حديث ابن عمر حديث غريب ، وليس . . . عندي بمتصل

م	السقط	عزوه في طبعة دار التأصيل	عزوه وموضعه في طبعة الرسالة
١٧	وفي الباب عن عمر، وعائشة، وأم حبيبة، وأم سلمة	١٨١٠	١٧٩٨ (٣/ ٤٩٩)- ولا جرس». . . . هذا حديث حسن صحيح.
١٨	هذا حديث حسن صحيح	٢٠٤٠	٢٠٢٧ (٤/ ٤٥)- من النار» . . . حدثنا محمد
١٩	حسن	٢١٩٠	٢١٧٨ (٤/ ١٤٢)- وفي الباب: عن عائشة. هذا حديث . . . غريب
٢٠	من حديث جابر	٢٢٩٥	٢٢٨٢ (٤/ ٢٢٣)- هذا حديث غريب . . . لا نعرفه إلا
٢١	هذا حديث حسن صحيح	٢٣٢٧	٢٣١٤ (٤/ ٢٤٦)- جميعا» . . . باب أفضل
٢٢	أثر	٢٣٣٣	٢٣٢٠ (٤/ ٢٥٠)- فيظل أثرها مثل . . . المجل
٢٣	أحدهم	٢٣٥٤	٢٣٤١- يبيع . . . دينه
٢٤	عن أنس بن مالك	٢٥٤٢	٢٥٢٨- عن يزيد بن أبي منصور . . . عن أبي طلحة
٢٥	والبطاقة القطعة	٢٨٤٣	٢٨٣٠- نحوه بمعناه . . . باب
٢٦	أبيه، عن	٢٨٦٩	٢٨٥٦- عن زيد بن أسلم، عن . . . عطاء بن يسار

م	السقط	عزوه في طبعة دار التأصيل	عزوه وموضعه في طبعة الرسالة
٢٧	عليه السلام	٢٨٩٧	٢٨٨٤- فقال النبي ﷺ: «... عشرا»
٢٨	و هي امرأة أبي أيوب	١٩٢٦	٣١٧٢ (٥/ ٢٠٣)- وأم أيوب... الأنصاري
٢٩	فاسقون	٣٣١٦	٣٢٩٨ (٥/ ٢٩١)- ولكن كثيرا منهم...
٣٠	حديث سمرة	٣٥٧٧	٣٥٥٥ (٥/ ٤٧٢)- هذا حديث حسن غريب صحيح... لا نعرفه إلا من حديث سلام
٣١	حلف	٣٦٦٧	٣٦٤٥- ثم... لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين
٣٢	هذا حديث حسن صحيح	٣٦٧٩	٣٦٥٧- أتسأله ولنا ابن مثله... ومن سورة تبت
٣٣	قال حدثني عمي عبد السلام بن شعيب	٤٢٩٩	٤٢٨٠- حدثني عمّي صالح بن عبد الكبير بن شعيب... عن أبيه
٣٤	ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه	٤٣٠١	٤٢٨٢- العن حميرًا، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه... فقال النبي ﷺ

م	السقط	عزوه في طبعة دار التأصيل	عزوه وموضعه في طبعة الرسالة
٣٥	الماء	١٠٦	١٠٥ - ثم تفيضين على سائر جسدك . . . فتطهرين
٣٦	وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح	٥٦٣	٥٦٣ (٢/ ١٠٢)- هذا حديث حسن صحيح . . . باب
٣٧	جزية	٦٣٨	٦٣٩ (٢/ ١٧٢)- «ليس على المسلمين . . . عشور» .

ثانيًا : ما يخص الفروق التي لم ينبه عليها في طبعة الرسالة :

بالرغم من عدد النسخ الخطية المستخدمة في طبعة الرسالة - كما بينا سلفًا - فإنها أغفلت التنبيه على كثير من مواضع الفروق بين هذه النسخ ، حيث بلغ عدد الفروق التي لم ينبه عليها أكثر من ثلاثمائة موضع ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

الفرق	التنبيه في طبعة دار التأصيل	التنبيه في طبعة الرسالة
العدوي	٤١٠٤ - في الأصل ، (س) ، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٤٧) : «العدوي» ، والمثبت من (ف ٢/ ٢٨٤) ، (ف٥/ ٤٢٠) ، وقد قيده ابن نقطة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء ، ينظر «تكملة الإكمال» (٤/ ٢٨٣) .	٤٠٨٤ - العذري ، بلا تنبيه
سن أو ظفرٌ	١٥٧٥ - كذا في نسخنا مضبوطًا	١٥٦٣ - سنا أو ظفرا ، بلا تنبيه

الفرق	التنبيه في طبعة دار التأصيل	التنبيه في طبعة الرسالة
حييّة	٧٢٣ - كذا في نسخنا مضبوطًا، ونبهنا أن في «تحفة الأشراف»: «حبيبة»، وكلاهما صحيح.	٧٢٣- حبيبة، بلا تنبيه
واختلف أهل العلم في المهر، فقال بعضهم	١١٤٥- قوله: «بعضهم» وقع في (ف ٣/ ١٩٢)، (ف ٥/ ١٣٩)، (ف ٦/ ٨٤): «بعض أهل العلم».	١١٣٩- واختلف أهل العلم في المهر، فقال بعض أهل العلم
تضربن بدفهن	١١٢١- كذا في أصلنا، ونبهنا أن في (س): «يضربن».	١١١٥- يضربن بدفوفهن، بلا تنبيه
هذا حديث حسن غريب صحيح، من حديث سمرة، لا نعرفه إلا من حديث سلّام بن أبي مطيع	٣٥٧٧- في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب»، وفي (ف ٦/ ٢٢٣)، (ف ٧/ ١٨١)، (ف ٢/ ٢١٠)، (ك/ ٧٣٨): «حسن صحيح غريب».	٣٥٥٥- هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث سلام بن أبي مطيع، بلا تنبيه
الجمعاتِ	٣٥٠٧- في (ف ٤/ ١٣٨)، (ف ٢/ ٢٠٤)، (ص/ ٢٩٠)، (غ/ ٣٤٤)، (ك/ ٧٢٧)، حاشية (خ) منسوبا لنسخة: «الجماعات».	٣٥١٥- الجماعاتِ، بلا تنبيه

ثالثًا : ما يخص القراءة الخاطئة للنسخ الخطية في طبعة الرسالة :

وقع خلل في طبعة الرسالة عند قراءة النص الخطي ، وفيما يلي أمثلة على ذلك :

الخطأ	الصواب	طبعة دار التأصيل	طبعة الرسالة
عن ابن عمر	أن ابن عمر	١٦٧٢	١٦٥٩
عن	حدثني	١٢٩٨	١٢٩٠
عليه	عنده	٥٣١	٥٣١
قالوا	قال	٣٢٤٨	٣٢٣٠
أرادوا	أراد	٣٥٤	٣٥٣
السلام	التسليم	٣٩٣	٣٩٣
تركها	تركهما	٢٦	٢٧
حماز	حمار	٤٧٨	٤٧٨
مالي	ما لي	٣١٤	٣١٢
حمد	محمد	٤٠١٤	٣٩٩٥

رابعًا : ما يخص الزيادات التي من خارج رواية المحبوبي ، عن الإمام الترمذي :

كما ذكرنا من قبل أن نص طبعة الرسالة لم يلتزم محققوه بالرواية المشهورة المعتمدة : رواية المحبوبي ، بل أُلحق فيه من الروايات الأخرى تلفيقًا ، فقد زادوا فيه من رواية أبي حامد التاجر ، ومن رواية أبي ذر الترمذي ، كلاهما عن أبي عيسى الترمذي ، كما أنها

زادت على النسخ الخطية من «تحفة الأشراف» للمزي، ومن «النكت» عليها لابن حجر، وفيما يلي بيان بهذه المواضع في طبعة الرسالة، وتعليق المحققين عليها، وتعقبناهم في بعضها:

ما زاده محققو طبعة الرسالة من رواية أبي حامد التاجر، وأبي ذر الترمذي:

١- حديث (٣٥٩٤): حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]، قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ لتسلم حلفها بالله: ما خرجت من بغض زوجي، ما خرجت إلا حبًا لله ولرسوله.

هذا حديث غريب.

قال في حاشية طبعة الرسالة: تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره»، وعزاه للطبري والبزار فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣).

ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي، وليس من رواية المحبوبي.

٢- حديث (٣٨٩٩): حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم قال: ما نهض ملك من الأرض حتى قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال في حاشية طبعة الرسالة: هذا الأثر أثبتناه من (س) وحدها، ولم يرد في سائر أصولنا الخطية.

ونعقب هنا : أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي ، ولم ينسبه السيوطي في «الدر» (٥/ ٣٩٣) للترمذي ، فقد عزاه لأبي نعيم في «الحلية» فقط .

٣- حديث (٤٠٤٩) : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل . وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : «**أنت مني وأنا منك**» ، وفي الحديث قصة . هذا حديث حسن صحيح .

قال في حاشية طبعة الرسالة : أثبتناه من نسخة (س) وحدها ، ولم يرد في سائر أصولنا الخطية .

ونعقب هنا : أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي ، والحديث لم يذكره المزي في «التحفة» .

٤- حديث (٤١٠٠) : حدثنا أبو أحمد حاتم بن سياه المروزي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن عجلان ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كنا ندعو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أبا المساكين ، فكنا إذا أتيناه قرب إلينا ما حضر ، فأتيناه يومًا فلم يجد عنده شيئًا ، فأخرج جرة من عسل فكسرها ، فجعلنا نلعق منها .هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة .

قال في حاشية طبعة الرسالة : أثبتناه من النسخة (س) فقط ، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية .

ونعقب هنا : أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي .

ما زاده محققو طبعة الرسالة من كتب الأطراف والشروح:

١- حديث (١٧٠١) : حدثنا بذلك علي بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ ، فقالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «**إني لا أورث**» ، قالت : والله لا أكلمكما أبدًا ، فماتت ولا تكلمهما .

قال علي بن عيسى : معنى لا أكلمكما تعني : في هذا الميراث أبدا أنتما صادقان . وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ .

قال في حاشية طبعة الرسالة : «لم يرد في شيء من أصولنا التي بين أيدينا ، ولا في نسختي العراقي والمباركفوري ، ولم يذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٥/ ٣٠٨) ، ولكن استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ، لذا آثرنا إثباته ، والله أعلم» .

ونعقب هنا : إن هذا الحديث في «العلل» للمصنف (ص ٩٦) ، قال : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : لا أعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مثل هذا إلا حماد بن سلمة .

قال أبو عيسى : «قد رواه عبد الوهاب بن عطاء : حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .» فذكره .

٢- حديث (٢٠٣٤) : حدثنا هناد ، قال : حدثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاق . . . نحوه إلا أنه قال : «**ويعرف حق كبيرنا**» .

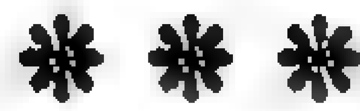
ورد في حاشية طبعة الرسالة : «هذا الحديث ليس في شيء من أصولنا الخطية ، وهو في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٣٤) ، وأشار المزي إلى أنه من رواية أحمد بن عبد الله التاجر» .

ما زاده محققو طبعة الرسالة ولم ينبهوا عليه :

● حديث (٣٥٨٢) : وروى أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان ، عن أبي إسحاق ، ولم يذكر فيه : عن ابن عباس .

حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي ، حدثنا أبو بكر بن عياش .

لم يعلق عليه في حاشية طبعة الرسالة .



البَابُ الرَّابِعُ

منهج العمل في ضبط وتحقيق «الجامع الكبير»

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها:

لقد اشتهر «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بتعدد نسخه وكثرتها، «وقد أشار عدد من العلماء إلى طرف من ذلك كأبي بكر بن العربي[١]، وابن القطان الفاسي[٢]، وأبي عمرو بن الصلاح[٣]، والنووي[٤]، والذهبي[٥]، والزيلعي[٦]، وابن رجب[٧]، وابن حجر[٨]»[٩].

وبعد البحث في عدد من فهارس المخطوطات لا سيما الفهارس الوصفية وتتبع الدراسات المتعلقة بالإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تم تحديد النسخ المعتمد عليها في تحقيق وتوثيق هذه الطبعة، وهي كما يلي:

١- نسخة المكتبة الوطنية بباريس:

وقد تحصلنا على مصورة لهذه النسخة، وعليها ما يفيد أنها سمعت على أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سهل البزاز الهروي الكروخي، وهي من رواية المحبوبي، عن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) «عارضة الأحوذي» (٦/ ١٨).

(٢) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٣٧٤، ٣٧٥).

(٣) «علوم الحديث» (٣٦).

(٤) «الأربعون النووية» مع شرحها لابن رجب «جامع العلوم» (١/ ٣٩٥)، «نصب الراية» (٣/ ٥٢).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٧٩).

(٦) «نصب الراية» (٤/ ٢٥٨).

(٧) «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٩٥).

(٨) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٩)، «نتائج الأفكار» (١٦٧، ١٦٨، ٣٧٥).

(٩) «آراء المحدثين في الحديث الحسن لذاته ولغيره» للدكتور خالد منصور عبد اللّه إدريس (٢/ ٥١١، ٥١٢).

قال الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي : «أفضل نسخ جامع الترمذي فيما أعرف هي نسخة باريس التي قرئت على الكروخي ، وعليها توقيعه بخطه ، وهي أفضل من النسخة المقروءة على المنذري والدمياطي ؛ لأنهما من تلاميذ الكروخي ، فنسخة الكروخي الموجودة في باريس أقدم ، وهي الأصل ، والنسخة الأخرىٰ فرع عنها» .

ثم عدد ميزات نسخة الكروخي قائلًا :

١ - «لأنها كاملة ، وبعض النسخ الأقدم منها ناقصة ، فهي أفضل من هذه الجهة .

٢ - رواية الجراحي ، عن المحبوبي ، عن الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ هي الأشهر والأكثر تداولًا من روايات الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وأشهر من رواها الكروخي ، وعنه انتشر الكتاب لدىٰ المتأخرين في المشرق» .

ثم أجمل الأمرَ قائلًا : «نسخة باريس - التي هي مقروءة على الكروخي - إن لم تكن أجود الموجود من مخطوطات «جامع الترمذي» فهي بلا شك من أجودها وأعلاها قيمة علمية» .

وقد أهدىٰ الدكتور الأعظمي قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض صورة عن نسخته المصورة من باريس [١] .

وقد كُتب على المصورة التي وقفنا عليها لهذه النسخة : «مركز الملك فيصل ، رقم [٧٠٩] في ١٦/ ٥/ ١٤١٦هـ» .

وصف النسخة :

هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس برقم : [٧٠٩] ، وقد ذكرها كارل بركلمان ، وفؤاد سزكين [٢] .

---

(١) «آراء المحدثين في الحديث الحسن لذاته ولغيره» لخالد بن منصور بن عبد اللَّه بن إدريس (٢/ ٥١٣ ، ٥١٤) نقلًا عن اتصال هاتفي بالدكتور الأعظمي .

(٢) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٢) ، محيلًا على فايدا (٢/ ٢/ ٨٠) . وانظر : «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٣/ ١٩٠) ، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠٠) .

وهي نسخة تامة جيدة ، مسطرتها ٣٢ سطرًا ، يقع في السطر الواحد قرابة ٢٠ كلمة ، بها بعض آثار رطوبة ، وبقعة سواد في إحدىٰ عشرة ورقة في أعلىٰ ركن الورقة من الخارج ، تحول دون قراءة بعض المتن وتبدأ في الظهور من اللوحة (٢٥٥) .

تقع في الورقة الأولىٰ منها سماعات بوجهها والظهر ، ثم الورقة الثانية بوجهها صفحة العنوان ، وكُتب العنوان بخط نسخي واضح في ثلثها العلوي ، وأسفله إجازة من الكروخي لصاحب الكتاب ابن كوثر المحاربي وولده مقرونة بالسماع .

مكان الحفظ : أصل النسخة محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس .

عدد الأوراق : ٢٧٢ ورقة .

البداية : يبدأ المتن من ظهر الورقة الثانية بالبسملة ، و : «أخبرنا القاضي الإمام الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ، وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو نصر عبد العزيز . . . أبواب الطهارة عن رسول اللَّه ﷺ ، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور» .

النهاية : ينتهي المتن بظهر الورقة (٢٦٨) بحديث أنس ؛ أن رجلًا قال : «يا رسول اللَّه ، أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل . . .» ، وبقوله : «وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة ، نسأل اللَّه النفع بما فيه ، وأن يجعله لنا حجة برحمته ، وأن لا يجعله علينا وبالًا برحمته .

آخر «العلل» ، والحمد للَّه وحده على العافية ، وصلواته وسلامه علىٰ سيد المرسلين محمد النبي الأمي وآله .

ووقع الفراغ لكاتبه منه يوم الأحد الرابع من ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، اللهم اغفر له ولوالديه ، ولمن يطالعه أن يصلي على النبي الأمي محمد وآله ، ويدعو لكاتبه ولوالديه بالعفو والمغفرة والرحمة ، ولمن قال آمين ولجميع المؤمنين ، والمؤمنات وأتمم بما فيه رحمتك ، إنك قريب سميع مجيب الدعوات كريم» .

قوبل بأصل السماع، وصحح حسب الطاقة، ولله الحمد والمنة، وصلواته وسلامه على سيدنا النبي الأمي وآله.

نوع الخط: نسخي واضح.

الرسم والضبط: الناسخ لا يرسم الهمزات على الألف المتوسطة أو المتطرفة، فجرى على تسهيلها، كما أنه يكتب بدل الهمزة المنبورة ياء منقوطة بنقطتين من أسفل، كما أنه لا يرسم ألف المد في الأسماء (سفيان)، و(إسماعيل)، و(عثمان)، و(المبارك)، و(الحارث)، وقد تسقط (ألف التنوين) في الأسماء المنصوبة، مثل: (مرسلًا)، (مرفوعًا)، أو يثبت حرف العلة في الفعل المجزوم، (فلا تبالي)، ويثبت الياء أيضا في الاسم المنقوص النكرة في حالتي الجر والرفع، مثل: (نادىٰ منادي)، وينقط كل ياء في آخر الكلمة بنقطتين من فوق، ويكتب: «ابنة» هكذا: «ابنت» بالتاء المفتوحة.

بعض كلمات المتن مشكّلة، وهي مما يشكل نطقه، مثل: الأسماء، أو بعض الكلمات الغريبة.

جاءت صيغ التحديث في جميع النسخة على الاختصار، وهو يستخدم: «أنا»: «نا»، «قالنا».

تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخها في يوم الأحد الرابع من ذي القعدة سنة ٥٤٧هـ.

التنبيهات الخاصة بالنسخة ومنهج الناسخ:

المقابلات: قوبلت النسخة على الأصل المسموع كما ذكر في آخرها، وتوجد إشارة لنسخة أو أكثر عرض عليها الأصل، وذلك من خلال وجود فروق لبعض الكلمات يعبر عنها بكلمة: «نسخة»، وقد قوبلت في تسعة عشر يوما، في عدة مجالس متفاوتة في الطول، كما يظهر من بلاغات القراءة بالنسخة، وكما ذكر في آخرها.

أختام وتملكات: يوجد بها ختم عليه نقش لتاج، وكتابة بالأحرف اللاتينية على أول ورقة وآخر ورقة، وعليها وقف على الجامع الجديد بالأزبكية مذكور داخل الكتاب.

الحاشية : يوجد بالحاشية عدة خطوط كُتبت به اللحوقات والتصويبات ، ويوجد بعض الخطوط المغايرة لهذا الخط لبلاغات القراءة والسماع ، ولا يوجد فوائد أو عناوين بالحاشية .

التصويبات : توجد بالحاشية تصويبات ، ويكتب بجانب الكلمة المصوبة بالحاشية : «صوابه» ، أو : «الصواب» .

السقط : أغلب الكلمات الساقطة موجودة بالحاشية دون رمز أو إشارة ، والإحالة لم تستخدم في غير مواضع السقط .

الترقيم : مرقمة ترقيمًا دخيلًا على حافتها اليسرى بأرقام حديثة باللاتينية .

التبويب : يوجد تبويب بالنسخة ، وقد كتبت فيه كلمة : «باب» بطريقة مختلفة ؛ يطيل فيها الناسخ شرطة الباء الثانية ، ويرسمها فوق الكلمات الدالة على عنوان الباب .

الناسخ هو : أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ، وهو راوي النسخة عن شيوخه الثلاثة .

ومن القرائن المؤيدة أنه ناسخ هذه النسخة ما كتب في صفحة العنوان : «رواية الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي» .

فقوله : «رواية الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى» ، هي عبارة لا يقولها إلا شخص عن نفسه ، وليس قول شخص لآخر ، ولو كان الثاني لصدر كلامه بأوصاف التعظيم والإجلال المعروفة ، مثل : الشيخ ، الإمام ، العلامة . . . إلخ ، كما أنه لم يبدأ في اسمه بالكنية تواضعًا ، ولما ذكر شيوخه صدر بكناهم ، وهي قرينة ثانية على أنه صاحب الخط والنسخ ، قرينة ثالثة أنه الناسخ : ما كتبه بخطه في نفس الموضع بعده بأسطر قليلة : «سمع مني هذا الكتاب مع «العلل» . . . كتبه الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي بيمينه . . .» . واللَّه أعلم .

السماعات:

السمة الغالبة على سماعات هذه النسخة أنها قليلة بعض الشيء؛ ولعل ذلك يرجع لأنها لم توقف في مرحلة مبكرة، كما أنها في حيازة ابن كوثر، وعليه قرئت في العقود التالية لكتابتها، ولم تظهر سماعات أخرى بخلاف طبقة سماع صاحب النسخة على الكروخي بمكة، وهي أقدم سماع، وآخرها سماعات أندلسية على ابن كوثر المتوفى ٥٨٨هـ.

سماع ابن كوثر صاحب الكتاب والأنصاري وغيرهم على الكروخي:

سمع جميع هذا الكتاب «الجامع الصحيح» لأبي عيسى الترمذي على الشيخ أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل البزار الهروي الكروخي توصيفه بروايته، عن شيوخه الثلاثة المذكورين - رحمهم اللَّه كلهم، عن أبي محمد الجراحي، عن المحبوبي، عن الترمذي جماعة الشيوخ: صاحب الكتاب الشيخ الأمين الإمام أبو العباس أحمد ابن محمد بن كوثر المغربي، و. . أبو الحسن علي. . . المحاربي، والشيخ الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن علي الموصلي، وللشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن. . . علي بن القاضي الحسن. . . وللشيخ الأجل الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن عبد الجبار. . . القرشي الميانشي، والفقيه عيسى بن محمد البستي، علي بن أبي منصور بن علي الجزري، والشيخ الفقيه يحيى بن إمام المقام عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي، وولده عبد الملك بن يحيى، وأبو الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيد بن الخلال، وولده أبو عبد اللَّه، وأبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن نصر الشاشي، والشيخ فضل بن إبراهيم الكرماني، وأبو بكر خالد بن محمد بن عبد اللَّه الكرماني، والرئيس أبو الحسين أحمد بن علي ابن. . . بن أحمد القرشي، وإسماعيل بن أبي بكر بن عمر الواسطي البطائحي، ومثبت الأسماء الفقير إلى رحمة اللَّه سبحانه الماجد، . . . سلمان بن الحسين الطغسونجي الواعظ بالحرم الشريف، وصح لهم في عدة مجالس بالحرم الشريف زاده اللَّه تعالى شرفًا برباط أم الخليفة، آخرها في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة

سبع وأربعين وخمسمائة . . . الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري ، والحمد للَّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وآله الطاهرين .

وحضر هذا السماع المذكور . . . الفقيه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الأستاذ التلمساني ، والشيخ الفقيه أبو بكر يحيى بن منبه بن عمر المري ، والشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر بن الكفيف . . . التلمساني مع . . .

قراءة أحمد بن عبد السلام الغافقي الأندلسي على ابن كوثر ومناولته للكتاب (٥٥٦هـ) .

قرأ بعض هذا «الجامع الكبير» جمع أبي عيسى الترمذي رضي الله عنه على الشيخ الفقيه المقرئ المفضل الأكمل أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي رضي الله عنه أحمد ابن عبد السلام بن عبد الملك بن محمد بن موسى الغافقي الأندلسي عفا اللَّه عنه ، وكانت القراءة إلى «باب ترك الوضوء من القبلة» ، وناوله الفقيه المقرئ المذكور بقيته ، وكان ذلك في صفر من سنة ست وخمسين وخمسمائة ، والحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه على محمد وعلى آله .

قراءة محمد بن عمر على ابن كوثر (٥٧١) .

قرأ بعض هذا الكتاب على صاحبه الفقيه الإمام الفاضل . . . أعزه اللَّه بطاعته . . . إجازة ومناولة ، عن شيخه الإمام أبي الفتح عبد الملك الكروخي رحمه الله بسنده المذكور في أوله إلى المؤلف رضي الله عنه ، وكتب هذا السماع في . . . جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . . . محمد بن عمر بن محمد بن . . . غفر اللَّه له .

سمعت جزءًا من أول هذا الديوان على صاحبه الشيخ الفقيه الأستاذ الإمام أبي الحسن . . . رضي الله عنه ، وناولني بقيته ، وكتب أحمد بن محمد بن عمر بن . . . بخط يده في . . . من عام واحد وسبعين وخمسمائة . . .

قرأت بعض هذا الكتاب على مالكه الشيخ الفقيه الأجل . . . وحدثني به ، عن شيخه الإمام أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بالإسناد المذكور في أوله . . .

قرأت من أول هذا الكتاب إلى أول «أبواب الزكاة . . . ﷺ» على الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن كوثر . . . وأجاز لي بقية الكتاب وجميع سماعاته عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي .

العنوان ورواية الكتاب:

الجزء الأول من كتاب «الجامع الكبير» .

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى السُّلمي الترمذي رحمه الله ، رواية الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي ، عن مشايخه الثلاثة : القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ، والفقيه أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي - رحمهم الله ثلاثتهم ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، عن المصنف أبي عيسى .

إجازة الكروخي - بخطه- لابن كوثر وولده (٥٤٧هـ) .

سمع مني هذا الكتاب مع «العلل» جميعه صاحبه الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي ، وابنه المقرئ أبو الحسن علي - نفعهما الله بما فيه ، وصح سماعهما في مجالس عدة ، آخرها سلخ ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وقد أجزت وأثبت لهما رواية ما يصح ويثبت لديهما من جميع ما سمعته عن مشايخي رحمهم الله من أنواع العلوم بعد ثبوتهما في ارتياد النسخ الصحيحة من أصول السماع ، وتجنبهما الخطأ ، وتحريف الناقلين ، وتصحيف الـ . . . والاحتياط في ذلك على موجدها بعد عن كلمة الإجازة وشرائطها .

كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي بيمينه ، حامدًا لله تعالى على أفضاله ، ومصليًا على النبي الأمي محمد وآله في التاريخ المدبج .

لحق مكتوب أسفل الإجازة : «وحضر هذا السماع المذكور الشيخ الفقيه . . . الحرم الشريف أبو العباس أحمد بن . . . نفعه الله ، والفقيه الفاضل أبو الحجاج يوسف بن أبي بكر . . . وأبو عبد الله محمد بن جابر بن يعيش الأنصاري ، وكان هذا السماع بحرم الله الشريف بقراءة أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري» .

لحق بالحاشية في بداية المتن : «أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل البزار الهروي رَحِمَهُ اللَّهُ بروايته ، عن شيوخه الثلاثة المذكورين إلى «مناقب أسامة بن زيد» ، ثم . . . المسموع ، والنسخة إلى شيخي الترياقي وفيها مكان الترياقي أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبيد الله بن علي أخبرنا . . . بن محرز . . .» .

قراءة النسخة على الكروخي بآخر الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت جميع هذا الكتاب مع «العلل» على الشيخ أبي الفتح الكروخي الهروي ، وعبد الملك ينظر في أصل السماع ، وقابلت . . . وسمع بقراءتي الشريف أبو علي طاهر بن علي بن عبد الله العثماني ، وصاحب الكتاب الفقيه الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن كوثر ، وولده أبو الحسن المقرئ علي بن أحمد بن محمد بن كوثر ، وصح ذلك في مجالس عدة ، آخرها يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وكتب يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري بخطه في التاريخ المذكور ، والحمد لله وحده ، والصلاة على محمد نبيه وعلى آله الطيبين . . .

فائدة منقولة عن الكروخي بخط يوسف الأنصاري [1] :

كتاب «صحيح البخاري» ذكر أن الشيخ يرويه ، عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار ، عن أبي علي محمد بن عمر بن محمد الشبوني ، عن العزيزي ، عن البخاري .

---

(١) كتبت هذه الفائدة بنفس الخط المكتوب به القراءة السابقة والمكتوبة بخط الأنصاري ، وهو : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري الأندلسي مترجم له في «التكملة» لابن الأبار .

وذكر أيضًا أنه يرويه ، عن الشيخ الصالح أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد اللَّه الحفصي المروزي ، عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ، عن أبي عبد اللَّه محمد بن يوسف ابن مطر الفربري .

قراءة محمد بن إبراهيم الرعيني على ابن كوثر (الابن) ٥٧٧هـ :

قرأ جميع هذا المصنف ؛ مصنف أبي عيسى الترمذي على صاحبه الراوية الحاج أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي - رضي اللَّه عنه ، وأناله رحمة من لدنه- محمد بن إبراهيم بن سعيد الرعيني ، وسمع بقراءته الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المرادي ، والشيخ الفقيه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الوقاشي ، وكانت قراءته والسماع في صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

قراءة أخرى على ابن كوثر (الابن) ٥٨٠هـ :

قرأ جميع هذا المصنف ؛ مصنف أبي عيسى الترمذي على صاحبه الفقيه المقرئ الحافظ المحدث برواية الحاج أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي رحمه الله . . . أحمد بن محمد بن . . . الفزاري - وفقه اللَّه ، وسمع بقراءته الفقيه أبو محمد عبد اللَّه بن . . . القشيري ، والفقيه أبو عثمان سعد بن محمد . . والفقيه أبو بكر بن أحمد الغساني إلا يسيرًا منه ، وكان الفراغ من قراءته في السابع والعشرين من رمضان المعظم من سنة ثمانين وخمسمائة .

قراءة عمر بن عبد المجيد بن عمر الرندي على أبي الحسن بن كوثر (سنة ٥٧٨هـ) .

قراءة محمد بن رافع بن محمد بن حسن بن رفاعة .

بلاغات[١] :

١ - «بلغ قراءة في الميعاد . . .» (١٦/أ) .

---

(١) لم تطرد البلاغات بالحاشية ؛ وذلك لأن النسخة ليست موقوفة ، بل هي لمالكها ، وقرئت وهي بحوزته ، كما في السماعات والقراءات ؛ وأيضًا لأن أغلب إجازات الكتاب بقراءة بعضه وليس لجميعه إلا في عدة مواضع مبينة بالسماعات .

٢- «بلغت مقابلة» (١٨/ ب).

٣- «إلى هنا قرأت على الفقيه أبي العباس بن كوثر، وكتب عبد العزيز بن...» (٤٨/ أ).

٤- (٦٥/ ب) «بلغ... بقراءتي»، وفي نفس الورقة: «بلغت المقابلة».

٥- «بلغ قراءة» (٨٥/ ب).

٦- «بلاغ قراءة» (١١٦/ ب).

تراجم رواة هذه النسخة:

عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي:

الاسم والنسب: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبيد الله بن أبي سهل بن القاسم ابن أبي منصور بن ماخ الكروخي الهروي البزار الصوفي، من أهل هراة، وأصله من كروخ، وعرف بـ: الكروخي.

سنة الولادة: كانت ولادته بهراة، في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

ثناء العلماء عليه: قال ابن السمعاني: «شيخٌ، صالحٌ، سديد السيرة، كثير الخير والعبادة».

وقال أيضًا: «شيخٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، خيرٌ، حسن السيرة، صدوقٌ، ثقةٌ».

وقال ابن الجوزي: «وكان خيرًا، صالحًا، صدوقًا، مقبلًا على نفسه، ومرض ببغداد، فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئًا من الذهب فلم يقبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئًا، ورده مع حاجته إليه، وكان يكتب نسخًا لـ«جامع الترمذي» ويبيعها فيتقوت منها، وكتب نسخة فوقفها».

وقال ياقوت الحموي: «وهو شيخٌ صالحٌ كثيرُ الخير».

وقال ابن نقطة : «وهو من جملة من لحقه بركة شيخ الإسلام الأنصاري ، ولازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة» .

وقال ابن نقطة أيضا : «وكان صالحًا حسن الطريقة» .

وقال أيضا : «كان صحيح السماع» .

وقال ابن الأثير : «شيخٌ صالحٌ كثيرُ الخير» .

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام الثقة» .

أهم شيوخه : سمع من أبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري ، وأبي إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصاري ، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبي المظفر عبيد اللَّه ابن علي بن ياسين الدهان ، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، وأبي بكر أحمد ابن عبد الصمد الغورجي ، وأبي عبد اللَّه محمد بن علي بن محمد العمري ، وطبقتهم .

أهم تلاميذه : السمعاني ، وابن الجوزي ، وابن عساكر ، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة ، وعمر بن محمد بن طبرزد ، وعبد العزيز بن محمود بن الأخضر ، وأبو بكر المبارك بن صدقة الباخرزي ، وأبو الحسن علي بن أبي الكرم المكي ، وأحمد بن علي الغزنوي ، وعلي بن أبي الكرم المكي ابن البناء خاتمة أصحابه .

سنة الوفاة : انتقل إلى مكة ، وجاور بها إلى أن توفي بها في الخامس والعشرين من ذي الحجة ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، بعد رحيل الحاج من مكة .

المصادر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٠٩) ، «مشيخة ابن الجوزي» (١/ ٩٤) ، «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٤٥٨) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١١٥) ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٢٤٣) ، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٩٥) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٧/ ٣١٣) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٢٧٣) .

وقد رواها الكروخي عن مشايخه الثلاثة : أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي ، وفيما يلي ترجمة الثلاثة :

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي :

الاسم والنسب : محمود بن القاسم بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب القاضي أبو عامر الأزدي المهلبي الهروي . من ولد المهلب بن أبي صفرة .

سنة الولادة : ولد في شهور سنة أربعمائة .

ثناء العلماء عليه : قال أبو نصر المزكي : «كان عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفة ، ولم يزل على ذلك من ابتداء أمره إلى انتهاء عمره ، وكان إليه الرحلة من الأقطار ؛ لسماع الأسانيد العالية» .

وقال أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ : «كان شيخنا أبو عامر الأزدي من أركان مذهب الشافعي بهراة ، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره في داره ، ويعوده في مرضه ، ويتبرك بدعائه ، وكان نظام الملك يقول : «لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن» يهددهم به ، وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا ؛ لكونه لم يقبل منه شيئًا قط ، ولما سمعت منه «مسند الترمذي» هنأني شيخ الإسلام وقال : «لم تخسر في رحلتك إلى هراة» ، وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديمًا» .

قال السمعاني : «هو جليلُ القدر ، كبيرُ المحل ، عالمٌ فاضلٌ» .

وقال الذهبي : «إمامٌ فقيهٌ علامةٌ» .

أهم شيوخه : أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، ومحمد بن محمد الأزدي جده ، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، وأبو معاذ أحمد بن محمد الصيرفي ، وأحمد الجارودي ، وأبو معاذ بن عيسى الدامغاني ، وبكر بن محمد المروروذي .

أهم تلاميذه : أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، وأبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد اللَّه الهروي ، وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي ، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ، ويحيىٰ بن محمد بن إدريس الهروي ، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي .

سنة وفاته : توفي يوم السبت الثامن من جمادىٰ الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بباب خشك بهراة .

المصادر : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٤٣) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٣٢) ، «طبقات الشافعية» للسبكي (٥/ ٣٢٧) ، «ديوان الإسلام» لابن الغزي (١/ ١٠٧) .

أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي :

الاسم والنسب : عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة بن الليث بن الخضر أبو نصر الترياقي الهروي . وترياق : قرية من قرىٰ هراة .

سنة الولادة : ولد سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

ثناء العلماء عليه : قال ابن القيسراني : «الفقيه» .

وقال السمعاني : «كان شيخًا سديد السيرة» .

وقال ابن نقطة : «وكان ثقةً ومكثرًا ، وله حظ وافر من الأدب» .

وقال الذهبي : «وكان ثقةً أديبًا» . وقال أيضًا : «الشيخُ الإمامُ الأديبُ المعمرُ» .

وقال ابن الغزي : «الشيخُ المسندُ الرُّحَلةُ» .

أهم شيوخه : سمع أبا محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللَّه الجراحي المروزي ، والقاضي أبا منصور الأزدي ، وأبا الفضل الجارودي ، وأبا القاسم إبراهيم بن علي بن عنبر الهروي ، وغيرهم .

أهم تلاميذه : سمع منه أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ، وأبو جعفر حنبل بن علي السجزي .

سنة وفاته : قال الحافظ أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي : «وجد على ظهر الجزء الأول من نسخة مؤتمن الساجي العتيقة بخطه : «مات الشيخ أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي رحمه الله ، أشك ليلة الثلاثاء - أو : يوم الثلاثاء ، إلا أنا صلينا عليه بعد العصر من يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة» .

ملاحظة : سمع «الجامع» لأبي عيسى سوى الجزء الأخير منه من أبي محمد عبد الجبار ابن محمد الجراحي ، وهو من أول «مناقب عبد الله بن العباس» إلى آخر الكتاب .

وسمع المؤتمن بن أحمد الساجي ، وأبو الفتح الكروخي من أول «فضائل ابن العباس» إلى آخر كتاب «العلل» من أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان بسماعه من الجراحي .

المصادر : «الأنساب المتفقة» لابن القيسراني (١/ ٢٣) ، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٠) ، «معجم البلدان» (٢/ ٢٨) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٢٦) ، «اللباب» لابن الأثير (١/ ٢١٤) ، «تاريخ الإسلام» (٣٣/ ١١١) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦) ، «ديوان الإسلام» (٢/ ٣٥) .

أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد الغورجي :

الاسم والنسب : أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد أبو بكر بن أبي حاتم التاجر الغورجي .

سنة الولادة : ولد ما بين سنة ثلاثمائة وإحدى وتسعين ، وسنة إحدى وأربعمائة .

ثناء العلماء عليه : قال الذهبي : «الشيخُ الثقةُ الجليلُ» .

وقال المحدث الحسين بن محمد الكتبي : «شيخٌ ثقةٌ صدوقٌ» .

شيوخه : روى عن عبد الجبار بن محمد الجراحي .

تلاميذه : روىٰ عنه أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي ، والحافظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، وغيرهما .

سنة الوفاة : توفي فجأة يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة من سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة بهراة .

المصادر : «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦٠) ، «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٩٣) ، «تاريخ الإسلام» (٣٣/ ٤٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٧) ، «ديوان الإسلام» (٣/ ٣٩٥) .

وقد رواها هؤلاء الثلاثة : أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الترياقي ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، وفيما يلي ترجمته :

أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الجراح الجراحي المروزي :

الاسم والنسب : عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الجراح المروزي أبو محمد المرزباني .

سنة الولادة : ولد سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة بمرو .

ثناء العلماء عليه : قال السمعاني : «وهو صالحٌ ثقةٌ» .

وقال ابن الأثير : «صالحٌ ثقةٌ ، راوية كتاب أبي عيسىٰ» .

وقال الذهبي : «الشيخُ الصالحُ الثقةُ» .

أهم شيوخه : أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي .

أهم تلاميذه : أبو المظفر عبد اللّٰه بن عطاء البغاورداني ، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو عبد اللّٰه محمد بن محمد العلائي ، وعبد العزيز بن محمد الترياقي ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر ، وأبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي .

سنة الوفاة : قال أبو سعد السمعاني : «توفي الجراحي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . إن شاء اللَّه» .

المصادر : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢١٤) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٠٣) ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٣٤) ، «اللباب» لابن الأثير (١/ ٢٦٨) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٨/ ٢٩٨) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٢٥٧) .

وقد رواها أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن شيخه أبي العباس المحبوبي ، وفيما يلي ترجمته :

أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي :

الاسم والنسب : أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر ، من أهل مرو .

سنة الولادة : ولد سنة تسع وأربعين ومائتين .

ثناء العلماء عليه : وأثنى عليه خيرًا كل من : الحافظ أبو عبد اللَّه بن منده الأصبهاني ، والحاكم أبو عبد اللَّه النيسابوري ، والجراحي .

قال ابن نقطة : «نقلت من خط مؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ : «نا عبد الجبار بن محمد بن عبد اللَّه الجراحي ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي الشيخ الثقة الأمين»» .

وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «أماليه» : «أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي كان مزكي مرو ، ومعدلها ، ومحدث أهلها في عصره ، ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة ، وكانت الرحلة إليه في الحديث» .

وقال في موضع آخر من «أماليه» : «كان سماع المحبوبي بترمذ سنة خمس وستين ومائتين حين رحل إلى أبي عيسى ، وسماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول» .

وقال أبو حاتم أحمد بن الحسن الصايغ في كتاب «الهداية في الاعتقاد» له عند ذكر أئمة السنة المعروفة بالصلابة في سائر البلدان، فقال: «ثم إذا رأيت المروزي يحب عبد اللَّه بن المبارك، وأبا حمزة السكري، وأحمد بن سنان، ومن المتأخرين أبا العباس المحبوبي، وأبا الحسن المحمودي فاعلم أنه سني».

وَثَّقَهُ الحاكمُ أبو عبد اللَّه الحافظُ وغيرُه.

قال الذهبي: «الإمامُ المحدثُ مفيد مرو».

وكان سماع المحبوبي من أبي عيسى بترمذ سنة خمس، وقيل: سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه.

أهم شيوخه: سمع بمرو أحمد بن سيار، ومحمد بن جابر، وسعيد بن مسعود، والفضل بن عبد الجبار الباهلي - صاحبي النضر بن إسماعيل - ومحمد بن الليث الإسكاف، ونصر بن أحمد بن أبي سورة، وأبا الموجه وغيرَهم، رحل إلى أبي عيسى الحافظ، سمع منه «الجامع»، وسمع بترمذ أيضا من محمد بن صالح بن سهل.

أهم تلاميذه: إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المحبوبي، وعبد الجبار بن محمد الجراحي، وأبو عبد اللَّه بن منده الأصبهاني، والحاكم أبو عبد اللَّه النيسابوري.

سنة الوفاة: توفي في شهر رمضان السابع والعشرين منه، سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

المصادر: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٥٩)، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣٠)، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٧٣)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ٣٥٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٥٣٧)، «فضائل الكتاب الجامع» (٤٢).

٢- نسخة المكتبة السليمانية (س):

هي نسخة تامة، تقع في (٣٠٤) ورقات من القطع المتوسط، مسطرتها ٢٨ سطرًا في الصفحة، وفي السطر الواحد بضع وعشرون كلمة.

عدد الأوراق : يقع المتن بين ظهر الورقة الأولى وظهر الورقة (٣٠١) .

البداية والنهاية : يبدأ المتن بعد البسملة والصلاة على النبي بـ : «أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ . باب ما جاء : لا تقبل صلاة بغير طهور . قال : حدثنا قتيبة . . .» .

وينتهي بالكلام عن حديث : «**أعقلها وأتوكل**» من كتاب «العلل» ؛ بقوله : « . . . وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا من المنفعة ، يسر الله النفع بما فيه ، وأن لا يجعله علينا وبالًا برحمته ، آخر «العلل» والحمد لله وحده»[١] .

نوع الخط : مشرقي بقلم نسخي معتاد .

تاريخ النسخ :

وافق الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء سادس شوال سنة خمس وخمسين وستمائة (٦٥٥هـ) .

مكان الحفظ : المكتبة السليمانية بإسطنبول .

التنبيهات الخاصة بالنسخة ومنهج الناسخ :

الرسم والضبط : ضبطت حروف بعض الكلمات .

صيغ التحديث في النسخة على الاختصار باستثناء أول الحديث ، فيأتي بها على التمام .

تُثبت حاء التحويل وما بعدها يكون صيغة مختصرة[٢] .

صيغ الاختصار «ثنا» ، و«أنا» ويأتي بباقي صيغ التحديث على التمام .

---

(١) جاء في آخر النسخة لوحة (٣٠١/ ب) : «الحمد لله وحده على إفضاله ، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين ؛ محمد النبي الأمي وآله وصحبه ، وسلم تسليمًا . . . كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده الفقير إلى رحمة ربه الغني ، ووافق الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء سادس شوال سنة خمس وخمسين وستمائة أحسن الله ختامها بمنه وكرمه آمين» .

(٢) أول أسطر اللوحة (١٥/ ب) .

تُرسم مَدَّة فوق الكلمات المنتهية بألف التأنيث الممدودة، مثل: (سماء)، (ضياء)، (درداء)، كما أنه تُثبت همزاتها في الرسم.

يُفصل بين الأحاديث بدائرة منقوطة، وقد يُفصل بها بين عنوان الباب والحديث.

لا تُكتب ألف المد من (عثمان) و(عفان) و(سفيان) و...

المقابلات:

- قرئت النسخة على الحافظ المنذري سنة ٦٥٦هـ[١].

- وعلى الحافظ سراج الدين البلقيني[٢].

- وعلى أبي المجد ظهير الدين القرشي[٣].

- وعلى القطب القسطلاني سنة ٦٦٧هـ[٤]، بقراءة أبي عمرو عثمان بن محمد فخر الدين التوزري[٥].

لا توجد آثار لهذه القراءات على النسخة إلا بلاغات بالحاشية.

أختام وتملكات: ذكر في سماع على المنذري بالحاشية أن صاحب الكتاب هو: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة[٦].

على صفحة العنوان ختم بيضاوي مزخرف الحافة، نقش بداخله كلمة: «قسطنطينية»، وكلمة غير واضحة حال دون قراءتها رداءة التصوير.

أسفل الختم السابق ختم مستطيل، كتب عليه: «السليمانية» بالحروف اللاتينية، وأرقام حفظ الكتاب.

---

(١) اللوحة (٢٦/ب).

(٢) اللوحات (٢٨/ب)، (٣٦/أ)، (٣٩/ب)، (٤٩/أ).

(٣) اللوحات (١٢/أ).

(٤) انظر اللوحات (٧٩/أ)،(١٠٠/أ).

(٥) انظر اللوحة (١٤٤/أ).

(٦) انظر اللوحة (٣٠١/أ).

وعلى نفس الصفحة من أعلى كتب بخط حديث : «وقف محمود باشا» .

التصويبات : أغلب التصويبات في الحاشية في مقابل إحالة ، ويكتب قبلها : «صحـ» .

السقط : كُتب بالحاشية تسبقه علامة : «صحـ» ، وتكتب الإحالة مكان الكلمة أو العبارة الساقطة .

الترقيم : يوجد ترقيم حديث أعلى يسار الورقة على وجهها .

التبويب : كتبت الأبواب بخط أكبر من المتن ، كما أن بعض الأبواب كتبت منفردة في سطر .

النسخة مقسمة لأجزاء ، عددها (٢٤) جزءا ، ولا علاقة للتقسيم بالأبواب[١] .

الناسخ : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة القرشي ، مولده سنة (٦٠٢هـ)[٢] ، ولم أقف له على ترجمة مفردة ، وهو أحد شيوخ المزي[٣] .

وصف النسخ الخطية المساعدة:

١- نسخة فيض الله التي برقم (٣٣٩) ورمزنا لها بالرمز (ف ١)[٤] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الأول من الكتاب .

عدد الأوراق : تقع في (٢٩٧) ورقة .

---

(١) انظر اللوحات : (٤٤/ب) ، (٩٤/ب) ، (١٠٦/ب) ، (١٢١/أ) ، (١٣٥/ب) ، (١٦٣/أ) ، (١٧٤/أ) ، (١٨٨/أ) ، (٢٠١/ب) ، (٢١٤/ب) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٧٠) .

(٣) «معجم شيوخ السبكي» (ص٥١٢) .

(٤) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦) .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ ، باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ، بنهاية الحديث (٢١٦٦) .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات : لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رحمه الله .

ووقع على غلاف النسخة : «وهي نسخة الشيخ الإمام العالم العلامة خاتمة المحدثين الشيخ سالم السنهوري قرأ كاملها على شيخه خاتمة العلماء والحفاظ الشيخ نجم الدين الغيطي الشافعي مؤلف كتاب «المعراج» وغيره» .

وعلى حاشية آخر الجزء الموجود بلاغ بقراءة الشيخ زين الدين سالم السنهوري المالكي وسماع جماعة ، وكتبه : محمد نجم الدين الغيطي الشافعي .

وعلى بعض أوراق غلاف النسخة تملكات ، أحدها لعمر بن عبد الرحيم حوالة المدينة المنورة سابقا ، وتملك ليوسف الدمشقي (سنة ١٠٨٦) ، وخاتم وقف شيخ الإسلام فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢) .

٢- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٠) ورمزنا لها بالرمز (ف ٢)[(١)] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب .

عدد الأوراق : تقع في (٣٢٤) ورقة ، وقد كرر الناسخ كتابة عدة لوحات فوقع الضرب عليها .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من كتاب الجنائز ، وينتهي بآخر كتاب العلل ، وهو آخر الكتاب .

---

(١) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/٩٠٦) .

تاريخ النسخ : وقع آخر النسخة : «واتفق الفراغ من نساخته يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر محرم من شهور سنة ست وثمانمائة من الهجرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام» .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع أول كتاب الجنائز : «قال أبو الفتح يحيى بن عيسى بن مُلامِس : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس الشافعي ، في المسجد الحرام ، عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي العطار ، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن داود الترمذي ، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ» .

ووقع آخر النسخة صيغة سماع بقراءة عفيف الدين صالح بن قاسم بن سليمان بن زرعة[(١)] الحُبَيلي ثم المعمري[(٢)] من أبواب فضائل القرآن إلى آخر الكتاب عن شيخه من طريق أبي محمد الجراحي عن أبي العباس بن محبوب عن أبي عيسى الترمذي .

وعلى الأوراق الأولى لغلاف النسخة صيغة وقف لصالح بن قاسم الحُبَيلي ، وعليها تملك لإبراهيم بن الملا أحمد بن الملا محمد الشهير بابن الملا العباسي الحلبي [. . .][(٣)] ، وعليها أيضًا خاتم وقف شيخ الإسلام فيض اللَّه أفندي وتكرر هذا الخاتم آخر النسخة ، وفيه أنه (سنة ١١١٢) .

٣- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤١) ورمزنا لها بالرمز (ف ٣)[(٤)] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الأول من الكتاب .

---

(١) قوله : «بن زرعة» كتب بين الأسطر بخط مغاير دون علامة .

(٢) قوله : «ثم المعمري» كتب بين الأسطر بخط مغاير دون علامة .

(٣) مكان النقاط غير واضح .

(٤) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦) .

عدد الأوراق : تقع في (٣١٧) ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب إلى أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ، باب ما جاء في حق الجوار عند نهاية الحديث (٢٠٧٠) ثم كتب عقب نهاية النسخة بخط الناسخ : «يتلوه إن شاء اللَّه تعالى في المجلد الثاني باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم» ثم كتب بخط مغاير الحديث (٢٠٧١) .

تاريخ النسخ : ذكر آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه وافق الفراغ من نسخه يوم الأحد سابع شهر رمضان المعظم قدره سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

اسم الناسخ : ذُكر آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه كتب هذا المجلد أجمع وقرأه الفقير إلى رحمة اللَّه القدير محمد بن سلامة بن سالم بن أبي بكر بن عمر التيزيني مولدا الأنطاكي منشأ الحلبي منزلا الإمام بجامع المقرئ منكلي بغا الشمسي .

ووقع في صيغة سماع في حاشية اللوحة [٢٩/ ب] : «بلغ الشيخ شمس الدين إمام جامع منكلي بغا بحلب وهو كاتب هذه النسخة» ، وفي حاشية آخر هذا الجزء الموجود من هذه النسخة : «بلغ كاتب هذا المجلد الشيخ شمس الدين محمد إمام مسجد منكلي بغا» .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع في صفحة العنوان أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي ، وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الكتاب .

وعلى أوراق غلاف النسخة صيغة سماع على الحافظ أبي الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي ، وكاتب السماع : محمد بن سلامة بن سالم بن أبي بكر بن عمر الأنطاكي الحلبي .

وعلى أوراق غلاف النسخة تملك لمحمد بن أحمد بن [. . .][١] ، وعليها أيضًا تملك لعمر بن عبد الوهاب العرضي الشافعي القادري ، وعليها ذكر تملكات أخرى كثيرة ، وعليها خاتم وقف فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢) .

٤- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٢) ورمزنا لها بالرمز (ف ٤)[٢] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب .

عدد الأوراق : تقع في (٢١٧) ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أواخر أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ ، أثناء باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، أثناء الحديث (٢١٦٣) ، وينتهي بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : وقع آخر النسخة أن نسخها كمل في سلخ المحرم يوم الإثنين وقت صلاة الظهر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

اسم الناسخ : وقع آخر النسخة أنه عبد الرحمن بن مسعود .

التوثيقات : لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، إلا أنه وقع أول كتاب العلل في اللوحة [٢٠٩/ أ ، ب] ذكر رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي .

وقع في صفحة العنوان أنها نسخة الشيخ أحمد العجمي ، وقبله قرئت على جماعة من الحفاظ منهم : مجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي بتصحيح الشيخ علي القرشي القلقشندي وقراءة الشيخ عبد الحق السنباطي المصري وغيرهم .

---

(١) مكان النقاط غير واضح .

(٢) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦) .

وعلى أول ورقة من الجزء صيغة بلاغ بقراءة كمال الدين محمد بن الشيخ عبد الحق السنباطي على والده ، وفي آخرها سماع بخطه أيضًا ، وفي آخرها أيضا سماع على مجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي .

وعلى أوراق غلاف الجزء تملك لأحمد بن العجمي (سنة ١٠٥٨) مع ما قبله ، وعليها تملك لفيض اللَّه مفتي السلطنة العثمانية ، وعلى أول ورقة من الجزء خاتم وقف فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢) .

٥- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٣) ورمزنا لها بالرمز (ف ٥)(١) :

التجزئة : جزء واحد .

عدد الأوراق : تقع في (٤٤٣) ورقة .

ما تغطيه النسخة : تشتمل على الكتاب من أوله إلى أثناء كتاب العلل عند الحديث (٤٣٥١) .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة ، لكن على صفحة العنوان سماع كأنه في شهور سنة ستين وخمسمائة .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع في صفحة العنوان أنها من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الكتاب .

وعلى غلاف النسخة صيغة سماع عن الشيخ أبي جعفر(٢) محمد بن أبي علي بن محمد ، وفي حاشية اللوحة [١٩/أ] صيغة سماع على علم الدين أبي الحسن علي بن

---

(١) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦) .

(٢) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من إسناد النسخة أول الكتاب .

أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني، وكاتب السماع عبد العزيز بن خلف الدمياطي.

وعلى غلاف النسخة تملك لابن شعيب الشافعي، وعلى غلاف النسخة أيضًا خاتم وقف فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢).

ووقع في النسخة مواضع غير واضحة فتم تسديدها بخط مغاير لخط الناسخ كما أن ببعض حواشيها إلحاقات طويلة بخط مغاير وأحيانا تكون حديثًا بل بابًا كاملًا.

٦- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٤) ورمزنا لها بالرمز (ف ٦)[١]:

التجزئة: جزء واحد.

عدد الأوراق: تقع في (٢٦٦) ورقة.

ما تغطيه النسخة: تشتمل على الكتاب من أوله إلى آخر كتاب العلل، وهو آخر الكتاب.

تاريخ النسخ: وقع في آخر النسخ أن نسخه تم في شهر شوال من عام اثنين وثمانين وخمسمائة.

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع في إسناد النسخة [١/ ب] أنها من رواية أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب عن أبي عيسى الترمذي.

---

(١) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٣٠٢١)، «فهرس المخطوطات المصورة» معهد المخطوطات العربية - فؤاد السيد (١/ ٧٥).

وأول الموجود من إسناد النسخة : الفقيه الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن العربي[١] المعافري .

وعلى غلاف النسخة سماع على محمد بن علي بن عبد الرحمن بخطه هو .

وعلى غلاف النسخة صيغة تملك لأحمد بن عبد الحق ، وصيغة تملك لعثمان القنوجي ، وصيغة تملك لحسن بن علي بن محمد ، في جملة تملكات أخرى ، وعليه صيغة تملك لفيض اللَّه المفتي في السلطنة العثمانية ، وعلى اللوحة [٢/ أ] خاتم وقف فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢) .

وبأثنائها كراسات مكتوبة بخط حديث .

٧- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٥) ورمزنا لها بالرمز (ف ٧)[٢] :

التجزئة : قطعة تشتمل على جزء من آخر الكتاب ، ويبدو أن النسخة كلها مكونة من جزأين ففي حاشية [٢٦٩/ ب] صيغة سماع أولها : «قرأت جميع الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي هذه المجلدة والأولى قبلها على الشيخ . . .» .

عدد الأوراق : تقع في (٢٧٨) ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ ، أثناء باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، في أواخر الحديث (٢٠٧١) ثم الحديث (٢٠٧٢) ، وينتهي بآخر كتاب العلل ، وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : ذكر الناسخ في أواخر الكتاب في اللوحة [٢٧٤/ ب] أنه فرغ من نسخ الكتاب بمدينة السلام صبيحة الإثنين سابع شهر ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

---

(١) غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

(٢) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦) .

اسم الناسخ : عبد الرحيم بن أبي الفرج حمد بن عبد الرحيم بن المهتر النهاوندي .

التوثيقات : لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ ، لكن ذكر الناسخ في أواخر الكتاب في اللوحة [٢٧٤/ ب] أن نسخ هذه النسخة من نسخة كانت ملكا للحافظ المؤتمن الساجي البغدادي معارضة بنسخة له أيضًا عتيقة مقروءة على القاضي أبي عامر وفيها سماع شيخه أبي الفتح عبد الملك الكروخي .

ووقع في عدة سماعات بعد نهاية الجزء الموجود من هذه النسخة أن أصحاب السماع -وبعضهم نسخهم غير هذه النسخة- رووا الكتاب من طريق أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد اللَّه بن سهل الكروخي بروايته عن أشياخه الثلاثة عن الجراحي عن المحبوبي .

وعلى اللوحة الأولى من الموجود من هذه النسخة بلاغ لأبي بكر بن زيد الخزاعي ، وعلى حواشيها عدة بلاغات وسماعات ، منها على سبيل المثال أنه كُتب على حاشية اللوحة [٧/ أ] بلاغ بالسماع على المشايخ بقراءة محمد بن طغربل الصيرفي ، ومنها في حاشية اللوحة [٢٢/ ب] بلاغ على المشايخ بقراءة ابن المحب ، وفي حاشية اللوحة [٢٦/ ب] صيغة سماع على الشيخ فخر الدين بقراءة ابن البرزالي ، وفي حاشية [٥٤/ ب] بلاغ بسماع على البندنيجي وعلى البرزالي بقراءته في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وفي حاشية [٨٥/ ب] : «بلغت قراءة على ابن طبرزد . . .» ، وغير ذلك الكثير .

ووقع في مواضع من النسخة سماعات مطولة كما في حاشية اللوحة [٢٣٩/ ب] ، وحاشية اللوحة [٢٦٩/ ب] ، وحاشية اللوحة [٢٧١/ ب] ، وحاشية اللوحة [٢٧٢/ ب] ، وحاشية اللوحة [٢٧٤/ أ] ، وفي أواخر النسخة من اللوحة [٢٧٤/ ب] إلى نهاية النسخة جملة من صيغ السماع المطولة وفي طباق السماع جملة من أسماء مشاهير الرواة والعلماء .

وعلى اللوحة الأولى من الموجود من هذه النسخة خاتم وقف فيض اللَّه أفندي سنة (١١١٢) .

٨- نسخة لا له لي التي برقم (٤٦٣)، ورمزنا لها بالرمز (ل)[١] :

التجزئة : هي نسخة ملفقة، ولهذا وقع اختلاف بشأن الموجود من أجزائها، ففي نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ] : «تم أبواب النكاح ويتلوه في المجلد الثاني أبواب البيوع»، وهذا نهاية القطعة الأولى، في حين وقع آخر القطعة الثانية : «آخر الجزء الأول من كتاب الترمذي يتلوه في الجزء الثاني إن شاء اللَّه باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم».

عدد الأوراق : تقع في (٣١٨) ورقة.

ما تغطيه النسخة : نظرا لأنها نسخة ملفقة فتبدأ القطعة الأولى من هذه النسخة من أول الكتاب، وتنتهي آخر أبواب النكاح عند نهاية باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها، بنهاية الحديث (١٢٥٢).

وتبدأ القطعة الثانية أثناء أبواب البيوع عن رسول اللَّه ﷺ، أثناء باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه، من أوائل الحديث (١٢٩٢)، وتنتهي أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ، بنهاية باب ما جاء في حق الجوار، بنهاية الحديث (٢٠٧٠).

تاريخ النسخ : نظرا لأنها نسخة ملفقة فقد اختلف تاريخ نسخ كل قطعة منها، فذكر في نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ] أنه كتب في ربيع الأول من سنة ثمانين وخمسمائة.

بينما وقع آخر القطعة الثانية أن ابن الجوزي فرغ من الكتابة في يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٣٠٢١)، «فهرس المخطوطات المصورة» معهد المخطوطات العربية - فؤاد السيد (١/ ٧٥).

اسم الناسخ : نظرا لأنها نسخة ملفقة فقد اختلف ناسخ كل قطعة منها ، ففي نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ] : «كتبه الفقير إلى عفو اللَّه إلياس بن غازي البنباش[١] الأنزي[٢]» ، وهذه نهاية القطعة الأولى .

بينما وقع آخر القطعة الثانية أنه كتب بخط عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع على صفحة العنوان أنها من رواية أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي ، وكذلك وقع في إسناد النسخة في أول هذا الجزء ، هذا فيما يخص القطعة الأولى .

وأما القطعة الثانية فقد ذكر ابن الجوزي في نهاية الموجود منها أنه سمعه جميعه على الشيخ أبي الفتح الكروخي بروايته عن مشايخه الثلاثة المذكورين في أول الكتاب ، بقراءة الشيخ الإمام أبي الفضل ابن ناصر[٣] .

ووقع على صفحة العنوان صيغة سماع بقراءة الفقيه أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن حسن اليحصبي على شيخه كاتب السماع : محمد بن علي بن يخلف بن يوسف بن حسون الجزائري[٤] ، هذا فيما يخص القطعة الأولى .

وأما القطعة الثانية ففي حاشية اللوحة [٢٢٠/ أ] بلاغ بقراءة محمد بن محمد بن [. . .][٥] ، وفي آخر القطعة الثانية صيغة سماع مطولة على الشيخ أبي محمد عبد الخالق بن حماد بن محمد اللخمي .

---

(١) نقطه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من بعض السماعات الواقعة على النسخة الأزهرية لكتاب «المهروانيات» كما في طبعة دار الراية (ص٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٦) لكن بلفظ : «البونباش» .

(٢) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ٣٠) فقد نصَّ على أنه بضم الهمزة ثم نون وزاي .

(٣) ينظر : «مشيخة ابن الجوزي» (٩٤ ، ٩٥) .

(٤) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٢/ ١٦٢) .

(٥) مكان النقاط غير واضح .

هذا، ويتخلل القطعة الثانية صفحات بخط مغاير لها قد يكون فيه تكرار لبعض الأبواب والأحاديث الموجودة في القطعة الأصل، ينظر اللوحة [٢٧٩/ ب]، واللوحة [٢٨٠/ أ] إلى اللوحة [٢٨١/ ب].

ووقع على حاشية اللوحة [٥٨/ أ] خاتم وقف لم نستوضح كثيرًا من بياناته، وفي نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ] صيغة تملك لم نستوضحها، وكلا الأمرين يخص القطعة الأولى من هذه النسخة الملفقة.

٩- نسخة خدابخش التي برقم (٢٩٣٠)[١]، (٢٩٣١)[٢]، ورمزنا لها بالرمز (خ):

التجزئة: تشتمل على جزأين كل واحد منهما له رقم خاص في المكتبة كما سبق.

عدد الأوراق: يقع الجزءان في (٤٥٢) ورقة حيث إن ترقيم الجزأين متصل، وهذا بخلاف صفحات وقعت أول النسخة فيها فهرس لأبواب الكتاب وفوائد حديثية.

ما تغطيه النسخة: تشتمل النسخة بجزأيها على الكتاب كاملا من أوله إلى آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب، وينتهي الجزء الأول في اللوحة [١٩٨/ ب] بنهاية أبواب اللباس، ويبدأ الجزء الثاني في اللوحة [١٩٩/ ب][٣].

تاريخ النسخ: لم نقف على ذكره في هذه النسخة، لكن سيأتي أنها نسخة مقروءة وأن الفراغ من قراءتها كان سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين، بما يعني أنها منسوخة قبل هذا الوقت.

---

(١) كذا في بيانات خاتم المكتبة أول مصورة الجزء الأول، وكتب على صفحة أخرى: (٢٩٢٨).

(٢) كذا في بيانات خاتم المكتبة أول مصورة الجزء الثاني، وكتب على صفحة أخرى: (٢٩٢٩)، هذا وقد وقع آخر مصورة النسخة وكذلك في اللوحة [٤٠٠] ذكر الرقم: (٢٦٨٧ ب).

(٣) يلاحظ أن نهاية الجزء الأول من الكتاب لا تتفق مع تجزئة المكتبة، فالجزء الأول بتقسيم المكتبة يحتوي داخله بعض لوحات الجزء الثاني من الكتاب، وهذا بدوره يؤثر على بداية الجزء الثاني بتقسيم المكتبة حيث يبدأ أثناء الجزء الثاني من الكتاب.

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في هذه النسخة .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع أول الكتاب أنها من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي .

وقع آخر النسخة : «تم هذا الكتاب بقراءته على الفقير المحتاج إلى رحمة اللَّه تعالى فضل اللَّه بن عبد السلام الكردي[١] : أبنائي [. . .][٢] إسماعيل وأبو الفتح طال عمرهما ونفعهما بها يوم الأحد ستة مضت في جمادى الأولى سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين من هجرة النبي صلى اللَّه عليه وآله وأزواجه[٣]» .

ووقع أوائل الجزء الأول قبل نص الكتاب خاتم لم نستوضح سياق العبارة فيه ، وكتب تحته : «أملكه» .

١٠- نسخة تشستربيتي التي برقم (٣٥٥٨) ورمزنا لها بالرمز (ش)[٤] :

التجزئة : تشتمل على قطعة من الكتاب ، ووقع بعد نهاية باب في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام في اللوحة [١٥/ ب] : «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الثاني . . .» ، ووقع بعد نهاية باب في فضل التكبيرة الأولى في اللوحة [٣١/ أ] : «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الثالث» ، وهكذا حتى وقع بعد نهاية باب في الفرعة والعتيرة في اللوحة [١٧٥/ أ] : «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الحادي عشر» ، ولعل هذه تجزئة الأصل المنقول منه هذه النسخة ؛ إذ أكمل الناسخ النص في نفس الصفحة في هذا الموضع .

عدد الأوراق : تقع في (١٩٥) ورقة .

---

(١) كذا يمكن أن يقرأ .

(٢) مكان النقاط غير واضح ، وكأنه : «من» .

(٣) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

(٤) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٢) ، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١) .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي أثناء أبواب الجهاد عن رسول اللَّه ﷺ ، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتىٰ يفرض له ، بنهاية الحديث (١٨٢٠) .

تاريخ النسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه فرغ من نسخها [. . .][١] في يوم الخميس في وقت الضحىٰ في شهر اللَّه المبارك من رجب سنة ست وعشرين وستمائة .

اسم الناسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أن كاتبها : مصطفىٰ بن الحاجي قوتلمس .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فقد وقع علىٰ صفحة الغلاف أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي عن أبي عيسىٰ محمد بن عيسى الترمذي ، وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الجزء الموجود من هذه النسخة .

ووقع علىٰ صفحة غلاف النسخة أنه نظر فيه : أحمد بن علي بن [عبد الكافي][٢] ، ونظر فيه أيضا : إبراهيم بن إلياس بن عبد اللَّه [. . .][١] .

وعلىٰ حواشي النسخة بعض البلاغات ، ففي حاشية [١٠/ ب] : «بلغ قراءة» ، وفي حاشية [١٨/ ب] : «بلغ الشيخ أحمد قراءة» .

ووقع علىٰ أوراق غلاف النسخة عدة صيغ لتملكات لكنها غير واضحة ، وعليها أيضًا صيغة تملك لمحمد ناصر الدين بن محمد الخزرجي .

---

(١) مكان النقاط غير واضح .

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح ، وأثبتناه احتمالا .

١١- نسخة دار الكتب المصرية التي برقم (٦١٨ حديث) ونمرة عمومية (١٦٦٩٥) ورمزنا لها بالرمز (م)[1] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الأول من الكتاب .

عدد الأوراق : تقع في (١٨٤) ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب وينتهي بآخر أبواب الفرائض بنهاية باب ما جاء من يرث الولاء ، بنهاية الحديث (٢٢٦١) .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد المحبوبي .

وعلى غلاف النسخة صيغتا تملك لم تتضح واحدة ، وفي الثانية أنها دخلت في ملك الحاج عربي بن محمد كبير [الأيار][2] بالشراء الشرعي من الشيخ عبد اللطيف الخريشي في ١٧ ربيع الأول سنة ١١٩١ ، وعلى غلاف النسخة أيضًا صيغة وقف وأن الواقف هو أحمد عبد السلام وجعل مقره بزاوية العربي بالجودرية ، وعلى غلاف النسخة أنها كانت في زاوية العربي .

وفي حاشية اللوحة [١١٣/ أ] بيان استعارة لأحمد الصبحي العدوي سنة (١٣٨٢) .

---

(١) ينظر : «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ٢٠٩) ، و«فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ١٠٠) ، و«الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٥) .

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح ، وأثبتناه احتمالا .

١٢- نسخة الجامع الكبير بصنعاء التي برقم (٢٩٢ حديث) ورمزنا لها بالرمز (ص)[١] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب .

عدد الأوراق : تقع في (٤١٠) ورقات .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أبواب الأطعمة ، وينتهي بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في هذه النسخة ، لكن لعلها كتبت في القرن التاسع ؛ فقد كتب على صفحة العنوان - كما سيأتي - أنها من وقف خضر بن عبد اللّه على المدرسة النظامية سنة ٨٣٥ .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي ، كما وقع على صفحة غلاف الجزء الموجود من هذه النسخة .

وعلى حواشي بعض اللوحات بعض البلاغات ، ففي اللوحة [٤٢/ أ] : «بلغ قراءة علي في الثاني» ، وفي حاشية آخر النسخة سماع لصالح بن محمد العيشي[٢] على القاضي العلامة الرحلة محمد بن علي الشوكاني في شهر رمضان الكريم سنة ١٢٢٠هـ .

وفي حاشية آخر النسخة بيان بتمام قراءة لمحمد بن مهدي الصمدي يوم الأحد لعله ٤ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٥ ، وبيان بتمام قراءة محمد بن حسين على أبيه يوم

---

(١) ينظر : «فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء» (١/ ٣٦٩) ، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٢) ، «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٦) ، ووقع في مصورة النسخة ، وفي «الفهرس الشامل» أن رقمها : (٢٩٢ حديث) ، بينما وقع في الفهرسين الآخرين أن رقمها : (٤٤٨) ، وله مصورة في معهد المخطوطات وعلى المصورة : (مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ٢٩٢ حديث) ، وكتب أيضًا : (فيلم ٧ ، ٨ كتاب ٣٤) .

(٢) نقطه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

السبت لعله ثامن شهر رجب سنة ١٢٢٧ ، وبيان بتمام قراءة للبعض مع بعض العلماء في مواقيت آخرها يوم الأربعاء ٢١ شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٤ .

وعلى أوراق غلاف النسخة بعض صيغ الوقف منها ما في صفحة العنوان أنه وقف خضر بن عبد اللَّه على المدرسة النظامية سنة ٨٣٥[١] ، وعليها خاتم المكتبة العامة المتوكلية وفيه عبارة تدل على الوقف ، وفي اللوحة [٤/ أ] : «الحمد للَّه ، هذا المجلد وقف من جملة كتب الوقف التي أمر مولانا الإمام أمير المؤمنين المتوكل على اللَّه حفظه اللَّه وأيده بوضعها في المكتبة التي أمر بعمارتها عدني الصومعة الشرقية بالجامع الكبير بمحروس صنعاء من جملة كتب الوقف الموضوعة للانتفاع بها بتاريخه شهر محرم سنة ١٣٥٥» .

١٣- نسخة المكتبة الأزهرية التي برقم ([٣١] ٢٣٥) ورمزنا لها بالرمز (ز)[٢] :

التجزئة : قطعة تشتمل على جزء من الكتاب أوراقها غير مرتبة .

عدد الأوراق : تقع في ٢٤٧ ورقة .

ما تغطيه النسخة : هذه القطعة أوراقها غير مرتبة ، ولهذا تبدأ أثناء أبواب الاستئذان والآداب عن رسول اللَّه ﷺ ، أثناء باب ما جاء في إنشاد الشعر ، أثناء الحديث (٣٠٧٧) ، حتى أثناء باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلئ شعرا ، أثناء الحديث (٣٠٨١) ، وقد وقع بين الموضعين سقط نحو صفحة .

---

(١) لم تتضح في المصورة السنة التي تم فيها هذا الوقف فاعتمدنا على ما ذكره المفهرسون في : «فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء» (١/ ٣٦٩) ؛ فهم أقرب لرؤية أصل النسخة منَّا .

(٢) ينظر : «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م» (١/ ٤٢٨) ، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٤) ، «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٨) .

ثم أثناء أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، من بعد ترجمة باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم، من الحديث (٣٤٦)، حتى أثناء باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه، أثناء الحديث (٣٤٧).

ثم أثناء أبواب الأشربة، أثناء باب ما جاء كل مسكر حرام، من أوائل الحديث (١٩٨٥)، حتى أثناء أبواب الأشربة، أثناء باب ما جاء في نبيذ الجر، أثناء الحديث (١٩٨٨).

ثم أثناء أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، أثناء باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه، أثناء (٣٤٧)، ثم استقامت اللوحات نوعا ما حتى انتهت هذه القطعة أثناء أبواب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ، أثناء باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها، أثناء الحديث (١٢٥١).

تاريخ النسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة، لكنها كتبت بخط أندلسي قديم، إلا صفحة في أول كتاب الزكاة كتبت بخط حديث.

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رحمه الله، لكن وقع في صيغة سماع بعد نهاية أبواب الصلاة في حاشية الصفحة [١٥٦] بخط مغاير أن أصحاب هذا السماع رووا الكتاب من طريق أبي الفتح الكروخي بسماعه لجميع الكتاب من الشيخين أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي بكر أحمد الغورجي وبسماعه [...][١] أوله إلى مناقب ابن عباس رضي الله عنهما من أبي نصر[٢] عبد العزيز بن محمد [...][١] إلا كتاب العلل من أبي المظفر [عبد الله بن علي][٣] [...][١] ياسين [...][١] والترياقي [...][١].

---

(١) مكان النقاط غير واضح.

(٢) آخره غير واضح، وأثبتناه استظهارًا.

(٣) بعضه غير واضح، وأثبتناه استظهارًا.

وعلى حاشية الصفحة [١٥٦]، والصفحة [١٥٧] صيغ سماعات مطولة منها سماع على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي.

وفي حاشية الصفحة [٣٤]: «بلغ قراءة في الثالث على الشيخ جمال الدين المحلاوي: أحمد بن الكلوتاتي وسمع الجماعة».

وفي حاشية الصفحة [٢٩] وغيرها أنها وقف الشيخ غنيم المالكي برواق الريافة بالجامع الأزهر.

١٤- نسخة بشير أغا التي برقم (١٣٨) ورمزنا لها بالرمز (غ)(١):

التجزئة: جزء واحد، لكن وقع قبالة أول أبواب الأطعمة في حاشية اللوحة [٢٠٤/ أ]: «المجلد الثاني».

عدد الأوراق: تقع في ٤٢٠ ورقة سوى عدة لوحات أول النسخة فيها فهرس للكتاب.

ما تغطيه النسخة: تشتمل على الكتاب من أوله إلى آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب.

تاريخ النسخ: وقع آخر النسخة أنه تمت الكتابة في ألف وثمانين وتسع في أربع شعبان المعظم.

اسم الناسخ: وقع آخر النسخة أن ناسخها هو: محمد صالح بن محمد صادق.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رحمه الله.

ووقع في حاشية آخر النسخة: «بلغ هذا الجامع الصحيح المبارك مقابلة من أوله إلى آخره...».

---

(١) ينظر: «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٥)، وعنه نقلنا رقم النسخة في مكتبة مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة، ووقع على مصورة النسخة عدة أرقام، وهي: (٤٦٠)، (نمرة: ٦٥)، (نمرة ٣٤).

على أوراق غلاف النسخة خاتم وقف مدرسة بشير آغا بباب السلام، وتكرر في عدة مواضع من حواشي النسخة، وكتب في بعض الحواشي: «وقف في سبيل اللَّه» كما في اللوحة [١٨٣/ ب]، واللوحة [١٨٤/ أ]، وكتب على أوراق غلاف النسخة أيضًا صيغة وقف مطولة فيها أن الكتاب من وقف الشيخ جار اللَّه الهندي بن الشيخ عبد الرحيم الخوشابي[١] ثم المدني مرجعا ومسكنا ومدفنا، وأن مقره المدرسة الجديدة المتصلة بباب السلام من أبواب مسجد خير الأنام ﷺ.

١٥- نسخة تشستربيتي التي برقم (٣٩٥٥) ورمزنا لها بالرمز (ت)[٢]:

التجزئة: تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب لكنه مبتور الأول، ودل على أنه الثاني قوله في آخره: «تم السفر الثاني من كتاب جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي».

عدد الأوراق: تقع في ٢٠٤ ورقات.

ما تغطيه النسخة: يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة أثناء أبواب الحدود عن رسول اللَّه ﷺ، أثناء باب ما جاء في تحقيق الرجم، من أوائل الحديث (١٥٠٥).

وينتهي الجزء الموجود من هذه النسخة أثناء أبواب الإيمان عن رسول اللَّه ﷺ، بنهاية باب فيمن رمى أخاه بكفر، بنهاية الحديث (٢٨٤٠).

تاريخ النسخ: وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه تم في تاريخ الخامس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

---

(١) آخره غير واضح، وأثبتناه استظهارًا.

(٢) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٢)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١)، وقد وقع على مصورة النسخة: (رقم ٨٢٣)، بالإضافة إلى رقمها المثبت.

اسم الناسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه تم على يد إسماعيل[١] محمد بن بردس .

التوثيقات : لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ .

ولعلها منسوخة من نسخة الغزنوي ففي حاشية اللوحة [١٩/ أ] : «آخر الجزء العاشر من أصل الغزنوي» ، وتكرر نحوه في مواضع أخر من حواشي النسخة .

ووقع في حاشية آخر اللوحة : «قراءة الفقير [. . .][٢] المنير الشافعي بتاريخ سنة خمس وتسعمائة ، والحمد للَّه وحده» .

١٦- نسخة مكتبة رئيس الكتاب مصطفى أفندي التي برقم (١٥٤) الملحقة بالمكتبة السليمانية ورمزنا لها بالرمز (ن)[٣] :

التجزئة : تشتمل على الجزء الأول من الكتاب ، ووقع آخر الجزء الموجود من النسخة : «يتلوه الجزء السادس عشر» ، ويبدو أنها تجزئة الأصل المنقول عنه هذه النسخة ؛ إذ لم نقف على فصل لهذه الأجزاء الداخلية عن بعضها أثناء النسخة .

عدد الأوراق : تقع في ١٨١ ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي بآخر كتاب الطب ، بنهاية الحديث (٢٢٣١) .

تاريخ النسخ : وقع آخر النسخة : «وكان الفراغ من نساخته يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر صفر من شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة» .

اسم الناسخ : وقع آخر النسخة أنها بخط قاسم بن أحمد بن عبد اللَّه المعلم الحبائي .

---

(١) كذا في النسخة ، وبعده في مصادر ترجمته : «بن» .

(٢) مكان النقاط غير واضح .

(٣) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٥) ، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١) ، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٣٠٢١) .

التوثيقات : أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي عن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ووقع على غلاف النسخة أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي ، لكن ذلك بخط مغاير يخالف خط النسخة .

وعلى اللوحة [١/ ب] صيغة سماع لقليل منه قراءة وباقيه إجازة من طريق شاكر بن أحمد الأسواري عن أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد المقرئ ، ولم يتضح ما بعده في ذكر رواية النسخة لكن الظاهر من بعض كلمات بقية هذا السماع أنه من طريق أبي العباس المحبوبي ، وهو موافق لما ذكره ابن نقطة والذهبي (١) .

وفي حاشية اللوحة [١١٨/ ب] : «بلغ السماع» ، وفي حاشية آخر الجزء الموجود من هذه النسخة صيغة سماع مطولة لكن غير واضحة .

وفي بعض حواشي النسخة تنبيه لما في طريق الكروخي ، ففي اللوحة [٦٩/ ب] : «هذا الباب ليس عند الكروخي» .

ووقع على صفحة العنوان خاتم وقف لمصطفى رئيس الكتاب سنة ١١٥٤ .

١٧ - نسخة جامعة الملك سعود - جامعة الرياض سابقا - التي برقم (١٨٧٦) (٤ ر ٢١٣/ ج . ت) ورمزنا لها بالرمز (ع) (٢) :

التجزئة : قطعة تشتمل على جزء من آخر الكتاب ، وكتب داخل القطعة أجزاء داخلية أخرى ، لعلها أجزاء الأصل المنقول منه .

عدد الأوراق : تقع في ٢٩٢ ورقة .

---

(١) ينظر : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠/ ٨٢٢) .

(٢) ينظر : «فهرس مخطوطات جامعة الرياض» (٤/ ١٧٠) ، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٤) ، «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٥) .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أواخر كتاب الطب[١] ، أثناء آخر باب فيه ، بزيادات بعد الحديث (٢٢٣١) ، وينتهي بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه كان الفراغ من الكتابة يوم الأربع ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومائتين وألف من الهجرة .

اسم الناسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أن كاتبها هو : إبراهيم أحمد محفوظ .

التوثيقات : لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رحمه الله . وعلى أول الجزء الموجود من هذه النسخة وحواشي بعض اللوحات خاتم وقف لم تتضح لنا بياناته .

١٨- نسخة دار الكتب المصرية التي برقم (٦٤٨ حديث) ونمرة عمومية (١٦٧٨٣) ورمزنا لها بالرمز (ك)[٢] :

التجزئة : تشتمل على أربعة أجزاء ، فقد وقع آخر الموجود من النسخة : «تم الجزء الرابع» ، والذي تيسر لنا من أثناء الجزء الثاني .

عدد الأوراق : الذي تيسر لنا من النسخة ٦٣٣ ورقة ، وأغلب الظن أنها تقع في ٩٢٣ ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الموجود من هذه النسخة من أوائل الجزء الأول أثناء أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في مباشرة الحائض ، كما وقع في فهرس

---

(١) كذا وقع ذكره في النسخة ، بينما وقع في طبعتنا : «أبواب الطب عن رسول الله ﷺ» .

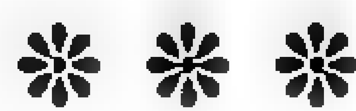
(٢) ينظر : «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ٢٠٩) ، «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ١٠٠) ، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٥) .

الكتبخانة الخديوية، بينما الذي تيسر لنا يبدأ من أثناء الجزء الثاني، أثناء أبواب البيوع عن رسول اللَّه ﷺ، من بعد ترجمة باب ما جاء في أكل الربا، من الحديث (١٢٥٥)، وتنتهي بآخر الجزء الرابع آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب. لكن أول الثالث به سقط لبعض اللوحات؛ حيث انتهى الجزء الثاني أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ، بآخر باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه، بزيادة بعد الحديث (٢١٦٦)، ثم بدأ الموجود من الجزء الثالث أثناء أبواب الفتن عن رسول اللَّه ﷺ، بعبارة في آخر الحديث (٢٣٤٩) ثم باب ما جاء في الشام، ولم تكتمل أبواب الفتن بل الموجود من اللوحات حتى أثناء باب ما جاء في فتنة الدجال أثناء الحديث (٢٤٠٥) في اللوحة [٤٩٩]، ثم في اللوحة التالية آخر أبواب الشهادات عن رسول اللَّه ﷺ، أواخر الحديث (٢٤٦٩)، وبعده أبواب الزهد عن رسول اللَّه ﷺ.

تاريخ النسخ: وقع آخر الموجود من هذه النسخة وهو آخر الجزء الرابع: «كان الفراغ منه لثلاث خلون من شهر رجب الفرد عام ستة وعشرين وسبعمائة».

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ. ووقع في حاشية اللوحة [٤٨٨/ ب]، [٦٩٠/ أ] أنها كانت في جامع السلطان حسن، وأضيفت في المكتبة سنة ٨٨١ هـ.



صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ

صفحة عنوان الكتاب من الأصل

الصفحة الأولى للكتاب من الأصل

الصفحة الأخيرة للكتاب من الأصل

الصفحة الأولى من النسخة (س)

الصفحة الأخيرة من النسخة (س)

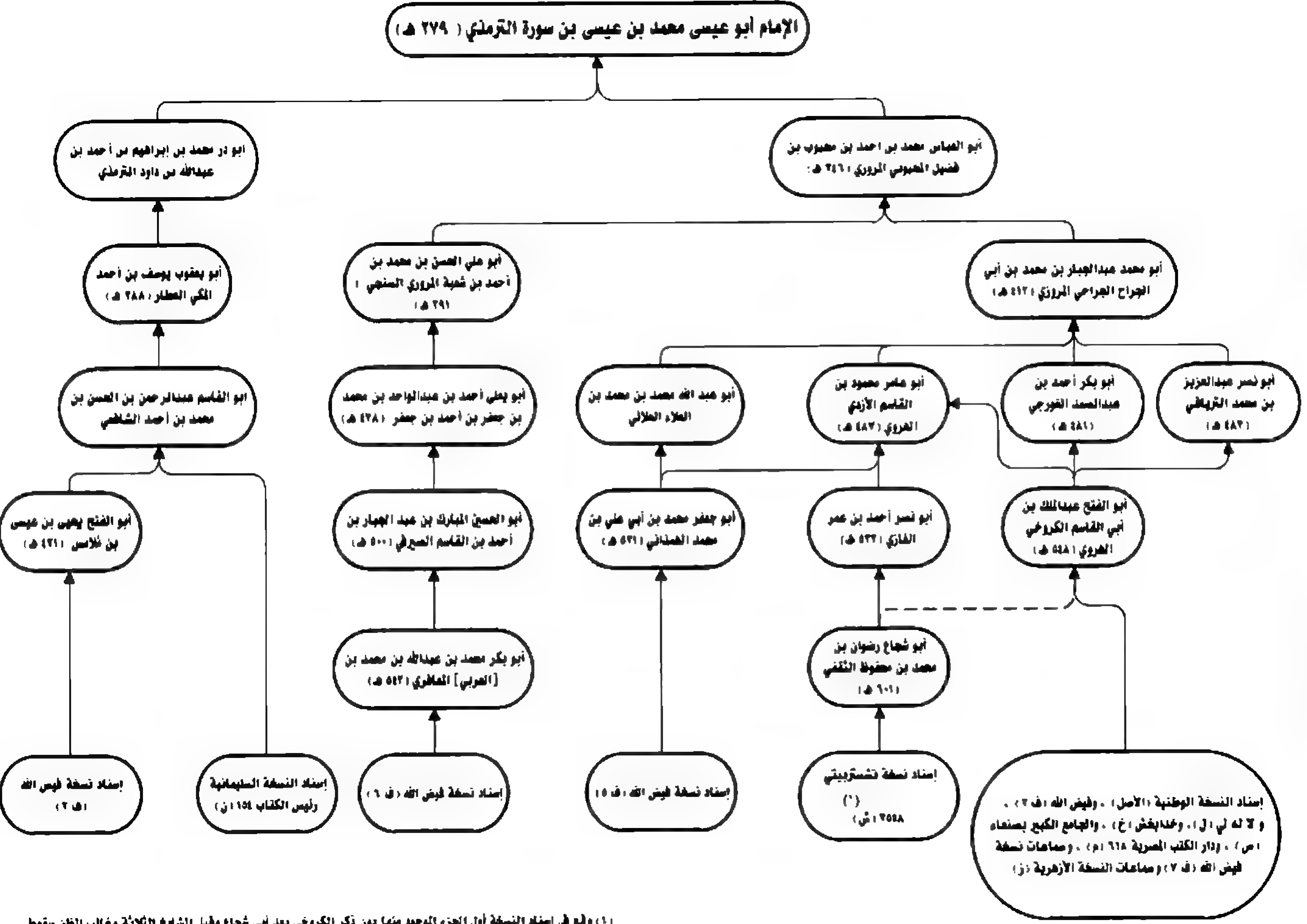
صفحة العنوان من نسخة ابن الجوزي





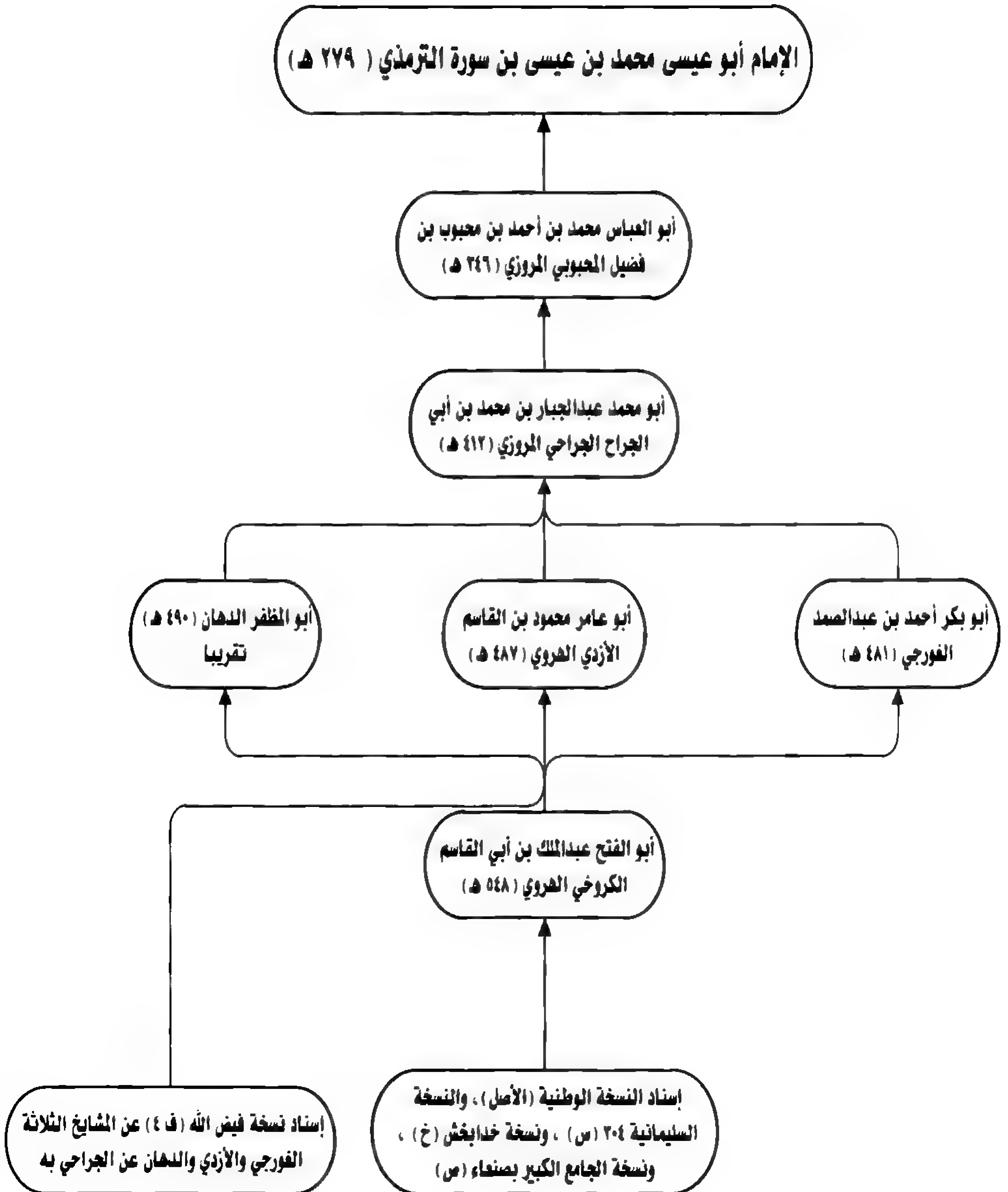
الورقة الأخيرة من نسخة ابن الجوزي

رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لجامع الترمذي



(١) وقع في إسناد النسخة أول الجزء الموجود منها دون ذكر الكروخي بعد أبي شجاع وقبل المشايخ الثلاثة وغالب الظن سقوط الكروخي . ووقع على غلاف النسخة : أبو شجاع عن أبي نصر أحمد بن عمر الغازي عن أبي عامر الأزدي وحده عن الجراحي به

رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لكتاب العلل



منهج العمل في ضبط «الجامع الكبير» للإمام الترمذي

قمنا بضبط وتحقيق الكتاب وَفق المنهج التالي :

● اعتمدنا في صلب النص رواية المحبوبي ، عن الإمام الترمذي رحمه الله ، وهي أشهر روايات «الجامع الكبير» ، وهي رواية غالب النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها .

● قمنا بضبط وتوثيق هذه الطبعة على اثنتي عشرة نسخة من رواية المحبوبي وهي :

١ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، والمرموز لها بالأصل .

٢ - نسخة المكتبة السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س) .

٣ - نسخة مكتبة لا له لي برقم (٤٦٣) ، ورمزنا لها بالرمز (ل) .

٤ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤١) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٣) .

٥ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤٢) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٤) .

٦ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤٣) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٥) .

٧ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤٤) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٦) .

٨ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤٥) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٧) .

٩ - نسخة مكتبة تشستربتي برقم (٣٥٥٨) ، ورمزنا لها بالرمز (ش) .

١٠ - نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم (٢٩٢ حديث) ، ورمزنا لها بالرمز (ص) .

١١ - نسخة مكتبة خدا بخش برقم (٢٩٣٠) ، ورمزنا لها بالرمز (خ) .

١٢ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (٦١٨) ، ورمزنا لها بالرمز (م) .

واستأنسنا بثماني نسخ أخرى ، منها نسختان من رواية أبي ذر الترمذي ، عن الإمام الترمذي رحمه الله ، وهما :

١ - نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي برقم (٣٤٠) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٢) .

٢- نسخة أخرىٰ من المكتبة السليمانية ، ورمزنا لها بالرمز (ن) .

وست نسخ لم نقف علىٰ روايتها وهي :

١- نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٩٩) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ١) .

٢- نسخة مكتبة تشستربتي برقم (٣٩٥٥) ، ورمزنا لها بالرمز (ت) .

٣- نسخة مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١٨٧٦ حديث) ، ورمزنا لها بالرمز (ع) .

٤- نسخة أخرىٰ من دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بالرمز (ك) .

٥- نسخة المكتبة الأزهرية ، ورمزنا لها بالرمز (ز) .

٦- نسخة مكتبة مدرسة بشير أغا برقم (٤٦٠) ، ورمزنا لها بالرمز (غ) .

● اتخذنا من نسخة المكتبة الوطنية بباريس أصلًا في المقابلة .

● اتخذنا من نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، ونسخة المكتبة السليمانية أساسًا لضبط وتوثيق النص .

● المثبت في غالب النص من نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، وهناك مواضع في هذه النسخة وقع فيها خطأ أو تصحيف أو نقص ، ففي تلك المواضع أثبتنا ما قام الدليل علىٰ صوابه ، أو كونه أتم ، وذلك بالاعتماد علىٰ ما تم تصويبه في حاشيتها ، أو الاعتماد على النسخة (س) ، أو النسخ الأخرىٰ سالفة الذكر ، أو المصادر الوسيطة ، وفي كل ذلك نثبت الصواب في الصلب ، مع التنبيه علىٰ ذلك في الحاشية .

● أثبتنا الفروق المؤثرة بين النسخة (س) وغيرها من النسخ سالفة الذكر ، ونسخة المكتبة الوطنية بباريس في الحاشية .

● قمنا بتحرير بعض المواضع المشكلة في النسختين المعتمد عليهما ، واستدراك ما وقفنا عليه من زيادات في الأسانيد والمتون منسوبًا للإمام الترمذي وليس فيهما بالرجوع إلى النسخ سالفة الذكر .

- طريقتنا في العزو للنسخ سالفة الذكر، سواء في الفروق أو الزيادات أو الضبط، كالتالي:

نذكر رمز النسخة ثم رقم لوحة المخطوط بينهما علامة (/) مثل:

قوله: «بن أبي وقاص» من (ف ٦/ ٢٢)، (خ/ ٣٤)، (ف ١/ ٤٦)، (ن/ ٣٦).

- وقفنا على جملة من الأحاديث في كتاب «تحفة الأشراف» للحافظ للمزي، وفي بعض كتب التخريج معزوة لكتاب «الجامع»، وليست في النسختين المعتمد عليهما رغم أنها من رواية المحبوبي، وكذلك بعض الأقوال التي نسبت للإمام الترمذي في «الجامع»، فقمنا بتحرير هذه الأحاديث والأقوال، وعرضها على النسخ الخطية المساعدة والتي بلغت ثمانية عشر نسخة، فما ترجّح لدينا ثبوته من رواية المحبوبي أثبتناه في صلب النص، مع التنبيه في الحاشية، وما لم يترجح لنا ثبوته من رواية المحبوبي أثبتناه في الحاشية.

- فروق أحكام الإمام الترمذي رحمه الله تكون على الحكم كاملًا في الغالب، لا على الكلمة التي عليها الحاشية، مثال ذلك: قوله: «حسن غريب»، وفي الحاشية: «في «التحفة»: «غريب»»، فتوضع الحاشية على آخر العبارة دون تكرارها في الحاشية، أما الكلمات الزائدة في أحكام الإمام الترمذي رحمه الله فإن الحاشية تكون آخر الكلمة الزائدة، وليس في آخر العبارة الكاملة، مثال ذلك: قوله: «حسن صحيح غريب» فكلمة غريب هي زيادة من بعض النسخ من رواية المحبوبي؛ فتكون الحاشية عليه وحدها فقط.

- أثبتنا التحويلة (ح) في بعض المواضع من النسخة (س) دون تنبيه.

- لم يتم التنبيه بين النسختين المعتمد عليهما في صيغ الصلاة على النبي ﷺ، والترضية، والترحم، والواو العاطفة، والفاء، مثاله: «قال»، «وقال»، «فقال».

- أثبتنا كلمة: «باب» من النسخة (س) دون تنبيه.

● أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء ، حتى وإن ورد في النسختين المعتمد عليهما مختصرًا ، مع إثبات كلمة : «قال» قبله .

● وثّقنا نصوص الكتاب التي تحتاج إلى توثيق من خلال الرجوع إلى النسخ الوسيطة ؛ حيث اعتمدنا الرجوع إلى :

١- مؤلفات الإمام الترمذي رحمه الله :

- «العلل الكبير» .

- «الشمائل» .

- «تسمية أسماء الصحابة» .

٢- المصادر الشارحة للكتاب ، خاصة التي تعتمد على رواية المحبوبي ، وهي :

- «عارضة الأحوذي» لابن العربي .

- «النفح الشذي» لابن سيد الناس .

- «قوت المغتذي» للسيوطي .

- «تحفة الأحوذي» للمباركفوري .

٣- الكتب المسندة التي تروي عن الإمام الترمذي رحمه الله من طريق المحبوبي ، وهي :

- «شرح السنة» للبغوي .

- «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي .

٤- كتب التخريج التي تعزو للترمذي ، وفي مقدمتها :

- «تحفة الأشراف» للمزي .

- «جامع الأصول» لابن الأثير ، فقد اعتمد في «جامع الترمذي» على رواية المحبوبي من طريق الكروخي .

٥- كتب الرجال .

- قمنا بتخريج أحاديث الكتاب بربطها بـ «تحفة الأشراف» للحافظ المزي .
- قمنا بتخريج أحاديث الكتاب على نفسه ، وذلك بربط الروايات المتفرقة للحديث الواحد في الكتاب ببعضها عن طريق الإحالة .
- ضبطنا نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بنية وإعرابًا ، مع العناية بالضبط الموجود في النسختين الخطيتين المعتمدتين .
- تم وضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص وإيضاح المعنى .
- حصرنا الغريب وشرحناه في الحاشية .
- تم إعداد مقدمة علمية للكتاب تشتمل على التعريف بالمؤلف ، وبالكتاب ورواياته ، ووصف مخطوطاته ، والتعريف بالطبعات السابقة للكتاب ، ولماذا هذه الطبعة ، وبيان منهج عملنا في الكتاب .
- تم تعيين رواة الأسانيد على مدار الكتاب ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ ، وذلك في فهرس الرواة ضمن فهارس الكتاب .
- تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء مدعومة بأحدث التِّقْنِيّات الحاسوبية ، التي تساعد الباحث في أعمال البحث ، والفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب هي :
  - فهرس الآيات .
  - فهرس أطراف الأحاديث مميزًا فيها المرفوع من غيره .
  - فهرس الرواة الذي تضمن تعيين كل راو وذكر مواضع وروده .
  - فهرس الفوائد الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية المبثوثة في أقوال المصنف رحمه الله .

* * *

منهج العمل في شرح الغريب

- لمست دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - الحاجة إلى شرح وتوضيح مفردات وعبارات الحديث النبوي الغريبة ؛ فقامت بتلبية تلك الحاجة باختيار وحصر الغريب وشرحه في الحاشية وفق المنهج الآتي :

- تم شرح غريب الحديث بصورة مفيدة مختصرة ، وذلك من خلال الاعتماد على معجم غريب الحديث الذي أُعدّ في دار التأصيل كقاعدة معلومات متخصصة معتمدة على المراجع المتخصصة في غريب القرآن والحديث .

- إذا احتاج الأمر إلى زيادة شرحٍ ، يتم النقل عن الكتب والموسوعات الإلكترونية التي وفّرتها دار التأصيل للباحثين والتي تخصصت في الشروح الحديثية والمعاجم اللغوية وغيرها .

- قامت دار التأصيل بتوفير الكتب والموسوعات الإلكترونية المعنية بغريب القرآن ، مثل : «غريب القرآن» لابن قتيبة ، و«المفردات في غريب القرآن» للأصفهاني ، وغيرهما .

- قامت دار التأصيل باعتماد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها ؛ مثل : كتب الأماكن والبلدان ، والمكاييل والموازين ، والملابس ، والحيوان . . . إلخ .

- قامت دار التأصيل بتحويل المقادير والمقاييس والمكاييل القديمة إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .

- قامت دار التأصيل بتمييز الأماكن والبلدان الغامضة وتعريف القارئ بأماكن وجودها في العصر الحديث .

- تم اختيار كلمة الغريب في الكتاب الفقهي مرة واحدة ، دون أن تكرر فيه .

- كلمات الغريب المشروحة في متن الحديث أو كلام المصنف أو في الحاشية لا يتم شرحها .
- تم وضع كلمة الغريب المميزة في الحاشية على صورة المصدر - قدر الإمكان - بهدف جمع أكبر عدد من المفردات والمشتقات لهذه الكلمة تحت هذا المصدر .
- تم تمييز الغريب في الحاشية بكتابته بلون أسود سميك .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» و«ذيله» والمعاجم ، وذكر العزو (بالجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد ، مثل «المكاييل والموازين» . . . وغيرها .
- وبذلك يظهر الهدف المنشود من هذا العمل ، وهو إخراج دار التأصيل لطبعة تغني العلماء والباحثين - في مجال شرح غريب الحديث ومفرداته - عن النظر في كتب الشروح والمعاجم اللغوية .

* * *

منهج العمل في الصف والتنضيد

١- استخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز الكتاب بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «الجامع الكبير» مثل : (أبواب الطهارة ، أبواب الصلاة . . . إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرى كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله ورقم الصفحة جهة اليسار .

مثل :



تم وضع اسم الكتاب «الجامع الكبير» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة جهة اليمين .

مثل :



٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «الجامع الكبير» كله من (١) إلى (٤٧) ، ورُقّمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًّا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا .

٦- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [٥] ، مثال :

٥[٢٧] حدثنا يحيى بن موسى

٧- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

● [٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ

٨- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أحمر سميك .

مثل : حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . . .

٩- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أحمر سميك بين علامتي تنصيص (« ») .

مثل :

قال النبي ﷺ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» .

١٠- تم تمييز بداية صفحة المخطوط بالرمز (۩) مع وضع نفس الرمز في الحاشية وبجواره رمز المخطوط ، ورقم الورقة ، وبيان الصفحة .

مثل : حدثنا وكيع ، عن سفيان ۩ ، عنْ حكِيمِ بْنِ جبيْرٍ . . .

۩ [٣ ب] .

١١- شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

قال رسول اللَّه ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ (١) . . .

---

(١) ابتكر : أدرك أو الخطبة . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

١٢- تم إثبات فروق النسخ الخطية في الحواشي .

١٣- تم وضع حاشية لتخريج «التحفة» ورموزها .

● [٤٩٤] [التحفة : م ت ١٣٨٨٢] .

زيادات طبعة دار التأصيل على «تحفة الأشراف»

١- الإسناد رقم (٨٤) : «وروى أبو أسامة ، وغير واحد هذا الحديث ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن النبي ﷺ . . . نحوه ، حدثنا بذلك إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو أسامة . . . بهذا» .

أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٨١) قال : «أخبرنا الكروخي ، قال : أنبأنا الأزدي والغورجي ، قالا : أنبأنا الجراحي ، حدثنا المحبوبي ، حدثنا الترمذي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : أنبأنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن النبي ﷺ . . . بذلك» .

ونقله مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ٤١٧) عن الترمذي ، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٢٩) .

٢- الإسناد رقم (١٤٩) : «قال سعيد : قال سفيان : وحدثني يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . . نحو هذا» .

نبه عليه الحافظ في «النكت» ، فقال : «ورواه الترمذي أيضا ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، به ، وهو آخر حديث في «كتاب الطهارة» ، أورده عقب حديث أبي هريرة» (١/ ٤٢٨ . ١٦٥٧) .

وقال مغلطاي : «هذا حديث رواه أبو داود والترمذي من حديث الزهري ، عن سعيد ، وقال في آخره : «قال سعيد : قال سفيان : وحدثني يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . نحو هذا ، وهذا حديث حسن صحيح»» «شرح ابن ماجه» (١/ ٥٦٦) .

٣- الحديث رقم (٣١٥) : «حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي نعيم وهب بن كيسان ، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل ، إلا أن يكون وراء الإمام . هذا حديث حسن صحيح» .

الحديث عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٣٣٠) للترمذي .

وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٢١٣) ، وقال الزرقاني في «شرح الموطأ» (١/ ٢٥٣) : «رواه الترمذي من طريق معن ، عن مالك ، به . موقوفا . وقال : حسن صحيح» .

٤- الحديث رقم (٩٩٨) : «أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . وعن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس في الدعاء للمريض : اللهم رب الناس . . .» .

هذان الإسنادان ثابتان في (ف ٦) ، (ش/ ١١١) ، (خ/ ١٠٣) ، (غ/ ١١٨) ، ووقع في (ز) : «وروى عبد الصمد . . .» إلخ بدلًا من : «أخبرنا عبد الصمد . . .» ، وكذا وقع في حاشية (خ) منسوبا لنسخة .

وقد ذكر الترمذي الطريقين في «العلل» (ص ١٤١) الأول من طريق قتيبة ، والثاني من طريق بشر بن هلال كلاهما ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به ، ثم قال : «سألت أبا زرعة عن هذين الحديثين ، أيهما أصح ؛ حديث أنس ، أو حديث أبي سعيد؟ فقال : كلاهما صحيح ، وقد رواهما عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، الحديثين جميعًا . وسألت محمدًا ، فقال مثله» .

٥- الحديث رقم (١٠٧٥) : «وقال محمد بن بشار في موضع آخر : حدثنا محمد ابن جعفر ويحيى ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس ، وهذا أصح» .

الحديث موجود في «التحفة» (٦٥٢٦) إلا أنه لم يذكر اختلاف قول محمد بن بشار في أبي جمرة - أو : أبي حمزة ، وهو مشروح في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٢٨) .

٦- الحديث رقم (٢٨٤٦) : «حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عبد اللَّه بن الديلمي ، قال : سمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «إن اللَّه ﷻ

خلق خلقه في ظلمة ، فألقىٰ عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النـور اهتـدىٰ ، ومن أخطأه ضل ؛ فلذلك أقول : جف القلم علىٰ علم اللَّه» . هذا حديث حسن» .

الحديث عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧٥٩٠) ، والسيوطي في «الفتح الكبير» (١/ ٣١١) ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٥٨٤ ، ١٣١٤) ، وجعله من مسند ابن عمر ، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (١/ ٣٧) للترمذي .

وهو مشروح في «قوت المغتذي» (٢/ ٦٥٧) ، و«تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٣٥) .

٧- الحديث رقم (٣٤٨٣) : «حدثنا علي بن حجر ، قال : حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسىٰ بن طلحة ، عـن أبي هريـرة ، عـن النبـي ﷺ . . . بمعناه» .

شرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» .

٨- الحـديث رقـم (٣٦٢٩) : «قـال معمـر : فـأخبرني أيـوب ، أن عائـشة قالـت لـه : يا رسول اللَّه ، لا تخبر أزواجك أني اخترتك ، فقـال النبـي ﷺ : «إنـما بعثنـي اللَّـه مبلغا ، ولم يبعثني متعنتا»» .

الحديث عزاه للترمذي السيوطي في «جمع الجوامع» (٣٠٠٢) ، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ٧٢٧) ، والهندي في «كنز العمال» (١١/ ٤٢٦) .

٩- الحديث رقم (٣٦٩٩) : «حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت الأغر أبا مسلم ، قـال : أشـهد علىٰ أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا علىٰ رسول اللَّـه ﷺ . . . فـذكر مثله» .

هو ثابت في : (ف ٤/ ١٥٧) ، (ف ٦/ ٢٣١) ، (ع/ ٢١٧) ، (ك/ ٧٩٦) ، وكذا وقع عندهم في هذا الباب ، والأولىٰ به أن يكون بعد أول حـديث في البـاب الـسابق ، واللَّـه أعلم .

قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣٩٦٤) : «هكذا رأيت بخط الحافظ أبي علي الصدفي في «الجامع» ولم أره في رواية المحبوبي» ، والحديث في نسختي فيض الله ، وكلاهما من رواية المحبوبي عن الترمذي ، وفي «عارضة الأحوذي» لابن العربي المالكي (١٢/ ٢٧٣) وهو يروي الترمذي عن الكروخي بسنده إلى المحبوبي ، وقد عزاه للترمذي بهذا الإسناد : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٥٧) ، وابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٤٧) .

١٠ - الحديث رقم (٣١٤١) : «وروى مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، قال : «إن حبك إياها يدخلك الجنة» ، حدثنا بذلك أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة بهذا» .

هو ثابت في : (ف ٦/ ١٩٦) ، (ف ٤/ ١٠٣) ، (ع/ ١٢٨) ، (ك/ ٦٣١) . وعزاه للترمذي : ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٣١٥) سندا ومتنا ، وابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٧/ ١٠٧) .

١١ - الحديث رقم (٣٤٦٦) : «حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال رجل : أخرجوا نبيهم ، فنزلت : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [الحج : ٣٩ ، ٤٠] النبي ﷺ وأصحابه» .

هو ثابت في : (ف ٤/ ١٢٩) ، (ف ٦/ ٢١٦) ، (ف ٢/ ١٩٢) ، (ك/ ٧٣٠) ، (ع/ ١٧٧) .

١٢ - الحديث رقم (٣٥٦٦) : «وحدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن العلاء . . . نحوه إلا أنه قال : «معلقا بالثريا» . يعني : عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة» .

هو ثابت في : (ف ٤/ ١٤٢) ، (ف ٦/ ٢٢٣) ، (ف ٢/ ٢٠٩) ، (ك/ ٧٣٦) ، (ع/ ١٩٦) .

١٣- الأثر رقم (٣٩٤٠) : «يروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث : «**من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا**» يعني : بالمغفرة والرحمة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا ابن نمير عن الأعمش» .

هو ثابت في : (ف ٥/ ٤٠٢) ، (ف ٢/ ٢٦٣) .

١٤- الأثر رقم (٣٩٤١) : «وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة : ١٥٢] قال : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي .

حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثنا الحسن بن موسى وعمرو بن هاشم الرملي ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير بهذا» .

هو ثابت في : (ف ٥/ ٤٠٢) ، (ف ٢/ ٢٦٣) ، (ك/ ٨٥٦) .

١٥- الأثر رقم (٤٣٢٨) : «حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، سمعت أبا حنيفة يقول : ما رأيت أحدا أكذب من جابر الجعفي ، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح» .

هو ثابت في : (ف ٤/ ٣٤٢) ، (ف ٥/ ٤٤١) ، (ف ٢/ ٣١٧) ، (ع/ ٢٨٥) ، (ك/ ٩٣٨) .

١٦- الأثر رقم (٤٣٢٩) : «قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه» .

هو ثابت في : (ف ٤/ ٣٤٢) ، (ف ٥/ ٤٤١) ، (ف ٢/ ٣١٧) ، (ع/ ٢٨٥) ، (ك/ ٩٣٨) .

١٧- الأثر رقم (٤٣٣٣) : «أخبرني موسى بن حزام ، سمعت صالح بن عبد الله يقول : كنا عند أبي مقاتل السمرقندي ، فجعل يروي عن عون بن أبي شداد

الأحاديث الطوال، التي كانت تروى في وصية لقمان، وقتل سعيد بن جبير، وما أشبه هذه الأحاديث، فقال ابن أخ أبي مقاتل: يا عم، لا تقل: حدثنا عون؛ فإنك لم تسمع هذه الأشياء، قال: يا بني، هو كلام حسن».

هو ثابت في: (ف ٥/ ٤٤٢)، (ف ٤)، (ف ٢/ ٣١٨)، (ع/ ٢٨٦)، (ك/ ٩٣٩).

١٨- الأثر الذي بعد رقم(٤٣٣٣): «وسمعت الجارود يقول: كنا عند أبي معاوية، فذكر له حديث أبي مقاتل، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: سئل علي ﵁ عن كور الزنابير قال: لا بأس به؛ هو بمنزلة صيد البحر.
فقال أبو معاوية: ما أقول: إن صاحبكم كذاب، ولكن هذا الحديث كذب».

هو ثابت في: (ف ٥/ ٤٤٢)، (ف ٢/ ٣١٨)، (ك/ ٩٣٩).

١٩- الإسناد رقم (٣٠٠٠): «حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ... نحوه».

هو ثابت في: (ف ٤/ ٨٢)، (ع/ ١١٠)، (ك/ ٦٢٤).

٢٠- الحديث رقم (٦٨٠): «وروى عمر بن هارون هذا الحديث عن ابن جريج، وقال: عن العباس بن مينا، عن النبي ﷺ... فذكر بعض هذا الحديث.
حدثنا جارود، قال: حدثنا عمر بن هارون هذا الحديث».

هو ثابت في: (ف ٦/ ٥١)، (ف ١/ ١٠٥)، (خ/ ٧٤)، (م)، (ز/ ١٩٣)، (ن/ ٧٦)، وزادت الأخيرة: «قال أبو عيسى: لم يعرف محمد بن إسماعيل هذا الحديث»، وكتب في الحاشية: «هذا الحديث ليس عند الكروخي».

* * *

زيادات «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل[1]

١ - حديث : «مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الوضوء».

الحديث في «تحفة الأشراف» (٢٥٧٦) معزوًّا للترمذي في «الطهارة» : عن أبي بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد، كلهم عن حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن جابر، به.

وعزاه أيضًا للترمذي : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٤١٨)، وابن حجر في «إطراف المسند المعتلي» (٢/ ٧٨)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٤٤٩).

وهذا الحديث مما استدركه المزي على ابن عساكر، وقال : «ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم»، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٤٧) : «رواه أبو داود والطيالسي من حديث جابر، وهو عند الترمذي ولكن ليس داخلا في الرواية».

والحديث كتب في حاشية الأصل، (س)، (ش) بخط مغاير فيهم، وقال في حاشية الأول : «ليس في رواية الشيخ»، ونسبه في حاشية الثاني لنسخة، ولم يرقم عليه الثالث بشيء، وكذلك ألحق في حاشية (ن)، وهو في (خ/ ١) ورقم على أوله : «لا» وعلى آخره : «إلى»، وهو ثابت في (ف ٦/ ١).

وليس هو في نسخة المكتبة الظاهرية التي عندنا في خمس ورقات من أول الكتاب، وليس في «جامع الأصول»، و«عارضة الأحوذي»، و«تحفة الأحوذي»، وقد وضعناه في موضعه في الحاشية مع التنبيه عليه.

٢ - حديث : «ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر؟ قلنا : بلى، قال : كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب . . .» الحديث.

---

(١) هذه الزيادات ليست من رواية المحبوبي لذا تم وضعها في أماكنها بحواشي الكتاب.

الحديث في «تحفة الأشراف» (٦٠٢١) معزوًّا للترمذي في «الصلاة» : عن أبي بكر محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه ابن عباس ، عن عكرمة وكريب -كلاهما ، عن ابن عباس ، به ، وقال : «حسن صحيح ، غريب من حديث ابن عباس» .

قال المزي : «هذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود التاجر المروزي ، عن الترمذي ، ولم يذكره أبو القاسم» .

وقال العيني في «عمدة القاري» (٧/ ٢٢٤) : «وأخرجه الترمذي أيضًا من رواية أحمد بن عبد اللَّه بن داود التاجر المروزي ، عنه ، من رواية حسين بن عبد اللَّه نحوه ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من حديث ابن عباس» ذكره في «الأطراف» ولم يذكر ابن عساكر» .

وعزاه للترمذي أيضًا : ابن حجر في «المسند المعتلي» (٣/ ١٩١) ، والحديث ليس في مظنته في النسخ الخطية التي بين أيدينا الآن .

٣- حديث : «سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر . . .» الحديث .

الحديث في «تحفة الأشراف» (٦٧١٩) معزوًّا للترمذي في «الحج» : عن قتيبة ، عن حماد بن زيد ، عن الزبير بن عربي ، عن ابن عمر ، به .

قال الترمذي : «والزبير بن عدي سمع من أنس وغير واحد من الصحابة ، روىٰ عنه سفيان وحماد بن زيد والأئمة . ذكر البخاري وغير واحد أن الزبير بن عربي يكنىٰ أبا سلمة ، وأن الزبير بن عدي يكنىٰ أبا عدي» .

وعزاه أيضًا للترمذي : ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ٩٢) ، وشرحه ابن العربي في «العارضة» (٤/ ٩٢) .

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٧٥) للبخاري والنسائي فقط ، ولم يشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» .

والحديث ثابت في (ز/ ٢٩٥)، (غ/ ١٠٦)، وليس في باقي النسخ التي بين أيدينا .

٤ - حديث : «أن رسول الله ﷺ كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجزه بالليل ، فثاب إليه ناس فصفوا وراءه . . .» الحديث ، وفيه : «خذوا من الأعمال ما تطيقون» .

الحديث في «تحفة الأشراف» (١٧٧٢٠) معزوًّا للترمذي في «الصلاة» : عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - ببعضه : «اكلفوا من العمل ما تطيقون . . .» الحديث .

وتعقبه الشيخ عبد الصمد بأنه عند أبي داود وليس عند الترمذي . وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٠٣) للترمذي ، فقال : «وفي رواية الترمذي : كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه» ، وفي أخرى له قال : سئلت عائشة وأم سلمة : أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالتا : ما ديم عليه وإن قل . وهاتان الروايتان عند الترمذي ؛ الأولى من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، والثانية من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عائشة وأم سلمة» .

وعزاه للترمذي : العيني في «عمدة القاري» (٥/ ٢٦٥) وكأن عبارته مقتبسة من عبارة المزي في «تحفة الأشراف» .

٥ - أثر : «لم تر هذه الحمرة التي في السماء إلا بعد قتل الحسين» .

الأثر في «تحفة الأشراف» (١٩٣٠٣) معزوًّا للترمذي في «المناقب» : عن عباس الدوري ، عن يونس بن محمد ، عن يوسف بن عبدة ، قال : سمعت محمد بن سيرين . . . فذكره .

قال المزي : «في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر ، عن الترمذي» .

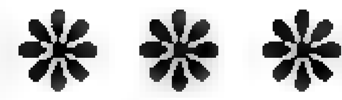
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٤٠) معزوًّا لابن عساكر ، وكذا الهندي في «كنز العمال» (١٣/ ٦٧٣) .

٦- أثر : «عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر» .

الأثر في «تحفة الأشراف» (١٩٣٢٥) معزوًا للترمذي في «المناقب» : عن ابن الصباح وغير واحد -كلهم ، عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، بهذا .

قال المزي : «في رواية أبي حامد المروزي التاجر ، عن الترمذي» .

ولم نقف على من عزاه للترمذي .



وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها، وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين، ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط، وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع - قمنا بإعداد وإخراج وعرض النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما في تحقيق «الجامع الكبير» من خلال قرص مدمج (DVD) سيتم وضع رابط له على موقع دار التأصيل يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب، ونموذج من العمل، وصور النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص، وقد تم ربط كتب وأبواب النسختين الخطيتين بفهرس الكتب والأبواب للكتاب كله، بالإضافة إلى وضع أرقام صفحات نسخة المكتبة الوطنية في حاشية الكتاب المطبوع وفي مواضعها من النص على مدار الكتاب.

ودار التأصيل لا تدعي فيما تعمله الكمال، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها من كل قادر على ذلك؛ ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه، أو تحسين يراه أن يراسلنا؛ لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

نرجو الله أن يكتب لهذا العمل القبول عنده، وينفع به المسلمين، ويلقي له القبول بينهم، ويجعله في ميزان حسنات مؤلفه وناسخيه ومحققيه وناشره ومن أعان عليه، وبالله التوفيق، ومنه العون، وعليه التوكل، وله الحمد والشكر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ٢٢ ربيع أول سنة ١٤٣٧هـ

الموافق: ٠١/٠١/٢٠١٦م

أهم إحصائيات «الجامع الكبير»[١]

إجمالي عدد الأحاديث	٤٣١٨
عدد الأحاديث المرفوعة	٣٩٨٤
عدد الأحاديث القدسية	٥٨
عدد الأحاديث المرفوعة حكما	١٣٣
عدد الآثار الموقوفة	١١٠
عدد الآثار المقطوعة	٣٣
عدد الكتب الفقهية	٤٧
عدد الأبواب والتراجم	٢١٥٠
عدد الأحاديث والآثار المربوطة بـ «تحفة الأشراف»	٤٢٨٨
عدد الأحاديث التي لم نجدها في «تحفة الأشراف»[٢]	٣١

(١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب، باستثناء ما وقع في كتاب العلل الذي في آخر «الجامع».

(٢) من هذه الأحاديث أحد عشر من الآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين والتي ليست على شرط «التحفة».

عدد الأحاديث التي زادتها طبعة دار التأصيل على «تحفة الأشراف»	٢٠
عدد الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل	٦
عدد الرواة بدون تكرار	٣١٤٠
عدد الرواة بالتكرار	٢٩٣٢٢
عدد شيوخ المصنف	٢١٣
عدد كلمات الغريب المطبوع	٣٧٦١
عدد الحواشي	٤٨٦٤
عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع البخاري ومسلم	٤٥٨
عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع البخاري	٢١٧
عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع مسلم	٥٢٢
عدد الأحاديث التي تفرد بها الترمذي عن الكتب الستة	١٣٧٠
عدد الفوائد المستخرجة من أقوال الإمام الترمذي وغيره	٢٦٠٠

* * *

إسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى كتاب: الجامع الكبير

للإمام الترمذي

أخبرنا سماحة الوالد الشيخ المعمر عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله، قال:

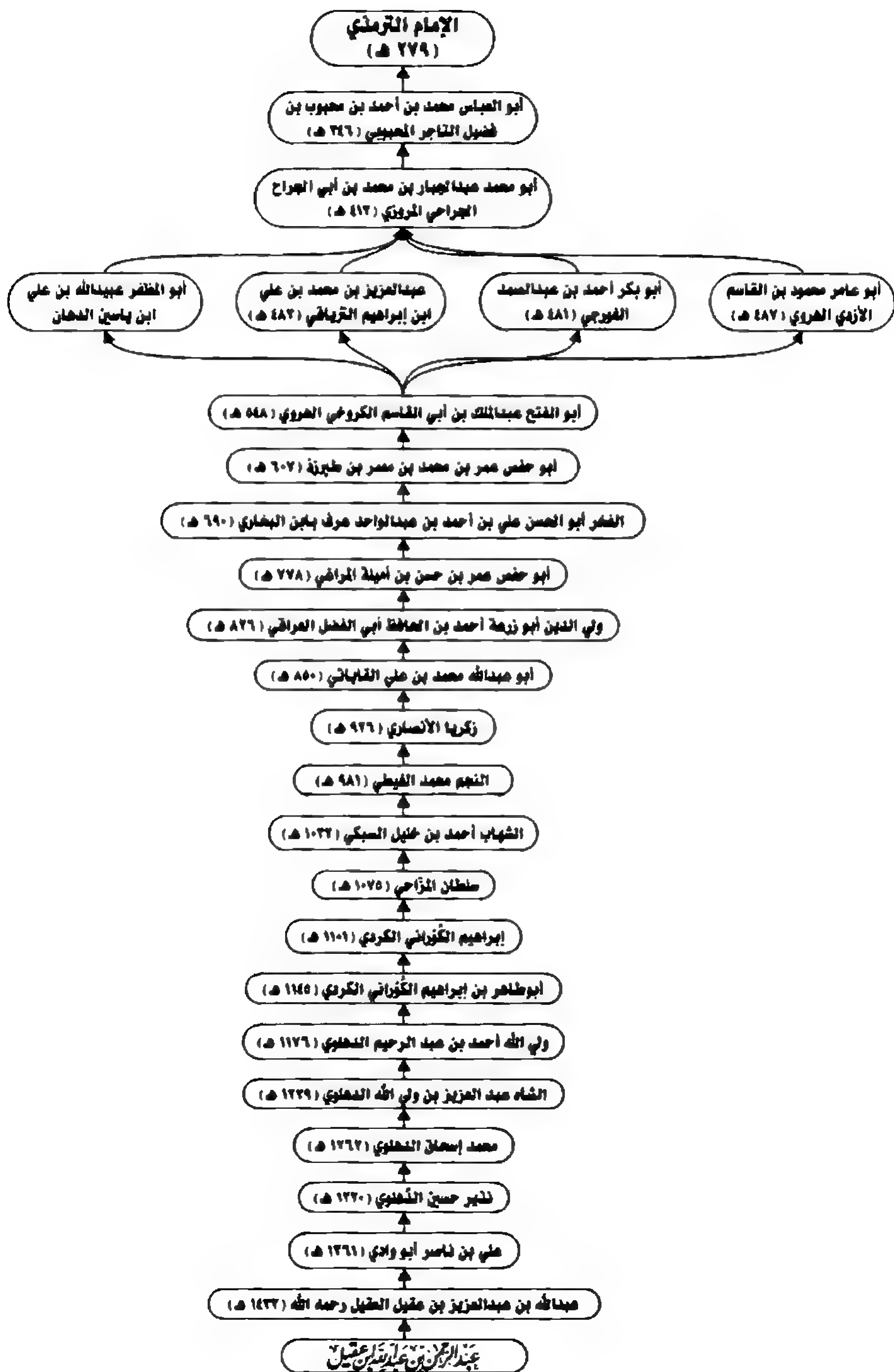
أخبرنا الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه لأوله وإجازة لباقيه، أخبرنا الشيخ نذير حسين الدِّهلوي لنصفه الأول أو زيادة سماعًا وإجازةً لباقيه، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي اللَّه الدهلوي إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا والدي سماعًا لبعضه والباقي إجازة، أخبرنا أبو طاهر الكوْراني بقراءتي لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا أبي إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا سلطان المزّاحي بقراءتي لطرف منه وإجازة لسائره، أخبرنا الشهاب أحمد بن خليل السبكي بقراءتي لبعضه وإجازة لسائره، عن النجم محمد الغيطي، عن زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي القاياتي، أخبرنا الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد ابن الحافظ أبي الفضل العراقي سماعًا لغالبه وإجازة لسائره، أخبرنا به أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي، أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد عرف بابن البخاري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد اللَّه بن أبي سهل الكروخي الهروي، أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي لجميعه، وعبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي من أوله إلى «مناقب ابن عباس»،

وأبو المظفر عبيد اللَّه بن علي بن ياسين الدهان لباقيه، قال أربعتهم: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الجراح الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

* * *

(١) للاستزادة والتفصيل ينظر ثبت والدنا رَحِمَهُ اللَّهُ «فتح الجليل»، و«ثبت الكويت» كلاهما من تأليف الشيخ محمد زياد عمر التُّكلة.

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل إلى كتاب «الجامع الكبير»



الجزء الأول من كتاب الجامع الكبير

تأليف الشيخ الإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

رواية الفقير إلى رحمة الله تعالى:

عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي

عن مشايخه الثلاثة:

القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي

والفقيه أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي

والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ

ثلاثتهم عن:

أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن المصنف أبي عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي الإمام الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي ، والشيخ أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد الغورجي رَحِمَهُمَا اللَّهُ قراءة عليهما وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة ، قالوا :

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الجراح الجراحي المروزي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسى الترمذي رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١- أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

٥ [١] قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . ح قال : وحدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ (٣) ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٤) قَالَ : «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ (٥) وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ (٦)» .

قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ : «إِلَّا بِطُهُورٍ» .

قال أبو عيسى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ .

وفي الباب : عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ ، اسْمُهُ : عَامِرٌ ، وَيُقَالُ : زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ .

---

(١) بعده في (س) : «اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين ، والحمد لله رب العالمين» .

٥ [١] [التحفة : م ت ق ٧٤٥٧] .

(٢) قوله : «بن السري» من (س) .

(٣) قوله : «بن حرب» من (س) .

(٤) بعده في (س) : «أنه» .

(٥) قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ٢٧) : «قال ابن العربي : قرأته بفتح الطاء ، وهو بضمها عبارة عن الفعل ، وبفتحها عبارة عن الماء» .

(٦) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

○ [٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح وحدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ: الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ[٢] مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - أَوْ: نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا[٣] يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ[٤] الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَاسْمُهُ: ذَكْوَانُ. وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ، فَقَالُوا: عَبْدُ شَمْسٍ، وَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[٥] عَمْرٍو، وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهَذَا أَصَحُّ.

وفي الباب: عَنْ عُثْمَانَ، وَثَوْبَانَ، وَالصُّنَابِحِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، وَسَلْمَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَالصُّنَابِحِيُّ[٦] الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ،

○ [٢] [التحفة: م ت ١٢٧٤٢].

(١) بعده في (ن/ ٢): «القزاز».

(٢) في حاشية الأصل بخط الناسخ: «بعينه»، ورقم فوقه: «مـ».

(٣) **بطشتها**: عملتها واكتسبتها. (انظر: المشارق) (١/ ٨٨).

(٤) ليس في (س)، وكتبه في الحاشية بخط مغاير، وصحح عليه.

(٥) ضبب عليه في الأصل.

(٦) بعده في (ف ٦/ ٢)، (غ/ ٢): «هذا»، ووقع أيضا في (ف ٥/ ٢) لكن قبله، وبعده في (ن/ ٢)، (ف ٢/١): «هو».

وَاسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ وَيُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[(١)] ، رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

وَالصُّنَابِحُ بْنُ الْأَعْسَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ : الصُّنَابِحِيُّ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي» .

٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

ه [٣] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا[(٢)] وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» .

قال أبو عيسى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، هُوَ صَدُوقٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ[(٣)] بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] وَالْحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُقَارِبُ[(٥)] الْحَدِيثِ .

---

(١) من قوله : «الذي روى عن أبي بكر الصديق» إلى هنا بدله في (ف ٦/ ٢) ، (ف ١/ ٢) : «الذي روى عن النبي ﷺ في فضل الطهور هو أبو عبد الله الصنابحي ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، هو صاحب أبي بكر الصديق ، ولم يلق النبي ﷺ» . لكن في (ف ١) : «هو ابن عبد الله» بدلا من «هو أبو عبد الله» ، وفيها : «ولم ير» بدلا من «ولم يلق» .

ه [٣] [التحفة : دت ق ١٠٢٦٥] .

(٢) في (س) : «حدثنا» .

(٣) [٢ ب] . من (س) .

(٤) قوله : «بن إبراهيم» من (س) ، (ف ٥/ ٢) ، (ف ٦/ ٢) ، (م/ ٢) ، (ن/ ٢) ، (ف ١/ ٢) .

(٥) ضبطه في الأصل بفتح الراء وكسرها . قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١/ ١٦) : «يروى بفتح الراء وكسرها ، وبفتحها قرأته ؛ فمن فتح أراد أن غيره يقاربه في الحفظ ، ومن كسر أراد أنه يقارب غيره ، فهو في الأول مفعول ، وفي الثاني فاعل ، والمعنى واحد» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ[(١)] .

٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

٥ [٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[(٣)] بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَعُوذُ بِاللَّهِ - مِنَ الْخُبْثِ[(٤)] وَالْخَبِيثِ - أَوِ : الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ[(٥)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، رَوَىٰ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَقَالَ

---

(١) بعده في حاشيتي الأصل ، (س) بخط مغاير فيهما : «حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : «مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء»» . وقال في حاشية الأصل : «ليس في رواية الشيخ» ، ونسبه في حاشية الآخر لنسخة ، وقال المزي في «تحفة الأشراف» (٢٥٧٦) : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» ، والحديث ثابت في (ف ٦/ ٢) ، وفي (ف ١/ ٢) ، ووقع في (خ/ ١) بعد قوله : «من قبل حفظه» ، ورقم على أوله «لا» ، وعلى آخره «إلى» ، والحديث وإن كان في (ف ٦) وهي من رواية السنجي ، عن المحبوبي ، إلا أنها لم يتابعها على إثباته نسخة أخرى من رواية المحبوبي ، لذا وضعناه في الحاشية ، لا سيما وقد قال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٤٧) : «هو عند الترمذي ، ولكن ليس داخلا في الرواية» ، ولم يرد عند ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول» ، ولا عند ابن العربي في «عارضة الأحوذي» ، ولا عند المباركفوري في «تحفة الأحوذي» .

٥ [٤] [التحفة : خ د ت ١٠٢٢] . (٢) ليس في (س) .

(٣) **التعوذ والاستعاذة** : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٤) ضبطه في الأصل بسكون الباء وضمها . وينظر : «عارضة الأحوذي» (١/ ٢٠ ، ٢١) .

(٥) **الخبث والخبائث** : ذكور الشياطين وإناثهم ، وقيل : الخبث خلاف طيب الفعل ، ومفرده : خبيث ، والخبائث ، هي الأفعال المذمومة والخصال الرديئة ، ومفردها : خبيثة . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

هِشَامٌ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَقَالَ مَعْمَرٌ : عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا[٢] .

○ [٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

○ [٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ[٤] إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،

---

(١) قوله : «عن النبي ﷺ» من (ف ٦/ ٢) ، (ف ١/ ٢) .

(٢) قول الترمذي الأخير من (ف ٦/ ٢) ، (ن/ ٢) ، وحاشية (خ/ ٢) منسوبا لنسخة .

○ [٥] [التحفة : م دت ١٠١٢] .

(٣) من (ف ٦/ ٢) ، (ن/ ٢) ، (ف ١) .

○ [٦] [التحفة : دت سي ق ١٧٦٩٤] .

(٤) في حاشية الأصل : «بن حميد» ، وكتب فوقه : «م» ، وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٤١) : «قوله : «حدثنا محمد بن حميد بن إسماعيل» كذا في النسخ المطبوعة في الهند ، وإني لم أجد في كتب الرجال رجلا اسمه : محمد بن حميد بن إسماعيل من شيوخ الترمذي ، وفي النسخة المصرية : «حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا حميد قال : حدثنا مالك بن إسماعيل . . .» إلخ . وإني لم أجد في كتب الرجال رجلا اسمه «حميد» وهو من تلامذة «مالك بن إسماعيل» ومن شيوخ «محمد بن إسماعيل» ، فتفكر وتأمل ، وقال بعضهم : لعل لفظ «حميد» هاهنا زائد في كلتا النسختين ، والصحيح هكذا : حدثنا «محمد بن إسماعيل»» .

وذكر ابن عبد الهادي هذا الحديث عن الترمذي في تعليقه على «علل ابن أبي حاتم» (ص ٤) وفيه : «حدثنا محمد بن حميد» ، وقال : «ذكر الحافظ أبو القاسم في «الأطراف» : أن الترمذي رواه عن محمد بن =

عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : «غُفْرَانَكَ[(١)]» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[(٢)] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ[(٣)] .

وَلَا نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثَ عَائِشَةَ .

٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ[(٤)] عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ[(٥)] أَوْ بَوْلٍ

٥ [٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا[(٦)]» .

= إسماعيل ، عن مالك بن إسماعيل ، والنسخة التي كتبت منها قديمة ، وفيها : محمد بن حميد . وقال شيخنا الحافظ أبو الحجاج : في بعض النسخ المتأخرة : محمد بن حميد ، بدل : محمد بن إسماعيل» .

(١) **غفرانك** : منصوب بإضمار أطلب ، وفيه قولان : أحدهما : التوبة من تقصيره في شكر النعمة . والثاني : أنه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه . (انظر : النهاية ، مادة : غفر) .

(٢) في «تحفة الأشراف» ، و«النفح الشذي» (١/ ٤٢٢) : «حسن غريب» . غير أن كلام ابن سيد الناس يقتضي تقديم لفظ الغرابة على الحسن ، حيث قال : «أثبت له غرابة السند . . . ثم وصفه بعد ذلك بأنه حسن» .

(٣) ليس في (س) .

(٤) في (س) : «بابُ النهي» .

(٥) **الغائط** : المطمئن من الأرض ؛ ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة ؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض ؛ حيث هو أستر له . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

٥ [٧] [**التحفة** : ع ٣٤٧٨] .

(٦) **شرقوا أو غربوا** : أمر لمن هو في جهتي الشمال والجنوب ، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب ، فلا يجوز له ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ (١) قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ (٢)، وَمَعْقِلِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ (٣) - وَيُقَالُ: مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ.

وَأَبُو أَيُّوبَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، وَالزُّهْرِيُّ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ (٥): أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا»، إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي (٦)، فَأَمَّا فِي الْكُنُفِ (٧) الْمَبْنِيَّةِ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٨)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٩): إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَأَمَّا اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا (١٠)، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا فِي الْكَنِيفِ (١١) أَنْ يَسْتَقْبِلَ (١٢) الْقِبْلَةَ.

---

(١) **المراحيض**: جمع المرحاض، وهو المكان الذي بني للغائط. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

(٢) قوله: «بن جزء الزبيدي» من (ف ٦/ ٢)، (ن/ ٣)، (ف ١/ ٣)، وكتبه في حاشية (ش/ ٣).

(٣) بعده في (س): «وأبي أمامة» وهو تكرار.

(٤) بعده في (ن/ ٣): «عبد الله»، وكتبه في (ش/ ٣) بين السطور.

(٥) من (ف ٦/ ٢)، (ل/ ٣)، (خ/ ٣)، (غ/ ٣)، (م/ ٣)، وكتبه في حاشية (ش/ ٣).

(٦) **الفيافي**: البراري الواسعة، جمع فيفاء. (انظر: النهاية، مادة: فيف).

(٧) **الكنف**: جمع كنيف، وهو: الخلاء وموضع قضاء الحاجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كنف).

(٨) قوله: «بن إبراهيم» من (ف ٥/ ٣)، (ف ٦/ ٢)، (ن/ ٣)، (ف ١/ ٣).

(٩) قوله: «بن حنبل» ليس في (س).

(١٠) في (س): «تستقبلها».

(١١) في (س): «الكنف»، وكذا في: «النفح الشذي» (١/ ٤٥٠).

(١٢) في (س): «تُستقبل».

٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

○ [٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ[١] بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَعَائِشَةَ، وَعَمَّارٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٩] وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

أخبرنا[٢] بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ.

وَحَدِيثُ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ.

وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ[٣].

○ [١٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

○ [٨][التحفة: دت ق ٢٥٧٤].

(١) ضبطه في الأصل بالفتح والكسر معًا، وفي «شرح التصريح» (٢/ ٣٣١): «واختلف في «أبان» بتخفيف الباء علما، فمن صرفه رأى أن وزنه فعال، فالهمزة والباء والنون أصول. ومن منعه الصرف رأى أن وزنه أفعل، وأنه منقول من أبان الشيء يبين. والجمهور على المنع».

○ [٩][التحفة: ت ١٢٠٨١].

(٢) في (س): «حدثنا».

(٣)[٣/أ]. بعده في (ن/ ٣): «من قبل حفظه».

○ [١٠][التحفة: ع ٨٥٥٢].

(٤) قوله: «بن سليمان» من (ف ٥/ ٣)، (ف ٦/ ٢)، (ن/ ٣)، (ف ١/ ٣)، وكتبه في حاشية (ش/ ٣) دون علامة.

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَقِيتُ يَوْمًا عَلَىٰ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

ه [١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَبُرَيْدَةَ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ[٣] وَأَصَحُّ، وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ[٤] أَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، لَا تَبُلْ قَائِمًا»، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ.

وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ، وَرَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

ه [١١] [التحفة: ت س ق ١٦١٤٧].

(١) في (س): «حدثنا».

(٢) بعده في (ف ٥/ ٣)، (ن/ ٣)، وكذا في حاشية الأصل بخط مغاير: «وشرحبيل بن حَسَنة»، وعلم عليه في (ف ٥) بـ«لا إلى»، وكتب في الحاشية: «المعلم عليه «لا إلى» سقط من الأصل»، وكتب بعده في حاشية الأصل: «ليس من الرواية».

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) بعده في (ف ٦/ ٢)، (ن/ ٣)، (ف ١/ ٣): «وأنا»، ونسبه في حاشية (خ/ ٣) لنسخة.

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا عَلَى التَّأْدِيبِ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ .

٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [١٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ[١] قَوْمٍ فَبَالَ عَلَيْهَا قَائِمًا ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَذَهَبْتُ لِأَتَأَخَّرَ عَنْهُ ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[٢] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، ثُمَّ قَالَ وَكِيعٌ : هَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣] . وَهَكَذَا رَوَى مَنْصُورٌ وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ ، وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا[٤] .

---

٥ [١٢] [التحفة : ع ٣٣٣٥] .

(١) **السباطة** : الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل : هي الكناسة نفسها . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٢) **الخفان** : مثنى الخف ، وهو نوع من الأحذية الجلدية ، يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

(٣) هذا القول من حاشية الأصل بخط مغاير ، وكتب بعده : «ليس في رواية الشيخ» ، وكأنه كتب - أيضا - على حاشية (ش/ ٣) ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٣) ، (ف ١/ ٣) ، (ن/ ٣) ، وليس في (ف ٦) ، (ف ١) قول الحسين بن حريث .

(٤) بعده في (ف ٣/ ٦) ، وحاشية (ف ٥/ ٣) ، وصحح عليه ونسبه لنسخة : «قال أبو عيسى : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : أصح حديث في المسح على الخفين حديث أبي وائل ، عن حذيفة» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ رَوَىٰ عَنْهُ[١] : إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَعَبِيدَةُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، يُرْوَىٰ عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَتَيْنِ .

وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ ، صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ ، هُوَ : عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا[٢] عَبْدِ الْكَرِيمِ[٣] .

١٠- بَابٌ فِي الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

ه [١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَكَذَا رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَىٰ وَكِيعٌ وَالْحِمَّانِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ ، لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ . وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ ، وَيُقَالُ : لَمْ يَسْمَعِ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ نَظَرَ إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ، فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ .

وَالْأَعْمَشُ اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ ، وَهُوَ مَوْلًى لَهُمْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانَ أَبِي حَمِيلًا[٤] فَوَرَّثَهُ مَسْرُوقٌ .

---

(١) في حاشية (ف ٥) : «له» .

(٢) في (ف ٥) : «بأبي» .

(٣) قول الترمذي الأخير من حاشية الأصل بخط مغاير، ومن حاشية (ف ٥/ ٣) ، وصحح عليه ونسبه لنسخة ، وهو في (ن/ ٣) .

ه [١٣] [التحفة : د ت ٨٩٢] .

(٤) الحميل : الذي يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام ، وقيل : هو المحمول النسب ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

١١- بَابُ كَرَاهِيَةِ الِاسْتِنْجَاءِ[(١)] بِالْيَمِينِ

ه [١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَتَادَةَ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ[(٢)] أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الِاسْتِنْجَاءَ بِالْيَمِينِ .

١٢- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

ه [١٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[(٣)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قِيلَ لِسَلْمَانَ : قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ الْخِرَاءَةَ[(٤)] ! فَقَالَ سَلْمَانُ : أَجَلْ ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ[(٥)] ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ[(٦)] أَوْ بِعَظْمٍ .

---

(١) **الاستنجاء** : تطهير القبل أو الدبر من النجاسة الخارجة منهما . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٦) .

ه [١٤] [التحفة : ع ١٢١٠٥] .

(٢) من (ف ٥/ ٤) ، (ف ٦/ ٣) ، (ن/ ٤) ، (ف ١/ ٤) ، وكتبه في حاشية (ش/ ٤) ، وبين السطور في (ل/ ٤) ، ووقع في (غ/ ٤) : «أكثر» .

ه [١٥] [التحفة : م دت س ق ٤٥٠٥] .

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «بن حازم» .

(٤) **الخراءة** : التخلي والقعود للحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خرأ) .

(٥) في (س) : «بول» .

(٦) **الرجيع** : العذرة والروث ، سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو علفًا . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ[١] ، وَخَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَلْمَانَ[٢] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، رَأَوْا أَنَّ الِاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ - وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِي[٣] بِالْمَاءِ - إِذَا أَنْقَى أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٣- بَابٌ فِي الِاسْتِنْجَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ

○ [١٦] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ : «**الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ**» ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ[٤] ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ ۩ : «**إِنَّهَا رِكْسٌ**[٥]» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، وَرَوَى مَعْمَرٌ ، وَعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَى زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

---

(١) بعده في (س) : «بن عبد الله» .

(٢) بعده في (ن/ ٤) : «في هذا الباب» .

(٣) كذا بالأصل ، وهي لغة ، وفي (س) ، وحاشية الأول بخط مغاير : «يستنج» .

○ [١٦] [التحفة : ت ١٩٥٨٩] .

(٤) **الروثة** : ما يُخرجه ذو الحافر من الغائط . والجمع روث وأرواث . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : روث) .

۩ [٣ ب] .

(٥) **ركس** : رجيع قد رد من الطهارة إلى النجاسة . (انظر : غريب الخطابي) (٢/ ٣٠٦) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَوَىٰ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَيُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُّ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَكَأَنَّهُ رَأَىٰ حَدِيثَ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - أَشْبَهَ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ.

وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ وَقَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مَا فَاتَنِي الَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمَّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَزُهَيْرٌ فِي أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِذَاكَ لِأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بِأَخَرَةٍ[٢]، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ عَنْ زَائِدَةَ وَزُهَيْرٍ فَلَا تُبَالِي أَلَّا تَسْمَعَهُ[٤] مِنْ غَيْرِهِمَا إِلَّا حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَأَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيُّ الْهَمْدَانِيُّ[٥]. وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ

---

(١) مقابله في حاشية الأصل بخط الناسخ: «عن الأسود بن يزيد»، ورقم فوقه: «م».

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١/ ٧١): «في نسخة قلمية صحيحة: بآخرة». وهما جائزان.

(٣) في (س): «الحسين».

(٤) في (س): «تسمع».

(٥) بعده في (س): «ولم يسمع أبو عبيدة من عبد اللَّه السبيعي الهمداني».

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ[١]. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا[٢].

١٤- بَابُ كَرَاهِيَةِ مَا يُسْتَنْجَى بِهِ

ο [١٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَلْمَانَ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»، وَكَأَنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ[٣].

١٥- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

ο [١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

---

(١) في (س): «يعرف اسمه». وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «اسمه عامر. قاله مسلم بن الحجاج في «الكنى»».

(٢) قوله: «حدثنا محمد بن بشار» إلى قوله: «قال: لا» وقع في (س) بعد قوله: «وهذا حديث فيه اضطراب».

ο [١٧] [التحفة: ت س ٩٤٦٥].

(٣) كذا وقع هنا في الأصل، (س)، وهو تكرار كما قال في «تحفة الأحوذي» (١/ ٧٦).

ο [١٨] [التحفة: ت س ١٧٩٧٠].

عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ[(١)] أَنْ[(٢)] يَسْتَطِيبُوا[(٣)] بِالْمَاءِ؛ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٤)].

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَخْتَارُونَ الِاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ، وَإِنْ كَانَ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ؛ فَإِنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا[(٥)] الِاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٦)]، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ[(٧)]

ه [١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَجَابِرٍ، وَيَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ.

---

(١) في (س): «أزواجكم»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٢) ليس في (س).

(٣) **الاستطابة والإطابة**: كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي: يطهره. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

(٥) في (س)، حاشية الأصل: «يستحبون»، ورقم عليه الأخير: «مـ».

(٦) ليس في (س).

(٧) **المذهب**: الموضع الذي يُتَغَوَّط (يتبرز) فيه. (انظر: النهاية، مادة: ذهب).

ه [١٩] [التحفة: دت س ق ١١٥٤٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ[١] لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلًا.

وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ

○ [٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى[٢]، قَالَا: أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ[٤]، وَقَالَ: «إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

وفي الباب: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ لَهُ: أَشْعَثُ الْأَعْمَى.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَوْلَ فِي الْمُغْتَسَلِ، وَقَالُوا: عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ ۞، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمُ ابْنُ سِيرِينَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ، فَقَالَ: رَبُّنَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

● [٢١] وقال ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَدْ وُسِّعَ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ.

---

(١) **الارتياد**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: رود).

○ [٢٠] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٨].

(٢) بعده في (ف ٦/ ٣)، (خ/ ٤)، وحاشية (ل/ ٥): «بن مردويه»، وبعده في (ن/ ٥): «مردويه»، وفي حاشية الأصل بخط مغاير: «مردويه، ويقال له: السمسار» ونسبه لنسخة، وكتب تحته: «ليس...»، ولعله أراد أنه ليس في رواية الشيخ.

(٣) في (س): «حدثنا».

(٤) **مستحمه**: الموضع الذي يُغتسل فيه بالحميم، وهو الماء الحار، ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان: استحمام. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

۞ [٤ أ].

● [٢١] [التحفة: ت ١٨٩٣٥].

قال أبو عيسى : حدثنا بذلك أحمد بن عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ (١) ، عَنْ حِبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّوَاكِ

٥ [٢٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .

قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحَّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .

وفي الباب : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَتَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَوَاثِلَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ .

٥ [٢٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ» .

---

(١) رسمه في (س) بهمزة قطع ، وفي الحاشية كالمثبت .

٥ [٢٢] [التحفة : ت ١٥٠٥٦] .

٥ [٢٣] [التحفة : د ت س ٣٧٦٦] .

قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنَّ[١] ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ[٢] فَلَا يَغْمِسْ[٣] يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٥ [٢٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ - مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأُحِبُّ لِكُلِّ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ - قَائِلَةً[٤] كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا - أَلَّا يُدْخِلَ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ، فَإِنْ أَدْخَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ ، وَلَمْ يُفْسِدْ ذَلِكَ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ[٥] نَجَاسَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذَا

---

(١) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٢) في (س) : «نومه» ، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٣) **الغمس** : الإدخال . (انظر : القاموس ، مادة : غمس) .

٥ [٢٤] [التحفة : ت س ق ١٣١٨٩] .

(٤) **القائلة** : وقت القيلولة ، وهي : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٥) في (س) : «يديه» .

اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ، فَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُهَرِيقَ[(١)] الْمَاءَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا .

٢٠- بَابٌ فِي[(٢)] التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

ه [٢٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[(٣)] وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ[(٤)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي ثِفَالٍ الْمُرِّيِّ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ[(٥)] أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ[(٦)] يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[(٧)] : لَا[(٨)] أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَامِدًا أَعَادَ الْوُضُوءَ ، وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ مُتَأَوِّلًا أَجْزَأَهُ .

---

(١) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٢) ليس في (س) .

ه [٢٥] [التحفة : ت ق ٤٤٧٠] .

(٣) من (ف ٥/ ٦) ، (ف ٦/ ٤) ، (غ/ ٥) ، (ن/ ١١) ، (ف ١/ ٦) ، وكتبه في (ش/ ٥) بين السطور دون علامة .

(٤) من (ف ٦/ ٤) ، (ف ١/ ٦) ، وكتبه في حاشية (ش/ ٥) دون علامة .

(٥) في (س) : «عن» ، وهو تصحيف ، ينظر : «تحفة الأشراف» ، «التاريخ الكبير» (٣/ ٣١٤) .

(٦) في (س) : «لا» .

(٧) قوله : «بن حنبل» من (ف ٥/ ٦) ، (ف ٦/ ٤) ، (ل/ ٦) ، (غ/ ٥) ، (ن/ ١١) ، (ف ١/ ٦) .

(٨) في (س) : «ولا» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبُوهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَأَبُو ثِفَالٍ الْمُرِّيُّ اسْمُهُ : ثُمَامَةُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَرَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ حُوَيْطِبٍ ، مِنْهُمْ مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، فَنَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ (١) .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ

٥ [٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَجَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ** (٢) ، **وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ** (٣) **فَأَوْتِرْ** (٤)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَلَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير ، وكتب فوقه «م» : «وحدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يزيد بن عياض ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته بنت سعيد بن زيد ، عن أبيها ، عن النبي ﷺ . . . مثله» ، وهذا الحديث في (ن/ ١١) .

٥ [٢٦] [التحفة : ت س ق ٤٥٥٦] .

(٢) [٤ ب] .

الانتثار والاستنثار : إخراج الماء من الأنف بريح ، بإعانة يده أو بغيرها ، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس ، وغيره . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نثر) .

(٣) **الاستجمار** : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٤) **إيتار الاستجمار** : أن يجعل الحجارة التي يستنجي بها فردا ، إما واحدة ، أو ثلاثا ، أو خمسا . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : إِذَا[1] تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، أَعَادَ[2] ، وَرَأَوْا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ سَوَاءً ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : الِاسْتِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ الْمَضْمَضَةِ . قَالَ : وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُعِيدُ فِي الْجَنَابَةِ وَلَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : لَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا تَجِبُ الْإِعَادَةُ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٢٢- بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ[3]

○ [٢٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَىٰ مَالِكٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْحَرْفَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَالِدٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

---

(١) في (س) : «إن» .

(٢) بعده في (ف ٦/ ٤) : «الصلاة» .

(٣) في (س) : «واحدة» .

○ [٢٧] [التحفة : ع ٥٣٠٨] ، وسيأتي برقم : (٣١) ، (٤٧) .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ يُجْزِئُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ[1]: يُفَرِّقُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْنَا.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ جَمَعَهُمَا فِي كَفٍّ وَاحِدٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا.

٢٣- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ[2] اللِّحْيَةِ

○ [٢٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ - أَوْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.

○ [٢٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُثْمَانَ[3]، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الْكَرِيمِ مِنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ حَدِيثَ التَّخْلِيلِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عُثْمَانَ.

وَقَالَ بِهَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، رَأَوْا تَخْلِيلَ

---

(١) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «بعض أهل العلم»، ورقم على الأخير: «ميم».

(٢) **التخليل**: إدخال الماء خلال الأصابع أو الشعر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلل).

○ [٢٨] [التحفة: ت ق ١٠٣٤٦]، وسيأتي برقم: (٢٩).

○ [٢٩] [التحفة: ت ق ١٠٣٤٦]، وتقدم برقم: (٢٨).

(٣) من (خ/ ٥)، (م/ ٦)، (ن/ ١٢)، وكتبه في حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه في (م) لنسخة.

اللِّحْيَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ سَهَا عَنِ التَّخْلِيلِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ تَرَكَهُ نَاسِيًا أَوْ مُتَأَوِّلًا أَجْزَأَهُ ، وَإِنْ تَرَكَهُ عَامِدًا أَعَادَ .

ο [٣٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ[١] النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ[٢] فِي مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

ο [٣١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ[٣] إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ الرَّأْسِ

ο [٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ،

ο [٣٠] [التحفة : ت ق ٩٨٠٩] .

(١) في (س) : «عن» .

(٢) قوله : «ما جاء» ليس في (س) .

ο [٣١] [التحفة : ع ٥٣٠٨] ، وتقدم برقم : (٢٧) وسيأتي برقم : (٤٧) .

(٣) قوله : «حتىٰ رجع» ليس في (س) ، وكذا وقع في «التحقيق» (١/ ١٤٨) .

ο [٣٢] [التحفة : دت ق ١٥٨٣٧] .

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ (١) وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَاهُمَا (٢) ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا وَأَجْوَدُ إِسْنَادًا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةٌ

ه [٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ (٤) ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ ، وَصُدْغَيْهِ (٥) وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَدِّ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الرُّبَيِّعِ حَدِيثٌ (٦) حَسَنٌ صَحِيحٌ (٧) . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ

---

(١) قوله : «ثم بمقدمه» في (س) : «وبمقدمه» .

(٢) كذا في الأصل ، وهي لغة ، وفي (س) : «كليهما» ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «كلتيهما» ونسبه لنسخة .

ه [٣٣] [التحفة : دت ١٥٨٣٨] .

(٣) قبله في (س) : «محمد بن» ، والظاهر أنها زائدة ، ينظر : «تحفة الأشراف» ، «تهذيب الكمال» (٣/ ٧٨) .

[٥ أ] .

(٤) في (س) : «توضأ» .

(٥) **الصدغان** : مثنى : الصدغ ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : صدغ) .

(٦) ليس في (س) .

(٧) ضبب عليه في الأصل .

يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[١]، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ؛ رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

• [٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ: أَيُجْزِئُ مَرَّةً؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا

ه [٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى[٢] النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا غَبَرَ[٣] مِنْ فَضْلِ يَدَيْهِ[٤]، وَرِوَايَةُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَبَّانَ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ[٥] رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ رَأَوْا أَنْ يَأْخُذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا.

---

(١) من (ف ٥/ ٧)، (ف ٦/ ٤)، (خ/ ٦)، (م/ ٦)، (ن/ ١٢)، (ف ١/ ٧)، وكتبه في (ش) بين السطور دون علامة.

• [٣٤] [التحفة: ت ١٨٤٧٩].

ه [٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧].

(٢) قوله: «أنه رأى» في (س): «أن».

(٣) غبر: بقي أو مضى، فهو من الأضداد. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٤) قوله: «بما غبر من فضل يديه» في (س): «بماء من غبر فضل يده»، ينظر: «تحفة الأحوذي» (١/ ١١٦).

(٥) قوله: «لأنه قد» في (س): «وقد».

٢٨- بَابٌ فِي مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا

○ [٣٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الرُّبَيِّعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مَسْحَ الْأُذُنَيْنِ[١] ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا.

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأُذُنَيْنِ[٢] مِنَ الرَّأْسِ

○ [٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[٣]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لَا أَدْرِي هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مِنْ[٤] قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَائِمِ[٥].

○ [٣٦][التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(١) في (س): «الآذان».

(٢) قوله: «ما جاء أن الأذنين» في (س): «الأذنان».

○ [٣٧][التحفة: د ت ق ٤٨٨٧].

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير، منسوبا لنسخة: «كنيته أبو سعيد».

(٤) قوله: «أو من» في (س): «ومن».

(٥) في حاشية الأصل بخط مغاير: «القوي» ونسبه لنسخة.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ فَمِنَ الْوَجْهِ وَمَا أَدْبَرَ فَمِنَ الرَّأْسِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: وَأَخْتَارُ أَنْ يَمْسَحَ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ وَجْهِهِ وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِهِ(١).

٣٠- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

○ [٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمُسْتَوْرِدِ، هُوَ ابْنُ شَدَّادٍ الْفِهْرِيُّ(٢)، وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُخَلِّلُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: يُخَلِّلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ(٣).

وَأَبُو هَاشِمٍ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيُّ(٤).

○ [٣٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ،

---

(١) بعده في (ن/ ١٣)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (ش/ ٧): «قال الشافعي: هما سنة على حيالها، يمسحها بماء جديد»، وزاد بعده في حاشية (ش): «وهو قول مالك»، وكتب في حاشية الأصل: «ليس في رواية الشيخ».

○ [٣٨] [التحفة: دت س ق ١١١٧٢]، وسيأتي برقم: (٨٠١).

(٢) قوله: «هو ابن شداد الفهري» من (ف ٦/ ٥)، (خ/ ٦)، (م/ ٧)، (ن/ ١٣)، (ف ١/ ٨)، وفي حاشية الأصل بخط مغاير، وصحح عليه: «ابن شداد».

(٣) قوله: «في الوضوء» من (ف ٦)، (ف ١)، وكتبه في (ش/ ٧) بين السطور.

(٤) من (ف ٦)، (ش)، (ف ١).

○ [٣٩] [التحفة: ت ق ٥٦٨٥].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ[١] أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ[٢] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ وَيْلٌ[٣] لِلْأَعْقَابِ[٤] مِنَ النَّارِ

○ [٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ[٥] بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، هُوَ ابْنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ[٦] ، وَمُعَيْقِيبٍ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

---

(١) من (ف ٦/ ٥) ، (خ/ ٦) ، (غ/ ٧) ، (ن/ ١٣) ، (ف ١/ ٨) ، ونسبه في حاشية (ل/ ٩) ، وحاشية (م/ ٧) لنسخة .

○ [٤٠] [التحفة : دت ق ١١٢٥٦] .

(٢) قوله : «هذا حديث» ليس في (س) . وبعده في (ف ٦) ، (ف ١) : «حسن» ، وكتبه في (ن) بين السطور دون علامة ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

(٣) **الويل** : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . (انظر : النهاية ، مادة : ويل) .

(٤) **الأعقاب** : جمع العقب بكسر القاف ، وهو مؤخر القدم ، والجمع : أعقاب ، والمراد : تارك غسلها في الوضوء . (انظر : المصباح المنير ، مادة : عقب) .

○ [٤١] [التحفة : ت ١٢٧١٧] .

(٥) في (س) : «سهل» .

(٦) قوله : «هو ابن جزء الزبيدي» من (ف ٦) ، (ف ١) ، ونسبه في حاشية الأصل ، (خ) لنسخة ، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة ، وفي (ن) : «هو ابن جزء» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ [(١)] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ * وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».

وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّيْنِ أَوْ جَوْرَبَيْنِ [(٢)].

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

○ [٤٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَابْنِ الْفَاكِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ، وَرَوَىٰ [(٣)] رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً [(٤)]. وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ ابْنُ عَجْلَانَ، وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) حرف «قد» من (ف ٦)، (ف ١)، وكتبه في حاشية (ش) بين السطور دون علامة.

* [٥ ب].

(٢) قوله: «خفين أو جوربين» ضبب عليه بالأصل، وفي حاشية (س): «الرواية: خفين أو جوربين، والصواب بالرفع».

○ [٤٢] [التحفة: خ دت س ق ٥٩٧٦].

(٣) في (س): «وروي عن».

(٤) قوله: «مرة مرة» في (س): «مرة».

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

○ [٤٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ[(١)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ.

وَقَدْ رُوِيَ[(٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ[(٤)] فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

○ [٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُثْمَانَ، وَالرُّبَيِّعِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأُبَيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ[(٥)]. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

○ [٤٣] [التحفة: دت ١٣٩٤٠].

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الحباب» ورقم عليه: «مـ».

(٢) ضبب عليه في الأصل.

(٣) بعده في (ن/ ١٣): «عن همام عن عامر الأحول عن عطاء».

(٤) قوله: «ما جاء» من (س)، (خ/ ٧)، (م/ ٧)، (ن/ ١٣).

○ [٤٤] [التحفة: ت س ١٠٣٢٢].

(٥) بعده في (ن/ ١٣)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «لأنه قد روي من غير وجه عن علي رضوان الله عليه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، ووقع في (خ) - أيضا - لكن قبل قوله: «وأصح».

عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِئُ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ[١] أَفْضَلُ ، وَأَفْضَلُهُ ثَلَاثٌ[٢] وَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا آمَنُ إِذَا زَادَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى الثَّلَاثِ أَنْ يَأْثَمَ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ إِلَّا رَجُلٌ مُبْتَلًى .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا

○ [٤٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَكَ جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا؟ قَالَ : نَعَمْ .

○ [٤٦] قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَكَ جَابِرٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً[٣]؟ قَالَ : نَعَمْ .

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ثَابِتٍ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا عَنْ ثَابِتٍ[٤] نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ .

وَشَرِيكٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، وَثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ هُوَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ .

---

(١) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «الصحيح : ومرتان» .

(٢) في (س) : «ثلاثا» .

○ [٤٥] [التحفة : ت ق ٢٥٩٢] ، وسيأتي برقم : (٤٦) .

○ [٤٦] [التحفة : ت ق ٢٥٩٢] ، وتقدم برقم : (٤٥) .

(٣) قوله : «عن ثابت . . .» إلى : «مرة مرة» ليس في (س) .

(٤) قوله : «وهذا أصح من حديث شريك ؛ لأنه قد روي من غير وجه هذا عن ثابت» من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

٣٦- بَابٌ فِيمَنْ[(١)] يَتَوَضَّأُ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّتَيْنِ وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا

○ [٤٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ[(٢)] وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ[(٣)].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذُكِرَ[(٤)] فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا.

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بَعْضَ وُضُوئِهِ ثَلَاثًا وَبَعْضَهُ[(٥)] مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً[(٦)].

٣٧- بَابٌ[(٧)] فِي وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَ؟

○ [٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا[(٨)]، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى

---

(١) في (س): «من».

○ [٤٧] [التحفة: ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (٢٧)، (٣١).

(٢) من (ف ٦/ ٥)، (خ/ ٧)، (م/ ٨)، (ن/ ١٤)، (ف ١/ ٩).

(٣) بعده في (ف ٣/ ١٣): «مرتين»، وليس في باقي النسخ، وضبب مكانه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط الناسخ: «سقط: مرتين»، وينظر: «تحفة الأحوذي» (١/ ١٣٤).

(٤) في (س): «ذكره».

(٥) قوله: «ثلاثا وبعضه» ليس في (س).

(٦) بعده في حاشية الأصل بخط الناسخ: «وحديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح»، ونسبه لنسخة، وكتب فوقه: «ليس في رواية الشيخ»».

(٧) بعده في (س)، (ن/ ١٤): «ما جاء».

○ [٤٨] [التحفة: دت س ١٠٣٢١].

(٨) **النقاء**: النظافة. (انظر: الصحاح، مادة: نقا).

الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَالرُّبَيِّعِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ .

○ [٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ذَكَرَ ، عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةَ ؛ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، وَعَبْدِ خَيْرٍ ، وَالْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ رَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ۩ حَدِيثَ الْوُضُوءِ بِطُولِهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَرُوِيَ عَنْهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ مِثْلُ رِوَايَةِ شُعْبَةَ ، وَالصَّحِيحُ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ .

٣٨- بَابٌ فِي النَّضْحِ[1] بَعْدَ الْوُضُوءِ

○ [٥٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي[2] عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَا :

○ [٤٩] [التحفة : ت س ١٠٢٠٥] .

۩ [٦ أ] .

(١) النضح : الرش والبَل . (انظر : المغرب ، مادة : نضح) .

○ [٥٠] [التحفة : ت ق ١٣٦٤٤] .

(٢) ليس في (س) وهو : أحمد بن بشر أبي عبيد الله ، ينظر : «تحفة الأشراف» ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٠٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي[1] الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُفْيَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَوِ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ، وَاضْطَرَبُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٩- بَابٌ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[2]

○ [٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[4]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[5]».

---

(١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «الحكم» من غير لفظ «أبي»، ونسبه لنسخة.

(٢) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

○ [٥١] [التحفة: م ت ١٣٩٨١].

(٣) في (س): «أخبرنا».

(٤) **المكاره**: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٥) **الرباط**: مصدر رابطت: أي لازمت. وقيل: هو اسم لما يربط به الشيء، أي: يشد، يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم. (انظر: النهاية، مادة: ربط).

ه [٥٢] وحدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» ثَلَاثًا[(١)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبِيدَةَ - وَيُقَالُ : عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنِ عَائِشٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٣)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ الْجُهَنِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٤٠- بَابُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ه [٥٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ[(٤)] بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

ه [٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ .

ه [٥٢] [التحفة : ت ١٤٠٧١] .

(١) من (ف ٥/ ٩) ، (ف ٦/ ٥) ، (خ/ ٧) ، (ف ١/ ١٠) ، وحاشية (ش/ ٨) .

(٢) زاد بعده في (س) : «وعبد الله» ، وليس في باقي النسخ ، والظاهر أنه زيادة مقحمة ، فالمعروف أنه عبد الرحمن بن عائش ، حديثه في إسباغ الوضوء عند أحمد في «المسند» (٣٦/ ٤٢٢) .

(٣) بعده في (ف ٥) : «في هذا الباب» ، ونسبه لنسخة .

ه [٥٣] [التحفة : ت ١٦٤٥٧] .

(٤) كتب بحاشية الأصل بخط مغاير ، ومنسوبا لنسخة : «يتنشف» .

ه [٥٤] [التحفة : ت ١١٣٣٥] .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَـٰذَا حَـدِيثٌ غَرِيـبٌ وَإِسْنَادُهُ[١] ضَعِيفٌ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَـٰذَا الْبَابِ شَيْءٌ، وَأَبُو مُعَاذٍ، يَقُولُونَ: هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي التَّمَنْدُلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ، وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ قِيلَ: إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالزُّهْرِيِّ.

• [٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنِّي وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ[٢] الْمِنْدِيلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ؛ لِأَنَّ الْوَضُوءَ يُوزَنُ.

٤١- بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ο [٥٦] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

---

(١) في (س): «وإسناد».

(٢) في الأصل: «أكره»، والمثبت من (س)، (ل)، وحاشية الأصل ورقم عليه: «مـ»، وكذا وقع عند ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٢٥٥) نقلًا عن الترمذي، ومغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ٣٨٣).

ο [٥٦] [التحفة: ت ١٠٤٨٠].

(٣) في (س): «بالكوفة».

وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ قَدْ خُولِفَ (١) زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ . وَعَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو إِدْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ شَيْئًا .

٤٢- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ (٢)

○ [٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ (٣) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو رَيْحَانَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ .

---

(١) في (س) : «خالف» .

(٢) **المد** : كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، وهو ما يعادل عند الجمهور : (٥١٠) جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .

○ [٥٧] [**التحفة** : م ت ق ٤٤٧٩] .

(٣) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٤) [٦ ب] . قوله : «بن مالك» ليس في (س) .

وَهَكَذَا رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالْمُدِّ وَالْغُسْلَ بِالصَّاعِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَيْسَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى التَّوْقِيتِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَقَلُّ مِنْهُ ، وَهُوَ قَدْرُ مَا يَكْفِي .

٤٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ

ه [٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ ؛ فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّا(١) لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةَ .

وَقَدْ(٢) رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْحَسَنِ قَوْلَهُ ، وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ ، وَخَارِجَةُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

٤٤- بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

ه [٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ وُضُوءًا وَاحِدًا .

ه [٥٨] [التحفة : ت ق ٦٦] .

(١) ليس في (س) .

(٢) مكانه في (س) بياض بمقدار ثلاثة أحرف .

ه [٥٩] [التحفة : ت ٧٤٠] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] غَرِيبٌ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَىٰ[(٢)] الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ اسْتِحْبَابًا لَا عَلَى الْوُجُوبِ .

○ [٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قُلْتُ[(٤)] : فَأَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] صَحِيحٌ .

○ [٦١] وقد رُوِيَ فِي حَدِيثٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَىٰ طُهْرٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ» .

رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَفْرِيقِيُّ ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْأَفْرِيقِيِّ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : ذُكِرَ لِهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثُ ، فَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ مَشْرِقِيٌّ[(٥)] .

---

(١) ليس في (س) . وكذا وقع في «تحفة الأشراف» .

(٢) في (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «يرون» ، ورمز الأخير فوقه «م» .

○ [٦٠] [التحفة : خ دت س ق ١١١٠] .

(٣) قوله : «بن مهدي» ليس في (س) .

(٤) في (س) : «قال» .

○ [٦١] [التحفة : دت ق ٨٥٩٠] .

(٥) قوله : «وقد روي في حديث عن ابن عمر» إلى قوله : «فقال : هذا إسناد مشرقي» جاء في (س) بعد =

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٥ [٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَهُ، قَالَ: «عَمْدًا فَعَلْتُهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَزَادَ فِيهِ: تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اسْتِحْبَابًا وَإِرَادَةَ الْفَضْلِ.

وَيُرْوَى عَنِ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

= حديث حميد عن أنس السابق، وقد كتب بعده في حاشية الأصل بخط مخالف كلاما لم يتضح أكثره، ولعل هذا الكلام هو الذي أثبته الشيخ أحمد شاكر في طبعته في هذا الموضع، وهو: «سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان».

٥ [٦٢] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨].

(١) في (س): «بريد» وهو تصحيف، ينظر: «تحفة الأشراف».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ .

٤٦- بَابٌ فِي[١] وُضُوءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○ [٦٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ : أَنْ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ۞ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْ عَائِشَةَ[٢] ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَأُمِّ صُبَيَّةَ[٣] ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ : جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ .

٤٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ

○ [٦٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ .

---

(١) ليس في (س) .

○ [٦٣] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٦٧] .

۞ [٧أ] .

(٢) قوله : «وعن عائشة» في (س) : «وعائشة» .

(٣) في (س) : «وأم حبيبة» وهو تصحيف ، وقد جاء على الصواب - أيضًا - في «العلل» للترمذي (ص ٣٩) ، وحديث «أم صبية» خرجه أبو داود (٧٧) ، وابن ماجه (٣٨٦) . ينظر : «تحفة الأشراف» (١٨٣٣٤) .

○ [٦٤] [التحفة : د ت س ق ٣٤٢١] ، وسيأتي برقم : (٦٥) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَرِهَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فَضْلَ طَهُورِ الْمَرْأَةِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ؛ كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُؤْرِهَا[1] بَأْسًا .

○ [٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ - أَوْ قَالَ : بِسُؤْرِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] . وَأَبُو حَاجِبٍ اسْمُهُ : سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .

٤٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

○ [٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي[3] جَفْنَةٍ[4] ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا[5] ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» .

---

(١) **السؤر** : بقية الشيء ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : سأر) .

○ [٦٥] [التحفة : دت س ق ٣٤٢١] ، وتقدم برقم : (٦٤) .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «صحيح» ، وكأنه نسبه لنسخة .

○ [٦٦] [التحفة : دت س ق ٦١٠٣] .

(٣) ضبب عليه بالأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «من» .

(٤) **الجفنة** : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

(٥) **الجنب** : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ

ه [٦٧] **حدثنا** هَنَّادٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ[١] وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ ، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَىٰ فِيهَا الْحِيَضُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ وَالنَّتْنُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ**[٢] **لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ وَقَدْ جَوَّدَ أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، لَمْ يُرْوَ[٣] حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي بِئْرِ بُضَاعَةَ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَىٰ أَبُو أُسَامَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ .

٥٠- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

ه [٦٨] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ

ه [٦٧] [التحفة : دت س ٤١٤٤] .

(١) صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «الحلواني» ، ونسبه لنسخة .

(٢) **الطهور** : الذي يرفع الحدث ويزيل النجس . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٣) في الأصل ، (ف ٣/ ١٦) : «يروىٰ» ، وصحح عليه في الأصل ، وفي (ف ٥/ ١١) ، (ف ٦/ ٦) ، (ش/ ٩) ، (ف ١/ ١٢) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «يرو أحد» ، إلا أنه وقع في (ش) : «يروىٰ» ، وكأنه نسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وفي (ل) كتب «أحد» في الحاشية ، وكأنه نسبه لنسخة ، والمثبت من (س) ، (خ/ ٩) ، (م/ ١٠) .

ه [٦٨] [التحفة : دت ق ٧٣٠٥] .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ[1] مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ[2] مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ[3] لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: الْقُلَّةُ هِيَ الْجِرَارُ[4]، وَالْقُلَّةُ: الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ، وَقَالُوا: يَكُونُ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ قِرَبٍ.

٥١- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

○ [٦٩] حدثنا مَحْمُودُ[5] بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٢- بَابٌ فِي مَاءِ الْبَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ

○ [٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ. ح وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **الفلاة**: الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٢) **النوب والانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٣) **القلتان**: مثنى قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيًا، وهي عند جمهور الفقهاء ٦٢٥, ٩٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

(٤) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «الجرة».

الجر والجرار: جمع الجرة، وهي: الإناء المصنوع من الفخار. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

○ [٦٩] [التحفة: م ت ١٤٧٢٢].

(٥) في (س): «محمد» وهو تصحيف، ينظر: «تحفة الأشراف».

○ [٧٠] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨].

(٦) قوله: «إسحاق بن موسى» من (ف ٦/ ٦)، (ف ١/ ١٢)، وكتبه في حاشية (ل)، لكنه غير واضح.

مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابْنِ[1] الْأَزْرَقِ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَالْفِرَاسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِمَاءِ الْبَحْرِ . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْوُضُوءَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، مِنْهُمُ : ابْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : هُوَ نَارٌ .

٥٣- بَابُ التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ

ه [٧١] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ : «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ[2] مِنْ بَوْلِهِ[3] ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» .

---

(١) في (س) : «بني» .

ه [٧١] [التحفة : ع ٥٧٤٧] .

[٧ ب] .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط الناسخ : «في المسموع هكذا ، وصوابه : لا يستنزه» .

(٣) الاستتار من البول : أن يجعل بينه وبين بوله سترة ، أي : يتحفظ منه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ستر) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَىٰ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ مَنْصُورٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ طَاوُسٍ. وَرِوَايَةُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ. وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ.

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ

○ [٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ[2] اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَزَيْنَبَ، وَلُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ - وَهِيَ: أُمُّ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَأَبِي السَّمْحِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي لَيْلَىٰ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ[3] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: يُنْضَحُ[4] بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ[5] بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا.

---

(١) قوله: «وفي الباب ... حسنة» في (س): «وفي الباب: عن أبي هريرة، وأبي موسى، وأبي بكرة، وعبد الرحمن بن حسنة، وزيد بن ثابت».

○ [٧٢] [التحفة: ع ١٨٣٤٢].

(٢) في (س): «عبد»، والصواب هو المثبت، ينظر: «تحفة الأشراف»، «مختصر الطوسي» (١/ ٢٦٣).

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «من أهل العلم»، ونسبه لنسخة.

(٤) في (س): «بنضح».

(٥) في (س): «وبغسل».

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

٥ [٧٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَقَتَادَةُ وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ[١] قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا[٢]، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَسَمَرَ[٣] أَعْيُنَهُمْ، وَأَلْقَاهُمْ بِالْحَرَّةِ[٤].

قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ أَرَىٰ أَحَدَهُمْ يَكُدُّ[٥] الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّىٰ مَاتُوا، وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ: يَكْدُمُ[٦] الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّىٰ مَاتُوا.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: لَا بَأْسَ بِبَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ.

---

٥ [٧٣] [التحفة: دت س ٣١٧]، وسيأتي برقم: (١٩٦٤)، (٢١٧٦).

(١) **عرينة**: حي من قضاعة، وحي من بجيلة من قحطان، وأيضًا موضع ببلاد فزارة، وقيل قرى بالمدينة المنورة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٢) **الاجتواء**: الإصابة بالجوى؛ وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، يقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٣) في «عارضة الأحوذي» (١/ ٩٥): «وقوله: «سمر» يروى بتخفيف الميم وتشديدها، فقيل: إنها مخففة بمعنى «سمل»، وقيل: إنها بلفظ التشديد معناه: حمى المسامير فأدناها من العين حتى ذابت».

(٤) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود، والجمع: حرات وحرار، والمراد: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٥) **الكد**: الحك. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٢٠٤).

(٦) **الكدم**: القبض والعض. (انظر: النهاية، مادة: كدم).

○ [٧٤] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّمَا سَمَلَ[١] النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَهُوَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ[٢] قَالَ: إِنَّمَا فَعَلَ بِهِمُ[٣] النَّبِيُّ ﷺ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ.

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ

○ [٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ فَلَا يَخْرُجْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

○ [٧٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ».

○ [٧٤] [التحفة: م ت س ٨٧٥].

(١) السمل: فقء العين بحديدة محماة أو بالشوك أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: سمل).

(٢) ليس في (س).

(٣) من (ف ٥/ ١٢)، (ف ٦/ ٧)، (غ/ ١١)، (ف ١/ ١٣)، ونسبه في (ف ٥) إلى نسخة.

○ [٧٥] [التحفة: ت ق ١٢٦٨٣].

○ [٧٦] [التحفة: ت ١٢٧١٨].

○ [٧٧] [التحفة: خ م د ت ١٤٦٩٤].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ ؛ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، إِلَّا مِنْ حَدَثٍ يَسْمَعُ صَوْتًا أَوْ يَجِدُ رِيحًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : إِذَا شَكَّ فِي الْحَدَثِ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ . وَقَالَ : إِذَا خَرَجَ مِنْ قُبُلِ الْمَرْأَةِ الرِّيحُ وَجَبَ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ .

٥٧- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

○ [٧٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ وَهَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّىٰ غَطَّ[(٢)] - أَوْ : نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ نِمْتَ ، قَالَ : «**إِنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

● [٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) قوله : «قال أبو عيسىٰ . . . صحيح» : ليس في (س) وقد تكرر في الأصل .

○ [٧٨] [التحفة : دت ٥٤٢٥] .

(٢) **الغطيط** : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

● [٧٩] [التحفة : م ت ١٢٧١] .

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞ يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ، فَيُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ(١) بْنَ الْمُبَارَكِ عَمَّنْ نَامَ قَاعِدًا مُعْتَمِدًا(٢)، فَقَالَ: لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ رَوَىٰ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا الْعَالِيَةِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ إِذَا نَامَ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا، حَتَّىٰ يَنَامَ مُضْطَجِعًا، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا نَامَ حَتَّىٰ غُلِبَ عَلَىٰ عَقْلِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: مَنْ نَامَ قَاعِدًا فَرَأَىٰ رُؤْيَا أَوْ زَالَتْ مَقْعَدَتُهُ لِوَسَنِ(٣) النَّوْمِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

٥٨- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

○ [٨٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ

۞ [٨ أ].

(١) قوله: «عبد الله» من (ف ٦/ ٧)، (ف ١/ ١٣).

(٢) في الأصل، (س): «متعمدًا» والمثبت من حاشيتها مصوبًا، ومرموزًا عليه في حاشية الأصل «م»، (ل/ ١٣ أ).

(٣) **الوسنان**: النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والوسن: أول النوم. (انظر: النهاية، مادة: وسن).

○ [٨٠] [التحفة: ت ق ١٥٠٣٠].

مِنْ ثَوْرِ[(١)] أَقِطٍ[(٢)]» . قَالَ : فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَتَوَضَّأُ[(٣)] مِنَ الدُّهْنِ؟ أَنَتَوَضَّأُ[(٣)] مِنَ الْحَمِيمِ[(٤)]؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَىٰ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ .

٥٩- بَابٌ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

ه [٨١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، سَمِعَ جَابِرًا .

قَالَ سُفْيَانُ[(٥)] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ[(٦)] مِنْ رُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّىٰ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ[(٧)] مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

---

(١) **الثور** : قطعة من الأقط ، وهو : لبن جامد مستحجر ، والجمع : الأثوار . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٢) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «آتوضأ» .

(٤) **الحميم** : الماء الحار . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .

ه [٨١] [التحفة : ت ٢٣٦٨ ، ت ٣٠٣٧] .

(٥) بعده في الأصل «ح» تحويلة الإسناد .

(٦) **القناع** : الطبق الذي يؤكل عليه . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

(٧) **العلالة** : بقية لحم . (انظر : النهاية ، مادة : علل) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، هَكَذَا رَوَاهُ الْحُفَّاظُ. وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعِكْرِمَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَأُمِّ الْحَكَمِ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمِّ عَامِرٍ، وَسُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سُفْيَانَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، رَأَوْا تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. وَهَذَا آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ؛ حَدِيثِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

٦٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○ [٨٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ[2]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «تَوَضَّئُوا مِنْهَا»، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «لَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهَا».

---

(١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «جابر»، ونسبه لنسخة.

○ [٨٢] [التحفة: د ت ق ١٧٨٣].

(٢) من (ف ٥/ ١٣)، (ف ٦/ ٧)، (غ/ ١٢)، (م/ ١٢)، (ف ١/ ١٤).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رَوَىٰ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَرَوَىٰ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ ذِي الْغُرَّةِ . وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ فَأَخْطَأَ فِيهِ وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَالصَّحِيحُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ إِسْحَاقُ : صَحَّ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ[1] .

٦١- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

○ [٨٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ⇧ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَرْوَىٰ ابْنَةِ أُنَيْسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَـٰذَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ .

---

(١) بعده في (ن/ ٩) : «وهو قول أحمد وإسحاق وقد روي عن بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم أنهم لم يروا الوضوء من لحوم الإبل وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة» .

○ [٨٣] [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥] ، وسيأتي برقم : (٨٥) .

⇧ [٨ ب] .

○ [٨٤] وروى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ . . . بِهَذَا[١].

○ [٨٥] وروى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَرَوَى مَكْحُولٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحًا.

٦٢- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

○ [٨٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ[٢] مِنْهُ - أَوْ: بَضْعَةٌ مِنْهُ؟».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

---

(١) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي.

○ [٨٥] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم برقم: (٨٣).

○ [٨٦] [التحفة: دت س ق ٥٠٢٣].

(٢) **المضغة**: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضِ التَّابِعِينَ، أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ.

وَحَدِيثُ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، أَصَحُّ وَأَحْسَنُ.

٦٣- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

○ [٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ فَضَحِكَتْ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ.

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ: فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ.

وَإِنَّمَا تَرَكَ أَصْحَابُنَا حَدِيثَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ عِنْدَهُمْ؛ لِحَالِ الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: ضَعَّفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: هُوَ شِبْهُ لَا شَيْءَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ

○ [٨٧] [التحفة: د ت ق ١٧٣٧١].

يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ أَيْضًا ، وَلَا نَعْرِفُ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ ، وَلَيْسَ يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ .

٦٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيْءِ(١) وَالرُّعَافِ(٢)

○ [٨٨] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ(٣) بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَتَوَضَّأَ(٤) ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ؛ أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَابْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ الْوُضُوءَ مِنَ الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ فِي الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ وُضُوءٌ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

---

(١) القيء والاستقاءة والتقيؤ : استخراج ما في الجوف تعمدًا . (انظر : النهاية ، مادة : قيأ) .
(٢) الرعاف : الدم الخارج من الأنف . (انظر : الفائق) (٢/ ٦٧) .
○ [٨٨] [التحفة : دت س ١٠٩٦٤] .
(٣) صحح عليه بالأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «أحمد بن عبد الله الهمداني الكوفي» ، ونسبه لنسخة .
(٤) صحح عليه بالأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «فأفطر» ، ونسبه لنسخة .

وَقَدْ جَوَّدَ حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَدِيثُ حُسَيْنٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، فَقَالَ : عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَقَالَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ⁂ .

٦٥- بَابُ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ

○ [٨٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ : «مَا فِي إِدَاوَتِكَ[١]؟» فَقُلْتُ : نَبِيذٌ ، فَقَالَ : «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، لَا نَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِهَذَا فَتَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ يَتَيَمَّمُ[٢] أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ : لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ ، أَقْرَبُ إِلَى الْكِتَابِ وَأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا[٣]﴾ [النساء : ٤٣] .

⁂ [٩ أ] .

○ [٨٩] [التحفة : دت ق ٩٦٠٣] .

(١) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدا) .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «ويتيمم» ، ورقم عليه «م» .

(٣) **الصعيد الطيب** : التراب النظيف . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٧) .

٦٦- بَابُ الْمَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

٥ [٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا[٢]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ[٣]، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ، وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ. وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ.

٦٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلَامِ غَيْرَ مُتَوَضِّئٍ[٤]

٥ [٩١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

٥ [٩٠] [التحفة: ع ٥٨٣٣].

(١) قوله: «بن عبد الله» من (ف ٥/ ١٤)، (ش/ ١٢)، (ن/ ١٠)، (ف ١/ ١٦)، وزاد بعده في (ف ٥): «بن عتبة».

(٢) الدسم: دهن اللحم والشحم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دسم).

(٣) من (ف ٥)، (ن)، (ف ١)، ونسبه في (ف ٥) لنسخة.

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ما جاء في رد ... الوضوء»، ونسبه لنسخة.

٥ [٩١] [التحفة: م دت س ق ٧٦٩٦]، وسيأتي برقم: (٢٩٣٠)، (٢٩٣١).

(٥) من (ف ٥/ ١٥)، (غ/ ١٣)، ونسبه في (ف ٥) لنسخة، وفي (ن/ ١٠)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «محمد بن عبد الله الزبيري»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

وَإِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا عِنْدَنَا إِذَا كَانَ عَلَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَلِكَ.

وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَفِي الْبَابِ[1]: عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ الْفَغْوَاءِ، وَجَابِرٍ، وَالْبَرَاءِ.

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْكَلْبِ

ه [٩٢] حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُغَسَّلُ[2] الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ[3] فِيهِ الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ - أَوْ: آخِرُهُنَّ[4] بِالتُّرَابِ، وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ: «إِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[5].

---

(١) قوله: «وفي الباب»: ليس في (س).

ه [٩٢] [التحفة: دت ١٤٤٥١].

(٢) في (س): «يُغسَل» بدون تشديد السين.

(٣) الولوغ: الشرب باللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

(٤) قوله: «أولهن أو آخرهن»: في (س): «أولاهن أو أخراهن»، وفي حاشية الأصل بخط مغاير: «أخراهن أولاهن»، ورقم عليه «م».

(٥) بعده في (ن/ ١٠): «عن النبي ﷺ»، وكأنه ضرب عليه، وفي حاشية الأصل كلام بخط مغاير غير واضح ومنسوب لنسخة كأنه هو.

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْهِرَّةِ

○ [٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ ابْنَةِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ ابْنَةِ[١] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَسَكَبْتُ[٢] لَهُ وَضُوءًا، قَالَتْ: فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى[٣] لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ[٤] عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، لَمْ يَرَوْا بِسُؤْرِ الْهِرِّ بَأْسًا.

وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ جَوَّدَ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ أَتَمَّ مِنْ مَالِكٍ.

○ [٩٣] [التحفة: دت س ق ١٢١٤١].

(١) في (س): «بنت».

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٦٠): «وفي «المرقاة»: «قال الأبهري: بضم التاء على التكلم ويجوز السكون على التأنيث». انتهى، قال القاري: «لكن أكثر النسخ الحاضرة المصححة بالتأنيث»، ويؤيد المتكلم ما في المصابيح».

(٣) **الإصغاء**: الإمالة، أصغيت رأسي إليه، أي: أملته، وكذلك أصغيت الإناء. (انظر: جامع الأصول (٧/ ٣٤٧).

(٤) **الطوافون**: جمع: الطَّوَّاف، وهو: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله. (انظر: النهاية، مادة: طوف).

٧٠- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

○ [٩٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟!

قَالَ[١]: وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ[٢].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ، وَالْمُغِيرَةِ، وَبِلَالٍ، وَسَعْدٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَسَلْمَانَ، وَبُرَيْدَةَ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، وَأَنَسٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَيَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَجَابِرٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ[٣].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ جَرِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٩٥] ويروى عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ.

فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ الْمَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ؟ فَقَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ.

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وَرَوَىٰ بَقِيَّةُ ۩، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

○ [٩٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٣٥].

(١) بعده في (ن/ ١٠)، وحواشي: الأصل بخط مغاير، (خ/ ١٣)، (م/ ١٤): «إبراهيم»، ونسبه في حاشيتي الأصل، (خ) لنسخة، وصحح عليه في حاشية (م)، وكأنه ضرب عليه في (ن).

(٢) بعده في (ن): «هذا قول إبراهيم يعني: كان يعجبهم».

(٣) بعده في (ن)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «وأبي بن عبادة، ويقال: ابن عمارة»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، وبعده في حاشية (م): «وأبي بن عمارة»، وصحح عليه.

○ [٩٥] [التحفة: ت ٣٢١٣]. ۩ [٩ ب].

وَهَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ مَنْ أَنْكَرَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَأَوَّلَ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، وَذَكَرَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ .

٧١- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ

○ [٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ : «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثًا ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ(١)» .

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ صَحَّحَ حَدِيثَ خُزَيْمَةَ فِي الْمَسْحِ(٢) .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ(٣) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَرِيرٍ .

○ [٩٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا(٤) أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .

○ [٩٦] [التحفة : د ت ق ٣٥٢٨] .

(١) بعده في (ل/ ١٨) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «وليلة» ، وضرب عليه في (ل) .

(٢) من قوله : «وذكر عن يحيى بن معين» إلى هنا من (ف ٦/ ٩) ، (ن/ ١١) ، (ف ١/ ١٧) ، وحواشي : الأصل بخط مغاير ، (ش/ ١٣) ، (خ/ ١٣) ، ونسبه في حاشيتي (ش) ، (خ) لنسخة ، وفي (ن) ، حاشية (خ) : «خزيمة بن ثابت» .

(٣) قوله : «ويقال : عبد الرحمن بن عبد» من (ف ٦) ، (ف ١) .

○ [٩٧] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] ، وسيأتي برقم : (٣٨٦٥) ، (٣٨٦٦) .

(٤) السفر : المسافرون . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ وَحَمَّادٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَلَا يَصِحُّ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ[1] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ حَدِيثَ الْمَسْحِ . وَقَالَ زَائِدَةُ : عَنْ مَنْصُورٍ : كُنَّا فِي حُجْرَةِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، فَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[2] : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ[3] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً[4] ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ لَمْ يُوَقِّتُوا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالتَّوْقِيتُ أَصَحُّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا ، مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَاصِمٍ[5] .

---

(١) صحح عليه في الأصل ، وفي (ف ٥/ ١٦) ، (ف ٦/ ٩) ، (ل/ ١٨) ، (ف ١/ ١٧) : «من» .

(٢) قوله : «بن إسماعيل» من (ف ٥) ، (ف ٦) ، (ش/ ١٣) ، (ن/ ١١) ، (ف ١) ، ونسبه في (ف ٥) لنسخة .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «المرادي» ، وكأنه نسبه لنسخة .

(٤) قوله : «يومًا وليلة» في الأصل : «يوم وليلة» والمثبت من باقي النسخ ، والنصب فيه على الظرفية ، والوجه الآخر : يجوز فيه الجر على حذف المضاف وترك المضاف إليه على الجر . وانظر : «المفصل في صنعة الإعراب» للزمخشري (ص ١٣٧) .

(٥) من قوله : «وقد روي هذا الحديث عن صفوان» إلى هنا من (ف ٦) ، (ل) ، (خ/ ١٣) ، (غ/ ١٤) ، (ن) ، (ف ١) ، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة .

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ[1].

٧٢- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ

○ [٩٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهُوَ[2] قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ[3]، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَأَحْمَدُ[4]. وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ؛ لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدًا، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَا: لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَىٰ هَذَا عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُغِيرَةَ.

٧٣- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ظَاهِرِهِمَا

○ [٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَىٰ ظَاهِرِهِمَا.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) من قوله: «وذكر عن يحيى بن معين» إلى هنا من (ل).

○ [٩٨] [التحفة: دت ق ١١٥٣٧].

(٢) صحح عليه في الأصل، وفي (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «وهذا» ورقم عليه في الأخير «م».

(٣) بعده في (ن/ ١١): «ومن بعدهم من الفقهاء».

(٤) ضبب عليه في (س).

○ [٩٩] [التحفة: دت ١١٥١٢].

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ عَلَىٰ ظَاهِرِهِمَا غَيْرَهُ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَكَانَ مَالِكٌ يُشِيرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٧٤- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ

○ [١٠٠] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ[١] نَعْلَيْنِ[٢] إِذَا كَانَا ثَخِينَيْنِ[٣] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

○ [١٠٠] [التحفة : دت س ق ١١٥٣٤] .

(١) رسمه في الأصل بوجهين ؛ بالمثناة الفوقية والتحتية في أوله .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «نعلان» ، ونسبه لنسخة ، وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٧٨) : «في بعض النسخ «وإن لم يكونا نعلين» وهو الظاهر ، والظاهر أن الترمذي أراد بقوله : «نعلين» مُنعّلين ، وقد وقع في بعض النسخ «مُنعَّلين» على ما ذكره الشيخ سراج أحمد في «شرح الترمذي»» .

(٣) بعده في (ن/ ١٤) ، حاشية (خ/ ١٣) : «قال أبو عيسىٰ : سمعت صالح بن محمد الترمذي قال : سمعت أبا مقاتل السمرقندي يقول : دخلت على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه ، فدعا بماء فتوضأ وعليه جوربان فمسح عليهما ، ثم قال : فعلت اليوم شيئا لم أكن أفعله ، مسحت على الجوربين وهما غير منعلين» .

الثخينان : الغليظان . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٢٧٨) .

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالْعِمَامَةِ

○ [١٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِهِ(١) وَعِمَامَتِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ۩ الْمَسْحَ عَلَى النَّاصِيَةِ وَالْعِمَامَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُهُمُ النَّاصِيَةَ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَلْمَانَ، وَثَوْبَانَ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَسٌ، وَبِهِ يَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قَالُوا: يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: إِنْ مَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ يُجْزِئُهُ لِلْأَثَرِ.

○ [١٠١] [التحفة: م دت س ١١٤٩٤].

(١) **الناصية**: مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال، والجمع: نواص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصو).

۩ [١٠ أ].

○ [١٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، فَقَالَ: أَمِسَّ الشَّعَرَ[١].

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ: لَا يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَّا أَنْ يَمْسَحَ بِرَأْسِهِ مَعَ الْعِمَامَةِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

○ [١٠٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ[٢].

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ[٣]

○ [١٠٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَأَكْفَأَ[٤] الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَفَاضَ[٥] عَلَىٰ فَرْجِهِ، ثُمَّ دَلَكَ بِيَدِهِ الْحَائِطَ أَوِ الْأَرْضَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ

○ [١٠٢] [التحفة: ت ٣١٦٥].

(١) بعده في حاشيتي الأصل، (ف ٦/ ٩) بخط مغاير: «الماء»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○ [١٠٣] [التحفة: م ت س ق ٢٠٤٧].

(٢) **الخمار**: أراد به العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٣) **الجنابة**: خروج المني على وجه الشهوة. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٥٤١).

○ [١٠٤] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

(٤) **أكفأ**: كبّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٥) **الإفاضة**: الصبّ. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، فَأَفَاضَ[١] عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

ه [١٠٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٢] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُشَرِّبُ[٣] شَعْرَهُ الْمَاءَ ، ثُمَّ يَحْثِي[٤] عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِنِ انْغَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَجْزَأَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٧- بَابُ هَلْ تَنْقُضُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْغُسْلِ

ه [١٠٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «ثم أفاض» ورقم عليه «م» .

ه [١٠٥] [التحفة : ت ١٦٩٣٥] .

(٢) قوله : «بن عيينة» من (ف ٥/ ١٧) ، (ف ٦/ ٩) ، (ن/ ١٥) ، (ف ١/ ١٨) ، وكتبه في (ش) بين السطور دون علامة .

(٣) في (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «يُشْرِب» بسكون الشين .

(٤) الحثو والحثي : الغَرْف . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

ه [١٠٦] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٧٢] .

ضَفْرَ[(١)] رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ[(٢)] لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ : «لَا ، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِينَ[(٣)] عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِينَ[(٤)] عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ[(٥)] - أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنْتِ قَدْ تَطَهَّرْتِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ لَمْ[(٦)] تَنْقُضْ شَعْرَهَا ؛ أَنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُهَا بَعْدَ أَنْ تُفِيضَ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهَا .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً

ه [١٠٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ؛ فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ[(٧)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَهُوَ شَيْخٌ لَيْسَ بِذَاكَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ وَجْبَةَ[(٨)] .

---

(١) الضبط من (س) . قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١/ ١٣٢) : «يقرؤه الناس بإسكان الفاء ، وإنما هو بفتحها» والمعنى : تعمل شعرها ضفائر وهي الذوائب المضفورة . ينظر : «النهاية» (ضفر) .

(٢) **النقض** : الفك والحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نقض) .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «صوابه : أن تحثي» والمثبت جائز على إهمال «أن» .

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير : «تفيضي» .

(٥) في حاشية الأصل بخط مغاير : «تطهرين» ، ونسبه لنسخة .

(٦) كأنه صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «فلم» ، ونسبه لنسخة .

ه [١٠٧] [التحفة : دت ق ١٤٥٠٢] .

(٧) **البشر** : ظاهر الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .

(٨) في الأصل : «وجية» بالياء ، والمثبت من (س) ، (ل) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة .

٧٩- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ[(١)]

○ [١٠٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)] .

قال أبو عيسى : هَذَا قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنْ لَا يَتَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ[(٣)] وَجَبَ الْغُسْلُ[(٤)]

○ [١٠٩] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ[(٤)] ، فَعَلْتُهُ أَنَا ۩ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا .

وفي الباب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

○ [١١٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) في (س) بفتح الغين . وينظر تأويل الضبطين عند النووي في «شرح مسلم» (٣/ ٩٩) .

○ [١٠٨] [التحفة : ت س ق ١٦٠٢٥] .

(٢) في الأصل مقحما بين السطور بخط مغاير : «هذا حديث صحيح» ونسبه لنسخة ، والمثبت من (ف ٦/ ٩) ، (خ/ ١٤) ، (غ/ ١٥) ، (م/ ١٦) ، (ف ١/ ١٨) . وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٠٤) : «وقال في «النيل» : «قال الترمذي : حديث حسن صحيح» . قلت : ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي ، وقال القاضي الشوكاني : قال ابن سيد الناس في «شرح الترمذي» : تختلف نسخ الترمذي في تصحيح حديث عائشة» .

(٣) **الختانان** : مثنى الختان ؛ وهو موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . (انظر : اللسان ، مادة : ختن) .

(٤) ضبطه في (س) بفتح الغين .

○ [١٠٩] [التحفة : ت س ق ١٧٤٩٩] .

۩ [١٠ ب] .

○ [١١٠] [التحفة : ت ١٦١١٩] .

الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ[(١)]».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ».

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَائِشَةُ، وَالْفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ[(١)].

٨١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ

○ [١١١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً[(٢)] فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا.

○ [١١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ.

---

(١) ضبطه في (س) بفتح الغين.

○ [١١١] [التحفة: دت ق ٢٧]، وسيأتي برقم: (١١٢).

(٢) **الرخصة**: اليسر والسهولة، وهي: إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧).

○ [١١٢] [التحفة: دت ق ٢٧]، وتقدم برقم: (١١١).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ عَلَىٰ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فِي الْفَرْجِ وَجَبَ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلَا .

• [١١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الِاحْتِلَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : سَمِعْتُ الْجَارُودَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا ، يَقُولُ : لَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» .

وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ : دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ ، وَيُرْوَىٰ[١] عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِيًّا .

٨٢- بَابٌ فِيمَنْ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَى بَلَلًا وَلَا[٢] يَذْكُرُ احْتِلَامًا[٣]

○ [١١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا ، قَالَ : «يَغْتَسِلُ» ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا ، قَالَ : «لَا غُسْلَ عَلَيْهِ» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ - تَرَىٰ ذَلِكَ - غُسْلٌ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ[٤] الرِّجَالِ» .

• [١١٣] [التحفة : ت ٦٠٨٠] .

(١) في (س) : «وروي» .

(٢) في حاشيتي الأصل ، و(س) : «ولم» ، ورقم عليه في الأول «م» .

(٣) **الاحتلام** : إنزال النائم المني في منامه . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٥) .

○ [١١٤] [التحفة : دت ق ١٧٥٣٩] .

(٤) **الشقائق** : الأمثال والنظائر . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَإِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ[١] ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ فِي الْحَدِيثِ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ؛ إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَرَأَىٰ بِلَّةً أَنَّهُ يَغْتَسِلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَأَحْمَدَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا كَانَتِ الْبِلَّةُ بِلَّةَ نُطْفَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ . وَإِذَا رَأَىٰ احْتِلَامًا وَلَمْ يَرَ بِلَّةً فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٨٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ[٢]

ه [١١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ . ح وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : «مِنَ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنَ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ[٣]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : «مِنَ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنَ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ[٣]» .

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «بن عمر» ، ولم يرقم عليه بشيء .

(٢) **المذي** : ماء رقيق أبيض يخرج من القُبل عند المداعبة والتقبيل ، ولا دفق له ، وفيه الوضوء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٩) .

ه [١١٥] **[التحفة : ت ق ١٠٢٢٥]**.

(٣) ضبطه في (س) بفتح الغين .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَ[(١)] الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٨٤- بَابٌ فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

○ [١١٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، هُوَ : ابْنُ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الْغُسْلَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا[(٢)] .

وَقَدِ اخْتَلَفَ[(٣)] أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ ۩ بَعْضُهُمْ : لَا يُجْزِئُ إِلَّا الْغَسْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزِئُهُ النَّضْحُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يُجْزِئَهُ النَّضْحُ بِالْمَاءِ .

٨٥- بَابٌ فِي الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

○ [١١٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

---

(١) قوله : «سفيان و» من (ف ٦/ ١٠) ، (ن/ ١٦) ، (ف ١/ ١٩) ، ونسبه في حاشيتي الأصل ، (خ) لنسخة ، وفي (م/ ١٧) : «سفيان الثوري» .

○ [١١٦] [التحفة : دت ق ٤٦٦٤] .

(٢) قوله : «مثل هذا» . كذا بالأصل ، (س) بالتكرار .

(٣) بعده في حاشية الأصل : «بعض» ونسبه لنسخة .

۩ [١١ أ] .

○ [١١٧] [التحفة : ت ق ١٧٦٧٧] .

هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : ضَافَ (١) عَائِشَةَ ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ ، فَنَامَ فِيهَا فَاحْتَلَمَ ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا (٢) وَبِهَا أَثَرُ الِاحْتِلَامِ ، فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا؟! إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ ، وَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِي (٣) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ (٤) مِنَ الْفُقَهَاءِ ، مِثْلِ : سُفْيَانَ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا فِي الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ : يُجْزِئُهُ الْفَرْكُ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ ، وَرَوَىٰ أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ .

• [١١٨] حدثنا (٥) أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ (٦) .

---

(١) ضفت الرجل وتضيفته : إذا نزلت به في ضيافة ، وأضفته : إذا أنزلته . (انظر : النهاية ، مادة : ضيف) .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «بها» ، ونسبه لنسخة .

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «وفي الباب عن ابن عباس» ، ونسبه لنسخة .

(٤) قوله : «من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم» من (ف ٦/ ١٠) ، (ف ١/ ٢٠) ، (خ/ ١٥) .

• [١١٨] [التحفة : ع ١٦١٣٥] .

(٥) قبله في حاشية الأصل : «باب غسل المني من الثوب» ، ونسبه لنسخة .

(٦) قوله : «وفي الباب : عن ابن عباس ﵄» ألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير ومنسوبًا لنسخة ، وهو ثابت في (خ) ، (ف ٦) ، (ف ١) .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْفَرْكِ[(١)]؛ وَإِنْ كَانَ الْفَرْكُ يُجْزِئُ فَقَدْ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَلَّا يُرَى عَلَى ثَوْبِهِ أَثَرُهُ[(٢)]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَنِيُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ؛ فَأَمِطْهُ[(٣)] عَنْكَ وَلَوْ بِإِذْخِرَةٍ[(٤)].

٨٦- بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

ο [١١٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً.

ο [١٢٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا[(٥)] قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ[(٦)] مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٨٧- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

ο [١٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ[(٧)] اللَّهِ بْنِ

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مخالف: «لأنه»، ونسبه لنسخة.

(٢) في (س): «أثرة».

(٣) **إماطة الشيء**: تنحيته وإبعاده. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

(٤) **الإذخر**: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

ο [١١٩] [التحفة: ت س ق ١٦٠٢٤].

ο [١٢٠] [التحفة: د ت ق ١٦٠٢٣].

(٥) في حاشية الأصل بخط الناسخ: «وهو»، ورقم عليه «م».

(٦) قوله: «يرون أن هذا غلط» في الأصل، (ف ٣/ ٢٧): «يرون أن هذا غلطا»، ونسبه في حاشيتي (س)، (خ/ ١٥) لنسخة، وفي (س)، (ف ٦/ ١٠)، (ش/ ١٦)، (ف ١/ ٢٠): «ويرون هذا غلطا»، ووضع في (ش) بين السطور بعد قوله: «ويرون»: «أن» دون علامة، والمثبت من (ف ٥/ ١٨)، (ل/ ٢٢)، (خ)، (ن/ ١٦)، وصوبه في حاشية الأصل.

ο [١٢١] [التحفة: م ت س ١٠٥٥٢].

(٧) في (س): «عبد»، ينظر: «تحفة الأشراف» (٨١٧٨).

عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ[(١)]، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمَّارٍ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قَالُوا: إِذَا أَرَادَ الْجُنُبُ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ.

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ

○ [١٢٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَانْبَجَسْتُ[(٢)] فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ - أَوْ: أَيْنَ ذَهَبْتَ؟» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حُذَيْفَةَ[(٣)].

---

(١) قوله: «عن عمر» من (س)، وحاشية الأصل بخط مخالف ومصحح عليه، وقال المزي في «التحفة»: «قال أبو القاسم في حديث الترمذي، عن نافع، عن ابن عمر: غير أنه لم يقل في الإسناد: عن عمر، غير أنه قال في الكلام على الحديث: صحيح من حديث عمر، فدل على أنه سقط». قال المزي: «هو في عدة نسخ من الترمذي: عن عمر».

○ [١٢٢] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

(٢) ضبب عليه في الأصل، وكُتب في الحاشية: «صوابه: انخنست»، وهو على الصواب في (ف ٣/ ٢٨)، (خ/ ١٤)، وضبطه في «عارضة الأحوذي» (١/ ١٨٥): «بالنون ثم الباء المعجمة بواحدة، يعني: اندفعت منه، من قوله تعالى: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ [الأعراف: ١٦٠] أي: تفجرت واندفعت، ويروى فيه: «انخنست»، أي: تأخرت، من قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، ويروى: «انتجست» بالنون ثم التاء المعجمة باثنتين».

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «وابن عدس»، ونسبه لنسخة.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ وَلَمْ يَرَوْا بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَأْسًا .

وَمَعْنَىٰ قَوْلُهُ : فَانْبَجَسْتُ ، يَعْنِي : تَنَحَّيْتُ عَنْهُ(١) .

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ

○ [١٢٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ابْنَةُ مِلْحَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ - تَعْنِي : غُسْلًا - إِذَا هِيَ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا هِيَ رَأَتِ الْمَاءَ(٢) فَلْتَغْتَسِلْ» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قُلْتُ لَهَا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ فَأَنْزَلَتْ أَنَّ عَلَيْهَا الْغُسْلَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَخَوْلَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

٩٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْتَدْفِئُ بِالْمَرْأَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ(٣)

○ [١٢٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «ومعنىٰ قوله : فانبجست . . . إلخ» ألحق في حاشية الأصل ، وهو ثابت في (ف ٦/ ١٠) ، (ف ١/ ٢٠) ، (خ/ ١٤) .

○ [١٢٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤] .

(٢) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مخالف ، (ل/ ٢٠ ب) ، وهي ثابتة عند ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٢٧٤) من رواية الترمذي ، ووقعت أيضا في «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٢٦) .

(٣) في (س) : بفتح الغين .

○ [١٢٤] [التحفة : ت ق ١٧٦٢٠] .

عَائِشَةَ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي ، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ .

وَهُوَ ⁅ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اغْتَسَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَدْفِئَ بِامْرَأَتِهِ وَيَنَامَ مَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٩١- بَابُ التَّيَمُّمِ لِلْجُنُبِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ

○ [١٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» .

وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ : «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] . وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّ الْجُنُبَ وَالْحَائِضَ إِذَا لَمْ يَجِدَا الْمَاءَ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ التَّيَمُّمَ لِلْجُنُبِ

⁅ [١١ ب] .

○ [١٢٥] [التحفة : دت س ١١٩٧١] .

(١) ضبب عليه في الأصل .

وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ ، وَيُرْوَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ ، فَقَالَ : يَتَيَمَّمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(١) ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٩٢- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ(٢)

○ [١٢٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ(٣) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ(٤) وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ(٥) ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَالَ : «تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ إِذَا جَاوَزَتْ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا(٦) اغْتَسَلَتْ وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

---

(١) ضبب عليه في الأصل .

(٢) **الاستحاضة** : سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها ، وهو دم فاسد ، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ١٣٦) .

○ [١٢٦] [التحفة : ت س ١٧٠٧٠ ، خ م ت س ١٧١٩٦ ، م ت س ق ١٧٢٥٩] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «هناد ، عن عبدة» .

(٤) **العرق** : المراد : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة ، والجمع : عروق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

(٥) **الحيض** : دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : حيض) .

(٦) **الأقراء** : جمع قرء ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر والحيض ، والمراد به الحيض . (انظر : النهاية ، مادة : قرأ) .

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ

○ [١٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ، وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي».

○ [١٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، جَدُّ عَدِيٍّ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ، وَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: إِنَّ اسْمَهُ دِينَارٌ، فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنِ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ هُوَ أَحْوَطُ لَهَا، وَإِنْ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَجْزَأَهَا، وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِغُسْلٍ أَجْزَأَهَا.

٩٤- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

○ [١٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ(١) ابْنَةِ جَحْشٍ قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأْمُرُنِي

○ [١٢٧] [التحفة: د ت ق ٣٥٤٢]، وسيأتي برقم: (١٢٨).

○ [١٢٨] [التحفة: د ت ق ٣٥٤٢]، وتقدم برقم: (١٢٧).

○ [١٢٩] [التحفة: د ت ق ١٥٨٢١].

(١) الضبط من (س)، (ل/ ٢١ ب)، وضبطه في الأصل بضم أوله، وعلى الأول ضبطه في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٦٠٦)، «توضيح المشتبه» (٣/ ٣٢٤).

فِيهَا ، قَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ؟ قَالَ : «أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ[١] ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ» ، قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَتَلَجَّمِي» ، قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَاتَّخِذِي ثَوْبًا» ، قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَثُجُّ[٢] ثَجًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ» ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ[٣] مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، فَإِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ[٤] ، فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا ، وَصُومِي وَصَلِّي فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ° فَافْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِكَ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَهُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَشَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **الكرسف** : القطن . (انظر : النهاية ، مادة : كرسف) .

(٢) **الثج** : سيلان دماء الهدي والأضاحي . (انظر : النهاية ، مادة : ثجج) .

(٣) **الركض** : الضرب بالرِّجل والإصابة بها ، أراد الإضرار بها والأذى ، والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقًا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها ، حتى أنساها ذلك عادتها . (انظر : النهاية ، مادة : ركض) .

(٤) كذا بالأصل ، (س) ، وقال في «قوت المغتذي» (١/ ٨٨) : «قال أبو البقاء : كذا وقع في هذه الرواية بالألف ، والصواب : استنقيت ؛ لأنه من نقّى الشيء وأنقيته إذا نظفته ، ولا وجه فيه للألف ولا للهمزة» .

°[١٢ أ] .

طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ[١]، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالصَّحِيحُ: عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُ حَيْضَهَا بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ، وَإِقْبَالُهُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدَ، وَإِدْبَارُهُ أَنْ يَتَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ، فَالْحُكْمُ لَهَا[٢] عَلَى حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، وَإِنْ كَانَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ قَبْلَ أَنْ تُسْتَحَاضَ، فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَإِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ وَلَمْ تَعْرِفِ الْحَيْضَ بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ، فَالْحُكْمُ لَهَا عَلَى حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فِي أَوَّلِ مَا رَأَتْ فَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِذَا طَهُرَتْ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ حَيْضٍ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِنَّهَا تَقْضِي صَلَاةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ تَدَعُ الصَّلَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقَلَّ مَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَهُوَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ وَأَكْثَرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثٌ وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ يَأْخُذُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَرُوِيَ عَنْهُ خِلَافُ هَذَا، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَقَلُّ الْحَيْضِ يَوْمٌ[٣]، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ[٤].

---

(١) بعده في (س): «بن طلحة».

(٢) ضبب عليه بالأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «الصواب: فيها».

(٣) بعده في (ن/ ١٨)، وحاشية (ش/ ١٧): «وليلة».

(٤) قوله: «وأبي عبيد» من (ف ٦/ ١١)، (خ/ ١٧)، (غ/ ١٨)، (م/ ٢٠)، (ن)، (ف ١/ ٢٢)، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة.

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهَا تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

○ [١٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَةُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ اللَّيْثُ: لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهَا شَيْءٌ فَعَلَتْهُ هِيَ.

قال أبو عيسى: وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٩٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ أَنَّهَا لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

○ [١٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ[1] أَنْتِ؟! قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ - أَنَّ الْحَائِضَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ، وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

○ [١٣٠] [التحفة: م د ت س ١٦٥٨٣].

○ [١٣١] [التحفة: ع ١٧٩٦٤].

(١) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ أَنَّهُمَا لَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ

○ [١٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ».

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ وَالْحَرْفَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَرَخَّصُوا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ (١).

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، كَأَنَّهُ ضَعَّفَ رِوَايَتَهُ عَنْهُمْ فِيمَا يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ مِنْ بَقِيَّةَ، وَلِبَقِيَّةَ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنِ الثِّقَاتِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ... بِذَلِكَ (٢).

○ [١٣٢] [التحفة: ت ق ٨٤٧٤].

(١) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

(٢) في (ف ٦/ ١٢)، (ل/ ٢٤)، (م/ ٢١)، (ف ١/ ٢٣): «يقول ذلك»، وكذا في (خ/ ١٧) إلا أنه أدخل

٩٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ(١) الْحَائِضِ ۞

○ [١٣٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَّزِرَ(٢) ثُمَّ يُبَاشِرُنِي .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُؤَاكَلَةِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَسُؤْرِهَا(٣)

○ [١٣٤] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ(٤) ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ ، فَقَالَ : «وَاكِلْهَا» .

= قبل كلمة : «ذلك» حرف الباء ، والمثبت من باقي النسخ ، وزاد قبله في حاشية (غ) ، وبين السطور في (ش/ ١٨) : «يقول» ، وصحح عليه في حاشية (غ) .

(١) المباشرة : الملامسة . وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .

۞ [١٢ ب] .

○ [١٣٣] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] .

(٢) الاتزار والائتزار والتأزر : لبس الإزار ، وهو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٣) في (س) : «وسؤرهما» .

○ [١٣٤] [التحفة : دت ق ٥٣٢٦] .

(٤) في الأصل ، (س) : «معاوية» ، وضبب عليه الأول ، وهو مضبب عليه أيضا في (ل/ ٢٣ أ) ، والمثبت من =

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَمْ يَرَوْا بِمُؤَاكَلَةِ[1] الْحَائِضِ بَأْسًا ، وَاخْتَلَفُوا فِي فَضْلِ وَضُوئِهَا ؛ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ فَضْلَ طَهُورِهَا .

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ

ه [١٣٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ[2] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ[3] مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

= حاشية الأصل بخط مغاير ورقم عليه : «مـ» ، وحاشية (س) مصوبا فيهما ، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» ، ولم يفرق الخطيب بين حرام بن حكيم وحرام بن معاوية ، فذكر في «الموضح» (١/ ١٠٨ - ١١٢) أن البخاري قد وهم في فصله بينهما ؛ لأنه رجل واحد يختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه ، وتعقبه الشيخ المعلمي في الحاشية بأنه لم يأت ببينة على دعواه في التفريق بينهما ، وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٩٩) : «وزعم الخطيب أن حرام بن معاوية هذا هو حرام بن حكيم الذي روى عن عمه عبد الله بن سعد ، وأخرج حديثه أصحاب «السنن» ، وقد فرق بينهما البخاري والدارقطني والعسكري وغيرهم» ، وعلى الرغم مما يستشعر من قوله بتأييد التفرقة بينهما ، إلا أنه قال في «التقريب» (١/ ١٥٥) : «ووهم من جعلهما اثنين» .

(١) في (س) : «مواكلة» من دون باء .

ه [١٣٥] [التحفة : م د ت س ١٧٤٤٦] .

(٢) قوله : «بن حميد» ليس في (س) .

(٣) الخمرة : حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف (جريد) النخل وترمل بالخيوط . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ[1] أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ ؛ بِأَنْ لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ الْحَائِضِ

○ [١٣٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى حَائِضًا ، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِنًا ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّغْلِيظِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى حَائِضًا فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ» ، فَلَوْ كَانَ إِتْيَانُ الْحَائِضِ كُفْرًا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِالْكَفَّارَةِ ، وَضَعَّفَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ[2] .

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَّارَةِ[3] فِي ذَلِكَ

○ [١٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ

---

(١) من (س) ، (ف ٥/ ٢١) ، (ف ٦/ ١٢) ، (خ/ ١٨) ، (غ/ ١٩) ، (ن/ ١٩) ، (ف ١/ ٢٣) .

○ [١٣٦] [التحفة : دت س ق ١٣٥٣٦] .

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «الصواب : ابن مجاهد» ، ورقم عليه «مـ» . بل الصواب ما ثبت هنا وهو الموافق لكتب الرجال ، وأيضًا «تحفة الأشراف» .

(٣) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

○ [١٣٧] [التحفة : دت س ٦٤٨٦] .

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

○ [١٣٨] حدثنا[1] الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَدِينَارٌ، وَإِنْ كَانَ دَمًا أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينَارٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ الْكَفَّارَةِ فِي إِتْيَانِ الْحَائِضِ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا. وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ[2].

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ

○ [١٣٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُتِّيهِ[3] ثُمَّ اقْرُصِيهِ[4] بِالْمَاءِ ثُمَّ رُشِّيهِ وَصَلِّي فِيهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ.

○ [١٣٨] [التحفة: ت س ق ٦٤٩١].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) من (ف ٥/ ٢١)، (ف ٦/ ١٢)، (خ/ ١٨)، (ن/ ١٩)، (ف ١/ ٢٤)، وكتبه في (ش/ ١٨) بين السطور دون علامة. وبعده في (ن): «وهو قول علماء الأمصار»، وكتبه في حاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (خ) دون علامة، وليس في حاشية الأصل كلمة «هو».

○ [١٣٩] [التحفة: ع ١٥٧٤٣].

(٣) **الحت**: فرك الشيء اليابس عن الثوب، ونحوه. (انظر: اللسان، مادة: حتت).

(٤) **القرص**: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. (انظر: النهاية، مادة: قرص).

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَسْمَاءَ فِي غَسْلِ الدَّمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الدَّمِ يَكُونُ عَلَى الثَّوْبِ فَيُصَلِّي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ: إِذَا كَانَ الدَّمُ مِقْدَارَ الدِّرْهَمِ فَلَمْ يَغْسِلْهُ وَصَلَّى فِيهِ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ الدَّمُ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَلَمْ يُوجِبْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ.

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يَجِبُ عَلَيْهِ الْغَسْلُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ وَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ.

١٠٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ تَمْكُثُ النُّفَسَاءُ(١)

ه [١٤٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو بَدْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ۞ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَكُنَّا نَطْلِي(٣) وُجُوهَنَا بِالْوَرْسِ(٤) مِنَ الْكَلَفِ(٥).

قال أبو عيسى: حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

---

(١) **النفساء**: من النفاس وهو: مدة تعقب الوضع ليعود فيها الرحم إلى حالته العادية، وهي نحو ستة أسابيع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفس).

ه [١٤٠] [التحفة: دت ق ١٨٢٨٧].

(٢) من (ف ٦/ ١٢)، (م/ ٢٢)، (ف ١/ ٢٤)، ونسبه في حاشية (خ/ ١٨) لنسخة، وكتبه في حاشية (ش/ ١٨) دون علامة.

۞ [١٣ أ].

(٣) **الاطلاء**: الادهان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طلا).

(٤) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٥) **الكلف**: لون يعلو الجلد فيغير بشرته. (انظر: اللسان، مادة: كلف).

وَاسْمُ أَبِي سَهْلٍ : كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ثِقَةٌ ، وَأَبُو سَهْلٍ ثِقَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَىٰ أَنَّ النُّفَسَاءَ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، إِلَّا أَنْ تَرَىٰ الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : لَا تَدَعُ الصَّلَاةَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَيُرْوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ يَوْمًا إِذَا لَمْ تَرَىٰ[١] الطُّهْرَ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَالشَّعْبِيِّ سِتِّينَ يَوْمًا[٢] .

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

ه [١٤١] حدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

---

(١) كذا رسمه في الأصل ، (س) وهو جائز على وجهين : الأول : أنه جارٍ على لغة بعض العرب ، الذين يجرون الفعل المعتل الآخر مجرى الفعل الصحيح ؛ فيقولون في المضارع : لم يسعى ، ولم يرمي ، وفي الأمر : اسعى ، وارمي . الثاني : أنه من باب الإشباع ، وهو إشباع حركة الراء وهي الفتحة حتى يتولد عنها الألف . . . وهكذا . ومنه قول عبد يغوث بن وقاص :

وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم (ترى) مثلي أسيرًا يمانيا

ينظر : «اللباب في علل البناء والإعراب» (٢/ ١٠٩ - ١١٠) ، «الإنصاف في مسائل الخلاف» (١/ ٢٣ - ٢٥) ، «سر صناعة الإعراب» (٢/ ٢٧٥) .

(٢) بعده في (م) ، (ن/ ١٩) : «وهو مذهب الشافعي» ، ونسبه في حاشية (خ) لنسخة وصحح عليه ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «وهو مذهب مالك» ، ونسبه لنسخة .

ه [١٤١] [التحفة : ت س ق ١٣٣٦] .

(٣) قوله : «محمد بن بشار» من (ف ٦/ ١٢) ، (م/ ٢٢) ، (ف ١/ ٢٤) ، ونسبه في حاشية (خ/ ١٨) لنسخة ، وصحح عليه .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، أَنْ لَا بَأْسَ أَنْ يَعُودَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .

وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَنَسٍ(1) .

وَأَبُو عُرْوَةَ هُوَ : مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَأَبُو الْخَطَّابِ : قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ .

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ

ه [١٤٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ(2) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقَالَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ .

---

(1) بعده في (ن/ ١٩) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة ، وحاشية (ف ٦) : «قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن أبي عروة ، عن أبي الخطاب ، وهو خطأ ، والصحيح : عن أبي عروة» ، وكتب بعده في حاشية (ف ٦/ ١٢) : «من خط ع» .

ه [١٤٢] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠] .

(2) في (ف ٦/ ١٢) ، (ف ١/ ٢٤) : «ابن عمر» ، وكتبه في (م/ ٢٢) بين السطور وصحح عليه ، وكتبه في حاشيتي (ف ٥) ، (ش/ ١٩) ، وكتب فوقه في حاشية (ف ٥) : «أصل» .

وَأَبُو الْمُتَوَكِّلِ اسْمُهُ : عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ[١] ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

١٠٧- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ[٢] فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ

٥ [١٤٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ - وَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ - وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، وَرَوَى وُهَيْبٌ وَغَيْرُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالَا : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَجِدُ شَيْئًا مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَقَالَا : إِنْ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ وَبِهِ غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنِ الصَّلَاةِ .

---

(١) ضبب عليه بالأصل ، وكتب في الحاشية بخط شبه مغاير : «صوابه : دُؤَاد» ، وفي حاشية (س) كأنه : «دُؤَاد» ولم يرقم عليه ، وكلاهما وارد في اسمه ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٥) .

(٢) **الخلاء** : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

٥ [١٤٣] [التحفة : دت س ق ٥١٤١] .

١٠٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَوْطِئِ(١)

○ [١٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَتْ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي(٢) وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ».

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِهُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(٣)، وَهَذَا الصَّحِيحُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطِئِ(٤).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: إِذَا وَطِئَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَكَانِ الْقَذِرِ؛ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ الْقَدَمِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَطْبًا فَيَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ.

١٠٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّيَمُّمِ

○ [١٤٥] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ.

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الموطأ» وكأنه نسبه لنسخة، وكتب تحته: «والصواب: المَوْطِئ».

○ [١٤٤] [التحفة: دت ق ١٨٢٩٦].

(٢) **ذيل النساء**: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها. (انظر: اللسان، مادة: ذيل).

(٣) من قوله: «وهو وهم» إلى هذا الموضع من (س)، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ.

(٤) ضبطه في الأصل بفتح الطاء وكسرها.

○ [١٤٥] [التحفة: ع ١٠٣٦٢].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : الشَّعْبِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَمَكْحُولٌ ، قَالُوا : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمُ ابْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَالْحَسَنُ[1] : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمَّارٍ فِي التَّيَمُّمِ أَنَّهُ قَالَ : الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ : تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْآبَاطِ ، فَضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثَ عَمَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ لَمَّا رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثُ الْمَنَاكِبِ وَالْآبَاطِ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدِيثُ عَمَّارٍ فِي التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ عَمَّارٍ : تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْآبَاطِ ، لَيْسَ هُوَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ؛ لِأَنَّ عَمَّارًا لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ ذَلِكَ مَا أَفْتَىٰ بِهِ عَمَّارٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّيَمُّمِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْوَجْهَ[2] وَالْكَفَّيْنِ ، فَفِي هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

○ [١٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،

[١٣ ب] .

(١) بعده في (ف ٥/ ٢٢) ، (ف ٦/ ١٣) ، (ن/ ٢٠) ، (ف ١/ ٢٥) : «قالوا» .

(٢) كذا ضبطه في الأصل بفتح الهاء ؛ وذلك على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : يمسحُ .

○ [١٤٦] [التحفة : ت ٦٠٧٧] .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيَمُّمِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ الْوُضُوءَ: ﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]، وَقَالَ فِي التَّيَمُّمِ: ﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وَقَالَ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]، فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْعِ الْكَفَّيْنِ، إِنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّيْنِ[1]، يَعْنِي: التَّيَمُّمَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١١٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا[2]

ه [١٤٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهِ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، قَالُوا: يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

---

(١) كذا بالياء في الأصل، (س)، (ل/ ٢٧)، (ف ٣/ ٣٤)، (ف ٥/ ٢٢)، (غ/ ٢١)، (م/ ٢٣)، (ف ١/ ٢٥)، وضبط الذي قبله في (ف ٣) بالرفع، وفي (ف ٥): «للوجه»، ووقع في (ف ٦/ ١٣)، (ش/ ١٩)، (ن/ ٢٠) على الجادة: «الكفان»، ونسبه في حاشية (م) لنسخة، ووجه المثبت كما قال في «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٨٤): «أنه بحذف المضاف، وإبقاء جر المضاف إليه على حاله، أي: إنما هو مسح الوجه والكفين، وهو قليل ولكنه وارد».

(٢) هذه الترجمة ليست في الأصل، (س)، والمثبت من حاشية الأصل بخط مغاير، وصحح عليه.

ه [١٤٧] [التحفة: دت س ق ١٠١٨٦].

١١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الْأَرْضَ

○ [١٤٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ[1] وَاسِعًا»، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوا[2] عَلَيْهِ سَجْلًا[3] مِنْ مَاءٍ - أَوْ: دَلْوًا مِنْ مَاءٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

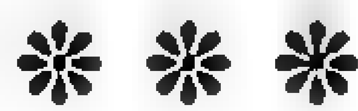
○ [١٤٩] قال سَعِيدٌ: قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... نَحْوَ هَذَا[4].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَدْ رَوَىٰ يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.



○ [١٤٨] [التحفة: دت س ١٣١٣٩].

(١) التحجير: التضييق. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٩٦): «قوله: «أهريقوا» ضُبط بسكون الهاء وفتحها».

(٣) السجل: الدلو المملوءة ماء، ويجمع على سجال. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

(٤) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي، ونبه عليه الحافظ في «النكت»: «ورواه الترمذي أيضا عن سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد به، وهو آخر حديث في كتاب الطهارة، أورده عقب حديث أبي هريرة» (١٦٥٧).

٢- أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ[1] ﷺ

ه[١٥٠] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ[2] مِثْلَ الشِّرَاكِ[3]، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ[4] وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ[5]، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ، وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لِوَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتِ الْأَرْضُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» ۞.

---

(١) كتب فوقه في الأصل بخط مقارب: «رسول الله».

ه[١٥٠] [التحفة: دت ٦٥١٩].

(٢) **الفيء**: الظل الذي يكون بعد الزوال. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٣) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٤) **وجبت الشمس**: غربت، وغابت. (انظر: التاج، مادة: وجب).

(٥) **الشفق**: الحمرة التي تُرى في المغرب بعد مغيب الشمس. (انظر: النهاية، مادة: شفق).

۞[١٤أ].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ .

○ [١٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَمَّنِي جِبْرِيلُ . . .» ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : «لِوَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ» .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْمَوَاقِيتِ قَدْ رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي الْمَوَاقِيتِ حَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابٌ مِنْهُ

○ [١٥٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ [١] ، وَآخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ [٢] الْأُفُقُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ

○ [١٥١] [التحفة : ت س ٣١٢٨] .

○ [١٥٢] [التحفة : ت ١٢٤٦١] .

(١) زوال الشمس : تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب ، فيقال : زالت ومالت . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧) .

(٢) في (س) : «تغيب» .

الْأُفُقُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْمَوَاقِيتِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ خَطَأٌ ؛ أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ[١] .

• [١٥٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

○ [١٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «أَقِمْ مَعَنَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ[٢] حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ[٣] ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ

---

(١) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «قال أبو عيسى : سمعت محمدًا يقول : حديث الأعمش ، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، وحديث محمد بن فضيل خطأ ؛ أخطأ فيه محمد بن فضيل . سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم يقول : لم أر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة : علي بن المديني ، وابن الشاذكوني وعمرو بن علي الفلاس . . . حدثنا» ، ونسبه لنسخة ، وكأنه أشار أن أوله مكرر ، وقد تم الاستعانة «بتهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٥) لقراءة هذه الحاشية .

• [١٥٣] [التحفة : ت ١٢٤٦١] .

○ [١٥٤] [التحفة : م ت س ق ١٩٣١] .

(٢) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩) : «فأقام فصلى» .

(٣) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قرصها . وقيل : النيازك التي تبدو إذا حان طلوعها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حجب) .

غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ[١] ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ[٢] ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ أَخَّرَ وَقْتِهَا[٣] فَوْقَ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَىٰ قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : «مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ كما[٤] بَيْنَ هَذَيْنِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٥] .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ أَيْضًا .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيسِ[٦] بِالْفَجْرِ

٥ [١٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . قال : وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ . - قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : فَتَمُرُّ النِّسَاءُ - مُتَلَفِّفَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ[٧] مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : مُتَلَفِّعَاتٍ .

---

(١) **الإبراد** : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . وقيل : معنى الإبراد بالصلاة : صلاتها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

(٢) **أنعم أن يبرد** : أطال الإبراد وأخر الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : نعم) .

(٣) قوله : «أخَّر وقتها» كذا وقع في الأصل ، ونسبه في (خ/ ٣٠) لنسخة ، ولم يضبطه في (س) .

(٤) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩) : «ما» .

(٥) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩) : «حسن صحيح» .

(٦) **التغليس** : الصلاة بغلس ، والغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غلس) .

٥ [١٥٥] [التحفة : خ م دت س ١٧٩٣١] .

(٧) **المروط** : جمع مرط ، وهو : كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة ، ويكون من خزّ أو صوف أو كتان . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٦٤) .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَقَيْلَةَ ابْنَةِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : يَسْتَحِبُّونَ التَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ

ه [١٥٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ[1] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَبِلَالٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ أَيْضًا ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : مَعْنَى الْإِسْفَارِ : أَنْ يَضِحَ[2] الْفَجْرُ فَلَا يُشَكَّ فِيهِ ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ مَعْنَى الْإِسْفَارِ تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ .

ه [١٥٦] [التحفة : دت س ق ٣٥٨٢] .

(١) قوله : «وهو ابن سليمان» من (ف ٦/ ١٣) ، (ف ١/ ٢٧) ، (ن/ ٢١) ، ولكنه في (ن) دون قوله : «وهو» .

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «يُضِيء» ونسبه لنسخة .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْجِيلِ بِالظُّهْرِ

ە [١٥٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ⇧، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا مِنْ عُمَرَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَخَبَّابٍ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ...».

قَالَ يَحْيَىٰ: وَرَوَىٰ لَهُ سُفْيَانُ، وَزَائِدَةُ، وَلَمْ يَرَ يَحْيَىٰ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الظُّهْرِ.

ە [١٥٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢].

ە [١٥٧] [التحفة: ت ١٥٩٣٤].

⇧ [١٤ ب].

ە [١٥٨] [التحفة: ت ١٥٤٨].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) بعده في (ن/ ٢٢): «وهو أحسن حديث في هذا الباب، في الباب عن جابر»، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «وفي الباب عن جابر، وهذا أصح»، ونسبه لنسخة.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

○ [١٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[١] جَهَنَّمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالْمُغِيرَةِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُوسَىٰ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا، وَلَا يَصِحُّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا الْإِبْرَادُ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ مَسْجِدًا يَنْتَابُ[٢] أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ، فَأَمَّا الْمُصَلِّي وَحْدَهُ وَالَّذِي يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَالَّذِي أُحِبُّ لَهُ أَلَّا يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَمَعْنَىٰ مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ هُوَ أَوْلَىٰ وَأَشْبَهُ بِالِاتِّبَاعِ. وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ، أَنَّ الرُّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالْمَشَقَّةِ عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بِلَالُ، أَبْرِدْ، ثُمَّ أَبْرِدْ». فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْرَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنًى؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي السَّفَرِ، وَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا مِنَ الْبُعْدِ.

○ [١٥٩] [التحفة: م دت س ق ١٣٢٢٦].

(١) **الفيح**: سطوع الحر وفورانه. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

(٢) **النوب والانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

ㅇ [١٦٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ»، قَالَ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ(١)، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْعَصْرِ

ㅇ [١٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا.

وفي الباب: عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي أَرْوَى، وَجَابِرٍ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

وَيُرْوَى عَنْ رَافِعٍ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَأْخِيرِ الْعَصْرِ، وَلَا يَصِحُّ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: عُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةُ، وَأَنَسٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ؛ تَعْجِيلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا. وَبِهِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

ㅇ [١٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

ㅇ [١٦٠] [التحفة: خ م د ت ١١٩١٤].

(١) التلول: جمع التل، وهو: ما ارتفع من الأرض عما حوله وهو دون الجبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: تلل).

ㅇ [١٦١] [التحفة: خ ت س ١٦٥٨٥].

ㅇ [١٦٢] [التحفة: م د ت س ١١٢٢].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ ، وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ(١) بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ(٢) قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣) .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الْعَصْرِ

○ [١٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا(٤) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ(٥) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، نَحْوَهُ ۞ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ

○ [١٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ

---

(١) في (س) : «كادت» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، وصحح عليه .

(٢) قرنا الشيطان : تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سول له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

○ [١٦٣] [التحفة : ت ١٨١٨٤] .

(٤) من (ف ٦/ ١٤) ، (ف ١/ ٢٨) ، (ن/ ٢٢) .

(٥) ضبب عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج» ونسبه لنسخة .

۞ [١٥ أ] .

○ [١٦٤] [التحفة : خ م د ت ق ٤٥٣٥] .

سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[(١)].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ[(٢)]، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَنَسٍ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا، وَهُوَ أَصَحُّ[(٣)].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ؛ اخْتَارُوا تَعْجِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ لِلصَّلَاةِ[(٤)] الْمَغْرِبِ إِلَّا وَقْتٌ وَاحِدٌ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ صَلَّىٰ بِهِ جِبْرِيلُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

○ [١٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ[(٥)]، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا بِسُقُوطِ[(٦)] الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ.

---

(١) **توارت بالحجاب**: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

(٢) بعده في (ن/ ٢٢)، وحاشية الأصل، وحاشية (خ/ ٣١) منسوبا لنسخة: «والصنابحي».

(٣) بعده في (ن/ ٢٣)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة: «والصنابحي لم يسمع من النبي ﷺ، وهو صاحب أبي بكر».

(٤) في (س): «لصلاة»، وكلاهما جائز، والمغرب في الأولى بدل من الصلاة.

○ [١٦٥] [التحفة: دت س ١١٦١٤]، وسيأتي برقم: (١٦٦).

(٥) في «التحقيق» (١/ ٢٩٧): «هذه الصلاة، يعني: العشاء».

(٦) في (س): «لسقوط»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

٥ [١٦٦] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ هُشَيْمٌ: «عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ».

وَحَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ أَصَحُّ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

٥ [١٦٧] أخبرنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[1] عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِهِ»**.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ؛ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ[2] بَعْدَهَا

٥ [١٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ. قَالَ أَحْمَدُ:

---

٥ [١٦٦] [التحفة: دت س ١١٦١٤]، وتقدم برقم: (١٦٥).

٥ [١٦٧] [التحفة: ت ق ١٢٩٨٨].

(١) **المشقة**: الشدة، والمراد: الثقل. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٢) **السمر**: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

٥ [١٦٨] [التحفة: خ دت ق ١١٦٠٦].

وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، هُوَ: الْمُهَلَّبِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ - جَمِيعًا، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ - هُوَ أَبُو الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيُّ[1]، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي بَرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ كَرِهَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّوْمَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ. وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي رَمَضَانَ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥[١٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُمَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[2]، وَأَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ[3]، يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ - أَوِ: ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... هَذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ.

---

(١) من (ف ٦/ ١٤)، (ف ١/ ٢٩)، وحاشية (ل) غير أن معظمه لم يظهر في حاشية (ل).

٥[١٦٩] [التحفة: ت س ١٠٦١١].

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «عُمَر» ونسبه لنسخة، وصحح عليه.

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «جعفى».

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْهُمُ السَّمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ(١)، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنَ الْحَوَائِجِ، وَأَكْثَرُ الْحَدِيثِ عَلَى الرُّخْصَةِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ».

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَضْلِ

ﻩ [١٧٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ(٢) - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا».

ﻩ [١٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ»(٣).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

ﻩ [١٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) ضبب عليه في الأصل.

ﻩ [١٧٠] [التحفة: دت ١٨٣٤١].

(٢) قوله: «عن عمته أم فروة» وقع في الأصل، (س): «عن عمته، عن أم فروة» وضببا عليه، والمثبت من حاشية الأصل مصوبا، ومن (ل/ ٢٩ ب)، ويؤيده أنه في «تحفة الأشراف» على الصواب كما ثبت.

ﻩ [١٧١] [التحفة: ت ٧٧٣١].

(٣) بعده في (ن/ ٢٣): «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد روى ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه».

ﻩ [١٧٢] [التحفة: ت ق ١٠٢٥١]، وسيأتي برقم: (١١٠٤).

(٤) بعده في (س): «عن سعيد بن عبد الله بن وهب»، وألحق بعد «عبد الله» بخط مخالف: «الجهني»، وصحح عليه، وكله تكرار.

الْجُهَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ لَا تُؤَخِّرْهَا[1] : الصَّلَاةُ إِذَا ⁂ آنَتْ[2] ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيِّمُ[3] إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئًا[4]» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أُمِّ فَرْوَةَ لَا يُرْوَىٰ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَاضْطَرَبُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[5] .

ه [١٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَىٰ مَوَاقِيتِهَا» ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ» ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ[6]؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ رَوَىٰ الْمَسْعُودِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَالشَّيْبَانِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ هَذَا الْحَدِيثَ .

---

(١) ضبطه في «تحفة الأحوذي» (١/ ٤٤١) بضم الراء المهملة ، خبر لـ «ثلاث» .

⁂ [١٥ ب] .

(٢) رسمها في الأصل : «آنت» و«أتت» ، وكتب فوقها : «معا» . وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٢٥) : «قال العراقي : هو بمد الهمزة بعدها نون ، ومعناه : «إذا حضرت» ، هكذا ضبطناه في أصول سماعنا ، قال : ووقع في روايتنا في «مسند أحمد» : «إذا أتت» بتاء مكررة ، وبالقصر ، والأول أظهر» .

(٣) **الأيم** : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامى . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

(٤) **الكفء** : النظير والمساوي . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٥) قوله : «وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه» ألحق في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو ثابت في (ف ٦/ ١٥) ، (ف ١/ ٢٩) ، وزاد بعده في (ن/ ٢٣) : «وهو صدوق» .

ه [١٧٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٢٠٢٠) .

(٦) قوله : «يا رسول الله» من (ف ٥/ ٢٥) ، (ف ٦/ ١٥) ، (غ/ ٢٤) ، (ف ١/ ٢٩) .

٥ [١٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً لِوَقْتِهَا الْآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ (١) غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَالْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَىٰ آخِرِهِ اخْتِيَارُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَخْتَارُونَ إِلَّا مَا هُوَ أَفْضَلُ ، وَلَمْ يَكُونُوا يَدَعُونَ الْفَضْلَ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥ [١٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ (٢) وَمَالَهُ (٣)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

٥ [١٧٤] [التحفة : ت ١٥٩٢٢] .

(١) ألحق بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «حسن» ، ونسبه لنسخة .

٥ [١٧٥] [التحفة : ت س ٨٣٠١] .

(٢) الضبط من (س) . وفي «قوت المغتذي» (١/ ١١٠) : «رُوِيَ (أهله) بنصب اللام ورفعه ؛ فإن رُفِعت فعلى البدل من ضمير (وتر) ، وإن نُصِبت فعلى المفعول به» .

(٣) وتر أهله : نقص أهله وماله ، وقيل : أصل الوتر : جناية الرجل من قتله لحميمه . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٢٠٤) .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الصَّلَاةِ إِذَا أَخَّرَهَا الْإِمَامُ

ㅇ [١٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ(١) ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ(٢) صَلَاتَكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا إِذَا أَخَّرَهَا الْإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ ، وَالصَّلَاةُ الْأُولَى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ

ㅇ [١٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ(٣) ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّيهَا(٤) إِذَا ذَكَرَهَا» .

ㅇ [١٧٦] [التحفة : م دت ق ١١٩٥٠] .

(١) **يميتون الصلاة** : يؤخرونها عن وقتها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : موت) .

(٢) **الحرز** : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

ㅇ [١٧٧] [التحفة : د ت س ١٢٠٨٥] .

(٣) **التفريط** : التقصير في الشيء ، حتى يضيع أو يفوت . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١١٨) .

(٤) في (س) : «فليصلها» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة . وكلاهما جائز ؛ حيث يقول العُكبري في «اللباب في علل البناء والإعراب» (٢/ ١٠٨ - ١١٠) : «ويجوز إبقاء حروف المد في الفعل المجزوم . . .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ (١) ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، وَذِي مِخْبَرٍ ، وَيُقَالُ : ذِي مِخْمَرٍ (٢) ، وَهُوَ : ابْنُ أَخِ (٣) النَّجَاشِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَنْسَاهَا ، فَيَسْتَيْقِظُ أَوْ يَذْكُرُ وَهُوَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّيهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ أَوْ ذَكَرَ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ (٥) أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبَ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلَاةَ

ه [١٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّيهَا (٦) إِذَا ذَكَرَهَا» .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

= ووجه ذلك أنه أجرى الأفعال على الأصل ، وجعل الجزم في الحركات المستحقة في الأصل . وقال قوم : لامات هذه الأفعال محذوفة بالجزم ، والحروف الموجودة الآن ناشئة عن إشباع الحركات» .

(١) قوله : «وأبي سعيد» من (ف ٥/ ٢٦) ونسبه لنسخة ، (ف ٦/ ١٥) ، (خ/ ٢٣) ، (ف ١/ ٣٠) ، (ن/ ٢٤) ، وحاشية الأصل .

(٢) كذا في الأصل وحاشيته ، ووقع في (س) ، (ف ٣/ ٤٠) : «وذي مخمر ، ويقال : ذي مخبر» ، وضبطه في (ن/ ٢٤) بكسر الميم وضمها ، وسكون الخاء وكسرها .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (س) : «أخي» ، وكلاهما جائز . وفي «شرح الأشموني» (١/ ٥٠) أن الإعراب بالحروف في «أخ» أشهر وأحسن ، ويجوز فيه النقص ، وهو : «أن تحذف لامه ، ويعرب بالحركات الظاهرة على العين» .

(٤) في «التحقيق» (١/ ٤٤٢) : «حديث صحيح» .

(٥) بعده في (ن/ ٢٤) : «الشافعي و» .

ه [١٧٨] [التحفة : م ت س ق ١٤٣٠] .

(٦) في (س) : «فليصلها» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلَاةَ : يُصَلِّيهَا مَتَىٰ مَا ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَ[(١)] أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَاسْتَيْقَظَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَلَمْ يُصَلِّي[(٢)] حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَىٰ هَذَا . وَأَمَّا أَصْحَابُنَا فَذَهَبُوا إِلَىٰ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ تَفُوتُهُ الصَّلَوَاتُ بِأَيَّتِهِنَّ يُبْدَأُ[(٣)]

○ [١٧٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْفَوَائِتِ ، أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ إِذَا قَضَاهَا ، وَإِنْ لَمْ يُقِمْ أَجْزَأَهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

---

(١) قوله : «الشافعي و» من (م) ، (خ/ ٢٣) ، (ن/ ٢٤) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة .

(٢) كذا بالأصل ، وفي (س) : «يُصلِّ» .

(٣) الضبط من (س) . [١٦أ] .

○ [١٧٩] [التحفة : ت س ٩٦٣٣] .

(٤) بعده في (ن/ ٢٤) : «بن مسعود» .

○ [١٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - وَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُهَا»، قَالَ: فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ (١)، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَوَضَّأْنَا، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى أَنَّهَا الْعَصْرُ (٢)

○ [١٨١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ: «صَلَاةُ الْعَصْرِ».

○ [١٨٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ (٣) مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْعَصْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ (٤)، وَعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ (٥).

○ [١٨٠] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٠].

(١) **بطحان**: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٢) زاد بعده في (ف ٦/ ١٥)، (ن/ ٢٤)، وحاشية (ش/ ٢٣): «وقيل إنها الظهر»، وزاد بعده في (ف ١/ ٣٠): «وقيل إنها الفجر».

○ [١٨١] [التحفة: ت ٤٦٠٢]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٣).

○ [١٨٢] [التحفة: م ت ق ٩٥٤٩]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٥).

(٣) في (س): «عن»، وهو خطأ، ينظر: «مستخرج الطوسي» (١/ ٤٤٥)، «تحفة الأشراف».

(٤) بعده في (ن/ ٢٤): «وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت».

(٥) كتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «وزيد»، ونسبه لنسخة.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ .

وقَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَائِشَةُ : صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الظُّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٢) وَابْنُ عُمَرَ : صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الصُّبْحِ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : سَلِ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ (٣) ، عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيٌّ : وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ

○ [١٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

---

(١) في (س) : «حسن صحيح» .

(٢) في (س) : «عثمان» ، وضبب عليه .

(٣) قوله : «بن المديني» من (ف ٥/ ٢٦) ، (ف ٦/ ١٥) ، (خ/ ٢٣) ، (ف ١/ ٣١) ، (ن/ ٢٤) إلا أنه وقع في (ف ٦) ، (خ) دون قوله : «بن» .

○ [١٨٣] [التحفة : ع ١٠٤٩٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَالصُّنَابِحِيِّ - وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ - وَعَائِشَةَ ، وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَيَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَأَمَّا الصَّلَوَاتُ الْفَوَائِتُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُقْضَى بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : حَدِيثَ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» ، وَحَدِيثَ عَلِيٍّ : الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

○ [١٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهُمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رُوِيَ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَصَحُّ ؛ حَيْثُ قَالَ : لَمْ يَعُدْ

○ [١٨٤] [التحفة : ت ٥٥٧٣] . - [١٦ ب] .

لَهُمَا، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ رِوَايَاتٌ: رُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَرُوِيَ عَنْهَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وَالَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَىٰ[1] كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ بَعْدَ الطَّوَافِ؛ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رُخْصَةٌ فِي ذَلِكَ. وَقَدْ قَالَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمُ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

ه [١٨٥] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: إِنْ صَلَّاهُمَا فَحَسَنٌ، وَهَذَا عِنْدَهُمَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ.

---

(١) في (س): «عن» وضبب عليه.

ه [١٨٥] [التحفة: ع ٩٦٥٨].

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ

○ [١٨٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعُذْرِ؛ مِثْلِ الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَنْسَاهَا، فَيَسْتَيْقِظُ وَيَذْكُرُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا.

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

○ [١٨٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ، قَالَ: فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَلَّا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ؛ رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ هَذَا.

○ [١٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦].

○ [١٨٧] [التحفة: م د ت س ٥٤٧٤].

○ [١٨٨] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتَىٰ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَحَنَشٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، وَهُوَ: حُسَيْنُ[١] بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَلَّا يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِلَّا فِي السَّفَرِ أَوْ بِعَرَفَةَ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمَرِيضِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْمَطَرِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَلَمْ يَرَ[٢] الشَّافِعِيُّ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي بُدُوِّ الْأَذَانِ[٣]

○ [١٨٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٍّ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ[٤] - أَوْ: أَمَدُّ - صَوْتًا مِنْكَ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ، وَلْيُنَادِي[٥] بِذَلِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؞ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَذَلِكَ أَثْبَتُ».

○ [١٨٨] [التحفة: ت ٦٠٢٥].

(١) في (س)، وحاشية الأصل بخط الناسخ: «حنش». وكلاهما صواب.

(٢) في (س): «يرىٰ».

(٣) **بدو الأذان**: أوله. (انظر: النهاية، مادة: بدأ).

○ [١٨٩] [التحفة: دت ق ٥٣٠٩].

(٤) **أندىٰ**: أرفع وأعلىٰ، وقيل: أحسن وأعذب. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٥) كذا بالأصل، (س)، وضبب علىٰ آخره في (س)، وهو جائز.

؞ [١٧ أ].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَتَمَّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلَ، وَذُكِرَ فِيهِ قِصَّةُ الْأَذَانِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، وَالْإِقَامَةُ(١) مَرَّةً.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ رَبٍّ، وَلَا نَعْرِفُ(٢) لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا يَصِحُّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ فِي الْأَذَانِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ لَهُ أَحَادِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ: عَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ.

٥[١٩٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُوا(٣) رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِي(٤) بِالصَّلَاةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

---

(١) كذا في (س) بالرفع، وهو على تقدير فعل قبلها، فيكون المعنى: «وذكرت الإقامة».

(٢) في (س): «يعرف».

٥[١٩٠] [التحفة: خ م ت س ٧٧٧٥].

(٣) كذا في الأصل، (س). قال السيوطي في «همع الهوامع» (١/ ٢٠٠) فيما يتعلق بالأفعال الخمسة: «فبالنون رفعًا، وحذفها نصبًا وجزمًا، وحذفت رفعًا نثرًا ونظمًا».

(٤) كذا بالأصل، (س)، وضبب على آخره في (س). وهو جائز.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرْجِيعِ(١) فِي الْأَذَانِ

ه [١٩١] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَجَدِّي جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْعَدَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مِثْلَ أَذَانِنَا، قَالَ بِشْرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ؛ فَوَصَفَ الْأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي مَحْذُورَةَ فِي الْأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ(٢) مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

ه [١٩٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مَحْذُورَةَ اسْمُهُ: سَمُرَةُ بْنُ مِعْيَرٍ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا فِي الْأَذَانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّهُ كَانَ يُفْرِدُ الْإِقَامَةَ.

---

(١) الترجيع: ترديد القراءة، والترجيع في الأذان: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله. (انظر: اللسان، مادة: رجع).

ه [١٩١] [التحفة: م دت س ق ١٢١٦٩]، وسيأتي برقم: (١٩٢).

(٢) من (ف ٥/ ٢٨)، (ف ٦/ ١٦)، (خ/ ٢٥)، (ف ١/ ٣٣)، (ن/ ٢٦)، وكتبه في (ش/ ٢٥)، (م) فوق السطر دون علامة.

ه [١٩٢] [التحفة: م دت س ق ١٢١٦٩]، وتقدم برقم: (١٩١).

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الْإِقَامَةِ

○ [١٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى

○ [١٩٤] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَفْعًا(١) شَفْعًا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رَأَى الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رَأَى الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى(٢). وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ.

○ [١٩٣] [التحفة: ع ٩٤٣].

○ [١٩٤] [التحفة: ت ٥٣١١].

(١) **الشفع**: الزوج، وهو ضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

(٢) من (ف ٦/ ١٦)، (م)، (خ/ ٢٥)، (غ/ ٢٧)، (ف ١/ ٣٣)، (ن/ ٢٦).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَاضِي الْكُوفَةِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ(١) .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرَسُّلِ(٢) فِي الْأَذَانِ

○ [١٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ ، وَهُوَ : صَاحِبُ السِّقَاءِ(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ : «يَا بِلَالُ ، إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ(٤) ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ ، وَالْمُعْتَصِرُ(٥) إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي» .

○ [١٩٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ(٦) .

---

(١) من قوله : «قال أبو عيسىٰ : ابن أبي ليلى» إلى هنا من (ف ٦/ ١٦) ، (ف ١/ ٣٣) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ونسبه لنسخة ، وحاشية (ل/ ٣٣) وصحح عليه ، وحاشية (ش/ ٢٥) ولم يظهر عليه رقم بسبب التصوير ، وحاشية (خ/ ٢٥) دون علامة ، إلا أنه جاء في (ف ١) وحاشيتي النسختين الأخيرتين بلفظ : «كان قاضي الكوفة» ، كما جاء في حاشية النسخة الأخيرة بلفظ : «عن أبيه أبي ليلي» .

(٢) **الترسل** : التأني . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

○ [١٩٥] [التحفة : ت ٢٢٢٢] ، وسيأتي برقم : (١٩٦) .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «السُّقيا» .

(٤) في (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «فاحدِر» ، وفي الحاشية : «المعروف في هذه اللفظة : احدُر» . ينظر : «قوت المغتذي» (١/ ١١٩) .

الحدر : الإسراع . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

(٥) **المعتصر** : الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها . (انظر : النهاية ، مادة : عصر) .

○ [١٩٦] [التحفة : ت ٢٢٢٢] ، وتقدم برقم : (١٩٥) .

(٦) في حاشية الأصل بخط مغاير : «وعبد المنعم شيخ بصري» ، ونسبه لنسخة .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِدْخَالِ الْإِصْبَعِ الْأُذُنَ عِنْدَ الْأَذَانِ

ㅇ[١٩٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ۞ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ، وَيُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ[١] لَهُ حَمْرَاءَ - أُرَاهُ قَالَ: مِنْ أَدَمٍ[٢] - فَخَرَجَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَنَزَةِ[٣]، فَرَكَزَهَا بِالْبَطْحَاءِ[٤]، فَصَلَّى إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[٥] حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ.

قَالَ سُفْيَانُ: نُرَاهُ حِبَرَةً[٦].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُدْخِلَ الْمُؤَذِّنُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فِي الْأَذَانِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَفِي الْإِقَامَةِ أَيْضًا يُدْخِلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ.

ㅇ[١٩٧] [التحفة: م دت س ١١٨٠٦].

۞[١٧ ب].

(١) **القبة**: البيت الصغير المستدير، وهو من بيوت العرب، والجمع: القباب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) **الأدم والأديم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٣) **العَنَزة**: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكازة: قريب منها. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

(٤) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصى، والمقصود بطحاء مكة، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٥) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد: حلة، وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة، والجمع: حُلَل وحِلَال. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٦) **الحبرة**: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة، تصنع باليمن، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع. (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣).

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(١)] السُّوَائِيُّ .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّثْوِيبِ فِي الْفَجْرِ

ه [١٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُثَوِّبَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بِلَالٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِيِّ ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قَالَ : إِنَّمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَلَيْسَ هُوَ[(٢)] بِذَلِكَ الْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّثْوِيبِ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّثْوِيبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي التَّثْوِيبِ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : هُوَ شَيْءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَاسْتَبْطَأَ الْقَوْمَ قَالَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ هُوَ التَّثْوِيبُ الَّذِي كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي أَحْدَثُوهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ أَنَّ التَّثْوِيبَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : التَّثْوِيبُ أَيْضًا ، وَهُوَ

---

(١) قوله : «بن عبد الله» من (ف ٦/ ١٧) ، (م) ، (ف ١/ ٣٤) ، (ن/ ٢٦) ، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر ، دون علامة .

ه [١٩٨] [التحفة : ت ق ٢٠٤٢] .

(٢) من (ف ٦/ ١٧) ، (غ/ ٢٨) ، (ف ١/ ٣٤) ، (ن/ ٢٧) ، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر دون علامة ، وكتبه في حاشية (خ/ ٢٥) ونسبه لنسخة ، وجاء في (ف ٥/ ٢٩) : «هذا» ونسبه لنسخة .

الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَرَأَوْهُ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَسْجِدًا، وَقَدْ أُذِّنَ فِيهِ، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِ، فَثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ؛ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُبْتَدِعِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّثْوِيبَ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدُ.

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ[(١)] مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

٥[١٩٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ[(٢)] عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُؤَذِّنَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ فَأَذَّنْتُ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ زِيَادٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَفْرِيقِيِّ، وَالْأَفْرِيقِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، قَالَ أَحْمَدُ: لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ الْأَفْرِيقِيِّ، قَالَ: وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّي أَمْرَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ مُقَارِبُ[(٣)] الْحَدِيثِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ.

---

(١) من (ف ٦/ ١٧)، (م)، (ف ١/ ٣٤)، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر دون علامة، وكتبه في (خ/ ٢٦) في الحاشية ونسبه لنسخة.

٥[١٩٩] [التحفة: دت ق ٣٦٥٣].

(٢) في (س): «أنعُمَ» بمنعها من الصرف.

(٣) ضبطه في الأصل بكسر الراء وفتحها.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَذَانِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ

○ [٢٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُؤَذِّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ[١]».

● [٢٠١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَرْفَعْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَذَانِ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ: فَكَرِهَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَابْنُ ۞ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ.

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحَقُّ بِالْإِقَامَةِ

○ [٢٠٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْهِلُ[٢]، فَلَا يُقِيمُ حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ؛ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَحَدِيثُ سِمَاكٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَهَكَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكُ بِالْإِقَامَةِ.

○ [٢٠٠] [التحفة: ت ١٤٦٠٣]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٠١).

(١) في (س): «متوضئًا»، وكذا وقع في (ش)، وكتب في الحاشية: «صوابه: لا يؤذن إلا متوضئ. وقد وجد في نسخة».

● [٢٠١] [التحفة: ت ١٤٦٠٣]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٠٠).

۞ [١٨ أ].

○ [٢٠٢] [التحفة: د ت ٢١٣٧].

(٢) **الإمهال**: الانتظار والتأجيل. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَذَانِ بِاللَّيْلِ

ه [٢٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

قال أبو عيسى : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُنَيْسَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَمُرَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَذَانِ بِاللَّيْلِ : فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ أَجْزَأَهُ وَلَا يُعِيدُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَذَّنَ بِاللَّيْلِ أَعَادَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَادِيَ : إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ ؛ فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ .

وَهَذَا لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ ، وَلَعَلَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَرَادَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» .

ه [٢٠٣] [التحفة : م ت س ٦٩٠٩] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَلَوْ كَانَ حَدِيثُ حَمَّادٍ صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنًى ؛ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» ، فَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» ، وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الْأَذَانِ حِينَ أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَمْ يَقُلْ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ

ه[٢٠٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ ؛ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَىٰ هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أَلَّا يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ : أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ ، أَوْ أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ مَا لَمْ يَأْخُذِ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا عِنْدَنَا لِمَنْ لَهُ عُذْرٌ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَهُوَ وَالِدُ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، وَقَدْ رَوَىٰ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ .

ه[٢٠٤] [التحفة : م دت س ق ١٣٤٧٧] .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ

ο[٢٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لَنَا: «إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا(١) أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ اخْتَارُوا الْأَذَانَ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُجْزِئُ الْإِقَامَةُ، إِنَّمَا الْأَذَانُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَذَانِ

ο[٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا؛ كُتِبَتْ ⌐ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَثَوْبَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

ο[٢٠٥] [التحفة: ع ١١١٨٢].

(١) في (س): «وليؤمُّكما» بالرفع، ولعله جاء على ما يسمَّى عند بعض العرب بالمحاذاة الصوتية، وذلك بأن يُحرَّكَ آخر الفعل المشدد الآخر بمثل حركة ما قبله، فإن كان مفتوحًا فتحوه، مثل: (عَضَّ)، وإن كان مضمومًا ضموه، مثل: (رُدُّ)، وإن كان مكسورًا كسروه، مثل: (فِرِّ)، فيتبع الآخر لحركة ما قبله. ينظر: «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٥٣٢).

ο[٢٠٦] [التحفة: ت ٦٣٨١].

⌐ [١٨ ب].

وَأَبُو تُمَيْلَةَ اسْمُهُ : يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ ضَعَّفُوهُ ؛ تَرَكَهُ[1] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَوْلَا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِمَامَ ضَامِنٌ[2] ، وَالْمُؤَذِّنَ مُؤْتَمَنٌ

ه [٢٠٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3] ، وَرَوَىٰ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَىٰ نَافِعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ،

---

(١) في (س) تقرأ أيضًا : «نزكه» .

(٢) الضامن : الحافظ والراعي ؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمن) .

ه [٢٠٧] [التحفة : ت ١٢٤٨٣ ، ت ١٢٥٤١] .

(٣) قوله : «عن النبي ﷺ» من (س) ، (ف ٦/ ١٨) ، (ق ٣٣٩/ ٣٦) ، (خ/ ٢٧) ، وحاشية (ل ، ٣٦ ب) وصحح عليه .

عَنْ عَائِشَةَ أَصَحُّ ، وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ حَدِيثَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا حَدِيثَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا .

٤١- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ

○ [٢٠٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ[1] فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَأْخُذَ الْمُؤَذِّنُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا

○ [٢٠٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ[2] - وَهُوَ عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ[3] ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ اتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

○ [٢٠٨] [التحفة : ع ٤١٥٠] .

(١) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

○ [٢٠٩] [التحفة : ت ق ٩٧٦٣] .

(٢) صحح عليه في الأصل .

(٣) قوله : «وهو عبثر بن القاسم» من (ف ٦/ ١٨) ، (ن/ ٢٨) ، (ف ١/ ٣٦) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (ل) وعليه رقم غير واضح ، وحاشية (ش/ ٢٧) ، ولم يظهر معظمه في التصوير ، وحاشية (خ/ ٢٧) ، ونسبه لنسخة ، ووقع في حاشية (ف ٥/ ٣١) : «واسم أبي زبيد عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي» ولم يرقم عليه بشيء .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [١] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يَأْخُذَ الْمُؤَذِّنُ [٢] عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا ، وَاسْتَحَبُّوا لِلْمُؤَذِّنِ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي أَذَانِهِ .

٤٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الدُّعَاءِ

○ [٢١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

٤٤- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

○ [٢١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ

---

(١) بعده في (ن/ ٢٨) ، وحاشية الأصل بخط مغاير دون علامة ، وحاشية (ف ٦/ ١٨) : «صحيح» ، والمثبت من باقي النسخ هو الموافق لما في «تحفة الأشراف» (٩٧٦٣) ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (ص ١١٢٧) ، «فتح الباري» لابن رجب (٥/ ٢٨٢) ، «تحفة الأحوذي» (١/ ٥٢٨) ، وغيرها .

(٢) من (ف ٥/ ٣١) ، (ف ٦/ ١٨) ، (م) ، (غ/ ٣٠) ، (ن/ ٢٨) ، (ف ١/ ٣٦) ، وحاشية (خ/ ٢٧) ونسبه لنسخة .

○ [٢١٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٨٧٧] .

○ [٢١١] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .

هَذِهِ[١] الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ[٢] وَالْفَضِيلَةَ[٣]، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ[٥].

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

○ [٢١٢] حدثنا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ ۞ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ هَذَا.

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ كَمْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟

○ [٢١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ

---

(١) من (ل/ ٣٧أ) وصحح عليها بخط مغاير، وكتب في الحاشية: «سقطت «هذه» هنا وثبتت... غيره من...»، وهي ثابتة في (ف ٥/ ٣١)، (ف ٦/ ١٨)، (ف ١/ ٣٦)، (خ/ ٤٧)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة.

(٢) **الوسيلة**: أصلها ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. والمراد: القرب من اللّٰه تعالى. (انظر: النهاية، مادة: وسل).

(٣) **الفضيلة**: الدرجة الرفيعة في الفضل. (انظر: اللسان، مادة: فضل).

(٤) **الشفاعة**: السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

(٥) بعده في (ن/ ٢٨)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (م)، وحاشية (خ/ ٢٧)، ونسبه في حواشي النسخ الثلاث لنسخة: «وأبو حمزة اسمه: دينار».

○ [٢١٢] [التحفة: دت سي ١٥٩٤]، وسيأتي برقم: (٣٩٣٠)، (٣٩٣١).

۞ [١٩أ].

○ [٢١٣] [التحفة: ت ١٥٤٧].

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ [١] بِهِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، ثُمَّ نُودِيَ : «يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذَا الْخَمْسِ خَمْسِينَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٧- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ο [٢١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ [٢] لِمَا بَيْنَهُنَّ ، مَا لَمْ يَغْشَى [٣] الْكَبَائِرَ [٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَحَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

ο [٢١٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

---

(١) السرى : السير بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

ο [٢١٤] [التحفة : م ت ١٣٩٨٠] .

(٢) الكفارات : جمع الكفارة ، وهي : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) كذا بالأصل على لغة ، وفي (س) : «يغش» . وكلاهما جائز .

(٤) الكبائر : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

ο [٢١٥] [التحفة : ت ٨٠٥٥] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . وَعَامَّةُ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا قَالُوا : «خَمْسٍ وَعِشْرِينَ» ، إِلَّا ابْنَ عُمَرَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ» .

ه [٢١٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ فَلَا يُجِيبُ

ه [٢١٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزَمَ الْحَطَبِ ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَلَا رُخْصَةَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

ه [٢١٦] [التحفة : م ت س ١٣٢٣٩] .

ه [٢١٧] [التحفة : م د ت ١٤٨١٩] .

○ [٢١٨] قَالَ مُجَاهِدٌ : وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، لَا يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً ؛ فَقَالَ : هُوَ فِي النَّارِ .

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ وَالْجُمُعَةَ ؛ رَغْبَةً عَنْهَا وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا[(١)] وَتَهَاوُنًا بِهَا .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ ثُمَّ يُدْرِكُ الْجَمَاعَةَ

○ [٢١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[(٢)] ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْحَرَفَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ ، فَقَالَ : «عَلَيَّ بِهِمَا» ؛ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا[(٣)] ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَدْ كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا[(٤)] ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ؛ فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مِحْجَنٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ .

○ [٢١٨] [التحفة : ت ٦٤٢١] .

(١) من (ش/ ٢٨) ، (م) ، (خ/ ٢٨) ، (ن/ ٢٩) ، (ف ١/ ٣٧) ، وجاء في (ف ٦/ ١٨) : «بحقهما» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

○ [٢١٩] [التحفة : دت س ١١٨٢٢] .

(٢) **مسجد الخيف** : مسجد منى ، له تاريخ طويل وفضله مشهور ، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منى ، تصلى فيه صلاة عيد الأضحى . (انظر : معالم مكة) (ص ٢٧١) .

(٣) **الفرائص** : جمع فريصة ، وهي لَحْمَة عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القلب ، والمراد : عصب الرقبة وعروقها . (انظر : النهاية ، مادة : فرص) .

(٤) **الرحال** : جمع رحل ، وهو : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(١) ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَحْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا فِي الْجَمَاعَةِ ، وَإِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَغْرِبَ وَحْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ ؛ قَالُوا : فَإِنَّهُ يُصَلِّيهَا مَعَهُمْ ، وَيَشْفَعُ بِرَكْعَةٍ ، وَالَّتِي صَلَّىٰ وَحْدَهُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً

ه[٢٢٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ۞ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ(٢) عَلَىٰ هَذَا؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ(٣) مَعَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الْقَوْمُ جَمَاعَةً فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ جَمَاعَةً ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُصَلُّونَ فُرَادَىٰ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ؛ يَخْتَارُونَ الصَّلَاةَ فُرَادَىٰ ، وَسُلَيْمَانُ النَّاجِيُّ بَصْرِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمَانُ الْأَسْوَدُ ، وَأَبُو الْمُتَوَكِّلِ اسْمُهُ : عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ(٤) .

---

(١) من (ف ٦/ ١٨) ، (خ/ ٢٨) ، (ن/ ٢٩) .

ه[٢٢٠] [التحفة : دت ٤٢٥٦] .

۞[١٩ ب] .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «يأتجر» ، قال في «النهاية» (أجر) : «الرواية إنما هي «يأتجر» وإن صح فيها «يتَّجر» فيكون من التجارة لا من الأجر ؛ كأنه بصلاته معه حصل لنفسه تجارة ، أي : مكسبًا» .

(٣) ضبب على أوله في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وصلى» ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «وسليمان الناجي بصري يقال له سليمان الأسود وأبو المتوكل اسمه علي بن داود» من (غ/ ٣١) ، (ن/ ٢٩) .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ

o [٢٢١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، وَجُنْدَبٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَبُرَيْدَةَ.

o [٢٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ(١) اللَّهِ، فَلَا تُخْفِرُوا(٢) اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣). وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ، مَوْقُوفٌ(٤)، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ، مَرْفُوعٌ(٥).

o [٢٢٣] حدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكَحَّالِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

---

o [٢٢١] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣].

o [٢٢٢] [التحفة: م ت ٣٢٥٥].

(١) **الذمة**: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق، والجمع: الذمم. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(٢) **الإخفار**: نقض العهد والذمة. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(٣) من (س)، حاشية الأصل بخط غير واضح.

(٤) كذا في الأصل، و(س)، وقبله في حاشية (س): «وهو» وصحح عليه.

(٥) كذا في الأصل، و(س).

o [٢٢٣] [التحفة: د ت ١٩٤٦].

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

○ [٢٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُبَيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا، وَلِلثَّانِي مَرَّةً.

○ [٢٢٥] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا(١) عَلَيْهِ؛ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ».

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ(٢).

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

○ [٢٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، فَخَرَجَ يَوْمًا فَرَأَى رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ عَنِ الْقَوْمِ؛ فَقَالَ: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

○ [٢٢٤] [التحفة: م ت ق ١٢٧٠١].

○ [٢٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠].

(١) الاستهام: الاقتراع. (انظر: جامع الأصول) (٣/ ٥٩٦).

(٢) بعده في (ن/ ٣٠)، وحاشية (م) منسوبا لنسخة، وحاشية (خ/ ٢٨) منسوبا لنسخة، وحاشية (غ/ ٣١)، وعليه رقم غير واضح: «وحدثنا قتيبة عن مالك نحوه».

○ [٢٢٦] [التحفة: م د ت س ق ١١٦٢٠].

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ» . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّلُ رَجُلًا بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ ، وَلَا يُكَبِّرُ حَتَّى يُخْبَرَ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَعَاهَدَانِ ذَلِكَ ، وَيَقُولَانِ : اسْتَوُوا ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ ، تَأَخَّرْ يَا فُلَانُ .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ[1] : «لِيَلِيَنِّي[2] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى[3]»

ㅇ [٢٢٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيَلِيَنِّي[4] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ؛ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ[5] الْأَسْوَاقِ» .

---

(١) بعده في (ف ٥/ ٣٣) : «في قول النبي ﷺ» .

(٢) كذا رسمه في الأصل ، (ن/ ٣٠) وضبطه الثاني بتشديد النون ، ورسمه في (س) : «الِيلني» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٦) : «ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد ، كذا قال النووي . قلت : قد وقع في بعض نسخ الترمذي : «ليلني» بحذف الياء قبل النون ، وفي بعضها بإثباتها» انتهى ، وهذا وجه في العربية ، وهو إجراء المعتل مجرى الصحيح ، وله شواهد من الحديث كما في قوله ﷺ : «مروا أبا بكر فليصلي بالناس» ، وحديث : «من أكل من هذه الشجرة فلا يغشانا» . ووجه ثان وهو أن يكون من باب الإشباع ، فتكون الياء متولدة عن إشباع كسرة اللام . ينظر : «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٢٠ - ٢١) .

(٣) **الأحلام والنهى** : العقول والألباب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٥٩٩) .

ㅇ [٢٢٧] [التحفة : م دت س ٩٤١٥] .

(٤) ضبطه في (خ/ ٢٩) بتشديد النون ، وينظر التعليق السابق .

(٥) **الهيشات** : جمع هيشة ، وهي رفع الأصوات . (انظر : المرقاة) (٣/ ١٧٢) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَالْبَرَاءِ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؛ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ ۞.

وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ هُوَ: خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، يُكْنَى: أَبَا الْمُنَازِلِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِنَّ خَالِدَ[1] الْحَذَّاءَ مَا حَذَا نَعْلًا قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَّاءٍ؛ فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَأَبُو مَعْشَرٍ اسْمُهُ: زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ.

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي[2]

○ [٢٢٨] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَاضْطَرَّنَا[3] النَّاسُ؛ فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ الْمُزَنِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ.

۞ [٢٠ أ].

(١) كذا رسمه في الأصل، ورسمه في (س): «خالدًا». وينظر: «شرح النووي لمسلم» (٢/ ٢٢٧) في توجيهه للرسمين.

(٢) **السواري**: جمع السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

○ [٢٢٨] [التحفة: دت س ٩٨٠].

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «فاضطرب» ونسبه لنسخة.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٥ [٢٢٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، قَالَ : أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ(١) ، فَقَامَ بِي عَلَىٰ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ : وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالَ زِيَادٌ : حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ ، أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ - وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ - فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَقَالُوا : يُعِيدُ إِذَا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُجْزِئُهُ إِذَا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ(٢) إِلَىٰ حَدِيثِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ أَيْضًا ، قَالُوا : مَنْ صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ يُعِيدُ ، مِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَوَكِيعٌ .

وَرَوَىٰ حَدِيثَ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي الْأَحْوَصِ : عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ . وَفِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هِلَالًا قَدْ أَدْرَكَ وَابِصَةَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ أَصَحُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَدِيثُ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ أَصَحُّ .

---

٥ [٢٢٩] [التحفة : دت ق ١١٧٣٨] ، وسيأتي برقم : (٢٣٠) .

(١) **الرقة** : مدينة مشهورة على نهر الفرات ، قبيل مصب نهر البليخ في الفرات ، وهي مدينة عامرة حتى اليوم . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٩٥) .

(٢) في الأصل : «العلم» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ ، ومن (ل/ ٣٩ ب) .

قال أبو عيسى : وهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ .

○ [٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ؛ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ .

• [٢٣١] قال أبو عيسى : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ يُعِيدُ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رَجُلٌ

○ [٢٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

وفي الباب : عَنْ أَنَسٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ[(١)] أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعَ الْإِمَامِ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلَيْنِ

○ [٢٣٣] حدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا

○ [٢٣٠] [التحفة : دت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم برقم : (٢٢٩) .

○ [٢٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ٦٣٥٦] .

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «أكثر» ، ونسبه لنسخة .

○ [٢٣٣] [التحفة : ت ٤٥٧٥] .

(٢) قوله : «محمد بن بشار» من (ل) ، (ف ٣/ ٤١) ، (ف ٦/ ١٩) ، (م) ، (خ/ ٢٩) ، (غ/ ٣٢) ، (ف ١/ ٣٩ ، ن/ ٣١) .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَنَا أَحَدُنَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً قَامَ رَجُلَانِ خَلْفَ الْإِمَامِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ صَلَّى بِعَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ

ه [٢٣٤] حدثنا إِسْحَاقُ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُومُوا فَلِنُصَلِّيَ(٢) بِكُمْ» ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ ۞ مَا لُبِسَ(٣) ، فَنَضَحْتُهُ(٤) بِالْمَاءِ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

---

(١) قوله : «وأنس بن مالك» من (ف ٦/ ١٩) ، (ف ١/ ٣٩) ، ونسخة في حاشية الأصل .

ه [٢٣٤] [التحفة : خ م د ت س ١٩٧] .

(٢) كذا بالأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «فلْنصلي ، ولأصل» ، ووجه المثبت أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام كي ، واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فقيامكم لنصلي ، ويجوز أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بـ : قوموا . ينظر : «شواهد التوضيح» (ص ١٦٠) ، «شرح الزرقاني على الموطأ» (١/ ٤٣٨) ، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٢/ ٢٨٨) .

۞ [٢٠ ب] .

(٣) **اللبس** : الاستعمال . (انظر : التاج ، مادة : لبس) .

(٤) **النضح** : الرش والبَل . (انظر : المغرب ، مادة : نضح) .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ مَعَ الْإِمَامِ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ ، وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا ، وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِجَازَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، قَالُوا : إِنَّ الصَّبِيَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَاةٌ ، وَكَانَ أَنَسٌ (١) خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَحْدَهُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ مَعَ الْيَتِيمِ خَلْفَهُ ، فَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْيَتِيمِ صَلَاةً لَمَا أَقَامَ الْيَتِيمَ مَعَهُ ، وَلَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ أَنَّهُ إِنَّمَا صَلَّى تَطَوُّعًا ؛ أَرَادَ إِدْخَالَ الْبَرَكَةِ عَلَيْهِمْ .

٦١- بَابٌ مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

○ [٢٣٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًّا ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢) ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ (٣) إِلَّا بِإِذْنِهِ**» .

قَالَ مَحْمُودٌ : قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : «**أَقْدَمُهُمْ سِنًّا**» .

وفي الباب : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، وَعَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ .

---

(١) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وكأن أنسا كان» ، ونسبه لنسخة .

○ [٢٣٥] [التحفة : م دت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (٢٩٩١) .

(٢) **السلطان** : البيت والمحل ؛ لأنه موضع سلطنته . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سلط) .

(٣) قوله : «في بيته» من (ف ٦/ ١٩) ، (ش/ ٣٠) ، (خ/ ٤٠) .

التكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، وَقَالُوا : صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَذِنَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِغَيْرِهِ ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا : السُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ صَاحِبُ الْبَيْتِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» ، فَإِذَا أَذِنَ فَأَرْجُو أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكُلِّ ، وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا إِذَا أَذِنَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

ه [٢٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَالضَّعِيفَ ، وَالْمَرِيضَ ، فَإِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّي[1] كَيْفَ شَاءَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ اخْتَارُوا أَلَّا يُطِيلَ الْإِمَامُ الصَّلَاةَ ؛ مَخَافَةَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْكَبِيرِ وَالْمَرِيضِ .

وَأَبُو الزِّنَادِ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ ، وَالْأَعْرَجُ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْمَدِينِيُّ ، يُكْنَىٰ : أَبَا دَاوُدَ .

ه [٢٣٦] [التحفة : م ت ١٣٨٨٣] .

(١) كذا بالأصل على لغة من أشبع الحركات فتولّد عن كل حركة حرف من جنسها ، فيتولد عن الكسرة ياء ، وعن الفتحة ألف ، وعن الضمة واو ، وهذا معروف في أشعار العرب ، وله شواهد من الحديث . ينظر : «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٢٠ - ٢٢) .

○ [٢٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] .

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلِهَا

○ [٢٣٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفٍ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ[2] ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ وَسُورَةٍ ، فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا»[3] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ . وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي أَوَّلِ[4] كِتَابِ الْوُضُوءِ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ[5] عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : أَنَّ تَحْرِيمَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ ، وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ دَاخِلًا فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ . ⁂ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : لَوِ افْتَتَحَ رَجُلٌ الصَّلَاةَ بِسَبْعِينَ اسْمًا مِنْ

○ [٢٣٧] [التحفة : م ت س ١٤٣٢] .

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «واسم أبي عوانة : الوضاح» .

○ [٢٣٨] [التحفة : ت ق ٤٣٥٧] .

(٢) **الطهور** : الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٣) بعده في (ن/ ٣١) : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن» .

(٤) من (ف ٥/ ٣٤) ونسبه فيها لنسخ ، (ف ٦/ ٢٠) ، (خ/ ٣٠) ، (ف ١/ ٤٠) ، (ن/ ٣١) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ونسبه فيها لنسخة .

(٥) بعده في الأصل ، (س) ، (غ/ ٣٣) : «قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد عليه العمل» وهو تكرار ، واخترنا عدم ثبوتها من باقي النسخ .

⁂ [٢١ أ] .

أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَلَمْ يُكَبِّرْ لَمْ يُجْزِهِ ، وَإِنْ أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَيُسَلِّمَ ، إِنَّمَا الْأَمْرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ . وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ : الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ[1] .

٦٤- بَابٌ فِي نَشْرِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ

○ [٢٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ[2] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَىٰ بْنِ الْيَمَانِ ، وَأَخْطَأَ ابْنُ يَمَانٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

○ [٢٤٠] وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[3] : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ ، وَحَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ خَطَأٌ .

---

(١) الضبط من الأصل ، وهو الموافق لما وقع عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٩٤) ، وضبطه الحافظ في «التقريب» (ص ٥٤٦) بضم القاف وفتح الطاء .

○ [٢٣٩] [التحفة : ت ١٣٠٨٢] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٧) : «بكسر السين وفتحها وسكون الميم» ، وفي «تاج العروس» (٢١/ ٢٢٨) : «بالكسر ، والعامة تفتح السين» .

○ [٢٤٠] [التحفة : دت س ١٣٠٨١] .

(٣) بعده في (ن/ ٣٢) : «بن عبد الرحمن» .

٦٥- بَابٌ فِي فَضْلِ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى

○ [٢٤١] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

قال أبو عيسى: قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو.

● [٢٤٢] وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ.

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ؛ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[1].

٦٦- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○ [٢٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ

○ [٢٤١] [التحفة: ت ٥٢١]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٤٢).

● [٢٤٢] [التحفة: ت ٥٢١]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٤١).

(١) بعده في (غ/ ٣٣): «ولم نعلم أحدا روى هذا عن أنس عن عمر عن النبي ﷺ إلا ما روى إسماعيل بن عياش»، وبعده في (ن/ ٣٢): «قال محمد بن إسماعيل: حبيب بن أبي حبيب يكنى أبا الكشوثا، ويقال: أبو عميرة».

○ [٢٤٣] [التحفة: دت س ق ٤٢٥٢].

عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ[١] ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَعُوذُ[٢] بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ[٣] وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ[٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَقَدْ أَخَذَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ[٥] أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ .

ه [٢٤٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .

---

(١) **جدك** : جلالك وعظمتك . (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

(٢) **التعوذ والاستعاذة** : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٣) **الهمز** : النخس والغمز . (انظر : النهاية ، مادة : همز) .

(٤) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٥) من (ف ٦/ ٢٠) ، (خ/ ٣٠) منسوبا لنسخة ، (ن/ ٣٢) ، (ف ١/ ٤١) ، وكتبه في حاشية (م) ، ونسبه لنسخة .

ه [٢٤٤] [التحفة : ت ق ١٧٨٨٥] .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَارِثَةُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَأَبُو الرِّجَالِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ(١) .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجَهْرِ بِـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

○ [٢٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ(٢) أَقُولُ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، فَقَالَ لِي : أَيْ بُنَيَّ ، مُحْدَثٌ ، إِيَّاكَ وَالْحَدَثَ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبْغَضَ إِلَيْهِ الْحَدَثُ فِي الْإِسْلَامِ - يَعْنِي - مِنْهُ ، قَالَ : وَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُهَا ، فَلَا تَقُلْهَا ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ۩ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ وَغَيْرُهُمْ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُجْهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، وَقَالُوا : وَيَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ .

---

(١) قوله : «وأبو الرجال اسمه : محمد بن عبد الرحمن المديني» من حاشية الأصل ونسبه لنسخة ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢٠) ، (ف ١/ ٤١) ، (خ/ ٣١) ، (ن/ ٣٢) .

○ [٢٤٥] [التحفة : ت س ق ٩٦٦٧] .

(٢) قوله : «في الصلاة» ألحقه في حاشيتي الأصل بخط مغاير ، (س) ، وصحح عليه في الأخير ، وهو مثبت في (ل/ ٤٣ أ) .

۩ [٢١ ب] .

٦٨- بَابُ مَنْ رَأَى الْجَهْرَ بِـ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

○ [٢٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِـ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

قال أبو عيسى: وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ.

وَقَدْ قَالَ بِهَذَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ[1]، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِـ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. وَأَبُو خَالِدٍ هُوَ: أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ، وَاسْمُهُ: هُرْمُزُ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.

٦٩- بَابٌ فِي افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِـ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

○ [٢٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْدَءُونَ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [٢٤٦] [التحفة: د ت ٦٥٣٧].

(١) قوله: «وابن عباس» من (م)، (خ/ ٣١)، (ن/ ٣٢)، وحاشية (ف ٦/ ٢٠) ونسبه فيها لنسخة.

○ [٢٤٧] [التحفة: ت س ق ١٤٣٥].

قَبْلَ السُّورَةِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْرَءُونَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَىٰ أَنْ يُبْدَأَ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] الْجَهْرَ بِهَا.

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [٢٤٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[١]، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ[٢] وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَىٰ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ[٣] سَنَةً، وَكَانَ الْحُمَيْدِيُّ أَكْبَرَ مِنِّي بِسَنَةٍ.

وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: حَجَجْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً[٤] مَاشِيًا[٥].

---

٥ [٢٤٨] [التحفة: ع ٥١١٠].

(١) بعده في (ن/ ٣٣)، وحاشية (خ/ ٣١) منسوبا لنسخة: «وعلي بن أبي طالب».

(٢) بعده في (ن/ ٣٣): «قال علي بن أبي طالب رضوان اللَّه عليه كل صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج غير تمام».

(٣) في (خ): «عشر».

(٤) في (ف ٦/ ٢٠): «مرة» وضبب عليه، وفي الحاشية: «حجة» وصحح عليه.

(٥) قولا ابن أبي عمر من (ف ٦/ ٢٠)، (ن/ ٣٣)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (خ/ ٣١)، ونسبها لنسخة، ووقع مكان هذين القولين في (خ/ ٣٤): «قال أبو عيسى: محمود بن الربيع قد أدرك النبي ﷺ».

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْمِينِ

○ [٢٤٩] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ[(١)] بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: «آمِينَ» وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ؛ يَرَوْنَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالتَّأْمِينِ وَلَا يُخْفِيهَا، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: «آمِينَ»، وَخَفَضَ بِهِ صَوْتَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ فِي هَذَا، وَأَخْطَأَ شُعْبَةُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ، وَإِنَّمَا هُوَ حُجْرُ بْنُ الْعَنْبَسِ، وَيُكْنَىٰ أَبَا السَّكَنِ، وَزَادَ فِيهِ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ عَلْقَمَةَ، إِنَّمَا هُوَ: حُجْرُ بْنُ الْعَنْبَسِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَقَالَ: وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ. وَإِنَّمَا هُوَ: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثُ سُفْيَانَ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، قَالَ: وَرَوَىٰ الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ نَحْوَ رِوَايَةِ سُفْيَانَ.

○ [٢٤٩] [التحفة: دت ١١٧٥٨]، وسيأتي برقم: (٢٥٠).

(١) ليس في (س).

٥[٢٥٠] قال أبو عيسى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ .

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّأْمِينِ

٥[٢٥١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۞ قَالَ : «**إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّكْتَتَيْنِ

٥[٢٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : حَفِظْنَا سَكْتَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أُبَيٌّ : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةُ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] . قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفَسُهُ .

قَالَ : وفي الباب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥[٢٥٠] [التحفة : دت ١١٧٥٨] ، وتقدم برقم : (٢٤٩) .

٥[٢٥١] [التحفة : خ م دت س ١٣٢٣٠] .

۞[٢٢أ] .

٥[٢٥٢] [التحفة : دت ق ٤٥٨٩] .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَمَا يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَصْحَابُنَا .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٢٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَغُضَيْفِ[(١)] بْنِ الْحَارِثِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا فَوْقَ السُّرَّةِ ، وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا تَحْتَ السُّرَّةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسِعٌ عِنْدَهُمْ .

وَاسْمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بْنُ قُنَافَةَ .

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه [٢٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

ه [٢٥٣] [التحفة : ت ق ١١٧٣٥] .

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «غُطَيف» ، ونسبه لنسخة ، وانظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١١٢) .

ه [٢٥٤] [التحفة : ت س ٩١٧٤] .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح[1] . والعمل عليه عند أصحاب النبي ﷺ ، منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

○ [٢٥٥] حدثنا عبد الله بن منير ، قال : سمعت علي بن الحسن ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يكبر وهو يهوي .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم ، قالوا : يكبر الرجل وهو يهوي للركوع والسجود .

٧٦- باب رفع اليدين عند الركوع

○ [٢٥٦] حدثنا قتيبة وابن أبي عمر ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي[2] منكبيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

وزاد ابن أبي عمر في حديثه : وكان لا يرفع بين السجدتين .

○ [٢٥٧] قال أبو عيسى : حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا الزهري بهذا الإسناد . . . نحو حديث ابن أبي عمر .

قال : وفي الباب : عن عمر ، وعلي ، ووائل بن حجر ، ومالك بن الحويرث ،

---

(١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٧) : «هذا حديث صحيح» .

○ [٢٥٥] [التحفة : ت ١٤٨٦٨] .

○ [٢٥٦] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦] ، وسيأتي برقم : (٢٥٧) .

(٢) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

○ [٢٥٧] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦] ، وتقدم برقم : (٢٥٦) .

وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَجَابِرٍ ، وَعُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهَذَا يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : ابْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرُهُمْ ، وَمِنَ التَّابِعِينَ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَطَاوُسٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَنَافِعٌ ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَمَعْمَرٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَ(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ ثَبَتَ حَدِيثُ مَنْ يَرْفَعُ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

حدثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

٥ [٢٥٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ✧ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَصَلَّى ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) قوله : «مالك ، ومعمر ، والأوزاعي ، وابن عيينة و» من (ف ٦/ ٢١) ، (ش/ ٣٣) ، (م) ، حاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ/ ٣٢) ، ونسبه فيهما لنسخة ، إلا أنه جاء في (ف ٦) ، (ش) دون قوله : «وابن عيينة» .

٥ [٢٥٨] [التحفة : دت س ٩٤٦٨] .

✧ [٢٢ ب] .

وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ

ە [٢٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ ، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ [١] : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَعْضِ أَصْحَابِهِ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُطَبِّقُونَ ، وَالتَّطْبِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ە [٢٦٠] قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ فَنُهِينَا عَنْهُ ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ الْأَكُفَّ عَلَى الرُّكَبِ .

حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ بِهَذَا .

وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ [٢] اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَاسْمُ

ە [٢٥٩] [التحفة : ت س ١٠٤٨٢] .

(١) فوقه في الأصل بين السطور بخط مغاير : «أبو عيسى» ، ونسبه لنسخة .

ە [٢٦٠] [التحفة : ع ٣٩٢٩] .

(٢) في حاشية (خ/ ٣٢) ، (ن/ ٣٤) : «اسم أبي حميد» مكان : «وأبو حميد الساعدي اسمه» .

أَبِي أُسَيْدٍ[(١)] : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو حَصِينٍ[(٢)] : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَبُو[(٣)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[(٢)] : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو يَعْفُورٍ[(٤)] : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ[(٥)] ، وَأَبُو يَعْفُورٍ الْعَبْدِيُّ[(٦)] : وَاقِدٌ ، وَيُقَالُ : وَقْدَانُ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَكِلَاهُمَا[(٧)] مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ[(٨)] .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُجَافِي[(٩)] يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ

ه [٢٦١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[(١٠)] قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا ، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ[(١١)] فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ .

---

(١) قوله : «واسم أبي أسيد» وقع في (غ/ ٣٦) ، (ن) : «وأبو أسيد الساعدي اسمه» .

(٢) بعده في (غ) ، (ن) : «اسمه» . (٣) في حاشية (خ) : «واسم أبي» .

(٤) بعده في (غ) : «اسمه» .

(٥) بعده في (غ) ، (ن) : «اسمه» ، وكتب في حاشية (ف ٥/ ٣٧) : «بكسر النون ، وعند أبي عيسىٰ بفتح النون ، وأنكره أهل العربية ، قال سيبويه : لم يأت في الكلام فعلال بالفتح . مطالع الأنوار» .

(٦) بعده في (ن) : «اسمه» .

(٧) في نسخة (ن) : «كليهما» .

(٨) قوله : «وأبو حميد الساعدي . . . إلخ» ليس في (س) ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو ثابت في (ف ٥) ، (غ/ ٣٦) وبه تقديم وتأخير ، (ن/ ٣٤) ، وحاشية (خ/ ٣٢) بخط الناسخ منسوبا لنسخة ، وهذا القول ثابت أيضا في «عارضة الأحوذي» لابن العربي المالكي (٢/ ٦٠) في هذا الموضع ، وتقدم هذا القول في (ف ٥) فجاء بعد قوله : «وفي الباب عن سعد إلخ» .

(٩) **المجافاة** : البعد عن الشيء . يقال : جفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعده . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

ه [٢٦١] [**التحفة : دت ق ١١٨٩٢**] ، وسيأتي برقم : (٢٧١) ، (٢٩٥) .

(١٠) قوله : «بن سعد» من (ف ٦/ ٢١) ، (خ/ ٣٢) ، (ف ١/ ٤٤) ، (ن/ ٣٤) ، وألحقه في حاشية (غ/ ٣٦) ولم يرقم عليه بشيء .

(١١) **وتَّر يديه** : عوجهما ، من التوتير ، وهو : جعل الوتر على القوس . (انظر : المرقاة) (٢/ ٥١٤) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ؛ أَنْ يُجَافِيَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

٧٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه [٢٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا يَنْقُصَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ لِكَيْ يُدْرِكَ مَنْ خَلْفَهُ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

ه [٢٦٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ (١) ،

ه [٢٦٢] [التحفة : د ت ق ٩٥٣٠] .

ه [٢٦٣] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] ، وسيأتي برقم : (٢٦٤) .

(١) في الأصل : «فر» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل مصوبًا ، (ل/ ٤٧ أ) ، و«تحفة الأشراف» .

عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِـيمِ» ، وَفِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١] .

○ [٢٦٤] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْـدِيٍّ ، عَـنْ شُـعْبَةَ . . . نَحْوَهُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ : أَنَّهُ صَلَّىٰ [٢] مَعَ النَّبِـيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ [٣] .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٢٦٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِـكٌ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيـهِ ، عَـنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ [٤] وَالْمُعَصْفَرِ [٥] ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٧) : «هذا حديث صحيح» .

○ [٢٦٤] [التحفة : م دت س ق ٣٣٥١] ، وتقدم برقم : (٢٦٣) .

(٢) بعده في (ن) ، وحاشية (خ) : «بالليل» .

(٣) هذا القول ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢١) ، (ن/ ٣٥) ، وحاشية (خ/ ٣٣) .

○ [٢٦٥] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] ، وسيأتي برقم : (١٨٣٤) ، (١٨٤٦) .

(٤) **القسي والقسية** : ثياب مضلعة ، أي : بها خطوط عريضة كالأضلاع ، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير ، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس ، يقال لها : القس . (انظر : معجم الملابس) (ص ٣٩٠) .

(٥) **المعصفر والمعصفرة** : المصبوغ والمصبوغة بالعُصْفُر من الثياب ، وهو : نبات يُستخرج منه صبغ أصفر . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عصفر) .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، كَرِهُوا الْقِرَاءَةَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ(١) فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٢٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ - يَعْنِي - صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ ۞ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ ؛ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو .

٨٢- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [٢٦٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الصلب : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

○ [٢٦٦] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] .

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «بدري» .

۞ [٢٣ أ] .

○ [٢٦٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي برقم : (٣٧٤٠) ، (٣٧٤١) ، (٣٧٤٢) .

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : يَقُولُ هَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : يَقُولُ هَذَا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ[(٢)] .

٨٣- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

ه [٢٦٨] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أَنْ يَقُولَ

---

(١) ضبطه في الأصل بفتح الجيم وكسرها ، وضبطه في الحاشية بخط مغاير بالفتح فقط ، وكتب تحته : «والماجشون : حمرة . . .» .

(٢) بعده في (ن/ ٣٥) ، وحاشية (خ/ ٣٣) منسوبا لنسخة : «قال أبو عيسى : وإنما يقال : الماجشوني لأنه من ولد الماجشون» .

ه [٢٦٨] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] .

الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [1] ، وَيَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مِثْلَ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ .

٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ

○ [٢٦٩] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

وَزَادَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : وَلَمْ يَرْوِي [2] شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ شَرِيكٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

وَرَوَى هَمَّامٌ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ .

٨٥- بَابٌ آخَرُ

○ [٢٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) قوله : «ربنا ولك الحمد» من (ف ٥/ ٣٨) منسوبا لنسخة ، (ف ٦/ ٢٢) ، (ف ١/ ٤٥) ، (ن/ ٣٥) ، وكتبه في حاشية (خ/ ٣٣) ، ونسبه لنسخة .

○ [٢٦٩] [التحفة : دت س ق ١١٧٨٠] .

(٢) كذا بالأصل وهي لغة ، وفي (س) : «يرو» .

○ [٢٧٠] [التحفة : دت س ١٣٨٦٦] .

الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرْكَ الْجَمَلِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ.

٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ

○ [٢٧١] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ أَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ الْأَرْضَ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى[١]: حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، فَإِنْ سَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ دُونَ أَنْفِهِ، فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُجْزِئُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ: لَا يُجْزِئُهُ حَتَّى يَسْجُدَ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ.

٨٧- بَابُ مَا جَاءَ أَيْنَ يَضَعُ الرَّجُلُ وَجْهَهُ[٣] إِذَا سَجَدَ؟

○ [٢٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

○ [٢٧١] [التحفة: دت ق ١١٨٩٢]، وتقدم برقم: (٢٦١)، وسيأتي برقم: (٢٩٥).

(١) قوله: «أبو عيسى». ليس في (س).

(٢) في «التحقيق» (١/ ٣٩١): «هذا حديث صحيح».

(٣) كتب في حاشية الأصل: «جبهته»، ونسبه لنسخة.

○ [٢٧٢] [التحفة: ت ١٨٢٨].

قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۞ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فَقَالَ : بَيْنَ كَفَّيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ .

حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[1] .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ[2] يَدَاهُ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ .

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ

٥ [٢٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ[3] ، وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ ، وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ : حَدِيثُ الْعَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٥ [٢٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، وَلَا يَكُفَّ شَعَرَهُ[4] وَلَا ثِيَابَهُ .

۞ [٢٣ ب] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

(٢) في (س) : «تكون» .

٥ [٢٧٣] [التحفة : م دت س ق ٥١٢٦] .

(٣) **الآراب** : الأعضاء ، والمفرد : إِرْبٌ . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

٥ [٢٧٤] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

(٤) **كف الشعر** : عقصه (لَوْي الشعر على الرأس ثم عقده) ، ثم غرز طرفه في أعلى الضفيرة ، وقد نُهي عنه . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٣٨٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

٥ [٢٧٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ [١] مِنْ نَمِرَةَ [٢] فَمَرَّتْ رَكَبَةٌ [٣] ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي قَالَ : فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَتَيْ [٤] إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ وَأَرَىٰ بَيَاضَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ بُحَيْنَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَحْمَرَ بْنِ جَزْءٍ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَأَحْمَرُ بْنُ جَزْءٍ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ الزُّهْرِيُّ كَاتِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ إِنَّمَا نَعْرِفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

٥ [٢٧٥] [التحفة : ت س ق ٥١٤٢] .

(١) **القاع** : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، ويجمع على : قيعة وقيعان . (انظر : النهاية ، مادة : قيع) .

(٢) **نمرة** : ناحية بعرفة ، وهو : الجبل الصغير البارز الذي تراه وأنت تقف بعرفة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٢٩٠) .

(٣) **الركبة** : أقل من الركب ، والركاب : الإبل ، واحدتها : راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : ركب) .

(٤) **العفرتان** : مثنى عُفرة ، وهي : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : عفر) .

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الاِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ

○ [٢٧٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلَا يَفْتَرِشْ[١] ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ، وَأَنَسٍ، وَالْبَرَاءِ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ يَخْتَارُونَ الاِعْتِدَالَ فِي السُّجُودِ، وَيَكْرَهُونَ الاِفْتِرَاشَ كَافْتِرَاشِ السَّبُعِ.

○ [٢٧٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ[٢]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ فِي الصَّلَاةِ بَسْطَ الْكَلْبِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩١- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ

○ [٢٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ.

○ [٢٧٦] [التحفة: ت ق ٢٣١١].

(١) الافتراش: بسط اليدين والذراعين ومدهما على الأرض كبسط السبع. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

○ [٢٧٧] [التحفة: خ م د ت س ١٢٣٧].

(٢) من (س)، (م)، (خ/ ٣٤)، (غ/ ٣٨)، (ن/ ٣٦).

○ [٢٧٨] [التحفة: ت ٣٨٨٧]، وسيأتي برقم: (٢٧٩).

(٣) قوله: «بن أبي وقاص» من (ف ٦/ ٢٢)، (خ/ ٣٤)، (ف ١/ ٤٦)، (ن/ ٣٦).

ﮐ [٢٧٩] قال عَبْدُ اللَّهِ : وَقَالَ الْمُعَلَّى : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى[1] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ . مُرْسَلٌ[2] ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وُهَيْبٍ .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاخْتَارُوهُ .

٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصُّلْبِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ

ﮐ [٢٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

ﮐ [٢٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ﮐ [٢٧٩] [التحفة : ت ٣٨٨٧] ، وتقدم برقم : (٢٧٨) .

(١) بعده في (س) : «عن» وضبب عليه .

(٢) كذا في الأصل ، (س) على هيئة المرفوع والوجه فيه النصب ، وأن يكتب بالألف ، لكنه جاء على لغة ربيعة ، وقد تم التنبيه على مثل ذلك في غير ما موضع من الكتاب . ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٩) .

ﮐ [٢٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] ، وسيأتي برقم : (٢٨١) .

ﮐ [٢٨١] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] ، وتقدم برقم : (٢٨٠) .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ [(١)] .

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُبَادَرَ الْإِمَامُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٢٨٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَسْجُدَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَابْنِ مَسْعَدَةَ صَاحِبِ الْجُيُوشِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنَّ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ يَتْبَعُونَ الْإِمَامَ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَلَا يَرْكَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رُكُوعِهِ وَلَا يَرْفَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رَفْعِهِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِقْعَاءِ [(٢)] بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

○ [٢٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَلِيُّ ، أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تُقْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» .

---

(١) قوله : «والعمل عليه عند أهل العلم» من حاشية الأصل بخط مغاير ومنسوب لنسخة ، وهو ثابت في (ف ٥/ ٣٩) ، وفي حاشية (خ/ ٣٤) منسوبا لنسخة .

○ [٢٨٢] [التحفة : خ م دت س ١٧٧٢] .

[٢٤ أ] .

(٢) **الإقعاء** : أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذيه ، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب . (انظر : النهاية ، مادة : قعا) .

○ [٢٨٣] [التحفة : ت ق ١٠٠٤١] .

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ.

وفي الباب: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٥- بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِقْعَاءِ

○ [٢٨٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، قَالَ: هِيَ السُّنَّةُ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَاهُ[١] جَفَاءً[٢] بِالرَّجُلِ[٣]، قَالَ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا يَرَوْنَ بِالْإِقْعَاءِ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٩٦- بَابُ مَا يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

○ [٢٨٥] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي[٤] وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي».

○ [٢٨٤] [التحفة: م د ت ٥٧٥٣].

(١) رسمه في الأصل: «لنريه» على الإمالة.

(٢) الجفاء: غلظ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٣) في «القوت» (١/ ١٣٨): ««قال ابن سيد الناس: كان ابن عبد البر يقوله بكسر الراء وسكون الجيم، ويقول: من فتح الراء وضم الجيم فقد غلط». قال: والذي اختاره الأكثرون ما رده ابن عبد البر، قالوا: وهو الذي يصلح أن ينسب له الجفاء».

○ [٢٨٥] [التحفة: د ت ق ٥٤٧٥]، وسيأتي برقم: (٢٨٦).

(٤) اجبرني: أغنني، ومنه: جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه. وأصله من جبر الكسر. (انظر: النهاية، مادة: جبر).

○ [٢٨٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ... نَحْوَهُ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ.

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، يَرَوْنَ هَذَا جَائِزًا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ مُرْسَلًا.

٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاعْتِمَادِ[(١)]

○ [٢٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اشْتَكَىٰ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا[(٢)]، فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ. وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[(٣)] وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا. وَكَأَنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ.

٩٨- بَابٌ كَيْفَ النُّهُوضُ مِنَ السُّجُودِ؟

○ [٢٨٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا.

○ [٢٨٦] [التحفة: دت ق ٥٤٧٥]، وتقدم برقم: (٢٨٥).

(١) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٤٣): «قد وقع في جميع نسخ «جامع الترمذي» الموجودة عندنا: باب ما جاء في الاعتماد في السجود».

○ [٢٨٧] [التحفة: دت ١٢٥٨٠].

(٢) التفريج في السجود: التفريق بين الفخذين. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٤٢).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «ابن علية» بدلًا: من «سفيان بن عيينة».

○ [٢٨٨] [التحفة: خ دت س ١١١٨٣].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا .

٩٩- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

○ [٢٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِيَاسٍ - وَيُقَالُ : خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ - عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَضُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ .

وَخَالِدُ بْنُ إِيَاسٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ : خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ .

وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ هُوَ : صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبُو صَالِحٍ اسْمُهُ : نَبْهَانُ ، مَدَنِيٌّ .

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ

○ [٢٩٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدْنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ ۞ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعَائِشَةَ .

○ [٢٨٩] [التحفة : ت ١٣٥٠٤] .

(١) في (س) : «حدثنا» .

○ [٢٩٠] [التحفة : ت س ق ٩١٨١] .

۞ [٢٤ ب] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥ [٢٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي التَّشَهُّدِ ، فَقَالَ : «عَلَيْكَ بِتَشَهُّدِ ابْنِ مَسْعُودٍ»(١) .

١٠١- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

٥ [٢٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ ، فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» .

قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَرَوَىٰ أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ الْمَكِّيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي التَّشَهُّدِ .

---

(١) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢٣) ، (ف ١/ ٤٨) ، (خ/ ٣٥) ونسبه في أوله لنسخة ، وفي (ن/ ٣٧) جعله فيها في آخر باب : ما جاء أنه يخفي التشهد . وكأنه ضرب عليه .

ونسبه للترمذي : الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤١٩) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٤/ ٣٨) ، وابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٧٦) ، والبدر العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٤٠) .

٥ [٢٩٢] [التحفة : م د ت س ق ٥٧٥٠] .

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُخْفِي التَّشَهُّدَ

○ [٢٩٣] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُخْفِيَ التَّشَهُّدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ[2] كَيْفَ الْجُلُوسُ فِي التَّشَهُّدِ؟

○ [٢٩٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا جَلَسَ - يَعْنِي - لِلتَّشَهُّدِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ - يَعْنِي - عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

○ [٢٩٣] [التحفة : دت ٩١٧٢] .

(١) من (ف ٥/ ٤١) ، (ف ٦/ ٢٣) ، (ف ١/ ٤٨) ، (ن/ ٣٧) ، وكتبه في (ش/ ٣٦) فوق السطر دون علامة ، وكتبه في حاشية (خ) ، ونسبه لنسخة .

(٢) قوله : «ما جاء» من (ف ٦/ ٢٣) ، (ف ١/ ٤٨) ، (ن/ ٣٧) ، وكتبه في (ف ٥/ ٤١) فوق السطر دون علامة ، وفي حاشية (خ/ ٣٥) ، ونسبه لنسخة .

○ [٢٩٤] [التحفة : ت س ١١٧٨٤] .

١٠٤- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

ㅇ [٢٩٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ - يَعْنِي - لِلتَّشَهُّدِ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ(٢) الْيُسْرَىٰ ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ وَكَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ - يَعْنِي السَّبَّابَةَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يَقْعُدُ فِي التَّشَهُّدِ الْآخِرِ عَلَىٰ وَرِكِهِ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَقَالُوا : يَقْعُدُ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ وَيَنْصِبُ الْيُمْنَىٰ .

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ(٣)

ㅇ [٢٩٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ(٤) عَلَىٰ رُكْبَتِهِ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ(٥) يَدْعُو بِهَا ، وَيَدُهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ بَاسِطُهَا عَلَيْهِ .

ㅇ [٢٩٥] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢] ، وتقدم برقم : (٢٦١) ، (٢٧١) .

(١) في «شرح السنة» (٣/ ١٧١) : «حدثني» .

(٢) **افترش رجله** : ألصقها بالأرض . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «في التشهد» ، وكأنه نسبه لنسخة .

ㅇ [٢٩٦] [التحفة : م ت س ق ٨١٢٨] .

(٤) ليس في «شرح السنة» (٣/ ١٧٤) .

(٥) في «شرح السنة» (٣/ ١٧٤) : «اليمنى» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَنُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[1] ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، يَخْتَارُونَ الْإِشَارَةَ فِي التَّشَهُّدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا .

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٢٩٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَعَمَّارٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٠٧- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

○ [٢٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) قوله : «حسن غريب» في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

○ [٢٩٧] [التحفة : دت س ق ٩٥٠٤] .

○ [٢٩٨] [التحفة : ت ق ١٦٨٩٥] .

يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ[1] وَجْهِهِ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ[2] الْأَيْمَنِ شَيْئًا ۞.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[3] أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ، وَرِوَايَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَنْهُ أَشْبَهُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَأَنَّ زُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَقَعَ عِنْدَهُمْ لَيْسَ هُوَ هَذَا الَّذِي يُرْوَى[4] عَنْهُ بِالْعِرَاقِ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ.

وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَصَحُّ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَسْلِيمَتَانِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَرَأَى قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً، وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ.

١٠٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ حَذْفَ السَّلَامِ سُنَّةٌ

٥ [٢٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ.

---

(١) **تلقاء**: محاذاة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

(٢) **الشق**: الجانب. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

۞ [٢٥ أ].

(٣) بعده في (س): «من».

(٤) رسمه في (س): «يرووا».

٥ [٢٩٩] [التحفة: د ت ١٥٢٣٣].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي أَلَّا تَمُدَّهُ مَدًّا .

وَهِقْلٌ [١] يُقَالُ : كَانَ كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالسَّلَامُ جَزْمٌ [٢] .

١٠٩- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ

ه [٣٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَا يَقْعُدُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ [٣] ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**» .

ه [٣٠١] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ [٤] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : «**تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَوْبَانَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٥] ، وَقَدْ رَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمٍ [٦] . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ

---

(١) بعده في (س) : «كان» وصحح عليه .

(٢) **الجزم** : القطع ، وهو في التكبير والسلام أَلَّا يُمدَّان ولا يُعرب أواخر حروفهما ، ولكن يُسكّن ، فيقال : اللَّه أَكْبَرْ ، والسلام عليكم ورحمة اللَّهْ . (انظر : النهاية ، مادة : جزم) .

ه [٣٠٠] [**التحفة** : م دت س ق ١٦١٨٧] ، وسيأتي برقم : (٣٠١) .

(٣) **تبارك اللَّه** : تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم . (انظر : اللسان ، مادة : برك) .

ه [٣٠١] [**التحفة** : م دت س ق ١٦١٨٧] ، وتقدم برقم : (٣٠٠) .

(٤) صحح عليه في (س) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٦) قوله : «وقد روى خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن الحارث نحو حديث عاصم» من (ف ٥/ ٤١) ، (ف ٦/ ٢٤) ، (ف ١/ ٤٩) إلا أنه في (ف ٥) دون قوله : «قد» ، ووقع في (ن/ ٣٨) بلفظ : «وقد روى خالد =

التَّسْلِيمِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[١] مِنْكَ الْجَدُّ» .

وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

○ [٣٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٢] ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٣] .

وَأَبُو عَمَّارٍ اسْمُهُ : شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

١١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِانْصِرَافِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ[٤]

○ [٣٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ

= الحذاء هذا الحديث من حديث عائشة رضوان الله عليها عن عبد الله بن الحارث نحو رواية عاصم» وألحقه في حاشية (ش/ ٣٧) بخط مغاير ، ولم يظهر لنا عليه رقم بسبب التصوير ، وجاء في حاشية (م) بلفظ : «وقد روى خالد الحذاء هذا الحديث عن عائشة عن عبد الله بن الحارث نحو رواية عاصم» ، ونسبه لنسخة ، وكتبه في حاشية (خ/ ٣٤) وقال فيه «رواية عاصم» ، ونسبه لنسخة .

(١) **الجد** : الحظ والغنى . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

○ [٣٠٢] [التحفة : م دت س ق ٢٠٩٩] .

(٢) في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٤) : «حدثنا» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٤) صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «يساره» ، ونسبه لنسخة .

○ [٣٠٣] [التحفة : دت ق ١١٧٣٣] .

هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَنْصَرِفُ عَلَىٰ[1] جَانِبَيْهِ جَمِيعًا عَلَىٰ يَمِينِهِ وَعَلَىٰ[2] شِمَالِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ يَنْصَرِفُ عَلَىٰ أَيِّ جَانِبَيْهِ شَاءَ ، إِنْ شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَقَدْ صَحَّ الْأَمْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ يَسَارِهِ أَخَذَ عَنْ يَسَارِهِ .

١١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ

○ [٣٠٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ[3] ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا قَالَ رِفَاعَةُ : وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ فَصَلَّىٰ فَأَخَفَّ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «وَعَلَيْكَ ، ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ : «وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَعَافَ[4]

---

(١) في «شرح السنة» (٣/ ٢١١) : «عن» .

(٢) في «شرح السنة» (٣/ ٢١١) : «وعن» .

○ [٣٠٤] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] .

(٣) بعده في «شرح السنة» (٣/ ٦) : «عن أبيه» .

(٤) صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «فخاف» ، وكتب في حاشية (س) : « . . . قاله الهروي» .

النَّاسُ ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ ، فَقَالَ : «أَجَلْ ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ أَيْضًا[1] ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ ۞ وَهَلِّلْهُ[2] ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ قُمْ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ ، وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ» قَالَ : وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى ، أَنَّهُ مَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رِفَاعَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٥[٣٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلِّمْنِي ، فَقَالَ : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» .

---

(١) قوله : «فأقم أيضا» في «شرح السنة» (٣/ ٧) : «وأقم» .

۞ [٢٥ ب] .

(٢) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

٥[٣٠٥] [التحفة : خ م دت س ١٤٣٠٤] ، وسيأتي برقم : (٢٩٠٠) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ ابْنُ نُمَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرِوَايَةُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَصَحُّ .

وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ اسْمُهُ : كَيْسَانُ ، وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ يُكْنَىٰ أَبَا سَعْدٍ .

٥ [٣٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ إِتْيَانًا[(١)] ، قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَرَكَعَ ثُمَّ اعْتَدَلَ فَلَمْ يُصَوِّبْ[(٢)] رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقْنِعْ[(٣)] ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ[(٤)] فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ

---

٥ [٣٠٦] [التحفة : خ دت س ق ١١٨٩٧] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧) .

(١) قوله : «له إتيانًا» في «التحقيق» (١/ ٣٨٢) : «إتيانا له» .

(٢) في «شرح السنة» (٣/ ١١) : «يصب» ، وكأنه كتبه في حاشية الأصل .

(٣) في «التحقيق» (١/ ٣٨٢) : «يقنعه» .

الإقناع : رفع الرأس حتىٰ يكون أعلىٰ من الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

(٤) في حاشية الأصل : «عضو» وكأنه نسبه لنسخة ، وكذا وقع في «شرح السنة» (٣/ ١٢) .

هَوَىٰ[(١)] إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ جَافَىٰ عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ وَفَتَخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ[(٢)]، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَىٰ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ[(٣)]، ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا صَلَاتُهُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا[(٤)] ثُمَّ سَلَّمَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، يَعْنِي: إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ.

○ [٣٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ[(٥)] وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، بِمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَذَا الْحَرْفَ: قَالُوا: صَدَقْتَ هَكَذَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «يهوي».

(٢) **فتخ أصابع الرجل**: نصْبها وغمْز موضع المفاصل منها، وثنيها إلى بطن الرِّجل، وأصل الفتخ: اللين. (انظر: النهاية، مادة: فتخ).

(٣) بعده في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «معتدلًا».

(٤) **المتورك**: الواضع وركه اليمنىٰ على رجله اليمنىٰ منصوبة مصوِّبًا أطراف أصابعها إلى القبلة، ويلصق وركه اليسرىٰ بالأرض مخرجًا لرجله اليسرىٰ من جهة يمينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ورك).

○ [٣٠٧] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم برقم: (٣٠٦).

(٥) من (ف ٥/ ٤٢)، (ف ٦/ ٢٤)، (ف ١/ ٥١).

١١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ

○ [٣٠٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ[1]﴾ [ق : ١٠] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ : حَدِيثُ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِـ الْوَاقِعَةِ وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مِنْ سِتِّينَ آيَةً إِلَىٰ مِائَةٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ : أَنِ اقْرَأْ فِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ[2] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ .

١١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ۞

○ [٣٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ وَ﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[3]﴾ وَشِبْهِهِمَا .

○ [٣٠٨] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧] .

(١) **باسقات** : طويلات ، والباسق : الذاهب طولًا من جهة الارتفاع . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص١٢٣) .

(٢) **المفصل** : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

۞ [٢٦ أ] .

○ [٣٠٩] [التحفة : دت س ٢١٤٧] .

(٣) **الطارق** : النجم ، سُمي بذلك ؛ لأنه يَطرُق ، أي : يطلُع ليلا ، وكلُّ من أتاك ليلا فقد طَرَقك . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٣) .

وَقَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ خَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءِ .

قَالَ : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَدْرَ خَمْسَةَ عَشْرَ (٢) آيَةً .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ اقْرَأْ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قِرَاءَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : تُعْدَلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : تُضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مِرَارٍ .

١١٤- بَابٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٥ [٣١٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ - أُمِّ الْفَضْلِ - قَالَتْ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَاصِبٌ (٣) رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ : حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٢) كذا بالأصل وهو مذهب في العربية ، وفي (س) : «خمس عشرة» .

٥ [٣١٠] [التحفة : ع ١٨٠٥٢] .

(٣) **العاصب** : الرابط ، والعصب : الربط . (انظر : اللسان ، مادة : عصب) .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ : أَنِ اقْرَأْ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ .

قَالَ : وَعَلَىٰ هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَذُكِرَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِالسُّوَرِ الطِّوَالِ نَحْوَ الطُّورِ وَالْمُرْسَلَاتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ ، بَلْ أَسْتَحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهَذِهِ السُّوَرِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

١١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

ه [٣١١] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا[1]﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[2] . قَالَ : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِسُوَرٍ[3] مِنْ أَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ ، نَحْوَ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَأَشْبَاهِهَا . وَرُوِيَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنَّهُمْ قَرَءُوا بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَأَقَلَّ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُمْ وَاسِعٌ فِي هَذَا . وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ بِـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ وَ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ .

ه [٣١١] [التحفة : ت س ١٩٦٢] .

(١) رسمت بالأصل : «(ضحيها)» بالياء ، على الإمالة .

(٢) بعده في (ن/ ٤٠) : «وأنس» .

(٣) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة ، (ل/ ٥٩ أ) .

ه [٣١٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] صَحِيحٌ.

١١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

ه [٣١٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّىٰ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِي وَاللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ: حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَهَذَا أَصَحُّ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ؛ يَرَوْنَ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ.

ه [٣١٢] [التحفة: ع ١٧٩١].

(١) كأنه ألحقه قبله في حاشية الأصل: «حسن»، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢٥)، (خ/ ٣٨)، (ن/ ٤٠) ونسبه في حاشية (م) لنسخة.

ه [٣١٣] [التحفة: دت ٥١١١].

(٢) بعده في «شرح السنة» (٣/ ٨٢): «بنا».

١١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ

٥ [٣١٤] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا**[(١)]؟» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ**[(٢)] **الْقُرْآنَ؟!**»، قَالَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ ۞ الصَّلَوَاتِ بِالْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَابْنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ: عُمَارَةُ، وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ أُكَيْمَةَ.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ**[(٣)] **فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**»، فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ: إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ.

---

٥ [٣١٤] [التحفة: دت س ق ١٤٢٦٤].

(١) **آنفا**: قريبا، أو الساعة، وقيل: في أول وقت كنا فيه، وكله من الاستئناف والقرب. (انظر: المشارق (١/ ٤٤)).

(٢) **المنازعة**: المجاذبة. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

۞ [٢٦ ب].

(٣) **الخداج**: النقصان. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

وَرَوَىٰ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَنْ : «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» .

وَاخْتَارَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَلَّا يَقْرَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَالُوا : يَتَتَبَّعُ سَكَتَاتِ الْإِمَامِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمُ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالنَّاسُ يَقْرَءُونَ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَرَىٰ أَنَّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ ، صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ .

وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، فَقَالُوا : لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؛ وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ مَا رَوَىٰ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَرَأَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَتَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ : مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَيْثُ قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ .

قَالَ أَحْمَدُ : فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ .

وَاخْتَارَ أَحْمَدُ مَعَ هَذَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَأَلَّا يَتْرُكَ الرَّجُلُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ .

ه [٣١٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ

أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِـ أُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

○ [٣١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِمَكَّةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، قَالَ: كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ: «رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ فَضْلِكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَشْهُرًا.

١١٩- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ

○ [٣١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

---

(١) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي.

○ [٣١٦] [التحفة: ت ق ١٨٠٤١].

○ [٣١٧] [التحفة: ع ١٢١٢٣].

وفي الباب : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، نَحْوَ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَرَوَىٰ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، اسْتَحَبُّوا إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ أَلَّا يَجْلِسَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : وَحَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ خَطَأٌ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

١٢٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ

ه[٣١٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ» .

وفي الباب : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رِوَايَتَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ . رَوَىٰ

[٢٧ أ] .

ه[٣١٨] [التحفة : دت ق ٤٤٠٦] .

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - أَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

١٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

○ [٣١٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٠] وقد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1] ، قَالَ : «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا - صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا - بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ قَيْسٍ ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ[2] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمَحْمُودُ بْنُ رَبِيعٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُمَا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ مَدِينِيَّانِ .

○ [٣١٩] [التحفة : م ت ق ٩٨٣٧] .

○ [٣٢٠] [التحفة : ت ٨٣٩] .

(١) بعده في (ف ٦/ ٢٦) : «أنه» .

(٢) بعده في (س) : «بن مالك» .

١٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَتَّخِذَ عَلَى الْقَبْرِ مَسْجِدًا

ㅇ [٣٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ(١).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢).

١٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

ㅇ [٣٢٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَنَامُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا يَتَّخِذُهُ(٣) مَبِيتًا وَلَا(٤) مَقِيلًا(٥). وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ㅇ [٣٢١] [التحفة: دت س ق ٥٣٧٠].

(١) **السرج**: جمع سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

(٢) بعده في (ن/ ٤١): «وأبو صالح هذا هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه باذان، ويقال: باذم أيضا».

ㅇ [٣٢٢] [التحفة: ت ٦٩٦٠].

(٣) في (س): «نتخذه».

(٤) قوله: «لا» من (ف ٣/ ٥٩)، وأشار في حاشيتها أنه ليس في نسخة، (ف ٦/ ٢٦)، (غ/ ٤٤)، (ن/ ٤١).

(٥) **المقيل والقيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

١٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَإِنْشَادِ الضَّالَّةِ[١] وَالشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

○ [٣٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِيهِ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ بُرَيْدَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِنَّمَا ضَعَّفَهُ؛ لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ كَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنْ جَدِّهِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عِنْدَنَا وَاهِي.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَيْعَ وَالشِّرَى[٤] فِي الْمَسْجِدِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ رُخْصَةٌ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَى[٤] فِي الْمَسْجِدِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ رُخْصَةٌ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ.

---

(١) **الضالة**: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره، والجمع: الضوال. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

○ [٣٢٣] [التحفة: دت س ق ٨٧٩٦].

(٢) ليس في (س)، وضبب عليه في الأصل.

(٣) في «شرح السنة» (٢/ ٣٧٢): «أن».

(٤) في (س): «والشراء».

- [٢٧ ب].

١٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

○ [٣٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: امْتَرَى[١] رَجُلٌ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ[٢] وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ[٣]، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا - يَعْنِي: مَسْجِدَهُ - وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، وَأَخُوهُ أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَثْبَتُ مِنْهُ.

١٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

○ [٣٢٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ».

وفي الباب: عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

○ [٣٢٤] [التحفة: ت ٤٤٤٠].

(١) المراء والتماري والمماراة والامتراء: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٢) بنو خدرة: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. (انظر: معجم القبائل لكحالة) (١/ ٣٣٣).

(٣) قباء: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى، وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

○ [٣٢٥] [التحفة: ت ق ١٥٥].

قَالَ : حَدِيثُ أُسَيْدٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١] ، وَلَا نَعْرِفُ لِأُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ شَيْئًا يَصِحُّ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَ[٢] لَا نَعْرِفُهُ[٣] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

وَأَبُو الْأَبْرَدِ اسْمُهُ : زِيَادٌ ، مَدِينِيٌّ .

١٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ؟

○ [٣٢٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا ذَكَرَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ اسْمُهُ : سَلْمَانُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[٤] ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

○ [٣٢٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي «شرح السنة» : (٢/ ٣٤٥) «حسن غريب» .

(٢) الواو ليست في الأصل ، (س) ، وأثبتناها من باقي النسخ .

(٣) في (س) : «يُعرف» .

○ [٣٢٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٣٤٦٤] ، وسيأتي برقم : (٤٢٧٧) .

(٤) بعده في الأصل : «وأبي سعيد» مكررًا ، وليس في (س) .

○ [٣٢٧] [التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] .

عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ[1] إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ

○ [٣٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ[2] تَسْعَوْنَ وَلَكِنِ ائْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[3] ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ : فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَىٰ الْإِسْرَاعَ إِذَا خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ ، حَتَّىٰ ذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يُهَرْوِلُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الْإِسْرَاعَ وَاخْتَارَ أَنْ يَمْشِيَ عَلَىٰ تُؤَدَةٍ وَوَقَارٍ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَا : الْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ .

---

(١) الرحال : جمع رحل ، وهو : البعير ، وقيل : ما يوضع على البعير ، ثم يعبر به عن البعير ، وشده كناية عن السفر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحل) .

○ [٣٢٨] [التحفة : ت ١٥٢٨٩] .

(٢) ليس في «تحفة الأشراف» .

(٣) ضبطه في الأصل بالرفع والنصب ، قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ١٥٦) : «بالرفع على الابتداء والخبر ، والجملة حال ، هذا هو المشهور في الرواية ، وذكر القرطبي أنه نصب على الإغراء أي : الزموا السكينة» .

ㅇ [٣٢٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِحَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ .

ㅇ [٣٣٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

١٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُعُودِ فِي الْمَسْجِدِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ مِنَ الْفَضْلِ

ㅇ [٣٣١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ ۩ يَنْتَظِرُهَا ، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ»** ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

ㅇ [٣٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

ㅇ [٣٢٩] [التحفة : ت ١٣٣٠٥] .

ㅇ [٣٣٠] [التحفة : م ت س ١٣١٣٧] .

ㅇ [٣٣١] [التحفة : م ت ١٤٧٢٣] .

۩ [٢٨ أ] .

ㅇ [٣٣٢] [التحفة : ت ٦١١٥] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَالْخُمْرَةُ هُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ(١) .

١٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

ه [٣٣٣] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اخْتَارُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْأَرْضِ اسْتِحْبَابًا(٢) .

١٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبُسُطِ

ه [٣٣٤] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**(٣)؟» قَالَ : وَنُضِحَ بِسَاطٌ لَنَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

(١) قوله : «قال أبو عيسى : والخمرة هو حصير صغير» من (خ/ ٤٠) ، (غ/ ٤٥) ، (ن/ ٤٢) ، ولكنه جاء فيها بلفظ : «قصيرة» بدل «صغير» ، وكتبه في حاشية (م) دون قوله : «والخمرة» ، ونسبه لنسخة .

ه [٣٣٣] [التحفة : م ت ق ٣٩٨٢] .

(٢) بعده في (ن/ ٤٢) ، وحاشية (خ/ ٤٠) دون علامة : «وأبو سفيان اسمه : طلحة بن نافع» .

ه [٣٣٤] [التحفة : خ م ت سي ق ١٦٩٢] ، وسيأتي برقم : (٢١١٨) ، (٢١١٩) .

(٣) **النغير** : تصغير النُّغَر ، وهو : طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، والجمع : نغران . (انظر : النهاية ، مادة : نغر) .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، لَمْ يَرَوْا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبِسَاطِ وَالطِّنْفَسَةِ [1] بَأْسًا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَاسْمُ أَبِي التَّيَّاحِ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

١٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحِيطَانِ

ه [٣٣٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَعْنِي الْبَسَاتِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مُعَاذٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ .

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ ، وَأَبُو الطُّفَيْلِ اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ .

١٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

ه [٣٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ [2] فَلْيُصَلِّي [3] وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ» .

---

(١) الطنفسة : بساط له أطراف رقيقة ، وجمعه : طنافس . (انظر : النهاية ، مادة : طنفس) .

ه [٣٣٥] [التحفة : ت ١١٣٢٣] .

ه [٣٣٦] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] .

(٢) آخرة ومؤخرة الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : أخر) .

(٣) كذا بالأصل ، (س) على لغة .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ .

١٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَمَرِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

○ [٣٣٧] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ**[1] **لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَدْرِي قَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ سَنَةً .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي جُهَيْمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي**» .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ[2] .

○ [٣٣٧] [التحفة : ع ١١٨٨٤] .

(١) في «مرقاة المفاتيح» (٢/ ٤٩١) : «"خيرًا له" بالنصب على أنه خبر كان ، واسمه قوله : "أن يقف" . وروي بالرفع ، وهي رواية الترمذي . قيل : هو مرفوع على أنه اسم كان ، وسوغ الابتداء بالنكرة لكونها موصوفة ، ويحتمل أن يقال : اسمها ضمير الشأن ، والجملة خبرها» .

(٢) بعده في (ن/ ٤٣) : «واسم أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله المديني» .

١٣٦- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

ه [٣٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ[١] الْفَضْلِ عَلَى أَتَانٍ[٢]، فَجِئْنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِمِنًى، قَالَ: فَنَزَلْنَا عَنْهَا فَوَصَلْنَا الصَّفَّ فَمَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، قَالُوا: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَالشَّافِعِيُّ.

١٣٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ

ه [٣٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ - أَوْ: كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، قَطَعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ»، فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَا بَالُ[٣] الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَمِنَ الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ».

ه [٣٣٨] [التحفة: ع ٥٨٣٤].

(١) **الردف والرديف**: الراكب خلف الراكب، ويحتمل أن يكونا على بعير واحد، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الآخر. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٢) **الأتان**: الحمارة الأنثى خاصة. والجمع: أُتُن وأُتْن. (انظر: النهاية، مادة: أتن).

[٢٨ ب].

ه [٣٣٩] [التحفة: م دت س ق ١١٩٣٩].

(٣) **البال**: الحال والشأن. (انظر: النهاية، مادة: بول).

وفي الباب : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَالْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ ، قَالُوا : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، قَالَ أَحْمَدُ : الَّذِي لَا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَفِي نَفْسِي مِنَ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ شَيْءٌ ، قَالَ إِسْحَاقُ : لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ .

١٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○ [٣٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ مُشْتَمِلًا(١) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

وفي الباب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَأَنَسٍ ، وَعَمْرِو بْنِ أَبِي أَسَدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَكَيْسَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبَيْنِ .

١٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِدَاءِ الْقِبْلَةِ

○ [٣٤١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ - أَوْ : سَبْعَةَ

○ [٣٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٦٨٤] .

(١) **المشتمل** : المتجلل المتغطي بالثوب . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

○ [٣٤١] [التحفة : خ ت ١٨٠٤] ، وسيأتي برقم : (٣٢١٨) .

عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[(١)]﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّىٰ رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ، ثُمَّ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [٣٤٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(٢)].

١٤٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ

○ [٣٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ».

○ [٣٤٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ... مِثْلَهُ.

---

(١) **شطر المسجد الحرام**: نحوه وقَصْدَه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥).

• [٣٤٢] [التحفة: خ ت ٧١٥٤]، وسيأتي برقم: (٣٢١٩).

(٢) في (س): «حسن صحيح».

○ [٣٤٣] [التحفة: ت ق ١٥١٢٤]، وسيأتي برقم: (٣٤٤)، (٣٤٥).

○ [٣٤٤] [التحفة: ت ق ١٥١٢٤]، وتقدم برقم: (٣٤٣)، وسيأتي برقم: (٣٤٥).

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي مَعْشَرٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَاسْمُهُ : نَجِيحٌ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَقْوَى وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ .

ο [٣٤٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ**» .

وَإِنَّمَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ[1] الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ؛ مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِذَا جَعَلْتَ الْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ ؛ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ : هَذَا لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ۩ ، وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ التَّيَاسُرَ لِأَهْلِ مَرْوٍ .

١٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فِي الْغَيْمِ[2]

ο [٣٤٦] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ

ο [٣٤٥] [التحفة : ت ١٢٩٩٦] ، وتقدم برقم : (٣٤٤ ، ٣٤٣) .

(١) في (س) : «دار» .

۩ [٢٩ أ] .

(٢) **الغيم** : السحاب المحمل بالماء . (انظر : اللسان ، مادة : غيم) .

ο [٣٤٦] [التحفة : ت ق ٥٠٣٥] ، وسيأتي برقم : (٣٢٠٩) .

السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ[(١)]، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَىٰ حِيَالِهِ[(٢)]، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ[(٣)] فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ[(٤)]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا؛ قَالُوا: إِذَا صَلَّىٰ فِي الْغَيْمِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ اسْتَبَانَ لَهُ بَعْدَمَا صَلَّىٰ أَنَّهُ صَلَّىٰ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَا يُصَلَّى إِلَيْهِ وَفِيهِ

○ [٣٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْمَزْبَلَةِ، وَالْمَجْزَرَةِ[(٦)]، وَالْمَقْبَرَةِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ[(٧)]، وَفِي الْحَمَّامِ، وَمَعَاطِنِ[(٨)] الْإِبِلِ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ.

---

(١) في (س): «مطيرة»، وكتب في الحاشية كالمثبت، وصحح عليه.

(٢) **الحيال**: قبالة الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حول).

(٣) **تولوا**: توجهوا. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ولي).

(٤) في «التحقيق» (١/ ٣١٦): «قال الترمذي: هذا حديث حسن».

○ [٣٤٧] [التحفة: ت ق ٧٦٦٠]، وسيأتي برقم: (٣٤٨).

(٥) في (س) كأنه: «المقبري».

(٦) **المجزرة**: الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء، نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأرواثها والجمع: مجازر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٧) **قارعة الطريق**: وسطه، وقيل: أعلاه. والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه. (انظر: النهاية، مادة: قرع).

(٨) **الأعطان والمعاطن**: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

ه [٣٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمَعْنَاهُ وَنَحْوِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ (١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ (٢).

وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ؛ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ.

١٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ (٣) الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ

ه [٣٤٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ**».

ه [٣٥٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ وَبِنَحْوِهِ.

ه [٣٤٨] [التحفة: ت ق ٧٦٦٠]، وتقدم برقم: (٣٤٧).

(١) بعده في (غ/ ٤٧)، (ن/ ٤٤): «واسم أبي مرثد كناز بن حصين» إلا أنه جاء في (ن) بلفظ: «وأبو مرثد اسمه».

(٢) بعده في (ن/ ٤٤): «قال أبو عيسى وزيد بن جبير الكوفي أثبت من هذا وأقدم وقد سمع من ابن عمر».

(٣) **المرابض**: جمع مربض، وهو: المكان الذي تربط فيه المواشي. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

ه [٣٤٩] [التحفة: ت ١٤٥٦٧].

ه [٣٥٠] [التحفة: ت ١٢٨٤٩].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَاسْمُ أَبِي حَصِينٍ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ .

○ [٣٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ (١) صَحِيحٌ .

وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

١٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

○ [٣٥٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

○ [٣٥١] [التحفة : خ م ت ١٦٩٣] .

(١) بعده في (م) ، (ن/ ٤٤) ، وحاشية (خ/ ٤٢) منسوبا لنسخة ، وحاشية (ز/ ٤) ، بخط مغاير وعليه رقم غير واضح : «حسن» ، والمثبت من باقي النسخ .

○ [٣٥٢] [التحفة : د ت ٢٧٥٠] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا ، لَا يَرَوْنَ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا كَانَ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا .

١٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ

○ [٣٥٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ إِلَىٰ بَعِيرِهِ - أَوْ : رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ إِلَى الْبَعِيرِ بَأْسًا أَنْ يَسْتَتِرَ بِهِ .

١٤٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ

○ [٣٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ** ۞ **الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ يَقُولَانِ : يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

سمعت الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يُبْدَأُ بِالْعَشَاءِ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ يُخَافُ فَسَادُهُ .

○ [٣٥٣] [التحفة : م د ت ٧٩٠٨] .

○ [٣٥٤] [التحفة : م ت س ق ١٤٨٦] .

۞ [٢٩ ب] .

وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهُ بِالاتِّبَاعِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسَبَبِ شَيْءٍ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا نَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ .

○ [٣٥٥] وروي عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ» . قَالَ : وَتَعَشَّى ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النُّعَاسِ

○ [٣٥٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعَسُ فَلَعَلَّهُ يَذْهَبُ لِيَسْتَغْفِرَ (١) فَيَسُبُّ نَفْسَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ (٢) حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي (٣) مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُصَلِّي (٤) بِهِمْ

○ [٣٥٧] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ ،

○ [٣٥٥] [التحفة : ت ٨٠٥٤] .

○ [٣٥٦] [التحفة : ت ١٧٠٨٧] .

(١) في حاشية (س) : «يستغفر» ، وصحح عليه .

(٢) ليس في (س) .

(٣) من (ف ٥/ ٤٨) ، (ف ٦/ ٢٩) ، (ف ١/ ٥٨) ، (ن/ ٤٥) ، وكتبه في (ش/ ٤٤) فوق السطر ، ولم يرقم عليه بشيء

(٤) كذا بالأصل ، (س) .

○ [٣٥٧] [التحفة : دت س ١١١٨٦] .

عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ - رَجُلٍ مِنْهُمْ - قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فِي مُصَلَّانَا يَتَحَدَّثُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ ؛ لِمَ لَا أَتَقَدَّمُ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ ، وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ مِنَ الزَّائِرِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَذِنَ لَهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بِحَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، وَشَدَّدَ فِي أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ بِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ ، وَإِنْ أَذِنَ لَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي بِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا زَارَهُمْ ، يَقُولُ : يُصَلِّي بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ .

١٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخُصَّ الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ

○ [٣٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ الْحِمْصِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرِئٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَلَا يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَقِنٌ(١)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ السَّفْرِ بْنِ نُسَيْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٣٥٨] [التحفة : دت ق ٢٠٨٩] .

(١) الحقن : الذي حبس بوله . (انظر : النهاية ، مادة : حقن) .

وَكَأَنَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ ، عَنْ ثَوْبَانَ فِي هَذَا أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَشْهَرُ .

١٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

ه [٣٥٩] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا[(١)] سَاخِطٌ ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ هَذَا[(٢)] عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَؤُمَّ الرَّجُلُ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، فَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ غَيْرَ ظَالِمٍ فَإِنَّمَا الْإِثْمُ عَلَىٰ مَنْ كَرِهَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي هَذَا : إِذَا كَرِهَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ حَتَّىٰ يَكْرَهَهُ أَكْثَرُ الْقَوْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَضَعَّفَهُ ، وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ .

ه [٣٦٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : أَشَدُّ النَّاسِ ۩ عَذَابًا اثْنَانِ : امْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ . قَالَ جَرِيرٌ : قَالَ مَنْصُورٌ :

ه [٣٥٩] [التحفة : ت ٥٢٨] .

(١) ليس في (س) . (٢) بعده في (ن/ ٤٥) : «الحديث» .

ه [٣٦٠] [التحفة : ت ١٠٧١٤] .

۩ [٣٠/أ] .

فَسَأَلْنَا عَنْ أَمْرِ الْإِمَامِ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنَّمَا عُنِيَ بِهَذِهِ الْأَئِمَّةُ الظَّلَمَةُ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ السُّنَّةَ فَإِنَّمَا الْإِثْمُ عَلَىٰ مَنْ كَرِهَهُ .

○ [٣٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْآبِقُ [(٢)] حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ : حَزَوَّرٌ .

١٥١- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا

○ [٣٦٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ [(٣)] ، فَصَلَّىٰ بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَّ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٦١] [التحفة : ت ٤٩٣٧] .

(١) في الأصل ، (س) : «الحسين» ، وضبب عليه الأخير ، والمثبت من حاشيتيهما مصوبًا ، ووقع على الصواب في «تحفة الأشراف» .

(٢) الآبق : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

○ [٣٦٢] [التحفة : خ م ت ١٥٢٣] .

(٣) ضبب عليه في (س) .

الجحش : الخدش . (انظر : النهاية ، مادة : جحش) .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ؛ مِنْهُمْ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا لَمْ يُصَلِّي [١] مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا لَمْ تَجْزِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

١٥٢- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٦٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [٢] . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ؛ وَ[٣] النَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا .

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَاعِدٌ .

○ [٣٦٤] حدثنا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحًا [٤] بِهِ .

---

(١) كذا بالأصل ، (س) .

○ [٣٦٣] [التحفة : ت س ١٧٦١٢] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٣) الواو من (م) ، (خ/ ٤٣) ، (غ/ ٤٩) .

○ [٣٦٤] [التحفة : ت ٣٩٧] .

(٤) التوشح : أن يخالف بين أطراف ثوبيه على عاتقيه . (انظر : القاموس ، مادة : وشح) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ ثَابِتٍ فَهُوَ أَصَحُّ .

١٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ نَاسِيًا

٥[٣٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ؛ فَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ هُوَ صَدُوقٌ وَلَا أَرْوِي عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَرَوَىٰ سُفْيَانُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، تَرَكَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا .

٥[٣٦٥][التحفة : ت ١١٥٠٤] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، عَلَىٰ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ رَأَىٰ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَىٰ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ۞ ، وَمَنْ رَأَىٰ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُّ ، لِمَا رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .

○ [٣٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَلَمَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

○ [٣٦٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، هُوَ : الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ الرَّضْفِ (١) .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ حَرَّكَ سَعْدٌ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَأَقُولُ : حَتَّىٰ يَقُومَ ، فَيَقُولُ حَتَّىٰ يَقُومَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

۞ [٣٠ ب] .

○ [٣٦٦] [التحفة : دت ١١٥٠٠] .

○ [٣٦٧] [التحفة : دت س ٩٦٠٩] .

(١) الرضف : الحجارة المحماة على النار . (انظر : النهاية ، مادة : رضف) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ لَا يُطِيلَ الرَّجُلُ الْقُعُودَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَا يَزِيدَ عَلَى التَّشَهُّدِ شَيْئًا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[1]، وَقَالُوا: إِنْ زَادَ عَلَى التَّشَهُّدِ فَعَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ، هَكَذَا رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ.

١٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً، وَقَالَ: لَا أَعْلَمُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِشَارَةً بِإِصْبَعِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ بِلَالٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَعَائِشَةَ.

○ [٣٦٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ صُهَيْبٍ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ بُكَيْرٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ[2]: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ[3] كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؟ قَالَ: كَانَ يَرُدُّ إِشَارَةً، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ[4] صُهَيْبٍ غَيْرُ قِصَّةِ حَدِيثِ[5] بِلَالٍ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَىٰ عَنْهُمَا فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

---

(١) قوله: «في الركعتين الأوليين» من (س)، (ل/ ٧١ ب)، (ف ٣/ ٦٧)، (ش، ق ٤٦)، (م)، (خ/ ٤٤) منسوبا لنسخة، (غ/ ٤٩).

○ [٣٦٨] [التحفة: دت س ٤٩٦٦].

○ [٣٦٩] [التحفة: دت ٢٠٣٨].

(٢) في حاشية (س): «صوابه: لصهيب».

(٣) رسمه في حاشية (س): «حيث»، و«حين»، وصحح عليهما.

(٤) من (س)، (ل)، (ف ٣/ ٦٨)، (ف ٥/ ٥٠)، (ف ٦/ ٢٩)، (ش/ ٤٦)، (م)، (خ/ ٤٤)، (غ/ ٥٠)، (ف ١/ ٦٨)، (ن/ ٤٦)، (ز/ ٩)، وحاشية الأصل ونسبه لنسخة بخط الشيخ.

(٥) من (ل)، (ف ٥)، (ف ٦)، (م)، (خ/ ٤٤)، (غ/ ٥٠)، (ف ١/ ٦٨)، (ن/ ٤٦)، (ز/ ٩).

١٥٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقَ لِلنِّسَاءِ

ه [٣٧٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ[١] لِلنِّسَاءِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي سَبَّحَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٣٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاوَبَ[٣] أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ[٤] مَا اسْتَطَاعَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَجَدِّ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ.

ه [٣٧٠] [التحفة: م ت ١٢٥١٧].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٠٥): «وقع في بعض الروايات: «التصفيح للنساء»، قال العراقي: «فيه قولان؛ أحدهما: أن التصفيح الضرب بظاهر إحداهما على الأخرى، والتصفيق الضرب بباطن إحداهما على باطن الأخرى، حكاه صاحب «الإكمال»، وصاحب «المفهم»، والقول الثاني: أن التصفيح الضرب بإصبعين للإنذار والتنبيه، وبالقاف: بالجميع للهو واللعب».

(٢) في «التحقيق» (١/ ٤١٤): «صحيح».

ه [٣٧١] [التحفة: م ت ١٣٩٨٢].

(٣) كذا في الأصل، (س). قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ١٨١): «قال العراقي: وقع في أصل سماعنا بالواو، وفي بعض الروايات «تثاءب» - بالهمزة والمد - وهي رواية المبارك بن عبد الجبار الصَّيرفي، وقد أنكر الجوهري والجمهور كونه بالواو، فقال: نقول فيه: تثاءبت على تفاعلت، ولا تقل: تثاوبت، وقال ابنُ دريد، وثابت السَّرَقُسْطِيُّ في «غريب الحديث»: لا يقال: تثَاءَب بالمد مخففًا، بل تثأَّب بتشديد الهمزة».

(٤) **الكظم**: الحبس والمنع. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي لَأَرُدُّ التَّثَاؤُبَ بِالتَّنَحْنُحِ .

١٥٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ

○ [٣٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ ؛ فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ» .

وفي الباب : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَالسَّائِبِ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٧٣] وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْمَرِيضِ ، فَقَالَ : «صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ(١) فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» [أ] .

قال أبو عيسى : حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ .

○ [٣٧٢] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] .

○ [٣٧٣] [التحفة : د ت ق ١٠٨٣٢] .

(١) في (س) في الموضعين : «تستطع» .

[أ] [٣١ أ] .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ الْمَرِيضِ، إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَىٰ قَفَاهُ وَرِجْلَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّىٰ جَالِسًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، قَالَ: هَذَا لِلصَّحِيحِ[(١)] وَلِمَنْ لَيْسَ لَهُ عُذْرٌ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَصَلَّىٰ جَالِسًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ[(٢)] الْحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ[(٣)].

• [٣٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ الرَّجُلُ صَلَّىٰ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ قَائِمًا وَجَالِسًا وَمُضْطَجِعًا[(٤)].

١٥٩- بَابٌ فِيمَنْ يَتَطَوَّعُ جَالِسًا

ο [٣٧٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي سُبْحَتِهِ[(٥)] قَاعِدًا حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ﷺ بِعَامٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

---

(١) في (س): «الصحيح».

(٢) بعده في (ف ١/ ٦١)، (ز/ ١١): «هذا».

(٣) من قوله: «واختلف أهل العلم» إلى هنا كذا جاء مكانه في الأصل، (س)، (ش/ ٤٦)، (غ/ ٥٠)، (ن/ ٤٦)، وجاء بعد الحديث التالي في (ل)، (ف ٣/ ٦٩)، (ف ٥/ ٥١)، (ف ٦/ ٢٩)، (م)، (خ/ ٤٥)، (ف ١/ ٦١)، (ز/ ١١).

• [٣٧٤] [التحفة: ت ١٨٤٩٨].

(٤) هذا الأثر وقع في (س) قبل قوله: «واختلف أهل العلم في صلاة المريض».

ο [٣٧٥] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢].

(٥) **السبحة والتسبيح**: صلاة التطوع والنافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ .

قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : وَالْعَمَلُ عَلَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ كَأَنَّهُمَا رَأَيَا كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا مَعْمُولًا بِهِمَا .

٥ [٣٧٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٧٧] حدثنا[1] أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَطَوُّعِهِ ، قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٣٧٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٠٩] .

٥ [٣٧٧] [التحفة : م د ت س ١٦٢٠٧] ، وسيأتي برقم : (٤٣٨) .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

١٦٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ»

٥ [٣٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦١- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ

٥ [٣٧٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَصَلَّتْ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِهَا مَكْشُوفٌ لَا تَجُوزُ صَلَاتُهَا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَشَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا مَكْشُوفٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ قِيلَ: إِنْ كَانَ ظَهْرُ قَدَمَيْهَا مَكْشُوفًا فَصَلَاتُهَا جَائِزَةٌ.

---

٥ [٣٧٨] [التحفة: ت ٧٧٢].

٥ [٣٧٩] [التحفة: د ت ق ١٧٨٤٦].

١٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ السَّدْلِ[1] فِي الصَّلَاةِ

ㅇ [٣٨٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَكَرِهَ بَعْضُهُمُ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالُوا: هَكَذَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ۞: إِنَّمَا كُرِهَ السَّدْلُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَأَمَّا إِذَا سَدَلَ عَلَى الْقَمِيصِ فَلَا بَأْسَ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَكَرِهَ ابْنُ الْمُبَارَكِ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ.

١٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ

ㅇ [٣٨١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ**».

ㅇ [٣٨٢] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ:

---

(١) السدل: أن يضع وسط الإزار على رأسه، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: سدل).

ㅇ [٣٨٠] [التحفة: (د) ت ١٤١٩٥].

۞ [٣١ ب].

ㅇ [٣٨١] [التحفة: دت س ق ١١٩٩٧].

ㅇ [٣٨٢] [التحفة: ع ١١٤٨٥].

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «فَإِنْ[1] كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُعَيْقِيبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسْحَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً» كَأَنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ رُخْصَةٌ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٣٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحُ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ، فَقَالَ: «يَا أَفْلَحُ، تَرِّبْ وَجْهَكَ[3]».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: كَرِهَ عَبَّادٌ النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ: إِنْ نَفَخَ لَمْ تُقْطَعْ صَلَاتُهُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: وَبِهِ نَأْخُذُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: مَوْلًى لَنَا يُقَالُ لَهُ: رَبَاحٌ.

---

(١) في (س): «إن»، وفي حاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ: «إن كنت، بغير فاء»، ورقم تحته: «خ س».

(٢) من (ف ٥/ ٥٢)، (ف ٦/ ٣٠)، (خ/ ٤٥)، (ف ١/ ٦٢)، (ز/ ١٢)، وهو الموافق لما في «تحفة الأشراف».

٥[٣٨٣] [التحفة: ت ١٨٢٤٤]، وسيأتي برقم: (٣٨٤).

(٣) **ترب وجهك**: أوصله إلى التراب، فإنه أقرب إلى التضرع وأعظم للثواب، كناية عن عدم النفخ؛ لأنه يستلزم علوق التراب بالوجه، وذلك غاية التواضع. (انظر: المرقاة) (٣/ ٨٣).

○ [٣٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : غُلَامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ : رَبَاحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ ، وَمَيْمُونٌ أَبُو حَمْزَةَ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ نَفَخَ فِي الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنْ نَفَخَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٨٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الِاخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالِاخْتِصَارُ هُوَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَىٰ خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلَاةِ[١] وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَيُرْوَىٰ أَنَّ إِبْلِيسَ إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ مُخْتَصِرًا .

١٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَفِّ الشَّعْرِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٨٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّهُ مَرَّ

○ [٣٨٤] [التحفة : ت ١٨٢٤٤] ، وتقدم برقم : (٣٨٣) .

○ [٣٨٥] [التحفة : م ت ١٤٥٦٠] .

(١) قوله : «والاختصار إلى . . . الصلاة» : وقع في (س) بعد قوله : «مشى مختصرا» .

○ [٣٨٦] [التحفة : د ت ١٢٠٣٠] .

بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ[(١)] ضَفْرَيْهِ[(٢)] فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ مُغْضَبًا فَقَالَ : أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَلِكَ كِفْلُ[(٣)] الشَّيْطَانِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَعْقُوصٌ شَعْرُهُ .

وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ هُوَ[(٤)] الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ ، وَهُوَ : أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ .

١٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّخَشُّعِ[(٥)] فِي الصَّلَاةِ

ه [٣٨٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَخَشَّعُ وَتَضَرَّعُ[(٦)] وَتَمَسْكَنُ[(٧)] ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ - يَقُولُ : تَرْفَعُهُمَا إِلَىٰ رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ ، وَتَقُولُ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَنْ[(٨)] لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا[(٩)]» .

---

(١) **العقص** : أصله اللَّيُّ ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والمعقوص نحو المضفور . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٢) رسمه في (س) بالياء والتاء معا .

(٣) **الكفل** : المقعَد ، والمركَب . (انظر : النهاية ، مادة : كفل) .

(٤) من (ف ٦/ ٣٠) ، (خ/ ٤٦) منسوبا لنسخة ، (ف ١/ ٦٣) ، (ن/ ٤٧) ، (ز/ ١٣) .

(٥) **التخشع** : التذلُّل . (انظر : اللسان ، مادة : خشع) .

ه [٣٨٧] [التحفة : ت س ١١٠٤٣] .

(٦) **التضرع** : التذلُّل والمبالغة في السؤال والرغبة . (انظر : النهاية ، مادة : ضرع) .

(٧) **التمسكن** : الخضوع والتواضع والذل . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٨) في الأصل : «فإن» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ ، ومن (ل/ ٧٥ أ) ، وكذلك وقع في «شرح السنة» (٣/ ٢٦٠) ، «جامع الأصول» (٥/ ٤٣٢) .

(٩) قوله : «فهو كذا وكذا» : في «شرح السنة» : «فهي خداج» .

قال أبو عيسى: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ».

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ ع: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ؛ فَقَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَهُوَ: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

١٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّشْبِيكِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ[1] أَصَابِعِهِ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ».

قال أبو عيسى: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ، وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَحَدِيثُ شَرِيكٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

١٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٨٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ[2]».

ع [٣٢/أ].

○ [٣٨٨] [التحفة: ت ق ١١١٢١].

(١) من (ف ٦/ ٣٠)، (غ/ ٥٢)، (ف ١/ ٦٣)، (ز/ ١٤)، وحاشية الأصل بخط مغاير ونسبه لنسخة.

○ [٣٨٩] [التحفة: ت ٢٧٦٧]. (٢) القنوت: القيام. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ(١) ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٣٩٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَيُدْخِلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ثَلَاثًا(٢) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» .

قَالَ مَعْدَانُ : فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانَ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي فَاطِمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُولُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ،

---

(١) في (س) : «حُبيش» .

○ [٣٩٠] [التحفة : م ت س ق ٢١١٢] .

(٢) ضبب عليه في الأصل . وفي (س) : «مليا» ، وضبب عليه ، وصوبه في حاشية الأصل بخط مغاير ، والمثبت أيضا عند النسائي في «الكبرى» (٨١٤) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣١٦) من طريق حسين بن حريث أبي عمار ، وخالف النسائي في «المجتبى» (١١٥٠) فقال : «مليًّا» .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا حَدِيثَانِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَمَّا بِالنَّهَارِ فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَمَّا بِاللَّيْلِ فَطُولُ الْقِيَامِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ ، فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى جُزْأَيْهِ[1] ، وَقَدْ رَبِحَ كَثْرَةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَإِنَّمَا قَالَ إِسْحَاقُ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَذَا وُصِفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَوُصِفَ طُولُ الْقِيَامِ ، وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَلَمْ يُوصَفْ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ مَا وُصِفَ بِاللَّيْلِ .

١٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٣٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَتْلَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ

○ [٣٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ،

---

(١) في (س) : «جزئه» ، ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير لنسخة ، وفي «شرح السنة» (٣/ ١٥٣) : «حزبه» .

○ [٣٩١] [التحفة : دت س ق ١٣٥١٣] .

○ [٣٩٢] [التحفة : ع ٩١٥٤] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

• [٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ۞، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبَ الْقَارِئَ كَانَا يَسْجُدَانِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ بُحَيْنَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ: يَرَى سُجُودَ السَّهْوِ كُلَّهُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، وَيَقُولُ: هَذَا النَّاسِخُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ آخِرَ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عَلَى هَذَا، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ، مَالِكٌ أَبُوهُ، وَبُحَيْنَةُ أُمُّهُ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ مَتَى يَسْجُدُهُمَا الرَّجُلُ قَبْلَ السَّلَامِ أَوْ بَعْدُ؟ فَرَأَى بَعْضُهُمْ: أَنْ يَسْجُدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، مِثْلِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَرَبِيعَةَ وَغَيْرِهِمَا، وَبِهِ يَقُولُ: الشَّافِعِيُّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَتْ زِيَادَةً فِي الصَّلَاةِ فَبَعْدَ السَّلَامِ، وَإِذَا كَانَ نُقْصَانًا فَقَبْلَ السَّلَامِ،

• [٣٩٣] [التحفة: ت ١٤٣٥٤].

۞ [٣٢ ب].

وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فَيُسْتَعْمَلُ كُلٌّ عَلَىٰ جِهَتِهِ ، يَرَىٰ[1] إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ ، وَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَإِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَكُلٌّ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ جِهَتِهِ ، وَكُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذِكْرٌ ، فَإِنَّ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا كُلِّهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذِكْرٌ فَإِنْ كَانَتْ زِيَادَةً فِي الصَّلَاةِ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَإِنْ كَانَ نُقْصَانًا يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ .

١٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ

٥ [٣٩٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ :

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٩٥] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ الْكَلَامِ[2] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) في (س) : «نرىٰ» .

٥ [٣٩٤] [التحفة : ع ٩٤١١] .

٥ [٣٩٥] [التحفة : م ت س ٩٤٢٦] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «بعد السلام والكلام» ، وقال المزي : «ولم يقل الترمذي : «والكلام»» .

○ [٣٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهْرَ خَمْسًا فَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَإِنْ لَمْ يَجْلِسْ فِي الرَّابِعَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا وَلَمْ يَقْعُدْ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

○ [٣٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ - وَهُوَ : عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ - غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ .

وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ - أَيْضًا : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو .

○ [٣٩٦] [التحفة : ت ١٤٥٤٩] .

○ [٣٩٧] [التحفة : دت س ١٠٨٨٥] .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَهُشَيْمٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِطُولِهِ، وَهُوَ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْخِرْبَاقُ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَتَشَهَّدُ فِيهِمَا وَيُسَلِّمُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ، وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهَّدْ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالَا: إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهَّدْ.

١٧٥- بَابٌ فِيمَنْ يَشُكُّ فِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

٥ [٣٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلَا يَدْرِي كَيْفَ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِي**[1] **كَيْفَ صَلَّىٰ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُثْمَانَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي وَاحِدَةِ وَالثِّنْتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ**[2] **وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ، وَيَسْجُدْ فِي ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**».

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيُعِدْ.

---

٥ [٣٩٨] [التحفة: دت س ق ٤٣٩٦].

[٣٣/أ].

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء وهي لغة، وفي (س): «يدر».

(٢) في (س): «الاثنتين».

ο[٣٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فيلْبِس[(١)] عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ[(٢)] فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο[٤٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إذا سها أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ فَلْيَبْنِي[(٣)] عَلَىٰ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلَّىٰ أَوْ ثلاثًا فَلْيَبْنِي[(٣)] عَلَىٰ[(٤)] ثِنْتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أربعًا فَلْيَبْنِي[(٣)] على ثَلَاثٍ ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

ο[٤٠١] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ

ο[٣٩٩][التحفة : م ت ١٥٢٣٩] .

(١) كذا ضبط في الأصل ، وفي (س) ضبطه بتشديد الباء .

اللبس والتلبيس : خلط الأمر بعضه ببعض . (انظر : النهاية ، مادة : لبس) .

(٢) قوله : «ذلك أحدكم» : في (س) : «أحدكم ذلك» .

ο[٤٠٠][التحفة : ت ق ٩٧٢٢] .

(٣) كذا في الأصل وهي لغة ، وفي (س) : «فليبن» .

(٤) ضبب عليه في الأصل .

ο[٤٠١][التحفة : خ د ت س ١٤٤٤٩] .

أَبِي تَمِيمَةَ، وَهُوَ: السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَذِي الْيَدَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ: إِذَا تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَا كَانَ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَاعْتَلُّوا بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ. وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ، فَرَأَى هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا، فَقَالَ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ نَاسِيًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي وَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَفَرَّقُوا هَؤُلَاءِ بَيْنَ الْعَمْدِ وَالنِّسْيَانِ فِي أَكْلِ الصَّائِمِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَرَى[1] أَنَّهُ قَدْ أَكْمَلَهَا، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُكْمِلْهَا يُتِمُّ صَلَاتَهُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ بَقِيَّةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْفَرَائِضَ كَانَتْ تُزَادُ وَتُنْقَصُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَنَّهَا تَمَّتْ، وَلَيْسَ هَكَذَا الْيَوْمَ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى مَعْنَى مَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ؛ لِأَنَّ الْفَرَائِضَ الْيَوْمَ لَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ. قَالَ أَحْمَدُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا الْبَابِ.

---

(١) ضبطه في (س) بضم أوله.

١٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ

○ [٤٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَأَوْسٍ[١] الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٧٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ[٢] فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

○ [٤٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣] بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَخُفَافِ[٤] بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيِّ ۞.

○ [٤٠٢] [التحفة: خ م ت س ٨٦٦].

(١) ليس في (س)، وعلى هذا يكون «الثقفي» نسبة لشداد بن أوس، وهذا غير صحيح؛ فإن شداد بن أوس نجاري خزرجي، وأما أوس الثقفي فهو: ابن أبي أوس حديثه عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨) في الصلاة في النعل.

(٢) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

○ [٤٠٣] [التحفة: م دت س ١٧٨٢].

(٣) من (س)، (ن/ ٤٩).

(٤) في حاشية (س): «خفاف بضم الخاء وتخفيف الفاء. قاله عياض».

۞ [٣٣ ب].

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْقُنُوتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَا يُقْنَتُ[1] فِي الْفَجْرِ إِلَّا عِنْدَ نَازِلَةٍ تَنْزِلُ بِالْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَلِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ لِجُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ .

١٧٩- بَابٌ فِي تَرْكِ الْقُنُوتِ

٥[٤٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَهْ ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ ، أَكَانُوا يَقْنُتُونَ؟ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، مُحْدَثٌ .

٥[٤٠٥] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : إِنْ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقْنُتْ فَحَسَنٌ ، وَاخْتَارَ أَلَّا يَقْنُتَ . وَلَمْ يَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْقُنُوتَ فِي الْفَجْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ .

---

(١) ضبطه في (س) بفتح أوله وكسر ثالثه ، وبضم أوله وفتح ثالثه على بناء الفاعل والمفعول معًا .

٥[٤٠٤] [التحفة : ت س ق ٤٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (٤٠٥) .

٥[٤٠٥] [التحفة : ت س ق ٤٩٧٦] ، وتقدم برقم : (٤٠٤) .

١٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ[(١)] فِي الصَّلَاةِ

٥ [٤٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَقَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ[(٢)] مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ[(٣)] ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوُّعِ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ ، وَلَمْ يُوَسِّعُوا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

١٨١- بَابٌ فِي نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٤٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) ضبطه في (س) بكسر الطاء وضمها ، وكتب فوقه : «معا» .

٥ [٤٠٦] [التحفة : دت س ٣٦٠٦] .

(٢) في الأصل ، (س) ، (ف ٣/ ٧٣) ، (ش/ ٥٠» ، (م) ، (ف ١/ ٦٧) ، وضبب عليه في النسخ الثلاث الأولى : «وثلاثين» ، وهو خلاف الجادة ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : ثلاثون» ، والمثبت من (ف ٥/ ٥٥) ، (ف ٦/ ٣٢) ، (خ/ ٤٨) ، (غ/ ٥٣) ، (ن/ ٥٠) ، (ز/ ٢١) .

(٣) بعده في حاشية الأصل : «وسعد» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٤٠٧] [التحفة : خ م دت س ٣٦٦١] ، وسيأتي برقم : (٣٢٤٦) ، (٣٢٤٧) .

أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مِنَّا صَاحِبَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ[1]﴾ [البقرة: ٢٣٨]، قَالَ: فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ قَالُوا: إِذَا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَوْ نَاسِيًا أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا تَكَلَّمَ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ[3]، وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَجْزَأَهُ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ.

١٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ

○ [٤٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ

---

(١) **قانتين**: مطيعين. ويقال: قائمين. ويقال: ممسكين عن الكلام. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩١).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

(٣) قوله: «وهو قول الثوري، وابن المبارك، وأهل الكوفة، وقال بعضهم: إذا تكلم عامدًا في الصلاة أعاد الصلاة» من (س)، (ف ٥/ ٥٥)، (ف ٦/ ٣٢)، (م)، (خ/ ٤٩) منسوبا لنسخة، (غ/ ٥٥)، (ف ١/ ٦٧)، (ن/ ٥٠)، (ز/ ٢١)، ونسخة في حاشية الأصل إلا أن قوله: «عامدًا في الصلاة أعاد الصلاة» وقع في (س): «الرجل عامدًا أعاد الصلاة».

○ [٤٠٨] [التحفة: دت س ق ٦٦١٠]، وسيأتي برقم: (٣٢٦٩).

ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ(١) الْآيَةِ [آل عمران: ١٣٥].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَمُعَاذٍ، وَوَاثِلَةَ، وَأَبِي الْيَسَرِ، وَاسْمُهُ: كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ فَأَوْقَفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مِسْعَرٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا أَيْضًا.

١٨٣- بَابُ مَا جَاءَ مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ

○ [٤٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوا(٢) عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣). وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَا: مَا تَرَكَ الْغُلَامُ بَعْدَ الْعَشْرِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُعِيدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَبْرَةُ هُوَ ابْنُ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ: ابْنُ عَوْسَجَةَ.

---

(١) قوله: «إلى آخر» وقع في (ف ٥/ ٥٦): «﴿فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾».

○ [٤٠٩] [التحفة: دت ٣٨١٠].

۞ [٣٤ ب].

(٢) في حاشية (س): «صوابه: واضربوه» وكلاهما جائز.

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

١٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُحْدِثُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

○ [٤١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَافِعٍ وَبَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَحْدَثَ - يَعْنِي : الرَّجُلَ - وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ؛ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَقَدِ اضْطَرَبُوا فِي إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ؛ قَالُوا : إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ وَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ وَقَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : إِذَا لَمْ يَتَشَهَّدْ وَسَلَّمَ أَجْزَأَهُ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «**وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**» ، وَالتَّشَهُّدُ أَهْوَنُ ؛ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اثْنَتَيْنِ فَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَمْ يَتَشَهَّدْ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا تَشَهَّدَ وَلَمْ يُسَلِّمْ أَجْزَأَهُ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ ، فَقَالَ : «**إِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ هُوَ : الْأَفْرِيقِيُّ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

١٨٥- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ

○ [٤١١] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ فِي رَحْلِهِ**»

○ [٤١٠] [التحفة : د ت ٨٦١٠] .

○ [٤١١] [التحفة : م د ت ٢٧١٦] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطِّينِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَىٰ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَمْ أَرَ بِالْبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ : عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَابْنِ الشَّاذَكُونِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ .

وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ : عَامِرٌ[1] ، وَيُقَالُ : زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ .

١٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ

٥ [٤١٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ : «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِين مَرَّةً ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) قوله : «اسمه عامر» : من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير .

٥ [٤١٢] [التحفة : ت س ٦٠٦٨] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. وَيُسَبِّحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا».

١٨٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي الطِّينِ وَالْمَطَرِ

○ [٤١٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ، فَانْتَهَوْا[1] إِلَى مَضِيقٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَمُطِرُوا، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ[2] مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ[3] إِيمَاءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ الْبَلْخِيُّ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

١٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاجْتِهَادِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٤١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» ۞.

○ [٤١٣] [التحفة: ت ١١٨٥١]. (١) ضبطه في (س) بضم الهاء.

(٢) البلة: البلل والنداوة. (انظر: التاج، مادة: بلل).

(٣) الإيماء: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

○ [٤١٤] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].

۞ [٣٤ ب].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ

ه [٤١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا؛ فَحَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْئًا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَيُكَمَّلُ[1] بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»**.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَالْمَشْهُورُ هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

ه [٤١٥] [التحفة: ت س ١٢٢٣٩].

(١) الضبط من (س).

١٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ مَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ

○ [٤١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ[1] عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

○ [٤١٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[2]».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَنْبَسَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

١٩١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مِنَ الْفَضْلِ

○ [٤١٨] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ

○ [٤١٦] [التحفة: ت س ق ١٧٣٩٣].

(١) ثابر: حرص على الفعل ولازمه. (انظر: النهاية، مادة: ثبر).

○ [٤١٧] [التحفة: ت س ق ١٥٨٦٢].

(٢) صحح عليه في الأصل، ومقابله في الحاشية كلمة غير واضحة.

صلاة الغداة: صلاة الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

○ [٤١٨] [التحفة: م ت س ١٦١٠٦].

أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَىٰ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثًا.

١٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْفِيفِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهَا[1]

○ [٤١٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ[2] النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَفْصَةَ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ. وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا.

وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ، قَالَ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ حِفْظًا مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ[3] اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ.

---

(١) ضبب عليه في الأصل، وفي بعض النسخ: «فيهما».

○ [٤١٩] [التحفة: ت س ق ٧٣٨٨].

(٢) **الرمق**: المراقبة الدقيقة. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

(٣) قوله: «أبو أحمد» من (ف ٦/ ٣٣)، (ف ١/ ٦٩)، (ز/ ٢٥).

١٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ

○ [٤٢٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَيَّ حَاجَةٌ كَلَّمَنِي وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْكَلَامَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، إِلَّا مَا كَانَ ۞ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، أَوْ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

١٩٤- بَابُ مَا جَاءَ لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ

○ [٤٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ**».

وفي الباب: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَحَفْصَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ. وَرَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَهُوَ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ؛ كَرِهُوا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ[1]: لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

○ [٤٢٠] [التحفة: خ م د ت ١٧٧١١].

۞ [٣٥ أ].

○ [٤٢١] [التحفة: د ت ق ٨٥٧٠].

(١) في (س): «نقول».

١٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○ [٤٢٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ يَمِينِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي بَيْتِهِ[1] اضْطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ.

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا اسْتِحْبَابًا.

١٩٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

○ [٤٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ أَيُّوبُ، وَوَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ.

○ [٤٢٢] [التحفة: دت ١٢٤٣٥].

○ [٤٢٣] [التحفة: م دت س ق ١٤٢٢٨].

(١) ضبب عليه في الأصل.

وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُّ عِنْدَنَا . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ : رَوَاهُ عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَفُوتُهُ(١) الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

٥[٤٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي ، قَالَ : «**مَهْلًا يَا قَيْسُ ، أَصَلَاتَانِ مَعًا؟!**» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، قَالَ : «**فَلَا ، إِذَنْ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : سَمِعَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ : أَخُو يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَيْسٌ هُوَ : جَدُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَهْدٍ .

---

(١) في (س) : «تفوته» .

٥[٤٢٤][التحفة : دت ق ١١١٠٢] .

وَإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَيْسٍ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَرَأَىٰ قَيْسًا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ(١) .

١٩٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعَادَتِهَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٥[٤٢٥] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيهِمَا(٢) بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ(٣) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ .

قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هَمَّامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا إِلَّا عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الْكِلَابِيَّ . وَالْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ» .

---

(١) قوله : «وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد» من (ف ٥/ ٥٨) ، (ف ٦/ ٣٤) ، (ن/ ٥٢) إلا أنه جاء في (ف ٥) بلفظ : «وهو أصح من حديث سعد بن سعيد» ، وفي (ف ٦) بلفظ : «وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم» .

٥[٤٢٥] [التحفة : ت ١٢٢١٧] .

(٢) كذا بالأصل وله وجه في اللغة ، وفي (س) : «فليصلهما» .

(٣) من (ف ٣/ ٧٩) ، (ف ٥/ ٥٨) ، وكذا وقع في «التحفة» .

۩ [٣٥ ب] .

١٩٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ

ㅇ [٤٢٦] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَارِثِ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْحَاقَ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ مَثْنَى مَثْنَى، يَرَوْنَ الْفَصْلَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ.

٢٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ

ㅇ [٤٢٧] حدثنا[١] أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا[٢].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ [٤٢٦] [التحفة: ت س ١٠١٣٩].

ㅇ [٤٢٧] [التحفة: ت ٧٥٩١]، وسيأتي برقم: (٤٣٤).

(١) قبله في الأصل، (ش/ ٥٣): «قال»، والمثبت من (س)، (ل)، وباقي النسخ.

(٢) بعده في «تحفة الأشراف»: «وركعتين بعد المغرب في بيته».

٢٠١- بَابٌ آخَرُ

٥ [٤٢٨] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

٥ [٤٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٤٣٠] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

٥ [٤٢٨] [التحفة: ت ق ١٦٢٠٨].

٥ [٤٢٩] [التحفة: ت س ق ١٥٨٥٨].

٥ [٤٣٠] [التحفة: ت س ١٥٨٦١].

(١) في «تحفة الأشراف»: «صحيح غريب».

وَالْقَاسِمُ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يُكَنَّىٰ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ شَامِيٌّ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ .

٢٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ

○ [٤٣١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَاخْتَارَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنْ لَا يَفْصِلَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : مَعْنَىٰ قَوْلِهِ أَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ ، يَعْنِي : التَّشَهُّدَ .

وَرَأَىٰ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ؛ يَخْتَارَانِ الْفَصْلَ .

○ [٤٣٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[1] .

○ [٤٣١] [التحفة : ت ١٠١٤٢] .

○ [٤٣٢] [التحفة : دت ٧٤٥٤] .

(١) في «تحفة الأشراف» ، و«شرح السنة» (٣/ ٤٧٠) : «حسن غريب» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤١٧) : «كذا في النسخ الموجودة بتقديم لفظ حسن على لفظ غريب . وقال العراقي : «جرت عادة المصنف على أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن ؛ والظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ؛ فإن غلب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها ، وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وانتفت فيه وجوه المتابعات والشواهد فغلب عليه وصف الغرابة» . انتهى . كذا في «قوت المغتذي» . فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : «هذا غريب حسن» بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن .

٢٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا

٥ [٤٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُحْصِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَاصِمٍ.

٢٠٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّيهِمَا فِي الْبَيْتِ

٥ [٤٣٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٤٣٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ كَانَ يُصَلِّيهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

---

٥ [٤٣٣] [التحفة: ت (ق) ٩٢٧٨].

(١) زاد بعده في (س): «من حديث ابن مسعود».

٥ [٤٣٤] [التحفة: ت ٧٥٩١]، وتقدم برقم: (٤٢٧).

٥ [٤٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١].

[٣٦/أ].

قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٣٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ وَسِتِّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

○ [٤٣٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيَّ الْكُوفِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدِلْنَ**[1] **لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَضَعَّفَهُ جِدًّا .

○ [٤٣٦] [التحفة : ت ٦٩٥٩] .

○ [٤٣٧] [التحفة : ت ق ١٥٤١٢] .

(١) **العدل** : المِثل ، وقيل : هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر : ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

٢٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥ [٤٣٨] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ(١) ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ(١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ

٥ [٤٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ(٢) بِوَاحِدَةٍ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وِتْرًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

---

٥ [٤٣٨] [التحفة : م دت س ١٦٢٠٧] ، وتقدم برقم : (٣٧٧) .

(١) في «تحفة الأشراف» : «ركعتين» .

٥ [٤٣٩] [التحفة : ت س ق ٨٢٨٨] .

(٢) **إيتار الصلاة** : أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

٢٠٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

ه [٤٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَبِلَالٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو بِشْرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ.

٢٠٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ

ه [٤٤١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟! فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٤٤٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

ه [٤٤٠] [التحفة: م دت س ق ١٢٢٩٢]، وسيأتي برقم: (٧٥٢).

ه [٤٤١] [التحفة: خ م دت س ١٧٧١٩].

ه [٤٤٢] [التحفة: م دت س ١٦٥٩٣]، وسيأتي برقم: (٤٤٣).

○ [٤٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . . . نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠- بَابٌ مِنْهُ

○ [٤٤٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ[1] .

٢١١- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

○ [٤٤٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ .

وفي الباب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٤٤٦] ورواه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

○ [٤٤٣] [التحفة : م د ت س ١٦٥٩٣] ، وتقدم برقم : (٤٤٢) .

○ [٤٤٤] [التحفة : خ م ت س ٦٥٢٥] .

(١) قوله «أبو جمرة الضبعي اسمه : نصر بن عمران الضبعي» من (ف ٦/ ٣٥) ، (غ/ ٥٩) ، (ف ١/ ٧٢) ، (ن/ ٥٤) ، (ز/ ٣١) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ/ ٥٣) ، ونسبه فيهما لنسخة ، إلا أنه جاء في (غ) بلفظ : «واسم أبي ضمرة» ، وجاء في (ن) ، وحاشية الأصل دون قوله : «الضبعي» الأخيرة .

○ [٤٤٥] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١] ، وسيأتي برقم : (٤٤٦) .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «صحيح» ، وفوقه : «ع» .

○ [٤٤٦] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١] ، وتقدم برقم : (٤٤٥) .

قال أبو عيسى : وَأَكْثَرُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ ، وَأَقَلُّ مَا وُصِفَ مِنْ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ تِسْعُ رَكَعَاتٍ ۩ .

○ [٤٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّي (١) مِنَ اللَّيْلِ ؛ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ (٢) ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

● [٤٤٨] حدثنا عَبَّاسٌ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : كَانَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ ، فَكَانَ يَؤُمُّ بَنِي قُشَيْرٍ (٣) ، فَقَرَأَ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٤) ۝٨ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر : ٨ ، ٩] خَرَّ مَيِّتًا ، وَكُنْتُ فِيمَنِ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ .

قال أبو عيسى : وَسَعْدُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ : ابْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢١٢- بَابٌ فِي نُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ

○ [٤٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

۩ [٣٦ ب] .

○ [٤٤٧] [التحفة : م ت س ١٦١٠٥] .

(١) كذا في الأصل وهي لغة ، وفي (س) : «يصل» .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : مرض» وكذا هو في «جامع الأصول» (٦/ ٩١) ، وفي «شرح السنة» (٤/ ١١٤) كالمثبت .

● [٤٤٨] [التحفة : ت ١٨٤٦١] .

(٣) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «بشير» ، ونسبه لنسخة .

(٤) **نقر في الناقور** : نفخ في الصور . (انظر : غريب السجستاني) (ص٤٧٦) .

○ [٤٤٩] [التحفة : م ت ١٢٧٦٧] .

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ**[1] **مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ**» ، وَهَذَا أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ .

٢١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ

ه [٤٥٠] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى[2] بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «**مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ ، وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ**» ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ ، قَالَ : «**ارْفَعْ قَلِيلًا**» ، وَقَالَ لِعُمَرَ : «**مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ ، وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ**» ، قَالَ : إِنِّي أُوقِظُ الْوَسْنَانَ[3] وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، قَالَ : «**اخْفِضْ قَلِيلًا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) ضبطه في (س) بكسر الهاء على الاستئناف ، والتقدير : فأنا أعطيه . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٣١) .

ه [٤٥٠] [التحفة : دت ١٢٠٨٨] .

(٢) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «هو السالحيني» ، وكأنه نسبه لنسخة .

(٣) **الوسنان** : النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ، والوسن : أول النوم . (انظر : النهاية ، مادة : وسن) .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[1] ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ . مُرْسَلٌ .

○ [٤٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ[2] ؟ فَقَالَتْ : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[3] .

○ [٤٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

○ [٤٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) من الأصل ، (س) ، (خ/ ٦٠) ، وليس في باقي النسخ ، ولا في «مختصر الأحكام» للطوسي (٢/ ٤٠٤) .

○ [٤٥١] [التحفة : م دت ١٦٢٧٩] ، وسيأتي برقم : (٣١٦٧) .

(٢) بعده في (ن/ ٥٤) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «أكان يسر بالقراءة أم يجهر» .

(٣) قوله : «حسن صحيح غريب» من (ف ٣/ ٨٣) ، (ف ٥/ ٦١) ، (ش/ ٥٥) ، (غ/ ٦٠) ، وهو الموافق لما في «شرح السنة» (٤/ ٢٩) ، إلا أنه كتب في (ف ٥) كلمة «غريب» فوق السطر بخط مغاير ، ووقع في الأصل ، (س) ، (ل) ، (خ/ ٥٣) ، (ن/ ٥٤) : «صحيح غريب» ، ووقع في (ف ٦/ ٣٥) ، (ف ١/ ٧٣) : «صحيح» ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

○ [٤٥٢] [التحفة : ت ١٧٨٠٢] .

○ [٤٥٣] [التحفة : خ م دت س ٣٦٩٨] .

سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ[1] مَرْفُوعًا، وَأَوْقَفَهُ[2] بَعْضُهُمْ.

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[3]، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُّ.

○ [٤٥٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا**[4]».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

* * *

---

(١) قوله: «عن أبي النضر» من (ف ٥/ ٦١)، (ف ٦/ ٣٥)، (غ/ ٦٠)، (ن/ ٥٤)، (ز/ ٣٣)، وحاشية (خ/ ٥٣) منسوبا لنسخة.

(٢) في (س): «ووافقه».

(٣) قوله: «بن أنس» من (س)، (ف ٦)، (غ)، (ف ١/ ٧٣)، (ز).

○ [٤٥٤] [التحفة: ت ٨٠١٠].

(٤) **لا تتخذوها قبورا**: لا تجعلوها لكم كالقبور؛ لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل، وقيل: لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها. (انظر: النهاية، مادة: قبر).

٣- أبواب الوتر[1]

١- باب ما جاء في فضل الوتر

٥ [٤٥٥] حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم[2]؛ الوتر، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وبريدة، وأبي بصرة الغفاري[3] صاحب النبي ﷺ.

قال أبو عيسى ۩: حديث خارجة بن حذافة حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب. وقد وهم بعض المحدثين في هذا الحديث، فقال: عبد الله بن راشد الزرقي، وهو وهم[4]. وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروي عن أبي ذر، وهو: ابن أخي أبي ذر[5].

---

(١) في (س): «أبواب في الوتر»، وكذا وقع في حاشية الأصل بخط مغاير، وكأنه صحح عليه.

إيتار الصلاة: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥ **[٤٥٥] [التحفة: د ت ق ٣٤٥٠]**.

(٢) **حمر النعم**: النعم: الإبل، وحمرها: خيارها وأعلاها قيمة. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٥٥).

(٣) ليس في الأصل، والمثبت (س) وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير وكأنه صحح عليه.

۩ [٣٧ أ].

(٤) بعده في حاشية (خ/ ٥٣): «وأبو بصرة الغفاري اسمه: حَمِيل بن بصرة، وقال بعضهم: جميل بن بصرة، ولا يصح، وقيل: حُميل، مثل: حُميد» ونسبه لنسخة، وهو في (ن/ ٥٤) دون قوله: «وقيل: حُميل، مثل: حُميد».

(٥) قوله: «وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروي عن أبي ذر، وهو: ابن أخي أبي ذر» من حاشية الأصل بخط مغاير، وكأنه نسبه لنسخة، وهو ثابت في (ف ٦/ ٣٦)، (ف ١/ ٧٣)، (ز/ ١٣٦).

٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ[١]

○ [٤٥٦] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سَنَّ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٤٥٧] ورَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَهَيْئَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

حدثنا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ[٣] .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

وَقَدْ رَوَىٰ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْوِتْرِ

○ [٤٥٨] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا[٤] بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،

---

(١) **الحتم** : اللازم أو الواجب . (انظر : النهاية ، مادة : حتم) .

○ [٤٥٦] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥] ، وسيأتي برقم : (٤٥٧) .

(٢) صحح عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «سُنة» ونسبه لنسخة .

○ [٤٥٧] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥] ، وتقدم برقم : (٤٥٦) .

(٣) بعده في (ن/ ٥٥) : «عن أبي إسحاق» .

○ [٤٥٨] [التحفة : ت ١٤٨٧١] .

(٤) وقع في الأصل ، (س) : «زكريا بن أبي زائدة» ، وضبب عليه في الأصل ، والمثبت من حاشية الأصل ، (س) مصوبًا ، ومن (ل/ ٩١ أ) وهو المثبت أيضًا في «التحفة» ، وزكريا بن أبي زائدة لم يذكر في شيوخه إسرائيل ، ولم يذكر أبو كريب في الرواة عنه . ينظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٥٩) .

عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عَزَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

قَالَ عِيسَىٰ بْنُ أَبِي عَزَّةَ[١]: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنَامُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو ثَوْرٍ الْأَزْدِيُّ اسْمُهُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَلَّا يَنَامَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ يُوتِرَ.

٥ [٤٥٩] وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ[٢]، وَهِيَ أَفْضَلُ»**.

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٣]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِذَلِكَ[٤].

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

٥ [٤٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «بن أبي عزة» من (خ/ ٥٤)، (م)، (ف ١/ ٧٤)، (ز/ ١٣٦).

٥ [٤٥٩] [التحفة: م ت ق ٢٢٩٧].

(٢) المحضورة: التي تحضرها ملائكة الليل والنهار. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٣) قوله: «هناد، قال: حدثنا أبو معاوية» وقع في «التحفة»: «عن هناد، عن أبي الأحوص»، وقال المزي: «وفي عدة نسخ من الترمذي: عن هناد، عن أبي معاوية».

(٤) ليس في (س).

٥ [٤٦٠] [التحفة: م ت س ق ١٧٦٥٣].

أَبُو حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ: أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ (١)، فَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ (٢) فِي السَّحَرِ (٣).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي قَتَادَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ الْوِتْرَ (٤) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِسَبْعٍ

ه [٤٦١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ (٥)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْوِتْرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ، وَتِسْعٍ، وَسَبْعٍ، وَخَمْسٍ، وَثَلَاثٍ، وَوَاحِدَةٍ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مَعْنَىٰ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ،

---

(١) قوله: «أوله وأوسطه وآخره»: بالجر بدل من «كل الليل». ينظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٤٥).

(٢) رقم على آخره في الأصل «ع»، وكتب في الحاشية: «إلى» ورقم فوقه «ع»، وكأنه نسبه لنسخة.

(٣) **السحر**: آخر الليل، والجمع: الأسحار. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

(٤) كذا ضبطه منصوبًا في (س)، وله وجه في اللغة وهو النصب على البدل من الضمير في «اختاره».

ه [٤٦١] [التحفة: ت س ١٨٢٢٥].

(٥) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «الجزاز»، ونسبه لنسخة.

قَالَ(١) : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ ؛ فَنُسِبَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ إِلَى الْوِتْرِ ، وَرَوَىٰ فِي ذَٰلِكَ حَدِيثًا عَنْ عَائِشَةَ ، وَاحْتَجَّ بِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ» ، قَالَ : إِنَّمَا عَنَىٰ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِخَمْسٍ

○ [٤٦٢] حدثنا إِسْحَاقُ(٢) بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذَٰلِكَ بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْوِتْرَ بِخَمْسٍ ، وَقَالُوا : لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ(٤) .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِثَلَاثٍ

○ [٤٦٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ،

---

(١) ليس في (س) .

○ [٤٦٢] [التحفة : م ت ١٦٩٨١] .

(٢) صحح عليه في الأصل .

(٣) من (ف ٦/ ٣٦) ، (ف ١/ ٧٤ ، ز/ ١٣٧) ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ، ونسبه لنسخة ، ووقع في حاشية (خ/ ٥٤) وفوقه رمز لم يتضح .

(٤) بعده في (ن/ ٥٥) : «قال أبو عيسىٰ وسألت أبا مصعب المديني عن هذا الحديث كان النبي ﷺ يوتر بالتسع والسبع قلت كيف يوتر بالتسع والسبع قال كان يصلي مثنىٰ مثنىٰ ويسلم ويوتر بواحدة» .

○ [٤٦٣] [التحفة : ت ١٠٠٤٧] .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ(١)، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلَاثِ سُوَرٍ، آخِرُهُنَّ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ . وَيُرْوَىٰ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، هَكَذَا رَوَىٰ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أُبَيٍّ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أُبَيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ بِثَلَاثٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : إِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بِخَمْسٍ ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ ۩ بِثَلَاثٍ ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بِرَكْعَةٍ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَالَّذِي أَسْتَحِبُّ : أَنْ تُوتِرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

● [٤٦٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانُوا يُوتِرُونَ بِخَمْسٍ ، وَبِثَلَاثٍ ، وَبِرَكْعَةٍ ، وَيَرَوْنَ كُلَّ ذَلِكَ حَسَنًا .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِرَكْعَةٍ

○ [٤٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أُطِيلُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَالْأَذَانُ فِي أُذُنِهِ .

---

(١) **المفصل** : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

۩ [٣٧ ب] .

● [٤٦٤] [التحفة : ت ١٩٣٠١] .

○ [٤٦٥] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢] .

وَفِي البَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ؛ رَأَوْا أَنْ يَفْصِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ. وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي الْوِتْرِ

٥ [٤٦٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي رَكْعَةٍ رَكْعَةٍ.

وَفِي البَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ[2] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنْ يُقْرَأَ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِسُورَةٍ.

٥ [٤٦٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْنَا

---

٥ [٤٦٦] [التحفة: ت س ق ٥٥٨٧].

(١) قوله: «ويروى عن عبد الرحمن بن أبزى» من (س)، وكأنه ألحقه في حاشية الأصل.

(٢) ضبب عليه في الأصل.

٥ [٤٦٧] [التحفة: د ت ق ١٦٣٠٦].

عَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَىٰ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ هَذَا[١] وَالِدُ ابْنِ جُرَيْجٍ صَاحِبِ عَطَاءٍ . وَابْنُ جُرَيْجٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ[٢] فِي الْوِتْرِ

٥ [٤٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ : «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي[٣] فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ[٤] ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ[٥] لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ[٦] رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

---

(١) بعده في (ز/ ١٣٩) : «هو» ، وكأنه كذلك في (ن/ ٥٦) ، وفي (ف ٥/ ٦٢) : «هو» دون «هذا» .

(٢) **القنوت** : الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

٥ [٤٦٨] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] .

(٣) **العافية** : السلامة من الأسقام والبلايا . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٤) **تولني فيمن توليت** : تول أمري ولا تكلني إلى نفسي في جملة من تفضلت عليهم بذلك . (انظر : المرقاة) (٣/ ٩٥٠) .

(٥) ضبب فوق الواو في الأصل ، (س) .

(٦) **تبارك الله** : تقدّس وتنزه وتعالىٰ وتعاظم . (انظر : اللسان ، مادة : برك) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، وَاسْمُهُ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ . وَلَا نَعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ شَيْئًا(١) أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ؛ فَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْقُنُوتَ فِي الْوِتْرِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا ، وَاخْتَارَ الْقُنُوتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ(٢) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ يَنْسَاهُ

٥[٤٦٩] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ ، أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ**» .

٥[٤٧٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجْزِيَّ ، يَعْنِي : سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ

---

(١) قوله : «في القنوت شيئًا» : في «شرح السنة» (٣/ ١٢٩) : «في القنوت في الوتر شيئًا» .

(٢) قوله : «وأهل الكوفة» من (خ/ ٥٥) ، (م) ، (ن/ ٥٦) ، وكتبه في حاشية (غ/ ٦١) دون علامة ، وألحق في حاشية (ز/ ١٣٩) بخط مغاير وفوقه الرمز : (ط) وصحح عليه .

٥[٤٦٩] [التحفة : د ت ق ٤١٦٨] .

٥[٤٧٠] [التحفة : ت ١٨٦٦٥] .

حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقَالَ: أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا بَأْسَ بِهِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ ضَعَّفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالُوا: يُوتِرُ الرَّجُلُ إِذَا ذَكَرَ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ[1] فِي مُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوِتْرِ ۞

○ [٤٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا[2] الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٧٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا».

○ [٤٧٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ[3] كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرُ، فَأَوْتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ».

---

(١) قوله: «ما جاء» من (ف ٦/ ٣٧)، (غ/ ٦٢)، (ن/ ٥٦)، (ف ١/ ٧٦)، (ز/ ١٤٠)، ونسبه في حاشية (خ/ ٥٥) لنسخة.

۞ [٣٨ أ].

○ [٤٧١] [التحفة: د ت ٨١٣٢].

(٢) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

○ [٤٧٢] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤].

○ [٤٧٣] [التحفة: ت ٧٦٧٣].

(٣) ضبب على آخره في الأصل.

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**لَا وِتْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ**» .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ لَا يَرَوْنَ الْوِتْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا وِتْرَانِ[1] فِي لَيْلَةٍ

ه[٤٧٤] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ آخِرِهِ ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ نَقْضَ الْوِتْرِ ، وَقَالُوا : يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةً وَيُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، ثُمَّ يُوتِرُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، وَلَا يَنْقُضُ[2] وِتْرَهُ ، وَيَدَعُ وِتْرَهُ عَلَى مَا كَانَ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ[3] ، وَأَحْمَدَ ، وَهَذَا أَصَحُّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى بَعْدَ الْوِتْرِ .

---

(١) الضبط من (س) .

ه[٤٧٤] [التحفة : د ت س ٥٠٢٤] .

(٢) **النقض** : الإبطال . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

(٣) بعده في حاشية (خ/ ٥٥) ونسبه لنسخة وصحح عليه ، (ن/ ٥٦) ، (ز/ ١٤٠) : «والشافعي وأهل الكوفة» ، ورمز فوق «الشافعي» في (ز) الرمز (ط) ، وقد كتب في حاشية الأصل بخط مغاير دون : «والشافعي» ، ونسبه لنسخة .

ہ [٤٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرَائِيِّ[١]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَعَائِشَةَ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ[٢]

ہ [٤٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ[٣] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كُنْتُ[٤] مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

ہ [٤٧٥] [التحفة: ت ق ١٨٢٥٥].

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الْمَزْنِي» وصحح عليه، وكتب فوقه: «معًا»، وكتب تحته بقلم آخر: «منسوب إلى امرئ القيس...».

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار و الأحمال، و يقع على الذكر و الأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

ہ [٤٧٦] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥].

(٣) قوله: «بن عمر» من (س)، (ف ٥/ ٦٣)، (ف ٦، ق: ٣٧)، (خ/ ٥٥)، (ش/ ٥٨)، (غ/ ٦٢)، (م)، (ن/ ٥٦)، (ف ١/ ٧٦)، (ز/ ١٤١)، وهو في حاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة، وفي حاشية (ف ٣/ ٨٧) وكتب فوقه: «بخط مـ»، ولعله يعني: بخط مغاير.

(٤) بعده في (ف ٦/ ٣٧)، (ف ١/ ٧٦)، (ز/ ١٤١)، وحاشية (خ/ ٥٥) منسوبا لنسخة: «أمشي».

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُوتِرُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى[1]

○ [٤٧٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ فُلَانِ بْنِ أَنَسٍ[2] ، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٤٧٨] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ[3] ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

---

(١) **الضحى** : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا فيصفو ضوءها . (انظر : اللسان ، مادة : ضحا) .

○ [٤٧٧] [التحفة : ت ق ٥٠٥] .

(٢) قوله : «بن أنس» من (ف ٥/ ٦٣) ، (ف ٦/ ٣٧) ، (خ/ ٥٥) ، (غ/ ٦٢) ، (م) ، (ن/ ٥٦) ، (ف١/ ٧٦ ، ز/ ١٤١) ، وحاشية (س) ، وكتب فوقه : «زائد» ، وكأنه ألحق أيضا في حاشية الأصل بخط مغاير ، ومنسوبا لنسخة .

○ [٤٧٨] [التحفة : خ م د ت س ١٨٠٠٧] .

(٣) **السبحة والتسبيح** : صلاة التطوع والنافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكَأَنَّ أَحْمَدَ رَأَىٰ أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ .

وَاخْتَلَفُوا فِي نُعَيْمٍ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نُعَيْمُ بْنُ حَمَّارٍ[(١)] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ابْنُ هَمَّارٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ هَبَّارٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ هَمَّامٍ . وَالصَّحِيحُ ابْنُ هَمَّارٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ وَهِمَ فِيهِ ، فَقَالَ : ابْنُ حِمَارٍ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ثُمَّ تَرَكَ فَقَالَ : نُعَيْمٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ .

○[٤٧٩] **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ۞ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَنَّهُ قَالَ : «**ابْنَ آدَمَ ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ وَكِيعٌ ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ[(٢)] .

○[٤٨٠] **حدثنا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يَدَعُهَا ، وَيَدَعُهَا حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يُصَلِّيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «خمار» ، ونسبه لنسخة .

○[٤٧٩] [التحفة : ت ١٠٩٢٧] .

۞ [٣٨ ب] .

(٢) كذا وقع هذا القول هنا في الأصل ، (س) ، وأولى به الحديث القادم برقم : (٤٨١)

○[٤٨٠] [التحفة : ت ٤٢٢٧] .

○[٤٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ شَفْعَةِ[1] الضُّحَىٰ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[2]».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَقَدْ رَوَىٰ وَكِيعٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ[3].

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الزَّوَالِ[4]

○[٤٨٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○[٤٨١] [التحفة: ت ق ١٣٤٩١].

(١) ضبطه في الأصل بفتح أوله، وصحح عليه، وضبطه في (ز/ ١٤٣) بالضم والفتح معا، وكتب في الحاشية: «صوابه: سُبحة»، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٠٢): «قال العراقي: المشهور في الرواية ضم الشين، وذكر الهرويُّ، وابن الأثير، أنها تروىٰ بالفتح والضم، كالغُرفة والغَرْفَة».

(٢) **زبد البحر**: ما علاه من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

(٣) تقدم قول الترمذي بعد الحديث رقم: (٤٧٩) والأولىٰ به هذا الموضع، وقد وقع هنا على الصواب في (ف ٥/ ٦٤)، (ف ٦/ ٣٧)، (ف ١/ ٧٧)، (ز).

(٤) **زوال الشمس**: تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب، فيقال: زالت ومالت. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧).

○[٤٨٢] [التحفة: ت س ٥٣١٨].

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الزَّوَالِ، لَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ

٥[٤٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ[(١)]، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّي[(٢)] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِي عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ[(٣)]، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ.

فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفَائِدٌ هُوَ: أَبُو الْوَرْقَاءِ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ[(٤)]

٥[٤٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٥[٤٨٣] [التحفة: ت ق ٥١٧٨].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير، وصحح عليه.

(٢) كذا بالأصل، (س)، وأيضًا في الفعلين المعطوفين، وهو جائز.

(٣) **عزائم مغفرتك**: موجباتها. (انظر: فيض القدير) (٢/ ١٢١).

(٤) **الاستخارة**: الطلب من الله أن يختار له مما فيه الخير، بدعاء مخصوص يدعو به بعد صلاة ركعتين. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣٩).

٥[٤٨٤] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا[(١)] كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ[(٢)] بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ[(٣)] لِي فِي دِينِي، وَمَعِيشَتِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعِيشَتِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ[(٤)] لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ». قَالَ: «وَلْيُسَمِّ حَاجَتَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ.

وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ حَدِيثًا، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

ο[٤٨٥] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَمِّ،

---

(١) من (ف ٥/ ٦٤)، (ف ٦/ ٣٧)، (ن/ ٥٧).

(٢) أستقدرك بقدرتك: أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة. (انظر: النهاية، مادة: قدر).

(٣) في الأصل: «خيرًا»، والمثبت من (س)، (ل/ ٩٦ ب).

(٤) ضبطه في الأصل بضم الدال وكسرها.

ο[٤٨٥] [التحفة: ت ق ١٢٠١٥].

أَلَا أَصِلُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ[(١)]؟ أَلَا أَنْفَعُكَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا عَمِّ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[(٢)]، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ ۞ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ[(٣)] غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّىٰ قَالَ: «فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ[(٤)].

٥[٤٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ؛ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ».

---

(١) الحباء: العطية. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٢) قوله: «ولا إله إلا الله» من حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، ومن (ل، ٩٧ أ)، (ف ٦/ ٣٨)، (ف ١/ ٧٨)، (ز/ ١٤٥)، ونسبها للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٥٢)، وساق ابن كثير الحديث منسوبا للترمذي في «جامع المسانيد» (٩/ ٥١٢) ولم يذكرها.

۞ [٣٩ أ].

(٣) العالج: موضع بالبادية فيه رمل كثير، والعالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وعلى هذا فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٤١).

(٤) بعده في (ن/ ٥٨): «قال أبو عيسى: وقد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منها كبير شيء».

٥[٤٨٦] [التحفة: ت س ١٨٥].

وَفِي البَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي رَافِعٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ، وَلَا[1] يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ.

وَقَدْ رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ، وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ.

• [٤٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسَبَّحُ فِيهَا؟ قَالَ: يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ[3]، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ[4] وَيَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً، ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُسَبِّحُ

---

(١) في (س): «لا».

• [٤٨٧] [التحفة: ت ١٨٩٣٨].

(٢) هكذا وقع في الأصل، (س) وغيرهما من النسخ الخطية، ولم ينسب في (ف ٦/ ٣٨)، (ز/ ١٤٤)، ونسبه في «تحفة الأشراف»: «الآملي»، وهو الصواب.

(٣) **جدك**: جلالك وعظمتك. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

(٤) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

عَشْرًا، فَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَإِنْ صَلَّى نَهَارًا؛ فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ.

قَالَ أَبُو وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ.

• [٤٨٨] قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: إِنْ سَهَا فِيهَا أَيُسَبِّحُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

○ [٤٨٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَالْأَجْلَحِ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: وَزَادَنِي زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: وَنَحْنُ نَقُولُ: وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَطَلْحَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ[١] وَيُقَالُ: ابْنُ جَارِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

○ [٤٨٩] [التحفة: ع ١١١١٣].

(١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «حارثة»، ونسبه لنسخة.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى كُنْيَتُهُ: أَبُو عِيسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ: يَسَارٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٥[٤٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ[1] قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ**».

٥[٤٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ۞ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأَنَسٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٤٩٠] [التحفة: ت ٩٣٤٠].

(١) من (س)، (ف ٣/ ٩٠)، (ف ٦/ ٣٨)، (ل)، (خ/ ٥٧)، (ش/ ٦٠)، (غ/ ٦٤)، (م)، (ن/ ٥٨)، (ف ١/ ٧٨)، (ز/ ١٤٥).

٥[٤٩١] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤].

۞ [٣٩ ب].

وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : صَلَاةُ الرَّبِّ : الرَّحْمَةُ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الِاسْتِغْفَارُ .

ه[٤٩٢] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى :

وَالْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابْنُ يَعْقُوبَ ، هُوَ : مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، وَالْعَلَاءُ هُوَ[1] مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ وَالِدُ الْعَلَاءِ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَيَعْقُوبُ هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، قَدْ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَوَى عَنْهُ .

•[٤٩٣] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2] .

* * *

ه[٤٩٢] [التحفة : ت ١٠٤٤٩] .

(١) من (س) ، (ف ٣/ ٩٠) ، (ف ٥/ ٦٦) ، (ف ٦/ ٣٨) ، (ل) ، (خ/ ٥٧) ، (ش/ ٦٠) ، (غ/ ٦٤) ، (ن/ ٥٨) ، (ف ١/ ٧٩) .

•[٤٩٣] [التحفة : ت ١٠٦٥٨] .

(٢) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «عباس هو . . . العنبري» ، ونسبه لنسخة .

٤- أَبْوَابُ الْجُمُعَةِ

١- بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

ە [٤٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ (١) فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

ە [٤٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ؛ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

ە [٤٩٤] [التحفة : م ت ١٣٨٨٢] .

(١) قوله : «ما جاء» من (ف ٣/ ٩٠) ، (ف ٦) ، (ق : ٣٨) ، (ل) ، (ن/ ٥٨) ، (ف ١/ ٧٩) ، (ز/ ١٤٦) .

ە [٤٩٥] [التحفة : ت ١٦١٩] .

وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبِهِ يَقُولُ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : أَكْثَرُ الْحَدِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَىٰ فِيهَا إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ أَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةِ[1] الْعَصْرِ ، وَتُرْجَىٰ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

٥[٤٩٦] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ : «**حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى انْصِرَافٍ مِنْهَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَلْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَأَبِي لُبَابَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥[٤٩٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، وَلَا تَضْنَنْ بِهَا عَلَيَّ ، قَالَ : هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

٥[٤٩٦] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٣] .

٥[٤٩٧] [التحفة : دت س ١٥٠٠٠ ، ق ٥٣٤٢ ، دت س ٢٠٢٥] .

تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قُلْتُ : فَكَيْفَ تَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي» ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ ذَاكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنْ(٢) بِهَا عَلَيَّ ، يَقُولُ : لَا تَبْخَلْ بِهَا عَلَيَّ ، وَالضَّنِينُ : الْبَخِيلُ ، وَالظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ㅇ [٤٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ ۞ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ [٤٩٩] وروى عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا .

---

(١) ذكر المزي في «التحفة» في مسند بصرة بن أبي بصرة الغفاري عن النبي ﷺ حديث : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد» . . . الحديث ، وعزاه للترمذي في الصلاة عن إسحاق بن موسى ، عن معن بن عيسى ، عن مالك ، به .

(٢) في حاشية (س) : «تَضَنَّن» بتشديد الضاد والنون الأولى ، ونسبه لنسخة .

ㅇ [٤٩٨] [التحفة : ت س ٦٨٣٣] .

۞ [٤٠ أ] .

ㅇ [٤٩٩] [التحفة : م ت س ٧٢٧٠] .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

ه [٥٠٠] وقال بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي آلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ[١] بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ[٢] وَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ ، قَالَ : وَالْوُضُوءَ أَيْضًا ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْغُسْلِ ؟!

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ه [٥٠١] وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

ه [٥٠٠] [التحفة : ت ١٠٥٨٠] ، وسيأتي برقم : (٥٠١) .

(١) قوله : «قال أبو عيسى : قد روي عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ، في الغسل يوم الجمعة ، وهو حديث صحيح ، ورواه يونس ومعمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه» من حاشية الأصل بخط مغاير ، ونسبه لنسخة ، وهو ثابت في (ز/ ١٤٨) ، (م) ، (ف ٦/ ٣٩) ، (ف ١/ ٨٠) ، (ف ٥/ ٦٦) ، وليس فيها قوله : «ورواه يونس ومعمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه» .

(٢) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

ه [٥٠١] [التحفة : ت ١٠٥٨٠] ، وتقدم برقم : (٥٠٠) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : الصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ أَيْضًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ [١] فِي فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٥٠٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَأَبُو جَنَابٍ [٢] يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ [٣] ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ [٤] ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا [٥]**» .

قَالَ مَحْمُودٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : قَالَ وَكِيعٌ : اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَّلَ امْرَأَتَهُ .

---

(١) قوله : «ما جاء» من (ف ٦/ ٣٩) ، (م) ، (ن/ ٥٩) ، (ف ١/ ٨٠) ، (ز/ ١٤٧) ، وحاشية (خ/ ٥٨) منسوبا لنسخة .

٥ [٥٠٢] [التحفة : دت س ق ١٧٣٥] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) ، (ل/ ١٠٠ ب) ، وهو معطوف على سفيان ؛ ذكر ذلك المزي في «التحفة» فقال : «عن سفيان ، وأبي جناب يحيى بن أبي حية كلاهما عن عبد الله بن عيسى» ، ولعل ما أثبت يُخرَّج على أنه مجرور لكن كتب بالواو على حكاية أصل الكنية الذي وضع عليه الاسم وهو الرفع فيمن اشتهر بكنيته ، ويكون بالواو لفظًا وخطًّا ، ومنه قراءة (تبت يدا أبو لهب وتب) ؛ لئلا يغير منه شيء فيشكل على السامع . ينظر : «تفسير الزمخشري» (٤/ ٨١٤) ، «روح المعاني» (٣٠/ ٢٦١) ، «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٢٢٨٠) .

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٢١٥) : «رُوِي بالتَّخفيف والتشديد» .

(٤) **ابتكر** : أدرك أوّل الخُطبة . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

(٥) ضبطه من «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤) بالكسر بدل من سنة ، وضبطه في (س) بالفتح .

وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» ، يَعْنِي : غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ(١) ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ : شُرَحْبِيلُ(٢) بْنُ آدَةَ(٣) .

٥- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه [٥٠٣] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَهْ(٥) ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَىٰ(٦) بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ

---

(١) قوله : «وابن عمر» من (ف ٦/ ٣٩) ، (خ/ ٥٨) ، (غ/ ٦٥) ، (ن/ ٥٩) - لكن بعد : «وأبي أيوب» ، (ف ١/ ٨٠) ، (ز/ ١٤٧) .

(٢) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «شراحيل» ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «إدّه» وصحح عليه .

ه [٥٠٣] [التحفة : دت س ٤٥٨٧] .

(٤) كتب في حاشية الأصل مقابله بخط مخالف : «أبو حباب بحر بن . . .» .

(٥) كذا في الأصل ، وهذا الرسم موافق لمذهب الكوفيين ؛ لأنهم يزعمون أن (نعم) ، و(بئس) اسمان ، والأسماء يدخل فيها الهاء بدل تاء التأنيث ، قال ثعلب : «إن فعلت كذا فبها ونعمت بالتاء ، والعامة تقول : فبها ونعمه وتقف بالهاء . أما البصريون فيقولون : هما فعلان ماضيان ، والأفعال تليها تاء التأنيث ولا يلحقها الهاء ، وعليه فهم يكتبونها : «نعمت» . ينظر : «المنتقى شرح الموطأ» للباجي (١/ ١٨٦) .

(٦) قوله : «وقد روى» في (س) : «قد رواه» .

الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ [١]. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ: اخْتَارُوا الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَأَوْا أَنْ يُجْزِئَ الْوُضُوءُ مِنَ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ عَلَى الِاخْتِيَارِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ - حَدِيثُ عُمَرَ، حَيْثُ قَالَ لِعُثْمَانَ: وَالْوُضُوءَ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟! فَلَوْ عَلِمَا أَنَّ أَمْرَهُ عَلَى الْوُجُوبِ لَا عَلَى الِاخْتِيَارِ لَمْ يَتْرُكْ عُمَرُ عُثْمَانَ حَتَّى يَرُدَّهُ، وَيَقُولَ لَهُ: ارْجِعْ فَاغْتَسِلْ، وَلَمَا خَفِيَ عَلَى عُثْمَانَ ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهِ، وَلَكِنْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ كَذَلِكَ [٢].

٥ [٥٠٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا [٣]».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٥ [٥٠٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ

---

(١) كذا بالأصل، (س).

(٢) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير منسوبًا لنسخة: «ذلك».

٥ [٥٠٤] [التحفة: م دت ق ١٢٥٠٤].

(٣) **لغا**: تكلم، وقيل: عدل عن الصواب. وقيل: خاب. والأصل الأول. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

٥ [٥٠٥] [التحفة: خ م دت س ١٢٥٦٩].

الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ[(١)] ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً[(٢)] ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

٥ [٥٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ - يَعْنِي : الضَّمْرِيَّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ[(٣)] اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي الْجَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنِ اسْمِ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ، فَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَهُ[(٤)] ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

---

(١) **الرواح** : السير في أي وقت كان ، وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال (زوال الشمس ظهرًا) . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(٢) **البدنة** : ما أشعر من ناقة أو بقرة ، سميت بذلك لأنها تبدن أي تسمن ، وجمعها : بُدْن . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٦٧) .

۞ [٤٠ ب] .

٥ [٥٠٦] [التحفة : دت س ق ١١٨٨٣] .

(٣) **الطبع** : الختم . (انظر : اللسان ، مادة : طبع) .

(٤) كأنه ذكر اسمه ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٨- بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَمْ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ

○ [٥٠٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ[١] ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْجُمُعَةُ عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ أَهْلِهِ**» .

وَهَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، إِنَّمَا يُرْوَىٰ مِنْ حَدِيثِ مُعَارِكِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ .

وَضَعَّفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ فِي الْحَدِيثِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ مَنْ تَجِبُ الْجُمُعَةُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

○ [٥٠٨] سمعت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَذَكَرُوا : عَلَىٰ مَنْ تَجِبُ الْجُمُعَةُ؟ فَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ : فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْجُمُعَةُ**

○ [٥٠٧] [التحفة : ت ١٥٦٩٩] .

(١) كأنه كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «مدوية» ، ونسبه لنسخة .

○ [٥٠٨] [التحفة : ت ١٢٩٦٥] ، وسيأتي في كتاب العلل برقم : (٤٣٣١) .

عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ أَهْلِهِ» ، قَالَ : فَغَضِبَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[1] ، وَقَالَ : اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ هَذَا الْحَدِيثَ شَيْئًا ، وَضَعَّفَهُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ

○ [٥٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[2] بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

○ [٥١٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَجَابِرٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ وَقْتَ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[3] كَوَقْتِ الظُّهْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ إِذَا صُلِّيَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا تَجُوزُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَحْمَدُ[4] : وَمَنْ صَلَّاهَا قَبْلَ الزَّوَالِ . كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِعَادَةً .

---

(١) قوله : «بن حنبل» من (ف ٥/ ٦٨) ، (ف ٦/ ٣٩) ، (ل) ، (ف ١/ ٨١) ، (ز/ ١٤٩) .

○ [٥٠٩] [التحفة : خ د ت ١٠٨٩] ، وسيأتي برقم : (٥١٠) .

(٢) صحح عليه في الأصل .

○ [٥١٠] [التحفة : خ د ت ١٠٨٩] ، وتقدم برقم : (٥٠٩) .

(٣) زوال الشمس : تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب ، فيقال : زالت ومالت . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧) .

(٤) بعده في حاشية (س) : «بن حنبل» ، وصحح عليه .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

○ [٥١١] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّى أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ[1] فَسَكَنَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

وَمُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، هُوَ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ: أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ.

١١- بَابٌ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

○ [٥١٢] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، قَالَ: مِثْلَمَا يَفْعَلُونَ الْيَوْمَ.

وفي الباب: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي رَآهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِجُلُوسٍ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصْرِ[2] الْخُطْبَةِ

○ [٥١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

○ [٥١١] [التحفة: خ ت ٨٤٤٩].

(١) الالتزام: المعانقة. (انظر: المرقاة) (٨/ ٤٦٤).

○ [٥١٢] [التحفة: خ م ت ٧٨٧٩].

(٢) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية: «قصد»، ونسبه لنسخة.

○ [٥١٣] [التحفة: م ت س ٢١٦٧].

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا[1] وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

٥ [٥١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ۞. وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَقْرَأَ الْإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ آيًا[2] مِنَ الْقُرْآنِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي خُطْبَتِهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَعَادَ الْخُطْبَةَ.

١٤- بَابٌ فِي اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ

٥ [٥١٥] حدثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا.

---

(١) **القصد**: الوسط بين الطرفين. (انظر: النهاية، مادة: قصد).

٥ [٥١٤] [التحفة: خ م د (ت) س ١١٨٣٨].

۞ [٤١ أ].

(٢) رسمه في الأصل بوجهين: بالمد، وبالهمزة.

٥ [٥١٥] [التحفة: ت ٩٤٥٧].

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَسْتَحِبُّونَ اسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥ [٥١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَصَلَّيْتَ؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَقُمْ فَارْكَعْ**(١)» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٥١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّى صَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا : رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا(٢) بِكَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ(٣) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ .

---

٥ [٥١٦] [التحفة : خ م دت س ٢٥١١] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٢٥) : «في بعض النسخ : فاركع ركعتين» .

٥ [٥١٧] [التحفة : ت س ق ٤٢٧٢] .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «ليقعون» ، ونسبه لنسخة .

(٣) الهيئة البذة : السيئة الرثة . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٣٨) .

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَيَأْمُرُ بِهِ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ يَرَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا دَخَلَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ وَلَا يُصَلِّي ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

○ [٥١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ .

إِنَّمَا فَعَلَ الْحَسَنُ اتِّبَاعًا لِلْحَدِيثِ .

وَهُوَ رَوَىٰ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْكَلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

○ [٥١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : أَنْصِتْ ، فَقَدْ لَغَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٥١٨] [التحفة : ت ١٨٥٣٢] .

○ [٥١٩] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٠٦] .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَالُوا : إِنْ تَكَلَّمَ غَيْرُهُ فَلَا يُنْكِرْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ . وَاخْتَلَفُوا فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ[1] الْعَاطِسِ ، فَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ التَّخَطِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥[٥٢٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، اتَّخَذَ[2] جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ[3] أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يَتَخَطَّى الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رِقَابَ النَّاسِ ، وَشَدَّدُوا فِي ذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

---

(١) التشميت والتسميت : الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما . (انظر : النهاية ، مادة : شمت) .

٥[٥٢٠] [التحفة : ت ق ١١٢٩٢] .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٢١) : «قال العراقي : المشهور في رواية هذا الحديث ، اتخذ على بنائه للمفعول ، بضم التاء المشددة وكسر الخاء المعجمة ، بمعنى أنه يُجعل جسرًا على طريق جهنم ليُوطأ ويتخطى كما تخطى رقاب النَّاس ، فإنَّ الجزاء من جنس العمل . ويجوز أن يكون على البناء للفاعل ، أي : إنه اتخذ لنفسه جسرًا يمشي عليه إلى جهنم بسبب ذلك» .

(٣) بعده في حاشية (س) : «أكثر» ، وصحح عليه .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الاِحْتِبَاءِ[١] وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

○ [٥٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْحِبْوَةِ[٢] يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحِبْوَةَ[٣] يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ ۞ بَعْضُهُمْ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، لَا يَرَيَانِ بِالْحِبْوَةِ[٤] وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بَأْسًا.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الْأَيْدِي عَلَى الْمِنْبَرِ

○ [٥٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ، وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ عُمَارَةُ[٥]:

---

(١) الاحتباء والحبوة: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

○ [٥٢١] [التحفة: دت ١١٢٩٩].

(٢) كذا ضبطه بالأصل بكسر الحاء، وضبطه في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير بالضم والكسر، وكتبا فوقه «معًا».

(٣) ضبطه بالأصل بكسر الحاء وضمها، وفي (س) بالكسر فقط. قال ابن دريد في «جمهرة اللغة» (٢/ ١٠١٧): «والكسر أعلى».

۞ [٤١ ب].

(٤) ضبطه في (س) بفتح الحاء، وهو خلاف ما تقدم من ضبط.

○ [٥٢٢] [التحفة: م دت س ١٠٣٧٧].

(٥) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير.

قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيُدَيَّتَيْنِ[(١)] الْقُصَيِّرَتَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ هُشَيْمٌ بِالسَّبَّابَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذَانِ الْجُمُعَةِ

○ [٥٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ[(٢)] أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ[(٣)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ نُزُولِ الْإِمَامِ مِنَ الْمِنْبَرِ

○ [٥٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلَّمُ بِالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: وَهِمَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ.

---

(١) في (س): «اليدتين».

○ [٥٢٣] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(٢) بعده في (ف ٦/ ٤٠): «وإذا»، ونسبه بخط مغاير لنسخة.

(٣) الزوراء: موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم عند سوق المدينة في صدر الإسلام، الذي هو المناخة فيما بعد. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٠٨).

○ [٥٢٤] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠].

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ رُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهِمَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**» .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيُرْوَىٰ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَحَدَّثَ حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**» ، فَوَهِمَ جَرِيرٌ فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٥٢٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٥[٥٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا .

٥[٥٢٥] [التحفة : ت ٤٧٨] .

٥[٥٢٦] [التحفة : م د ت س ق ١٤١٠٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ (أَتِيكَ) حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[١] .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه[٢] .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [٥٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ وَ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ[٣] ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُخَوَّلٍ .

٢٤- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَهَا

○ [٥٢٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ .

---

(١) قوله تعالى : ﴿(أَتِيكَ)﴾ بالإمالة المحضة هي قراءة حمزة ، والكسائي . وينظر : «المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر» (ص ٥٠١) .

(٢) قوله : «عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه» من (ف ٦/ ٤٠) ، (ف ١/ ٣٨) ، (ز/ ١٥٤) ، وحاشية (خ/ ٦٠) وكأنه نسبه لنسخة وتصحف فيها إلى : «علي ، عن أبي طالب» ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ولم يظهر سوى : «عبيد الله بن أبي رافع . . .» .

○ [٥٢٧] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : «عن أبي سعيد» ، وكأنه نسبه لنسخة .

○ [٥٢٨] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

○ [٥٢٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٥٣٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٢)] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا ، وَقَدْ[(٣)] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ،

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

○ [٥٢٩] [التحفة : م ت س ق ٨٢٧٦] .

○ [٥٣٠] [التحفة : ت ١٢٦٦٧] .

(٢) قوله : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن» كذا بالأصل ، (س) ، (ش/ ٦٤) ، (م) ، (خ/ ٦١) ، (غ/ ٦٨) ، (ن/ ٦١) ، واستغربه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه «لسنن الترمذي» (٢/ ٤٠٠) فقال : «وهي زيادة غريبة لا معنىٰ لها هنا» . [٤٢أ] .

(٣) قوله : «قد» من (ف ٦/ ٤١) ، (ف ١/ ٨٤) ، (ز/ ١٥٥) ، وحاشية (خ/ ٦١) منسوبا لنسخة .

أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّىٰ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَرْبَعًا ، وَذَهَبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَىٰ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَلِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا»** .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَابْنُ عُمَرَ هُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَابْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّىٰ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ أَرْبَعًا .

• [٥٣١] حدثنا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ[١] ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعًا .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا الدَّرَاهِمُ أَهْوَنُ عِنْدَهُ مِنْهُ ، إِنْ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَسَنَّ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

٢٥- بَابٌ فِيمَنْ يُدْرِكُ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً

ه [٥٣٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

• [٥٣١] [التحفة : د ت ٧٣٢٩] .

(١) في الأصل : «عن ابن عطاء» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ .

(٢) في (س) : «حدثنا» .

ه [٥٣٢] [التحفة : م ت س ق ١٥١٤٣] .

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ صَلَّىٰ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّىٰ أَرْبَعًا. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٢٦- بَابٌ فِي الْقَائِلَةِ(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه [٥٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَتَغَدَّىٰ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧- بَابٌ فِيمَنْ يَنْعُسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ يَتَحَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ

ه [٥٣٤] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) **القائلة**: وقت القيلولة، وهي: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

ه [٥٣٣] [التحفة: ت ٤٦٩٨].

ه [٥٣٤] [التحفة: دت ٨٤٠٦].

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه [٥٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَغَدَا أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَآهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ[1] مَعَ أَصْحَابِكَ؟» فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا أَدْرَكْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعِ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَحَادِيثَ ، وَعَدَّهَا شُعْبَةُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيمَا عَدَّهَا[2] شُعْبَةُ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ بَأْسًا بِأَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الصَّلَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ .

٢٩- بَابٌ فِي السِّوَاكِ وَالطِّيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه [٥٣٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

ه [٥٣٥] [التحفة : ت ٦٤٧١] .

(١) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٢) في (س) : «عده» .

ه [٥٣٦] [التحفة : ت ١٧٨٧] ، وسيأتي برقم : (٥٣٧) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَقًّا[1] عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلْيَمَسَّ أَحَدُهُمْ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَالْمَاءُ لَهُ طِيبٌ» .

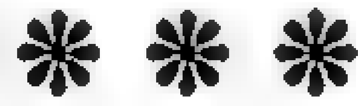
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

ه [٥٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[2] ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ[3] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ[4] حَسَنٌ .

وَرِوَايَةُ هُشَيْمٍ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .



---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «حقٌّ» ونسبه لنسخة، وكذا ثبت في : «تحفة الأشراف» .

ه [٥٣٧] [التحفة : ت ١٧٨٧] ، وتقدم برقم : (٥٣٦) .

(٢) بعده في (ن/ ٦٢) : «بهذا الإسناد» .

(٣) قوله : «نحوه بمعناه» وقع في حاشية الأصل بخط مغاير : «بهذا الحديث» .

(٤) من (ل) ، (ف ٥/ ٧١) ، (ف ٦/ ٤١) ، (م) ، (خ/ ٦١) وفيها : «هو حديث» ، (غ/ ٦٩) ، (ف ١/ ٨٥) ، (ز/ ١٥٧) .

٥- أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ

١- بَابٌ فِي الْمَشْيِ يَوْمَ[(١)] الْعِيدِ

٥[٥٣٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، يَعْنِي : الْفَزَارِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ لَا يَرْكَبَ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

٢- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥[٥٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ فِي الْعِيدَيْنِ ۩ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُونَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ .

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «إلى» ونسبه لنسخة .

٥[٥٣٨] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٢] .

٥[٥٣٩] [التحفة : خ م ت ق ٧٨٢٣] .

۩[٤٢ ب] .

٣- بَابُ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٥ [٥٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّهُ لَا يُؤَذَّنُ لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لِشَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ.

٤- بَابٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥ [٥٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ[(١)]﴾ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مِثْلَ[(٢)] حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَمَّا سُفْيَانُ[(٣)] بْنُ عُيَيْنَةَ فَيُخْتَلَفُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ، يُرْوَى عَنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

---

٥ [٥٤٠] [التحفة: م د ت ٢١٦٦].

٥ [٥٤١] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢].

(١) **الغاشية**: القيامة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥).

(٢) في (س): «بمثل».

(٣) من (ل)، (ف ٥/ ٧١)، (ف ٦/ ٤١)، (ن/ ٦٢)، (ف ١/ ٨٥)، (ز/ ١٥٨)، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة.

النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَلَا يُعْرَفُ لِحَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَبِيبُ بْنُ سَالِمٍ هُوَ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَرَوَى عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ نَحْوَ رِوَايَةِ هَؤُلَاءِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿ق﴾ وَ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

○ [٥٤٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (١) ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾ وَ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٥٤٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (٢) بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

٥- بَابٌ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

○ [٥٤٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .

○ [٥٤٢] [التحفة : م دت س ق ١٥٥١٣] ، وسيأتي برقم : (٥٤٣) .

(١) قوله : «بن أنس» من (ف ٥/ ٧٢) ، (ف ٦/ ٤١) ، (ل) ، (ن/ ٦٣) ، (ف ١/ ٨٥) ، (ز/ ١٥٨) .

○ [٥٤٣] [التحفة : م دت س ق ١٥٥١٣] ، وتقدم برقم : (٥٤٢) .

(٢) من (ف ٥/ ٧٢) ، (ف ٦/ ٤١) ، (ل) ، (م) ، (ن/ ٦٣) ، (ف ١/ ٨٥) ، (ز/ ١٥٨) ، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة .

○ [٥٤٤] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ . وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ هَذِهِ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ : تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَبْدَأُ بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا مَعَ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٦- بَابُ لَا صَلَاةَ قَبْلَ الْعِيدَيْنِ وَلَا بَعْدَهَا[1]

٥[٥٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[2] ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٧٢) : «كذا في النسخ الموجودة ، والظاهر أن يكون «ولا بعدهما» بتثنية الضمير» .

٥[٥٤٥] [التحفة : ع ٥٥٥٨] .

(٢) قوله : «وعبد الله بن عمر» من (ف ٥/ ٧٢) لكن موضعه فيها قبل عبد الله بن عمرو ، (غ/ ٧٠) ، (ن/ ٦٣) ، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة . وينظر : «مختصر الأحكام» للطوسي (٣/ ٦٧) .

الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ رَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٥ [٥٤٦] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٢] ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧- بَابٌ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥ [٥٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ[٣] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ[٤] وَالْحُيَّضَ فِي الْعِيدَيْنِ ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّىٰ

---

٥ [٥٤٦] [التحفة : ت ٨٥٧٦] .

(١) قوله : «أبو عمار» من (س) ، (ل) ، (خ/ ٦٢) ، (ش/ ٦٥) وفيها : «وأبو عمار» وكأنه ضرب على : «وأبو» ، (غ/ ٧٠) ، (م) . ووقع قبل الحسين في (ف ٥/ ٧٢) ، (ف ٦/ ٤٢) ، (ن/ ٦٣) ، (ف ١/ ٨٦) ، (ز/ ١٥٩) ، وحاشية (ف ٣/ ٩٩) منسوبا لنسخة .

(٢) قوله : «حدثنا وكيع» وقع مكانه في الأصل ، (س) : «ووكيع» وضبب عليه الثاني ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا ، ومن (ل ، ٥٦ أ) ، ويؤيده ما وقع في «تحفة الأشراف» : «الحسين بن حريث عن وكيع» ، كما يؤيده أيضًا أن الترمذي لا يدرك أن يروي عن وكيع ، وأن الحسين بن حريث يروي عن وكيع ولا ينبغي أن يقرن به ، وكتب في حاشية (خ/ ٤٣) : «وقع في أصل الكروخي : ابن حريث ووكيع ، والصواب : حدثنا وكيع» .

٥ [٥٤٧] [التحفة : ت س ١٨١٠٨] . ۩ [٤٣ أ] .

(٣) **العواتق** : جمع العاتق ، وهي : الشابة أول ما تدرك . وقيل : هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج ، وقد أدركت وشبت . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٤) **ذوات الخدور** : الأبكار ، والخدور : جمع الخدر ، وهو : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

وَيَشْهَدْنَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ : «فَلْتُعِرْهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا[1]» .

ه [٥٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، بِنَحْوِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذَنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا[2] وَلَا تَتَزَيَّنْ ، فَإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا عَنِ الْخُرُوجِ . وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ الْيَوْمَ[1] الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ إِلَى الْعِيدِ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ وَرُجُوعِهِ مِنْ[3] طَرِيقٍ آخَرَ

ه [٥٤٩] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

---

(١) ضبب عليه في الأصل .

ه [٥٤٨] [التحفة : م ت س ق ١٨١٣٦] .

(٢) **الأطمار** : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق (البالي) . (انظر : النهاية ، مادة : طمر) .

(٣) في (س) : «في» .

ه [٥٤٩] [التحفة : خت ت ١٢٩٣٧] .

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي رَافِعٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى أَبُو تُمَيْلَةَ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ فِي طَرِيقٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي غَيْرِهِ؛ اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

وَحَدِيثُ جَابِرٍ كَأَنَّهُ أَصَحُّ(٢).

٩- بَابٌ فِي الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

ه[٥٥٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ ثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا أَعْرِفُ لِثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

---

(١) قوله: «عبد الله» من (ف ٥/ ٧٢)، (ف ٦/ ٤٢)، (ن/ ٦٣)، (ف ١/ ٨٦)، (ز/ ١٦٠)، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة.

(٢) قوله: «وحديث جابر كأنه أصح» من (ف ٦/ ٤٢)، (ف ١/ ٨٦)، (ز/ ١٦١)، (خ/ ٤٤)، وكأنه كتبه في حاشية الأصل بخط مغاير، وهو في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٧٩).

ه[٥٥٠] [التحفة: ت ق ١٩٥٤].

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَلَّا يَخْرُجَ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ شَيْئًا ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَىٰ تَمْرٍ ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

ه [٥٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْطِرُ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ .

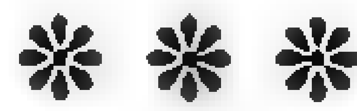
قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[١] .

* * *

ه [٥٥١] [التحفة : ت ٥٤٨] .

(١) بعده في «تحفة الأشراف» : «من هذا الوجه» .

فهرس الموضوعات



ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي

وهو الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية
منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الثاني

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الناشر

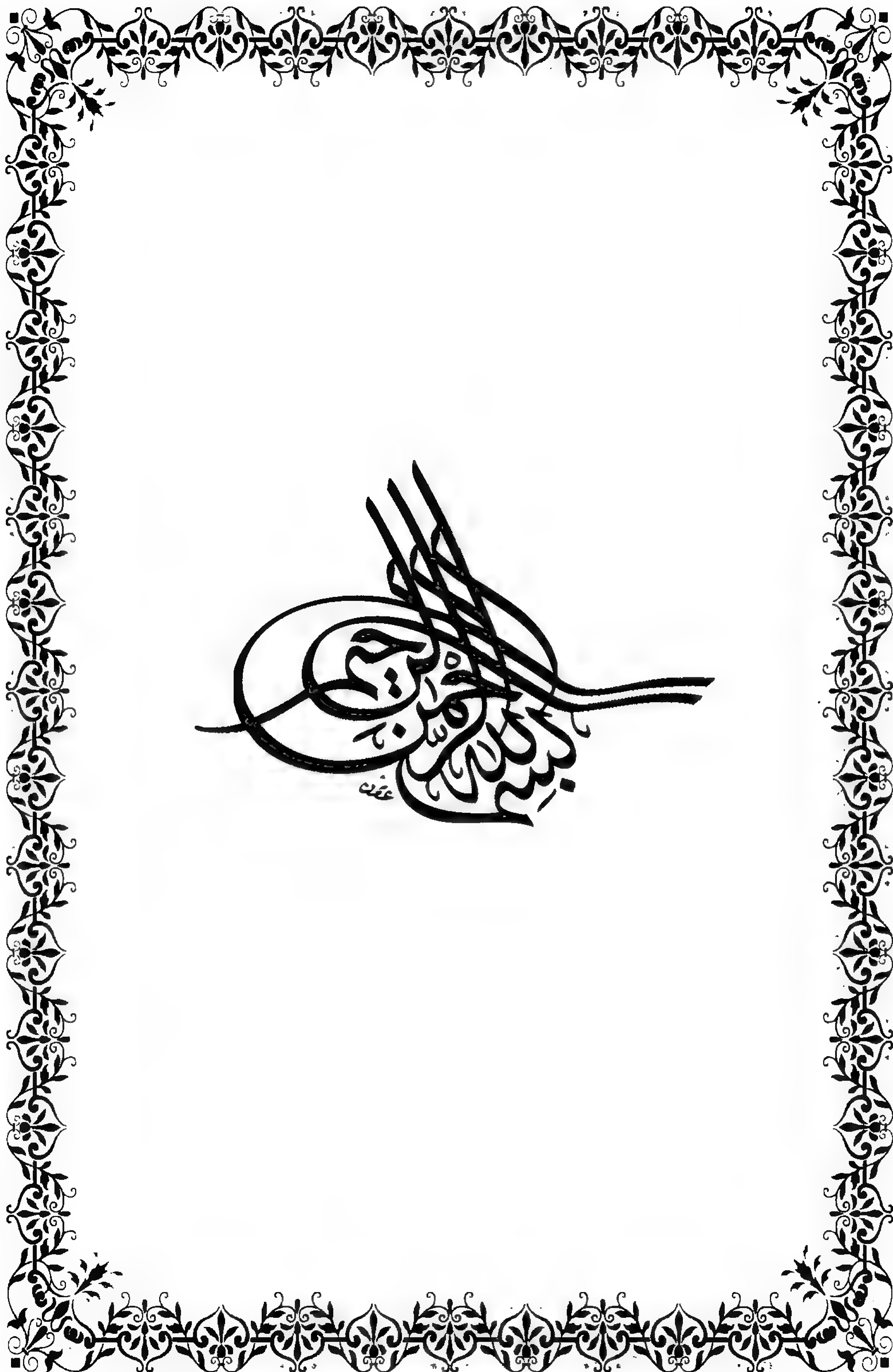
دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول 01223138910 002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع بربور - بناية البرجاوي
هاتف 9611807488 فاكس: 9611807477 ص.ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020
www taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel com

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

وَهُوَ: الجَامِعُ الكَبِيرُ


بسم الله الرحمن الرحيم

٦- أبواب السفر

١- باب التقصير في السفر

○ [٥٥٢] حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: سافرت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين، لا يصلون قبلها ولا بعدها.

وقال عبد الله: لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها.

وفي الباب: عن عمر، وعلي، وابن عباس، وأنس، وعمران بن حصين، وعائشة.

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم مثل هذا.

وقال محمد بن إسماعيل: وقد روي هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن رجل من آل سراقة، عن عبد الله(١) بن عمر.

قال أبو عيسى: وقد روي عن عطية العوفي، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يتطوع في السفر قبل الصلاة وبعدها، وقد صح عن النبي ﷺ أنه كان يقصر في السفر، وأبو بكر وعمر، وعثمان صدرا من خلافته.

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وقد روي

○ [٥٥٢] [التحفة: ت ٨٢٢٣].

(١) قوله: «عبد الله» من (ف ٥/ ٧٣)، (ف ٦/ ٤٢)، (ن/ ٦٤)، (ف ١/ ٨٧)، (ز/ ١٦١)، وحاشية (خ/ ٦٣) منسوبا لنسخة.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: التَّقْصِيرُ رُخْصَةٌ لَهُ فِي السَّفَرِ فَإِنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ أَجْزَأَ عَنْهُ.

○ [٥٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: سُئِلَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ، فَقَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُثْمَانَ سِتَّ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٥٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، سَمِعَا ۞ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ[1] الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ [٥٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ[2] رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ.

○ [٥٥٣] [التحفة: دت ١٠٨٦٢].

○ [٥٥٤] [التحفة: خ م دت س ١٦٦].

۞ [٤٣ ب].

(١) ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة، تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة كيلومترات جنوبًا، فيها مسجده ﷺ، وتعرف اليوم عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

○ [٥٥٥] [التحفة: ت س ٦٤٣٦].

(٢) من (ف ٦/ ٤٢)، (م)، (ف ١/ ٨٧)، (ز/ ١٦٢)، وحاشية (خ/ ٦٣) منسوبا لنسخة.

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ تُقْصَرُ الصَّلَاةُ

○[٥٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ : عَشْرًا .

وفي الباب : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَنَحْنُ إِذَا أَقَمْنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتْمَمْنَا الصَّلَاةَ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ ، وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَقَامَ أَرْبَعًا صَلَّى أَرْبَعًا ، وَرَوَى عَنْهُ ذَلِكَ : قَتَادَةُ وَعَطَاءٌ[1] الْخُرَاسَانِيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ خِلَافَ هَذَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدُ فِي ذَلِكَ : فَأَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَذَهَبُوا إِلَى تَوْقِيتِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَقَالُوا : إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، وَقَالَ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ : إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ . وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَرَأَى أَقْوَى الْمَذَاهِبِ فِيهِ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ تَأَوَّلَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَجْمَعَ

○[٥٥٦] [التحفة : ع ١٦٥٢] .

(١) صحح عليه في (س) .

عَلَىٰ إِقَامَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ أَنَّ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقْصُرَ مَا لَمْ يُجْمِعْ إِقَامَةً وَإِنْ أَتَىٰ عَلَيْهِ سِنُونَ .

○ [٥٥٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا فَصَلَّىٰ تِسْعَةَ[١] عَشَرَ يَوْمًا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَنَحْنُ نُصَلِّي فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ[٢] رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا أَقَمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّيْنَا أَرْبَعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٣] .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ

○ [٥٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الْغِفَارِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا[٤] فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ[٥] قَبْلَ الظُّهْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَعْرِفِ

○ [٥٥٧] [التحفة : خ دت ق ٦١٣٤] .

(١) في «التحقيق» (١/ ٤٩٧) : «سبعة» .

(٢) قوله : «تسع عشرة» في «التحقيق» (١/ ٤٩٧) : «سبعة عشر» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي «التحقيق» (١/ ٤٩٧) : «صحيح» .

○ [٥٥٨] [التحفة : دت ١٩٢٤] .

(٤) في الأصل : «شهرا» ، وكأنه ضبب عليه ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير وصحح عليه ، «قال العراقي : «كذا وقع في الأصول الصحيحة ، قال : وقد وقع في بعض النسخ بدله : «شهرًا» وهو تصحيف» . ينظر : «قوت المغتذي» (١/ ٢٢٧) .

(٥) **زاغت الشمس** : مالت عن وسط السماء إلى الغرب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٧٠٩) .

اسْمَ أَبِي بُسْرَةَ الْغِفَارِيِّ وَرَآهُ حَسَنًا . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا ، وَرُوِيَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ . ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ فِي السَّفَرِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَلَمْ تَرَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَلَّىٰ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَمَعْنَىٰ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ قَبُولُ الرُّخْصَةِ ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فَلَهُ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ كَثِيرٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ .

٥ [٥٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٥ [٥٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّي (١) بَعْدَهَا شَيْئًا ، وَالْمَغْرِبَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ سَوَاءً ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، فَلَا يَنْقُصُ (٢) فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ ، وَهِيَ وِتْرُ النَّهَارِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مَا رَوَىٰ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ حَدِيثًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا .

---

٥ [٥٥٩] [التحفة : ت ٧٣٣٦] .

٥ [٥٦٠] [التحفة : ت ٧٣٣٧] .

(١) كذا بالأصل على لغة ، وفي (س) : «نُصلِّ» .

(٢) في (س) : «لا تنقص» .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ(١)

○ [٥٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ۞ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ(٣) ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ أَنْ يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ عَجَّلَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ ، وَصَلَّىٰ(٤) الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَابِرٍ .

وقال أبو عيسى : وَالصَّحِيحُ عَنْ أُسَامَةَ(٥) .

○ [٥٦٢] قال أبو عيسى : وَرَوَىٰ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا(٦) اللُّؤْلُئِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

---

(١) بعده في (ف ٣/ ١٠٢) : «في السفر» .

○ [٥٦١] [التحفة : دت ١١٣٢١] ، وسيأتي برقم : (٥٦٢) .

(٢) قبله في حاشية (س) : «أبو رجاء» ، وصحح عليه .

۞ [٤٤ أ] .

(٣) تبوك : مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم ، وهي تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كم . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

(٤) في «التحقيق» (١/ ٤٩٨) : «ويصلي» .

(٥) قوله : «وقال أبو عيسى : والصحيح عن أسامة» من (ف ٦/ ٤٣) ، (غ/ ٧٢) ، (ف ١/ ٨٨) ، (ز/ ١٦٤) ، وحاشية (خ/ ٦٣) منسوبا لنسخة - على خلاف يسير في بعض النسخ .

○ [٥٦٢] [التحفة : دت ١١٣٢١] ، وتقدم برقم : (٥٦١) .

(٦) بعده في (ف ٦/ ٤٣) : «قوله : بن يحيى» وينظر الحاشية التالية .

الْأَعْيَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ(١) .

وَحَدِيثُ مُعَاذٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ قُتَيْبَةُ ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ غَيْرَهُ .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثُ مُعَاذٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ .

وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، يَقُولُونَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا .

٥ [٥٦٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ اسْتُغِيثَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ ، فَجَدَّ بِهِ السَّيْرُ(٢) ، وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ(٣) ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ .

---

(١) هذا الإسناد ليس في الأصل ، وكُتب في حاشية (س) بخط مغاير ، وقال بعده : «قال الحافظ المزي : . . . وحديث عبد الصمد بن سليمان ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» ، وكتب أيضا في حاشية (خ/ ٦٣) بنفس خط الناسخ ، ولم يصحح عليه ، وهو ثابت في (ز/ ١٦٤) في آخر الباب ، و(ف٦/ ٤٣) ، وكتب في الحاشية : «حديث عبد الصمد تكرر في آخر الباب فلم أعده» ، والإسناد موجود أيضا في (ن/ ٦٥) .

٥ [٥٦٣] [التحفة : ت ٨٠٥٦] .

(٢) **جد به السير** : اهتم به وأسرع فيه . (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

(٣) **الشفق** : الحمرة التي تُرىٰ في المغرب بعد مغيب الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١] .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ [٢]

○ [٥٦٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَاسْتَسْقَىٰ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَآبِي اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَىٰ هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَعَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ .

○ [٥٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حديث : ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر؟ قلنا : بلى . قال : كان إذا زاغت الشمس [وهو] في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب . . . الحديث .

(ك ، ت) في الصلاة : عن أبي بكر محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة وكريب ، كلاهما عن ابن عباس به ، وقال : حسن صحيح ، غريب من حديث ابن عباس .

(ك) هذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود التاجر المروزي ، عن الترمذي ، ولم يذكره أبو القاسم» . وعزاه للترمذي أيضًا : ابن حجر في «المسند المعتلي» (٣/ ١٩١) .

(٢) **الاستسقاء** : طلب السقيا ، وهو : إنزال الغيث والمطر على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقا) .

○ [٥٦٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

○ [٥٦٥] [التحفة : ت س ٥] .

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، عَنْ آبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ[1] يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْنِعٌ[2] بِكَفَّيْهِ يَدْعُو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كَذَا قَالَ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ آبِي اللَّحْمِ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ. وَعُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ.

○ [٥٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُتَبَذِّلًا[3] مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٥٦٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: مُتَخَشِّعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: يُصَلِّي صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، يُكَبِّرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) **أحجار الزيت**: موضع في المدينة قريب من الزّوراء، كان يبرز إليه ﷺ إذا استسقى، وتقع غرب المسجد النبوي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠).

(٢) **التقنع**: رفع اليدين بالدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

○ [٥٦٦] [التحفة: دت س ق ٥٣٥٩]، وسيأتي برقم: (٥٦٧).

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٢٨): «قال العراقي: هكذا في الأصول الصحيحة من سماعنا. قال: ويجوز أن يقرأ: «مُبْتَذِلًا» بتقديم الموحدة ساكنة، وتخفيف الذال، وهو هكذا في عبارة الشافعي».

التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. (انظر: النهاية، مادة: بذل).

○ [٥٦٧] [التحفة: دت س ق ٥٣٥٩]، وتقدم برقم: (٥٦٦).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا[١] يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ[٢] .

٦- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

ه [٥٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ[٣] ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَالْأُخْرَىٰ مِثْلُهَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَقَبِيصَةَ الْهِلَالِيِّ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) من في (ف ٥/ ٧٥) ، (ف ٦/ ٤٣) ، (ش/ ٦٨) ، (غ/ ٧٣) ، (ن/ ٦٥) ، (ف ١/ ٨٩) ، (ز/ ١٦٥) لكن ضرب عليه فيها بمداد مغاير ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) بخط مغاير منسوبا لنسخة ، وحاشية (خ/ ٦٣) منسوبا لنسخة ، وينظر : «مختصر الأحكام» للطوسي (٣/ ١٠٤) ، و«الأوسط» لابن المنذر (٤/ ٣٠٠) ، و«التمهيد» لابن عبد البر (١٧/ ١٧٣) .

(٢) بعده في (ن/ ٦٥) : «وقال النعمان : لا تصلى صلاة الاستسقاء ولا آمرهم بتحويل الرداء ولكن يدعون ويرجعون بجملتهم . قال أبو عيسىٰ : خالف السنة» .

ه [٥٦٨] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧] .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، (ل ، ١١٣ ب) ، (ف ٣/ ١٠٣) ، (ش/ ٦٨) ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «ركع» ونسبه لنسخة ، وقد اختلفت باقي النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع ، قال العراقي : «وقع فيه نقص ، فإنَّ مقتضاه : أنه قام في كل ركعة ثلاث مرَّات ، ولم يصرِّح بالركوع في المرة الثالثة ، وإنما قال : «ثم رفع» ، والمعروف من هذا الطريق أنَّ قيامه وركوعه في كل ركعة أربع مرات» . ينظر : «قوت المغتذي» (١/ ٢٣٢) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

قَالَ: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ ◦ الْكُسُوفِ: فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُسِرَّ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا بِالنَّهَارِ. وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا كَنَحْوِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ؛ يَرَوْنَ الْجَهْرَ فِيهَا. قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَجْهَرُ فِيهَا.

وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ؛ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ جَائِزٌ عَلَىٰ قَدْرِ الْكُسُوفِ، إِنْ تَطَاوَلَ الْكُسُوفُ فَصَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَهُوَ جَائِزٌ. وَيَرَىٰ أَصْحَابُنَا أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فِي جَمَاعَةٍ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

٥[٥٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ دُونَ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهِيَ دُونَ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ؛ يَرَوْنَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

◦ [٤٤ ب].

٥[٥٦٩] [التحفة: خ ت ١٦٦٣٩].

قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ سِرًّا إِنْ كَانَ بِالنَّهَارِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ ، وَثَبَتَ[1] قَائِمًا كَمَا هُوَ ، وَقَرَأَ أَيْضًا بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ، وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نَحْوًا مِمَّا أَقَامَ فِي رُكُوعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَيَثْبُتُ قَائِمًا ، ثُمَّ قَرَأَ نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ .

٧- بَابٌ كَيْفَ الْقِرَاءَةُ فِي الْكُسُوفِ

○ [٥٧٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ[2] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي كُسُوفٍ[3] لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

○ [٥٧١] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ

---

(١) في (س) : «ويثبت» .

○ [٥٧٠] [التحفة : دت س ق ٤٥٧٣] .

(٢) في الأصل ، (س) : «عياد» ، وضببا عليه ، وكتب في حاشيتيهما : «عِبَاد» . وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» .

(٣) قوله : «في كسوف» من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

○ [٥٧١] [التحفة : خت ت س ١٦٤٢٨] .

حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، نَحْوَهُ .

وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ (١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ - وَاسْمُهُ : زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ - وَأَبِي بَكْرَةَ .

○ [٥٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٦٩٣١] .

(١) بعده في (ز/ ١٦٧) ، حاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ/ ٦٥) منسوبا لنسخة : «قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روىٰ موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر مثل هذا» دون قوله : «حسن» في (ز) ، وهو تكرار فسيأتي في موضعه في آخر الحديث ، علما بأن العبارة التي آخر الحديث وقعت في (ز) بخط مغاير في الحاشية ، وصحح عليه . وقد وقعت هذه العبارة هاهنا دون نظيرها آخر الحديث : في (ف ٦/ ٤٣) ، (ف ١/ ٩٠) دون قوله : «حسن» فيهما ، ووقع هاهنا في (ن/ ٦٦) العبارة التي آخر الحديث : «قال أبو عيسىٰ : وحديث ابن عمر حديث صحيح وقد روىٰ موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه» ولم ترد آخر الحديث .

قال أبو عيسى : وَقَدْ ذَهَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ إِلَىٰ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةُ الْخَوْفِ عَلَىٰ أَوْجُهٍ ، وَمَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثًا صَحِيحًا ، وَأَخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : ثَبَتَتِ الرِّوَايَاتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، وَرَأَىٰ أَنَّ كُلَّ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَهَذَا عَلَىٰ قَدْرِ الْخَوْفِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَلَسْنَا نَخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

● [٥٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ؛ قَالَ : يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْجُدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَىٰ مَقَامِ أُولَئِكَ ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، فَهِيَ لَهُ ثِنْتَانِ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ .

○ [٥٧٤] قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَالَ لِي

● [٥٧٣] [التحفة : ع ٤٦٤٥] ، وسيأتي برقم : (٥٧٤) .

[٤٥ أ] .

○ [٥٧٤] [التحفة : ع ٤٦٤٥] ، وتقدم برقم : (٥٧٣) .

يَحْيَىٰ : اكْتُبْهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَمْ يَرْفَعْهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مَوْقُوفًا ، وَرَفَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَمَّنْ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَرُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ(١) .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٥ [٥٧٥] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً ، مِنْهَا الَّتِي فِي النَّجْمِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

---

(١) بعده في (ف ٦/ ٤٤) ، (ف ١/ ٩٠) ، (ز/ ١٦٨) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة : «قال أبو عيسىٰ : أبو عياش الزرقي اسمه : زيد بن صامت» ، وقد سبق في كلام الترمذي بعد أول حديث في الباب ، ووقع هاهنا في (ن/ ٦٦) : «واسم أبي عياش الزرقي : زيد بن صامت» .

٥ [٥٧٥] [التحفة : ت ق ١٠٩٩٣] ، وسيأتي برقم : (٥٧٦) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ[١] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ .

ه [٥٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ : ابْنُ حَيَّانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُخْبِرًا يُخْبِرُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً ، مِنْهَا الَّتِي فِي النَّجْمِ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ .

١٠- بَابٌ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ

ه [٥٧٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ» .

فَقَالَ ابْنُهُ : وَاللَّهِ لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا[٢] ! فَقَالَ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ! أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا نَأْذَنُ[٣] ؟!

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في «شرح السنة» (٣/ ٣٠٠) : «لا يُعرف» .

ه [٥٧٦] [التحفة : ت ق ١٠٩٩٣] ، وتقدم برقم : (٥٧٥) .

ه [٥٧٧] [التحفة : خ م د ت ٧٣٨٥] .

(٢) **الدغل** : الخداع ، والدغل هو الشجر الملتف الذي يكمن فيه أهل الفساد للمخادعة . (انظر : النهاية ، مادة : دغل) .

(٣) بعده في (ن/ ٦٦) : «لهن» .

١١- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ[(١)]

○ [٥٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ، أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَىٰ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ طَارِقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذْبَةً.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ.

○ [٥٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا[(٢)] دَفْنُهَا**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢- بَابٌ فِي السَّجْدَةِ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾

○ [٥٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ

---

(١) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «الصلاة» ونسبه لنسخة.

○ [٥٧٨] [التحفة: د ت س ق ٤٩٨٧].

○ [٥٧٩] [التحفة: م د ت س ١٤٢٨].

(٢) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

○ [٥٨٠] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٠٦].

عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ وَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ .

٥ [٥٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ ۩ عَنْ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ، وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي النَّجْمِ

٥ [٥٨٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، يَعْنِي : النَّجْمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي سُورَةِ النَّجْمِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لَيْسَ فِي الْمُفَصَّلِ [١] سَجْدَةٌ ، وَهُوَ

---

٥ [٥٨١] [التحفة : ت س ق ١٤٨٦٥] .

۩ [٤٥ ب] .

٥ [٥٨٢] [التحفة : خ ت ٥٩٩٦] .

(١) المفصل : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ فِيهِ

٥ [٥٨٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَتَأَوَّلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ؛ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَ، فَلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالُوا: السَّجْدَةُ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهَا، وَلَمْ يُرَخِّصُوا فِي تَرْكِهَا، وَقَالُوا: إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ[1] وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا وَالْتَمَسَ فَضْلَهَا، وَرَخَّصُوا فِي تَرْكِهَا، قَالُوا: إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ، حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ. فَقَالُوا: لَوْ كَانَتِ السَّجْدَةُ وَاجِبَةً لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا حَتَّىٰ كَانَ يَسْجُدُ، وَيَسْجُدُ النَّبِيُّ ﷺ. وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَرَأَ سَجْدَةَ الْجُمُعَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَلَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ، فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ.

---

٥ [٥٨٣] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣].

(١) بعده في (س): «الثوري»، وكأنه ألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي ﴿صٓ﴾

○ [٥٨٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿صٓ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ[1] السُّجُودِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي هَذَا، فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَمْ يَرَوُا السُّجُودَ فِيهَا.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي الْحَجِّ

○ [٥٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا، فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُمَا قَالَا: فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ فِيهَا سَجْدَةً، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ[2].

○ [٥٨٤] [التحفة: خ د ت س ٥٩٨٨].

(١) العزائم: جمع: العزيمة، وهي: الواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

○ [٥٨٥] [التحفة: د ت ٩٩٦٥].

(٢) بعده في (ن/ ٦٧)، وحاشية (ز/ ١٧٠) بخط مغاير ورمز فوقه بالرمز (ط) وصحح عليه: «وأهل الكوفة»، وبعده في حاشية (خ/ ٦٦): «ومالك وأهل الكوفة».

١٧- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

○ [٥٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ : يَا حَسَنُ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا[1] ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

قَالَ الْحَسَنُ : قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٥٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ[2] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» .

○ [٥٨٦] [التحفة : ت ق ٥٨٦٧] ، وسيأتي برقم : (٣٧٤٣) .

(١) الوزر : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

○ [٥٨٧] [التحفة : دت س ١٦٠٨٣] ، وسيأتي برقم : (٣٧٤٤) .

۞ [٤٦ أ] .

(٢) شَقَّ : خلَق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شقق) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] صَحِيحٌ .

١٨- بَابُ مَا ذُكِرَ فِيمَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ[(٢)] مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ

○ [٥٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو صَفْوَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ وَكِبَارُ النَّاسِ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

○ [٥٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ - وَهُوَ : أَبُو الْحَارِثِ الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ**[(٣)] **اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟!**» .

قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : إِنَّمَا قَالَ : «**أَمَا يَخْشَى**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ بَصْرِيٌّ ، ثِقَةٌ ، يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ .

---

(١) من (ف ٥/ ٧٧) ، (ف ٦/ ٤٤) ، (خ/ ٦٦) وكأنه نسبه لنسخة ، (ن/ ٦٧) ، (ف ١/ ٩٢) ، (ز/ ١٧١) .

(٢) **الحزب** : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . (انظر : النهاية ، مادة : حزب) .

○ [٥٨٨] [التحفة : م دت س ق ١٠٥٩٢] .

○ [٥٨٩] [التحفة : م ت س ق ١٤٣٦٢] .

(٣) **يحول** : يغير . (انظر : اللسان ، مادة : حول) .

٢٠- بَابُ مَا ذُكِرَ[١] فِي الَّذِي يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ يَؤُمُّ النَّاسَ بَعْدَ ذَلِكَ

•[٥٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا: الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالَ: إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَكْتُوبَةِ، وَقَدْ كَانَ صَلَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ: أَنَّ صَلَاةَ مَنِ ائْتَمَّ بِهِ جَائِزَةٌ. وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ مُعَاذٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَائْتَمَّ بِهِ[٢]، قَالَ: صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: إِذَا ائْتَمَّ قَوْمٌ بِإِمَامٍ، وَهُوَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهَا الظُّهْرُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ وَاقْتَدَوْا بِهِ، فَإِنَّ صَلَاةَ الْمُقْتَدِي فَاسِدَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ نِيَّةُ الْإِمَامِ وَنِيَّةُ الْمَأْمُومِ.

٢١- بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

○[٥٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣]

---

(١) في (س): «جاء».

•[٥٩٠][التحفة: ت ٢٥١٧].

(٢) في (س): «بهم».

○[٥٩١][التحفة: ع ٢٥٠].

(٣) في (س): «حدثنا».

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِالظَّهَائِرِ (١) سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ (٢) الْحَرِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَكِيعٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٢٢- بَابُ مَا ذُكِرَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

○ [٥٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٥٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ (٣) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ (٤) فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ**» قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) **الظهائر** : جمع ظهيرة ، وهو شدة الحر نصف النهار . والمراد : صلاة الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٢) **الوقاية** : صيانة الشيء وستره وتجنب الأذى . (انظر : اللسان ، مادة : وقي) .

○ [٥٩٢] [**التحفة** : م ت س ٢١٦٨] .

○ [٥٩٣] [**التحفة** : ت ١٦٤٤] .

(٣) بعده في (ن/ ٦٨) : «بن أنس» .

(٤) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «الغداة» .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، فَقَالَ: هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُهُ هِلَالٌ.

٢٣- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٥٩٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْحَظُ [(١)] فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ خَالَفَ وَكِيعٌ الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى فِي رِوَايَتِهِ.

ه [٥٩٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِكْرِمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وفي الباب: عَنْ أَنَسٍ، وَعَائِشَةَ.

ه [٥٩٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَفِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ».

ه [٥٩٤] [التحفة: دت س ٦٠١٤]، وسيأتي مرسلا برقم: (٥٩٥).

(١) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «يلحظني».

لحظ إليه: نظر إليه بمؤخر العين عن يمين أو يسار، وهو أشد التفاتا من الشزر. (انظر: المصباح المنير، مادة: لحظ).

ه [٥٩٥] [التحفة: دت س ٦٠١٤]، وتقدم مرفوعا برقم: (٥٩٤).

ه [٥٩٦] [التحفة: ت ٨٦٥]، وسيأتي برقم: (٢٨٨٦)، (٢٩٠٧) بألفاظ مختلفة.

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١] .

٢٤- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الرَّجُلِ يُدْرِكُ الْإِمَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

○ [٥٩٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ[٢] ، عَنْ عَلِيٍّ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَىٰ حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ ، إِلَّا مَا رُوِيَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ فَلْيَسْجُدْ وَلَا تُجْزِئُهُ تِلْكَ الرَّكْعَةُ إِذَا فَاتَهُ الرُّكُوعُ مَعَ الْإِمَامِ .

وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ أَلَّا يَرْفَعْ رَأْسَهُ مِنْ تِلْكَ السَّجْدَةِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ .

٢٥- بَابُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○ [٥٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي خَرَجْتُ» .

---

(١) بعده في (ن/ ٦٨) : «غريب» منسوبا لنسخة ، وكتب في حاشية الأصل منسوبا لنسخة ، وبعده في (ش/ ٧١) : «صحيح» ، وهو موافق لما في «تحفة الأشراف» ، وفي (ف ٥/ ٧٨) : «غريب» دون : «حسن» .

○ [٥٩٧] [التحفة : ت ١٠٣٠٦] .

[٤٦ ب] .

(٢) قوله : «بن يريم» من (ف ٦/ ٤٥) ، (ن/ ٦٨) ، (ف ١/ ٩٣) ، (ز/ ١٧٣) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ/ ٦٧) منسوبا لنسخة .

○ [٥٩٨] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦] .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَنْتَظِرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْإِمَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَإِنَّمَا يَقُومُونَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٢٦- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الدُّعَاءِ

ه[٥٩٩] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**سَلْ تُعْطَهْ ، سَلْ تُعْطَهْ**» .

وَفِي البَابِ : عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) .

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ هَذَا الْحَدِيثَ . مُخْتَصَرًا .

٢٧- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ

ه[٦٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ .

ه[٥٩٩] [التحفة : ت ق ٩٢٠٩] .

(١) في «تحفة الأشراف» ، «شرح السنة» (٥/ ٢٠٥) : «قال الترمذي : حديث صحيح» .

ه[٦٠٠] [التحفة : ت ١٦٩٦٢] ، وسيأتي مرسلا برقم : (٦٠١) ، (٦٠٢) .

(٢) قوله : «عن أبيه» : ليس في «شرح السنة» (٢/ ٣٩٩) .

○ [٦٠١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، وَوَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

○ [٦٠٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَقَالَ سُفْيَانُ : بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ ، يَعْنِي : الْقَبَائِلَ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

○ [٦٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : اخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى**» وَرَوَى الثِّقَاتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : صَلَاةَ النَّهَارِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ ؛ فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَرَأَوْا صَلَاةَ

○ [٦٠١] [التحفة : ت ١٦٩٦٢] ، وتقدم مرفوعا برقم : (٦٠٠) ، وسيأتي مرسلا برقم : (٦٠٢) .

○ [٦٠٢] [التحفة : ت ١٦٩٦٢] ، وتقدم مرفوعا برقم : (٦٠٠) ، ومرسلا برقم : (٦٠١) .

○ [٦٠٣] [التحفة : دت س ق ٧٣٤٩] .

التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا مِثْلَ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٩- بَابُ كَيْفَ كَانَ يَتَطَوَّعُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّهَارِ

○ [٦٠٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَاكَ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَطَاقَ ذَاكَ مِنَّا ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَصَلَّىٰ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .

○ [٦٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ [ق] قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ هَذَا ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ كَانَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا ضَعَّفَهُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرْوَىٰ مِثْلُ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : قَالَ سُفْيَانُ : كُنَّا [1] نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَىٰ حَدِيثِ الْحَارِثِ .

○ [٦٠٤] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] ، وسيأتي برقم : (٦٠٥) .

○ [٦٠٥] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] ، وتقدم برقم : (٦٠٤) .

[ق] [٤٧ أ] .

(١) قبله في حاشية الأصل بخط مغاير : «إنا» ونسبه لنسخة .

٣٠- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي لُحُفِ[1] النِّسَاءِ

○[٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِ نِسَائِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي ذَٰلِكَ رُخْصَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣١- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

○[٦٠٧] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ فَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ[2] إِلَىٰ مَكَانِهِ.

وَوَصَفَتِ الْبَابَ فِي الْقِبْلَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ

○[٦٠٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَٰذَا الْحَرْفِ: ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ[3]﴾ [محمد: ١٥]، أَوْ يَاسِنٍ، قَالَ: كُلَّ الْقُرْآنِ قَرَأْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ

---

(١) **اللحف**: جمع لِحاف، وهو: اسم لما يُتغطىٰ به، أو يطرح فوقه. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحف).

○[٦٠٦] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١].

○[٦٠٧] [التحفة: د ت س ١٦٤١٧].

(٢) في «شرح السنة» (٣/ ٢٧٠): «عاد».

○[٦٠٨] [التحفة: خ م ت س ٩٢٤٨].

(٣) **آسن**: متغيِّر الريح والطعم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤١٠).

قَوْمًا يَقْرَءُونَهُ يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ[١] لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٢] ، إِنِّي لَأَعْرِفُ السُّوَرَ النَّظَائِرَ[٣] الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرْنَا عَلْقَمَةَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي خُطَاهُ

○ [٦٠٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، سَمِعَ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ** - أَوْ قَالَ : **لَا يُنْهِزُهُ**[٥] - **إِلَّا إِيَّاهَا ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَنَّهُ[٦] فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ

○ [٦١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الدقل** : رديء التمر ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : دقل) .

(٢) **التراقي** : جمع تَرْقُوَة ، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما تَرقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

(٣) **النظائر** : جمع نظيرة ، وهي : المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ، والأفعال ، والأقوال ، أراد : اشتباه السور بعضها ببعض في الطول . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

○ [٦٠٩] [التحفة : ت ١٢٤٠٥] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «عن بندار» ، وقال المزي : «وفي نسخة : عن محمود بن غيلان» .

(٥) كذا ضبطه في الأصل ، (س) . وضبطه في حاشية الأصل - بخط مغاير - بفتح ياء المضارعة وفتح الهاء ، ونسبه لنسخة .

النهز : الدفع . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .

(٦) في حاشية الأصل بخط مغاير : «أنها» ونسبه لنسخة .

○ [٦١٠] [التحفة : دت س ١١١٠٧] .

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَمَا زَالَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دِلَالَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْمَسْجِدِ .

٣٥- بَابُ مَا ذُكِرَ[(١)] فِي الِاغْتِسَالِ عِنْدَمَا يُسْلِمُ الرَّجُلُ

ه[٦١١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[(٢)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ .

٣٦- بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ

ه[٦١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «ما ذكر» من (ف ٦/ ٤٦) ، (م) ، (ف ١/ ٩٥) ، (ز/ ١٧٧) ، ووقع في (ف ٣/ ١١٠) ، (ف ٥/ ٨٠) ، (غ/ ٧٧) : «ما جاء» .

ه[٦١١] [التحفة : دت س ١١١٠٠] .

(٢) السدر : شجر النَّبق ، واحدتها سِدْرَة ، وورقه غسول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .

ه[٦١٢] [التحفة : ت ق ١٠٣١٢] .

حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ**[1] **بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِاسْمِ اللَّهِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ[2].

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ مِنْ هَذَا[3].

٣٧- بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ سِيمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ وَالطُّهُورِ ۞ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥[٦١٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ**[4] **مِنَ السُّجُودِ**[5] **مُحَجَّلُونَ**[6] **مِنَ الْوُضُوءِ**».

---

(١) **العورات**: جمع العورة، وهي: كل ما يستحيا منه إذا ظهر. (انظر: النهاية، مادة: عور).

(٢) صحح عليه في الأصل، وفي (س)، (ف ٥/ ٨٠)، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ، وحاشية (ف ٣/ ١١١) منسوبا لنسخة، وكأنه كتب في حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «بالقوي»، وكتبه في (ش/ ٧٢) فوق: «بذاك» بخط مغاير دون علامة، وهو موافق لما في «الأذكار» للنووي (ص ٢١) تحقيق الأرناءوط، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٩٠)، «البدر المنير» (٣/ ٣٩٣)، ووقع في «شرح السنة» للبغوي (١/ ٣٧٨)، «مشكاة المصابيح» للتبريزي (٣٥٨): «بقوي». وفي (ف ٦/ ٩٦)، و(غ/ ٧٨)، (ز/ ١٧٧): «ليس بذاك القوي» وكلمة: «القوي» مقحمة في (غ)، وفي (ف ١/ ٩٥): «ليس ذاك القوي». هذا، وقد وافق الأصل على اللفظ المثبت ما في (ف ٣)، (ف ٦)، (ل)، (خ/ ٦٩)، (ش)، (غ)، (م)، (ن/ ٦٩)، (ز).

(٣) قوله: «من هذا» في (س): «في هذا أصح».

۞ [٤٧ ب]. **الطهور**: الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

٥ [٦١٣] [التحفة: ت ٥٢٠٧].

(٤) **الغر**: جمع الأغر، من الغرة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٥) قوله: «من السجود» ضبب عليه في الأصل، وليس في «تحفة الأشراف».

(٦) **التحجيل**: بياض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ .

٣٨- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّيَمُّنِ[١] فِي الطُّهُورِ

○ [٦١٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ[٢] إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ الْمُحَارِبِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩- بَابُ مَا ذُكِرَ قَدْرُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ

○ [٦١٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ[٣] ، عَنِ ابْنِ جَبْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُجْزِئُ فِي الْوُضُوءِ رِطْلَانِ مِنْ مَاءٍ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ عَلَىٰ هَذَا اللَّفْظِ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُّوكِ[٤] ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيَّ .

---

(١) التيامن والتيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنىٰ ، والرجل اليمنىٰ ، والجانب الأيمن . (انظر : النهاية ، مادة : يمن) .

○ [٦١٤] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] .

(٢) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

○ [٦١٥] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٣] .

(٣) بعده في «شرح السنة» (٢/ ٥٢) : «عن ابن أبي ليلىٰ» .

(٤) المكوك : مكيال يسع صاعا ونصف صاع ، ما يعادل : (٣,٠٥٤) كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٣) .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ(١) .

٤٠- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي نَضْحِ(٢) بَوْلِ(٣) الْغُلَامِ الرَّضِيعِ

٥[٦١٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الْغُلَامِ الرَّضِيعِ : «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ» .

قَالَ قَتَادَةُ : وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

رَفَعَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَوَقَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ(٤) .

---

(١) قوله : «وروى سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى . . . إلخ» من حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٩٦) ، (ف ١/ ٩٥) ، (ز/ ١٧٨) ، (م) ، (ن/ ٧٠) ، وقال فيه : «ويغتسل بخمسة مكاكي» ، وليس فيها : «وهذا أصح من حديث شريك» .

(٢) **النضح** : الرش والبَل . (انظر : المغرب ، مادة : نضح) .

(٣) ليس في (س) .

٥[٦١٦] [التحفة : دت ق ١٠١٣١] .

(٤) بعده في (ن/ ٧٠) : «باب ما ذكر في مسح النبي ﷺ بعد نزول المائدة .

حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا خالد بن زياد ، عن مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب ، قال : رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه ، قال : فقلت له في ذلك ، فقال : رأيت النبي ﷺ توضأ فمسح على خفيه ، فقلت له : أقبل المائدة أم بعد المائدة؟ قال : ما أسلمت إلا بعد المائدة .

حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي ، عن خالد بن زياد . . . نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب» ، وكتب أمامه في الحاشية : «هذا الباب ليس عند الكروخي» ، وتقدم حديث قتيبة في أبواب الطهارة ، تحت باب المسح على الخفين .

٤١- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْجُنُبِ[(١)] فِي الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ إِذَا تَوَضَّأَ

ہ [٦١٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَمَّارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ[(٢)] لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)].

٤٢- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ

ہ [٦١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعِيذُكَ بِاللَّهِ - يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ - مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ[(٤)] أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[(٥)] حَصِينَةٌ،**

---

(١) **الجنب**: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

ہ [٦١٧] [**التحفة**: د ت ١٠٣٧١].

(٢) **الرخصة**: اليسر والسهولة، وهي: إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧).

(٣) في «شرح السنة» (٢/ ٣٥): «حسن».

ہ [٦١٨] [**التحفة**: ت ١١١٠٩]، وسيأتي برقم: (٦١٩).

(٤) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٥) **الجُنَّة**: الوقاية. أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ، إِنَّهُ لَا يَرْبُو [١] لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ [٢] إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [٣] . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، وَاسْتَغْرَبَهُ جِدًّا .

٥ [٦١٩] وقال مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا .

٤٣- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٦٢٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ :

---

(١) **الربا** : الزيادة والمضاعفة . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

(٢) **السحت** : الحرام الذي لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أي : يذهبها . (انظر : النهاية ، مادة : سحت) .

(٣) قوله : «لا نعرفه إلا من هذا الوجه» وقع في (غ/ ٧٨) ، (ن/ ٧٠) ، (ف ١/ ٩٦) ، (ز/ ١٧٩) : «من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد اللَّه بن موسىٰ ، وأيوب بن عائذ يضعف ، ويقال : كان يرىٰ رأي الإرجاء» وفي (ف ١) : «من هذا الوجه من هذا لا نعرفه إلا . . .» إلخ ، ووقع في (ف ٥/ ٨١) : «من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد اللَّه بن موسىٰ ، واستغربه جدا ، وأيوب بن عائذ الطائي يضعف ، ويقال : كان يرىٰ رأي الإرجاء» ، ووقع في (ف ٦/ ٤٦) : «من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد اللَّه بن موسىٰ ، وأيوب بن عائذ يضعف في الحديث ، ويقال : كان يرىٰ رأي الإرجاء» ، ووقع في حاشية (خ/ ٦٩) : «من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد اللَّه بن موسىٰ ، وأيوب بن عائذ يضعف ، ويقال : كان يرىٰ الإرجاء» وكأنه نسبه لنسخة ، ووقع في حاشية الأصل بخط مغاير : «من حديث عبيد اللَّه بن موسىٰ ، وأيوب بن عائذ يضعف ، ويقال : كان يرىٰ الإرجاء» ، ونسبه لنسخة . وهو كالمثبت في (س) ، (ل) ، (ف ٣/ ١١١) ، (ش/ ٧٣) ، (م) ، (خ) ، ورمز في (ف ٣) على أول قوله : «لا نعرفه إلا» الرمز «لا» وعلى آخره : «إلى» وبينهما الرمز : «مـ» .

٥ [٦١٩] [التحفة : ت ١١١٠٩] ، وتقدم برقم : (٦١٨) .

٥ [٦٢٠] [التحفة : ت ٤٨٦٨] .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ[(١)] ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا[(٢)] أَمْرِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» .
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ : مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)] .

آخِرُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ .



(١) بعده في (خ/ ٦٩) ، (م) ، (ن/ ٧٠) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة : «ربكم» .
(٢) في (س) : «إذا» .
(٣) في «شرح السنة» (١/ ٢٤) : «حسن» .

٧- أبواب الزكاة عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّشْدِيدِ

ه [٦٢١] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُور ابْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَرَآنِي مُقْبِلًا، فَقَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ - وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا لِي؟ لَعَلَّهُ أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فَدَاكَ[١] أَبِي وَأُمِّي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»، فَحَثَا[٢] بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ[٣] بِأَخْفَافِهَا[٤] وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لُعِنَ مَانِعُ الصَّدَقَةِ ۞، وَقَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَاسْمُ أَبِي ذَرٍّ: جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ، وَيُقَالُ: ابْنُ جُنَادَةَ.

ه [٦٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١].

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٣٩): «قال العراقي: الرواية المشهورة، بفتح الفاء والقصر، على أنها جملة فعلية، وروي بكسر الفاء والمد على الجملة الاسمية».

(٢) الحثو والحثي: الغَرْف. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

(٣) الوطء والتوطؤ: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٤) الأخفاف: جمع الخف، وهو للبعير كالحافر للفرس. (انظر: النهاية، مادة: خفف).

۞ [٤٨ أ].

● [٦٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : الْأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشَرَةِ آلَافٍ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

○ [٦٢٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ فَقَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَتَطَوَّعَ» .

وَابْنُ حُجَيْرَةَ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ .

○ [٦٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نَتَمَنَّى أَنْ يَبْتَدِئَ الْأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ[٢] فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَا[٣] بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ

● [٦٢٢] [التحفة : ت ١٨٨٢٢] .

○ [٦٢٣] [التحفة : ت ق ١٣٥٩١] .

(١) من (ف ٦/ ٤٧) ، (ف ١/ ٩٦) .

○ [٦٢٤] [التحفة : خت م ت س ٤٠٤] .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٤١) : «رُوي بالعين المهملة والقاف ، وهو المشهور ، وبالغين المعجمة والفاء ، والمراد به هنا : الذي لم يبلغه النَّهي عن السؤال» .

(٣) الجثو : الجلوس على الركبتين . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا وَلَا أُجَاوِزُهُنَّ، ثُمَّ وَثَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: فِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَالْعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ مِثْلُ السَّمَاعِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ

○ [٦٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَفَوْتُ[(١)] عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ[(٢)]: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَ[(٣)] مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ».

○ [٦٢٥] [التحفة: دت س ١٠١٣٦].

(١) في «التحقيق» (٢/ ٣٣): «قد عفوت لكم».

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٤١، ٢٤٢): «بكسر الراء وتخفيف القاف: الفضة المضروبة، وكذا الورق، والهاء عوض من الواو».

(٣) ضبب على آخره في الأصل.

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُمَا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ : كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمَا جَمِيعًا .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ

ە [٦٢٦] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ ، فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ وَعُمَرُ حَتَّى قُبِضَ ، وَكَانَ فِيهِ : «**فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ**(١) ، **وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ**(٢) **إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ**(٣) **إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ**(٤) **إِلَى**

ە [٦٢٦] [التحفة : (خت) دت ٦٨١٣] .

(١) **الشياه** : جمع شاة ، وهي : النعجة ، أنثى الضأن ، مذكّرها خروف . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : شوه) .

(٢) **بنت المخاض وابن المخاض** : من الإبل : ما دخل في السنة الثانية ؛ لأن أمه قد لحقت بالمخاض ، أي : الحوامل ، وإن لم تكن حاملا . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .

(٣) **ابن اللبون وبنت اللبون** : من الإبل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ؛ فصارت أمه لبونا ، أي : ذات لبن ؛ لأنها قد حملت حملا آخر ووضعته . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٤) **الحقة** : ما دخل من الإبل في السنة الرابعة إلى آخرها ، وسُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها استَحَقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَجَذَعَةٌ[(١)] إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي الشِّيَاهِ[(٢)] فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعَمِائَةٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ[(٣)] ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ[(٤)] فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ[(٥)] بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[(٦)] وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ» .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ[(٧)] قَسَّمَ الشَّاءَ أَثْلَاثًا : ثُلُثٌ خِيَارٌ ، وَثُلُثٌ أَوْسَاطٌ ، وَثُلُثٌ شِرَارٌ ، وَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْوَسَطِ .

وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّهْرِيُّ الْبَقَرَ .

---

(١) وقع في (ف ٥/ ٨٢) ، حاشية (غ/ ٨٠) ومصححا عليه ، حاشية (خ/ ٧٠) ومصححا عليه : «ففيها جذعة» .

الجذع والجذعة : من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية . . . إلخ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٢) في (س) : «الشاء» . [٤٨ ب] .

(٣) **الجمع بين المتفرق** : الخِلَاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ، ويكون لكل واحد أربعون شاة ، وقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٤) **الخليطان** : مثنى الخليط ، وهو : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٥) **التراجع بين الخليطين** : أن يكونا خليطين في الإبل تجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما ، فتؤخذ منه صدقتها ، فترجع على شريكه بالسوية . (انظر : العباب الزاخر ، مادة : خلط) .

(٦) **الهرمة** : الكبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٧) **المصدق** : عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . (انظر : النهاية ، مادة : صدق) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ .

وَقَدْ رَوَىٰ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ ، وَإِنَّمَا رَفَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ

٥ [٦٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ[2] - أَوْ : تَبِيعَةٌ - وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ[3]**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَكَذَا رَوَىٰ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ .

وَعَبْدُ السَّلَامِ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وَرَوَىٰ شَرِيكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٥ [٦٢٨] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى

---

(١) في «التحقيق» (٢/ ٢٥) : «صحيح» .

٥ [٦٢٧] [التحفة : ت ق ٩٦٠٦] .

(٢) **التبيع** : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

(٣) **المسنة** : ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ٢٣٥) .

٥ [٦٢٨] [التحفة : د ت س ق ١١٣٦٣] .

الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ (١) دِينَارٌ (٢) ، أَوْ عِدْلَهُ (٣) مَعَافِرَ (٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ . . . ، وَهَذَا أَصَحُّ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ : لَا .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ خِيَارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ

٥ [٦٢٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : «**إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (٥) ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**» .

---

(١) **الحالم** : من بلغ الحُلُم ، وجرى عليه حكم الرجال ، سواء احتلم أم لم يحتلم . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٢) كذا ضبطه في الأصل ، (س) ، وهو مرفوع على الابتداء ، والواو قبل «من» للاستئناف .

(٣) كذا ضبطه في (س) بالنصب ، على تقدير فعل قبله ، أي : آخذ عِدْله .

(٤) **المعافر** : ضرب من برود اليمن منسوبة إلى معافر ، وهي : قبيلة من همدان باليمن . وقيل : بلد باليمن . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٢٨) .

٥ [٦٢٩] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وسيأتي مختصرا برقم : (٢١٤٥) .

(٥) **كرائم الأموال** : نفائسها والعزيزة على مالكها التي تتعلق بها نفسه ، والمفرد : كريمة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الصُّنَابِحِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، اسْمُهُ : نَافِذٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الزَّرْعِ وَالثَّمَرِ وَالْحُبُوبِ

ہ [٦٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[١] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[٢] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[٣] صَدَقَةٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

ہ [٦٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ .

ہ [٦٣٠] [التحفة : ع ٤٤٠٢] ، وسيأتي برقم : (٦٣١) .

(١) الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٢) الأواقي : جمع الأوقية ، وهي وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية (ص١٣١) .

(٣) الأوسق والأوساق : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٢٢,١٦) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

ہ [٦٣١] [التحفة : ع ٤٤٠٢] ، وتقدم برقم : (٦٣٠) .

(٤) من (م/ ٨٧) ، حاشية (خ/ ٧١) منسوبا لنسخة .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا[١] ، وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ ثَلَاثُمِائَةِ صَاعٍ ، وَصَاعُ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ، وَصَاعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ[٢] أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَالْوُقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَخَمْسَةُ[٣] أَوَاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ[٤] يَعْنِي لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَفِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ ⇧

○ [٦٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ وَلَا فِي الرَّقِيقِ إِذَا كَانُوا لِلْخِدْمَةِ صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لِلتِّجَارَةِ ، فَإِذَا كَانُوا لِلتِّجَارَةِ فَفِي أَثْمَانِهِمُ الزَّكَاةُ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ[٥] الْحَوْلُ .

---

(١) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٢) كذا بالأصل ، (س) .

(٣) ضبب على آخره بالأصل .

(٤) من (ف ٦/ ٤٧) ، (ن/ ٦٩) .

⇧ [٤٩ أ] .

○ [٦٣٢] [التحفة : ع ١٤١٥٣] .

(٥) في (س) : «عليها» .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْعَسَلِ

○ [٦٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَزُقٍّ(١) زِقٌّ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ(٢)، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ.

وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِحَافِظٍ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَافِعٍ(٣).

● [٦٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ الْعَسَلِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا عِنْدَنَا عَسَلٌ(٤)، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ. فَقَالَ عُمَرُ: عَدْلٌ مَرْضِيٌّ، فَكَتَبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تُوضَعَ(٥)، يَعْنِي: عَنْهُمْ(٦).

○ [٦٣٣] [التحفة: ت ٨٥٠٩].

(١) **الزقاق والأزق**: جمع الزق، وهو: وعاء من جلد يجز شعره ولا ينتف للشراب وغيره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زقق).

(٢) الضبط من الأصل، وضبطه في (س): «الْمُتْعي»، وعلى الضبط الأول سار ابن حجر في «التقريب»، و«الإصابة»، وخالفه السمعاني في «الأنساب» (١٢/ ٧٥) فضبطه بضم الميم والتاء.

(٣) قوله: «وصدقة بن عبد الله... إلخ» ليس في الأصل، (س)، وهو من (ف ٦/ ٤٨)، (ز/ ١٦٩)، (غ/ ٨١).

● [٦٣٤] [التحفة: ت ٨٥٠٩، ت ١٩٤٤٨].

(٤) بعده في (ن/ ٩٩): «يتصدق منه».

(٥) في (ف ٦/ ٤٨): «يوضع».

(٦) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف ٦)، (غ/ ٨١)، (ف ١/ ٩٩)، (ن)، -

١٠- بَابُ مَا جَاءَ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

○ [٦٣٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ[1]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَرَّى بِنْتِ نَبْهَانَ .

● [٦٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنِ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَاهُ أَيُّوبُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ لَا زَكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ فَفِيهِ الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

= (ز/ ١٦٩) ، وعزاه للترمذي : ابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (١٠/ ٢٥٠) ، ونسبه لبعض نسخ الترمذي .

○ [٦٣٥] [التحفة : ت ٦٧٣١] ، وسيأتي برقم : (٦٣٦) .

(١) بعده في (ز/ ١٦٩) بين السطور بخط ومداد مغاير ومصححا عليه : «عند ربه» .

● [٦٣٦] [التحفة : ت ٦٧٣١] ، وتقدم برقم : (٦٣٥) .

عِنْدَهُ سِوَىٰ الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ مَالٌ يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَإِنِ اسْتَفَادَ مَالًا قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَإِنَّهُ يُزَكِّي الْمَالَ الْمُسْتَفَادَ مَعَ مَالِهِ الَّذِي وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ[١]

ہ [٦٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ[٢] فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ» .

ہ [٦٣٨] وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَدِّ حَرْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مُرْسَلٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ النَّصْرَانِيَّ إِذَا أَسْلَمَ وُضِعَتْ عَنْهُ جِزْيَةُ رَقَبَتِهِ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةُ عُشُورٍ[٣]» ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ جِزْيَةَ الرَّقَبَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هَذَا ؛ حَيْثُ قَالَ : «إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ» .

---

(١) الجزية : المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله . (انظر : النهاية ، مادة : جزا) .

ہ [٦٣٧] [التحفة : دت ٥٣٩٩] ، وسيأتي برقم : (٦٣٨) .

(٢) القبلتان : المراد : لا يستقيم دينان بأرض واحدة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٢١) .

ہ [٦٣٨] [التحفة : دت ٥٣٩٩] ، وتقدم برقم : (٦٣٧) .

(٣) عشور : جمع عشر يعني ما كان من أموال التجارات دون الصدقات . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْحُلِيِّ(١)

○ [٦٣٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

○ [٦٤٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ(٢) ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهِمَ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ، وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً مَا كَانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ۞، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَعَائِشَةُ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

---

(١) الحلي: اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة. (انظر: النهاية، مادة: حلا).

○ [٦٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧]، وسيأتي برقم: (٦٤٠).

○ [٦٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧]، وتقدم برقم: (٦٣٩).

(٢) قوله: «عبد الله بن عمرو بن الحارث» كذا في الأصل، و«تحفة الأشراف». وفي (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «عمرو بن الحارث»، وهذا الأخير هو الموافق لكلام الترمذي في التعليق على الحديث، وهو الذي صححه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥١).

۞ [٤٩ ب].

○ [٦٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي أَيْدِيهِمَا سُوَارَانِ[1] مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟» قَالَتَا: لَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسُوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتَا: لَا، قَالَ: «فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ... نَحْوَ هَذَا.

وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ[2].

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْخَضْرَاوَاتِ

○ [٦٤٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْخَضْرَاوَاتِ - وَهِيَ: الْبُقُولُ - فَقَالَ: «لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنْ لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، وَتَرَكَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

○ [٦٤١] [التحفة: ت ٨٧٣٠].

(١) السواران: مثنى سوار، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سور).

(٢) في «شرح السنة» (٦/ ٤٩): «قال أبو عيسى: هذا حديث في إسناده مقال».

○ [٦٤٢] [التحفة: ت ١١٣٥٤].

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا

○ [٦٤٣] حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَدِينِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ**[١] **الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ**[٢] **نِصْفُ الْعُشْرِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ[٣] سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَصَحُّ، وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ.

○ [٦٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَنَّ[٤]: فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا[٥] الْعُشُورُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ.

○ [٦٤٣] [التحفة: ت ق ١٢٢٠٨].

(١) **العيون**: جمع: العين، وهو: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٢) **السقي بالنضح**: بالسواقي، وفي معناه من استقى بالدلو ويرفعه الآدميون وغيرهم كآلة. (انظر: المشارق) (٢/ ١٦).

(٣) في (س): «وعن»، والظاهر أنه وهم في عطف رواية بكير على رواية سليمان وبسر؛ إنما بكير يروي عنهما، فقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣١٩): «ورواه الليث، عن بكير بن الأشج، عن بسر. مرسلًا»، ووقع في «تحفة الأشراف» نقلًا عن الترمذي بغير عطف.

○ [٦٤٤] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧].

(٤) **سن الشيء**: عمله ليقتدى به فيه، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنه. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

(٥) **العثري**: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة. (انظر: النهاية، مادة: عثر).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ

ه [٦٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «**أَلَا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ ، وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ؛ لِأَنَّ الْمُثَنَّىٰ بْنَ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ : فَرَأَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةً ، مِنْهُمْ : عُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَائِشَةُ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . وَشُعَيْبٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ : هُوَ عِنْدَنَا وَاهِي ، وَمَنْ ضَعَّفَهُ فَإِنَّمَا ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ[1] فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَيُثْبِتُونَهُ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَغَيْرُهُمَا .

ه [٦٤٥] [التحفة : ت ٨٧٧٧] .

(١) في (س) : «العلم» .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَجْمَاءَ[١] جُرْحُهَا جُبَارٌ[٢] وَفِي الرِّكَازِ[٣] الْخُمُسُ[٤]

○ [٦٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَرْصِ

○ [٦٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ يَقُولُ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَىٰ مَجْلِسِنَا، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) **العجماء**: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم. (انظر: النهاية، مادة: عجم).

(٢) **الجبار**: الهَدَر. (انظر: النهاية، مادة: جبر).

(٣) **الركاز والركائز**: الكنوز والمعادن والجواهر المدفونة المركوزة في الأرض، أي: الثابتة فيها، ومفردها: ركزة، ركيزة. (انظر: النهاية، مادة: ركز).

(٤) **الخمس**: خمس الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: خمس).

○ [٦٤٦] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٢٧]، وسيأتي برقم: (١٤٤٠)، (١٤٤١).

○ [٦٤٧] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ، وَبِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ۞، وَالْخَرْصُ: إِذَا أَدْرَكَتِ الثِّمَارُ مِنَ الرُّطَبِ وَالْعِنَبِ مِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ بَعَثَ السُّلْطَانُ خَارِصًا فَخَرَصَ عَلَيْهِمْ، وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْصِرُ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْ هَذَا مِنَ الزَّبِيبِ كَذَا وَمِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا؛ فَيُحْصِي عَلَيْهِمْ، وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ الْعُشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُثْبِتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الثِّمَارِ فَيَصْنَعُوا(١) مَا أَحَبُّوا، فَإِذَا أَدْرَكَتِ الثِّمَارُ أُخِذَ مِنْهُمُ الْعُشْرُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

○ [٦٤٨] حدثنا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ.

○ [٦٤٩] وبهذا الْإِسْنَادِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ: **«إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ يُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ زَبِيبًا كَمَا تُؤَدَّىٰ زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا»**.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا، فَقَالَ: حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ أَصَحُّ.

۞ [٥٠/أ].

(١) كذا بالأصل، (س).

○ [٦٤٨] [التحفة: دت س ق ٩٧٤٨]، وسيأتي برقم: (٦٤٩).

○ [٦٤٩] [التحفة: دت س ق ٩٧٤٨]، وتقدم برقم: (٦٤٨).

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ

○ [٦٥٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَيَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَصَحُّ.

١٩- بَابٌ فِي الْمُعْتَدِي[1] فِي الصَّدَقَةِ

○ [٦٥١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، وَهَكَذَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

○ [٦٥٠] [التحفة: د ت ق ٣٥٨٣].

(١) **المعتدي**: الظالم والمجاوز للحد، والمراد: إعطاؤها إلى غير مستحقيها. (انظر: النهاية، مادة: عدا).

○ [٦٥١] [التحفة: د ت ق ٨٤٧].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: وَالصَّحِيحُ سِنَانُ بْنُ سَعْدٍ. وَقَوْلُهُ: «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا»، يَقُولُ: عَلَى الْمُعْتَدِي مِنَ الْإِثْمِ كَمَا عَلَى الْمَانِعِ إِذَا مَنَعَ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدِّقِ

○ [٦٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلَا يُفَارِقَنَّكُمْ إِلَّا عَنْ رِضًا».

○ [٦٥٣] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[1]، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِنَحْوِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، وَقَدْ ضَعَّفَ مُجَالِدًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فَتُرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ

○ [٦٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَجَعَلَهَا فِي فُقَرَائِنَا، وَكُنْتُ غُلَامًا يَتِيمًا فَأَعْطَانِي مِنْهَا قَلُوصًا[2].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٦٥٢] [التحفة: م ت س ق ٣٢١٥]، وسيأتي برقم: (٦٥٣).

○ [٦٥٣] [التحفة: م ت س ق ٣٢١٥]، وتقدم برقم: (٦٥٢).

(١) قوله: «بن عيينة» من (ف ٦/ ٤٩)، حاشية (خ/ ٧٣) منسوبا لنسخة، (ف ١/ ١٠١)، (ن/ ٧٤)، (ز/ ١٧٩).

○ [٦٥٤] [التحفة: ت ١١٨٠٤].

(٢) **القلوص**: الناقة الشابة، وتجمع على قِلاص، وقُلُص، وقَلائص. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

٢٢- بَابُ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ[(١)]

ﻫ[٦٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ -، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ[(٢)] أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ»[(٣)]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

ﻫ[٦٥٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ: لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قَالُوا: إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا لَمْ تَحِلَّ لَهُ الصَّدَقَةُ. وَلَمْ يَذْهَبْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَوَسَّعُوا فِي هَذَا، وَقَالُوا: إِذَا

---

(١) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ومنسوبًا لنسخة: «الزكاة».

ﻫ[٦٥٥] [التحفة: دت س ق ٩٣٨٧]، وسيأتي برقم: (٦٥٦)، وفي العلل برقم: (٤٣٩١).

(٢) **الخموش**: جمع الخمش، وهو الخدش في الوجه، وقد يُستعمل في سائر الجسد. (انظر: المحكم، مادة: خمش).

(٣) **الكدوح**: الخدوش، وكل أثر من خدش أو عض فهو كَدْح. (انظر: النهاية، مادة: كدح).

ﻫ[٦٥٦] [التحفة: دت س ق ٩٣٨٧]، وتقدم برقم: (٦٥٥)، وسيأتي في العلل برقم: (٤٣٩١).

كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرُ وَهُوَ مُحْتَاجٌ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ ۞

ه [٦٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ**(١) **سَوِيٍّ**(٢)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**» .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُحْتَاجًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ أَجْزَأَ عَنِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ .

ه [٦٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ؛ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حُرِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ ،**

۞ [٥٠ ب] .

ه [٦٥٧] [التحفة : د ت ٨٦٢٦] .

(١) المرة : القوة والشدة . (انظر : النهاية ، مادة : مرر) .

(٢) السوي : الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله . (انظر : اللسان ، مادة : سوي) .

ه [٦٥٨] [التحفة : ت ٣٢٩١] ، وسيأتي برقم : (٦٥٩) .

وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ(١) ، أَوْ غُرْمٍ(٢) مُفْظِعٍ(٣) ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ(٤) كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضْفًا(٥) يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ» .

○ [٦٥٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ(٦) مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْغَارِمِينَ(٧) وَغَيْرِهِمْ

○ [٦٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا ؛ فَكَثُرَ دَيْنُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ» ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ : «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ» .

---

(١) **المدقع** : الشديد الذي يفضي بصاحبه إلى الدقعاء ، وهي التراب . وقيل : هو سوء احتمال الفقر . (انظر : النهاية ، مادة : دقع) .

(٢) **الغرم** : الحاجة اللازمة من غرامة مثقلة . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٣) **المفظع والفَظِع** : الشديد الشنيع . (انظر : النهاية ، مادة : فظع) .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٢٥٦) : «فاعلم أن في أكثر النسخ : «ماله» بفتح اللام ، وهو خلاف ما عليه أهل اللغة من أن (أثرى) لازم فيتعين رفعه ، اللهم إلا أن يقال : «ما» موصولة ، و«له» جار ومجرور» .

(٥) **الرضف** : الحجارة المحماة على النار . (انظر : النهاية ، مادة : رضف) .

○ [٦٥٩] [التحفة : ت ٣٢٩١] ، وتقدم برقم : (٦٥٨) .

(٦) قوله : «ما جاء» من (ف ٥/ ٨٦) ، (ف ٦/ ٤٩) ، (غ/ ٨٣) ، (م) ، (ف ١/ ١٠٢) ، (ن/ ٧٤) ، (ز/ ١٨٣) .

(٧) **الغارمون** : جمع الغريم ، وهو : الدائن ، ويأتي أيضا بمعنى المدين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غرم) .

○ [٦٦٠] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٧٠] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجُوَيْرِيَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ

ه [٦٦١] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الضُّبَعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ : «**أَصَدَقَةٌ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ؟**» فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ ؛ لَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قَالُوا : هَدِيَّةٌ ؛ أَكَلَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي عَمِيرَةَ جَدِّ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ ، وَاسْمُهُ : رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمَيْمُونٍ أَوْ مِهْرَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَجَدُّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٦٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ : اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنْهَا ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّىٰ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْأَلَهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**(٢)» .

ه [٦٦١] [التحفة : ت س ١١٣٨٦] .

ه [٦٦٢] [التحفة : دت س ١٢٠١٨] .

(١) كتب فوقه في الأصل بنفس الخط : «النبي» ، وهو المثبت في (س) .

(٢) في (س) : «من أنفسهم» .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ : أَسْلَمُ ، وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ هُوَ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ

ㅇ[٦٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَالْمَاءُ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ» - وَقَالَ : - «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ ابْنَةُ صُلَيْعٍ[1] .

وَهَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ . . . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ الرَّبَابِ . وَحَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ ۩ . وَهَكَذَا رَوَىٰ ابْنُ عَوْنٍ ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

ㅇ[٦٦٣] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وسيأتي برقم : (٧٠٤) .

(١) في (س) : «ضليع» بضم المعجمة وكسر اللام ، وهو تصحيف ، والصواب أنه بالصاد المهملة ، قاله الحافظ في «التقريب» .

۩ [٥١ أ] .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

ه [٦٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ[١] مَدُّويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ قَالَتْ : سَأَلْتُ - أَوْ : سُئِلَ - النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : «إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ» ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : «﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة : ١٧٧]» الْآيَةَ .

ه [٦٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[٢] ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ .

وَأَبُو حَمْزَةَ مَيْمُونٌ الْأَعْوَرُ يُضَعَّفُ ، وَرَوَى بَيَانٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

ه [٦٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[٣] الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ؛ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ

ه [٦٦٤] [التحفة : ت ق ١٨٠٢٦] ، وسيأتي برقم : (٦٦٥) .

(١) بعده في (ف ٦/ ٥٠) ، (ف ١/ ١٠٣) : (أحمد بن) .

ه [٦٦٥] [التحفة : ت ق ١٨٠٢٦] ، وتقدم برقم : (٦٦٤) .

(٢) من (ف ٦/ ٥٠) ، حاشية (خ/ ٧٤) منسوبا لنسخة ، (ف ١/ ١٠٣) ، (ن/ ٧٥) .

ه [٦٦٦] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩] .

(٣) قوله : «بن أبي سعيد» من (ف ٦/ ٥٠) ، حاشية (خ/ ٧٤) منسوبا لنسخة ، (ن/ ٧٥) .

تَمْرَةً تَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[1] **أَوْ فَصِيلَهُ**[2]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٦٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «**شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ**» ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «**صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ الْقَوِيِّ .

٥ [٦٦٨] **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ**[3]» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) ضبطه في (س) بضم أوله ، وينظر : «تحفة الأحوذي» (٣/ ٢٦٤) .

الفلو : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .

(٢) **الفصيل** : ما فُصِل عن أمه ، أو فصل عن اللبن من أولاد الإبل ، وقد يقال في البقر . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

٥ [٦٦٧] [التحفة : ت ٤٤٩] .

٥ [٦٦٨] [التحفة : ت ٥٢٩] .

(٣) في «شرح السنة» (٦/ ١٣٣) : «وتدفع عن ميتة السوء» .

○ [٦٦٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ[١]، حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ[٢] يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ١٠٤]، وَ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٣]. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الرِّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ وَنُزُولِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالُوا: قَدْ ثَبَتَتِ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ. هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ: أَمِرُّوهَا بِلَا كَيْفٍ. وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَأَنْكَرَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَقَالُوا: هَذَا تَشْبِيهٌ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْيَدَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ، فَتَأَوَّلَتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا مَعْنَى الْيَدِ هَاهُنَا الْقُوَّةُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ: يَدٌ كَيَدٍ أَوْ مِثْلُ يَدٍ أَوْ

○ [٦٦٩] [التحفة: ت ١٤٢٨٧].

(١) المهر: ولد الفرس أو أول ما ينتج منه ومن غيره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٦٦).

(٢) قوله: «ألم يعلموا أن الله هو» وقع في الأصل، (س)، وسائر النسخ: «وهو الذي»، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٥٠): «قال العراقي: هذا تخليط من بعض الرواة، والصواب: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ الآية، [التوبة: ١٠٤]».

(٣) في «تحفة الأشراف» عزاه للصلاة، ووقع عنده: «حسن صحيح».

سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ ، فَإِذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ ، وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ[١] اللَّهُ : يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ وَلَا يَقُولُ : كَيْفَ ، وَلَا يَقُولُ مِثْلَ سَمْعٍ وَلَا كَسَمْعٍ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيهًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى : ١١] .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ السَّائِلِ

○ [٦٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٢] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[٣] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَىٰ بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا[٤] مُحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أُمِّ بُجَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٥] .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ[٦]

○ [٦٧١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،

---

(١) قوله : «كما قال» من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

○ [٦٧٠] [التحفة : دت س ١٨٣٠٥] .

(٢) قوله : «بن سعد» من (ف ٦/ ٥٠) ، (ف ١/ ١٠٣) ، حاشية (خ/ ٧٥) منسوبا لنسخة ، (ز/ ١٨٧) .

(٣) في الأصل : «هند» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، و«شرح السنة» (٦/ ١٧٤) ، و«تحفة الأشراف» .

(٤) **الظلف** : الظفر المشقوق ، للبقرة والشاة والظبي ونحوهم ، وهو بمنزلة الحافر للفرس والظفر للإنسان . والجمع : أظلاف . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : ظلف) .

(٥) في «شرح السنة» (٦/ ١٧٥) : «هذا حديث صحيح» .

(٦) **المؤلفة قلوبهم** : الذين كان النبي يتألفهم على الإسلام (بالصدقات) . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٦) .

○ [٦٧١] [التحفة : م ت ٤٩٤٤] .

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ(١) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّىٰ إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِهَذَا ۞ أَوْ بِشِبْهِهِ(٢) فِي الْمُذَاكَرَةِ(٣) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ ، إِنَّمَا هُوَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُعْطَوْا ، وَقَالُوا : إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُعْطَوُا الْيَوْمَ مِنَ الزَّكَاةِ عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَىٰ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ ، وَرَأَى الْإِمَامُ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَعْطَاهُمْ جَازَ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَصَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ

○ [٦٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «بن يزيد» من (ف ٦/ ٥٠) ، (ف ١/ ١٠٤) ، (م) ، حاشية (خ/ ٧٥) منسوبا للنسخة ، (ن/ ٧٥) ، (ز/ ١٨٧) .

۞ [٥١ ب] .

(٢) في (س) : «شبهه» .

(٣) قوله : «في المذاكرة» من (ف ٦/ ٥٠) ، (ف ١/ ١٠٤) ، (م) ، (ز/ ١٨٨) .

○ [٦٧٢] [التحفة : م د ت س ق ١٩٨٠] ، وسيأتي برقم : (٩٥٠) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، قَالَ : «**وَجَبَ أَجْرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ**» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ؛ أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ : «**صُومِي عَنْهَا**» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا حَلَّتْ لَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا لِلَّهِ ، فَإِذَا وَرِثَهَا فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ .

وَرَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْعَوْدِ فِي الصَّدَقَةِ

ء [٦٧٣] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ (١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ رَآهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ء [٦٧٣] [التحفة : ت س ١٠٥٢٦] .

(١) **حمل على فرس** : تصدق على أحد وأركبه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حمل) .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ

○ [٦٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ ؛ أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ ؛ يَقُولُونَ[1] : لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ إِلَّا الصَّدَقَةُ وَالدُّعَاءُ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، يَعْنِي : بُسْتَانًا .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

○ [٦٧٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «**لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ : «**ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٦٧٤] [التحفة : خ د ت س ٦١٦٤] .

(١) من (س) ، (ف ٣/ ١٢٢) ، (ف ٥/ ٨٨) ، (ف ٦/ ٥٠) ، (ف ١/ ١٠٤) ، (ل/ ١٣٢) ، (ش/ ٨٠) ، (غ/ ٨٥) ، (م/ ٩٢) ، (خ/ ٧٥) ، (ن/ ٧٣) ، (ز/ ١٩٠) .

○ [٦٧٥] [التحفة : ت ق ٤٨٨٣] .

○ [٦٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا ؛ لَهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(١) .

○ [٦٧٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَعْطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ غَيْرَ مُفْسِدَةٍ - كَانَ(٢) لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ ؛ لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، لَا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ مَسْرُوقٍ .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

○ [٦٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ۞ ، أَوْ صَاعًا مِنْ

○ [٦٧٦] [التحفة : ت س ١٦١٥٤] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «قال (ت) : حسن صحيح» .

○ [٦٧٧] [التحفة : ع ١٧٦٠٨] .

(٢) في (س) : «فإن» وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت من الأصل ، وصحح عليه .

○ [٦٧٨] [التحفة : ع ٤٢٦٩] .

۞ [٥٢ أ] .

زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ[١] ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّىٰ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، فَتَكَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : إِنِّي لَأَرَىٰ مُدَّيْنِ[٢] مِنْ سَمْرَاءِ[٣] الشَّامِ تَعْدِلُ[٤] صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنَ الْبُرِّ[٥] ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُ نِصْفُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ؛ يَرَوْنَ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

○ [٦٧٩] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُنَادِيًا فِي فِجَاجِ[٦] مَكَّةَ : «أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ؛ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[٧] .

---

(١) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٢) **المدان** : مثنى المد ، وهو : كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، وهو ما يعادل عند الجمهور : (٥١٠) جرامات ، وعند الحنفية (٨١٢,٥) جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .

(٣) **السمراء** : الحنطة (القمح) . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٤) **العدل** : المِثل ، وقيل : هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر : ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٥) **البر** : حب القمح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برر) .

○ [٦٧٩] [**التحفة** : ت ٨٧٤٨] .

(٦) **الفجاج** : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .

(٧) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

ﻩ [٦٨٠] وروى عُمَرُ بْنُ هَارُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَالَ: عَنِ [1] الْعَبَّاسِ بْنِ مِينَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ.

حدثنا جَارُودُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ [2]... هَذَا الْحَدِيثَ [3].

ﻩ [٦٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ إِلَىٰ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَدِّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، وَثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

ﻩ [٦٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، وَزَادَ فِيهِ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

---

(١) في (خ): «ابن» وهو خطأ.

(٢) قوله: «عمر بن هارون» في (ف ١/ ١٠٥): «داود بن عمرو بن هارون» وهو خطأ.

(٣) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، «تحفة الأشراف»، وهو ثابت في (ف ٦/ ٥١)، (ف ١/ ١٠٥)، (خ/ ٧٤)، (م)، (ز/ ١٩٣)، (ن/ ٧٦)، وزادت الأخيرة: «قال أبو عيسىٰ: لم يعرف محمد بن إسماعيل هذا الحديث»، وكتب في الحاشية: «هذا الحديث ليس عند الكروخي».

ﻩ [٦٨١] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠].

ﻩ [٦٨٢] [التحفة: ع ٨٣٢١].

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ[1] عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُؤَدِّي عَنْهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْحَاقَ.

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ

٥ [٦٨٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ أَبُو عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْغُدُوِّ[2] لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَى الصَّلَاةِ.

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ

٥ [٦٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

٥ [٦٨٥] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ،

---

(١) في حاشية (س): «لرجل» ونسبه لنسخة.

٥ [٦٨٣] [التحفة: خ م د ت س ٨٤٥٢].

(٢) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

٥ [٦٨٤] [التحفة: د ت ق ١٠٠٦٣].

٥ [٦٨٥] [التحفة: ت ١٠٠٦٢].

عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ، عَنْ حُجْرٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «**إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَجَّاجِ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مَحِلِّهَا: فَرَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُعَجِّلَهَا، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ[1]، قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يُعَجِّلَهَا. وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ عَجَّلَهَا قَبْلَ مَحِلِّهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٥ [٦٨٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «**لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنِ النَّاسِ - خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[2]، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[3]**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَعَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَوْبَانَ، وَزِيَادِ بْنِ

---

(١) بعده في (ن/ ٧٧): «الثوري».

٥ [٦٨٦] [التحفة: م ت ١٤٢٩٣].

۩ [٥٢ ب].

(٢) **اليد السفلى**: السائلة، وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٣) **العول**: لزوم النفقة على العيال وعلى من تلزمه بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: عول).

الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، وَأَنَسٍ ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ ، وَسَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ .

ه [٦٨٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَدٌّ[1] يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

ه [٦٨٧] [التحفة : دت س ٤٦١٤] .

(١) الكد : الإتعاب ، يقال : كدّ يكُدّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . (انظر : النهاية ، مادة : كدد) .

٨- أَبْوَابُ الصَّوْمِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ [٦٨٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ(١) الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ(٢) الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادِي(٣) يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ، أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ، أَقْصِرْ(٤)، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ.

٥ [٦٨٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَالْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا(٥) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

٥ [٦٨٨] [التحفة: ت ق ١٢٤٩٠].

(١) **التصفيد**: الشد والوثاق بالأصفاد، وهي: القيود والأغلال. (انظر: النهاية، مادة: صفد).

(٢) **المردة**: جمع المارد، وهو الخبيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّير. (انظر: التاج، مادة: مرد).

(٣) كذا بالأصل، (س)، وهو جائز عند بعض العرب كما حكاه سيبويه عن أبي الخطاب ويونس. ينظر: «الكتاب» (٤/ ١٨٣).

(٤) **الإقصار**: الكف عن الشيء مع القدرة عليه، فإن عجز عنه تقول: قصرت عنه، بلا ألف. (انظر: مجمع البحار، مادة: قصر).

٥ [٦٨٩] [التحفة: ت ١٥٠٥١].

(٥) **الاحتساب**: طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ : وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا» ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ[٢] رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ .

ه [٦٩٠] وسألت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلَهُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

ه [٦٩١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلَا بِيَوْمَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ[٣] فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) قوله : «قال يحيى بن معين : وروىٰ محمد بن فضيل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : «من قام رمضان إيمانا» ، وليس بشيء» من (س) ، (ش/ ٨١) ، حاشية (خ/ ٧٦) منسوبا لنسخة .

(٢) في (م/ ٩٤) ، (خ/ ٧٦) : «من» .

ه [٦٩١] [التحفة : ت ١٥٠٥٧] .

(٣) غم عليكم : حال دون رؤيتكم الهلال غَيْم أو نحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

○[٦٩٢] أخبرنا[1] مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا[2].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ كَرِهُوا أَنْ يَتَعَجَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَعْنَىٰ رَمَضَانَ، وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا فَوَافَقَ صِيَامُهُ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ.

○[٦٩٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

○[٦٩٤] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ

○[٦٩٢] [التحفة: ت ١٥٠٥٧].

(١) كذا وقع في النسخ الخطية الواردة في الحاشية التالية، ووقع في «التحفة»: «وعن منصور»، وذكر الحافظ ابن حجر في «النكت» أن المزي كتب بخطه: «وعن . . . وعن . . . عن منصور»، وقال: «وكأنه استحضره حفظا، وتوقف في تحريره فبيض، والذي وجدناه في بعض النسخ من «جامع الترمذي» أنه قال عقب رواية عبدة هذه: روىٰ منصور . . . إلخ، ولم يوصل سنده»، وعلى هذا فالذي وقع في النسخ الخطية خطأ، أو تصرف من بعضهم، فالترمذي لا يدرك أن يروي عن منصور بن المعتمر، والله أعلم.

(٢) هذا الإسناد من (س)، ومن (ف ٣/ ١٢٤)، وأشار أنه ليس في نسخة رمز لها بحرف (م)، وهو أيضا في (ش/ ٨١)، وفي نسخة على حاشية (خ/ ٧٧) وصحح عليه، وذكره المزي في «التحفة» (١٥٠٥٧) وقال: «حديث ربعي بن حراش ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم».

○[٦٩٣] [التحفة: م ت ١٥٤٠٦].

○[٦٩٤] [التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤].

عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ [١] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ [٢] ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّىٰ [٣] بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ [٤] ، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٥] . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ ، وَرَأَىٰ أَكْثَرُهُمْ إِنْ صَامَهُ وَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ [٦] هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

ه [٦٩٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ◌ : «أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [٧] لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ،

---

(١) بعده في (ف ١/ ١٠٧) ، (ن/ ٧٧) ، (ز/ ١٩٩) : «الملائي» .

(٢) **المصلية** : المشوية . (انظر : النهاية ، مادة : صلا) .

(٣) **التنحي** : الاجتناب ، والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : نحا) .

(٤) بعده في بعض مطبوعات سنن الترمذي : «الناس» ، ولم نقف عليه في الأصول الخطية التي اعتمدنا عليها ، ولا في مصادر تخريج الحديث .

(٥) في «التحقيق» (٢/ ٧٦) : «صحيح» .

(٦) **الإحصاء** : العدّ والحفظ . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

ه [٦٩٥] [التحفة : ت ١٥١٢٣] .

◌ [٥٣ أ] .

(٧) في «تحفة الأشراف» ، وغيره : «غريب» .

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ».

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ وَالْإِفْطَارَ لَهُ

٥[٦٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ[1] فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٥[٦٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا صُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ،

٥[٦٩٦] [التحفة: دت س ٦١٠٥].

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٠): «بفتح الغين المعجمة، والياءين المثناتين من تحت، وهي: السحابة ونحوها، قال العراقي: (هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث)، وقال ابن العربي: (يجوز أن يجعل بدل الياء الأخيرة باء موحدة؛ لأنه من الغيب، تقديره: ما خفي عليك واستتر، أو نون من الغين، وهو: الحجاب)». وينظر: «عارضة الأحوذي» (٣/ ٢٠٦).

٥[٦٩٧] [التحفة: دت ٩٤٧٨].

وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» .

○ [٦٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : آلَىٰ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ[٢] تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا ، فَقَالَ : «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ

○ [٦٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ ، قَالَ : «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «يَا بِلَالُ ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» .

○ [٧٠٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ ، رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلًا ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سِمَاكٍ رَوَوْا عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي

○ [٦٩٨] [التحفة : ت ٥٨٣] .

(١) الإيلاء : اسم ليمين يمنع بها المرء نفسه عن وطء منكوحته . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٣٤٥) .

(٢) المشربة : الغُرفة . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .

○ [٦٩٩] [التحفة : دت س ق ٦١٠٤] ، وسيأتي برقم : (٧٠٠) .

○ [٧٠٠] [التحفة : دت س ق ٦١٠٤] ، وتقدم برقم : (٦٩٩) .

الصِّيَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْإِفْطَارِ أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ: شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ[(١)]

٥ [٧٠١] حدثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ ، وَذُو الْحِجَّةِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

قَالَ أَحْمَدُ : مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ مَعًا ، يَقُولُ : لَا يَنْقُصَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ ؛ إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا تَمَّ الْآخَرُ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصَانِ ، يَقُولُ : وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نُقْصَانٍ ، وَعَلَىٰ مَذْهَبِ إِسْحَاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ: لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتُهُمْ

٥ [٧٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَاسْتُهِلَّ[(٢)] عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا

---

(١) **شهرا عيد لا ينقصان** : يريد شهر رمضان وذا الحجة ، أي : إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام . (انظر : النهاية ، مادة : شهر) .

٥ [٧٠١] [التحفة : خ م دت ق ١١٦٧٧] .

٥ [٧٠٢] [التحفة : م دت س ٦٣٥٧] .

(٢) **إهلال الهلال واستهلاله** : طلوعه . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

بِالشَّامِ، فَرَأَيْنَا الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ، فَقَالَ: مَتَىٰ رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؟ فَقُلْتُ: رَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: لَكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ؛ فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّىٰ نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتَهُمْ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الْإِفْطَارُ

ه[٧٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ۞، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ رَوَىٰ أَصْحَابُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ. وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شُعْبَةُ: عَنِ الرَّبَابِ.

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ

ه[٧٠٣] [التحفة: ت س ١٠٢٦].

۞ [٥٣ ب].

حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ. وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ: عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ[1]، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ.

وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ.

○[٧٠٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ. ح وحدثنا هَنَّادٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○[٧٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا[2] حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[3].

١١- بَابُ مَا جَاءَ[4] أَنَّ الْفِطْرَ يَوْمَ يُفْطِرُونَ[5]، وَالْأَضْحَى يَوْمَ يُضَحُّونَ[6]

○[٧٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (س): «ضليع» بالضاد المعجمة، وهو تصحيف.

○[٧٠٤][التحفة: دت س ق ٤٤٨٦]، وتقدم برقم: (٦٦٣).

○[٧٠٥][التحفة: دت ٢٦٥].

(٢) الحسو: الشرب شيئا بعد شيء من نفس الشراب. (انظر: التاج، مادة: حسو).

(٣) في «شرح السنة» (٦/ ٢٦٦): «غريب» فقط. ووقع بعد هذا الحديث في حاشية (خ/ ٧٨): «قال أبو عيسى وروي أن رسول الله ﷺ كان يفطر في الشتاء على تمرات وفي الصيف على الماء» ولم يظهر عليه رقم، وكذا في (ن/ ٧٨) وضرب عليه.

(٤) زاد بعده في (س): «في».

(٥) في (س): «تفطرون».

(٦) في (س): «تضحون».

○[٧٠٦][التحفة: ت ١٢٩٩٧].

إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ [(١)]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ [(٢)].

وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا: الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَعُظْمِ [(٣)] النَّاسِ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

ه [٧٠٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [(٤)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَفْطَرْتَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَيْرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [(٥)].

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

ه [٧٠٨] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

---

(١) بعده في (ف ١/ ١٠٨)، (ن/ ٧٨)، (ز/ ٢٠٥): «الأخنسي»، وحاشية (خ/ ٧٨) منسوبا لنسخة.

(٢) في «شرح السنة» (٦/ ٢٤٨)، و«تحفة الأشراف»: «حسن غريب»، وفي «التحقيق» (٢/ ٨٦): «غريب».

(٣) **العظم**: الجماعة الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: عظم).

ه [٧٠٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤].

(٤) بعده في (ف ١/ ١٠٨)، (ن/ ٧٨)، (ز/ ٢٠٦): «بن سليمان»، وانظر: «تحفة الأشراف» (١٠٤٧٤).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حديث صحيح»، وذكر المزي أن الترمذي رواه أيضًا عن أبي كريب، عن أبي معاوية. وعن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن داود - كلاهما، عن هشام بن عروة به، وقال: «حديث الترمذي عن أبي كريب، وعن محمد بن المثنى ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم».

ه [٧٠٨] [التحفة: م ت ٤٦٨٥].

ح (١) وأخبرنا أَبُو مُصْعَبٍ - قِرَاءَةً، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ اسْتَحَبُّوا تَعْجِيلَ الْفِطْرِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

٥[٧٠٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ (٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**».

٥[٧١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥[٧١١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ (٣) الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، قَالَتْ: أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَالْآخَرُ: أَبُو مُوسَى.

---

(١) من (ف ٥/ ٩١)، (ف ٦/ ٥٣)، (م/ ٩٦)، (خ/ ٧٨).

٥[٧٠٩][التحفة: ت ١٥٢٣٥]، وسيأتي برقم: (٧١٠).

(٢) بعده في (ف ١/ ١٠٩)، (ن/ ٧٩)، (ز/ ٢٠٧)، (خ/ ٧٨) منسوبا لنسخة: «بن عبد الرحمن».

٥[٧١٠][التحفة: ت ١٥٢٣٥]، وتقدم برقم: (٧٠٩).

٥[٧١١][التحفة: م دت س ١٧٧٩٩].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «يؤخر».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَطِيَّةَ اسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَيُقَالُ : مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَابْنُ عَامِرٍ أَصَحُّ (١) .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ السُّحُورِ

ه [٧١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٢) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً .

ه [٧١٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ . . . بِنَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السُّحُورِ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الْفَجْرِ

ه [٧١٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

---

(١) قوله : «وابن عامر أصح» : في (س) : «وهو أصح» .

ه [٧١٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٩٦] ، وسيأتي برقم : (٧١٣) .

(٢) قوله : «بن مالك» من (م/ ٩٦) ، (ف ١/ ١٠٩) ، (ن/ ٧٩) ، (ز/ ٢٠٨) ، وحاشية (خ/ ٧٨) منسوبا لنسخة .

[٥٤ أ] .

ه [٧١٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٩٦] ، وتقدم برقم : (٧١٢) .

ه [٧١٤] [التحفة : د ت ٥٠٢٥] .

«كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا يَهِيدَنَّكُمُ[(١)] السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ[(٢)]، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَعْتَرِضَ لَكُمْ - يَعْنِي -[(٣)] الْأَحْمَرُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ حَتَّىٰ يَكُونَ الْفَجْرُ الْأَحْمَرُ الْمُعْتَرِضُ، وَبِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

○ [٧١٥] حدثنا هَنَّادٌ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ[(٤)]؛ وَلَكِنِ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ[(٥)] فِي الْأُفُقِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْغِيبَةِ لِلصَّائِمِ

○ [٧١٦] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ[(٦)] وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «لا يهدنكم»: وفي «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣١٨): «بفتح أوله وبالدال، من هاده يهيده هيدا، وهو الزجر».

(٢) **الساطع المصعد**: الصبح الأول المستطيل. (انظر: النهاية، مادة: سطع).

(٣) ضرب عليه في (س).

○ [٧١٥] [التحفة: م دت س ٤٦٢٤].

(٤) **المستطيل**: المرتفع طولًا بالأفق، وهو: الفجر الكاذب. (انظر: المشارق) (١/ ٣٢٤).

(٥) **استطارة الفجر أو الصبح**: انتشار ضوئه واعتراضه في الأفق. (انظر: النهاية، مادة: طير).

○ [٧١٦] [التحفة: خ دت س ق ١٤٣٢١].

(٦) **الزور**: الكذب والباطل والتهمة. (انظر: النهاية، مادة: زور).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١] .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السُّحُورِ

○ [٧١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ [٢] بَرَكَةً**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٧١٨] وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ [٣] السَّحَرِ [٤]**» .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي [٥] قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

○ [٧١٧] [التحفة : م ت س ١٠٦٨] .

(٢) الضبط من (س) ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٢) : «قال في «النهاية» : السَّحور بالفتح ، اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب ، وبالضم المصدر ، والفعل نفسه ، وأكثر ما يروى بالفتح ، وقيل : إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام» .

○ [٧١٨] [التحفة : م د ت س ١٠٧٤٩] .

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٢) : «قال النووي : ضبطه الجمهور بفتح الهمزة» .

(٤) **السحر** : آخر الليل ، والجمع : الأسحار . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

(٥) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، وهو الصواب ، وينظر : «التحفة» وقد أخرجه أبو داود (٢٣٣٢) ، والنسائي (٢٦٨٢) من هذا الوجه عن قتيبة كالمثبت .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ ، وَهُوَ : مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ[١] بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٥[٧١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[٢] وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ[٣] : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - بَعْدَ الْعَصْرِ - فَشَرِبَ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا صَامُوا ، فَقَالَ : **«أُولَئِكَ الْعُصَاةُ»** .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»** .

---

(١) الضبط من (س) ، ويضبط أيضًا بالتصغير . ينظر : «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣١٩) .

٥[٧١٩] [التحفة : م ت س ٢٥٩٨] .

(٢) قوله : «كراع الغميم» : في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٣ ، ٢٦٤) : «بضم الكاف وتخفيف الراء ، وآخره عين مهملة ، و(الغميم) بفتح الغين المعجمة وكسر الميم ، قال العراقي : (هذا هو المعروف) ، وأما قول صاحب «المشارق» : إنه بوجهين ؛ هذا وبضم الغين وفتح الميم ، فإنه لا يعرف في الرواية أصلا ، وقد جزم في «شرح مسلم» بالأول ، وقال في موضع آخر من «المشارق» : (وقد ضم بعض الشعراء الغين وصغَّره)» .

كراع الغميم : موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ «رقاء الغميم» ، يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة (١٦) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢١٠) .

(٣) بعده في «شرح السنة» (٦/ ٣١١) : «يا رسول الله» .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ، حَتَّىٰ رَأَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّفَرِ. وَاخْتَارَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَحَسَنٌ، وَهُوَ أَفْضَلُ، وَإِنْ أَفْطَرَ فَحَسَنٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»**، وَقَوْلِهِ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا صَامُوا، فَقَالَ: **«أُولَئِكَ الْعُصَاةُ»**، فَوَجْهُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ، فَأَمَّا مَنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ وَقَوِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ - فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

ه [٧٢٠] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ - وَكَانَ يَسْرُدُ(١) الصَّوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»** ⇧.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَدِيثٌ(٢) حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٧٢٠] [التحفة: ت س ١٧٠٧١].

(١) **سرد الصوم**: متابعته وموالاته. (انظر: التاج، مادة: سرد).

⇧ [٥٤ ب].

(٢) قبله في (س): «هذا».

ￗ[٧٢١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ، وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارُهُ.

ￗ[٧٢٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ. ح وحدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَكَانُوا يُرَوْنَ[1] أَنَّهُ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَحَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَحَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُحَارِبِ فِي الْإِفْطَارِ

ￗ[٧٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيَّةَ[2]، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَحَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ غَزْوَتَيْنِ؛ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْفَتْحِ، فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ بِالْفِطْرِ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا. وَقَدْ رُوِيَ

ￗ[٧٢١] [التحفة: م ت س ٤٣٤٤].

ￗ[٧٢٢] [التحفة: م ت س ٤٣٢٥].

(١) الضبط من (س).

ￗ[٧٢٣] [التحفة: ت ١٠٤٥٠].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حبيبة»، وكلاهما صحيح.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَحْوُ هَذَا ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ ، وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِفْطَارِ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ

ه [٧٢٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ - قَالَ : أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَتَغَدَّىٰ ، فَقَالَ : «**ادْنُ فَكُلْ**» ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : «**ادْنُ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّوْمِ - أَوِ : الصِّيَامِ - إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَ**(١) **شَطْرَ**(٢) **الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الْحَامِلِ أَوِ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ - أَوِ : الصِّيَامَ**» .

وَاللَّهِ ، لَقَدْ قَالَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كِلَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَلَّا أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ ﷺ!

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ(٣) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ(٤) أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ(٥) . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ،

ه [٧٢٤] [التحفة : دت س ق ١٧٣٢] .

(١) قوله : «الصوم و» من (خ/ ٧٩) ، حاشية (ز/ ٢١٣) ورمز فوقه : «ط» وكأنه نسخة ، وهو الموافق لما في «التحقيق» لابن الجوزي (١/ ٤٩٣) من طريق الترمذي .

(٢) **الشطر** : النصف ، والجمع : أشطر وشطور . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٣) ضبب عليه في الأصل .

(٤) من (ف ٦/ ٥٤) ، (م/ ٩٧) ، (خ/ ٧٩) .

(٥) في (س) : «يفطران ويقضيان ويطعمان» .

وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ[١] وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا ، فَإِنْ شَاءَتَا قَضَتَا وَلَا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ

○ [٧٢٥] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ : «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] .

○ [٧٢٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : جَوَّدَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ[٣] .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ

---

(١) في (س) : «يفطران ويطعمان» .

○ [٧٢٥] [التحفة : ع ٥٦١٢] ، وسيأتي برقم : (٧٢٦) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

○ [٧٢٦] [التحفة : ع ٥٦١٢] ، وتقدم برقم : (٧٢٥) .

(٣) قوله : «وقال أبو عيسى : سمعت محمدا يقول : جود أبو خالد الأحمر هذا الحديث عن الأعمش» من (غ/ ٩٠) ، (ف ١/ ١١١) ، (ن/ ٨٠) ، (ز/ ٢١٥) ، وهو الموافق لما في «العلل» للترمذي (١٩٧) .

الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَلَا عَنْ عَطَاءٍ، وَلَا عَنْ مُجَاهِدٍ[١].

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَّارَةِ[٢]

○ [٧٢٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ[٣]، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعِمْ[٤] عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا[٥]**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ[٦]؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَامُ عَنِ الْمَيِّتِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ؛ قَالَا: إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ يُصَامُ عَنْهُ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أُطْعِمَ عَنْهُ. وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ: لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ.

وَأَشْعَثُ هُوَ: ابْنُ سَوَّارٍ. وَمُحَمَّدٌ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

---

(١) بعده في (ن)، (ز)، حاشية (خ/ ٨٠) منسوبا لنسخة: «واسم أبي خالد سليمان بن حيان»، إلا أنه قال في (ن): «أبي خالد الأحمر».

(٢) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

○ [٧٢٧] [**التحفة: ت ق ٨٤٢٣**].

(٣) بعده في (ف ١/ ١١١)، (ن/ ٨٠)، (ز/ ٢١٥)، حاشية (خ/ ٨٠) منسوبا لنسخة: «بن القاسم».

(٤) ضبطه في الأصل بكسر العين وفتحها.

(٥) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٤): «قال العراقي: الرواية هنا بالنصب، وكان وجهه إقامة الظرف مقام المفعول، كما يقام الجار والمجرور مكانه»، وفي: «شرح السنة» (٦/ ٣٢٧) بالرفع «مسكينٌ».

(٦) من (غ/ ٩٠) منسوبا لنسخة، (ف ١)، (ن)، (ز)، حاشية (خ) منسوبا لنسخة.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذْرَعُهُ[(١)] الْقَيْءُ[(٢)]

ە [٧٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ: الْحِجَامَةُ**[(٣)]**، وَالْقَيْءُ، وَالِاحْتِلَامُ**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجْزِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقَالَ: أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ لَا بَأْسَ بِهِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا.

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنِ اسْتَقَاءَ عَمْدًا

ە [٧٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ[(٤)] سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ**».

---

(١) **الذرع**: السبق والغلبة، أي: سبقه وغلبه في الخروج. (انظر: النهاية، مادة: ذرع).

(٢) **القيء والاستقاءة والتقيؤ**: استخراج ما في الجوف تعمدًا. (انظر: النهاية، مادة: قيأ).

ە [٧٢٨] [التحفة: ت ٤١٨٢]. ۩ [٥٥ أ].

(٣) **الحجامة والاحتجام**: مصّ الدم من الجرح أو القيح بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: معجم لغة الفقهاء (ص١٥٣).

ە [٧٢٩] [التحفة: دت س ق ١٤٥٤٢].

(٤) قبله في (ف ١/ ١١١)، (ن/ ٨٠)، (ز/ ٢١٧)، حاشية (خ/ ٨٠) ولم يرقم عليه: «محمد».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَثَوْبَانَ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [١] ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أُرَاهُ مَحْفُوظًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَثَوْبَانَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ صَائِمًا مُتَطَوِّعًا ، فَقَاءَ فَضَعُفَ فَأَفْطَرَ لِذَلِكَ . هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا .

وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَاسِيًا

○ [٧٣٠] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجٍ [٢] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلَا يُفْطِرْ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ» .

○ [٧٣١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَخِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، أَوْ نَحْوَهُ .

---

(١) في «شرح السنة» (٦/ ٢٩٤) : «غريب» .

○ [٧٣٠] [التحفة : ت ١٤٤٩٧] ، وسيأتي برقم : (٧٣١) .

(٢) بعده في (ن/ ٨١) : «بن أرطاة» ، وفي حاشية (خ/ ٨٠) منسوبا لنسخة : «هو ابن أرطاة» .

○ [٧٣١] [التحفة : ت ١٤٤٩٧] ، وتقدم برقم : (٧٣٠) .

(٣) بعده في (ف ١/ ١١٢) ، (ز/ ٢١٨) ، حاشية (خ/ ٨٠) منسوبا لنسخة : «الأشج» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفْطَارِ مُتَعَمِّدًا

ه [٧٣٢] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَوِّسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْمُطَوِّسِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُطَوِّسِ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

ه [٧٣٣] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي عَمَّارٍ - قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً[1]؟» قَالَ : لَا ،

ه [٧٣٢] [التحفة : دت س ق ١٤٦١٦] .

ه [٧٣٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

(١) الرقبة : العنق ، ثم جعلت كناية عن الإنسان ، وتجمع على رقاب . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «اجْلِسْ» ، فَجَلَسَ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ[1] الضَّخْمُ - قَالَ : «فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ : مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[2] أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ : «خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ جِمَاعٍ . وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا بِأَكْلٍ[3] أَوْ شُرْبٍ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، وَشَبَّهُوا الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالْجِمَاعِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَفَّارَةُ فِي الْجِمَاعِ ، وَلَمْ يُذْكَرْ عَنْهُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقَالُوا : لَا يُشْبِهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ الْجِمَاعَ ۞ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ : «خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» يَحْتَمِلُ هَذَا مَعَانِيَ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا ، وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَفَّارَةِ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا وَمَلَكَهُ ، قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَحَدٌ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» ؛ لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوتِهِ ، وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَتَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَمَتَى مَا مَلَكَ يَوْمًا كَفَّرَ .

---

(١) **المكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال قدره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٢) **اللابتان** : الأرض التي ألبستها الحجارة السود ، وهما : حرة واقم (شرق المدينة) ، من جهة طريق المطار ، وحرة الوبرة وتسمى : الحرة الغربية . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

(٣) في (س) : «مِن أكل» . ۞ [٥٥ ب] .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

ء [٧٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ - مَا لَا أُحْصِي - يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ لَا يَرَوْنَ بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهُوا السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالْعُودِ الرَّطْبِ، وَكَرِهُوا لَهُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ، وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ (١) بِالسِّوَاكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَكَرِهَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ.

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

ء [٧٣٥] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اشْتَكَتْ عَيْنِي (٢)، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ. وَأَبُو عَاتِكَةَ يُضَعَّفُ.

ء [٧٣٤] [التحفة: د ت ٥٠٣٤].

(١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير كأنه: «صوابه: مالك».

ء [٧٣٥] [التحفة: ت ٩٢٢].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٤٧): «بالتشديد، وفي نسخة بالتخفيف».

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ ؛ فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

○ [٧٣٦] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَحَفْصَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ؛ فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُبْلَةِ لِلشَّيْخِ ، وَلَمْ يُرَخِّصُوا لِلشَّابِّ ؛ مَخَافَةَ أَلَّا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَالْمُبَاشَرَةُ عِنْدَهُمْ أَشَدُّ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْقُبْلَةُ تُنْقِصُ الْأَجْرَ ، وَلَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ ، وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقَبِّلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ تَرَكَ الْقُبْلَةَ ؛ لِيَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ[١] الصَّائِمِ

○ [٧٣٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[٢] .

○ [٧٣٦] [التحفة : م د ت س ق ١٧٤٢٣] .

(١) المباشرة : الملامسة . وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .

○ [٧٣٧] [التحفة : ت ١٧٤١٨] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٥١ ، ٣٥٢) : «بفتح الهمزة والراء ، وبالموحدة ، أي : حاجته ، ويروى بكسر =

[٧٣٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَيْسَرَةَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ .

وَمَعْنَىٰ لِإِرْبِهِ يَعْنِي : لِنَفْسِهِ .

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ[٢] مِنَ اللَّيْلِ

[٧٣٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ[٣] الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ[٤] ، وَهُوَ أَصَحُّ .

= الهمزة وسكون الراء ، أي : عضوه ، والأول أشهر ، وإلى ترجيحه أشار البخاري من «التفسير» ، كذا في «فتح الباري» .

[٧٣٨] [التحفة : م د ت س ١٥٩٥٠] .

(١) ضرب على هذا الحديث في (ز/ ٢٢٣) ، وهو ثابت في باقي النسخ .

(٢) **عزم على الشيء** : عقد ضميره على فعله . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٩٩) .

[٧٣٩] [التحفة : د ت س ق ١٥٨٠٢] .

(٣) الضبط من الأصل ، وضبط في (س) بكسر الميم المشددة والمخففة ، وكتب فوقه : «معًا» . قال الخطابي : «الإجماع : إحكام النية والعزيمة» . ينظر : «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٧) .

(٤) بعده في حاشية الأصل : «وهكذا أيضًا روي هذا الحديث عن الزهري موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا يحيى بن أيوب» ، ونسبه لنسخة ، وضرب عليه في (ن/ ٨٢) ، وهو ثابت في (ف ١/ ١١٣) ، (ز/ ٢٢٣) .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ ، إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يُجْزِهِ ، وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَمَا أَصْبَحَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ لِلْمُتَطَوِّعِ(١)

○ [٧٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : «وَمَا ذَاكِ؟» قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ ، فَقَالَ : «أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ : لَا ۞ ، قَالَ : «فَلَا يَضُرُّكِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الصَّائِمَ الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَالشَّافِعِيِّ .

○ [٧٤١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : أَحَدُ بَنِي أُمِّ هَانِئٍ حَدَّثَنِي ، فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمْ ، وَكَانَ اسْمُهُ جَعْدَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ جَدَّتَهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا إِنِّي

---

(١) في (س) : «المتطوع» .

○ [٧٤٠] [التحفة : ت س ١٨٠١٥] .

۞ [٥٦ أ] .

○ [٧٤١] [التحفة : ت س ١٨٠٠١] ، وسيأتي برقم : (٧٤٢) ، (٧٤٣) .

كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**» .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ؟ قَالَ : لَا ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلُنَا ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

○ [٧٤٢] وروى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، فَقَالَ : عَنْ هَارُونَ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ . وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ .

هَكَذَا حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ : «**أَمِينُ نَفْسِهِ**» .

○ [٧٤٣] وحدثنا غَيْرُ مَحْمُودٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ : «**أَمِيرُ - أَوْ : أَمِينُ - نَفْسِهِ**» عَلَى الشَّكِّ ، وَهَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ : «**أَمِيرُ - أَوْ : أَمِينُ - نَفْسِهِ**» عَلَى الشَّكِّ (١) .

○ [٧٤٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ : «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» قَالَتْ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «**فَإِنِّي صَائِمٌ**» .

○ [٧٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي ، فَيَقُولُ : «**أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ؟**» فَأَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : «**إِنِّي صَائِمٌ**» ، قَالَتْ : فَأَتَانِي

○ [٧٤٢] [التحفة : ت س ١٨٠٠١] ، وتقدم برقم : (٧٤١) ، وسيأتي برقم : (٧٤٣) .

○ [٧٤٣] [التحفة : ت س ١٨٠٠١] ، وتقدم برقم : (٧٤١) ، (٧٤٢) .

(١) في «شرح السنة» (٦/ ٣٧٢) : «قال أبو عيسى : حديث أم هانئ في إسناده مقال» ، وكذا في «تحفة الأشراف» .

○ [٧٤٤] [التحفة : م دت س ١٧٨٧٢] ، وسيأتي برقم : (٧٤٥) .

○ [٧٤٥] [التحفة : م دت س ١٧٨٧٢] ، وتقدم برقم : (٧٤٤) .

يَوْمًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ ، قَالَ : «وَمَا هِيَ؟» قُلْتُ : حَيْسٌ [١] ، قَالَ : «أَمَا إِنِّي [٢] أَصْبَحْتُ صَائِمًا» ، قَالَتْ : ثُمَّ أَكَلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ

ه [٧٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ ، وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، قَالَ : «اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا .

ه [٧٤٧] وروى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عُرْوَةَ ، وَهَذَا أَصَحُّ ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أُنَاسٍ [٣] ، عَنْ بَعْضِ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

حدثنا بِهَذَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

---

(١) الحيس : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

(٢) بعده في حاشية (ز/ ٢٢٦) : «قد» ورقم فوقه : «ذ» ، وكأنه نسخة .

ه [٧٤٦] [التحفة : ت س ١٦٤١٩] .

ه [٧٤٧] [التحفة : ت س ١٦٤١٩] .

(٣) في (س) : «ناس» .

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَأَوْا عَلَيْهِ الْقَضَاءَ إِذَا أَفْطَرَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

ه [٧٤٨] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ه [٧٤٩] وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ.

حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِذَلِكَ.

وَكَذَلِكَ رَوَى سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ: صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَيُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ أَجْمَعَ، وَلَعَلَّهُ تَعَشَّى وَاشْتَغَلَ بِبَعْضِ أَمْرِهِ. كَأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ.

ه [٧٤٨] [التحفة: ت س ق ١٨٢٣٢].

ه [٧٤٩] [التحفة: ت ١٧٧٥٦].

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبَانَ لِحَالِ رَمَضَانَ

ه [٧٥٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ ﴿ فَلَا تَصُومُوا**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَلَىٰ هَذَا اللَّفْظِ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُفْطِرًا ، فَإِذَا بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ شَعْبَانَ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ[١] شَهْرِ رَمَضَانَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُ هَذَا[٢] ؛ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ**» ، وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّمَا الْكَرَاهِيَةُ عَلَىٰ مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

ه [٧٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ[٣] ، فَقَالَ : «**أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ[٤] اللَّهُ عَلَيْكِ**

ه [٧٥٠] [التحفة : دت ق ١٤٠٥١] .

﴿ [٥٦ ب] .　　(١) في (س) : «بحال» .　　(٢) في (س) : «وهذا» .

ه [٧٥١] [التحفة : ت ق ١٧٣٥٠] .

(٣) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . والغرقد : كبار العوسج (شجر شوك له ثمر مدور) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٤) **الحيف** : الجور والظلم . (انظر : النهاية ، مادة : حيف) .

وَرَسُولُهُ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَقَالَ : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَجَّاجُ[٢] لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْمُحَرَّمِ

○ [٧٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] .

○ [٧٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجُلًا سَمِعْتُهُ

---

(١) من (ف ٦/ ٥٦) ، (ف ١/ ١١٥) ، (م/ ١٠١) ، (خ/ ٨٣) ، (ز/ ٢٣٠) .

(٢) بعده في (ف ١) ، (ز) : «بن أرطاة» .

○ [٧٥٢] [التحفة : م دت س ق ١٢٢٩٢] ، وتقدم برقم : (٤٤٠) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي «شرح السنة» (٤/ ٣٥) : «صحيح» .

○ [٧٥٣] [التحفة : ت ١٠٢٩٥] .

(٤) في (س) : «حدثنا» .

يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمِ الْمُحَرَّمَ ؛ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ آخَرِينَ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

○ [٧٥٤] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ(١) كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ .

قَالَ : وَرَوَىٰ شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحْدَهُ

○ [٧٥٥] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ ، أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ**» .

○ [٧٥٤] [التحفة : د ت س ق ٩٢٠٦] .

(١) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .
الغرة : الأول . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

○ [٧٥٥] [التحفة : م د ت س ق ١٢٥٠٣] .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، وَجُوَيْرِيَةَ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَكْرَهُونَ[1] أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي[2] صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

○ [٧٥٦] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ[3] عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ[4]».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ فِي هَذَا: أَنْ يَخْتَصَّ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ يُعَظِّمُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

○ [٧٥٧] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ

---

(١) بعده في حاشية (ز/ ٢٣٢): «للرجل» ورمز فوقه: «ط م»، وكأنه نسبه لنسخ، وضرب عليه في الأصل في (ن/ ٨٣).

(٢) مقابله في حاشية الأصل بخط مغاير: «كراهية».

○ [٧٥٦] [التحفة: دت سي ق ١٥٩١٠].

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٩): «بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد: قشر الشجرة».

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٦٩): «بضم الضاد المعجمة وفتحها، لغتان».

○ [٧٥٧] [التحفة: ت س ق ١٦٠٨١].

ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى[١] صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حَفْصَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٧٥٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ⌂ مِنَ الشَّهْرِ: السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَالْإِثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخَرِ: الثُّلَاثَاءَ وَالْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

○ [٧٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ

○ [٧٦٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) **التحري**: القصد والاجتهاد في الطلب. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

(٢) من (غ/ ٨٤)، (ف ١/ ١١٥)، (ز/ ١١٧)، حاشية (خ/ ٨٣) منسوبا لنسخة.

○ [٧٥٨] [التحفة: ت ١٦٠٧٠].

⌂ [٥٧ أ].

○ [٧٥٩] [التحفة: ت ق ١٢٧٤٦].

○ [٧٦٠] [التحفة: دت س ٩٧٤٠].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ - أَوْ : سُئِلَ - النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، ثُمَّ صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

○ [٧٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِعَرَفَةَ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

○ [٧٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنٍ ، فَشَرِبَ .

○ [٧٦١] [التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] ، وسيأتي برقم : (٧٦٤) ، (٧٧٩) .

○ [٧٦٢] [التحفة : ت س ٦٠٠٢] .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ الْفَضْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ - يَعْنِي : يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ[١] . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ الْإِفْطَارَ بِعَرَفَةَ ؛ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ . وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ .

○ [٧٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو نَجِيحٍ اسْمُهُ يَسَارٌ ، وَقَدْ سَمِعَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٢] .

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «ومع عثمان فلم يصمه» ، ونسبه لنسخة ، ونسبه أيضا في حاشية (ز/ ٢٣٥) لنسخة رمز لها بحرف (ط) .

○ [٧٦٣] [التحفة : ت س ٨٥٧١] .

(٢) ألحق بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «عن أبيه» ، وصحح عليه ، وكذا هو في حاشية (ف ٦/ ٥٧) منسوبا لنسخة ، وكتبه بعده بين السطور في (ل/ ١٤٣ ب) ولم يرقم عليه ، وهو ثابت في (ن/ ٨٣) ، ولم يذكر الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣١٤) هذه الزيادة في الاختلاف على ابن أبي نجيح ، وحكى قريبًا من قول الترمذي ، فقال : «وقيل : (عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل ، عن ابن عمر) . وهو أشبه بالصواب» .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

○ [٧٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَهِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عَمِّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ذَكَرُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ؛ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ.

وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ[1].

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

○ [٧٦٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمٌ[2] تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي

○ [٧٦٤] [التحفة: م د ت س ق ١٢١١٧]، وتقدم برقم: (٧٦١)، وسيأتي برقم: (٧٧٩).

(١) في «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: حسن».

○ [٧٦٥] [التحفة: ت ١٧٠٨٨].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٨٠): «قوله: «وكان عاشوراء يوم تصومه قريش» هكذا في غالب النسخ، والظاهر: «يومًا» بالنصب، واعتباره منصوبًا مضافًا إلى الجملة بعده كما في: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٩] يبعده اشتمال «تصومه» على ضمير عائد إليه؛ فإن اشتمال الجملة المضاف إليها على ضمير المضاف غير متعارف في العربية، بل قد منعه بعضهم، فالظاهر أن الجملة التي بعده صفة له، واعتبار اليوم اسم «كان» على أن «عاشوراء» خبر «كان» - بعيد من حيث المعنى، ومن حيث علم الإعراب؛ لأن «عاشوراء» معرفة و«يوم» نكرة، فالوجه أن يقال: إنَّ «كان» فيه ضمير الشأن، و«عاشوراء» مبتدأ خبره «يوم»، كذا في «شرح الترمذي» لأبي الطيب».

الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ ، وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَىٰ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا إِلَّا مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ ؛ لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاشُورَاءَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ؟

ە [٧٦٦] حدثنا هَنَّادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[١] رِدَاءَهُ[٢] فِي زَمْزَمَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ؛ أَيُّ يَوْمٍ أَصُومُهُ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ يَوْمِ التَّاسِعِ صَائِمًا ، قَالَ : قُلْتُ : أَهَكَذَا كَانَ ۞ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ[٣] .

ە [٧٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْعَاشِرِ .

ە [٧٦٦] [التحفة : م د ت س ٥٤١٢] .

(١) **التوسد** : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٢) **الرداء** : ما يُلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، والثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم ، واللباس أيضًا ، والجمع : أردية . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

۞ [٥٧ ب] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «وقال : حسن صحيح» .

ە [٧٦٧] [التحفة : ت ٥٣٩٥] .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ التَّاسِعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمَ الْعَاشِرِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَخَالِفُوا الْيَهُودَ .

وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ (١)

٥ [٧٦٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (٢) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ .

قال أبو عيسى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ . وَرَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ الْأَسْوَدِ .

وَقَدِ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرِوَايَةُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ إِسْنَادًا .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ .

---

(١) **العشر** : العشر الأوائل من ذي الحجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عشر) .

٥ [٧٦٨] [التحفة : م دت س ١٥٩٤٩] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «عن أبي عوانة» .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ

○ [٧٦٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْبَطِينُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

○ [٧٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، يَعْدِلُ[١] صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنِ النَّهَّاسِ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا، وَقَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - مُرْسَلٌ - شَيْئًا[٢] مِنْ هَذَا[٣].

○ [٧٦٩] [التحفة: خ دت ق ٥٦١٤].

○ [٧٧٠] [التحفة: ت ق ١٣٠٩٨].

(١) ضبطه في (س): «يُعدَل»، وفي «مرقاة المفاتيح» (٣/ ١٠٨٧): «"يَعْدِل" بالمعلوم، وقيل: بالمجهول».

(٢) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه: شيء».

(٣) بعده في (ف ١/ ١١٧)، (ز/ ٢٣٩): «وقد تكلم يحيى بن سعيد في النهاس بن قهم من قبل حفظه»، وبيض في (ف ١) لاسم النهاس بن قهم.

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٥ [٧٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ حَسَنٌ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَيُلْحَقُ هَذَا الصِّيَامُ بِرَمَضَانَ . وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ يَكُونَ[(٢)] سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَفَرِّقًا فَهُوَ جَائِزٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا . وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ : هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[(٣)] .

---

٥ [٧٧١] [التحفة : م د ت س ق ٣٤٨٢] .

(١) من (م) ، (ف ٦/ ٥٨) ، (خ/ ٨٤) منسوبا لنسخة ، حاشية (ز/ ١٢١) منسوبا لنسخة سماها : «ط» ، وضرب عليه في (ن/ ٨٤) .

(٢) في (س) : «تكون» .

(٣) بعده في (ن/ ٨٤) هذا القول : «حدثنا هناد ، قال : حدثنا الحسين [تصحف في النسخة إلى : الحسن ، والمثبت هو الصواب] بن علي الجعفي ، عن إسرائيل أبي موسى ، عن الحسن البصري قال : كان إذا ذكر عنده صيام

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

○ [٧٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً : أَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَأَنْ أُصَلِّيَ الضُّحَىٰ .

○ [٧٧٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ** ⇧ **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ [(١)] الْمُزَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي عَقْرَبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَقَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَجَرِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ .

○ [٧٧٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ [(٢)] ،

= ستة أيام من شوال ، فيقول : والله لقد رضي الله بصيام هذا الشهر عنا [كذا في النسخة] السنة كلها» وكأنه ضرب عليه .

○ [٧٧٢] [التحفة : ت ١٤٨٨٣] .

○ [٧٧٣] [التحفة : ت س ١١٩٨٨] . ⇧ [٥٨ أ] .

(١) قوله : «بن إياس» من (ف ٦/ ٥٨) ، (ف ١/ ١١٧) ، (م) ، (خ/ ٨٤) ، (ز/ ١٢٢) ، وضرب عليه في (ن/ ٨٤) .

○ [٧٧٤] [التحفة : ت س ق ١١٩٦٧] .

(٢) بعده في (ف ١/ ١١٨) ، (ز/ ١٢٢) : «النهدي» .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] الْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي شِمْرٍ وَأَبِي التَّيَّاحِ - جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٧٧٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ : كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيَزِيدُ الرِّشْكُ هُوَ : يَزِيدُ الضُّبَعِيُّ ، وَهُوَ : يَزِيدُ[(١)] الْقَاسِمُ[(٢)] ، وَهُوَ : الْقَسَّامُ ، وَالرِّشْكُ هُوَ : الْقَسَّامُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٥ [٧٧٦] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا

---

٥ [٧٧٥] [التحفة : م دت ق ١٧٩٦٦] .

(١) بعده في (ف ٥/ ٩٩) ، (ف ١/ ١١٨) وضبب عليه ، (غ/ ٩٦) ، (ز/ ١٢٢) : «بن» ، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٩٧) : «يزيد الرشك وهو يزيد بن أبي يزيد ولا يسمى أبو يزيد» .

(٢) في (ل/ ١٤٥ ب) : «القسم» ، وفي الحاشية : «القاسم» ونسبه لنسخة .

٥ [٧٧٦] [التحفة : ت ١٣٠٩٧] .

أَجْزِي بِهِ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[١] مِنَ النَّارِ ، وَلَخُلُوفُ[٢] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَسَلَامَةَ ابْنِ قَيْصَرَ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ ، وَاسْمُ بَشِيرٍ : زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَالْخَصَاصِيَةُ هِيَ أُمُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٧٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٤] : «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى : الرَّيَّانَ ، يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

○ [٧٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ ؛ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الجُنَّة : الوقاية . أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٧١) : «بضم الخاء لا غير ، هذا هو المعروف في كتب اللغة والحديث ، قال القاضي عياض : وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها . قال الخطابي : وهو خطأ ، والمراد به : تغير طعم الفم وريحه ؛ لتأخر الطعام» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

○ [٧٧٧] [التحفة : ت ق ٤٧٧١] .

(٤) بعده في (ف ١/ ١١٨) ، (ز/ ١٢٢) : «إن» ، وضرب عليه في (ن/ ٨٥) .

○ [٧٧٨] [التحفة : ت ١٢٧١٩] .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ

○ [٧٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ صَامَ الدَّهْرَ؟ قَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ - أَوْ: لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي مُوسَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ، قَالُوا: إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطِرْ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَمَنْ أَفْطَرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكَرَاهِيَةِ، وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ نَحْوًا مِنْ هَذَا، وَقَالَا[1]: لَا نُحِبُّ[2] أَنْ يُفْطِرَ أَيَّامًا غَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا؛ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَرْدِ الصَّوْمِ

○ [٧٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا[3] إِلَّا رَمَضَانَ.

○ [٧٧٩] [التحفة: م دت س ق ١٢١١٧]، وتقدم برقم: (٧٦١)، (٧٦٤).

(١) صحح عليه في الأصل.

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ولا نُحبُّ» ونسبه لنسخة، وفي (س): «لا يجب».

○ [٧٨٠] [التحفة: م ت س ١٦٢٠٢]. (٣) في «شرح السنة» (٦/ ٣٦٥): «تامًّا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٧٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نُرَى[١] أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نُرَى[١] أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ نَائِمًا ۞.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٧٨٢] حدثنا هَنَّادٌ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاعِرُ[٣] الْأَعْمَى، وَاسْمُهُ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا، وَيُقَالُ: هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ

○ [٧٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ

○ [٧٨١] [التحفة: ت ٥٨٤].

(١) الضبط من (س). ۞ [٥٨ ب].

○ [٧٨٢] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «في بعض النسخ: قتيبة».

(٣) بعده في (ف ١/ ١١١)، (ز/ ١٢٣): «المكي».

○ [٧٨٣] [التحفة: خ م د ت ٤٤٠٤].

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامَيْنِ ؛ صِيَامِ يَوْمِ الْأَضْحَىٰ ، وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ الْمَدِينِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، رَوَىٰ عَنْهُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

○ [٧٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ نَحْرٍ ، بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ وَعِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَىٰ فَكُلُوا مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اسْمُهُ : سَعْدٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَيْضًا ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ : ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(٢)

○ [٧٨٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

○ [٧٨٤] [التحفة : ع ١٠٦٦٣] .

(١) النسك : جمع النسيكة ، وهي : الذبيحة . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٢) أيام التشريق : ثلاثة أيام تلي يوم النحر ، وسميت بذلك من تشريق اللحم ، أي : بسطه في الشمس ليجف ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

○ [٧٨٥] [التحفة : دت س ٩٩٤١] .

عامرٍ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ : «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَنُبَيْشَةَ ، وَبِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [١] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ صِيَامَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْيًا [٢] ، وَلَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي حِلٍّ صَغَّرَ اسْمَ أَبِي .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٥ [٧٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ [٣] وَالْمَحْجُومُ [٤]» .

---

(١) في الأصل : «بن عمرو» ، وكأنه نسبه إلى جد أبيه ، والمثبت من (س) ، (ل/ ١٤٧ أ) .

(٢) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل والبقر والغنم) لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

٥ [٧٨٦] [التحفة : ت ٣٥٥٦] .

(٣) **الحاجم والحجام** : محترف الحجامة ، وهي مص الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

(٤) **المحجوم** : الذي يطلب الحجامة . (انظر : اللسان ، مادة : حجم) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - وَيُقَالُ : مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ - وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَبِلَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) . وَذُكِرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ؛ لِأَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَىٰ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا ؛ حَدِيثَ ثَوْبَانَ ، وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ احْتَجَمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

٥[٧٨٧] قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وسمعت إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنِ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وأخبرني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» ، وَلَا أَعْلَمُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا ؛ ، وَلَوْ تَوَقَّىٰ رَجُلٌ الْحِجَامَةَ وَهُوَ صَائِمٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَإِنِ احْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرَ ذَلِكَ أَنْ يُفْطِرَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ ، وَأَمَّا بِمِصْرَ فَمَالَ إِلَى الرُّخْصَةِ وَلَمْ يَرَ بِالْحِجَامَةِ بَأْسًا ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

؛ [٥٩ أ] .

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَٰلِكَ

٥ [٧٨٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ[١] صَائِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٢] صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَىٰ وُهَيْبٌ نَحْوَ رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَرَوَىٰ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ[٣] ابْنَ عَبَّاسٍ.

٥ [٧٨٩] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٧٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

٥ [٧٨٨] [التحفة: خ د ت س ٥٩٨٩].

(١) المحرم والحرام: الذي أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابها وشروطها، من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها. (انظر: النهاية، مادة: حرم).

(٢) من (غ/ ٩٧)، (م)، (ن/ ٨٦).

(٣) بعده في حاشية (خ/ ٨٦) بخط مغاير: «عن» دون رقم.

٥ [٧٨٩] [التحفة: ت س ٦٥٠٧].

٥ [٧٩٠] [التحفة: د ت س ق ٦٤٩٥].

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَرَوْا بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوِصَالِ(١) فِي الصِّيَامِ

٥ [٧٩١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُوَاصِلُوا**» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهُوا الْوِصَالَ فِي الصِّيَامِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يُفْطِرُ .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٥ [٧٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَا النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ(٢) مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ

---

(١) **الوصال** : عدم الفطر يومين أو أيامًا . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

٥ [٧٩١] [التحفة : ت ١٢١٥] .

٥ [٧٩٢] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] .

(٢) **الجنب** : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

سُفْيَانَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ: إِذَا أَصْبَحَ جُنُبًا يَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدَّعْوَةَ

٥ [٧٩٣] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ». يَعْنِي: الدُّعَاءَ.

٥ [٧٩٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

٥ [٧٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ[١] يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ[٢]. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

٥ [٧٩٣] [التحفة: ت ١٤٤٣٣].

٥ [٧٩٤] [التحفة: م د ت س ق ١٣٦٧١].

٥ [٧٩٥] [التحفة: ت س ق ١٣٦٨٠].

(١) الشاهد: الحاضر، والجمع: شهود. (انظر: الصحاح، مادة: شهد).

(٢) في «شرح السنة» (٦/ ٢٢١): «صحيح».

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ

○ [٧٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ... نَحْوَ هَذَا.

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ

○ [٧٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْلَى، عَنْ مَوْلَاتِهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ**(١) **صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**(٢)».

○ [٧٩٨] قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْلَى، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ ۩.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا - يُقَالُ لَهَا: لَيْلَى - تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ(٣) أُمِّ عُمَارَةَ ابْنَةِ

○ [٧٩٦] [التحفة: ت ١٦٢٩٣].

○ [٧٩٧] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥]، وسيأتي برقم: (٧٩٨)، (٧٩٩).

(١) **المفاطير**: جمع مفطر، أي: المفطرون. (انظر: المصباح المنير، مادة: فطر).

(٢) **الصلاة من الملائكة**: الدعاء بالبركة. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

○ [٧٩٨] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥]، وتقدم برقم: (٧٩٧)، وسيأتي برقم: (٧٩٩).

۩ [٥٩ ب].

(٣) ضبب عليه في الأصل، وقال في «العرف الشذي» (٢/ ١٩٨): «قوله: «عن جدته أم عمارة» لم يوجد في كتب الرجال والأنساب تلاقي نسب حبيب بأم عمارة، فلا أعلم كيف قال الترمذي هذا القول؟! وقد أكده الترمذي في آخر هذا الباب بقوله: «وأم عمارة هي جدة حبيب بن زيد الأنصاري»».

كَعْبِ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: «كُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يَفْرُغُوا»، وَرُبَّمَا قَالَ: «حَتَّىٰ يَشْبَعُوا».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

○ [٧٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا: لَيْلَىٰ، عَنْ جَدَّتِهِ[(١)] أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: «حَتَّىٰ يَفْرُغُوا» أَوْ «يَشْبَعُوا».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَأُمُّ عُمَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْحَائِضِ الصِّيَامَ دُونَ الصَّلَاةِ

○ [٨٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَطْهُرُ فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)]. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا فِي أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَعُبَيْدَةُ هُوَ ابْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ، وَيُكْنَىٰ: أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ.

○ [٧٩٩] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥]، وتقدم برقم: (٧٩٧)، (٧٩٨).

(١) ضبب عليه بالأصل، وينظر التعليق السابق.

○ [٨٠٠] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤].

(٢) ليس في (س).

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الِاسْتِنْشَاقِ لِلصَّائِمِ

ە [٨٠١] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ[١] الْوَرَّاقُ وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[٢] ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ[٣] ، وَخَلِّلْ[٤] بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ السَّعُوطَ[٥] لِلصَّائِمِ[٦] ، وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفْطِرُهُ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ .

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

ە [٨٠٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَزَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ» .

ە [٨٠١] [التحفة : دت س ق ١١١٧٢] ، وتقدم مختصرا برقم : (٣٨) .

(١) بعده في (ف ١/ ١٢١) ، (ز/ ١٢٨) ، حاشية (خ/ ٨٦) منسوبا لنسخة ، ومصححا عليه : «بن عبد الحكم البغدادي» .

(٢) قوله : «الحسين بن حريث» من (غ/ ٩٨) ، (ف ١/ ١٢١) ، (ز/ ١٢٨) ، وضرب عليه في (ن/ ٨٦) ، وانظر : «تحفة الأشراف» (١١١٧٢) .

(٣) **إسباغ الوضوء** : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) **التخليل** : إدخال الماء خلال الأصابع أو الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلل) .

(٥) **السعوط** : ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : سعط) .

(٦) في (س) : «للصيام» .

ە [٨٠٢] [التحفة : ت ١٦٧٦٧] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثِّقَاتِ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَدْ رَوَىٰ مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوًا مِنْ هَذَا .

وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا ؛ أَبُو بَكْرٍ : ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ : الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ ، وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاعْتِكَافِ

٥ [٨٠٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي لَيْلَىٰ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٨٠٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنِ

---

٥ [٨٠٣] [التحفة : ت س ١٣٢٨٥] .

٥ [٨٠٤] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[1] مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[2]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَقُولُونَ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْتَغِبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا مِنَ الْغَدِ، وَقَدْ قَعَدَ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٥[٨٠٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِلَالٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَوْلُهَا: يُجَاوِرُ، تَعْنِي: يَعْتَكِفُ.

وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ ۞ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ

---

(١) بعده في (ن/ ٨٧)، حاشية (خ/ ٨٧) منسوبا لنسخة، حاشية (ز/ ١٢٩) منسوبا لنسخة سماها (ط): «عن عمرة».

(٢) بعده في (ف ١/ ١٢١)، (ن)، (ز): «وغير واحد».

٥[٨٠٥] [التحفة: خ ت ١٧٠٦١].

۞ [٦٠ أ].

وِتْـرٍ» . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : أَنَّهَا لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَأَنَّ هَذَا عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجِيبُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ، يُقَالُ لَهُ : نَلْتَمِسُهَا فِي لَيْلَةِ كَذَا ، فَيَقُولُ : الْتَمِسُوهَا فِي لَيْلَةِ كَذَا ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَقْوَى الرِّوَايَاتِ عِنْدِي فِيهَا لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَيَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلَامَتِهَا فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .

• [٨٠٦] وروي عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ[1] قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ .

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، بِهَذَا .

○ [٨٠٧] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّىٰ عَلِمْتَ أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٨٠٦] [التحفة : ت ١٨٩٠٩] .

(١) في الأصل : «أنها» وصحح عليه ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة ، ومن (ل/ ١٥٠ أ) .

○ [٨٠٧] [التحفة : م د ت س ١٨] ، وسيأتي برقم : (٣٦٦٧) .

○ [٨٠٨] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِمُلْتَمِسِهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ ثَلَاثٍ ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ» ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢- بَابٌ مِنْهُ

○ [٨٠٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ(1) بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨٠٨] [التحفة : ت س ١١٦٩٦] .

○ [٨٠٩] [التحفة : ت ١٠٣٠٧] .

○ [٨١٠] [التحفة : م ت س ق ١٥٩٢٤] .

(١) في الأصل مضببًا عليه : «عبد الرحمن» ، والمثبت من (س) وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة ، وهو الصواب . ينظر : «شرح السنة» (٦/ ٣٩٠) ، «تحفة الأشراف» .

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ

○ [٨١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نُمَيْرِ بْنِ عَرِيبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ: وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ، الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ.

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ [البقرة: ١٨٤]

○ [٨١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ[١]، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ[٢]، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ[٣].

٧٥- بَابُ فِيمَنْ أَكَلَ ثُمَّ خَرَجَ سَفَرًا[٤]

○ [٨١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

○ [٨١١] [التحفة: ت ٥٠٤٩].

○ [٨١٢] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤].

(١) بعده في (ف ١/ ١٢٢)، (ز/ ١٣١): «بن عبد الله بن الأشج».

(٢) **الفدية**: ما يعطيه المفطر عن كل يوم، وهو مد من طعام. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٤٢٧).

(٣) أمامه بحاشية الأصل بخط مغاير: «وهو ثقة».

(٤) **السفر**: جمع: سافر، وهو: المسافر. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

○ [٨١٣] [التحفة: ت ١٤٧٣]، وسيأتي برقم: (٨١٤).

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِلَتْ[1] لَهُ رَاحِلَتُهُ[2] وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ قَالَ: سُنَّةٌ، ثُمَّ رَكِبَ.

○ [٨١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ الْمَدِينَةِ أَوِ الْقَرْيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تُحْفَةِ الصَّائِمِ

○ [٨١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ**[3]».

---

(١) **الترحيل**: التجهيز للسفر. (انظر: اللسان، مادة: رحل).

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

○ [٨١٤] [التحفة: ت ١٤٧٣]، وتقدم برقم: (٨١٣).

○ [٨١٥] [التحفة: ت ٣٤٠٦].

(٣) **المجمر**: بكسر الميم: الذي يوضع فيه النار للبخور. (انظر: النهاية، مادة: جمر).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِـذَاكَ ، لَا نَعْرِفُـهُ إِلَّا مِـنْ ⁂ حَـدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ .

وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ ، وَيُقَالُ : عُمَيْرُ بْنُ مَأْمُومٍ أَيْضًا .

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَتَى يَكُونُ؟

○ [٨١٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا يَحْيَـىٰ بْـنُ الْيَمَـانِ ، عَـنْ مَعْمَـرٍ ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّـاسُ ، وَالْأَضْحَىٰ يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، قُلْتُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : فَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

○ [٨١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِـنْ رَمَضَانَ فَلَـمْ يَعْتَكِفْ عَامًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ[١] . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّهُ عَلَىٰ مَـا نَـوَىٰ ؛ فَقَـالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا نَقَضَ اعْتِكَافَهُ وَجَبَ عَلَيْـهِ الْقَـضَاءُ ، وَاحْتَجُـوا بِالْحَـدِيثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنِ اعْتِكَافِـهِ فَـاعْتَكَفَ عَـشْرًا مِـنْ شَـوَّالٍ ، وَهُـوَ قَـوْلُ مَالِـكٍ ، وَقَـالَ

⁂ [٦٠ ب] .

○ [٨١٦] [التحفة : ت ١٧٦٠٠] .

○ [٨١٧] [التحفة : ت ٧٥٣] .

(١) قوله : «بن مالك» من (ف ٥/ ١٠٤) ، (ف ١/ ١٢٣) ، (خ/ ٨٨) ، (ز/ ١٣٢) .

بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرُ اعْتِكَافٍ أَوْ شَيْءٌ أَوْجَبَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوِّعًا فَخَرَجَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ذَلِكَ اخْتِيَارًا مِنْهُ ، وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَكُلُّ عَمَلٍ لَكَ أَلَّا تَدْخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ فَخَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ إِلَّا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٩- بَابُ الْمُعْتَكِفِ يَخْرُجُ لِحَاجَةٍ أَمْ لَا

○ [٨١٨] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَىٰ إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ[١] ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَىٰ[٢] غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

○ [٨١٩] وَهَكَذَا رَوَىٰ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ عَنِ اللَّيْثِ[٣] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِذَا اعْتَكَفَ الرَّجُلُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنِ اعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ هَذَا ، أَنَّهُ يَخْرُجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ .

○ [٨١٨] [التحفة : ت س ١٦٦٠٢] .

(١) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٢) في (س) : «رواه» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : روى» .

○ [٨١٩] [التحفة : ع ١٦٥٧٩] .

(٣) بعده في (ف ١/ ١٢٣) ، (ز/ ١٣٢) : «بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة» .

ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ (١) وَشُهُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجِنَازَةِ لِلْمُعْتَكِفِ ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَعُودَ الْمَرِيضَ وَيُشَيِّعَ الْجِنَازَةَ وَيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا ، وَرَأَوْا لِلْمُعْتَكِفِ إِذَا كَانَ فِي مِصْرٍ يُجَمَّعُ فِيهِ أَلَّا يَعْتَكِفَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْخُرُوجَ لَهُ مِنْ مُعْتَكَفِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْجُمُعَةَ ، فَقَالُوا : لَا يَعْتَكِفُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ حَتَّىٰ لَا يَحْتَاجَ إِلَىٰ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكَفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ عِنْدَهُمُ الِاعْتِكَافَ (٢) ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَعُودُ الْمَرِيضَ وَلَا يَتْبَعُ الْجِنَازَةَ عَلَىٰ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ اشْتَرَطَ ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَتْبَعَ الْجِنَازَةَ وَيَعُودَ الْمَرِيضَ .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٥ [٨٢٠] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَفَّلْتَنَا (٣) بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ : «**إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**» ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّي (٤) بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ ، وَصَلَّىٰ بِنَا

---

(١) **عيادة المريض** : زيارته . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٢) في (س) : «للاعتكاف» .

٥ [٨٢٠] [التحفة : دت س ق ١١٩٠٣] .

(٣) **نفلتنا** : زدتنا من صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : نفل) .

(٤) كذا بالأصل على لغة ، وفي (س) : «يقم» .

فِي الثَّالِثَةِ وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ تَخَوَّفْنَا الْفَلَاحَ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السُّحُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَحْمَدُ : رُوِيَ فِي هَذَا أَلْوَانٌ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : بَلْ نَخْتَارُ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِئًا .

٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا

○ [٨٢١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا(١)» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨٢٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ

۩ [٦١ أ] .

○ [٨٢١] [التحفة : ت س ق ٣٧٦٠] .

(١) كذا بالأصل ، (س) ، وضبب عليه في (س) ، وكتب بحاشية (س) : «صوابه : شيء» ، والمثبت صحيح أيضًا على اعتبار تعدي الفعل «ينقص» ؛ إذ إنه يتعدىٰ ويلزم . ينظر : «المصباح المنير» (نقص) .

○ [٨٢٢] [التحفة : م د ت س ١٥٢٧٠] .

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ، وَيَقُولُ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَىٰ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

آخِرُ كِتَابِ الصَّوْمِ وَأَوَّلُ الْحَجِّ .

* * *

٩- أَبْوَابُ الْحَجِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ

٥[٨٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، أَوْ يَعْضِدَ[١] بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ[٢] بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ[٣] عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ[٤].

٥[٨٢٣][التحفة: خ م ت س ١٢٠٥٧]، وسيأتي برقم: (١٤٧٤).

(١) **العضد**: القطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

(٢) **الرخصة**: اليسر والسهولة، وهي: إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧).

(٣) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٧٩): ««ولا فارًّا بخَربة» اختلف في ضبطها ومعناها، فالمشهور بفتح الخاء المعجمة، وإسكان الراء بعدها باء موحدة، وقد حكى المصنف فيها بضم الخاء. قال القاضي عياض: «وأراه وهمًا»، قال ابن العربي: «وفي بعض الروايات بكسر الخاء، وزاي ساكنة بعدها مثناة تحتية»».

فَقَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَيُرْوَىٰ بِجِزْيَةٍ[1] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي شُرَيْحٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ اسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو الْعَدَوِيُّ الْكَعْبِيُّ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ يَعْنِي جِنَايَةً ، يَقُولُ : مَنْ جَنَىٰ جِنَايَةً أَوْ أَصَابَ دَمًا ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْحَرَمِ ، فَكَأَنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

○ [٨٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ[2] خَبَثَ[3] الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ[4] ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

---

(١) في بعض النسخ : «بخزية» .

○ [٨٢٤] [التحفة : ت س ٩٢٧٤] .

(٢) **الكير** : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها ، والجمع : أكيار وكيرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كير) .

(٣) **الخبث** : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب وهو الرديء من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٤) **الحج المبرور** : الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل : المقبول . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

○ [٨٢٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ**[(١)] **وَلَمْ يَفْسُقْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَازِمٍ كُوفِيٌّ وَهُوَ الْأَشْجَعِيُّ، وَاسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَىٰ عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الْحَجِّ

○ [٨٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً**[(٢)] **تُبَلِّغُهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾** [آل عمران: ٩٧]».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالْحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ الْحَجِّ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ

○ [٨٢٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ⌂، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ،

○ [٨٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٣١].

(١) **الرفث**: الفحش في الكلام، وقيل: مذاكرة ذلك مع النساء، وقيل: الجماع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: رفث).

○ [٨٢٦] [التحفة: ت ١٠٠٤٨].

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

○ [٨٢٧] [التحفة: ت ق ٧٤٤٠]، وسيأتي مطولا برقم: (٣٢٦١).

⌂ [٦١ ب].

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «الزَّادُ[1] وَالرَّاحِلَةُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ: الْخُوزِيُّ الْمَكِّيُّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ كَمْ فُرِضَ الْحَجُّ؟

○[٨٢٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ - كُوفِيٌّ -، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ[2]»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ[3]، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَاسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ[4].

---

(١) **الزاد والتزود**: طعام السفر أو الحضر، والجمع: أزواد. (انظر: اللسان، مادة: زود).

○[٨٢٨] [**التحفة**: ت ق ١٠١١١]، وسيأتي برقم: (٣٣٢٥).

(٢) **الوجوب**: الثبوت واللزوم. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٣) من (ف ٦/ ٦٣)، (م)، وقال العراقي في «طرح التثريب» (١/ ١١٧): «وقال التفسير إنه حسن غريب»، وقال ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٨٢): «قال الترمذي: حسن غريب»، وتعقبه بقوله: «وفيما قال نظر؛ لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي»، ونقل السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٧٣) عن الترمذي أنه حسنه.

(٤) زاد في «التحفة»: «سمعت محمدًا يقول: أبو البختري لم يدرك عليا»، وقال العراقي في المصدر السابق: =

٦- بَابُ مَا جَاءَ كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ؟

ο [٨٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ؛ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَمَا هَاجَرَ، مَعَهَا عُمْرَةٌ، فَسَاقَ ثَلَاثَةً[٢] وَسِتِّينَ بَدَنَةً[٣]، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبَقِيَّتِهَا، فِيهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ[٤] مِنْ فِضَّةٍ فَنَحَرَهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ[٥] فَطُبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَعُدُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْفُوظًا، وَقَالَ: إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ؛ مُرْسَلٌ.

ο [٨٣٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: حَجَّةً

= «وفي بعض النسخ في كتاب الحج نقلا عن البخاري، أنه حديث حسن، إلا أنه مرسل، وأبو البختري لم يدرك عليا».

ο [٨٢٩] [التحفة: ت ق ٢٦٠٦].

(١) بعده في (ف ١/ ١٢٥)، (ن/ ٨٩)، (ز/ ١٣٦): «الكوفي».

(٢) كذا بالأصل، (س)، وله وجه في اللغة، وهو حمل المعدود على المعنى، كأن يريد بالبدنة: الجمل، وهو باب واسع في اللغة. ينظر: «الخصائص» (٢/ ٤١٣).

(٣) **البدنة**: ما أشعر من ناقة أو بقرة، سميت بذلك لأنها تبدن أي تسمن، وجمعها: بُدْن. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٦٧).

(٤) **البرة**: الحَلْقَة تُجْعل في لحم الأنف، وربما كانت من شَعَر. (انظر: النهاية، مادة: بره).

(٥) **البضعة**: القطعة من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

ο [٨٣٠] [التحفة: خ م د ت ١٣٩٣].

وَاحِدَةً ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ؛ عُمْرَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ[١] ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ ، وَعُمْرَةُ الْجِعِرَّانَةِ[٢] إِذْ قَسَّمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ هُوَ جَلِيلٌ ثِقَةٌ ، وَثَّقَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ه [٨٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّانِيَةِ مِنْ قَابِلٍ عُمْرَةَ الْقِصَاصِ[٣] فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ[٤] غَرِيبٌ .

ه [٨٣٢] وروى ابْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) **الحديبية** : تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) **الجعرانة** : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

ه [٨٣١] [التحفة : دت ق ٦١٦٨] ، وسيأتي برقم : (٨٣٢) .

(٣) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «القضاء» ، ونسبه في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤٦٢) لبعض النسخ ، وكتب في حاشية (ف ٥/ ١٠٦) : «في نسخ ثلاث : عمرة القصاص» .

القصاص : العِوَض . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٦٢) .

(٤) من (س) ، (ف ٥) ، (ف ١/ ١٢٥) ، (ش/ ٩٥) ، (ز/ ١٣٧) ، (ك) ، ومن نسخة على حاشية (خ/ ٨٩) ، «تحفة الأشراف» .

ه [٨٣٢] [التحفة : دت ق ٦١٦٨] ، وتقدم برقم : (٨٣١) .

حدثنا بذلك سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ أَحْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ؟

○ [٨٣٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَجَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا ، فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ (١) أَحْرَمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ مَتَى أَحْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ؟

○ [٨٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ مَا أَهَلَّ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨٣٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ .

○ [٨٣٣][التحفة : ت ٢٦١٢] .

(١) **البيداء** : الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوبا ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٦٧) .

○ [٨٣٤][التحفة : خ م د ت س ٧٠٢٠] .

(٢) **الإهلال** : رفع الصوت بالتلبية والمراد : الإحرام . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

○ [٨٣٥][التحفة : ت س ٥٥٠٢] .

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الْحَجِّ

ە [٨٣٦] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ۞ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ە [٨٣٧] وروي عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . وَأَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ عُبَيْدِ(١) اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : إِنْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ قَرَنْتَ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ تَمَتَّعْتَ فَحَسَنٌ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا الْإِفْرَادُ ، ثُمَّ التَّمَتُّعُ ، ثُمَّ الْقِرَانُ(٢) .

ە [٨٣٦] [التحفة : م د ت س ق ١٧٥١٧] .

۞ [٦٢ أ] .

ە [٨٣٧] [التحفة : ت ٧٧٣٢] .

(١) ضبب عليه في الأصل ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «عبد اللَّه بن عمر» ، وكذلك أيضًا في «نصب الراية» (٣/ ١٠١) ، وقال الزيلعي : «والعمري تكلم فيه غير واحد» . أما عبيد اللَّه العمري ، فهو ثقة مجمع عليه .

(٢) **القران والإقران** : الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعي واحد . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥ [٨٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَاخْتَارَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ[١]

٥ [٨٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ[٢] وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ[٣] : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٤] .

٥ [٨٤٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

٥ [٨٣٨] [التحفة : ت ٦١١] .

(١) التمتع : أن يعتمر الإنسان في أشهر الحج ثم يتحلل من تلك العمرة ويهل بالحج في تلك السنة . (انظر : النهاية ، مادة : متع) .

٥ [٨٣٩] [التحفة : ت س ٣٩٢٨] .

(٢) هذا الإسناد وقع في «التحقيق» (٢/ ١٢٥) عن سعد بن أبي وقاص ، ليس فيه : الضحاك بن قيس .

(٣) بعده في (ز/ ٢٧٥) ، (ف ١/ ١٣٣) : «بن قيس» .

(٤) قبله في (س) ، (غ/ ١٠٢) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ/ ٩٠) منسوبًا لنسخة : «حسن» . وحكى المزي في «التحفة» عن الترمذي قوله : «صحيح» ليس فيه : «حسن» .

٥ [٨٤٠] [التحفة : ت ٦٨٦٢] .

أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ حَلَالٌ . فَقَالَ الشَّامِيُّ : إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَىٰ عَنْهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَىٰ عَنْهَا ، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَأَمْرُ أَبِي يُتَّبَعُ أَمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨٤١] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَهَىٰ عَنْهَا مُعَاوِيَةُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعُثْمَانَ ، وَجَابِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ ، وَالتَّمَتُّعُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّىٰ يَحُجَّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَنْ يَصُومَ فِي الْعَشْرِ ، وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمُ ابْنُ عُمَرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَخْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

○ [٨٤١] [التحفة : ت ٥٧٤٥] .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْبِيَةِ

○ [٨٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ: «لَبَّيْكَ(١) اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ(٢) الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

○ [٨٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَهَلَّ فَانْطَلَقَ يُهِلُّ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ فِي أَثَرِ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ(٣)، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ(٤) إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(٥).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ﵄ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ(٦) أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

○ [٨٤٢] [التحفة: ت ٧٥٩٢].

(١) **التلبية**: الإجابة للطلب، والتلبية في الحج: قولك: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٤٤).

(٢) في «عارضة الأحوذي» (٤/ ٤٢): «روي بكسر الألف وفتحها».

○ [٨٤٣] [التحفة: ت ٨٣١٤].

(٣) **سعديك**: ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعادًا بعد إسعاد. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٤) **الرغب، والرغبة، والرغباء**: السؤال والطلب. إذا حرص على الشيء وطمع فيه. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

(٦) بعده في (ز/ ٢٧٧): «بعض».

:- [٦٢ ب].

الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فَإِنْ زَادَ زَائِدٌ فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا قُلْنَا : لَا بَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ فِيهَا ؛ لِمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ قِبَلِهِ : لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ وَالنَّحْرِ

○ [٨٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**» .

○ [٨٤٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّىٰ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ**[١] ، **حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ**[٢] **مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا**» .

○ [٨٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ .

○ [٨٤٤] [التحفة : ت ق ٦٦٠٨] .

○ [٨٤٥] [التحفة : ت ق ٤٧٣٥] ، وسيأتي برقم : (٨٤٦) .

(١) المدر : الطين اللزج المتماسك ، والقطعة منه : مدرة ، وأهل المدر : سكان البيوت المبنية خلاف البدو سكان الخيام . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مدر) .

(٢) في (س) : «الأرضين» .

○ [٨٤٦] [التحفة : ت ق ٤٧٣٥] ، وتقدم برقم : (٨٤٥) .

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الطَّحَّانُ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ضِرَارٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَقَدْ أَخْطَأَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ، ذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، فَقَالَ: هُوَ خَطَأٌ، فَقُلْتُ: قَدْ رَوَى غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ أَيْضًا مِثْلَ رِوَايَتِهِ، فَقَالَ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ صُرَدٍ.

وَالْعَجُّ هُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ هُوَ: نَحْرُ الْبُدْنِ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

○ [٨٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [(١)]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [(٢)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [(٣)]، عَنْ خَلَّادِ بْنِ

○ [٨٤٧] [التحفة: دت س ق ٣٧٨٨].

(١) بعده في (ف ١/ ١٢٧)، (ن/ ٩١)، (ز/ ٢٧٩): «وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم».

(٢) بعده في (ن/ ٩١): «وهو».

(٣) بعده في (ف ١/ ١٢٧)، (ن/ ٩١)، (ز/ ٢٧٩): «بن الحارث بن هشام».

السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي**[١] **أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ أَوِ التَّلْبِيَةِ**[٢]».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ خَلَّادٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ: خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاغْتِسَالِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ[٣]

○ [٨٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الِاغْتِسَالَ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الْإِحْرَامِ لِأَهْلِ الْآفَاقِ

○ [٨٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: مِنْ أَيْنَ نُهِلُّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ**

---

(١) بعده في «شرح السنة» (٧/ ٥٣): «أو من معي».

(٢) قوله: «أو التلبية»، في (س): «والتلبية».

(٣) **الحُرْم والإحرام**: الإهلال بالحج أو بالعمرة، ومباشرة أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حرم).

○ [٨٤٨] [التحفة: ت ٣٧١٠].

○ [٨٤٩] [التحفة: ت ٧٥٩٣].

ذِي الْحُلَيْفَةِ[(١)]، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ[(٢)]، وَأَهْلُ نَجْدٍ[(٣)] مِنْ قَرْنٍ». قَالَ: «وَأَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ[(٤)]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٥ [٨٥٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ[(٥)].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ لُبْسُهُ

٥ [٨٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **ذو الحليفة**: ميقات أهل المدينة، تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة كيلومترات جنوبًا، فيها مسجده ﷺ، وتعرف اليوم عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٢) **الجحفة**: كانت مدينة عامرة، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة رابغ بحوالي (٢٢) كم، وقد بنت الحكومة السعودية مسجدًا هناك. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٨٠).

(٣) **نجد**: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية، تتوسطه مدينة الرياض، ويشمل القصيم وسدير والأفلاج واليمامة وحائل والوشم وغيرها. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣١٢).

(٤) **يلملم**: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر. فيه ميقات أهل اليمن ممن يأتي على الطريق التهامي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

٥ [٨٥٠] [التحفة: د ت ٦٤٤٣].

(٥) **العقيق**: من أشهر أودية المدينة المنورة، يأتيها من الشمال، على قرابة (١٤٠) كيلو مترًا شمال المدينة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢١٣).

٥ [٨٥١] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥].

۩ [٦٣ أ].

«لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ(١)، وَلَا الْبَرَانِسَ(٢) وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْخِفَافَ(٣)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ(٤) مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ(٥) وَلَا الْوَرْسُ(٦)، وَلَا تَنْتَقِبِ(٧) الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ(٨)».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٩).

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ وَالْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ

○ [٨٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) **السراويل والسراويلات**: جمع سروال، أو: سروالة، وهو: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم. (انظر: معجم الملابس) (ص٢٣٤).

(٢) **البرانس**: جمع برنس، وهو: قلنسوة طويلة، أو: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٣) **الخفاف**: جمع الخف، وهو نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

(٤) بعده في حاشية (ل/ ١٥٧ ب): «فليقطعهما»، وألحقه في حاشية (ز/ ١٤٢) بخط مخالف، وصحح عليه، وكتب في (ف ٥/ ١٠٨) بين السطور بخط مغاير: «وليقطع».

(٥) **الزعفران**: نبات بَصَليّ عطريّ، ونوع زراعيّ صبغيّ طبيّ، زهره أحمر يميل إلى الصُّفرة أو أبيض، يُستعمل في الطعام أو الحلويات. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: زعفر).

(٦) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٧) **النقاب**: البرقع لا يبدو منه إلا العينان. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

(٨) **القفازان**: مثنى قُفّاز، وهو: لباس الكف من نسيج أو جلد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قفز).

(٩) في «التحقيق» (٢/ ١٣٣): «صحيح».

○ [٨٥٢] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وسيأتي برقم: (٨٥٣).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُحْرِمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ [(١)] فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ» .

○ [٨٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ [(٢)] الْإِزَارَ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ لَبِسَ الْخُفَّيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ [(٣)] .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُحْرِمُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ جُبَّةٌ [(٤)]

○ [٨٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا .

○ [٨٥٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

---

(١) الإزار والمئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

○ [٨٥٣][التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] ، وتقدم برقم : (٨٥٢) .

(٢) المحرم والحرام : الذي أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابها وشروطها ، من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها . (انظر : النهاية ، مادة : حرم) .

(٣) بعده في (ز/ ١٤٢) : «وبه يقول مالك» .

(٤) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يُلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

○ [٨٥٤][التحفة : د ت س ١١٨٤٤] .

○ [٨٥٥][التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا أَصَحُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَهَكَذَا رَوَىٰ قَتَادَةُ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

○ [٨٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ فَوَاسِقُ [(١)] ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحُدَيَّا ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ [(٢)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٨٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبُعَ الْعَادِيَ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ ، وَالْفَأْرَةَ ، وَالْعَقْرَبَ ، وَالْحِدَأَةَ [(٣)] ، وَالْغُرَابَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٦٢٩] .

(١) الفواسق : جمع فاسق ، وأصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، وبه سمي العاصي فاسقا ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

(٢) الكلب العقور : كل سبع يعقر ؛ أي : يجرح ويقتل ويفترس ، كالأسد والنمر والذئب ، وسماها كلبا لاشتراكها في السبعية . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

○ [٨٥٧] [التحفة : د ت ق ٤١٣٣] .

(٣) الحدأة : طائر من الجوارح ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها . يُقال هو أخطف من الحِدَأة . والجمع : حِدَأ وحِدَاء وحِدْآن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حدأ) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبُعَ الْعَادِيَ وَالْكَلْبَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : كُلُّ سَبُعٍ عَدَا عَلَى النَّاسِ أَوْ عَلَىٰ دَوَابِّهِمْ فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

○ [٨٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ (١) وَهُوَ مُحْرِمٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ، وَقَالُوا : لَا يَحْلِقُ شَعَرًا ، وَقَالَ مَالِكٌ : لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ ، وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَنْزِعُ شَعَرًا .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

● [٨٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَبَعَثَنِي إِلَىٰ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ بِمَكَّةَ (٢) ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ ، قَالَ : لَا أُرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيًّا جَافِيًا (٣) ، إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ ، يَرْفَعُهُ .

○ [٨٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧] .

(١) **الحجامة والاحتجام** : مصّ الدم من الجرح أو القيح بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

● [٨٥٩] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٦] .

(٢) من (ل/ ١٥٩) ، وكتبه في (ز/ ٢٨٥) بين السطور بخط مغاير ، وصحح عليه .

(٣) **الجفاء** : غلظ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَمَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، لَا يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُحْرِمُ ، وَقَالُوا : إِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ .

ه [٨٦٠] **حدثنا قُتَيْبَةُ** ۞ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ (١) ، وَبَنَىٰ بِهَا (٢) وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ ، رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا ، وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ مُرْسَلًا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَلَالٌ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ .

ه [٨٦٠] [التحفة : ت (س) ١٢٠١٧] .

۞ [٦٣ ب] .

(١) **حلال** : أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(٢) **البناء والابتناء** : الدخول بالزوجة ؛ كان الرجل إذا تزوج امرأة بنىٰ عليها قبة ليدخل بها فيها ، فيقال بنى الرجل علىٰ أهله . (انظر : النهاية ، مادة : بنا) .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

ㅇ [٨٦١] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ.

ㅇ [٨٦٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ(١).

ㅇ [٨٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ.

قَدِ اخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ مَيْمُونَةَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَزَوَّجَهَا حَلَالًا وَظَهَرَ أَمْرُ تَزْوِيجِهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ، ثُمَّ بَنَىٰ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ بِسَرِفَ(٢) فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَمَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِسَرِفَ حَيْثُ بَنَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدُفِنَتْ بِسَرِفَ.

ㅇ [٨٦١] [التحفة: ت ٦٢٣٠]، وسيأتي برقم: (٨٦٢، ٨٦٣).

ㅇ [٨٦٢] [التحفة: خ د ت ٥٩٩٠]، وتقدم برقم: (٨٦١)، وسيأتي برقم: (٨٦٣).

(١) صحح عليه في (س).

ㅇ [٨٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٦]، وتقدم برقم: (٨٦١، ٨٦٢).

(٢) سرف: واد متوسط الطول من أودية مكة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢١٨).

٥ [٨٦٤] حدثنا إسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا فَزَارَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا ، وَمَاتَتْ بِسَرِفَ ، وَدَفَنَّاهَا فِي الظُّلَّةِ[١] الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ مُرْسَلًا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٥ [٨٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ جَابِرٍ[٢] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادُ[٣] لَكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَطَلْحَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ ، وَالْمُطَّلِبُ لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ بَأْسًا إِذَا لَمْ يَصْطَدْهُ أَوْ لَمْ يُصْطَدْ مِنْ أَجْلِهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : هَذَا أَحْسَنُ حَدِيثٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَقْيَسُ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

---

٥ [٨٦٤] [التحفة : م دت س ق ١٨٠٨٢] .

(١) الظلة : كل ما أظلّ من الشمس . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٩٤) .

٥ [٨٦٥] [التحفة : دت س ٣٠٩٨] .

(٢) بعده في (ف ١/ ١٢٩) ، (ز/ ١٤٥) : «بن عبد الله» .

(٣) كذا بالأصل ، (س) .

ـ [٨٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَىٰ بَعْضُهُمْ ، فَأَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ[1] أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» .

ـ [٨٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي حِمَارِ الْوَحْشِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

ـ [٨٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ بِالْأَبْوَاءِ[2] - أَوْ : بِوَدَّانَ[3] - فَأَهْدَىٰ لَهُ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ» .

ـ [٨٦٦] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٣١] .

(١) **الطعمة** : مفرد : الطعم ، وهي : الأكل . وقيل : شبه الرزق . (انظر : النهاية ، مادة : طعم) .

ـ [٨٦٧] [التحفة : خ م ت ١٢١٢٠] .

ـ [٨٦٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠] .

(٢) **الأبواء** : واد من أودية الحجاز ، المكان المزروع منه يسمى اليوم «خريبة» ، والمسافة بين الأبواء و«رابغ» (٤٣) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧) .

(٣) **ودان** : موضع بين المدينة ومكة ، وتبعد عن المدينة (٢٥٠) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٦) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ ۩ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَـذَا الْحَـدِيثِ وَكَرِهُوا أَكْلَ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْـدَنَا إِنَّمَـا رَدَّهُ عَلَيْهِ ، لَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ صِيدَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَرَكَهُ عَلَى التَّنَزُّهِ(١) .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ(٢) الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيث ، وَقَالَ : أَهْدَىٰ لَـهُ لَحْمَ حِمَارٍ وَحْشٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ لِلْمُحْرِمِ

○ [٨٦٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَـنْ أَبِـي الْمُهَـزِّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَنَا رِجْلٌ(٣) مِنْ جَرَادٍ(٤) ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا(٥) وَعِصِيِّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلُوهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَـيْدِ الْبَحْرِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَـدِيثٌ غَرِيـبٌ ، لَا نَعْرِفُـهُ إِلَّا مِـنْ حَـدِيثِ أَبِـي الْمُهَـزِّمِ ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

۩ [٦٤ أ] .

(١) **التنزه** : الترك والبعد وعدم الأخذ بالرخصة في الأمر . (انظر : النهاية ، مادة : نزه) .

(٢) قوله : «الزهريّ عن» ليس في (س) .

○ [٨٦٩] [التحفة : د ت ق ١٤٨٣٢] .

(٣) الضبط من الأصل ، (س) . وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٨٤) : «بكسر الراء وسكون الجيم : الجماعة الكثيرة من الجراد ، ولا يقال ذلك إلّا للجراد ، وهو اسم جمع» .

(٤) **الرجل** : الجراد الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٥) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٨٤) : «قال العراقي : كذا وقع في سماعنا ، وهو غير معروف في اللغة ، وإنما يجمع سوط على أسواط وسيط بغير ألف ، كما ذكره الجوهري وغيره» .

وَأَبُو الْمُهَزِّمِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصِيدَ الْجَرَادَ فَيَأْكُلَهُ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ صَدَقَةً إِذَا اصْطَادَهُ أَوْ أَكَلَهُ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّبُعِ يُصِيبُهَا الْمُحْرِمُ

○ [٨٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : الضَّبُعُ ، أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : آكُلُهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ [١] : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : رَوَىٰ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا أَصَابَ ضَبُعًا ، أَنَّ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاغْتِسَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

○ [٨٧١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِدُخُولِ مَكَّةَ بِفَخٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

○ [٨٧٠] [التحفة : دت س ق ٢٣٨١] ، وسيأتي برقم : (١٩٠٧) .

(١) قوله : «بن المديني» من (ف ٥/ ١١٠) ، (ن/ ٩٢) .

○ [٨٧١] [التحفة : ت ٦٧٣٢] .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، يُسْتَحَبُّ الِاغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ (١) مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا

٥ [٨٧٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ نَهَارًا

٥ [٨٧٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الْيَدِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

٥ [٨٧٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ

---

(١) من (س) ، وكأنه ألحقه في حاشية الأصل كما يظهر لنا .

٥ [٨٧٢] [التحفة : خ م د ت س ١٦٩٢٣] .

٥ [٨٧٣] [التحفة : ت ق ٧٧٢٣] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٠١) : «في بعض النسخ : حسن صحيح» .

٥ [٨٧٤] [التحفة : د ت س ٣١١٦] .

الْبَاهِلِيِّ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَيَرْفَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ؟ فَقَالَ : حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَفَكُنَّا نَفْعَلُهُ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَفْعُ الْيَدِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، وَاسْمُ أَبِي قَزَعَةَ : سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ .

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ الطَّوَافُ

ₒ[٨٧٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[١] ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ ، فَرَمَلَ[٢] ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ[٣] ، فَقَالَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا[٤] ، أَظُنُّهُ قَالَ : «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ[٥] مِن شَعَآئِرِ[٦] ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ₒ[٨٧٥][التحفة : دت س ق ٢٥٩٥] ، وسيأتي برقم : (٨٨٠) ، (٣٢٢٣) .

(١) بعده في (ن/ ٩٣) ، وفي حاشية (خ/ ٩٣) منسوبًا لنسخة : «الثوري» .

(٢) **الرمل والرملان** : الإسراع في المشي وهز المنكبين . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٣) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

(٤) **الصفا** : العريض من الحجارة الملس ، وهي أكمة (تَلّ) صخرية هي بداية المسعى ، ومنها يبدأ سعي الحج والعمرة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٥) **المروة** : جبل بمكة ، والمروة : الأبيض من الحجارة ، وقيل : الشديد منها . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١١٣) .

(٦) **الشعائر** : جمع شعيرة ، وهي : كل شيء جعل علما من أعلام طاعته . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢) .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّمَلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ

○ [٨٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا ، وَمَشَى أَرْبَعًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا تَرَكَ الرَّمَلَ عَمْدًا ۩ فَقَدْ أَسَاءَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يَرْمُلْ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ لَمْ يَرْمُلْ فِيمَا بَقِيَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ رَمَلٌ ، وَلَا عَلَى مَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِي دُونَ مَا سِوَاهُمَا

○ [٨٧٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَمَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاوِيَةُ لَا يَمُرُّ[١] بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَلَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا[٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَلَّا يُسْتَلَمَ إِلَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِي .

○ [٨٧٦] [التحفة : م ت س ق ٢٥٩٤] .

۩ [٦٤ ب] .

○ [٨٧٧] [التحفة : ت ٥٧٨٠] .

(١) في «التحقيق» (٢/ ١٤٢) : «لا نمر» .

(٢) في الأصل : «مهجور» وضبب على آخره ، والمثبت من (س) .

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ مُضْطَبِعًا[١]

○ [٨٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ: ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ.

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

○ [٨٧٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي أُقَبِّلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ لَمْ أُقَبِّلْكَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ عُمَرَ[٣].

---

(١) الاضطباع: أن يجعل الرجل ثوبه تحت إبطه، ويترك منكبه مكشوفًا. (انظر: الفائق) (٢/ ٣٢٧).

○ [٨٧٨] [التحفة: دت ق ١١٨٣٩].

(٢) البُرد والبُردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

○ [٨٧٩] [التحفة: خ م دت س ١٠٤٧٣].

(٣) مقابله في حاشية الأصل بخط مغاير: «حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن عربي، أن رجلا سأل ابن عمر عن استلام الحجر، فقال: رأيت النبي ﷺ يستلمه ويقبله. فقال الرجل: أرأيت إن غلبت عليه، أرأيت إن زوحمت؟ فقال ابن عمر: اجعل أرأيت باليمن، رأيت النبي ﷺ يستلمه ويقبله. قال: وهذا هو الزبير بن العربي، روى عنه سفيان الثوري، وغير واحد من الأئمة، قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون تقبيل الحجر، فإن لم يمكنه ولم يصل إليه استلمه بيده وقبل يده، فإن لم يصل إليه استقبله إذا حاذى به وكبر، وهو قول الشافعي». وكتب قبله: «صح من رواية الصدفي». وهذا الحديث ثابت في (ز/ ٢٩٥)، (غ/ ١٠٦)، (ف ١/ ١٣١) ولم نقف على شيء من هذه النسخ أنها من رواية المحبوبي؛ لذلك جعلنا هذا النص في الحاشية.

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ اسْتَلَمَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَاذَىٰ بِهِ وَكَبَّرَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّفَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ

○ [٨٨٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، فَقَرَأَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» ، فَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا وَقَرَأَ : «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨]» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالصَّفَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ ، فَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا لَمْ يُجْزِهِ وَبَدَأَ بِالصَّفَا . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّىٰ رَجَعَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِلَادَهُ أَجْزَأَهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ بِلَادِهِ فَإِنَّهُ لَا يُجْزِئُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا بِهِ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

○ [٨٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ،

○ [٨٨٠] [التحفة : د ت س ق ٢٥٩٥] ، وتقدم برقم : (٨٧٥) ، وسيأتي برقم : (٣٢٢٣) .

○ [٨٨١] [التحفة : ت ٥٧٤١] .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا سَعَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَإِنْ لَمْ يَسْعَ وَمَشَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَأَوْهُ جَائِزًا.

○ [٨٨٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي الْمَسْعَىٰ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَمْشِي فِي الْمَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ: لَئِنْ سَعَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ، وَلَئِنْ مَشَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ[1] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَ هَذَا.

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِبًا

○ [٨٨٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٨٨٢] [التحفة: دت س ق ٧٣٧٩].

(١) في (ف ١/ ١١٢)، (ز/ ٢٩٧): «روي عن».

○ [٨٨٣] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠].

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ

ᴼ [٨٨٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانُوا يَعُدُّونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ ، وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ لِمَنْ يَطُوفُ(١)

ᴼ [٨٨٥] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» .

ᴼ [٨٨٤] [التحفة : ت ٥٥٣١] .

۞ [٦٥ أ] .

(١) قوله : «لمن يطوف» في (س) : «في الطواف» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥١٤) : «كذا وقع في بعض النسخ : «بعد العصر وبعد المغرب» ، ووقع في بعضها : «بعد العصر وبعد الصبح» ، وهذا هو الصواب . وأما توجيه أبي الطيب نسخة : «وبعد المغرب» بأن قوله : «بعد العصر» كناية عن الأوقات المكروهة ، وقوله : «بعد المغرب» كناية عن غيرها ، فصار المعنى في الأوقات المكروهة وغيرها ، ففيه تكلف» .

ᴼ [٨٨٥] [التحفة : دت س ق ٣١٨٧] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١] . وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ أَيْضًا .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ [٢] أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّىٰ نَزَلَ بِذِي طُوًى فَصَلَّىٰ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

○ [٨٨٦] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ [٣] قِرَاءَةً ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِسُورَتَيِ الْإِخْلَاصِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

● [٨٨٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِـ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

---

(١) في «التحقيق» (١/ ٤٤٥) : «قال الترمذي : هذا حديث صحيح» .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، و(س) ، وفي حاشية الثاني : «صوابه : ابن عمر» . نعم ، أخرجه من فعل ابن عمر : الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٥٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٦٣) ، وغيرهما ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥٦٥) من فعل عمر بن الخطاب .

○ [٨٨٦] [التحفة : ت ٢٦١٣] .

(٣) من (غ/ ١٠٢) ، (ف ١/ ١٣٣) ، (ز/ ٢٩٩) ، وبعده في (م/ ١١٦) ، (ن/ ٩٤) : «المديني» .

● [٨٨٧] [التحفة : ت ١٩٣٢٤] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الطَّوَافِ عُرْيَانًا

○ [٨٨٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ(١) ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قَالَ : بِأَرْبَعٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَا مُدَّةَ لَهُ فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) .

○ [٨٨٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، نَحْوَهُ .

○ [٨٨٨] [التحفة : ت ١٠١٠١] ، وسيأتي برقم : (٨٨٩) ، (٣٣٦٤) ، (٣٣٦٥) ، (٣٣٦٦) .

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٨٨) : «قال العراقي : اختلف في ضبطه ، فقال الجمهور : هو بضم الياء المثناة من تحت ، وفتح المثلثة ، بعدها ياء التصغير ، وآخره عين مهملة ، وقال أحمد بن حنبل : إنه المحفوظ ، وقال ابن معين : إنه الصواب ، وقال بعضهم : أُثيع بهمزة مضمومة مكان الياء ، وقال شعبة : أثيل باللام مكان العين ، قال ابن معين : وليس أحد يقوله إلا شعبة وحده ، وقال لي أبان بن تغلب : نفيع : بالنون والفاء ، وهو تصحيف ، قال الذهبي : والأول أصح» .

(٢) في «التحفة» : «حسن صحيح» .

○ [٨٨٩] [التحفة : ت ١٠١٠١] ، وتقدم برقم : (٨٨٨) وسيأتي برقم : (٣٣٦٤) ، (٣٣٦٥) ، (٣٣٦٦) .

(٣) بعده في (ف ١/ ١٣٣) ، (ن/ ٩٤) ، (ز/ ٣٠٠) : «بن عيينة» .

وَقَالَا : زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَشُعْبَةُ وَهِمَ فِيهِ ، فَقَالَ : زَيْدُ بْنُ أُثَيْلٍ .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ

ه [٨٩٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِي وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ(١) طَيِّبُ النَّفْسِ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ ، فَقُلْتُ لَهُ(٢) ، فَقَالَ : «إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ه [٨٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُصَلِّ ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بِلَالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ بَأْسًا ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْكَعْبَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ وَالتَّطَوُّعَ فِي الْكَعْبَةِ ، لِأَنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ وَالْمَكْتُوبَةِ فِي الطَّهَارَةِ وَالْقِبْلَةِ سَوَاءٌ .

ه [٨٩٠] [التحفة : دت ق ١٦٢٣٠] .

(١) قرير العين : المسرور الفَرِح . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

ه [٨٩١] [التحفة : ت ٢٠٣٩] .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْكَعْبَةِ ۞

○ [٨٩٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِمَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي: عَائِشَةَ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ».

قَالَ[١]: فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحِجْرِ

○ [٨٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ[٢]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْحِجْرَ[٣]، وَقَالَ: «صَلِّي فِي الْحِجْرِ إِنْ أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ هُوَ: عَلْقَمَةُ بْنُ بِلَالٍ.

۞ [٦٥ ب].

○ [٨٩٢] [التحفة: ت س ١٦٠٣٠].

(١) من (غ/ ١٠٨)، (ف ١/ ١٣٣)، (ز/ ٣٠٢).

○ [٨٩٣] [التحفة: دت س ١٧٩٦١].

(٢) في حاشية (س) بخط مغاير: «أم علقمة اسمها: مرجانة»، وأشار في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٢٤) أن في نسخ الترمذي: «عن أبيه» مكان «عن أمه».

(٣) الحجر: فناء من الكعبة في شقها الشامي، محوط بجدار، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر، ولا زال يعرف بحجر إسماعيل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ

ه [٨٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٨٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَجَاءٍ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَافِعًا[١] الْحَاجِبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ[٢] اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا قَوْلُهُ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا. وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِنًى وَالْمُقَامِ بِهَا

ه [٨٩٦] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ غَدَا[٣] إِلَى عَرَفَاتٍ.

ه [٨٩٤] [التحفة: ت س ٥٥٧١].

ه [٨٩٥] [التحفة: ت ٨٩٣٠].

(١) رسمه في الأصل: «مسافع» و«مسافعا»، وكأن الثاني بخط مغاير، في (س): «مُسَافِعَ».

(٢) **الطمس**: استئصال أثر الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طمس).

ه [٨٩٦] [التحفة: ت ق ٥٨٨١].

(٣) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ تُكُلِّمَ[1] فِيهِ[2] .

○ [٨٩٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِمِنًى الظُّهْرَ وَالْفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعِ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَشْيَاءَ ، وَعَدَّهَا ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيمَا عَدَّ شُعْبَةُ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِنًى مُنَاخُ[3] مَنْ سَبَقَ

○ [٨٩٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[4] ، عَنْ أُمِّهِ مُسَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَبْنِي لَكَ بِنَاءً يُظِلُّكَ بِمِنًى؟ قَالَ : «لَا ، مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[5] .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ بِمِنًى

○ [٨٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرَهُ رَكْعَتَيْنِ .

---

(١) في (ف ٥/ ١١٣) ، (ز/ ١٥٣) : «تكلموا» .

(٢) بعده في حاشية (خ/ ٩٨) منسوبًا لنسخة ، حاشية (ز/ ٣٠٤) ورقم عليه بـ (ط) : «من قبل حفظه» .

○ [٨٩٧] [التحفة : دت ٦٤٦٥] .

(٣) المناخ : مبرك الإبل ، والمراد : منزل من حلَّ فيها أولًا . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نوخ) .

○ [٨٩٨] [التحفة : دت ق ١٧٩٦٣] .

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٩٠) : «بفتح الهاء ، وقيل : بكسرها» .

(٥) من (س) ، حاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ .

○ [٨٩٩] [التحفة : خ م دت س ٣٢٨٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ وَمَعَ [1] عُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ بِمِنًى لِأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ بِمِنًى ، إِلَّا مَنْ كَانَ بِمِنًى مُسَافِرًا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ بِمِنًى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالدُّعَاءِ بِهَا

○ [٩٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ : أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ وُقُوفٌ بِالْمَوْقِفِ - مَكَانًا يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ : «كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ [2] ؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَالشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ [3] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . وَابْنُ مِرْبَعٍ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ [4] لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ .

---

(١) من (خ/ ٩٨)، (ف ١/ ١٣٤)، (ن/ ٩٥)، (ز/ ٣٠٥).

○ [٩٠٠] [التحفة : دت س ق ١٥٥٢٦].

(٢) المشاعر : جمع مشعر ، وهو : معلم للعبادة وموضع . (انظر : النهاية ، مادة : شعر).

(٣) بعده في (غ/ ١٠٨)، (ف ١/ ١٣٤)، (ن/ ٩٥)، (ز/ ٣٠٦) : «صحيح».

[٦٦ أ]. (٤) في (س) : «يعرف».

○ [٩٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِهَا[١] وَهُمُ الْحُمْسُ[٢] يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ[٣] يَقُولُونَ: نَحْنُ قَطِينُ اللَّهِ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ، وَعَرَفَاتٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ، فَأَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ قَطِينُ اللَّهِ، يَعْنِي: سُكَّانَ اللَّهِ، وَمَنْ سِوَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]. وَالْحُمْسُ هُمْ: أَهْلُ الْحَرَمِ.

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ

○ [٩٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: «هَذِهِ عَرَفَةُ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ[٤] أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَىٰ هِينَتِهِ[٥]، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا

○ [٩٠١] [التحفة: ت ١٧٢٣٦].

(١) في «تحفة الأشراف»: «ومن دان دينها».

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٩٢): «الحُمْس بضم الحاء المهملة، ثم ميم ساكنة، وآخره سين مهملة».

(٣) **المزدلفة**: أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج، ينحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٥١).

○ [٩٠٢] [التحفة: د ت ق ١٠٢٢٩].

(٤) **الإرداف**: أن يركب أحدا خلفه، ويحتمل أن يكونا على بعير واحد، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الآخر. (انظر: مجمع البحار، مادة: ردف).

(٥) في (س): «هنيته» بكسر الهاء وفتح التاء، وفي «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٣٣): «وقع في بعض النسخ «على حمنته» ... بضم الحاء المهملة ثم ميم ساكنة ثم نون».

الهينة: العادة في السكون والرفق، أي على رسله. (انظر: النهاية، مادة: هين).

وَشِمَالًا ، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ : «يَا[١] أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ» ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعًا[٢] فَصَلَّىٰ بِهِمُ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ قُزَحَ[٣] وَوَقَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «هَذَا قُزَحُ ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» ، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ[٤] ، فَقَرَعَ[٥] نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ[٦] ، حَتَّىٰ جَازَ الْوَادِيَ ، فَوَقَفَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَىٰ الْمَنْحَرَ[٧] فَقَالَ : «هَذَا الْمَنْحَرُ وَمِنًىٰ كُلُّهَا مَنْحَرٌ» ، فَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ : «حُجِّي عَنْ أَبِيكِ» ، قَالَ : وَلَوَىٰ عُنُقَ الْفَضْلِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ : «رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا» ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ، قَالَ : «احْلِقْ وَلَا حَرَجَ - أَوْ : قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ» ، قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ عَلَيْهِ النَّاسُ لَنَزَعْتُ[٨]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ

---

(١) مــــن (ف ٣/ ١٥٧) ، (ف ٥/ ١١٣) ، (ف ٦/ ٦٧) ، (ش/ ١٠٢) ، (م) ، (خ/ ٩٨) ، (غ/ ٩٥) ، (ن/ ٩٥) .

(٢) **جمع** : ضد التفرق ، وهو المزدلفة ، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٢) .

(٣) **قزح** : أكمة (تلّ صغير ، أو موضع يكون أكثر ارتفاعًا مما حوله) بجوار المشعر الحرام في المزدلفة ، وقد بني عليه قصر ملكي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦) .

(٤) **محسر** : وادٍ بين عرفات ومِنى . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٥) **القرع** : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : قرع) .

(٦) **الخبب** : نوع من العَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : خبب) .

(٧) **المنحر** : موضع ذبح الهدي وغيره . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نحر) .

(٨) **النزع** : الجذب والقلع ، والمراد : إخراج الماء وسقايته . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَدْ رَأَوْا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ(١) وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَمَا صَنَعَ الْإِمَامُ .

وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ(٢) مِنْ عَرَفَاتٍ(٣)

ە [٩٠٣] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ(٤) فِي وَادِي(٥) مُحَسِّرٍ .

وَزَادَ فِيهِ بِشْرٌ : وَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ(٦) ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ .

وَزَادَ فِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ : وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ(٧) ، وَقَالَ : «**لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

---

(١) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) **الإفاضة** : الزحف والدفع في الحج من عرفة ، ومن منى إلى مكة . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(٣) **عرفة أو عرفات** : المشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف ، على ثلاثة وعشرين كيلو مترا شرقا من مكة . وهي فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق والجنوب والشمال الشرقي ، وفي الغرب والشمال الغربي ، وادي عرنة ، ولا يجوز الوقوف فيه . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٩) .

ە [٩٠٣] [**التحفة** : ت س ٢٧٥١] .

(٤) **الإيضاع** : الحث على السرعة في السير . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٥) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٦) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٧) **حصى الخذف** : الحصى الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

ه [٩٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ بِجَمْعٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

ه [٩٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : قَالَ يَحْيَىٰ : وَالصَّوَابُ حَدِيثُ سُفْيَانَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رِوَايَةَ سُفْيَانَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَرَوَىٰ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضًا ، رَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَإِنَّمَا رَوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ه [٩٠٤] [التحفة : دت ٧٢٨٥] .

ه [٩٠٥] [التحفة : م دت س ٧٠٥٢] .

[٦٦ ب] .

قَالَ سُفْيَانُ: وَإِنْ شَاءَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَشَّى وَوَضَعَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ، يُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَيُقِيمُ وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يُقِيمُ وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُ لَا يُصَلَّىٰ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ، فَإِذَا أَتَىٰ جَمْعًا - وَهُوَ: الْمُزْدَلِفَةُ - جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ

○ [٩٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامُ مِنًى[1] ثَلَاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

قَالَ مُحَمَّدٌ[2]: وَزَادَ يَحْيَىٰ: وَأَرْدَفَ رَجُلًا فَنَادَىٰ.

○ [٩٠٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

○ [٩٠٦] [التحفة: دت س ق ٩٧٣٥]، وسيأتي برقم: (٩٠٧)، (٣٢٣٤).

(١) أيام منى: أيام التشريق، أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها لرمي الجمار. (انظر: القاموس الفقهي) (ص٣٤١).

(٢) قوله: «قال محمد» من (ف ٦/ ٦٨)، (م)، (خ/ ٩٩)، (ن/ ٩٦)، وألحقه في حاشية (ز/ ٣١١) ورقم عليه بـ (ط).

○ [٩٠٧] [التحفة: دت س ق ٩٧٣٥]، وتقدم برقم: (٩٠٦)، وسيأتي برقم: (٣٢٣٤).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ ، وَلَا يُجْزِئُ عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَجْعَلُهَا عُمْرَةً وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ[١] ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ ، وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ أُمُّ الْمَنَاسِكِ[٢] .

٥[٩٠٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمُزْدَلِفَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، أَكْلَلْتُ[٣] رَاحِلَتِي ، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ[٤] إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّىٰ نَدْفَعَ[٥] ، وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، وَقَضَىٰ تَفَثَهُ[٦]» .

---

(١) **العام القابل** : المقبل . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

(٢) **المناسك** : جمع منسك ، وهو : المتعبد ، ويقع على المصدر والزمان والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

٥[٩٠٨] [التحفة : دت س ق ٩٩٠٠] .

(٣) **الكلال ، والإكلال** : التعب ، والإرهاق ، والإعياء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كلل) .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٤٢) : «"جبل" بالجيم ، وفي بعض النسخ : "حبل" بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة الساكنة ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٩٦) : «قال العراقي : "المشهور في الرواية فتح الحاء المهملة ، وسكون الموحدة ، وهو ما طال من الرمل"» ، وفي «التحقيق» لابن الجوزي (٢/ ١٥١) : «حبل» .

(٥) **الدفع والدفعة** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

(٦) **التفث** : ما يفعله المُحْرِم بالحج إذا حَلَّ ، كقص الشارب والأظفار وغير ذلك ، وقيل : هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوَسَخ مطلقًا . (انظر : النهاية ، مادة : تفث) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّعَفَةِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

○ [٩٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَقَلٍ[٢] مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ[٣] ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ[٤] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَقَلٍ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مُشَاشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ ؛ أَخْطَأَ فِيهِ مُشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ : عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) بعده في (غ/ ١١٠) ، (ف ١/ ١٣٦) ، (ز/ ١٥٧) ، حاشية الأصل بخط مخالف - وبعضه غير واضح - : «قال : قوله : "تفثه" ، يعني : نسكه ، قوله : "ما تركت من حَبْل إلا وقفت عليه" إذا كان من رمل ، يقال له : حَبْلٌ ، وإذا كان من حجارة ، يقال له : جَبَلٌ» ، وألحق بعده في حاشية (ف ٥/ ١١٤) بخط مغاير : «قال أبو عيسى : الحبل إذا كان من رمل ، والجبل إذا كان من حجر» وصحح عليه ، ووقع بعده في (ن/ ٩٦) : «قوله : وقضى تفثه : يعني نسكه ، وروي : ما تركت من جَبَل . و : ما تركت من حَبَل ، فقوله : من حبل ، إذا كان من رمل يقال له : حبل ، وإذا كان من الحجارة يقال له : جبل . قال أبو عيسى : وحدثت عن وكيع أنه ذكر هذا الحديث فقال : هذا الحديث أم المناسك» .

○ [٩٠٩] [التحفة : خ ت ٥٩٩٧] .

(٢) **الثقل** : متاع المسافر . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٣) قوله : «بنت أبي بكر» من (ف ٥/ ١١٤) ، (م) ، (ف ١/ ١٣٦) ، (ن/ ٩٦) ، (ز/ ١٥٧) .

(٤) قوله : «بن عباس» من (ف ٥/ ١١٤) ، (م) ، (ف ١/ ١٣٦) ، (ن/ ٩٦) ، (ز/ ١٥٧) .

٥[٩١٠] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ(١) أَهْلِهِ، وَقَالَ: «**لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّعَفَةُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ يَصِيرُونَ إِلَىٰ مِنًى. وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ. وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ ۩.

٥٩- بَابٌ

٥[٩١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ(٢) ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ(٣).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُ لَا يُرْمَىٰ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ.

٥[٩١٠][التحفة: ت ٦٤٧٢].

(١) **الضعفة**: جمع الضعيف، وهم النساء والصبيان والخدم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ضعف).

۩[٦٧ أ].

٥[٩١١][التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥].

(٢) **يوم النحر**: يوم عيد الأضحى، وهو: اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

(٣) **زوال الشمس**: تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب، فيقال: زالت ومالت. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧).

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ە[٩١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ [١] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ .

ە[٩١٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ [٢] يَقُولُ : كُنَّا وُقُوفًا بِجَمْعٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ [٣] ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ ، فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْجِمَارَ الَّتِي تُرْمَىٰ مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ

ە[٩١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

ە[٩١٢][التحفة : ت ٦٤٧٣] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٤٦) : «في بعض النسخ : «أفاض من جمع»» .

ە[٩١٣][التحفة : خ د ت س ق ١٠٦١٦] .

(٢) بعده في (ف ١/ ١٣٦) ، (ز/ ١٥٨) : «يحدث» .

(٣) ثبير : جبل يشرف على مكة من الشرق ، وعلى منًى من الشمال ، ويسميه اليوم أهل مكة : «جبل الرَّخَم» . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ٧١) .

ە[٩١٤][التحفة : م ت س ٢٨٠٩] .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ - وَهِيَ: أُمُّ جُنْدَبٍ الْأَزْدِيَّةُ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ؛ أَنْ تَكُونَ الْجِمَارُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ.

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

○ [٩١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ رَاكِبًا

○ [٩١٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْجِمَارِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِمَارِ[1]، وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ

○ [٩١٥] [التحفة: ت ق ٦٤٦٦].

○ [٩١٦] [التحفة: ت ق ٦٤٦٧].

(١) قوله: «وقد روي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يمشي إلى الجمار» من (ف ٥/ ١١٥)، (ف ١/ ١٣٧)، (ز/ ١٥٩)، وضرب عليه في (ن/ ٩٧).

عِنْدَنَا أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ؛ لِيُقْتَدَىٰ بِهِ فِي فِعْلِهِ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

○ [٩١٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَىٰ إِلَيْهِ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَمْشِي فِي الْأَيَّامِ الَّتِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ.

قال أبو عيسى: وَكَأَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ اتِّبَاعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي فِعْلِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَلَا يُرْمَىٰ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَّا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ.

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ تُرْمَى الْجِمَارُ

○ [٩١٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: لَمَّا أَتَىٰ عَبْدُ اللَّهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ[١] اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ[٢] وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَىٰ حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ رَمَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مِنْ هَاهُنَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

○ [٩١٧] [التحفة: ت ٨٠١١].

○ [٩١٨] [التحفة: ع ٩٣٨٢]، وسيأتي برقم: (٩١٩).

(١) العقبة: بين منى ومكة المكرمة، بينها وبين مكة المكرمة نحو ميلين، ومنها ترمى جمرة العقبة، والجمرة هي الحصا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٧١).

(٢) استبطان الوادي: الوقوف في وسطه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بطن).

○ [٩١٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِ الْوَادِي.

○ [٩٢٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ رَمْيُ الْجِمَارِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

○ [٩٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ ۞ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَتِهِ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ[١]، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ[٢].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

○ [٩١٩] [التحفة: ع ٩٣٨٢]، وتقدم برقم: (٩١٨).

○ [٩٢٠] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣].

○ [٩٢١] [التحفة: ت س ق ١١٠٧٧].

۞ [٦٧ ب].

(١) **الطرد**: الإبعاد. (انظر: اللسان، مادة: طرد).

(٢) **إليك إليك**: تنح وأبعد. وتكريره للتأكيد. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ[١] هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاشْتِرَاكِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ

ہ [٩٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الْجَزُورَ[٣] عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَزُورَ عَنْ عَشَرَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ .

ہ [٩٢٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الْأَضْحَىٰ فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْجَزُورِ عَشَرَةً[٤] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

---

(١) في (س) : «يعرف» .

ہ [٩٢٢] [التحفة : م دت س ق ٢٩٣٣] ، وسيأتي برقم : (١٥٩١) .

(٢) في «التحقيق» (٢/ ١٥٩) : «صحيح» .

(٣) الجزور : البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى ، والجمع : جُزر وجزائر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

ہ [٩٢٣] [التحفة : ت س ق ٦١٥٨] ، وسيأتي برقم : (١٥٩٠) .

(٤) في «التحقيق» (٢/ ١٥٩) : «سبعة» .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشْعَارِ[1] الْبُدْنِ

ه [٩٢٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَّدَ نَعْلَيْنِ، وَأَشْعَرَ الْهَدْيَ[2] فِي الشِّقِّ[3] الْأَيْمَنِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَمَاطَ[4] عَنْهُ الدَّمَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ اسْمُهُ: مُسْلِمٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ يَرَوْنَ الْإِشْعَارَ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ حِينَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي هَذَا؛ فَإِنَّ الْإِشْعَارَ سُنَّةٌ وَقَوْلَهُمْ بِدْعَةٌ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ وَكِيعٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ[5] مِمَّنْ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ: أَشْعَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مُثْلَةٌ! قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: الْإِشْعَارُ مُثْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَكِيعًا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَقُولُ لَكَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ؟! مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ، ثُمَّ لَا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ عَنْ قَوْلِكَ هَذَا.

---

(١) **الإشعار**: أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

ه [٩٢٤] [التحفة: م دت س ق ٦٤٥٩].

(٢) **الهدي**: ما يُهدى إلى البيت الحرام من النعم (الإبل والبقر والغنم) لتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(٣) **الشق**: الجانب. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٤) **إماطة الشيء**: تنحيته وإبعاده. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

(٥) من (ف ٥/ ١١٦)، (ف ١/ ١٣٨)، (ن/ ٩٧)، (ز/ ١٦٠).

٦٨- بَابٌ

○ [٩٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَىٰ هَدْيَهُ مِنْ قُدَيْدٍ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ الْيَمَانِ.

وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَىٰ هَدْيَهُ مِنْ قُدَيْدٍ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهَذَا أَصَحُّ.

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْهَدْيِ[٣] لِلْمُقِيمِ

○ [٩٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: فَتَلْتُ[٤] قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ، لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالطِّيبِ حَتَّىٰ يُحْرِمَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ هَدْيَهُ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْرِمِ.

○ [٩٢٥] [التحفة: ت ق ٧٨٩٧].

(١) قديد: وادٍ من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة، على نحو (١٢٠ كيلو مترًا). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(٢) قوله: «من قديد» في (س): «بقديد».

(٣) تقليد الهدي: أن يجعل في رقبة الهدي شيئا كالقلادة من لحاء شجرة أو غيره ليُعلم أنها هدي. (انظر: مجمع البحار، مادة: قلد).

○ [٩٢٦] [التحفة: ت س ١٧٥١٣].

(٤) الفتل: الجدْل واللوي. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

○ [٩٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهَا غَنَمًا، ثُمَّ لَا يُحْرِمُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ يَرَوْنَ تَقْلِيدَ الْغَنَمِ.

٧١- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ[١] الْهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ

○ [٩٢٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ ۩ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: «انْحَرْهَا[٢]، ثُمَّ اغْمِسْ[٣] نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ ذُؤَيْبٍ أَبِي قَبِيصَةَ الْخُزَاعِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا فِي هَدْيِ التَّطَوُّعِ إِذَا عَطِبَ: لَا يَأْكُلُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِهِ، وَيُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُ

○ [٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ١٥٩٨٥].

(١) عطب البُدن: هلك (وأعيا)، وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر. (انظر: النهاية، مادة: عطب).

○ [٩٢٨] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١].

۩ [٦٨ أ].

(٢) النحر: الطعن في أسفل العنق عند الصدر. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٧٦).

(٣) غمس الشيء: إدخاله وغمره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غمس).

الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا غَرِمَ بِقَدْرِ[1] مَا أَكَلَ مِنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَكَلَ مِنْ هَدْيِ التَّطَوُّعِ شَيْئًا فَقَدْ ضَمِنَ .

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ

ه [٩٢٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : «**ارْكَبْهَا**» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ[2] الرَّابِعَةِ : «**ارْكَبْهَا وَيْحَكَ**[3]» - أَوْ : «**وَيْلَكَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ إِذَا احْتَاجَ إِلَى ظَهْرِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرْكَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ بِأَيِّ جَانِبِ الرَّأْسِ يُبْدَأُ فِي الْحَلْقِ

ه [٩٣٠] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ نَحَرَ نُسُكَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَ الْحَالِقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ الْأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ ، فَقَالَ : «**اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ**» .

---

(١) في الأصل : «مقدار» وصحح عليه ، والمثبت من حاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ ، (س) .

ه [٩٢٩] [التحفة : خ ت ١٤٣٧] .

(٢) بعده في (خ/ ٩٨) : «في» .

(٣) **الويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

ه [٩٣٠] [التحفة : م د ت س ١٤٥٦] ، وسيأتي برقم : (٩٣١) .

(٤) بعده في (ف ١/ ١٣٩) ، (ز/ ١٦٢) : «الحسين بن حريث» .

○ [٩٣١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامٍ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ

○ [٩٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ الْحُصَيْنِ ، وَمَارِبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ قَصَّرَ يَرَوْنَ ذَلِكَ يُجْزِئُ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَلْقِ لِلنِّسَاءِ

○ [٩٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

○ [٩٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ[١] هَمَّامٍ ، عَنْ خِلَاسٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَلِيٍّ .

○ [٩٣١] [التحفة : م دت س ١٤٥٦] ، وتقدم برقم : (٩٣٠) .

○ [٩٣٢] [التحفة : خت م ت س ٨٢٦٩] .

○ [٩٣٣] [التحفة : ت س ١٠٠٨٥] ، وسيأتي مرسلا برقم : (٩٣٤) .

○ [٩٣٤] [التحفة : ت س ١٠٠٨٥] ، وتقدم متصلا برقم : (٩٣٣) .

(١) في (س) : «حدثنا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَلْقًا ، وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّقْصِيرَ .

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ أَوْ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ

○ [٩٣٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، وَسَأَلَهُ آخَرُ ، فَقَالَ : نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَدَّمَ نُسُكًا قَبْلَ نُسُكٍ فَعَلَيْهِ دَمٌ .

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ

○ [٩٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٩٣٥] [التحفة : ع ٨٩٠٦] .

○ [٩٣٦] [التحفة : م ت س ١٧٥٢٦] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ۩ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَذَبَحَ وَحَلَقَ أَوْ قَصَّرَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الْحَجِّ؟

○ [٩٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الْفَضْلِ (١) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْحَاجَّ لَا يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٩- بَابُ مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الْعُمْرَةِ؟

○ [٩٣٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ : إِنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

۩ [٦٨ ب] .

○ [٩٣٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٠٥٠] .

(١) بعده في (س) : «بن عباس» .

○ [٩٣٨] [التحفة : د ت ٥٩٥٨] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [(١)] صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : لَا يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بُيُوتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ

ㅇ [٩٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخِّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ . وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النَّحْرِ . وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرَ وَلَوْ إِلَىٰ آخِرِ أَيَّامِ مِنًى .

٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْأَبْطَحِ [(٢)]

ㅇ [٩٤٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) بعده في (س) : «حديث» ، وضبب عليه .

ㅇ [٩٣٩] [التحفة : (خت) دت س ق ٦٤٥٢ ، دت س ق ١٧٥٩٤] .

(٢) الأبطح : هو بطحاء مكة متصل بالمحصب ، وخيف بني كنانة اسم لشيء واحد ، ولم يبق اليوم بطحاء لتوسع مكة المكرمة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٩) .

ㅇ [٩٤٠] [التحفة : ت ق ٨٠٢٥] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ نُزُولَ الْأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا ذَلِكَ وَاجِبًا إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَنُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

○ [٩٤١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : التَّحْصِيبُ : نُزُولُ الْأَبْطَحِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢- بَابٌ آخَرُ

○ [٩٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْطَحَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٩٤٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . . . نَحْوَهُ .

٨٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ

○ [٩٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

○ [٩٤١] [التحفة : خ م ت س ٥٩٤١] .

○ [٩٤٢] [التحفة : م ق ١٦٧٨٥] .

○ [٩٤٣] [التحفة : ت ١٦٩٣٦] .

○ [٩٤٤] [التحفة : ت ق ٣٠٧٦] .

سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٩٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

○ [٩٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَعَلَيْهِ الْحَجُّ إِذَا أَدْرَكَ، لَا تُجْزِئُ عَنْهُ تِلْكَ الْحَجَّةُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ فِي رِقِّهِ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ الْحَجُّ إِذَا وَجَدَ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلًا، وَلَا يُجْزِئُ عَنْهُ مَا حَجَّ فِي ⁽ᵃ⁾ حَالِ رِقِّهِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

○ [٩٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنَّا نُلَبِّي عَنِ النِّسَاءِ، وَنَرْمِي عَنِ الصِّبْيَانِ.

○ [٩٤٥] [التحفة: ت ٣٠٧٠].

○ [٩٤٦] [التحفة: خ ت ٣٨٠٣].

(a) [٦٩ أ].

○ [٩٤٧] [التحفة: ت ق ٢٦٦٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ [١] أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا يُلَبِّي عَنْهَا غَيْرُهَا [٢] ، هِيَ تُلَبِّي [٣] ، وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ [٤] .

٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَيِّتِ

○ [٩٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ [٥] . قَالَ : «حُجِّي عَنْهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، وَسَوْدَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٦] ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، عَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ، فَقَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ

---

(١) بعده في (ف ١/ ١١١) ، (ز/ ١٦٥) : «على» .

(٢) بعده بين السطور في (خ) : «بل» . (٣) بعده في (غ/ ١١٣) ، (ز) : «عن نفسها» .

(٤) بعده في (ن/ ٩٩) : «قال الشافعي : لا ترفع المرأة صوتها ؛ لأن الصوت يشتهى» .

○ [٩٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ١١٠٤٨] .

(٥) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، وسمي بعيرا ؛ لأنه يبعر ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣) .

(٦) قوله : «وروي عن ابن عباس ، عن حصين بن عوف المزني ، عن النبي ﷺ» من (ف ٥/ ١١٨) ، (ف ١/ ١٤١) ، (ك) ، وألحق في حاشية (ز/ ١٦٦) وصحح عليه ، (م/ ٩٩) .

فِي هَذَا مَا رَوَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَغَيْرِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ رَوَىٰ هَذَا[(١)] فَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ حَدِيثٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ يَرَوْنَ أَنْ يُحَجَّ عَنِ الْمَيِّتِ ، وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا أَوْصَىٰ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ حُجَّ عَنْهُ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحَجَّ عَنِ الْحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا ، أَوْ بِحَالٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحُجَّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٨٥- بَابٌ مِنْهُ

○ [٩٤٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا[(٢)] الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ[(٣)] ، قَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٤)] .

وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْعُمْرَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنْ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ[(٥)] .

---

(١) بعده في (ف ١) : «عن النبي ﷺ» ، وألحقه في حاشية (ز) بخط مغاير ، وصحح عليه ، وضرب عليه في (م) .

○ [٩٤٩] [التحفة : دت س ق ١١١٧٣] .

(٢) ليس في (س) : «لا» .

(٣) **الظعن** : السير والارتحال . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ظعن) .

(٤) في «التحقيق» (٢/ ١١٤) : «صحيح» .

(٥) كتب على هذا الحديث في (س) : «مؤخر» وعلى الذي بعده «مقدم» إشارة إلى تقدم الأخير على الأول .

○ [٩٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ أَوَاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا؟

○ [٩٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ: أَوَاجِبَةٌ هِيَ؟ قَالَ: «لَا، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا هُوَ أَفْضَلُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: الْعُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَكَانَ يُقَالُ: هُمَا حَجَّانِ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: الْعُمْرَةُ سُنَّةٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَخَّصَ فِي تَرْكِهَا، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ثَابِتٌ بِأَنَّهَا تَطَوُّعٌ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ(١) بِمِثْلِهِ الْحُجَّةُ، وَقَدْ بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُوجِبُهَا.

٨٧- بَابٌ مِنْهُ

○ [٩٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

○ [٩٥٠] [التحفة: م د ت س ق ١٩٨٠]، وتقدم برقم: (٦٧٢).

○ [٩٥١] [التحفة: ت ٣٠١١].

(١) رسمه في الأصل: «تقوم»، و«يقوم».

○ [٩٥٢] [التحفة: ت ٦٤٣٠].

وَفِي البَابِ : عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنْ لَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، يَعْنِي : لَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ .

وَأَشْهُرُ الْحَجِّ : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُهِلَّ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَأَشْهُرُ الْحُرُمِ : رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، هَكَذَا رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

٨٨- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْعُمْرَةِ

○ [٩٥٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا ۞ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ (١)

○ [٩٥٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ

○ [٩٥٣] [التحفة : م ت ١٢٥٥٦] .

۞ [٦٩ ب] .

(١) التنعيم : الوادي الذي يقع بين مكة وسَرِف ، على بعد ٧,٥ كم من مكة المكرمة ، ومنه يحرم من بمكة المكرمة بالعمرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤) .

○ [٩٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٦٨٧] .

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعْمِرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

ﻩ[٩٥٥] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ فِي بَطْنِ سَرِفَ حَتَّى جَاءَ مَعَ[1] الطَّرِيقِ، طَرِيقَ جَمْعٍ بِبَطْنِ سَرِفَ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَى النَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَلَا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٩١- بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَبٍ

ﻩ[٩٥٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: فِي رَجَبٍ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ - تَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

ﻩ[٩٥٥][التحفة: دت س ١١٢٢٠].

(١) قوله: «جاء مع» كذا وقع في (ن/ ١٠٠)، وضبط ما بعده بالجر، (ز/ ١٦٨)، (خ/ ١٠٠)، (غ/ ١١٣)، ورسمه يحتمل في (س)، (ل): «جامع»، قال في «العرف الشذي» (٢/ ٣٧٩): «ولعل «جامع» تصحيف».

ﻩ[٩٥٦][التحفة: م ت س ق ٧٣٢١].

سمعت مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

○ [٩٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[1]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ ذِي الْقَعْدَةِ

○ [٩٥٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ

○ [٩٥٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ، عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ[2] حَجَّةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَوَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ.

○ [٩٥٧] [التحفة: ت ٦٤٢٧].

(١) قال المزي في «التحفة»: «ذكر أبو القاسم هذا الحديث في مسند ابن عباس اعتمادًا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة، وهو وهم، والصواب: عن ابن عمر، كما وقع في النسخ القديمة».

○ [٩٥٨] [التحفة: خ ت ١٨٠٣]، وسيأتي برقم: (٢٠٢٧)، (٤١١٩).

○ [٩٥٩] [التحفة: ت ق ١٨٣٦٠].

(٢) **العدل**: المِثل، وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَيُقَالُ: هَرِمُ بْنُ خَنْبَشٍ، قَالَ بَيَانٌ وَجَابِرٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ، وَقَالَ دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هَرِمِ بْنِ خَنْبَشٍ[1]، وَوَهْبٌ أَصَحُّ.

وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً، قَالَ إِسْحَاقُ: مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُهِلُّ بِالْحَجِّ فَيُكْسَرُ أَوْ يَعْرُجُ

٥[٩٦٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ[2] فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ».

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَا: صَدَقَ.

٥[٩٦١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

---

(١) قوله: «وقال داود الأودي: عن الشعبي، عن هرم بن خنبش» من (ف ٥/ ١١٩)، وألحقه في حاشيتي (خ/ ١٠٠)، (ز/ ١٦٩) وصححا عليه، وهو في (م/ ١٠٠) وضرب عليه.

٥[٩٦٠][التحفة: دت س ق ٣٢٩٤]، وسيأتي برقم: (٩٦١)، (٩٦٢).

(٢) **عرج**: صار أعرج. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

٥[٩٦١][التحفة: دت س ق ٣٢٩٤]، وتقدم برقم: (٩٦٠)، وسيأتي برقم: (٩٦٢).

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ هَـذَا الْحَـدِيثَ عَـنْ يَحْيَـىٰ بْـنِ أَبِـي كَثِيرٍ، عَـنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا الْحَدِيثَ، وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْـدَ أَهْـلِ الْحَدِيثِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: رِوَايَةُ مَعْمَرٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ أَصَحُّ.

٥[٩٦٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مَعْمَـرٌ، عَـنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

٥[٩٦٣] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْـنُ الْعَـوَّامِ، عَـنْ هِـلَالِ بْـنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَـتِ النَّبِـيَّ ﷺ فَقَالَـتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ أَفَأَشْتَرِطُ؟ قَـالَ: «نَعَـمْ»، قَالَـتْ: كَيْـفَ أَقُـولُ؟ قَـالَ: «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ[١]، مَحِلِّي[٢] مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ ؒ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ يَرَوْنَ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَيَقُولُـونَ: إِنِ اشْتَرَطَ فَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ، فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَقَـالُوا: إِنِ اشْـتَرَطَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٥[٩٦٢][التحفة: دت س ق ٣٢٩٤]، وتقدم برقم: (٩٦٠)، (٩٦١).

٥[٩٦٣][التحفة: دت س ٦٢٣٢].

(١) بعده في (ن/ ١٠٠): «لبيك».

(٢) المحل: يقع على الموضع والزمان الذي يحل فيهما من الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

[١٧٠أ].

٩٦- بَابٌ مِنْهُ

○[٩٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَحِيضُ[1] بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

○[٩٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حَاضَتْ فِي أَيَّامِ مِنًى، فَقَالَ: «أَحَابِسَتُنَا[2] هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا إِذَنْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ثُمَّ حَاضَتْ فَإِنَّهَا تَنْفِرُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَهُوَ قَوْلُ: الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

○[٩٦٦] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[3]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ[4]، إِلَّا الْحُيَّضَ، وَرَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

○[٩٦٤][التحفة: خ ت س ٦٩٣٧].

(١) الحيض: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: حيض).

○[٩٦٥][التحفة: م ت س ١٧٥١٢].

(٢) الحبس: المنع والتأخير. (انظر: مجمع البحار، مادة: حبس).

○[٩٦٦][التحفة: ت س ٨٠٨١].

(٣) بعده في (ف ١/ ١٤٣)، (ن/ ١٠٠)، (ز/ ١٧٠): «بن عمر».

(٤) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «الطواف»، وكذلك وقع في «التحقيق» (٢/ ١٥١).

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٩٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا تَقْضِي الْحَائِضُ مِنَ الْمَنَاسِكِ

○ [٩٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)] ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حِضْتُ ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا مَا خَلَا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا .

○ [٩٦٨] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النُّفَسَاءَ وَالْحَائِضَ تَغْتَسِلُ وَتُحْرِمُ وَتَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَلَّا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ: مَنْ حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ

○ [٩٦٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ حَجَّ هَذَا

---

(١) في «التحقيق» (٢/ ١٥١) : «حديث صحيح» .

○ [٩٦٧] [التحفة : ت ١٦٠١٣] .

(٢) في (س) : «أمه» ، والظاهر أنه تصحيف ، ينظر : «تحفة الأشراف» .

○ [٩٦٨] [التحفة : دت ٥٨٩٣] .

○ [٩٦٩] [التحفة : دت س ٣٢٧٨] .

الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خَرِرْتَ مِنْ يَدَيْكَ[1]! سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تُخْبِرْنَا[2] بِهِ؟!

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ مِثْلَ هَذَا، وَقَدْ خُولِفَ الْحَجَّاجُ فِي بَعْضِ هَذَا الْإِسْنَادِ.

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْقَارِنَ[3] يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا

ﻫ [٩٧٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: الْقَارِنُ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.

ﻫ [٩٧١] حدثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

(١) خررت من يديك: سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع، وقيل: هو كناية عن الخجل، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٢) في (س): «يخبرنا».

(٣) القارن: الذي يصل الحج بالعمرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرن).

ﻫ [٩٧٠] [التحفة: ت ٢٦٧٧].

ﻫ [٩٧١] [التحفة: ت ق ٨٠٢٩].

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وَسَعْيٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا[1]، حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[2].

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَهُوَ أَصَحُّ.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مُكْثَ[3] الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدْرِ[4] ثَلَاثًا[5]

○ [٩٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ - يَعْنِي: مَرْفُوعًا - قَالَ: «يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا.

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقُفُولِ[6] مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

○ [٩٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَعَلَا فَدْفَدًا[7]

---

(١) بعده في (س): «جميعًا»، وضبب عليه. (٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٣) المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

(٤) الصدر والصدور: الرجوع والانصراف. (انظر: اللسان، مادة: صدر).

(٥) من (خ/ ١٠١)، (م)، (ن/ ١٠١).

○ [٩٧٢] [التحفة: ع ١١٠٠٨].

(٦) القفول والمقفل والإقفال: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

○ [٩٧٣] [التحفة: م ت ٧٥٣٩].

۩ [٧٠ ب].

(٧) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٠٠): «(فدفدا) بتكرار الفاء المفتوحة والدال المهملة: المكان الذي فيه ارتفاع وغلظ».

مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا[1] ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ[2] تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَائِحُونَ[3] ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحْرِمِ يَمُوتُ فِي إِحْرَامِهِ

ه [٩٧٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَىٰ رَجُلًا سَقَطَ عَنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ[4] ، فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[5] ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُخَمِّرُوا[6] رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُهِلُّ - أَوْ : يُلَبِّي» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ[7] الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا مَاتَ الْمُحْرِمُ انْقَطَعَ إِحْرَامُهُ ، وَيُصْنَعُ بِهِ مَا يُصْنَعُ بِغَيْرِ الْمُحْرِمِ .

---

(١) **الشرف** : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٢) **الآيبون** : جمع آيب ، وهو الراجع . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

(٣) **السائحون** : جمع السائح ، والمعنى : سائرون لمطلوبنا ودائرون لمحبوبنا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٠) .

ه [٩٧٤] [التحفة : ع ٥٥٨٢] .

(٤) **الوقص** : كسر العنق . (انظر : النهاية ، مادة : وقص) .

(٥) **السدر** : شجر النَّبق ، واحدتها سِدْرَة ، وورقه غسول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .

(٦) **التخمير** : التغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

(٧) من (س) ، (ل) ، (ف ٣/ ١٦٧) ، (ف ٦/ ٧٣) ، (ش/ ١٠٩) ، (م) ، (خ/ ١٠١) ، (غ/ ١١٦) ، (ف ١/ ١٤٤) ، (ن/ ١٠١) ، (ز/ ١٧٢) .

١٠٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُحْرِمَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَيَضْمِدُهَا[(١)] بِالصَّبِرِ[(٢)]

٥ [٩٧٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَسَأَلَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ[(٣)]؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا يَرَوْنَ بَأْسًا أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِدَوَاءٍ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ.

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحْرِمِ يَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ، مَا عَلَيْهِ؟

٥ [٩٧٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ[(٤)] وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَحُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ - وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ - وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ، وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ[(٥)] عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ[(٦)] هَذِهِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «احْلِقْ، وَأَطْعِمْ فَرَقًا[(٧)] بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ - وَالْفَرَقُ

---

(١) في (س): «فيضمدهما».

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٠١): «بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة في الأشهر».

٥ [٩٧٥] [التحفة: م دت س ٩٧٧٧].

(٣) **الصبر**: عصارة شجر طبي مرّ. (انظر: اللسان، مادة: صبر).

٥ [٩٧٦] [التحفة: خ م دت س ١١١١٤]، وسيأتي برقم: (٣٢٣٠)، (٣٢٣١)، (٣٢٣٣).

(٤) بعده في (غ/ ١١٦)، (ف ١/ ١٤٤)، (ز/ ١٧٢): «السختياني».

(٥) **التهافت**: التساقط. (انظر: النهاية، مادة: هفت).

(٦) **الهوام**: جمع هامة، أراد به القمل. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٧) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

ثَلَاثَةُ آصُعٍ[١] - أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً». قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: «أَوِ اذْبَحْ شَاةً».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَٰذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا حَلَقَ[٢] أَوْ لَبِسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ فِي إِحْرَامِهِ أَوْ تَطَيَّبَ، فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ، بِمِثْلِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا

٥ [٩٧٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْخَصَ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا، وَيَدَعُوا[٤] يَوْمًا.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَكَذَا رَوَىٰ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ.

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

٥ [٩٧٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) **الآصع**: جمع الصاع، وهو مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٢) بعده في حاشية (خ/ ١٠٣) منسوبا لنسخة: «رأسه».

٥ [٩٧٧] [التحفة: دت س ق ٥٠٣٠]، وسيأتي برقم: (٩٧٨).

(٣) بعده في (ف ١/ ١٤٤)، (ز/ ١٧٣): «بن عيينة».

(٤) **الودع**: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

٥ [٩٧٨] [التحفة: دت س ق ٥٠٣٠]، وتقدم برقم: (٩٧٧).

عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاءِ[(١)] الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ[(٢)]، أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمْيَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا[(٣)].

قَالَ مَالِكٌ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا: ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ[(٤)].

وَهَذَا[(٥)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

١٠٧- بَابٌ

○ [٩٧٩] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ؟**» قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَوْلَا أَنَّ مَعِي هَدْيًا لَأَحْلَلْتُ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٨- بَابٌ

○ [٩٨٠] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) **الرعاء**: جمع راعٍ. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

(٢) **البيتوتة**: الدخول في الليل (بنوم أم بغير نوم). (انظر: التاج، مادة: بيت).

(٣) في الأصل: «أحدها»، والمثبت من (س)، ووقعت هكذا الرواية في «جامع الأصول» (٣/ ٢٨٠) منسوبة للترمذي.

(٤) **يوم النفر**: يوم نفور الناس من منى وتمامهم من حجهم وأخذهم في الانصراف بعد الجمار والحلق والنحر، وهو يوم النفور أيضا، ويوم النفير. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠).

(٥) في (ف ١/ ١٤٥)، (ن/ ١٠١)، (ز/ ١٧٣): «قال أبو عيسى: هذا».

○ [٩٧٩] [**التحفة**: خ م ت ١٥٨٥].

(٦) في (س): «حبان»، وهو تصحيف، ينظر: «تحفة الأشراف»، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٨).

○ [٩٨٠] [**التحفة**: ت ١٠٠٤٩]، وسيأتي موقوفا برقم: (٩٨١)، ومرفوعا برقم: (٣٣٦٠)، موقوفا برقم: (٣٣٦١).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ ۩ الْأَكْبَرِ، فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ».

• [٩٨١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ. وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ - مَوْقُوفٌ - أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - مَرْفُوعٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا(١).

١٠٩- بَابٌ

○ [٩٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سُبُوعًا(٢) فَأَحْصَاهُ، كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ(٣)»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ».

۩ [٧١/أ].

• [٩٨١] [التحفة: ت ١٠٠٤٩]، وتقدم مرفوعا برقم: (٩٨٠)، وسيأتي مرفوعا برقم: (٣٣٦٠)، وموقوفا برقم: (٣٣٦١).

(١) بعده في (غ/ ١١٧)، (ن/ ١٠١)، وألحقه في حاشية (ف ٥/ ١٢١) بخط مغاير، وصحح عليه: «وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفا».

○ [٩٨٢] [التحفة: ت ٧٣١٧].

(٢) **السبوع**: جمع: سُبْع أو سَبْع، والمراد: سبع مرات. (انظر: النهاية، مادة: سبع).

(٣) **الرقبة**: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع على رقاب. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٠- بَابٌ

٥ [٩٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ[1] عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ إِلَّا لِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، أَوْ مِنَ الْعِلْمِ .

١١١- بَابٌ

٥ [٩٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ : «**وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ**[2] **، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

٥ [٩٨٣] [التحفة : ت ٥٧٣٣] .

(١) قوله : «هذا الحديث» من (ف ٥/ ١٢١) ، (غ/ ١١٧) ، (ف ١/ ١٤٥) ، (ز/ ١٧٤) .

٥ [٩٨٤] [التحفة : ت ق ٥٥٣٦] .

(٢) من (ف ٦/ ٧٣) ، (ش/ ١٠٥) ، (م) ، (خ/ ١٠٢) ، (غ/ ١١٧) ، (ف ١/ ١٤٥) ، وكتبه في (ز/ ١٧٤) بين السطور ونسبه لنسخة .

٥ [٩٨٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، غَيْرَ الْمُقَتَّتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ .

هَذَا حَدِيثٌ[1] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ النَّاسُ .

١١٢- بَابٌ

٥ [٩٨٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١٣- بَابٌ

٥ [٩٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ[2] : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ[3]؟

---

٥ [٩٨٥] [التحفة : خ (ت) ق ٧٠٦٠] .

(١) من (ف ٣/ ١٦٩) ، (ف ٥/ ١٢١) ، (خ/ ١٠٢) ، (غ/ ١١٧) ، (ف ١/ ١٤٥) ، (ز/ ١٧٥) .

٥ [٩٨٦] [التحفة : ت ١٦٩٠٥] .

٥ [٩٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٨٨] .

(٢) بعده في (ف ١/ ١٤٦) ، (ن/ ١٠٢) ، (ز/ ١٧٥) : «بن مالك» .

(٣) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

قَالَ : بِمِنًى ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ[1] الْأَزْرَقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ .

آخِرُ أَبْوَابِ الْحَجِّ .

* * *

(١) بعده في (ف ١) ، (ز) : «بن يوسف» .

١٠- أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْمَرِيضِ

ه [٩٨٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَسَدِ بْنِ كُرْزٍ، وَجَابِرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، وَأَبِي مُوسَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٩٨٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ**(١) **وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ**(٢) **حَتَّى الْهَمُّ يُهِمُّهُ**(٣)**، إِلَّا يُكَفِّرُ**(٤) **اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ:

ه [٩٨٨] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣].

ه [٩٨٩] [التحفة: خ م ت ٤١٦٥].

(١) **النصب**: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٢) **الوصب**: دوام الوجع ولزومه، والجمع: الأوصاب. (انظر: النهاية، مادة: وصب).

(٣) الضبط من الأصل، وضبطه في (س): «يَهُمُّهُ»، وكلاهما صحيح، ينظر «شرح مسلم» للنووي (١٦/ ١٣٠).

(٤) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ ۞ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْهَمِّ أَنَّهُ يَكُونُ كَفَّارَةً إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ[1] .
وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

○ [٩٩٠] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَىٰ أَبُو غِفَارٍ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، فَهُوَ أَصَحُّ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحَادِيثُ أَبِي قِلَابَةَ إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ عِنْدِي عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

○ [٩٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : قِيلَ : مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «**جَنَاهَا**[2]» .

۞ [٧١ ب] .

(١) بعده في (ف ١/ ١٤٦) ، (ز/ ١٧٦) : «قال» .

○ [٩٩٠] [التحفة : م ت ٢١٠٥] ، وسيأتي برقم : (٩٩١) ، (٩٩٢) .

○ [٩٩١] [التحفة : م ت ٢١٠٥] ، وتقدم برقم : (٩٩٠) ، وسيأتي برقم : (٩٩٢) .

(٢) قوله : «وزاد فيه : قيل : ما خرفة الجنة؟ قال : جناها» من (م) ، (خ/ ١٠٣) ، (ف ١/ ١٤٦) ، (ف٢/ ٢) .
الجنا : اسم ما يجتنىٰ من الثمر . (انظر : النهاية ، مادة : جنیٰ) .

○ [٩٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

○ [٩٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ[1] نَعُودُهُ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَىٰ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَعَائِدًا جِئْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ أَوْ[2] زَائِرًا؟ فَقَالَ: لَا بَلْ عَائِدًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً[3] إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ وَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَاسْمُ أَبِي فَاخِتَةَ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَنِّي لِلْمَوْتِ

○ [٩٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

○ [٩٩٢] [التحفة: م ت ٢١٠٥]، وتقدم برقم: (٩٩٠)، (٩٩١).

○ [٩٩٣] [التحفة: ت ١٠١٠٨].

(١) في الأصل: «الحسين» وضبب عليه، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل مصوبًا، ومن (ل/ ١٧٦ ب)، «تحفة الأشراف».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «أم».

(٣) **الغدوة**: البُكرة، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، كالغداة والغَدِيّة. (انظر: القاموس، مادة: غدو).

○ [٩٩٤] [التحفة: ت ق ٣٥١١]، وسيأتي برقم: (٢٦٦٤).

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ(١) مَا لَقِيتُ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دِرْهَمًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي نَاحِيَةِ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا - أَوْ: نَهَىٰ - أَنْ يُتَمَنَّى الْمَوْتُ لَتَمَنَّيْتُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ خَبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٩٩٥] وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعَوُّذِ لِلْمَرِيضِ

○ [٩٩٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَشْتَكَيْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسِدَةٍ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ.

○ [٩٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ،

---

(١) البلية والبلاء والابتلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

○ [٩٩٥] [التحفة: خ م ت س ٩٩١].

○ [٩٩٦] [التحفة: م ت س ق ٤٣٦٣].

○ [٩٩٧] [التحفة: خ د ت سي ١٠٣٤].

قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَلَى أَنَسِ بْـنِ مَالِـكٍ ، فَقَـالَ ثَابِـتٌ : يَـا أَبَـا حَمْـزَةَ ، أَشْتَكَيْتُ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَفَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : «اللَّهُـمَّ ، رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ[٢] ، اشْفِ أَنْـتَ الـشَّافِي ، لَا شَـافِيَ إِلَّا أَنْـتَ ، شِـفَاءً لَا يُغَـادِرُ سَقَمًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ[٣] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقُلْتُ لَهُ : رِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ أَصَـحُّ ، أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ؟ قَالَ : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

٥ [٩٩٨] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَـنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ[٤] .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٥ [٩٩٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ نُمَيْـرٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ : «مَـا حَـقُّ امْـرِئٍ مُسْلِمٍ ⇧ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) **الرقية** : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، والجمع : الرقى . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٢) **البأس** : المرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بأس) .

(٣) قوله : «وفي الباب : عن أنس ، وعائشة» من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء ، ومن (ل/ ١٧٧ أ) ، وينظر : «نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب» (٣/ ١٥٩٢) .

(٤) هذان الإسنادان مما فات المزي عزوهما للترمذي في «التحفة» .

٥ [٩٩٩] [التحفة : م ت ق ٧٩٤٤] ، وسيأتي برقم : (٢٢٦٤) .

⇧ [٧٢ أ] .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ

ه [١٠٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: «أَوْصَيْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ؟» قُلْتُ: بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ؟» قَالَ: هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ: «أَوْصِ بِالْعُشْرِ»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ[1] حَتَّى قَالَ: «أَوْصِ بِالثُّلُثِ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ نُنْقِصَ مِنَ الثُّلُثِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ[2] مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ: «كَبِيرٌ»، وَيُرْوَى: «كَثِيرٌ».

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا يَرَوْنَ أَنْ يُوصِيَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ، وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ. وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ فِي الْوَصِيَّةِ الْخُمُسَ دُونَ الرُّبُعِ، وَالرُّبُعَ دُونَ الثُّلُثِ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثُّلُثُ.

ه [١٠٠٠] [التحفة: ت س ٣٨٩٨].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٤٣): «قال في «مجمع البحار»: «أي: أراجعه في النقصان، أي: أعد ما ذكره ناقصا، ولو روي بضاد معجمة لكان من المناقضة».

(٢) بعده في (ف ١/ ١٤٧)، (ف ٢/ ٣)، (ز/ ١٧٨)، وألحقه في حاشية (ف ٥/ ١٢٣) بخط مغاير وصحح عليه: «عنه».

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالدُّعَاءِ لَهُ

ه[١٠٠١] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَسُعْدَىٰ الْمُرِّيَّةِ ، وَهِيَ : امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١] .

ه[١٠٠٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ» ، قَالَتْ : وَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ ، قَالَ : «فَقُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي [٢] مِنْهُ عُقْبَىٰ حَسَنَةً» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ ؛ فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : شَقِيقٌ هُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُلَقَّنَ الْمَرِيضُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَوْلَ [٣] : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقَالَ

ه[١٠٠١] [التحفة : م دت س ق ٤٤٠٣] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

ه[١٠٠٢] [التحفة : م دت س ق ١٨١٦٢] .

(٢) العقبى : البدل عن الشيء والعوض منه . (انظر : المشارق) (٢/ ٩٩) .

(٣) من (ف ٥/ ١٢٣) ، (ف ٦/ ٧٤) ، (م) ، (خ/ ١٠٤) ، (غ/ ١١٩) ، (ف ١/ ١٤٨) ، (ف ٢/ ٣) ، (ز/ ١٧٩) .

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً فَمَا لَمْ[1] يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلَقَّنَ ، وَلَا يُكْثَرَ عَلَيْهِ فِي هَذَا .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا قُلْتُ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّمَا أَرَادَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عِنْدَ الْمَوْتِ

○ [١٠٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ[2] الْمَوْتِ ، وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ[3]» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

○ [١٠٠٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَغْبِطُ[4] أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) قوله : «فما لم» في الأصل ، (ل/ ١٧٨ أ) : «فما لا» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ ، وبدلًا منه في حاشية (ل) : «فلم» .

○ [١٠٠٣] [التحفة : ت سي ق ١٧٥٥٦] .

(٢) **غمرات الموت** : جمع غمرة ، وهي شدته . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٥) .

(٣) **سكرة الموت** : شدته وغشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سكر) .

○ [١٠٠٤] [التحفة : ت ١٦٢٧٤] .

(٤) **الاغتباط** : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه . والأغبط : الأحسن حالا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غبط) .

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، قُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ؟ قَالَ : هُوَ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، وَإِنَّمَا أَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩- بَابٌ

ه [١٠٠٥] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ[٢] ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ»[٣] .

١٠- بَابٌ

ه [١٠٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ[٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

ه [١٠٠٥] [التحفة : ت ٥٣٣] .

(١) بعده في (ف ٢/ ٤) : «البغدادي» . (٢) ليس في (ق : ٣٤٠) .

(٣) هذا الحديث ليس في (س) ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ، منسوبا لرواية الصدفي ، وهو ثابت في : (ز/ ٣٥٧) ، (ف ١/ ١٤٨) ، (ف ٢) ، وكتب في (ف ٥) بخط مغاير ، منسوبا لنسخة (ق : ١٢٣) ، والحديث في «مستخرج الطوسي» (٥/ ٢٠) ، وعزاه للترمذي : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٦٧) سندًا ومتنًا ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٥٧١) ، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٦٣) . وقال الهيثمي في «كشف الأستار» (٤/ ٨٣) : «عزاه الشيخ جمال الدين المزي إلى الترمذي في «الجنائز» ، ولم أجده في نسختي» . وقال ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص ٣٥) : «وهو موجود في بعض نسخ كتاب الترمذي» .

ه [١٠٠٦] [التحفة : ت س ق ١٩٩٢] .

(٤) عرق الجبين : هو إما كناية عن شدة مكابدة الموت التي يعرق دونها الجبين تمحيصًا لبقية ذنوبه ، أو عن كدّه في طلب الحلال ، وقيل غير ذلك (انظر : مجمع البحار ، مادة عرق) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ : لَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ .

١١- بَابٌ

٥ [١٠٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ[1] وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قَالَ : أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنِّي[2] أَخَافُ ذُنُوبِي ۩ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو ، وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ

٥ [١٠٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ[3] قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا[4] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ النَّعْيِ[5] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

٥ [١٠٠٧] [التحفة : ت سي ق ٢٦٢] .

(١) بعده في (ف ١/ ١٤٨) ، (ف ٢/ ٤) ، (ز/ ١٨٠) : «الكوفي» .

(٢) ضبب عليه في الأصل. ۩ [٧٢ ب] .

٥ [١٠٠٨] [التحفة : ت ق ٣٣٠٣] .

(٣) بعده في (ف ١/ ١٤٨) ، (ز/ ١٨٠) : «بن اليمان» .

(٤) **النعي** : إذاعة موت الميت والإخبار به . (انظر : النهاية ، مادة : نعا) .

(٥) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٠٩) : «بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء ، وفيه أيضًا كسر العين وتشديد الياء» .

○ [١٠٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ وَهَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ؛ فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ».

قَالَ[١] عَبْدِ اللَّهِ: وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حُذَيْفَةَ.

● [١٠١٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ. وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنْبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ: مَيْمُونٌ الْأَعْوَرُ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّعْيَ، وَالنَّعْيُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُنَادَى فِي النَّاسِ بِأَنَّ فُلَانًا مَاتَ؛ لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ وَإِخْوَانَهُ. وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى

○ [١٠١١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ فِي[٢] الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

○ [١٠٠٩] [التحفة: ت ٩٤٦١]، وسيأتي موقوفا برقم: (١٠١٠).

(١) بعده في الأصل، (س)، (ف ٦/ ٧٥)، (خ/ ١٠٥)، (ل/ ١٧٨): «أبو»، والمثبت من (ف ٥/ ١٢٣)، (م)، (غ/ ١١٩)، (ف ١/ ١٤٨)، (ف ٢/ ٤)، (ز/ ١٨٠)، وهو الموافق لما في «مختصر الطوسي» (٥/ ٢٢)، وينظر: (١٠١٠).

● [١٠١٠] [التحفة: ت ٩٤٦١]، وتقدم مرفوعا برقم: (١٠٠٩).

○ [١٠١١] [التحفة: ت ق ٨٤٨].

(٢) ضبب عليه في الأصل.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [١٠١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَىٰ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

○ [١٠١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ، وَهُوَ يَبْكِي - أَوْ قَالَ : عَيْنَاهُ[١] تُهَرَاقَانِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ

○ [١٠١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ وَمَنْصُورٌ وَهِشَامٌ ، فَأَمَّا خَالِدٌ وَهِشَامٌ فَقَالَا : عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَفْصَةَ ، وَقَالَ مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَىٰ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا وِتْرًا ؛ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، وَاغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[٢] ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ

○ [١٠١٢] [التحفة : خ م دت س ٤٣٩] .

○ [١٠١٣] [التحفة : دت ق ١٧٤٥٩] .

(١) في (س) : «عينان» .

○ [١٠١٤] [التحفة : ت ١٨١١١ ، خ م ت س ١٨١٣٥ ، ت ١٨١٠٩ ، خ م د ت س ١٨١٢٤ ، ت ١٨١٢٧ ، ت ١٨١٠٢] .

(٢) السدر : شجر النَّبق ، واحدتها سِدْرَة ، وورقه غسول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .

كَافُورًا[١] - أَوْ : شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي[٢]» ، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ[٣] ، فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا[٤] بِهِ» .

قَالَ هُشَيْمٌ : وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ هَؤُلَاءِ - وَلَا أَدْرِي ، وَلَعَلَّ هِشَامًا مِنْهُمْ - قَالَتْ : وَضَفَّرْنَا[٥] شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ[٦] ، قَالَ هُشَيْمٌ : أَظُنُّهُ قَالَ : فَأَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا .

قَالَ هُشَيْمٌ : فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ - مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ - عَنْ حَفْصَةَ ، وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ الْمَيِّتِ كَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِغُسْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقَّتٌ ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وَلَكِنْ يُطَهَّرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلًا مُجْمَلًا : يُغَسَّلُ وَيُنَقَّى ، وَإِذَا أُنْقِيَ الْمَيِّتُ بِمَاءٍ قَرَاحٍ[٧] أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ ، أَجْزَأَ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ ، وَلَكِنْ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُغْسَلَ ثَلَاثًا فَصَاعِدًا ، لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَلَاثٍ ؛ لِمَا قَالَ

---

(١) **الكافور** : شجر تتخذ منه مادة رائحتها عطرية وطعمها مر ، وهو أصناف كثيرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كفر) .

(٢) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) **الحقو** : معقد الإزار ، ويسمى به الإزار للمجاورة ، والجمع : أحق وأحقاء . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

(٤) **أشعرنها** : اجعلنه شعارها ، والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

(٥) في (س) : «ظفرنا» .

(٦) **القرون** : جمع قرن ، وهو هنا : الضفيرة . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٧) **القراح** : الخالص من كل شيء الذي لا يخالطه شيء غيره . (انظر : النهاية ، مادة : قرح) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا»، وَإِنْ أَنْقَوْا فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَجْزَأَ، أَوَلَا تَرَىٰ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ عَلَىٰ مَعْنَى الْإِنْقَاءِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَمْ يُؤَقِّتْ؟ وَكَذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَعَانِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: وَتَكُونُ الْغَسَلَاتُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَيَكُونُ فِي الْآخِرَةِ شَيْءٌ مِنَ الْكَافُورِ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِسْكِ لِلْمَيِّتِ ۞

○ [١٠١٥] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ، فَقَالَ: «هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ».

○ [١٠١٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَبَابَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمِسْكَ لِلْمَيِّتِ.

وَقَدْ رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ أَيْضًا، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ثِقَةٌ، وَخُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثِقَةٌ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُسْلِ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ

○ [١٠١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

۞ [٧٣أ].

○ [١٠١٥] [التحفة: م ت س ٤٣١١]، وسيأتي برقم: (١٠١٦).

○ [١٠١٦] [التحفة: م ت س ٤٣١١]، وتقدم برقم: (١٠١٥).

○ [١٠١٧] [التحفة: ت ق ١٢٧٢٦].

الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ غَسْلِهِ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمْلِهِ الْوُضُوءُ»، يَعْنِي: الْمَيِّتَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُغَسِّلُ الْمَيِّتَ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِذَا غَسَّلَ مَيِّتًا فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَيْهِ الْوُضُوءُ. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَسْتَحِبُّ الْغُسْلَ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ وَاجِبًا، وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا أَرْجُو أَلَّا يَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ، وَأَمَّا الْوُضُوءُ فَأَقَلُّ مَا قِيلَ فِيهِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: لَا بُدَّ مِنَ الْوُضُوءِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَغْتَسِلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ

٥[١٠١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَمُرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْنَا أَنْ يُكَفَّنَ[1] فِيهَا الْبَيَاضُ، وَيُسْتَحَبُّ حُسْنُ الْكَفَنِ.

٥[١٠١٨] [التحفة: دت ق ٥٥٣٤].

(١) في (س): «نكفن».

١٩- بَابٌ

○ [١٠١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلِيَ[(١)] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ[(٢)]».

وَفِيهِ: عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَالَ سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ فِي قَوْلِهِ: «وَلْيُحْسِنْ أَحَدُكُمْ كَفَنَ أَخِيهِ»، قَالَ: هُوَ الصَّفَاءُ، وَلَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟

○ [١٠٢٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ: فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدِ حِبَرَةٍ[(٣)]، فَقَالَتْ: قَدْ أُتِيَ بِالْبُرْدِ، وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ.

○ [١٠١٩] [التحفة: ت ق ١٢١٢٥].

(١) الولي: كل من ولي أمر واحد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ولي).

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣١١): «المشهور في رواية هذا الحديث فتح الفاء، وحكى بعضهم بسكونها على المصدر، والمراد بتحسينه: سبوغه وبياضه».

○ [١٠٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦].

(٣) قوله: «وبرد حبرة» كذا ضبطه في (س)، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣١٢): «بالإضافة، وبالتنوين، والأولى أشهر، و«حِبرة» بوزن عِنَبَه».

الحبرة: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة، تصنع باليمن، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع. (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣).

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] .

○ [١٠٢١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي نَمِرَةٍ[٢] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

وفي الباب : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ[٣] ، وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : يُكَفَّنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ؛ إِنْ شِئْتَ فِي قَمِيصٍ وَلِفَافَتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي ثَلَاثِ لَفَائِفَ ، وَيُجْزِئُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدُوا ثَوْبَيْنِ ، وَالثَّوْبَانِ يُجْزِئَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ لِمَنْ وَجَدُوا[٤] أَحَبُّ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : يُكَفَّنُ[٥] الْمَرْأَةُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

○ [١٠٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ

---

(١) في «التحقيق» (٢/ ١٠) : «صحيح» .

○ [١٠٢١] [التحفة : ت ٢٣٦٩] .

(٢) النمرة : ثوب من صوف يلبسه الأعراب ، والجمع : نمار ، ويطلق على كل شملة مخططة . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٠٤) .

(٣) من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ .

(٤) ضبب عليه في الأصل .

(٥) في (س) : «تكفن» . وكلاهما جائز ؛ قال الأنباري في «الإنصاف في مسائل الخلاف» (١/ ٩١) : «وإذا كان المراد بـ «المرأة» استغراق الجنس فلا خلاف أن أسماء الأجناس والجموع يجوز تذكير أفعالها وتأنيثها» .

○ [١٠٢٢] [التحفة : د ت ق ٥٢١٧] .

جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1]. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ ۩ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِشَيْءٍ؛ لِشُغْلِهِمْ بِالْمُصِيبَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ: ابْنُ سَارَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ[2] عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

○ [١٠٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الْإِيَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ، وَضَرَبَ الْخُدُودَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْحِ

○ [١٠٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَنِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا بَالُ[3] النَّوْحِ فِي الْإِسْلَامِ؟! أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ عُذِّبَ مَا[4] نِيحَ عَلَيْهِ**».

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن». ۩ [٧٣ ب].

(٢) **الجيوب**: جمع الجيب؛ وهو الفرجة أو الشق الذي يدخل الإنسان منه رأسه للبس الثوب أو نحوه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جيب).

○ [١٠٢٣] [التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩].

○ [١٠٢٤] [التحفة: خ م ت ١١٥٢٠].

(٣) **البال**: الحال والشأن. (انظر: النهاية، مادة: بول).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «بما».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ عَطِيَّةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [(١)] .

○ [١٠٢٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَالْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ : النِّيَاحَةُ [(٢)] ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالْعَدْوَىٰ ؛ أَجْرَبَ [(٣)] بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ ، مَنْ أَجْرَبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ؟ وَالْأَنْوَاءُ [(٤)] ؛ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

○ [١٠٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [١٠٢٥] [التحفة : ت ١٤٨٨٤] .

(٢) **النوح والنياحة** : البكاء على الميت بحزن وصياح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نوح) .

(٣) كتب في حاشية الأصل : «جَرِب» ، ونسبه لنسخة .

(٤) **الأنواء** : جمع نوء ، وهي ٢٨ نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، وكانت العرب تعرف بها المطر والرياح . (انظر : اللسان ، مادة : نوأ) .

○ [١٠٢٦] [التحفة : ت س ١٠٥٢٧] ، وسيأتي برقم : (١٠٢٩) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبُكَاءَ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَقَالُوا : الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَذَهَبُوا إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَرْجُو إِنْ كَانَ يَنْهَاهُمْ فِي حَيَاتِهِ أَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

○ [١٠٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ ، أَنَّ مُوسَى بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِمْ فَيَقُولُ : وَا جَبَلَاهُ! وَا سَنَدَاهُ! وَا سَيِّدَاهُ! أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ؛ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ (١) أَهَكَذَا كُنْتَ؟!» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

○ [١٠٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ؛ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٢٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ

○ [١٠٢٧] [التحفة : ت ق ٩٠٣١] .

(١) اللهز : الضَّرب بِجُمْع الكف في الصدر ، والمراد : يدفعانه ويضربان . (انظر : النهاية ، مادة : لهز) .

○ [١٠٢٨] [التحفة : خ م ت س ١٧٩٤٨] .

○ [١٠٢٩] [التحفة : ت ٨٥٦٤] ، وتقدم برقم : (١٠٢٦) .

يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ وَهِمَ ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ، وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام : ١٦٤] ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

○ [١٠٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ(١) يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْكِي ، أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ(٢) عَنِ الْبُكَاءِ؟! قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ؛ خَمْشِ وُجُوهٍ ، وَشَقِّ جُيُوبٍ ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ» . وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ

○ [١٠٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ بْنُ

○ [١٠٣٠] [التحفة : ت ٢٤٨٣] .

(١) في (س) : «فوَجدَ» ، ونسبه في حاشية الأصل إلى نسخة بخط الشيخ .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣١٢) : «بالبناء للفاعل على المشهور ، وضبطه بعضهم بالبناء للمفعول» .

○ [١٠٣١] [التحفة : دت س ق ٦٨٢٠] ، وسيأتي برقم : (١٠٣٢) ، (١٠٣٣) .

غَيْلَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

ه [١٠٣٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ۞ وَبَكْرٍ الْكُوفِيِّ وَزِيَادٍ وَسُفْيَانَ - كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

ه [١٠٣٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحُفَّاظِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَأَرَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ زِيَادٍ - هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ -

---

ه [١٠٣٢] [التحفة : دت س ق ٦٨٢٠] ، وتقدم برقم : (١٠٣١) ، وسيأتي برقم : (١٠٣٣) .

۞ [٧٤ أ] .

ه [١٠٣٣] [التحفة : ت ١٩٣٩٣] ، وتقدم برقم : (١٠٣١) ، (١٠٣٢) .

وَمَنْصُورٍ وَبَكْرٍ وَسُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، رَوَىٰ عَنْهُ هَمَّامٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمَشْيَ أَمَامَهَا أَفْضَلُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ. قَالَ: وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ(١).

○ [١٠٣٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا أَصَحُّ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ

○ [١٠٣٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ إِمَامِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَشْيِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، قَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ(٣) فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَّلْتُمُوهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلَا يَبْعُدُ(٤) إِلَّا أَهْلُ النَّارِ، الْجِنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تَتْبَعُ؛ لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا».

---

(١) قوله: «قال: وحديث أنس في هذا الباب غير محفوظ» من (ف ٦/ ٧٧)، (غ/ ١٣٢)، (ف ١/ ١٥٢).

○ [١٠٣٤] [التحفة: ت ق ١٥٦٢].

(٢) قوله: «أبو موسى» من (ف ٦/ ٧٧)، (ف ١/ ١٥٢).

○ [١٠٣٥] [التحفة: د ت ق ٩٦٣٧].

(٣) الخبب: نوع من العَدْو. (انظر: النهاية، مادة: خبب).

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٣١٣): «قال العراقي: يحتمل ضبطه وجهين؛ أحدهما: بناؤه للمفعول، ويكون =

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ هَذَا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قِيلَ لِيَحْيَىٰ: مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هَذَا؟ قَالَ: طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَذَا، رَأَوْا أَنَّ الْمَشْيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ[(٢)] الثَّوْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ.

وَأَبُو مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَلَهُ حَدِيثَانِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَيَحْيَىٰ إِمَامُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ثِقَةٌ، يُكْنَىٰ: أَبَا الْحَارِثِ، وَيُقَالُ لَهُ: يَحْيَى الْجَابِرُ، وَيُقَالُ لَهُ: يَحْيَى الْمُجْبِرُ أَيْضًا، وَهُوَ كُوفِيٌّ، رَوَىٰ لَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّكُوبِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ

٥ [١٠٣٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَرَأَىٰ نَاسًا رُكْبَانًا، فَقَالَ: «**أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِ الدَّوَابِّ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ثَوْبَانَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا[(٣)].

= المراد أن حاملها يبعدها عنه بسرعته بها؛ لكونه من أهل النار، ويحتمل أن يكون بفتح الياء والعين أيضًا من: بعِد بالكسر، يبعَد بالفتح، إذا هلك».

(١) من (ف ٥/ ١٢٦)، (ف ٦/ ٧٧)، (ف ١/ ١٥٢)، (ف ٢/ ٧).

(٢) من (ف ٥)، (ف ٦)، (ف ١)، (ف ٢).

٥ [١٠٣٦] [التحفة: ت ق ٢٠٨١].

(٣) بعده في (ف ٢/ ٨): «قال محمد: الموقوف منه أصح».

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

○ [١٠٣٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ يَسْعَىٰ[١] ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ وَهُوَ يَتَوَقَّصُ[٢] بِهِ[٣] .

○ [١٠٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّبَعَ جِنَازَةَ ابْنِ[٤] الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا وَرَجَعَ عَلَىٰ فَرَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٥] .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْرَاعِ بِالْجِنَازَةِ

○ [١٠٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا تُقَدِّمُوهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ يَكُ شَرًّا تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٣٧] [التحفة : م د ت ٢١٨٠] .

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٣١٥) : «قال العراقي : روي بالياء وبالنون» .

(٢) **الوقص** : النزو والوثوب ومقاربة الخطو . (انظر : النهاية ، مادة : وقص) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «وقال الترمذي : حسن صحيح» .

○ [١٠٣٨] [التحفة : ت ٢١٤٣] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «أبي» ، وهو من أوجه الاختلاف في اسمه .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

○ [١٠٣٩] [التحفة : ع ١٣١٢٤] .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ وَذِكْرِ حَمْزَةَ(١)

ه [١٠٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ(٣) بِهِ(٤)، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ ۩ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ(٥)؛ حَتَّىٰ يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا»، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ فَكَفَّنَهُ فِيهَا، فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، قَالَ: فَكَثُرَ الْقَتْلَىٰ وَقَلَّتِ الثِّيَابُ، قَالَ: فَكُفِّنَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهُمْ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا فَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، قَالَ: فَدَفَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٦)، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

النَّمِرَةُ: الْكِسَاءُ الْخَلَقُ.

وَقَدْ خُولِفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ

---

(١) في (ف ٥/ ١٢٦): «باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة يوم أحد».

ه [١٠٤٠] [التحفة: دت ١٤٧٧].

(٢) في (ف ٦/ ٧٧): «يعقوب».

(٣) ضبطه في (ف ٣/ ١٧٦) بالتشديد والتخفيف معًا.

(٤) **المثلة والتمثيل**: مَثَلْتُ بالقتيل، إذا جدعت (قطعت) أنفه أو أذنه أو مذاكيره، أو شيئًا من أطرافه، ومَثَّلْت بالحيوان: إذا قطعت أطرافه وشوّهت به. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

۩ [٧٤ ب].

(٥) **العافية**: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها: العوافي. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٦) قوله: «حسن غريب» في (ف ٢/ ٩)، (ف ٦)، «تحفة الأشراف»: «غريب»، وقول الترمذي هنا وتفسير النمرة بعده ليس في (ف ٥/ ١٢٧).

ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثُ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَصَحُّ [(١)] .

٣٢- بَابٌ آخَرُ

ه[١٠٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ [(٢)] عَلَىٰ حِمَارٍ مَخْطُومٍ [(٣)] بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ عَلَيْهِ إِكَافُ لِيفٍ [(٤)] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَمُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ يُضَعَّفُ ، وَهُوَ : مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الْمُلَائِيُّ .

---

(١) قوله : «النمرة : الكساء الخلق . . . إلخ» من (ف ٦) ، (ف ١/ ١٥١) ، (ف ٢) وليس عنده تفسير النمرة ، وكأن هذا القول ألحق في حاشية الأصل ، ووقع في (ف ٥) : «وهذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس ، وقد روي هذا الحديث عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ . . . شيء من هذا ، وروى بعضهم عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وهذا حديث فيه اضطراب» .

ه[١٠٤١] [التحفة : ت ق ١٥٨٨] .

(٢) **يوم قريظة** : غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد ، وكانت بعد الأحزاب ، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ . (انظر : اللسان ، مادة : قرظ) .

(٣) **الخطام** : الحبل الذي يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٤) قوله : «إكاف ليف» في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٨٤) : «بكسر الهمزة ، ويقال له : الوكاف بالواو ، وهو للحمار كالسرج للفرس ، و«إكاف ليف» بالإضافة ، وفي بعض النسخ : «إكاف من ليف»» .

٣٣- بَابٌ (١)

ه [١٠٤٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: «مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ»، ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُلَيْكِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤- بَابٌ آخَرُ

ه [١٠٤٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ مِصْرِيٌّ أَثْبَتُ وَأَقْدَمُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ.

---

(١) من (ف ٦/ ٧٨)، (ف ١/ ١٥٣)، ونسبه في حاشية (ف ٣/ ١٧٦) لنسخة، ووقع في (ف ٥/ ١٢٧): «باب ما جاء في دفن النبي ﷺ أي موضع دفن فيه»، وفي (ف ٢/): «باب ما جاء في دفن النبي ﷺ حيث قبض».

ه [١٠٤٢] [التحفة: ت ٦٦٣٧].

ه [١٠٤٣] [التحفة: دت ٧٣٢٨].

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ

ه [١٠٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اتَّبَعَ الْجِنَازَةَ لَمْ يَقْعُدْ حَتَّىٰ تُوضَعَ[١] فِي اللَّحْدِ[٢]، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ[٣]، فَقَالَ: هَكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «خَالِفُوهُمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَبِشْرُ بْنُ رَافِعٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٣٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْمُصِيبَةِ إِذَا احْتَسَبَ[٤]

ه [١٠٤٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا، وَأَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَىٰ شَفِيرِ[٥] الْقَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟

ه [١٠٤٤] [التحفة: دت ق ٥٠٧٦].

(١) في (س): «يوضع».

(٢) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

(٣) الحبر: العالم، وجمعه: أحبار. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٤) الاحتساب: طلب ثواب اللَّه تعالىٰ في الأعمال الصالحة. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

ه [١٠٤٥] [التحفة: ت ٩٠٠٥].

(٥) الشفير: الحرف والجانب. (انظر: النهاية، مادة: شفر).

فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجِنَازَةِ

٥[١٠٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَيَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، هُوَ : أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجِنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥[١٠٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا ، وَأَنَّهُ كَبَّرَ عَلَىٰ جِنَازَةٍ خَمْسًا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[١٠٤٦] [التحفة : خ ت س ق ١٣٢٦٧] .

٥[١٠٤٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٧١] .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ۩ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوُا التَّكْبِيرَ عَلَى الْجِنَازَةِ خَمْسًا ، وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ عَلَى الْجِنَازَةِ خَمْسًا فَإِنَّهُ يُتَّبَعُ الْإِمَامُ .

٣٨- بَابُ مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

ه [١٠٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى الْجِنَازَةِ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا**» .

ه [١٠٤٩] قال يَحْيَىٰ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ : «**اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ وَالِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ [1] . وَرَوَىٰ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَهِمُ فِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ . وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

۩ [٧٥/أ] .

ه [١٠٤٨] [التحفة : ت سي ١٥٦٨٧] .

ه [١٠٤٩] [التحفة : دت سي ١٥٣٨٥] .

(١) في (س) : «مرسلًا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

٥[١٠٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ مَيِّتٍ ، فَفَهِمْتُ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْبَرَدِ[1] ، وَاغْسِلْهُ كَمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»

٥[١٠٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ عَلَى الْجِنَازَةِ[2] بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَوِيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، هُوَ : أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : مِنَ السُّنَّةِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْجِنَازَةِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» .

٥[١٠٥٠] [التحفة : م ت س ١٠٩٠١] .

(١) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

٥[١٠٥١] [التحفة : ت ق ٦٤٦٨] .

(٢) في (س) : «جنازة» .

ه [١٠٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ[1] فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ - أَوْ: مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، يَخْتَارُونَ أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ، إِنَّمَا هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٤٠- بَابٌ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَالشَّفَاعَةُ[2] لَهُ؟

ه [١٠٥٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ فَتَقَالَّ[3] النَّاسَ[4] عَلَيْهَا جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ فَقَدْ أَوْجَبَ[5]».

ه [١٠٥٢] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤].

(١) **الجنازة**: بكسر الجيم: خشب سرير الموتى، وبالفتح: الميت، والجمع: جنائز. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٥٤٠).

(٢) **الشفاعة**: السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

ه [١٠٥٣] [التحفة: د ت ق ١١٢٠٨].

(٣) **التقال**: تفاعل من القلة. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٢٩٤).

(٤) كذا ضبطه في الأصل، وهو منصوب في (ل/ ١٨٤ ب). ووجههما القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣/ ١٢١٣): «بالنصب، أي: رآهم قليلا، والرفع، أي: صار الناس قليلا».

(٥) **الوجوب**: فعل فعلا وجبت له به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدٍ ، وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَجُلًا ، وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ عِنْدَنَا .

ه [١٠٥٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيعٍ كَانَ لِعَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُوا[(١)] أَنْ يَكُونُوا مِائَةً ، فَيَشْفَعُوا لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ» . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ : «مِائَةً فَمَا فَوْقَهَا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ[(٢)] بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ[(٣)] .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

ه [١٠٥٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ ۩ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ،

ه [١٠٥٤] [التحفة : م ت س ١٦٢٩١] .

(١) في (ف ٦/ ٧٨) ، وحاشية (خ/ ١٠٨) : «يبلغون» ، وفي (ف ٢/ ١٠) رسمت بوجهين : «يبلغوا» و«يبلغون» .

(٢) ضبب على أوله في (س) .

(٣) في (س) : «يرفعوه» .

ه [١٠٥٥] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٣٩] .

۩ [٧٥ ب] .

أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً[١] حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تَضَيَّفُ[٢] لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ؛ أَوْ[٣] نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، يَعْنِي : الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ ، وَكَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَإِذَا[٤] انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ فِي السَّاعَاتِ الَّتِي يُكْرَهُ[٥] فِيهِنَّ الصَّلَاةُ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ

○[١٠٥٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ ابْنَةِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»** .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى إِسْرَائِيلُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

---

(١) **البازغة** : الطالعة . (انظر : النهاية ، مادة : بزغ) .

(٢) **تضيف الشمس** : تميل . (انظر : النهاية ، مادة : ضيف) .

(٣) في (س) : «أن» .

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير : «وكذا» ونسبه لنسخة .

(٥) في (س) : «تكره» .

○[١٠٥٦] [التحفة : دت س ق ١١٤٩٠] .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : يُصَلَّىٰ عَلَى الطِّفْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَهِلَّ [1] بَعْدَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ خُلِقَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ حَتَّى يَسْتَهِلَّ

٥ [١٠٥٧] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الطِّفْلُ لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرِثُ ، وَلَا يُورَثُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ قَدِ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِيهِ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا ، وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ، فَقَالُوا : لَا يُصَلَّىٰ عَلَى الطِّفْلِ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ

٥ [١٠٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ فِي الْمَسْجِدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَالَ مَالِكٌ : لَا يُصَلَّىٰ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُصَلَّىٰ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

---

(١) **الاستهلال** : صياح المولود عند الولادة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٢١) .

٥ [١٠٥٧] [**التحفة** : ت ٢٦٦٠] .

٥ [١٠٥٨] [**التحفة** : م ت س ١٦١٧٥] .

٤٥- بَابُ أَيْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ؟

٥ [١٠٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى جِنَازَةِ رَجُلٍ، فَقَامَ حِيَالَ[1] رَأْسِهِ، ثُمَّ جَاءُوا بِجِنَازَةِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السَّرِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: أَهَكَذَا[2] رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْجِنَازَةِ مُقَامَكَ مِنْهَا، وَمِنَ الرَّجُلِ مُقَامَكَ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: احْفَظُوا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ هَمَّامٍ مِثْلَ هَذَا. وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هَمَّامٍ فَوَهِمَ فِيهِ، وَقَالَ: عَنْ غَالِبٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ مِثْلَ رِوَايَةِ هَمَّامٍ.

وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي غَالِبٍ هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ نَافِعٌ، وَيُقَالُ: رَافِعٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

٥ [١٠٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ فَقَامَ وَسَطَهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ.

---

٥ [١٠٥٩] [التحفة: دت ق ١٦٢١].

(١) **الحيال**: قبالة الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حول).

(٢) في (س): «هكذا».

٥ [١٠٦٠] [التحفة: ع ٤٦٢٥].

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٥ [١٠٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، فَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ۩ وَلَمْ يُغَسَّلُوا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي (١) صُعَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢)، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ.

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

٥ [١٠٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:

---

٥ [١٠٦١] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

۩ [٧٦أ].

(١) من (ف ٥/ ١٢٩)، (ف ٦/ ٧٩)، (ش/ ١١٨)، (م)، (خ/ ١٠٩)، (ف ٢/ ١١)، (ف ١/ ١٥٦)، وكتبه في (ف ٣/ ١٨٠) بين السطور وضبب عليه، وصحح على «صعير».

(٢) قوله: «وروي عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن النبي ﷺ» ليس في (ل/ ١٨٦ أ).

٥ [١٠٦٢] [التحفة: ع ٥٧٦٦].

حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَى قَبْرًا مُنْتَبِذًا [١]، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ: الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّى [٢] عَلَيْهِ، صُلِّيَ عَلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِلَى شَهْرٍ، وَقَالَا: أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ.

○ [١٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ وَالنَّبِيُّ ﷺ غَائِبٌ، فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا، وَقَدْ مَضَى لِذَلِكَ شَهْرٌ.

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ

○ [١٠٦٤] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ وَحُمَيْدُ [٣] بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «منبوذا» ونسبه لنسخة.

الانتباذ: التنحي والاعتزال والانفراد. (انظر: التاج، مادة: نبذ).

(٢) كذا بالأصل، (س) وهي لغة.

○ [١٠٦٣] [التحفة: ت ١٨٧٢٢].

○ [١٠٦٤] [التحفة: ت س ق ١٠٨٨٩].

(٣) صحح عليه في (س).

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ لَهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ

٥ [١٠٦٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ (٢) ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا - أَوْ : أَصْغَرُهُمَا - مِثْلُ أُحُدٍ» . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَثَوْبَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

٥ [١٠٦٥] [التحفة : ت ١٥٠٥٨] .

(٢) **القيراط** : عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى ، والجمع : قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

٥٠- بَابٌ آخَرُ

٥ [١٠٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُهَزِّمِ، يَقُولُ: صَحِبْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَأَبُو الْمُهَزِّمِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ، وَضَعَّفَهُ شُعْبَةُ.

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ لِلْجِنَازَةِ

٥ [١٠٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وحدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تَخْلُفَكُمْ[١] أَوْ تُوضَعَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [١٠٦٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ

---

٥ [١٠٦٦] [التحفة: ت ١٤٨٣٣].

٥ [١٠٦٧] [التحفة: ع ٥٠٤١].

(١) الضبط من الأصل، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «تُخَلِّيَكُمْ»، وصحح عليه، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣١٧): «تخلفكم: بضم التاء وتشديد اللام، أي: تتجاوزكم، وتجعلكم خلفها».

٥ [١٠٦٨] [التحفة: خ م ت س ٤٤٢٠].

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ ؛ فَقُومُوا ؛ فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالَا : مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ الْجِنَازَةَ ، وَيَقْعُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمُ الْجِنَازَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٥٢- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهَا

٥[١٠٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ ذُكِرَ الْقِيَامُ فِي الْجَنَائِزِ حَتَّىٰ تُوضَعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِيهِ رِوَايَةُ أَرْبَعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا» ، وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ شَاءَ قَامَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ ، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِ عَلِيٍّ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجِنَازَةِ ثُمَّ قَعَدَ ، يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ إِذَا رَأَىٰ الْجِنَازَةَ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ ، فَكَانَ لَا يَقُومُ إِذَا رَأَىٰ الْجِنَازَةَ .

۞ [٧٦ ب] .

٥[١٠٦٩] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٧٦] .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا

ه [١٠٧٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ(٢) إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ

ه [١٠٧١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ قَالَ - وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ - قَالَ مَرَّةً : «بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ(٣) رَسُولِ اللَّهِ» ، وَقَالَ مَرَّةً : «بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . رَوَاهُ أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ(٤) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفٌ - أَيْضًا .

ه [١٠٧٠] [التحفة : دت س ق ٥٥٤٢] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٢٤) : «قال الشوكاني : «وحسنه الترمذي ، كما وجدنا ذلك في بعض النسخ الصحيحة من «جامعه»»» .

(٢) قوله : «ما جاء ما يقول» في (ف ٥/ ١٣٠) : «باب ما يقول الرجل» .

ه [١٠٧١] [التحفة : ت ق ٧٦٤٤] .

(٣) الملة : الشريعة والدين ، والجمع : الملل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

(٤) من (ل/ ١٨٩ أ) ، (خ/ ١١٠) ، (ف ٢/ ١٣) ، (ز/ ١٩٨) ، وألحقه في حاشية (ف ٦/ ٨٠) بخط مغاير .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يُلْقَى تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ

● [١٠٧٢] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الَّذِي أَلْحَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَلْحَةَ ، وَالَّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● [١٠٧٣] قال جَعْفَرٌ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ : أَنَا -وَاللَّهِ- طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ شُقْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

● [١٠٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[١] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ قَطِيفَةٌ[٢] حَمْرَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ ، وَاسْمُهُ : عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، وَاسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

● [١٠٧٢] [التحفة : ت ٤٨٤٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٧٣) .

● [١٠٧٣] [التحفة : ت ٤٨٤٦] ، وتقدم برقم : (١٠٧٢) .

● [١٠٧٤] [التحفة : م ت س ٦٥٢٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٧٥) .

(١) في (س) : «جمرة» ، وهو الواقع في «تحفة الأشراف» ، وظاهر كلام الترمذي أن شعبة يروي عن أبي حمزة ، وأبي جمرة ، والثاني هو الأصح .

(٢) **القطيفة** : نسيجٌ من الحرير أو القطن ذو أهداب (زوائد) تُتَّخَذ منه ثياب وفُرُش . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : قطف) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَىٰ تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ شَيْئًا[١]، وَإِلَىٰ هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

• [١٠٧٥] وقال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَهَذَا أَصَحُّ.

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ

○ [١٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ: أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي بِهِ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفًا[٣] إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَكْرَهُ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ[٤] إِلَّا بِقَدْرِ مَا يُعْرَفُ أَنَّهُ قَبْرٌ؛ لِكَيْلَا يُوطَأَ، وَلَا يُجْلَسَ عَلَيْهِ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوَطْءِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا[٥]

○ [١٠٧٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،

---

(١) ضبب على آخره في الأصل، وفي (ل/ ١٨٩ أ): «شيء».

• [١٠٧٥] [التحفة: م ت س ٦٥٢٦]، وتقدم برقم: (١٠٧٤).

○ [١٠٧٦] [التحفة: م دت س ١٠٠٨٣].

(٢) ضبب عليه في الأصل.

(٣) المشرف: البارز المرتفع عن مستوى الأرض. (انظر: اللسان، مادة: شرف).

(٤) بعده في (س): «فوق الأرض».

(٥) [٧٧ أ] في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٣١): «في بعض النسخ: باب في كراهية المشي على القبور... إلخ».

○ [١٠٧٧] [التحفة: م دت س ١١١٦٩]، وسيأتي برقم: (١٠٧٨)، (١٠٧٩).

عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ .

○ [١٠٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

○ [١٠٧٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[1] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، وَهَذَا الصَّحِيحُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، زَادَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ : بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ .

وَبُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيصِ[2] الْقُبُورِ وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا

○ [١٠٨٠] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

○ [١٠٧٨] [التحفة : م دت س ١١١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٠٧٧) ، وسيأتي برقم : (١٠٧٩) .

○ [١٠٧٩] [التحفة : م دت س ١١١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٠٧٧) ، (١٠٧٨) .

(١) في (س) ، (ل/ ١٨٧ ب) : «أخبرنا» .

(٢) **التجصيص** : الطلاء بالجص ، وهو : نوع من الحجارة يبنى به ، ويطلى كذلك . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جصص) .

○ [١٠٨٠] [التحفة : م دت س ٢٧٩٦] .

رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوطَأَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي تَطْيِينِ الْقُبُورِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ الْقَبْرُ .

٥٩- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ

ە[١٠٨١] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ[١] بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٢] . وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ : حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ .

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

ە[١٠٨٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ**» .

ە[١٠٨١] [التحفة : ت ٥٤٠٣] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «علينا» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

ە[١٠٨٢] [التحفة : م ت س ق ١٩٣٢] ، وسيأتي برقم : (١٥٩٩) ، (١٩٩٠) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ بَأْسًا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

○ [١٠٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخِّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كُرِهَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ لِقِلَّةِ صَبْرِهِنَّ ، وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ لِلْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

● [١٠٨٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِالْحُبْشِيِّ [١] ، قَالَ : فَحُمِلَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَدُفِنَ [٢] ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ أَتَتْ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ :

○ [١٠٨٣] [التحفة : ت ق ١٤٩٨٠] .

(١) الحبشي : جبل أسود يقع جنوب مسفلة مكة على عشرة كيلو مترات . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٩٦) .

(٢) بعده في (ف ٦/ ٨٠) : «بها» ، وفي (خ/ ١١١) : «فيها» .

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ[1] جَذِيمَةَ[2] حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّىٰ قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا[3]
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَىٰ وَتُبَّعَا[4]
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ، لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دُفِنْتَ إِلَّا حَيْثُ مُتَّ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ.

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

٥[١٠٨٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ بِسِرَاجٍ[5] فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتَ لَأَوَّاهًا[6] تَلَّاءً لِلْقُرْآنِ»، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَكْبَرُ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا، وَقَالُوا: يُدْخَلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَلُّ سَلًّا ۞، وَرَخَّصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ.

---

(١) **الندمانان**: مثنى ندمان، وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك. (انظر: النهاية، مادة: ندم).

(٢) **جذيمة**: قبيلة من العدنانية، كانت منازلهم بناحية الخط من شرقي المملكة العربية السعودية في نواحي القطيف. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ١٣٨).

(٣) في (س): «نتصدعا»، وكذا وقع في «المجالسة وجواهر العلم» للدينوري (٣/ ٢٧٢)، ورسمها في (ز/ ٢٠٠) بالتاء والنون في أوله.

التصدع: التفرق. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: صدع).

(٤) كتب في حاشية الأصل بخط الناسخ: «البيت الثاني ليس في المسموع»، وبنحوه وقع في (ف ٣/ ١٨٣).

٥[١٠٨٥] [التحفة: ت ق ٥٨٨٩].

(٥) **السراج**: المصباح، والجمع: سُرُج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

(٦) **الأواه**: المتضرع، وقيل: الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: أوه).

۞ [٧٧ ب].

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَيِّتِ

○ [١٠٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مُرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٨٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَمَرُّوا بِجِنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ[1] لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» ، قَالَ : قُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» ، قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَاحِدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ اسْمُهُ : ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ .

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَدًا

○ [١٠٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

○ [١٠٨٦] [التحفة : ت ٨١٢] .

○ [١٠٨٧] [التحفة : خ ت س ١٠٤٧٢] .

(١) في (س) : «تشهد» .

○ [١٠٨٨] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٤] .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ؛ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ[1]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَمُعَاذٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، وَأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ الْمُزَنِيِّ .

وَأَبُو ثَعْلَبَةَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْخُشَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٨٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[2] ، كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا» ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ ، قَالَ : «وَاثْنَيْنِ» ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ، قَالَ : «وَوَاحِدٌ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

○ [١٠٩٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيَّ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ لَهُ

---

(١) **تحلة القسم** : مثل في القليل المفرط في القلة ، والمعنى : لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

○ [١٠٨٩] [التحفة : ت ق ٩٦٣٤] .

(٢) **الحنث** : الإثم ، وبلغ الصبي الحنث ، أي : بلغ مبلغ الرجال وجرى عليه القلم ، فيكتب عليه الحنث . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

○ [١٠٩٠] [التحفة : ت ٥٦٧٩] ، وسيأتي برقم : (١٠٩١) .

فَرَطَانِ(١) مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ»، قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقٍ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

ه [١٠٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ... فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ.

وَسِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ هُوَ: أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ.

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ: مَنْ هُمْ؟

ه [١٠٩٢] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وحدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ(٢): الْمَطْعُونُ(٣)، وَالْمَبْطُونُ(٤)، وَالْغَرِقُ(٥)، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ(٦)، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

---

(١) **الفرطان**: مثنى الفرط، وهو: الطفل الميت؛ لأنه أجر يتقدم أبويه. يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا إذا مات قبله. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

ه [١٠٩١] [التحفة: ت ٥٦٧٩]، وتقدم برقم: (١٠٩٠).

ه [١٠٩٢] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧].

(٢) ضبب عليه في الأصل، وفي (ل/ ١٩٠ ب): «خمسة».

(٣) **المطعون**: المصاب بالطاعون، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٤) **المبطون**: الذي يموت بمرض بطنه، كـ: الاستسقاء ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

(٥) **الغرق**: الذي يموت بالغرق، وقيل: هو الذي غلبه الماء ولم يغرق، فإذا غرق فهو غريق. (انظر: النهاية، مادة: غرق).

(٦) **الهدم**: البناء المهدوم المنهار عليه. (انظر: النهاية، مادة: هدم).

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه[١٠٩٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ - أَوْ : خَالِدٌ لِسُلَيْمَانَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ»؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ

ه[١٠٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : «بَقِيَّةُ رِجْزٍ[1] - أَوْ : عَذَابٍ - أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا» .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ۞

ه[١٠٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ أَبُو الْأَشْعَثِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ

ه[١٠٩٣] [التحفة : ت س ٣٥٠٣ ، ت س ٤٥٦٧] .

ه[١٠٩٤] [التحفة : خ م ت س ٩٢] .

(١) الرجز : العذاب ، ويطلق أيضا على الإثم والذنب . (انظر : النهاية ، مادة : رجز) .

۞ [٧٨أ] .

ه[١٠٩٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٧٠] ، وسيأتي برقم : (٢٤٧٦) .

سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٩٦] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ! قَالَ : «لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ؛ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ؛ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسَهُ لَمْ يُصَلَّى[1] عَلَيْهِ

○ [١٠٩٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ وَشَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمْ يُصَلِّي[2] عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[3] .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّىٰ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ صَلَّى الْقِبْلَةَ ،

○ [١٠٩٦] [التحفة : خت م ت س ق ١٦١٠٣] .

(١) كذا بالأصل ، (س) وهي لغة .

○ [١٠٩٧] [التحفة : ت ق ٢١٧٤] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) .

(٣) كذا في الأصل ، «التحفة» ، (ف ٦) ، وفي (س) ، (ل ، ١٩١ أ) : «حسن صحيح» .

وَعَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَىٰ قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ الْإِمَامِ .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَدْيُونِ

○ [١٠٩٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُوَ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بِالْوَفَاءِ**» ، قَالَ : بِالْوَفَاءِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٠٩٩] حدثني أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّىٰ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، فَيَقُولُ : «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟**» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : «**صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ**» ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَامَ فَقَالَ : «**أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**[1] ، **فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَرَكَ دَيْنًا عَلَيَّ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

○ [١٠٩٨] [التحفة : ت س ق ١٢١٠٣] .

○ [١٠٩٩] [التحفة : خ م ت ١٥٢١٦] .

(١) **من أنفسهم** : مِن عدادهم ومن جملتهم . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٨) .

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

○ [١١٠٠] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِآخَرَ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا(١) فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ، فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ(٢) فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: الْتَئِمِي(٣) عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، فَتَخْتَلِفُ فِيهَا(٤) أَضْلَاعُهُ(٥)، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ - كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [١١٠٠] [التحفة: ت ١٢٩٧٦].

(١) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا، والجمع: أذرع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٥٦): «في بعض النسخ: «يقولون قولًا»»، وفي (ف ١/ ١٦١): «يقولون شيئًا».

(٣) الالتئام: الجمع بين الشيئين. (انظر: النهاية، مادة: لأم).

(٤) من (ف ٥/ ١٣٣)، (ف ٦/ ٨١)، (ز/ ٢٠٤)، (ف ١).

(٥) تختلف أضلاعه: أي تزول عن الهيئة المستوية التي كانت عليها من شدة التئامها عليه وشدة الضغطة وتجاوز جنبيه من كل جنب إلى جنب آخر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ١٥٦).

○ [١١٠١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ[1] اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَّى مُصَابًا

○ [١١٠٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا - وَاللَّهِ - مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَيُقَالُ: أَكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَقَمُوا عَلَيْهِ.

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [١١٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ؛ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، إِنَّمَا

○ [١١٠١] [التحفة: ت ٨٠٥٧].

○ [١١٠٢] [التحفة: ت ق ٩١٦٦].

○ [١١٠٣] [التحفة: ت ٨٦٢٥].

(١) في (س): «يبعثه».

۩ [٧٨ ب].

يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْجِنَازَةِ

ه[١١٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ لَا تُؤَخِّرْهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آنَتْ[١] ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيِّمُ[٢] إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئًا» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ مُتَّصِلًا .

٧٥- بَابٌ آخَرُ فِي فَضْلِ التَّعْزِيَةِ

ه[١١٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُنْيَةَ ابْنَةِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى[٣] كُسِيَ بُرْدًا[٤] فِي الْجَنَّةِ» .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

ه[١١٠٤] [التحفة : ت ق ١٠٢٥١] ، وتقدم برقم : (١٧٢) .

(١) كذا في الأصل ، وكأنه في (س) : «أتت» ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ١٠٩) : «قال ابن العربي وابن سيد الناس : «كذا رويناه بتاءين كل واحدة منهما معجمة باثنتين من فوقها» ، وروي : «آنت» بنون ومد» .

(٢) **الأيم** : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامى . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

ه[١١٠٥] [التحفة : ت ١١٦٠٩] .

(٣) **الثكلى** : المرأة التي فقدت ولدها ومن يعز عليها . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ١٦١) .

(٤) **البُرد والبُردة** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْجِنَازَةِ

○ [١١٠٦] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ، وَوَضَعَ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا؛ فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ عَلَى الْجِنَازَةِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ. وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ: لَا يَقْبِضُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ. وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنْ يَقْبِضَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ كَمَا يَفْعَلُ فِي الصَّلَاةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: يَقْبِضُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ[(١)] أَنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ[(٢)]

○ [١١٠٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ».

○ [١١٠٦] [التحفة: ت ١٣١١٧].

(١) بعده في (ف ٦/ ٨٢)، (ز/ ٢٠٦)، (ف ٢/ ١٧)، (ف ١/ ١٦٢): «عن النبي ﷺ أنه قال».

(٢) هذا الباب ليس في (ف ٥/ ١٣٤) وكتب في الحاشية بخط مغاير، ونسبه لنسخة، وليس فيه: «حتى يقضى عنه».

○ [١١٠٧] [التحفة: ت ١٤٩٥٩]، وسيأتي برقم: (١١٠٨).

٥[١١٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ.

* * *

٥[١١٠٨] [التحفة: ت ق ١٤٩٨١]، وتقدم برقم: (١١٠٧).

١١- أَبْوَابُ النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّزْوِيجِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (١)

ه[١١٠٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ (٢)، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (٤)، وَثَوْبَانَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ (٥)، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٦)، وَأَبِي نَجِيحٍ (٧)، وَجَابِرٍ، وَعَكَّافٍ.

حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ه[١١١٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصٍ.

---

(١) من (ف ٦/ ٨٢)، (ف ٥/ ١٣٤)، (ف ١/ ١٦٢)، (ز/ ٢٠٧)، (ن/ ١٠٢).

ه[١١٠٩] [التحفة: ت ٣٤٩٩]، وسيأتي برقم: (١١١٠).

(٢) صحح عليه في (س)، وكتب في حاشية: «ويروى الحناء»، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٢٧): «قال العراقي: «وقع في روايتنا بفتح الحاء المهملة، وبعدها ياء مثناة من تحت، وصحّفه بعضهم بكسر الحاء، وتشديد النون»، وقال ابن القيم في «الهدي»: «روي في «الجامع» بالنون والياء، وسمعت أبا الحجاج الحافظ يقول: «الصواب: الختان»، وسقطت النون من الحاشية، كذلك رواه المحاملي، عن شيخ الترمذي».

(٣) قوله: «ابن عباس و» من (ف ٥/ ١٣٤)، (غ/ ١٣٦)، (ن/ ١٢٣) وزاد فيه: «رضي الله عنهما».

(٤) قوله: «بن عفان» من (ف ٥/ ١٣٤).

(٥) بعده في (ن/ ١٠٥): «رضوان الله عليها».

(٦) قوله: «عبد الله بن عمرو»: وقع في (ف ٥/ ١٣٤): «عبد الله بن عمر».

(٧) قوله: «وأبي نجيح» من (ف ٥/ ١٣٤)، (غ/ ١٣٦) وزاد: «وهو والد عبد الله بن أبي نجيح وهو رجل من التابعين واسمه يسار وهو حديث مرسل»، (ز/ ٢٠٧) ورقم عليه: «ط»، (ن/ ١٠٥).

ه[١١١٠] [التحفة: ت ٣٤٩٩]، وتقدم برقم: (١١٠٩).

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي الشِّمَالِ .

وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ أَصَحُّ .

ه [١١١١] **حدثنا** مَحْمُودُ[(١)] بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[(٢)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : خَرَجْنَا[(٣)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابٌ لَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ[(٤)] ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ[(٥)] ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ[(٦)]**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١١١٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ . . . نَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ هَذَا ، وَرَوَىٰ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالْمُحَارِبِيُّ[(٧)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[(٨)] .

ه [١١١١] [التحفة : خ م ت س ٩٣٨٥] ، وسيأتي برقم : (١١١٢) .

(١) ليس في (ف ٥/ ١٣٤) .

(٢) بعده في (ز/ ٢٠٧) ، (ن/ ١٠٢) : «الزبيري» ورقم عليه في (ز) : (ط) .

(٣) ضبب عليه في الأصل ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : كنا» .

(٤) **الباءة** : النكاح والتزويج ، ويقال : الجماع نفسه باءة . (انظر : اللسان ، مادة : بوأ) .

(٥) **إحصان الفرج** : إعفافه . (انظر : اللسان ، مادة : حصن) .

(٦) **الوجاء** : أي مانع له من الشهوات . (انظر : فيض القدير) (٤/ ٣٣٧) .

ه [١١١٢] [التحفة : خ م ت س ٩٣٨٥] ، وتقدم برقم : (١١١١) .

(٧) في (ف ١/ ١٦٣) : «والبخاري» .

(٨) بعده في حاشية (ز/ ٢٠٧) ، (ن) : (ق : ١٠٢) : «قال أبو عيسىٰ : كلاهما صحيح» وصحح عليه ، ورقم عليه (ط) .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ ۞

○ [١١١٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١١١٤] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّبَتُّلِ .

وَزَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَرَأَ قَتَادَةُ : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد : ٣٨] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَيُقَالُ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ فَزَوِّجُوهُ

○ [١١١٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ

۞ [٧٩/أ] .

التبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح . (انظر : النهاية ، مادة : بتل) .

○ [١١١٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٦] .

(١) الاختصاء : سل الخصيتين ونزعهما . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : خصي) .

○ [١١١٤] [التحفة : ت س ق ٤٥٩٠] .

○ [١١١٥] [التحفة : ت ق ١٥٤٨٥] .

ابْنِ وَثِيمَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُزَنِيِّ، وَعَائِشَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ خُولِفَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلًا (١).

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَشْبَهُ، وَلَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَحْفُوظًا.

○ [١١١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ ابْنَيْ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ؟ قَالَ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى (٣): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو حَاتِمٍ الْمُزَنِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

---

(١) في الأصل، (ل)، (ش/ ١٢٤)، (ف ١/ ١٦٣): «مرسل»، والمثبت من (س)، (ف ٣/ ١٨٧)، (ف ٥/ ١٣٥)، (ف ٦/ ٨٢)، (غ/ ١٣٠)، (خ/ ١١٣)، (ز/ ٢٠٨)، (ن/ ١٠٢).

○ [١١١٦] [التحفة: مدت ١١٨٨٦].

(٢) بعده في حاشية (ز/ ٢٠٨)، (ن/ ١٠٣): «السواق البلخي» ورقم عليه في (ز): «ط»، وقال في «تحفة الأشراف»: «في كتاب أبي القاسم: محمد بن عمرو الرازي، وفي الأصول الصحيحة من الترمذي: محمد بن عمرو، حسب. وفيه: عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، وكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي، وهو خطأ، وفي الأصول القديمة الصحيحة: عبد الله بن هرمز، وهو الصواب، وهو غير عبد الله بن مسلم بن هرمز، والله أعلم».

(٣) قوله: «قال أبو عيسى» ليس في الأصل، (س)، (ل)، والمثبت من (ف ٦/ ٨٢)، (ز/ ٢٠٨)، (ن/ ١٠٣)، (ف ١/ ١٦٣).

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تُنْكَحُ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ[١]

○[١١١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ[٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَىٰ دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا؛ فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ[٣] يَدَاكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي سَعِيدٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ

○[١١١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا»، قَالَ: أَحْرَىٰ أَنْ تَدُومَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا.

---

(١) **الخصال**: جمع: خصلة، وهي: الشعبة والجزء من الشيء، أو الحالة من حالاته. (انظر: النهاية، مادة: خصل).

○[١١١٧] [التحفة: ت ٢٤٤٤].

(٢) بعده في (ن/ ١٠٣): «بن أبي سليمان».

(٣) **تربت**: افتقرت ولصقت بالتراب، وهي كلمة جارية لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

○[١١١٨] [التحفة: ت س ق ١١٤٨٩].

(٤) بعده في (ن/ ١٠٣): «هو الأحول».

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ

ە[١١١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَلْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ : الدُّفُّ**[١] **وَالصَّوْتُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ .

وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ سَلْمٍ[٢] أَيْضًا . وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ .

ە[١١٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ[٣] ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤] فِي هَذَا الْبَابِ .

ە[١١١٩] [التحفة : ت س ق ١١٢٢١] .

(١) الدف : آلة للطرب ، مستديرة لها جلد مشدود ينقر عليه ، والجمع : دفوف . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : دفف) .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «ابن سليم» ، ونسبه لنسخة .

ە[١١٢٠] [التحفة : ت ١٧٥٤٧] .

(٣) ليس في الأصل ، (س) ، والمثبت من (ف ٦/ ٨٢) ، _ (ز/ ٢٠٩) ، (ن/ ١٠٣) ، (ف ١/ ١٦٣) .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٧٨) : «وأورد هذا الحديث الشيخ ولي الدين في «المشكاة» ، وقال : «رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب» ، ولم يذكر لفظ : «حسن» ، وكذلك أورد الشوكاني هذا الحديث في «النيل» وقال : «قال الترمذي : «هذا حديث غريب»» ، ولم يذكر هو أيضا لفظ : «حسن» ؛ فالظاهر أن النسخة التي كانت عند صاحب «المشكاة» وعند الشوكاني هي الصحيحة ، ويدل على صحتها تضعيف الترمذي عيسى بن ميمون أحد رواة هذا الحديث ، وقد صرح الحافظ في «الفتح» بضعف هذا الحديث . والله تعالى أعلم» .

وَعِيسَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَعِيسَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ - الَّذِي يَرْوِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ التَّفْسِيرَ - هُوَ ثِقَةٌ.

○ [١١٢١] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ غَدَاةَ[1] بُنِيَ بِي[2]، فَجَلَسَ عَلَىٰ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُوَيْرِيَاتٌ لَنَا تَضْرِبْنَ[3] بِدُفِّهِنَّ وَيَنْدُبْنَ[4] مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِلَىٰ أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ لَهَا[5]: «**اسْكُتِي عَنْ هَذِهِ، وَقُولِي الَّتِي كُنْتِ تَقُولِينَ قَبْلَهَا**».

وَ[6] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[7].

٧- بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ

○ [١١٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ[8] الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ**».

○ [١١٢١] [التحفة: خ د ت س ق ١٥٨٣٢].

(١) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٢) **البناء والابتناء**: الدخول بالزوجة؛ كان الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها، فيقال بنى الرجل على أهله. (انظر: النهاية، مادة: بنا).

(٣) في (س): «يضربن».

(٤) **الندب**: ذكر الميت بأحسن أوصافه وأفعاله. (انظر: النهاية، مادة: ندب).

(٥) بعده في (ن/ ١٠٣) «رسول الله ﷺ».

(٦) في (ن): «قال أبو عيسى».

(٧) بعده في (ن): «وهكذا قال هذا الشيخ في هذا يوم بدر، وإنما هو يوم أحد».

○ [١١٢٢] [التحفة: د ت س ق ١٢٦٩٨].

(٨) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٣٠): «أي: إذا أحب أن يدعو له بالرفاء، وهي مأخوذة من الالتئام، والاجتماع، ومنه رفوت الثوب، وروي بالقصر بغير همز على ترك الهمز».

وَفِي البَابِ : عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ

٥ [١١٢٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنْ قَضَىٰ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا النِّكَاحُ

٥ [١١٢٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ ، وَبَنَىٰ بِي فِي شَوَّالٍ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبْنَىٰ بِنِسَائِهَا فِي شَوَّالٍ .

لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ[(١)] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)] .

۩ [٧٩ ب] .

٥ [١١٢٣] [التحفة : ع ٦٣٤٩] .

٥ [١١٢٤] [التحفة : م ت س ق ١٦٣٥٥] .

(١) قوله : «بن أمية» ليس في الأصل ، (س) ، والمثبت من (ف ٥/ ١٣٦) ، (ف ٦/ ٨٢ ، غ/ ١٣١) .

(٢) كذا وقع هنا في الأصل وغيره ، ووقع في «التحفة» : «حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث الثوري عن إسماعيل» .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيمَةِ[١]

○ [١١٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ[٢] ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

وفي الباب : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ : وَزْنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ[٣] .

○ [١١٢٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِسَوِيقٍ[٤] وَتَمْرٍ .

قال أبو عيسى[٥] : هَذَا حَدِيثٌ[٦] غَرِيبٌ .

○ [١١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ . . . نَحْوَ هَذَا .

---

(١) **الوليمة** : الطعام الذي يصنع عند العرس . (انظر : النهاية ، مادة : ولم) .

○ [١١٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨] .

(٢) **الصفرة** : الورس والزعفران . (انظر : الصحاح ، مادة : صفر) .

(٣) بعده في (ن) : (ق : ١٠٣) : «ونصف» .

○ [١١٢٦] [التحفة : دت س ق ١٤٨٢] ، وسيأتي برقم : (١١٢٧) .

(٤) **السويق** : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة (القمح) والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

(٥) قوله : «قال أبو عيسى» ليس في الأصل ، (س) ، (ل) ، والمثبت من (ف ٦/ ٨٣) ، (ز/ ٢١٠) ، (ن/ ١٠٣) ، (ف ١/ ١٦١) .

(٦) بعده في (ف ٦/ ٨٣) ، (ز/ ٢١٠) ، (ن/ ١٠٣) ، (ف ١/ ١٦١) : «حسن» .

○ [١١٢٧] [التحفة : دت س ق ١٤٨٢] ، وتقدم برقم : (١١٢٦) .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِهِ .

وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[١] ، فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِهِ ؛ وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ .

٥[١١٢٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ[٢] ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ**» .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ شَرَفِهِ لَا[٣] يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الدَّاعِي

٥[١١٢٩] **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ائْتُوا الدَّعْوَةَ[٤] إِذَا دُعِيتُمْ**» .

---

(١) قوله : «هذا الحديث» في (س) : «غير حديث» .

٥[١١٢٨] [التحفة : ت ٩٣٢٩] .

(٢) **السمعة** : أن يظهر الإنسان العمل ليسمعه الناس ويُحمد عليه . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

(٣) هذا الحرف كأنه كشط من الأصل ، وهو ثابت في (س) ، (ل/ ١٩٤ ب) ، وذكر الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٣/ ٣٧٥) أنه وقع في «الجامع» بدونه ، وذهب إلى أنه لعله سقط من رواية الترمذي ؛ لأن العبارة عند البخاري في «تاريخه» (٣/ ٣٦٠) عن وكيع : «هو أشرف من أن يكذب» ، ونقلها عنه غير واحد هكذا ، وذكر ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/ ٣٣٨) أن سقوطها وهمٌ ؛ لأن وكيعًا لم يقل إلا ما ذكره البخاري عنه في «تاريخه» .

٥[١١٢٩] [التحفة : م ت ٧٤٩٨] .

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٣١) : «هي : الطعام» .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبَرَاءِ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيمَةِ بِغَيْرِ دَعْوَةٍ

○ [١١٣٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، إِلَى غُلَامٍ لَهُ لَحَّامٍ(١)، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، قَالَ: فَصَنَعَ طَعَامًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَاهُ وَجُلَسَاءَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا، فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَابِ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «**إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْتَنَا، فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ**»، قَالَ: فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ فَلْيَدْخُلْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ

○ [١١٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا(٢)؟**» فَقُلْتُ: لَا، بَلْ ثَيِّبًا، فَقَالَ: «**هَلَّا جَارِيَةً(٣) تُلَاعِبُهَا**

○ [١١٣٠] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠].

(١) **اللحام**: الذي يبيع اللحم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: لحم).

○ [١١٣١] [التحفة: خ م ت س ٢٥١٢].

(٢) **الثيب**: من ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثى، رجل ثيب وامرأة ثيب، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا، مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: ثيب).

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٣١): «منصوب بفعل محذوف، أي: هلا تزوجت».

وَتُلَاعِبُكَ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ - أَوْ : تِسْعَ ، فَجِئْتُ بِمَنْ تَقُومُ[1] عَلَيْهِنَّ ، فَدَعَا لِي .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[2] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ[3]

○ [١١٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَنَسٍ .

○ [١١٣٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنِ اشْتَجَرُوا[4] فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) في (س) : «يقوم» .

(٢) قوله : «بن عبد الله» ليس في الأصل ، (س) ، (ل/ ١٩٥ أ) والمثبت من (ف ٦/ ٨٣) ، (ز/ ٤٢١) ، (ن/ ١٠٤) ، (ف/ ١٦٥) .

(٣) **ولي المرأة** : متولي أمرها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ولا) .

○ [١١٣٢] [التحفة : دت ق ٩١١٥] ، وسيأتي مرسلاً برقم : (١١٣٤) .

○ [١١٣٣] [التحفة : دت س ق ١٦٤٦٢] .

(٤) **التشاجر** : الاختلاف والتنازع . (انظر : المصباح المنير ، مادة : شجر) .

وَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ☆ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . . . نَحْوَ هَذَا .

وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ، رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَوَانَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(١)، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَىٰ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَىٰ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ».

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(٣)، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَلَا يَصِحُّ، وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»، عِنْدِي أَصَحُّ؛ لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ أَحْفَظَ وَأَثْبَتَ مِنْ جَمِيعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَشْبَهُ وَأَصَحُّ؛ لِأَنَّ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيَّ سَمِعَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ.

ه [١١٣٤] وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ: مَا حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا

☆ [٨٠/أ].

(١) قوله: «عن أبي بردة» ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، «تحفة الأشراف» (٩١١٥).

(٢) قوله: «عن أبي موسىٰ» ليس في (س).

(٣) قوله: «عن أبي إسحاق عن أبي بردة» في «تحفة الأشراف» (٩١١٥): «عن سفيان».

ه [١١٣٤] [التحفة: دت ق ٩١١٥]، وتقدم مرفوعا برقم: (١١٣٢).

شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَاقَ : أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

فَدَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَإِسْرَائِيلُ هُوَ ثَبْتٌ فِي أَبِي إِسْحَاقَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَا فَاتَنِي الَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمَّ .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» حَدِيثٌ حَسَنٌ .

رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلُهُ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ فَسَأَلْتُهُ ، فَأَنْكَرَهُ ؛ فَضَعَّفُوا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ هَذَا . وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَسَمَاعُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ[1] ابْنِ جُرَيْجٍ - لَيْسَ بِذَاكَ ، إِنَّمَا صَحَّحَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، مَا سَمِعَ مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَضَعَّفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

---

(١) ضبب عليه في الأصل .

وَالْعَمَلُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ، أَنَّهُمْ قَالُوا: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَشُرَيْحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغَيْرُهُمْ، وَبِهَذَا يَقُولُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ

٥ [١١٣٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْبَغَايَا اللَّاتِي يَنْكِحْنَ**[١] **أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ**».

قَالَ يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ: رَفَعَ عَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّفْسِيرِ، وَأَوْقَفَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

• [١١٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ... نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ مَرْفُوعًا. وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْقُوفًا. وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَ هَذَا، مَوْقُوفٌ.

وَفِي هَذَا[٢] الْبَابِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

---

٥ [١١٣٥] [التحفة: ت ٥٣٨٧]، وسيأتي مرسلا برقم: (١١٣٦).

(١) في الأصل، (ش/ ١٢٦): «ينكحهن»، والمثبت من (س)، (ف ٣/ ١٩٠)، (ف ٥/ ١٣٧)، (ف ٦/ ٨٣)، (ن/ ١٠٤)، (ز/ ٢١٣).

• [١١٣٦] [التحفة: ت ٥٣٨٧]، وتقدم مرفوعا برقم: (١١٣٥).

(٢) ليس في الأصل، (س)، والمثبت من (ف ٥/ ٨٣)، (ز/ ٢١٤، ف ١/ ١٦٦).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشُهُودٍ ، لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَٰلِكَ عِنْدَنَا مَنْ مَضَىٰ مِنْهُمْ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا أُشْهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ الشَّاهِدَانِ مَعًا عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ[1] . وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا أُشْهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، أَنَّهُ جَائِزٌ إِذَا أَعْلَنُوا ذَٰلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا حَكَىٰ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ⁂ : شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ تَجُوزُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ

○ [١١٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ قَالَ : «التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَالتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، قَالَ : وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ .

---

(١) عقدة النكاح : إحكامه وإبرامه . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٥١٨) .

⁂ [٨٠ ب] .

○ [١١٣٧] [التحفة : دت س ق ٩٥٠٥ ، دت س ق ٩٥٠٦] .

قَالَ عَبْثَرٌ: فَفَسَّرَهَا لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا[1]﴾ [الأحزاب: ٧٠] الْآيَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ[2] قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٥ [١١٣٨] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ[4]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

---

(١) سديدا: من السداد، وهو: الصواب والقصد في القول. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢١).

(٢) قوله: «قد» من (س)، (ف٣/ ١٩١)، (ف ٥، ق: ١٣٨)، (ف٦/ ٨٤)، (غ/ ١٣٣)، (ش/ ١٢٦)، (خ/ ١١٥).

٥ [١١٣٨] [التحفة: دت ١٤٢٩٧].

(٣) ليس في الأصل، (_ س) والمثبت من (ف٦/ ٨٤)، (ز/ ٢١٥، ن/ ١٠٣)، (ف ١/ ١٦٦).

(٤) الجذماء: المقطوعة. (انظر: النهاية، مادة: جذم).

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِئْمَارِ[1] الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ

ο [١١٣٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَالْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ الثَّيِّبَ لَا تُزَوَّجُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ، وَإِنْ زَوَّجَهَا الْأَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَأْمِرَهَا فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ الْآبَاءُ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْأَبَ إِذَا زَوَّجَ الْبِكْرَ وَهِيَ بَالِغَةٌ بِغَيْرِ أَمْرِهَا فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الْأَبِ فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: تَزْوِيجُ الْأَبِ عَلَى الْبِكْرِ جَائِزٌ وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

ο [١١٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأَيِّمُ[2] أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**».

---

(١) **الاستئمار**: طلب الأمر والمشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

ο [١١٣٩] [التحفة: م ت ق ١٥٣٨٤].

ο [١١٤٠] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧].

(٢) **الأيم**: التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة، والجمع: أيامى. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَقَدِ[١] احْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا احْتَجُّوا بِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» ، وَهَكَذَا أَفْتَىٰ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ .

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْوَلِيَّ لَا يُزَوِّجُهَا إِلَّا بِرِضَاهَا وَأَمْرِهَا ، فَإِنْ زَوَّجَهَا فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ عَلَىٰ حَدِيثِ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ ، حَيْثُ زَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْرَاهِ[٢] الْيَتِيمَةِ عَلَى التَّزْوِيجِ

○ [١١٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ[٣] عَلَيْهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ[٤] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) قوله : «قد» ليس في الأصل ، و(س) والمثبت من (ف ٦/ ٨٤) ، (غ/ ١٣٣) ، (ز/ ٢١٥) ، (ن) : (ق : ١٠٥) ، (ف ١/ ١٦٧) .

(٢) في (س) : «كراهية» .

○ [١١٤١] [التحفة : ت ١٥٠٤٥] .

(٣) الجواز : الولاية . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٤) قوله : «وعائشة» ليس في الأصل ، و(س) والمثبت من (ف ٦/ ٨٤) ، (غ/ ١٣٣) وزاد فيها : «والعرس بن عميرة» ، وفي (ز/ ٢١٦) ، (ف ١/ ١٦٧) وقع في الصلب مكان قوله «ابن عمر» ، وكتب فوقه في (ز ، حـ) وكتبه في الحاشية ورقم فوقه (ط) .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا زُوِّجَتْ فَالنِّكَاحُ مَوْقُوفٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَلَهَا الْخِيَارُ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ أَوْ فَسْخِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْيَتِيمَةِ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ، وَلَا يَجُوزُ الْخِيَارُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ◌ ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : إِذَا بَلَغَتِ الْيَتِيمَةُ تِسْعَ سِنِينَ فَزُوِّجَتْ فَرَضِيَتْ فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَلَا خِيَارَ لَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا بَلَغَتِ الْجَارِيَةُ تِسْعَ سِنِينَ فَهِيَ امْرَأَةٌ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيَّيْنِ يُزَوِّجَانِ

○ [١١٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَمَنْ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا ، إِذَا زَوَّجَ أَحَدُ الْوَلِيَّيْنِ قَبْلَ الْآخَرِ فَنِكَاحُ الْأَوَّلِ جَائِزٌ ، وَنِكَاحُ الْآخَرِ مَفْسُوخٌ ، وَإِذَا زَوَّجَا جَمِيعًا فَنِكَاحُهُمَا جَمِيعًا مَفْسُوخٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

○ [١١٤٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

◌ [٨١/أ] .

○ [١١٤٢] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٢] .

○ [١١٤٣] [التحفة : دت ٢٣٦٦] ، وسيأتي برقم : (١١٤٤) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)]: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ[(٢)]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَلَا يَصِحُّ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ نِكَاحَ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ لَا يَجُوزُ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا بِلَا اخْتِلَافٍ[(٣)].

٥ [١١٤٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُهُورِ النِّسَاءِ

٥ [١١٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) بعده في (س): «قال».

(٢) العاهر: الزاني. (انظر: النهاية، مادة: عهر).

(٣) قوله: «وغيرهما بلا اختلاف» ليس في الأصل، و(س)، والمثبت من (ف ٦/ ٨٤)، (غ/ ١٣٣)، (خ/ ١٣٣).

٥ [١١٤٤] [التحفة: دت ٢٣٦٦]، وتقدم برقم: (١١٤٣).

٥ [١١٤٥] [التحفة: ت ق ٥٠٣٦].

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بِنَعْلَيْنِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَجَازَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ .

حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَهْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ[1] : الْمَهْرُ عَلَى مَا تَرَاضَوْا عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : لَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ .

٥ [١١٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ[2] لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا[3]؟» فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِزَارُكَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا جَلَسْتَ وَلَا إِزَارَ لَكَ ؛ فَالْتَمِسْ شَيْئًا» ، فَقَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : «فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، قَالَ : فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا ، وَسُورَةُ كَذَا ؛ لِسُوَرٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

---

(١) قوله : «بعضهم» وقع في (ف ٣/ ١٩٢) ، (ف ٥/ ١٣٩) ، (ف ٦/ ٨٤) : «بعض أهل العلم» .

٥ [١١٤٦] [التحفة : خ دت س ٤٧٤٢] . (٢) في (س) : «تكن» .

(٣) الصداق : ما وجب بنكاح أو وطء أو تفويت بضع قهرا كرضاع ورجوع شهود . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٣٦٠) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَىٰ هَـذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنْ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَـيْءٌ يُـصْدِقُهَا فَتَزَوَّجَهَا عَلَىٰ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُعَلِّمُهَا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيَجْعَلُ لَهَا صَدَاقَ مِثْلِهَا ، وَهُـوَ قَـوْلُ أَهْـلِ الْكُوفَةِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

○ [١١٤٧] حدثنا ابْـنُ أَبِـي عُمَـرَ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةَ ، عَـنْ أَيُّـوبَ ، عَـنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ ، قَالَ : قَـالَ عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّـابِ : أَلَا لَا تُغَـالُوا صَـدُقَةَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ اللَّهِ ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّـهِ ، مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِـنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ : هَرِمٌ .

وَالْأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً[1] هُوَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ[2] الْأَمَةَ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا[3]

○ [١١٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُـهَيْبٍ ، عَـنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

○ [١١٤٧] [التحفة : دت س ق ١٠٦٥٥] .

(١) في (س) : «وقية» ، وفي «النهاية» (أوق) : «همزتها زائدة ، وربما يجيء في الحديث «وقية» وليست بالعالية» .

(٢) العتق والعتاقة : الخروج عن الرق ، والتحرير من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

(٣) ضبطه في (س) بفتح الجيم على النصب وهو جائز . ينظر «النحو الوافي» (٤/ ٢٨٨) .

○ [١١٤٨] [التحفة : م دت س ١٠٦٧ ، م دت س ١٤٢٩] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ صَفِيَّةَ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ عِتْقُهَا صَدَاقَهَا ، حَتَّىٰ يَجْعَلَ لَهَا مَهْرًا سِوَىٰ ۞ الْعِتْقِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

○ [١١٤٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ[(١)] أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ[(٢)] ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ[(٣)] فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الْآخِرُ[(٤)] فَآمَنَ بِهِ ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ» .

○ [١١٥٠] قال : حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ : ابْنُ حَيٍّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

۞ [٨١ ب] .

○ [١١٤٩] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧] ، وسيأتي برقم : (١١٥٠) .

(١) في (س) : «عن» ، وهو تصحيف .

(٢) **الموالي :** جمع المولى ، وهو السيد المالك . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٣) **الوضاءة :** الحسن والبهجة . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

(٤) قوله : «الكتاب الآخر» في «قوت المغتذي» (١/ ٣٣٣) : «بكسر الخاء ، وهو القرآن» .

○ [١١٥٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧] ، وتقدم برقم : (١١٤٩) .

حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

وَرَوَىٰ[(٢)] شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَمْ لَا؟

○ [١١٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا فَلْيَنْكِحِ ابْنَتَهَا . وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ؛ وَإِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَالْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَالْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا حَلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهَا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الِابْنَةَ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا ، لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ [النساء : ٢٣] ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا

○ [١١٥٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ[(٣)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .　　(٢) في (س) : «وقد رواه» .

○ [١١٥١] [التحفة : ت ٨٧٣٣] .

○ [١١٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٦٤٣٦] .

(٣) في (س) : «القرضي» ، وهو تصحيف .

ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي [١] ، فَتَزَوَّجْتُ [٢] عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ [٣] ، فَقَالَ : «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ** [٤] **وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ وَالرُّمَيْصَاءِ - أَوِ : الْغُمَيْصَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ [٥] فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَامَعَ الزَّوْجُ الْآخَرُ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحِلِّ [٦] وَالْمُحَلَّلِ لَهُ [٧]

○ [١١٥٣] **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْأَيَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

---

(١) **الطلاق البات والبتة** : الطلاق البائن غير الرجعي . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٨٣) .

(٢) في (س) : «فتزوجني» .

(٣) **هدبة الثوب** : طرفه الغير المنسوج ، وهذا كناية عن عنته وضعف آلته شبهت به ذكره في الإرخاء والانكسار وعدم القيام والانتشار . (انظر : المرقاة) (٦/ ٤٤١) .

(٤) **العسيلة** : لذة الجماع ، شبهها بذوق العسل ، وإنما صغرها إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل . (انظر : النهاية ، مادة : عسل) .

(٥) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف ٣/ ١٩٤) ، (خ/ ١١٧) ، وألحقه في حاشية (ز) ورقم فوقه : «ط» ، (ن/ ١٠٦) .

(٦) **المحل والمحلل** : الذي ينكح المطلقة ثلاثا بشرط التحليل لمن طلقها . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٣) .

(٧) **المحلل له** : الذي طلق امرأته ثلاثًا ، فيزوجها غيره ليحلها له . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

○ [١١٥٣] [التحفة : ت ٢٣٤٨ ، دت ق ١٠٠٣٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ حَدِيثٌ مَعْلُولٌ . هَكَذَا رَوَىٰ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ[1] الشَّعْبِيِّ[2]، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ . وَعَامِرٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ؛ لِأَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا قَدْ وَهِمَ فِيهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَدْ رَوَاهُ مُغِيرَةُ، وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ .

٥ [١١٥٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ، اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ[3] عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَذْكُرُ، عَنْ وَكِيعٍ، أَنَّهُ قَالَ بِهَذَا، وَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يُرْمَىٰ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، (ف ٣/ ١٩٤)، (ف ٦/ ٨٥)، (غ/ ١٣٥)، (ش/ ١٢٨).

(٢) كتبه في حاشية (ف ٣) ورقم فوقه (ح).

٥ [١١٥٤] [التحفة : ت س ٩٥٩٥].

(٣) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف ٥/ ١٤٠)، (ف ٦/ ٨٥)، (ز/ ٢٢٢)، (ن/ ١٠٤)، (ف ١/ ١٤٩).

بِهَذَا الْبَابِ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ، قَالَ وَكِيعٌ : وَقَالَ سُفْيَانُ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِيُحَلِّلَهَا ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ ۞ أَنْ يُمْسِكَهَا حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْمُتْعَةِ

ه[١١٥٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[١] زَمَنَ خَيْبَرَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي الْمُتْعَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حَيْثُ أُخْبِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ الْمُتْعَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

ه[١١٥٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ - أَخُو قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ[٣] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ؛ كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْبَلْدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ فَيَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ بِقَدْرِ مَا يَرَى أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحْفَظُ لَهُ مَتَاعَهُ وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَهُ حَتَّى

۞ [٨٢/أ] .

ه[١١٥٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] ، وسيأتي برقم : (١٩١٠) ، (١٩١١) .

(١) الحمر الأهلية : جمع الحمار ، وهي التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي الإنسية ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

ه[١١٥٦] [التحفة : ت ٦٤٤٩] .

(٣) الضبط من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة ، وضبطه في الأصل بفتح أوله . ينظر : «تقريب التهذيب» (١/ ٢٥٥) .

إِذَا نَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٦]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَكُلُّ فَرْجٍ سِوَاهُمَا فَهُوَ حَرَامٌ.

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الشِّغَارِ[١]

○ [١١٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ - وَهُوَ: الطَّوِيلُ، قَالَ: حَدَّثَ الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلَبَ[٢]، وَلَا جَنَبَ[٣]، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنِ انْتَهَبَ[٤] نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ.

○ [١١٥٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) **الشغار**: من نكاح الجاهلية يقول الرجل للرجل: شاغرني (زوجني) أختك أو بنتك، حتى أزوجك أختي أو بنتي، ولا يكون بينهما مهر. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

○ [١١٥٧] [التحفة: دت س ق ١٠٧٩٣].

(٢) **الجلب**: يكون في الزكاة بأن يقدم المصدق فينزل موضعا، فيرسل من يجلب إليه الأموال؛ ليأخذ صدقتها، ويكون في السباق بأن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٣) **الجنب**: أن يجنب فرسا عُرْياً إلى فرسه الذي يسابق عليه؛ فإذا فتر المركوب تحول على المجنوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٤) **النهب والانتهاب**: الغارة والسلب. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

○ [١١٥٨] [التحفة: ع ٨٣٢٣].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ نِكَاحَ الشِّغَارِ، وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ، وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: نِكَاحُ الشِّغَارِ مَفْسُوخٌ، وَلَا يَحِلُّ وَإِنْ جُعِلَ لَهُمَا[(١)] صَدَاقًا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[(٢)]، قَالَ: يُقَرَّانِ عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا وَيُجْعَلُ لَهُمَا[(١)] صَدَاقُ الْمِثْلِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا

٥[١١٥٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا.

وَاسْمُ أَبِي حَرِيزٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ[(٣)].

٥[١١٦٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَىٰ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ.

٥[١١٦١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) في (س): «لها».

(٢) بعده في (ز/ ٢٢٢)، (ف ١/ ١٧٠): «أنه».

٥[١١٥٩] [التحفة: ت ٦١٤٣].

(٣) قوله: «واسم أبي حريز عبد الله بن حسين» من (غ/ ١٣٥)، ووقع في (ن/ ١٠٧): «وأبو حريز اسمه عبد الله بن حسين».

٥[١١٦٠] [التحفة: ت ١٤٥٣٥].

٥[١١٦١] [التحفة: خت دت س ١٣٥٣٩].

(٤) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف ٣/ ١٩٥، ف ٥/ ١٤١)، (غ/ ١٣٥)، (ز/ ٢٢٢)، (ف ١/ ١٧٠).

دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، أَوِ الْعَمَّةُ عَلَىٰ بِنْتِ أَخِيهَا، وَالْمَرْأَةُ عَلَىٰ خَالَتِهَا، أَوِ الْخَالَةُ عَلَىٰ بِنْتِ أُخْتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ الصُّغْرَىٰ عَلَى الْكُبْرَىٰ، وَلَا الْكُبْرَىٰ عَلَى الصُّغْرَىٰ.

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا؛ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا، فَإِنْ نَكَحَ امْرَأَةً عَلَىٰ عَمَّتِهَا أَوِ الْعَمَّةُ عَلَىٰ بِنْتِ أَخِيهَا فَنِكَاحُ الْأُخْرَىٰ مِنْهُمَا مَفْسُوخٌ، وَبِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ(١).

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ

○ [١١٦٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَىٰ بِهَا مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهَا الْفُرُوجَ**».

○ [١١٦٣] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) بعده في حاشية (خ/ ١١٨): «قال أبو عيسى أدرك الشعبي أبا هريرة وروى عنه، وسألت محمدا عن هذا فقال صحيح، قال أبو عيسى: وروى الشعبي عن رجل عن أبي هريرة» ونسبه لنسخة.

وفي (ن/ ١٠٧): «منهم الشافعي قال أبو عيسى ......» فذكره.

○ [١١٦٢] [التحفة: ع ٩٩٥٣]، وسيأتي برقم: (١١٦٣).

○ [١١٦٣] [التحفة: ع ٩٩٥٣]، وتقدم برقم: (١١٦٢).

(٢) مكانه في (ف ٥/ ١٤١): «حديث عقبة بن عامر»، وفي (ز/ ٢٢٢)، (ن/ ١٠٧)، (ف ١/ ١٧٠): «قال أبو عيسى».

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَشَرَطَ لَهَا أَلَّا يُخْرِجَهَا مِنْ مِصْرِهَا(١) فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا. وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: شَرْطُ اللَّهِ قَبْلَ شَرْطِهَا. كَأَنَّهُ رَأَىٰ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا وَإِنْ كَانَتِ اشْتَرَطَتْ عَلَىٰ زَوْجِهَا أَلَّا يُخْرِجَهَا. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ۞

٥ [١١٦٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا.

هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ أَوْ لَأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

---

(١) **المصر**: البلد، وجمعه: الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مصر).

۞ [٨٢ ب].

٥ [١١٦٤] [التحفة: ت ق ٦٩٤٩].

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ

٥ [١١٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو وَهْبٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ: الدَّيْلَمُ بْنُ هَوْشَعٍ (١).

٥ [١١٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ بْنِ حُرٍّ الْجَيْشَانِيِّ (٢)، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ، قَالَ: «اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ» (٣).

٢٣- بَابُ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ

٥ [١١٦٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ

---

٥ [١١٦٥] [التحفة: دت ق ١١٠٦١]، وسيأتي برقم: (١١٦٦).

(١) قوله: «هذا حديث حسن... هوشع» من (س)، و«تحفة الأشراف».

٥ [١١٦٦] [التحفة: دت ق ١١٠٦١]، وتقدم برقم: (١١٦٥).

(٢) من قوله: «قال: حدثنا أبي» إلى هذا الموضع سقط من (ف ٥/ ١٤١).

(٣) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في: (ف٥/ ١٤١)، (ز/ ٢٢٣)، (ف١/ ١٧١)، (ش/ ١٣٠)، (غ/ ١٣٦)، (ن/ ١٠٨)، ووقع عندهم قول الترمذي السابق: «هذا حديث حسن. وأبو وهب الجيشاني، اسمه: الديلم بن هوشع» بعد هذا الحديث. قال المزي في «التحفة»: «وحديث محمد بن بشار في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم»، و(ف ٥)، (ز)، (ش) وهي من رواية المحبوبي، عن الترمذي، وقد وقع فيهما هذا الحديث، والله أعلم.

٥ [١١٦٧] [التحفة: دت ٣٦١٥].

(٤) في (س): «حدثني».

رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَسْقِي مَاءَهُ وَلَدَ[1] غَيْرِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يَرَوْنَ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ أَنْ يَطَأَهَا حَتَّى تَضَعَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ يَسْبِي[2] الْأَمَةَ وَلَهَا زَوْجٌ هَلْ يَحِلُّ لَهُ وَطْؤُهَا؟

ه [١١٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ[3] وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ[4] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[5] مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[6]﴾ [النساء : ٢٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وكُتب في حاشيتيهما : «صوابه : زرع غيره» .

(٢) (ف ٣/ ١٩٦) ، (غ/ ١٣٦) ، (ش/ ١٣٠) : «تسبى» ، ورسمه في (خ/ ١١٩) بالياء والباء ، وفي (ف ٥/ ١٤٢) وقع الباب : «باب السبي ولها زوج» وكتب في الحاشية بخط مغاير : «باب ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج» وهو موافق لما في (ف ١/ ١٧١) .

السَّبْي والسِّباء : الأسر ، والمراد ما وقع فيه من عبيد وإماء وغير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سبي) .

ه [١١٦٨] [التحفة : م ت س ٤٠٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣٢٨٣) ، (١١٦٩) .

(٣) **أوطاس** : واد في ديار هوازن ، إذ أجمعوا على حرب رسول الله ﷺ فالتقوا بحنين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٠) .

(٤) من (س) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ .

(٥) **المحصنات** : ذوات الأزواج . والمُحصَنات والمُحصِنات جميعًا : الحرائر وإن لم يكُنَّ مُزوَّجات . والمحصَنات والمحصِنات أيضًا : العفائف . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٧) .

(٦) **ملك اليمين** : الإماء . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٤) .

وَهَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَأَبُو الْخَلِيلِ ، اسْمُهُ : صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

○ [١١٦٩] وروى هَمَّامٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثنا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَهْرِ الْبَغِيِّ (١)

○ [١١٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (٢) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ أَلَّا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

○ [١١٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١١٦٩] [التحفة : م دت س ٤٤٣٤] ، وسيأتي برقم : (٣٢٨٢) ، (٣٢٨٣) .

(١) مهر البغي : ما تعطى الزانية على الزنا بها . (انظر : المشارق) (١/ ٩٨) .

○ [١١٧٠] [التحفة : ع ١٠٠١٠] ، وسيأتي برقم : (١٣٢٩) ، (٢٢١٣) .

(٢) حلوان الكاهن : هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته ، والكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . (انظر : النهاية ، مادة : حلن) .

○ [١١٧١] [التحفة : ع ١٣١٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٣٥) ، (١٢٧٣) ، (١٣٦٠) .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ : إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ : هَذَا عِنْدَنَا إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَرَكَنَتْ إِلَيْهِ[1] ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ ، فَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ رِضَاهَا أَوْ رُكُونَهَا إِلَيْهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْطُبَهَا ، وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، حَيْثُ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَاهَا ، فَقَالَ : «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَرْفَعُ عَصَاهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنِ انْكِحِي أُسَامَةَ» . فَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَوْ أَخْبَرَتْهُ لَمْ يُشِرْ عَلَيْهَا بِغَيْرِ الَّذِي ذَكَرَتْ .

٥ [١١٧٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ ۞ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، قَالَتْ : وَوَضَعَ لِي عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ[2] عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ خَمْسَةَ شَعِيرٍ وَخَمْسَةَ بُرٍّ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ : «صَدَقَ[3]» ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكٍ بَيْتٌ يَغْشَاهُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَلَكِنِ اعْتَدِّي[4] فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَعَسَى أَنْ تُلْقِيَ ثِيَابَكِ فَلَا يَرَاكِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ

---

(١) **ركنت إليه** : مالت إليه وسكنت (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .

٥ [١١٧٢] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٣٧] ، وسيأتي برقم : (١١٧٣) .

۞ [٨٣/أ] .

(٢) **الأقفزة** : جمع قفيز ، وهو : مكيال يسع اثني عشر صاعا ، ما يعادل : ٢٤,٤٣٢ كيلو جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٩) .

(٣) بعده في (ز/ ٢٢٥) : «قالت» .

(٤) **العدة** : من العدّ والحساب والإحصاء ، أي : ما تحصيه المرأة وتعدّه من أيام أقرائها وأيام حملها ، وأربعة أشهر وعشر ليال للمتوفى عنها . (انظر : النهاية ، مادة : عدد) .

عِدَّتُكِ فَجَاءَ أَحَدٌ يَخْطُبُكِ ، فَآذِنِينِي[1]» ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي خَطَبَنِي أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ» ، قَالَتْ : فَخَطَبَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ؛ فَتَزَوَّجَنِي ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أُسَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2] .

○ [١١٧٣] وقد رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «انْكِحِي أُسَامَةَ» .

حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ . . . بِهَذَا .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ[3]

○ [١١٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْزِلُ فَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى[5] ، فَقَالَ : «كَذَبَتِ الْيَهُودُ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ تَمْنَعْهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

---

(١) الإيذان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

○ [١١٧٣] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٣٧] ، وتقدم برقم : (١١٧٢) .

(٣) العزل : منع مني الذكر من الوصول إلى رحم الأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

○ [١١٧٤] [التحفة : ت س ٢٥٨٧] .

(٤) في الأصل : «محمود» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ وهو الصواب . ينظر : «تحفة الأشراف» .

(٥) الموءودة الصغرى : العزل عن المرأة ، جعله بمنزلة الوأد (وهو : دفن البنت وهي حية) . (انظر : النهاية ، مادة : وأد) .

• [١١٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الْعَزْلِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : تُسْتَأْمَرُ الْحُرَّةُ فِي الْعَزْلِ وَلَا تُسْتَأْمَرُ الْأَمَةُ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْعَزْلِ

○ [١١٧٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لِمَ يَفْعَلُ ذَاكَ أَحَدُكُمْ» .

زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقُلْ : «لَا يَفْعَلْ ذَاكَ أَحَدُكُمْ» ، قَالَا فِي حَدِيثِهِمَا : «فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَقَدْ كَرِهَ الْعَزْلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِسْمَةِ لِلْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ

○ [١١٧٧] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا» .

• [١١٧٥] [التحفة : خ م ت س ق ٢٤٦٨] .

○ [١١٧٦] [التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠] .

○ [١١٧٧] [التحفة : خ م د ت ق ٩٤٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ بَعْضُهُمْ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً بِكْرًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بِالْعَدْلِ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ[(١)] .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الضَّرَائِرِ[(٢)]

٥ [١١٧٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، وَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ**» .

حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، مُرْسَلٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

---

(١) قوله : «وقال بعض أهل العلم من التابعين : إذا تزوج .... والقول الأول أصح» من (ف ٥/ ١٤٣) ، (ف ٦/ ٨٦) ، (غ/ ١٣٨) ، (ن/ ١٠٩) ، (ز/ ٢٢٦) ، (ف ١/ ١٧٢) ، حاشية الأصل بخط مغاير ، إلا أنه جاء في (ف ٥) دون قوله : «من التابعين» .

(٢) **الضرائر** : جمع الضرة ، وهي : الزوجة الأخرىٰ للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : ضرر) .

٥ [١١٧٨] [التحفة : دت س ق ١٦٢٩٠] .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «لَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ ، وَلَا أَمْلِكُ» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : الْحُبَّ وَالْمَوَدَّةَ ، كَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

ه [١١٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ[١] سَاقِطٌ» .

وَإِنَّمَا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ . وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْمُشْرِكَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

ه [١١٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ۞ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَسْلَمَتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ - أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ بِهَا مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

ه [١١٨١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :

ه [١١٧٩] [التحفة : دت س ق ١٢٢١٣] .

(١) الشق : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

ه [١١٨٠] [التحفة : ت ق ٨٦٧٢] .

۞ [٨٣ ب] .

ه [١١٨١] [التحفة : دت ق ٦٠٧٣] ، وسيأتي برقم : (١١٨٣) .

حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُحْدِثْ نِكَاحًا .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ ، وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

○ [١١٨٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مُسْلِمًا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[١] .

○ [١١٨٣] سمعت عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَذْكُرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ[٢] عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجْوَدُ إِسْنَادًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

٤٢- بابُ ما جاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ[٣] لَهَا

○ [١١٨٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً

○ [١١٨٢] [التحفة : دت ق ٦١٠٧] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

○ [١١٨٣] [التحفة : دت ق ٦٠٧٣] ، وتقدم برقم : (١١٨١) .

(٢) بعده في (ز/ ٢٢٧) بين السطور بخط مغاير : «زينب» وصحح عليه .

(٣) **يفرض** : يقدر ويوجب . (انظر : النهاية ، مادة : فرض) .

○ [١١٨٤] [التحفة : دت س ق ١١٤٦١] ، وسيأتي برقم : (١١٨٥) .

وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ[1] وَلَا شَطَطَ[2]، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ، فَقَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ[3] بِنْتِ وَاشِقٍ - امْرَأَةٍ مِنَّا - مِثْلَ مَا قَضَيْتَ، فَفَرِحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْجَرَّاحِ.

○[١١٨٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ... نَحْوَهُ.

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا حَتَّىٰ مَاتَ، قَالُوا: لَهَا الْمِيرَاثُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ: لَوْ ثَبَتَ حَدِيثُ بِرْوَعَ[4] بِنْتِ وَاشِقٍ، لَكَانَتِ الْحُجَّةُ فِيمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ بِمِصْرَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ، وَقَالَ بِحَدِيثِ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

---

(١) **الوكس**: النقص. (انظر: النهاية، مادة: وكس).

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٠): ««وَكْسَ» بفتح الواو، وسكون الكاف، وآخره سين مهملة وهو: النقصان». «شطَطَ» بفتح الشين المعجمة، والطاء المكررة، هو: الزيادة».

(٣) كذا ضبطه في الأصل. وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٠): «قال العراقي: «المشهور فيها عند أهل الحديث كسر الباء الموحدة، وبعدها راء ساكنة ثم واو مفتوحة، ثم عين مهملة»». وقال الجوهري في «الصحاح»: «أهل الحديث يقولونه بكسر الباء، والصواب بالفتح؛ لأنه ليس في الكلام فعول إلا خروع: نبت، وعتور: اسم واد».

○[١١٨٥] [**التحفة: دت س ق ١١٤٦١**]، وتقدم برقم: (١١٨٤).

(٤) ضبطه في الأصل بفتح الباء وكسرها معا.

١٢- أَبْوَابُ الرَّضَاعِ

١- بَابُ مَا جَاءَ يُحَرَّمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يُحَرَّمُ مِنَ النَّسَبِ

٥[١١٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

٥[١١٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلَادَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا.

٥[١١٨٦][التحفة: ت ١٠١١٨].

(١) قوله: «بن أبي طالب» من (ف ٦/ ٨٧)، (ز/ ٢٢٨)، (ن/ ١٠٩)، (ف ١/ ١٧٤).

(٢) في (س): «صحيح» دون قوله «حسن»، وكذا هو في «تحفة الأشراف»، وتعليق الترمذي على الحديث التالي يؤكد ما هو مثبت في الأصل.

ووقع في (ف ٦): «قال أبو عيسى: حديث علي حديث صحيح»، وفي (ف ٥/ ١٤٣) بمثله إلا أنه قال: «حسن صحيح».

٥[١١٨٧][التحفة: دت س ١٦٣٤٤].

(٣) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف ٦/ ٨٧)، (ز/ ٢٢٨)، (ن/ ١٠٩)، (ف ١/ ١٧٤).

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي لَبَنِ الْفَحْلِ[١]

○ [١١٨٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيَلِجْ[٤] عَلَيْكِ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ»، قَالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ كَرِهُوا لَبَنَ الْفَحْلِ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا حَدِيثُ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي لَبَنِ الْفَحْلِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

● [١١٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ، أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً، وَالْأُخْرَىٰ غُلَامًا، أَيَحِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ؟ فَقَالَ: لَا؛ اللِّقَاحُ[٥] وَاحِدٌ.

وَهَذَا تَفْسِيرُ لَبَنِ الْفَحْلِ، وَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

---

(١) **لبن الفحل**: المراد بالفحل: الرجل يكون له المرأة، وهي ترضع بلبنه، وكل من أرضعته فهو ولد لزوجها يحرمون عليه وعلى ولده. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

○ [١١٨٨] [التحفة: م ت ١٦٩٨٢].

(٢) من (ف ٦/ ٨٧)، (ز/ ٢٢٨)، (ف ١/ ١٧٤).

(٣) **الاستئمار**: طلب الأمر والمُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٤) **الولوج**: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

● [١١٨٩] [التحفة: ت ٦٣١١].

(٥) ضبطه في (س) بضم اللام وكسرها، وكتب فوقه: «معا». [٨٤أ].

٣- بَابُ مَا جَاءَ «لَا[١] تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا[٢] الْمَصَّتَانِ»

ه[١١٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ[٣] الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ، وَلَا الْمَصَّتَانِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ».

وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ: عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥].

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

---

(١) في (ف ٣/ ١٩٩): «ما لا».

(٢) قوله: «لا» من (ف ٥/ ١٤٣)، (خ/ ١٣١)، وكتبه في (ز/ ٢٢٩) فوق السطر.

ه[١١٩٠] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٩].

(٣) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «عبد الأعلى» ونسبه لنسخة، وهو المعتمد في «تحفة الأشراف»، وقد اختلفت بعض النسخ في هذا الموضع، فوقع في (ش/ ٩٥٠)، (ل/ ٢٠٤) مثل ما وقع في الأصل، (س)، ووقع في (خ/ ١٢١) مثل ما في «التحفة».

(٤) ليس في الأصل، وهو مثبت من (س)، (ل/ ٢٠٤ ب) والنسختين المذكورتين في التعليق السابق.

(٥) بعده في (ن/ ١١٠): «وسألت محمدا عن هذا فقال: الصحيح عن ابن الزبير عن عائشة ﵁، وحديث محمد بن دينار خطأ؛ أخطأ فيه محمد بن دينار، وزاد فيه عن الزبير وإنما هو هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير».

٥ [١١٩١] وقالت عَائِشَةُ : أُنْزِلَ فِي (١) الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ ، وَصَارَ إِلَىٰ : خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِهَذَا .

وَبِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِي ، وَبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ» . وَقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ ، وَجَبُنَ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : يُحَرِّمُ قَلِيلُ الرَّضَاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْجَوْفِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَوَكِيعٍ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ

٥ [١١٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، وَهِيَ كَاذِبَةٌ ، قَالَ :

---

٥ [١١٩١] [التحفة : م دت س ق ١٧٨٩٧] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، (ل/ ٢٠٤ ب) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ولم يرقم عليه بشيء .

(٢) ليس في الأصل ، وهو مثبت من (س) ، (ل) .

٥ [١١٩٢] [التحفة : خ دت س ٩٩٠٥] .

فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : «وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ[1] أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ[2] .

حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : «دَعْهَا عَنْكَ» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَجَازُوا شَهَادَةَ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الرَّضَاعِ ، وَتُؤْخَذُ يَمِينُهَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الرَّضَاعِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَكْثَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدِ اسْتَقْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

سَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الرَّضَاعِ فِي الْحُكْمِ ، وَيُفَارِقُهَا فِي الْوَرَعِ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الرَّضَاعَةَ لَا تُحَرِّمُ إِلَّا فِي الصِّغَرِ دُونَ الْحَوْلَيْنِ

ه [١١٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ[3] فِي الثَّدْيِ ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ» .

---

(١) بعده في (س) : «ذلك» .

(٢) قوله : «وفي الباب : عن ابن عمر» من (ف ٥/ ١٤٤) ، (ف ٦/ ٨٧) ، (غ/ ١٣٩) ، (ز/ ٢٣١) ، (ن/ ١١٠) ، (ف ١/ ١٧٥) .

ه [١١٩٣] [التحفة : ت ١٨٢٨٥] .

(٣) **فتق الأمعاء** : أي : الذي شقَّ أمعاء الصبي كالطعام ووقع منه موقع الغذاء ، وذلك أن يكون في أوان الرضاع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٦٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الرَّضَاعَةَ لَا تُحَرِّمُ إِلَّا مَا كَانَ دُونَ الْحَوْلَيْنِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا .

وَفَاطِمَةُ : ابْنَةُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَهِيَ : امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

٦- بَابُ مَا يُذْهِبُ مَذِمَّةَ[1] الرَّضَاعِ[2]

ه [١١٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذِمَّةَ الرَّضَاعِ؟ فَقَالَ : «غُرَّةٌ : عَبْدٌ[3] أَوْ أَمَةٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَىٰ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ هَؤُلَاءِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يُكْنَىٰ : أَبَا الْمُنْذِرِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنَ عُمَرَ .

قَالَ : وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذِمَّةَ الرَّضَاعِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ ذِمَامَ الرَّضَاعَةِ وَحَقَّهَا ، يَقُولُ : إِذَا أَعْطَيْتَ الْمُرْضِعَةَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَدْ قَضَيْتَ ذِمَامَهَا .

---

(١) ضبطه في الأصل بالوجهين ؛ فتح الذال وكسرها ، وكتب فوقه : «معا» ، وفي الحاشية بخط مغاير : «"مذِمة" من الذمام ، و"مذَمة" من الذَّم» .

(٢) مذمة الرضاع : الحق والحرمة التي يذم مضيعها ، والمراد : الحق اللازم بسبب الرضاع . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

ه [١١٩٤] [التحفة : دت س ٣٢٩٥] .

(٣) ضبطه في (س) بالوجهين ؛ بالرفع والجر منونًا فيهما ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٤١) : «قال العراقي : "عبد" تفسير للغرة ، ويرويه بعضهم بالإضافة ، وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه» .

[٨٤ ب] .

وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ : هَذِهِ كَانَتْ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَمَةِ تُعْتَقُ[1] وَلَهَا زَوْجٌ

٥ [١١٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا .

٥ [١١٩٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَىٰ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا . وَرَوَىٰ عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ زَوْجَ بَرِيرَةَ وَكَانَ عَبْدًا ، يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ . وَهَكَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَتِ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ فَأُعْتِقَتْ فَلَا خِيَارَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لَهَا الْخِيَارُ إِذَا أُعْتِقَتْ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَرَوَىٰ أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ . قَالَ الْأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا .

---

(١) الضبط من (س) ، (ل) .

٥ [١١٩٥] [التحفة : م د ت س ١٦٧٧٠] .

٥ [١١٩٦] [التحفة : ت ق ١٥٩٥٩] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

● [١١٩٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَقَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ لِبَنِي الْمُغِيرَةِ يَوْمَ أُعْتِقَتْ بَرِيرَةُ ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِهِ فِي طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ، وَإِنَّ دُمُوعَهُ لَتَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ يَتَرَضَّاهَا لِتَخْتَارَهُ ؛ فَلَمْ تَفْعَلْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ هُوَ : سَعِيدُ بْنُ مِهْرَانَ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا النَّضْرِ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ (١)

○ [١١٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ** (٢) **الْحَجَرُ** (٣)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

● [١١٩٧] [التحفة : خ ت ٥٩٩٨] .

(١) **الولد للفراش** : لمالك الفراش ، وهو الزوج والمولى ، والمرأة تسمى فراشًا ؛ لأن الرجل يفترشها . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

○ [١١٩٨] [التحفة : م ت س ق ١٣١٣٤] .

(٢) **العاهر** : الزاني . (انظر : النهاية ، مادة : عهر) .

(٣) **الحجر** : الخيبة والحرمان . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ فَتُعْجِبُهُ

ο [١١٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ: الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، وَخَرَجَ وَقَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَهِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هُوَ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، هُوَ: هِشَامُ بْنُ سَنْبَرٍ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

ο [١٢٠٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ كُنْتُ آمِرًا**(١) **أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ο [١١٩٩] [التحفة: م د ت س ٢٩٧٥].

ο [١٢٠٠] [التحفة: ت ١٥١٠٤].

(١) في (س): «آمُرُ»، ونسبه في حاشية الأصل إلى نسخة بخط الشيخ.

٥ [١٢٠١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ[١]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥ [١٢٠٢] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ[٢] وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ، دَخَلَتِ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا

٥ [١٢٠٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا[٣] أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ[٤] لِنِسَائِهِمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

٥ [١٢٠١] [التحفة: ت س ٥٠٢٦].

(١) التنور: الذي يُخبز فيه. (انظر: النهاية، مادة: تنر).

٥ [١٢٠٢] [التحفة: ت ق ١٨٢٩٤].

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «باتت» ونسبه لنسخة. يُنظر «تحفة الأحوذي» (٤/ ٢٧٢، ٢٧٣).

٥ [١٢٠٣] [التحفة: ت ١٥٠٥٩].

(٣) إيمانا: مؤمنا بثواب الله تعالى. (انظر: غريب ابن الجوزي) (١/ ٢١١).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «وخيركم خيركم».

(٥) قوله: «حديث أبي هريرة» وقع في (ف ٥/ ١٤٥): «هذا»، وفي (ف ٦/ ٨٨)، (ز/ ٢٣٤)، (ف١/ ١٧٦): «قال أبو عيسى هذا»، وكتب فوقه في (ز) بخط مغاير: «حديث أبي هريرة»، وزاد بعده في (غ/ ١٣٠)، (ن/ ١١١): «هذا».

○ [١٢٠٤] حدثنا ⁽ᵇ⁾ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَ وَوَعَظَ ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً فَقَالَ : «أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ[1] مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ[2] ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[3] ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ : فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ[4] ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ : أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ[5] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «عَوَانٍ عِنْدَكُمْ» ، يَعْنِي : أَسْرَىٰ فِي أَيْدِيكُمْ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

○ [١٢٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ : أَتَىٰ أَعْرَابِيٌّ

○ [١٢٠٤] [التحفة : ت س ق ١٠٦٩٢] .

ᵇ [٨٥/أ] .

(١) **الفاحشة** : الزنا . (انظر : اللسان ، مادة : فحش) .

(٢) **المضاجع** : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٣) : «هو الشديد الشاق» .

(٤) **لا يوطئن فرشكم من تكرهون** : لا يأذنَّ لأحد تكرهونه في الدخول والجلوس في منازلكم ، سواء أكان رجلًا أجنبيًّا أم امرأة أم أحدًا من محارم الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٥) قوله : «قال أبو عيسىٰ» من (ف ٦/ ٨٨) ، (ز/ ٢٣٤) ، (ن/ ١١١) ، (ف ١/ ١٧٦) .

○ [١٢٠٥] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤] ، وسيأتي برقم : (١٢٠٦) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ[١] فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ[٢] ، وَيَكُونُ فِي الْمَاءِ قِلَّةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ[٣] ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ لِعَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ ، وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ السُّحَيْمِيِّ[٤] . وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ .

٥ [١٢٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ : ابْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ» .

وَعَلِيٌّ هَذَا هُوَ : عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ .

---

(١) **الفلاة** : الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٢) **الرويحة** : تصغير الرائحة ، وهي : النسيم ، طيبا كان أو نتنا . (انظر : التاج ، مادة : روح) .

(٣) **الأعجاز** : جمع عجز ، وهو : مؤخر الشيء ، والمراد : الدبر . (انظر : النهاية ، مادة : عجز) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «علي بن طلق السحيمي» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٤/ ٢٧٥) : «كذا وقع في النسخ الحاضرة : «طلق بن علي السحيمي» ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عبارة الترمذي هذه في «تهذيب التهذيب» وفيه : «علي بن طلق السحيمي» وهو الظاهر عندي» . بل الصواب ما وقع في نسخنا ، وقد ذكر الترمذي في «العلل» (ص ٤٤) هذا الحديث فقال : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : علي بن طلق هذا أراه غير طلق بن علي ، ولا أعرف لعلي بن طلق إلا هذا الحديث» . فظهر من هذا أن البخاري والترمذي أرادا التفرقة بين علي بن طلق ، وطلق بن علي ، لا نقع فيما وقع فيه صاحب «تحفة الأحوذي» . وينظر : «تحفة الأشراف» .

٥ [١٢٠٦] [التحفة : دت س ١٠٣٤٤] ، وتقدم برقم : (١٢٠٥) .

○ [١٢٠٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الزِّينَةِ

○ [١٢٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ابْنَةِ سَعْدٍ - وَكَانَتْ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الرَّافِلَةِ[١] فِي الزِّينَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا نُورَ لَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ. وَمُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَيْرَةِ[٢]

○ [١٢٠٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

○ [١٢٠٧] [التحفة: ت س ٦٣٦٣].

○ [١٢٠٨] [التحفة: ت ١٨٠٨٩].

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٣): «أي: الجارة ذيلها، المتمايلة في مشيها».

(٢) **الغيرة**: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

○ [١٢٠٩] [التحفة: م ت ١٥٣٦٣].

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - هَذَا الْحَدِيثُ .

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، هُوَ : حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، وَأَبُو عُثْمَانَ اسْمُهُ : مَيْسَرَةُ ، وَحَجَّاجٌ ، يُكْنَىٰ : أَبَا الصَّلْتِ ، وَثَّقَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ[1] الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، فَقَالَ[2] : فَطِنٌ كَيِّسٌ[3] .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا

ه [١٢١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا ، أَوْ أَخُوهَا ، أَوْ زَوْجُهَا ، أَوِ ابْنُهَا ، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ[4] مِنْهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) بعده في (س) : «عبد الله» .

(٢) زاد بعده في (ن/ ١١٢) : «ثقة» .

(٣) الكيس ، والكيسة : العقل ، والحزم ، والتيقظ والاحتياط مع حسن الأدب . (انظر : النهاية ، مادة : كيس) .

ه [١٢١٠] [التحفة : م دت ق ٤٠٠٤] ، وسيأتي برقم : (١٢١١) .

(٤) المحرم : من لا يحل له نكاح المرأة من أقاربها كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري مجراهم . (انظر : النهاية ، مادة : حرم) .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ يَكْرَهُونَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُوسِرَةً وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ، هَلْ تَحُجُّ؟ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يَجِبُ عَلَيْهَا الْحَجُّ؛ لِأَنَّ الْمَحْرَمَ مِنَ السَّبِيلِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فَقَالُوا: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ(١) إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ آمِنًا، فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ فِي الْحَجِّ، وَهُوَ قَوْلُ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ.

○ [١٢١١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ عَلَى الْمُغِيبَاتِ

○ [١٢١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) في (س): «تستطيع».

[٨٥ ب].

○ [١٢١١] [التحفة: م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم برقم: (١٢١٠).

○ [١٢١٢] [التحفة: خ م ت س ٩٩٥٨].

وَإِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ عَلَى نَحْوِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ**».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**الْحَمْوُ**» يُقَالُ: الْحَمْوُ هُوَ[1] أَخُ[2] الزَّوْجِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهَا.

١٧- بَابٌ

ο[١٢١٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَلِجُوا[3] عَلَى الْمُغِيبَاتِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ**»، قُلْنَا: وَمِنْكَ؟ قَالَ: «**وَمِنِّي، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ**».

وَ[1] هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ**» يَعْنِي: أَسْلَمُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَالشَّيْطَانُ لَا يُسْلِمُ.

«**لَا تَلِجُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ**»، وَالْمُغِيبَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي يَكُونُ زَوْجُهَا غَائِبًا، وَالْمُغِيبَاتُ: جَمَاعَةُ الْمُغِيبَةِ.

١٨- بَابٌ

ο[١٢١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ

---

(١) ليس في (س).

(٢) في (ل/ ٢٠٨): «أخو».

ο[١٢١٣] [التحفة: ت ٢٣٤٩].

(٣) **تلجوا**: الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

ο[١٢١٤] [التحفة: دت ٩٥٢٩].

قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا**[١] **الشَّيْطَانُ**».

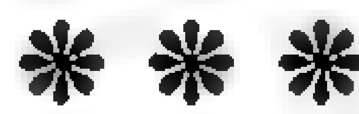
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩- بَابٌ

ہ[١٢١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ**[٢] **الْعِينِ**[٣]: **لَا تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ**[٤] **يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الشَّامِيِّينَ صَالِحٌ[٥]، وَلَهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ مَنَاكِيرُ.



---

(١) **استشرفها**: رَفَعَ البصر إليها ليغويها، أو يغوي بها، فيوقع أحدهما أو كليهما في الفتنة. (انظر: فيض القدير) (٦/ ٢٦٦).

ہ[١٢١٥] [التحفة: ت ق ١١٣٥٦].

(٢) **الحور**: نساء أهل الجنة، واحدتهن: حوراء؛ وهي: الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها. (انظر: النهاية، مادة: حور).

(٣) **العين**: جمع عيناء، وهي الواسعة العين. (انظر: النهاية، مادة: عين).

(٤) **الدخيل**: الضيف والنزيل. (انظر: النهاية، مادة: دخل).

(٥) كذا في الأصل، (س)، (ل)، (ف ٥/ ١٦٦)، (ف ٦/ ٨٩)، (غ/ ١٣١)، (ز/ ٢٣٧)، (ن/ ١١٢)، (ف ١/ ١٧٨)، ووقع في (ف ٣/ ٢٠١): «صالحة» وصحح عليه، وفي الحاشية كالمثبت ورقم عليه (م)، وفي (خ/ ١٣٥): «أصلح».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣- أبواب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ[1]

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ السُّنَّةِ

○ [١٢١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ[2]، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ؟ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: فَمَهْ؟! أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ[3]؟!

○ [١٢١٧] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الْحَيْضِ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا».

حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) **اللعان**: أن يقسم الزوج أربع مرات على صدقه في قذف زوجته بالزنا، والخامسة باستحقاقه لعنة اللَّه إن كان كاذبا وبذا يبرأ من حد القذف، ثم تقسم الزوجة أربع مرات على كذبه، والخامسة باستحقاقها غضب اللَّه إن كان صادقا فتبرأ من حد الزنا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لعن).

○ [١٢١٦] [**التحفة**: ع ٨٥٧٣].

(٢) **الحيض**: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: حيض).

(٣) **استحمق**: فعل فعل الحمقى. (انظر: النهاية، مادة: حمق).

○ [١٢١٧] [**التحفة**: م دت س ق ٦٧٩٧].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ طَلَاقَ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ طَاهِرٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلسُّنَّةِ أَيْضًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ ثَلَاثًا لِلسُّنَّةِ ، إِلَّا أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا فِي طَلَاقِ الْحَامِلِ : يُطَلِّقُهَا مَتَىٰ مَا شَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُطَلِّقُهَا عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ تَطْلِيقَةً .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ[(١)]

٥ [١٢١٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِيَ الْبَتَّةَ ، فَقَالَ : «مَا أَرَدْتَ بِهَا؟» قُلْتُ : وَاحِدَةً ، قَالَ : «وَاللَّهِ[(٢)]؟» قُلْتُ : وَاللَّهِ[(٢)] ، قَالَ : «فَهُوَ مَا أَرَدْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٣)] . وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي طَلَاقِ الْبَتَّةِ ، فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ جَعَلَ الْبَتَّةَ وَاحِدَةً ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَعَلَهَا ثَلَاثًا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فِيهِ نِيَّةُ الرَّجُلِ ، إِنْ نَوَىٰ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةٌ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثَلَاثًا فَثَلَاثٌ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثِنْتَيْنِ لَمْ تَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْبَتَّةِ : إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَهِيَ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَىٰ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثِنْتَيْنِ فَثِنْتَيْنِ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثَلَاثًا فَثَلَاثٌ .

---

(١) البتة : مصدر مُؤَكّد ، يقال لكل أمر لا رجعة فيه . (انظر : اللسان ، مادة : بتت) .

٥ [١٢١٨] [التحفة : دت ق ٣٦١٣] .

(٢) قوله : «واللّه» ضبب على الواو في الأصل . وفي «التحقيق» لابن الجوزي (٢/ ٢٩٢) : «آللّه» بهمزة مد .

(٣) [٨٦أ] . وبعده في (ن/ ١١٢) : «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : فيه اضطراب ، ويروىٰ عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن ركانة طلق امرأته ثلاثًا» .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي: أَمْرُكِ بِيَدِكِ

٥ [١٢١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ: هَلْ عَلِمْتَ(١) أَحَدًا قَالَ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ إِنَّهَا ثَلَاثٌ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا الْحَسَنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ، غَفْرًا إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ».

قَالَ أَيُّوبُ: فَلَقِيتُ كَثِيرًا مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةَ، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: نَسِيَ.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ(٢) بِهَذَا، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ، وَلَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ حَافِظًا صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي: أَمْرُكِ بِيَدِكِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: هِيَ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا فَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ: لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِهَا إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ، اسْتُحْلِفَ الزَّوْجُ، وَكَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ، وَذَهَبَ سُفْيَانُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ، وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَقَالَ: الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ.

---

٥ [١٢١٩] [التحفة: دت س ١٤٩٩٢].

(١) بعده في (ن/ ١١٢): «أن».

(٢) قوله: «وسألت محمدًا...» إلى قوله: «حماد بن زيد» ليس في الأصل، وهو مثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ومصحح عليه، وهو أيضًا ثابت في «العلل الكبير» (ص ١٧١).

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ

٥ [١٢٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟!

٥ [١٢٢١] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِمِثْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْخِيَارِ، فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ، وَرُوِيَ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا أَيْضًا: وَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ[1]، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلَاثٌ، وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَىٰ قَوْلِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا سُكْنَىٰ لَهَا وَلَا نَفَقَةَ

٥ [١٢٢٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سُكْنَىٰ لَكِ وَلَا نَفَقَةَ».

---

٥ [١٢٢٠] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٤].

٥ [١٢٢١] [التحفة: خ م د ت س ق ١٧٦٣٤].

(١) قوله: «وإن اختارت زوجها فلا شيء» من (ف ٦/ ٨٩)، (ف ١/ ١٧٩)، (خ/ ١٢٦)، (ز/ ٢٣٩)، (ن/ ١١٣).

٥ [١٢٢٢] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٥]، وسيأتي برقم: (١٢٢٣).

قَالَ مُغِيرَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ : لَا نَدَعُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ؟! وَكَانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ .

٥ [١٢٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُجَالِدٌ ، قَالَ هُشَيْمٌ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ أَيْضًا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقَالَتْ : طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ، فَخَاصَمَتْهُ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً .

وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ قَالَتْ : وَأَمَرَنِي أَنِ اعْتَدِّي [١] فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٢] .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالُوا : لَيْسَ لِلْمُطَلَّقَةِ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ إِذَا لَمْ يَمْلِكْ زَوْجُهَا الرَّجْعَةَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْهُمْ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ - : إِنَّ الْمُطَلَّقَةَ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَهَا السُّكْنَى ، وَلَا نَفَقَةَ لَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَالشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا جَعَلْنَا لَهَا السُّكْنَى بِكِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ۞ : ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق : ١] ، قَالُوا : هُوَ الْبَذَاءُ [٣] أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ قَيْسٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ السُّكْنَى لِمَا كَانَتْ تَبْذُو عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَلَا نَفَقَةَ لَهَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ حَدِيثِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ .

---

٥ [١٢٢٣] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٥] ، وتقدم برقم : (١٢٢٢) .

(١) في (س) : «أعتدَّ» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

۞ [٨٦ ب] .

(٣) البذاء : الفُحش في القول . (انظر : النهاية ، مادة : بذأ) .

٦- بَابُ مَا جَاءَ: لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

ه [١٢٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا طَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) . وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ(٢) الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْحَسَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَشُرَيْحٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَنْصُوبَةِ(٣) : إِنَّهَا تَطْلُقُ ، وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتَ تَرَكَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَ(٤) مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ إِذَا سَمَّى امْرَأَةً بِعَيْنِهَا أَوْ وَقَّتَ وَقْتًا أَوْ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةِ(٥) كَذَا ، فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ فَإِنَّهَا تَطْلُقُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَشَدَّدَ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ : إِنْ فَعَلَ لَا أَقُولُ هِيَ حَرَامٌ ، وَذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ بِأَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هَذَا؟

ه [١٢٢٤] [التحفة : ت ق ٨٧٢١] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٠٠) : «في بعض النسخ «المنسوبة» بالسين المهملة ، وهو الظاهر أي : المرأة المنسوبة إلى قبيلة أو بلدة ، والمراد من «المنصوبة» : المعينة» .

(٤) في (س) : «وقال» .

(٥) **الكورة** : المدينة . (انظر : القاموس ، مادة : كور) .

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : إِنْ كَانَ يَرَىٰ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَىٰ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلَمَّا ابْتُلِيَ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ فَلَا أَرَىٰ لَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ تَزَوَّجَ لَا آمُرُهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَنَا أُجِيزُ فِي الْمَنْصُوبَةِ ؛ لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا لَا أَقُولُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وَوَسَّعَ إِسْحَاقُ فِي غَيْرِ الْمَنْصُوبَةِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ طَلَاقَ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ

○ [١٢٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ**» .

○ [١٢٢٦] **قال** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُظَاهِرٌ بِهَذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي الْعِلْمِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ

○ [١٢٢٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَجَاوَزَ اللَّهُ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا**[1] ، **مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ**» .

○ [١٢٢٥] [التحفة : دت ق ١٧٥٥٥] ، وسيأتي برقم : (١٢٢٦) .

○ [١٢٢٦] [التحفة : دت ق ١٧٥٥٥] ، وتقدم برقم : (١٢٢٥) .

○ [١٢٢٧] [التحفة : ع ١٢٨٩٦] .

(١) ضبطه في (س) بضم السين وفتحها ، وكتب فوقه : «معًا» ، وينظر «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٠٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ فِي الطَّلَاقِ

ο [١٢٢٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكَ مَدِينِيٌّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ أَرْدَكَ ، وَابْنُ مَاهَكَ هُوَ عِنْدِي : يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ (١)

ο [١٢٢٩] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ : أُمِرَتْ - أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ الصَّحِيحُ أَنَّهَا أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ .

ο [١٢٢٨] [التحفة : دت ق ١٤٨٥٤] .

(١) **الخلع** : طلاق الرجل زوجته على مال بذله له . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٩) .

ο [١٢٢٩] [التحفة : ت ١٥٨٣٥] .

٥ [١٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِدَّةِ[1] الْمُخْتَلِعَةِ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ عِدَّةُ الْمُطَلَّقَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ، قَالَ إِسْحَاقُ: وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ هَذَا فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَلِعَاتِ

٥ [١٢٣١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ ذَوَّادِ بْنِ عُلْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ

٥ [١٢٣٢] وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ لَمْ تَرِحْ**[2] **رَائِحَةَ الْجَنَّةِ**».

---

٥ [١٢٣٠] [التحفة: دت ٦١٨٢].

(١) **العدة**: من العدّ والحساب والإحصاء، أي: ما تحصيه المرأة وتعدّه من أيام أقرائها وأيام حملها، وأربعة أشهر وعشر ليال للمتوفى عنها. (انظر: النهاية، مادة: عدد).

- [٨٧أ].

٥ [١٢٣١] [التحفة: ت ٢٠٩٢].

٥ [١٢٣٢] [التحفة: دت ق ٢١٠٣].

(٢) ضبطه في الأصل بفتح الراء وكسرها، وكتب فوقه: «معا». وفي «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٠٨): «يقال: راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح، إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد رُوي بها الحديث».

حدثنا بذلك مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيُّوبَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ[1] النِّسَاءِ

٥ [١٢٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا عَلَىٰ عِوَجٍ[2]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَمُرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُهُ أَبُوهُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ

٥ [١٢٣٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُطَلِّقَهَا ، فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، طَلِّقِ امْرَأَتَكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ .

---

(١) المداراة : ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك . (انظر : النهاية ، مادة : درى) .

٥ [١٢٣٣] [التحفة : م ت ١٣٢٤٧] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) بالفتح ، وهو الأكثر ، ورجح النووي الكسر ، لاستخدامه فيما ليس بمرئي كالرأي والكلام . ينظر : «شرح النووي» (١٠/ ٥٧) .

٥ [١٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦٧٠١] .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا

ە [١٢٣٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا**[١]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمَعْتُوهِ

ە [١٢٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ**[٢] **الْمَغْلُوبِ**[٣] **عَلَى عَقْلِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتُوهًا يُفِيقُ الْأَحْيَانَ فَيُطَلِّقُ فِي حَالِ إِفَاقَتِهِ.

ە [١٢٣٥] [التحفة: ع ١٣١٢٣]، وتقدم برقم: (١١٧١)، وسيأتي برقم: (١٢٧٣)، (١٣٦٠).

(١) **تكفئ، وتكتفئ، وتستكفئ**: تكفأ القِدْر أي تميله، وتكبه وتفرغ ما فيها، وهو تشبيه بإمالة الضرة حق الزوجة من زوجها لنفسها إذا سألت طلاقها. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

ە [١٢٣٦] [التحفة: ت ١٤٢٤٤].

(٢) **المعتوه**: المجنون المصاب بعقله. (انظر: النهاية، مادة: عته).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «والمغلوب»، وهو خطأ، فقد رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٤٥) من طريق الكروخي بدون حرف العطف، وكلام الترمذي بعده يؤيد هذا.

١٦- بَابٌ

ه [١٢٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ شَبِيبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ ، وَإِنْ طَلَّقَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ : وَاللَّهِ ، لَا أُطَلِّقُكِ فَتَبِينِينَ[١] مِنِّي ، وَلَا آوِيكِ أَبَدًا ، قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ : أُطَلِّقُكِ فَكُلَّمَا هَمَّتْ عِدَّتُكِ أَنْ تَنْقَضِيَ رَاجَعْتُكِ ، فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ[٢] بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة : ٢٢٩] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُسْتَقْبَلًا مَنْ كَانَ طَلَّقَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ .

ه [١٢٣٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ شَبِيبٍ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا تَضَعُ

ه [١٢٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ[٣] تَشَوَّفَتْ[٤] لِلنِّكَاحِ ؛ فَأُنْكِرَ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا**» .

ه [١٢٣٧] [التحفة : ت ١٧٣٣٧] ، وسيأتي مرسلا برقم : (١٢٣٨) .

(١) **البينونة** : الطلاق الذي لا رجعة فيه إلا بمهر وعقد جديدين . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٩٥) .

(٢) **تسريح** : تطليق الثالثة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٨) .

ه [١٢٣٨] [التحفة : ت ١٧٣٣٧] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٢٣٧) .

ه [١٢٣٩] [التحفة : ت س ق ١٢٠٥٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٤٠) .

(٣) **تعلت** : خرجت وطهرت وسلمت . (انظر : النهاية ، مادة : علا) .

(٤) **تشوف المرأة** : الطموح والتزين للخطاب . (انظر : النهاية ، مادة : شوف) .

ﻩ [١٢٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

حَدِيثُ أَبِي السَّنَابِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَسْوَدِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْحَامِلَ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ حَلَّ لَهَا التَّزْوِيجُ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، وَهُوَ قَوْلُ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

ﻩ [١٢٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۞ تَذَاكَرُوا الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا الْحَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي يَعْنِي : أَبَا سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِيَسِيرٍ ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

ﻩ [١٢٤٢] قال : حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ

ﻩ [١٢٤٠] [التحفة : ت س ق ١٢٠٥٣] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) .

ﻩ [١٢٤١] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] .

۞ [٨٧ ب] .

ﻩ [١٢٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] .

زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ : قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ[(١)] أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ بِهِ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا[(٢)] ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ[(٣)] عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

○ [١٢٤٣] قالت زَيْنَبُ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي فِي الطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

○ [١٢٤٤] قالت زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا أَفَنَكْحَلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا» مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «لَا» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ[(٤)] عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - أُخْتِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

---

(١) **الخلوق** : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٢) **العارضان** : مثنى : عارض ، وهو : صفحة الخد . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٣) **الحداد والإحداد** : امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرهما وكل ما كان من دواعي الجماع . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٧٩) .

○ [١٢٤٣] [التحفة : خ م دت س ١٥٨٧٩] .

○ [١٢٤٤] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] .

(٤) **البعرة** : رجيع الإبل والشاء . (انظر : اللسان ، مادة : بعر) .

حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا تَتَّقِي فِي عِدَّتِهَا الطِّيبَ وَالزِّينَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ[(١)] ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُظَاهِرِ[(٢)] يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ[(٣)]

٥[١٢٤٥] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، قَالَ : «**كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ فَعَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥[١٢٤٦] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي[(٤)] ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ ، فَقَالَ : «**وَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟**» قَالَ :

---

(١) بعده في (ز/ ٢٤٦) : «بن أنس» .

(٢) **الظهار** : تحريم الرجل امرأته عليه بقوله : أنت علي كظهر أمي . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٩٦) .

(٣) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

٥[١٢٤٥] [التحفة : دت ق ٤٥٥٥] ، وسيأتي برقم : (١٢٤٧) ، (٣٦٠٥) .

٥[١٢٤٦] [التحفة : دت س ق ٦٠٣٦] .

(٤) في (ز/ ٢٤٦) بخط مغاير : «إني قد» .

رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ، قَالَ: «**فَلَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ**». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الظِّهَارِ

○ [١٢٤٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيَّ - أَحَدَ بَنِي بَيَاضَةَ - جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا مَضَى نِصْفٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا لَيْلًا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**(١)»، قَالَ: لَا أَجِدُهَا، قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «**أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَرْوَةَ(٢) بْنِ عَمْرٍو: «**أَعْطِهِ ذَلِكَ الْعَرَقَ**» وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا(٣)، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا، إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

يُقَالُ: سَلْمَانُ(٤) بْنُ صَخْرٍ، وَيُقَالُ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبَيَاضِيُّ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي كَفَّارَةِ الظِّهَارِ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِيلَاءِ

○ [١٢٤٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا

○ [١٢٤٧] [التحفة: دت ق ٤٥٥٥]، وتقدم برقم: (١٢٤٥)، وسيأتي برقم: (٣٦٠٥).

(١) **الرقبة**: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع على رقاب. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «لقرة»، ونسبه لنسخة.

(٣) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا، والجمع: آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٤) صحح عليه في الأصل.

○ [١٢٤٨] [التحفة: ت ق ١٧٦٢١].

دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: آلَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ، فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي مُوسَىٰ.

حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ... مُرْسَلٌ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

وَالْإِيلَاءُ: أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْرَبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَكْثَرَ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ[1]، وَإِمَّا أَنْ ◌ يُطَلِّقَ، وَهُوَ قَوْلُ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ: سُفْيَانَ[2] الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ

○ [١٢٤٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[3] فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَىٰ مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَسَمِعَ كَلَامِي، فَقَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ مَا جَاءَ

---

(١) الفيء والفيئة: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

◌ [٨٨/أ].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من (ف ٦/ ٩٧، خ/ ١٣٩)، (ز/ ٢٤٧)، (ن/ ١١٥)، (ف ١/ ١٨٣).

○ [١٢٤٩] [التحفة: م ت س ٧٠٥٨]، وسيأتي برقم: (٣٤٧٣).

(٣) المتلاعنان: اللاعنان كل واحد للآخر بشهادات مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن قائمة مقام حد القذف في حق الرجل، ومقام حد الزنا في حق المرأة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٥٧).

بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ[١] رَحْلٍ[٢] لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ سَأَلَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ[٣] الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النور : ٦] ، حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَهُ ، وَذَكَّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا ، وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ، قَالَ : فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ[٤] اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ[٥] اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

---

(١) **البرذعة** : حلس (كساء) يلقى تحت الرحل . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : برذع) .

(٢) الرحل : سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رحل) .

(٣) قوله : «الآيات» وقع في (ف ٦/ ٩٧) : «هذه الآية» ، وفي (ز/ ٢٤٧) ، (ف ١/ ١٨٣) : «هذه الآيات» .

(٤) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله ، ومن الخلق : السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٥) ضبطه في (س) بكسر الضاد المعجمة على اعتبار أنها فعل ماض ، وذلك على قراءة نافع : (أنْ غَضِبَ اللَّهُ) . ينظر : «العنوان في القراءات السبع» (ص ١٣٨) .

○ [١٢٥٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَاعَنَ رَجُلٌ وَامْرَأَتُهُ[1] ، وَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْأُمِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ أَيْنَ تَعْتَدُّ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

○ [١٢٥١] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ[2] ، وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا[3] ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ[4] لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي ؛ فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةً ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ ، فَقَالَ : «كَيْفَ قُلْتِ؟» قَالَتْ : فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي ، قَالَ : «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ

○ [١٢٥٠] [التحفة : ع ٨٣٢٢] .

(١) قوله : «وامرأته» وقع في (ف ٥/ ١٥١) ، (ف ٦/ ٩٧) ، (ز/ ٢٤٨) ، (ن/ ١١٦ ، ف ١/ ١٨٤) : «وامرأة» ، وفي (غ/ ١٣٩) : «امرأته» .

○ [١٢٥١] [التحفة : دت س ق ١٨٠٤٥] ، وسيأتي برقم : (١٢٥٢) .

(٢) بنو خدرة : بطن من الخزرج ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم : بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . (انظر : معجم القبائل لكحالة) (١/ ٣٣٣) .

(٣) الأبق : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٤) الضبط من الأصل ، (س) ، وكتب فوقه في (س) : «خف» .

طرف القدوم : اسم جبل بالحجاز قرب المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٣١٢) .

أَجَلَهُ» . قَالَتْ : فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ .

٥ [١٢٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَّةِ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

* * *

---

٥ [١٢٥٢] [التحفة : دت س ق ١٨٠٤٥] ، وتقدم برقم : (١٢٥١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤- أبواب البيوع عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

٥ [١٢٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (١) يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ (٢)، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ».

٥ [١٢٥٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ۩ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

---

٥ [١٢٥٣] [التحفة: ع ١١٦٢٤]، وسيأتي برقم: (١٢٥٤).

(١) الحمى: الشيء المحمي، أي: محظور لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٢) يواقعه: يقع في نفس الحمى بناء على تساهله في المحافظة، وجراءته على الرعي، وعدم الفرق بينه وبين غيره، فيستحق عقاب الملك. (انظر: المرقاة) (٥/ ١٨٩٢).

٥ [١٢٥٤] [التحفة: ع ١١٦٢٤]، وتقدم برقم: (١٢٥٣).

۩ [٨٨ ب].

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الرِّبَا

○ [١٢٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ[(١)] .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي الْكَذِبِ وَالزُّورِ[(٣)] وَنَحْوِهِ

○ [١٢٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ[(٤)] الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ[(٥)] ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٦)] .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التُّجَّارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ

○ [١٢٥٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

○ [١٢٥٥] [التحفة : دت ق ٩٣٥٦] .

(١) بعده في (ن/ ١١٦) ، (ك/ ٢٩١) : «وأبي جحيفة» .

(٢) بعده في (خ/ ١٣٠) : «وأبي جحيفة» ، وكأنه نسبه لنسخة .

(٣) **الزور** : الكذب والباطل والتهمة . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

○ [١٢٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣٢٨٤) .

(٤) **العقوق** : عصيان الوالدين وأذيتهما ، والخروج عليهما ، وهو ضد البر بهما . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

(٥) كتب في (ف ٥/ ١٥٢) بخط مغاير : «ويروى : خريم بن فاتك ، وهذا أصح» .

(٦) في (ف ٥) : «حسن غريب صحيح» ، وفي (ف ١/ ١٨٥) ، (ك/ ٢٩١) : «حسن صحيح» .

○ [١٢٥٧] [التحفة : دت س ق ١١١٠٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٥٨) .

قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ[(١)] ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ[(٢)] ، إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ ، فَشُوبُوا[(٣)] بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَرِفَاعَةَ .

حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

رَوَاهُ مَنْصُورٌ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا .

○ [١٢٥٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [١٢٥٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» .

○ [١٢٦٠] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ .

وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

---

(١) السماسرة : جمع سمسار ، وهو القيم بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطًا ؛ لإمضاء البيع . (انظر : النهاية ، مادة : سمسر) .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٦) : «قال العراقي : روي بتشديد الجيم وتخفيفها» .

(٣) الشوب : الخلط . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .

○ [١٢٥٨] [التحفة : دت س ق ١١١٠٣] ، وتقدم برقم : (١٢٥٧) .

○ [١٢٥٩] [التحفة : ت ٣٩٩٤] ، وسيأتي برقم : (١٢٦٠) .

○ [١٢٦٠] [التحفة : ت ٣٩٩٤] ، وتقدم برقم : (١٢٥٩) .

٥ [١٢٦١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَرَأَىٰ النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**» فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ وَبَرَّ**[1] **وَصَدَقَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ أَيْضًا .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِبًا

٥ [١٢٦٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**» قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : «**الْمَنَّانُ**[2] ، **وَالْمُسْبِلُ**[3] **إِزَارَهُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ**[4] **بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [١٢٦١] [التحفة : ت ق ٣٦٠٧] .

(١) **البِرّ** : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٧) .

٥ [١٢٦٢] [التحفة : م دت س ق ١١٩٠٩] .

(٢) **المنان** : الذي يَمُنُّ بصنيعه وعطائه . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٧٠٦) .

(٣) **المسبل** : الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . (انظر : النهاية ، مادة : سبل) .

(٤) **المنفق سلعته** : يريد المُرَوِّج لها . (انظر : غريب الخطابي) (٣/ ٢٤٨) .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ بِالتِّجَارَةِ

○ [١٢٦٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» . قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِصَخْرٍ الْغَامِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ[١] فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

○ [١٢٦٤] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ[٢] غَلِيظَيْنِ[٣] ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ[٤] فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ ، فَقَدِمَ بَزٌّ[٥] مِنَ

○ [١٢٦٣] [التحفة : دت س ق ٤٨٥٢] .

(١) **الرخصة** : اليسر والسهولة ، وهي : إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧) .

○ [١٢٦٤] [التحفة : ت س ١٧٤٠٠] .

(٢) **القطريان** : مثنى قِطْرِيٍّ ، وهو ضرب من البرود (الثياب) فيه حُمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة . (انظر : النهاية ، مادة : قطر) .

(٣) قوله : «ثوبين قطريين غليظين» . كذا بالأصل ، (س) ، وضبب على كل كلمة في الأصل ، وفي «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٣٩) : «كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : «ثوبان قطريان» ، وهو القياس» .

(٤) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «أَبْعَد» ، و«بَعُد» ، ونسب كليهما لنسخة .

(٥) **البز** : الثياب . (انظر : معجم الملابس) (ص٦٤) .

الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ ، فَقُلْتُ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ ، فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي ، أَوْ بِدَرَاهِمِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ ، وَأَدَّاهُمْ[1] لِلْأَمَانَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ[2] يَزِيدَ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ ۩ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ ، قَالَ : وَحَرَمِيٌّ فِي الْقَوْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : أَيْ إِعْجَابًا بِهَذَا الْحَدِيثِ[3] .

• [١٢٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ[4] مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا[5] مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) صحح عليه في الأصل . وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٤٩) : «قال العراقي : فيه إشكال من حيث استعمال أفعل التفضيل ، من فعل رباعي ، وإنما يستعمل من الثلاثي كما هو معروف ، والذي يقع في الأصول وضبطه أهل الحديث في هذا الحرف : أنه بفتح الهمزة من غير مد وتشديد الدال ، وضبطه الجوهري بالمد ، وعلى كل من الأمرين فهو مشكل من حيث كونه رباعيًّا ؛ لأنه من أدى يؤدي» .

(٢) في (س) : «ابنة» . ۩ [٨٩/أ] .

(٣) قوله : «قال أبو عيسى : أي إعجابًا بهذا الحديث» من (ف ٦/ ٤٢) ، (ف ١/ ١٨٦) ، (ك/ ٢٩٣) .

• [١٢٦٥] [التحفة : ت س ٦٢٢٨] .

(٤) الدرع : نسيج من حلق حديد يتصل بعضها ببعض ، يُلبس في الحرب ليقي المحارب ضربات السيوف والرماح ، والجمع : دروع . (انظر : معجم السلاح) (ص٩٦) .

(٥) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصع وأصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

ەٍ[١٢٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. ح[١] قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَشَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ[٢] سَنِخَةٍ[٣]، وَلَقَدْ رُهِنَ لَهُ دِرْعٌ مَعَ[٤] يَهُودِيٍّ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ تَمْرٍ، وَلَا صَاعُ حَبٍّ»، وَإِنَّ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشُّرُوطِ

ە[١٢٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ الْكَرَابِيسِ الْبَصْرِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِيَ الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ[٦]: أَلَا أُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا: هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، لَا دَاءَ، وَلَا غَائِلَةَ[٧]، وَلَا خِبْثَةَ[٨]، بَيْعَ[٩] الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ.

ە[١٢٦٦] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥].

(١) من (ف/ ٥/ ١٥٣)، (غ/ ١٤٧).

(٢) الإهالة: كل شيء من الأدهان مما يُؤتدم به، وقيل: هو ما أُذيب من الألية والشحم. وقيل: الدَّسَم الجامد. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

(٣) السنخة: المتغيرة الريح. (انظر: النهاية، مادة: سنخ).

(٤) في (ف/ ١/ ١٨٦)، (ك/ ٢٩٣): «عند». وينظر: «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٤٠).

ە[١٢٦٧] [التحفة: (خت) ت س ق ٩٨٤٨].

(٥) من (ف/ ٦/ ٩٢)، (ف/ ١/ ١٨٦)، (ك/ ٢٩٣).

(٦) الضبط من (ف/ ٥/ ١٥٣) بمداد مخالف وصحح عليه، (غ/ ١٤٧)، وكتب في حاشيتها: «هوذة: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة»، (ك/ ٢٩٣)، وضبطه في الأصل بفتح الواو. قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٤١): «بفتح الهاء وسكون الواو».

(٧) الغائلة: كل شيء يقصد به الخداع والتدليس. (انظر: النهاية، مادة: غول).

(٨) الخبثة: الحرام. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٩) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٥٢): «قال العراقي: في الأشهر في الرواية نصب (بيع)، فإما أن يكون على إسقاط حرف التشبيه، يريد: كبيع المسلم، وإما أن يكون مصدرًا لـ (اشترى) من غير لفظه، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ لَيْثٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ

○ [١٢٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ : «**إِنَّكُمْ قَدْ وَلِيتُمْ أَمْرَيْنِ هَلَكَتْ فِيهِ**[١] **الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ**» . هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ

○ [١٢٦٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ حِلْسًا[٢] وَقَدَحًا ، وَقَالَ : «**مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْحِلْسَ وَالْقَدَحَ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ يَزِيدُ عَلَىٰ دِرْهَمٍ؟ مَنْ يَزِيدُ عَلَىٰ دِرْهَمٍ**[٣]**؟**» ، فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ ، فَبَاعَهُمَا مِنْهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَخْضَرِ بْنِ عَجْلَانَ .

وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَنَفِيُّ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ أَنَسٍ ، هُوَ : أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِبَيْعِ مَنْ يَزِيدُ فِي الْغَنَائِمِ وَالْمَوَارِيثِ .

○ [١٢٦٨] [التحفة : ت ٦٠٢٦] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «هلك فيهما» .

○ [١٢٦٩] [التحفة : دت س ق ٩٧٨] .

(٢) **الحلس** : الكساء يكون على ظهر البعير ، والجمع : أحلاس . (انظر : النهاية ، مادة : حلس) .

(٣) صحح عليه في (س) .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنِ الْأَخْضَرِ بْنِ عَجْلَانَ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُدَبَّرِ(١)

○ [١٢٧٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ فَمَاتَ ، وَلَمْ يَتْرُكْ مَالًا غَيْرَهُ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ(٣) النَّحَّامِ . قَالَ جَابِرٌ : عَبْدًا قِبْطِيًّا مَاتَ عَامَ الْأَوَّلِ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا بِبَيْعِ الْمُدَبَّرِ بَأْسًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ بَيْعَ الْمُدَبَّرِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَلَقِّي(٤) الْبُيُوعِ

○ [١٢٧١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ .

---

(١) **المدبر** : العبد إذا علقت عتقه بموتك . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

○ [١٢٧٠] [التحفة : خ م ت ق ٢٥٢٦] .

(٢) قوله : «بن عبد الله» من (ف ٦/ ٩٢) ، (ن/ ١١٧) ، (ك/ ٢٩٤) .

(٣) ضبب عليه في (ف ٥/ ١٥٣) ، قال في «قوت المغتذي» (١/ ٣٥٣) : «قال العراقي : هكذا وقع في الأصول ، وفي «صحيح البخاري» ، و«مسند أحمد» ، وزيادة (ابن) خطأ من بعض الرواة ، فإن النحَّام صفة لنعيم لا لأبيه» .

(٤) **التلقي** : استقبال الحضريِّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد ، ويُخبره بكساد ما معه كذبًا ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل . (انظر : النهاية ، مادة : لقا) .

○ [١٢٧١] [التحفة : خ م ت ق ٩٣٧٧] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [١٢٧٢] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلَبُ ، فَإِنْ تَلَقَّاهُ إِنْسَانٌ فَابْتَاعَهُ(١) ، فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ فِيهَا بِالْخِيَارِ(٢) إِذَا وَرَدَ السُّوقَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَلَقِّيَ الْبُيُوعِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ

٥ [١٢٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ قُتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَبِيعُ(٣) حَاضِرٌ(٤) لِبَادٍ(٥)» .

---

٥ [١٢٧٢] [التحفة : د ت ١٤٤٤٨] .

(١) **الابتياع** : الاشتراء . (انظر : اللسان ، مادة : بيع) .

(٢) **الخيار** : الاسم من الاختيار ، وهو : طلب خير الأمرين ؛ إما إمضاء البيع ، أو فسخه . (انظر : النهاية ، مادة : خير) .

٥ [١٢٧٣] [التحفة : ع ١٣١٢٣] ، وتقدم برقم : (١١٧١) ، (١٢٣٥) ، وسيأتي برقم : (١٣٦٠) .

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٥٤) : «قال العراقي : في الرواية المشهورة بإثبات الياء على أنه خبر ، ومعناه النَّهي» .

(٤) **الحاضر** : المقيم في المدن والقرى . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٥) **البادي** : المقيم في البادية ، وهي فضاء واسع فيه المرعى والماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

وَفِي البَابِ : عَنْ طَلْحَةَ وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ جَدِّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [١٢٧٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ**» .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ بَاعَ فَالْبَيْعُ جَائِزٌ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ

ه [١٢٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَسَعْدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٢٧٤] [التحفة : م ت ق ٢٧٦٤] .

[٨٩ ب] .

ه [١٢٧٥] [التحفة : م ت ١٢٧٦٨] .

وَالْمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ(١) ، وَالْمُزَابَنَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ عَلَىٰ رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

٥ [١٢٧٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا عَنِ الْبَيْضَاءِ(٢) بِالسُّلْتِ(٣) ؛ فَقَالَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالُوا(٤) : الْبَيْضَاءُ ؛ فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالُوا : نَعَمْ ، فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ .

٥ [١٢٧٧] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْنَا سَعْدًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَصْحَابِنَا .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٥ [١٢٧٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَزْهُوَ(٥) .

---

(١) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

٥ [١٢٧٦] [التحفة : دت س ق ٣٨٥٤] ، وسيأتي برقم : (١٢٧٧) .

(٢) **البيضاء** : الحنطة ، أي : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : بيض) .

(٣) **السلت** : شعير أبيض لا قشر له . (انظر : النهاية ، مادة : سلت) .

(٤) بعده في حاشية الأصل بخط مخالف : «قال» .

٥ [١٢٧٧] [التحفة : دت س ق ٣٨٥٤] ، وتقدم برقم : (١٢٧٦) .

٥ [١٢٧٨] [التحفة : م دت س ٧٥١٥] ، وسيأتي برقم : (١٢٧٩) .

(٥) **الزهو** : البسر الملون (البلح الذي لم يرطب إذا احمرّ أو اصفرّ) ، يقال : إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو . (انظر : اللسان ، مادة : زها) .

○ [١٢٧٩] وبهذا الْإِسْنَادِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ السُّنْبُلِ[1]، حَتَّىٰ يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ[2]، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، كَرِهُوا بَيْعَ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

○ [١٢٨٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَعَفَّانُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّىٰ يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ[3].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ

○ [١٢٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٢٧٩] [التحفة: م دت س ٧٥١٥]، وتقدم برقم: (١٢٧٨).

(١) **السنبل**: جمع: سنبلة، وهو: جزء النبات الذي يتكون فيه الحب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنبل).

(٢) **العاهة**: الآفة التي تُصيب الثمار، فتُفسدها. (انظر: النهاية، مادة: عوه).

○ [١٢٨٠] [التحفة: دت ق ٦١٣].

(٣) **الاشتداد**: القوة والصلابة. (انظر: النهاية، مادة: شدد).

○ [١٢٨١] [التحفة: ت س ٧٥٥٢].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ : نِتَاجُ النِّتَاجِ ، وَهُوَ بَيْعٌ مَفْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوعِ الْغَرَرِ (١) .

وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٢) ، وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْغَرَرِ

٥[١٢٨٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَبَيْعِ الْحَصَاةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ الْغَرَرِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ بُيُوعِ الْغَرَرِ ، بَيْعُ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ ، وَبَيْعُ الْعَبْدِ الْآبِقِ (٣) ، وَبَيْعُ الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْبُيُوعِ .

وَمَعْنَىٰ بَيْعِ الْحَصَاةِ : أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ بِالْحَصَاةِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِبَيْعِ الْمُنَابَذَةِ (٤) ، وَكَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

---

(١) **الغرر** : ما كان له ظاهر يغر المُشتري وباطن مجهول ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) قوله : «عن ابن عباس . ورواه عبد الوهاب الثقفي وغيره ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير» من (س) ، وألحق في حاشية الأصل ، ولم يظهر شيء من التصوير ، ويؤيد ثبوته ما وقع في : «علل الترمذي» (ص ١٨١) فذكر أن شعبة يرويه عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وأن عبد الوهاب الثقفي يرويه عن أيوب ، عن سعيد ، عن ابن عمر . وانظر أيضًا «علل الدارقطني» (١٣/ ٦٩) .

٥[١٢٨٢] [التحفة : م دت س ق ١٣٧٩٤] .

(٣) **الآبق** : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٤) **بيع المنابذة** : أن يقول أحد المتبايعين للآخر : إذا نبذت إليك الثوب أو الحصاة فقد وجب البيع . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٣٥٤) .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

٥ [١٢٨٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِنَقْدٍ بِعَشَرَةٍ وَبِنَسِيئَةٍ بِعِشْرِينَ ، وَلَا يُفَارِقُهُ عَلَىٰ أَحَدِ الْبَيْعَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا فَلَا بَأْسَ ، إِذَا كَانَتِ الْعُقْدَةُ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَىٰ مَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ دَارِي هَذِهِ بِكَذَا ، عَلَىٰ أَنْ تَبِيعَنِي غُلَامَكَ بِكَذَا ، فَإِذَا وَجَبَ لِي غُلَامُكَ ، وَجَبَتْ لَكَ دَارِي ، وَهَذَا تَفَارُقٌ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ ثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، وَلَا يَدْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، عَلَىٰ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَفْقَتُهُ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ۞

٥ [١٢٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَأْتِينِي الرَّجُلُ ، فَيَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي ، أَبْتَاعُ[1] لَهُ مِنَ السُّوقِ ، ثُمَّ أَبِيعُهُ مِنْهُ؟ قَالَ : «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ» .

---

٥ [١٢٨٣] [التحفة : ت ١٥٠٥٠] .

۞ [٩٠ أ] .

٥ [١٢٨٤] [التحفة : دت س ق ٣٤٣٦] ، وسيأتي برقم : (١٢٨٥) ، (١٢٨٧) .

(١) في (س) من غير مد .

ه [١٢٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

ه [١٢٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، حَتَّى ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ تَضْمَنْ[١] ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَا مَعْنَى[٢] نَهَى عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ؟ قَالَ : أَنْ تَكُونَ تُقْرِضَهُ قَرْضًا ، ثُمَّ يُبَايِعُهُ[٣] عَلَيْهِ[٤] بَيْعًا يَزْدَادُ عَلَيْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يُسْلِفُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَيَقُولُ : فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ عِنْدَكَ فَهُوَ بَيْعٌ عَلَيْكَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ . قُلْتُ لِأَحْمَدَ : وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ تَضْمَنْ[٥] ، قَالَ : لَا يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا فِي الطَّعَامِ ، يَعْنِي : مَا لَمْ يُقْبَضْ[٦] ، قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ فِي كُلِّ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ . قَالَ أَحْمَدُ : وَإِذَا قَالَ : أَبِيعُكَ هَذَا الثَّوْبَ وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ وَقَصَارَتُهُ ، فَهَذَا مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَإِذَا قَالَ : أَبِيعُكَهُ وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، أَوْ قَالَ : أَبِيعُكَهُ وَعَلَيَّ قَصَارَتُهُ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا هَذَا شَرْطٌ وَاحِدٌ ، قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

ه [١٢٨٥] [التحفة : دت س ق ٣٤٣٦] ، وتقدم برقم : (١٢٨٤) ، وسيأتي برقم : (١٢٨٧) .

ه [١٢٨٦] [التحفة : دت س ق ٨٦٦٤] .

(١) **الضمان** : الحفظ والتكفل بالغرامة . (انظر : النهاية ، مادة : ضمن) .

(٢) قوله : «ما معنى» من (ف ٦/ ٩٣) ، (خ/ ١٣٣) ، (غ/ ١٤٩) ، (ك/ ٢٩٧) .

(٣) في (س) : «تبايعه» .

(٤) من (ف ٥/ ١٥٥) ، (ف ٦/ ٩٣) ، (ف ١/ ١٨٨) ، (ك/ ٢٩٧) .

(٥) في (س) : «يضمن» .

(٦) في (س) : «تقبض» .

حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، رَوَىٰ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَأَبُو بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَوْفٌ وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ هَكَذَا.

٥ [١٢٨٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمٍ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي[١].

وَرَوَىٰ وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، وَرِوَايَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَصَحُّ.

وَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي[٢] كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْوَلَاءِ[٣] وَعَنْ هِبَتِهِ

٥ [١٢٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

---

٥ [١٢٨٧] [التحفة: دت س ق ٣٤٣٦]، وتقدم برقم: (١٢٨٤)، (١٢٨٥).

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وهو الصواب، وينظر: «تحفة الأشراف».

(٣) **الولاء**: نسب العبد المعتق وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المعتَق ورثه مُعتِقُهُ، أو وَرَثَةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنهي عنه، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

٥ [١٢٨٨] [التحفة: خ م ت س ق ٧١٥٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ ؛ وَهُوَ وَهْمٌ ، وَهِمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمٍ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ(١) بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً(٢)

○ [١٢٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ ، هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ .

---

(١) على هذا الموضع في (س) ضرب وتصحيح .

(٢) النساء والنسيئة : البيع إلى أجل معلوم ، يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا ، وإن كان بغير زيادة . (انظر : النهاية ، مادة : نسأ) .

○ [١٢٨٩] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٣] .

○ [١٢٩٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَيَوَانُ اثْنَيْنِ[١] بِوَاحِدَةٍ لَا يَصْلُحُ نَسَاءً[٢] ، وَلَا بَأْسَ بِهِ يَدًا بِيَدٍ[٣]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

○ [١٢٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ ۞ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِعْنِيهِ» ، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ : أَعَبْدٌ هُوَ؟

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ يَدًا بِيَدٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ إِذَا كَانَ نَسَاءً .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ وَكَرَاهِيَةِ التَّفَاضُلِ فِيهِ

○ [١٢٩٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○ [١٢٩٠] [التحفة : ت ق ٢٦٧٦] .

(١) في (س) : «اثنتين» . (٢) في (س) : «نسأ» .

(٣) بعته يدا بيد : حاضرًا بحاضر ، والتقدير : في حال كونه مادًّا يده بالعِوض ، وفي حال كوني مادًّا يدي بالمعوض . (انظر : القاموس الفقهي) (ص٣٩٢) .

○ [١٢٩١] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] ، وسيأتي برقم : (١٦٩٩) .

۞ [٩٠ ب] .

○ [١٢٩٢] [التحفة : م د ت س ٥٠٨٩] .

(٤) قوله : «عبد الله» من (ف ٥/ ١٥٦) ، (ف ٦/ ٩٣) ، (ف ١/ ١٨٩) ، (ك/ ٢٨٩) .

سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْبُرُّ[1] بِالْبُرِّ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ[2]، بِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ، وَبِيعُوا الْبُرَّ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ، وَبِيعُوا الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِلَالٍ.

حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ[3]: «بِيعُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ»، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ خَالِدٌ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: «بِيعُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ . . .» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا يَرَوْنَ أَنْ يُبَاعَ الْبُرُّ بِالْبُرِّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَصْنَافُ فَلَا بَأْسَ، أَنْ يُبَاعَ مُتَفَاضِلًا إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ مُتَفَاضِلًا إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «بِيعُوا الشَّعِيرَ بِالْبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ». وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ تُبَاعَ الْحِنْطَةُ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

---

(١) البر: حب القمح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برر).

(٢) أربى: تعامل بالربا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ربو).

(٣) صحح عليه بالأصل، وفي (س)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ: «قالوا».

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ(١)

٥ [١٢٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ هَاتَيْنِ(٢) - يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لَا يُشَفُّ(٣) بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ(٤)».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، وَالْبَرَاءِ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَبِلَالٍ.

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرِّبَا(٥) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مُتَفَاضِلًا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حِينَ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ(٦)، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ،

---

(١) **الصرف والاصطراف**: مبادلة النقد بالنقد. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٧٣).

٥ [١٢٩٣] [**التحفة**: خ م ت س ٤٣٨٥].

(٢) كذا في الأصل، (س)، وضبب عليه في (ل)، وفي «جامع الأصول» (١/ ٥٤٦): «هاتان».

(٣) **الإشفاف**: الزيادة والتفضيل. (انظر: النهاية، مادة: شفف).

(٤) **الناجز**: الحاضر. (انظر: النهاية، مادة: نجز).

(٥) قوله: «في الربا» من (ف٦/ ٩٤)، (ك/ ٣٠٠).

(٦) قوله: «من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم» من (ف٦/ ٩٤)، (ن/ ١١٩)، (ك/ ٣٠٠).

وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الصَّرْفِ اخْتِلَافٌ.

○ [١٢٩٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ (١) فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، فَآخُذُ مَكَانَهَا الْوَرِقَ، وَأَبِيعُ بِالْوَرِقِ (٢) فَآخُذُ مَكَانَهَا الدَّنَانِيرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ بِالْقِيمَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوفٌ (٣).

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنْ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْبِضَ الذَّهَبَ مِنَ الْوَرِقِ، وَالْوَرِقَ مِنَ الذَّهَبِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ.

○ [١٢٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَقُولُ مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ، فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَرِنَا ذَهَبَكَ، ثُمَّ ائْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نُعْطِكَ وَرِقَكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَلَّا وَاللَّهِ لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ، أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○ [١٢٩٤] [التحفة: د ت س ق ٧٠٥٣].

(١) **البقيع**: المكان المتسع. وبقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: النهاية، مادة: بقع).

(٢) **الورق**: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٣) كذا في الأصل، (س).

○ [١٢٩٥] [التحفة: ع ١٠٦٣٠].

قَالَ : «الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» : يَقُولُ يَدًا بِيَدٍ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِيَاعِ النَّخْلِ بَعْدَ التَّأْبِيرِ(١) وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

٥[١٢٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ(٢) ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» ، وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» ، وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .

هَكَذَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ الْحَدِيثَيْنِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا . وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ حَدِيثِ سَالِمٍ .

: [٩١/أ] .

(١) تأبير النخل : تلقيحه . (انظر : اللسان ، مادة : أبر) .

٥[١٢٩٦] [التحفة : خ م ت ق ٦٩٠٧] .

(٢) المبتاع : المشتري . (انظر : المرقاة) (٦/ ٩٣) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (١) : وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ (٢) .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ الْبَيِّعَانِ (٣) بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

○ [١٢٩٧] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا» ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا ابْتَاعَ بَيْعًا وَهُوَ قَاعِدٌ ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ (٤) .

○ [١٢٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ (٥) بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) قوله : «بن إسماعيل» من (ف ٦/ ٩٤) ، (ف ١/ ١٩٢) ، (ك/ ٣٠١) ، وقوله : «محمد بن إسماعيل» وقع في (ن/ ١٢٠) : «البخاري» .

(٢) بعده في (ن/ ١٢٠) ، (ك/ ٣٠١) : «ما جاء في هذا الباب» .

(٣) **البيعان** : البائع والمشتري ، يقال لكل واحد منهما : بيّع وبائع . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

○ [١٢٩٧] [التحفة : خ م ت س ٨٥٢٢] .

(٤) بعده في (ف ١/ ١٩١) ، (ن/ ١٢٠) ، (ك/ ٣٠١) : «البيع» .

○ [١٢٩٨] [التحفة : خ م د ت س ٣٤٢٧] .

(٥) **المحق** : النقص والمحو والإبطال . (انظر : النهاية ، مادة : محق) .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : الْفُرْقَةُ بِالْأَبْدَانِ لَا بِالْكَلَامِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» يَعْنِي : الْفُرْقَةَ بِالْكَلَامِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ هُوَ رَوَىٰ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَىٰ مَا رَوَىٰ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ مَشَىٰ لِيَجِبَ لَهُ ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ[1] اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ بَعْدَمَا تَبَايَعَا ، وَكَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَقَالَ : لَا أَرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، إِلَىٰ أَنَّ الْفُرْقَةَ بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ أَرُدُّ هَذَا وَالْحَدِيثُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيحٌ؟! وَقَوَّىٰ هَذَا الْمَذْهَبَ . وَمَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» مَعْنَاهُ : أَنْ يُخَيِّرَ الْبَائِعُ الْمُشْتَرِيَ بَعْدَ إِيجَابِ الْبَيْعِ ، فَإِذَا خَيَّرَهُ فَاخْتَارَ الْبَيْعَ ، فَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فَسْخِ الْبَيْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : الْفُرْقَةُ بِالْأَبْدَانِ لَا بِالْكَلَامِ ، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٢٩٩] حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَفْقَةَ[2] خِيَارٍ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ[3]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) في (س) : «رجلان» ، وفي الحاشية كالمثبت من الأصل .

○ [١٢٩٩] [التحفة : دت س ٨٧٩٧] .

(٢) **الصفقة** : البيعة . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

(٣) **الاستقالة** : طلب الإقالة ، وهي : النقض والفسخ برضا الطرفين ، وتكون في البيعة والعهد كما تكون في العقد . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

وَمَعْنَى هَذَا : أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ ، وَلَوْ كَانَ الْفُرْقَةُ بِالْكَلَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ الْبَيْعِ لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنًى حَيْثُ قَالَ ﷺ : «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ» .

٢٧- بَابٌ

٥ [١٣٠٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُتَفَرَّقَنَّ عَنْ بَيْعٍ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥ [١٣٠١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ ◌ الْبَيْعِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٢] .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ

٥ [١٣٠٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عُقْدَتِهِ[٣] ضَعْفٌ ، وَكَانَ يُبَايِعُ ، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، احْجُرْ[٤] عَلَيْهِ ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَنَهَاهُ ،

---

٥ [١٣٠٠] [التحفة : دت ١٤٩٢٤] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «وفي نسخة : عن علي بن نصر بن علي» .

٥ [١٣٠١] [التحفة : ت ق ٢٨٣٤] .

◌ [٩١ ب] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٧٩) : «وقال صاحب «المشكاة» بعد ذكر هذا الحديث : «رواه الترمذي وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب»» ، وقال القاري : و«حسن» غير موجود في بعض النسخ» .

٥ [١٣٠٢] [التحفة : دت س ق ١١٧٥] .

(٣) **العقدة** : الرأي والنظر في مصالح النفس . (انظر : النهاية ، مادة : عقد) .

(٤) **الحجر** : المنع من التصرف في المال . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ : هَا[١] ، وَلَا خِلَابَةَ[٢]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : يُحْجَرُ عَلَى الرَّجُلِ الْحُرِّ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ إِذْ[٣] كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحْجَرَ عَلَى الْحُرِّ الْبَالِغِ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَرَّاةِ[٤]

ه [١٣٠٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ - يَعْنِي إِذَا حَلَبَهَا - إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [١٣٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ

---

(١) كذا بالأصل ، (س) بالقصر ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٥٨) : ««فقل : هاء وهاء ولا خلابة» ، قال العراقي : «روي «ها» بالمد والقصر ، ومعناه : لا أجد العطاء ، والخلابة بكسر الخاء المعجمة ، وبالباء الموحدة : الخديعة»» .

(٢) **الخلابة** : الخداع . (انظر : التاج ، مادة : خلب) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي (س) : «إذا» .

(٤) **المصراة** : الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها ، أي : يُجمع ويُحبس . (انظر : النهاية ، مادة : صرا) .

ه [١٣٠٣] [التحفة : ت ١٤٣٦٥] .

ه [١٣٠٤] [التحفة : م ت ١٤٥٠٠] .

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ» . مَعْنَى «لَا سَمْرَاءَ»[1] **: لَا بُرَّ .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمْ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي اشْتِرَاطِ ظَهْرِ الدَّابَّةِ عِنْدَ الْبَيْعِ

ه[١٣٠٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الشَّرْطَ جَائِزًا فِي الْبَيْعِ إِذَا كَانَ شَرْطًا وَاحِدًا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَجُوزُ الشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يَتِمُّ الْبَيْعُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرْطٌ .

٣١- بَابُ الِانْتِفَاعِ بِالرَّهْنِ

ه[١٣٠٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الظَّهْرُ**[2] **يُرْكَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَلَبَنُ الدَّرِّ**[3] **يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفًا .

---

(١) قوله : «معنى لا سمراء» وقع في (ل/ ٢٢٠) ، (ش/ ١٤٥) : «يعني» ، وكتبه في (غ/ ١٥١) بين السطور دون رقم .

ه[١٣٠٥][التحفة : خ م دت س ٢٣٤١] .

ه[١٣٠٦][التحفة : خ دت ق ١٣٥٤٠] .

(٢) **الظهر** : الدابة التي تستعمل للركوب أو حمل الأثقال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ظهر) .

(٣) **لبن الدر** : الدر مصدر بمعنى الدار ، أي : ذات الدارة ، أي : ذات الضرع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : درر) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ[1] عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرَّهْنِ بِشَيْءٍ.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْقِلَادَةِ[2] وَفِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ

○ [١٣٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ فَفَصَّلْتُهَا[3]، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُبَاعُ حَتَّىٰ تُفْصَلَ».

○ [١٣٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَرَوْا أَنْ يُبَاعَ سَيْفٌ مُحَلًّى، أَوْ مِنْطَقَةٌ[4] مُفَضَّضَةٌ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمَ حَتَّىٰ يُمَيَّزَ وَيُفْصَلَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي اشْتِرَاطِ الْوَلَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

○ [١٣٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) من (ف ٥/ ١٥٨)، (ف ٦/ ٩٥)، (ف ١/ ١٩٢)، (ن/ ١٢١)، (ك/ ٣٠٣).

(٢) **القلادة**: ما يُجعل في العنق من حلي ونحوه، والجمع قلائد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قلد).

○ [١٣٠٧] [التحفة: م دت س ١١٠٢٧]، وسيأتي برقم: (١٣٠٨).

(٣) **التفصيل**: جعل الشيء فصولا متميزة مستقلة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فصل).

○ [١٣٠٨] [التحفة: م دت س ١١٠٢٧]، وتقدم برقم: (١٣٠٧).

(٤) **النطاق والمنطق والمنطقة**: ما يشد به أوساط الناس، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها. (انظر: النهاية، مادة: نطق).

○ [١٣٠٩] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢]، وسيأتي برقم: (٢٢٧١).

سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يُكْنَى : أَبَا عَتَّابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ مَنْصُورٍ ، فَقَدْ مَلَأْتَ يَدَكَ مِنَ الْخَيْرِ لَا تُرِدْ غَيْرَهُ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : مَا أَحَدٌ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمُجَاهِدٍ ، أَثْبَتَ مِنْ مَنْصُورٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورٌ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣٤- بَابٌ

○ [١٣١٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ ، قَالَ فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً فَأُرْبِحَ[1] فِيهَا دِينَارًا ، فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَانَهَا ، فَجَاءَ بِالْأُضْحِيَّةِ وَالدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «ضَحِّ بِالشَّاةِ ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ» .

حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ - عِنْدِي - مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

○ [١٣١٠] [التحفة : ت ٣٤٢٣] .

(١) في «التحقيق» (٢/ ٢٠٨) : «فربح» .

[٩٢ أ] .

○ [١٣١١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا لِأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ[٢]» ، فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا .

○ [١٣١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ : الشَّافِعِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

وَأَبُو لَبِيدٍ اسْمُهُ : لُمَازَةُ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُكَاتَبِ[٤] إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي

○ [١٣١٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٣١١] [التحفة : خ د ت ق ٩٨٩٨] ، وسيأتي برقم : (١٣١٢) .

(١) ضبطه بالأصل بفتح الحاء وكسرها ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وقع في الأصل بكسر الحاء» ، وضبطه في (س) بالفتح .

(٢) **صفقة اليمين** : أن يضع الرجل يده في يد الآخر ، ويتعاهدان ، كما يفعل المتبايعان . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

○ [١٣١٢] [التحفة : خ د ت ق ٩٨٩٨] ، وتقدم برقم : (١٣١١) .

(٣) ضبطه في الأصل بكسر الحاء ، وفي (س) بفتحها .

(٤) **الكتابة والمكاتبة** : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما (مقسطا) فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

○ [١٣١٣] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣] .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُودَى[1] الْمُكَاتَبُ بِحِصَّةِ مَا أَدَّى دِيَةَ حُرٍّ، وَمَا بَقِيَ دِيَةَ عَبْدٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَوْلَهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

٥ [١٣١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ[2] فَأَدَّاهُ إِلَّا عَشَرَةَ[3] أَوَاقٍ - أَوْ قَالَ: عَشَرَةَ الدَّرَاهِمِ - ثُمَّ عَجَزَ؛ فَهُوَ رَقِيقٌ».

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَحْوَهُ.

---

(١) **يودى**: تُدْفَع ديته، والدية: مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

٥ [١٣١٤] [التحفة: ت ٨٨١٤].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٩٥): «بضم همزة وتخفيف تحتية، وقد تشدد، وهي اسم لأربعين درهما».

(٣) كذا في الأصل، (س)، وفي «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٩٥): «وقع في أكثر نسخ الترمذي «عشر» بغير التاء، وهو الظاهر».

٣٦- بَابٌ مِنْهُ[(١)]

ه[١٣١٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ[(٢)] ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتَبِ إِحْدَاكُنَّ مَا يُؤَدِّي ، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)] .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّوَرُّعِ ، وَقَالُوا : لَا يَعْتِقُ الْمُكَاتَبُ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي حَتَّىٰ يُؤَدِّيَ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ لِلرَّجُلِ غَرِيمٌ[(٤)] فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَهُ

ه[١٣١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)] قَالَ : «أَيُّمَا امْرِئٍ أَفْلَسَ ، وَوَجَدَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا فَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٦)] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : هُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

---

(١) من (خ/ ١٣٧) ، (ن/ ١٢١) ، وينظر : «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٩٦) .

ه[١٣١٥] [التحفة : دت س ق ١٨٢٢١] .

(٢) قوله : «مولىٰ أم سلمة» من (ف ٦/ ٩٥) ، (ف ١/ ١٩٣) ، (ك/ ٣٠٥) .

(٣) أشار في «عارضة الأحوذي» (٦/ ١٨) أنه وقع في بعض النسخ : «صحيح» فقط .

(٤) **الغريم** : المدين ، ويأتي أيضا بمعنى الدائن ، والجمع : غرماء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غرم) .

ه[١٣١٦] [التحفة : ع ١٤٨٦١] .

(٥) بعده في (س) : «أنه»

(٦) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الذِّمِّيِّ الْخَمْرَ يَبِيعُهَا لَهُ

○ [١٣١٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ لِيَتِيمٍ ، قَالَ : «أَهْرِيقُوهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

وَقَالَ بِهَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تُتَّخَذَ الْخَمْرُ خَلًّا ، وَإِنَّمَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ خَمْرٌ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي خَلِّ الْخَمْرِ إِذَا وُجِدَ قَدْ صَارَ خَلًّا .

أَبُو الْوَدَّاكِ اسْمُهُ : جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ[1]

٣٩- بَابٌ

○ [١٣١٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، عَنْ شَرِيكٍ وَقَيْسٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرَ[2] شَيْءٌ فَذَهَبَ بِهِ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ عَنْهُ بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ

○ [١٣١٧] [التحفة : ت ٣٩٩١] .

(١) قوله : «أبو الوداك اسمه : جبر بن نوف» من (ف ٦/ ٩٥) ، (ك/ ٣٠٦) ، ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير لنسخة .

○ [١٣١٨] [التحفة : دت ١٢٨٣٦] .

(٢) في (س) ، حاشية الأصل بخط مغاير : «أحد» .

دَرَاهِمُ فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَنَانِيرُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ بِمَكَانِ دَرَاهِمِهِ إِلَّا أَنْ يَقَعَ عِنْدَهُ دَرَاهِمُ لَهُ فَلَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَحْبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ عَلَيْهِ .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ

○ [١٣١٩] حدثنا هَنَّادٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ ⁻ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «الْعَارِيَةُ(١) مُؤَدَّاةٌ ، وَالزَّعِيمُ(٢) غَارِمٌ(٣) ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [١٣٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ» .

قَالَ قَتَادَةُ : ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ : فَهُوَ أَمِينُكَ لَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ، يَعْنِي : الْعَارِيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٤) .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا ، وَقَالُوا : يَضْمَنُ صَاحِبُ الْعَارِيَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

○ [١٣١٩] [التحفة : ت ق ٤٨٨٤] .

⁻ [٩٢ ب] .

(١) كذا ضبطه في (س) بتشديد الياء ، وهو الأشهر ، وقد تخفف ، وهي الشيء المعار . ينظر : «معجم لغة الفقهاء» (ص ٣٠٠) .

(٢) **الزعيم** : الكفيل . (انظر : النهاية ، مادة : زعم) .

(٣) **الغارم** : الذي يلتزم ما ضمنه ويتكفل به ويؤديه . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

○ [١٣٢٠] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٤] .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٤٠٢) : «وقع في بعض النسخ : «هذا حديث صحيح»» .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لَيْسَ عَلَىٰ صَاحِبِ الْعَارِيَةِ ضَمَانٌ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ .

وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاحْتِكَارِ[١]

ه [١٣٢١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**[٢]» .

فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ تَحْتَكِرُ ، قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ .

وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْتَكِرُ الزَّيْتَ وَالْخَبَطَ[٣] وَنَحْوَ هَذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ مَعْمَرٍ : حَدِيثٌ[٤] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهُوا احْتِكَارَ الطَّعَامِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي الِاحْتِكَارِ فِي غَيْرِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ بِالِاحْتِكَارِ[٥] فِي الْقُطْنِ ، وَالسَّخْتِيَانِ[٦] وَنَحْوِ ذَلِكَ .

---

(١) **الحكرة والاحتكار** : حبس الطّعام للغلاء . (انظر : النهاية ، مادة : حكر) .

ه [١٣٢١] [التحفة : م دت ق ١١٤٨١] .

(٢) **الخاطئ** : المذنب والآثم . (انظر : النهاية ، مادة : خطأ) .

(٣) **الخبط** : اسم الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . (انظر : النهاية ، مادة : خبط) .

(٤) ليس في (س) .

(٥) في (س) : «في الاحتكار» ، وفي حاشيتها كالمثبت .

(٦) ضبطه في الأصل بفتح السين وكسرها .

السختيان : جلد الماعز إذا دبغ . (انظر : القاموس ، مادة : سخت) .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُحَفَّلَاتِ

٥ [١٣٢٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَقْبِلُوا السُّوقَ ، وَلَا تُحَفِّلُوا ، وَلَا يُنَفِّقْ[١] بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحَفَّلَةِ وَهِيَ الْمُصَرَّاةُ ، لَا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَيَغْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرِي ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ وَالْغَرَرِ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يُقْتَطَعُ بِهَا[٢] مَالُ الْمُسْلِمِ

٥ [١٣٢٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ[٣] وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» .

فَقَالَ الْأَشْعَثُ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي[٤] ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَكَ بَيِّنَةٌ[٥]؟»

---

٥ [١٣٢٢] [التحفة : ت ٦١١٦] .

(١) الضبط من (س) ، وقال في «قوت المغتذي» (١/ ٣٥٩) : «بتشديد الفاء ، والمراد به : النجش» والنجش : أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها ، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ؛ ليقع غيره فيها . ينظر : «النهاية» (نجش) .

(٢) قوله : «يقتطع بها» في (س) : «تقتطع» .

٥ [١٣٢٣] [التحفة : ع ١٥٨] ، وسيأتي برقم : (٣٢٥٩) .

(٣) **اليمين** : القَسَم ، والجمع : أيمُن وأيمان . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : يمن) .

(٤) **الجحود** : الإنكار . (انظر : اللسان ، مادة : جحد) .

(٥) **البينة** : الحجة الواضحة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : «احْلِفْ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، إِذَنْ يَحْلِفَ فَيَذْهَبَ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ

○ [١٣٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ ، وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ؛ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ ، وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ ، قَالَ : الْقَوْلُ مَا قَالَ رَبُّ السِّلْعَةِ ، أَوْ يَتَرَادَّانِ . قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ فَعَلَيْهِ الْيَمِينُ . وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : شُرَيْحٌ .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ (١)

○ [١٣٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ .

○ [١٣٢٤] [التحفة : ت ٩٥٣١] .

(١) فضل الماء : أن يسقي الرجل أرضه ، ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها ؛ فلا يجوز له أن يبيعها ، ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها . (انظر : النهاية ، مادة : فضل) .

○ [١٣٢٥] [التحفة : دت س ق ١٧٤٧] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَبُهَيْسَةَ عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ إِيَاسٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ الْمَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بَيْعِ الْمَاءِ ، مِنْهُمْ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ .

٥ [١٣٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ (٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْمِنْهَالِ ؛ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَأَبُو الْمِنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ بَصْرِيٌّ صَاحِبُ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ (٣) .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عَسْبِ الْفَحْلِ (٤)

٥ [١٣٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

---

(١) في «التحقيق» (٢/ ٢٢٦) : «صحيح» .

٥ [١٣٢٦] [التحفة : م ت ١٣٧٩٨] .

(٢) **الكلأ** : النبات والعشب ، رطبه ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

(٣) قوله : «وأبو المنهال . . . صاحب أبي برزة الأسلمي» كذا وقع في (ف ٦/ ٩٦) ، (ك/ ٣٠٨) ، ووقع في (ن/ ١٢٣) : «وأبو المنهال ؛ اسمه عبد الرحمن بن مطعم ، وقد روىٰ عنه حبيب بن أبي ثابت» ، وحقه أن يكون في نهاية الحديث السابق ، (١٣٢٥) .

(٤) **عسب الفحل** : أجرة مائِه ، نُهي عنه للغرر ؛ لأن الفحل قد لا يلقح الأنثىٰ . (انظر : المرقاة) (٦/ ٨٣) .

٥ [١٣٢٧] [التحفة : خ د ت س ٨٢٣٣] .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ⁂ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ فِي قَبُولِ الْكَرَامَةِ عَلَىٰ ذَلِكَ .

○ [١٣٢٨] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ فَنَهَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُطْرِقُ الْفَحْلَ (١) ، فَنُكْرَمُ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَامَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ

○ [١٣٢٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (٢) ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

⁂ [٩٣ أ] .

○ [١٣٢٨] [التحفة : ت س ١٤٥٠] .

(١) **إطراق الفحل** : إعارته للضراب (وهو وثوبه على الأنثى) . (انظر : المرقاة) (٨/ ٣٤٠٨) .

○ [١٣٢٩] [التحفة : ع ١٠٠١٠] ، وتقدم برقم : (١١٧٠) ، وسيأتي برقم : (٢٢١٣) .

(٢) **مهر البغي** : ما تعطى الزانية على الزنا بها . (انظر : المشارق) (١/ ٩٨) .

(٣) **حلوان الكاهن** : هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته ، والكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . (انظر : النهاية ، مادة : حلن) .

ه [١٣٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَسْبُ الْحَجَّامِ[1] خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

حَدِيثُ رَافِعٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، كَرِهُوا ثَمَنَ الْكَلْبِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ثَمَنِ كَلْبِ الصَّيْدِ .

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ

ه [١٣٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ ، حَتَّى قَالَ : «اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ[2] ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالسَّائِبِ .

حَدِيثُ مُحَيِّصَةَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ سَأَلَنِي حَجَّامٌ نَهَيْتُهُ ، وَآخُذُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

ه [١٣٣٠] [التحفة : م دت س ٣٥٥٥] .

(١) الحاجم والحجام : محترف الحجامة ، وهي مص الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

[١٣٣١] [التحفة : دت ق ١١٢٣٨] .

(٢) الناضح : واحد النواضح ، وهي : الإبل التي يُستقى عليها الماء . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ

○ [١٣٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ أَنَسٌ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ[١] أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ[٢].

وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ - أَوْ: إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ[٣]

○ [١٣٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَالسِّنَّوْرِ. هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ[٤]. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَابِرٍ، وَاضْطَرَبُوا عَلَى الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ثَمَنَ الْهِرِّ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [١٣٣٢] [التحفة: م ت ٥٨٠].

(١) قبله في الأصل بين السطور: «و».

(٢) **الخراج**: ما يخرج ويحصل من غلة العين المبتاعة عبدًا كان أو أمة أو ملكًا. (انظر: التاج، مادة: خرج).

(٣) **السنور**: حيوان أليف من الفصيلة السنورية، ويُسمّى أيضا: قِط أو هِرّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سنر).

○ [١٣٣٣] [التحفة: د ت ٢٣٠٩].

(٤) بعده في (ن/ ١٢٣)، (ك/ ٣١٠): «ولا يصح في ثمن السنور» وزاد في (ن): «شيء».

٥ [١٣٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْهِرِّ وَثَمَنِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ لَا نَعْرِفُ كَثِيرَ أَحَدٍ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٥١- بَابٌ

٥ [١٣٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نُهِيَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ إِلَّا كَلْبَ الصَّيْدِ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو الْمُهَزِّمِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ [١] .

وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُ هَذَا ، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ أَيْضًا .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ

٥ [١٣٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ [٢] ، وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ» .

فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان : ٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

---

٥ [١٣٣٤] [التحفة : دت ق ٢٨٩٤] .

٥ [١٣٣٥] [التحفة : ت ١٤٨٣٤] .

(١) بعده في (ن/ ١٢٣) ، (ك/ ٣١٠) : «وضعفه» .

٥ [١٣٣٦] [التحفة : ت ق ٤٨٩٨] ، وسيأتي برقم : (٣٤٩٣) .

(٢) القينات : جمع قينة ، وهي : الأَمَة غنت أو لم تغن ، والماشطة ، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَضَعَّفَهُ ، وَهُوَ شَامِيٌّ(١) .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ

ο [١٣٣٧] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ ۩ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ο [١٣٣٨] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، مَا فَعَلَ غُلَامُكَ؟»** فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«رُدَّهُ رُدَّهُ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرُهُمْ(٤) التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ فِي الْبَيْعِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُوَلَّدَاتِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

ο [١٣٣٧] [التحفة : ت ٣٤٦٨] ، وسيأتي برقم : (١٦٦٩) .

(٢) بعده في (ن/ ١٢٣) ، (ك/ ٣١١) : «الحبلي» .

۩ [٩٣ ب] .

ο [١٣٣٨] [التحفة : ت ق ١٠٢٨٥] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «عن الحسن بن قزعة . . . وفي بعض النسخ : عن الحسن بن عرفة» .

(٤) من (س) ، وباقي النسخ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ[(١)] أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِ اسْتَأْذَنْتُهَا فِي ذَلِكَ، فَرَضِيَتْ.

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ وَيَسْتَغِلُّهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا

ہ [١٣٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٢)]، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

ہ [١٣٤٠] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٣)] مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

وَاسْتَغْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قُلْتُ: تَرَاهُ تَدْلِيسًا؟ قَالَ: لَا[(٤)]. وَقَدْ رَوَى مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ يُقَالُ: تَدْلِيسٌ؛ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

---

(١) من (ف ٦/ ٩٧)، (ف ١/ ١٦٩)، (ك/ ٣١١).

ہ [١٣٣٩] [التحفة: دت س ق ١٦٧٥٥].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

ہ [١٣٤٠] [التحفة: ت ١٧١٢٦].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٤) قوله: «قلت: تراه تدليسا؟ قال: لا» من (ف ٦/ ٩٧)، (ف ١/ ١٩٧)، (ك/ ٣١١)، ووقع قوله: «واستغرب محمد بن إسماعيل .... قال: لا» في هذه النسخ الثلاث بعد قول المصنف: «يكون فيه الخراج بالضمان».

وَتَفْسِيرُ الْخَرَاجِ بِالضَّمَانِ : هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الْعَبْدَ فَيَسْتَغِلُّهُ ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا ، فَيَرُدُّهُ عَلَى الْبَائِعِ ، فَالْغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ، وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثَّمَرَةِ لِلْمَارِّ بِهَا

٥ [١٣٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَخَلَ حَائِطًا[١] فَلْيَأْكُلْ ، وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[٢]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، وَرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِابْنِ السَّبِيلِ فِي أَكْلِ الثِّمَارِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ إِلَّا بِالثَّمَنِ .

٥ [١٣٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ[٣] فَقَالَ : «مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

* [١٣٤١] [التحفة : ت ق ٨٢٢٢] .

(١) الحائط : البستان ، وجمعه : حوائط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حوط) .

(٢) الخبنة : معطف الإزار وطرف الثوب ، أي : لا يأخذ منه في ثوبه . (انظر : النهاية ، مادة : خبن) .

* [١٣٤٢] [التحفة : د ت س ٨٧٩٨] .

(٣) الثمر المعلق : ثمر النخيل قبل أن يقطع . (انظر : قوت المغتذي) (١/ ٣٦١) .

○ [١٣٤٣] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي نَخْلَ الْأَنْصَارِ ، فَأَخَذُونِي ، فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا رَافِعُ ، لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ؟» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْجُوعُ ، قَالَ : «لَا تَرْمِ ، وَكُلْ مَا وَقَعَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ ، وَأَرْوَاكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الثُّنْيَا[١]

○ [١٣٤٤] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُخَابَرَةِ[٢] ، وَالثُّنْيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

○ [١٣٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ ، حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ[٣]» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

○ [١٣٤٣] [التحفة : دت ق ٣٥٩٥] .

(١) **الثنيا** : أن يُستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد ، وقيل : هو أن يباع شيء جزافًا (مجهول القدر) فلا يجوز . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

○ [١٣٤٤] [التحفة : دت س ٢٤٩٥] .

(٢) **المخابرة** : أن يعطي المالكُ الفلاحَ أرضا يزرعها على بعض ما يخرج منها ، كالثلث أو الربع . (انظر : النهاية ، مادة : خبر) .

○ [١٣٤٥] [التحفة : ع ٥٧٣٦] .

(٣) **الاستيفاء** : أن يؤخذ الحق تامًّا . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ [١] .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ ، حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ الْمُشْتَرِي .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنِ ابْتَاعَ شَيْئًا مِمَّا لَا يُكَالُ وَلَا يُوزَنُ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ ، أَنْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ ، وَإِنَّمَا التَّشْدِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الطَّعَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

ㅇ [١٣٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ بَعْضٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمُرَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَسُومُ [٢] الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ» .

وَمَعْنَى الْبَيْعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، هُوَ : السَّوْمُ .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ وَالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ

ㅇ [١٣٤٧] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي

---

(١) بعده في (ك/ ٣١٢) : «وأبي هريرة» .

ㅇ [١٣٤٦] [التحفة : م ت س ٨٢٨٤] .

۞ [٩٤/أ] .

(٢) السوم والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

ㅇ [١٣٤٧] [التحفة : ت ٣٧٧٢] .

اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لِأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي[(١)]، قَالَ: «أَهْرِقِ[(٢)] الْخَمْرَ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ[(٣)]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ.

حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ: رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ... وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

ㅇ[١٣٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَتَّخِذُ[(٤)] الْخَمْرَ خَلًّا؟ قَالَ: «لَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ[١٣٤٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمُشْتَرَى لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ[(٥)] وَابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) **الحجر**: من حجر الثوب وهو طرفه المقدم؛ لأن الإنسان يربي ولده في حجره. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٢) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

(٣) **الدنان**: جمع: دن، وهو: وعاء ضخم للخمر ونَحْوِهَا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دنن).

ㅇ[١٣٤٨] [التحفة: م د ت ١٦٦٨].

(٤) في (س): «أتتخذ».

ㅇ[١٣٤٩] [التحفة: ت ق ٩٠٠].

(٥) قوله: «وابن مسعود» من (ف ٦/ ٩٧)، (خ/ ١٤١)، (ف ١/ ١٩٧)، (ك/ ٢١٣).

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِلَابِ الْمَوَاشِي بِغَيْرِ إِذْنِ الْأَرْبَابِ

ο[١٣٥٠] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَاشِيَةٍ فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ فَلْيُصَوِّتْ**[١] **ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ، وَلْيَشْرَبْ، وَلَا يَحْمِلْ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ.

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ جُلُودِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ

ο[١٣٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فَإِنَّهَا[٢] يُطْلَىٰ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ[٣] بِهَا النَّاسُ، قَالَ: «**لَا، هُوَ حَرَامٌ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ:

ο[١٣٥٠][التحفة: دت ٤٥٩١].

(١) **التصويت**: المناداة والصياح. (انظر: النهاية، مادة: صوت).

ο[١٣٥١][التحفة: ع ٢٤٩٤].

(٢) في (س): «فإنه».

(٣) **يستصبح**: يشعلون بها سرجهم. (انظر: النهاية، مادة: صبح).

«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَأَجْمَلُوهُ[(١)] ، ثُمَّ بَاعُوهُ ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ جَابِرٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ مِنَ[(٢)] الْهِبَةِ[(٣)]

٥ [١٣٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ ، الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» .

٥ [١٣٥٣] وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ، فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ» .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : مَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً لِغَيْرِ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ

---

(١) ضبب عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : صوابه : «جملوها» .

جملت الشحم وأجملته : إذا أذبته واستخرجت دهنه . (انظر : النهاية ، مادة : جمل) .

(٢) في (س) : «عن» .

(٣) الهبة والموهبة : العطية الخالية عن الأعواض والأغراض . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

٥ [١٣٥٢] [التحفة : خ ت س ٥٩٩٢] .

٥ [١٣٥٣] [التحفة : د ت س ق ٧٠٩٧] ، وسيأتي برقم : (٢٢٧٨) ، (٢٢٧٩) .

عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ . وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ، فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ**» .

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَرَايَا[1] وَالرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [١٣٥٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِأَهْلِ الْعَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِمِثْلِ خَرْصِهَا[2] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، هَكَذَا رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَىٰ أَيُّوبُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ .

٥ [١٣٥٥] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ[3] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

---

(١) **العرايا** : جمع العَرِيَّة ، وهي : أن يشتري رجل من آخر ما على نخلته من الرطب بقدره من التمر تخمينا ليأكله أهله رطبا . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٠٨) .

٥ [١٣٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٣٥٥) ، (١٣٥٦) ، (١٣٥٧) ، (١٣٥٨) .

(٢) كذا ضبطه في الأصل ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٦٣) : «بكسر الخاء ؛ كذا ضبطه ابن العربي والنووي . وقال ابن العربي : إنه لا يجوز الفتح . قال العراقي : وليس كذلك ؛ ففيه لغة أخرى بالفتح - وهي المشهورة على الألسنة» .

الخرص : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

۩ [٩٤ ب] .

٥ [١٣٥٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] ، وتقدم برقم : (١٣٥٤) ، وسيأتي برقم : (١٣٥٦) ، (١٣٥٧) ، (١٣٥٨) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «وحدثني زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ ... إلخ» .

○[١٣٥٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[1]، أَوْ كَذَا.

○[١٣٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ... نَحْوَهُ.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

○[١٣٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَقَالُوا: إِنَّ الْعَرَايَا مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ جُمْلَةِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالُوا: لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ التَّوْسِعَةَ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا لِأَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ، وَقَالُوا: لَا نَجِدُ مَا نَشْتَرِي مِنَ التَّمْرِ إِلَّا بِالتَّمْرِ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَنْ يَشْتَرُوهَا، فَيَأْكُلُوهَا رُطَبًا.

○[١٣٥٦] [التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣]، وتقدم برقم: (١٣٥٥)، (١٣٥٤)، وسيأتي برقم: (١٣٥٧)، (١٣٥٨).

(١) **الأوسق والأوساق**: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٢٢, ١٦) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

○[١٣٥٧] [التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣]، وتقدم برقم: (١٣٥٤)، (١٣٥٥)، (١٣٥٦)، وسيأتي برقم: (١٣٥٨).

○[١٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٢٣]، وتقدم برقم: (١٣٥٤)، (١٣٥٦)، (١٣٥٥).

ە[١٣٥٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُشَيْرُ[1] بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ[2]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ[3] الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، إِلَّا لِأَصْحَابِ الْعَرَايَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ، وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ[4].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[5] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّجْشِ فِي الْبُيُوعِ[6]

ە[١٣٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنَاجَشُوا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ كَرِهُوا النَّجْشَ.

وَالنَّجْشُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يُبْصِرُ السِّلْعَةَ إِلَى صَاحِبِ السِّلْعَةِ فَيَسْتَامُ بِأَكْثَرَ

ە[١٣٥٩][التحفة: خ م د ت س ٤٦٤٦].

(١) ضبطه في الأصل، (س) بضم الباء، وضبطه الثاني بكسر الشين، وضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٢٩٨) بضم الباء وفتح الشين.

(٢) في (س): «حدثناه».

(٣) ضبب على آخره في الأصل، وترك بعده بياض قدر حرفين.

(٤) في (س): «بخرصها».

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٦) قوله: «في البيوع» من (ف ٥/ ١٦٤)، (ن/ ١٢٥).

ە[١٣٦٠][التحفة: ع ١٣١٢٣]، وتقدم برقم: (١١٧١)، (١٢٣٥)، (١٢٧٣).

مِمَّا يَسْوَىٰ ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُهُ الْمُشْتَرِي ؛ يُرِيدُ أَنْ يَغْتَرَّ الْمُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشِّرَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَنْخَدِعَ الْمُشْتَرِي بِمَا يَسْتَامُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ نَجَشَ رَجُلٌ ، فَالنَّاجِشُ آثِمٌ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَالْبَيْعُ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ غَيْرُ النَّاجِشِ .

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ

○ [١٣٦١] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمُخْرَفَةُ[1] الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ[2] ، فَجَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدِي وَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْوَزَّانِ : «زِنْ وَأَرْجِحْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ سُوَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانَ فِي الْوَزْنِ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكٍ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي صَفْوَانَ . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ وَالرِّفْقِ بِهِ

○ [١٣٦٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَنْظَرَ[3] مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» .

○ [١٣٦١] [التحفة : دت س ق ٤٨١٠] .

(١) في حاشية الأصل : «ومخرمة» ، وصحح عليه ، ورقم عليه «ع» .

(٢) **هجر** : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وليست من البحرين المعروفة الآن ، ولكنها كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وهي : الإحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

○ [١٣٦٢] [التحفة : ت ١٢٣٢٤] .

(٣) **الإنظار** : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الْيَسَرِ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَعُبَادَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [١٣٦٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا ، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَقَالَ اللَّهُ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَطْلِ[1] الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

٥ [١٣٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ[2] أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ[3] فَلْيَتْبَعْ[4]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ[5] .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [١٣٦٣] [التحفة : م ت ٩٩٩٢] .

(١) **المطل** : ترك إعطاء الحق مع حلول أجله والقدرة على ذلك . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : مطل) .

٥ [١٣٦٤] [التحفة : خ ت ١٣٦٦٢] . (٢) **أتبع** : أُحيل . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

(٣) **المليء** : الغني . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

(٤) ضبط في (س) بفتح وتشديد التاء وبسكونها أيضًا ، وكتب فوقه «معًا» . وفي «عارضة الأحوذي» (٦/ ١٨) : «قوله : «فليتبع» كان بإسكان التاء المعجمة باثنتين من فوقها وفتح الباء المعجمة بواحدة ، هكذا صوابه وروايته ؛ لينتظم آخر الكلام مع أوله» .

(٥) قوله : «بن سويد الثقفي» من (ف ٦/ ٩٨) ، (ف ١/ ١٩٩) ، (ن/ ١٢٥) ، (ك/ ٣١٧) ، ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير لنسخة ، وبعده في (ن) ، (ك) : «حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «مطل الغني ظلم ، وإذا أحلت على مليء فاتبعه ، ولا تبع بيعتين في بيعة»» .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ فَلْيَحْتَلْ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مَلِيٍّ ، فَاحْتَالَهُ ، فَقَدْ بَرِئَ الْمُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْمُحِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا تَوِيَ[1] مَالُ هَذَا بِإِفْلَاسِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ ، حِينَ قَالُوا : لَيْسَ عَلَىٰ ۩ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًىٰ ، قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًىٰ ؛ هَذَا إِذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ آخَرَ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ مَلِيٌّ ، فَإِذَا هُوَ مُعْدِمٌ ، فَلَيْسَ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًىٰ .

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ

٥ [١٣٦٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ بِالشَّيْءِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَالْمُلَامَسَةُ : أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَرَىٰ مِنْهُ شَيْئًا ، مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي الْجِرَابِ[2] أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَنُهِيَ عَنْ ذَلِكَ .

---

(١) **التوىٰ** : هلاك المال وذهابه . (انظر : اللسان ، مادة : توا) .

۩ [٩٥ أ] .

٥ [١٣٦٥] [التحفة : خ م ت ١٣٦٦١] .

(٢) **الجراب** : وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه ، والجمع : جرب وأجربة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جرب) .

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطَّعَامِ وَالثَّمَرِ

٥[١٣٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ ، فَقَالَ : «**مَنْ أَسْلَفَ ، فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَجَازُوا السَّلَفَ فِي الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ حَدُّهُ وَصِفَتُهُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّلَمِ[(١)] فِي الْحَيَوَانِ ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ السَّلَمَ فِي الْحَيَوَانِ جَائِزًا ، وَهُوَ قَوْلُ : الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ السَّلَمَ فِي الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

أَبُو الْمِنْهَالِ ؛ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ[(٢)] .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمُشْتَرَكِ[(٣)] يُرِيدُ بَعْضُهُمْ بَيْعَ[(٤)] نَصِيبِهِ

٥[١٣٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حَائِطٍ ، فَلَا يَبِيعُ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَى شَرِيكِهِ**» .

٥[١٣٦٦] [التحفة : ع ٥٨٢٠] .

(١) السلم : أن تعطي ذهبًا أو فضة (ثمنًا) في سلعة معلومة إلى أمد معلوم . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

(٢) قوله : «أبو المنهال اسمه عبد الرحمن بن مطعم» من (ف ٦/ ٩٨) ، (ف ١/ ٢٠٠) ، (ك/ ٣١٨)

(٣) في حاشية (س) : «المشتركين» .

(٤) في (س) : «يبيع» .

٥[١٣٦٧] [التحفة : ت ٢٢٧٢] .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَتَادَةُ وَلَا أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا نَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاعًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَلَعَلَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّمَا يُحَدِّثُ قَتَادَةُ عَنْ صَحِيفَةِ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، وَكَانَ لَهُ كِتَابٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ : ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَأَخَذَهَا - أَوْ قَالَ : فَرَوَاهَا ، وَذَهَبُوا بِهَا إِلَى قَتَادَةَ فَرَوَاهَا ، وَأَتَوْنِي بِهَا فَلَمْ أَرْوِهَا[1] .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ[2]

ه[١٣٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُخَابَرَةِ ، وَالْمُعَاوَمَةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

٧٢- بَابٌ

ه[١٣٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) كذا في (ف ٦/ ٩٨) ، (ف ٥/ ١٦٥) بخط مغاير ومصحح عليه ، (ف ١/ ٢٠٠) ، (ن/ ١٢٦) ، (ك/ ٣١٨) ، وزاد بعده : «يقول : رددتها» ، ووقع في الأصل ، (س) ، (ل/ ٢٢٩ أ) ، (ف ٤/ ٢٢٨) ، (خ/ ١٤٣) : «أرذها» ، وفي حاشية الأصل مصححًا عليه ، وحاشية (ف ٤) ، وحاشية (خ) منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٢) **المعاومة** : بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا . (انظر : النهاية ، مادة : عوم) .

ه[١٣٦٨] [التحفة : م دت س ق ٢٦٦٦] .

(٣) في «التحقيق» (٢/ ٢٢٢) : «هذا حديث صحيح» .

ه[١٣٦٩] [التحفة : دت ق ٣١٨] .

سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : غَلَا السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْغِشِّ فِي الْبُيُوعِ

○ [١٣٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةٍ[1] مِنْ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : «**يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ، مَا هَذَا؟!**» قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَرَاهُ النَّاسُ؟**» ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ غَشَّ[2] فَلَيْسَ مِنَّا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الْغِشَّ ، وَقَالُوا : الْغِشُّ حَرَامٌ .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِقْرَاضِ الْبَعِيرِ أَوِ الشَّيْءِ مِنَ الْحَيَوَانِ

○ [١٣٧١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

○ [١٣٧٠] [التحفة : م ت ١٣٩٧٩] .

(١) الصبرة : الطعام المجتمع كالكُومة ، وجمعها صُبَر . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير منسوبًا لنسخة : «غشنا» .

○ [١٣٧١] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٦٣] ، وسيأتي برقم : (١٣٧٢) ، (١٣٧٣) .

كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِنًّا[1]، فَأَعْطَى[2] سِنًّا خَيْرًا مِنْ سِنِّهِ، وَقَالَ: «خِيَارُكُمْ[3] أَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً».

وَفِي ۩ الْبَابِ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ لَمْ يَرَوْا بِاسْتِقْرَاضِ السِّنِّ بَأْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.

○ [١٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى[4] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، وَقَالَ: «اشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ»، فَطَلَبُوا، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: «اشْتَرُوهُ، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

○ [١٣٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) السن من الإبل: أحد أسنانها؛ إما جزع، أو ثنيٌّ، أو سديس، أو غير ذلك. والجمع: أسنان. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٤٦٣).

(٢) في (س): «فأعطاه»، وكذا في «التحقيق» (٢/ ١٩٤).

(٣) ضبطه في (س) بفتح الراء.

۩ [٩٥ ب].

○ [١٣٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٦٣]، وتقدم برقم: (١٣٧١)، وسيأتي برقم: (١٣٧٣).

(٤) التقاضي: المطالبة بقضاء الدين. (انظر: مجمع البحار، مادة: قضا).

○ [١٣٧٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٦٣]، وتقدم برقم: (١٣٧١)، (١٣٧٢).

ﻫ [١٣٧٤] حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: استسلف[١] رسول الله ﷺ بكرًا[٢]، فجاءته إبل من الصدقة، قال أبو رافع: فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضي الرجل بكره، فقلت: لا أجد في الإبل إلا جملًا خيارًا[٣] رباعيًا[٤]، فقال رسول الله ﷺ: «**أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء**».

هذا حديث حسن صحيح[٥].

ﻫ [١٣٧٥] حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن مغيرة بن مسلم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء**».

هذا حديث غريب.

وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ﻫ [١٣٧٦] حدثني عباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا إسرائيل، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**غفر الله لرجل كان قبلكم؛ كان سهلًا إذا باع، سهلًا إذا اشترى، سهلًا إذا اقتضى**».

ﻫ [١٣٧٤] [التحفة: م دت س ق ١٢٠٢٥].

(١) **الاستسلاف**: الاستقراض. (انظر: النهاية، مادة: سلف).

(٢) **البَكْر**: الفتي من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى بكرة، وقد يستعار للناس (انظر: النهاية، مادة: بكر).

(٣) **الخيار**: المختار. (انظر: الاقتضاب في غريب الموطأ) (٢/ ٢٢٩).

(٤) **الرباعي من الإبل**: ما طلعت رَباعِيَته، وذلك إذا دخل في السنة السابعة. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

ﻫ [١٣٧٥] [التحفة: ت ١٢٢٤٦].

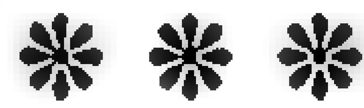
ﻫ [١٣٧٦] [التحفة: ت ٣٠١٨].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [١٣٧٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ[١] فِيهِ ضَالَّةً[٢] ، فَقُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ» .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ .



---

٥ [١٣٧٧] [التحفة : ت س ١٤٥٩١] .

(١) **إنشاد الضالة** : نشدت الضالة فأنا ناشد ، إذا طلبتها ، وأنشدتها فأنا منشد ، إذا عرفتها . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٢) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره ، والجمع : الضوال . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١٥- أَبْوَابُ الْأَحْكَامِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَاضِي

٥ [١٣٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: أَوَتُعَافِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ، فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِتَ مِنْهُ كَفَافًا (٢)»، فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْمُعْتَمِرُ هَذَا، هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ.

٥ [١٣٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ: الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ

---

(١) البسملة ليست في (س).

٥ [١٣٧٨] [التحفة: ت ٧٢٨٨].

(٢) كفاف: أي من تولى القضاء واجتهد في تحري الحق حقيق أن لا يثاب ولا يعاقب، فأي فائدة في توليته. (انظر: مجمع البحار، مادة كفف).

٥ [١٣٧٩] [التحفة: ت ١٩٧٧].

الْحَقِّ فَعَلِمَ ذَاكَ[(١)]، فَذَاكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِالْحَقِّ، فَذَاكَ فِي الْجَنَّةِ»[(٢)].

○ [١٣٨٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وُكِلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ جُبِرَ عَلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ[(٣)]».

○ [١٣٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَهُوَ: الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ وُكِلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ.

○ [١٣٨٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ[(٤)] ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ».

---

(١) في (ف ١/ ٢٠٢): «ذلك».

(٢) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف ٦/ ٩٩)، (ف ١)، وقال الشيخ عبد الصمد: «ليس هذا الحديث في بعض نسخ الترمذي المطبوعة». والحديث عزاه للترمذي: ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٤/ ٤٥٠)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٥٢)، وابن عبد الهادي في «المحرر في الحديث» (١/ ٦٣٧)، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ح ٧٧٣).

○ [١٣٨٠] [التحفة: دت ق ٢٥٦].

(٣) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

○ [١٣٨١] [التحفة: ت ٨٢٥].

○ [١٣٨٢] [التحفة: دت ١٣٠٠٢].

(٤) من (س)، وباقي النسخ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَاضِي يُصِيبُ وَيُخْطِئُ

ە [١٣٨٣] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

٣- بَابٌ

ە [١٣٨٤] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ ، عَنْ مُعَاذٍ[١] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «**كَيْفَ تَقْضِي؟**» فَقَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : «**فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟**» قَالَ : فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟**» قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي ، قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» .

ە [١٣٨٣] [التحفة : ع ١٥٤٣٧] .

۩ [٩٦ أ] .

ە [١٣٨٤] [التحفة : دت ١١٣٧٣] ، وسيأتي برقم : (١٣٨٥) .

(١) في «تحفة الأشراف» : «عن رجال من أصحاب معاذ ، أن النبي ﷺ بعث معاذًا» ولم يذكر : «عن معاذ» .

○ [١٣٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنَ أَخٍ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ.

وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

○ [١٣٨٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ**[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى.

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [١٣٨٧] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

○ [١٣٨٥] [التحفة: دت ١١٣٧٣]، وتقدم برقم: (١٣٨٤).

○ [١٣٨٦] [التحفة: ت ٤٢٢٨].

(١) **الجور**: الميل والضلال والظلم. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٢) قال المزي في «تحفة الأشراف»: «غريب».

○ [١٣٨٧] [التحفة: ت ق ٥١٦٧].

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَاضِي لَا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَهُمَا

○ [١٣٨٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ، فَلَا تَقْضِي لِلْأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ، فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي». قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى[1]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ

○ [١٣٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ[2] وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ». فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ، يُكْنَى: أَبَا مَرْيَمَ.

○ [١٣٩٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، بِمَعْنَاهُ.

○ [١٣٨٨] [التحفة: دت ١٠٠٨١].

(١) قوله: «قال أبو عيسى» من (ف ٦/ ٩٩)، (ف ١/ ٢٠٢)، (ن/ ١٢٧)، (ك/ ٣٢٢).

○ [١٣٨٩] [التحفة: ت ١٠٧٨٩].

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٣٦٦): «الخلة، بفتح المعجمة: الحاجة والفقر».

○ [١٣٩٠] [التحفة: دت ١٢١٧٣].

يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ شَامِيٌّ ، وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ كُوفِيٌّ[(١)] .

٧- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَقْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضْبَانُ

ه[١٣٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَتَبَ أَبِي إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ : أَلَّا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو بَكْرَةَ اسْمُهُ : نُفَيْعٌ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي هَدَايَا الْأُمَرَاءِ

ه[١٣٩٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا سِرْتُ ، أَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرُدِدْتُ ، فَقَالَ : «**أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ لَا تُصِيبَنَّ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي ؛ فَإِنَّهُ غُلُولٌ**[(٢)] ، **وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لِهَذَا دَعَوْتُكَ ، فَامْضِ لِعَمَلِكَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

---

(١) قوله : «يزيد بن أبي مريم شامي ، وبريد بن أبي مريم كوفي» من (ف ٦/ ٩٩) ، (ف ١/ ٢٠٣) ، حاشية الأصل بخط مغاير ، وزاد قبله في (ك/ ٣٢٢) : «وأبو مريم هو : عمرو بن مرة الجهني» .

ه[١٣٩١] [التحفة : ع ١١٦٧٦] .

ه[١٣٩٢] [التحفة : ت ١١٣٥٥] .

(٢) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

حَدِيثُ مُعَاذٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ

ο[١٣٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ حَدِيدَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[1] . وَرُوِيَ ۩ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يَصِحُّ . وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ .

ο[١٣٩٤] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

ο[١٣٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :

ο[١٣٩٣] [التحفة : ت ١٤٩٨٤] ، وسيأتي برقم : (١٣٩٤) .

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير ونسبه لنسخة : «عن النبي ﷺ» .

۩ [٩٦ ب] .

ο[١٣٩٤] [التحفة : دت ق ٨٩٦٤] ، وتقدم برقم : (١٣٩٣) .

ο[١٣٩٥] [التحفة : ت ١٢١٦] .

أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ[1] لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَلْمَانَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ

٥ [١٣٩٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ[2] مِنْ بَعْضٍ، فَإِنْ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْبَيِّنَةَ[3] عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

٥ [١٣٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ[4] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ

---

(١) **الكراع**: مستدق الساق العاري من اللحم. (انظر: اللسان، مادة: كرع).

٥ [١٣٩٦] [التحفة: ع ١٨٢٦١].

(٢) **ألحن بحجته**: اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، وأراد: إن بعضكم يكون أعرف بالحجة، وأفطن لها من غيره. (انظر: النهاية، مادة: لحن).

(٣) **البينة**: الحجة الواضحة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

٥ [١٣٩٧] [التحفة: م د ت س ١١٧٦٨].

(٤) **كندة**: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، وهي الآن قرية تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).

الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَىٰ أَرْضٍ لِي ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي ، وَفِي يَدِي ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ : «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَلَكَ يَمِينُهُ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَىٰ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ لِيَحْلِفَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ : «لَئِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [١٣٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، ضَعَّفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ .

٥ [١٣٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ .

---

٥ [١٣٩٨] [التحفة : ت ٨٧٩٤] .

٥ [١٣٩٩] [التحفة : ع ٥٧٩٢] .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

○ [١٤٠٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ.

قَالَ رَبِيعَةُ: وَأَخْبَرَنِي ابْنٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسُرَّقٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ - حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [١٤٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

○ [١٤٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: وَقَضَىٰ بِهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ.

وَهَذَا أَصَحُّ، وَهَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ.

وَرَوَىٰ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ رَأَوْا أَنَّ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ جَائِزَةٌ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

○ [١٤٠٠] [التحفة: دت ق ١٢٦٤٠]، وسيأتي برقم: (١٤٠١)، (١٤٠٢).

○ [١٤٠١] [التحفة: ت ق ٢٦٠٧]، وتقدم برقم: (١٤٠٠)، وسيأتي مرسلا برقم: (١٤٠٢).

○ [١٤٠٢] [التحفة: ت ق ٢٦٠٧]، وتقدم موصولا برقم: (١٤٠٠)، (١٤٠١).

وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : لَا يُقْضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِلَّا فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يُقْضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ۞

○ [١٤٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ**[١] **نَصِيبًا** - أَوْ قَالَ : **شَقِيصًا**[٢] ، أَوْ قَالَ : **شِرْكًا**[٣] - **لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ**» .

قَالَ أَيُّوبُ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ : فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي : فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ .

○ [١٤٠٤] حدثنا بِذَلِكَ[٤] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ[٥] صَحِيحٌ .

۞ [٩٧ أ] .

○ [١٤٠٣] [التحفة : خ م دت س ٧٥١١] .

(١) **العتق والعتاقة** : الخروج عن الرق ، والتحرير من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٤٨٠) : «في بعض النسخ : (شقصا)» .

(٣) **الشرك** : الحصة والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

○ [١٤٠٤] [التحفة : م دت س ٦٩٣٥] .

(٤) ليس في (س) .

(٥) بعده في (ك/ ٣٢٥) : «حسن» .

○ [١٤٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا - أَوْ قَالَ: شَقِيصًا - فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ[1] قِيمَةَ عَدْلٍ[2]، ثُمَّ يُسْتَسْعَىٰ[3] فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ[4]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

○ [١٤٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ... نَحْوَهُ، وَقَالَ: «شَقِيصًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَمْرَ السِّعَايَةِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السِّعَايَةِ، فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ السِّعَايَةَ فِي هَذَا، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ غَرِمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ وَعَتَقَ الْعَبْدُ مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَتَقَ مِنَ

○ [١٤٠٥] [التحفة: ع ١٢٢١١]، وسيأتي برقم: (١٤٠٦).

(١) **التقويم**: تحديد القيمة. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٢) **العدل**: المثل، وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٣) **استسعاء العبد**: إذا عتق بعضه ورقّ بعضه فيسعىٰ في فكاك ما بقي من رِقّه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلىٰ مولاه. (انظر: النهاية، مادة: سعى).

(٤) **غير مشقوق عليه**: لا يثقل عليه، ولا يكلف فوق طاقته، من المشقة وهي الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

○ [١٤٠٦] [التحفة: ع ١٢٢١١]، وتقدم برقم: (١٤٠٥).

الْعَبْدِ مَا عَتَقَ وَلَا يُسْتَسْعَىٰ ، وَقَالُوا بِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَىٰ(١)

٥ [١٤٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا** - أَوْ : **مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمُعَاوِيَةَ .

٥ [١٤٠٨] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ**(٢) ؛ **فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَىٰ مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : «**وَلِعَقِبِهِ**» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ وَلِعَقِبِكَ ؛ فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْمِرَهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَإِذَا لَمْ يَقُلْ : لِعَقِبِكَ ؛ فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ إِذَا مَاتَ الْمُعْمَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ .

---

(١) **العمرىٰ** : أعمرته الدار عمرىٰ : أي : جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلي . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

٥ [١٤٠٧] [التحفة : د ت ٤٥٩٣] .

٥ [١٤٠٨] [التحفة : ع ٣١٤٨] .

(٢) **العقب** : الذرية . (انظر : اللسان ، مادة : عقب) .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا**» . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا مَاتَ الْمُعْمَرُ فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تُجْعَلْ لِعَقِبِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْبَىٰ

○ [١٤٠٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، وَالرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا[(١)] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ مِثْلَ الْعُمْرَىٰ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ بَيْنَ الْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ ؛ فَأَجَازُوا الْعُمْرَىٰ ، وَلَمْ يُجِيزُوا الرُّقْبَىٰ ، وَتَفْسِيرُ الرُّقْبَىٰ : أَنْ يَقُولَ : هَذَا الشَّيْءُ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنْ مِتَّ قَبْلِي فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَيَّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : الرُّقْبَىٰ مِثْلُ الْعُمْرَىٰ ، وَهِيَ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، وَلَا تَرْجِعُ[(٢)] إِلَى الْأَوَّلِ .

١٧- بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ النَّاسِ

○ [١٤١٠] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○ [١٤٠٩] [التحفة : دت س ق ٢٧٠٥] .

(١) قوله : «عن جابر موقوفا» وقع في (ف ٦/ ١٠٠) ، (ف ١/ ٢٠٥) ، (ك/ ٣٢٧) : «بهذا الإسناد ولم يرفعه» .

(٢) كتبه في الأصل بالياء والتاء معًا .

○ [١٤١٠] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٥] .

قَالَ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَبًا ۞

٥ [١٤١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً[١] فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعْهُ»، فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأْطَئُوا[٢] رُءُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مُعْرِضِينَ، وَاللَّهِ لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالُوا: لَهُ أَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُهُ

٥ [١٤١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَمِينُ

۞ [٩٧ ب].

٥ [١٤١١] [التحفة: خ م دت ق ١٣٩٥٤].

(١) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ومصححًا عليه: «خشبه».

(٢) **الطأطأة**: خفض الرأس. (انظر: اللسان، مادة: طأطأ).

٥ [١٤١٢] [التحفة: م دت ق ١٢٨٢٦].

عَلَىٰ مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ». وَقَالَ قُتَيْبَةُ: عَلَىٰ مَا صَدَّقَكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ[1]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ: أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَالنِّيَّةُ نِيَّةُ الْحَالِفِ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ مَظْلُومًا فَالنِّيَّةُ نِيَّةُ الَّذِي اسْتَحْلَفَ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتُلِفَ فِيهِ كَمْ يُجْعَلُ

○ [١٤١٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ[2] أَذْرُعٍ».

○ [١٤١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَاجَرْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ[3] أَذْرُعٍ[4]».

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) قوله: «وقال قتيبة: على ما صدقك عليه صاحبك» من (ف ٥/ ١٧٠)، (ف ٦/ ١٠٠)، (ف ١/ ٢٠٥)، (ن/ ١٢٩)، (ك/ ٣٢٧)، غير أنه في (ن): «على ما يصدقك... إلخ»، وينظر: «العلل الكبير» للمصنف (٣٦٦).

○ [١٤١٣] [التحفة: ت ١٢٢١٨].

(٢) ضبب على آخره في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: سبع».

○ [١٤١٤] [التحفة: دت ق ١٢٢٢٣].

(٣) ضبب على آخره في الأصل.

(٤) الأذرع: جمع الذراع، وهو مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠).

حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَـٰذَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْيِيرِ الْغُلَامِ بَيْنَ أَبَوَيْهِ إِذَا افْتَرَقَا

ο [١٤١٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَدِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مَيْمُونَةَ، اسْمُهُ: سُلَيْمٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: يُخَيَّرُ الْغُلَامُ بَيْنَ أَبَوَيْهِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمُنَازَعَةُ فِي الْوَلَدِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَقَالَا: مَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيرًا فَالْأُمُّ أَحَقُّ، فَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ خُيِّرَ بَيْنَ أَبَوَيْهِ.

وَهِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ[٢] هُوَ: هِلَالُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُسَامَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

ο [١٤١٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «قال البخاري: «قتادة لا يُدرىٰ أله سماع من بشير بن نهيك أم لا؟ وبشير بن نهيك لا أرىٰ له سماعا من أبي هريرة...»»، ونسبه لنسخة.

ο [١٤١٥] [التحفة: دت س ق ١٥٤٦٣].

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «قال ابن الجارود: أبو ميمونة عن أبي هريرة، اسمه: سليمان، مولىٰ لرجل من أهل المدينة، رجل صدوق، وقال ابن معين: اسمه: سلمان، وقال البخاري: اسمه: سليم، وقال...».

ο [١٤١٦] [التحفة: دت س ق ١٧٩٩٢].

الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَكْثَرُهُمْ قَالُوا : عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ [١] ، قَالُوا : إِنَّ يَدَ الْوَالِدِ مَبْسُوطَةٌ فِي مَالِ وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُكْسَرُ لَهُ الشَّيْءُ مَا يُحْكَمُ لَهُ مِنْ مَالِ الْكَاسِرِ

○ [١٤١٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ [٢] ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَهْدَتْ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فِي قَصْعَةٍ ، فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِهَا ، فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «طَعَامٌ بِطَعَامٍ ، وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٤١٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعَارَ [٣] قَصْعَةً ، فَضَاعَتْ ، فَضَمِنَهَا لَهُمْ .

---

(١) من (س) ، وباقي النسخ .

○ [١٤١٧] [التحفة : ت ٦٧٧] .

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «واسم أبي داود : عمرو بن سعد» ، ونسبه لنسخة .

○ [١٤١٨] [التحفة : ت ٦٨٨] .

(٣) **الاستعارة** : طلب الشيء من شخص على أن يعيده إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عور) .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ - عِنْدِي - سُوَيْدٌ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ .

وَاسْمُ أَبِي دَاوُدَ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ(١) .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

○ [١٤١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي ، فَعُرِضْتُ(٢) عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ(٣) فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي .

قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ ۩ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، ثُمَّ كَتَبَ : أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَ عَشْرَةَ .

○ [١٤٢٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ أَنَّ هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الذُّرِّيَّةِ(٤) ، وَالْمُقَاتِلَةِ .

---

(١) قوله : «واسم أبي داود : عمر بن سعد» من (ف٦/ ١٠١) ، (ف ١/ ٢٠٦) ، (ك/ ٣٢٨) ، وحقه أن يكون بعد الحديث السابق ، (١٤١٧) .

○ [١٤١٩] [التحفة : ت ٧٩٠٠] ، وسيأتي برقم : (١٤٢٠) ، (١٨١٩) ، (١٨٢٠) .

(٢) ضبب على أوله في الأصل .

(٣) **العام القابل** : المقبل . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

۩ [٩٨ أ] .

○ [١٤٢٠] [التحفة : ت ٧٩٠٠] ، وتقدم برقم : (١٤١٩) ، وسيأتي برقم : (١٨١٩) ، (١٨٢٠) .

(٤) **الذرية** : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، والجمع : ذريات ، وذراريّ . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، يَرَوْنَ أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا اسْتَكْمَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ ، وَإِنِ احْتَلَمَ قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لِلْبُلُوغِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ : بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، أَوِ الِاحْتِلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ سِنُّهُ وَلَا احْتِلَامُهُ فَالْإِنْبَاتُ ، يَعْنِي : الْعَانَةَ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ

ه[١٤٢١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ وَمَعَهُ لِوَاءٌ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ[(١)] .

حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْآخَرِ فِي الْمَاءِ

ه[١٤٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

ه[١٤٢١] [التحفة : دت س ق ١٥٥٣٤] .

(١) من (ف ٦/ ١٠١) ، (ف ١/ ٢٠٧) ، (ن/ ١٣٠) ، (ك/ ٣٣٠) .

(٢) بعده في (ف ٥/ ١٧١) : «وحديث ثابت عن البراء أشبه وأصح عندنا» .

ه[١٤٢٢] [التحفة : ع ٥٢٧٥] ، وسيأتي برقم : (٣٢٩٤) .

شِرَاجِ الْحَرَّةِ[(١)] الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ[(٢)] الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَىٰ جَارِكَ»، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ[(٣)]»، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحْسِبُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ[(٤)] ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ [النساء: ٦٥] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُعْتِقُ مَمَالِيكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ

ه [١٤٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأَهُمْ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً.

---

(١) شراج الحرة: مسيل الماء من الحرة (الأرض ذات الحجارة السود) إلى السهل، وهي بالمدينة النبوية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٩).

(٢) التسريح: الإرسال. (انظر: التاج، مادة: سرح).

(٣) الجدر: ما رفع حول المزرعة كالجدار. وقيل: هو لغة في الجدار. وقيل: هو أصل الجدار. (انظر: النهاية، مادة: جدر).

(٤) فيما شجر بينهم: فيما اختلفوا فيه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٠).

ه [١٤٢٣] [التحفة: م د ت س ق ١٠٨٨٠].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ(١) ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، يَرَوْنَ الْقُرْعَةَ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ ، وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يَرَوُا الْقُرْعَةَ ، وَقَالُوا : يَعْتِقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ الثُّلُثُ ، وَيُسْتَسْعَىٰ فِي ثُلُثَيْ قِيمَتِهِ .

وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ ، وَهُوَ عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ(٢) ، وَيُقَالُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ؛ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ(٣) .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ(٤) مَحْرَمٍ(٥)

ه [١٤٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ(٦) فَهُوَ حُرٌّ» .

---

(١) قوله : «من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم» من (ف ٥/ ١٧١) ، (ف ٦/ ١٠١) ، (ف ١/ ٢٠٧) ، (ك/ ٣٣٠) ، (ن/ ١٣٠) ، وهو في حاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يظهر عليه رقم .

(٢) قوله : «وهو عم أبي قلابة» من (ف ٦) ، (ك) ، (ن) .

(٣) قوله : «وأبو قلابة الجرمي ؛ اسمه عبد الله بن زيد» من (ف ٦) ، (ك) ، (ن) ، وقوله : «وهو عم أبي قلابة . . . عبد الله بن زيد» وقع في (ف ١) : «وهو عم أبي قلابة الجرمي اسمه عبد الله بن زيد» .

(٤) من (ف ٦/ ١٠١) ، (ش/ ١٥٧) ، (غ/ ١٦٣) ، (ف ١/ ٢٠٧) ، (ك/ ٣٣١) ، (ن/ ١٣٠) ، ونسبه في حاشية (ف ٣/ ٣٣٥) لنسخة

ذو الرحم : الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء .(انظر : النهاية ، مادة : رحم) .

(٥) الضبط من (س) ، (ل/ ٢٣٦) ، (ف ١/ ٢٠٧) ، (ك/ ٣٣١) ، وضبطه في (ف ٦/ ١٠١) بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة ، قال في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٠٢) .

ه [١٤٢٤] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٥] ، وسيأتي برقم : (١٤٢٥) .

(٦) المحرم : من لا يحل له نكاح المرأة من أقاربها كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري مجراهم . (انظر : النهاية ، مادة : حرم) .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مُسْنَدًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَـذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

○ [١٤٢٥] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ» .

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ» . رَوَاهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَلَا يُتَابَعُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ ۞ الْحَدِيثِ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ : «مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ»

○ [١٤٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ [(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

○ [١٤٢٥] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٠] ، وتقدم برقم : (١٤٢٤) .

۞ [٩٨ ب] .

○ [١٤٢٦] [التحفة : دت ق ٣٥٧٠] ، وسيأتي برقم : (١٤٢٧) .

(١) قوله : «قال أبو عيسى» من (ف٦/ ١٠١) ، (ف١/ ٢٠٨) ، (ك/ ٣٣١) ، (ن/ ١٣١) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ .

○ [١٤٢٧] قال مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّحْلِ[١] وَالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْوَلَدِ

○ [١٤٢٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَ ابْنًا لَهُ غُلَامًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُشْهِدُهُ ، فَقَالَ : «**أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتَهُ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ هَذَا؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَارْدُدْهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْوَلَدِ ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّىٰ فِي الْقُبْلَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النُّحْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، يَعْنِي[٢] : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْوَلَدِ أَنْ يُعْطَى الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ مِثْلَ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

○ [١٤٢٧] [التحفة : دت ق ٣٥٧٠] ، وتقدم برقم : (١٤٢٦) .

(١) **النحل** : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . (انظر : النهاية ، مادة : نحل) .

○ [١٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ١١٦١٧] .

(٢) من (ف ٥/ ١٧٢) ، (ف ٦/ ١٠٢) ، (ف ١/ ٢٠٨) ، (ك/ ٣٣٢) ، (ن/ ١٣١) .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ[١]

٥[١٤٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الشَّرِيدِ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَأَنَسٍ. حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَىٰ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَلَا نَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ.

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ لِلْغَائِبِ

٥[١٤٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ، يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا[٣]».

---

(١) الشفعة: تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا عن مشتريه بالثمن الذي تم عليه العقد. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٣٥).

٥[١٤٢٩] [التحفة: دت س ٤٥٨٨].

(٢) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف ٦/ ١٠٢)، (خ/ ١٥٠)، (ف ١/ ٢٠٨)، (ك/ ٣٣٢).

٥[١٤٣٠] [التحفة: دت س ق ٢٤٣٤]. (٣) كذا بالأصل.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَىٰ وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ[1] هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ ، يَعْنِي : فِي الْعِلْمِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ، فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّفْعَةُ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ .

٣٣- بَابُ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ[2] وَوَقَعَتِ السِّهَامُ فَلَا شُفْعَةَ

ه[١٤٣١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُرْسَلًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، مِثْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مِنْهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ

---

(١) بعده في (ك/ ٣٣٢) : «بن أبي سليمان» .

(٢) **الحدود** : جمع الحد ، وهو : العقوبة المقدرة حقًّا للَّه تعالى . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٧٩) .

ه[١٤٣١] [التحفة : خ د ت ق ٣١٥٣] .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ (١) ، وَلَا يَرَوْنَ لِلْجَارِ شُفْعَةً إِذْ (٢) لَمْ يَكُنْ خَلِيطًا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : الشُّفْعَةُ ۩ لِلْجَارِ ، وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» ، وَقَالَ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ (٣)» ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣٤- بَابٌ

٥ [١٤٣٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّرِيكُ شَفِيعٌ ، وَالشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا (٤) إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٥ [١٤٣٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) **الخليط** : الشريك ، وهو : المشارك في الشيوع ، والمشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٢) في (س) : «إذا» .

۩ [٩٩ أ] .

(٣) في «عارضة الأحوذي» (٦/ ١٣٢) : «الصقب : القرب ، ويكتب بالصاد والسين» .

٥ [١٤٣٢] [التحفة : ت س ٥٧٩٥] ، وسيأتي مرسلا برقم : (١٤٣٣) ، (١٤٣٤) .

(٤) قوله «مثل هذا» ليس في الأصل ، ووقع في (ف ٥/ ١٧٢) : «عن ابن عباس» ، والمثبت من باقي النسخ .

٥ [١٤٣٣] [التحفة : ت س ٥٧٩٥] ، وتقدم موصولا برقم : (١٤٣٢) ، وسيأتي مرسلا برقم : (١٤٣٤) .

وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ مِثْلَ هَذَا ، لَيْسَ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَأَبُو حَمْزَةَ ثِقَةٌ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْخَطَأُ مِنْ أَبِي حَمْزَةَ .

٥ [١٤٣٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ الشُّفْعَةُ فِي الدُّورِ وَالْأَرَضِينَ ، وَلَمْ يَرَوُا الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّقَطَةِ[١] وَضَالَّةِ[٢] الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ

٥ [١٤٣٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ[٣] ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ ، وَسَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ سَوْطًا[٤] - قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا - فَأَخَذْتُهُ ، قَالَا : دَعْهُ ، فَقُلْتُ : لَا أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ ، لَآخُذَنَّهُ فَلَأَسْتَمْتِعَنَّ بِهِ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ وَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَجَدْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ،

---

٥ [١٤٣٤] [التحفة : ت س ٥٧٩٥] ، وتقدم موصولا برقم : (١٤٣٢) ، ومرسلا برقم : (١٤٣٣) .

(١) **اللقطة** : اسم للمال الملقوط ، أي : الموجود ، أو الشيء الذي تعثر عليه من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية ، مادة : لقط) .

(٢) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره ، والجمع : الضوال . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

٥ [١٤٣٥] [التحفة : ع ٢٨] .

(٣) في الأصل ، (س) : «شقيق» ، وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ ، وينظر : «تحفة الأشراف» ، وبعده في (ك/ ٣٣٥) : «الثوري» .

(٤) **السوط** : ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن ، والجمع : أسواط . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوط) .

فَقَالَ لِي : «عَرِّفْهَا[١] حَوْلًا[٢]» ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، فَمَا أَجِدُ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا آخَرَ» ، فَعَرَّفْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا[٣] ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا آخَرَ» ، وَقَالَ : «أَحْصِ عِدَّتَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا[٤] ، فَإِذَا جَاءَ طَالِبُهَا فَأَخْبَرَكَ بِعِدَّتِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٥] صَحِيحٌ .

٥ [١٤٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا[٦] ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا[٧] ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ : «خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[٨] - أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا[٩] وَسِقَاؤُهَا[١٠] حَتَّى تَلْقَى رَبَّهَا» .

---

(١) **التعريف** : الإعلام بالشيء . (انظر : اللسان ، مادة : عرف) .

(٢) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) من (ف ٦/ ١٠٢) ، (ف ٣/ ٢٣٧) ، (ش/ ١٥٨) ، (ن/ ١٣١) ، (ك/ ٣٣٥) .

(٤) **الوكاء** : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٥) ليس في (ف ٥/ ١٧٣) ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

٥ [١٤٣٦] [التحفة : ع ٣٧٦٣] .

(٦) **العفاص** : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عفص) .

(٧) **استنفق** : استنفق الشيء : أنفقه ، يقال : استنفق المال على عياله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نفق) .

(٨) **الوجنتان** : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد . (انظر : النهاية ، مادة : وجن) .

(٩) **الحذاء** : النعل ، والمراد : أنها تقوى على المشي وقطع الأرض ، وعلى قصد المياه وغير ذلك ، شبهها بمن كان معه حذاء في سفره . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(١٠) **سقاؤها** : يعني أنها تقوى على ورود المياه تشرب والغنم لا تقوى على ذلك . (انظر : غريب أبي عبيد (٢/ ٢٠٣) .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى ، وَعِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَحَدِيثُ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، رَخَّصُوا فِي اللُّقَطَةِ إِذَا عَرَّفَهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ؛ لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ اللُّقَطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِيًّا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا ؛ لِأَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَصَابَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعَرِّفَهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ أُبَيٌّ كَثِيرَ الْمَالِ مِنْ مَيَاسِيرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعَرِّفَهَا فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَهَا ، فَلَوْ كَانَتِ اللُّقَطَةُ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَارًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَّفَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِ ۩ ، وَكَانَ عَلِيٌّ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانَتِ اللُّقَطَةُ يَسِيرَةً أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا يُعَرِّفَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ[(١)] دُونَ دِينَارٍ يُعَرِّفُهَا قَدْرَ جُمْعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

۩ [٩٩ ب] .

(١) ضبب عليه في الأصل .

○ [١٤٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنِ اعْتُرِفَتْ فَأَدِّهَا، وَإِلَّا فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ثُمَّ كُلْهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، فَرَخَّصُوا فِي اللُّقَطَةِ إِذَا عَرَّفَهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ[(١)].

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَقْفِ

○ [١٤٣٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ مَالًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ[(٢)] عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا**[(٣)]، **وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**»، فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنَّهَا لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، تَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ،

○ [١٤٣٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٧٤٨].

(١) قوله: «والعمل على هذا ... إلخ» من (ل/ ٢٣٨ ب)، (ف ٣/ ٢٣٨)، وكأنه ألحق في حاشية الأصل، وهو مكرر في التعليق على الحديث السابق.

○ [١٤٣٨] [التحفة: ع ٧٧٤٢].

(٢) النفيس: العظيم ذو القيمة عند أهله. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) الحبس والتحبيس والاحتباس: جعل الشيء وقفًا فلا يباع ولا يورث وإنما يملك إنتاجه ومنفعته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حبس).

وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ[١] عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ[٢] فِيهِ .

قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ[٣] مَالًا . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَحَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ آخَرُ ، أَنَّهُ قَرَأَهَا فِي قِطْعَةِ أَدِيمٍ[٤] أَحْمَرَ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَأَنَا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَانَ فِيهِ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ[٥] فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا فِي إِجَازَةِ وَقْفِ الْأَرَضِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

○ [١٤٣٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ ، صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَجْمَاءِ[٦] أَنَّ جَرْحَهَا جُبَارٌ[٧]

○ [١٤٤٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) **الجناح** : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

(٢) **المتمول** : المكتسب مالًا ، والمستكثر منه . (انظر : المشارق) (١/ ٣٩٠) .

(٣) **المتأثل** : الذي يدخر المال ويقتنيه . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٦٤١) .

(٤) **الأدم والأديم** : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٥) ليس في الأصل ، (ك/ ٣٣٥) ، وأثبتناه من باقي النسخ .

○ [١٤٣٩] [**التحفة** : م دت س ١٣٩٧٥] .

(٦) **العجماء** : البهيمة ، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم . (انظر : النهاية ، مادة : عجم) .

(٧) **الجُبار** : الهَدَر . (انظر : النهاية ، مادة : جبر) .

○ [١٤٤٠] [**التحفة** : م دت س ق ١٣١٢٨] ، وتقدم برقم : (٦٤٦) ، وسيأتي برقم : (١٤٤١) .

الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ[1] جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ[2] الْخُمُسُ[3]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [١٤٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: وَتَفْسِيرُ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ»، يَقُولُ: هَدَرٌ، لَا دِيَةَ فِيهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ» فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: الْعَجْمَاءُ: الدَّابَّةُ الْمُنْفَلِتَةُ مِنْ صَاحِبِهَا، فَمَا أَصَابَتْ فِي انْفِلَاتِهَا فَلَا غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا.

«وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ» يَقُولُ: إِذَا احْتَفَرَ الرَّجُلُ مَعْدِنًا فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا غُرْمَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبِئْرُ إِذَا احْتَفَرَهَا الرَّجُلُ لِلسَّبِيلِ فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا.

«وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» وَالرِّكَازُ: مَا وُجِدَ مِنْ دَفْنِ[4] أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ وَجَدَ رِكَازًا أَدَّى مِنْهُ الْخُمُسَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ.

---

(١) **المعدن**: الموضع الذي تُستخرج منه جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك، والجمع: معادن. والمعدن: مركز كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: عدن).

(٢) **الركاز والركائز**: الكنوز والمعادن والجواهر المدفونة المركوزة في الأرض، أي: الثابتة فيها، ومفردها: ركزة، ركيزة. (انظر: النهاية، مادة: ركز).

(٣) **الخمس**: خمس الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: خمس).

٥ [١٤٤١] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٢٧]، وتقدم برقم: (٦٤٦)، (١٤٤٠).

(٤) في (س): «دفين».

٣٨- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ[١]

○ [١٤٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [١٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ[٣] عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَقَالُوا: لَهُ أَنْ يُحْيِيَ الْأَرْضَ الْمَوَاتَ بِغَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْيِيَهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ جَدِّ كَثِيرٍ، وَسَمُرَةَ.

---

(١) الموات: ما لا ينتفع به من الأراضي، وليس ملك مسلم ولا ذمي، وهو بعيد عن العمران. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٣٧٢).

○ [١٤٤٢] [التحفة: دت س ٤٤٦٣]، وسيأتي برقم: (١٤٤٣).

○ [١٤٤٣] [التحفة: ت س ٣١٢٩]، وتقدم برقم: (١٤٤٢).

(٢) في «التحقيق» (٢/ ٢٢٤): «هذا حديث صحيح».

(٣) من (ف ٥/ ١٧٤)، (ن/ ١٣٢)، (ك/ ٢٧٦).

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : «وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» ، فَقَالَ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : الْغَاصِبُ الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ ، قُلْتُ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ ۩ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ(١)

○[١٤٤٤] قلت لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ شُمَيْرٍ ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ ، فَقَطَعَ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّىٰ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ، إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ(٢) ، قَالَ : فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَىٰ مِنَ الْأَرَاكِ(٣) ، قَالَ : «مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الْإِبِلِ»؟

فَأَقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

○[١٤٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ(٤) . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ وَائِلٍ ، وَأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ .

حَدِيثُ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

۩ [١٠٠ أ] .

(١) القطائع : جمع قطيعة ، والمراد : ما يخص به الإمام بعض الرعية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٢٦) .

○[١٤٤٤] [التحفة : دت س ق ١] ، وسيأتي برقم : (١٤٤٥) .

(٢) الماء العد : الدائم الذي لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد . (انظر : النهاية ، مادة : عدد) .

(٣) الأراك : شجر المسواك ، واحدته أراكة ، نبات شجيري من الفصيلة الأراكية كثير الفروع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أرك) .

○[١٤٤٥] [التحفة : دت س ق ١] ، وتقدم برقم : (١٤٤٤) .

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير : «المأرب : ناحية من اليمن» ، ونسبه لنسخة ، وبنحوه وقع في حاشية (س) في الموضع الأول .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، فِي الْقَطَائِعِ يَرَوْنَ جَائِزًا أَنْ يُقْطِعَ الْإِمَامُ لِمَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ .

٥ [١٤٤٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ .

٥ [١٤٤٧] قَالَ مَحْمُودٌ : وَحَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : وَبَعَثَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعَهَا إِيَّاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغَرْسِ

٥ [١٤٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ طَيْرٌ ، أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأُمِّ مُبَشِّرٍ ، وَجَابِرٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُزَارَعَةِ (٢)

٥ [١٤٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

---

٥ [١٤٤٦] [التحفة : دت ١١٧٧٣] ، وسيأتي برقم : (١٤٤٧) .

٥ [١٤٤٧] [التحفة : دت ١١٧٧٣] ، وتقدم برقم : (١٤٤٦) .

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥ [١٤٤٨] [التحفة : خ م ت ١٤٣١] .

(٢) **المزارعة** : المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالثلث والربع وغير ذلك من الأجزاء المعلومة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : زرع) .

٥ [١٤٤٩] [التحفة : خ م دت ق ٨١٣٨] .

عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ[(١)] أَهْلَ[(٢)] خَيْبَرَ بِشَطْرِ[(٣)] مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَرَوْا بِالْمُزَارَعَةِ بَأْسًا عَلَى النِّصْفِ وَالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ الْبَذْرُ مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ، وَهُوَ قَوْلُ: أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُزَارَعَةَ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، وَلَمْ يَرَوْا بِمُسَاقَاةِ[(٤)] النَّخِيلِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَصِحَّ شَيْءٌ مِنَ الْمُزَارَعَةِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ[(٥)] الْأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

٤٢- بَابٌ

○ [١٤٥٠] **حدثنا** هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ، أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا[(٦)] أَوْ بِدَرَاهِمَ، وَقَالَ: **«إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ أَرْضٌ، فَلْيَمْنَحْهَا[(٧)] أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْهَا»**.

---

(١) صحح عليه في (ف ٣/ ٢٤٠)، (ك/ ٣٣٧).

(٢) من (خ/ ١٥٣)، (غ/ ١٦٦)، ونسبه في حاشية (ن/ ١٣٣) لنسخة.

(٣) **الشطر**: النصف، والجمع: أشطر وشطور. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٤) **المساقاة**: أن يتفق مع إنسان يتعهد شجره وزرعه بالسقي والتربية على أن ما رزق اللَّه تعالى من الثمر يكون بينهما بجزء معلوم. (انظر: المرقاة) (٦/ ١٦٧).

(٥) في (س)، (خ/ ١٥٣): «تُستأجر».

○ [١٤٥٠] [التحفة: ت س ٣٥٧٨].

(٦) **الخراج**: ما يخرج ويحصل من غلة العين المبتاعة عبدًا كان أو أمة أو ملكًا. (انظر: التاج، مادة: خرج).

(٧) **المنحة والمنيحة**: العطية والهبة، والجمع: المنائح. (انظر: النهاية، مادة: منح).

ه [١٤٥١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الْمُزَارَعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ أَنْ يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[1].

حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ، يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عُمُومَتِهِ، وَيُرْوَى عَنْهُ، عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ، وَهُوَ أَحَدُ عُمُومَتِهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

* * *

ه [١٤٥١] [التحفة: ع ٥٧٣٥].

(١) بعده في (ك/ ٣٣٨)، (ن/ ١٣٣): «وجابر».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- أبواب الديات عن رسول الله ﷺ [(١)]

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ كَمْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ؟

o [١٤٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْخَطَأِ عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ [(٢)]، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ [(٣)]، وَعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ [(٤)]، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً [(٥)]، وَعِشْرِينَ حِقَّةً [(٦)].

o [١٤٥٣] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ... نَحْوَهُ.

---

(١) **الديات**: جمع دية، وهي المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢١٢).

o [١٤٥٢] [التحفة: دت س ق ٩١٩٨]، وسيأتي برقم: (١٤٥٣).

(٢) **بنت المخاض وابن المخاض**: من الإبل: ما دخل في السنة الثانية؛ لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي: الحوامل، وإن لم تكن حاملا. (انظر: النهاية، مادة: **مخض**).

(٣) كذا بالأصل، (س). وفي «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٣٥): «"ذكورا" بالنصب كذا في النسخ الحاضرة... قال القاري: بالجر على الجوار كما في المثل: جحر ضب خرب».

(٤) **ابن اللبون وبنت اللبون**: من الإبل: ما أتي عليه سنتان ودخل في الثالثة؛ فصارت أمه لبونا، أي: ذات لبن؛ لأنها قد حملت حملا آخر ووضعته. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٥) **الجذع والجذعة**: من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية... إلخ. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٦) **الحقة**: ما دخل من الإبل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها اسْتَحَقَّت الركوب والتحميل. (انظر: النهاية، مادة: حقق).

o [١٤٥٣] [التحفة: دت س ق ٩١٩٨]، وتقدم برقم: (١٤٥٢).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ أَنَّ الدِّيَةَ تُؤْخَذُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَرَأَوْا أَنَّ دِيَةَ الْخَطَأِ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الدِّيَةُ عَلَى الرِّجَالِ ۞ دُونَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ الْعَصَبَةِ(١) ، وَيُحَمَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبُعَ دِينَارٍ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَىٰ نِصْفِ دِينَارٍ ، فَإِنْ تَمَّتِ الدِّيَةُ وَإِلَّا نُقِلْنَ(٢) إِلَىٰ أَقْرَبِ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ ، فَأُلْزِمُوا ذَلِكَ .

٥ [١٤٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً(٣) ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ ، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

۞ [١٠٠ ب] .

(١) **العصبة** : قوم الرجل الذين يتعصبون له ، وبنوه وقرابته لأبيه ، والجمع : عصبات . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣١٣) .

(٢) كذا في الأصل ، (س) ، وكتب في حاشية الأصل : «الصواب : نقلت» ، وكتب تحته بخط مغاير : «ورواية أخرىٰ : نظر» ، ونسبه لنسخة ، وهذه الرواية هي التي وقعت في (ل/ ٢٤٠ ب) .

٥ [١٤٥٤] [التحفة : دت ق ٨٧٠٨] .

(٣) **الخلفة** : الحامل من النُّوق ، وتجمع على خلفات وخلائف . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ كَمْ هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ؟

○ [١٤٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَةَ اثْنَيْ[(١)] عَشَرَ أَلْفًا.

○ [١٤٥٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[(٣)].
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.
وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الدِّيَةَ عَشَرَةَ آلَافٍ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا أَعْرِفُ الدِّيَةَ إِلَّا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُوضِحَةِ[(٤)]

○ [١٤٥٧] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ».

○ [١٤٥٥] [التحفة: دت س ق ٦١٦٥]، وسيأتي مرسلا برقم: (١٤٥٦).

(١) في الأصل: «اثنا»، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وصوب عليه.

○ [١٤٥٦] [التحفة: دت س ق ٦١٦٥، ت ١٩١٢٠]، وتقدم موصولا برقم: (١٤٥٥).

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س).

(٣) في (س): «هذا».

(٤) الموضحة: الجرح الذي يظهر وضح العظم، أي: بياضه، والجمع: المواضح. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

○ [١٤٥٧] [التحفة: دت س ٨٦٨٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ؛ أَنَّ فِي الْمُوضِحَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ

٥[١٤٥٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي[1] دِيَةِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ ، عَشَرَةٌ[2] مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُعٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[3] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٥[١٤٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ» . يَعْنِي : الْخِنْصَرَ ، وَالْإِبْهَامَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[١٤٥٨][التحفة : دت ٦٢٤٩] .

(١) من (ف ٦/ ١٠٣) ، (ك) ، وهذه اللفظة عزاها القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٤٠٨) .

(٢) في (ن/ ١٣٤) ، (ك/ ٣٤٠) : «عشر» وهو الجادة ، وقال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٥٣٥) : «قال أبو البقاء : وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء ، وهو خطأ والصواب عشر بغير التاء ، لأن الإبل مؤنثة ، والتاء لا تثبت في العدد مع المؤنث» .

(٣) في (ف ٥/ ١٧٤) ، (ف ٦/ ١٠٣) : «حسن غريب» ، وكذا وقع في (ن/ ١٣٤) ، (ك/ ٣٣٩) وزادا بعده : «من هذا الوجه» ، ووقع في «بيان الوهم» : «حسن غريب» .

٥[١٤٥٩][التحفة : خ دت س ق ٦١٨٧] .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ (١)

○ [١٤٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ ، قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاسْتَعْدَىٰ (٢) عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّي ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ ، وَأَلَحَّ الْآخَرُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ (٣) ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : شَأْنَكَ بِصَاحِبِكَ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً**» ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي ، قَالَ : فَإِنِّي أَذَرُهَا لَهُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا جَرَمَ (٤) لَا أُخَيِّبُكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَلَا أَعْرِفُ لِأَبِي السَّفَرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ - وَيُقَالُ : ابْنُ يَحْمِدَ (٥) الثَّوْرِيُّ .

---

(١) في (س) : «العضو» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

○ [١٤٦٠] [التحفة : ت ق ١٠٩٧١] .

(٢) **الاستعداء** : طلب التقوية والنصرة . (انظر : المصباح المنير ، مادة : عدو) .

(٣) **التبرم** : السآمة والملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : برم) .

(٤) **لا جرم** : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ، فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١/ ١٥٢) .

(٥) كذا ضبطه في الأصل . وفي «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٣٦٨) : «وقد قيل : "ابن يحمد" بضم الياء ، كذا ذكره الدارقطني قال : وأصحاب الحديث يقولون : يحمد بفتح الياء» ، وينظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ٢٣٤٣) .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ رُضِخَ[(١)] رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

ο[١٤٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ[(٢)]، فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا، وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ، قَالَ: فَأُدْرِكَتْ وَبِهَا رَمَقٌ[(٣)]، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَكِ، أَفُلَانٌ؟» فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: لَا، قَالَ: «فَفُلَانٌ؟» حَتَّى سَمَّى الْيَهُودِيَّ، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: نَعَمْ، قَالَ: فَأُخِذَ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا قَوَدَ[(٤)] إِلَّا بِالسَّيْفِ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

ο[١٤٦٢] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

---

(١) **الرضخ والرضح**: الدق والكسر. (انظر: التاج، مادة: رضخ).

ο[١٤٦١] [التحفة: ع ١٣٩١].

(٢) **الأوضاح**: جمع الوضح، وهو نوع من الحلي يُعمل من الفضة؛ سميت بها لبياضها. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

(٣) **الرمق**: بقية الروح وآخر النفس. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

(٤) **القود**: القصاص. (انظر: النهاية، مادة: قود).

ο[١٤٦٢] [التحفة: ت س ٨٨٨٧]، وسيأتي موقوفا برقم: (١٤٦٣).

۩[١٠١/أ].

• [١٤٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ[1] أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ مَوْقُوفٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .

○ [١٤٦٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدِّمَاءِ**» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ[2] .

○ [١٤٦٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ[3] بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدِّمَاءِ**» .

• [١٤٦٣] [التحفة : ت س ٨٨٨٧] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٤٦٢) .

(١) من هنا إلى قوله : «فلم يرفعه» مثبت من (ف) ، (ك) ، ومكانه في الأصل ، (س) : «فلم يرفعوه» .

○ [١٤٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٢٤٦] ، وسيأتي برقم : (١٤٦٥) .

(٢) في (س) : «يرفعه» .

○ [١٤٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٢٤٦] ، وتقدم برقم : (١٤٦٤) .

(٣) في (س) : «يقضى» .

○ [١٤٦٦] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ، يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ**(١) **اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكَبَّهُمُ**(٢) **اللَّهُ فِي النَّارِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ، هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْكُوفِيُّ(٣).

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يُقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا؟

○ [١٤٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقِيدُ الْأَبَ مِنِ ابْنِهِ، وَلَا يُقِيدُ الِابْنَ مِنْ أَبِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَاقَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ الصَّبَّاحِ؛ وَالْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْحَجَّاجِ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ،

○ [١٤٦٦] [التحفة: ت ٤٤١١، ت ١٤٨٧٦].

(١) في «تحفة الأشراف»: «أهل السماء والأرض».

(٢) ضبب فوقه في (س)، وكتب في الحاشية: «الكبهم»، وينظر: «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٤٥) حيث نقل أقوال العلماء باستفاضة في هذه اللفظة.

الكب: الإلقاء. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

(٣) قوله: «أبو الحكم البجلي، هو: عبد الرحمن بن أبي نعم الكوفي» من حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، وهو في: (ف ٦/ ١١٤)، (ف ١/ ٢١٣)، (ك/ ٣٤١)، (ن/ ١٥٣).

○ [١٤٦٧] [التحفة: ت ٣٨١٨].

(٤) بعده في (ن/ ١٣٥)، (ك/ ٣٤١): «بن أرطاة».

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلًا، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ الْأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ، وَإِذَا قَذَفَهُ لَا يُحَدُّ.

٥ [١٤٦٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقَادُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ».

٥ [١٤٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقَامُ الْحُدُودُ[1] فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ

٥ [١٤٧٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ[2] الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

---

٥ [١٤٦٨] [التحفة: ت ق ١٠٥٨٢].

٥ [١٤٦٩] [التحفة: ت ق ٥٧٤٠].

(١) الحدود: جمع الحد، وهو: العقوبة المقدرة حقًّا للَّه تعالى. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٧٩).

٥ [١٤٧٠] [التحفة: ع ٩٥٦٧].

(٢) الثيب: من ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثى، رجل ثيب وامرأة ثيب، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا، مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: ثيب).

وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدًا[١]

ㅇ[١٤٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً[٢] لَهُ ذِمَّةُ[٣] اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ؛ فَقَدْ أَخْفَرَ[٤] بِذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَرَحْ[٥] رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ[٦] مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[٧]» .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **المعاهد** : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق على اليهود والنصارىٰ ، وقد يطلق على غيرهم إذا صولحوا علىٰ ترك الحرب مدة ما . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

ㅇ[١٤٧١] [التحفة : ت ق ١٤١٤٠] .

(٢) بفتح الهاء في الأصل ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٧٣) : «قال العراقي : روي بكسر الهاء ، وفتحها ، والأول أشهر . والصحيح في الرواية «معاهدا» بالتذكير ، وإن كان صفته للنفس علىٰ إرادة الشخص ، وروي «معاهدة» بالتأنيث» .

(٣) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق ، والجمع : الذمم . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٤) **الإخفار** : نقض العهد والذمة . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

(٥) كتب بحاشية الأصل بخط مغاير ، ومنسوبًا لنسخة : «فلا يرِح» وضبط أوله بالفتح والضم ، وكتب فوقه : «معا» ، وفي حاشية (ل/ ٢٤٢ ب) : «بفتح أوليه على الأشهر» . قال السيوطي في «قوت المغتذي» : «قال العراقي : «كذا في الرواية على النهي ، ومعناه الخبر ، أي لم يجد ريحها»» .

(٦) في (س) : «ليوجد» .

(٧) **الخريف** : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به : السنة ؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

١١- بَابٌ

○ [١٤٧٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَىٰ الْعَامِرِيَّيْنِ بِدِيَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو سَعْدٍ الْبَقَّالُ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ(١) الْقَتِيلِ فِي الْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ

○ [١٤٧٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مَكَّةَ ⌂ قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ إِمَّا أَنْ يَعْفُوَ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو.

○ [١٤٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ**

○ [١٤٧٢] [التحفة: ت ٦٠٩٣].

(١) **الولي**: كل من ولي أمر واحد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ولي).

○ [١٤٧٣] [التحفة: ع ١٥٣٨٣]، وسيأتي برقم: (٢٨٧١).

⌂ [١٠١ ب].

○ [١٤٧٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٠٥٧]، وتقدم برقم: (٨٢٣).

الْآخِرِ فَلَا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضِدَنَّ[1] فِيهَا شَجَرًا ، فَإِنْ تَرَخَّصَ[2] مُتَرَخِّصٌ ، فَقَالَ : أُحِلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّهَا لِي ، وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ - مَعْشَرَ خُزَاعَةَ[3] - قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ[4] ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ[5] ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوا ، أَوْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ» .

هَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَيْضًا ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَهُ أَنْ يَقْتُلَ ، أَوْ يَعْفُوَ ، أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ» .

وَذَهَبَ إِلَىٰ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٥ [١٤٧٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدُفِعَ الْقَاتِلُ إِلَىٰ وَلِيِّهِ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ» ، فَخَلَّاهُ الرَّجُلُ ، وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ ، فَقَالَ : فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ، فَكَانَ يُسَمَّىٰ : ذَا النِّسْعَةِ .

---

(١) **العضد** : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٢) **الرخصة** : اليسر والسهولة ، وهي : إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧) .

(٣) **خزاعة** : قبيلة من الأزد من القحطانية ، كانوا بأنحاء مكة في مر الظهران وما يليه . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٨) .

(٤) **هذيل** : قبيلة عدنانية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤) .

(٥) **العقل** : الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول ليسلمها إليهم ويقبضوها منه . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

٥ [١٤٧٥] [التحفة : دت س ق ١٢٥٠٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالنِّسْعَةُ : حَبْلٌ[(١)] .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُثْلَةِ[(٢)]

○ [١٤٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، فَقَالَ : «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا**[(٣)] **، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا**» .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَنَسٍ[(٤)] ، وَسَمُرَةَ ، وَالْمُغِيرَةِ ، وَيَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْمُثْلَةَ .

○ [١٤٧٧] قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

---

(١) قوله : «والنسعة : حبل» من (ف ٦/ ١٠٤) ، (ك/ ٣٤٣) .

(٢) **المثلة والتمثيل** : مَثَلْتُ بالقتيل : إذا جدعت (قطعت) أنفه أو أذنه أو مذاكيره ، أو شيئًا من أطرافه ، ومَثَّلت بالحيوان : إذا قطعت أطرافه وشوّهت به . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

○ [١٤٧٦] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٩] ، وسيأتي مطولا برقم : (١٧٢١) ، (١٧٢٢) .

(٣) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٤) قوله : «وعمران بن حصين ، وأنس» من (ف ٥/ ١٧٨) ، (ف ٦/ ١٠٤) ، (ن/ ١٣٦) ، (ك/ ٣٤٣) .

○ [١٤٧٧] [التحفة : م دت س ق ٤٨١٧] .

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبِيحَةَ[١] ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ[٢] ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ اسْمُهُ : شُرَحْبِيلُ بْنُ إِدَّةَ[٣] .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

○ [١٤٧٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ[٥] ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ - أَوْ : عَمُودِ فُسْطَاطٍ[٦] - فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ عَبْدًا أَوْ أَمَةً[٧] ، وَجَعَلَهُ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْمَرْأَةِ .

○ [١٤٧٩] قال الْحَسَنُ : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) كذا في الأصل ، (ل/ ٢٤٣ ب) ، وكأنه في (س) : «الذبييحة» ، ثم ضرب على الياء .

(٢) **الشفرة** : السكين العريضة ، والجمع : الشفرات . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (س) : «أده» ، وضبطه الغساني في «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (١/ ٨٦) : «آده : بدال مفتوحة مخففة قبلها همزة مطولة وبعدها هاء ، لا تكون تاء في الإدراج ، على زنة آدم» ، وفي «المقدمة» لابن الصلاح (١/ ٤٤١) : «ومنهم من شدد الدال ولم يمد» .

○ [١٤٧٨] [**التحفة** : م دت س ق ١١٥١٠] ، وسيأتي برقم : (١٤٧٩) .

(٤) في (س) : «جريج» ، وهو تصحيف ، ولم نقف على من يسمى : «وهب بن جريج» .

(٥) **الضرتان** : مثنى الضرة ، وهي : الزوجة الأخرى للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : ضرر) .

(٦) **الفسطاط** : الخيمة الكبيرة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ١٢٢) .

(٧) قوله : «أو أمة» في (س) : «وأمة» .

○ [١٤٧٩] [**التحفة** : م دت س ق ١١٥١٠] ، وتقدم برقم : (١٤٧٨) .

ه [١٤٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ؛ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: أَنُعْطِي مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلّ[٢]، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلْ[٣]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيَقُولُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ، بَلَىٰ، فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ[٤].

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ[٥].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغُرَّةُ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، أَوْ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ[٦].

١٥- بَابُ مَا جَاءَ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

ه [١٤٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي

ه [١٤٨٠] [التحفة: ت ١٥١٠٦].

(١) من (ف ٦/ ١٠٤)، (ك/ ٣٤٤).

(٢) **الاستهلال**: صياح المولود عند الولادة. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ٥٢١).

(٣) ضبطه في (ف ٦): «بُطِل»، وفي (ف ٣/ ٢٤٣)، (ف ٥/ ١٧٨)، (خ/ ١٥٥)، (ك): «يُطَلُّ»، وقال في «عارضة الأحوذي» (٨/ ٢٦٤): «يروى بالباء المعجمة بواحدة: يعني مثل ذلك لا يفيد شيئا، ويروى: «يطلّ» بالياء المعجمة باثنتين من تحتها مضمومة، من قوله: طل دم فلان: إذا هدر، فلم يكن فيه قصاص ولا دية».

(٤) قوله: «والمغيرة بن شعبة» من (ف ٥)، (ن/ ١٣٦)، (ك).

(٥) في (ن)، (ك): «حسن صحيح»، ونسبها الثانية في حاشية (خ) لنسخة.

(٦) قوله: «حديث أبي هريرة... إلخ» ليس في (ف ٦).

ه [١٤٨١] [التحفة: خ ت س ق ١٠٣١١].

بَيْضَاءَ[(١)] لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: لَا، وَالَّذِي فَلَقَ[(٢)] الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[(٣)]، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي[٤] الْقُرْآنِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: فِيهَا الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ، وَأَلَّا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُعَاهِدِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ο [١٤٨٢] حدثنا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ[(٤)] بِكَافِرٍ».

ο [١٤٨٣] وبهذا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دِيَةُ عَقْلِ الْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ».

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي دِيَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ، فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ[(٥)] نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ، وَبِهَذَا يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ[(٦)] أَرْبَعَةُ آلَافٍ[(٧)]،

---

(١) سوداء في بيضاء: المراد به: شيء مكتوب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٥٦).

(٢) الفلْق: الشقّ. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٣) النسمة: النفس والروح، والجمع: نَسَم. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

[٤] [١٠٢ أ].

ο [١٤٨٢] [التحفة: ت ٨٦٦١].

(٤) في «تحفة الأشراف»: «مؤمن».

ο [١٤٨٣] [التحفة: ت س ٨٦٥٨].

(٥) في (س): «والنصارى».

(٦) في (س): «والنصارى».

(٧) في (س): «الألف».

وَدِيَةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِمِائَةٍ ، وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ[(١)] مِثْلُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ

٥ [١٤٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ[(٢)] عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ - مِنْهُمْ : إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ - إِلَى هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ - مِنْهُمْ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : لَيْسَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ قِصَاصٌ فِي النَّفْسِ ، وَلَا فِيمَا دُونَ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدَ غَيْرِهِ قُتِلَ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ[(٣)] .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي[(٤)] الْمَرْأَةِ[(٥)] تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

٥ [١٤٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ[(٦)] وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا[(٧)] : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ

---

(١) في (س) : «والنصارى» .

٥ [١٤٨٤] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٦] .

(٢) الجدع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٣) قوله : «وبعض أهل الكوفة» من (ف ٥/ ١٧٩) ، (ك/ ٣٤٥) ، (ف ١) ، وليس في الثانية والثالثة كلمة «بعض» .

(٤) قوله : «ما جاء في» (ف ٥/ ١٧٩) : «أنّ» .

(٥) بعده في (ك/ ٣٤٥) بين السطور : «هل» وصحح عليه .

٥ [١٤٨٥] [التحفة : دت س ق ٤٩٧٣] ، وسيأتي برقم : (٢٢٥٦) .

(٦) بعده في (ن/ ١٣٦) ، (ك/ ٣٤٥) ، (ف ١/ ٢١٦) : «وأحمد بن منيع» ، وسيأتي في الفرائض بهذه الزيادة .

(٧) قوله : «وغير واحد قالوا» وقع في (ف ٥/ ١٧٩) : «قالا» .

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الدِّيَـةُ عَلَـى الْعَاقِلَـةِ ، وَلَا تَـرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِـيُّ ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ «وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

○ [١٤٨٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَنَزَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ[2] ، فَاخْتَصَمُوا[3] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ[4] ! لَا دِيَةَ لَكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة : ٤٥] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُمَا أَخَوَانِ .

حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي التُّهْمَةِ

○ [١٤٨٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْـنُ الْمُبَـارَكِ ، عَـنْ مَعْمَـرٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تُهْمَـةٍ ، ثُـمَّ خَلَّـى عَنْهُ .

---

(١) في (ف ٥) : «حسن» .

○ [١٤٨٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] .

(٢) الثنيتان : مثنى الثنية ، وهي الأسنان المتقدمة ، اثنتان فوق واثنتان تحت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ثنا) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٦٢) : «في بعض النسخ : «فاختصما»» .

(٤) الفحل : الذكر من كل حيوان . (انظر : القاموس ، مادة : فحل) .

○ [١٤٨٧] [التحفة : د ت س ١١٣٨٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ بَهْزٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَىٰ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

ه [١٤٨٨] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَحَاتِمُ بْنُ سِيَاهٍ[١] الْمَرْوَزِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» .

وَزَادَ حَاتِمُ بْنُ سِيَاهٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ مَعْمَرٌ بَلَغَنِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» ، وَهَكَذَا رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَىٰ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ[٢] .

ه [١٤٨٨] [التحفة : ت ٤٤٦١ ، دت س ق ٤٤٥٦ ، خ ٤٤٦٠] .

(١) في الأصل ، (س) وغيرهما : «سيار» ، والمثبت من (ف ٦/ ١٠٥) ، (ش) ، (ك/ ٣٤٦) ، (ف ١/ ٢١٦) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وقد ضبطه بهذا الضبط ، وصحح عليه . وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ١٩٣) ، «تحفة الأشراف» .

(٢) من قوله : «ومن سرق من الأرض شبرا» إلى قوله : «ولم يذكر فيه سفيان : عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل» من (ف ٦/ ١٠٥) ، (ك/ ٣٤٦) ، (ف ١/ ٢١٦) ، وهذه الزيادة نسبها للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٧٤٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

○ [١٤٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٢)] ؛ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ .

○ [١٤٩٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكُوفِيُّ ، شَيْخٌ ثِقَةٌ[(٣)] ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٤)] قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ . قَالَ سُفْيَانُ : وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٥)] .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ن/ ١٣٧) .

○ [١٤٨٩] [التحفة : دت س ٨٦٠٣] ، وسيأتي برقم : (١٤٩٠) ، (١٤٩١) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [١٤٩٠] [التحفة : دت س ٨٦٠٣] ، وتقدم برقم : (١٤٨٩) ، وسيأتي برقم : (١٤٩١) .

(٣) قوله : «الكوفي ، شيخ ثقة» من (ف ٦/ ١٠٥) ، (ك/ ٣٤٧) ، (ف ١/ ٢١٧) .

[١٠٢ ب] .

(٤) قوله : «بن الحسن بن علي بن أبي طالب» من (ف ٦) ، (ك) ، (ف ١) .

(٥) قوله : «حسن صحيح» في الأصل ، (س) ، (ل) : «صحيح» ، والمثبت من (ف ٦/ ١٠٥) ، (ك/ ٣٤٦) ، (ن/ ١٣٧) ، (ش/ ١٦٤) ، و«تحفة الأشراف» .

○ [١٤٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

○ [١٤٩٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا .

وَيَعْقُوبُ هُوَ : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَسَامَةِ[١]

○ [١٤٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - قَالَ يَحْيَى : وَحَسِبْتُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[٢] ، أَنَّهُمَا قَالَا : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ ، وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ ، ثُمَّ إِنَّ مُحَيِّصَةَ وَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا قَدْ قُتِلَ ، أَقْبَلَ

○ [١٤٩١] [التحفة : دت س ٨٦٠٣] ، وتقدم برقم : (١٤٨٩) ، (١٤٩٠) .

○ [١٤٩٢] [التحفة : دت س ق ٤٤٥٦] .

(١) القسامة : الأيمان تقسم على أهل المحلة إذا وجد قتيل فيها لم يدر قاتله ، حلف خمسون رجلا منهم أنهم ما قتلوه ولا يعلموا قاتله . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٨٧) .

○ [١٤٩٣] [التحفة : ع ٤٦٤٤] ، وسيأتي برقم : (١٤٩٤) .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٦٧) : «كذا في نسخ الترمذي ، والظاهر أن يكون : «وعن رافع بن خديج» بالواو قبل «عن» ، وكذلك وقع عند مسلم» .

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِّرِ الْكُبْرَ[1]»، فَصَمَتَ وَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُمَا، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ - أَوْ: قَاتِلَكُمْ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: «فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟» قَالُوا: وَكَيْفَ نَقْبَلُ[2] أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ عَقْلَهُ.

ه [١٤٩٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . . . بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْقَسَامَةِ. وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ الْقَوَدَ بِالْقَسَامَةِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ: إِنَّ الْقَسَامَةَ لَا تُوجِبُ الْقَوَدَ، وَإِنَّمَا تُوجِبُ الدِّيَةَ.

* * *

---

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة: «لِلْكُبْرِ».

الكبر: جمع الأكبر، أمرٌ بتقديم الأكبر. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٣٨٦).

(٢) في (س): «يُقبل».

ه [١٤٩٤] [التحفة: ع ٤٦٤٤]، وتقدم برقم: (١٤٩٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧- أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ [١]

١- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ

ه [١٤٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ الْبَصْرِيُّ [٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ [٣] حَتَّى يَعْقِلَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ [٤]، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ، عن النبي ﷺ [٥]، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: «وَعَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ» [٦]، وَلَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

---

(١) الحدود: جمع الحد، وهو: العقوبة المقدرة حقًا لله تعالى. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (١/ ٧٩).

ه [١٤٩٥] [التحفة: ت س ١٠٠٦٧].

(٢) من (ف ٦/ ١٠٥)، (ن/ ١٣٧)، (ك/ ٣٤٨)، (ف ١/ ٢١٧).

(٣) المعتوه: المجنون المصاب بعقله. (انظر: النهاية، مادة: عته).

(٤) ليس في (ف ٥/ ١٨٠).

(٥) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف ٦)، (ن)، (ك)، (ف ١).

(٦) قوله: «وقد روي من غير وجه عن علي وذكر بعضهم وعن الغلام حتى يحتلم» ليس (ف ٥).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَدْ كَانَ الْحَسَنُ فِي زَمَانِ عَلِيٍّ وَقَدْ أَدْرَكَهُ ، لَكِنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ(١) .

وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ : حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ(٢) .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ(٣) الْحُدُودِ

○ [١٤٩٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ادْرَءُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ» .

● [١٤٩٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ

---

(١) قوله : «قد كان الحسن في زمان علي ، وقد أدركه ، لكنّا لا نعرف له سماعا» من (ف ٦) ، (ك) ، (ف ١) .

(٢) بعده في (ن ، ك) : «حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي ظبيان ، أن عمر بن الخطاب ﷺ أتي بامرأة قد زنت ، معها ولدها ، فأمر بها أن ترجم ، فمرّ على عليّ بن أبي طالب ﷺ بها ، فأرسلها ، وقال : هذه مبتلاة بني فلان ، ثم قال : والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : «رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يعقل ، وعن الصغير حتى يكبر» ، وهذه مبتلاة بني فلان ، فما يدريك لعلها أتاها أحد وهي لا تعقل ، وأبو ظبيان اسمه : حصين بن جندب» ، واللفظ لـ (ن) ، ونسبه في (ك) لنسخة .

(٣) الدرء : الدفع . (انظر : النهاية ، مادة : درأ) .

○ [١٤٩٦] [التحفة : ت ١٦٦٨٩] ، وسيأتي موقوفا برقم : (١٤٩٧) .

● [١٤٩٧] [التحفة : ت ١٦٦٨٩] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٤٩٦) .

يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ أَصَحُّ ، وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّتْرِ عَلَى الْمُسْلِمِ

○ [١٤٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ⇧ : «مَنْ نَفَّسَ [١] عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ [٢] .

○ [١٤٩٩] وروى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

حدثنا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

○ [١٤٩٨] [التحفة : ت س ١٢٥٠٠] ، وسيأتي برقم : (١٤٩٩) ، (٢٠٥٥) .

⇧ [١٠٣ أ] .

(١) **التنفيس** : التفريج . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) أشار في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٧٥) إلى أن المنذري عزا للترمذي تحسين الحديث ، واعترض عليه بأنه ليس في النسخ الحاضرة عنده تحسين له .

○ [١٤٩٩] [التحفة : دت س ١٢٨٨٩] ، وتقدم برقم : (١٤٩٨) ، وسيأتي برقم : (٢٠٥٥) .

○ [١٥٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ[1] ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْقِينِ فِي الْحَدِّ

○ [١٥٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : «أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ : وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ : «بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَىٰ جَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ» ، قَالَ : نَعَمْ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الْحَدِّ عَنِ الْمُعْتَرِفِ إِذَا رَجَعَ

○ [١٥٠٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ مَاعِزٌ الْأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِّهِ الْآخَرِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ،

○ [١٥٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٦٨٧٧] .

(١) يسلمه : يلقيه في الهلكة ولا يحميه من عدوه . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

○ [١٥٠١] [التحفة : م د ت س ٥٥١٩] .

○ [١٥٠٢] [التحفة : ت ١٥٠٦١] .

ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِّهِ الْآخَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ زَنَىٰ ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّةِ(١) ، فَرُجِمَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ فَرَّ(٢) يَشْتَدُّ(٣) ، حَتَّىٰ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيُ(٤) جَمَلٍ فَضَرَبَهُ بِهِ ، وَضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ وَمَسَّ الْمَوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ!» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٥) ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ(٦) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

٥ [١٥٠٣] حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبِكَ جُنُونٌ؟» فَقَالَ : لَا ، قَالَ : «أَحْصَنْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ ، فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ(٧) الْحِجَارَةُ ، فَرَّ فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

---

(١) في «التحقيق» (٢/ ٣٣١) : «الحفرة» .

الحرة : أرض ذات حجارة سود ، والجمع : حرات وحرار ، والمراد : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٢) في «التحقيق» (٢/ ٣٣١) : «أخذ» .

(٣) **الشد والاشتداد** : العَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : شدد) .

(٤) **اللحي** : الفكُّ الذي داخل الفم ،وهو العظم الذي تنبت عليه الأسنان ، واللحيان : الفكان ، ومجتمع اللحيين يكون عند الصدغ أسفل الأذن من الإنسان والدابة . (انظر : اللسان ، مادة : لحا) .

(٥) قوله : «قد روي من غير وجه عن أبي هريرة» ليس في (ف ٥/ ١٨١) ، (ن/ ١٣٨) ، (ك/ ٣٥٠) .

(٦) بعده في (ن) ، (ك) : «عن الزهري» .

٥ [١٥٠٣] [التحفة : خ م دت س ٣١٤٩] .

(٧) **الإذلاق** : بلوغ الجهد . (انظر : النهاية ، مادة : ذلق) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُعْتَرِفَ بِالزِّنَا إِذَا أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ مَرَّةً أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَحُجَّةُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي زَنَىٰ بِامْرَأَةِ هَذَا . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اغْدُ[٢] - يَا أُنَيْسُ - إِلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» ، وَلَمْ يَقُلْ : فَإِنِ اعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُشَفَّعَ فِي الْحُدُودِ

ه [١٥٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ[٣] تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ[٤] ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

(٢) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

ه [١٥٠٤] [التحفة : ع ١٦٥٧٨] .

(٣) **الشريف** : العالي المنزلة ، والجمع : شرفاء وأشراف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شرف) .

(٤) **ايم الله** : من ألفاظ القسم ، كقولك : لَعمر الله وعهد الله ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع ، وقيل : إنها جمع يمين ، وقيل : هي اسم موضوع للقسم . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْعَجْمَاءِ - وَيُقَالُ لَهُ : ابْنُ الْأَعْجَمِ - وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِ الرَّجْمِ

٥ [١٥٠٥] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ ۩ شَبِيبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ وَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ(١) ، أَوْ كَانَ حَمْلٌ أَوِ الِاعْتِرَافُ .

هَذَا حَدِيثٌ(٢) صَحِيحٌ .

٥ [١٥٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَجَمْتُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، لَكَتَبْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَكْفُرُونَ بِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

---

٥ [١٥٠٥] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

۩ [١٠٣ ب] .

(١) البينة : الحجة الواضحة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٢) بعده في (س) : «حسن» .

٥ [١٥٠٦] [التحفة : ت ١٠٤٥١] .

حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عُمَرَ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ[١]

ο [١٥٠٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ[٢] اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ خَصْمُهُ - وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّمَ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[٣] عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَفَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ لَقِيتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَزَعَمُوا أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبَ[٤] عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَاغْدُ[٥] يَا أُنَيْسُ ، عَلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ ، فَارْجُمْهَا» ، فَغَدَا عَلَيْهَا ، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

ο [١٥٠٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

---

(١) **الثيب** : من ليس ببكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رجل ثيب وامرأة ثيب ، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا ، مجازًا واتساعًا . (انظر : النهاية ، مادة : ثيب) .

ο [١٥٠٧] [التحفة : ع ٣٧٥٥] ، وسيأتي برقم : (١٥٠٨) ، (١٥٠٩) .

(٢) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٣) **العسيف** : الأجير ، وقيل : العبد ، والجمع : العسفاء . (انظر : النهاية ، مادة : عسف) .

(٤) **التغريب** : النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٥) في (س) : «واغد» .

ο [١٥٠٨] [التحفة : ع ٣٧٥٥] ، وتقدم برقم : (١٥٠٧) ، وسيأتي برقم : (١٥٠٩) .

ﮦ [١٥٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَهَزَّالٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَوْا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، فَإِنْ زَنَتْ فِي الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**»[1]، وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ، قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ. وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهْمٌ، وَهِمَ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَدْخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى الزُّبَيْدِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شِبْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَوْسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ**»، وَهَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَشِبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، إِنَّمَا رَوَى شِبْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَوْسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا الصَّحِيحُ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: شِبْلُ بْنُ حَامِدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ: شِبْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: شِبْلُ بْنُ خُلَيْدٍ.

ﮦ [١٥٠٩] [التحفة: ع ٣٧٥٥]، وتقدم برقم: (١٥٠٧)، (١٥٠٨).

(١) **الضفير**: الحبل المفتول من شعر. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

ه[١٥١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا عَنِّي(١) ؛ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ، ثُمَّ الرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَنَفْيُ سَنَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا : الثَّيِّبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ ، وَإِلَىٰ هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ(٣) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَغَيْرُهُمَا : الثَّيِّبُ إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ وَلَا يُجْلَدُ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ هَذَا ۩ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ وَغَيْرِهِ ، أَنَّهُ أَمَرَ بِالرَّجْمِ ، وَلَمْ يَأْمُرْ أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

٩- بَابٌ مِنْهُ

ه[١٥١١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ(٤) اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا ، وَقَالَتْ : أَنَا حُبْلَىٰ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا ،

ه[١٥١٠] [التحفة : م دت س ق ٥٠٨٣] .

(١) ضبب بينه وبين ما بعده في الأصل .

(٢) من (س) ، (ف ٥/ ١٨٢) ، (ف ٦/ ١٠٧) ، (ن/ ١٣٩) ، (ت/ ٣) .

(٣) قوله : «وهو قول إسحاق ، وقال بعض أهل العلم» من (ف ٣/ ٢٤٨) ، (ف ٦) ، (ن) .

۩ [١٠٤ أ] .

ه[١٥١١] [التحفة : م دت س ١٠٨٨١] .

(٤) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم ينبع . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٩٣) .

فَقَالَ : «أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فَأَخْبِرْنِي» ، فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَمْتَهَا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا؟! فَقَالَ : «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسِعَتْهُمْ (١) ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ (٢) بِنَفْسِهَا لِلَّهِ؟!» .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ

ه [١٥١٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٥١٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٨٩) : «في بعض النسخ : «لوسعتهم»» .

(٢) **الجواد** : الكريم السخي . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٥٤٢) .

ه [١٥١٢] [**التحفة** : خ م د ت س ٨٣٢٤] ، وسيأتي برقم : (١٥١٣) .

ه [١٥١٣] [**التحفة** : ت ق ٢١٧٥] ، وتقدم برقم : (١٥١٢) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا اخْتَصَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَتَرَافَعُوا إِلَىٰ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ ، حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبِأَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَامُ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ فِي الزِّنَا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ

٥ [١٥١٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1] .

رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَرَفَعُوهُ .

• [١٥١٥] ورواه[2] بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

حدثنا بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ .

وَهَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّفْيُ . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَغَيْرُهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

٥ [١٥١٤] [التحفة : ت س ٧٩٢٤] ، وسيأتي موقوفا برقم : (١٥١٥) .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

• [١٥١٥] [التحفة : ت س ٧٩٢٤] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٥١٤) .

(٢) في (س) : «وروى» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْحُدُودَ كَفَّارَةٌ[(١)] لِأَهْلِهَا

○ [١٥١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ[(٢)]، فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا[(٣)]، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا - قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ - فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ.

حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا الْبَابِ؛ أَنَّ الْحَدَّ يَكُونُ كَفَّارَةً لِأَهْلِهِ - شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأُحِبُّ لِمَنْ أَصَابَ[(٤)] ذَنْبًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَيَتُوبَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، أَنَّهُمَا أَمَرَا رَجُلًا أَنْ يَسْتُرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

---

(١) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

○ [١٥١٦] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤].

(٢) قوله: «في مجلس» من (ف ٦/ ١٠٧)، (ن/ ١٣٩)، (ك/ ٣٥٣)، (ف ١/ ٢٢١).

(٣) من (ف ٥/ ١٨٣)، (ف ٦)، (ن)، (ك)، (ف ١).

(٤) في الأصل، (ف ١/ ٢٢١): «أذنب»، ونسبه في حاشيتي (ف ٣/ ٢٤٩)، (ت/ ٥) لنسخة، والمثبت من باقي النسخ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَى الْإِمَاءِ

٥ [١٥١٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى أَرِقَّائِكُمْ[١]؛ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ، وَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا - أَوْ قَالَ: تَمُوتَ - فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۞ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢].

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى حُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه[٣].

٥ [١٥١٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ثَلَاثًا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، و[٤] زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَوْسِيِّ.

---

٥ [١٥١٧] [التحفة: م ت ١٠١٧٠].

(١) الأرقاء: جمع الرقيق؛ وهو: العبد المملوك. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

۞ [١٠٤ ب].

(٢) في (ف ١/ ٢٢١)، (ك/ ٣٥٤): «حسن صحيح».

(٣) قوله: «والسدي اسمه... إلخ» من (ف ٦/ ١٠٧)، (ف ١)، (ك).

٥ [١٥١٨] [التحفة: ت س ١٢٤٩٧، س ١٢٣١٢].

(٤) قوله: «علي، وأبي هريرة، و» من (ف ٥/ ١٨٣)، (ف ٦/ ١٠٧)، (ن/ ١٤٠)، (ف ١/ ٢٢١)، (ك/ ٣٥٤).

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ(١) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوْا أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الْحَدَّ عَلَىٰ مَمْلُوكِهِ دُونَ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُدْفَعُ(٢) إِلَى السُّلْطَانِ ، وَلَا يُقِيمُ الْحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّكْرَانِ

٥ [١٥١٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ الْحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ . قَالَ مِسْعَرٌ : أَظُنُّهُ فِي الْخَمْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالسَّائِبِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ(٤) .

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ(٥) .

٥ [١٥٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ . وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : كَأَخَفِّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ .

---

(١) قوله : «قد روي عنه من غير وجه» ليس في (ف ٥) ، (ف ٦) ، (ف ١) ، (ن) ، (ك) .

(٢) في (ف ٥) ، (ف ٦) ، (ف ١) ، (ت/ ٥) ، (ن) ، (ك) : «يرفع» .

٥ [١٥١٩] [التحفة : ت س ٣٩٧٥] .

(٣) من (ل ، ٢٤٩ أ) ، (ك/ ٣٥٤) .

(٤) بعده في (ل) : «صحيح» .

(٥) قوله : «ويقال : بكر بن قيس» من (ف ٦/ ١٠٧) ، (ن/ ١٤٠) ، (ك) .

٥ [١٥٢٠] [التحفة : خ م ت س ١٢٥٤] .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ حَدَّ السَّكْرَانِ[1] ثَمَانُونَ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»

٥[١٥٢١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالشَّرِيدِ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ ، وَجَرِيرٍ ، وَأَبِي الرَّمَدَاءِ[2] الْبَلَوِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ هَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ أَيْضًا عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ .

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ» ، قَالَ : ثُمَّ

---

(١) في (ت/ ٥) : «السكر» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

٥[١٥٢١] [التحفة : د ت س ق ١١٤١٢] .

(٢) في الأصل ، (س) : «الرَّمْد» ، والضبط من الأول ، والمثبت من حاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة ، ومن حاشية (س) مصوبا . وينظر : «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٩) ، «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١١١١) .

أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ، فَضَرَبَهُ، وَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، قَالَ: فَرُفِعَ الْقَتْلُ، وَكَانَتْ رُخْصَةً.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ».

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ يُقْطَعُ[1] السَّارِقُ؟

ه [١٥٢٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَتْهُ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوفًا.

ه [١٥٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ[2] قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَيْمَنَ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) رسمه في الأصل بالياء والتاء، ونسب الثانية في حاشية (ف ٣/ ٢٥٠) لنسخة، وهي بالتاء في النسخ التالية، وبعده في (ف ١/ ٢٢٢)، (ك/ ٣٥٥)، (ن/ ١٤٠)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (ف ٣): «يد»، منسوبة فيها لنسخة.

ه [١٥٢٢] [التحفة: ع ١٧٩٢٠].

ه [١٥٢٣] [التحفة: خت م ت ٨٢٧٨].

(٢) **المجن**: الترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره، والجمع: مجان. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ[1].

وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، أَنَّهُمَا قَطَعَا فِي رُبُعِ دِينَارٍ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: تُقْطَعُ الْيَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ.

وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، رَأَوُا الْقَطْعَ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَا قَطْعَ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ ⁂ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْقَاسِمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: لَا قَطْعَ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ[2].

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ

ه [١٥٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيقِ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ، أَمِنَ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ، هُوَ: أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، شَامِيٌّ.

---

(١) في الأصل، (س)، (ل): «الدراهم»، والمثبت من باقي النسخ.
⁂ [١٠٥ أ].

(٢) بعده في (ن/ ١٤٠)، (ف ١/ ٢٢٢)، (ك/ ٣٥٦): «وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: لا قطع في أقل من عشرة دراهم. وليس إسناده بمتصل».

ه [١٥٢٤] [التحفة: دت س ق ١١٠٢٩].

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَائِنِ[(١)] وَالْمُخْتَلِسِ[(٢)] وَالْمُنْتَهِبِ[(٣)]

○ [١٥٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَىٰ خَائِنٍ ، وَلَا مُنْتَهِبٍ ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَىٰ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، هُوَ بَصْرِيٌّ ، أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقِسْمِلِيِّ[(٤)] ، كَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ[(٥)]

○ [١٥٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ[(٦)] ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ، وَلَا كَثَرٍ» .

---

(١) **الخائن** : الذي يسرق المال خفية ويظهر النصح للمالك . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٧) .

(٢) **المختلس** : الآخذ من اليد بسرعة على غفلة . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٢٣٨) .

(٣) **النهب والانتهاب** : الغارة والسلب . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

○ [١٥٢٥] [التحفة : دت س ق ٢٨٠٠] .

(٤) كذا ضبطه في الأصل . وفي «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦) : «وفي ضبط المهندس وتصحيحه عن الشيخ : «القسملي» ، وكتب تحت القاف خفضة - نظر ؛ لأن الذي ضبطه ابن السمعاني بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم» . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٢٠) .

(٥) **الكثر** : جمار النخل ، وهو شحمه الذي وسط النخلة . (انظر : النهاية ، مادة : كثر) .

○ [١٥٢٦] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] .

(٦) قوله : «واسع بن حبان» من (ف ٦/ ١٠٨) ، (خ/ ١٦١) ، (ن/ ١٤٠) ، (ف ١/ ٢٢٢) ، (ك/ ٣٥٦) ، وفي (ت/ ٧) : «عمه واسع» .

هَكَذَا رَوَىٰ بَعْضُهُمْ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنْ(١) لَا تُقْطَعَ(٢) الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ

ο [١٥٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ شُيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ(٣) أَرْطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا .

وَيُقَالُ : بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ أَيْضًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ ، لَا يَرَوْنَ أَنْ يُقَامَ الْحَدُّ فِي الْغَزْوِ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ مَنْ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِالْعَدُوِّ ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ(٤) ، وَرَجَعَ إِلَىٰ دَارِ الْإِسْلَامِ ، أَقَامَ الْحَدَّ عَلَىٰ مَنْ أَصَابَهُ ، كَذَلِكَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ .

---

(١) ليس (ف ٣/ ٢٥١) ، (ف ٦/ ١٠٨) ، (ف ١/ ٢٢٣) ، (خ/ ١٦١) .

(٢) في (الأصل) ، (خ) : «يقطع» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي ضبطها وجهان : الرفع على اعتبار «أن» المخففة من المثقلة ، أو النصب على اعتبار «أن» مصدرية ناصبة .

ο [١٥٢٧] [التحفة : دت س ٢٠١٥] .

(٣) ضبب عليه في الأصل .

(٤) في (س) ، (ت/ ٧) : «الحرب» .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ

ه [١٥٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَأَيُّوبَ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: رُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَئِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ لَأَجْلِدَنَّهُ مِائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ.

ه [١٥٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ[١].

حَدِيثُ النُّعْمَانِ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ[٢]. وَأَبُو بِشْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ[٣].

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَرُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ: عَلِيٌّ، وَابْنُ عُمَرَ، أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ، وَلَكِنْ يُعَزَّرُ، وَذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ إِلَى مَا رَوَى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه [١٥٢٨] [التحفة: دت س ق ١١٦١٣]، وسيأتي برقم: (١٥٢٩).

ه [١٥٢٩] [التحفة: دت س ق ١١٦١٣]، وتقدم برقم: (١٥٢٨).

(١) بعده في (ك/ ٣٥٧): «ويروى عن قتادة أنه قال: كتب به إليّ حبيب بن سالم، وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضا، إنما رواه عن خالد بن عرفطة».

(٢) رسمه في الأصل بالظاء: «عرفظة»، وفي (س) على الصواب، وبعده في (ن/ ١٤١): «وسألت البخاري عن هذا فقال: إنما هذا الحديث رواه قتادة، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان، ويروى عن قتادة أنه قال: كتب به إليّ حبيب بن سالم».

(٣) قوله: «وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضا، إنما رواه عن خالد بن عرفطة» ليس (ف ٣/ ٢٥٢)، (ف ١/ ٢٢٤)، (ك)، وكتبه في حاشية (ف ٦/ ١٠٨) ونسبه لنسخة.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا

○ [١٥٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتُكْرِهَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَدَّ، وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَلَا أَدْرَكَهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنْ لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَكْرَهِ حَدٌّ.

○ [١٥٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ تُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَتَجَلَّلَهَا[(٢)]، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، فَصَاحَتْ، فَانْطَلَقَ، وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَمَرَّتْ بِعِصَابَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَتْ: إِنَّ ذَلِكَ[(٣)] الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلَقُوا فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَّتْ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا فَأَتَوْهَا، فَقَالَتْ: نَعَمْ هُوَ هَذَا، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ، قَامَ صَاحِبُهَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، فَقَالَ لَهَا: «**اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكِ**»، وَقَالَ لِلرَّجُلِ

○ [١٥٣٠] [التحفة: ت ق ١١٧٦٠].

○ [١٥٣١] [التحفة: دت س ١١٧٧٠].

(١) من (ف ٦/ ١٠٨)، (ن/ ١٤١)، (ف ١/ ٢٢٣)، (ك/ ٣٥٧)، وزاد قبلها في (ف ١): «الأنصاري».

(٢) تجلل المرأة: غشيها وجامعها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤).

(٣) في (س): «ذاك».

قَوْلًا حَسَنًا ۞ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا : «ارْجُمُوهُ» ، وَقَالَ : «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (١) .

وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقَعُ عَلَى الْبَهِيمَةِ

○ [١٥٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ» . فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْ لَحْمِهَا ، أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

● [١٥٣٣] وروى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً فَلَا حَدَّ (٢) عَلَيْهِ .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

۞ [١٠٥ ب] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح غريب» .

○ [١٥٣٢] [التحفة : دت ق ٦١٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٥٣٤) .

● [١٥٣٣] [التحفة : دت ق ٦١٧٦] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «شيء» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ

ο [١٥٣٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْقَتْلَ ، وَذَكَرَ فِيهِ : مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ**» ، هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ ، فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنْ ، وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرُهُمْ ، قَالُوا : حَدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

ο [١٥٣٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ**» .

ο [١٥٣٤] [التحفة : دت ق ٦١٧٦] .

ο [١٥٣٥] [التحفة : ت ق ٢٣٦٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُرْتَدِّ

ㅇ[١٥٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا حَرَّقَ قَوْمًا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتُهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» ، وَلَمْ أَكُنْ لِأُحَرِّقَهُمْ[٢] ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ**» ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُرْتَدِّ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرْأَةِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : تُحْبَسُ وَلَا تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ شَهَرَ السِّلَاحَ

ㅇ[١٥٣٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ[٣] قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**» .

ㅇ[١٥٣٦] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٨٧] .

(١) من (ف ٦/ ١٠٨) ، (ف ١/ ٢٢٤) ، (ك/ ٣٥٩) .

(٢) في (س) : «أحرقهم» .

ㅇ[١٥٣٧] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٤٢] .

(٣) قوله : «سلم بن جنادة» من (ف ٦/ ١٠٨) ، (ن/ ١٤٢) ، (ف ١/ ٢٢٤) ، (ك/ ٣٦٠) .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

٥ [١٥٣٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ وَكِيعٌ : هُوَ ثِقَةٌ . وَيُرْوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جُنْدَبٍ مَوْقُوفٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا يُقْتَلُ السَّاحِرُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ سِحْرِهِ مَا يَبْلُغُ الْكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلًا دُونَ الْكُفْرِ ، فَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَتْلًا .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَالِّ[١] مَا يُصْنَعُ بِهِ؟

٥ [١٥٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ**» .

---

٥ [١٥٣٨] [التحفة : ت ٣٢٦٩] .

(١) **الغال** : الخائن في المغنم ، والسارق من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

٥ [١٥٣٩] [التحفة : دت ٦٧٦٣] .

(٢) من (ف ٦/ ١٠٩) ، (ف ١/ ٢٢٥) ، (ك/ ٣٦٠) .

[١٠٦ أ] .

قَالَ صَالِحٌ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ مَسْلَمَةَ ، وَمَعَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَجَدَ رَجُلًا قَدْ غَلَّ ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ مَتَاعُهُ ، فَوُجِدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفٌ ، فَقَالَ سَالِمٌ : بِعْ هَذَا[1] وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، وَهُوَ : أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ - فِي غَيْرِ حَدِيثٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَالِّ ، وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِحَرْقِ مَتَاعِهِ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: يَا مُخَنَّثُ[2]

٥ [١٥٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ[3] ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا يَهُودِيُّ ، فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ : أَيْ مُخَنَّثُ ، فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَىٰ ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ**» .

---

(١) من حاشية الأصل بخطه ، (ف ٦) ، (خ/ ١٦٣) ، (ن/ ١٤٢) ، (ف ١) ، (ك) ، وضبب مكانه في الأصل ، (ف ٣/ ٢٥٣) .

(٢) **المخنَّث** : المتشبه بالمرأة في سلوكه لبسًا وحركةً وكلامًا . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : خنث) .

٥ [١٥٤٠] [التحفة : ت ق ٦٠٧٥] .

(٣) في الأصل ، (س) ، (ل) ، (ف ٣/ ٢٥٤) ، (ش/ ١٧٠) ، (ت/ ١٠) : «حبيب» ، والمثبت من (ف ١٨٧/٥) ، (ف ٦/ ١٠٩) ، (خ/ ١٤٣) ، (غ/ ١٤٥) ، (ف ١/ ٢٢٥) ، (ك/ ٣٦٠) ، (ن/ ١٤٢) ، و«تحفة الأشراف» ، وهو الصواب في اسمه كما في كتب التراجم .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ؛ رَوَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَقُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ ؛ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا : مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ - وَهُوَ يَعْلَمُ - فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ قُتِلَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ ذَاتِ مَحْرَمٍ قُتِلَ .

٣٠- بَابٌ فِي التَّعْزِيرِ

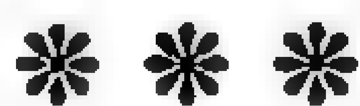
٥ [١٥٤١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**» .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ : عَنْ[١] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٢] ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّعْزِيرِ ، وَأَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي التَّعْزِيرِ هَذَا الْحَدِيثُ .



---

٥ [١٥٤١] [التحفة : ع ١١٧٢٠] .

(١) ليس في (س) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

١٨- أَبْوَابُ الصَّيْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ

○ [١٥٤٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرْسِلُ كِلَابًا لَنَا مُعَلَّمَةً، قَالَ: «كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلْنَ، مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[1]، إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ[2]، قَالَ: «مَا خَزَقَ[3] فَكُلْ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ».

○ [١٥٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ الْمِعْرَاضِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَالْحَجَّاجِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ، فَقَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ»، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟

○ [١٥٤٢] [التحفة: ع ٩٨٧٨]، وسيأتي برقم: (١٥٤٣).

(١) قوله: «يا رسول الله» ليس في (س).

(٢) **المعراض**: سهم بلا ريش ولا نصل، وإنما يصيب بعرضه دون حده. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٣) في (ف ٣/ ٢٥٤): «خرق»، كتب في الحاشية: «خرق بالراء المهملة والزاي المعجمة، والزاي أشهر».

الخزق: إصابة السهم الرمية، ونفاذه فيها. (انظر: النهاية، مادة: خزق).

○ [١٥٤٣] [التحفة: ع ٩٨٧٨]، وتقدم برقم: (١٥٤٢).

○ [١٥٤٤] [التحفة: م ت ١١٨٧٣].

قَالَ : «وَإِنْ قَتَلَ» . قُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ رَمْيٍ ، قَالَ : «مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ فَكُلْ» . قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ نَمُرُّ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسِ ، فَلَا نَجِدُ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ ، قَالَ : «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ، ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

وَهَذَا[(١)] حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَائِذُ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ[(٢)] : أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، وَاسْمُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومٌ ، وَيُقَالُ : جُرْثُمُ بْنُ نَاشِرٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَيْسٍ[(٣)] .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ

ه[١٥٤٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نُهِينَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يُرَخِّصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ .

وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ هُوَ : الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ .

٣- بَابٌ فِي صَيْدِ الْبُزَاةِ[(٤)]

ه[١٥٤٦] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَنَّادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ

---

(١) قوله : «وهذا» مكانه في (ف ٥/ ١٨٧) : «حديث أبي ثعلبة» .

(٢) قوله : «ابن عبد الله ، وهو» من (ف ٦/ ١٠٩) ، (ف ١/ ٢٢٥) ، (ك/ ٣٦٢) .

(٣) قوله : «واسم أبي ثعلبة الخشني : جرثوم ، ويقال : جرثم بن ناشر ، ويقال : ابن قيس» من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ك) .

ه[١٥٤٥] [التحفة : ت ق ٢٢٧١] .

(٤) البزاة والبيزان : جمع بازي ، وهو ضرب من الصقور . (انظر : التاج ، مادة : بزو) .

ه[١٥٤٦] [التحفة : د ت ٩٨٦٥] .

مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْبَازِي فَقَالَ : «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ بِصَيْدِ الْبُزَاةِ وَالصُّقُورِ بَأْسًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْبُزَاةُ وَ(1) الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ مِنَ الْجَوَارِحِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ [المائدة : ٤] فَسَّرَ الْكِلَابَ وَالطَّيْرَ الَّذِي ۞ يُصَادُ بِهِ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَيْدِ الْبَازِيِّ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا تَعْلِيمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْفُقَهَاءُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا : يَأْكُلُ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ .

٤- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْهُ

○ [١٥٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْمِي الصَّيْدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الْغَدِ سَهْمِي ، قَالَ : «إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ فَكُلْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (2) ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

---

(١) في (ف ٦/ ١٠٩) ، (ف ١/ ٢٢٦) ، (ك/ ٣٦٢) : «هو» ، وفي (ن/ ١٤٣) : «هي» .

۞ [١٠٦ ب] .

○ [١٥٤٧] [التحفة : ت س ٩٨٥٤] .

(٢) بعده في (ن/ ١٤٣) ، (ك/ ٣٦٣) : «وعن أبي ثعلبة الخشني مثله» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ .

٥- بَابٌ فِيمَنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا فِي الْمَاءِ

○ [١٥٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ ، فَقَالَ : «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٥٤٩] حدثنا[٢] ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ ، قَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ[٣] ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلَابَنَا كِلَابٌ[٤] أُخْرَىٰ؟ قَالَ : «إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ كَلْبِكَ ، وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَىٰ غَيْرِهِ» .

قَالَ سُفْيَانُ : كَرِهَ لَهُ أَكْلَهُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبِيحَةِ إِذَا وَقَعَا فِي الْمَاءِ أَلَّا يَأْكُلَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الذَّبِيحَةِ : إِذَا قُطِعَ الْحُلْقُومُ فَوَقَعَ فِي الْمَاءِ فَمَاتَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ . وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكَلْبِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ فَلَا يَأْكُلُ[٥] ، وَهُوَ قَوْلُ

○ [١٥٤٨] [التحفة : ع ٩٨٦٢] .

(١) قوله : «عبد الله» من (ف ٥/ ١٨٨) ، (ف ٦/ ١٠٩) ، (ف ١/ ٢٢٦) ، (ن/ ١٤٣) ، (ك/ ٣٦٣) .

○ [١٥٤٩] [التحفة : ت ٩٨٦٦] .

(٢) قبله في (ن/ ١٤٣) : «باب» بدون ترجمة ، وفي حاشية (ك/ ٣٦٣) : «باب في الكلب يأكل من الصيد» .

(٣) من (ف ٣/ ٢٥٥) ، (ف ٦/ ١٠٩) ، (ش/ ١٧١) ، (ن) ، (ف ١/ ٢٢٦) ، (ك) .

(٤) في حاشية (ف ٥/ ١٨٨) : «كلابًا» ونسبه لنسخة .

(٥) في (س) ، (ت/ ١٢) : «تأكل» .

سُفْيَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ، وَإِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

٥[١٥٥٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ(١) فَكُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ(٢)».

٥[١٥٥١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(٣).

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ(٤) فِي الذَّبْحِ(٥) بِالْمَرْوَةِ(٦)

٥[١٥٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

٥[١٥٥٠][التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠]، وسيأتي برقم: (١٥٥١).

(١) **حد السيف**: طرفه الرقيق الحاد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حدد).

(٢) **الوقيذ**: الميتة؛ قتيل دون ذكاة، وهي: المقتولة بعصا أو بحجر وما لا حد له. (انظر: المشارق (٢/ ٢٩٣).

٥[١٥٥١][التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠]، وتقدم برقم: (١٥٥٠).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

(٤) قوله: «ما جاء» من (ف٦/ ١٠٩)، (ش/ ١٧١)، (ن/ ١٤٣)، (ك/ ٣٦٣).

(٥) في (ف٦)، (ك): «الذبيحة».

(٦) **المروة**: حجر أبيض براق. وقيل: هي التي يقدح منها النار. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

٥[١٥٥٢][التحفة: ت ٢٣٥٠].

(٧) من (ف٥/ ١٨٨)، (ف٦/ ١٠٩)، (ف١/ ٢٢٦)، (ن/ ١٤٣)، (ك/ ٣٦٤).

قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَبًا أَوْ ثِنْتَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَتَعَلَّقَهُمَا حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَرَافِعٍ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يُذَكَّى[١] بِمَرْوَةٍ، وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الْأَرْنَبِ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ أَكْلَ الْأَرْنَبِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ. وَرَوَى عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَوْ: مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ أَصَحُّ. وَرَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ رَوَى[٢] عَنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

٨- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْمَصْبُورَةِ[٣]

○ [١٥٥٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجَثَّمَةِ[٤]، وَهِيَ الَّتِي تُصَبَّرُ[٥] بِالنَّبْلِ[٦].

---

(١) **الذكاة**: الذبح والنحر. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٢) في حاشية (س): «يروي»، وصحح عليه.

(٣) **المصبورة**: قيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه إنما صبر من أجلها: أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازا. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

○ [١٥٥٣] [التحفة: ت ١٠٩٣٥].

(٤) **المجثمة**: كل حيوان ينصب ويرمى؛ ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك. (انظر: النهاية، مادة: جثم).

(٥) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «صوابه: تُصْبَر» بفتح الباء وكسرها.

(٦) **النبل**: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ο [١٥٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ(١) ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ(٢) ، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ ، وَعَنِ الْخَلِيسَةِ(٣) ، وَأَنْ تُوطَأَ(٤) الْحَبَالَىٰ حَتَّىٰ يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، هُوَ الْقُطَعِيُّ : سُئِلَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ ، فَقَالَ : أَنْ يُنْصَبَ الطَّيْرُ أَوِ الشَّيْءُ فَيُرْمَىٰ ، وَسُئِلَ عَنِ الْخَلِيسَةِ فَقَالَ : الذِّئْبُ أَوِ السَّبُعُ يُدْرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ؛ فَتَمُوتُ(٥) فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّيَهَا .

ο [١٥٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ

ο [١٥٥٤] [التحفة : ت ٩٨٩٢] .

(١) في (ف ٥/ ١٨٩) ، (ن/ ١٤٣) : «بن أبي خالد» ، وفي (ل/ ٢٥٥ أ) ، (ش/ ١٧١) كتب «بن» بين السطور ، ونسبه في حاشية (خ/ ١٣٥) لنسخة ، وقوله «أبي خالد» مكانه في (ف ١/ ٢٢٧) بياض ، وكتب في حاشية (ت/ ١٢) : «صوابه : ابن أبي خالد» ، وهو : وهب بن خالد أبو خالد الحميري ، ووقع في «المعجم الكبير» للطبراني (ح ٦٤٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠) من طريق أبي عاصم ، عن وهب بن أبي خالد .

(٢) الحمر الأهلية : جمع الحمار ، و هي التي تألف البيوت و لها أصحاب ، وهي الإنسية ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

(٣) الخليسة : ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى . (انظر : النهاية ، مادة : خلس) .

(٤) في الأصل : «يوطأ» ، المثبت من (س) ، وباقي النسخ .

[١٠٧ أ] .

(٥) في (س) : «فيموت» .

ο [١٥٥٥] [التحفة : ت ق ٦١١٢] .

سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢).

٩- بَابٌ فِي ذَكَاةِ الْجَنِينِ

٥[١٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ. ح وحدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَأَبُو الْوَدَّاكِ اسْمُهُ: جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ.

١٠- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مِخْلَبٍ(٣)

٥[١٥٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

---

(١) **الغرض**: الهدف الذي يرمىٰ إليه، والجمع: أغراض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غرض).

(٢) بعده في (ك/ ٣٦٤): «والعمل عليه عند أهل العلم» وضرب عليه بـ «لا» «إلى».

٥[١٥٥٦] [التحفة: دت ق ٣٩٨٦].

(٣) **المخلب**: ظفر السبع من الماشي والطائر، وقيل: المخلب لما يصيد من الطير، والظفر لما لا يصيد. (انظر: اللسان، مادة: خلب).

٥[١٥٥٧] [التحفة: ع ١١٨٧٤]، وسيأتي برقم: (١٥٥٨).

ه [١٥٥٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

ه [١٥٥٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : يَوْمَ خَيْبَرَ - الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ[١]، وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، وَعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [١٥٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ مَا قُطِعَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ

ه [١٥٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ :

ه [١٥٥٨] [التحفة : ع ١١٨٧٤]، وتقدم برقم : (١٥٥٧) .

ه [١٥٥٩] [التحفة : ت ٣١٦٢] .

(١) الحمر الإنسية : جمع : حمار، هي التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي : ضد الوحشية . (انظر : النهاية، مادة : أنس) .

(٢) قوله : «أبي هريرة» ضبب عليه في الأصل .

ه [١٥٦٠] [التحفة : ت ١٥٠٤٦] .

ه [١٥٦١] [التحفة : دت ١٥٥١٥]، وسيأتي برقم : (١٥٦٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجُبُّونَ[1] أَسْنِمَةَ[2] الْإِبِلِ، وَيَقْطَعُونَ أَلَيَاتِ[3] الْغَنَمِ، فَقَالَ: «مَا يُقْطَعُ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ[4] مَيْتَةٌ».

○ [١٥٦٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ.

١٢- بَابٌ فِي الذَّكَاةِ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ[5]

○ [١٥٦٣] حدثنا هَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. ح[6] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ قَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

---

(١) الجب: القطع. (انظر: النهاية، مادة: جبب).

(٢) الأسنمة: جمع السنام، وهو: كتلة من الشحم محدبة على ظهر البعير والناقة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنم).

(٣) الأليات: جمع الألية، وهي طرف الشاة. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

(٤) ضبب عليه في الأصل، وفي حاشية (ت/ ١٣): «فهو» ونسبه لنسخة.

○ [١٥٦٢] [التحفة: دت ١٥٥١٥]، وتقدم برقم: (١٥٦١).

(٥) اللَّبة: موضع القلادة من الصدر. (انظر: القاموس، مادة: لبب).

○ [١٥٦٣] [التحفة: دت س ق ١٥٦٩٤]. (٦) من (س)، (ف ٥/ ١٨٩)، (خ/ ١٦٥).

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي الْعُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي الْعُشَرَاءِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ قِهْطِمٍ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ[1] : يَسَارُ بْنُ بَرْزٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ بَلْزٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ عُطَارِدٌ ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ[2] .

١٣- بَابٌ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ[3]

ە[١٥٦٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بِالضَّرْبَةِ الْأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ شَرِيكٍ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤- بَابٌ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ

ە[١٥٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ[4] وَالْأَبْتَرَ[5] ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ[6] الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ**» .

---

(١) من (ف ٥/ ١٩٠) ، (ف ٦/ ١١٠) ، (ف ١/ ٢٢٨) ، (ن/ ١٤٤) ، (ك/ ٣٦٥) .

(٢) قوله : «نسب إلى جده» من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ن) ، (ك) .

(٣) **الوزغ والوزغة** : هي التي يقال لها : سامّ أبرص ، والجمع : الأوزاغ . (انظر : النهاية ، مادة : وزغ) .

ە[١٥٦٤] [التحفة : م ت ١٢٦٦١] .

ە[١٥٦٥] [التحفة : ت ٦٩١٠] .

(٤) **ذو الطفيتين** : حية خبيثة . والطفية : خوصة المُقل (شجرة الدوم) في الأصل ، فشبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (٢/ ١٣١) .

(٥) **الأبتر** : الثعبان القصير الذنب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بتر) .

(٦) **الالتماس** : الخطف ، والطمس . (انظر : النهاية ، مادة : لمس) .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ : الْعَوَامِرُ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَيْضًا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الْحَيَّةُ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً ، كَأَنَّهَا فِضَّةٌ ، وَلَا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتِهَا .

○ [١٥٦٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ ۞ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَّارًا[(١)] ، فَحَرِّجُوا[(٢)] عَلَيْهِنَّ ثَلَاثًا ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ» .

هَكَذَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

○ [١٥٦٧] وروى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

حدثنا بِذَلِكَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، نَحْوَ رِوَايَةِ مَالِكٍ .

○ [١٥٦٦] [التحفة : ت سي ٤٠٨٠] .

۞ [١٠٧ ب] .

(١) العوامر والعمار : الحيات التي تكون في البيوت و قيل : سميت عوامر لطول أعمارها . (انظر : اللسان ، مادة : عمر) .

(٢) التحريج : التضييق والتحريم . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

○ [١٥٦٧] [التحفة : م د ت س ٤٤١٣] .

○ [١٥٦٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: قَالَ أَبُو لَيْلَىٰ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ؛ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكِ بِعَهْدِ نُوحٍ وَبِعَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَلَّا تُؤْذِينَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاقْتُلُوهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

○ [١٥٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ**[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُرْوَىٰ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ شَيْطَانٌ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ: الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ صَيْدَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ.

١٦- بَابُ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا مَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

○ [١٥٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

○ [١٥٦٨] [التحفة: دت سي ١٢١٥٢].

○ [١٥٦٩] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٩]، وسيأتي برقم: (١٥٧٤).

(١) **البهيم**: الذي لا يخالط لونه لون غيره. (انظر: النهاية، مادة: بهم).

○ [١٥٧٠] [التحفة: ت ٧٥٩٤].

نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا[١] أَوِ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِضَارٍ[٢] ، وَلَا كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ[٣]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ» .

○ [١٥٧١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ . قَالَ : قِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَهُ زَرْعٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٥٧٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [١٥٧٣] ويروى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ ، وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ شَاةٌ وَاحِدَةٌ .

---

(١) اقتناء الكلب : اتخاذه لنفسه لا للتجارة والبيع . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

(٢) الضاري : المعود بالصيد ، والجمع : ضوارٍ . (انظر : النهاية ، مادة : ضرا) .

(٣) القيراطان : مثنى قيراط ، وهو عبارة عن ثواب معلوم عند اللَّه تعالى ، والجمع : قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

○ [١٥٧١] [التحفة : م ت س ٧٣٥٣] .

○ [١٥٧٢] [التحفة : م د ت س ١٥٢٧١] .

• [١٥٧٣] [التحفة : ت ١٩٠٧٤] .

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ . . . بِهَذَا .

○ [١٥٧٤] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : إِنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا ؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ[١] ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٧- بَابٌ[٢] فِي الذَّكَاةِ بِالْقَصَبِ[٣] وَغَيْرِهِ[٤]

○ [١٥٧٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى[٥] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَنْهَرَ

○ [١٥٧٤] [التحفة : دت س ق ٩٦٤٩] ، وتقدم برقم : (١٥٦٩) .

(١) **الحرث** : الزرع . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

(٢) بعده في (ن/ ١٤٥) ، (ك/ ٣٦٨) : «ما جاء» .

(٣) **القصب** : كل عظم أجوف فيه مخ ، واحدته : قصبة . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(٤) ليس في (ف ٥/ ١٩١) .

○ [١٥٧٥] [التحفة : ع ٣٥٦١] ، وسيأتي برقم : (١٥٧٦) ، (١٥٧٧) ، (١٥٧٨) ، (١٧٠٤) ، (١٧٠٥) .

(٥) **المدى** : جمع المدية ، وهي السكين والشفرة . (انظر : النهاية ، مادة : مدا) .

الدَّمَ[(١)] ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ أَوْ ظُفُرٌ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَىٰ الْحَبَشَةِ» .

٥ [١٥٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبَايَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهَذَا أَصَحُّ ، وَعَبَايَةُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَافِعٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُذَكَّىٰ بِسِنٍّ وَلَا بِعَظْمٍ .

١٨- بَابٌ فِي الْبَعِيرِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ إِذَا نَدَّ[(٢)] فَصَارَ وَحْشًا يُرْمَىٰ بِسَهْمٍ أَمْ لَا[(٣)] ؟

٥ [١٥٧٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[(٤)] قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **أنهر الدم** : أساله وصبَّه بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر . (انظر : النهاية ، مادة : نهر) .

٥ [١٥٧٦] [التحفة : ع ٣٥٦١] ، وتقدم برقم : (١٥٧٥) ، وسيأتي برقم : (١٥٧٧) ، (١٥٧٨) ، (١٧٠٤) ، (١٧٠٥) .

(٢) **الناد** : الشارد والذاهب على وجهه . (انظر : النهاية ، مادة : ندد) .

(٣) قوله : : «باب في البعير أو البقر أو الغنم إذا ندَّ فصار وحشا يرمى بسهم أم لا؟» من (ف ٦/ ١١٠) ، (ك/ ٣٦٨) ، ونسبه في حاشية (ش/ ١٧٢) لنسخة ، وفي (ف ٥/ ١٩١) : «باب ما جاء في النَّادِّ من البعير وغيره» .

٥ [١٥٧٧] [التحفة : ع ٣٥٦١] ، وتقدم برقم : (١٥٧٥) ، (١٥٧٦) ، وسيأتي برقم : (١٥٧٨) ، (١٧٠٤) ، (١٧٠٥) .

(٤) قوله : «بن خديج» من (ف ٦/ ١١٠) ، (ن/ ١٤٥) ، (ت/ ١٥) ، ووقع في (ف ١/ ٢٢٩) : «عن جده» فقط .

فِي سَفَرٍ، فَنَدَّ بَعِيرٌ(١) مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ(٢) كَأَوَابِدِ ۩ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا».

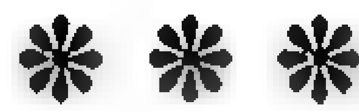
ه [١٥٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَبَايَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَهَذَا أَصَحُّ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ نَحْوَ(٣) رِوَايَةِ سُفْيَانَ(٤).

آخِرُ الصَّيْدِ.



---

(١) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، وسمي بعيرا؛ لأنه يبعر، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣).

(٢) **الأوابد**: جمع آبدة، وهي: التي قد تأبدت، أي: توحشت ونفرت من الإنس. (انظر: النهاية، مادة: أبد).

۩ [١٠٨/ أ].

ه [١٥٧٨] [التحفة: ع ٣٥٦١]، وتقدم برقم: (١٥٧٥)، (١٥٧٦)، (١٥٧٧)، وسيأتي برقم: (١٧٠٤)، (١٧٠٥).

(٣) في (خ/ ١٦٦): «من»، وكذا وقع في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٦٠) وقال: «كذا في بعض النسخ بلفظ: «من رواية سفيان»، وفي بعض النسخ: «مثل رواية سفيان»، وهو الصواب، ويؤيده أنه وقع في بعض النسخ: «نحو رواية سفيان»، والمعنى: أنه كما روى سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع، كذلك روى شعبة، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع، ولم يذكرا بين عباية ورفاعة واسطة والد عباية؛ ولذلك قال الترمذي: وهذا أصح».

(٤) قوله: «وهكذا رواه شعبة عن سعيد بن مسروق نحو رواية سفيان» من (ف ٦/ ١١١)، (ف ١/ ٢٢٩)، (خ)، (ك/ ٣٦٨)، ووقع هذا القول في (ن/ ١٤٥) بعد قوله: «وهذا أصح».

١٩- أبواب الأضاحي عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في فضل الأضحية

ه [١٥٧٩] حدثنا أبو عمرو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ [(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ أَبُو مُحَمَّدٍ [(٢)]، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ [(٣)] الدَّمِ، إِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا [(٤)]، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ [(٥)] قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأُضْحِيَةِ: «لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ»، وَيُرْوَى: «بِقُرُونِهَا».

٢- باب في الأضحية بكبشين [(٦)]

ه [١٥٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

ه [١٥٧٩] [التحفة: ت ق ١٧٣٤٣].

(١) في الأصل، (ك/ ٣٦٨): «المدني»، والمثبت من (س)، وباقي النسخ، و«تحفة الأشراف».

(٢) قوله: «أبو محمد» من (ف ٦/ ١١١)، (ف ١/ ٢٢٩)، (ك).

(٣) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

(٤) **الأظلاف**: جمع الظلف، وهو الظفر المشقوق، للبقرة والشاة والظبي ونحوهم، وهو بمنزلة الحافر للفرس والظفر للإنسان. (انظر: مجمع البحار، مادة: ظلف).

(٥) **بمكان**: موضعُ قبول. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٦٢).

(٦) **الكبشان**: مثنى كبش، وهو: فحل الضأن في أي سن كان. (انظر: اللسان، مادة: كبش).

ه [١٥٨٠] [التحفة: خ م ت س ١٤٢٧].

ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[1] أَقْرَنَيْنِ[2] ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا[3] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٥٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَنَشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ ، أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَمَرَنِي بِهِ ، يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَا أَدَعُهُ أَبَدًا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُضَحَّىٰ عَنِ الْمَيِّتِ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُضَحَّىٰ عَنْهُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ وَلَا يُضَحَّىٰ ، وَإِنْ ضَحَّىٰ فَلَا يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَيَتَصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا[4] .

٣- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَضَاحِيِّ

○ [١٥٨٢] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

---

(١) **الأملحان** : مثنى الأملح ، وهو : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقي البياض . (انظر : النهاية ، مادة : ملح) .

(٢) **الأقرنان** : مثنى أقرن ، وهو : الذي له قرن . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قرن) .

(٣) **الصفاحان** : مثنى الصفاح ، وهو : الجنب . (انظر : اللسان ، مادة : صفح) .

○ [١٥٨١] [التحفة : دت ١٠٠٨٢] .

(٤) بعده في (ن/ ١٤٥) ، (ك/ ٣٦٩) : «قال محمد : قال علي بن المديني : وقد رواه غير شريك . قلت له : أبو الحسناء ما اسمه؟ فلم يعرفه» .

○ [١٥٨٢] [التحفة : دت س ق ٤٢٩٧] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ[(١)]، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ[(٢)]، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

٤- بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ

٥ [١٥٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[(٣)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَفَعَهُ، قَالَ: «**لَا يُضَحَّىٰ بِالْعَرْجَاءِ بَيِّنٌ ظَلَعُهَا[(٤)]، وَلَا بِالْعَوْرَاءِ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَلَا بِالْعَجْفَاءِ[(٥)] الَّتِي لَا تُنْقِي[(٦)]**».

٥ [١٥٨٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ... بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

---

(١) **الفحيل**: المنجب في ضرابه، أو هو: الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه. (انظر: النهاية، مادة: فحل).

(٢) **سواد**: أراد ان الأعضاء التي يفعل بها هذا سود. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٣٠).

٥ [١٥٨٣] [التحفة: دت س ق ١٧٩٠]، وسيأتي برقم: (١٥٨٤).

(٣) بعده في (ن/ ١٤٥)، (ك/ ٣٦٩): «بن حازم».

(٤) الضبط من الأصل، (س)، (ف ١/ ٢٣٠)، (ك)، (ت/ ١٦)، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٩٤): «قال العراقي: بفتح الظاء المعجمة، وسكون اللام، وآخره عين مهملة: العرج، هذا هو المعروف في اللغة، كما في «المحكم» و«الصحاح»، بضبط النسخ الصحيحة، وبه صرح صاحب «النهاية» أنه بسكون اللام، ولكن المشهور على ألسنة كثير من أهل الحديث فتح اللام، وذكر صاحب «النهاية» أن المفتوح اللام هو: الميل»، ووقع في (ن): «صلعها».

(٥) **العجفاء**: المهزولة من الغنم وغيرها، والجمع: عجاف. (انظر: النهاية، مادة: عجف).

(٦) **لا تنقي**: لا يوجد فيها شحم، وقيل: التي ليس في عظامها مخ. (انظر: النهاية، مادة: نقا).

٥ [١٥٨٤] [التحفة: دت س ق ١٧٩٠]، وتقدم برقم: (١٥٨٣).

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ

○ [١٥٨٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ، وَأَنْ لَا نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ، وَلَا مُدَابَرَةٍ، وَلَا شَرْقَاءَ[١]، وَلَا خَرْقَاءَ.

○ [١٥٨٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ[٢] قَالَ: الْمُقَابَلَةُ: مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَالْمُدَابَرَةُ: مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ، وَالشَّرْقَاءُ: الْمَشْقُوقَةُ، وَالْخَرْقَاءُ: الْمَثْقُوبَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَشُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيُّ، كُوفِيٌّ[٣]، وَشُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي يُكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ[٤]، وَشُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ، كُوفِيٌّ، وَهَانِئٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ[٥].

○ [١٥٨٥] [التحفة: دت س ق ١٠١٢٥]، وسيأتي برقم: (١٥٨٦).

(١) **الشرقاء**: المشقوقة الأذن باثنتين. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

○ [١٥٨٦] [التحفة: دت س ق ١٠١٢٥]، وتقدم برقم: (١٥٨٥).

(٢) من (س)، (ف ٥/ ١٩٢)، (ش/ ١٧٤)، (ـن/ ١٤٥)، (ف ١/ ٢٣٠)، (ت/ ١٧)، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ.

(٣) بعده في (ف ٦/ ١١١)، (ك/ ٣٧٠)، وحاشية (ف ٥) بخط مغاير وصحح عليه: «من أصحاب علي».

(٤) قوله: «وشريح بن الحارث الكندي الكوفي القاضي يكنى أبا أمية» وقع في (ف ٦)، (ن)، (ك): «وشريح بن الحارث الكندي أبو أمية القاضي، قد روى عن علي»، وزاد في (ن): «الشرقاء: المشقوقة، والخرقاء: المثقوبة، والمقابلة: ما قطع من طرف أذنها، أن نستشرف، أي: أن ننظر صحيحة أم لا، هذا التفسير عن ابن أبي معاذ، رواه أبو داود سعد بن داود المفسر»، ووقعت الزيادة في (ك) بلفظ: «قد روي عن علي قوله: أن نستشرف، أي: ننظر صحيحا».

(٥) قوله: «وكلهم من أصحاب علي في عصر واحد» ليس في (ف ٦)، (ن)، (ك).

٦- بَابُ مَا جَاءَ[(١)] فِي الْجَذَعِ[(٢)] مِنَ الضَّأْنِ فِي الْأَضَاحِيِّ

○ [١٥٨٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كِدَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كِبَاشٍ قَالَ: جَلَبْتُ غَنَمًا جُذْعَانًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَدَتْ[(٣)] عَلَيَّ، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ - أَوْ: نِعْمَتِ - الْأُضْحِيَّةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»، قَالَ: فَانْتَهَبَهُ النَّاسُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ بِلَالٍ بِنْتِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهَا، وَجَابِرٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ[(٤)].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِئُ فِي الْأُضْحِيَّةِ.

○ [١٥٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتُودٌ ۞ وَجَدْيٌ[(٥)]، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ضَحِّي[(٦)] بِهِ أَنْتَ».

---

(١) قوله: «ما جاء» من (ف ٣/ ٢٥٩) ونسبه لنسخة، (ف ٦/ ١١١)، (ف ١/ ٢٣٠)، (ك/ ٣٧٠).

(٢) **الجذع والجذعة**: من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية... إلخ. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

○ [١٥٨٧] [التحفة: ت ١٥٤٥٦].

(٣) **الكساد**: الفساد، والمراد لم تنفق لقلة الرغبة فيها. (انظر: المصباح المنير، مادة: كسد).

(٤) بعده في (ك/ ٣٧٠): «وعثمان بن واقد هو: ابن محمد بن زياد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب».

○ [١٥٨٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٩٥٥].

۞ [١٠٨ ب].

العتود: الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول، والجمع أعتدة. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (٢/ ١٥١).

(٥) ليس في (ف ٥/ ١٩٢)، (ف ٦/ ١١١)، (ن/ ١٤٦)، (ف ١/ ٢٣١)، (ك/ ٣٧٠)، وفي (خ/ ١٦٨): «أو جدي».

(٦) كذا في الأصل، (س)، (ل)، (ف ٣/ ٢٥٩)، (ت/ ١٧)، وكتب فوقه: «كذا»، وهو خلاف المشهور، وهي لغة، وفي باقي النسخ: «ضحّ» على الجادة والمشهور.

قَالَ وَكِيعٌ : الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ[1] يَكُونُ ابْنَ سَبْعَةِ أَوْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2] .

○ [١٥٨٩] وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ الضَّحَايَا ، فَبَقِيَتْ جَذَعَةٌ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «ضَحِّي[3] بِهَا أَنْتَ» .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ[4] .

٧- بَابٌ فِي الِاشْتِرَاكِ فِي الْأُضْحِيَةِ

○ [١٥٩٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الْأَضْحَى ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْبَعِيرِ[5] عَشَرَةً[6] .

---

(١) قوله : «من الضأن» من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ك) .

(٢) قوله : «حسن صحيح» في (٣٤٣) : «صحيح» ، وبعده في (ن) : «وعثمان بن واقد هو : ابن محمد بن زياد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» ، والأولى به الحديث السابق .

○ [١٥٨٩] [التحفة : خ م ت س ٩٩١٠] .

(٣) كذا بالأصل ، (س) ، وانظر التعليق السابق .

(٤) هذا الحديث ليس في (ن/ ١٤٥) .

○ [١٥٩٠] [التحفة : ت س ق ٦١٥٨] ، وتقدم برقم : (٩٢٣) .

(٥) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، وسمي بعيرا ؛ لأنه يبعر ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣) .

(٦) في «التحقيق» لابن الجوزي (٢/ ١٥٩) : «وفي الجزور سبعة» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الْأَشَدِّ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ .

○ [١٥٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ(١) الْبَدَنَةَ(٢) عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : يُجْزِئُ أَيْضًا الْبَعِيرُ عَنْ عَشَرَةٍ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [١٥٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَلَدَتْ ، قَالَ : اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا ، قُلْتُ : فَالْعَرْجَاءُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسِكَ(٣) ، قُلْتُ : فَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ ، أُمِرْنَا - أَوْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُذُنَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ .

○ [١٥٩١] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٣٣] ، وتقدم برقم : (٩٢٢) .

(١) **الحديبية** : تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) **البدنة** : ما أشعر من ناقة أو بقرة ، سميت بذلك لأنها تبدن أي تسمن ، وجمعها : بُدْن . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٦٧) .

○ [١٥٩٢] [التحفة : ت س ق ١٠٠٦٤] .

(٣) **المنسك** : موضع النحر والذبح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٧٤) .

ￚ[١٥٩٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّىٰ بِأَعْضَبِ [١] الْقَرْنِ ، وَالْأُذُنِ .

قَالَ قَتَادَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : الْعَضْبُ : مَا بَلَغَ النِّصْفَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّاةَ الْوَاحِدَ [٢] تُجْزِئُ [٣] عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

ￚ[١٥٩٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ [٤] : كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ ، حَتَّىٰ تَبَاهَى النَّاسُ ، فَصَارَتْ كَمَا تَرَىٰ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مَدِينِيٌّ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ضَحَّىٰ بِكَبْشٍ [٥] ، فَقَالَ : «هَذَا عَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ [٦] مِنْ أُمَّتِي» .

ￚ[١٥٩٣] [التحفة : دت س ق ١٠٠٣١] .

(١) العضب : كسر في القرن ، أو : قطع في الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : عضب) .

(٢) في (س) : «الواحدة» .

(٣) الإجزاء : الكفاية . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

ￚ[١٥٩٤] [التحفة : ت ق ٣٤٨١] .

(٤) من (ف ٦/ ١١١) ، (ن/ ١٤٦) ، (ف ١/ ٢٣١) ، (ك/ ٣٧٢) .

(٥) في (ن) : «بكبشين» وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٦) كذا في الأصل ، (س) ، (ل) ، (ف ٣/ ٢٦٠) وكتب فوقه : «كذا» ، وفي باقي النسخ : «يضح» على المشهور .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا تُجْزِئُ الشَّاةُ إِلَّا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ[(١)] ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ[(٢)] .

٩- بَابٌ[(٣)]

○ [١٥٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ[(٤)] ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْأُضْحِيَّةِ : أَوَاجِبَةٌ هِيَ؟ فَقَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْقِلُ؟! ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٥)] .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ[(٦)] .

○ [١٥٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ يُضَحِّي[(٧)] .

---

(١) في (س) : «واحد» .

(٢) قوله : «وغيره من أهل العلم» ليس في (ف ٥) .

(٣) في (ف ٥/ ١٩٣) : «باب ما جاء أن الأضحية ليست بواجبة» .

○ [١٥٩٥] [التحفة : ت ق ٦٦٧١] .

(٤) قوله : «بن أرطاة» من (ف ٦/ ١١١) ، (ن/ ١٤٦) ، (ف ١/ ٢٣١) ، (ك/ ٣٧٢) .

(٥) قوله : «حسن صحيح» في (ف ٣/ ٢٦٠) ، (ف ٥/ ١٩٣) ، (ف ٦) ، (خ/ ١٦٨) ، (ف ١) ، (ك) ، «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٦) تأخر قول الترمذي في (ف ٥) إلى الحديث الذي بعده .

○ [١٥٩٦] [التحفة : ت ٧٦٤٥] .

(٧) بعده في «تحفة الأشراف» : «كل سنة» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

١٠- بَابٌ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

ه [١٥٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرٍ ، فَقَالَ : «**لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ**» ، قَالَ : فَقَامَ خَالِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا يَوْمٌ اللَّحَمُ[(٢)] فِيهِ مَكْرُوهٌ ، وَإِنِّي عَجَّلْتُ نَسِيكَتِي[(٣)] لِأُطْعِمَ أَهْلِي ، وَأَهْلَ دَارِي - أَوْ : جِيرَانِي ، قَالَ : «**فَأَعِدْ ذَبْحَكَ بِآخَرَ**» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي عَنَاقُ[(٤)] لَبَنٍ ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، أَفَأَذْبَحُهَا؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، وَهُوَ[(٥)] خَيْرُ نَسِيكَتَيْكَ ، وَلَا تُجْزِئُ جَذَعَةٌ بَعْدَكَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَجُنْدَبٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعُوَيْمِرِ بْنِ أَشْقَرَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) كذا في الأصل ، (س) ، (ت/ ١٨) ، وفي (ل/ ٢٥٩ ب) وباقي النسخ ، و«التحفة» : «حسن» .

ه [١٥٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] .

(٢) في «قوت المغتذي» للسيوطي (١/ ٣٩٨) : «اختلف الشارحون وأصحاب الغريب في ضبط «اللحم» ، هل هو بإسكان الحاء أو فتحها؟ فالمشهور على ألسنة قُرّاء الحديث الإسكان . وقال القاضي عياض : «قال بعض شيوخنا : صوابه : «اللحَم» بفتح الحاء ، أي : ترك الذبح والتضحية ، وبقاء أهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه» ، واللحَم - بفتح الحاء : اشتهاء اللحم . وقال ابن العربي : من قرأ بإسكان الحاء فهو غلط ؛ لأنَّ ذات اللحم لا تكره فيه ، قال : وإنما الرواية والدراية بفتح الحاء ، يقال : لَحِم الرَّجل يلحَم لحَمًا ، بكسر الحاء في الماضي ، وفتحها في المستقبل والمصدر : إذا كان يشتهي اللحم ، قال : ولهذا ورد في بعض الطرق : «هذا يوم يشتهى فيه اللحم» ، وفي رواية بدل «مكروه» ، «مقرم» بالقاف»» .

(٣) **النسيكة** : الذبيحة . (انظر : اللسان ، مادة : نسك) .

(٤) **العناق** : الأنثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (٢/ ٢١١) .

(٥) ضبب عليه في الأصل ، ووقع في بعض روايات الحديث «وهي» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَلَّا يُضَحَّىٰ بِالْمِصْرِ[(١)] حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الْإِمَامُ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَهْلِ الْقُرَىٰ فِي الذَّبْحِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَلَّا يُجْزِئَ الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُجْزِئُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ.

١١- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْأُضْحِيَّةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ⇧

ο [١٥٩٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَأْكُلُ[(٢)] أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَنَسٍ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا كَانَ النَّهْيُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مُتَقَدِّمًا، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٢- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ

ο [١٥٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ[(٣)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٤)]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لِيَتَّسِعَ ذُو الطَّوْلِ[(٥)] عَلَىٰ مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا**».

---

(١) **المصر**: البلد، وجمعه: الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مصر).

⇧ [١٠٩ أ].

ο [١٥٩٨] [التحفة: م ت ٨٢٩٤].

(٢) الضبط من (س).

ο [١٥٩٩] [التحفة: م ت س ق ١٩٣٢]، وتقدم برقم: (١٠٨٢)، وسيأتي برقم: (١٩٩٠).

(٣) قوله: «وغير واحد» من (ف ٦/ ١١٢)، (ف ١/ ٢٣٢)، (ك/ ٣٧٣).

(٤) من (ف ٦)، (ن/ ١٤٦)، (ف ١)، (ك).

(٥) **الطول**: القدرة والغنى والسعة. (انظر: القاموس، مادة: طول).

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَنُبَيْشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَأَنَسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

٥[١٦٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ قَلَّ مَنْ كَانَ يُضَحِّي مِنَ النَّاسِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَطْعَمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضَحِّي، فَلَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ الْكُرَاعَ [1] فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

١٣- بَابٌ فِي الْفَرَعَةِ وَالْعَتِيرَةِ

٥[١٦٠١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ**».

وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ النِّتَاجِ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ نُبَيْشَةَ وَمِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ [2].

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[١٦٠٠][التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥].

(١) الكراع: مستدق الساق العاري من اللحم. (انظر: اللسان، مادة: كرع).

٥[١٦٠١][التحفة: خ م ت ١٣٢٦٩].

(٢) بعده في (ك/ ٣٧٣): «وأبي العشراء».

وَالْعَتِيرَةُ : ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ ، يُعَظِّمُونَ شَهْرَ رَجَبٍ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ .

وَأَشْهُرُ الْحُرُمِ : رَجَبٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ . وَأَشْهُرُ الْحَجِّ : شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، كَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ[١]

○ [١٦٠٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٢] ، أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلُوهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ[٣] ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ كُرْزٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَفْصَةُ هِيَ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

○ [١٦٠٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

---

(١) **العق والعقيقة** : أصل العق : الشق والقطع ، والعقيقة : هي الذبيحة التي تذبح عن المولود ، وقيل لها : عقيقة ؛ لأنها يشق حلقها . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

○ [١٦٠٢] [التحفة : ت ق ١٧٨٣٣] .

(٢) الضبط من (س) . وفي «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٢٩) : «بفتح هاء ، وبكاف ، تُرك صرفه ، وعند الأصيلي مصروف . كذا في «المغني»» .

(٣) كذا بالأصل . وفي (س) : «مكافئتان» . وينظر الخلاف بين المحدثين وأهل اللغة في ضبط هذه اللفظة في «طرح التثريب» للعراقي (٥/ ٢١٤) .

المكافأتان والمكافئتان : المُتَساوِيتان في السِّن . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

○ [١٦٠٣] [التحفة : ت ١٨٣٥١] .

قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ سِبَاعِ[(١)] بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ[(٢)] مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ سِبَاعٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ كُرْزٍ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ[(٣)] وَاحِدَةٌ ، لَا يَضُرُّكُمْ أَذُكْرَانًا كُنَّ[(٤)] أَمْ إِنَاثًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٥)] صَحِيحٌ .

○[١٦٠٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَىٰ[(٦)]» .

○[١٦٠٥] حدثنا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○[١٦٠٦] حدثنا[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،

---

(١) كتب فوقه في (ف ٣/ ٢٦١) : «خف» .

(٢) في (ن/ ١٤٧) : «أو» وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٣) في (ف ٥/ ١٩٤) ، (ف ٦/ ١١٢) ، (ن) ، (ف ١/ ٢٣٣) ، (ك/ ٣٧٤) : «الأنثى» .

(٤) في الأصل وضبب عليه ، (ف ٥) ، (ش/ ١٧٦) ، (خ/ ١٦٩) ، حاشيتي (س) ، (ف ٣) : «كان» ، والمثبت من (ف ٣) مصححا عليه ، (ف ٦) ، (ف ١) ، (ت/ ١٩) ، (ن) ، (ك) ، وصوبه في حاشيتي الأصل ، (خ) .

(٥) من (ف ٦) ، (ن) ، (ف ١) ، (ك) ، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٥٨٨) .

○[١٦٠٤][التحفة : خ دت س ق ٤٤٨٥] ، وسيأتي برقم : (١٦٠٥) .

(٦) إماطة الشيء : تنحيته وإبعاده . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

○[١٦٠٥][التحفة : خ دت س ق ٤٤٨٥] ، وتقدم برقم : (١٦٠٤) .

○[١٦٠٦][التحفة : دت ١٢٠٢٠] .

(٧) قبله في حاشية (ك/ ٣٧٤) : «الأذان في أذن المولود» .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ (٢) . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَقِيقَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ» ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا : أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِشَاةٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ (٣) إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥- بَابٌ

٥ [١٦٠٧] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الْأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ (٤)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٦- بَابٌ

٥ [١٦٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ،

---

(١) قوله : «حسن صحيح» في (خ/ ١٦٩) : «صحيح» .

(٢) قوله : «والعمل عليه» في (ف ٥/ ١٩٤) : «والعمل على هذا عند بعض أهل العلم في العقيقة» ، ووقع في (ف ٦/ ١١٢) ، (ن/ ١٤٧) ، (ف ١/ ٢٣٢) : «والعمل (بعده في (ك) : عند أهل العلم) في العقيقة على ما روي عن النبي ﷺ . . . إلخ» .

(٣) قوله : «أهل العلم» من (ف ٥) : «الناس» .

٥ [١٦٠٧] [التحفة : ت ق ٤٨٦٦] .

(٤) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

٥ [١٦٠٨] [التحفة : دت س ق ١١٢٤٤] .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : كُنَّا وُقُوفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَىٰ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ ۩ أُضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ[1]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ .

١٧- بَابٌ

٥[١٦٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَالَ : «يَا فَاطِمَةُ ، احْلِقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً» ، فَوَزَنَّاهُ ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

١٨- بَابٌ

٥[١٦١٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ ثُمَّ نَزَلَ ، فَدَعَا بِكَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ .

۩[١٠٩ ب] .

(١) الرجبية : ذبيحة كانوا يذبحونها في شهر رجب وينسبونها إليه . (انظر : النهاية ، مادة : رجب) .

٥[١٦٠٩] [التحفة : ت ١٠٢٦١] .

٥[١٦١٠] [التحفة : م ت س ١١٦٨٣] .

(٢) من (ف ٦/ ١١٢) ، (ن/ ١٤٧) ، (ف ١/ ٢٣٣) ، (ك/ ٣٧٥) ، «تحفة الأشراف» .

○ [١٦١١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْأَضْحَىٰ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَىٰ خُطْبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ، فَأُتِيَ بِكَبْشٍ، فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ: بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

وَالْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ.

١٩- بَابٌ

○ [١٦١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ[١]، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُسَمَّىٰ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ».

○ [١٦١٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٦١١] [التحفة: دت ٣٠٩٩].

○ [١٦١٢] [التحفة: ت ٤٥٧٤].

(١) رهين أو مرتهن بعقيقته: شبهه العقيقة في لزومها بالرهن في يد المرتهن. (انظر: النهاية، مادة: رهن).

○ [١٦١٣] [التحفة: دت س ق ٤٥٨١].

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُذْبَحَ عَنِ الْغُلَامِ الْعَقِيقَةُ يَوْمَ السَّابِعِ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ يَوْمَ السَّابِعِ ، فَيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ عُقَّ عَنْهُ يَوْمَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَقَالُوا : لَا يُجْزِئُ فِي الْعَقِيقَةِ مِنَ الشَّاءِ[1] إِلَّا مَا يُجْزِئُ فِي الْأُضْحِيَّةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠- بَابٌ

٥[١٦١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرٍو - أَوْ : عُمَرَ - بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَىٰ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] .

وَالصَّحِيحُ هُوَ : عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ نَحْوَ هَذَا .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ كَانَ يَقُولُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَإِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ[3] مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ مِنْهُ الْمُحْرِمُ .

---

(١) **الشاء** : جمع شاة ، وهي : النعجة ، أنثى الضأن ، مذكّرها خروف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٩) .

٥[١٦١٤] [التحفة : م دت س ق ١٨١٥٢] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٣) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم (الإبل والبقر والغنم) لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

٢٠- أَبْوَابُ النُّذُورِ وَالْأَيْمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١)

١- بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ

ه [١٦١٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ(٢) كَفَّارَةُ يَمِينٍ(٣)**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا .

ه [١٦١٦] حدثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ(٤) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

(١) **النذور** : جمع النذر ، وهو : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

ه [١٦١٥] [التحفة : دت س ق ١٧٧٧٠] ، وسيأتي برقم : (١٦١٦) .

(٢) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) **اليمين** : القَسَم ، والجمع : أيمُن وأيمان . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : يمن) .

ه [١٦١٦] [التحفة : دت س ١٧٧٨٢] ، وتقدم برقم : (١٦١٥) .

(٤) كذا في الأصل ، (س) ، وباقي النسخ : «عبد الله بن أبي عتيق» ، وهو خطأ ، وفي (ك/ ٣٧٦) ، «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٠٢) : «محمد بن عبد الله بن أبي عتيق» ، وفي «تحفة الأشراف» : «محمد بن أبي عتيق» ، =

أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ [1] غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ .

و أَبُو صَفْوَانَ هُوَ مَكِّيٌّ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ [2] .

وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا كَفَّارَةَ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

○ [١٦١٧] حدثنا [3] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ [4] ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ» ⇧ .

○ [١٦١٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

= وكلاهما صواب ، وبهذه التسمية رواه غير واحد ، كما في «فوائد تمام» (١٧١٩) ، «جزء حديث أبي الطيب الحوراني» (٣٩) من طريق أبي إسماعيل الترمذي ، ونسبها بعضهم للترمذي كما في «التلخيص الحبير» (٤/ ٤٢٨) وغيره ، ووقع في «العلل الكبير» للمصنف (ص ٢٥٠) : «ابن أبي عتيق» .

(١) ليس في (س) .

(٢) قوله : «وأبو صفوان هو مكي . . . إلخ» من (ف ٦/ ١١٢) ، (ف ١/ ٢٣٤) ، (ك/ ٣٧٦) .

○ [١٦١٧] [التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨] ، وسيأتي برقم : (١٦١٨) .

(٣) قبله في (ك/ ٣٧٦) : «باب من نذر أن يطيع الله فليطعه» .

(٤) قوله : «بن أنس» من (ف ٥/ ١٩٥) ، (ف ٦/ ١١٣) ، (ن/ ١٤٨) ، (ف ١/ ٢٣٤) ، (ك/ ٣٧٧) .

⇧ [١١٠ أ] .

○ [١٦١٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨] ، وتقدم برقم : (١٦١٧) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ ، قَالُوا : لَا يَعْصِي اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ إِذَا كَانَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

٢- بَابُ لَا نَذْرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

ه [١٦١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ[(١)] ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[(٢)] ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)] .

٣- بَابٌ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

ه [١٦٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

ه [١٦١٩] [التحفة : ع ٢٠٦٢] ، وسيأتي برقم : (١٦٣٦) ، (٢٨٣٩) .

(١) من (ف ٦/ ١١٣) ، (ن/ ١٤٨) ، (ف ١/ ٢٣٤) ، (ك/ ٣٧٧) .

(٢) في (ن) : «عمر» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٣) في (ن) : «حسن غريب» .

ه [١٦٢٠] [التحفة : م دت ٩٩٦٠] .

٤- بَابٌ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

○ [١٦٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَتْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَتَتْكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْتُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَنَسٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي مُوسَى.

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابٌ فِي الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ[1]

○ [١٦٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ الْكَفَّارَةَ قَبْلَ الْحِنْثِ تُجْزِئُ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُكَفِّرُ إِلَّا بَعْدَ الْحِنْثِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِنْ كَفَّرَ بَعْدَ الْحِنْثِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ كَفَّرَ قَبْلَ الْحِنْثِ أَجْزَأَهُ.

○ [١٦٢١] [التحفة: خ م دت س ٩٦٩٥].

(١) **الحنث**: الإثم، والحنث في اليمين: نقضها والنكث فيها. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

○ [١٦٢٢] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٨].

٦- بَابُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ

○ [١٦٢٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ**[1]، **فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوفٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كَانَ أَيُّوبُ أَحْيَانًا يَرْفَعُهُ وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولًا بِالْيَمِينِ فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

○ [١٦٢٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ**[2] **فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنَثْ**».

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ. أَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، اخْتَصَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

○ [١٦٢٣] [التحفة: د ت س ق ٧٥١٧].

(١) بعده في (ن/ ١٤٨)، (ك/ ٣٧٧): «فقد استثنى».

○ [١٦٢٤] [التحفة: ت س ق ١٣٥٢٣].

(٢) بعده في (ف ٦/ ١١٣)، (ف ١/ ٢٣٥)، (ك/ ٣٧٧): «على يمين»، ولم ينسبها ابن عبد البر في «جامع الأصول» (١١/ ٦٦٤)، والمزي في «التحفة» للترمذي، وإنما نسباها للنسائي، ونسبها ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ٤٠٧) للترمذي.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ سَبْعِينَ امْرَأَةً ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ ، فَلَمْ تَلِدِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ غُلَامٍ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لَكَانَ كَمَا قَالَ» .

قَالَ : هَكَذَا رَوَىٰ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : «سَبْعِينَ امْرَأَةً» .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ مِائَةِ امْرَأَةٍ» .

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

○ [١٦٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ : وَأَبِي وَأَبِي ، فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ، مَا حَلَفْتُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقُتَيْلَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَىٰ قَوْلِهِ : وَلَا آثِرًا ، يَقُولُ : لَمْ آثُرْهُ عَنْ غَيْرِي ، يَقُولُ : لَمْ أَذْكُرْهُ عَنْ غَيْرِي .

○ [١٦٢٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ وَهُوَ فِي رَكْبٍ[1] ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ

○ [١٦٢٥] [التحفة : خت م ت س ٦٨١٨] .

[١١٠ ب] .

○ [١٦٢٦] [التحفة : ت ٨٠٥٨] .

(١) الركب : جمع راكب ، والراكب في الأصل : راكب الإبل خاصة ، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة . (انظر : النهاية ، مادة : ركب) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، لِيَحْلِفْ حَالِفٌ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨- بَابٌ[١]

٥ [١٦٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا وَالْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا تَحْلِفْ بِغَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ - أَوْ : أَشْرَكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَتَفْسِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَدْ[٢] كَفَرَ - أَوْ : أَشْرَكَ» عَلَى التَّغْلِيظِ ، وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ : وَأَبِي وَأَبِي ، فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ» ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي حَلِفِهِ : وَاللَّاتِ[٣] وَالْعُزَّى[٤] ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، وَهَذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الرِّيَاءُ[٥] شِرْكٌ» ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾[٦] [الكهف : ١١٠] الْآيَةَ . قَالَ : لَا يُرَائِي[٧] .

---

(١) في (ف ٥/ ١٩٦) : «باب ما جاء في الحلف بغير اللَّه» .

٥ [١٦٢٧] [التحفة : دت ٧٠٤٥] .

(٢) من (ف ٥/ ١١٣) ، (ف ٦/ ١١٣) ، (ن/ ١٤٨) ، (ف ١/ ٢٣٤) .

(٣) **اللات** : صنم كان بالطائف ، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة . وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥) .

(٤) **العزى** : صنم كان لبني كنانة و قريش ، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا و جعلوا يعبدونها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٥) قبله في (ن/ ١٤٩) : «إن» .

(٦) قوله : «﴿فَلْيَعْمَلْ﴾» ليس في (ف ٥) ، وقوله : «﴿عَمَلًا صَٰلِحًا﴾» من (م) ، (خ/ ١٧١) ، (ن) .

(٧) قوله : «وهذا مثل ما روي عن النبي . . . إلخ» ليس في (ف ٦) ، (ف ١) ، (ك/ ٣٧٨) .

٩- بَابٌ فِيمَنْ يَحْلِفُ بِالْمَشْيِ وَلَا يَسْتَطِيعُ

٥ [١٦٢٨] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَذَرَتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِهَا ، مُرُوهَا فَلْتَرْكَبْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

٥ [١٦٢٩] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْخٍ كَبِيرٍ يُهَادَى (٢) بَيْنَ ابْنَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ (٣) هَذَا؟» قَالُوا : نَذَرَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ» ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

٥ [١٦٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [١٦٢٨] [التحفة : ت ٧٣٢] .

(١) قوله : «حسن صحيح» في (ل/ ٢٦٤ أ) ، (ف ٣/ ٢٦٥) : «حسن» ، وكتبا في حاشيتيهما بنفس الخط : «صحيح» ، وصحح عليه في الأولى ، ونسبه لنسخة في الثانية ، ووقع في (ف ٥/ ١٩٦) : «غريب حسن» ، وفي (_ ن/ ١٤٩) : «غريب صحيح» . وزاد بعده في (ف ٦/ ١١٣) ، (ك/ ٣٧٨) : «غريب من هذا الوجه» ، وزاد بعده في (ف ٦) ، (ن) ، حاشية (ف ٥) وصحح عليه ، (ك) : «والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، وقالوا : إذا نذرت المرأة أن تمشي فلتركب ، ولتهدي شاة» وصحح عليه ، وسيأتي هذا القول بعد آخر حديث في الباب .

٥ [١٦٢٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٢] .

(٢) **التهادي** : المشي مُعتمدًا على الغير بسبب ضعف أو مرض . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) **البال** : الحال والشأن . (انظر : النهاية ، مادة : بول) .

٥ [١٦٣٠] [التحفة : ت ٧٥٦] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالُوا: إِذَا نَذَرَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَمْشِيَ فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِي شَاةً.

١٠- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ النُّذُورِ

ە[١٦٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْذُرُوا؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ كَرِهُوا النَّذْرَ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ فِي النَّذْرِ: فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَإِنْ نَذَرَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ فَوَفَّىٰ بِهِ فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَيُكْرَهُ لَهُ النَّذْرُ.

١١- بَابٌ فِي وَفَاءِ النَّذْرِ

ە[١٦٣٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَحَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ نَذْرُ طَاعَةٍ فَلْيَفِي[1] بِهِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ:

ە[١٦٣١] [التحفة: م ت س ١٤٠٥٠].

ە[١٦٣٢] [التحفة: ع ١٠٥٥٠].

(١) كذا في الأصل على لغة، وفي (س): «فليف».

لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمٌ ، إِلَّا أَنْ يُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْوَفَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢- بَابٌ: كَيْفَ كَانَ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ؟

○ [١٦٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَثِيرًا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ : «لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابٌ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ[(٢)] رَقَبَةً[(٣)]

○ [١٦٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ مِنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ[(٤)] عُضْوًا مِنَ النَّارِ ، حَتَّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ۞ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

---

(١) في (س) : «النبي» ، وكتبه في حاشية الأصل بخط الشيخ .

○ [١٦٣٣] [التحفة : خ ت س ق ٧٠٢٤] .

(٢) العتق والعتاقة : الخروج عن الرق ، والتحرير من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

(٣) الرقبة : العنق ، ثم جعلت كناية عن الإنسان ، وتجمع على رقاب . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

○ [١٦٣٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٠٨٨] .

(٤) ضبب عليه في الأصل .

۞ [١١١ أ] .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، وَهُوَ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٤- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَلْطِمُ خَادِمَهُ

○ [١٦٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَبْعَ إِخْوَةٍ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : لَطَمَهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا .

١٥- بَابٌ[١]

○ [١٦٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٦٣٥] [التحفة : م د ت س ٤٨١١] .

(١) كذا في الأصل ، (س) ، وأشار في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٢٣) أن في بعض النسخ : «باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام» ، وفي بعضها : «باب ما جاء فيمن حلف بملة غير ملة الإسلام» وبنحو هذا وقع في (ل/ ٢٦٤ ب) بخط مغاير .

○ [١٦٣٦] [التحفة : ع ٢٠٦٢] .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ إِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْءَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ أَتَى عَظِيمًا وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ: عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

١٦- بَابٌ

○ [١٦٣٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرُّعَيْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْيَحْصُبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا، فَلْتَرْكَبْ وَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

○ [١٦٣٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ[1]، فَلْيَتَصَدَّقْ».

○ [١٦٣٧] [التحفة: دت س ق ٩٩٣٠].

○ [١٦٣٨] [التحفة: ع ١٢٢٧٦].

(١) **القمار**: كل لعب فيه مراهنة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قمر).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْمُغِيرَةِ هُوَ : الْخَوْلَانِيُّ الْحِمْصِيُّ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ .

١٧- بَابٌ

٥ [١٦٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اقْضِهِ عَنْهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨- بَابٌ

٥ [١٦٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - وَهُوَ : أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاكَهُ[1] مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ، كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، كَانَتْ فَكَاكَهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ أَنَّ عِتْقَ الذُّكُورِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الْإِنَاثِ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ» .

---

٥ [١٦٣٩] [التحفة : ع ٥٨٣٥] .

٥ [١٦٤٠] [التحفة : ت ٤٨٦٤] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٢٧) : «بفتح الفاء - وكسرها لغة - أي : خلاصه» .

٢١- أبواب السير عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ

○ [١٦٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ جَيْشًا مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَمِيرَهُمْ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حَاصَرُوا قَصْرًا مِنْ قُصُورِ فَارِسَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا نَنْهَدُ[1] إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: دَعُونِي أَدْعُوهُمْ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو، فَأَتَاهُمْ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَارِسِيٌّ، تَرَوْنَ الْعَرَبَ يُطِيعُونِي، فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ؛ فَلَكُمْ مِثْلُ الَّذِي لَنَا وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا دِينَكُمْ؛ تَرَكْنَاكُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْطُونَا الْجِزْيَةَ ۩ عَنْ يَدٍ[2] وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ[3]، قَالَ: وَرَطَنَ[4] إِلَيْهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ: وَأَنْتُمْ غَيْرُ مَحْمُودِينَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُمْ[5] عَلَى سَوَاءٍ، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِالَّذِي نُعْطِي الْجِزْيَةَ، وَلَكِنَّا[6] نُقَاتِلُكُمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا نَنْهَدُ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: انْهَدُوا إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَنَهَدْنَا إِلَيْهِمْ، فَفَتَحْنَا ذَلِكَ الْقَصْرَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ بُرَيْدَةَ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

○ [١٦٤١] [التحفة: ت ٤٤٩٠].

(١) **النهد**: النهوض. (انظر: النهاية، مادة: نهد).

۩ [١١١ ب].

(٢) **عن يد**: عن يد مواتية غير ممتنعة. (انظر: جامع الأصول) (٢/ ٥٩٥).

(٣) **الصاغرون**: الأذلاء. (انظر: النهاية، مادة: صغر).

(٤) **الرطانة**: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالبا كلام العجم. (انظر: النهاية، مادة: رطن).

(٥) **المنابذة**: إظهار العزم على القتال للأعداء، وإخبارهم به إخبارا مكشوفا. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٦) في (س): «ولكن».

وَحَدِيثُ سَلْمَانَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَقُولُ : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا ، وَسَلْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُدْعَوْا قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : إِنْ تُقُدِّمَ إِلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يَدْعُوهُمْ يَكُونُ ذَلِكَ أَهْيَبَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا دَعْوَةَ الْيَوْمَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا يُدْعَىٰ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يُقَاتَلُ الْعَدُوُّ حَتَّىٰ يُدْعَوْا ؛ إِلَّا أَنْ يُعْجِلُوا[1] عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَقَدْ بَلَغَتْهُمُ الدَّعْوَةُ .

٢- بَابٌ

○ [١٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ - وَيُكْنَىٰ : بِعَبْدِ اللَّهِ[2] الرَّجُلِ الصَّالِحِ هُوَ : ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا ، فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣- بَابٌ فِي الْبَيَاتِ[3] وَالْغَارَاتِ[4]

○ [١٦٤٣] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ

---

(١) ضبطه في الأصل بضم الياء وسكون العين .

○ [١٦٤٢] [التحفة : دت س ٩٩٠١] .

(٢) في (خ/ ١٧٣) ، حاشية (ف ٤/ ١٩٨) منسوبا لنسخة : «أبا عبد الله» .

(٣) **البيات** : أن يقصد العدو في الليل من غير أن يعلم ؛ فيؤخذ بغتة . (انظر : النهاية ، مادة : بيت) .

(٤) **الإغارة** : أصل الإغارة الدّفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٤٠) .

○ [١٦٤٣] [التحفة : خ ت س ٧٣٤] .

حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، أَتَاهَا لَيْلًا - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ - فَلَمَّا أَصْبَحَ ، خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ[1] وَمَكَاتِلِهِمْ[2] ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : مُحَمَّدٌ ، وَافَقَ[3] وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ الْخَمِيسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» .

○ [١٦٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ظَهَرَ[4] عَلَىٰ قَوْمٍ ، أَقَامَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْغَارَةِ بِاللَّيْلِ وَأَنْ يُبَيِّتُوا ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُبَيِّتَ الْعَدُوُّ لَيْلًا .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : وَافَقَ مُحَمَّدٌ الْخَمِيسَ ، يَعْنِي بِهِ : الْجَيْشَ .

٤- بَابٌ فِي التَّحْرِيقِ وَالتَّخْرِيبِ

○ [١٦٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **المساحي** : جمع مِسْحاة ، وهي : المِجْرفة (الفأس) من الحديد . (انظر : النهاية ، مادة : سحا) .

(٢) **المكاتل** : جمع مكتل ، وهو : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، وفي «عارضة الأحوذي» (٧/ ٣٧ ، ٣٩) : «قال بعضهم : هو تصحيف ، وإنما هو : (محمد وافى) ، وهو الأقوى» .

○ [١٦٤٤] [التحفة : خ م دت س ٣٧٧٠] .

(٤) **الظهور** : الغلبة . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

○ [١٦٤٥] [التحفة : ع ٨٢٦٧] ، وسيأتي برقم : (٣٦٠٨) .

حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ[(١)] وَقَطَعَ، وَهِيَ: الْبُوَيْرَةُ[(٢)]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ[(٣)] أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٤)].

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا، وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَتَخْرِيبِ الْحُصُونِ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَنَهَىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَنْ يَقْطَعَ شَجَرًا مُثْمِرًا، أَوْ يُخَرِّبَ عَامِرًا، وَعَمِلَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا بَأْسَ بِالتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدًّا، فَأَمَّا بِالْعَبَثِ فَلَا تُحَرَّقُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: التَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ أَنْكَىٰ فِيهِمْ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَنِيمَةِ[(٥)]

ه [١٦٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ** - أَوْ قَالَ: **أُمَّتِي عَلَى الْأُمَمِ - وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ**».

---

(١) **بنو النضير**: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٢) **البويرة**: موضع منازل بني النّضير، أحرق النبي ﷺ نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم (في إحدى جهات المدينة). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٤).

(٣) **اللينة**: النخلة، وجمعها: لين، وتطلق على ألوان النخل مالم تكن عجوة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٠٧).

(٤) في «التحقيق» (٢/ ٣٤٤): «صحيح».

(٥) **الغنيمة**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم، والجمع: غنائم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

ه [١٦٤٦] [التحفة: ت ٤٨٧٧].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَيَّارٌ هَذَا يُقَالُ لَهُ : سَيَّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ [١] ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ .

ە [١٦٤٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ [٢] ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا [٣] ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَهْمِ [٤] الْخَيْلِ

ە [١٦٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفَلِ [٥] لِلْفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ بِسَهْمٍ ۞ .

---

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٤١١ - ٤١٢) : «قال العراقي : وقع في الأصول الصحيحة من كتاب الترمذي : بفتح الموحدة ، وكسر الحاء المهملة . والذي ذكره ابن ماكولا وغيره : ضم الموحدة ، وفتح الجيم ، وهو الصواب» .

ە [١٦٤٧] [التحفة : م ت ق ١٣٩٧٧] .

(٢) **جوامع الكلم** : الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٣) **الطهور** : ما يُتَطَهَّرُ به من الماء والتراب . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٣٠) .

(٤) **السهم** : النصيب ، والجمع : أسهم وسِهام وسُهمان . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سهم) .

ە [١٦٤٨] [التحفة : م ت ٧٩٠٧] ، وسيأتي برقم : (١٦٤٩) .

(٥) **النفل والتنفيل** : الزيادة على السهم من الغنيمة ، ويكون من خمس الخمس . (انظر : النهاية ، مادة : نفل) .

۞ [١١٢ أ] .

○ [١٦٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ... نَحْوَهُ.

وَفِي البَابِ: عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ، وَلِلرَّاجِلِ(١) سَهْمٌ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّرَايَا(٢)

○ [١٦٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وَقَدْ رَوَاهُ حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ.

○ [١٦٤٩] [التحفة: م ت ٧٩٠٧]، وتقدم برقم: (١٦٤٨).

(١) الراجل: الماشي. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٢) السرايا: جمع السرية، وهي: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تبعث إلى العدو. (انظر: النهاية، مادة: سرئ).

○ [١٦٥٠] [التحفة: د ت ٥٨٤٨].

٨- بَابُ مَنْ يُعْطَى الْفَيْءَ

٥[١٦٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ ، أَنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَكَانَ يَغْزُو بِهِنَّ ، فَيُدَاوِينَ الْمَرْضَى ، وَيُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَأَمَّا سَهْمٌ ، فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ بِسَهْمٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأُمِّ عَطِيَّةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسْهَمُ لِلْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصِّبْيَانِ بِخَيْبَرَ ، وَأَسْهَمَتْ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

٥[١٦٥٢] قال الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنِّسَاءِ بِخَيْبَرَ ، وَأَخَذَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ .

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . . . بِهَذَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، يَقُولُ : يُرْضَخُ لَهُنَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، يُعْطَيْنَ شَيْئًا .

٥[١٦٥١] [التحفة : م د ت س ٦٥٥٧] .

٩- بَابٌ هَلْ يُسْهَمُ لِلْعَبْدِ؟

○ [١٦٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ، قَالَ: فَأَمَرَنِي، فَقُلِّدْتُ[1] السَّيْفَ، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[2] الْمَتَاعِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً[3] كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ، فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَلَّا يُسْهَمَ لِلْمَمْلُوكِ، وَلَكِنْ يُرْضَخُ لَهُ بِشَيْءٍ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ[4] يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ هَلْ يُسْهَمُ لَهُمْ؟

○ [١٦٥٤] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرِ[5] لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

○ [١٦٥٣] [التحفة: دت س ق ١٠٨٩٨].

(١) تقلد الشيء: لبسه واحتمله. (انظر: اللسان، مادة: قلد).

(٢) الخرثي: أثاث البيت ومتاعه. (انظر: النهاية، مادة: خرث).

(٣) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات، والجمع: الرقى. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٤) أهل الذمة: المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرى مجراهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ذمم).

○ [١٦٥٤] [التحفة: م دت س ق ١٦٣٥٨].

(٥) في «قوت المغتذي» (١/ ٤١٢): «بفتح الواو والباء الموحدة، وقيل: بسكونها».

يَذْكُرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً[(١)]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: لَا يُسْهَمُ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ الْعَدُوَّ، وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُسْهَمَ لَهُمْ إِذَا شَهِدُوا الْقِتَالَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

○ [١٦٥٥] وَيُرْوَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْهَمَ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ قَاتَلُوا مَعَهُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ... بِهَذَا.

○ [١٦٥٦] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: مَنْ لَحِقَ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْهَمَ لِلْخَيْلِ أُسْهِمَ لَهُ.

وَبُرَيْدٌ يُكْنَىٰ أَبَا بُرْدَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ، رَوَىٰ عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُمَا[(٢)].

= حرة الوبرة: الحرة التي تطل على وادي العقيق وفيها بئر عروة وقصره، وقد يقال لها: الحرة الغربية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٠).

(١) النجدة: الشجاعة، وشدة البأس. (انظر: النهاية، مادة: نجد).

○ [١٦٥٥] [التحفة: ت ١٩٣٥١].

○ [١٦٥٦] [التحفة: خ دت ٩٠٤٩].

(٢) قوله: «وبريد يكنى أبا بردة وهو ثقة، روى عنه سفيان الثوري وابن عيينة وغيرهما» من (ف ٦/ ١١٥)، (ف ١/ ٢٤٠).

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِانْتِفَاعِ بِآنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ

○ [١٦٥٧] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ[١] بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ ۞، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ؟ قَالَ: «أَنْقُوهَا[٢] غَسْلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا»، وَنَهَىٰ عَنْ كُلِّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، رَوَاهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ. وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

○ [١٦٥٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَائِذُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ نَأْكُلُ[٣] فِي آنِيَتِهِمْ؟ قَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢- بَابٌ فِي النَّفَلِ

○ [١٦٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [١٦٥٧] [التحفة: ت ١١٨٨٠]، وسيأتي برقم: (١٩١٣)، (١٩١٤).

(١) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤١٧): «وقع في النسخة الأحمدية: «مسلم بن قتيبة» بالميم، وهو غلط».

۞ [١١٢ ب].

(٢) الإنقاء: المبالغة في الغسل والتنظيف. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٣٥).

○ [١٦٥٨] [التحفة: ع ١١٨٧٥].

(٣) في «شرح السنة» (١١/ ١٩٩)، و«عارضة الأحوذي» (٧/ ٥٠)، و«تحفة الأشراف»: «أفنأكل».

○ [١٦٥٩] [التحفة: ت ق ٥٠٩١].

سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ فِي الْبَدْأَةِ[١] الرُّبُعَ، وَفِي الْقُفُولِ[٢] الثُّلُثَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [١٦٦٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ[٣] ذَا الْفَقَارِ[٤] يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفَلِ مِنَ الْخُمُسِ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ فِي مَغَازِيهِ كُلِّهَا، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ نَفَّلَ فِي بَعْضِهِ[٥]، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الِاجْتِهَادِ مِنَ الْإِمَامِ فِي أَوَّلِ الْمَغْنَمِ وَآخِرِهِ، قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ إِذَا فَصَلَ[٦] بِالرُّبُعِ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَإِذَا قَفَلَ بِالثُّلُثِ بَعْدَ الْخُمُسِ،

---

(١) **البدأة**: ابتداء الغزو. (انظر: النهاية، مادة: بدأ).

(٢) **القفول والمقفل والإقفال**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

○ [١٦٦٠] [**التحفة: ت ق ٥٨٢٧**].

(٣) **تنفل السيف**: أخذه زيادة عن السهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤٨).

(٤) **ذو الفقار**: اسم سيف رسول الله، وسمي بذلك؛ لأن فيه حفر صغار حسان، والمفقر من السيوف: الذي فيه حزوز. (انظر: النهاية، مادة: فقر).

(٥) ضبب على آخره في الأصل.

(٦) **الفصل**: الخروج. (انظر: النهاية، مادة: فصل).

قَالَ : يُخْرِجُ الْخُمُسَ ثُمَّ يُنَفِّلُ مِمَّا بَقِيَ ، وَلَا يُجَاوِزُ هَذَا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ عَلَىٰ مَا قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : النَّفَلُ مِنَ الْخُمُسِ ، قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ[(١)]

○ [١٦٦١] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ؛ فَلَهُ سَلَبُهُ» . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

○ [١٦٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَنَسٍ ، وَسَمُرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، هُوَ : نَافِعٌ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ السَّلَبِ الْخُمُسَ[(٢)] ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : النَّفَلُ : أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ الْخُمُسُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : السَّلَبُ لِلْقَاتِلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَرَأَى الْإِمَامُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ الْخُمُسَ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

---

(١) السلب : أن يأخذ ما معه من سلاح وثياب ودابة وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : سلب) .

○ [١٦٦١] [التحفة : خ م دت ق ١٢١٣٢] ، وسيأتي برقم : (١٦٦٢) .

○ [١٦٦٢] [التحفة : خ م دت ق ١٢١٣٢] ، وتقدم برقم : (١٦٦١) .

(٢) الخمس : خمس الغنيمة . (انظر : النهاية ، مادة : خمس) .

١٤- بابٌ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى يُقْسَمَ[1]

○ [١٦٦٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٥- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا

○ [١٦٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ أَبَاهَا أَخْبَرَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

○ [١٦٦٥] وقال الْأَوْزَاعِيُّ: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَأَمَّا الْحَرَائِرُ، فَقَدْ مَضَتِ السُّنَّةُ فِيهِنَّ بِأَنْ أُمِرْنَ بِالْعِدَّةِ.

فَكُلُّ هَذَا حدثني عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[2]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

---

(١) في (س): «تقسم».

○ [١٦٦٣] [التحفة: ت ق ٤٠٧٣].

○ [١٦٦٤] [التحفة: ت ٩٨٩٣].

○ [١٦٦٥] [التحفة: ت ١٨٩٦٨].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٥٢): «في حاشية الأحمدية: وفي نسخة صحيحة «علي بن يونس». قلت: هذا غلط. والصواب: عيسى بن يونس».

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْمُشْرِكِينَ

○ [١٦٦٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ۩ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هُلْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَىٰ؟ فَقَالَ: «لَا يَتَخَلَّجَنَّ[١] فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعْتَ[٢] فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [١٦٦٧] قال مَحْمُودٌ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

○ [١٦٦٨] قال مَحْمُودٌ، وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُرَيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

١٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ[٣]

○ [١٦٦٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

○ [١٦٦٦] [التحفة: دت ق ١١٧٣٤]، وسيأتي برقم: (١٦٦٧).

۩ [١١٣ أ].

(١) ضبطه في الأصل بوجهين، بالخاء المعجمة، والحاء المهملة. في «قوت المغتذي» (١/ ٤١٣) نقلًا عن العراقي: «اختلفت الرواية فيه؛ فالمشهور أن فاء الكلمة خاء معجمة، أي: لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك، وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. وذكره الهروي في «الغريبين» بالحاء المهملة على تقدمها على التاء، من الافتعال - والأول من التفعل - وأصله من الحلج، وهو الحركة والاضطراب أيضًا»، وينظر: «النهاية» (حلج).

(٢) **المضارعة**: المشابهة والمقاربة. (انظر: النهاية، مادة: ضرع).

○ [١٦٦٧] [التحفة: دت ق ١١٧٣٤]، وتقدم برقم: (١٦٦٦).

○ [١٦٦٨] [التحفة: ت ٩٨٧٦].

(٣) **السَّبْي والسِّباء**: الأسر، والمراد ما وقع فيه من عبيد وإماء وغير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سبي).

○ [١٦٦٩] [التحفة: ت ٣٤٦٨]، وتقدم برقم: (١٣٣٧).

أَخْبَرَنِي حُيَيٌّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ ، بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ(١) .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأُسَارَىٰ وَالْفِدَاءِ

○ [١٦٧٠] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، وَاسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ هَبَطَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : خَيِّرْهُمْ - يَعْنِي : أَصْحَابَكَ - فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ ، الْقَتْلَ أَوِ الْفِدَاءَ ، عَلَىٰ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلَ(٢) مِثْلُهُمْ» ، قَالُوا : الْفِدَاءَ ، وَيُقْتَلُ مِنَّا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَرَوَىٰ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ

---

(١) بعده في (ف ١/ ٢٤١) ، (ن/ ١٥٢) ، حاشية (ف ٦/ ١١٥) : «قال أبو عيسى : "وسمعت البخاري يقول : سمع أبو عبد الرحمن الحبلي من أبي أيوب الأنصاري» إلا أنه في الثانية : «سمعت» ، وفي حاشية الثالثة : «قد سمعت» .

○ [١٦٧٠] [التحفة : ت س ١٠٢٣٤] .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وأشار في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٥٥) أنه وقع في بعض النسخ : «قابلٌ» بالتنوين ، واستظهره الشارح .

النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَرَوَىٰ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ[١] . وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

○ [١٦٧١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَدَىٰ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ[٢] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَمُّ أَبِي قِلَابَةَ هُوَ : أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبُو قِلَابَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأُسَارَىٰ ، وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ ، وَيَفْدِيَ مَنْ شَاءَ ، وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَتْلَ عَلَى الْفِدَاءِ .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ قَوْلَهُ : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد : ٤] ، نَسَخَتْهَا[٣] قَوْلُهُ : ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ[٤] حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ[٥]﴾ [البقرة : ١٩١] . حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : إِذَا أُسِرَ الْأَسِيرُ ، يُقْتَلُ أَوْ يُفَادَىٰ[٦] أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَإِنْ قُتِلَ فَمَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا ، قَالَ إِسْحَاقُ : الْإِثْخَانُ[٧] أَحَبُّ إِلَيَّ ، إِلَّا أَنْ[٨] يَكُونَ مَعْرُوفًا ، فَأَطْمَعُ بِهِ الْكَثِيرَ .

---

(١) كذا في الأصل ، (س) .

○ [١٦٧١] [التحفة : ت س ١٠٨٨٧] .

(٢) في «التحقيق» (٢/ ٣٤٦) : «فدى رجلا من المشركين برجل» .

(٣) في (س) : «نسخها» .

(٤) في الأصل ، (س) : «فاقتلوهم» .

(٥) **ثقفتموهم** : وجدتموهم وظفرتم بهم . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٦٨) .

(٦) **الفداء والمفاداة** : فكاك الأسير وإنقاذه بالنفس أو بالغير . (انظر : النهاية ، مادة : فدا) .

(٧) **الإثخان** : الإثقال بالجراح . (انظر : النهاية ، مادة : ثخن) .

(٨) قوله : «إلا أن» وقع في (س) : «أن لا» .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

ο [١٦٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَرَبَاحٍ ، وَيُقَالُ : رِيَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا قَتْلَ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَيَاتِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ فِيهِمْ(٢) وَالْوِلْدَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَرَخَّصَا فِي الْبَيَاتِ .

ο [١٦٧٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادِهِمْ ، قَالَ : «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠- بَابٌ

ο [١٦٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

ο [١٦٧٢] [التحفة : خ م دت س ٨٢٦٨] .

(١) في «التحقيق» (٢/ ٣٤٢) : «صحيح» .

(٢) من (س) ، (ف ٣/ ٢٧١) ، (ف ٥/ ٢٠٢) ، (ف ٦/ ١١٦) ، (ل/ ٢٦٩) ، (ش/ ١٨٢) ، (م) ، (خ/ ١٧٦) ، (غ/ ١٨٧) ، (ف ١/ ٢٤٢) ، (ن/ ١٥٢) .

ο [١٦٧٣] [التحفة : ع ٤٩٣٩] .

ο [١٦٧٤] [التحفة : خ دت س ١٣٤٨١] .

يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ (١)، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ - فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: «إِنِّي كُنْتُ ۞ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا، فَاقْتُلُوهُمَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ (٢).

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ (٣)

٥ [١٦٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ (٤) مِنَ الْكِبْرِ (٥)، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

---

(١) **البعث**: الجيش، والجمع: بعوث. (انظر: مجمع البحار، مادة: بعث).

۞ [١١٣ ب].

(٢) بعده في (ف ١/ ٢٤٢)، (ن/ ١٥٣)، (ك/ ٣٨٩): «قال البخاري: وسليمان بن يسار قد سمع من أبي هريرة، قال محمد: وحديث حمزة بن عمرو في هذا الباب صحيح» إلا أنه في الأولى: «سمع».

(٣) **الغلول**: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

٥ [١٦٧٥] [التحفة: ت ٢٠٨٥].

(٤) بعده في (ن/ ١٥٣)، (ك/ ٣٩٠): «من ثلاث».

(٥) **الكبر**: الإعراض عن الحق وتحقير الناس. (انظر: المرقاة) (٨/ ٨٣٢).

وفي الباب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ .

٥ [١٦٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ : الْكَنْزِ ، وَالْغُلُولِ ، وَالدَّيْنِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ : «الْكَنْزُ» ، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ : «الْكِبْرُ»[(١)] ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مَعْدَانَ ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

٥ [١٦٧٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكٌ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانًا قَدِ اسْتُشْهِدَ ، قَالَ : «كَلَّا ، قَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ بِعَبَاءَةٍ قَدْ غَلَّهَا ، قَالَ : قُمْ يَا عُمَرُ ، فَنَادِ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ، ثَلَاثًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٥ [١٦٧٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَسْقِينَ الْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى .

---

٥ [١٦٧٦] [التحفة : ت س ق ٢١١٤] .

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٤١٤) : «قال العراقي : الصواب في الرواية : «الكنز» بالنون والزاي ، هكذا ذكره الدارقطني . وقال : إن من رواه بالموحدة والراء فهو تصحيف» . ويكون قول الترمذي «أصح» مؤيدًا لمن صوب رواية «الكنز» .

٥ [١٦٧٧] [التحفة : م ت ١٠٤٩٧] .

٥ [١٦٧٨] [التحفة : م د ت س ٢٦١] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

○ [١٦٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ كِسْرَىٰ أَهْدَىٰ لَهُ فَقَبِلَ ، وَأَنَّ الْمُلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُمْ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَثُوَيْرٌ : ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ ، وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ ، وَثُوَيْرٌ يُكْنَىٰ : أَبَا جَهْمٍ .

○ [١٦٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً أَوْ نَاقَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْلَمْتَ؟» فَقَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ» ، يَعْنِي : هَدَايَاهُمْ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَدَايَاهُمْ ، وَذُكِرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكَرَاهِيَةُ ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَعْدَمَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْ هَدَايَاهُمْ .

○ [١٦٧٩] [التحفة : ت ١٠١٠٩] .

○ [١٦٨٠] [التحفة : دت ١١٠١٥] .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

○ [١٦٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ، فَخَرَّ لِلَّهِ(١) سَاجِدًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ(٢).

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمَانِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ

○ [١٦٨٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ(٣)»، يَعْنِي: تُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٤).

○ [١٦٨٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

○ [١٦٨١] [التحفة: دت ق ١١٦٩٨]. (١) من (ف ٥/ ٢٠٣)، (ف ٦/ ١١٦).

(٢) بعده في (ن/ ١٥٣)، (ك/ ٣٩١): «وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مقارب الحديث».

○ [١٦٨٢] [التحفة: ت ١٤٨٠٩].

(٣) ضبب عليه بالأصل، (س)، وفي حاشية (س): «صوابه: على القوم»، وهذا الذي في «تحفة الأشراف»، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٤١٥): «قال العراقي: وقع في سماعنا، وفي النسخ الصحيحة من كتاب الترمذي: «لتأخذ للقوم»، والذي ذكره المزي في «الأطراف» عن الترمذي: «على القوم»، وزعم بعضهم أنه الصواب».

(٤) بعده في (ن/ ١٥٣)، (ك/ ٣٩١): «وسألت محمدا، فقال: هذا حديث صحيح، قال محمد: وكثير بن زيد قد سمع من الوليد بن رباح، والوليد بن رباح سمع من أبي هريرة، وهو مقارب الحديث» إلا أنه بعد: «صحيح» في الثانية: «قال محمد».

○ [١٦٨٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وسيأتي برقم: (٢٩٤٥).

ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَائِي [١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ آمَنَّا مَنْ أَمَّنْتِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٢] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَجَازُوا أَمَانَ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، أَجَازَا أَمَانَ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ الْعَبْدِ .

وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ ، وَاسْمُهُ : يَزِيدُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ۞ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ذِمَّةُ [٣] الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ» .

وَمَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَهُوَ جَائِزٌ عَلَىٰ كُلِّهِمْ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَدْرِ

○ [١٦٨٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ ، وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا رَجُلٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ - أَوْ عَلَىٰ فَرَسٍ - وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ ، وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ،

---

(١) **الأحماء** : جمع : الحمو ، وهو : قريب الزوج . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

۞ [١١٤ أ] .

(٣) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق ، والجمع : الذمم . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

○ [١٦٨٤] [التحفة : دت س ١٠٧٥٣] .

فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَلَا يَحُلَّنَّ عَهْدًا وَلَا يَشُدَّنَّهُ، حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهُ، أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، قَالَ: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [١٦٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَنَسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّزُولِ عَلَى الْحُكْمِ

○ [١٦٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ - يَوْمَ الْأَحْزَابِ - سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ[3] - أَوْ: أَبْجَلَهُ[4] - فَحَسَمَهُ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ

---

(١) **اللواء**: الراية، والجمع: ألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

○ [١٦٨٥] [التحفة: م ت ٧٦٩٠].

(٢) بعده في (ن/ ١٥٣)، (ك/ ٣٩٢): «وسألت محمدا عن حديث سويد عن أبي إسحاق عن عمارة بن عمير عن علي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لكل غادر لواء». فقال: لا أعرف هذا الحديث مرفوعا».

○ [١٦٨٦] [التحفة: ت س ٢٩٢٥].

(٣) **الأكحل**: عرق في وسط الذراع يكثر قطعه. (انظر: النهاية، مادة: كحل).

(٤) **الأبجل**: عرق في باطن الذراع، وقيل: هو عرق غليظ فى الرجْل فيما بين العصب والعظم. (انظر: النهاية، مادة: بجل).

(٥) **الحسم**: قطع الدم بالكَيِّ. (انظر: النهاية، مادة: حسم).

يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُقِرَّ[1] عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ[2] رِجَالُهُمْ ، وَتُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ» ، وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ ، فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ[3] عِرْقُهُ فَمَاتَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٦٨٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ ، وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ» .

وَالشَّرْخُ : الْغِلْمَانُ الَّذِينَ لَمْ يُنْبِتُوا[4] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ . . . نَحْوَهُ .

○ [١٦٨٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[5] ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سَبِيلِي .

---

(١) **تقر** : ترضي وتطيب . (انظر : اللسان ، مادة : قرر) .

(٢) في (س) : «تقتل» .

(٣) **الفتق** : الشق في الشيء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٠٨) .

○ [١٦٨٧] [التحفة : دت ٤٥٩٢] .

(٤) **الإنبات** : أراد نبات شعر العانة ، فجعله علامة للبلوغ . (انظر : النهاية ، مادة : نبت) .

○ [١٦٨٨] [التحفة : دت س ق ٩٩٠٤] .

(٥) **يوم قريظة** : غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد ، وكانت بعد الأحزاب ، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ . (انظر : اللسان ، مادة : قرظ) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْإِنْبَاتَ بُلُوغًا ، إِنْ لَمْ يُعْرَفِ احْتِلَامُهُ وَلَا سِنُّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِلْفِ

ο [١٦٨٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ[١] ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ ، يَعْنِي : الْإِسْلَامَ ، إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا تُحْدِثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ[٢] .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] .

٣٠- بَابٌ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ[٤] مِنَ الْمَجُوسِ

ο [١٦٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبَدَةَ قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ مَنَاذِرَ[٥] ،

ο [١٦٨٩] [التحفة : ت ٨٦٩٠] .

(١) حلف الجاهلية : العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٣) .

(٢) في (س) : «حازم» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٤) الجزية : المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله . (انظر : النهاية ، مادة : جزا) .

ο [١٦٩٠] [التحفة : خ د ت س ٩٧١٧] ، وسيأتي برقم : (١٦٩١) .

(٥) مناذر : بلدة قديمة معروفة بالشام . (انظر : النهاية ، مادة : مناذر) .

فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ : انْظُرْ مَجُوسَ مَنْ قِبَلَكَ فَخُذْ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) .

ه [١٦٩١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ بَجَالَةَ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ ، حَتَّى أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : الْحَدِيثُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ : «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ» حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ مُرْسَلٌ ، رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا أَدْرَكَهُمَا أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ(٣) .

---

(١) **هجر** : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وليست من البحرين المعروفة الآن ، ، ولكنها كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وهي : الإحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ه [١٦٩١] [**التحفة** : خ دت س ٩٧١٧] ، وتقدم برقم : (١٦٩٠) .

(٣) القول الثاني للترمذي ليس في الأصل ، (س) وهو ثابت في (ف ٥/ ٢٠٤) ، وزاد بعد قول الترمذي الأول في (ن/ ١٥٤) : «حدثنا الحسين بن أبي كبشة البصري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : أخذ رسول اللَّه ﷺ الجزية من مجوس البحرين ، وأخذها عمر رضي الله عنه من فارس ، وأخذها عثمان رضي الله عنه من البربر . وسألت محمدا عن هذا ، فقال : هو مالك ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ» .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَحِلُّ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

○ [١٦٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَمُرُّ بِقَوْمٍ فَلَا هُمْ يُضَيِّفُونَا، وَلَا هُمْ يُؤَدُّونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ، وَلَا نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهًا، فَخُذُوا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَيْضًا.

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ فِي الْغَزْوِ، فَيَمُرُّونَ بِقَوْمٍ وَلَا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَشْتَرُونَ بِالثَّمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهًا، فَخُذُوا» ⁂.

هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنَحْوِ هَذَا.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهِجْرَةِ

○ [١٦٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ [(١)] فَانْفِرُوا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ... نَحْوَ هَذَا.

○ [١٦٩٢] [التحفة: خ م دت ق ٩٩٥٤]. ⁂ [١١٤ ب].

○ [١٦٩٣] [التحفة: خ م دت س ٥٧٤٨].

(١) الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار، أي: إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [١٦٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، قَالَ جَابِرٌ: بَايَعْنَا(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعُبَادَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ.

○ [١٦٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(٢)؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٦٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَيَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٦٩٤] [التحفة: ت ٣١٦٣].

(١) **المبايعة**: المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

○ [١٦٩٥] [التحفة: خ م ت س ٤٥٣٦].

(٢) **الحديبية**: تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة، ولا تزال تعرف بهذا الاسم. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

○ [١٦٩٦] [التحفة: م ت س ٧١٢٧].

ο [١٦٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَلَّا نَفِرَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ، قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : لَا نَزَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا لَمْ نُقْتَلْ ، وَبَايَعَهُ آخَرُونَ ، فَقَالُوا : لَا نَفِرُّ .

٣٤- بَابٌ فِي نَكْثِ[1] الْبَيْعَةِ

ο [١٦٩٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ[2] لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَفَّىٰ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ الْأَمْرُ بِلَا خِلَافٍ[3] .

٣٥- بَابٌ فِي بَيْعَةِ الْعَبْدِ

ο [١٦٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[4] ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ

ο [١٦٩٧] [التحفة : م ت س ٢٧٦٣] .

(١) النكث : نقض العهد . (انظر : النهاية ، مادة : نكث) .

ο [١٦٩٨] [التحفة : د ت ١٢٤٧٢] .

(٢) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

(٣) قوله : «وعلى ذلك الأمر بلا خلاف» من (ف ٦/ ١١٧) ، (ف ١/ ٢٤٥) ، (ك/ ٣٩٤) ، إلا أنه قال في آخر الأخيرة : «بلا اختلاف» .

ο [١٦٩٩] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] ، وتقدم برقم : (١٢٩١) .

(٤) قوله : «بن سعد» من (ف ٦/ ١١٧) ، (ف ١/ ٢٤٥) ، (ك/ ٣٩٤) .

سَيِّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِيهِ»، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ: أَعَبْدٌ هُوَ؟

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[1]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ.

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

○ [١٧٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ - ابْنَةَ رُقَيْقَةَ - تَقُولُ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْنَا، قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: صَافِحْنَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ... نَحْوَهُ[2].

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ

● [١٧٠١] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [١٧٠٠] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١].

(٢) بعده في (ف ١/ ٢٤٥)، (ن/ ١٥٤)، (ك/ ٣٩٥): «وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: لا أعرف لأميمة ابنة رقيقة غير هذا الحديث، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ» إلا أنه قال في هذه النسخ الثلاث: «بنت رقيقة».

● [١٧٠١] [التحفة: ت ١٩٠٨].

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا[(١)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُمُسِ

○ [١٧٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «**آمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ**» . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٧٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النُّهْبَةِ[(٢)]

○ [١٧٠٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ سَرْعَانُ[(٣)] النَّاسِ ، فَتَعَجَّلُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَاطَّبَخُوا[(٤)] ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَى

---

(١) من (ف ٦/ ١١٧) ، (ف ١/ ٢٤٥) ، (ن/ ١٥٥) ، (ك/ ٣٩٥) .

○ [١٧٠٢] [التحفة : خ م دت س ٦٥٢٤] ، وسيأتي برقم : (١٧٠٣) ، (٢٨١٠) ، (٢٨١١) .

○ [١٧٠٣] [التحفة : خ م دت س ٦٥٢٤] ، وتقدم برقم : (١٧٠٢) ، وسيأتي برقم : (٢٨١٠) ، (٢٨١١) .

(٢) **النهب والانتهاب** : الغارة والسلب . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

○ [١٧٠٤] [التحفة : ع ٣٥٦١] ، وتقدم برقم : (١٥٧٥) ، (١٥٧٦) ، (١٥٧٧) ، (١٥٧٨) ، وسيأتي برقم : (١٧٠٥) .

(٣) ضبطه في الأصل بفتح السين وكسرها ، وفي (س) بالفتح فقط .

السرعان : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : سرع) .

(٤) **الاطباخ** : افتعال من الطبخ ، وهو مخصوص بمن يطبخ لنفسه . (انظر : النهاية ، مادة : طبخ) .

النَّاسِ ، فَمَرَّ بِالْقُدُورِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ(١) ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، فَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهٍ .

٥ [١٧٠٥] وروى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَهَذَا أَصَحُّ ، وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

٥ [١٧٠٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٢) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

٥ [١٧٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ»** .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣) .

---

(١) **كفأ الشيء** : قلبه ، أو كبه ، أو أماله . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

٥ [١٧٠٥] [التحفة : ع ٣٥٦١] ، وتقدم برقم : (١٥٧٥) ، (١٥٧٦) ، (١٥٧٧) ، (١٥٧٨) ، (١٧٠٤) . [١١٥ أ] .

٥ [١٧٠٦] [التحفة : ت ٤٧٩] .

(٢) في «التحقيق» (٢/ ٢٨٧) : «صحيح» .

٥ [١٧٠٧] [التحفة : م ت ١٢٧٠٤] ، وسيأتي برقم : (٢٩١٠) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : «لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى» ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ تَعْظِيمًا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا أُمِرَ الْمُسْلِمُونَ بِتَذْلِيلِهِمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَلَا يَتْرُكِ[١] الطَّرِيقَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ تَعْظِيمًا لَهُمْ .

ه [١٧٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ : السَّامُ[٢] عَلَيْكُمْ[٣] ، فَقُلْ : عَلَيْكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُقَامِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ

ه [١٧٠٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ[٤] ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ[٥] وَقَالَ : «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِمَ؟ قَالَ : «لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا[٦]» .

---

(١) في (س) : «تتركوا» .

ه [١٧٠٨] [التحفة : م ت سي ٧١٢٨] .

(٢) السام : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٣) صحح عليه في الأصل . وفي (س) ، وحاشية الأصل منسوبا لخط الشيخ : «عليك» .

ه [١٧٠٩] [التحفة : دت س ٣٢٢٧] .

(٤) خثعم : من العرب القحطانية ، موطنهم اليمن ، وقد تفرقوا بعد الفتوح في أنحاء العالم الإسلامي حتى بلغوا الأندلس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٥٩) .

(٥) العقل : الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول ليسلمها إليهم ويقبضوها منه . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٦) لا تراءى ناراهما : تفاعل من الرُّؤْيَة ، والمراد : أنه يجب عليهما أن يتباعد منزلاهما بحيث إذا أوقدت فيهما ناران لم تلح إحداهما للأخرى . (انظر : الفائق) (٢/ ٢١) .

○ [١٧١٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ... مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ جَرِيرٍ. وَهَذَا أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَمُرَةَ.

وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ جَرِيرٍ. وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ... مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ. وَرَوَى سَمُرَةُ(١) بْنُ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تُجَامِعُوهُمْ(٢)، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ، فَهُوَ مِثْلُهُمْ».

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

○ [١٧١١] حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَئِنْ عِشْتُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»(٣).

○ [١٧١٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ(٤)، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي

○ [١٧١٠] [التحفة: ت س ١٩٢٣٣].

(١) في الأصل «سلمة» وضبب عليه، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل منسوبا لخط الشيخ.

(٢) **تجامعوهم**: تجتمعوا معهم. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

○ [١٧١١] [التحفة: م دت س ١٠٤١٩]، وسيأتي برقم: (١٧١٢).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: حسن صحيح».

○ [١٧١٢] [التحفة: م دت س ١٠٤١٩]، وتقدم برقم: (١٧١١).

(٤) في «التحقيق» لابن الجوزي (٣/ ٣٥٦): «عن عبد الرزاق فقط ليس مقرونًا بأبي عاصم».

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَلَا أَتْرُكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرِكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[١٧١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا نُورَثُ» ، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)] .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٣)] .

---

(١) في «التحقيق» (٣/ ٣٥٦) : «صحيح» .

○[١٧١٣][التحفة : ت ٦٦٢٥] .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

(٣) بعده في (ف ١ / ٢٤٧) ، (ن/ ١٥٥) ، (ك/ ٣٩٧) : «قال أبو عيسىٰ : و سألت محمدا عن حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة [قوله : «عن حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة» وقع في (ف ١) ، (ك) : «عن هذا الحديث»] قال محمد : [قوله : «قال محمد» وقع في (ف ١) ، (ك) : « فقال»] لا أعلم أحدا رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة .

قال أبو عيسىٰ : وروىٰ عبد الوهاب بن عطاء ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، نحو رواية حماد بن سلمة .

حدثنا بذلك علي بن عيسى البغدادي [من (ف١) ، (ك)] قال : حدثنا [في (ف ١) : «أخبرنا»] عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن فاطمة رضي الله عنها =

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [١٧١٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ(١) ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشُدُكُمْ(٢) بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتَ أَنْتَ وَهَذَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ ۞ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٤) ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

= جاءت أبا بكر و عمر رضي الله عنهما تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ ، فقالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «إني لا أورث» [في (ف ١) ، (ك) : «لا نورث»] قالت : و الله لا أكلمكما [في (ف ١) ، (ن) : «أكلمهما»] أبدا فماتت [ليس في (ك)] و لم تكلمهما .

قال علي بن عيسى : معنى لا أكلمكما [في (ف ١) ، (ن) : «أكلمهما»] تعني في هذا الميراث أبدا ، أنتما صادقان» .

٥ [١٧١٤] [التحفة : خ م دت س ١٠٦٣٢] .

(١) بعده في (س) : «وقال» .

(٢) النشدة والنشدان والمناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٣) الولي : التابع المحب . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

۞ [١١٥ ب] .

(٤) كذا نقل المزي في «التحفة» ، وأشار المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٩٣) أنه لم يقع في النسخ التي اعتمد عليها تصحيح ، إنما فيها تحسين فقط .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذِهِ لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ»

٥ [١٧١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَرْصَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ: «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَمُطِيعٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْقِتَالُ

٥ [١٧١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[١] قَاتَلَ حَتَّى الْعَصْرِ، ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ يُقَاتِلُ، وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ، وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ بِإِسْنَادٍ أَوْصَلَ مِنْ هَذَا،

وَقَتَادَةُ لَمْ يُدْرِكِ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، مَاتَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ[٢] فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

---

٥ [١٧١٥] [التحفة: ت ٣٢٨٠].

٥ [١٧١٦] [التحفة: ت ١١٦٤٩].

(١) زوال الشمس: تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب، فيقال: زالت ومالت. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧).

(٢) قوله: «بن مقرن» من (ف ٥/ ٢٠٦)، (ف ٦/ ١١٨)، (غ/ ١٩١)، (ف ١/ ٢٤٧)، (ن/ ١٥٦). (ك/ ٣٩٨).

○ [١٧١٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ إِلَى الْهُرْمُزَانِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ ، انْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَتَهُبَّ[١] الرِّيَاحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] .

وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطِّيَرَةِ[٣]

○ [١٧١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٤] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ ، وَمَا مِنَّا[٥] إِلَّا[٦] ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ فِي

○ [١٧١٧] [التحفة : خ دت س ١١٦٤٧] .

(١) ضبطه في (س) بضم الباء ، وضبطه في (ل/ ٢٧٣ أ) بفتحها .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

(٣) **الطيرة والتطير** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

○ [١٧١٨] [التحفة : دت ق ٩٢٠٧] .

(٤) قوله : «بن مسعود» من (ف ٦/ ١١٨) ، (ف ١/ ٢٤٨) ، (ك/ ٣٩٩) .

(٥) في (س) صحح عليه في موضعه ، وفي الحاشية : «الطيرة» .

(٦) من (م) ، (ك) منسوبا لنسخة ، ووقع في حاشية (غ/ ١٩١) بخط مغاير : «أحد إلا له شيء منه في صدره من الوسوسة» وكأنه صحح عليه .

هَذَا الْحَدِيثِ : وَمَا مِنَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : هَذَا عِنْدِي قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[1] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَابِسٍ التَّمِيمِيِّ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

ه [١٧١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ[2] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ[3] وَلَا طِيَرَةَ ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ : «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٧٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ : يَا رَاشِدُ ، يَا نَجِيحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٧- بَابٌ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِتَالِ

ه [١٧٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ

---

(١) قوله : «وما منا ، ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل ، قال سليمان : هذا عندي قول عبد اللَّه بن مسعود» وقع في (ف ١/ ٢٤٨) ، (ن/ ١٥٦) : «قال سليمان : هذا عندي قول عبد اللَّه بن مسعود : وما منا» ووقع في (ف ٦/ ١١٨) ، (ك) : «وما منا ، ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل ، قال سليمان : هذا عندي قول عبد اللَّه بن مسعود : وما منا» ، وبه تكرار واضح ، والمثبت من الأصل ، (س) ، وباقي النسخ .

ه [١٧١٩] [التحفة : خ د ت ١٣٥٨] .

(٢) من (ف ٦/ ١١٨) ، (ف ١/ ٢٤٨) ، (ك/ ٣٩٩) .

(٣) العدوى : أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

ه [١٧٢٠] [التحفة : ت ٦٢٤] .

ه [١٧٢١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩] ، وتقدم مختصرا برقم : (١٤٧٦) ، وسيأتي برقم : (١٧٢٢) .

عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ جَيْشٍ ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَغُلُّوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا(١) ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ(٢) خِصَالٍ(٣) - أَوْ : خِلَالٍ - أَيَّتُهَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالتَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا(٤) كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ؛ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى الْأَعْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ(٥) شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ أَبَوْا ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَمَ أَصْحَابِكَ ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، فَلَا تُنْزِلُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ ⁕ حُكْمَ اللَّهِ(٦) فِيهِمْ أَمْ لَا؟» أَوْ : نَحْوَ ذَا .

---

(١) **المثلة والتمثيل** : مَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جدعت (قطعت) أنفه أو أذنه أو مذاكيره ، أو شيئًا من أطرافه ، ومَثَّلت بالحيوان : إذا قطعت أطرافه وشوّهت به . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(٢) في (س) : «ثلاثة» .

(٣) **الخصال** : جمع : خصلة ، وهي : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

(٤) كذا بالأصل ، (س) وهي لغة صحيحة عن العرب بحذف النون مع الأفعال الخمسة مع عدم وجود الناصب أو الجازم . ينظر : «شرح النووي» (٢/ ٣٦) .

(٥) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

⁕ [١١٦ أ] .

(٦) في حاشية (س) : «حكمك» ، وصحح عليه ، وكتب فوقه : «بيان» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ .

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٧٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ نَحْوَهُ . . . بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ فِيهِ : «فَإِنْ أَبَوْا ، فَخُذْ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ» .

هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَذَكَرَ فِيهِ أَمْرَ الْجِزْيَةِ .

○ [١٧٢٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُغِيرُ إِلَّا عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ ، وَاسْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : «عَلَى الْفِطْرَةِ[1]» ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ» .

○ [١٧٢٤] قال الْحَسَنُ : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

○ [١٧٢٢] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٩] ، وتقدم برقم : (١٤٧٦) ، (١٧٢١) .

○ [١٧٢٣] [التحفة : م دت ٣١٢] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٤) .

(١) **الفطرة** : الدين الذي فطر الله عليه الخلق . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٦) .

○ [١٧٢٤] [التحفة : م دت ٣١٢] ، وتقدم برقم : (١٧٢٣) .

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(٤)

سنن الترمذي

وهو: الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية
منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الناشر

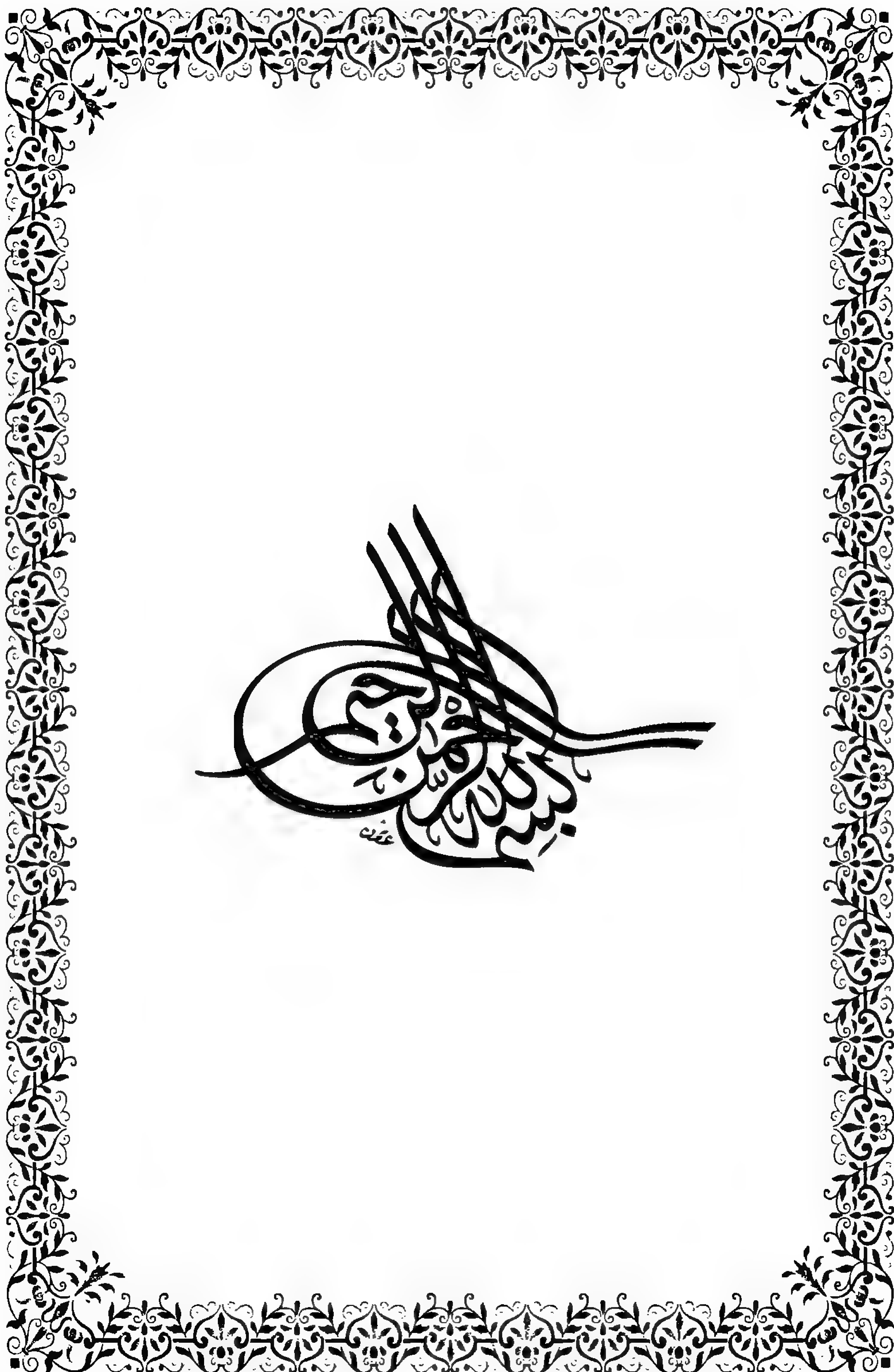
دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
بيروت - سماقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف 9611807488 فاكس: 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

وَهُوَ: الجَامِعُ الكَبِيرُ


بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢- أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

○ [١٧٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ؟ قَالَ : «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ» ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ» ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ**(١) **فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، الَّذِي لَا يَفْتُرُ**(٢) **مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الشِّفَاءِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ ، وَأَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٧٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَرْزُوقٌ أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : «**يَقُولُ اللَّهُ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَيَّ ضَمَانٌ**(٣) **، إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**(٤)» .

○ [١٧٢٥] [التحفة : م ت ١٢٧٩١] .

(١) في (س) : «الجهاد» .

(٢) **الفتور** : الضعف . (انظر : النهاية ، مادة : فتر) .

○ [١٧٢٦] [التحفة : ت ١٣٣٢] .

(٣) **الضامن** : من الضمان ، وهي : الرعاية للشيء وكفالته ، ومعناه : تضمن اللَّه لمن خرج في سبيله ، أي : أوجب له ذلك وقضاه . (انظر : المشارق) (٢/ ٦٠) .

(٤) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم ، والجمع : غنائم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[(١)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا[(٢)]

ه [١٧٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ[(٣)] قَالَ : «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ[(٤)] لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيَأْمَنُ[(٥)] فِتْنَةَ الْقَبْرِ» ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[(٦)] وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

(٢) الرباط والمرابطة : الملازمة والمواظبة ، والمراد : الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها . (انظر : النهاية ، مادة : ربط) .

ه [١٧٢٧] [التحفة : دت ١١٠٣٢] .

(٣) من (س) ، (ف ٣/ ٢٧٨) ، (ف ٥/ ٢٠٨) ، (ف ٦/ ١١٨) ، (ش/ ١٨٧) ، (م) ، (خ/ ١٨١) ، (غ/ ١٩٢) ، (ف ١/ ٢٤٩) ، (ت) ، (ك/ ٤٠١) ، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ .

(٤) النمو : الزيادة ، والارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : نما) .

(٥) بعده في (ك) : «من» .

ه [١٧٢٨] [التحفة : ت ١٣٤٨٦] .

(٦) قوله : «بن الزبير» من (ف ٦/ ١١٨) ، (م) ، (ف ١/ ٢٤٩) ، (ن/ ١٥٧) ، (ك/ ٤٠١) .

سَبِيلِ اللَّهِ، زَحْزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[(1)]»، أَحَدُهُمَا يَقُولُ: «سَبْعِينَ»، وَالْآخَرُ يَقُولُ: «أَرْبَعِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْأَسْوَدِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَسَدِيُّ الْمَدِينِيُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

ه [١٧٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. ح وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا بَاعَدَ ذَلِكَ الْيَوْمُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [١٧٣٠] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[(2)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٣١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ

---

(١) الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به: السنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ه [١٧٢٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨].

ه [١٧٣٠] [التحفة: ت ٤٩٠٤].

(٢) بعده في (ن/ ١٥٧): «الباهلي».

ه [١٧٣١] [التحفة: ت س ٣٥٢٦].

الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ**(١)**، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ**(٢) **فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا، وَخُولِفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ.

ه [١٧٣٣] **وروى** الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنِيحَةُ**(٣) **خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

ه [١٧٣٢] [التحفة: ت ٩٨٧٣].

(١) **الفسطاط**: الخيمة الكبيرة. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ١٢٢).

(٢) **طروقة الفحل**: التي يعلو الفحل مثلها في سنها. وهي فعولة بمعنى مفعولة. أي مركوبة للفحل. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

ه [١٧٣٣] [التحفة: ت ٤٩٠٥]. ۩ [١١٦ ب].

(٣) **المنحة والمنيحة**: أصلها: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها أو وبرها وصوفها زمانا ثم يردها. (انظر: النهاية، مادة: منح).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [(١)]، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا [(٢)]

٥ [١٧٣٤] حدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ** [(٣)] **فَقَدْ غَزَا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [١٧٣٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَدْ غَزَا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [(٤)] .

٥ [١٧٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ [(٥)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ [(٦)] .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

(٢) **تجهيز الغازي** : تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه . (انظر : النهاية ، مادة : جهز) .

٥ [١٧٣٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٤٧] ، وسيأتي برقم : (١٧٣٥) ، (١٧٣٦) ، (١٧٣٧) .

(٣) **خلف الغازي بالخير** : أقام بعده فيهم ، وقام عنه بما كان يفعله . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

٥ [١٧٣٥] [التحفة : ت س ق ٣٧٦١] ، وتقدم برقم : (١٧٣٤) ، وسيأتي برقم : (١٧٣٦) ، (١٧٣٧) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [١٧٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٤٧ ، ت س ق ٣٧٦١] ، وتقدم برقم : (١٧٣٤) ، (١٧٣٥) ، وسيأتي برقم : (١٧٣٧) .

(٥) ليس في (ف ١/ ٢٥٠) .

(٦) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف ٥/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) ، (ف ٦/ ١١٩) ، (خ/ ١٨٤) ، =

○ [١٧٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا[1]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ.

٧- بَابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○ [١٧٣٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ[4] بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: لَحِقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنَّ خُطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[5]. وَأَبُو عَبْسٍ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، هُوَ: رَجُلٌ شَامِيٌّ، رَوَىٰ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ كُوفِيٌّ، أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ

= (ن/ ١٥٧)، (ف ١)، وقال المزي في «التحفة»: «حديث محمد بن بشار في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود التاجر المروزي، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم».

○ [١٧٣٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧]، وتقدم برقم: (١٧٣٤)، (١٧٣٥)، (١٧٣٦).

(١) قوله: «ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا» من (ف ٦/ ١١٩)، (ف ١/ ٢٥٠)، (ن/ ١٥٧)، (ك/ ٤٠٣)، وهو الموافق لما في «مختصر الأحكام» للطوسي (١٣٧٩).

(٢) من (ف ٦)، (م)، (ف ١)، (ن)، (ك)، وهو الموافق لما في «تحفة الأشراف»، و«مختصر الأحكام» للطوسي.

○ [١٧٣٨] [التحفة: خ ت س ٩٦٩٢].

(٣) قوله: «الحسين بن حريث» من (ف ٦/ ١١٩)، (ف ١/ ٢٥٠)، (ك/ ٤٠٣).

(٤) كأنه ضبب عليه في (س).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَوَىٰ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ : أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَشُعْبَةُ أَحَادِيثَ (١) .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٣٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَلِجُ (٢) النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ (٣) ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ مَدِينِيٌّ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ (٤) «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

ه [١٧٤٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ قَالَ : يَا كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) قوله : «وبريد بن أبي مريم سمع من أنس بن مالك . . . إلخ» من (ف ٦) ، (ن/ ١٥٧) ، (ك) ، وحاشية (ل/ ٢٧٧ ب) بخط مغاير .

ه [١٧٣٩] [التحفة : ت س ق ١٤٢٨٥] ، وسيأتي برقم : (٢٤٧٨) .

(٢) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٣) الضرع : هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ضرع) .

(٤) قوله : «في فضل» من (ف ٦/ ١١٩) ، (م) ، (ف ١/ ٢٥٠) ، (ن/ ١٥٧) ، (ك/ ٤٠٣) ، وفي (ف ٥/ ٢٠٩) : «فيمن» .

ه [١٧٤٠] [التحفة : ت ق بل (س) ١١١٦٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . هَكَذَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا ، وَيُقَالُ : كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ ، وَيُقَالُ : مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْبَهْزِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْبَهْزِيُّ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

٥[١٧٤١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ[1] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ[2] ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[١٧٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ[3] فِي نَوَاصِيهَا[4] الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَهِيَ عَلَىٰ رَجُلٍ

٥[١٧٤١] [التحفة : ت ١٠٧٦٦] .

(١) من (ف ٦/ ١١٩) ، (ف ١/ ٢٥٠) ، (ك/ ٤٠٣) .

(٢) من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ن/ ١٥٨) ، (ك) .

٥[١٧٤٢] [التحفة : ت ١٢٧٢١] .

(٣) **المعقود** : المُلازم . (انظر : النهاية ، مادة : عقد) .

(٤) **النواصي** : جمع الناصية ، وهي : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال . (انظر : اللسان ، مادة : نصو) .

وِزْرٌ[١] ؛ فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُعِدُّهَا لَهُ هِيَ لَهُ أَجْرٌ ، وَلَا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٢] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّمْيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٤٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ[٣] فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَالْمُمِدَّ بِهِ[٤]» ، وَقَالَ : «ارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَلَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَهُ[٥] بِقَوْسِهِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ ⇧» .

ه [١٧٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرَقِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) **الوزر** : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

(٢) قوله : «بن أنس» من (ف ٦/ ١١٩) ، (ف ١/ ٢٥١) ، (ك/ ٤٠٤) ، حاشية (ن/ ١٥٦) منسوبا لنسخة .

ه [١٧٤٣] [التحفة : ت ١٨٩١٤] .

(٣) **الاحتساب** : طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

(٤) **الممد به** : الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهمًا بعد سهم . (انظر : النهاية ، مادة : مدد) .

(٥) في (س) : «رمية» ، وصحح عليه . ⇧[١١٧ أ] .

ه [١٧٤٤] [التحفة : ت ق ٩٩٢٩] .

٥[١٧٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ لَهُ عِدْلُ[١] مُحَرَّرٍ[٢]» . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو نَجِيحٍ هُوَ : عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْرَقِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ[٣]

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[١٧٤٦] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ أَبُو شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشَّهِيدِ

٥[١٧٤٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ

٥[١٧٤٥] [التحفة : دت س ١٠٧٦٨] .

(١) ضبطه في الأصل ، (س) بفتح العين وكسرها . وفي «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٢٠) : «بكسر العين ويفتح . أي : مثل ثوابِ مُعتِقٍ» .

(٢) عدل محرر : أجر معتق . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٣) قوله : «وعبد الله بن الأزرق هو عبد الله بن زيد» من (ف ٦/ ١١٩) ، (ف ١/ ٢٥١) ، (ك/ ٤٠٤) .

٥[١٧٤٦] [التحفة : ت ٥٩٣٥] .

٥[١٧٤٧] [التحفة : ت س ق ١١١٤٨] .

الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ[1] مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ»[2] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٧٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : شَهِيدٌ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [١٧٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ[3] الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ» ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : «إِلَّا الدَّيْنَ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِلَّا الدَّيْنَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : أُرَىٰ أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ» .

---

(١) تعلق : تأكل ، وتتناول ، وتصيب . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٣/ ١٢٢٣) .

(٢) بعده في (ن/ ١٥٨) : «قال ابن أبي عمر : قال سفيان بن عيينة : وكان عمرو بن دينار أسن من الزهري» ، ووقعت هذه الزيادة في (ك/ ٤٠٥) في نهاية الحديث الرابع في الباب .

○ [١٧٤٨] [التحفة : ت ١٥٤٩١] .

○ [١٧٤٩] [التحفة : ت ٨١٨] .

(٣) من (ف ٦/ ١١٩) ، (ف ١/ ٢٥١) ، (ن/ ١٥٨) ، (ك/ ٤٠٤) .

○ [١٧٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشُّهَدَاءِ[1] عِنْدَ اللَّهِ

○ [١٧٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا - وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ[2]، فَمَا أَدْرِي أَقَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ - وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ[3] مِنَ الْجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ[4] فَقَتَلَهُ، فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ.

○ [١٧٥٠] [التحفة: ت ٥٨٨].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٢٥): «في بعض النسخ: «في أفضل الشهداء» مكان: «في فضل الشهداء»، وهو الظاهر».

○ [١٧٥١] [التحفة: ت ١٠٦٢٣].

(٢) القلنسوة: غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان، والجمع: قلانس. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٠٢).

(٣) طلح: شجر عظام من شجر العضاه (لها شوك). (انظر: النهاية، مادة: طلح).

(٤) السهم الغرب: الذي لا يُعرف راميه. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: قَدْ رَوَىٰ سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ خَوْلَانَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي يَزِيدَ، وَقَالَ: عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ

٥[١٧٥٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٢) أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَحَبَسَتْهُ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ(٣) مُلُوكٌ عَلَى الْأَسِرَّةِ(٤) -أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ ⇧ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَاذَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» نَحْوَ مَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[١٧٥٢][التحفة: خ م د ت س ١٩٩].

(١) قوله: «بن عبد الله» ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وبقية النسخ، وحاشية الأصل بخط مغاير، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٤٥).

(٢) قوله: «بن مالك» من (ف ٦/ ١٢٠)، (ف ١/ ٢٥٢)، (ك/ ٤٠٦).

(٣) ثبج البحر: وسطه ومعظمه. (انظر: النهاية، مادة: ثبج).

(٤) الأسرة: جمع سرير، وهو: كرسي الملك. (انظر: اللسان، مادة: سرر).

⇧[١١٧ ب].

وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ ، هِيَ : أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَلِلدُّنْيَا

○ [١٧٥٣] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً[(١)] ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٧٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ يُوضَعَ[(٢)] هَذَا الْحَدِيثُ فِي كُلِّ بَابٍ[(٣)] .

○ [١٧٥٣] [التحفة : ع ٨٩٩٩] .

(١) **الحمية** : الأنفة والغيرة . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

○ [١٧٥٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(٢) في (ن/ ١٥٩) ، (ك/ ٤٠٧) : «نضع» .

(٣) قول عبد الرحمن بن مهدي من (ل/ ٢٨٠ ب) ، (ف ٦/ ١٢٠) ، (ن) ، (ك) .

١٧- بَابٌ فِي الْغُدُوِّ[١] وَالرَّوَاحِ[٢] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○ [١٧٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ[٣] قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ[٤] فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا[٥] عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [١٧٥٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنَسٍ .

---

(١) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٢) **الرواح** : السير في أي وقت كان ، وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال (زوال الشمس ظُهرًا) . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

○ [١٧٥٥] [**التحفة** : ت ٥٨٧] .

(٣) **القاب** : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قوب) .

(٤) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، (ل) ، وكتب في حاشية (س) : «قِده» ، وكتب في حاشية (ت) : «كذا في الرواية ، الصواب : «قده» يعني : سوطه» . وفي «قوت المغتذي» (١/ ٤٢٢) : «قال العراقي : وهكذا وقع في أصل سماعنا من الترمذي «يده» بالياء المثناة من تحت وتخفيف الدال ، والصواب المعروف : «أو موضع قِدِّه» بكسر القاف وتشديد الدال ، والقد : هو السوط ، وهكذا ذكره الهروي في «الغريبين» وغيره ، وأصله أن يقد السَّير الذي لم يدبغ نصفين» .

(٥) **النصيف** : الخمار . (انظر : النهاية ، مادة : نصف) .

○ [١٧٥٦] [**التحفة** : ت ٤٧٣٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) .

ه [١٧٥٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) . وَالْحَجَّاجُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ : أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ ، وَهُوَ : مَدَنِيٌّ ، وَاسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ(٣) .

وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هُوَ : أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ(٤) الْكُوفِيُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ ، وَهُوَ : مَوْلَىٰ عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

ه [١٧٥٨] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِشِعْبٍ(٥) فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ ، فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا ، فَقَالَ : لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ! وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ

---

(١) بعده في (ن/ ١٥٩) : «وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو : أبو حازم الزاهد ، وهو مدني ، واسمه : سلمة بن دينار» ، وسيأتي هذا القول بعد الحديث التالي في (ف ٦/ ١٢٠) ، (ك/ ٤٠٧) .

ه [١٧٥٧] [التحفة : ت ٦٤٧٤] .

(٢) بعده في (ف ٥/ ٢١١) : «ح» .

(٣) قوله : «وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد ، هو : أبو حازم الزاهد ، وهو : مدني ، واسمه : سلمة بن دينار» من (ف ٦/ ١٢٠) ، (ك/ ٤١٧) .

(٤) قوله : «أبو حازم الأشجعي» من النسختين السابقتين ، (ن/ ١٥٩) .

ه [١٧٥٨] [التحفة : ت ١٣٥٧٩] .

(٥) **الشعب** : الفرجة النافذة بين الجبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل ، والجمع : شعاب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شعب) .

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ مُقَامَ[1] أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ[2] نَاقَةٍ[3] وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟

ه [١٧٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ[4] فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ[5] بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

ه [١٧٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ» .

---

(١) المقام : الإقامة بمعنى ثبات أحدكم . ويروى بفتح الميم بمعنى : قيامه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٣٨) .

(٢) ضبطه في (س) بضم الفاء وفتحها ، وكتب فوقه : «معًا» .

(٣) فواق الناقة : قدر ما بين الحلبتين . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

ه [١٧٥٩] [التحفة : ت س ٥٩٨٠] .

(٤) العنان : سير اللجام . (انظر : النهاية ، مادة : عنن) .

(٥) كذا ضبطه في الأصل ، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٤٢٤) : «قال العراقي : ببناء يسأل للمفعول ، وببناء يعطي للفاعل ، هكذا هو مضبوط في الأصول الصحيحة من الترمذي» .

ه [١٧٦٠] [التحفة : دت س ق ١١٣٥٩] ، وسيأتي برقم : (١٧٦٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [١٧٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْرِيُّ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقًا ، بَلَّغَهُ اللَّهُ [٣] مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ يُكْنَىٰ : أَبَا شُرَيْحٍ ، وَهُوَ إِسْكَنْدَرَانِيٌّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُجَاهِدِ وَالْمُكَاتَبِ [٤] وَالنَّاكِحِ ، وَعَوْنِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ

٥ [١٧٦٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [١٧٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،

---

٥ [١٧٦١] [التحفة : م دت س ق ٤٦٥٥] .

(١) من (ف ٦/ ١٢٠) ، (ف ١/ ٢٥٢) ، (ن/ ١٥٩) ، (ك/ ٤٠٨) .

(٢) من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ن) ، (ك) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، وباقي النسخ .

(٤) المكاتب : اسم مفعول من الكتابة ، وهي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (مقسطًا) ، فإذا أدى المال صار حرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

٥ [١٧٦٢] [التحفة : ت س ق ١٣٠٣٩] .

٥ [١٧٦٣] [التحفة : دت س ق ١١٣٥٩] ، وتقدم برقم : (١٧٦٠) .

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً[1] فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ كَأَغْزَرِ[2] مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ[3] ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[4] .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ يُكْلَمُ[5] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [١٧٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢- بَابٌ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

ه [١٧٦٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ - أَوْ : أَيُّ[6]

---

(١) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۞ [١١٨ أ] .

(٢) الغزارة : الكثرة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : غزر) .

(٣) الزعفران : نبات بَصَليّ عطريّ ، ونوع زراعيّ صبغيّ طبيّ ، زهره أحمر يميل إلى الصُّفرة أو أبيض ، يُستعمل في الطعام أو الحلويات . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : زعفر) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٥) الكلم : الجرح . (انظر : النهاية ، مادة : كلم) .

ه [١٧٦٤] [التحفة : ت ١٢٧٢٠] .

ه [١٧٦٥] [التحفة : ت ١٥٠٦٠] .

(٦) قوله : «أو أي» في (ف ٦/ ١٢٢) ، (م) : «وأي»

الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ سَنَامُ[1] الْعَمَلِ» ، قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ[2]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣- بَابٌ

○ [١٧٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ[3] الْهَيْئَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، وَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ[4] فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ اسْمُهُ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟

○ [١٧٦٧] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) السنام : أعلى الشيء ، والجمع : أسنمة . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .

(٢) الحج المبرور : الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل : المقبول . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

○ [١٧٦٦] [التحفة : م ت ٩١٣٩] .

(٣) الرث : الخَلِق البالي . (انظر : النهاية ، مادة : رثث) .

(٤) جفن السيف : غِمْده ، والجمع : جفون . (انظر : النهاية ، مادة : جفن) .

○ [١٧٦٧] [التحفة : ع ٤١٥١] .

أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥- بَابٌ

○ [١٧٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ[1]: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ، وَيَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [١٧٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، يَقُولُ: حَتَّىٰ أُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ مِمَّا يَرَىٰ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٧٦٨] [التحفة: ت ق ١١٥٥٦].

(١) الخصال: جمع: خصلة، وهي: الشعبة والجزء من الشيء، أو الحالة من حالاته. (انظر: النهاية، مادة: خصل).

(٢) من (ف ٦/ ١٢٢)، (ف ١/ ٢٥٤)، حاشية (ن/ ١٦٠) بخط الناسخ مصححا عليه.

○ [١٧٦٩] [التحفة: ت ١٣٨٦].

٥ [١٧٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٥ [١٧٧١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (١) .

٥ [١٧٧٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِشُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ (٣) ، وَهُوَ فِي مُرَابَطٍ لَهُ ، وَقَدْ شَقَّ (٤) عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السِّمْطِ ، بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ - وَرُبَّمَا قَالَ : خَيْرٌ - مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ، وَنَمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

٥ [١٧٧٠] [التحفة : خ م ت ١٢٥٢] .

٥ [١٧٧١] [التحفة : خ ت ٤٧٠٣] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [١٧٧٢] [التحفة : ت ٤٥١٠] .

(٢) قوله : «بن عيينة» من (ف ٦/ ١٢٢) ، (ف ١/ ٢٥٤) ، (ك/ ٤١٠) .

(٣) ضبطه في الأصل بفتح السين وكسرها ، وسكون الميم وكسرها .

(٤) المشقة : الشدة ، والمراد : الثقل . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

ㅇ[١٧٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخبرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ(١)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ سَلْمَانَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ۞ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

ㅇ[١٧٧٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ ؛ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، اسْمُهُ : بُرْكَانُ .

ㅇ[١٧٧٣] [التحفة : ت ق ١٢٥٥٤] .

(١) ثلمة : خلل ونقصان بالنسبة إلى كمال سعادة الشهادة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٥١) .

۞ [١١٨ ب] .

ㅇ[١٧٧٤] [التحفة : ت س ٩٨٤٤] .

ο[١٧٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

ο[١٧٧٦] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ، وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.



ο[١٧٧٥][التحفة: ت س ق ١٢٨٦١].

ο[١٧٧٦][التحفة: ت ٤٩٠٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣- أَبْوَابُ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْعُذْرِ فِي الْقُعُودِ

○ [١٧٧٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ائْتُونِي بِالْكَتِفِ[١] أَوِ اللَّوْحِ»، فَكَتَبَ[٢]: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَلْ لِي رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ[٣]﴾ [النساء: ٩٥].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الْغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ

○ [١٧٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

○ [١٧٧٧] [التحفة: ت س ١٨٥٩].

(١) **الكتف**: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

(٢) في «عارضة الأحوذي» (٧/ ١٦٥): «يحتمل أن تكون الرواية «فكُتب» بضم الكاف».

(٣) **أولي الضرر**: أي: أصحاب الزّمانة، والضّرر: المرض. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢).

○ [١٧٧٨] [التحفة: خ م د ت س ٨٦٣٤].

النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: «أَلَكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ: الشَّاعِرُ الْأَعْمَى الْمَكِّيُّ، وَاسْمُهُ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُبْعَثُ سَرِيَّةً[١] وَحْدَهُ

○ [١٧٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ؛ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى[٢] سَرِيَّةٍ. أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ

○ [١٧٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٣]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ، مَا سَرَى[٤] رَاكِبٌ بِلَيْلٍ»، يَعْنِي: وَحْدَهُ.

---

(١) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

○ [١٧٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١].

(٢) من (ف ٦/ ١٢١)، (ف ١/ ٢٥٥)، (ن/ ١٦١)، (ك/ ٤١١).

○ [١٧٨٠] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩].

(٣) قوله: «بن عيينة» من (ف ٦)، (ف ١)، (ن)، (ك/ ٤١٢).

(٤) السري: السير بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سري).

○ [١٧٨١] حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب[١]».

حديث ابن عمر حديث حسن صحيح[٢]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم، وهو: ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر[٣]، وحديث عبد الله بن عمرو أحسن.

٥- باب ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب

○ [١٧٨٢] حدثنا أحمد بن منيع ونصر بن علي، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة[٤]، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحرب خدعة[٥]».

○ [١٧٨١] [التحفة: دت س ٨٧٤٠].

(١) الركب: جمع راكب، والراكب في الأصل: راكب الإبل خاصة، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة. (انظر: النهاية، مادة: ركب).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن» وفي «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٦١): «وقع في بعض النسخ "حسن"، وهو الظاهر، بل هو الصحيح».

(٣) في الأصل، (س): «عمرو» وضبب على آخره في (س)، (ل)، (ش/ ١٩٢)، حاشية (ف ٣/ ٢٨٥)، والمثبت من (ف ٣)، (ف ٥/ ٢١٤)، (ف ٦/ ١٢١)، (م)، (خ/ ١٨٧)، (غ/ ١٩٠)، (ف ١/ ٢٥٦)، (ن/ ١٦١)، (ت/ ٥١)، (ك/ ٤١٢)، وهو الصواب، ينظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٤٢)، وبعده في (ن/ ١٦٠)، (ك): «قال محمد: هو ثقة صدوق، وعاصم بن محمد العمري ضعيف في الحديث، لا أروي عنه شيئا»، إلا أنه قال في الأخيرة: «وعاصم بن عمر العمري».

○ [١٧٨٢] [التحفة: خ م دت س ٢٥٢٣].

(٤) قوله: «بن عيينة» من (ف ٦)، (ف ١)، (ن)، (ك).

(٥) الحرب خدعة: المراد: أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَائِشَةَ[١] ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ[٢] ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ غَزَا

ه [١٧٨٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : وَأَيَّتُهُنَّ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ : ذَاتُ الْعُشَيْرَاءِ - أَوِ : الْعُسَيْرَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّفِّ وَالتَّعْبِئَةِ عِنْدَ الْقِتَالِ

ه [١٧٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّأَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَدْرٍ لَيْلًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ۞ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْ عِكْرِمَةَ ، وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ بَعْدُ .

---

(١) من (ف ٦) ، (م) ، (غ/ ١٩٧) ، (ف ١) ، (ن) ، (ك) ، حاشية (خ/ ١٨٧) منسوبا لنسخة .

(٢) قوله : «بن السكن» من (ف ٦) ، (ف ١) ، (ك) .

ه [١٧٨٣] [التحفة : خ م ت ٣٦٧٩] .

ه [١٧٨٤] [التحفة : ت ٩٧٢٤] .

۞ [١١٩ أ] .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٥[١٧٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ[١] وَزَلْزِلْهُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَلْوِيَةِ[٢]

٥[١٧٨٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، هُوَ : الدُّهْنِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا .

وَالدُّهْنُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ هُوَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٥[١٧٨٥][التحفة : خ م ت س ق ٥١٥٤] .

(١) قوله : «اللهم اهزمهم» من (ف ٦/ ١٢١) ، (ن/ ١٦١) ، (ك/ ٤١٣) ، وألحق في (ف ٥/ ٢١٤) بخط مغاير ، وعزاها ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٤٦) للبخاري ، ومسلم ، والترمذي .

(٢) الألوية : جمع لواء ، وهو : الراية . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

٥[١٧٨٦][التحفة : د ت س ق ٢٨٨٩ ، م ت س ٢٨٩٠] .

١٠- بَابٌ فِي الرَّايَاتِ

○ [١٧٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ[(١)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَالْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَأَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ اسْمُهُ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ .

○ [١٧٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ ، هُوَ : السَّالِحَانِيُّ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ لَاحِقَ بْنَ حُمَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَاءَ ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ .

هَذَا حَدِيثٌ[(٣)] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٤)] .

○ [١٧٨٧] [التحفة : دت س ١٩٢٢] .

(١) النمرة : ثوب من صوف يلبسه الأعراب ، والجمع : نمار ، ويطلق على كل شملة مخططة . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٠٤) .

○ [١٧٨٨] [التحفة : ت ق ٦٥٤٢] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) ، وباقي النسخ ، و«تحفة الأشراف» ، وفي (ف ٥/ ٢١٤) : «السيلحاني» ، وفي (ن/ ١٦١) ، وكتب التراجم : «السيلحيني» .

(٣) بعده في (ن) ، (ك) : «حسن» .

(٤) قوله : «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس» من (غ/ ١٩٧) ، (ن) ، (ك/ ٤١٣) ، إلا أن قبله في الثانية والأخيرة : «قال أبو عيسى» .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشِّعَارِ(١)

○ [١٧٨٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بَيَّتَكُمُ(٢) الْعَدُوُّ فَقُولُوا: حم لَا يُنْصَرُونَ(٣)».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.

وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ، وَرُوِيَ عَنْهُ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلًا.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ

● [١٧٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ حَنَفِيًّا(٤).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ الْكَاتِبِ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

○ [١٧٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

---

(١) الشعار: العلامة التي يتعارفون بها في الحرب. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

○ [١٧٨٩] [التحفة: دت س ١٥٦٧٩].

(٢) البيات: أن يقصد العدو في الليل من غير أن يعلم؛ فيؤخذ بغتة. (انظر: النهاية، مادة: بيت).

(٣) حم لا ينصرون: المراد: اللهم لا ينصرون خبر ليس بدعاء، فكأنه قال: والله لا ينصرون. (انظر: النهاية، مادة: حم).

● [١٧٩٠] [التحفة: ت ٤٦٣٢].

(٤) حنفيا: على هيئة سيوف بني حنيفة؛ لأن صانعه كان منهم أو ممن يعمل كعملهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٧٠).

○ [١٧٩١] [التحفة: ت ٤٢٨٤].

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا[1] بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مَرَّ الظَّهْرَانِ[2]، فَآذَنَنَا بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَنَا بِالْفِطْرِ، فَأَفْطَرْنَا أَجْمَعِينَ[3].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ[4].

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عِنْدَ الْفَزَعِ

○ [١٧٩٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ فَزَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا[5]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٧٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[6] قَالَ: كَانَ فَزَعٌ

---

(١) من (ف ٦/ ١٢١)، (ش/ ١٩٣) مقحما ومنسوبا لنسخة، (خ/ ١٨٨)، (غ/ ١٩٢)، (ف ١/ ٢٥٧)، (ن/ ١٦١)، (ك/ ٤١٤).

(٢) **مر الظهران**: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا، ويصبّ في البحر جنوب جدّة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٤).

(٣) ضبب عليه في الأصل، (س)، وفي (ن/ ١٦١)، (ك/ ٤١٤)، حاشية (س) ولم يرقم عليه: «أجمعون».

(٤) قوله: «وفي الباب: عن ابن عمر» (ف ٥/ ٢١٥)، (ف ٦)، (ف ١)، (ن)، (ك).

○ [١٧٩٢] [التحفة: خ م د ت س ١٢٣٨]، وسيأتي برقم: (١٧٩٣).

(٥) **البحر**: الفرس الكثير العدْو. (انظر: المشارق) (١/ ٧٩).

○ [١٧٩٣] [التحفة: خ م د ت س ١٢٣٨]، وتقدم برقم: (١٧٩٢).

(٦) قوله: «بن مالك» (ف ٦)، (ف ١)، (ن)، (ك).

بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّبَاتِ عِنْدَ الْقِتَالِ

○ [١٧٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ[1] النَّاسِ تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ[2]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٧٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَيْنِ[3]، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [١٧٩٤] [التحفة: خ م ت ١٨٤٨].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٨٦): «قال في المجمع: «سرعان الناس» هو بفتحتين: أوائلهم الذين يتسارعون إلى المشي، ويقبلون عليه بسرعة. يجوز سكون الراء».

(٢) النبل: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

○ [١٧٩٥] [التحفة: ت ٧٨٩٤].

(٣) ضبب عليه في الأصل، وهي على لغة من ينصب خبر (إنَّ).

٥ [١٧٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا ، قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ[1] ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : «لَمْ تُرَاعُوا[2] ، لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَدْتُهُ بَحْرًا» ، يَعْنِي : الْفَرَسَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّيُوفِ وَحِلْيَتِهَا

٥ [١٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ ، عَنْ هُودٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَزْيَدَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، قَالَ طَالِبٌ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ ، فَقَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ[3] السَّيْفِ فِضَّةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[4] .

---

٥ [١٧٩٦] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩] .

(١) ضبطه في الأصل بفتح العين ، والمثبت من الحاشية منسوبا لخط الشيخ . وفي «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٧٥) : «عري : بضم فسكون ؛ أي : ليس عليه سرج» .

[١١٩ ب] .

(٢) الروع : الخوف والفزع والفجأة . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

٥ [١٧٩٧] [التحفة : ت ١١٢٥٤] .

(٣) القبيعة : التي تكون على رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شاربَي السيف . (انظر : النهاية ، مادة : قبع) .

(٤) نقل الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٣٣) عن الترمذي قوله في هذا الحديث : «حسن غريب» ، وكذا نقل عنه صاحب «سبل الهدى والرشاد» (٩/ ١١٦) ، وقال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٩٢١) : «ولم أر في النسخة المعتمدة في «جامع الترمذي» لفظة «حسن» ، وكذا في الأصل الذي بخط الكروخي ، قال : «حديث غريب» فقط ، ليس فيه حسن» .

وَجَدُّ هُودٍ اسْمُهُ : مَزْيَدَةُ الْعَصَرِيُّ .

ㅇ [١٧٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّرْعِ(١)

ㅇ [١٧٩٩] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَىٰ عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَوْجَبَ(٢) طَلْحَةُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِغْفَرِ(٣)

ㅇ [١٨٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ㅇ [١٧٩٨] [التحفة : د ت س ١١٤٦] .

(١) الدرع : نسيج من حلق حديد يتصل بعضها ببعض ، يُلبس في الحرب ليقي المحارب ضربات السيوف والرماح ، والجمع : دروع . (انظر : معجم السلاح) (ص٩٦) .

ㅇ [١٧٩٩] [التحفة : ت ٣٦٢٨] ، وسيأتي برقم : (٤٠٩٠) .

(٢) الإيجاب : أنه فعل فعلا وجبت له به الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

(٣) المغفر : ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد (الحلق) ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غفر) .

ㅇ [١٨٠٠] [التحفة : ع ١٥٢٧] .

قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَقِيلَ لَهُ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «اقْتُلُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ غَيْرَ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخَيْلِ

○ [١٨٠١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَيْرُ مَعْقُودٌ**[١] **فِي نَوَاصِي**[٢] **الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَرِيرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعُرْوَةُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَيُقَالُ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٠- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ

○ [١٨٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

○ [١٨٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧].

(١) **المعقود**: المُلازم. (انظر: النهاية، مادة: عقد).

(٢) **النواصي**: جمع الناصية، وهي: مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال. (انظر: اللسان، مادة: نصو).

○ [١٨٠٢] [التحفة: د ت ٦٢٩٠].

عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ(١)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٢) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ .

ه[١٨٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الْخَيْلِ : الْأَدْهَمُ(٣) الْأَقْرَحُ(٤) الْأَرْثَمُ(٥) ، ثُمَّ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ(٦) طَلْقُ الْيَمِينِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ ، فَكُمَيْتٌ(٧) عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ(٨)» .

ه[١٨٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ(٩) . . . ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الشقر : جمع أشقر ، وهو من الدواب الأحمر شعرِ الذنب والناصية . (انظر : لسان العرب ، مادة : شقر) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

ه[١٨٠٣][التحفة : ت ق ١٢١٢١] ، وسيأتي برقم : (١٨٠٤) .

(٣) الأدهم : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٤) الأقرح : ما كان في جبهته قُرحة ، بالضم ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة . (انظر : النهاية ، مادة : قرح) .

(٥) الأرثم : الأبيض الشفة العليا ، وقيل : الأبيض الأنف ، أو هما معا . (انظر : المرقاة) (٧/ ٤٣٦) .

(٦) التحجيل : البياض الذي يرتفع في قوائم الفرس إلى موضع القيد ، ويجاوز الأرساغ إلى الركبتين . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

(٧) الكميت : من الخيل ما بين الأسود والأحمر ، ويفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو الكميت . (انظر : المصباح المنير ، مادة : كمت) .

(٨) الشية : كلُّ لون يخالفُ مُعظَم لون الفَرس وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : شيه) .

ه[١٨٠٤][التحفة : ت ق ١٢١٢١] ، وتقدم برقم : (١٨٠٣) .

(٩) بعده في (ن/ ١٦٢) ، (ك/ ٤١٦) : «بهذا الإسناد» .

٢١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَيْلِ

٥[١٨٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ فِي الْخَيْلِ(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَثْعَمِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣) نَحْوَهُ.

وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ: هَرِمٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَمَا أَخْرَمَ(٤) مِنْهُ حَرْفًا.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّهَانِ

٥[١٨٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْمُضَمَّرَ(٥)

٥[١٨٠٥] [التحفة: م دت س ق ١٤٨٩٠].

(١) الشكال من الخيل: أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة، وقيل العكس، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: شكل).

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٢٩): «قال العراقي: هكذا وقع في أصل سماعنا، بخاء معجمة بعدها ثاء مثلثة، ثم عين مهملة، ثم ميم، وإنما هو «النَّخعي» بنون ثم خاء، وهكذا هو في «صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»، وليس له عندهما إلا هذا الحديث، وما علمت روى عنه غير شعبة».

(٣) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف ٦/ ١٢٢)، (ف ١/ ٢٥٨)، (ن/ ١٦٢)، (ك/ ٤١٧).

(٤) الخرم: الترك والنقص، وأصله: العدول عن الطريق. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٢).

٥[١٨٠٦] [التحفة: خ ت ٧٨٩٥].

(٥) تضمير الخيل: هو أن تُعْلف أولا حتى تسمن وتقوى، ثم تقتصر بعد على قوتها وحبسها في بيت، وتعريقها لتصلب وتقوى. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٩).

مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفْيَاءِ[(١)] إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ[(٢)] ، وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ ، وَمَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الْخَيْلِ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ[(٣)] ، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَىٰ ، فَوَثَبَ بِي فَرَسِي جِدَارًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٤)] مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

ە[١٨٠٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ[(٥)] ، أَوْ خُفٍّ[(٦)] ، أَوْ حَافِرٍ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٧)]

---

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٠) : «بفتح الحاء المهملة ، وسكون الفاء ، ومثناة من تحت ومد ، وهذا هو المشهور ، وحكي فيها القصر ، وحكي ضم الحاء ، وحكي تقديم الياء على الفاء» .

الحفياء : في الغابة التي تسمى اليوم «الخليل» في شمال المدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٢) .

(٢) ثنية الوداع : ثنية (طريق في الجبل) مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة . يقال لها اليوم : القرين التحتاني ، ويقال أيضًا : كشك يوسف باشا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨) .

(٣) الميل : مقياس طوله : (٣٥٠٠) ذراع = (١,٦٨) كيلو متر . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢١٧) .

(٤) قوله : «حسن صحيح غريب» في (ف٦/ ١٢٢) ، (ف١/ ٢٥٨) ، (ك/ ٤١٧) : «صحيح حسن غريب» ، والمثبت من باقي النسخ .

ە[١٨٠٧] [التحفة : دت س ١٤٦٣٨] .

(٥) نصل : يريد السهم ، أي : الرماية . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نصل) .

(٦) الخف : أراد بالخف الإبل ، ولا بد من حذف مضاف : أي في ذي خف وذي نصل وذي حافر . (انظر : النهاية ، مادة : خفف) .

(٧) قوله : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن» من (ف٦/ ١٢٢) ، (ف١/ ٢٥٩) ، (ن/ ١٦٢) ، (ك/ ٤١٧) .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُنْزَى الْحُمُرُ عَلَى الْخَيْلِ

○ [١٨٠٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَالِمٍ أَبُو جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا، مَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ(١)، وَأَلَّا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَلَّا نُنْزِيَ(٢) حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ.

وَفِي الْبَابِ ⇧: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ هَذَا، فَقَالَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَهِمَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِفْتَاحِ بِصَعَالِيكِ(٣) الْمُسْلِمِينَ

○ [١٨٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ

○ [١٨٠٨] [التحفة: د ت س ق ٥٧٩١].

(١) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٢): «قال العراقي: والمشهور في الرواية ضبط «ننزي» بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الزاي المكسورة، ويجوز فتح النون الثانية وتشديد الزاي».

الإنزاء: حمل الذكر على الأنثى للنسل. (انظر: النهاية، مادة: نزا).

⇧ [١٢٠ أ].

(٣) الصعاليك: جمع صعلوك، وهو: الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد. (انظر: اللسان، مادة: صعلك).

○ [١٨٠٩] [التحفة: د ت س ١٠٩٢٣].

أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ابْغُونِي[(١)] ضُعَفَاءَكُمْ[(٢)] ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَجْرَاسِ عَلَى الْخَيْلِ

○ [١٨١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ ، وَلَا جَرَسٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦- بَابُ مَنْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْحَرْبِ

○ [١٨١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ أَبُو الْجَوَّابِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : بَعَثَ جَيْشَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَقَالَ : «إِذَا كَانَ الْقِتَالُ ، فَعَلِيٌّ» ، قَالَ : فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ - مَعِي - خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَرَأَ الْكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ : «مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ، فَسَكَتَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

---

(١) البُغاء : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٢) : «ابغوني في ضعفائكم» ، ثم نقل عن العراقي : «هكذا وقع في أصول سماعنا ، من الترمذي» .

○ [١٨١٠] [التحفة : م ت ١٢٧٠٣] .

○ [١٨١١] [التحفة : ت ١٩٠١] ، وسيأتي برقم : (٤٠٧٨) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : يَشِي بِهِ ، يَعْنِي : النَّمِيمَةَ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ

○ [١٨١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ [(١)] ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ؛ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

○ [١٨١٣] ورواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَرَوَىٰ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ» .

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

○ [١٨١٢] [التحفة : م ت ٨٢٩٥] .

(١) الراعي : الحافظ المؤتمن على ما يليه . (انظر : معالم السنن) (٣/ ٢) .

○ [١٨١٣] [التحفة : س ١٣٨٧ ، ت ٩٠٧٤] .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

○ [١٨١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ(١) قَدِ الْتَفَعَ بِهِ(٢) مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، قَالَتْ : فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ عَضَلَةِ عَضُدِهِ(٣) تَرْتَجُّ(٤) ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ(٥) ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أُمِّ حُصَيْنٍ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

○ [١٨١٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَالْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٨١٤] [التحفة : ت ١٨٣١٣] .

(١) البُرد والبُردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٢) الالتفاع : الالتحاف بالثوب والتغطي به . (انظر : تاج العروس ، مادة : لفع) .

(٣) العضد : ما بين المرفق إلى الكتف . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٤) الارتجاج : الاضطراب ، من الرج ، وهو : الحركة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : رجج) .

(٥) الجدع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

○ [١٨١٥] [التحفة : م ت س ق ٨٠٨٨] .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ[1] التَّحْرِيشِ[2] بَيْنَ الْبَهَائِمِ وَالضَّرْبِ[3] وَالْوَسْمِ[4] فِي الْوَجْهِ

○ [١٨١٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.

○ [١٨١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيُقَالُ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ قُطْبَةَ. وَرَوَىٰ شَرِيكٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ[5]. وَرَوَىٰ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ طَلْحَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ.

---

(١) من (ف ٦/ ١٢٣)، (ف ١/ ٢٦٠)، (ن/ ١٦٣)، (ك/ ٤١٩)، حاشية (م) بخط مقارب دون علامة.

(٢) **التحريش**: الإغراء وتهييج بعضها على بعض. (انظر: النهاية، مادة: حرش).

(٣) من (ف ٥/ ٢١٦)، (ف ٦)، (ف ١)، (ن)، (ك).

(٤) (ف ٣/ ٢٨٩)، في (ش/ ١٩٥): «الوشم»، وفي حاشية الأولى منسوبا لنسخة كالمثبت.

الوسم: العلامة بالكيّ. (انظر: النهاية، مادة: وسم).

○ [١٨١٦] [**التحفة**: دت ٦٤٣١]، وسيأتي مرسلا برقم: (١٨١٧).

○ [١٨١٧] [**التحفة**: دت ٦٤٣١]، وتقدم موصولا برقم: (١٨١٦).

(٥) بعده في (ن/ ١٦٣)، (ك/ ٤١٩): «حدثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك»، إلا أنه في (ن) مؤخرا.

ㄷ [١٨١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ[١]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْوَسْمِ[٢] فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ.

هَذَا حَدِيثٌ ۩ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَمَتَى يُفْرَضُ لَهُ

ㄷ [١٨١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي.

قَالَ نَافِعٌ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَ عَشْرَةَ.

ㄷ [١٨٢٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الذُّرِّيَّةِ وَالْمُقَاتِلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ.

حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ[٣] مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

ㄷ [١٨١٨] [التحفة: م ت ٢٨١٦].

(١) قوله: «بن عبادة» من (ف ٥/ ٢١٧)، (ف ٦/ ١٢٣)، (ف ١/ ٢٦٠)، (ن/ ١٦٣)، (ك/ ٤٢٠).

(٢) في الأصل، (ف ٣/ ٢٨٩)، (ش/ ١٩٥): «الوشم»، ثم كأنه كذلك في (ل) ثم أصلحه كالمثبت، وهو الموافق لباقي النسخ، وحاشية الثانية مصححا عليه.

۩ [١٢٠ ب].

ㄷ [١٨١٩] [التحفة: ت ٧٩٠٠]، وتقدم برقم: (١٤١٩)، (١٤٢٠)، وسيأتي برقم: (١٨٢٠).

ㄷ [١٨٢٠] [التحفة: ت ٧٩٠٠]، وتقدم برقم: (١٤١٩)، (١٤٢٠)، (١٨١٩).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُسْتَشْهَدُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٥ [١٨٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُكَفِّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيُكَفِّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ ، إِلَّا الدَّيْنَ ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ . . . نَحْوَ هَذَا ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الشُّهَدَاءِ

٥ [١٨٢٢] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : شُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : «احْفِرُوا ، وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا

---

٥ [١٨٢١] [التحفة : م ت س ١٢٠٩٨] .

٥ [١٨٢٢] [التحفة : د ت س ق ١١٧٣١] .

الاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا». فَمَاتَ[1] أَبِي، فَقُدِّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ خَبَّابٍ، وَجَابِرٍ[2]، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ.

وَأَبُو الدَّهْمَاءِ اسْمُهُ: قِرْفَةُ بْنُ بُهَيْسٍ.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشُورَةِ

ه [١٨٢٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَجِيءَ بِالْأُسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَىٰ؟»... وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً[3] لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) ضبب عليه في الأصل.

(٢) من (ف ٥/ ٢١٨)، (ف ٦/ ١٢٣)، (ن/ ١٦٤)، (ك/ ٤٢١)، حاشية (خ/ ١٩١) وكأنه صحح عليه.

ه [١٨٢٣] [التحفة: ت ٩٦٢٨]، وسيأتي برقم: (٣٣٥٧).

(٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٥): ««مشورة» هي مصدر أشار عليه بكذا، وفيها لغتان: ضم الشين وسكون الواو، وسكون الشين وفتح الواو».

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُفَادَى[(١)] جِيفَةُ[(٢)] الْأَسِيرِ

ο[١٨٢٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُمْ[(٣)].

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ.

وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ أَيْضًا عَنِ الْحَكَمِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ وَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا.

وَابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ صَدُوقٌ فَقِيهٌ، وَرُبَّمَا يَهِمُ فِي الْإِسْنَادِ.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: فُقَهَاؤُنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ.

٣٦- بَابٌ

ο[١٨٢٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَجَاصَ

---

(١) الفداء والمفاداة: فكاك الأسير وإنقاذه بالنفس أو بالغير. (انظر: النهاية، مادة: فدا).

(٢) الجيفة: جثة الميت إذا أنتن. (انظر: النهاية، مادة: جيف).

ο[١٨٢٤] [التحفة: ت ٦٤٧٥].

(٣) بعده في (ن/ ١٦٤): «إياه»، وفي «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: غريب».

ο[١٨٢٥] [التحفة: د ت ق ٧٢٩٨].

النَّاسُ جَيْضَةً(١) ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاخْتَبَأْنَا بِهَا(٢) وَقُلْنَا : هَلَكْنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْفَرَّارُونَ ، قَالَ : «بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ(٣) وَأَنَا فِئَتُكُمْ(٤)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَجَاضَ النَّاسُ جَيْضَةً ، يَعْنِي : أَنَّهُمْ فَرُّوا مِنَ الْقِتَالِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ» ، وَالْعَكَّارُ : الَّذِي يَفِرُّ إِلَى إِمَامِهِ لِيَنْصُرَهُ ، لَيْسَ يُرِيدُ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ(٥) .

٣٧- بَابٌ

○ [١٨٢٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نُبَيْحًا(٦) الْعَنَزِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي لِتَدْفِنَهُ فِي مَقَابِرِنَا ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَنُبَيْحٌ ثِقَةٌ(٧) .

---

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٦) : ««فحاص الناس حيصة» قال العراقي : وقع في أصول سماعنا من كتاب الترمذي بالجيم والضاد المعجمة ، ووقع في أصول سماعنا من كتاب أبي داود : بالحاء والصاد المهملتين ، ومعناهما متقارب ، أي : مالوا وحادوا» .

(٢) أشار في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٣٠٩) أنه في نسخة : «فاختفينا بها» .

(٣) **العكارون** : الكرارون إلى الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : عكر) .

(٤) **الفئة** : الفرقة والجماعة من الناس ، والجمع : فئات ، وفئون . (انظر : النهاية ، مادة : فأى) .

(٥) **الزحف** : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

○ [١٨٢٦] [التحفة : د ت س ق ٣١١٧] .

(٦) في الأصل ، (س) : «نبيح» ، وضبطه في (س) بالفتح والتنوين .

(٧) قوله : «قال أبو عيسى : ونبيح ثقة» من (ف ٦/ ١٢٣) ، (ف ١/ ٢٦١) ، (ن/ ١٦٤) ، (ك/ ٤٢٢) ، وحاشية (ف ٥/ ٢١٨) بخط ومداد مخالفين مصححا عليه ، إلا أنه لم يقل : «قال أبو عيسى» .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلَقِّي الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ

ه [١٨٢٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ[٢]، خَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ السَّائِبُ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ وَأَنَا غُلَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَيْءِ[٣]

ه [١٨٢٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ[٤] مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ[٥] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[٦]، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ خَالِصًا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي الْكُرَاعِ[٧] وَالسِّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٨].

ه [١٨٢٧] [التحفة: خ د ت ٣٨٠٠].

(١) قوله: «بن عيينة» من (ف ٦)، (ف ١)، (ك). [١٢١ أ].

(٢) تبوك: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وهي تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كم. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

(٣) الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

ه [١٨٢٨] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١].

(٤) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٥) الإيجاف: ما يؤخذ بغلبة الجيش، وأصل الإيجاف: الإسراع في السير. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٨٠).

(٦) الركاب: الإبل التي يسار عليها، والجمع: رُكُب. (انظر: اللسان، مادة: ركب).

(٧) الكراع: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٨) قوله: «وروى سفيان بن عيينة هذا الحديث عن معمر عن ابن شهاب» من (ف ٦/ ١٢٣)، (ف ١/ ٢٦١)، (ن/ ١٦٤)، (ك/ ٤٢٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤- أَبْوَابُ اللِّبَاسِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ لِلرِّجَالِ

٥ [١٨٢٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ[1] لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَأَنَسٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالْبَرَاءِ[2].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [١٨٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ[3] فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ[4] ﷺ عَنِ الْحَرِيرِ، إِلَّا مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

٥ [١٨٢٩] [التحفة: ت س ٨٩٩٨].

(١) ضبطه في (ف ٣/ ٢٩٠) بفتح الحاء وضم الراء مع التخفيف، وضبطه في الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٢) ليس في (ف ٦/ ١٢٣)، ونسبه في (ك/ ٤٢٢) لنسخة، وألحق في الحاشية: «وواثلة بن الأسقع» ونسبه لنسخة.

٥ [١٨٣٠] [التحفة: م ت س ١٠٤٥٩].

(٣) **الجابية**: مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة حوران، تظهر للناظر من بلدة الصنمين وبلدة نوى. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠).

(٤) في حاشية (س): «رسول الله» وصحح عليه، وكتب فوقه: «معًا».

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي[1] لُبْسِ الْحَرِيرِ[2] فِي الْحَرْبِ

○ [١٨٣١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[3]، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكَيَا[4] الْقَمْلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ لَهُمَا، فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣- بَابٌ

○ [١٨٣٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْتُهُ[5]، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: فَبَكَى، وَقَالَ: إِنَّكَ لَشَبِيهٌ بِسَعْدٍ، وَإِنَّ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِ[6]، وَإِنَّهُ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جُبَّةٌ[7] مِنْ دِيبَاجٍ[8]

---

(١) قوله: «الرخصة في» من (ف ٦/ ١٢٣)، (ن/ ١٦٤)، (ك/ ٤٢٣).

(٢) بعده في (ك): «والديباج».

○ [١٨٣١] [التحفة: خ م ت س ١٣٩٤].

(٣) قوله: «بن مالك» من (ف ٦/ ١٢٣)، (ن/ ١٦٤)، (ك/ ٤٢٣).

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «شكوا» ثم أصلحه كالمثبت وضبب على آخره، وفي حاشية (خ/ ١٩٢): وفي «قوت المغتذي» (١/ ٤٣٧) نقلا عن العراقي: «هكذا وقع في سماعنا من كتاب الترمذي بالياء. وفي رواية مسلم: «شكوا» بالواو، وهو الصواب، فإنه من ذوات الواو، كما جزم به الجوهري».

○ [١٨٣٢] [التحفة: ت س ١٦٤٨].

(٥) في (س): «فأتيت».

(٦) ضبب على آخره في الأصل، وفي (ف ٦/ ١٢٣)، (ك/ ٤٢٣): «أطولهم».

(٧) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يُلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

(٨) **الديباج**: الحرير، أو هو ثوب سداه ولحمته حرير. والجمع دبابيج وديابيج. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٣).

مَنْسُوجٌ فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَامَ أَوْ قَعَدَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهَا ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ ، فَقَالَ : «**أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ لِلرِّجَالِ

ە[١٨٣٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[١] فِي حُلَّةٍ[٢] حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأَبِي رِمْثَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُعَصْفَرِ[٣] لِلرِّجَالِ

ە[١٨٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ە[١٨٣٣] [التحفة : م دت س ١٨٤٧] ، وسيأتي برقم : (٣٩٨٣) .

(١) **اللمة** : من شعر الرأس : دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين) ، والجمع : اللمم ، سميت بذلك ؛ لأنها ألمت بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجمة . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٢) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٣) **المعصفر والمعصفرة** : المصبوغ والمصبوغة بالعُصْفُر من الثياب ، وهو : نبات يُستخرج منه صبغ أصفر . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عصفر) .

ە[١٨٣٤] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] ، وتقدم برقم : (٢٦٥) ، وسيأتي برقم : (١٨٤٦) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ [١] وَالْمُعَصْفَرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْفِرَاءِ [٢]

ه [١٨٣٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّمْنِ ، وَالْجُبُنِّ [٣] ، وَالْفِرَاءِ ، فَقَالَ : «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْمُغِيرَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَىٰ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَوْلَهُ ، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ الْمَوْقُوفَ أَصَحُّ [٤] .

---

(١) القسي والقسية : ثياب مضلعة ، أي : بها خطوط عريضة كالأضلاع ، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير ، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس ، يقال لها : القس . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٩٠) .

(٢) الفراء : جمع فرو ، وهي : جلود بعض الحيوان كالدببة والثعالب تدبغ ويتخذ منها ملابس للدفء وللزينة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرى) .

ه [١٨٣٥] [التحفة : ت ق ٤٤٩٦] .

(٣) الضبط من الأصل ، وفي ضبطه ثلاثة أوجه : ضم الجيم ، وضم الجيم والباء ، وضم الجيم والباء وتشديد النون . ينظر : «تاج العروس» (جبن) .

(٤) بعده في (ن/ ١٦٥) ، (ك/ ٤٢٤) : «قال : وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال ما أراه محفوظا روى سفيان بن عيينة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان موقوفا قال البخاري وسيف بن هارون مقارب الحديث وسيف بن محمد عن عاصم ذاهب الحديث» .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ[١]

٥ [١٨٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَاتَتْ شَاةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِهَا : «أَلَا نَزَعْتُمْ جِلْدَهَا ثُمَّ دَبَغْتُمُوهُ ؛ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ!» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ[٢] . وَرُوِيَ عَنْهُ ، عَنْ سَوْدَةَ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُصَحِّحُ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَقَالَ : احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مَيْمُونَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥ [١٨٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ۩ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الدبغ : معالجة الجلد بمادة ؛ ليلين لإزالة ما به من رطوبة ونتن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دبغ) .

٥ [١٨٣٦] [التحفة : ت ٥٩٦٩] .

(٢) بعده في (ن/ ١٦٥) : «عن النبي ﷺ» .

٥ [١٨٣٧] [التحفة : م د ت س ق ٥٨٢٢] .

۩ [١٢١ ب] .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالُوا فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ : إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهُرَتْ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَيُّمَا إِهَابِ مَيْتَةٍ[1] دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ ، إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخِنْزِيرَ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ[2] ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ جُلُودَ السِّبَاعِ ، وَشَدَّدُوا فِي لُبْسِهَا وَالصَّلَاةِ فِيهَا ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّمَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : جِلْدَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ : الْإِهَابُ لِجِلْدِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، وَكَرِهَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَالْحُمَيْدِيُّ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السِّبَاعِ .

○ [١٨٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَالشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ[3] وَلَا عَصَبٍ[4]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ .

وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ .

سمعت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذْهَبُ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ لِمَا ذُكِرَ فِيهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ ، وَكَانَ يَقُولُ : هَذَا آخِرُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) من (ف ٦/ ١٢٤) ، (ن/ ١٦٥) ، (ك/ ٤٢٤) .

(٢) قوله : «واحتج بهذا الحديث» من (ف ٦) ، (ن) ، (ك) .

○ [١٨٣٨] [التحفة : دت س ق ٦٦٤٢] .

(٣) **الإهاب** : الجلد ، وقيل : إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا ، والجمع : أهب . (انظر : النهاية ، مادة : أهب) .

(٤) **العصب** : شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة ، والجمع : أعصاب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عصب) .

حَنْبَلٍ[(١)] هَذَا الْحَدِيثَ لَمَّا اضْطَرَبُوا فِي إِسْنَادِهِ ، حَيْثُ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ جَرِّ الْإِزَارِ[(٢)]

ە[١٨٣٩] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، كُلُّهُمْ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ[(٣)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَهُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ[(٤)] .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ[(٥)]

ە[١٨٤٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) قوله : «بن حنبل» من (ف ٥/ ٢٢٠) ، (ف ٦/ ١٢٤) ، (ن/ ١٦٥) ، (ك/ ٤٢٥) .

(٢) الإزار والمئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

ە[١٨٣٩] [التحفة : خ م ت ٦٧٢٦] .

(٣) المخيلة والخيلاء : الكِبْر والعُجْب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٤) الضبط من الأصل ، (س) ، (ف ٣/ ٢٩١) ، (ف ٦/ ١٢٤) ، (ل/ ٢٩٣) ، (ن/ ١٦٥) ، وضبطه بمداد مختلف في (ف ٥/ ٢٢٠) بفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء ، واضطرب في ضبطه في (ت/ ٥٧) فكأنه ضبطه بالوجهين معا . وكالمثبت جاء ضبطه في «الإكمال» (٧/ ٢٠٤) ، و«الإصابة» (١١/ ٢٩٩) .

(٥) ذيول النساء : جمع ذيل ، وذيل المرأة : ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها . (انظر : اللسان ، مادة : ذيل) .

ە[١٨٤٠] [التحفة : م ت س ٧٥٢٦] .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ؟ قَالَ : «**يُرْخِينَ**[١] **شِبْرًا**» ، فَقَالَتْ : إِذَنْ تَنْكَشِفَ أَقْدَامُهُنَّ ، قَالَ : «**فَتُرْخِينَهُ ذِرَاعًا**[٢] **لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي هَذَا[٣] الْحَدِيثِ رُخْصَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي جَرِّ الْإِزَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَسْتَرَ لَهُنَّ .

ه [١٨٤١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ[٤] ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُمْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شِبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا[٥] .

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الصُّوفِ

ه [١٨٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا[٦] وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ .

---

(١) **الإرخاء** : الإطالة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رخو) .

(٢) **الذراع** : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا ، والجمع : أذرع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠) .

(٣) من (ف ٦/ ١٢٤) ، (ف ١/ ٢٦٣) ، (ن/ ١٦٥) ، (ك/ ٤٢٥) ، ونسبه في حاشية (خ/ ١٩٤) لنسخة .

ه [١٨٤١] [التحفة : ت ١٨٢٥٧] .

(٤) في (س) : «أم الحسين» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تحفة الأشراف» حيث ذكر أن بعضهم رواه عن حماد ، عن علي ، عن الحسن عن أمه .

(٥) **النطاق والمنطق والمنطقة** : ما يشد به أوساط الناس ، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال ؛ لئلا تعثر في ذيلها . (انظر : النهاية ، مادة : نطق) .

ه [١٨٤٢] [التحفة : خ م د ت ق ١٧٦٩٣] .

(٦) **الملبّد واللبد** : هي التي كثفت ومشطت وصفقت بالعمل حتى صارت مثل : اللبد ، وقيل : معناه مرقعا ، يقال لبدت الثوب : أي رقعته ، والأول أصح . (انظر : المشارق) (١/ ٣٥٤) .

وَفِي البَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٨٤٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ عَلَى مُوسَىٰ يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءُ صُوفٍ، وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ[١] صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَانَ[٢] نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، هُوَ: ابْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وَحُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ صَاحِبُ مُجَاهِدٍ - ثِقَةٌ.

الْكُمَّةُ: الْقَلَنْسُوَةُ[٣] الصَّغِيرَةُ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ

○ [١٨٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

وَفِي البَابِ: عَنْ[٤] عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَرُكَانَةَ.

○ [١٨٤٣] [التحفة: ت ٩٣٢٨].

(١) ضبطه في الأصل بتخفيف الميم.

(٢) في (س)، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ: «وكانت».

(٣) القلنسوة: غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان، والجمع: قلانس. (انظر: معجم الملابس (ص٤٠٢).

○ [١٨٤٤] [التحفة: د ت س ق ٢٦٨٩].

(٤) بعده في (ن/ ١٦٥)، (ك/ ٤٢٦): «علي و».

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٨٤٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ(١) عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْدُلُ(٢) عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ ، وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ۞ .

وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَا(٣) مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ

ه [١٨٤٦] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ(٤) بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُعَصْفَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٨٤٥] [التحفة : ت ٨٠٣١] .

(١) السدل : الإرخاء والإرسال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سدل) .

(٢) الضبط بضم الدال من (س) ، (ف ٣/ ٢٩٣) ، (ف ٥/ ٢٢١) بمداد مختلف ، وضبطه في (ف ٦/ ١٢٤) بكسرها ، وكلاهما جائز ، وينظر : «تاج العروس» (س د ل) .

۞ [١٢٢ أ] .

(٣) قوله : «في هذا» من (ف ٦/ ١٢٤) ، (ك/ ٤٢٦) .

ه [١٨٤٦] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] ، وتقدم برقم : (٢٦٥) ، (١٨٣٤) .

(٤) التختم : لبس الخاتم . (انظر : اللسان ، مادة : ختم) .

٥ [١٨٤٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ اللَّيْثِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا ، أَنَّهُ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ (١) ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

حَدِيثُ عِمْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو التَّيَّاحِ ، اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الْفِضَّةِ

٥ [١٨٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ (٢) ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ فَصِّ الْخَاتَمِ

٥ [١٨٤٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

٥ [١٨٤٧] [التحفة : ت س ١٠٨١٨] .

(١) ضبب عليه في الأصل ، فالظاهر أنه تكرار ؛ لأن حديث الباب عن علي ﷺ .

٥ [١٨٤٨] [التحفة : ع ١٥٥٤] .

(٢) الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

٥ [١٨٤٩] [التحفة : د ت س ٦٦٢] .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي الْيَمِينِ

○ [١٨٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَخَتَّمَ بِهِ فِي يَمِينِهِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اتَّخَذْتُ هَذَا الْخَاتَمَ فِي يَمِينِي»، ثُمَّ نَبَذَهُ وَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ.

○ [١٨٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَلَا إِخَالُهُ[1] إِلَّا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ، حَدِيثٌ حَسَنٌ.

● [١٨٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا.

○ [١٨٥٠] [التحفة: م ت ٨٤٧١].

○ [١٨٥١] [التحفة: د ت ٥٦٨٦].

(١) **إخال**: أظن. يقال: إخال بالكسر والفتح، والكسر أفصح، والفتح القياس. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

● [١٨٥٢] [التحفة: ت ٣٤٠٨].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(١) .

○[١٨٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، وَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَقْشِ الْخَاتَمِ(٢)

○[١٨٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَاللَّهِ سَطْرٌ .

وَلَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ فِي حَدِيثِهِ : ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٣) .

○[١٨٥٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،

---

(١) في (س) : «حسن صحيح» ، وضبب على أوله ، وفي «تحفة الأشراف» : «لم يذكره أبو القاسم ، وهو في السماع» .

○[١٨٥٣] [التحفة : ت س ٥٢٢٢] .

(٢) بعده في (ف ٦/ ١٢٥) : «حدثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ، قال : حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك قال : كان نقش خاتم النبي ﷺ : محمد سطر ، ورسول سطر ، واللَّه سطر .

قال أبو عيسىٰ : حديث أنس حديث حسن غريب» . ولم نضعه في الصلب لأنه مكرر لما بعده ، فلا معنىٰ من إعادته ، لا سيما وأننا لم نجده في النسخ التي بين أيدينا إلا في هذه النسخة .

○[١٨٥٤] [التحفة : خ ت ٥٠٢] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○[١٨٥٥] [التحفة : ت ٤٨٠] .

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ»: نَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَى خَاتَمِهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

○ [١٨٥٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورَةِ

○ [١٨٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى(١) أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٨٥٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ(٢)، فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، قَالَ: فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ

○ [١٨٥٦] [التحفة: دت س ق ١٥١٢].

○ [١٨٥٧] [التحفة: ت ٢٨٧٠].

(١) بعده في (ت/ ٥٩): «عن».

○ [١٨٥٨] [التحفة: ت س ٣٧٨٢].

(٢) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

نَمَطًا[(١)] تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ : لِمَ تَنْزِعُهُ؟ قَالَ : لِأَنَّ فِيهَا تَصَاوِيرَ ، وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، قَالَ سَهْلٌ : أَوَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا[(٢)] فِي ثَوْبٍ»؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ

ه [١٨٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا - يَعْنِي : الرُّوحَ - وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ ۞ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ[(٣)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِضَابِ[(٤)]

ه [١٨٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» .

---

(١) النمط : بساط يُتخذ للجلوس ، له طرف رَقِيق ، والجمع أنماط . (انظر : النهاية ، مادة : نمط) .

(٢) الرقم : النقش . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٤٤٣) .

ه [١٨٥٩] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٨٦] ، وسيأتي برقم : (٢٤٥٠) .

۞ [١٢٢ ب] .

(٣) الآنك : الرصاص الأبيض . وقيل : الأسود . وقيل : هو الخالص منه . (انظر : النهاية ، مادة : أنك) .

(٤) الخضاب : اسم ما يخضب به ؛ كالحناء والكتم ونحوهما ، وخضب الشيء : لوَّنه أو غيَّر لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما . (انظر : التاج ، مادة : خضب) .

ه [١٨٦٠] [التحفة : ت ١٤٩٨٥] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي رِمْثَةَ ، وَالْجَهْدَمَةِ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٨٦١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ : الْحِنَّاءُ ، وَالْكَتَمُ[(١)]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ ، اسْمُهُ : ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُمَّةِ[(٢)] وَاتِّخَاذِ الشَّعَرِ

○ [١٨٦٢] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبْعَةً[(٣)] لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، حَسَنَ الْجِسْمِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ[(٤)] وَلَا سَبْطٍ[(٥)] ، إِذَا مَشَى يَتَوَكَّأُ[(٦)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ هَانِئٍ .

○ [١٨٦١] [التحفة : دت س ق ١١٩٢٧] .

(١) الكتم : نبات يصبغ به الشعر أسود . (انظر : النهاية ، مادة : كتم) .

(٢) الجمة : ما سقط على المنكبين من شعر الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

○ [١٨٦٢] [التحفة : ت ٧٢٠] .

(٣) الربعة : بين الطويل والقصير . (انظر : النهاية ، مادة : ربع) .

(٤) الجعد : الذي في شعره التواء . (انظر : المصباح المنير ، مادة : جعد) .

(٥) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر ، والجمع : أسباط . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٦) ضبب عليه في الأصل .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدٍ .

ه [١٨٦٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ وَدُونَ الْوَفْرَةِ[١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ هَذَا الْحَرْفَ : وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ .

وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ . كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُوَثِّقُهُ وَيَأْمُرُ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ[٢] .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّرَجُّلِ[٣] إِلَّا غِبًّا[٤]

ه [١٨٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا .

ه [١٨٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ . . . نَحْوَهُ .

ه [١٨٦٣] [التحفة : دت ق ١٧٠١٩] .

(١) **الوفرة** : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : وفر) .

(٢) قوله : «كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه» من (ف ٦/ ١٢٥) ، (ف ١/ ٢٦٦) ، (ن/ ١٦٧) ، (ك/ ٤٢٩) ، وعند الأول : «يثقه» ، مكان : «يوثقه» ، ووقع في حاشية (ف ٥/ ٢٢٢) : «كان مالك بن أنس وثقه» ونسبه لنسخة .

(٣) **الترجل والترجيل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٤) **الغب** : أن يفعل يوما ويترك يوما . (انظر : المرقاة) (٨/ ٢٢٩) .

ه [١٨٦٤] [التحفة : دت س ٩٦٥٠] ، وسيأتي برقم : (١٨٦٥) .

ه [١٨٦٥] [التحفة : دت س ٩٦٥٠] ، وتقدم برقم : (١٨٦٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاكْتِحَالِ

ه [١٨٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ [١] ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو [٢] الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ [٣] يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ؛ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ .

ه [١٨٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

ه [١٨٦٦] [التحفة : ت ق ٦١٣٧] ، وسيأتي برقم : (١٨٦٧) .

(١) **الإثمد** : حجر للكحل ، وهو أسود إلى حمرة ، ومعدنه بأصبهان ، وهو أجوده ، وبالمغرب هو أصلب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : إثمد) .

(٢) **يجلو** : يحسن النظر ويزيد نور العين وينظف الباصرة لدفع المواد الرديئة النازلة إليها من الرأس . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٦٥) .

(٣) **المكحلة** : الوعاء الذي يوضع فيه الكحل . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كحل) .

ه [١٨٦٧] [التحفة : ت ق ٦١٣٧] ، وتقدم برقم : (١٨٦٦) .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ[١] وَالاحْتِبَاءِ[٢] بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ

: [١٨٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُوَاصَلَةِ الشَّعْرِ

: [١٨٦٩] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ[٣] وَالْمُسْتَوْصِلَةَ[٤]، وَالْوَاشِمَةَ[٥] وَالْمُسْتَوْشِمَةَ[٦]».

---

(١) **اشتمال الصماء**: هو أن يتغطى الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه، فتنكشف عورته، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: صمم).

(٢) **الاحتباء والحبوة**: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

: [١٨٦٨] [التحفة: ت ١٢٧٨٨].

: [١٨٦٩] [التحفة: خ ت ٧٩٣٠]، وسيأتي برقم: (٣٠٠٣).

(٣) **الواصلة**: التي تصل شعرها بشعر آخر زُور. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٤) **المستوصلة**: التي تطلب وتأمر من يصل شعرها بشعر آخر زور. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٥) **الواشمة**: التي تغرز الجلد بإبرة، ثم تحشوه بكحل، فيزرق أثره أو يخضر، والجمع: الواشمات. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

(٦) **الموشومة والموتشمة والمتوشمة والمستوشمة**: التي يُفعل بها الوشم، وهو أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يُحشىٰ بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ(١)

ه[١٨٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمُعَاوِيَةَ .

حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ . . . نَحْوَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[١٨٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمٌ(٢) حَشْوُهُ لِيفٌ .

---

(١) المياثر : جمع الميثرة ، وهي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب يتخذ من الديباج أو الحرير ، وهي من مراكب العجم . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢٤) .

ه[١٨٧٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] ، وسيأتي مطولا برقم : (٣٠٣١) .

ه[١٨٧١] [التحفة : م ت ١٧١٠٧] .

(٢) ضبب على آخره في الأصل ، وفي «تحفة الأحوذي» (٥/ ٣٧١) : «كذا وقع في نسخ الترمذي الحاضرة عندنا بالرفع ، ووقع هذا الحديث في «صحيح مسلم» بعين إسناد الترمذي ، ولفظه : «فيه أدمًا» بالنصب الظاهر» .

الأدم والأديم : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حَفْصَةَ ، وَجَابِرٍ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُمُصِ

○ [١٨٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ⇧ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ تَفَرَّدَ بِهِ ، وَهُوَ : مَرْوَزِيٌّ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِيهِ : أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ أُمِّهِ .

○ [١٨٧٣] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ .

○ [١٨٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ .

○ [١٨٧٢] [التحفة : دت س ١٨١٦٩] ، وسيأتي برقم : (١٨٧٣) ، (١٨٧٤) .

⇧ [١٢٣ أ] .

○ [١٨٧٣] [التحفة : دت س ١٨١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٨٧٢) ، وسيأتي برقم : (١٨٧٤) .

○ [١٨٧٤] [التحفة : دت س ١٨١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٨٧٢) ، (١٨٧٣) .

○ [١٨٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ[١]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا، بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَإِنَّمَا رَفَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ[٢].

○ [١٨٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: كَانَ كُمُّ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسْغِ[٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

○ [١٨٧٧] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا[٤] سَمَّاهُ بِاسْمِهِ؛ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً[٥]، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ[٦] بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

○ [١٨٧٥] [التحفة: ت س ١٢٣٩٩].

(١) في (س): «الأشعث»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «الأعمش».

(٢) قوله: «بن عبد الوارث عن شعبة» من (ف ٦/ ١٢٥)، (ف ١/ ٢٦٧)، (ن/ ١٦٨)، (ك/ ٤٣٢).

○ [١٨٧٦] [التحفة: دت س ١٥٧٦٥].

(٣) الرصغ والرسغ: مفصل ما بين الكف والساعد. (انظر: النهاية، مادة: رصغ).

○ [١٨٧٧] [التحفة: دت سي ٤٣٢٦]، وسيأتي برقم: (١٨٧٨).

(٤) استجد ثوبًا: لَبِس ثوبًا جديدًا. (انظر: المرقاة) (٨/ ١٥٠).

(٥) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، والثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم، واللباس أيضًا، والجمع: أردية. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

(٦) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ.

○ [١٨٧٨] حدثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْجُبَّةِ

○ [١٨٧٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [١٨٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَهْدَىٰ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا.

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ: وَجُبَّةً، فَلَبِسَهُمَا حَتَّىٰ تَخَرَّقَا. لَا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ أَذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لَا؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو إِسْحَاقَ الَّذِي رَوَىٰ هَذَا عَنِ الشَّعْبِيِّ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ (١)، وَاسْمُهُ: سُلَيْمَانُ. وَالْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ هُوَ: أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

○ [١٨٧٨] [التحفة: دت سي ٤٣٢٦]، وتقدم برقم: (١٨٧٧).

○ [١٨٧٩] [التحفة: ت ١١٥١٦].

○ [١٨٨٠] [التحفة: ت ١١٥٠٥].

(١) في الأصل: «السّيناني»، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط الشيخ، وتقدم في الإسناد على الصواب.

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَدِّ الْأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ

○ [١٨٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ وَأَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ قَالَ: أُصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الْكُلَابِ[1] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيَّ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ.

○ [١٨٨٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2]، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، وَقَدْ رَوَى سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: سَلْمُ بْنُ رَزِينٍ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَزَرِيرٌ أَصَحُّ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ شَدُّوا أَسْنَانَهُمْ بِالذَّهَبِ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُمْ.

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ

○ [١٨٨٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ.

○ [١٨٨١] [التحفة: دت س ٩٨٩٥]، وسيأتي برقم: (١٨٨٢).

(١) يوم الكلاب: وادٍ بين الكوفة والبصرة، وقعت فيه حروب في الجاهلية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٢).

○ [١٨٨٢] [التحفة: دت س ٩٨٩٥]، وتقدم برقم: (١٨٨١).

(٢) ليس في (س).

○ [١٨٨٣] [التحفة: دت س ١٣١]، وسيأتي برقم: (١٨٨٤)، وسيأتي موقوفا برقم: (١٨٨٥)، ومرسلا برقم: (١٨٨٦).

○ [١٨٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ.

● [١٨٨٥] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، أَنَّهُ كَرِهَ جُلُودَ السِّبَاعِ.

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

○ [١٨٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ[٢]، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ.

وَهَذَا أَصَحُّ.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [١٨٨٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَعْلَاهُ لَهَا[٣] قِبَالَانِ[٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

○ [١٨٨٤] [التحفة: د ت س ١٣١]، وتقدم برقم موصولا: (١٨٨٣)، وسيأتي موقوفا برقم: (١٨٨٥)، ومرسلا برقم: (١٨٨٦).

● [١٨٨٥] [التحفة: د ت س ١٣١]، وتقدم موصولا برقم: (١٨٨٣)، (١٨٨٤)، وسيأتي مرسلا برقم: (١٨٨٦).

(١) قبله في (س): «قال».

○ [١٨٨٦] [التحفة: د ت س ١٣١]، وتقدم موصولا برقم: (١٨٨٣)، (١٨٨٤)، وموقوفا برقم: (١٨٨٥).

(٢) **الرشك**: لقب له بالفارسية، قيل: معناه العقرب، وقيل: سمي بذلك لكبر لحيته وأن عقربًا مكث فيها ثلاثة أيام، والعقرب الرشك بالفارسية، وقيل: الذي يَعُدُّ على الرماة في السبق، وكان أحسب أهل زمانه. ينظر: «المشارق» (١/ ٣٠٧)، «اللسان» (رشك).

○ [١٨٨٧] [التحفة: خ د ت س ق ١٣٩٢]، وسيأتي برقم: (١٨٨٨).

(٣) ضبب عليه في الأصل. وفي (س): «لهما» وضبب عليه.

(٤) **القبالان**: مُثنى القِبال، وهو زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

○ [١٨٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهَا قِبَالَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

○ [١٨٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ. ح وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ۞، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ.

○ [١٨٩٠] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(١)].

وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَالْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ، وَلَا نَعْرِفُ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَصْلًا.

○ [١٨٨٨] [التحفة: خ دت س ق ١٣٩٢]، وتقدم برقم: (١٨٨٧).

○ [١٨٨٩] [التحفة: خ م دت ١٣٨٠٠].

۞ [١٢٣ ب].

○ [١٨٩٠] [التحفة: ت ١٤٢٦٣]، وسيأتي برقم: (١٨٩١).

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [١٨٩١] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْمَشْيِ (١) فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ (٢)

٥ [١٨٩٢] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رُبَّمَا مَشَى النَّبِيُّ ﷺ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ .

• [١٨٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا مَشَتْ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ .

وَهَذَا أَصَحُّ ، هَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ مَوْقُوفًا ، وَهَذَا أَصَحُّ (٣) .

---

٥ [١٨٩١] [التحفة : ت ١٣٤٠] ، وتقدم برقم : (١٨٩٠) .

(١) قوله : «في المشي» من (ف ٥/ ٢٢٤) ، (ف ٦/ ١٢٦) ، (ف ١/ ٢٦٨) ، (ك/ ٤٣٣) .

(٢) قوله : «باب ما جاء في الرخصة في المشي في النعل الواحدة» وقع في (ن/ ١٦٨) : «الرخصة في ذلك» .

٥ [١٨٩٢] [التحفة : ت ١٧٥١٦] ، وسيأتي موقوفا برقم : (١٨٩٣) .

• [١٨٩٣] [التحفة : ت ١٧٥١٦] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٨٩٢) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «ذكره أبو القاسم في ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة (١٦٣٠٤) وجعله من الأوهام الواقعة في أصل «الترمذي» ، وليس كذلك ، بل هو في عدة نسخ على الصواب كما ذكرنا ، ولعله وقع كذلك في بعض النسخ ، ثم أكد ذلك عنده قول الترمذي في الحديث الثاني : «وهذا أصح» ، وإنما أراد الترمذي أن الموقوف أصح من المرفوع ، لا أن الإسناد وقع فيه وهم كما ذكر أبو القاسم ؛ ولهذا استشهد برواية الثوري وغيره للموقوف» .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ بِأَيِّ رِجْلٍ يَبْدَأُ إِذَا انْتَعَلَ[(١)]؟

ه [١٨٩٤] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وحدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، فَلْيَكُنِ الْيَمِينُ أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا يُنْزَعُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْقِيعِ الثَّوْبِ

ه [١٨٩٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ وَأَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِفِي[(٢)] ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ثِقَةٌ.

---

(١) التنعل والانتعال: لبس الحذاء. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: نعل).

ه [١٨٩٤] [التحفة: خ د ت ١٣٨١٤].

ه [١٨٩٥] [التحفة: ت ١٦٣٤٧].

(٢) في (س)، (ف ٥/ ٢٢٤)، (ف ٦/ ١٢٦)، (ل/ ٣٠٢)، (خ/ ١٩٨)، (غ/ ٢٠٣)، (ف ١/ ٢٦٨)، (ت/ ٦٣): «تستخلقي»، قال في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٣٨٨): «بالخاء المعجمة والقاف، أي: لا تعديه خلقا، مِن: استخلق، الذي هو نقيض: استجد»، وفي «فيض القدير» للمناوي (٣/ ٢٧): «قال القاضي البيضاوي: «وروي بالفاء، من استخلفه، إذا طلب له خلفا أي: عوضا»».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ» هُوَ نَحْوُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ رَأَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ[1]» .

وَيُرْوَى عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : صَحِبْتُ الْأَغْنِيَاءَ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا أَكْثَرَ هَمًّا مِنِّي ؛ أَرَى دَابَّةً خَيْرًا مِنْ دَابَّتِي ، وَثَوْبًا خَيْرًا مِنْ ثَوْبِي ، وَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرَحْتُ .

٣٧- بَابٌ

ه[١٨٩٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ[2] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3] .

ه[١٨٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ مَكِّيٌّ . وَأَبُو نَجِيحٍ اسْمُهُ : يَسَارٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَعْرِفُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ .

---

(١) بعده في (ت) ، (ن/ ١٦٨) ، (ك/ ٤٣٤) : «عليه» ، ونسبه في حاشية (خ) لنسخة .

ه[١٨٩٦] [التحفة : دت ق ١٨٠١١] ، وسيأتي برقم : (١٨٩٧) .

(٢) الغدائر : الذوائب ، جمع ذؤابة : وهي الشعر المضفور من شعر الرأس ، والمفرد : غديرة . (انظر : النهاية ، مادة : غدر) .

(٣) بعده في (ن/ ١٦٩) ، (ك/ ٤٣٤) : «حسن» .

ه[١٨٩٧] [التحفة : دت ق ١٨٠١١] ، وتقدم برقم : (١٨٩٦) .

٣٨- بَابٌ

• [١٨٩٨] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيَّ يَقُولُ: كَانَتْ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُطْحًا.

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ بَصْرِيٌّ، هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[١] وَغَيْرُهُ.

بُطْحٌ، يَعْنِي: وَاسِعَةً.

٣٩- بَابٌ

ه [١٨٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي - أَوْ: سَاقِهِ، فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٤٠- بَابٌ

ه [١٩٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ رُكَانَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ».

• [١٨٩٨] [التحفة: ت ١٢١٤٤].

(١) ليس في (س).

ه [١٨٩٩] [التحفة: ت س ق ٣٣٨٣].

ه [١٩٠٠] [التحفة: د ت ٣٦١٤].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ ، وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيَّ ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ .

٤١- بَابٌ

○ [١٩٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَأَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ(١) أَهْلِ النَّارِ!» ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ(٢) ، فَقَالَ : «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ!» ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ!» قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ : «مِنْ وَرِقٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا(٣)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٤) .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ يُكْنَىٰ : أَبَا طَيْبَةَ ، وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ .

٤٢- بَابٌ

○ [١٩٠٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَأَنْ أَلْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ وَفِي هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ .

[١٢٤ أ].

○ [١٩٠١] [التحفة : د ت س ١٩٨٢] .

(١) الحلي : اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة . (انظر : النهاية ، مادة : حلا) .

(٢) الصفر : نحاس جيد . (انظر : اللسان ، مادة : صفر) .

(٣) المثقال : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٤) قوله : «وفي الباب عن عبد الله بن عمرو» من (ف ٦/ ١٢٦) ، (ف ١/ ٢٦٩) ، (ك/ ٤٣٥) .

○ [١٩٠٢] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] .

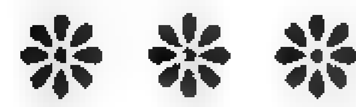
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي مُوسَىٰ هُوَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، وَاسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ[١] .

٤٣- بَابٌ

ه [١٩٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا : الْحِبَرَةُ[٢] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣] .



(١) قوله : «بن عبد اللَّه بن قيس» من (ف ٦/ ١٢٦) ، (ف ١/ ٢٦٩) ، (ك/ ٤٣٦) ، وألحقه في حاشية (ف ٥/ ٢٢٥) بخط مغاير وصحح عليه .

ه [١٩٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٣] .

(٢) الحبرة : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص١٢٣) .

(٣) من (ف ٥/ ٢٢٥) ، (ف ٦/ ١٢٦) ، (م) ، (خ/ ١٩٩) ، (ف ١/ ٢٦٩) ، (ن/ ١٦٩) ، (ك/ ٤٣٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥- أبواب الأطعمة عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ عَلَامَ كَانَ يَأْكُلُ النَّبِيُّ ﷺ؟

○ [١٩٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ[١] وَلَا سُكُرُّجَةٍ[٢] وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ[٣]، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفَرِ[٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٥]. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافُ.

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٧] نَحْوَهُ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْأَرْنَبِ

○ [١٩٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

○ [١٩٠٤] [التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤].

(١) الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، والجمع: أخاوين. (انظر: النهاية، مادة: خون).

(٢) السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل. (انظر: النهاية، مادة: سكرجة).

(٣) الخبز المرقق: الأرغفة الواسعة الرقيقة. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(٤) السفر: جمع سفرة، وهي التي يؤكل عليها، سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها، وهي طعام يتخذه المسافر. (انظر: اللسان، مادة: سفر).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٦) قوله: «بن سعيد» من (ف ٦/ ١٢٦)، (م)، (ف ١/ ٢٧٠)، (ن: ١٦٩)، (ك/ ٤٣٦).

(٧) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف ٦)، (م)، (ف ١)، (ك).

○ [١٩٠٥] [التحفة: ع ١٦٢٩].

هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أَنْفَجْنَا[(١)] أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ[(٢)] ، فَسَعَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهَا ، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ[(٣)] ، فَبَعَثَ مَعِي بِفَخِذِهَا أَوْ بِوَرِكِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَهُ ، قُلْتُ : أَكَلَهُ؟ قَالَ : قَبِلَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَمَّارٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَيُقَالُ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ[(٤)] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْنَبِ بَأْسًا ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْنَبِ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا تَدْمَىٰ[(٥)] .

٢- بَابُ مَا جَاءَ[(٦)] فِي أَكْلِ الضَّبِّ[(٧)]

ه [١٩٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : «لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ» .

---

(١) **أنفجنا** : أثرناها . (انظر : النهاية ، مادة : نفج) .

(٢) **مر الظهران** : واد من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا ، ويصبّ في البحر جنوب جدّة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٤) .

(٣) **المروة** : حجر أبيض براق . وقيل : هي التي يقدح منها النار . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

(٤) قوله : «ويقال محمد بن صيفي» من (م) ، (ن/ ١٦٩) ، (ك/ ٤٣٦) ، ووقع في الأصل ، (س) ، وباقي النسخ : «ومحمد بن صيفي» .

(٥) **تدمى** : ترمي الدم ، وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : دما) .

(٦) قوله : «ما جاء» من (ف ٥/ ٢٢٥) ، (ف ٦/ ١٢٧) ، (م) ، (غ/ ٢٠٤) ، (ف ١/ ٢٧٠) ، (ن/ ١٦٩) ، (ك/ ٤٣٦) .

(٧) **الضبّ** : حيوان من جنس الزواحف ، غليظ الجسم خشنه ، له ذنب عريض أعقد ، والجمع : أَضُبّ وضِباب وضُبّان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

ه [١٩٠٦] [التحفة : ت س ٧٢٤٠] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَكْلِ الضَّبِّ ؛ فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أُكِلَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقَذُّرًا .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبُعِ

٥[١٩٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : الضَّبُعُ أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : آكُلُهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِأَكْلِ الضَّبُعِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبُعِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبُعِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ(١) : وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ . وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ .

٥[١٩٠٧] [التحفة : د ت س ق ٢٣٨١] ، وتقدم برقم : (٨٧٠) .

(١) في «تحفة الأشراف» : «وقال علي : قال يحيى بن القطان» .

وَابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ الْمَكِّيُّ[١].

٥[١٩٠٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ جَزْءٍ[٢]، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ فَقَالَ: «وَيَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ؟!» وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الذِّئْبِ، قَالَ: «وَيَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟!».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ[٣] فِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ قَيْسٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ[٤] ثِقَةٌ ۩.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

٥[١٩٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

---

(١) قوله: «وابن أبي عمار هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي» من (ف ٦/ ١٢٧)، (م)، (ن/ ١٦٩)، (ك/ ٤٣٧)، وألحقه في حاشية (ص/ ٢) بخط مغاير، وصحح عليه.

٥[١٩٠٨] [التحفة: ت ق ٣٥٣٣].

(٢) كذا ضبطه في الأصل، (ف ٣/ ٢٩٩)، (غ/ ٢٠٤)، (ك/ ٤٣٧)، وضبطه في (ف ٦/ ١٢٧)، (ص/ ٢) بكسر الزاي، والمثبت هو الذي اعتمده الحافظ في «التقريب» (ص ١٤٩)، وينظر في ضبطه: «تهذيب مستمر الأوهام» لابن ماكولا (١/ ١٤٧).

(٣) في (ف ٦)، (م)، وكذا وقع في «تحفة الأشراف»: «العلم».

(٤) من (ف ٦)، (م)، (ن/ ١٦٩)، (خ/ ٢٠٠)، (غ)، (ف ١/ ٢٧٠)، (ك).

۩ [١٢٤ ب].

٥[١٩٠٩] [التحفة: ت س ٢٥٣٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ . وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[١]

○ [١٩١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح[٢] وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ .

• [١٩١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ أَرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : وَكَانَ أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] .

---

(١) الحمر الأهلية : جمع الحمار ، وهي التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي الإنسية ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

○ [١٩١٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] ، وتقدم برقم : (١١٥٥) ، وسيأتي برقم : (١٩١١) .

(٢) من (ف ٥/ ٢٢٦) ، (ص/ ٣) ، (م) ، (خ/ ٢٠٠) ، (غ/ ٢٠٤) .

• [١٩١١] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] ، وتقدم برقم : (١١٥٥) ، (١٩١٠) .

(٣) قوله : «قال أبو عيسىٰ وهذا حديث حسن صحيح» من (ف ٦/ ١٢٧) ، (ن/ ١٧٠) ، (ك/ ٤٣٨) ، ومكانه في (م) : «قال أبو عيسىٰ : وعبد اللَّه والحسن ابنا محمد بن الحنفية ، وعبد اللَّه بن محمد يكنى أبا هاشم» . ووقع في «التحفة» : «صحيح» .

ه [١٩١٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَالْمُجَثَّمَةَ[١] وَالْحِمَارَ الْإِنْسِيَّ[٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَأَنَسٍ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا حَرْفًا وَاحِدًا : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آنِيَةِ الْكُفَّارِ

ه [١٩١٣] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قُدُورِ[٣] الْمَجُوسِ ، قَالَ : «أَنْقُوهَا غَسْلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا» ، وَنَهَىٰ عَنْ كُلِّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ .

هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو ثَعْلَبَةَ اسْمُهُ : جُرْثُومٌ ، وَيُقَالُ : جُرْهُمٌ ، وَيُقَالُ : نَاشِبٌ .

وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ .

ه [١٩١٢] [التحفة : ت ١٥٠٢٦] .

(١) المجثمة : كل حيوان ينصب ويرمىٰ ؛ ليقتل ، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : جثم) .

(٢) الحمر الإنسية : جمع : حمار ، هي التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي : ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أنس) .

ه [١٩١٣] [التحفة : ت ١١٨٨٠] ، وتقدم برقم : (١٦٥٧) ، وسيأتي برقم : (١٩١٤) .

(٣) القدور : جمع القدر ، وهو : إناء يطبخ فيه الطعام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قدر) .

٥[١٩١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَنَطْبُخُ فِي قُدُورِهِمْ وَنَشْرَبُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا[٢] بِالْمَاءِ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُكَلَّبَ[٣] وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَقَتَلَ فَكُلْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُكَلَّبٍ فَذُكِّيَ[٤] فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَقَتَلَ فَكُلْ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٥].

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمْنِ

٥[١٩١٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ... وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ مَيْمُونَةَ.

٥[١٩١٤][التحفة: ت ١١٨٨٠]، وتقدم برقم: (١٦٥٧)، (١٩١٣).

(١) أشار في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤١٩) أنه وقع في نسخة: «العيشي»، وفي أخرىٰ: «ابن القرشي»، وذكر أن الثاني غلط.

(٢) **الرحض**: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

(٣) **المكلب**، والمكلبة: المعوّد على الاصطياد. (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(٤) **الذكاة**: الذبح والنحر. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٥) في (خ/ ٢٠٠)، (ص/ ٤): «حسن صحيح»، ونسب «حسن» لنسخة.

٥[١٩١٥][التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥].

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَصَحُّ.

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: حَدِيثُ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فِي هَذَا: خَطَأٌ[1]. وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالشِّمَالِ

ه[١٩١٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَحَفْصَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ مَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ[2].

---

(١) قوله: «في هذا خطأ» وقع في (ك/ ٤٣٩)، (ن/ ١٧٠): «وذكر فيه أنه سئل عنه فقال إذا كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه، فقال: هذا خطأ أخطأ فيه معمر»، ونسبه في حاشية (ص/ ٤) لنسخة، وصحح عليه.

ه[١٩١٦] [التحفة: م دت مس ٨٥٧٩].

(٢) بعده في (م)، (ن/ ١٧٠)، (ك/ ٤٣٩): «حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا جعفر بن عون، =

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي لَعْقِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ[١]

○ [١٩١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ ۞ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ[٢].

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّقْمَةِ تَسْقُطُ

○ [١٩١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيُمِطْ[٣] مَا رَابَهُ[٤] مِنْهَا ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

- عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»، وكتب في آخره (م): «إلى هنا»، وهذه النسخة في أولها طريق الكروخي بسنده إلى المحبوبي، ولكن في القلب من نسبة هذا الحديث للمحبوبي لما وقع في آخرها من عبارة «إلى هنا» والتي تشعر بأن الحديث منقول من خارج النسخة والرواية، وكأنه من تصرف الناسخ، والله أعلم.

(١) قوله: «بعد الأكل» من (م)، (ك/ ٤٤٠).

○ [١٩١٧] [التحفة: ت ١٢٧٢٧].

۞ [١٢٥ أ].

(٢) بعده في (ك/ ٤٤٠): «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال هذا حديث عبد العزيز من المختلف لا يعرف إلا من حديثه».

○ [١٩١٨] [التحفة: ت ٢٧٨٠].

(٣) إماطة الشيء: تنحيته وإبعاده. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

(٤) الريب والريبة: الشك. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

○ [١٩١٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ ، وَقَالَ : «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ» ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلِتَ[١] الصَّحْفَةَ[٢] ، وَقَالَ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٣] صَحِيحٌ .

○ [١٩٢٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ رَاشِدٍ أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ - وَكَانَتْ أُمَّ وَلَدٍ لِسِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحِسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُعَلَّى بْنِ رَاشِدٍ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ رَاشِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعَامِ

○ [١٩٢١] حدثنا أَبُو رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ» .

○ [١٩١٩] [التحفة : م دت س ٣١٠] .

(١) السلت : تتبع ما بقي من طعام ، ومسحه بالأصبع . (انظر : النهاية ، مادة : سلت) .

(٢) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ، وجمعها صحاف . (انظر : النهاية ، مادة : صحف) .

(٣) من (م) ، (ك/ ٤٤٠) ، ونسبه في حاشية (ف ٦/ ١٢٧) لنسخة وضبب عليه ، وقوله : «غريب صحيح» وقع في (ن/ ١٧٠) : «صحيح غريب» .

○ [١٩٢٠] [التحفة : ت ق ١١٥٨٨] .

○ [١٩٢١] [التحفة : دت س ق ٥٥٦٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ

ه [١٩٢٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ ، قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : الثُّومِ» ، ثُمَّ قَالَ : «الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ ، فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَقُرَّةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثُّومِ مَطْبُوخًا

ه [١٩٢٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ - وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ - فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَىٰ أَبُو أَيُّوبَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فِيهِ الثُّومُ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ هُوَ[1]؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٩٢٢] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧] .

ه [١٩٢٣] [التحفة : ت ٢١٩١] .

(١) في (س) : «هي» ، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة .

٥ [١٩٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخًا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ قَوْلَهُ[(١)] .

● [١٩٢٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخًا .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ[(٢)] الْقَوِيِّ .

وَرُوِيَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا .

٥ [١٩٢٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أُمَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَكَلَّفُوا لَهُ طَعَامًا فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْبُقُولِ ، فَكَرِهَ أَكْلَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «كُلُوهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأُمُّ أَيُّوبَ هِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .

● [١٩٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : الثُّومُ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ .

---

٥ [١٩٢٤] [التحفة : دت ١٠١٢٧] ، وسيأتي موقوفا برقم : (١٩٢٥) .

(١) بعده في (ن/ ١٧١) ، (ك/ ٤٤١) : «قال محمد : الجراح بن مليح صدوق ، والجراح بن الضحاك مقارب الحديث» .

● [١٩٢٥] [التحفة : دت ١٠١٢٧] ، وتقدم مرفوعا برقم : (١٩٢٤) .

(٢) في (س) : «بذاك» .

٥ [١٩٢٦] [التحفة : ت ق ١٨٣٠٤] .

● [١٩٢٧] [التحفة : ت ١٨٦٤٦] .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ .

وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ : رُفَيْعٌ ، وَهُوَ الرِّيَاحِيُّ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كَانَ أَبُو خَلْدَةَ خِيَارًا مُسْلِمًا .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ[(١)] الْإِنَاءِ وَإِطْفَاءِ السُّرُجِ[(٢)] وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٥ [١٩٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَوْكُوا[(٣)] السِّقَاءَ[(٤)] ، وَاكْفُوا[(٥)] الْإِنَاءَ - أَوْ : خَمِّرُوا الْإِنَاءَ ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا ، وَلَا يَحِلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ آنِيَةً ، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[(٦)] تُضْرِمُ[(٧)] عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

٥ [١٩٢٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) **التخمير** : التغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

(٢) **السرج** : جمع سراج ، وهو : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

٥ [١٩٢٨] [التحفة : م د ت ٢٩٣٤] .

(٣) **الوكاء** : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٤) **السقاء** : ظرف (وعاء) للماء من الجلد ، والجمع : أسقية . (انظر : النهاية ، مادة : سقا) .

(٥) **كفأ الشيء** : قلبه ، أو كبه ، أو أماله . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٦) **الفويسقة** : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

(٧) **الإضرام** : الإيقاد . (انظر : النهاية ، مادة : ضرم) .

٥ [١٩٢٩] [التحفة : خ م د ت ق ٦٨١٤] .

سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ۩ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقِرَانِ(١) بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ

ه [١٩٣٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ التَّمْرِ

ه [١٩٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

۩ [١٢٥ ب] .

(١) القران : الجمع بين التمرتين في الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

ه [١٩٣٠] [التحفة : ع ٦٦٦٧] .

ه [١٩٣١] [التحفة : م دت ق ١٦٩٤٢] .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ

○ [١٩٣٢] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْذُومِ[1]

○ [١٩٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ؛ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ .

وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرُ مِصْرِيٌّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهَرُ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ عُمَرَ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ .

○ [١٩٣٢] [التحفة : م ت س ٨٥٧] .

(١) المجذوم : المصاب بالجذام ، وهو : مرض تتآكل منه الأعضاء وتتساقط . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

○ [١٩٣٣] [التحفة : د ت ق ٣٠١٠] .

وَحَدِيثُ شُعْبَةَ أَشْبَهُ عِنْدِي وَأَصَحُّ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى[1] وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ[2]

○ [١٩٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًىٰ وَاحِدٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَصْرَةَ[3] الْغِفَارِيِّ[4] ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَجَهْجَاهٍ الْغِفَارِيِّ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

○ [١٩٣٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ[5] ضَيْفٌ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ ، فَحُلِبَتْ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ ، حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ[6] سَبْعِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فَأَسْلَمَ ، فَأَمَرَ لَهُ[7] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ ، فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًىٰ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» .

---

(١) المعى : واحد الأمعاء وهي المصارين . (انظر : النهاية ، مادة : معا) .

(٢) قوله : «والكافر يأكل في سبعة أمعاء» من (م) ، (ك/ ٤٤٣) .

○ [١٩٣٤] [التحفة : م ت س ٨١٥٦] .

(٣) ضبطه في (س) بضم أوله ، والمثبت هو الصواب .

(٤) من (ف ٦/ ١٢٨) ، (ف ١/ ٢٧٣) ، (ن/ ١٧١) ، (ك/ ٤٤٣) .

○ [١٩٣٥] [التحفة : م ت س ١٢٧٣٩] .

(٥) ضفت الرجل وتضيفته : إذا نزلت به في ضيافة ، وأضفته : إذا أنزلته . (انظر : النهاية ، مادة : ضيف) .

(٦) الحلاب : اللبن الذي يحلبه . (انظر : النهاية ، مادة : حلب) .

(٧) ليس في (س) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] غَرِيبٌ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ

○ [١٩٣٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح[(٢)] وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [١٩٣٧] وروى جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ثَمَانِيَةً» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

○ [١٩٣٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ .

هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : سِتَّ غَزَوَاتٍ .

---

(١) من (ف ٦/ ١٢٨) ، (ف ١/ ٢٧٣) ، (ن/ ١٧١) ، (ك/ ٤٤٣) ، وقوله : «صحيح غريب» وقع في (م) : «غريب صحيح» .

○ [١٩٣٦] [التحفة : خ م ت س ١٣٨٠٤] .

(٢) من (ف ٥/ ٢٢٩) ، (ص/ ٧) ، (خ/ ٢٠٣) ، (غ/ ٢٠٦) ، (ف ١/ ٢٧٣) .

○ [١٩٣٧] [التحفة : م ت ٢٣٠١] .

○ [١٩٣٨] [التحفة : خ م د ت س ٥١٨٢] ، وسيأتي برقم : (١٩٣٩) ، (١٩٤٠) .

وَرَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ[1] ، وَقَالَ : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو يَعْفُورٍ اسْمُهُ : وَاقِدٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : وَقْدَانُ - أَيْضًا .

وَأَبُو يَعْفُورٍ الْآخَرُ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ . ⇧

٥ [١٩٣٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَالْمُؤَمَّلُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ .

٥ [١٩٤٠] وروى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَوَاتٍ[2] نَأْكُلُ الْجَرَادَ .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا[3] .

---

(١) قوله : «وروى سفيان الثوري ، عن أبي يعفور ، هذا الحديث» وقع في (ن/ ١٧١) : «وروى سفيان الثوري وغير واحد هذا الحديث عن أبي يعفور» ، وفي (ك/ ٤٤٤) : «وروى سفيان الثوري عن أبي يعفور وغير واحد هذا الحديث» .

⇧ [١٢٦ أ] .

٥ [١٩٣٩] [التحفة : خ م دت س ٥١٨٢] ، وتقدم برقم : (١٩٣٨) ، وسيأتي برقم : (١٩٤٠) .

٥ [١٩٤٠] [التحفة : خ م دت س ٥١٨٢] ، وتقدم برقم : (١٩٣٨) ، (١٩٣٩) .

(٢) ضبب على أوله في الأصل .

(٣) بعده في (م) ، (ن/ ١٧١) ، (ك/ ٤٤٤) : «باب ما جاء [قوله : «ما جاء» ليس في (ك)] في الدعاء على الجراد حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو النضر [قوله : «أبو النضر» ليس في (م) ، (ك)] هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا [في (ك) : «عن»] زياد بن عبد الله بن عُلاثة ، عن [في (م) ، (ك) : «حدثه عن»] موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي [ليس في (م) ، (ك)] ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، قالا [في (م) ، (ك) : «قال»] : كان رسول الله ﷺ إذا دعا على الجراد ، قال : «اللهم أهلك الجراد ، =

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ[1] وَأَلْبَانِهَا

٥ [١٩٤١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا .

٥ [١٩٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ ، وَعَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ .

٥ [١٩٤٣] قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

= اقتل كباره ، وأهلك صغاره ، وأفسد بيضه ، واقطع دابره ، وخذ بأفواههم عن معاشنا وأرزاقنا ، إنك سميع الدعاء» ، قال : فقال رجل : يا رسول الله ، كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «إنها نثرة حوت في البحر» .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد تُكلم فيه ، وهو كثير الغرائب والمناكير ، وأبوه محمد بن إبراهيم ثقة ، وهو مدني» .

وفي القلب شيء من نسبة هذا الحديث لرواية المحبوبي ، عن الترمذي ، فلم نقف على من عزاه للترمذي سوى ابن الأثير - على تردد - في «جامع الأصول» (٧/ ٤٣١) ، ولما ترجم المزي وغيره لزياد بن عبد الله بن علاثة لم يذكروا له سوى ابن ماجه ، وذكره البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣/ ٢٣٧) وهي قرينة على أنه لم يقف عليه عند الترمذي ، والله أعلم .

(١) الجلالة : الدابة التي يكون طعامها العذرة ونحوها من الجلة والبعر . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٤٤) .

٥ [١٩٤١] [التحفة : دت ق ٧٣٨٧] .

٥ [١٩٤٢] [التحفة : دت س ٦١٩٠] ، وسيأتي برقم : (١٩٤٣) .

٥ [١٩٤٣] [التحفة : دت س ٦١٩٠] ، وتقدم برقم : (١٩٤٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ

ه [١٩٤٤] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَأْكُلُ دَجَاجًا[(٢)] ، فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ[(٣)] مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ زَهْدَمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَهْدَمٍ .

وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ : عِمْرَانُ الْقَطَّانُ .

ه [١٩٤٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ[(٤)] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ . وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [١٩٤٤] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] ، وسيأتي برقم : (١٩٤٥) .

(١) من (ف ٦/ ١٢٨) ، (م) ، (غ/ ٢٠٧) ، (ف ١/ ٢٧٤) ، (ن/ ١٧٢) ، (ك/ ٤٤٥) .

(٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٥٤) : «بفتح الدال وكسرها ، وحكي ضمها وهو ضعيف» .

(٣) من (ف ٦) ، (م) ، (خ/ ٢٠٤) ، (غ) ، (ف ١) ، (ك) ، ونسبه في حاشية (ص/ ٨) لنسخة .

ه [١٩٤٥] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] ، وتقدم برقم : (١٩٤٤) .

(٤) قوله : «عن أيوب» وقع في الأصل : «عن أبي أيوب» ، والمثبت من (س) ، وباقي النسخ ، وحاشية الأصل بخط الشيخ ، ويؤيده كلام الترمذي الآتي ، وهو الموافق لما عند المصنف في «الشمائل» (١٤٦) ، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٨٠٧) ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

وَقَدْ رَوَىٰ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا[١] عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٢]، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ.

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحُبَارَىٰ[٣]

○[١٩٤٦] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَيَقُولُ: بُرَاهُ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ.

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشِّوَاءِ

○[١٩٤٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

---

(١) من (ف ٦/ ١٢٨)، (م)، (ف ١/ ٢٧٤)، (ن/ ١٧٢)، (ك/ ٤٤٥).

(٢) قوله: «وعن أبي قلابة» من (ف ٦)، (م)، (ف ١)، (ك)، ووقع في (خ/ ٢٠٣)، حاشية (غ/ ٢٠٧) دون رقم: «عن أبي قلابة».

(٣) **الحبارى**: طائر طويل العُنُق، رمادي اللون، على شكل الإوَزَّة، في مِنقاره طُول، ومن شأنها أن تصاد ولا تصيد. (انظر: التاج، مادة: حبر).

○[١٩٤٦] [التحفة: د ت ٤٤٨٢].

(٤) ضبب عليه في الأصل، (س) وضم أوله فيها، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «بُريْه الصواب» بضم الموحدة وتشديد التحتانية، وكتب في حاشية (س) أيضًا: «صوابه: بُريه» بضم أوله، وقال في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤٥٢): «بُريه: بضم الموحدة وفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة وهاء، وقد عرفت أنه تصغير إبراهيم». وقال في «التهذيب» (١/ ٣٧٩): «وبريه لقب غلب عليه» أي: غلب على إبراهيم بن عمر. وذكر في «التاج» (٣١/ ٢٨١)، «توضيح المقاصد» (٣/ ١٤٣٧) أن «براه» بكسر الباء جمع لإبراهيم. والرسم المثبت محتمل لها، وإن كان الضبط بخلاف ذلك، وفي معناه بُعد أيضًا، والله أعلم.

○[١٩٤٧] [التحفة: ت س ١٨٢٠٠].

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا[١] مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَالْمُغِيرَةِ ، وَأَبِي رَافِعٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا

ه[١٩٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ .

وَرَوَىٰ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ

ه[١٩٤٩] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

---

(١) الجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ه[١٩٤٨] [التحفة : خ دت س ق ١١٨٠١] .

ه[١٩٤٩] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْثَارِ الْمَرَقَةِ

○ [١٩٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقَهُ ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَاءٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ هُوَ الْمُعَبِّرُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .

وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1] هُوَ : أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ .

○ [١٩٥١] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أَوْ طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ ، وَاغْرِفْ ۞ لِجَارِكَ مِنْهُ» .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ .

○ [١٩٥٠] [التحفة : ت ٨٩٧٤] .

(١) قوله : «بن عبد الله» من (ف ٥/ ٢٣٠) ، (ف ٦/ ١٢٩) ، (م) ، (ف ١/ ٢٧٥) ، (ن/ ١٧٢) ، (ك/ ٤٤٦) .

○ [١٩٥١] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١] .

۞ [١٢٦ ب] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ[(٢)]

ه [١٩٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ انْهَسِ[(٣)] اللَّحْمَ نَهْسًا

ه [١٩٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : زَوَّجَنِي أَبِي فَدَعَا أُنَاسًا فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا[(٤)] ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ[(٥)] وَأَمْرَأُ[(٦)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، مِنْهُمْ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٢) الثريد والثريدة : الخبز الذي يهشم ويبل بالمرق . (انظر : اللسان ، مادة : ثرد) .

ه [١٩٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] .

(٣) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

ه [١٩٥٣] [التحفة : ت ٤٩٤٧] .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤٦٠) : «في بعض النسخ : «انهشوا اللحم نهشا» بالشين المعجمة» .

(٥) أهنأ : أسوغ وألذ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هنأ) .

(٦) المَرِيء : الطيِّب . (انظر : النهاية ، مادة : مرأ) .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ

○ [١٩٥٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ احْتَزَّ[١] مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [١٩٥٥] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَدُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَ[٢] يُعْجِبُهُ[٣] - فَنَهَسَ مِنْهَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَيَّانَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو[٤] بْنِ جَرِيرٍ، اسْمُهُ: هَرِمٌ.

○ [١٩٥٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

(١) الحز والاحتزاز: القطع بالسكين. (انظر: مجمع البحار، مادة: حزز).

○ [١٩٥٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]، وسيأتي مطولا برقم: (٢٦١٧).

(٢) في (س)، حاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ: «وكانت».

(٣) رسمه في الأصل بالياء المثناة من تحت، وبالتاء المثناة من فوق، وفي (س): «تعجبه».

(٤) قوله: «بن عمرو» في (س): «عمرو» وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: ابن عمرو».

○ [١٩٥٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَى مِنْ وَلَدِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ الذِّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غِبًّا[١]، فَكَانَ يُعْجِلُ[٢] إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَعْجَلُهَا نُضْجًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ

○ [١٩٥٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ[٤] أَخُو سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ[٦] الْخَلُّ».

○ [١٩٥٨] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

○ [١٩٥٦] [التحفة: ت ١٦١٩٤].

(١) الغب: أن يفعل يوما ويترك يوما. (انظر: المرقاة) (٨/ ٢٢٩).

(٢) الضبط من الأصل على البناء للمعلوم، وقال في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤٦٤): «بصيغة المجهول»، ويمكن توجيه ما في الأصل على مذهب الكسائي في حذف الفاعل عند العلم به، ينظر «شرح الكافية الشافية» (١/ ٢٦٨).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

○ [١٩٥٧] [التحفة: ت ٢٧٥٨]، وسيأتي برقم: (١٩٥٨)، (١٩٥٩)، (١٩٦٠).

(٤) من (ف ٦/ ١٢٩)، (م)، (ف ١/ ٢٧٦)، (ن/ ١٧٣)، (ك/ ٤٤٧).

(٥) من (ف ٦)، (ف ١)، (ك).

(٦) الإدام: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

○ [١٩٥٨] [التحفة: دت ق ٢٥٧٩]، وتقدم برقم: (١٩٥٧)، وسيأتي برقم: (١٩٥٩)، (١٩٦٠).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِئٍ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ .

○ [١٩٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» .

○ [١٩٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «نِعْمَ الْإِدَامُ - أَوِ : الْأُدْمُ - الْخَلُّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

○ [١٩٦١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَرِّبِيهِ ؛ فَمَا أَقْفَرَ[1] بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[2] ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ[3] .

○ [١٩٥٩] [التحفة : م ت ق ١٦٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٩٥٧) ، (١٩٥٨) ، وسيأتي برقم : (١٩٦٠) .

○ [١٩٦٠] [التحفة : م ت ق ١٦٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٩٥٩) .

○ [١٩٦١] [التحفة : ت ١٨٠٠٢] .

(١) أقفر : خلا وعدم . (انظر : النهاية ، مادة : قفر) .

(٢) قوله : «من هذا الوجه» من (م) ، (ن/ ١٧٣) ، (ك/ ٤٤٨) .

(٣) قوله : «وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية» من (ف ٦/ ١٢٩) ، (م) ، (ف ١/ ٢٧٦) ، (ن) ، (ك) ، وينظر : «إمتاع الأسماع» لتقي الدين المقريزي (٧/ ٢٦٩)

وَأُمُّ هَانِئٍ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ ، فَقُلْتُ : أَبُو حَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَكَلَّمَ فِيهِ ، وَهُوَ عِنْدِي مُقَارِبُ الْحَدِيثِ[(١)]

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبِطِّيخِ بِالرُّطَبِ[(٢)]

٥[١٩٦٢] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقِثَّاءِ[(٣)] بِالرُّطَبِ

٥[١٩٦٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ .

---

(١) قوله : «وسألت محمدا . . . مقارب الحديث» من (م) ، (ن) ، (ك) .

(٢) الرطب : ثمر النخل حين يلين ويحلو ، الواحدة رطبة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : رطب) .

٥[١٩٦٢] [التحفة : ت س ١٦٩٠٨] .

(٣) القثاء : نوع من البطيخ ، نباتي قريب من الخيار لكنه أطول ، واحدته : قثاءة ، وهو اسم جنس لما يسمى بمصر الخيار والعَجُّور والفَقُّوس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قثأ) .

٥[١٩٦٣] [التحفة : خ م د ت ق ٥٢١٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

○ [١٩٦٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ[١] قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا[٢] ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

٣٨- بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

○ [١٩٦٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ : إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ» .

○ [١٩٦٤] [التحفة : دت س ٣١٧] ، وتقدم برقم : (٧٣) ، وسيأتي برقم : (٢١٧٦) .

۩ [١٢٧ أ] .

(١) **عرينة** : حي من قضاعة ، وحي من بجيلة من قحطان ، وأيضًا موضع ببلاد فزارة ، وقيل قرى بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٢) **الاجتواء** : الإصابة بالجوى ؛ وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، يقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة . (انظر : النهاية ، مادة : جوا) .

○ [١٩٦٥] [التحفة : دت ٤٤٨٩] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ [١] يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ ، اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ .

٥[١٩٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ [٢] ، قَالَ : «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَكْرَهُ غَسْلَ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَّاءِ [٣]

٥[١٩٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي طَالُوتَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَأْكُلُ الْقَرْعَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا لَكِ شَجَرَةً مَا أَحَبَّكِ إِلَيَّ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) قوله : «بن الربيع» من (ف ٦/ ١٢٩) ، (ف ١/ ٢٧٦) ، (ن/ ١٧٣) .

٥[١٩٦٦] [التحفة : دت س ٥٧٩٣] .

(٢) الوضوء : بفتح الواو : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

(٣) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

٥[١٩٦٧] [التحفة : ت ١٧١٩] .

○ [١٩٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ[١] فِي الصَّحْفَةِ - يَعْنِي : الدُّبَّاءَ - فَلَا أَزَالُ أُحِبُّهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَرُوِيَ أَنَّهُ رَأَى الدُّبَّاءَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا؟ قَالَ هَذَا الدُّبَّاءُ نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا[٢] .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

○ [١٩٦٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ : عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ ، فَقَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُبَّمَا قَالَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

○ [١٩٧٠] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عُمَرَ .

○ [١٩٦٨] [التحفة : خ م د ت س ١٩٨] .

(١) في (س) : «يتبع» .

(٢) قوله : « : «وروي أنه . . . طعامنا» من (م) ، (ن/ ١٧٣) ، (ك/ ٤٥٠) غير أنه وقع في (ك) : «فقال له» بدل قوله : «فقيل له» .

○ [١٩٦٩] [التحفة : ت ق ١٠٣٩٢] ، وسيأتي برقم : (١٩٧٠) .

○ [١٩٧٠] [التحفة : ت ق ١٠٣٩٢] ، وتقدم برقم : (١٩٦٩) .

ه [١٩٧١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا مِنَ الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ وَالْعِيَالِ(١)

ه [١٩٧٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَاكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَىٰ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَىٰ، فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمْهُ إِيَّاهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو خَالِدٍ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ: سَعْدٌ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

ه [١٩٧٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَاضْرِبُوا الْهَامَ(٢)؛ تُورَثُوا الْجِنَانَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ه [١٩٧١] [التحفة: ت س ١١٨٦٠].

(١) قوله: «والعيال» من (ف ٥/ ٢٣٢)، (ف ٦/ ١٣٠)، (م)، (ف ١/ ٢٧٠)، (ن/ ١٧٤)، (ك/ ٤٥١).

ه [١٩٧٢] [التحفة: ت ق ١٢٩٣٥].

ه [١٩٧٣] [التحفة: ت ١٤٤٠٢].

(٢) الهام: جمع هامة، وهي: الرأس. (انظر: النهاية، مادة: هوم).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ (٢) أَبِي هُرَيْرَةَ .

○ [١٩٧٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعَشَاءِ

○ [١٩٧٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلَّاقٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ (٣) ، فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ (٤)» .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلَّاقٍ مَجْهُولٌ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

○ [١٩٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ،

---

(١) بعده في (س) : «من هذا الوجه» .

(٢) قوله : «ابن زياد عن» من (ف ٦/ ١٣٠) ، (م) ، (ف ١/ ٢٧٠) ، (ن/ ١٧٤) ، (ك/ ٤٥١) ، غير أنه وقع في (م) ، (ن) : «محمد بن زياد عن . . . إلخ» .

○ [١٩٧٤] [التحفة : ت ق ٨٦٤١] .

۩ [١٢٧ ب] .

○ [١٩٧٥] [التحفة : ت ١٠٧٥] .

(٣) الحشف والحشفة : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذي لا نوى له . (انظر : النهاية ، مادة : حشف) .

(٤) مهرمة : مظِنَّة للهَرَم ، أي : الكِبَر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

○ [١٩٧٦] [التحفة : ت س ق ١٠٦٨٥] .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ ، قَالَ : «ادْنُ يَا بُنَيَّ ، فَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ ، اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ .

ه [١٩٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي السَّوِيَّةِ أَبُو الْهُذَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ[1] كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ[2] ، فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَخَبَطْتُ[3] بِيَدِي فِي نَوَاحِيهَا ، وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ يَدِيَ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عِكْرَاشُ ، كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ» ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ التَّمْرِ - أَوِ : الرُّطَبِ ، شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ - فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّبَقِ ، قَالَ : «يَا عِكْرَاشُ ، كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ» ، ثُمَّ أُتِينَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، وَقَالَ : «يَا عِكْرَاشُ ، هَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ الْعَلَاءُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

ه [١٩٧٧] [التحفة : ت ق ١٠٠١٦] .

(١) **الجفنة** : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

(٢) **الوذر** : جمع وذرة ، والوذرة من اللحم : القطعة الصغيرة لا عظم فيها . (انظر : القاموس ، مادة : وذر) .

(٣) **خبط** : جعل يأكل من نواحيها جميعًا ، لا من موضع واحد ، وأصل الخبط فعل الشيء على غير نظام . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٨١) .

قَوْلُهُ: وَلَا يُعْرَفُ لِعِكْرَاشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ[1]

٥ [١٩٧٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ».

٥ [١٩٧٩] وبهذا الإِسْنَادِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى[2] لَكَفَاكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ[3] فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ[4] وَفِي يَدِهِ رِيحُ[5] غَمَرٍ[6]

٥ [١٩٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ جَسَّاسٌ[7]

---

(١) قوله: «ولا يعرف لعكراش... الحديث» من (م)، (ن/ ١٧٤).

٥ [١٩٧٨] [التحفة: دت سي ١٧٩٨٨]، وسيأتي برقم: (١٩٧٩).

٥ [١٩٧٩] [التحفة: دت سي ١٧٩٨٨]، وتقدم برقم: (١٩٧٨).

(٢) في الأصل: «سم» وضبب عليه، والمثبت من (س) وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ.

(٣) قوله: «ما جاء» من (س)، (ف ٣/ ٣٠٧)، (ف ٥/ ٢٣٣)، (ف ٦/ ١٣٠)، (م)، (ف ١/ ٢٧٨)، (ن)، (ق: ١٧٤)، (ك/ ٤٥٢).

(٤) **البيتوتة**: الدخول في الليل (بنوم أم بغير نوم). (انظر: التاج، مادة: بيت).

(٥) من (ف ٦)، (م)، (ف ١)، (ك).

(٦) **الغَمَر**: الدسم من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: غمر).

٥ [١٩٨٠] [التحفة: ت ١٣٠٣٤]، وسيأتي برقم: (١٩٨١).

(٧) في (س): «حساس» بالحاء المهملة، أي: شديد الإدراك والحس. ينظر: «قوت المغتذي» (١/ ٤٥٩).

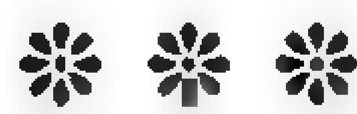
لَحَّاسٌ [١]؛ فَاحْذَرُوهُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [١٩٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

آخِرُ كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ [٢].



---

(١) لحاس: مبالغة من اللحس وهو الأخذ باللسان. (انظر: النهاية، مادة: لحس).

٥ [١٩٨١] [التحفة: ت ١٢٤٦٤]، وتقدم برقم: (١٩٨٠).

(٢) قوله: «آخر كتاب الأطعمة» وقع في (غ/ ٢١٠): «آخر أبواب الأطعمة»، وبعده في (ف ٦): «وأول كتاب الأشربة».

٢٦- أبواب الأشربة

ە [١٩٨٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ[1] أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُبَادَةَ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

ە [١٩٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[2]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ ۞ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهَرِ الْخَبَالِ» قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: نَهَرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ.

ە [١٩٨٢] [التحفة: م د ت س ٧٥١٦].

(١) من (ف ٦/ ١٣٠)، (م)، (ف ١/ ٢٧٨)، (ن/ ١٧٤)، (ك/ ٤٥٢).

ە [١٩٨٣] [التحفة: ت ٧٣١٨].

(٢) بعده في (ك/ ٤٥٣): «بن عبد الحميد».

۞ [١٢٨ أ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١- بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

○ [١٩٨٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ [١] فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٢] .

○ [١٩٨٥] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ [٣] ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ ، وَدَيْلَمَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَقُرَّةَ الْمُزَنِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

○ [١٩٨٤] [التحفة : ع ١٧٧٦٤] .

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : بتع) .

(٢) قوله : «هذا حديث حسن صحيح» من (ف٦/ ١٣٠) ، (ف ١/ ٢٧٨) ، (ك/ ٤٥٨) .

○ [١٩٨٥] [التحفة : ت س (ق) ٨٥٨٤] .

(٣) من (ف ٥/ ٢٣٣) ، (ف٦/ ١٣٠) ، (ف ١/ ٢٧٩) ، (ك/ ٤٥٣) .

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ.

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢- بَابُ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

○ [١٩٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وقال: حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

○ [١٩٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ. وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا[١] أَسْكَرَ الْفَرَقُ[٢] فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ: «الْحَسْوَةُ[٣] مِنْهُ حَرَامٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [١٩٨٦] [التحفة: دت ق ٣٠١٤].

○ [١٩٨٧] [التحفة: دت ١٧٥٦٥].

(١) في (س): «ما».

(٢) الفرق: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلوجرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) الحسوة: الجرعة من الشراب مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: حسا).

قَدْ رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ .

وَأَبُو عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ، وَيُقَالُ : عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ أَيْضًا[(١)] .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَبِيذِ[(٢)] الْجَرِّ[(٣)]

٥[١٩٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ طَاوُسٌ : وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَسُوَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ[(٤)] وَالنَّقِيرِ[(٥)] وَالْحَنْتَمِ[(٦)]

٥[١٩٨٩] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ :

---

(١) من (ف ٦/ ١٣٠) ، (ف ١/ ٢٧٩) ، (ك/ ٤٥٩) .

(٢) النبيذ : ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير ، وغير ذلك ، إذا تركت عليه الماء ، مسكرا أو غير مسكر . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٣) الجر والجرار : جمع الجرة ، وهي : الإناء المصنوع من الفخار . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

٥[١٩٨٨][التحفة : م ت س ٧٠٩٨] .

(٤) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٥) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٦) الحنتم : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

٥[١٩٨٩][التحفة : م ت س ٦٧١٦] .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْعِيَةِ، أَخْبِرْنَاهُ بِلُغَتِكُمْ وَفَسِّرْهُ لَنَا بِلُغَتِنَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمَةِ، وَهِيَ: الْجَرَّةُ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَهِيَ: الْقَرْعَةُ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ، وَهِيَ: أَصْلُ النَّخْلِ تُنْقَرُ نَقْرًا أَوْ تُنْسَجُ نَسْجًا[1]، وَنَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ[2]، وَهُوَ: الْمُقَيَّرُ[3]، وَأَمَرَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الْأَسْقِيَةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، وَسَمُرَةَ، وَأَنَسٍ، وَعَائِشَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، وَمَيْمُونَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الظُّرُوفِ

ـ [١٩٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ[4]، وَإِنَّ ظَرْفًا لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ـ [١٩٩١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

---

(١) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٦١): «قال العراقي: هكذا في سماعنا: بالجيم، وكذا وقع في بعض نسخ مسلم، وقال القاضي عياض: إنه تصحيف، والصواب بالحاء المهملة، أي: تقشر من القشر».

(٢) **المزفت**: الإناء الذي طلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

(٣) **المقير**: المطلي بالقار، وهو: الزفت. (انظر: النهاية، مادة: قير).

ـ [١٩٩٠] [**التحفة**: م ت س ق ١٩٣٢]، وتقدم برقم: (١٠٨٢)، (١٥٩٩).

(٤) **الظروف**: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: القاموس، مادة: ظرف).

ـ [١٩٩١] [**التحفة**: خ د ت س ٢٢٤٠].

مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ ، قَالَ : «فَلَا إِذَنْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّقَاءِ [(١)]

○ [١٩٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ⇧ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ ، يُوكَىٰ [(٢)] أَعْلَاهُ ، لَهُ عَزْلَاءُ [(٣)] ، نَنْبِذُهُ غُدْوَةً [(٤)] ، وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً ، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً ، وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَمْرُ

○ [١٩٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) السقاء : ظرف (وعاء) للماء من الجلد ، والجمع : أسقية . (انظر : النهاية ، مادة : سقا) .

○ [١٩٩٢] [التحفة : م دت ١٧٨٣٦] .

⇧ [١٢٨ ب] .

(٢) في (س) : «يوكأ» .

الوكاء : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٣) العزلاء : فم المزادة (القربة) الأسفل ، والجمع : العزالي . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(٤) الغدوة : البُكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، كالغداة والغَدِيّة . (انظر : القاموس ، مادة : غدو) .

○ [١٩٩٣] [التحفة : دت س ق ١١٦٢٦] ، وسيأتي برقم : (١٩٩٤) .

إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ[1] خَمْرًا ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[2] .

٥ [١٩٩٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . . . نَحْوَهُ .

● [١٩٩٥] وروى أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

أخبرنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا[3] بِهَذَا .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَيْضًا عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ[4] .

---

(١) الحنطة : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

(٢) في (ف ٦/ ١٣١) : «حسن غريب» .

٥ [١٩٩٤] [التحفة : دت س ق ١١٦٢٦] ، وتقدم برقم : (١٩٩٣) .

● [١٩٩٥] [التحفة : خ م دت س ١٠٥٣٨] .

(٣) قوله : «إن من الحنطة خمرا» من (ف ٦/ ١٣٠) ، (خ/ ٢٠٩) ، (ك/ ٤٥٥) .

(٤) قوله : «في الحديث ، وقد روي من غير وجه أيضا عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير» من (ف ٦) ، (ق/ ١٣١) ، (ك/ ٤٥٦) .

٥ [١٩٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ، وَالْعِنَبَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، هُوَ: الْغُبَرِيُّ، وَاسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُفَيْلَةَ. وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ[1].

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ[2] وَالتَّمْرِ

٥ [١٩٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ[3] جَمِيعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[4].

٥ [١٩٩٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَنَهَى عَنِ الْجِرَارِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أُمِّهِ.

---

٥ [١٩٩٦] [التحفة: م د ت س ق ١٤٨٤١].

(١) قوله: «وروى شعبة عن عكرمة بن عمار هذا الحديث» من (ف ٦/ ١٣١)، (ف ١/ ٢٨٠)، (ك/ ٤٥٥).

(٢) البسر: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

٥ [١٩٩٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٤٧٨].

(٣) الرطب: ثمر النخل حين يلين ويحلو، الواحدة رطبة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: رطب).

(٤) في الأصل، (س): «صحيح»، والمثبت من (ف ٦/ ١٣١)، (ن/ ١٦٧)، (ك/ ٤٥٦)، و«التحفة».

٥ [١٩٩٨] [التحفة: م ت س ٤٣٥١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

c[١٩٩٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يُحَدِّثُ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَىٰ[١] ، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَنْتَهِيَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[٢] ، وَقَالَ : «هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَعَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا

c[٢٠٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا . فَقِيلَ : الْأَكْلُ؟ قَالَ : ذَاكَ أَشَدُّ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

c[٢٠٠١] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَذْمِيِّ ، عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا .

---

c[١٩٩٩] [التحفة : ع ٣٣٧٣] .

(١) الاستسقاء : استفعال من طلب السقيا أي : طلب أن يُسقىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : سقى) .

(٢) الديباج : الحرير ، أو هو ثوب سداه ولحمته حرير . والجمع دبابيج وديابيج . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٣) .

c[٢٠٠٠] [التحفة : م ت ق ١١٨٠] .

c[٢٠٠١] [التحفة : ت ٣١٧٧] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الْجَارُودِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الْجَارُودِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «ضَالَّةُ[(١)] الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ[(٢)]» .

وَالْجَارُودُ بْنُ الْمُعَلَّى الْعَبْدِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)] يُقَالُ : ابْنُ الْعَلَاءِ ، وَالصَّحِيحُ : ابْنُ الْمُعَلَّىٰ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ[(٤)] فِي الرُّخْصَةِ قَائِمًا[(٥)]

ه [٢٠٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي ، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَىٰ عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي الْبَزَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَأَبُو الْبَزَرِيِّ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ .

---

(١) الضالة : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره ، والجمع : الضوال . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

(٢) حرق النار : لهبها ، أي : إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار . (انظر : النهاية ، مادة : حرق) .

(٣) قوله : «العبدي صاحب النبي ﷺ» من (ف ٦/ ١٣١) ، (ف ١/ ٢٨٠) ، (ك/ ٤٥٦) .

(٤) من (س) ، (ف ٦/ ١٣١) .

(٥) في (ف ٣/ ٣١٠) باب بدون ترجمة ، وكتب في الحاشية : «في نسخة من رواية السنجي : باب في الرخصة قائما» .

ه [٢٠٠٢] [التحفة : ت ق ٧٨٢١] .

٥[٢٠٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَمُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٢٠٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١].

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

٥[٢٠٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: «هُوَ أَمْرَأُ[٢] وَأَرْوَى[٣]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤].

وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسٍ وَرَوَى عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ[٥]، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا[٦].

٥[٢٠٠٣][التحفة: خ م ت س ق ٥٧٦٧].

٥[٢٠٠٤][التحفة: ت ٨٦٨٩]. ۩[١٢٩أ].

(١) بعده في (ف ١/ ٢٨١)، (ك/ ٤٦٢): «صحيح».

٥[٢٠٠٥][التحفة: م د ت س ١٧٢٣]، وسيأتي برقم: (٢٠٠٦).

(٢) المَرِيء: الطيّب. (انظر: النهاية، مادة: مرأ).

(٣) الري: الشبع من الشرب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: روي).

(٤) من (خ/ ٢٠٩)، (غ/ ٢١١)، (ت/ ٨٢).

(٥) قوله: «عن أنس وروى عزرة بن ثابت عن ثمامة» من (ف ٥/ ٢٣٥)، (ف ٦/ ١٣١)، (ف ٥/ ٢٨١)، (ك/ ٤٦٢).

(٦) قوله: «أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثا» من (ف ٥)، (ف ٦)، (ف ٥)، (ك).

○ [٢٠٠٦] وروى عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا[1] .

حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ[2] ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[3] .

○ [٢٠٠٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنِ ابْنٍ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ[4] ، وَلَكِنِ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزَرِيُّ[5] هُوَ : أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ .

١٣- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ

○ [٢٠٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ مَرَّتَيْنِ .

○ [٢٠٠٦] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٨] ، وتقدم برقم : (٢٠٠٥) .

(١) ليس في (ل/ ٣٠٨ ب) . (٢) بعده في (ن/ ١٧٦) ، (ك/ ٤٥٧) : «في الإناء» .

(٣) في (ك) ، وحاشية (ف ٦/ ١٣١) منسوبا لنسخة : «حسن صحيح» ، والتصحيح والإسناد الذي قبله ليس في (ف ٥/ ٢٣٥) .

○ [٢٠٠٧] [التحفة : ت ٥٩٧١] .

(٤) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، وسمي بعيرا ؛ لأنه يبعر ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣) .

(٥) من (ف ٦/ ١٣٠) ، (خ/ ٢٠٩) ، (غ/ ٢١٢) ، (ف ١/ ٢٨١) ، (ك/ ٤٦٢) .

○ [٢٠٠٨] [التحفة : ت ق ٦٣٤٧] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ[٢] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قُلْتُ: هُوَ أَقْوَىٰ أَمْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا، وَرِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي - وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ - وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأَكْبَرُ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَرَآهُ، وَهُمَا أَخَوَانِ، وَعِنْدَهُمَا مَنَاكِيرُ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

ه[٢٠٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمُثَنَّى الْجُهَنِيَّ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَذَاةُ[٣] أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ: «أَهْرِقْهَا»، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَرْوَىٰ مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «فَأَبِنِ الْقَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٢٠١٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٨): «وفي بعض النسخ: حسن غريب».

(٢) بعده في (ك/ ٤٦٢): «أبا محمد».

ه[٢٠٠٩] [التحفة: ت ٤٤٣٦].

(٣) القذاة: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب، أو تبن، أو وسخ، أو غير ذلك، والجمع: القذىٰ. (انظر: النهاية، مادة: قذا).

ه[٢٠١٠] [التحفة: د ت ق ٦١٤٩].

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

○ [٢٠١١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١].

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ[٢] اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ[٣]

○ [٢٠١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رِوَايَةً، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

○ [٢٠١٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ فَخَنَثَهَا، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فَمِهَا[٤].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ.

○ [٢٠١١] [التحفة: ع ١٢١٠٥].

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للترمذي في كتاب الطهارة، ولم يعزه لهذا الموضع.

(٢) قوله: «النهي عن» من (ف ٥/ ٢٣٥)، (ف ١/ ٢٨١)، (ك/ ٤٥٨).

(٣) اختناث الأسقية: ثني فم السقاء إلى الخارج والشرب منه، وإنما نهى عنه لأنه ينتنها. (انظر: النهاية، مادة: خنث).

○ [٢٠١٢] [التحفة: خ م د ت ق ٤١٣٨].

○ [٢٠١٣] [التحفة: د ت ٥١٤٩].

(٤) في (س): «فيها».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْ عِيسَىٰ أَمْ لَا؟

٥ [٢٠١٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ[١] مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا ، فَقُمْتُ إِلَىٰ فِيهَا فَقَطَعْتُهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[٢] ، هُوَ : أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَيْمَنِينَ أَحَقُّ بِالشُّرْبِ

٥ [٢٠١٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . ح وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ[٣] بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنَ[٤] فَالْأَيْمَنَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٢٠١٤] [التحفة : ت ق ١٨٠٤٩] .

(١) القربة : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت ، والجمع : قرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٢) قوله : «بن جابر» من (ف ٦/ ١٣٢) ، (ف ١/ ٢٨٢) ، (ك/ ٤٥٨) .

٥ [٢٠١٥] [التحفة : خ م د ت ق ١٥٢٨] .

(٣) الشوب : الخلط . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .

(٤) في «قوت المغتذي» (١/ ٤٦٤) : «روي بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وبالنصب على تقدير فعل ، أي : أعط» .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

○ [٢٠١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

○ [٢٠١٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَارِدَ.

هَكَذَا رَوَاهُ(١) غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ(٢) الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ.

○ [٢٠١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلْوُ الْبَارِدُ».

وَهَكَذَا رَوَىٰ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

❊ ❊ ❊

○ [٢٠١٦] [التحفة: ت س ق ١٢٠٨٦].

۩ [١٢٩ ب].

○ [٢٠١٧] [التحفة: ت س ١٦٦٤٨].

(١) في (س): «روى».

(٢) من (ف ٥/ ٢٣٤)، (ف ٦/ ١٣٢)، (ف ١/ ٢٨٢)، (ك/ ٤٥٩).

○ [٢٠١٨] [التحفة: ت ١٩٣٩٤].

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧- أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

• [٢٠١٩] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ، فَالْأَقْرَبَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ هُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

٢- بَابٌ

• [٢٠٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ

• [٢٠١٩] [التحفة: د ت ١١٣٨٣].

• [٢٠٢٠] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم برقم: (١٧٣).

لِمِيقَاتِهَا[١]» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ .

٣- بَابُ الْفَضْلِ[٢] فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

٥[٢٠٢١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِيَ امْرَأَةً ، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَإِنْ شِئْتَ[٣] فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ . وَرُبَّمَا[٤] قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّ أُمِّي ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَبِي .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ .

---

(١) الميقات : الوقت . (انظر : المرقاة) (٥/ ١٨٠٨) .

(٢) في (ف ٦/ ١٣٢) : «ما جاء من البر» .

٥[٢٠٢١] [التحفة : ت ق ١٠٩٤٨] .

(٣) قوله : «فإن شئت» من : (ف ٦/ ١٣٢) ، (ف ٢/ ٢٣) ، (ل/ ٣١٠ ب) ، (ك/ ٤٦١) ، وفي (م) بعد قوله : «وربما قال» ، وهو خطأ .

(٤) قوله : «وربما» وقع في (ف ٢) : «قال ابن أبي عمر» ، وفي (ك) : «قال : وقال ابن أبي عمر : وربما قال سفيان . . .» .

○ [٢٠٢٢] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

● [٢٠٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفٌ. وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَلَا بِالْكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ(١) الْوَالِدَيْنِ

○ [٢٠٢٤] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ(٢)؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ

○ [٢٠٢٢] [التحفة: ت ٨٨٨٨]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٠٢٣).

● [٢٠٢٣] [التحفة: ت ٨٨٨٨]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٠٢٢).

(١) **العقوق**: عصيان الوالدين وأذيتهما، والخروج عليهما، وهو ضد البر بهما. (انظر: النهاية، مادة: عقق).

○ [٢٠٢٤] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩]، وسيأتي برقم: (٢٤٦٦)، (٣٢٨٥).

(٢) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

الْوَالِدَيْنِ» ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، قَالَ : «وَشَهَادَةُ الزُّورِ[(١)] - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ» ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو بَكْرَةَ اسْمُهُ : نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ[(٢)] .

ه [٢٠٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ[(٣)] يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ[(٤)] يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتُمُ أُمَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥- بَابٌ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

ه [٢٠٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ[(٥)] أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ .

---

(١) الزور : الكذب والباطل والتهمة . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٢) «بن الحارث» من : (ف ٥/ ٢٣٧) ، (ف ٦/ ١٣٢) ، (م) ، (ف ١/ ٢٨٣) ، (ف ٢/ ٣١) ، (ت/ ٨١) ، (ك/ ٤٦١) ، وحاشية (ع/ ٢١) وكأنه نسبه لنسخة .

ه [٢٠٢٥] [التحفة : خ م د ت ٨٦١٨] .

(٣) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وفي حاشية (س) : «صوابه : كيف» .

(٤) من : (ف ٦/ ١٣٢) ، (خ/ ٢١١) ، (غ/ ٢١٣) ، (ف ١/ ٢٨٣) ، (ف ٢/ ٢٤) ، (ك/ ٤٦١) .

ه [٢٠٢٦] [التحفة : م ت ٧٢٥٩] .

(٥) البِرّ : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٧) .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٦- بَابٌ

ە[٢٠٢٧] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَهُوَ : ابْنُ مَدُّويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

ە[٢٠٢٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَبِرَّهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

ە[٢٠٢٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، هُوَ : ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

ە[٢٠٢٧] [التحفة : خ ت ١٨٠٣] ، وتقدم برقم : (٩٥٨) ، وسيأتي برقم : (٤١١٩) .

[١٣٠ أ] .

ە[٢٠٢٨] [التحفة : ت ٨٥٧٧] ، وسيأتي مرسلا برقم : (٢٠٢٩) .

ە[٢٠٢٩] [التحفة : ت ٨٥٧٧] ، وتقدم موصولا برقم : (٢٠٢٨) .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَالِدَيْنِ

٥ [٢٠٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ» .

وَقَدْ رَوَىٰ الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . . . نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَذِّنُ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

٥ [٢٠٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ (١) هَذَا الْحَدِيثَ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ (٢) الرَّحِمِ

٥ [٢٠٣٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

---

٥ [٢٠٣٠] [التحفة : دت ق ١٤٨٧٣] ، وسيأتي برقم : (٣٧٦٨) ، (٣٧٦٩) .

٥ [٢٠٣١] [التحفة : م ت س ق ١٢٥٩٥] .

(١) «بن أبي صالح» من : (ف٦/ ١٣٢) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٤) ، (ك/ ٤٦٢) .

(٢) القطيعة : الهجران والصد ، يريد به : ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب ، وهي ضد صلة الرحم . (انظر : النهاية ، مادة : قطع) .

٥ [٢٠٣٢] [التحفة : دت ٩٧٢٨] .

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : اشْتَكَىٰ أَبُو الرَّدَّادِ[١] اللَّيْثِيُّ[٢] فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ[٣] ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا اللَّهُ ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ[٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَمَعْمَرٌ كَذَا يَقُولُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ

٥ [٢٠٣٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي[٥] انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا» .

---

(١) في الأصل ، (س) ، (ل/ ٣١١ ب) ، (خ/ ٢١٢) ، (ص/ ٢٢) ، (ت/ ٨٦) : «أبو الدرداء» وضبب عليه فيهم ، وكتب في الحواشي : «صوابه : أبو الرداد الليثي» .
وينظر : «علل الدارقطني» (٤/ ٢٦٢) ، «شرح السنة» (١٣/ ٢٢) ، «تحفة الأشراف» .

(٢) من : (ف ٣/ ٣٣) ، (ف ٥/ ٢٣٧) ، (ف ٦/ ١٣٢) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٢) .

(٣) ضبب عليه في الأصل .

(٤) **البت** : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : بت) .

٥ [٢٠٣٣] [التحفة : خ دت ٨٩١٥] .

(٥) من : (ف ٥/ ٢٣٧) ، (ف ٦/ ١٣٢) ، (خ/ ٢١٢) ، (غ/ ٢١٣) ، (م) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٢) ، ونسبه في (ص/ ٢٢) لنسخة .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَعَائِشَةَ[(١)] .

٥ [٢٠٣٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ

٥ [٢٠٣٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ ، وَتُجَبِّنُونَ ، وَتُجَهِّلُونَ[(٢)] ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ» .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَاعًا مِنْ خَوْلَةَ .

---

(١) بعده في (ف ٢/ ٢٥) : «عبد اللَّه بن عمرو» ، وبعده في (ك/ ٤٦٢) : «عبد اللَّه بن عمر» .

٥ [٢٠٣٤] [التحفة : خ م د ت ٣١٩٠] .

٥ [٢٠٣٥] [التحفة : ت ١٥٨٢٨] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٢) : «الصيغ الثلاث من باب التفعيل ، أي : تحملون على البخل ، والجبن ، والجهل» .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْوَلَدِ

ه [٢٠٣٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَبْصَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : الْحَسَنَ - أَوِ : الْحُسَيْنَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشَرَةً ، مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ .

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢) .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْبَنَاتِ(٣)

ه [٢٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْشَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، أَوِ ابْنَتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ» .

ه [٢٠٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

ه [٢٠٣٦] [التحفة : م دت ١٥١٤٦] .

(١) «بن عوف» من : (ف ٦/ ١٣٣) ، (م) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٣) .

(٢) قول الترمذي من : (ف ٦/ ١٣٣) ، (ف ٢/ ٢٥) ، و(خ/ ٢١٢) ، (م) ، (ك/ ٤٦٣) ، ومن «تحفة الأشراف» .

(٣) بعده في (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٣) : «والأخوات» .

ه [٢٠٣٧] [التحفة : دت ٣٩٦٩] ، وسيأتي برقم : (٢٠٣٨) .

ه [٢٠٣٨] [التحفة : دت ٣٩٦٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٣٧) .

۩ [١٣٠ ب] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هُوَ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبٍ .

وَقَدْ زَادُوا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلًا .

○ [٢٠٣٩] حدثنا الْعَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَغْدَادِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ ابْتُلِيَ[٢] بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا[٣] مِنَ النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٠٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ ؛ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٠٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ

○ [٢٠٣٩] [التحفة : ت ١٦٦٦٥] .

(١) من : (ف ٦/ ١٣٣) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٤) .

(٢) البلية والبلاء والابتلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) الحجاب : الساتر ، والجمع : حُجُب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجب) .

○ [٢٠٤٠] [التحفة : خ م ت ١٦٣٥٠] .

○ [٢٠٤١] [التحفة : ت ١٧١٣] .

(٤) «هو الطنافسي» من : (ف ٦/ ١٣٣) ، (ف ١/ ٢٨٤) ، (ف ٢/ ٢٥) ، (ك/ ٤٦٤) .

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَالَ[1] جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2] .

وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ حَدِيثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالصَّحِيحُ : هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَكَفَالَتِهِ[3]

ο[٢٠٤٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَنَشٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

وَحَنَشٌ هُوَ : حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهُوَ : أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ يَقُولُ : حَنَشٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

ο[٢٠٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ ، يَعْنِي : السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ .

---

(١) العول : لزوم النفقة على العيال وعلى من تلزمه بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : عول) .

(٢) بعده في : (ف ٦) ، (ف ١) ، (ف ٢) ، (ك) : «من هذا الوجه» .

(٣) «وكفالته» من : (م) ، (ف ٢/ ٢٦) ، (ك/ ٤٦٤) .

ο[٢٠٤٢] [التحفة : ت ٦٠٢٧] .

ο[٢٠٤٣] [التحفة : خ د ت ٤٧١٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ

○ [٢٠٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ زَرْبِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَزَرْبِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

○ [٢٠٤٥] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ(١) شَرَفَ كَبِيرِنَا»(٢) .

○ [٢٠٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَ(٣) عَنِ الْمُنْكَرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٠٤٤] [التحفة : ت ٨٣٨] .

○ [٢٠٤٥] [التحفة : ت ٨٧٨٩] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٠) : «في بعض النسخ : «ولم يعرف»» .

(٢) بعده في (ف ٢/ ٢٦) ، (ك/ ٤٦٥) : «حدثنا هناد ، قال : حدثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، نحوه ، إلا أنه قال : «ويعرف حق كبيرنا»» .

○ [٢٠٤٦] [التحفة : ت ٦٢٠٧] .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤١) : «بالجزم في الأفعال الثلاثة ؛ عطف على «يرحم»» .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا» : لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَدَبِنَا .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هَذَا التَّفْسِيرَ : «لَيْسَ مِنَّا» : لَيْسَ مِثْلَنَا .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ

ه [٢٠٤٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

ه [٢٠٤٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُثْمَانَ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، يُقَالُ : هُوَ وَالِدُ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ ، وَقَدْ رَوَىٰ [أ] أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ .

ه [٢٠٤٧] [التحفة : م ت ٣٢٢٨] ، وسيأتي برقم : (٢٥٥٣) .

ه [٢٠٤٨] [التحفة : د ت ١٣٣٩١] .

[أ] [١٣١ أ] .

٥ [٢٠٤٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ[1] مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٠٥٠] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَجَرِيرٍ، وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ، وَثَوْبَانَ.

٥ [٢٠٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ.

---

٥ [٢٠٤٩] [التحفة: د ت ٨٩٦٦].

(١) ضبطه في الأصل بضم الشين وكسرها. وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٣): «بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتحه رواية ولغة، وأصل الشجنة: عروق الشجر المشتبكة».

٥ [٢٠٥٠] [التحفة: ت س ١٢٨٦٣].

٥ [٢٠٥١] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦].

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

٥[٢٠٥٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ[١]، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ عِرْضُهُ، وَمَالُهُ، وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ە[٢٠٥٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

ە[٢٠٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَذًى فَلْيُمِطْهُ[٣] عَنْهُ».

وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

ە[٢٠٥٢][التحفة: دت ١٢٣١٩].

(١) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

ە[٢٠٥٣][التحفة: خ م ت س ٩٠٤٠].

(٢) في (ف ٢/ ٢٧)، (ك/ ٤٦٧): «حسن صحيح».

ە[٢٠٥٤][التحفة: ت ١٤١٢١].

(٣) إماطة الشيء: تنحيته وإبعاده. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّتْرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٢٠٥٥] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ[1] عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ[2].

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُسْلِمِ

○ [٢٠٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[3]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٢٠٥٥] [التحفة: دت س ١٢٨٨٩]، وتقدم برقم: (١٤٩٩)، (١٤٩٨)، وسيأتي برقم: (٣١٩٠).

(١) التنفيس: التفريج. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٢) عزاه المزي في «التحفة» للترمذي في الحدود، وليس لهذا الموضع، وذكر عن الترمذي أن حديث أبي عوانة أصح من الأول.

○ [٢٠٥٦] [التحفة: ت ١٠٩٩٥].

(٣) «ابن المبارك» من: (ف ٥/ ٢٣٩)، (ف ٦/ ١٣٣)، (ف ١/ ٢٩٦)، (ف ٢/ ٢٧)، (ت/ ٨٩)، (ك/ ٤٦٧).

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْهَجْرَةِ

○ [٢٠٥٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُوَاسَاةِ الْأَخِ

○ [٢٠٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِيَ امْرَأَتَانِ، فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ[1] وَسَمْنٍ قَدِ اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضَرُ[2] صُفْرَةٍ[3]، فَقَالَ: «مَهْيَمْ؟» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَمَا أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ: نَوَاةً[4] - قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ ۩ قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ - فَقَالَ: «أَوْلِمْ[5] وَلَوْ بِشَاةٍ».

ت [٢٠٥٧] [التحفة: خ م د ت ٣٤٧٩].

ت [٢٠٥٨] [التحفة: ت ٥٧١].

(١) الأقط: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٢) الوضر: الأثر. (انظر: النهاية، مادة: وضر).

(٣) الصفرة: الورس والزعفران. (انظر: الصحاح، مادة: صفر).

(٤) النواة: وزن يزن خمسة دراهم، وهي تساوي: (١٤,٨٥) جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

(٥) الوليمة: الطعام الذي يصنع عند العرس. (انظر: النهاية، مادة: ولم).

۩ [١٣١ ب].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيبَةِ

ه [٢٠٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْغِيبَةُ؟ قَالَ : «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ[1]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَسَدِ

ه [٢٠٦٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا[2] ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ[3] أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٠٥٩] [التحفة : دت ١٤٠٥٤] .

(١) بهت الرجل الرجل : كذب وافترىٰ عليه . (انظر : النهاية ، مادة : بهت) .

ه [٢٠٦٠] [التحفة : م ت ١٤٨٨] .

(٢) التدابر : أن يعطي كل واحد أخاه دبره وقفاه ، فيُعرض عنه ويهجره . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٣) في (س) : «المسلم» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [٢٠٦١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ[1] اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ

٥ [٢٠٦٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ[2] أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ[3] بَيْنَهُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٥ [٢٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا

---

٥ [٢٠٦١] [التحفة : خ م ت س ق ٦٨١٥] .

(١) الآناء : الأوقات . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : أنا) .

٥ [٢٠٦٢] [التحفة : م ت ٢٣٠٢] .

(٢) أيس : يئس . (انظر : الصحاح ، مادة : أيس) .

(٣) التحريش : حملهم على الفتن والحروب . (انظر : النهاية ، مادة : حرش) .

٥ [٢٠٦٣] [التحفة : ت ١٥٧٧٠] .

مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ» .

وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ : «لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ .

○ [٢٠٦٤] رَوَىٰ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَسْمَاءَ .

حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

○ [٢٠٦٥] وحدثنا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ خَيْرًا ، أَوْ نَمَىٰ[(٣)] خَيْرًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْغِشِّ

○ [٢٠٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

○ [٢٠٦٤] [التحفة : ت ١٥٧٧٠] .

○ [٢٠٦٥] [التحفة : خ م د ت س ١٨٣٥٣] .

(٢) قبله في (س) : «ح» التي تعني تحويلا في الإسناد ، وهو وهم من الناسخ ؛ فإنه لا علاقة بين الإسنادين السابق وهذا .

(٣) النمو : تبليغ الحديث على وجه الإصلاح ، وطلب الخير . (انظر : النهاية ، مادة : نما) .

○ [٢٠٦٦] [التحفة : د ت ق ١٢٠٦٣] .

يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ₒ[٢٠٦٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ الْهَمْدَانِيِّ - وَهُوَ : الطَّيِّبُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : قَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجِوَارِ

ₒ[٢٠٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ₒ[٢٠٦٧] [التحفة : ت ٦٦١٩] .

(١) قبله في (س) : «قال» .

ₒ[٢٠٦٨] [التحفة : د ت ٨٩١٩] .

(٢) هكذا في الأصل ، (س) ، ونخشىٰ أن الواو زائدة ، فإن حديث الباب عن عبد اللَّه بن عمرو ، وسيأتي عنه أيضًا بعد حديث .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [٢٠٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يُوصِينِي بِالْجَارِ ۩ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[١].

○ [٢٠٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَدَمِ

○ [٢٠٧١] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْيَةً[٢] تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ».

○ [٢٠٦٩] [التحفة: خ م د ت ق ١٧٩٤٧].

۩ [١٣٢ أ].

(١) في «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: حسن صحيح»، وكذا في: (ف ٦/ ١٣٤)، (ف ١/ ٢٨٨)، (ك/ ٤٦٩)، وفي (م): «هذا حديث حسن»، وفي (ف ٢/ ٢٨): «صحيح».

○ [٢٠٧٠] [التحفة: ت ٨٨٦٥].

○ [٢٠٧١] [التحفة: خ م د ت ق ١١٩٨٠].

(٢) في الأصل: «فتنة»، وضبب عليه، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير ومصوبًا، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٦٤): ««فتية» بكسر الفاء وسكون الفوقية، بعدها تحتية مفتوحة، جمع فتى، أي: غلمة، وفي النسخة المصرية: «قنية» بالقاف والنون، أي: ملكا لكم».

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ﻫ [٢٠٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ فَرْقَدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ[١]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ وَشَتْمِهِمْ

ﻫ [٢٠٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ نَبِيُّ التَّوْبَةِ : «مَنْ قَذَفَ[٢] مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ لَهُ ، أَقَامَ[٣] عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا الْحَكَمِ .

ﻫ [٢٠٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ مَمْلُوكًا

ﻫ [٢٠٧٢] [التحفة : ت ق ٦٦١٨] .

(١) سيئ الملكة : الذي يسيء صحبة المماليك . (انظر : النهاية ، مادة : ملك) .

ﻫ [٢٠٧٣] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٤] .

(٢) القذف : الرمي بالزنا ، أو ما كان في معناه . (انظر : النهاية ، مادة : قذف) .

(٣) ضبب عليه بالأصل ، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٦٦) ، «قوت المغتذي» (١/ ٤٧٠) : «أقام الله» .

ﻫ [٢٠٧٤] [التحفة : م د ت ١٠٠٠٩] .

لِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ» ، فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ» ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَمَا ضَرَبْتُ لِي مَمْلُوكًا بَعْدَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَدَبِ الْخَادِمِ

ه[٢٠٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ» .

وَأَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ[(١)] ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ضَعَّفَ شُعْبَةُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ حَتَّى مَاتَ .

٣١- بَابٌ[(٢)]

ه[٢٠٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ[(٣)] الْحَجْرِيِّ ، وَهُوَ : ابْنُ خُلَيْدٍ[(٤)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ

ه[٢٠٧٥] [التحفة : ت ٤٢٦٣] .

(١) بعده في : (ف ٦/ ١٣٤) ، (ف ١/ ٢٨٩) ، (ف ٢/ ٢٩) ، (ك/ ٤٧١) : «قال قال أبو بكر : قال علي بن المديني : قال» ، وفي (ف ٢) بدل : «قال قال» : «حدثني» .

(٢) في (ف ٢/ ٢٩) ، (ك/ ٤٧١) : «باب ما جاء في العفو عن الخادم» ، وبعض النسخ لم تذكر في هذا الموضع بابا .

ه[٢٠٧٦] [التحفة : ت ٧١١٧] ، وسيأتي برقم : (٢٠٧٧) .

(٣) ضبب عليه في الأصل ، (س) .

(٤) كذا في الأصل ، (س) ، (ص/ ٢٩) ، (ف ٥/ ٢٤١) ، (ف ٧/ ١) : «خليد» ، وأفاد في حاشية (س) ، (ف ٧) أن الصواب : جليد بالجيم ، ووقع على الصواب في (ك/ ٤٧١) ، وحاشية (ف ٦/ ١٣٤) بخط مغاير ومصحح عليه .

=

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ قَالَ: «كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(١). وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ(٢).

○ [٢٠٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ(٣) وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَدَبِ الْوَلَدِ

○ [٢٠٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ نَاصِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ(٤) مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ(٥)**».

= وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣) بالجيم، وقال: «وقال بعضهم: ابن خليد، وهو وهم». اهـ. وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٦٩): «بضم جيم مصغرًا».

وينظر: «تحفة الأشراف» فذكره على الصواب.

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٦٩) نقلًا عن ميرك أنه في بعض النسخ، يعني: نسخ الترمذي: «حسن صحيح».

(٢) بعده في (ف ٢/ ٢٩)، (ك/ ٤٧١): «والعباس هو: ابن جُلَيْد الحجري المصري»، وفي (ف ٢): «ابن خليد»، وكتب في الحاشية: «أبو» ونسبه لنسخة.

○ [٢٠٧٧] [التحفة: ت ٧١١٧]، وتقدم برقم: (٢٠٧٦).

(٣) صحح عليه في (س).

○ [٢٠٧٨] [التحفة: ت ٢١٩٥].

(٤) في «تحفة الأشراف»: «خير له».

(٥) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا، والجمع: آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَنَاصِحُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ[1] لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَنَاصِحٌ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌّ ، يَرْوِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا .

ه [٢٠٧٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا نَحَلَ[2] وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ .

وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ .

وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمُكَافَأَةِ عَلَيْهَا

ه [٢٠٨٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «كذا قال في نسبه : «ناصح بن العلاء الكوفي» ، وأصاب في قوله : «الكوفي» ، ووهم في قوله : «ابن العلاء» ، إنما ذلك آخر بصري ، له حديث واحد عن عمار بن أبي عمار ، عن عبد الرحمن بن سمرة في الجمعة ، وكلاهما ضعيف» .

ه [٢٠٧٩] [التحفة : ت ٤٤٧٣] .

(٢) **النحل** : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . (انظر : النهاية ، مادة : نحل) .

ه [٢٠٨٠] [التحفة : خ د ت ١٧١٣٣] .

(٣) قوله : «رسول الله» صحح عليه بالأصل ، وفي (س) ، وحاشية الأصل بخط الناسخ : «النبي» .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ(١).

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

ه[٢٠٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ»۩.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ه[٢٠٨٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. ح وحدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ

ه[٢٠٨٣] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ،

---

(١) بعده في (ف ٢/ ٣٠)، (ك/ ٤٧٢): «عن هشام».

ه[٢٠٨١][التحفة: دت ١٤٣٦٨].

۩[١٣٢ ب].

ه[٢٠٨٢][التحفة: ت ٤٢٣٥].

ه[٢٠٨٣][التحفة: ت ١١٩٧٥].

وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ[1] لَكَ صَدَقَةٌ، وَنَصْرُكَ[2] الرَّجُلَ الرَّدِيءَ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ[3]، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ: سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ، وَالنَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ: الْجُرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ.

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِنْحَةِ

ه [٢٠٨٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ رَقَبَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

---

(١) أرض الضلال: الأرض التي لا علامة فيها للطريق فيضل فيها الرجل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٧٦).

(٢) في (ف ٥)، وحاشية (خ/ ٢١٤)، (ك/ ٤٧٢): «وبصرك»، وكأنه في (ف ٢) كتبه بالباء والنون معا.

(٣) قوله: «ونصرك الرجل الرديء البصر لك صدقة» من (ف ٥/ ٢٢٢)، (ف ٦/ ١٣٥)، (ف ٢/ ٣٠)، وألحقه في حاشية (ص/ ٣٠) ورقم عليه برمز «ع»، ووقع فيها: «ونصرك للرجل»، ووقع في حاشية (خ): «وبصرك للرجل»، وهذه الزيادة نسبها للترمذي ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٥٦١).

ه [٢٠٨٤] [التحفة: ت ١٧٧٨].

وَفِي الْبَابِ : عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ» ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : قَرْضَ الدَّرَاهِمِ .

وَقَوْلُهُ : «أَوْ هَدَّى زُقَاقًا» ، قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ : إِرْشَادُ السَّبِيلِ .

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

ه [٢٠٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ ، فَأَخَّرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ بِالْأَمَانَةِ

ه [٢٠٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

ه [٢٠٨٧] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ :

ه [٢٠٨٥] [التحفة : خ م ت ١٢٥٧٥] .

ه [٢٠٨٦] [التحفة : د ت ٢٣٨٤] .

ه [٢٠٨٧] [التحفة : د ت س ١٥٧١٨] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ شَيْءٍ[١] إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، أَفَأُعْطِي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَا تُوكِي[٢] فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ[٣]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٥ [٢٠٨٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ . وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَقَدْ خُولِفَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ؛ إِنَّمَا يُرْوَىٰ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، شَيْءٌ مُرْسَلٌ .

---

(١) في (م) : «بيتي» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٢) **توكي** : تدخري وتمنعي ما في يديك ، فتنقطع مادة الرزق عنك . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٣) بعده في (ف ٢/ ٣٠) ، (ك/ ٤٧٣) : «يقول : لا تحصي فيحصى عليك» .

٥ [٢٠٨٨] [التحفة : ت ١٣٩٧٣] .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُخْلِ

○ [٢٠٨٩] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَىٰ.

○ [٢٠٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ[١]، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا مَنَّانٌ[٢]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٠٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ[٣] كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ۩.

○ [٢٠٨٩] [التحفة: ت ٤١١٠].

○ [٢٠٩٠] [التحفة: ت ٦٦٢٠].

(١) ضبطه في الأصل بفتح الخاء وكسرها. وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٨٣، ٨٤): «بفتح الخاء ويكسر، أي: خدَّاع، يفسد بين الناس بالخداع».

(٢) المنان: الذي يَمُنُّ بصنيعه وعطائه، أو هو من النقص والبخس. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٧٠٦).

○ [٢٠٩١] [التحفة: د ت ١٥٣٦٢].

(٣) الغر: من ليس بذي مكر؛ فهو ينخدع لانقياده ولينه، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغِرارة، وقلة الفطنة للشر. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

۩ [١٣٣/ أ].

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

○ [٢٠٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ[1]، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٠٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدِّينَارِ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[2]، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ. ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ؛ يُعِفُّهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ

○ [٢٠٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ حِينَ

○ [٢٠٩٢] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦].

(١) من: (ف ٦/ ١٣٥)، (ف ١/ ٢٩٠)، (ف ٢/ ٣١)، (ك/ ٤٧٤).

○ [٢٠٩٣] [التحفة: م ت س ق ٢١٠١].

(٢) قوله: «في سبيل الله» من (ف ٦/ ١٣٥)، (ف ٢/ ٣١)، (خ/ ٢١٨)، (ك/ ٤٧٤)، (م)، وضبب مكانه في (ف ٧/ ٣).

○ [٢٠٩٤] [التحفة: ع ١٢٠٥٦]، وسيأتي برقم: (٢٠٩٥).

تَكَلَّمَ بِهِ ، قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» ، قَالُوا : وَمَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ : «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» ، قَالَ : «وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

: [٢٠٩٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ[1] أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَا أُنْفِقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ» .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «لَا يَثْوِي عِنْدَهُ» ، يَعْنِي : الضَّيْفَ ، لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ ، وَالْحَرَجُ هُوَ : الضِّيقُ ، إِنَّمَا قَوْلُهُ : «حَتَّى يُحْرِجَهُ» ، يَقُولُ : حَتَّى يُضَيِّقَ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ هُوَ : الْكَعْبِيُّ ، وَهُوَ : الْعَدَوِيُّ ، وَاسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ

: [٢٠٩٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ» .

: [٢٠٩٥] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] ، وتقدم برقم : (٢٠٩٤) .

(١) في (س) : «ثلاث» .

: [٢٠٩٦] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

ο [٢٠٩٧] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ : سَالِمٌ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ

ο [٢٠٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ [١] ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٢] .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ

ο [٢٠٩٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى [٣] الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ

ο [٢٠٩٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٩١٤] .

ο [٢٠٩٨] [التحفة : ت ٣٠٨٥] .

(١) **الطلق** : المنبسط المتهلل . (انظر : النهاية ، مادة : طلق) .

(٢) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٩٠) نقلا عن «المرقاة» أنه في كثير من نسخ الترمذي : «حسن» فقط .

ο [٢٠٩٩] [التحفة : م د ت ٩٢٦١] .

(٣) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ [١] ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢١٠٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هَارُونَ الْغَسَّانِيِّ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ»؟

قَالَ يَحْيَى : فَأَقَرَّ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفُحْشِ [٢]

○ [٢١٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ [٣] ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ [٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

---

(١) **الفجور** : الميل والانحراف عن الصدق وأعمال الخير . (انظر : النهاية ، مادة : فجر) .

○ [٢١٠٠] [التحفة : ت ٧٧٦٧] .

(٢) **الفحش** : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

○ [٢١٠١] [التحفة : ت ق ٤٧٢] .

(٣) **الشين** : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .

(٤) **الزين** : الجمال والحسن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زين) .

٥[٢١٠٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ[١]

٥[٢١٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩.

٥[٢١٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ[٢]، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٥[٢١٠٥] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٢١٠٢][التحفة: خ م ت ٨٩٣٣].

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله، ومن الخَلْق: السَّبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

٥[٢١٠٣][التحفة: د ت ٤٥٩٤].

۩[١٣٣ ب].

٥[٢١٠٤][التحفة: ت ٩٤٣٤].

(٢) الطعان: الوقّاع في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

٥[٢١٠٥][التحفة: د ت ٥٤٢٦].

أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(١) ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ .

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ

٥ [٢١٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ(٢) فِي الْمَالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ» ، يَعْنِي بِهِ : الزِّيَادَةَ فِي الْعُمُرِ .

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٥ [٢١٠٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا دَعْوَةٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ(٣) الْأَفْرِيقِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، هُوَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ(٤) .

---

(١) في (ك/ ٤٧٦) : «حسن غريب» .

٥ [٢١٠٦] [التحفة : ت ١٤٨٥٣] .

(٢) المثراة : الكثرة . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

٥ [٢١٠٧] [التحفة : د ت ٨٨٥٢] .

(٣) الضبط من (ك/ ٣٤) ، (ت) .

(٤) قوله : «وعبد الله بن يزيد ، هو : أبو عبد الرحمن الحُبُلّي» من (ف ٦/ ١٣٦) ، (ف ٢/ ٣٢) ، (ك/ ٤٧٧) .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّتْمِ

○ [٢١٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا ؛ مَا لَمْ يَعْتَدِي[1] الْمَظْلُومُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢١٠٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ» .

قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

○ [٢١١٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

قَالَ زُبَيْدٌ : قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢١٠٨] [التحفة : د ت ١٤٠٥٣] .

(١) كذا في الأصل ، و(س) ، وصحح عليه في الأول .

○ [٢١٠٩] [التحفة : ت ١١٥٠١] .

○ [٢١١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣] ، وسيأتي برقم (٢٨٣٧) ، (٢٨٣٨) .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

○ [٢١١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ.

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ

○ [٢١١٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعِمَّا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ»، يَعْنِي: الْمَمْلُوكَ، وَقَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢١١٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ[1] الْمِسْكِ - أُرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ[2]، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

○ [٢١١١] [التحفة: ت ١٠٢٩٦]، وسيأتي برقم: (٢٧١٠).

○ [٢١١٢] [التحفة: ت ١٢٣٨٨].

○ [٢١١٣] [التحفة: ت ٦٧١٨]، وسيأتي برقم: (٢٧٥٩).

(١) الكثبان والكثب: جمع كثيب، وهو: الرمل المستطيل المحدودب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٢) الموالي: جمع المولى، وهو السيد المالك. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

وَأَبُو الْيَقْظَانِ ، اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

ه [٢١١٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١] .

ه [٢١١٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

ه [٢١١٦] قال مَحْمُودٌ : وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ مَحْمُودٌ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ[٢] .

ه [٢١١٤] [التحفة : ت ١١٩٨٩ ، ت ١١٣٦٦] ، وسيأتي برقم : (٢١١٥) ، (٢١١٦) .

(١) قال ابن الصلاح في «وصل بلاغات الموطأ» (ص ١٧) : «أخرج هذا الحديث أبو عيسى الترمذي في «جامعه» ، من حديث أبي ذر ، ثم من حديث معاذ ، وقال : «هذا حديث حسن» . وفي أصل الحافظ أبي حازم : «حسن صحيح»» ، وقال النووي في «الأذكار» (ص ٤٠٩) : «رويناه في الترمذي وقال : «حسن» ، وفي بعض نسخه المعتمدة : «حسن صحيح»» .

ه [٢١١٥] [التحفة : ت ١١٩٨٩] ، وتقدم برقم : (٢١١٤) ، وسيأتي برقم : (٢١١٦) .

ه [٢١١٦] [التحفة : ت ١١٩٨٩] ، وتقدم برقم : (٢١١٤) ، (٢١١٥) .

(٢) في «علل ابن أبي حاتم» (٣/ ٢٤٦) : «قال وكيع : «قال سفيان مرة : «عن معاذ»» فوجدت في كتابي : «عن أبي ذر» ، وهو السماع الأول» .

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي ظَنِّ السُّوءِ

○ [٢١١٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ۩».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: الظَّنُّ ظَنَّانِ: فَظَنٌّ إِثْمٌ، وَظَنٌّ لَيْسَ بِإِثْمٍ، فَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي هُوَ إِثْمٌ: فَالَّذِي يَظُنُّ ظَنًّا وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيْسَ بِإِثْمٍ: فَالَّذِي يَظُنُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ.

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِزَاحِ

○ [٢١١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[1]، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[2]».

○ [٢١١٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ.

○ [٢١١٧] [التحفة: ت ١٣٧٢٠، ت ١٨٧٧٢].

۩ [١٣٤ أ].

○ [٢١١٨] [التحفة: خ م ت مي ق ١٦٩٢]، وتقدم برقم: (٣٣٤)، وسيأتي برقم: (٢١١٩).

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٠٧): «بفتح اللام وتسمى: لام الفارقة، وفي نسخة للشمائل: «ليخاطبنا»، والمعنى: ليخالطنا غاية المخالطة».

(٢) النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).

○ [٢١١٩] [التحفة: خ م ت مي ق ١٦٩٢]، وتقدم برقم: (٣٣٤)، (٢١١٨).

○ [٢١٢٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَالَ : «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا : إِنَّمَا يَعْنُونَ أَنَّكَ تُمَازِحُنَا .

○ [٢١٢١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو[١] أُسَامَةَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ» .

قَالَ مَحْمُودٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يُمَازِحُهُ .

○ [٢١٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَىٰ وَلَدِ نَاقَةٍ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ[٣]

○ [٢١٢٣] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

○ [٢١٢٠] [التحفة : ت ١٢٩٤٩] .

○ [٢١٢١] [التحفة : دت ٩٣٤] ، وسيأتي برقم : (٤١٨٧) .

(١) في الأصل ، (س) : «حدثنا أسامة» ، وهو خطأ ، والمثبت من كلام المصنف نفسه في آخر الحديث ، وهو على الصواب أيضا في «تحفة الأشراف» .

○ [٢١٢٢] [التحفة : دت ٦٥٥] .

(٢) قوله : «بن مالك» من : (ف ٦/ ١٣٦) ، (ف ١/ ٢٩٣) ، (ف ٢/ ٣٤) ، (ك/ ٤٧٩) .

(٣) المراء والتماري والمماراة والامتراء : الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة ، أو : المناظرة لإظهار الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

○ [٢١٢٣] [التحفة : ت ق ٨٦٨] .

سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ[1]، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

○ [٢١٢٤] حدثنا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِكَ إِثْمًا أَلَّا تَزَالَ مُخَاصِمًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢١٢٥] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3]. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

وَعَبْدُ الْمَلِكِ عِنْدِي هُوَ ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ[4].

---

(١) الربض: المكان حول الشيء خارجا عنه، كالأبنية التي تكون حول سور المدن وتحت القلاع. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

ت [٢١٢٤] [التحفة: ت ٦٥٤٠].

ت [٢١٢٥] [التحفة: ت ٦١٥١].

(٢) بعده في (ف ٢/ ٣٤)، (ك/ ٤٧٩): «البغدادي».

(٣) في (ف ٢)، (ك): «حسن غريب».

(٤) قوله: «وعبد الملك عندي هو ابن أبي بشير» من: (ف ٦/ ١٣٦)، (غ/ ٢٢٠)، (ف ١/ ٢٩٣)، (ف ٢)، (ك).

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُدَارَاةِ[١]

٥ [٢١٢٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ[٣] - أَوْ: أَخُو الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ[٤]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ! قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ: وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ[٥] فُحْشِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ[٦] فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ

٥ [٢١٢٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أُرَاهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا؛ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا؛ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(١) المداراة: ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك. (انظر: النهاية، مادة: درى).

٥ [٢١٢٦] [التحفة: خ م د ت ١٦٧٥٤].

(٢) قوله: «بن عيينة» من: (ف ٦/ ١٣٦)، (ف ١/ ٢٩٣)، (ف ٢/ ٣٤)، (ك/ ٤٨٠).

(٣) العشيرة: أي: أقاربه المعاشر معهم. (انظر: المرقاة) (٧/ ٣٠٧٧).

(٤) بعده في (خ/ ٢٢٠)، (م): «له».

(٥) الوقاية: صيانة الشيء وستره وتجنب الأذىٰ. (انظر: اللسان، مادة: وقي).

(٦) الاقتصاد: سلوك الأمر في القصد (الوسط بين الطرفين)، والدخول فيه برفق علىٰ سبيل يمكن الدوام عليه. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٦٨٩).

٥ [٢١٢٧] [التحفة: ت ١٤٤٣٢].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ - وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا - بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ: هَذَا عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ.

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبْرِ

ه [٢١٢٨] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ[١] مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٢١٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ[٢] مِثْقَالُ ذَرَّةٍ[٣] مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ[٤] مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ

ه [٢١٢٨] [التحفة: م دت ق ٩٤٢١].

(١) الخردل: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خردل).

ه [٢١٢٩] [التحفة: م ت ٩٤٤٤].

(٢) بعده في (ف ٢/ ٣٤)، (خ/ ٢٢٠)، (م): «من كان في قلبه»، وكأنه ألحقه في حاشية (ص/ ٣٦)، ورواه غير واحد عن يحيى بن حماد كالمثبت، ينظر «مستخرج أبي عوانة» (١/ ٣٩).

(٣) الذرة: النملة الصغيرة. وقيل: هي النّملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

(٤) بعده في (ف ٢)، (خ)، (م): «من كان في قلبه»، وكأنه ألحقه في حاشية (ص)، وينظر المصدر السابق.

ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي حَسَنَةً ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ[1] الْحَقَّ[2] وَغَمِصَ[3] النَّاسَ[4]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[5] .

○ [٢١٣٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٢١٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ[6] ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ

---

(١) ضبطه في الأصل بفتح الطاء وكسرها معا .

(٢) **بطر الحق** : أن يتكبر عن الحق فلا يقبله . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .

(٣) ضبطه في الأصل بكسر الميم ، وكذا في (ص) ، وضبطه في (ك/ ٤٨٠) ، (ف ٢) بفتح الميم ، وفي حاشيتها كالمثبت ورقم عليه : «حـر» ، وضبطه في (خ) بفتح الميم وكسرها .

(٤) **غمص الناس** : احتقارهم . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .

(٥) بعده في (ف ٢) ، (ك/ ٤٨٠) : «وقد قال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث : «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» إنما معناه لا يخلد في النار ، وهكذا روي عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» ، وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية : ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران : ١٩٢] قالوا : من يخلد في النار فقد أخزيته» .

○ [٢١٣٠] [التحفة : ت ٤٥٢٨] .

○ [٢١٣١] [التحفة : ت ٣٢٠٠] .

(٦) قوله : «حدثنا ابن أبي ذئب» ليس في الأصل وضبب مكانه ، وليس في (س) وكتب في الحاشية : «سقط من الأصل» ، وهو ثابت في «تحفة الأشراف» ، وقال في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١١٨) : «سقط هذا من بعض النسخ ، والصواب ثبوته» ، وهو ثابت في (ف ٦/ ١٣٧) ، (ف ٢/ ٣٥) ، (ك/ ٤٨١) ، وفي حاشية (ت) منسوبا لنسخة .

قَالَ : يَقُولُونَ لِي : فِيَّ التِّيهُ[١] وَقَدْ ۩ رَكِبْتُ الْحِمَارَ ، وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ[٢] ، وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبْرِ شَيْءٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

ه [٢١٣٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ[٣]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢١٣٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الْكُوفِيُّ[٤] ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ[٥] دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ» .

---

(١) التيه : الكِبْر . (انظر : النهاية ، مادة : تيه) .

۩ [١٣٤ ب] .

(٢) الشملة : قماش ذو وبر طويل ، وهو نوع من القطيفة ، والشملة : الكساء ، وقيل : الكساء دون القطيفة ، والجمع : شِمال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شمل) .

ه [٢١٣٢] [التحفة : ت ١١٠٠٢] .

(٣) البذيء : المتفحش في القول . (انظر : النهاية ، مادة : بذأ) .

ه [٢١٣٣] [التحفة : دت ١٠٩٩٢] .

(٤) من : (ف ٦/ ١٣٧) ، (ك/ ٤٨١) .

(٥) ليس في (س) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[١] .

○ [٢١٣٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ، فَقَالَ : «الْفَمُ وَالْفَرْجُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ .

● [٢١٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ[٣] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ ، فَقَالَ : هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ ، وَكَفُّ الْأَذَىٰ .

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ

○ [٢١٣٦] حدثنا بُنْدَارٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٤] ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[٥] ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلَا يَقْرِينِي وَلَا يُضَيِّفُنِي ، فَيَمُرُّ بِي أَفَأَجْزِيهِ؟ قَالَ : «لَا ،

---

(١) هذا الحديث ليس في (ف ١) .

○ [٢١٣٤] [التحفة : ت ق ١٤٨٤٧] .

(٢) قوله : «محمد بن العلاء» من : (ف ٦/ ١٣٧) ، (خ/ ٢٢١) ، (م) ، (ف ١/ ٢٩٤) ، (ك/ ٤٨١) ، وحاشية (غ/ ٢٢١) وكأنه نسبه لنسخة .

● [٢١٣٥] [التحفة : ت ١٨٩٣٦] .

(٣) في حاشية (س) : «أبو وهب هذا ، هو : محمد بن مزاحم - أخو سهل - من أهل مرو» .

○ [٢١٣٦] [التحفة : ت ١١٢٠٦] .

(٤) قوله : «وأحمد بن منيع ومحمود بن غيلان» ليس في (ف ٥) .

(٥) من : (ف ٦/ ١٣٧) ، (ف ١/ ٢٩٤) ، (ف ٢/ ٣٥) ، (ك/ ٤٨١) .

اقْرِهِ» ، قَالَ : وَرَآنِي رَثَّ[1] الثِّيَابِ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قُلْتُ : مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ ؛ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ : «فَلْيُرَ عَلَيْكَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «اقْرِهِ» ، يَقُولُ : أَضِفْهُ ، وَالْقِرَى ، هُوَ : الضِّيَافَةُ .

ه [٢١٣٧] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً[3] ، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا ، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا ، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ[4] ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[5] .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

ه [٢١٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقَسْمَلِيُّ[6] ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) الرث : الخَلِق البالي . (انظر : النهاية ، مادة : رثث) .

ه [٢١٣٧] [التحفة : ت ٣٣٦١] .

(٢) بعده في (ك/ ٤٨٢) : «محمد بن يزيد» .

(٣) إمعة : الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه . (انظر : النهاية ، مادة : إمع) .

(٤) توطين النفس : تَمْهِيدُها . (انظر : القاموس ، مادة : وطن) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ف ٥) .

ه [٢١٣٨] [التحفة : ت ق ١٤١٣٣] .

(٦) كذا ضبطه في الأصل . وفي «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦) : «وفي ضبط المهندس وتصحيحه عن الشيخ : «القسملي» ، وكتب تحت القاف خفضة – نظر ؛ لأن الذي ضبطه ابن السمعاني بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم» . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٢٠) . بعده في (ف ٢/ ٣٥) ، (ك/ ٤٨٢) : «هو الشامي» .

أَبِي سَوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ، نَادَاهُ مُنَادِي (١) : أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ (٢) مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٣) .

وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ : عِيسَى بْنُ سِنَانٍ .

وَقَدْ رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

○ [٢١٣٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ (٤) ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأَنِّي وَالْعَجَلَةِ

○ [٢١٤٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ

---

(١) كذا بالأصل ، وهي لغة قليلة ، وفي (س) : «منادٍ» .

(٢) **تبوأت** : اتخذت . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٣) في (ف ١/ ٢٩٤) ، (ك) : «حسن غريب» . قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٥٠٠) : «عند الترمذي وحسنه» .

○ [٢١٣٩] [التحفة : ت ١٥٠٤٠] .

(٤) **الجفاء** : غلظ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

○ [٢١٤٠] [التحفة : ت ٥٣٢٣] ، وسيأتي برقم : (٢١٤١) .

عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السَّمْتُ[1] الْحَسَنُ، وَالتُّؤَدَةُ[2]، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥[٢١٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَاصِمٍ.

وَالصَّحِيحُ: حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

٥[٢١٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ[3]»[4].

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ[5].

٥[٢١٤٣] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ

---

(١) السمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين. (انظر: النهاية، مادة: سمت).

(٢) التؤدة: التأني والتثبت. (انظر: النهاية، مادة: تئد).

٥[٢١٤١][التحفة: ت ٥٣٢٣]، وتقدم برقم: (٢١٤٠).

٥[٢١٤٢][التحفة: ت ق ٦٥٣١].

(٣) الأناة: التثبت وترك العجلة. (انظر: مجمع البحار، مادة: أني).

(٤) بعده في (ف ٦/ ١٣٧)، (ف ٢/ ٢٩٥): «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب»، وفي (ف ٢/ ٣٦): «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب صحيح»، وليس في باقي النسخ، ولا في «تحفة الأشراف»، «مختصر الأحكام» (١٥٩٠).

(٥) ضبطه في الأصل، (س) بسكون الصاد. والمثبت من (ف ٥/ ٢٢٦)، وذكر ابنُ ماكولا في «الإكمال» (٦/ ٣٧٦) فتحها، وتبعه السمعاني في «الأنساب» (٩/ ٣١٢)، ووقع في حاشية (ف ٢): «الغضري»، ورقم عليه: «حـ ر».

٥[٢١٤٣][التحفة: ت ٤٧٩٧].

سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَنَاةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١] .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسٍ[٢] ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[٣] .

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّفْقِ

ە [٢١٤٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ ۩ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

ە [٢١٤٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» .

---

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٣٠) نقلًا عن ميرك ، أنه في بعض النسخ : «حسن غريب» .

(٢) بعده في : (ف ٦/ ١٣٧) ، (ف ١/ ٢٩٥) ، (ك/ ٤٨٢) : «بن سهل» .

(٣) بعده في (ف ٦) ، (ص/ ٣٨) منسوبًا لنسخة ، (ف ١) ، (ك) : «والأشج بن عبد القيس اسمه المنذر بن عائذ» ، وفي : (ف ٢/ ٣٦) دون «بن عبد القيس» .

ە [٢١٤٤] [التحفة : ت ١١٠٠٣] .

۩ [١٣٥ أ] .

ە [٢١٤٥] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم مطولا برقم : (٦٢٩) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَعْبَدٍ اسْمُهُ : نَافِذٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٢١٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أُفٍّ[١] قَطُّ ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ، وَمَا مَسِسْتُ خَزًّا[٢] قَطُّ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْبَرَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه[٢١٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَلَا صَخَّابًا[٣] فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ[٤] .

ه[٢١٤٦] [التحفة : م ت ٢٦٤] .

(١) الأف : صوت إذا صَوَّت به الإنسان عُلم أنه متضجر متكره . (انظر : النهاية ، مادة : أفف) .

(٢) الخز : الحرير الخالص أو حرير وصوف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خزز) .

ه[٢١٤٧] [التحفة : ت ١٧٧٩٤] .

(٣) الصخب : الضجة ، واضطراب الأصوات . (انظر : النهاية ، مادة : صخب) .

(٤) قوله : «ويقال عبد الرحمن بن عبد» من : (ف ٦/ ١٣٧) ، (غ/ ٢٢٢) ، (ف ١/ ٢٩٥) ، (ف ٢/ ٣٦) ، =

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ

ㅇ[٢١٤٨] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَالِي الْأَخْلَاقِ

ㅇ[٢١٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِينَ وَالْمُتَشَدِّقِينَ ، فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ : «الْمُتَكَبِّرُونَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الثَّرْثَارُ ، هُوَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ ، وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

= (ك/ ٤٨٣) ، ونسبه في (ص/ ٣٩) لنسخة . وقوله : «هذا حديث حسن صحيح وأبو عبد الله الجدلي اسمه عبد بن عبد ويقال عبد الرحمن بن عبد» وقع في حاشية (خ/ ٢٢٢) دون علامة .

ㅇ[٢١٤٨] [التحفة : خ م ت ١٦٧٨٧] ، وسيأتي برقم : (٤٢٤٤) .

ㅇ[٢١٤٩] [التحفة : ت ٣٠٥٤] .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنِ وَالطَّعْنِ

○ [٢١٥٠] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَبُو عَامِرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»[2].

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ

○ [٢١٥١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ[3]، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو حَصِينٍ، اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ.

○ [٢١٥٢] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ

○ [٢١٥٠] [التحفة: ت ٦٧٩٤]. (١) في (س): «حدثنا».

(٢) بعده في (ف ٢/ ٣٧)، (ك/ ٤٨٤): «وهذا الحديث مفسر».

○ [٢١٥١] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٦].

(٣) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

○ [٢١٥٢] [التحفة: د ت ق ١١٢٩٨]، وسيأتي برقم: (٢٦٧٥).

مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا[1] وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ[2] دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ؛ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ[3] شَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

ه[٢١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّحَّالِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ[4] اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[5]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَانٍ.

وَأَبُو الرِّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ آخَرُ.

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَهَاجِرَيْنِ

ه[٢١٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا[6]، إِلَّا الْمُهْتَجِرَيْنِ، يَقُولُ: رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا».

---

(١) كظم الغيظ: تجرّعه، واحتمال سببه، والصبر عليه. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

(٢) الإنفاذ: الإمضاء. (انظر: اللسان، مادة: نفذ).

(٣) الحور: نساء أهل الجنة، واحدتهن: حوراء؛ وهي: الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها. (انظر: النهاية، مادة: حور).

ه[٢١٥٣] [التحفة: ت ١٧١٦].

(٤) قيض: سبب وقدر. (انظر: النهاية، مادة: قيض).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

ه[٢١٥٤] [التحفة: م ت ١٢٧٠٢].

(٦) من: (ف ٥/ ٢٢٧)، (م)، (ف ٢/ ٣٧)، (ك/ ٤٨٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ : «ذَرُوا هَذَيْنِ» .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «الْمُهْتَجِرَيْنِ» ، يَعْنِي : الْمُتَصَارِمَيْنِ .

وَهَذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ ۩ عَلَى(١) الْبَلَاءِ

ه[٢١٥٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ(٢) عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ : «فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ» ، وَيُرْوَىٰ عَنْهُ : «فَلَمْ أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ» ، وَالْمَعْنَىٰ فِيهِ وَاحِدٌ ، يَقُولُ : لَنْ أَحْبِسَهُ عَنْكُمْ .

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

ه[٢١٥٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ

۩ [١٣٥ ب] .

(١) في (ف ٤/ ٤١) ، (ف ٥/ ٢٦٨) ، (ف ٦/ ١٦٣) ، (ف ٧/ ٥٨) ، (ف ٢/ ٧٥) : «عند» .

ه[٢١٥٥] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٤٤) : «في بعض النسخ بالذال المعجمة» .

ه[٢١٥٦] [التحفة : ت ١٢٥٣٨] .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ : «إِنَّ مِـنْ شَـرِّ النَّـاسِ عِنْـدَ اللَّـهِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ ذَا[1] الْوَجْهَيْنِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمَّارٍ، وَأَنَسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّمَّامِ

ه [٢١٥٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَـنْ مَنْـصُورٍ، عَـنْ إِبْـرَاهِيمَ ، عَـنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَـذَا يُبَلِّـغُ الْأُمَـرَاءَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّاسِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُـولُ : «لَا يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ قَتَّاتٌ» .

قَالَ سُفْيَانُ : وَالْقَتَّاتُ : النَّمَّامُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيِّ

ه [٢١٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَـةَ ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ : «الْحَيَـاءُ وَالْعِـيُّ شُعْبَتَانِ[2] مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ .

---

(١) في الأصل ، (س) : «ذو» وضببا عليه ، والمثبت من حاشية الأصل مصوبًا ، ومن «تحفة الأشراف» .

ه [٢١٥٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٣٨٦] .

ه [٢١٥٨] [التحفة : ت ٤٨٥٥] .

(٢) الشعبتان : مثنى شعبة ، وهي : الطائفة من كل شيء والقطعة منه . (انظر : النهاية ، مادة : شعب) .

قَالَ : وَ«الْعِيُّ» : قِلَّةُ الْكَلَامِ ، وَ«الْبَذَاءُ» ، هُوَ : الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ ، وَ«الْبَيَانُ» ، هُوَ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ؛ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءُ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ ، وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ(١) إِنَّ مِنَ(٢) الْبَيَانِ سِحْرًا(٣)

٥[٢١٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا - أَوْ : إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُعِ

٥[٢١٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا يَعْفُو إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، وَاسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) «ما جاء» في (ف ٥/ ٢٢٨) : «من قال» .
(٢) «إن من» في : (ف ٦/ ١٣٨) ، (ف ١/ ٢٩٧) ، (ك/ ٤٨٦) : «في» .
(٣) صحح عليه في الأصل .
٥[٢١٥٩] [التحفة : خ د ت ٦٧٢٧] .
٥[٢١٦٠] [التحفة : ت ١٤٠٧٢] .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٥[٢١٦١] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ[١]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَىٰ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ[٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْعَيْبِ لِلنِّعْمَةِ

٥[٢١٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ: الْأَشْجَعِيُّ، وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ، مَوْلَىٰ عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِ

٥[٢١٦٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ قَدْ[٣] أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا

٥[٢١٦١] [التحفة: خ م ت ٧٢٠٩].

(١) قوله: «قال حدثنا أبو داود الطيالسي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الظلم ظلمات يوم القيامة» وفي الباب» مكانه بياض في (ف ١/ ٢٩٧).

(٢) بعده في (ك/ ٤٨٦): «وجابر».

٥[٢١٦٢] [التحفة: خ م د ت ق ١٣٤٠٣].

٥[٢١٦٣] [التحفة: ت ٧٥٠٩].

(٣) من: (ف ٦/ ١٣٨)، (ف ١/ ٢٩٧)، (ك/ ٤٨٧).

عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ[1]» .

قَالَ : وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ - أَوْ : إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

وَقَدْ رَوَىٰ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

٨٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ

○ [٢١٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ[2] ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّعِ[3] بِمَا لَمْ يُعْطَهُ

○ [٢١٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ[4] أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ[5] فَلْيَجْزِ بِهِ[6] ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ ۩ ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَىٰ فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» .

---

(١) الرحل : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

○ [٢١٦٤] [التحفة : ت ٤٠٥٥] .

(٢) العثرة : الخطأ والسَّقطة ، والجمع : العثرات . (انظر : اللسان ، مادة : عثر) .

(٣) المتشبع : المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذي يرى أنه شبعان ، وليس كذلك . (انظر : النهاية ، مادة : شبع) .

○ [٢١٦٥] [التحفة : ت ٢٨٩٢] .

(٤) صحح عليه في (س) .

(٥) الوجد والموجدة : الغضب . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٦) في (س) : «فليجزيه» ، وفي الحاشية : «فليَجْزه» .

۩ [١٣٦ أ] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ» ؛ يَقُولُ : قَدْ(١) كَفَرَ تِلْكَ(٢) النِّعْمَةَ .

ه [٢١٦٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا(٣) ؛ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ(٤) ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ(٥) .

آخِرُ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ .

---

(١) من : (ف ٦/ ١٣٨) ، (ف ١/ ٢٩٨) ، (ك/ ٤٨٧) . (٢) ليس في (ف ٢) .

ه [٢١٦٦] [التحفة : ت مي ١٠٣] .

(٣) ضبب عليه في الأصل . وفي حاشية (س) : «أصل : معروف» ، وكأنه صحح عليه . وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٥٦) : «كذا وقع في النسخ الموجودة بالنصب» .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» ، وفي (ف ٢/ ٣٩) : «حسن غريب» .

(٥) قوله : «قال : وسألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه» من (ف ٥/ ٢٢٨) ، وفي (ف ٤/ ١) ، (ف ٦/ ١٣٨) ، (ك/ ٤٨٨) : «وسألت محمدا فلم يعرفه» . وجُعل هذا الحديث في (ف ٢) ، (خ/ ٢٢٣) تحت باب : «ما جاء في الثناء بالمعروف» .

وبعده في (ك) : «حدثني عبد الرحيم بن حازم البلخي قال سمعت المكي بن إبراهيم يقول كنا عند ابن جريج المكي فجاء سائل فسأله فقال ابن جريج لخازنه أعطه دينارا فقال ما عندي إلا دينار إن أعطيته لجعت وعيالك قال فغضب وقال أعطه قال المكي فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجل بكتاب وصرة وقد بعث إليه بعض إخوانه وفي الكتاب إني قد بعثت خمسين دينارا قال فحل ابن جريج الصرة فعدها فإذا هي أحد وخمسون دينارا قال فقال ابن جريج لخازنه قد أعطيت واحدا فرده الله عليك وزادك خمسين دينارا» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨- أبواب الطب عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِمْيَةِ[(١)]

ة [٢١٦٧] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالِي[(٢)] مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «مَهْ[(٣)] يا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ[(٤)]»، قَالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا[(٥)] وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، مِنْ هَذَا فَأَصِبْ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَيُرْوَى هَذَا عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

---

(١) **الحمية**: منع المريض مما يضره. (انظر: اللسان، مادة: حما).

ة [٢١٦٧] [التحفة: دت ق ١٨٣٦٢]، وسيأتي برقم: (٢١٦٨).

(٢) كذا بالأصل، (س). بإثبات الياء وهي لغة، والمشهور: «دوالٍ»، جمع دالية، وهي العذق من البُسر يُعلّق، فإذا أرطب أُكل. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٥٧).

(٣) ضبب عليه في الأصل.

مه: اسم فعل بمعنى: اكفُف. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٥٧).

(٤) **النقه**: نقه المريض: إذا برأ أو أفاق وكان قريب العهد بالمرض، لم يرجع إليه كمال صحته وقوته. (انظر: النهاية، مادة: نقه).

(٥) **السلق**: نبت له ورق طوال، وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. (انظر: اللسان، مادة: سلق).

○ [٢١٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَنْفَعُ لَكَ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[١]: حَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ[٢] غَرِيبٌ.

○ [٢١٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ صُهَيْبٍ، وَأُمِّ الْمُنْذِرِ[٣]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

○ [٢١٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ.

○ [٢١٦٨] [التحفة: دت ق ١٨٣٦٢]، وتقدم برقم: (٢١٦٧).

(١) بعده في (س): «في حديثه».

(٢) صحح عليه في (س)، وبعده: «حسن».

○ [٢١٦٩] [التحفة: ت ١١٠٧٤، ت ١١٢٣٦]، وسيأتي مرسلا برقم: (٢١٧٠).

(٣) قوله: «وأم المنذر» من (ف٤/ ١)، (ف٥/ ٢٢٩)، (ف٦/ ١٣٨)، (ن/ ١٧٧).

○ [٢١٧٠] [التحفة: ت ١١٠٧٤]، وتقدم موصولا برقم: (٢١٦٩).

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ ، هُوَ : أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ ، وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَدْرَكَهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّوَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

○ [٢١٧١] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَتَدَاوَىٰ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً - أَوْ : دَوَاءً - إِلَّا دَاءً وَاحِدًا» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «الْهَرَمُ»[١] .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣- بَابُ مَا يُطْعَمُ الْمَرِيضُ

○ [٢١٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعْكُ[٢] أَمَرَ بِالْحِسَاءِ[٣] فَصُنِعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَيَرْتُو[٤] فُؤَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو[٥] عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ[٦] كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا» .

○ [٢١٧١] [التحفة : د ت س ق ١٢٧] .

(١) الهرم : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

○ [٢١٧٢] [التحفة : ت س ق ١٧٩٩٠] .

(٢) الوعك : الحمى ، وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٣) الحساء : طبيخ يُتخذ من دقيق وماء ودُهْن ، وقد يُحَلَّى ويكون رقيقا يُحسَىٰ (يُشرَب) . (انظر : النهاية ، مادة : حسا) .

(٤) يرتو : يَشُد ويقوي . (انظر : النهاية ، مادة : رتا) .

(٥) يسرو : أصل السرو : الكشف والإزالة ، والمراد هنا : يكشف عن فؤاده الألم ويزيله . (انظر : النهاية ، مادة : سرىٰ) .

(٦) السقيم : المريض . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢١٧٣] وقد رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ الْجَرِيرِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ[٢] .

٤- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

○ [٢١٧٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ[٣] ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

○ [٢١٧٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» .

○ [٢١٧٣] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩] .

(١) في الأصل : «الحريري» وجوده بعلامة إهمال الحاء ، والمثبت من (س) ، و«تحفة الأشراف» ، وينظر «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٧٥) .

(٢) أورده المزي في «التحفة» تحت حديث «إن التلبينة تجم الفؤاد . . .» من حديث عقيل عن الزهري ، ثم خرجه من طريق الترمذي المذكور هنا وقال : «كذا في نسخ السماع ، وليس فيه عقيل ، وفي بعض النسخ : وقد رواه ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، بذلك أبو إسحاق الطالقاني ، قال ابن المبارك . . . فذكره ، ولم يذكر الحسين بن محمد الجريري» .

○ [٢١٧٤] [التحفة : ت ق ٩٩٤٣] .

(٣) ضبب على آخره في الأصل .

○ [٢١٧٥] [التحفة : م ت س ١٥١٤٨] .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ هِيَ : الشُّونِيزُ(١) .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

ە [٢١٧٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، وَثَابِتٌ ؆ وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ(٢) قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا(٣) ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٤) .

٧- بَابُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ أَوْ غَيْرِهِ

ە [٢١٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) قوله : «والحبة السوداء هي : الشونيز» من (ف٤/ ٢) ، (ف٦/ ١٣٩) وكتب في حاشية الثانية : «صوابه : الشونُوز» .

ە [٢١٧٦] [التحفة : دت س ٣١٧] ، وتقدم برقم : (٧٣) ، (١٩٦٤) .

؆ [١٣٦ ب] .

(٢) عرينة : حي من قضاعة ، وحي من بجيلة من قحطان ، وأيضًا موضع ببلاد فزارة ، وقيل قرى بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٣) الاجتواء : الإصابة بالجوى ؛ وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، يقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة . (انظر : النهاية ، مادة : جوا) .

(٤) في (ف٤/ ٢) : «حسن غريب» ، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح ، غريب من حديث ثابت» .

ە [٢١٧٧] [التحفة : ت ١٢٤٤٠] .

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أُرَاهُ رَفَعَهُ - قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ[1] بِهَا فِي[2] بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ[3] فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا»[4] .

٥[٢١٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَمٍّ[5] ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّىٰ[6] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَرَدَّىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»[4] .

٥[٢١٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ ، عُذِّبَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : «خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» . وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **الوجء** : الضرب والطعن . (انظر : النهاية ، مادة : وجأ) .

(٢) من : (ف٤/ ٢) ، (ف٥/ ٢٣٠) ، (ف٦/ ١٣٩) ، (خ/ ٢٢٤) ، (م) ، (ن/ ١٧٨) .

(٣) **الحسو** : الشرب شيئا بعد شيء من نفس الشراب . (انظر : التاج ، مادة : حسو) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥[٢١٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٣٩٤] .

(٥) ضبطه في الأصل بفتح السين . وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٦٥) : «بضم السين وفتحها وكسرها ثلاث لغات ، أفصحهن الفتح» .

(٦) **التردي** : السقوط . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

٥[٢١٧٩] [التحفة : م ت ق ١٢٤٦٦ ، د ت ١٢٥٢٦] .

وَهَذَا أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ إِنَّمَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا ، وَلَا يُذْكَرُ أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ[1] فِيهَا .

٥ [٢١٨٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ ، يَعْنِي : السُّمَّ .

٨- بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالْمُسْكِرِ

٥ [٢١٨١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَسَأَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ - أَوْ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ - عَنِ الْخَمْرِ ، فَنَهَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّا نَتَدَاوَى بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ» .

٥ [٢١٨٢] حدثنا مَحْمُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ وَشَبَابَةُ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . بِمِثْلِهِ .

قَالَ مَحْمُودٌ : قَالَ النَّضْرُ : طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَقَالَ شَبَابَةُ : سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ[2]

٥ [٢١٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشُّعَيْثِيُّ[3] ،

---

(١) في (س) : «مخلدون» .

٥ [٢١٨٠] [التحفة : دت ق ١٤٣٤٦] .

٥ [٢١٨١] [التحفة : م ت ١١٧٧١] ، وسيأتي برقم : (٢١٨٢) .

٥ [٢١٨٢] [التحفة : م ت ١١٧٧١] ، وتقدم برقم : (٢١٨١) .

(٢) **السعوط** : ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : سعط) .

٥ [٢١٨٣] [التحفة : ت ق ٦١٣٨] ، وسيأتي برقم : (٢١٨٤) ، (٢١٩٠) .

(٣) من (ف٤/ ٣) ، (ف٦/ ١٣٩) ، (ن/ ١٧٨) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : السَّعُوطُ ، وَاللَّدُودُ[١] ، وَالْحِجَامَةُ[٢] ، وَالْمَشِيُّ» ، فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَدَّهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ : «لُدُّوهُمْ» ، قَالَ : فَلُدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ .

ه [٢١٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : اللَّدُودُ ، وَالسَّعُوطُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمَشِيُّ[٣] ، وَخَيْرُ مَا اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الْإِثْمِدُ[٤] ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو[٥] الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ مُكْحُلَةٌ[٦] ، يَكْتَحِلُ بِهَا[٧] عِنْدَ النَّوْمِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٨] ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ[٩] .

---

(١) **اللدود** : من الأدوية ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفَم . ولَدِيدَا الفم : جانباه . (انظر : النهاية ، مادة : لدد) .

(٢) **الحجامة والاحتجام** : مصّ الدم من الجرح أو القيح بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

ه [٢١٨٤] [التحفة : ت ق ٦١٣٨] ، وتقدم برقم : (٢١٨٣) ، وسيأتي برقم : (٢١٩٠) .

(٣) في حاشية (ف٥/ ٢٣٠) : «المشي : كغنِيّ ، وهو الدواء المسهل» .

(٤) **الإثمد** : حجر للكحل ، وهو أسود إلى حمرة ، ومعدنه بأصبهان ، وهو أجوده ، وبالمغرب هو أصلب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : إثمد) .

(٥) **يجلو** : يحسن النظر ويزيد نور العين وينظف الباصرة لدفع المواد الرديئة النازلة إليها من الرأس . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٦٥) .

(٦) **المكحلة** : الوعاء الذي يوضع فيه الكحل . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كحل) .

(٧) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٧١) : في جميع روايات الشمائل : «منها» ، فالباء بمعنى : «من» ، كما قيل في قوله تعالى : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان : ٦]» .

(٨) من (ف٤/ ٣) ، (ف٦/ ١٣٩) ، (ن/ ١٧٨) ، وفي «تحفة الأشراف» .

(٩) قوله : «وهو حديث عباد بن منصور» ليس في (ن) ، ووقع مكانه في «تحفة الأشراف» : «لا نعرفه إلا من حديث عباد» .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْكَيِّ[١]

○ [٢١٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْكَيِّ ، قَالَ : فَابْتُلِينَا ، فَاكْتَوَيْنَا ، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢١٨٦] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نُهِينَا عَنِ الْكَيِّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

○ [٢١٨٧] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ[٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيٍّ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] غَرِيبٌ .

---

(١) الكي : إحراق الجلد في مواضع معينة بجسم حارق للتداوي . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٦) .

○ [٢١٨٥] [التحفة : ت ١٠٨٠٤] ، وسيأتي برقم : (٢١٨٦) .

○ [٢١٨٦] [التحفة : ت ١٠٨٠٤] ، وتقدم برقم : (٢١٨٥) .

○ [٢١٨٧] [التحفة : ت ١٥٤٩] .

(٢) الشوكة : الحمرة تعلو الوجه والجسد ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة . (انظر : النهاية ، مادة : شوك) .

(٣) في (س) : «حسن صحيح» ، وكأنه ضرب على الأخير ، وكتب في الحاشية : «غريب» وصحح عليه .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ

○ [٢١٨٨] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ(١) وَالْكَاهِلِ(٢)، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَعْقِلِ بْنِ ۞ يَسَارٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٣).

○ [٢١٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ(٤) بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَىٰ مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ أَنْ: مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

○ [٢١٩٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حَجَّامِينَ(٥)، فَكَانَ

○ [٢١٨٨] [التحفة: دت ق ١١٤٧].

(١) الأخدعان: مثنى أخدع، وهما عرقان في جانبي العنق. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

(٢) الكاهل: ما بين كتفي الإنسان. وقيل: موصل العنق في الصلب. (انظر: المشارق) (١/ ٣٤٨).

۞ [١٣٧ أ].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

○ [٢١٨٩] [التحفة: ت ٩٣٦٤].

(٤) الإسراء: السير بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

○ [٢١٩٠] [التحفة: ت ق ٦١٣٨]، وتقدم برقم: (٢١٨٣)، (٢١٨٤).

(٥) ضبب على آخره في الأصل، وفي (ص/ ٤٦)، (خ/ ٢٢٥): «حجامون»، وكذا وقع في غيرهما.

اثْنَانِ مِنْهُمْ[(١)] يُغِلَّانِ[(٢)] عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ[(٣)]، وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ، يُذْهِبُ بِالدَّمِ وَيُخِفُّ الصُّلْبَ[(٤)]، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ».

وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِجَ[(٥)] بِهِ، مَا مَرَّ عَلَىٰ مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ.

وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ: يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ».

وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: السَّعُوطُ، وَاللَّدُودُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشِيُّ».

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَدَّهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَدَّنِي؟» فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: «لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ» غَيْرَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ.

قَالَ عَبْدٌ[(٦)]: قَالَ النَّضْرُ: اللَّدُودُ: الْوَجُورُ[(٧)].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٨)]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ.

---

(١) من (ف٤/ ٣)، (ف٦/ ١٣٩).

(٢) **الغلة**: ما يحصل من أجرة العبد. (انظر: مجمع البحار، مادة: غلل).

(٣) قوله: «عليه وعلى أهله» من: (ف٤)، (ف٦)، (ن/ ١٧٨)، وأدخله في (غ/ ٢٢٥) ونسبه لنسخة وصحح عليه. ونسبه للترمذي عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٧)، والمنذري في «الترغيب» (٤/ ١٦٠)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٧٧).

(٤) **الصلب**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

(٥) **العروج**: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

(٦) «قال عبد» من: (ف٤)، (ف٦)

(٧) **الوجور**: أن يصبَّ الدواء أو الطعام في وسط الفم بسبب المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: وجر).

(٨) في (ف٥/ ٢٣١): «حسن».

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالْحِنَّاءِ

٥[٢١٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَائِدٌ - مَوْلَى لِآلِ أَبِي رَافِعٍ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ - وَكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَتْ : مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْحَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ(١) ، إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَّاءَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٢) ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَائِدٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ فَائِدٍ ، فَقَالَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى . وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ ، وَيُقَالُ : سُلْمَى(٣) .

٥[٢١٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ فَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّقْيَةِ(٤)

٥[٢١٩٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

٥[٢١٩١][التحفة : دت ق ١٥٨٩٣] ، وسيأتي برقم : (٢١٩٢) .

(١) في (س) : «ونكبة» بدون «لا» .

النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٢) في (ف٤/ ٣) ، (ف٦/ ١٣٩) : «حسن غريب» .

(٣) «ويقال : سلمى» من : (ف٤) ، (ف٦) .

٥[٢١٩٢][التحفة : دت ق ١٥٨٩٣] ، وتقدم برقم : (٢١٩١) .

(٤) في الأصل : «باب» بدون ترجمة ، وألحق في الحاشية بخط مغاير : «ما جاء في كراهية الرقية» ، ولم يرقم عليه بشيء ، والباب بترجمته في (س) ، والتبويب الذي بعده يؤيد ثبوته .

الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، والجمع : الرقى . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

٥[٢١٩٣][التحفة : ت س ق ١١٥١٨] .

مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اكْتَوَىٰ أَوِ اسْتَرْقَىٰ ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [٢١٩٤] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ(١) ، وَالْعَيْنِ ، وَالنَّمْلَةِ(٢) .

٥ [٢١٩٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ ، وَالنَّمْلَةِ .

وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥ [٢١٩٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ حُمَةٍ» .

---

٥ [٢١٩٤] [التحفة : م ت س ق ١٧٠٩] ، وسيأتي برقم : (٢١٩٥) .

(١) الضبط من (س) . وقال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ٤٨٩) : «(الحمة) بالتخفيف : السم ، وقد يشدد ، وأنكره الأزهري» .

(٢) النملة : قروح تخرج في الجنب . (انظر : النهاية ، مادة : نمل) .

٥ [٢١٩٥] [التحفة : م ت س ق ١٧٠٩] ، وتقدم برقم : (٢١٩٤) .

٥ [٢١٩٦] [التحفة : خ د ت ١٠٨٣٠] .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ بُرَيْدَةَ[1] بِمِثْلِهِ[2] .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْيَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ[3]

○ [٢١٩٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ[4] مِنَ الْجَانِّ ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ بِهِمَا ، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[5] غَرِيبٌ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ

○ [٢١٩٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَامِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) بعده في (ن/ ١٧٩) : «عن النبي ﷺ» .

(٢) من : (ف٤/ ٤) ، (ف٦/ ١٤٠) ، (غ/ ٢٢٦) .

(٣) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

○ [٢١٩٧] [التحفة : ت س ق ٤٣٢٧] .

(٤) **التعوذ والاستعاذة** : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٥) بعده في (س) : «صحيح» .

○ [٢١٩٨] [التحفة : ت س ق ١٥٧٥٨] ، وسيأتي برقم : (٢١٩٩) .

○ [٢١٩٩] وقد رُوِيَ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ... بِهَذَا.

○ [٢٢٠٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَعْلَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ يُعَوِّذُ[١] الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ[٢] التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ»[٣]، وَيَقُولُ: «هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ».

○ [٢٢٠١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ... نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْأَمْرُ بِالْغُسْلِ لَهَا[٤]

○ [٢٢٠٢] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ

○ [٢١٩٩] [التحفة: ت س ق ١٥٧٥٨]، وتقدم برقم: (٢١٩٨).

○ [٢٢٠٠] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وسيأتي برقم: (٢٢٠١).

۞ [١٣٧ ب].

(١) التعويذ: الرقية؛ يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. (انظر: اللسان، مادة: عوذ).

(٢) كلمات الله: أسماء الله الحسنى وصفاته وكتبه المنزلة. (انظر: المرقاة) (٤/ ١٧).

(٣) بعده في حاشيتي (خ/ ٢٢٦)، (غ/ ٢٢٦): «ومن كل عين لامة» ولم يرقم عليه بشيء، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٤).

الهامة: كل ذات سم يقتل، والجمع: هوام. (انظر: النهاية، مادة: همم).

○ [٢٢٠١] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وتقدم برقم: (٢٢٠٠).

(٤) قوله: «والأمر بالغسل لها» من: (ص/ ٤٧)، (ن/ ١٧٩).

○ [٢٢٠٢] [التحفة: ت ٣٢٧٢].

الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا شَيْءَ فِي الْهَامِّ[١] ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ» .

○ [٢٢٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ[٢] فَاغْسِلُوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٣] . وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى التَّعْوِيذِ

○ [٢٢٠٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ

---

(١) كذا في الأصل بتشديد الميم . وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٨٦) : «قال النووي : الهامة هي بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره ، وقيل بتشديدها قاله جماعة ، وحكاه القاضي عن أبي زيد الأنصاري الإمام في اللغة» .

الهام : جمع هامة ، وهي هنا اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل : هي البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

○ [٢٢٠٣] [التحفة : م ت س ٥٧١٦] .

(٢) **الاستغسال** : طَلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه . (انظر : النهاية ، مادة : غسل) .

(٣) في (ف٤/ ٤) : «صحيح غريب» ، وفي (ف٦/ ١٤٠) : «غريب» ، وفي (ص/ ٤٧) : «حسن صحيح» ، وفي (ن/ ١٧٩) : «حسن صحيح غريب» .

○ [٢٢٠٤] [التحفة : ت س ق ٤٣٠٧] .

أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [(١)] قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ [(٢)]، فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ، فَسَأَلْنَاهُمُ الْقِرَىٰ فَلَمْ يَقْرُونَا [(٣)]، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا، وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّىٰ تُعْطُونَا غَنَمًا، قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً، فَقَبِلْنَا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ، وَقَبَضْنَا الْغَنَمَ، قَالَ: فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا: لَا تَعْجَلُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ، قَالَ: «وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الْغَنَمَ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ [(٤)]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [(٥)].

وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ.

وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَىٰ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا، وَيَرَىٰ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ [(٦)].

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ [(٧)]، وَغَيْرُ وَاحِدٍ [(٨)]، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ [(٩)].

ه [٢٢٠٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ

---

(١) من: (ف٤/ ٤)، (ف٦/ ١٤٠)، (ن/ ١٧٩).

(٢) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٣) القرى: ما يُصنع للضيف من مأكول أو مشروب. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرا).

(٤) السهم: النصيب، والجمع: أسهم وسِهام وسُهمان. (انظر: المصباح المنير، مادة: سهم).

(٥) في (ف٦): «حسن».

(٦) بعده في: (ف٦)، (ن): «قال أبو عيسى: وجعفر بن إياس هو جعفر بن أبي وحشية».

(٧) بعده في (ن): «أبو هشام»، ووقع في «تحفة الأشراف»: «وهشيم».

(٨) بعده في (ف٤)، (ف٦)، (ن): «عن أبي بشر هذا الحديث»، وليس في الثانية قوله: «وأبو عوانة».

(٩) بعده في (ن): «وأبو المتوكل اسمه: علي بن داود».

ه [٢٢٠٥] [التحفة: ع ٤٢٤٩].

عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَاشْتَكَىٰ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا، فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَلَا نَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا[1]، فَجَعَلُوا عَلَىٰ ذَلِكَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِـ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟»، وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْيًا مِنْهُ، وَقَالَ: «كُلُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ هُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَىٰ وَالْأَدْوِيَةِ

ه [٢٢٠٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً[2] نَتَّقِيهَا، هَلْ يَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ه [٢٢٠٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

(١) الجعل: الأجرة على الشيء فعلا أو قولا. (انظر: النهاية، مادة: جعل).

ه [٢٢٠٦] [التحفة: ت ق ١١٨٩٨]، وسيأتي برقم: (٢٢٠٧)، (٢٣٠١).

(٢) الوقاية: صيانة الشيء وستره وتجنب الأذى. (انظر: اللسان، مادة: وقي).

ه [٢٢٠٧] [التحفة: ت ق ١١٨٩٨]، وتقدم برقم: (٢٢٠٦)، وسيأتي برقم: (٢٣٠١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي خِزَامَةَ[1] غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَمْأَةِ[2] وَالْعَجْوَةِ

○ [٢٢٠٨] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ - وَهُوَ[3] ابْنُ أَبِي السَّفَرِ - وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ[4]، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ[5] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[6].

○ [٢٢٠٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

---

(١) بعده في (ف٤/ ٥)، (ف٦/ ١٤٠): «عن أبيه»، وألحقه في حاشية (ف٥/ ٢٣٢) ونسبه لنسخة.

(٢) **الكمأة**: نبات ينفض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، وقيل: هو شحم الأرض، والعرب تسميه: جدري الأرض، والجمع: أكمؤ. (انظر: التاج، مادة: كمأ).

○ [٢٢٠٨] [التحفة: ت ١٥٠٢٧].

(٣) قوله: «أحمد بن عبد الله الهمداني وهو» من: (ف٤/ ٥)، (ف٦/ ١٤٠).

(٤) **المن**: العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج. (انظر: النهاية، مادة: منن).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

(٦) قوله: «عن محمد بن عمرو» من: (ف٤)، (ف٦).

○ [٢٢٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥].

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٢١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [(١)] أَبِي ۞، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: الْكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ [(٢)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [(٣)].

● [٢٢١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حُدِّثْتُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُؤٍ، أَوْ خَمْسٌ، أَوْ سَبْعٌ [(٤)]، فَعَصَرْتُهُنَّ، فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ [(٥)]، فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً فَبَرَأَتْ.

● [٢٢١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

○ [٢٢١٠] [التحفة: ت س ق ١٣٤٩٦].

(١) في (س): «حدثنا». ۞ [١٣٨ أ].

(٢) جدري الأرض: شبهها بالجدري - وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي - لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجدري من باطن الجلد، والمراد: ذمها. (انظر: النهاية، مادة: جدر).

(٣) قول الترمذي من (ف٤/ ٥)، (ف٦/ ١٤٠)، (خ/ ٢٢٧)، (ن/ ١٨٠)، ومن «التحفة».

● [٢٢١١] [التحفة: ت ١٥٥٠٦].

(٤) قوله: «خمس أو سبع»: كذا بالأصل، (س)، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٩٨): «أو: خمسا، أو: سبعا كذا في بعض النسخ بالألف، وهو الظاهر، ووقع في النسخة الأحمدية: «أو خمس، أو سبع» بغير الألف، ولا يظهر له وجه إلا بالتكلف فتفكر».

(٥) القارورة: وعاء من زجاج تحفظ فيه السوائل، والجمع: قوارير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرر).

قَالَ قَتَادَةُ : يَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَىٰ[(١)] وَعِشْرِينَ حَبَّةً فَيَجْعَلُهُنَّ فِي خِرْقَةٍ فَيَنْقَعُهُ ، فَيَتَسَعَّطُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ ، وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً ، وَالثَّانِي : فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ ، وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً ، وَالثَّالِثُ : فِي الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ ، وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاهِنِ

ە[٢٢١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ[(٢)] ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ[(٣)] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيقِ[(٤)]

ە[٢٢١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ[(٥)] ، عَنِ[(٦)] ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ أَخِيهِ[(٧)] ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئًا؟ قَالَ : الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ» .

---

(١) في (س) : «أحد» .

ە[٢٢١٣][التحفة : ع ١٠٠١٠] ، وتقدم برقم : (١١٧٠) ، (١٣٢٩) .

(٢) **مهر البغي** : ما تعطى الزانية على الزنا بها . (انظر : المشارق) (١/ ٩٨) .

(٣) **حلوان الكاهن** : هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته ، والكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . (انظر : النهاية ، مادة : حلن) .

(٤) **التعليق** : علق على نفسه شيئًا من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدًا أنها تجلب إليه نفعًا ، أو تدفع عنه ضرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

ە[٢٢١٤][التحفة : ت ٦٦٤٣] ، وسيأتي برقم : (٢٢١٥) .

(٥) «بن موسى» من : (ف٤/ ٥) ، (ف٦/ ١٤٠) ، (ن/ ١٨٠) ، ونسبه في حاشية (ف٧/ ١٥) لنسخة .

(٦) بعده في (ف٦) : «محمد بن عبد الرحمن» .

(٧) من : (ف٤) ، (ف٦) .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى[١].

○ [٢٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى... نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢].

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الْحُمَّى بِالْمَاءِ

○ [٢٢١٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى فَوْرٌ[٣] مِنَ النَّارِ، فَابْرُدُوهَا[٤] بِالْمَاءِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَامْرَأَةِ الزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةَ.

○ [٢٢١٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ[٥] جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ».

---

(١) بعده في (ن/ ١٨٠): «عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

○ [٢٢١٥] [التحفة: ت ٦٦٤٣]، وتقدم برقم: (٢٢١٤).

(٢) بعده في (ن/ ١٨٠): «وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ».

○ [٢٢١٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢].

(٣) فور الحمى: حرها. (انظر: النهاية، مادة: فور).

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٠٢): «قال الحافظ: المشهور في ضبطها بهمزة وصل والراء مضمومة وحكي كسرها. وحكى عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من «أبرد الشيء» إذا عالجه فصيره باردا، مثل: أسخنه، إذا صيره سخنا، وقد أشار إليها الخطابي، وقال الجوهري: إنها لغة رديئة».

○ [٢٢١٧] [التحفة: م ت س ١٧٠٥٠].

(٥) الفيح: سطوع الحر وفورانه. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

○ [٢٢١٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

○ [٢٢١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ(١) بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، أَنْ يَقُولَ: «بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ(٢)، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ. وَإِبْرَاهِيمُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَيُرْوَى: «عِرْقٍ يَعَّارٍ(٣)».

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيلَةِ

○ [٢٢٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ بِنْتِ وَهْبٍ - وَهِيَ: جُدَامَةُ - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيَالِ، فَإِذَا فَارِسُ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلَا(٤) يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ».

○ [٢٢١٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٧٤٤].

○ [٢٢١٩] [التحفة: ت ق ٦٠٧٦].

(١) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «دواد. بخط الشيخ»، وفي حاشية (س): «أصل: دواد».

(٢) ضبطه في (س) بضم أوله، وكتب في الحاشية: «يقال: نعر العرق بالدم، إذا ارتفع دمه، قاله الهروي».

(٣) الضبط من الأصل، (س)، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٠٦): «معناه: صوّات، قال الجزري في «النهاية»: يُقال: يعرت العنز تيعر بالكسر، يُعارًا بالضم، أي: صاحت».

ء [٢٢٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٥٧٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٢٢١)، (٢٢٢٢).

(٤) ضبب عليه في الأصل.

وَفِي البَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(١)]. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْغِيَالُ: أَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

○ [٢٢٢١] حدثنا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قَالَ مَالِكٌ: وَالْغِيلَةُ: أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

○ [٢٢٢٢] قال عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ... نَحْوَهُ.

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَاتِ الْجَنْبِ

○ [٢٢٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْعَتُ[(٣)] الزَّيْتَ وَالْوَرْسَ[(٤)] مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَيُلَدُّ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ.

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٢٢٢١] [التحفة: م دت س ق ١٥٧٨٦]، وتقدم برقم: (٢٢٢٠)، وسيأتي برقم: (٢٢٢٢).

○ [٢٢٢٢] [التحفة: م دت س ق ١٥٧٨٦]، وتقدم برقم: (٢٢٢٠)، (٢٢٢١).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «عن أحمد بن منيع، عن إسحاق بن عيسى».

○ [٢٢٢٣] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤]، وسيأتي برقم: (٢٢٢٤).

(٣) **النعت**: وصف الشيء بما فيه. (انظر: النهاية، مادة: نعت).

(٤) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ : مَيْمُونٌ ، هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

ه [٢٢٢٤] حدثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ [١] الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَدَاوَىٰ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقُسْطِ [٢] الْبَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٣] ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ مَيْمُونٍ ۩ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَذَاتُ الْجَنْبِ ، يَعْنِي : السِّلَّ .

٢٧- بَابٌ

ه [٢٢٢٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيِّ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

ه [٢٢٢٤] [التحفة : ت س ق ٣٦٨٤] ، وتقدم برقم : (٢٢٢٣) .

(١) في (س) : «العدوي» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢١٠) : «بضم عين مهملة وسكون ذال معجمة ، ووقع في النسخة الأحمدية : «العدوي» بفتح عين ودال مهملتين ، وهو غلط» .

(٢) القسط : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٣) في (ف٤/ ٦) : «حسن غريب صحيح» ، وفي (ف٦/ ١٤١) ، (ن/ ١٨١) : «حسن صحيح غريب» .

۩ [١٣٨ ب] .

ه [٢٢٢٥] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤] .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(١)] .

٥ [٢٢٢٦] حدثنا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا : «بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟» قَالَتْ : بِالشُّبْرُمِ[(٣)] ، قَالَ : «حَارٌّ جَارٌّ» ، قَالَتْ : ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا[(٤)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ ، لَكَانَ فِي السَّنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(٥)] .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَسَلِ

٥ [٢٢٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ[(٦)] ، فَقَالَ : «اسْقِهِ عَسَلًا» ، فَسَقَاهُ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْقِهِ عَسَلًا» ، فَسَقَاهُ ، ثُمَّ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [٢٢٢٦] [التحفة : ت ق ١٥٧٥٩] .

(٢) قبله في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢١٢) : «باب ما جاء في السنا» ، وقال الشارح : «سقط هذا الباب من بعض النسخ» .

(٣) الشبرم : حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشيح . (انظر : النهاية ، مادة : شبرم) .

(٤) السنا : نبات شجيري يتداوى بورقه وثمره ، وأجوده الحجازي ، ويعرف بالسنا المكي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سنا) .

(٥) بعده في (ف٤/ ٦) ، (ف٦/ ١٤١) : «قال أبو عيسى يعني دواء المشي» ورقم في (ف٤) على أوله «لا» وعلى آخره «إلى» . والمشِيّ : بكسر الشين وتشديد الياء ، ومعناه الدواء الذي يمشي البطن . ينظر : «تاج العروس» (١٦/ ٢١٢) .

٥ [٢٢٢٧] [التحفة : خ م ت س ٤٢٥١] .

(٦) استطلاق البطن : الإسهال . (انظر : النهاية ، مادة : طلق) .

جَاءَ[1] : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ سَقَيْتُهُ ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا» ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩- بَابٌ

○ [٢٢٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ[2] ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ ، إِلَّا عُوفِيَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٠- بَابٌ

○ [٢٢٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ الْمُرَابِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الْحُمَّى - فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ - فَلْيُطْفِهَا[3] عَنْهُ بِالْمَاءِ ، فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهَرٍ جَارِي[4] ، وَلْيَسْتَقْبِلْ جِرْيَتَهُ ، فَيَقُولُ :

---

(١) قوله : «فسقاه ، ثم جاء» من (ف٤/ ٤) ، (ف٦/ ١٤١) ، (ن/ ١٨١) .

ﻫ [٢٢٢٨] [التحفة : د ت سي ٥٦٢٨] .

(٢) قوله : «يزيد بن خالد» ضبب عليه في (ف٧/ ١٦) ، وكتب في الحاشية : «يزيد أبي خالد» ونسبه لنسخة وصحح عليه ، وكتب فوقه : «هو الدالاني» ، وقد وقع على الصواب في (ن/ ١٨١) ، (م) : «يزيد بن أبي خالد» ، قال في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢١٦) : «وقع في النسخة الأحمدية : "يزيد بن خالد" ، وهو غلط» . وجاء في «تحفة الأشراف» : «عن يزيد أبي خالد» ، وهذا هو الصواب ، فهو أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، ينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧٣) .

ﻫ [٢٢٢٩] [التحفة : ت ٢٠٨٧] .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢١٧) : «كذا في النسخ الموجودة بحذف الهمزة ، والظاهر أن يكون "فليطفئها" بإثبات الهمزة ، وكذلك في المشكاة» .

(٤) كذا بالأصل وهي لغة ، وفي (س) : «جارٍ» .

بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلْيَغْمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٌ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٢٣٠] حدثنا[1] ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سُئِلَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ[2]، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ، وَأُحْرِقَ لَهُ حَصِيرٌ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٢٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ، فَنَفِّسُوا[3] لَهُ فِي أَجَلِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَيُطَيِّبُ بِنَفْسِهِ»[4].

○ [٢٢٣٠] [التحفة: خ م ت ق ٤٦٨٨].

(١) قبله في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢١٨): «باب التداوي بالرماد، وقال الشارح: «سقط هذا الباب من بعض النسخ».

(٢) الترس: الذي يحمله المحارب يتقي به طعن الرماح وضرب السيوف، ويسمى أيضا: دَرَقة. وهو عربي فصيح. (انظر: معجم السلاح) (ص٥١).

○ [٢٢٣١] [التحفة: ت ق ٤٢٩٢].

(٣) التنفيس: التفريج، والمراد: وسّعوا له في أجله بالدعاء له أن يطول اللَّه عمره، ويشفيه ويعافيه، ليتنفس عنه الكرب، ويذهب عنه الحزن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢١٩).

(٤) بعده في (ن/ ١٨٢): «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب»، وزاد بعده في (ع/ ١): «... هريرة، أن النبي ﷺ عاد رجلا من وعك كان به، فقال: «أبشر، فإن اللَّه يقول: هي ناري، أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار».

حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: كانوا يرتجون بحمى ليلة، كفارة لما نقص من الذنوب». ولم نقف على من نسبهما للترمذي، وعزا المزي حديث أبي هريرة في «التحفة» (١٥٤٣٩) لابن ماجه فقط.

٢٩- أبواب الفرائض عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ

٥ [٢٢٣٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ**(١)**، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ.

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «مَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا» يَعْنِي: ضَائِعًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، «فَإِلَيَّ»: يَقُولُ: أَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

ت [٢٢٣٣] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ، وَعَلِّمُوا النَّاسَ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ**».

هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ.

ت [٢٢٣٢] [التحفة: ت ١٥١٠٨].

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٢١) أنه في بعض النسخ: «فلورثته».

ت [٢٢٣٣] [التحفة: ت ١٣٤٩٨].

ㅇ [٢٢٣٤] وروى أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهَذَا نَحْوَهُ ... بِمَعْنَاهُ[1].

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

ㅇ [٢٢٣٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ۩، قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا، وَلَا تُنْكَحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ، قَالَ: **«يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ»**، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمِّهِمَا، فَقَالَ: **«أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ»**.

هَذَا حَدِيثٌ[2] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ. وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ بِنْتِ الِابْنِ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ

ㅇ [٢٢٣٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ

ㅇ [٢٢٣٤] [التحفة: ت س ٩٢٣٥].

(١) بعده في (ف٢)، (ق: ١٧)، (ع)، (ق: ٢): «ومحمد بن القاسم الأسدي قد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره»، ونسبه في حاشية (ص/ ٥٢).

ㅇ [٢٢٣٥] [التحفة: دت ق ٢٣٦٥].

۩ [١٣٩ أ].

(٢) بعده في (ف٤/ ٧)، (ف٢/ ١٧): «حسن صحيح»، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٢٩) لنسخة، وفي (ف٥/ ٢٣٤): «حسن غريب»، وفي (ف٦/ ١٤١)، (ع/ ٢): «صحيح»، وقد اختلفت أيضا نقولات أهل العلم عن الترمذي في حكمه على هذا الحديث.

ㅇ [٢٢٣٦] [التحفة: خ دت س ق ٩٥٩٤].

أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ ابْنٍ ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ ، وَأُمٍّ ، فَقَالَا : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَا بَقِيَ ، وَقَالَا لَهُ : انْطَلِقْ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَىٰ عَبْدَ اللَّهِ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَلَكِنِّي أَقْضِي فِيهَا كَمَا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَلِلْأُخْتِ مَا بَقِيَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ

ه [٢٢٣٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء : ١٢] وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ، وَإِنَّ أَعْيَانَ[١] بَنِي الْأُمِّ يَرِثُونَ[٢] دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ[٣] ، الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ .

ه [٢٢٣٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

ه [٢٢٣٧] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٣] ، وسيأتي برقم : (٢٢٣٨) ، (٢٢٣٩) ، (٢٢٦٨) .

(١) **الأعيان** : الإخوة لأب واحد وأم واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٢٦) أن في بعض النسخ : «يتوارثون» .

(٣) **بنو العلات** : الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد ؛ فيتوارث الإخوة للأب والأم ، وهم الأعيان ، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم . (انظر : النهاية ، مادة : علل) .

ه [٢٢٣٨] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٣] ، وتقدم برقم : (٢٢٣٧) ، وسيأتي برقم : (٢٢٣٩) ، (٢٢٦٨) .

٥ [٢٢٣٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَارِثِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦- بَابٌ(٢)

٥ [٢٢٤٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي(٣) وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَنَزَلَتْ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء : ١١] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

٥ [٢٢٤١] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي

---

٥ [٢٢٣٩] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٣] ، وتقدم برقم : (٢٢٣٧) ، (٢٢٣٨) ، وسيأتي برقم : (٢٢٦٨) .

(١) في (س) : «الحارث بن أبي عمر» ، وضبب على كلمة : «الحارث» .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٢٧) أنه كذا في بعض النسخ : «باب» بغير ترجمة ، ووقع في بعضها : «باب ميراث البنين مع البنات» .

٥ [٢٢٤٠] [التحفة : ت ٣٠٦٦] .

(٣) **عيادة المريض** : زيارته . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

٥ [٢٢٤١] [التحفة : ع ٣٠٢٨] ، وسيأتي برقم : (٣٢٨٠) ، (٣٢٨١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي ، فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَأَتَانِي وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ أَوْ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي شَيْئًا - وَكَانَ لَهُ تِسْعُ أَخَوَاتٍ - حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ[1]﴾ [النساء : ١٧٦] الْآيَةَ ، قَالَ جَابِرٌ : فِيَّ نَزَلَتْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَصَبَةِ[3]

ο [٢٢٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» .

ο [٢٢٤٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ

ο [٢٢٤٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ،

---

(١) **الكلالة** : الرجل يموت ولا ولد له ولا والد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢١) .

(٢) من (ع/ ٣) ، (ص/ ٥٣) .

(٣) **العصبة** : قوم الرجل الذين يتعصبون له ، وبنوه وقرابته لأبيه ، والجمع : عصبات . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣١٣) .

ο [٢٢٤٢] [**التحفة** : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥] ، وسيأتي برقم : (٢٢٤٣) .

ο [٢٢٤٣] [**التحفة** : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٢) .

ο [٢٢٤٤] [**التحفة** : د ت س ١٠٨٠١] .

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ ، فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ فَقَالَ : «لَكَ السُّدُسُ» ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ : «لَكَ سُدُسٌ آخَرُ» ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، قَالَ : «إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ[(١)]» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ[(٢)]

○ [٢٢٤٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ - قَالَ مَرَّةً : قَالَ قَبِيصَةُ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ رَجُلٍ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ - أُمُّ الْأُمِّ أَوْ أُمُّ الْأَبِ - إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَ ابْنِي - أَوْ : إِنَّ ابْنَ ابْنَتِي - مَاتَ ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي الْكِتَابِ حَقًّا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ ، قَالَ : فَسَأَلَ ، فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، قَالَ : وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ ۩ : فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ[(٣)] الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ - وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ - أَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا ، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

○ [٢٢٤٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) الطعمة : الزيادة على الحق . (انظر : النهاية ، مادة : طعم) .

(٢) هذا الباب من (ف٤/ ٨) ، (ف٥/ ٢٣٥) ، (ف٦/ ١٤٢) ، (ف٢/ ١٨) ، (خ/ ٢٣٠) باب بدون ترجمة ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٢٢٤٥] [التحفة : دت س ق ١١٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٢٢٤٦) .

۩ [١٣٩ ب] .

(٣) بعده في (ف٢/ ١٨) : «الجدة الأخرى» ، وضبب على ما بعده في (ف٧) ، (١٨) .

○ [٢٢٤٦] [التحفة : دت س ق ١١٢٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٥) .

عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا ، قَالَ لَهَا : مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَمَا لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ ، فَارْجِعِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَأَنْفَذَهُ[1] لَهَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا

○ [٢٢٤٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا : إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُدُسًا مَعَ ابْنِهَا ، وَابْنُهَا حَيٌّ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا ، وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالِ

ː [٢٢٤٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ

---

(١) الإنفاذ : الإمضاء . (انظر : اللسان ، مادة : نفذ) .

ː [٢٢٤٧] [التحفة : ت ٩٥٦٥] .

ː [٢٢٤٨] [التحفة : ت س ق ١٠٣٨٤] .

سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَتَبَ مَعِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٢٢٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١] .

وَقَدْ أَرْسَلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ[٢] ؛ فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ الْخَالَ وَالْخَالَةَ وَالْعَمَّةَ ، وَإِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَوْرِيثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ ، وَجَعَلَ الْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ

٥ [٢٢٥٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ عِذْقِ[٣] نَخْلَةٍ فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَادْفَعُوهُ إِلَىٰ بَعْضِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ» .

---

٥ [٢٢٤٩] [التحفة : ت س ١٦١٥٩] .

(١) في (ف٤/ ٨) ، (ف٦/ ١٤٢) ، (ف٢/ ١٨) : «حسن غريب» ، وكذلك نقل ابن دقيق العيد عن الترمذي في «الإلمام» (٢/ ٦١٤) ، ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ١٩٨) عن الترمذي كالمثبت .

(٢) ألحق بعده في (ف٢) : «وغيرهم» بخط مغاير وصحح عليه .

٥ [٢٢٥٠] [التحفة : دت س ق ١٦٣٨١] .

(٣) العذق : العرجون (الغصن) بما فيه من الشماريخ ، والجمع : عِذاق . (انظر : النهاية ، مادة : عذق) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ بُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣- بَابٌ

○ [٢٢٥١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْسَجَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ [١] عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ، إِذَا مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً؛ أَنَّ مِيرَاثَهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ الْمِيرَاثِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ

○ [٢٢٥٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

○ [٢٢٥٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَ هَذَا.

○ [٢٢٥١] [التحفة: د ت س ق ٦٣٢٦].

(١) زاد بعده في (س): «على هذا» وضبب عليه.

○ [٢٢٥٢] [التحفة: ع ١١٣]، وسيأتي برقم: (٢٢٥٣).

○ [٢٢٥٣] [التحفة: ع ١١٣]، وتقدم برقم: (٢٢٥٢).

وَرَوَىٰ مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهْمٌ ؛ وَهِمَ فِيهِ مَالِكٌ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، فَقَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قَالُوا : عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ . وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، وَلَا نَعْرِفُ عُمَرَ بْنَ عُثْمَانَ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ ؛ فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ» ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٥[٢٢٥٤] **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ**[(١)]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

٥[٢٢٥٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ؛ لَا يُعْرَفُ هَذَا[(٢)] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

٥[٢٢٥٤][التحفة : ت ٢٩٣٨] .

(١) الملتان : مثنى الملة : وهي الدين ، كملة الإسلام ، والنصرانية ، واليهودية . وقيل : هي معظم الدين ، وجملة ما يجيء به الرسل . (انظر : النهاية ، مادة : ملل) .

٥[٢٢٥٥][التحفة : ت (س) ق ١٢٢٨٦] . ۩[١٤٠ أ] .

(٢) المثبت من الأصل ، (س) وضبب عليه ، (ف/٧ ١٩) وضبب عليه ، (خ/ ٢٣٢) ، (ك/ ١٩٧) ، (غ/ ٢٣٠) ، (ت/ ١١٥) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً أَوْ عَمْدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ(١) زَوْجِهَا

ه [٢٢٥٦] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ(٢) ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ : «وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمِيرَاثَ لِلْوَرَثَةِ وَالْعَقْلَ(٣) لِلْعَصَبَةِ(٤)

ه [٢٢٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ(٥) سَقَطَ مَيِّتًا بِغُرَّةٍ(٦) عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِغُرَّةٍ تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ عَقْلَهَا عَلَىٰ عَصَبَتِهَا .

---

(١) **الدية** : المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين ، والجمع ديات . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٨٨) .

ه [٢٢٥٦] [التحفة : د ت س ق ٤٩٧٣] ، وتقدم برقم : (١٤٨٥) .

(٢) **العاقلة** : الأقارب من جهة الأب ، وهم الذين يعطون دية قتيل الخطأ . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٣) **العقل** : إعطاء الدية . (انظر : التاج ، مادة : عقل) .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٤٤) : «في بعض النسخ : «على العصبة» ، وهو الظاهر» .

ه [٢٢٥٧] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٢٥] .

(٥) **لحيان** : قبيلة عدنانية ، وبسببهم كانت غزوة الرجيع ، أو بني لحيان ، وهم من هذيل ، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة ، بينها وبين مر الظهران . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣) .

(٦) **الغرة** : العبد أو الأمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية من العبيد والإماء . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

وَرَوَىٰ يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَىٰ مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَمَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ

○ [٢٢٥٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ[1] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ - عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ . وَيُقَالُ : ابْنُ مَوْهَبٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَبَيْنَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ ، وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ فِيهِ : عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

○ [٢٢٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ[2] بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَالْوَلَدُ وَلَدُ زِنًا ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ» .

○ [٢٢٥٨] [التحفة : (خت) دت س ق ٢٠٥٢] .

(١) ليس في (س) .

○ [٢٢٥٩] [التحفة : ت ٨٧٣١] .

(٢) العاهر : الزاني . (انظر : النهاية ، مادة : عهر) .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لَا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ[1]

ه [٢٢٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرِثُ[2] الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ[3].

ه [٢٢٦١] حدثنا هَارُونُ أَبُو مُوسَى الْمُسْتَمْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْأَةُ تَحُوزُ[4] ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا[5]، وَلَقِيطَهَا[6]، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ[7] عَلَيْهِ[8]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ.

آخِرُ الْفَرَائِضِ.

---

(١) **الولاء**: نسب العبد المعتَق وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المعتَق ورثه مُعتِقُهُ، أو وَرَثَةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنهي عنه، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

ه [٢٢٦٠] [التحفة: ت ٨٧٣٢].

(٢) قبله في حاشية (س): «لا»، وصحح عليه، وذكره المزي في «التحفة»، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٦٢٦) معزوًّا للترمذي وليس فيه هذا الحرف.

(٣) بعده في (ف٤/ ٩)، (ف٦/ ١٤٠): «باب».

ه [٢٢٦١] [التحفة: دت س ق ١١٧٤٤].

(٤) **الحوز**: الجمع والقبض. (انظر: النهاية، مادة: حوز).

(٥) **العتيق**: العبد المحرر، الذي حُرِّر فصار حرًّا. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٦) **اللقيط**: الطفل الذي يوجد مرميًّا على الطرق، لا يعرف أبوه ولا أمه. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٧) **اللعان والملاعنة**: شهادات مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن، قائمة مقام حد القذف في حق الرجل، ومقام حد الزنا في حق المرأة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٥٨).

(٨) ضبب عليه في (س)، وفي الحاشية: «عنه».

٣٠- أبواب الوصايا عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

ه [٢٢٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ[١] عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي[٢]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ تَرِثُنِي[٣] إِلَّا ابْنَتِي، فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ[٤]؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً[٥] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[٦]، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّىٰ[٧] يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

ه [٢٢٦٢] [التحفة: ع ٣٨٩٠].

(١) الإشفاء: الإشراف، ولا يكاد يقال: أشفى، إلا في الشر. (انظر: النهاية، مادة: شفا).

(٢) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٣) في (س): «يرثني».

(٤) الشطر: النصف، والجمع: أشطر وشطور. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٥) العالة: جمع عائل، وهو: الفقير. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(٦) التكفف: مد الأيدي للأخذ، أي: يأخذون بأكفهم. (انظر: جامع الأصول) (٢/ ٥٤٦).

(٧) قوله: «تخلف حتى» ضبب بينهما في الأصل.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ[١]، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ، وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

○ [٢٢٦٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةَ[٣] بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ يَحْضُرُهُمُ[٤] الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٢، ١٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ، هُوَ: جَدُّ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيِّ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

○ [٢٢٦٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) قوله: «من غير وجه» ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

۞ [١٤٠ ب].

○ [٢٢٦٣] [التحفة: دت ق ١٣٤٩٥].

(٢) قبله في الأصل: «ح» علامة التحويلة، وهو خطأ، ينظر: «تحفة الأشراف».

(٣) ضبب عليه في الأصل.

(٤) ضبب على آخره في الأصل.

○ [٢٢٦٤] [التحفة: م ت ٧٥٤٠]، وتقدم برقم: (٩٩٩).

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يُوصِي فِيهِ ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوصِ

ه [٢٢٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيُّ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَكَيْفَ كُتِبَتِ الْوَصِيَّةُ؟ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٢] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

ه [٢٢٦٦] حدثنا هَنَّادٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ [٣] ، وَلِلْعَاهِرِ [٤] الْحَجَرُ [٥] ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنِ

ه [٢٢٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٧٠] .

(١) قوله : «عمرو بن الهيثم البغدادي» من (ف٤/ ١٠) ، (ف٦/ ١٤٠)

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

ه [٢٢٦٦] [التحفة : د ت ق ٤٨٨٢ ، م ت ١٨٣٩١] .

(٣) الولد للفراش : لمالك الفراش ، وهو الزوج والمولى ، والمرأة تسمى فراشًا ؛ لأن الرجل يفترشها . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

(٤) العاهر : الزاني . (انظر : النهاية ، مادة : عهر) .

(٥) الحجر : الخيبة والحرمان . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

ادَّعَىٰ[(١)] إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ[(٢)]، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ[(٣)] اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ: «ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا» وَقَالَ: «الْعَارِيَةُ[(٤)] مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ[(٥)] مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ[(٦)] غَارِمٌ[(٧)]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَهْلِ الْحِجَازِ لَيْسَ بِذَاكَ فِيمَا يَتَفَرَّدُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ رَوَىٰ عَنْهُمْ مَنَاكِيرَ وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ، هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ حَدِيثًا[(٨)] مِنْ بَقِيَّةَ، وَلِبَقِيَّةَ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنِ الثِّقَاتِ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ، وَلَا غَيْرِ الثِّقَاتِ.

---

(١) **الادعاء والدِّعْوة**: وهو انتساب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته. (انظر: النهاية، مادة: دعا).

(٢) **الموالي**: جمع المولى، وهو السيد المالك. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٣) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة الله، ومن الخَلْق: السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٤) **العارية**: تمليك المنافع بغير عوض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٥٩).

(٥) **المنحة والمنيحة**: أصلها: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها أو وبرها وصوفها زمانا ثم يردها. (انظر: النهاية، مادة: منح).

(٦) **الزعيم**: الكفيل. (انظر: النهاية، مادة: زعم).

(٧) **الغارم**: الذي يلتزم ما ضمنه ويتكفل به ويؤديه. (انظر: النهاية، مادة: غرم).

(٨) في الأصل: «ثديا» وضبب عليه، وفي (س): «بدنا»، والمثبت في حاشية الأصل مصوبًا، ومنسوبًا لخط الشيخ، ومن حاشية (س) مصوبًا أيضًا.

٥ [٢٢٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا[1]، وَهِيَ تَقْصَعُ[2] بِجِرَّتِهَا[3]، وَإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[4]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[5].

٥- بَابُ مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ

٥ [٢٢٦٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ.

---

٥ [٢٢٦٧] [التحفة: ت س ق ١٠٧٣١].

(١) الجران: باطن العُنُق، أي: قرّ قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. (انظر: النهاية، مادة: جرن).

(٢) القصع: شدة المضغ، وضم الأسنان على بعضها. (انظر: النهاية، مادة: قصع).

(٣) الجرة: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٤) بعده في (ف٦/ ١٤٣) منسوبا لنسخة، (ف٢/ ٢١): «ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، رغبة عنهم، فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا»، ولم ينسب هذه الزيادة للترمذي بعض أهل العلم، منهم: أبو الحسن الخازن في «تفسيره» (ص ٣٥٢)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٦٣٢)، والبدر العيني في «عمدة القاري» (١٤/ ٣٨).

(٥) بعده في (ف٢): «وسمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث شهر بن حوشب. قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن شهر بن حوشب فوثقه، وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب».

٥ [٢٢٦٨] [التحفة: ت ق ١٠٠٤٣]، وتقدم برقم: (٢٢٣٧)، (٢٢٣٨)، (٢٢٣٩).

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ أَوْ يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ

ه [٢٢٦٩] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ[1] مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَىٰ إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَأَيْنَ تَرَىٰ لِي وَضْعَهُ فِي الْفُقَرَاءِ، أَوِ الْمَسَاكِينِ، أَوِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ[2] بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ، كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧- بَابٌ

ه [٢٢٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَىٰ أَهْلِكِ، فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَيَكُونَ لِي وَلَاؤُكِ فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ، وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكِ فَلْتَفْعَلْ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ[3] لِمَنْ أَعْتَقَ[4]». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا

ه [٢٢٦٩] [التحفة: دت س ١٠٩٧٠].

(١) **الطائفة**: القطعة من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٢) **أعدل**: أساوي. (انظر: غريب السجستاني) (ص٣٢٩).

ه [٢٢٧٠] [التحفة: خ م دت س ١٦٥٨٠].

(٣) **الولاء**: نسب العبد المعتَق وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المعتَق ورثه مُعتِقُهُ، أو وَرَثَةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنهي عنه، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٤) **العتق والعتاقة**: الخروج عن الرق، والتحرير من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

بَالُ [١] أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ .

❊ ❊ ❊

(١) **البال** : الحال والشأن . (انظر : النهاية، مادة : بول) .

٣١- أَبْوَابُ الْوَلَاءِ وَالْهِبَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

١- بَابُ مَا جَاءَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ۞

٥ [٢٢٧١] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٢- بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ

٥ [٢٢٧٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.

---

(١) **الولاء**: نسب العبد المعتَق وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المعتَق ورثه مُعتِقُهُ، أو وَرَثَةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنهي عنه، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

الهبة والموهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

۞ [١٤١ أ].

العتق والعتاقة: الخروج عن الرق، والتحرير من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

٥ [٢٢٧١] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢]، وتقدم برقم: (١٣٠٩).

٥ [٢٢٧٢] [التحفة: م ت ٧١٧١].

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّىٰ كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأُقَبِّلُ رَأْسَهُ .

وَرَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَهِمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، تَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ(١) أَوِ ادَّعَى(٢) إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

ه [٢٢٧٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ - صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ(٣) وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ - فَقَدْ كَذَبَ ، وَقَالَ فِيهَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ(٤) إِلَىٰ ثَوْرٍ(٥) ، فَمَنْ أَحْدَثَ(٦) فِيهَا

---

(١) الموالي : جمع المولى ، وهو السيد المالك . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٢) الدعوة والادعاء في النسب : أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه ، فنهى عنه وجعل الولد للفراش . (انظر : النهاية ، مادة : دعا) .

ه [٢٢٧٣] [التحفة : خ م دت س ١٠٣١٧] .

(٣) أسنان الإبل : جمع : سنّ ، والمراد : ما يؤخذ منها في الدية . (انظر : كشف المشكل) (١/ ١٩٤) .

(٤) عير : جبل أسود بحمرة ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب ، تراه على بُعد عشرة كيلو مترات ، وهو حدّ حرم المدينة من الجنوب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤) .

(٥) ثور : جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٤) .

(٦) الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا[1] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ[2] اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا[3] وَلَا عَدْلًا[4] ، وَمَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . . . نَحْوَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي[5] مِنْ وَلَدِهِ

ه [٢٢٧٤] *أخبرنا* عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي[6] فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَمَا أَلْوَانُهَا؟**» قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : «**فَهَلْ فِيهَا أَوْرَقُ[7]؟**» ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ : «**أَنَّىٰ أَتَاهَا ذَلِكَ؟**» قَالَ : لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهَا ، قَالَ : «**فَهَذَا لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ**» .

---

(١) **المحدث** : الجاني . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٢) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله ، ومن الخَلْق : السّبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٣) **الصرف** : التوبة ، وقيل : النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٤) **العدل** : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٥) **الانتفاء** : الإنكار . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نفى) .

ه [٢٢٧٤] [التحفة : م د ت س ق ١٣١٢٩] .

(٦) المثبت من (ف٤/ ١١) ، (ف٦/ ١٤٠) ، وفي (غ/ ٢٣٢) مكتوبه بين السطور بخط مخالف .

(٧) **الأورق** : الأسمر . والوُرْقة : السمرة . يقال : جمل أورق ، وناقة ورقاء ، والجمع : وُرْق ، كأحمر وحُمْر . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَافَةِ[(١)]

ο[٢٢٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ[(٢)] وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ[(٣)] : هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο[٢٢٧٦] وقد رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» .

هَكَذَا حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٤)] .

وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ الْقَافَةِ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ[(٥)] فِي حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَدِيَّةِ

ο[٢٢٧٧] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) القافة : جمع القائف ، وهو الذي يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية ، مادة : قوف) .

ο[٢٢٧٥][التحفة : خ م د ت س ١٦٥٨١] .

(٢) الأسارير : الخطوط التي تجتمع فى الجبهة وتتكسر ، واحدها : سِرّ أو سَرَر . (انظر : النهاية ، مادة : سرر) .

(٣) بعده في (س) : «إن» .

ο[٢٢٧٦][التحفة : ع ١٦٤٣٣] .

(٤) بعده في (ف٢/ ٢٣) ، (ع/ ٣) : «عن عروة ، عن عائشة ﵂ . وهذا حديث حسن صحيح» .

(٥) قوله : «ما جاء» ليس في (ف٢/ ٢٢) ، (ف٦/ ١٤١) ، (ع/ ٣) .

ο[٢٢٧٧][التحفة : ت ١٣٣٧٤] .

أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ[(١)]، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقَّ فِرْسِنِ[(٢)] شَاةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو مَعْشَرٍ، اسْمُهُ: نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ فِي الْهِبَةِ

ο[٢٢٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُكْتِبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ[(٣)]، ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

ο[٢٢٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ ۩ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه، وقيل الحقد، والغيظ، والعداوة، وشدة الغضب. (انظر: النهاية، مادة: وحر).

(٢) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو: خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة، فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو: الظلف. (انظر: النهاية، مادة: فرسن).

ο[٢٢٧٨][التحفة: دت س ق ٧٠٩٧]، وتقدم برقم: (١٣٥٣)، وسيأتي برقم: (٢٢٧٩).

(٣) القيء والاستقاءة والتقيؤ: استخراج ما في الجوف تعمدًا. (انظر: النهاية، مادة: قيأ).

ο[٢٢٧٩][التحفة: دت س ق ٧٠٩٧، دت س ق ٥٧٤٣]، وتقدم برقم: (١٣٥٣)، (٢٢٧٨).

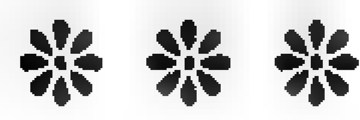
۩[١٤١ ب].

وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ ، أَكَلَ حَتَّىٰ إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هِبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدَ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيمَا أَعْطَىٰ وَلَدَهُ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

تَمَّ الْوَلَاءُ وَالْهِبَةُ .



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢- أبواب القدر عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْخَوْضِ فِي الْقَدَرِ

[٢٢٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ[1] الرُّمَّانُ، فَقَالَ: «أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ؟! أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ[2] أَلَّا تَنَازَعُوا فِيهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[3]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، وَصَالِحٌ الْمُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبُ يَتَفَرَّدُ بِهَا[4].

٢- بَابٌ

[٢٢٨١] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

[٢٢٨٠] [التحفة: ت ١٤٥٣٠].

(١) الوجنتان: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٢) صحح عليه في (س).

(٣) في (ف٢/ ٣٩)، (ف٦/ ١٤٤)، _ (ع/ ٤): «غريب»، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٣٥) لنسخة، وفي (ف٥/ ٢٣٩)، و«تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٤) بعده في (ف٢)، (ع)، وحاشية (ف٤/ ١٢) بخط مغاير وصحح عليه: «لا يتابع عليها»، ووقع في (ف٥): «وله مناكير».

[٢٢٨١] [التحفة: ت س ١٢٣٨٩].

حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟» قَالَ : «فَحَجَّ[1] آدَمُ مُوسَىٰ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَجُنْدَبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ

٥ [٢٢٨٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ ، أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ : «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ[2] ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ[3] فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ» .

---

(١) المحاجة : المغالبة بإظهار الحجة ، وهي : الدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

٥ [٢٢٨٢] [التحفة : ت ٦٧٦٤] .

(٢) ميسر : مُهيأ مصروف مسهّل . (انظر : النهاية ، مادة : يسر) .

(٣) في (س) : «الشقاء» .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَنْكُتُ[1] فِي الْأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عُلِمَ»، قَالَ وَكِيعٌ: «إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» قَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالْخَوَاتِيمِ

○ [٢٢٨٤] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ[2] فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً[3] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[4] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ: يَكْتُبُ رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ[5]، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى

○ [٢٢٨٣] [التحفة: ع ١٠١٦٧]، وسيأتي برقم: (٣٦٦٠).

(١) **النكت**: أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

○ [٢٢٨٤] [التحفة: ع ٩٢٢٨]، وسيأتي برقم: (٢٢٨٥)، (٢٢٨٦).

(٢) صحح عليه في (س)، وفي الحاشية: «خلق»، وصحح عليه.

(٣) **العلقة**: طور من أطوار الجنين، وهي قطعة الدم التي يتكون منها. (انظر: النهاية، مادة: علق).

(٤) **المضغة**: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

(٥) **الذراع**: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا، والجمع: أذرع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠).

مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٢٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَهُ .

○ [٢٢٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدٍ . . . نَحْوَهُ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ[١] يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ[٢]

○ [٢٢٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعَةَ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ

○ [٢٢٨٥] [التحفة : ع ٩٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٢٨٤) ، وسيأتي برقم : (٢٢٨٦) .

○ [٢٢٨٦] [التحفة : ع ٩٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٢٨٤) ، (٢٢٨٥) .

(١) في الأصل : «مولد» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ .

(٢) الفطرة : المراد : أنه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين ، وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة اللَّه والإقرار به . (انظر : النهاية ، مادة : فطر) .

○ [٢٢٨٧] [التحفة : ت ١٢٤٣٣] .

مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْمِلَّةِ[1] ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُشَرِّكَانِهِ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ» .

ه [٢٢٨٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : «يُولَدُ عَلَى ۩ الْفِطْرَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ فَقَالَ : «يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»[2] .

٦- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

ه [٢٢٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ[3]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[4] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ .

---

(١) الملة : الشريعة والدين ، والجمع : الملل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

ه [٢٢٨٨] [التحفة : ت ١٢٤٧٦] .

۩ [١٤٢ أ] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٤٠) ، (ع/ ٥) : «وفي الباب عن الأسود بن سريع» .

ه [٢٢٨٩] [التحفة : ت ٤٥٠٢] .

(٣) البرّ : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٧) .

(٤) بعده في (ف٦/ ١٤٥) ، (ف٤/ ١٣) ، (ع/ ٥) : «من حديث سلمان» ، ولعل الصواب : «سليمان» كما جاء في (ف٢/ ٤٠) ، وبعده في (ف٥/ ٢٤٠) : «من هذا الوجه» ، والمثبت من باقي النسخ .

وَأَبُو مَوْدُودٍ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : فِضَّةُ[١] ، وَالْآخَرُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، أَحَدُهُمَا : بَصْرِيٌّ ، وَالْآخَرُ : مَدِينِيٌّ ، وَكَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ ، وَأَبُو مَوْدُودٍ الَّذِي رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ اسْمُهُ : فِضَّةُ ، بَصْرِيٌّ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيِ الرَّحْمَنِ

○ [٢٢٩٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ**» . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ[٢] ، وَأَبِي ذَرٍّ[٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٤] .

وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

○ [٢٢٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ ، فَقَالَ :

---

(١) الضبط من (ف٥) ، (ف٧/ ٢٤) ، وضبطه في (ف٢) بتخفيف الضاد ، وكتب في الحاشية : «فِضَة» ورقم عليه : «حـر» وصحح عليه .

○ [٢٢٩٠] [التحفة : ت ٩٢٤] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٤٠) ، (ع/ ٦) : «وعبد اللَّه بن عمرو» إلا أنه جاء في (ع) بعد قوله : «وأم سلمة» .

(٣) قوله : «وأبو ذر» ليس في (ع/ ٦) .

(٤) في (خ/ ٢٣٦) : «صحيح» .

○ [٢٢٩١] [التحفة : ت س ٨٨٢٥] ، وسيأتي برقم : (٢٢٩٢) .

«أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟» فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَىٰ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ[1]، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا» ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «سَدِّدُوا[2] وَقَارِبُوا[3]؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]».

٥ [٢٢٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ: حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ.

٥ [٢٢٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ لِعَبْدٍ[4] خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

---

(١) أجمل على آخرهم: أُحصوا وجُمِعوا فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص. (انظر: النهاية، مادة: جمل).

(٢) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٣) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

٥ [٢٢٩٢] [التحفة: ت س ٨٨٢٥]، وتقدم برقم: (٢٢٩١).

٥ [٢٢٩٣] [التحفة: ت ٥٨٩].

(٤) في (س): «بعبد»، وكذلك وقع في «تحفة الأشراف».

٩- بَابُ مَا جَاءَ لَا عَدْوَى[١] وَلَا هَامَةَ[٢] وَلَا صَفَرَ[٣]

٥ [٢٢٩٤] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَعِيرُ[٤] أَجْرَبَ الْحَشَفَةَ[٥] بِذَنَبِهِ[٦] فَتَجْرَبُ الْإِبِلُ كُلُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟! لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ.

---

(١) **العدوى**: أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء. (انظر: النهاية، مادة: عدا).

(٢) **الهامة**: اسم طائر كانوا يتشاءمون بها، وهي من طير الليل، وقيل هي: البومة. (انظر: النهاية، مادة: هوم).

(٣) **الصفر**: اسم حيّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه، وأنها تُعدي، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: صفر).

٥ [٢٢٩٤] [التحفة: ت ٩٦٤٠].

(٤) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، وسمي بعيرا؛ لأنه يبعر، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣).

(٥) **الحشفة**: القسم المكشوف من رأس الذكر بعد الختان (الكمرة)، والجمع: حَشَف وحِشَاف. (انظر: النهاية، مادة: حشف).

(٦) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٩٥، ٢٩٦): «نُدبِنه»، وقال المباركفوري: «قد ضبط هذا اللفظ في النسخة الأحمدية بضم نون، وسكون دال مهملة، وكسر موحدة، بصيغة المضارع المتكلم، من الإدبان، ولم يظهر لي معناه اللهم إلا أن يقال: إنه مأخوذ من الدبن. قال في «القاموس»: الدِّبن بالكسر: حظيرة الغنم... ثم يقال: إن المراد بالدبن هنا: معاطن الإبل، والمعنى: ندخل البعير الأجرب الحشفة في المعاطن فيجرب الإبل كلها، ويحتمل أن يكون «بذنبه» بالباء حرف الجر، وبذال معجمة ونون مفتوحتين، وموحدة، وبالضمير المجرور الراجع إلى البعير، والمعنى: أن البعير يجرب أولا حشفته «بذنبه» ثم يجرب الإبل كلها».

الذنب: الذيل، والجمع: أذناب. (انظر: المشارق) (١/ ٢٧١).

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

ه[٢٢٩٥] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا[1] حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

ه[٢٢٩٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ» .

ه[٢٢٩٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : رِبْعِيٌّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

ه[٢٢٩٥] [التحفة : ت ٢٦١٤] .

(١) في (ف٤/ ١٣) ، (ف٦/ ١٤٥) ، (ع/ ٦) .

ه[٢٢٩٦] [التحفة : ت ق ١٠٠٨٩] ، وسيأتي برقم : (٢٢٩٧) .

ه[٢٢٩٧] [التحفة : ت ق ١٠٠٨٩] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٦) .

حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ، وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا الْجَارُودُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ لَمْ يَكْذِبْ فِي الْإِسْلَامِ كِذْبَةً.

١١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كُتِبَ لَهَا

٥ [٢٢٩٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً**۩».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي عَزَّةَ(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِمَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٥ [٢٢٩٩] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ... نَحْوَهُ.

٥ [٢٣٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً**» أَوْ قَالَ: «**بِهَا حَاجَةً**».

---

٥ [٢٢٩٨] [التحفة: ت ١١٢٨٤]، وسيأتي برقم: (٢٢٩٩)، (٢٣٠٠).

۩ [١٤٢ ب].

(١) ضبب عليه في الأصل، (س)، وفي حاشية الأصل: «صوابه: عزرة». وما في حاشية الأصل خطأ؛ فالصواب: «عزة» كما هو مثبت في الأصل، (س). وينظر: «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٩٥).

٥ [٢٢٩٩] [التحفة: ت ١١٢٨٤]، وتقدم برقم: (٢٢٩٨)، وسيأتي برقم: (٢٣٠٠).

٥ [٢٣٠٠] [التحفة: ت ١١٨٣٤]، وتقدم برقم: (٢٢٩٨)، (٢٢٩٩).

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَزَّةَ[1] لَهُ صُحْبَةٌ ، اسْمُهُ : يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَرُدُّ الرُّقَى[2] وَالدَّوَاءُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا

ه [٢٣٠١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[3] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا ، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ ، وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ : «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ[4]

ه [٢٣٠٢] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

---

(١) ضبب عليه في الأصل .

(٢) الرقى : جمع الرقية ، وهي : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقي) .

ه [٢٣٠١] [التحفة : ت ق ١١٨٩٨] ، وتقدم برقم : (٢٢٠٦) ، (٢٢٠٧) .

(٣) قوله : «بن عيينة» من (ف٤/ ١٤) ، (ف٦/ ١٤٥) ، (ع/ ٧) .

(٤) القدرية : هم الذين يقولون : الخير من الله والشر من الإنسان ، وإن الله لا يريد أفعال العصاة ، وسُمُّوا بذلك ، لأنهم أثبتوا للعبد قدرة توجِد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ، ونَفَوْا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ١٢٨) .

ه [٢٣٠٢] [التحفة : ت ق ٦٢٢٢] ، وسيأتي برقم : (٢٣٠٣) .

حَبِيبٍ وَعَلِيِّ بْنِ نِزَارٍ، عَنْ نِزَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ، وَالْقَدَرِيَّةُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥[٢٣٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ نِزَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

١٤- بَابٌ

٥[٢٣٠٤] حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُثِّلَ[١] ابْنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ[٢] وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ[٣] حَتَّى يَمُوتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ: عِمْرَانُ الْقَطَّانُ.

٥[٢٣٠٣][التحفة: ت ٦١٣٢، ت ق ٦٢٢٢]، وتقدم برقم: (٢٣٠٢).

٥[٢٣٠٤][التحفة: ت ٥٣٥٢]، وسيأتي برقم: (٢٦٣٨).

(١) ضبطه في (س) بتشديد الثاء.

التمثيل: التصوير. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٢) كذا بالأصل، (س). وله وجه في اللغة، وهو أن المعدود «منية» حمل على معنى مذكر، فأنث العدد للمعنى لا للفظ، ويمكن هنا حمل «منية» على معنى: سبب من أسباب الموت، أو: الموت نفسه، وهذا باب واسع في اللغة معروف. ينظر: «الخصائص» (٢/ ٤١٣).

(٣) الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

○[٢٣٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٦- بَابٌ

○[٢٣٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ[١] عَلَيْكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ: فِي أُمَّتِي، الشَّكُّ مِنْهُ - خَسْفٌ[٢]، وَمَسْخٌ[٣]، أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ[٤].

○[٢٣٠٥] [التحفة: ت ٣٩٢٤].

○[٢٣٠٦] [التحفة: دت ق ٧٦٥١].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٠٦): «ضُبط في النسخة الأحمدية بضم الياء التحتانية، وكسر الراء».

(٢) صحح عليه في (س).

(٣) المسخ: قلب الخلقة من شيء إلى شيء. (انظر: النهاية، مادة: مسخ).

(٤) بعده في (ف٢/ ٤٢): «حدثنا قتيبة قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر».

ه [٢٣٠٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاقْرَأِ الزُّخْرُفَ ، قَالَ : فَقَرَأْتُ ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف : ١ - ٤] قَالَ : أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ ، فِيهِ أَنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَفِيهِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ صَامِتٍ[(١)] صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ مَا كَانَتْ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ : دَعَانِي فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، اتَّقِي اللَّهَ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ تَتَّقِي اللَّهَ تُؤْمِنْ بِاللَّهِ ، وَتُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَإِنْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ، فَقَالَ : اكْتُبْ ، قَالَ : مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : اكْتُبِ الْقَدَرَ ، مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ» .

- باب : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموال المديني ، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ قالت : قال رسول اللّه ﷺ : «ستة لعنتهم ، ولعنهم اللّه وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب اللّه ، والمكذب بقدر اللّه ، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل اللّه ، ويذل من أعز اللّه ، والمستحل لحرم اللّه ، والمستحل من عترتي ما حرم اللّه ، والتارك لسنتي» .

قال أبو عيسى : هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموال هذا الحديث ، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ ، ورواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد ، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي ﷺ مرسلا ، وهذا أصح» .

والحديث الأول نسبه للترمذي : التبريزي في «مشكاة المصابيح» (١/ ٣٨) ، والمناوي في «فيض القدير» (٤/ ١٣٣) ، والثاني نسبه للترمذي : السيوطي في «الجامع الصغير» (٦٩٩٢) ، والمناوي في «فيض القدير» (٤/ ٩٥) .

ه [٢٣٠٧] [التحفة : ت ٥١١٩] ، وسيأتي برقم : (٣٦٣٠) .

(١) ضبب على أوله في الأصل .

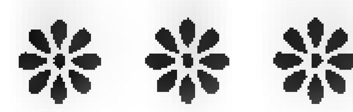
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١) .

٥ [٢٣٠٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الصَّغَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥ [٢٣٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ۩ [القمر : ٤٨، ٤٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



(١) سيأتي عند المصنف بهذا الإسناد مختصرا ، وقال فيه : «حسن صحيح غريب» .

٥ [٢٣٠٨] [التحفة : م ت ٨٨٥٠] .

٥ [٢٣٠٩] [التحفة : م ت ق ١٤٥٨٩] ، وسيأتي برقم : (٣٥٩٦) .

۩ [١٤٣ أ] .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣- أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ

ه[٢٣١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ[1] فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ[2] بِاللَّهِ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ[3]، أَوِ ارْتِدَادٍ[4] بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ»؟ فَوَاللَّهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، فَبِمَ تَقْتُلُونِي؟!

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَرَفَعَهُ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَوَقَفُوهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه[٢٣١٠] [التحفة: د ت س ق ٩٧٨٢].

(١) يوم الدار: أي وقت الحصار، في الأيام التي جلس فيها في داره لأجل أهل الفتنة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٣١١).

(٢) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٣) أحصن الرجل والمرأة: إذا تزوج وعفّ فهو مُحصن وهي مُحصَنة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حصن).

(٤) في الأصل، (س): «ارتد» وضببا عليه، والمثبت من حاشية (بس) مصوبا.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ

٥[٢٣١١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ[1] بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي[2] جَانِي[3] إِلَّا عَلَىٰ نَفْسِهِ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانِي عَلَىٰ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَىٰ وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ[4] أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ[5] هَذَا[6] أَبَدًا، وَلَكِنْ سَيَكُونُ[7] لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَىٰ بِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَحِذْيَمِ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ زَائِدَةُ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ نَحْوَهُ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا

٥[٢٣١٢] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ:

٥[٢٣١١][التحفة: ت س ١٠٦٩٣].

(١) الأعراض: جمع العِرض، وهو: موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٢) الجناية: ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى: أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه. (انظر: النهاية، مادة: جنى).

(٣) كذا في الأصل، (س) وهي لغة قليلة.

(٤) أيس: يئس. (انظر: الصحاح، مادة: أيس).

(٥) ضبب عليه في (س) وفي الحاشية: «صوابه: بلدكم».

(٦) ضبب عليه في الأصل.

(٧) في (س): «ستكون».

٥[٢٣١٢][التحفة: د ت ١١٨٢٧].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا[1]، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَجَعْدَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.

وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ، قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ، قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَالسَّائِبُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَبُوهُ: يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ[2].

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ

○ [٢٣١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ[3] الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ.

---

(١) في «شرح السنة» (١٠/ ٢٦٤): «قال أبو عبيد: يعني أن يأخذ متاعه لا يريد سرقته، إنما يريد إدخال الغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة، جادّ في إدخال الأذىٰ والروع عليه».

(٢) بعده في (ف٢/ ٤٣): «حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، قال: حج أبي مع النبي ﷺ حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

وقال علي بن المديني، عن يحيىٰ بن سعيد القطان، قال: كان محمد بن يوسف ثبتا، صاحب حديث، وكان السائب بن يزيد جده، وكان محمد بن يوسف يقول: حدثني السائب بن يزيد، وهو جدي من قِبَل أمي».

○ [٢٣١٣] [التحفة: ت ١٤٤٦٤].

(٣) من (ف٤/ ١٥)، (ف٦/ ١٤٦)، (ع/ ٩)، (ف٢/ ٤٣)، حاشية (ع/ ٦٨) دون علامة.

٥ [٢٣١٤] ورواه أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ[1]، وَزَادَ فِيهِ: «وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ . . . بِهَذَا.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي[2] النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولًا[3]

٥ [٢٣١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ بَنَّةَ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ.

٦- بَابُ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ

٥ [٢٣١٦] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ[4] اللَّهِ، فَلَا يُتْبِعَنَّكُمُ[5] اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جُنْدَبٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

---

٥ [٢٣١٤] [التحفة: ت س ١٤٤١٦].

(١) في «تحفة الأشراف»: «روي عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، موقوفا ومرفوعا».

(٢) «ما جاء في» من (ف٤/ ١٥)، (ف٦/ ١٤٦)، (ع/ ٩)، (ف٢/ ٤٣).

(٣) المسلول: المنتزع عن غمده. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سلل).

٥ [٢٣١٥] [التحفة: د ت ٢٦٩٠].

٥ [٢٣١٦] [التحفة: ت ق ١٤١٣٨].

(٤) الذمة: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق، والجمع: الذمم. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(٥) يتبعنكم: يطلبنّكم. (انظر: النهاية، مادة: تبع).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ[١]

٥ [٢٣١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ[٢] فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا ؛ قَالَ : «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[٣] ، ثُمَّ يَفْشُو[٤] الْكَذِبُ ، حَتَّىٰ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ[٥] رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ[٦] الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ الْمُؤْمِنُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٧] . وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) هذا الباب من (ف٤/ ١٥) ، و(ف٥/ ٢٤٣) ، و(ف٦/ ١٤٦) ، و(ف٢/ ٤٤) ، و(خ/ ٢٣٩) ، و(ع/ ١٠) .

٥ [٢٣١٧] [التحفة : ت س ١٠٥٣٩] .

(٢) الجابية : مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة حوران ، تظهر للناظر من بلدة الصنمين وبلدة نوىٰ . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠) .

(٣) «ثم الذين يلونهم» من (غ/ ٢٣٢) ، حاشيتي : (خ/ ٢٣٩) ، (ع/ ١٠) ، وقد ضبب مكانه في (ف٧/ ٢٨) .

(٤) الفشو : الكثرة والانتشار . (انظر : النهاية ، مادة : فشا) .

(٥) الخلوة : الانفراد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٦) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٢١) : «بضم الموحدتين بينهما حاء مهملة ساكنة ، وبعد الواو أخرىٰ ، قال في «النهاية» (بحبح) : بحبوحة الدار : وسطها» .

(٧) في (ف٥/ ٢٤٣) : «هذا حديث غريب من هذا الوجه» .

٥ [٢٣١٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ - عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَسُلَيْمَانُ الْمَدِينِيُّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (١).

٥ [٢٣١٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ ۞ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٢)، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَرُ

٥ [٢٣٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

٥ [٢٣١٨] [التحفة: ت ٧١٨٨].

(١) قوله: «وفي الباب عن ابن عباس» بدله في (ف٢/ ٤٤): «وقد روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم قال أبو عيسى وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث قال وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك من الجماعة فقال أبو بكر وعمر قيل له قد مات أبو بكر وعمر قال فلان وفلان قيل له قد مات فلان وفلان فقال عبد الله بن المبارك أبو حمزة السكري جماعة قال أبو عيسى وأبو حمزة هو محمد بن ميمون وكان شيخا صالحا وإنما قال هذا في حياته عندنا».

٥ [٢٣١٩] [التحفة: ت ٥٧٢٤].

۞ [١٤٣ ب].

(٢) ليس في «تحفة الأشراف».

٥ [٢٣٢٠] [التحفة: دت س ق ٦٦١٥]، وسيأتي برقم: (٢٣٢١)، (٣٣٢٧).

أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ[1] أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

○ [٢٣٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَحُذَيْفَةَ.

هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ، رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

○ [٢٣٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

○ [٢٣٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(١) يأخذوا على يديه: يمنعونه عما يريد أن يفعله. (انظر: النهاية، مادة: أخذ).

○ [٢٣٢١] [التحفة: دت س ق ٦٦١٥]، وتقدم برقم: (٢٣٢٠)، وسيأتي برقم: (٣٣٢٧).

○ [٢٣٢٢] [التحفة: ت ٣٣٦٦]، وسيأتي برقم: (٢٣٢٣).

○ [٢٣٢٣] [التحفة: ت ٣٣٦٦]، وتقدم برقم: (٢٣٢٢).

ㅇ [٢٣٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا[1] بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] .

ㅇ [٢٣٢٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ؟ قَالَ : «إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ

ㅇ [٢٣٢٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لِمَرْوَانَ : خَالَفْتَ السُّنَّةَ ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ ، تُرِكَ مَا هُنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

ㅇ [٢٣٢٤] [التحفة : ت ق ٣٣٦٥] .

(١) تجتلدوا : تتضاربوا . (انظر : المرقاة) (٩/ ٢٢٧) .

(٢) بعده في (ع/ ١٠) : «إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو» .

ㅇ [٢٣٢٥] [التحفة : ت ق ١٨٢١٦] .

ㅇ [٢٣٢٦] [التحفة : م د ت س ق ٤٠٨٥] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

١١- بَابٌ

٥[٢٣٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدْهِنِ[(١)] فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا[(٢)] عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ ، فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا : لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا : فَإِنَّا نَنْقُبُهَا[(٣)] فِي أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا ، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢- بَابٌ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٥[٢٣٢٨] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ[(٤)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٢٣٢٧] [التحفة : خ ت ١١٦٢٨] .

(١) المدهن : الذي يرائي . (انظر : المشارق) (١/ ٢٦٢) .

(٢) الاستهام : الاقتراع . (انظر : جامع الأصول) (٣/ ٥٩٦) .

(٣) ننقبها : نخرقها . (انظر : النهاية ، مادة : نقب) .

٥[٢٣٢٨] [التحفة : د ت ق ٤٢٣٤] .

(٤) الجور : الميل والضلال والظلم . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

١٣- بَابُ سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ

○ [٢٣٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَأَطَالَهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا، قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ[(١)] فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ[(٢)] فَمَنَعَنِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ ۞: عَنْ سَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

○ [٢٣٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ[(٣)]، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى[(٤)] لِيَ الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ[(٥)]، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَلَّا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَلَّا

○ [٢٣٢٩] [التحفة: ت س ٣٥١٦].

(١) السنة: الجدب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنه).

(٢) بأس بعض: حربهم وقتلهم وعذابهم، وقيل: يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى. (انظر: المرقاة ١٠/ ٢٤).

۞ [١٤٤ أ].

○ [٢٣٣٠] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠].

(٣) من (ف٤/ ١٦)، (ف٥/ ١٤٧)، (ف٢/ ٤٥)، (ع/ ١١).

(٤) الانزواء: التجمع والتقبض. (انظر: النهاية، مادة: زوي).

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٣٢): «قال التوربشتي: يريد بالأحمر والأبيض خزائن كسرى وقيصر، وذلك أن الغالب على نقود ممالك كسرى: الدنانير، والغالب على نقود ممالك قيصر: الدراهم».

يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[(١)]، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ[(٢)]، وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِيَ[(٣)] بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الْفِتْنَةِ

ه [٢٣٣١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَوِّفُونَهُ[(٤)]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) بيضة القوم: مجتمعهم وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم. وبيضة الدار: وسطها ومعظمها، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

(٢) سنة عامة: شدة تستأصلهم وتهلك جميعهم. (انظر: المشارق) (٢/ ٨٧).

(٣) السَّبْي والسِّباء: الأسر، والمراد ما وقع فيه من عبيد وإماء وغير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سبي).

ه [٢٣٣١] [التحفة: ت ١٨٣٥٥].

(٤) ضبب عليه في الأصل.

ه [٢٣٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ[1] سِيمِينْ كُوشَ[2] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ[3] الْعَرَبَ[4] قَتْلَاهَا فِي النَّارِ ، اللِّسَانُ[5] فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : لَا نَعْرِفُ لِزِيَادِ بْنِ سِيمِينْ كُوشَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، فَرَفَعَهُ ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ[6] ، فَوَقَفَهُ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

ه [٢٣٣٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ

ه [٢٣٣٢] [التحفة : د ت ق ٨٦٣١] .

(١) كذا في الأصل ، (س) ، والنسخ التي بين أيدينا ، وضبب عليه في (ف ٧ / ٢٨) ، والمعروف أن زيادًا هو نفسه سيمين كوش .

(٢) في الأصل ، (س) : «شيمين» بالشين المعجمة ، ونسبه في حاشية (ف٢/ ٤٦) لنسخة ، ووضعه الحافظ ابن حجر في «التقريب» في حرف السين من الألقاب ، وسيأتي بعده في الأصل بالمهملة ، وكتب في حاشية الأصل : «معناه : أذن الفضة» .

(٣) في (ف٦/ ١٤٧) : «تستنكف» ، وكتب في حاشية (ف٢) : «قال . . . ما لفظه : وفي حفظي عن الإمام المحرر أحمد بن سليمان رَحِمَهُ اللَّهُ : تستنطف بالمهملة ، والله أعلم» .

(٤) **تستنظف العرب** : تستوعبهم هلاكًا . (انظر : النهاية ، مادة : نظف) .

(٥) **اللسان في الفتن** : وقعه وطعنه ، وقيل : القول والتكلم فيها . (انظر : المرقاة) (٩/ ٢٨٢) .

(٦) قوله : «عن ليث» من (ف٢) ، (ف٤/ ١٧) ، (ف٥/ ٢٤٤) ، (ف٦) ، (ف٧/ ٢٩) ، وكذا وقع في «تحفة الأشراف» .

ه [٢٣٣٣] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨] .

حُذَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ؛ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ(١) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ(٢) قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ(٣) ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ(٤) ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ ، فَنَفِطَتْ(٥) ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا(٦) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ» ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا عَلَىٰ رِجْلِهِ ، قَالَ : «فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، حَتَّىٰ يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّىٰ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ(٧) وَأَعْقَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ(٨) مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٣٦) : «الأمانة المذكورة في قوله تعالى : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب : ٧٢] ، وهي عين الإيمان ، أو كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله ، أو المراد بها : التكليف الذي كلف الله به عباده ، أو العهد الذي أخذه عليهم» .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٣٦) : «بفتح الجيم ويكسر . أي في أصل قلوبهم ، وجذر كل شيء أصله» .

(٣) **الوكت** : الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه . (انظر : النهاية ، مادة : وكت) .

(٤) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٢٥) : «بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها أيضا» .

المجل : ظهور ما يشبه البثر (نفاخات مملوءة ماء) من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (انظر : النهاية ، مادة : مجل) .

(٥) **النفط** : الورم ؛ أي : ورم فخرجت من اللحم نفَّاطات ، فهي مثل القرحة يجتمع فيها بين اللحم والجلد ماء بسبب العمل . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نفط) .

(٦) **المنتبر** : المرتفع في جسمه . (انظر : النهاية ، مادة : نبر) .

(٧) **الظرف** : هو في اللسان : البلاغة ، وفي الوجه : الحسن ، وفي القلب : الذكاء . (انظر : النهاية ، مادة : ظرف) .

(٨) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[(١)] ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦- بَابُ لَتَرْكَبُنَّ[(٢)] سَنَنَ[(٣)] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

ه [٢٣٣٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ ، مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السِّبَاعِ

ه [٢٣٣٥] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

---

(١) الساعي : الرئيس الذي يُصدر عن رأيه ولا يُمضى أمرٌ دونه ، وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

(٢) لتركبن : تعملون مثل أعمالهم . (انظر : النهاية ، مادة : ركب) .

(٣) السنن : جمع السنة وهي : الطريقة والسيرة ، ويراد بها في الشرع : ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلًا ، والجمع : سُنن . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

ه [٢٣٣٤] [التحفة : ت س ١٥٥١٦] .

ه [٢٣٣٥] [التحفة : ت ٤٣٧١] .

حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ[1] الرَّجُلَ عَذَبَةُ[2] سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ[3] نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ. وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[4]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ

○ [٢٣٣٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْفَلَقَ[5] الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩- بَابٌ فِي الْخَسْفِ[6]

○ [٢٣٣٧] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) في (س): «يكلم».

(٢) العذبة: طرف الشيء. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(٣) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٤) من: (ف٤/ ١٧)، (ف٦/ ١٤٧)، (ص/ ٧٢)، (ف٢/ ٤٤)، (ع/ ١٢).

○ [٢٣٣٦] [التحفة: م ت ٧٣٩٠]، وسيأتي برقم: (٣٥٩٤).

(٥) الفلق: الشق. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٦) الخسف: سقوط الأرض بما عليها. (انظر: اللسان، مادة: خسف).

○ [٢٣٣٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وسيأتي برقم: (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩)، (٢٣٤٠)، (٢٣٤١).

فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : أَشْرَفَ[1] عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَالدَّابَّةَ ، وَثَلَاثَ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ[2] تَسُوقُ النَّاسَ - أَوْ : تَحْشُرُ النَّاسَ - فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ[3] مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا» .

○ [٢٣٣٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . . . نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَالدُّخَانَ» .

○ [٢٣٣٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .

○ [٢٣٤٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ ، سَمِعَا فُرَاتًا الْقَزَّازَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، وَزَادَ فِيهِ : «الدَّجَّالَ[4] أَوِ : الدُّخَانَ» .

---

(١) الإشراف على الشيء : الاطلاع عليه والنظر إليه من موضع مرتفع . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .
[١٤٤ ب] .

(٢) قعر عدن : أقصى أرضها . (انظر : المشارق) (٢/ ١٩١) .

(٣) المقيل والقيلولة : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

[٢٣٣٨] [التحفة : م دت س ق ٣٢٩٧] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٧) ، وسيأتي برقم : (٢٣٣٩) ، (٢٣٤٠) ، (٢٣٤١) .

[٢٣٣٩] [التحفة : م دت س ق ٣٢٩٧] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٧) ، (٢٣٣٨) ، وسيأتي برقم : (٢٣٤٠) ، (٢٣٤١) .

[٢٣٤٠] [التحفة : م دت س ق ٣٢٩٧] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٧) ، (٢٣٣٨) ، (٢٣٣٩) ، وسيأتي برقم : (٢٣٤١) .

(٤) الدجال : الكذَّاب ، قيل : سمي دجالًا لتلبيسه وتمويهه على الناس ؛ من دَجَلَ : إذا لَبَّس ومَوَّه ، وقيل : مأخوذ من الدَّجل ، وهو طَلْيُ الجرب بالقَطِران وتغطيته به ، فكأن الرجل يغطِّي الحق ويستره . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨) .

ㅇ[٢٣٤١] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ فُرَاتٍ... نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: «وَالْعَاشِرُ: إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَصَفِيَّةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ[٢٣٤٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّىٰ يَغْزُوَ جَيْشٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ[1] أَوْ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ[٢٣٤٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[2]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ[3]»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَ الْخَبَثُ».

ㅇ[٢٣٤١] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم برقم: (٢٣٣٧)، (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩)، (٢٣٤٠).

ㅇ[٢٣٤٢] [التحفة: ت ق ١٥٩٠٢].

(١) البيداء: الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوبا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

ㅇ[٢٣٤٣] [التحفة: ت ١٧٥٤٢].

(٢) «بن عمر» من (ف٥/ ٢٤٥)، (ف٦/ ١٤٨)، (غ/ ٢٤٥)، (ص/ ٧٣)، (ف٢/ ٤٧)، (ع/ ١٣).

(٣) قوله: «خسف مسخ وقذف» في تحفة الأحوذي: (٦/ ٣٠٦): «(خسف) قال في «القاموس»: خسف المكان يخسف خسوفًا: ذهب في الأرض. (مسخ) أي تغيير في الصورة. (قذف) أي: رمي بالحجارة كقوم لوط».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

○ [٢٣٤٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَرَبَتِ[1] الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي[2] مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: «وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا» وَقَالَ: ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي مُوسَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

○ [٢٣٤٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ[3] وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[4]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[5]، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ

○ [٢٣٤٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]، وسيأتي برقم: (٣٥٢٨).

(١) ضبب عليه في (س).

(٢) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية منسوبًا لخط الشيخ: «ارجعي» وهو ما وقع في (س) مضببًا عليه، وفي حاشيتها كالمثبت.

○ [٢٣٤٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].

(٣) «أبو بكر بن نافع» من: (ف٤/ ١٨)، و(ف٦/ ١٤٨)، و(ص/ ٧٣)، و(ف٢/ ٤٧)، و(ع/ ١٣).

(٤) «بن عيينة» من: (ف٤)، و(ف٦)، و(ص)، و(ف٢)، و(ع).

(٥) «بن الزبير» من: (ف٤)، و(ف٦)، و(ص)، و(ف٢)، و(ع).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ[١] - وَيْلٌ[٢] لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[٣] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» ، وَعَقَدَ عَشْرًا[٤] ، قَالَتْ زَيْنَبُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[٥]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ ، هَكَذَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا[٦] ، وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ : زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، وَهُمَا رَبِيبَتَا[٧] النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ حَبِيبَةَ[٨] ، وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ حَبِيبَةَ .

---

(١) في (س) : «مرات» .

(٢) **الويل** : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . (انظر : النهاية ، مادة : ويل) .

(٣) **الردم** : السد العظيم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ردم) .

(٤) **عقد عشرا** : هو من مواضعات الحساب ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة . (انظر : النهاية ، مادة : حلق) .

(٥) **الخبث** : الفسق والفجور . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٦) قوله : «هكذا روى علي بن المديني والحميدي وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا» من : (ف٤) ، و(ف٦) ، و(ف٢) ، و(ع) .

(٧) **الربيبتان** : مثنى الربيبة وهي : ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر . (انظر : القاموس ، مادة : ربب) .

(٨) قوله : «قال أبو عيسى : وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه : عن حبيبة» من : (ف٤) ، و(ع) ، وحاشية (ف٦) ، وكتب بعده في الحاشية : «من كتاب أبي علي ، وقال : إنه سقط من كتاب ابن زوج الحرة» .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْمَارِقَةِ

○ [٢٣٤٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ[2]، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[3]، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[4]، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ[5]، يَمْرُقُونَ[6] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[7]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي ذَرٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ الْحَرُورِيَّةُ[8]، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ.

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَثَرَةِ[9]

○ [٢٣٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

○ [٢٣٤٦] [التحفة: ت ق ٩٢١٠].

(١) «بن مسعود» من: (ف٤/ ١٨)، و(ف٦/ ١٤٨)، و(ف٢/ ٤٧)، و(ع/ ١٤).

(٢) حداثة السن: كناية عن الشباب وأول العمر. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٣) سفهاء الأحلام: ضعفاء العقول، والسفه في الأصل: الخفة والطيش. (انظر: المرقاة) (٦/ ٢٣١١).

(٤) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٥) البرية: الخَلْق. (انظر: النهاية، مادة: برا).

(٦) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٨٠).

(٧) الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٨) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي ﷺ. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

(٩) الأثرة: الانفراد بالشيء؛ أراد أنه يُستأثَر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

○ [٢٣٤٧] [التحفة: خ م ت س ١٤٨].

قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتَ(١) فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي ۩ أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٢٣٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَاسْأَلُوا(٢) اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤- بَابُ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ه [٢٣٤٩] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يَكُونُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ(٣) حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ».

وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ»، قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: قَدْ - وَاللَّهِ - رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا.

---

(١) الاستعمال: أن يطلب إليه العمل (على الصدقة أو بلد أو ما شابه). (انظر: مختار الصحاح، مادة: عمل).

۩ [١٤٥ أ].

ه [٢٣٤٨] [التحفة: خ م ت ٩٢٢٩].

(٢) في (س): «وسلوا».

ه [٢٣٤٩] [التحفة: ت ق ٤٣٦٦].

(٣) الخضرة: الغضة الناعمة الطرية. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

وَكَانَ فِيمَا قَالَ : «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ» .

وَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَىٰ طَبَقَاتٍ شَتَّىٰ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ[٢] ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ ، وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ الْحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ[٣] فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَىٰ حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ[٤]؟ فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَٰلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالْأَرْضِ» .

قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَٰذَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ» .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

---

(١) **اللواء** : علامة يشهر بها في الناس ، والجمع : ألوية . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

(٢) **الفيء والفيئة** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٥٨) : «أي حرارة غريزية ، وحِدّة جبلّية» .

(٤) **الأوداج** : العروق التي تحيط بالعنق ، والمفرد : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّامِ

○ [٢٣٥٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[1] حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٣٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «هَاهُنَا» وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦- بَابٌ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ[2] بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

○ [٢٣٥٢] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٢٣٥٠] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(١) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

○ [٢٣٥١] [التحفة: ت ١١٣٩٠].

(٢) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨): «قال القاضي عياض: «الرواية (يضرب) بالرفع، كذا رواه المتقدمون والمتأخرون، وهو الصواب، وبه يصح المقصود هنا. وضبطه بعض العلماء بالسكون، وهو إحالة للمعنى، والصواب الضم». وقال ابن مالك: ... ويجوز في «يضرب» الرفع والجزم. انتهى». وينظر: «النحو الوافي» (٤/ ٣٩١ - ٣٩٢).

○ [٢٣٥٢] [التحفة: خ ت ٦١٨٥].

فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَجَرِيرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَكُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَالصُّنَابِحِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

ο [٢٣٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ[(١)] يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي؟ قَالَ: «كُنْ كَابْنِ آدَمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي وَاقِدٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَخَرَشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَزَادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلًا[(٢)].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ۞.

ο [٢٣٥٣] [التحفة: ت ٣٨٤٦].

(١) البسط: المدّ. (انظر: اللسان، مادة: بسط).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «قال أبو القاسم: الرجل هو حسين الأشجعي».

۞ [١٤٥ ب].

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ[١] كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ

٥ [٢٣٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا[٢] بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ[٣] بِعَرَضٍ[٤] مِنَ الدُّنْيَا[٥]» .

هَذَا[٦] حَدِيثٌ حَسَنٌ[٧] صَحِيحٌ .

٥ [٢٣٥٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟! مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٨] صَحِيحٌ .

---

(١) ضبب عليه في الأصل ، ووقع في بعض النسخ : «فتن» .

٥ [٢٣٥٤] [التحفة : ت ١٤٠٧٥] .

(٢) الابتدار : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٣) في (ف٤/ ١٩) : «يبيع آخرته ودينه» ، وكتب في الحاشية : «يبيع دينه بعرض من الدنيا» ونسبه لنسخة ، وفي (ف٥/ ٢٤٧) ، (ف٦/ ١٤٩) ، (ع/ ١٥) ، (ك/ ٤٩٠) : «يبيع دينه» .

(٤) العَرَض : هو ما يجمع من متاع الدنيا ، يريد كثرة المال ، وسمي متاع الدنيا عرضا لزواله ، قال اللَّه تعالى : ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٣) .

(٥) ضبب عليه في (ف٧/ ٣٢) ، وكتب فوقه في (ع) : «قليل» .

(٦) ضبب عليه في الأصل .

(٧) من (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢/ ٤٩) ، (ص/ ٧٥) ، (خ/ ٢٤٣) ، (ك) ، (ع) ، (ف٥) كتب «حسن» بخط مغاير بين السطور ، نسبه لنسخة .

٥ [٢٣٥٥] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٨) من : (ف٤/ ١٩) ، (ف٦/ ١٤٩) ، (غ/ ٢٤٠) ، (ف٢/ ٤٩) ، (ع/ ١٦) ، (ك/ ٩٧٩) .

○ [٢٣٥٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[(١)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُنْدَبٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٢٣٥٧] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : «يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا» . قَالَ : يُصْبِحُ مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُمْسِي مُسْتَحِلًّا لَهُ ، وَيُمْسِي مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ .

○ [٢٣٥٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجُلٌ سَأَلَهُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَمْنَعُونَا حَقَّنَا وَيَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَرْجِ[(٢)]

○ [٢٣٥٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ

○ [٢٣٥٦] [التحفة : ت ٨٥٠] .

(١) «بن سعد» من : (ف٤/ ١٩) ، (ف٦/ ١٤٩) ، (غ/ ٢٤٠) ، (ف٢/ ٤٩) ، (ع/ ١٦) ، (ك/ ٩٧٩) .

○ [٢٣٥٨] [التحفة : م ت ١١٧٧٢] .

(٢) بعده في (ع/ ١٦) : «والعبادة فيه» .

أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْهَرْجُ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٣٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ ، رَدَّهُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، رَدَّهُ إِلَىٰ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ السَّيْفِ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ(١)

○ [٢٣٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) صَحِيحٌ .

○ [٢٣٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَتْ : جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ أَبِي ، فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا

○ [٢٣٥٩] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٠٠] .

○ [٢٣٦٠] [التحفة : م ت ق ١١٤٧٦] .

(١) قوله : «في الفتنة» من : (ف٤/ ٢٠) ، (ف٥/ ٢٤٧) ، (ف٦/ ١٤٩) ، (ف٢/ ٥٠) ، (ع/ ١٦) ، (ك/ ٤٩١) .

○ [٢٣٦١] [التحفة : ت ٢١٠٨] .

(٢) من : (ف٤/ ٢٠) ، و(ف٦/ ١٤٩) ، و(ف٢/ ٥٠) ، و(ع/ ١٦) ، و(ك/ ٤٩١) .

○ [٢٣٦٢] [التحفة : ت ق ١٧٣٤] .

اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ ، قَالَتْ : فَتَرَكَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ .

ه [٢٣٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ : «كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ ، وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ ، وَكُونُوا كَابْنِ آدَمَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ هُوَ : أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ[1] السَّاعَةِ

ه [٢٣٦٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ[2] ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ[3] وَاحِدٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

ه [٢٣٦٣] [التحفة : د ت ق ٩٠٣٢] .

(١) **الأشراط** : جمع شرَط ، وهو : العلامة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شرط) .

ه [٢٣٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٤٠] .

(٢) **يرفع العلم** : يرتفع إما بقبض العلماء ، وإما بخفضهم عند الأمراء . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٣٢) .

(٣) **قيم المرأة** : زوجها ؛ لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَىٰ مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ» ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٣٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

● [٢٣٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

○ [٢٣٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ [1] بْنُ لُكَعٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

○ [٢٣٦٥] [التحفة : خ ت ٨٣٦] .

○ [٢٣٦٦] [التحفة : ت ٧٥٤] . [١٤٦ أ] .

● [٢٣٦٧] [التحفة : ت ٦٤٠] .

○ [٢٣٦٨] [التحفة : ت ٣٣٦٧] .

(١) اللكاع ، واللكع : لفظ يُستعمل في الحمق والذم ، ويطلق على الصغير ، ولو أطلق على الكبير أريد به صغير العلم والعقل . (انظر : النهاية ، مادة : لكع) .

○ [٢٣٦٩] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَقِيءُ[٢] الْأَرْضُ أَفْلَاذَ[٣] كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ[٤] مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : فَيَجِيءُ السَّارِقُ ، فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ ، فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ ، فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢- بَابٌ

○ [٢٣٧٠] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[٦] بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا فَعَلَتْ[٧] أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ» ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا[٨] ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ،

○ [٢٣٦٩] [التحفة : م ت ١٣٤٢٢] .

(١) من : (ف٦/ ١٤٩) ، (ص/ ٧٧) ، (ف٢/ ٥٠) ، (ع/ ١٧) ، (ك/ ٤٩١) .

(٢) **القيء والاستقاءة والتقيؤ** : استخراج ما في الجوف تعمدًا . (انظر : النهاية ، مادة : قيأ) .

(٣) **الأفلاذ** : جمع الفلذ ، والفِلْذ : جمع فلذة ، وهي : القطعة المقطوعة طولًا ، والمراد : كنوزها المدفونة . (انظر : النهاية ، مادة : فلذ) .

(٤) **الأسطوان** : جمع أسطوانة ، وهي : السارية (العمود) . (انظر : المشارق) (١/ ٤٨) .

○ [٢٣٧٠] [التحفة : ت ١٠٢٧٣] .

(٥) من : (ف٤/ ٢٠) ، (ف٦/ ١٥٠) ، (ص/ ٧٧) ، (ف٢/ ٥٠) ، (ع/ ١٧) ، (ك/ ٤٩٢) .

(٦) في الأصل : «عمر» ، وكذا رسمه في (س) ولكن ضبطه بفتح العين وسكون الميم ، وفي «تحفة الأشراف» : «محمد بن عمرو بن علي» ، وفي «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٨) : «قاله الترمذي عن صالح بن عبد اللَّه الترمذي ، عن فرج بن فضالة عن يحيى . وقال أبو توبة الربيع بن نافع ، وأبو مسلم الواقدي ، ومحمد بن الفرج بن فضالة : عن الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي ، عن علي ، وهو الأشبه بالصواب ، واللَّه أعلم» .

(٧) في «تحفة الأشراف» : «عملت» .

(٨) **الدوَل** : جمع دُولة بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم . (انظر : النهاية ، مادة : دول) .

وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا[١] ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ[٢] ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ ، وَاتُّخِذَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا أَوْ مَسْخًا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

○ [٢٣٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ[٣] وَالْمَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا ، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ[٤] بَالِي قُطِعَ سِلْكُهُ[٥] فَتَتَابَعَ» .

---

(١) المغرم : أن يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٢) كتب في حاشية (ف٦/ ١٥٠) : «وساد القبيلة فاسقهم» ، ونسبه لنسخة رمز لها بالرمز (ز) ، وكأنه أراد ابن زوج الحرة .

أرذلهم : أبخلهم ، أو أكثرهم رذالة في النَّسبِ والحَسبِ . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

○ [٢٣٧١] [التحفة : ت ١٢٨٩٥] .

(٣) القينات : جمع قينة ، وهي : الأَمَة غنت أو لم تغن ، والماشطة ، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

(٤) النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : نظم) .

(٥) السلك : الخيط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سلك) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه (١) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٢٣٧٢] حدثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَتَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ : «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مُرْسَلًا .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ (٢) كَهَاتَيْنِ» يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى (٣)

٥ [٢٣٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ ، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ (٤) ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ» . لِأُصْبُعَيْهِ ؛ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ .

---

(١) قوله : «قال أبو عيسى : وفي الباب : عن علي رضي الله عنه» من (ف٤/ ٢١) ، (ف٥/ ٢٤٨) ، (ف٦/ ١٥٠) ، (ف٢/ ٥١) ، وهذا الحديث وضعه في (ف٥) تحت باب : إظهار الشر .

٥ [٢٣٧٢] [التحفة : ت ١٠٨٦٥] .

(٢) الضبط من الأصل ، وضبطه في (س) بضم آخره وفتحه ، وكتب فوقه : «معا» ، فبالضم على أنه مرفوع عطفًا على الضمير المرفوع في «بعثت» ، وبالفتح على أنه منصوب على أنه مفعول معه ، وهذا الأخير الذي قال عنه النووي : «هو المشهور» . ينظر : «شرح النووي» (٦/ ١٥٤) .

(٣) : «يعني السبابة والوسطى» من (ف٤/ ٢١) ، (ف٦/ ١٥٠) ، (ع/ ١٨) ، (ك/ ٤٩٣) .

٥ [٢٣٧٣] [التحفة : ت ١١٢٦٢] .

(٤) نفس الساعة : جعل للساعة نفسًا كنفس الإنسان ، أراد إني بعثت في وقت قريب منها ، بانت أشراطها فيه وظهرت أعلامها . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٣٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ[١] كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، فَمَا فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا[٢] عَلَى الْأُخْرَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ

○ [٢٣٧٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ[٣] وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[٤]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، وَمُعَاوِيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ

○ [٢٣٧٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

○ [٢٣٧٤] [التحفة: خ م ت ١٢٥٣].

(١) ضبطه في (س) بضم آخره وفتحه، وكتب فوقه: «معا».

(٢) في الأصل: «إحديها»، والمثبت من (س).

○ [٢٣٧٥] [التحفة: خ م د ت ق ١٣١٢٥].

(٣) من: (ف٤/ ٢١)، (ف٥/ ٢٤٩)، (ف٢/ ٥١)، (ع/ ١٨)، (ك/ ٤٩٣).

(٤) كذا ضبطه في الأصل، وفي «شرح النووي على مسلم» (١٨/ ٣٦): «وأما المطرقة: فبإسكان الطاء وتخفيف الراء، هذا هو الفصيح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب. وحُكي فتحُ الطاء، وتشديدُ الراء، والمعروف الأول».

المجان المطرقة: شبه وجوههم بالترس لتبسطها وتدويرها، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها، وفيه إشارة إلى كبر وجوههم وإدارتها وكثرة لحمها ويبوستها. (انظر: المرقاة) (٩/ ٢٩٩).

○ [٢٣٧٦] [التحفة: م ت ١٣١٤٣].

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ، فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ۞.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦- بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

○ [٢٣٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ: مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ(٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

○ [٢٣٧٨] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْبَعِثَ كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

۞ [١٤٦ ب].

○ [٢٣٧٧] [التحفة: ت ٦٧٦٥].

(١) «بن عمر» من: (ف٤/ ٢١)، (ف٦/ ١٥٠)، (ع/ ١٨)، (ك/ ٤٩٤).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

○ [٢٣٧٨] [التحفة: خ ت ١٤٧١٩].

○ [٢٣٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ[(١)] ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ[(٢)]»

○ [٢٣٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

○ [٢٣٨١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ[(٣)] .

وَشَرِيكٌ يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمٍ . وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ .

وَيُقَالُ : الْكَذَّابُ : الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْمُبِيرُ : الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ .

● [٢٣٨٢] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ

○ [٢٣٧٩] [التحفة : ت ٢١٠٩] .

(١) من (ف٤/ ٢١) ، (ف٦/ ١٥٠) ، (ف٢/ ٥٢) ، (ع/ ١٨) ، (ك/ ٤٩٤) .

(٢) المبير : المُهلِك ، الذي يسرف في إهلاك الناس ، يقال : أبار الرجل غيره فهو مبير . (انظر : النهاية ، مادة : بور) .

○ [٢٣٨٠] [التحفة : ت ٧٢٨٣] ، وسيأتي برقم : (٢٣٨١) ، (٤٣٠٥) ، (٤٣٠٦) .

○ [٢٣٨١] [التحفة : ت ٧٢٨٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٠) ، وسيأتي برقم : (٤٣٠٥) ، (٤٣٠٦) .

(٣) سيأتي عند المصنف برقم (٤٣٠٦) : «هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك» .

● [٢٣٨٢] [التحفة : ت ١٩٥٠٨] .

هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا[1] ، فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ

○ [٢٣٨٣] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ[2] وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا» .

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ .

○ [٢٣٨٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

هَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٢٣٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ،

---

(١) القتل صبرا : مسك شيء من ذوات الروح حيا ، ثم يرمى بشيء حتى يموت . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

○ [٢٣٨٣] [التحفة : ت ١٠٨٦٦] ، وسيأتي برقم : (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٥ ، ٢٤٦٨) ، (٢٤٦٩) .

(٢) السّمن والسمانة : أن يتكثر المرء بما ليس عنده ، ويدعي ما ليس له من الشرف ، وقيل : أن يجمع الأموال ، وقيل يحب التوسع في المآكل والمشارب ، وهي أسباب السِّمَن . (انظر : النهاية ، مادة : سمن) .

○ [٢٣٨٤] [التحفة : ت ١٠٨٦٦] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) وسيأتي برقم : (٢٣٨٥) ، (٢٤٦٨) ، (٢٤٦٩) .

○ [٢٣٨٥] [التحفة : م دت ١٠٨٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، وسيأتي برقم : (٢٤٦٨) ، (٢٤٦٩) .

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ[١] الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا - ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ[٢]، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ

○ [٢٣٨٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ[٣]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا»، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي، فَقَالَ: قَالَ: «كُلٌّ[٤] مِنْ قُرَيْشٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

○ [٢٣٨٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

---

(١) **القرن**: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتران، والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٢) **لا يستشهدون**: هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها. (انظر: النهاية، مادة: شهد).

○ [٢٣٨٦] [التحفة: ت ٢١٩٣].

(٣) من: (ف٤/ ٢٢)، (ف٦/ ١٥١)، (ف٢/ ٥٢)، (ع/ ١٩)، (ك/ ٤٩٥).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «كلهم».

○ [٢٣٨٧] [التحفة: ت ٢٢٠٩].

○ [٢٣٨٨] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفُسَّاقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

○ [٢٣٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: وَخِلَافَةَ عُمَرَ ۞، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ، فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ، قَالَ: كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، قَالَا: لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

○ [٢٣٩٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ

○ [٢٣٨٨] [التحفة: ت ١١٦٧٤].

○ [٢٣٨٩] [التحفة: د ت س ٤٤٨٠].

۞ [١٤٧ أ].

○ [٢٣٩٠] [التحفة: م د ت ١٠٥٢١].

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قِيلَ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : لَوِ اسْتَخْلَفْتَ[١] ، قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ لَمْ يَسْتَخْلِفْ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

○[٢٣٩١] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ ، يَقُولُ : كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : لَيَنْتَهِيَنَّ[٣] قُرَيْشٌ ، أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : كَذَبْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ[٤] فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

○[٢٣٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ[٦] رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ، يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) **الاستخلاف** : اتخاذ الخليفة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلف) .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

○[٢٣٩١] [التحفة : ت ١٠٧٣٦] .

(٣) في (س) : «لتنتهين» .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «الأمر» .

○[٢٣٩٢] [التحفة : م ت ١٤٢٦٧] .

(٥) من : (ف٤/ ٢٢) ، (ف٦/ ١٥١) ، (ع/ ٢٠) ، (ك/ ٤٩٦) .

(٦) **يملك** : يصير حاكما على الناس . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٠٠) .

٤٣- بَابٌ فِي الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

٥[٢٣٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ[١]» ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ[٢] لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] صَحِيحٌ[٤] .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

٥[٢٣٩٤] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ[٦] اسْمُهُ اسْمِي» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٢٣٩٣] [التحفة : م ت ق ٢١٠٢] .

(١) قوله : «أئمة مضلين» ضبب عليه في الأصل ، وفي «تحفة الأشراف» : «الأئمة المضلين» .

(٢) **الظهور** : الغلبة . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٣) من (ف٤/ ٢٢) ، (ف٦/ ١٥١) ، (غ/ ٢٤٣) ، (ف٢/ ٥٢) ، (ت/ ١٣٧) ، (ك/ ٤٩٦) . وكذا في «تحفة الأشراف» .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ك) : «قال سمعت محمد بن إسماعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث» .

٥[٢٣٩٤] [التحفة : د ت ٩٢٠٨] ، وسيأتي برقم : (٢٣٩٥) .

(٥) من : (ف٤/ ٢٢) ، (ف٦/ ١٥١) ، (ع/ ٢٠) ، (ك/ ٤٩٧) .

(٦) **المواطأة** : الموافقة . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

○ [٢٣٩٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ[1] الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

● [٢٣٩٦] قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٣٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا - أَوْ: سَبْعًا، أَوْ: تِسْعًا»، زَيْدٌ الشَّاكُّ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «سِنِينَ»، قَالَ: «فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ، أَعْطِنِي أَعْطِنِي»، قَالَ: «فَيَحْثِي[2] لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ.

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

○ [٢٣٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[3]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

○ [٢٣٩٥] [التحفة: دت ٩٢٠٨]، وتقدم برقم: (٢٣٩٤).

(١) قوله: «بن عبد الجبار» من (ف٤/ ٢٣)، (ف٦/ ١٥١)، (ف٢/ ٥٣)، (ع/ ٢٠)، (ك/ ٤٩٧).

● [٢٣٩٦] [التحفة: ت ١٢٨١٠].

○ [٢٣٩٧] [التحفة: ت ق ٣٩٧٦].

(٢) الحثو والحثي: الغَرْف. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

○ [٢٣٩٨] [التحفة: خ م ت ١٣٢٢٨].

(٣) قوله: «بن سعد» من (ف٤/ ٢٣)، (ف٦/ ١٥١)، (ع/ ٢١)، (ك/ ٤٩٧).

الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا[1]، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ[2]، وَيَفِيضَ الْمَالُ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّجَّالِ

○ [٢٣٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ»، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «مِثْلُهَا - يَعْنِي: الْيَوْمَ - أَوْ خَيْرٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ[3]، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ.

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ اسْمُهُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ[4].

---

(١) المقسط: العادل. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٢) وضع الجزية: إسقاطها عن أهل الكتاب، وإلزامهم بالإسلام، ولا يقبل منهم غيره. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٣٢٩).

○ [٢٣٩٩] [التحفة: د ت ٥٠٤٦].

(٣) قوله: «وعبد الله بن الحارث بن جزء» من (ف٤/ ٢٣)، (ف٥/ ٢٥١)، (ف٦/ ١٥١)، (ف٢/ ٥٤)، (ك/ ٤٩٨)، (ع/ ٢١)، وحاشيتي (ت)، (خ/ ٢٤٧) منسوبا فيهما لنسخة.

(٤) بعده في (ف٢)، (ك): «وقد رواه شعبة أيضا عن خالد الحذاء».

ه [٢٤٠٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ ۩ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ: «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ (١) صَحِيحٌ.

ه [٢٤٠١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٤٧- بَابُ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟

ه [٢٤٠٢] حدثنا بُنْدَارٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ،

ه [٢٤٠٠] [التحفة: خ م د ت ٦٩٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٤٠٦)، (٢٤١٢).

۩ [١٤٧ ب].

(١) بعده في: (ف٤/ ٢٣)، (ع/ ٢١)، (ك/ ٤٩٧)، حاشية (خ/ ٣٤٧) منسوبا لنسخة: «حسن»، وهو في (ف٦/ ١٥١) مكان قوله: «صحيح»، والمثبت من الأصل، (س) وباقي النسخ هو الموافق لما في «التحفة».

ه [٢٤٠١] [التحفة: ت ٦٩٦١].

ه [٢٤٠٢] [التحفة: ت ق ١٠٦١٤].

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ[1]، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ[2]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ.

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

٥[٢٤٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، صَاحِبِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلْحَمَةُ[3] الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينَةِ[4] وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

---

(١) **خراسان**: أقصى شمال شرق إيران حاليا، مركزها مدينة مشهد، أهم مدنها: نيسابور وهراة ومرو (المدينة الشهيرة في فتوح ما وراء النهر)، واليوم قسم منها في شمال شرق إيران وقسم في أفغانستان وتركمانستان. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ١٦٠).

(٢) كذا ضبطه في الأصل، وضبطه النووي في «شرحه» (١٨/ ٣٦): «بإسكان الطاء وتخفيف الراء، وقال: «هذا هو الفصيح المشهور في الرواية، وفي كتب اللغة والغريب، وحُكي فتحُ الطاء، وتشديدُ الراء، والمعروف الأول».

٥[٢٤٠٣] [التحفة: د ت ق ١١٣٢٨].

(٣) **الملحمة**: الحرب وموضع القتال، والجمع: ملاحم. (انظر: النهاية، مادة: لحم).

(٤) قال عياض في «المشارق» (٢/ ١٩٩): «بضم أوله وسكون السين المهملة وضم الطاء الأولى وسكون النون وكسر الطاء الثانية، كذا قيدناها وكذا قيدها أهل هذا الشأن»، ونقل النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٢١) عن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون. وفي «القاموس» ما يفيد فتح الطاء الأولى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[١]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٤٠٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينَةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

قَالَ مَحْمُودٌ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالْقُسْطَنْطِينَةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ، تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَالْقُسْطَنْطِينَةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

○ [٢٤٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ - دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ[٢] فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ[٣] حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رُحْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ[٤] دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ

---

(١) من: (ف٤/ ٢٣)، (ف٥/ ٢٥١)، (ف٦/ ١٥٢)، (ف٢/ ٥٤)، (ك/ ٤٩٨)، وكذا في «تحفة الأشراف».

○ [٢٤٠٤] [التحفة: ت ١٦٦٣].

○ [٢٤٠٥] [التحفة: م دت س ق ١١٧١١].

(٢) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٣) **خفض فيه ورفع**: عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه. وقيل: أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره. (انظر: النهاية، مادة: خفض).

(٤) **المحاججة**: المغالبة بإظهار الحجة، وهي: الدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[(١)] عَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، شَبِيهٌ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، قَالَ : يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ[(٢)] يَمِينًا وَشِمَالًا : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، اثْبُتُوا» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «أَرْبَعِينَ يَوْمًا ؛ يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِ اقْدُرُوا لَهُ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ[(٣)] الرِّيحُ ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرُ ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ[(٤)] عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ[(٥)] كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًى[(٦)] وَأَمَدِّهِ[(٧)] خَوَاصِرَ[(٨)] وَأَدَرِّهِ[(٩)] ضُرُوعًا ، قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَرِبَةَ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَتَتْبَعُهُ كَيَعَاسِيبِ[(١٠)] النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ[(١١)] ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ

---

(١) في (س) بكسر الطاء الأولى ، وقال القاضي عياض : «رويناه بفتح الطاء الأولى وبكسرها ، قال : وهو شديد الجعودة» ، ينظر : «شرح مسلم» للنووي (٢/ ٢٣٥) .

(٢) **العيث** : الفساد . (انظر : النهاية ، مادة : عيث) .

(٣) **أدبر الشيء** : جعله خلفه . (انظر : القاموس ، مادة : دبر) .

(٤) **الرواح** : السير في أي وقت كان ، وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال (زوال الشمس ظُهرًا) . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(٥) **السرح والسارحة** : الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سرح) .

(٦) **الذرى** : جمع ذروة ، وهي : أعلى سنام البعير ، والمراد إبل عِظام الأسنمة . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(٧) **أمده** : أوسعه وأتمه . (انظر : النهاية ، مادة : مدد) .

(٨) **الخواصر** : جمع خاصرة ، وهي : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خصر) .

(٩) **الدر** : اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : درر) .

(١٠) **اليعاسيب** : جمع يعسوب ، وهو : فحل (ملكة) النحل . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ٢٠٤) .

(١١) ضبطه في الأصل بفتح أوله ، وفي (س) ضبطه بالفتح والكسر ، وكتب فوقه : «معا» .

وَجْهُهُ[(١)] يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُوذَتَيْنِ[(٢)] ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ[(٣)] رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ[(٤)] مِنْهُ جُمَانٌ[(٥)] كَاللُّؤْلُؤِ ، قَالَ : وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ - يَعْنِي : أَحَدًا - إِلَّا مَاتَ ، وَرِيحُ نَفَسِهِ مُنْتَهَىٰ بَصَرِهِ ، قَالَ : فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[(٦)] فَيَقْتُلَهُ ، قَالَ : فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرِّزْ[(٧)] عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ[(٨)] ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، قَالَ : وَيَبْعَثُ ۩ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[(٩)] يَنسِلُونَ[(١٠)]﴾ [الأنبياء : ٩٦] ، قَالَ : فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ[(١١)] فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ[(١٢)] مَرَّةً مَاءٌ ،

- وقال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٢٥٣) : «بفتح الجيم ، وحكي كسرها» .
الجزلتان : القطعتان . (انظر : النهاية ، مادة : جزل) .

(١) **تهلل وجهه** : استنار وظهرت عليه أمارات السرور . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(٢) في (س) : «مهرودتين» ، في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤١٧) : «قال النووي : روي بالدال والذال ، والمهملة أكثر ، والوجهان مشهوران . . . ، ومعناه : لابس ثوبين مصبوغين بورس» .

(٣) **الطأطأة** : خفض الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : طأطأ) .

(٤) **التحدر** : النزول والتقاطر . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

(٥) **الجمان** : جمع : جمانة ، وهو : اللؤلؤ الصغار ، أو حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . (انظر : النهاية ، مادة : جمن) .

(٦) **اللُّدّ** : بلدة قرب بيت المقدس (إيلياء) في فلسطين بقرب الرملة ، فتحت بعد فتح بيت المقدس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص : ٣٢٤) .

(٧) **الحرز والإحراز** : ضم الشيء إليك ، وحفظه وصيانته عن الأخذ . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

(٨) **الطور** : طور سيناء ، وجبل سيناء ، من أراضي مصر . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٨٩) .
۩[١٤٨ أ] .

(٩) **حدب** : ما ارتفع من ظهر الأرض والجمع أحداب . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٢٢) .

(١٠) **ينسلون** : من النَّسلان ، وهو : مقاربة الخطو مع الإسراع ، كمشي الذئب إذا بادر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٤٥) .

(١١) **بحيرة الطبرية** : بحيرة ومدينة في شمال فلسطين ، غربها موقع حطين ، يخرج منها نهر الأردن ، وتبعد عن البحر المتوسط ٤٣ كم . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٦) .

(١٢) في (س) : «بها» .

ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ[(١)] إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا ، وَيُحَاصَرُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ[(٢)] لَهُمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، قَالَ : فَيَرْغَبُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ[(٣)] فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ مَوْتَىٰ كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : وَيَهْبِطُ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زُهْمَتُهُمْ[(٤)] وَنَتَنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ ، قَالَ : فَيَرْغَبُ عِيسَىٰ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[(٥)] ، فَتَحْمِلُهُمْ ، فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبَلِ[(٦)] ، وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ[(٧)] سَبْعَ سِنِينَ ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكِنُّ[(٨)] مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ[(٩)] ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ[(١٠)] ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ[(١١)] الرُّمَّانَةَ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا[(١٢)] ، وَيُبَارَكُ فِي

---

(١) **النشاب** : النبل ، واحدته : نشابة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشب) .

(٢) كذا بالأصل ، (س) .

(٣) **النغف** : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة . (انظر : النهاية ، مادة : نغف) .

(٤) ضبطه في الأصل بضم الزاي . وفي (س) بفتح الزاي وكسر الحاء . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٥٤٢) : «بضم الزاي : الريح النتن» . اهـ . وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤١٩) : «قال النووي : هو بفتح الهاء ، أي : دسمهم ، ورائحتهم الكريهة» .

(٥) **البخت** : جِمال طوال الأعناق . (انظر : النهاية ، مادة : بخت) .

(٦) في حاشية (س) بنفس الخط : «المهبل : الموضع المنخفض من الأرض» .

(٧) **جعابهم** : جمع جعبة ، وهي : الكنانة التي تُجعل فيها السهام . (انظر : النهاية ، مادة : جعب) .

(٨) **الكن** : الستر والوقاية . (انظر : النهاية ، مادة : كنن) .

(٩) **المدر** : الطين اللزج المتماسك ، والقطعة منه : مدرة ، وأهل المدر : سكان البيوت المبنية خلاف البدو سكان الخيام . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مدر) .

(١٠) **الزلفة** : مصانع الماء (مستنقعاته) ، وقيل : الزلفة : المرآة ، شبهها بها لاستوائها ونظافتها . وقيل : الزلفة : الروضة . (انظر : النهاية ، مادة : زلف) .

(١١) **العصابة** : الجماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(١٢) **القحف** : القشر ، شبّهه بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل . (انظر : النهاية ، مادة : قحف) .

الرِّسْلِ(١) ، حَتَّىٰ إِنَّ الْفِئَامَ(٢) مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ(٣) مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الْبَقَرِ ، وَإِنَّ الْفَخِذَ(٤) لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَىٰ سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ(٥) كَمَا يَتَهَارَجُ(٦) الْحُمُرُ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ

٥[٢٤٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَّالِ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَىٰ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ(٧)» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٨) .

---

(١) **الرسل** : اللبَن . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

(٢) **الفئام** : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : فأم) .

(٣) **اللقحة** : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، والجمع : لِقَح ، وناقة لاقح : إذا كانت حاملا ، وناقة لقوح : إذا كانت غزيرة اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : لقح) .

(٤) **الفخذ** : الجماعة من الناس ، وهم دون القبيلة والبطن . (انظر : المشارق) (٢/ ١٤٨) .

(٥) **يتهارجون** : يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس ، والهرج : الجماع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : هرج) .

(٦) في (س) : «تتهارج» .

٥[٢٤٠٦] [التحفة : ت ٨١٢١] ، وسبق برقم : (٢٤٠٠) ، وسيأتي برقم : (٢٤١٢) .

(٧) **الطافية** : الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت ، وقيل : الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . (انظر : النهاية ، مادة : طفا) .

(٨) بعده في (ف٢/ ٥٥) : «من هذا الوجه من حديث عبد اللَّه بن عمر» ، وبعده في (ف٤/ ٢٤) ، =

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٥ [٢٤٠٧] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، وَمِحْجَنٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥ [٢٤٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ[(٢)] لِأَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ[(٣)] أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الْوَبَرِ[(٤)] ، يَأْتِي الْمَسِيحُ[(٥)] إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٦)] صَحِيحٌ .

- و(ف٦/ ١٥٢) ، و(ع/ ٢٣) : «من حديث عبد الله بن عمر» ، ولم يذكر في النسخة الثانية والثالثة قوله : «حسن» ، وبعده في (ف٥/ ٢٥٢) : «من هذا الوجه» .

٥ [٢٤٠٧] [التحفة : خ ت ١٢٦٩] .

(١) من : (ف٤/ ٢٤) ، (ف٦/ ١٥٢) ، (ع/ ٢٣) .

٥ [٢٤٠٨] [التحفة : ت ١٤٠٧٨] .

(٢) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٣) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٤٤) : «بفتح الفاء وتشديد الدال الأولى : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، واحدهم : فداد ، ثم قال : وقيل : إنما هو «الفدادين» مخففا ، واحدها : فداد مشدد ، وهي : البقر التي يحرث بها» .

(٤) بيت الوبر : البيت المتخذ من صوف الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : وبر) .

(٥) المسيح : يقصد به الدجال ، وسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة ، وقيل : لأنه يمسح الأرض ، أي : يقطعها . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

(٦) من : (ف٤/ ٢٤) ، (ف٥/ ٢٥٣) ، (ف٦/ ١٥٢) ، (ف٢/ ٥٤) .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ

٥ [٢٤٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَيْسَانَ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١] صَحِيحٌ.

٥٣- بَابٌ

٥ [٢٤١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ[٢]: ك ف ر».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] صَحِيحٌ.

---

٥ [٢٤٠٩] [التحفة: ت ١١٢١٥].

(١) من: (ف٤/ ٢٥)، (ف٦/ ١٥٣)، (ف٢/ ٥٦)، (ع/ ٢٣).

وفي (خ/ ٢٤٨) بدل: «حسن صحيح»: «صحيح حسن».

٥ [٢٤١٠] [التحفة: خ م د ت ١٢٤١].

(٢) بعده في حاشية (س): «كافر»، وصحح عليه.

(٣) من: (ف٤/ ٢٥)، (ف٦/ ١٥٣)، (ع/ ٢٣). وكذا في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ

ه [٢٤١١] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِمَّا حُجَّاجًا وَإِمَّا مُعْتَمِرِينَ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ وَتُرِكْتُ أَنَا وَهُوَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ؛ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ: ضَعْ مَتَاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَأَبْصَرَ غَنَمًا فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَانْطَلَقَ، فَاسْتَحْلَبَ ثُمَّ أَتَانِي بِلَبَنٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ، اشْرَبْ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ شَيْئًا لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ صَائِفٌ[1]، وَإِنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبَنَ، فَقَالَ لِي[2]: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُوثِقَهُ إِلَىٰ شَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ؛ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ، أَرَأَيْتَ مَنْ ۞ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ، أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَافِرٌ»؟ وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ»؟ وَقَدْ خَلَّفْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ -أَوْ: لَا تَحِلُّ لَهُ- مَكَّةَ»؟ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَىٰ مَكَّةَ؟! قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّىٰ قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، وَاللَّهِ، لَأُخْبِرَنَّكَ خَبَرًا حَقًّا، وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ[3] أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ. قُلْتُ: تَبًّا[4] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ه [٢٤١١] [التحفة: م ت ٤٣٢٨].

(١) الصائف: الشديد الحر. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٣).

(٢) من: (ف٤/ ٢٥)، (ف٥/ ٢٥٣)، (ف٦/ ١٥٣)، (غ/ ٢٤٥)، (ع/ ٢٣).

۞ [١٤٨ ب].

(٣) من: (ف٤)، (ف٥)، (ف٦)، (ف٢/ ٥٦)، (ع/ ٢٤).

(٤) التب: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: تبب).

ه [٢٤١٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ[1] بَنِي مَغَالَةَ، وَهُوَ غُلَامٌ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَأْتِيكَ؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ[2]: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[3]»، وَخَبَأَ لَهُ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَ[4]، فَلَنْ تَعْدُوَ[5] قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَا يَكُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: يَعْنِي الدَّجَّالَ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[6].

ه [٢٤١٢] [التحفة: خ م دت ٦٩٣٢]، وتقدم برقم: (٢٤٠٠)، (٢٤٠٦).

(١) **الأطم**: البناء المرتفع، والجمع: آطام. (انظر: النهاية، مادة: أطم).

(٢) قوله: «ابن صياد» ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

(٣) **الخبيء والخبء**: كل شيء غائب مستور. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٤) **اخس**: كلمة زجر للعبد والصغار. (انظر: المشارق) (١/ ٢٤٦).

(٥) في الأصل: «تعد»، وضبب على آخره، والمثبت من (س).

لن تعدو: أي: لا تتجاوز قدرك وقدر أمثالك. (انظر: المرقاة) (٨/ ٣٤٨٨).

(٦) قوله: «قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح» من (ف٦/ ١٥٣)، (ف٢/ ١٥٦)، (ع/ ٢٥)، و«تحفة الأشراف»، ونسبه في حاشية (ف٧/ ٤١) لنسخة، ووقع في (ف٤/ ١٥٦): «قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح».

ە [٢٤١٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ ، وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ[1] وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ[2] وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا تَرَىٰ؟» فَقَالَ : أَرَىٰ عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ» ، قَالَ : «مَا تَرَىٰ؟» قَالَ : أَرَىٰ صَادِقًا وَكَاذِبَيْنِ ، أَوْ صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لُبِّسَ[3] عَلَيْهِ فَدَعَاهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَحَفْصَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ە [٢٤١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ» ، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ ، فَقَالَ : «أَبُوهُ طِوَالٌ ، ضَرْبُ[4] اللَّحْمِ ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ[5] ، طَوِيلَةُ

ە [٢٤١٣] [التحفة : م ت ٤٣٢٩] .

(١) الذؤابة : الشعر المضفور من شعر الرأس ، والجمع : الذوائب . (انظر : النهاية ، مادة : ذأب) .

(٢) قوله : «وملائكته» من (ف٤/ ٢٥) ، (ف٦/ ١٥١) ، (ف٢/ ١٥٦) ، (ع/ ٢٤) ، ونسب هذا الحرف للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٣٦٩) ، والبدر العيني في «عمدة القاري» (١٤/ ٣٠٢) .

(٣) اللبس والتلبيس : خلط الأمر بعضه ببعض . (انظر : النهاية ، مادة : لبس) .

ە [٢٤١٤] [التحفة : ت ١١٦٨٨] .

(٤) الضرب : هو الخفيف اللحم المشوق المستدق . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

(٥) الفرضاخية : الضخمة العظيمة . (انظر : النهاية ، مادة : فرضخ) .

التَّذْيَيْنِ» ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبَوَيْهِ ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمَا ، قُلْنَا : هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا : مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَعْوَرُ ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا ، فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ [١] فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ ، وَلَهُ هَمْهَمَةٌ [٢] ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا : وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٥٥- بَابٌ

○ [٢٤١٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ [٣] - يَعْنِي : الْيَوْمَ - تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٤١٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَهَلَ [٤] النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ

---

(١) المنجدل : الملقى على الجدالة ، وهي : الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : جدل) .

(٢) الهمهمة : الكلام الخفي الذي لا يفهم . (انظر : النهاية ، مادة : همهم) .

○ [٢٤١٥] [التحفة : ت ٢٣٣١] .

(٣) المنفوسة : المولودة ، من نفست المرأة ؛ إذا ولدت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

○ [٢٤١٦] [التحفة : م د ت س ٦٩٣٤] .

(٤) الوهل : السهو والغلط والوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

فِيمَا يَتَحَدَّثُونَهُ بِهَذَا [(١)] الْأَحَادِيثِ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ ۩رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ [(٢)] ذَلِكَ الْقَرْنُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ [(٣)].

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ

٥ [٢٤١٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، (س)، وضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه: بهذه»، ولعلَّ للمثبت وجه في اللغة، وهو الحمل على المعنى بإفراد الجمع (أحاديث)، ولهذا نظائر كما عند مسلم في «الصحيح» (٤/ ١٨٣) في قوله ﷺ: «فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن» أي: على الحمد، وقوله عند البخاري في «الصحيح» (٢١٦٤): «ما بال أناس يشترطون شروطًا ليس في كتاب اللَّه» وغير ذلك؛ فهذا غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح كما قال ابن جني.

ينظر: «الخصائص» (٢/ ٤١٣)، «فتح الباري» (١/ ٥٥١)، «شرح النووي» (٣/ ٦٢).

۩[١٤٩ أ].

(٢) ينخرم: يذهب وينقضي. (انظر: النهاية، مادة: خرم).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥ [٢٤١٧] [التحفة: ت مي ٥٦].

٥٧- بَابٌ

○ [٢٤١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَفَرِحْتُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَجَالَتْ[1] بِهِمْ، حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ[2] نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا، فَقَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ[3]، قَالُوا: فَأَخْبِرِينَا، قَالَتْ: لَا أُخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخْبِرُكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا أَقْصَى الْقَرْيَةِ؛ فَإِنَّ ثَمَّ مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ، فَأَتَيْنَا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلَةٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[4]، قُلْنَا: مَلْآنُ تَدَفَّقُ[5]، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ الْبُحَيْرَةِ، قُلْنَا: مَلْآنُ تَدَفَّقُ[5]، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ[6] الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ بُعِثَ؟ قَالَ[7]: قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ

○ [٢٤١٨] [التحفة: م دت س ق ١٨٠٢٤].

(١) الجولان: الذهاب والمجيء والدوران في المكان. (انظر: النهاية، مادة: جول).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٣٧): «قال في «القاموس»: رجل لبَّاس ككتان كثير اللباس. انتهى. لكن معناه هاهنا الظاهر أنه ملتبٍ في اللبس والاختلاط، بأن تكون صيغة مبالغة من اللَّبس. كذا في هامش النسخة الأحمدية. قلت: الظاهر عندي والله تعالى أعلم أن المراد بقوله: «لباسة» كثيرة اللباس، وكُنِّي بكثرة لباسها عن كثرة شعرها. وقوله: «ناشرة شعرها» كالبيان له».

(٣) الجساسة: الدابة التي رآها تميم الداريُّ ﵁ في جزيرة البحر، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجُسُّ الأخبار للدجال، أي: تطلب معرفتها له. (انظر: النهاية، مادة: جسس).

(٤) زغر: قرية قبيل الشام، في غور الصافي على شاطئ البحر الميت الجنوبي الشرقي بالقرب من مصب وادي الحسا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣٥).

(٥) الضبط من (س).

(٦) بيسان: مدينة بفلسطين، تبعد عن القدس الشريف (١٢٧) كم، هُدمت سنة ١٩٤٩م، وبُنِيت «بيت شان» مكانها. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٨٧).

(٧) ليس في (س)، وكتبه في الحاشية بخط الناسخ، ورمز فوقه: «مـ».

إِلَيْهِ؟ قُلْنَا : سِرَاعٌ ، قَالَ : فَنَزَىٰ نَزْوَةً[1] حَتَّىٰ كَادَ ، قُلْنَا : فَمَا أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَّالُ ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَيْبَةَ» . وَطَيْبَةُ : الْمَدِينَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

٥٨- بَابٌ

○[٢٤١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ : «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ[2] لِمَا لَا يُطِيقُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[3] .

٥٩- بَابٌ

○[٢٤٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَصَرْتُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ : «تَكُفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ ؛ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) النزوة : الوثبة . والجمع : نزوات . (انظر : النهاية ، مادة : نزا) .

○[٢٤١٩][التحفة : ت ق ٣٣٠٥] .

(٢) البلية والبلاء والابتلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○[٢٤٢٠][التحفة : ت ٧٥١] .

٦٠- بَابٌ

٥ [٢٤٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ(١) جَفَا(٢)، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ(٣)، وَمَنْ أَتَىٰ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ(٤)».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

٥ [٢٤٢٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِي(٥) اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٦) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦١- بَابٌ

٥ [٢٤٢٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَمَّادٍ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ حُذَيْفَةُ: «فِتْنَةُ

---

٥ [٢٤٢١] [التحفة: دت س ٦٥٣٩].

(١) البادية: الصحراء والبرية. (انظر: مجمع البحار، مادة: بدا).

(٢) الجفاء: غلظ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٣) غفل: أي شغل الصيد قلبه وألهاه حتى صارت فيه غفلة. (انظر: الفائق) (١/ ٨٧).

(٤) كذا ضبطه في الأصل، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٥٤٧): «ضبط بالبناء للفاعل والمفعول».

٥ [٢٤٢٢] [التحفة: ت س ٩٣٥٩].

(٥) في (س): «فليتق»، وهو الجادة.

(٦) التبوُّء: النزول، أي: لينزل منزله من النار. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

٥ [٢٤٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧].

الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، قَالَ عُمَرُ : لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ[(١)] كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ عُمَرُ : أَيُفْتَحُ أَمْ يُكْسَرُ؟ قَالَ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : إِذَنْ لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ : فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ : سَلْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْبَابِ . فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٢- بَابٌ

○ [٢٤٢٤] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ : خَمْسَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٢٤٢٥] قَالَ هَارُونُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ[(٢)] ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ ، عَنْ ⇧ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ .

---

(١) الموج : الاختلاط والاضطراب . (انظر : اللسان ، مادة : موج) .

○ [٢٤٢٤] [التحفة : ت س ١١١١٠] .

○ [٢٤٢٥] [التحفة : ت ١١١٠٦] .

(٢) كتب بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «بن عبد الوهاب» .

⇧ [١٤٩ ب] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

○ [٢٤٢٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ»(١) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

٦٣- بَابٌ

○ [٢٤٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(٢) .

٦٤- بَابٌ

○ [٢٤٢٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ

○ [٢٤٢٦] [التحفة : ت ١١٠٧] .

(١) كتب في حاشية (ت) ما نصه : «هذا حديث ثلاثي السند ، وليس له حديث ثلاثي غيره» .

○ [٢٤٢٧] [التحفة : ت ١٤٠٧٦] .

(٢) في : (ف٤/ ٢٧) ، (ف٦/ ١٥٤) ، (غ/ ٢٤٧) ، (ف٢/ ٥٨) ، (ع/ ٢٧) : «حسن صحيح» .

○ [٢٤٢٨] [التحفة : ت ٧٢٥٢] ، وسيأتي برقم : (٢٤٢٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطِيَاءَ[1]، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ - أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ - سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَىٰ خِيَارِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٤٢٩] وقد رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ رَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

○ [٢٤٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا هَلَكَ كِسْرَىٰ قَالَ: «مَنِ اسْتَخْلَفُوا؟» قَالُوا: ابْنَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ، يَعْنِي الْبَصْرَةَ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٤٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٤٧): «بالمد والقصر: مشية فيها تبختر ومد اليدين، وهي من المصغرات التي لم يستعمل بها مكبر».

○ [٢٤٢٩] [التحفة: ت ٧٢٥٢]، وتقدم برقم: (٢٤٢٨).

○ [٢٤٣٠] [التحفة: خ ت س ١١٦٦٠].

○ [٢٤٣١] [التحفة: ت ١٠٣٩٩].

(٢) من: (ف٤/ ٢٧)، (ف٦/ ١٥٤)، (ف٢/ ٥٩)، (ع/ ٢٧).

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٥ [٢٤٣٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مُحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ[1]، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوْا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٤٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ، فَظَهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَتْ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ، فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

---

٥ [٢٤٣٢] [التحفة: م د ت ١٨١٦٦].

(١) تعرفون وتنكرون: هما صفتان للأمراء أو الأئمة، والراجع فيها محذوف، أي: تعرفون بعض أفعالهم وتنكرون بعضها، يريد: أن أفعالهم يكون بعضها حسنا وبعضها قبيحا. (انظر: المرقاة) (٧/ ٢٥٣).

٥ [٢٤٣٣] [التحفة: ت ١٣٦٢٠].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ ، وَصَالِحٌ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٦٥- بَابٌ

○ [٢٤٣٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

○ [٢٤٣٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «هَاهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ - وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ - حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ(١) - أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّمْسِ(٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٤٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ ، فَلَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ(٣)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

○ [٢٤٣٤] [التحفة : ت ١٣٧٢١] .

○ [٢٤٣٥] [التحفة : خ ت ٦٩٣٩] .

(١) **قرن الشيطان** : قيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل : قوته وانتشاره وتسلطه ، وقيل غير ذلك . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٩) .

(٢) **قرن الشمس** : أعلاها وأول ما يبدو منها في الطلوع . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قرن) .

○ [٢٤٣٦] [التحفة : ت ١٤٢٨٩] .

(٣) **إيلياء** : اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه : بيت الله . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤- أبواب الرؤيا عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

○ [٢٤٣٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ(١) الشَّيْطَانِ ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ وَلْيَتْفِلْ(٢) وَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ» ، قَالَ : «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ فِي النَّوْمِ ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ(٣) ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ(٤)» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(٥) .

○ [٢٤٣٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ

○ [٢٤٣٧] [التحفة : م دت ١٤٤٤٤] .

۩ [١٥٠ أ] .

(١) التحزين : الوسوسة . (انظر : اللسان ، مادة : حزن) .

(٢) التفل : نفخ معه أدنى بزاق ، وهو أكثر من النفث . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

(٣) الغل : الحقد والضغانة . (انظر : الزرقاني على الموطأ) (٤/ ٤١٨) .

(٤) قوله : «وأكره الغل . . . إلخ» اختلف العلماء في وصله وإدراجه ، وسيأتي عند المصنف في باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو ، من قول أبي هريرة ﷺ ، وينظر في ذلك : «الفصل للوصل المدرج» للخطيب (١/ ١٦٧ - ١٧٢) .

(٥) في (ف٢/ ٦٠) ، (ع/ ٢٨) : «حسن صحيح» .

○ [٢٤٣٨] [التحفة : خ م دت س ٥٠٦٩] .

أَنَسًا ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ(١) .

٢- بَابٌ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ(٢)

○ [٢٤٣٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي : ابْنَ زِيَادٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ» ، قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «لَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ : «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ كُرْزٍ .

هَذَا حَدِيثٌ(٤) صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ .

٣- بَابُ قَوْلِهِ : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾(٥) [يونس : ٦٤]

○ [٢٤٤٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٢) المبشرات : جمع مبشرة ، وهي البشرى ، والمراد : أن الوحي منقطع بموته ﷺ ، ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا . (انظر : المرقاة) (٧/ ٢٩١٣) .

○ [٢٤٣٩] [التحفة : ت ١٥٨٢] .

(٣) «يعني ابن زياد» من : من : (ف٤/ ٢٨) ، و(ف٦/ ١٥٥) ، (ع/ ٢٨) ، وفي (ف٢/ ٦٠) دون «يعني» .

(٤) في (ع) : «حسن صحيح» .

(٥) هذا الباب من (ف٤/ ٢٨) ، (ف٥/ ٢٥٦) ، (ف٦/ ١٥٥) ، (ف٧/ ٤٣ ، ف ٢/ ٦٠) ، (ع/ ٢٨) .

○ [٢٤٤٠] [التحفة : ت ١٠٩٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣٣٨٣) ، (٣٣٨٤) .

يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ، فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(١)] ، فَقَالَ : «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٤٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ[(٢)]» .

○ [٢٤٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : نُبِّئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ، قَالَ : «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ» .

وَقَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ[(٣)] .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي»

○ [٢٤٤٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) قوله : «سألت رسول الله ﷺ» من (ف٤/ ٢٨) ، (ف٥/ ٢٥٦) ، (ف٦/ ١٥٥) ، (ف٧/ ٤٣) وضبب عليه ، (ف٢/ ٦٠) بخط مغاير ، وصحح عليه ، وهذه الزيادة لم يذكرها ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ١٩١) .

○ [٢٤٤١] [التحفة : ت ٤٠٥٢] .

(٢) الأسحار : جمع السحر ، وهو آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

○ [٢٤٤٢] [التحفة : ت ق ٥١٢٣] .

(٣) بعده في (ف٢/ ٦٠) : «بن أبي كثير قال أبو عيسى هذا حديث حسن» .

○ [٢٤٤٣] [التحفة : ت ق ٩٥٠٩] .

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ

○ [٢٤٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ[١] عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْبِيرِ[٢] الرُّؤْيَا

○ [٢٤٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ»، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا لَبِيبًا - أَوْ حَبِيبًا».

○ [٢٤٤٤] [التحفة: ع ١٢١٣٥].

(١) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

(٢) التعبير: التفسير، والمقصود تفسير الرؤيا. (انظر: اللسان، مادة: عبر).

○ [٢٤٤٥] [التحفة: دت ق ١١١٧٤]، وسبق برقم: (٢٤٤٠)، وسيأتي برقم: (٢٤٤٦).

ه [٢٤٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ، اسْمُهُ: لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ(١). وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ: عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ(٢). وَهَذَا أَصَحُّ.

٧- بَابٌ

ه [٢٤٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَرُؤْيَا حَقٌّ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

وَكَانَ يَقُولُ: «يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ».

وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فَإِنِّي أَنَا هُوَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي».

وَكَانَ يَقُولُ: «لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ».

ه [٢٤٤٦] [التحفة: دت ق ١١١٧٤]، وتقدم برقم: (٢٤٤٠)، (٢٤٤٥).

(١) في (س)، و(ص/ ٩٣): «عُدُسٍ».

(٢) قوله: «وقال شعبة وأبو عوانة وهشيم عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس» من: (ف٤/ ٢٩)، (ف٦/ ١٥٥)، (غ/ ٢٤٨)، (ف٢/ ٦١).

ه [٢٤٤٧] [التحفة: ت س ١٤٤٩٦].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلْمِهِ

○ [٢٤٤٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ[1] سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[2] ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ» .

○ [٢٤٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

○ [٢٤٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَحَلَّمَ[3] كَاذِبًا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[4] .

○ [٢٤٤٨] [التحفة : ت ١٠١٧٢] ، وسيأتي برقم : (٢٤٤٩) .

۩ [١٥٠ ب] .

(١) في (س) : «حدثنا» .

(٢) من : (ف٤/ ٢٩) ، (ف٦/ ١٥٦) ، (ف٢/ ٦١) ، (ع/ ٢٩) .

○ [٢٤٤٩] [التحفة : ت ١٠١٧٢] ، وتقدم برقم : (٢٤٤٨) .

○ [٢٤٥٠] [التحفة : خ دت س ق ٥٩٨٦] ، وتقدم برقم : (١٨٥٩) .

(٣) التحلم : ادعاء الرؤيا كذبا ، وأنه رأىٰ فى النوم ما لم يره . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٤) في (ع/ ٣٠) : «حسن صحيح» .

٩- بَابٌ

ه [٢٤٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي[1] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَخُزَيْمَةَ، وَالطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَسَمُرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَجَابِرٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠- بَابٌ[2]

ه [٢٤٥٢] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ[3] الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ؛ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ[4]: فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ[5] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».

ه [٢٤٥١] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠]، وسيأتي برقم: (٤٠٣٩).

(١) الفضل: مأخوذ من الفضلة وهي: بقية الشيء. (انظر: التاج، مادة: فضل).

(٢) بعده في: (ع/ ٣٠)، و(ف٢/ ٦١): «في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقمص». وبعده في (ف٥/ ٢٥٧): «فيما أولته يا رسول الله».

ه [٢٤٥٢] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١]، وسيأتي برقم: (٢٤٥٣).

(٣) ضبطه في (س) بإهمال الحاء، وذكر في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٦٥) أنه وقع في بعض النسخ بالجيم، وسيأتي في أول الاستئذان في الأصل مضبوطا بالجيم.

(٤) ضبب عليه في (س).

(٥) التأويل: التفسير وبيان المعنى. (انظر: اللسان، مادة: أول).

○ [٢٤٥٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي(١) الْمِيزَانِ وَالدَّلْوِ

○ [٢٤٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) صَحِيحٌ(٣) .

○ [٢٤٥٥] حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ ، وَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، فَقَالَ

○ [٢٤٥٣] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] ، وتقدم برقم : (٢٤٥٢) .

(١) قوله : «النبي ﷺ في» ضبب على أوله وآخره في الأصل ، وفي (ف٧/ ٤٤) .

○ [٢٤٥٤] [التحفة : د ت ١١٦٦٢] .

(٢) ضبب عليه في (ف٧/ ٤٥) ، وفي الحاشية : «صحيح» ونسبه لنسخة .

(٣) من : (ف٤/ ٢٩) ، (ف٦/ ١٥٦) ، (خ/ ٢٥٣) ، (ف٢/ ٦١) .

○ [٢٤٥٥] [التحفة : ت ١٦٥٣٦] .

(٤) كذا في الأصل ، (س) ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «عن ابن المثنى» . وهو يكنى بأبي موسى ، لكنه لم ينسب أنصاريًّا ، والمعروف في نسبه أنه عنزي بصري ، والله أعلم .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرِيتُهُ فِي الْمَنَامِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٍ [(١)] ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ .

○ [٢٤٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا ، فَنَزَعَ [(٢)] أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبًا [(٣)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ [(٤)] غَرْبًا [(٥)] ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا [(٦)] يَفْرِي فَرِيَّهُ [(٧)] حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطَنِ [(٨)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ [(٩)] .

○ [٢٤٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،

---

(١) الضبط من (س) .

○ [٢٤٥٦] [التحفة : خ م ت س ٧٠٢٢] .

(٢) **النزع** : الجذب والقلع ، والمراد : إخراج الماء وسقايته . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

(٣) **الذَّنوب** : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمَّى ذَنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(٤) **استحالت** : تحولت . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٥) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٥٥) : «بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وموحدة ، وهي : الدلو العظيمة» .

(٦) **العبقري** : سيد القوم وكبيرهم وقويهم . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .

(٧) الضبط من (ف٥/ ٢٥٨) ، وضبطه في (ف٢/ ٦٢) بفتح الفاء ، وكسر الراء وسكونها معا ، وتشديد التحتانية المفتوحة .

الفري : إجادة العمل ، والمراد : يعمل عَمَلَهُ ، ويقطع قَطْعَهُ . (انظر : النهاية ، مادة : فرا) .

(٨) **العطن** : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رَوِيت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٩) في (ف٥/ ٢٥٨) : «حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر» ، وكذا وقع في «تحفة الأشراف» .

○ [٢٤٥٧] [التحفة : خ ت س ق ٧٠٢٣] .

أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ(١) ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ(٢) ، فَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ(٣)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٤) صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥ [٢٤٥٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : الْحَسَنَةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ .

قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(٥) .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا . وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَوَقَفَهُ .

٥ [٢٤٥٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ

---

(١) ثائر الرأس : منتشر شعر الرأس قائمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٢) الجحفة : كانت مدينة عامرة ، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة رابغ بحوالي (٢٢) كم ، وقد بنت الحكومة السعودية مسجدًا هناك . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٨٠) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٦٩) : «قال الحافظ في «الفتح» : وأظن قوله : «وهي الجحفة» مدرجًا من قول موسىٰ بن عقبة ، فإن أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة» .

(٤) من (ف٤/ ٢٩) ، (ف٥/ ٢٥٨) ، (ف٦/ ١٥٤) ، (ع/ ٣٠) ، و«تحفة الأشراف» .

٥ [٢٤٥٨] [التحفة : م ت ١٤٤٥٢] .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «قال الترمذي : صحيح» .

٥ [٢٤٥٩] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٧٤] .

شُعَيْبٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ[١]، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ[٢] مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنِ ۞ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُسَيْلِمَةُ: صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَالْعَنْسِيُّ: صَاحِبُ صَنْعَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ [٢٤٦٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً[٣] يَنْطِفُ[٤] مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا[٥] وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - وَاللَّهِ، لَتَدَعَنِّي أُعَبِّرُهَا[٦]، فَقَالَ: «اعْبُرْهَا»، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ، فَهَذَا الْقُرْآنُ لِينُهُ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ الْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ

---

(١) بعده في (ف٢/ ٦٢): «وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين».

(٢) السواران: مثنى سوار، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سور).

۞ [١٥١ أ].

٥ [٢٤٦٠] [التحفة: دت س ق ١٣٥٧٥].

(٣) الظلة: السحابة. (انظر: المشارق) (١/ ٣٢٨).

(٤) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٥٧): «بكسر الطاء وضمها، أي: يقطر».

(٥) السبب: الحبل. (انظر: النهاية، مادة: سبب).

(٦) الضبط من الأصل بضم الهمزة، وفتح العين، وفي (س) بضم الراء.

وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ[(١)] بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ فَيَعْلُو، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ[(٢)] أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»، قَالَ: أَقْسَمْتُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[(٣)] - يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْسِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٤)] صَحِيحٌ.

٥[٢٤٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا اللَّيْلَةَ؟».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٥)].

وَيُرْوَى عَنْ عَوْفٍ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَهَكَذَا رَوَى لَنَا بُنْدَارٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا.

* * *

---

(١) في حاشية (ف٦/ ١٥٦): «رجل آخر فينقطع» ورقم عليه: «م ز»، وفي (ف٢/ ٦٢): «رجل آخر بعده».

(٢) صحح عليه في (س).

(٣) ليس في (س).

(٤) من: (ف٤/ ٣٠)، (ف٥/ ٢٥٨)، (ف٦/ ١٥٦)، (ع/ ٣١).

٥[٢٤٦١] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٥) في «عارضة الأحوذي» (٩/ ١٦٣): «لم يقع في نسختي عن أبي عيسى، إلا أنه حسن».

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥- أبواب الشهادات عن رسول الله ﷺ

ه [٢٤٦٢] حدثنا الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» .

ه [٢٤٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ . . . بِهِ .

وَقَالَ : ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، وَاخْتَلَفُوا عَلَىٰ مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ ، وَهُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَأَبُو عَمْرَةَ ، هُوَ : مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَلَهُ حَدِيثُ الْغُلُولِ[1] لِأَبِي عَمْرَةَ[2] .

ه [٢٤٦٢] [التحفة : م دت س ق ٣٧٥٤] ، وسيأتي برقم : (٢٤٦٣) ، (٢٤٦٤) .

ه [٢٤٦٣] [التحفة : م دت س ق ٣٧٥٤] ، وتقدم برقم : (٢٤٦٢) وسيأتي برقم : (٢٤٦٤) .

(١) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٢) ضبب عليه في (ف٧/ ٤٦) ، وبعده في : (ف٤/ ٣٠) ، (ف٥/ ٢٥٨) ، (ف٦/ ١٥٧) ، (ع/ ٣٢) . (ن/ ١٣٣) : «وأكثر الناس يقولون عبد الرحمن بن أبي عمرة» .

٥ [٢٤٦٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ ابْنَةِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٢٤٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ**(١) **لِأَخِيهِ**(٢)**، وَلَا مُجَرَّبٍ**(٣) **شَهَادَةٍ**(٤)**، وَلَا الْقَانِعِ**(٣) **أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ، وَلَا ظَنِينٍ**(٥) **فِي وَلَاءٍ، وَلَا قَرَابَةٍ**».

قَالَ الْفَزَارِيُّ: الْقَانِعُ: التَّابِعُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ.

---

٥ [٢٤٦٤] [التحفة: م دت س ق ٣٧٥٤]، وتقدم برقم: (٢٤٦٢)، (٢٤٦٣).

٥ [٢٤٦٥] [التحفة: ت ١٦٦٩٠].

(١) **الغِمر**: الحقد. (انظر: النهاية، مادة: غمر).

(٢) في (س): «لإحنة». وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٧٨): «بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وبالنون، قال في «القاموس»: «الإحنة» بالكسر الحقد والغضب».

(٣) ضبب على آخره في الأصل.

(٤) **مجرب شهادة**: أي: في الكذب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٧٨).

(٥) **ظنين**: المتهم في دينه، فعيل بمعنى مفعول، من الظنة: التهمة. (انظر: النهاية، مادة: ظنن).

وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يُعْرَفُ[(١)] هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَلَا نَعْرِفُ[(٢)] مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدَنَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ.

وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ، وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ: فَلَمْ يُجِزْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةَ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ، وَلَا الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ ۩، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرَابَتِهِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ، وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ[(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلًا: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ حِنَةٍ»، يَعْنِي: صَاحِبَ عَدَاوَةٍ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ»، يَعْنِي: صَاحِبَ عَدَاوَةٍ.

٥ [٢٤٦٦] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ

---

(١) في (س): «نعرف».

(٢) في (س): «يعرف».

۩ [١٥١ ب].

(٣) في الأصل، (س): «عبد الرحمن بن الأعرج»، والمثبت من حاشيتي الأصل، (س) مصوبًا، وزاد في حاشية الثاني: «وابن خطأ». وقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ١٧٥) عن عبد الرحمن الأعرج. وينظر: «تحفة الأشراف» (١٨٩٧٧).

٥ [٢٤٦٦] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩]، وتقدم برقم: (٢٠٢٤)، وسيأتي برقم: (٣٢٨٥).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ[١] ؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ[٢] الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ[٣] - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ» ، قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٤] .

ㅇ [٢٤٦٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، عَدَلَتْ[٥] شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكًا بِاللَّهِ» ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ[٦] مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج : ٣٠] .

هَذَا حَدِيثٌ[٧] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ . وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

ㅇ [٢٤٦٨] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٢) **العقوق** : عصيان الوالدين وأذيتهما ، والخروج عليهما ، وهو ضد البر بهما . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

(٣) **الزور** : الكذب والباطل والتهمة . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٤) بعده في (ع/ ٣٣) ، (ن/ ١٣٤) : «وفي الباب عن عبد الله بن عمرو» .

ㅇ [٢٤٦٧] [التحفة : ت ١٧٤٨] .

(٥) **العدل** : المِثل ، وقيل : هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر : ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٦) **الرجس** : الشيء القذر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢) .

(٧) في «تحفة الأشراف» : «غريب» . وكذلك قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٧٨) .

ㅇ [٢٤٦٨] [التحفة : ت ١٠٨٦٦] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٥) وسيأتي برقم : (٢٤٦٩) .

عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ[١] وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

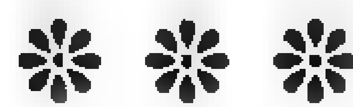
٥[٢٤٦٩] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : «يُعْطُوا[٢] الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا» إِنَّمَا يَعْنِي : شَهَادَةَ الزُّورِ ، يَقُولُ : شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .

وَبَيَانُ هَذَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو[٣] الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ» .

وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» هَذَا إِذَا اسْتُشْهِدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .



---

(١) السِّمن والسمانة : أن يتكثر المرء بما ليس عنده ، ويدعي ما ليس له من الشرف ، وقيل : أن يجمع الأموال ، وقيل يحب التوسع في المآكل والمشارب ، وهي أسباب السِّمَن . (انظر : النهاية ، مادة : سمن) .

٥[٢٤٦٩][التحفة : ت ١٠٨٦٦] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٥) ، (٢٤٦٨) .

(٢) ضبب على آخره في الأصل ، وحذف النون لغة . ينظر : «همع الهوامع» (١/ ٢٠٠) .

(٣) الفشو : الكثرة والانتشار . (انظر : النهاية ، مادة : فشا) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦- أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ

○ [٢٤٧٠] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ صَالِحٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ سُوَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ[1] فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

○ [٢٤٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَرَفَعُوهُ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

○ [٢٤٧٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ:

○ [٢٤٧٠] [التحفة: خ ت س ق ٥٦٦٦]، وسيأتي برقم: (٢٤٧١).

(١) المغبون: الذي لا يعمل في الصحة والفراغ من الصالحات بما يحتاج إليه، حتى يتبدل بالمرض والاشتغال فيندم على تضييع عمره. (انظر: مجمع البحار، مادة: غبن).

○ [٢٤٧١] [التحفة: خ ت س ق ٥٦٦٦]، وتقدم برقم: (٢٤٧٠).

○ [٢٤٧٢] [التحفة: ت ١٢٢٤٧].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من (ف٤/ ٣١)، (ف٦/ ١٥٧)، (ع/ ٣٣)، (ك/ ٤٩٩)، (ف٤/ ٣١)، وفي (ف٢/ ٦٣): «بصري».

أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا ، قَالَ : «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ . وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا ، هَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالُوا : لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَىٰ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٥ [٢٤٧٣] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا[١] بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا : هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَىٰ فَقْرٍ مُنْسِي ، أَوْ ۩ غِنًىٰ مُطْغِي ، أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ ، أَوْ هَرَمٍ[٢] مُفَنِّدٍ[٣] ، أَوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ ، أَوِ الدَّجَّالِ[٤] ؛ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوِ السَّاعَةِ ؛ فَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[٥] ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ .

---

٥ [٢٤٧٣] [التحفة : ت ١٣٩٥١] .

(١) **الابتدار** : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

۩ [١٥٢ أ] .

(٢) **الهرم** : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٣) **المفند** : الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه . (انظر : النهاية ، مادة : فند) .

(٤) **الدجال** : الكذاب ، وهو اسم لهذا الرجل المشار إليه في الشرائع . وقيل : إنما سمي دجالاً ؛ لأنه يقطع الأرض ، ويسير في أكثر نواحيها . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَمَّنْ سَمِعَ[(١)] سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

٥ [٢٤٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ[(٢)] اللَّذَّاتِ»؛ يَعْنِي[(٣)]: الْمَوْتَ[(٤)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[(٥)].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣- بَابٌ

٥ [٢٤٧٥] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئَ[(٦)] مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرٍ بَكَىٰ حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي

---

(١) قوله: «عمن سمع» في «تحفة الأشراف»: «عن».

٥ [٢٤٧٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠].

(٢) كذا في الأصل، (س) بالمهملة، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٥٦٠): «بالذال المعجمة». اهـ.

(٣) ليس في الأصل، (س)، والمثبت من (ف٤/ ٣٢)، (ف٦/ ١٥٧)، (غ/ ٣٥١)، (خ/ ٣٥٦)، (ص/ ٩٨)، (ف٢/ ٤٣)، (ع/ ٣٤)، (ك/ ٥٠٠)، (ف٤/ ٣٢).

(٤) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٦١): «قال المُظهري: بالجر عطف بيان، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف، وبالنصب على تقدير: أعني».

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب»، وفي بعض نسخها: «حسن صحيح غريب».

٥ [٢٤٧٥] [التحفة: ت ق ٩٨٣٩].

(٦) كذا بالأصل، (س) بغير تنوين، ولعله على لغة ربيعة، وقد سبقت الإشارة إلى أمثال ذلك. ينظر: «شرح الكافية الشافية» (٤/ ١٩٨٠)، «همع الهوامع» (٣/ ٤٢٧).

مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ[1] فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»[2]. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ[3] أَفْظَعُ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

٤- بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

ه [٢٤٧٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَأَنَسٍ.

حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْذَارِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمَهُ

ه [٢٤٧٧] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

---

(١) ليس (س).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من (س) وباقي النسخ.

(٣) في (غ/ ٣٥١): «والقبر».

ه [٢٤٧٦] [التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠]، وتقدم برقم: (١٠٩٥).

ه [٢٤٧٧] [التحفة: ت ١٧٢٣٧]، وسيأتي برقم: (٣٤٨١).

(٤) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤/ ٣٢)، (ف٦/ ١٥٨)، (ف٢/ ٦٤)، (ع/ ٣٤)، (ف٤/ ٣٢)، (ك/ ٥٠١).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مُوسَىٰ.

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[1].

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

○ [٢٤٧٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلِجُ[2] النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ[3]، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، وَهُوَ[4] مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَىٰ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»

○ [٢٤٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤)، (ف٦)، (ع)، (ك). ووقع في (ف٥/ ٢٦٠): «وهذا حديث حسن غريب».

○ [٢٤٧٨] [التحفة: ت س ق ١٤٢٨٥]، وتقدم برقم: (١٧٣٩).

(٢) الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٣) الضرع: هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة. (انظر: اللسان، مادة: ضرع).

(٤) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٥/ ٢٦٠)، (ف٦/ ١٥٨)، (ف٧/ ٤٨)، (غ/ ٣٥١)، (ف٢/ ٦٤)، (ع/ ٣٥)، (ك/ ٥٠١).

○ [٢٤٧٩] [التحفة: ت ق ١١٩٨٦].

«إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ[1] السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ؛ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[2] تَجْأَرُونَ[3] إِلَى اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ[4]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَيُرْوَىٰ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفٌ.

○ [٢٤٨٠] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا[5] النَّاسَ

○ [٢٤٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

---

(١) **الأطيط**: الصوت، ويحتمل أن يكون أطيط السماء صوتها بالتسبيح، والتحميد، والتقديس، والتمجيد؛ لقوله سبحانه: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾. (انظر: المرقاة) (٩/٢٠٨).

(٢) **الصعدات**: جمع الصعيد، وهو: الطريق. (انظر: النهاية، مادة: صعد).

(٣) **الجؤار**: رفع الصوت والاستغاثة. (انظر: النهاية، مادة: جأر).

(٤) **العضد**: القطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

○ [٢٤٨٠] [التحفة: ت ١٥٠٤٩].

(٥) في (س)، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ: «به»، وفي حاشية الأول كالمثبت، ونسبه لنسخة.

○ [٢٤٨١] [التحفة: د ت س ١١٣٨١، خ م ت س ١٤٢٨٣].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَىٰ بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا[(١)] فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٤٨٢] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ[(٢)] لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩- بَابٌ

○ [٢٤٨٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٣)] قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ - يَعْنِي رَجُلًا[(٤)]: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَا تَدْرِي؟ فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٤٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ

---

(١) الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به: السنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

○ [٢٤٨٢][التحفة: د ت س ١١٣٨١].

(٢) الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب. (انظر: النهاية، مادة: ويل).

○ [٢٤٨٣][التحفة: ت ٨٩٣]. ۩[١٥٢ ب].

(٣) قوله: «بن مالك» مثبت من (س)، وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ.

(٤) ضبب عليه في الأصل.

○ [٢٤٨٤][التحفة: ت ق ١٥٢٣٤]، وسيأتي برقم: (٢٤٨٥).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ سَـمَاعَةَ ، عَـنِ الْأَوْزَاعِـيِّ ، عَـنْ قُـرَّةَ ، عَـنِ الزُّهْـرِيِّ ، عَـنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ : «مِـنْ حُـسْنِ إِسْـلَامِ الْمَـرْءِ تَرْكُـهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ㅇ[٢٤٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» .

هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ(١) ، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِـي سَـلَمَةَ ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ(٢) .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ

ㅇ[٢٤٨٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَـدَّثَنِي أَبِـي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَـاحِبَ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ يَقُـولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، مَا يَظُـنُّ أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ(٣)

ㅇ[٢٤٨٥] [التحفة : ت ق ١٥٢٣٤] ، وتقدم برقم : (٢٤٨٤) .

(١) بعده في (ف٢/ ٦٥) ، (ع/ ٣٥) : «مرسلا» ، وفي (ك/ ٢ ٥٠) : «مرسل» .

(٢) قوله : «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب» من (ف٤/ ٣٣) ، (ف٦/ ١٥٨) ، (ك) ، ووقع مكانه في (ف٢) : «مرسلا ، وهذا عندنا أصح من حديث أبي هريرة» .

ㅇ[٢٤٨٦] [التحفة : ت س ق ٢٠٢٨] .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

مِنْ سَخَطِ[(١)] اللَّهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . . . نَحْوَ هَذَا ، وَقَالُوا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ . وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ جَدِّهِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوَانِ[(٢)] الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ

ت [٢٤٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقَىٰ كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ[(٣)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ت [٢٤٨٨] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّخْلَةِ[(٤)] الْمَيِّتَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَىٰ

---

(١) **السخط** : الكراهية للشيء ، وعدم الرضا به . (انظر : النهاية ، مادة : سخط) .

(٢) **الهوان** : الاحتقار . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .

ت [٢٤٨٧] [التحفة : ت ٤٦٩٩] .

(٣) ليس في الأصل ، (س) ، والمثبت من (ف٤/ ٣٣) ، (غ/ ٣٥٣) ، (خ/ ٣٥٧) ، (ع/ ٣٦) ، (ف٤/ ٣٣) .

ت [٢٤٨٨] [التحفة : ت ق ١١٢٥٨] .

(٤) **السخلة** : ولد الشاة ما كان ، من المعز والضأن ، ذكرًا كان أو أنثى ، والجمع : سَخْل وسِخال وسُخْلان ، وسِخَلة . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (٢/ ٢٤) .

أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟» ، قَالُوا : مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا» .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ الْمُسْتَوْرِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٢٤٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ضَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١] يَقُولُ : «إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ [٢]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ [٢٤٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَا بَنِي فِهْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ [٣] ، فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا تَرْجِعُ [٤]؟» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٢٤٨٩] [التحفة : ت ق ١٣٥٧٢] .

(١) كتب في حاشية (ف٢/ ٦٥) : «في نسخة السماع مرفوع ، وفي بعض النسخ موقوف ، وهو الصواب» .

(٢) كذا في الأصل على هيئة المرفوع ، ويخرج على وجهين : الأول : أن وجهه النصب ، لكنه جاء على لغة ربيعة ؛ فإنهم يحذفون ألف تنوين المنصوب نطقًا وخطًّا ووصلًا ، وهي طريقة كثير من المحدثين . ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٩) ، (قوت المغتذي ٢/ ٥٦٣) . الثاني : أن يكون مرفوعًا على التأويل ، كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم ، ومع هذا الوجه تضبط «ذكر» بالرفع . ينظر : «المرقاة» (٨/ ٣٢٤٠) .

٥ [٢٤٩٠] [التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥] .

(٣) اليم : البحر . (انظر : القاموس ، مادة : يمم) .

(٤) رسمه في الأصل بالتاء المثناة من فوق ، وبالياء المثناة من تحت ، والمثبت من (س) .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَوَالِدُ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ: عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ(١).

١٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

ء [٢٤٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ

ء [٢٤٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ»، قَالَ: «مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ»، فَقَالَ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي(٢) فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ(٣) رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ

---

(١) قوله: «وإسماعيل بن أبي خالد يكنى: أبا عبد اللَّه. ووالد قيس أبو حازم اسمه: عبد بن عوف، وهو من الصحابة» من (ف٤/ ٣٣)، (ف٦/ ١٥٨)، (ك/ ٥١٩)، (ع/ ٣٦)، ولم يذكر في النسخة الثانية: «عبد بن»، وضبطه في الأولى: «عُبيد».

ء [٢٤٩١] [التحفة: م ت ١٤٠٥٢].

ء [٢٤٩٢] [التحفة: ت ١٢١٤٥].

(٢) الوقاية: صيانة الشيء وستره وتجنب الأذى. (انظر: اللسان، مادة: وقي).

(٣) في (س): «به» وضبب عليه، وفي الحاشية كالمثبت.

الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ؛ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا[(١)]، يَخْبِطُ فِي مَالِهِ[(٢)] بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ ۞ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ؛ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي هَمِّ الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

○ [٢٤٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ[(٣)] فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ[(٤)] لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ، فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٤٩٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ - وَهُوَ

---

(١) بعده في (س): «فهو».

(٢) يخبط في ماله: ينفقه كيفما اتفق، لا يراعي فيه حقه، ولا ينفقه في وجوهه المشروعة، وأصل الخبط فعل الشيء على غير نظام. (انظر: اللسان، مادة: خبط).

۞ [١٥٣/ أ].

○ [٢٤٩٣] [التحفة: دت ٩٣١٩].

(٣) الفاقة: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٤) أنزلها بالناس: عرضها عليهم، وأظهرها بطريق الشكاية لهم، وطلب إزالة فاقته منهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٥٠٩).

○ [٢٤٩٤] [التحفة: ت س ق ١٢١٧٨].

مَرِيضٌ - يَعُودُهُ[1]، فَقَالَ: يَا خَالُ، مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ[2]، أَوْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كُلٌّ لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ آخُذْ بِهِ، قَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

وَقَدْ رَوَاهُ زَائِدَةُ وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ[3] قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٢٤٩٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ[4] فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمْرِ لِلْمُؤْمِنِ

٥[٢٤٩٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ[5]، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

---

(١) **عيادة المريض**: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٢) **يشئزك**: يقلقك. (انظر: النهاية، مادة: شأز).

(٣) في (س): «شهم»، وأصحاب التراجم ذكروه بالمهملة.

٥[٢٤٩٥] [التحفة: ت ٩٢٣١].

(٤) **الضيعة**: ما يكون منه معاش الرجل، كالصنعة والتجارة والزراعة، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

٥[٢٤٩٦] [التحفة: ت ٥١٩٧].

(٥) في الأصل: «بن قيس»، والمثبت من (س) وحاشية الأصل منسوبًا لخط الشيخ، وفي «تحفة الأشراف»، «جامع الأصول» (١١/ ٦٩٦) معزوًّا للترمذي كالمثبت، وينظر: «تحفة الأحوذي» (٦/ ٥١١).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه[٢٤٩٧] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ» ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ : «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ

ه[٢٤٩٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصَرِ الْأَمَلِ

ه[٢٤٩٩] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ(١) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ،

ه [٢٤٩٧] [التحفة : ت ١١٦٨٩] .

ه [٢٤٩٨] [التحفة : ت ١٥٤٤٢] .

ه [٢٤٩٩] [التحفة : ت ٨٤٦] .

(١) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٣٤) ، (ف٦/ ١٥٩ ، ع/ ٣٨) ، (ك/ ٥٠٥) .

وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ[1] بِالنَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الْأَمَلِ

○ [٢٥٠٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي ، قَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ[2] ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ» ، فَقَالَ لِي[3] ابْنُ عُمَرَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ[4] ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا .

○ [٢٥٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، نَحْوَهُ .

---

(١) الضرمة : الشعلة الواحدة من النار ، و بفتح الراء : حشيش يحترق سريعًا ، والمراد : كزمان إيقاد الضرمة ، وقيل : كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضرم) .

○ [٢٥٠٠] [التحفة : خ ت ق ٧٣٨٦] ، وسيأتي برقم : (٢٥٠١) .

(٢) عابر السبيل : المسافر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

(٣) بعده في الأصل : «يا» وكأنها مقحمة ، وليس في (س) ، وفي (ع/ ٣٥٣) ، (خ/ ٣٥٨) كالمثبت وكتب تحته : «يا ابن عمر» ، وقوله : «فقال لي ابن» وقع في (ف٤/ ٣٤) : «فقال لابن» .

(٤) السقم : المرض ، والجمع : أسقام . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

○ [٢٥٠١] [التحفة : خ ت ق ٧٣٨٦] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٠) .

ه [٢٥٠٢] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَـذَا ابْـنُ آدَمَ ، وَهَـذَا أَجَلُهُ» وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا ، فَقَالَ : «وَثَمَّ أَمَلُهُ ، وَثَمَّ أَمَلُهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٥٠٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا[٢] لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا[٣] : قَدْ وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ ، فَقَالَ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ : سَعِيدُ بْنُ يُحْمِدَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ ۩

ه [٢٥٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» .

ه [٢٥٠٢] [التحفة : ت س ق ١٠٧٩] .

(١) قوله : «عبد الله» وقع في (ف٥/ ٢٦٢) : «ابن المبارك» ، وفي (ف٤/ ٣٤ ، ف٦/ ١٥٩) ، (ف٢/ ٦٦) . (ع/ ٣٨) ، (ك/ ٥٠٦) : «عبد الله بن المبارك» ، وفي (غ/ ٣٥٣) كالمثبت وكتب تحته : «ابن المبارك» .

ه [٢٥٠٣] [التحفة : دت ق ٨٦٥٠] .

(٢) الخص : بيت يُعمل من الخشب والقصب . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٣) ضبب عليه في الأصل .

۩ [١٥٣ ب] .

ه [٢٥٠٤] [التحفة : ت س ١١١٢٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ

ㅇ[٢٠٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا[1] مِنْ ذَهَبٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانِيًا[2] ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ[3] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

ㅇ[٢٠٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الْحَيَاةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

ㅇ[٢٠٠٥][التحفة : خ ت ١٥٠٨] .

(١) ضبب عليه في الأصل . وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٥١٩) : «كذا وقع في أصل الكروخي ، والصواب : «وادٍ» ، و«ثانٍ» ، كذا في هامش النسخة الأحمدية» .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وينظر الحاشية السابقة .

(٣) قوله : «وابن عباس ، وأبي هريرة» من (ف٤/ ٣٥) ، (ف٦/ ١٦٠) ، (ف٢/ ٦٧) ، (ع/ ١٠٣) ، (ع/ ٣٨) ، ونسبه في حاشية (ف٧/ ٥١) لنسخة ، وكذا وقع في حاشية (ت) ، ووقع في نسختي (خ/ ٢٥٩) ، (غ/ ٢٥٤) : «وأبي هريرة» ، وفي الحاشية الأولى : «وابن عباس» ونسبه لنسخة .

ㅇ[٢٠٠٦][التحفة : ت ١٢٨٦٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٥٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ[1] مِنْهُ اثْنَتَانِ : الْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2] .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٥٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَلَّا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ - إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا - أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

○ [٢٥٠٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ

○ [٢٥٠٧] [التحفة : م ت ق ١٤٣٤] ، وسيأتي برقم : (٢٦٣٧) .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٥٢٠) : «بكسر الشين المعجمة وتشديد الموحدة من باب : ضرب ، أي : ينمو ويقوى» .

(٢) سيأتي سندا ومتنا ، وفيه : «صحيح» .

○ [٢٥٠٨] [التحفة : ت ق ١١٩٣٥] .

○ [٢٥٠٩] [التحفة : ت ٩٧٩٠] .

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَىٰ هَٰذِهِ الْخِصَالِ : بَيْتٌ يَسْكُنُهُ ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَجِلَفُ[1] الْخُبْزِ وَالْمَاءِ[2]» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[3] .

وسمعت أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ سَلْمٍ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : جِلَفُ الْخُبْزِ ، يَعْنِي : لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

○ [٢٥١٠] حدثنا مَحْمُودُ[4] بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١] - قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[5] ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ؟!» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٥١١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْيَمَامِيُّ[6] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الضبط من (س) ، وضبطه في الأصل : «جَلَفُ» . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٥٦٦) : «يروىٰ بفتح اللام - جمع جِلْفَة - وهي الكِسْرة من الخبز» .

(٢) الضبط من (س) عطفًا على الخبز ، وذلك للمجاورة ، وهو باب معروف في اللغة . ينظر : «الخصائص» (١/ ١٩٢) . وقال في «المرقاة» (٨/ ٣٢٤٦) : «وفي بعض النسخ بالرفع على أنه إحدى الخصال» .

(٣) قوله : «وفي الباب : عن أبي الدرداء» ليس في (س) .

○ [٢٥١٠] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦] ، وسيأتي برقم : (٣٦٧٠) .

(٤) في الأصل : «محمد» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل مصوبًا بخط مغاير ، و«تحفة الأشراف» ، وليس في رواة الستة من يسمىٰ : محمد بن غيلان .

(٥) أمضيت : أنفذت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : مضي) .

○ [٢٥١١] [التحفة : م ت ٤٨٧٩] .

(٦) قوله : «هو اليمامي» ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٣٥) ، (ف٦/ ١٦٠) ، (ع/ ٣٩) ، (ك/ ٥٠٧) .

عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ الْفَضْلَ (١) خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلَا تُلَامُ عَلَىٰ كَفَافٍ (٢) ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ (٣) ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا (٤) خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ (٥)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٦) ، يُكْنَىٰ : أَبَا عَمَّارٍ .

٥ [٢٥١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ؛ لَرُزِقْتُمْ (٧) كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُو (٨) خِمَاصًا (٩) ، وَتَرُوحُ (١٠) بِطَانًا» .

---

(١) **الفضل** : مأخوذ من الفضلة وهي : بقية الشيء . (انظر : التاج ، مادة : فضل) .

(٢) **الكفاف** : الذي يكون بقدر الحاجة ، وتكفّ به وجهك عن الناس . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٣) **العول** : لزوم النفقة على العيال وعلى من تلزمه بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : عول) .

(٤) **اليد العليا** : المعطية . وقيل : المتعففة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .

(٥) **اليد السفلى** : السائلة . وقيل : المانعة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .

(٦) في الأصل : «عمار» ، والمثبت من (س) ، ينظر : «تحفة الأشراف» ، «تحفة الأحوذي» (٧/ ٦) ، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٧٥) .

٥ [٢٥١٢] [التحفة : ت س ق ١٠٥٨٦] .

(٧) ضبب عليه في الأصل .

(٨) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٩) **الخماص** : الجياع . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

(١٠) **الرواح** : السير في أي وقت كان ، وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال (زوال الشمس ظهرًا) . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ.

ο [٢٥١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ(٢)، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٣).

ο [٢٥١٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(٤)».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ(٥).

ο [٢٥١٣] [التحفة: ت ٣٧٩].

(١) ليس في الأصل، (س)، والمثبت من (ف٤/ ٣٥)، (ف٦/ ١٦٠)، (ع/ ٣٩)، (ك/ ٥٠٧).

(٢) الاحتراف: الاكتساب. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

(٣) قوله: «هذا حديث حسن صحيح غريب» من حاشيتي الأصل، (س)، وهو عند الأول بخط مخالف، وصحح عليه، وكتب تحته: «ليس في الرواية»، وهو ثابت في (ف٦/ ١٦٠)، و(ت)، و(ك/ ٥٢٣)، وألحقه في حاشية (ف٥/ ٢٦٣) بخط مغاير، وصحح عليه، ونسبه في حاشية (ف٧/ ٥٢) لنسخة، كما في (ف٢/ ٦٨)، وكتب في حاشية (ف٤/ ٣٥): «في نسخة السنجي: حسن صحيح غريب»، ووقع في (ع/ ٣٩): «هذا حديث صحيح».

ο [٢٥١٤] [التحفة: ت ق ٩٧٣٩]، وسيأتي برقم: (٢٥١٥).

(٤) بعده في «جامع الأصول» (١٠/ ١٣٥) منسوبا للترمذي: «بحذافيرها».

(٥) قوله: «وفي الباب عن أبي الدرداء» ألحقه في حاشية (س)، وصحح عليه، وهو ثابت في (ت).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قَوْلُهُ : «حِيزَتْ» ، يَعْنِي : جُمِعَتْ .

ه[٢٥١٥] حدثنا بِذَلِكَ[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . . . نَحْوَهُ[٢] .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ[٣]

ه[٢٥١٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَغْبَطَ[٤] أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ[٥] ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ غَامِضًا[٦] فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ» ، ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : «عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ ، قَلَّ تُرَاثُهُ» .

[١٥٤ أ].

ه[٢٥١٥] [التحفة : ت ق ٩٧٣٩] ، وتقدم برقم : (٢٥١٤) .

(١) ليس في الأصل ، (س) ، والمثبت من (ف٤/ ٣٥ ، ف٦/ ١٦٠) ، (ع/ ٤٠) ، (ك/ ٥٠٧) .

(٢) بعده في (ع/ ٤٠) : «وفي الباب : عن أبي الدرداء» .

(٣) قوله : «والصبر عليه» ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (غ/ ٣٣٠) وحاشية (غ/ ٣٥٤) ولم يظهر لنا تصحيح عليه ، (ف٢/ ١٦٨) ، (ع/ ٤٠) .

ه[٢٥١٦] [التحفة : ت ٤٩٠٩] .

(٤) الاغتباط : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه . والأغبط : الأحسن حالا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غبط) .

(٥) في حاشية الأصل : «الحاذ : لحم باطن الفخذ» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ١١) : «أي : خفيف الحال ، قليل المال ، وخفيف الظهر من العيال» . وينظر : «النهاية» (حوذ) .

(٦) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٦٨) : «بإعجام الغين والضاد معًا ؛ أي : مغمورًا غير مشهور ، وفي بعض النسخ بإهمال الصاد ، فهو فاعل بمعنى مفعول ، أي : مغموصًا ، بمعنى : محتقرا مزدرى ، وضبطه الحكيم في «نوادره» بالوجهين» .

ㅇ [٢٥١٧] وبهذا الإسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ[1] ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ[2] إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْقَاسِمُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ. وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَيُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ.

ㅇ [٢٥١٨] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى[3] لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ[4]».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ.

ㅇ [٢٥١٩] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ،

ㅇ [٢٥١٧] [التحفة: ت ٤٩٠٨].

(١) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصى، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٩).

(٢) **التضرع**: التذلُّل والمبالغة في السؤال والرغبة. (انظر: النهاية، مادة: ضرع).

ㅇ [٢٥١٨] [التحفة: م ت ق ٨٨٤٨، ت س ١١٠٣٣]، وسيأتي برقم: (٢٥١٩).

(٣) **طوبى**: العيش الطيب. (انظر: اللسان، مادة: طوب).

(٤) **القناعة**: الرضا. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

ㅇ [٢٥١٩] [التحفة: م ت ق ٨٨٤٨]، وتقدم برقم: (٢٥١٨).

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرُزِقَ كَفَافًا ، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ

ه[٢٥٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : «**انْظُرْ مَا تَقُولُ؟**» قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : «**إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا**[1] ، **فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ**» .

ه[٢٥٢١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ : جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمُ الْجَنَّةَ

ه[٢٥٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ

ه[٢٥٢٠] [التحفة : ت ٩٦٤٧] ، وسيأتي برقم : (٢٥٢١) .

(١) التجفاف : الدرع والجنة ، وأصله : شيء يلبس على الخيل عند الحرب ، كأنه درع . (انظر : النهاية ، مادة : جفف) .

ه[٢٥٢١] [التحفة : ت ٩٦٤٧] ، وتقدم برقم : (٢٥٢٠) .

ه[٢٥٢٢] [التحفة : ت ٤٢٠٧] .

الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه [٢٥٢٣] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ[1] الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا . يَا عَائِشَةُ ، لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ[2] تَمْرَةٍ . يَا عَائِشَةُ ، حِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ه [٢٥٢٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، نِصْفِ يَوْمٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٥٢٥] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

ه [٢٥٢٣] [التحفة : ت ٥١٩] .

(١) الزمرة : الجماعة ، والجمع : الزمر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمر) .

(٢) الشق : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

ه [٢٥٢٤] [التحفة : ت س ١٥٠٢٩] .

ه [٢٥٢٥] [التحفة : ت ٢٥٠٣] .

عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٥٢٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ

○ [٢٥٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ ، وَقَالَتْ : مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَ؟ قَالَتْ : أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ الدُّنْيَا ، وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٥٢٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٥٢٦] [التحفة : ت ١٥٠٣٩] .

○ [٢٥٢٧] [التحفة : ت ١٧٦٢٧] .

۞ [١٥٤ ب] .

○ [٢٥٢٨] [التحفة : م ت ق ١٦٠١٤] .

ە [٢٥٢٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ[١] حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ە [٢٥٣٠] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ[٢] عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٣].

ە [٢٥٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا[٤]، وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ە [٢٥٣٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ،

ە [٢٥٢٩] [التحفة: م ت ق ١٣٤٤٠].

(١) البر: حب القمح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برر).

ە [٢٥٣٠] [التحفة: ت ٤٨٧٠].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢١): «قال في «القاموس»: الفضل ضد النقص. والمعنىٰ: لم يتيسر لهم من دقيق العيش ما إذا خبزوه يفضل عنهم».

(٣) بعده في (ف٢/ ٦٩)، (ك/ ٥٠٩): «ويحيىٰ بن أبي بكير هذا كوفي وأبو بكير والد يحيىٰ روىٰ له سفيان الثوري ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير مصري صاحب الليث».

ە [٢٥٣١] [التحفة: ت ق ٦٢٣٣].

(٤) الطاوي: خالي البطن، الجائع. (انظر: النهاية، مادة: طوا).

ە [٢٥٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨].

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا[١]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٥٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

○ [٢٥٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ[٢] ، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا[٣] حَتَّى مَاتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

○ [٢٥٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ - يَعْنِي : الْحُوَّارَى[٤] ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ ، قِيلَ :

---

(١) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : الصحاح ، مادة : قوت) .

○ [٢٥٣٣] [التحفة : ت ٢٧٣] .

○ [٢٥٣٤] [التحفة : خ ت س ق ١١٧٤] .

(٢) الخوان : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ، والجمع : أخاوين . (انظر : النهاية ، مادة : خون) .

(٣) الخبز المرقق : الأرغفة الواسعة الرقيقة . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

○ [٢٥٣٥] [التحفة : ت ٤٧٠٤] .

(٤) الحوارى : الخبز الذي نُخل مرة بعد مرة . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُثَرِّيهِ[1] فَنَعْجِنُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٢٥٣٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ[2] دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ[3] مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةِ[4] حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ[5] أَوِ الْبَعِيرُ[6] ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي[7] فِي الدِّينِ! لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ .

ه [٢٥٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **التثرية** : البلُّ بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

• [٢٥٣٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] ، وسيأتي برقم : (٢٥٣٧) .

(٢) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٣) **العصابة** : الجماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٤) **الحبلة** : ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها ، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات ، وهي تتفتح عندما تنضج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حبل) .

(٥) **ليضع كما تضع الشاة** : أراد أن البُراز كان يخرج منهم كبعر الشاة ؛ ليُبْسِه من أكلهم ورق الشجر ، وعدم الغذاء المألوف . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٦) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، وسمي بعيرا ؛ لأنه يبعر ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣) .

(٧) **التعزير** : التوبيخ على التقصير . (انظر : النهاية ، مادة : عزر) .

ه [٢٥٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] ، وتقدم برقم : (٢٥٣٦) .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُبْلَةُ وَهَذَا السَّمُرُ[1] ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ! لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ .

• [٢٥٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ[2] مِنْ كَتَّانٍ ، فَمَخَطَ فِي أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : بَخٍ بَخٍ[3] ، يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا[4] عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي يَرَىٰ أَنَّ بِيَ الْجُنُونَ وَمَا بِي جُنُونٌ ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

ه [٢٥٣٩] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[5] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ

---

(١) السمر : جمع سَمُرة ، وهو نوع من شجر الطلح (الموز) ، ويجمع أيضًا على أسمر ، وسمرات . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

• [٢٥٣٨] [التحفة : خ ت ١٤٤١٤] .

(٢) الممشقة : الثياب المصبوغة بالمِشق ، وهو طين أحمر يستخدم في الصبغ . (انظر : اللسان ، مادة : مشق) .

(٣) بخ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية ، مادة : بخ) .

(٤) الإغشاء : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

ه [٢٥٣٩] [التحفة : ت ١١٠٣٥] .

(٥) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٥/ ٢٦٥) ، (ف٤/ ٣٧) ، (ف٦/ ١٦١) ، (ك/ ٥١١) .

مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ ۩ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ[(١)] ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ[(٢)] ، حَتَّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ : هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ[(٣)] ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً» ، قَالَ فَضَالَةُ : وَ[(٤)] أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ[(٥)] صَحِيحٌ .

○ [٢٥٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ : خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ ، فَقَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ» ، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ[(٦)] ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ - فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ : أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ : انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا

۩ [١٥٥ أ] .

(١) الخصاصة : الجوع والضعف . وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٢) الصفة : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٣) قوله : «مجانين أو مجانون» . في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٨) : «الأول جمع تكسير لمجنون ، والثاني شاذ كقراءة : (تتلو الشياطون)» . ينظر : «إتحاف فضلاء البشر في القراءات» (١/ ١٨٨) .

(٤) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٣٧) ، (ف٦) ، (ف٢/ ٧٠) ، (ع/ ٤٢) ، (ك) .

(٥) بعده بين السطور في (ف٤) ، وحاشية (غ/ ٣٥٦) : «حسن» .

○ [٢٥٤٠] [التحفة : دت س ق ١٤٩٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣٠٤٧) ، (٣٠٤٨) .

(٦) الشاء : جمع شاة ، وهي : النعجة ، أنثى الضأن ، مذكرها خروف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٩) .

الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا [١]، فَوَضَعَهَا [٢] ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ [٣] النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَىٰ حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلَةٍ، فَجَاءَ بِقِنْوٍ [٤] فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَرُوا [٥] - أَوْ قَالَ: تُخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ [٦]، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ [٧]»، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا [٨] أَوْ جَدْيًا، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ [٩] فَأْتِنَا». فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ

---

(١) **يزعبها**: يتدافع بها ويحملها؛ لثقلها. (انظر: النهاية، مادة: زعب).

(٢) في حاشية (س): «فوضعه»، وصحح عليه.

(٣) **الالتزام**: المعانقة. (انظر: المرقاة) (٨/ ٤٦٤).

(٤) **القنو**: العذق (كل غصن له شُعَب) بما فيه من الرطب. (انظر: النهاية، مادة: قنا).

(٥) كذا في الأصل، وضبب عليه في (س)، وعند البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٨٩) من طريق الهيثم بن كليب، عن الترمذي: «تَخَيَّرُوا»، وفي «جامع الأصول» لابن الأثير (٤/ ٦٩١): «تختاروا». وعلى هذه شرح صاحب «تحفة الأحوذي».

(٦) **البسر**: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

(٧) **الدر**: اللبن. (انظر: النهاية، مادة: درر).

(٨) **العناق**: الأنثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (٢/ ٢١١).

(٩) **السَّبْي والسِّباء**: الأسر، والمراد ما وقع فيه من عبيد وإماء وغير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سبي).

بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا[١]، وَمَنْ وُقِيَ[٢] بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٣].

○ [٢٥٤١] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ... فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ، وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ[٤] كِتَابٍ[٥].

○ [٢٥٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ[٦]، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.

---

(١) لا تألوه خبالا: لا تقصر في إفساد أمره. (انظر: النهاية، مادة: خبل).

(٢) في (س): «يوقى».

(٣) بعده في (س)، و(ت ٣٩٥٥)، وكتب في حاشية (ف٤/ ٣٧): «صحيح»، ووقع في (ف٦/ ١٦٢): «حسن صحيح»، وفي (ف٢/ ٧٣)، (ص/ ١٠٩)، (خ/ ٢٦٣)، (ك/ ٥٢٨): «حسن صحيح غريب».

○ [٢٥٤١] [التحفة: د ت س ق ١٤٩٧٧].

(٤) في (ف٤/ ٣٨): «وصاحب».

(٥) بعده في (ف٢/ ٧٣)، (ع/ ٤٢): «وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه وقد روي عن ابن عباس أيضا».

○ [٢٥٤٢] [التحفة: ت ٣٧٧٣].

(٦) كذا بالتكرار؛ «أي: لكل منا حجر واحد، فالتكرير باعتبار تعداد المخبر عنهم. ويجوز أن يُحمل التنكير في «حجر» على نوعٍ، أي: عن حجر مشدود على بطوننا؛ فيكون بدلًا». ينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٢٥٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، يَقُولُ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ (١) مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

○ [٢٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ (٢) ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْمَالِ بِحَقِّهِ (٤)

○ [٢٥٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، قَالَ :

○ [٢٥٤٣] [التحفة : م ت ١١٦٢١] .

(١) الدقل : رديء التمر ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : دقل) .

○ [٢٥٤٤] [التحفة : خ ت ١٢٨٤٥] .

(٢) العَرَض : هو ما يجمع من متاع الدنيا ، يريد كثرة المال ، وسمي متاع الدنيا عرضا لزواله ، قال اللّه تعالى : ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٣) .

(٣) بعده في (ف٢/ ٧٣) ، (ك/ ٥١٢) : «وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي» .

(٤) في (س) : «بحقة» بالتاء المعقودة . في «تهذيب اللغة» (٣/ ٢٤٢) : «الحَقة : من الحق ، كأنها أوجب وأخص» .

○ [٢٥٤٥] [التحفة : ت ١٥٨٣٠] .

سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ ۞ خَضِرَةٌ[1] حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ[2] فِيمَا شَاءَتْ بِهِ[3] نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الْوَلِيدِ اسْمُهُ: عُبَيْدٌ[4] سَنُوطَا.

٣٠- بَابٌ

○ [٢٥٤٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ[5] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[6] أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٣١- بَابٌ

○ [٢٥٤٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ

۞ [١٥٥ ب].

(١) الخضرة: الغضة الناعمة الطرية. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

(٢) المتخوض: المتصرف بما لا يرضاه الله، وأصل الخوض: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه. (انظر: النهاية، مادة: خوض).

(٣) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٥/ ٢٦٥)، (ف٤/ ٣٨)، (ف٦/ ١٦٢)، (غ/ ٣٥٧)، (خ/ ٣٦٣)، وكتبه بين السطور في (ف٢/ ٧٣).

(٤) الضبط من (س)، وضبطه في الأصل بفتح العين المهملة، وينظر: «التقريب» (ص ٣٧٩).

○ [٢٥٤٦] [التحفة: ت ١٢٢٤٨].

(٥) بعده في (ف٢/ ٧٣): «عن أبي صالح».

(٦) بعده في (ف٢): «أيضا».

○ [٢٥٤٧] [التحفة: ت س ١١١٣٦].

أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٣٢- بَابٌ

○ [٢٥٤٨] حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً[1]، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا! مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[2].

٣٣- بَابٌ

○ [٢٥٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

○ [٢٥٤٨] [التحفة: ت ق ٩٤٤٣].

(١) من (ف٤/ ٣٨)، (ص/ ١٠٨)، (ع/ ٤٣)، وألحقه في حاشية (ك، ق ٥١٣)، ونسبها للترمذي ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٥٠٦)، والترمذي في «الترغيب» (٤/ ٩٨)، والنووي في «رياض الصالحين» (٤٨٥).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٢٥٤٩] [التحفة: د ت ١٤٦٢٥].

مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ[1]، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤- بَابٌ

○ [٢٥٥٠] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

○ [٢٥٥١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الخلة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله: أي في باطنه. والخليل: الصديق. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

○ [٢٥٥٠] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠].

(٢) قوله: «ابن المبارك» ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤/ ٣٨)، (ف٦/ ١٦٢)، (ف٢/ ٧٢)، (ع/ ٤٣)، (ك/ ٥١٣).

(٣) قوله: «هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري» ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤)، (ف٦)، (ع)، (ك).

○ [٢٥٥١] [التحفة: ت س ١١٥٧٥]، وسيأتي برقم: (٢٥٥٢).

(٤) قوله: «بن نصر» ليس في الأصل، (س)، والمثبت من (ف٤/ ٣٨)، (ف٦/ ١٦٢)، (ف٢/ ٧٢)، (ع/ ٤٤)، (ك/ ٥١٣).

يَقُولُ : «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ[١] ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ ؛ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» .

٥ [٢٥٥٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ[٢] : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] .

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

٥ [٢٥٥٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ[٤] ، وَمَنْ يُسَمِّعْ[٥] يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ» .

وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جُنْدَبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٢٥٥٤] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ

---

(١) الصلب : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

٥ [٢٥٥٢] [التحفة : ت س ١١٥٧٥] ، وتقدم برقم : (٢٥٥١) .

(٢) بعده في (ع/ ٤٤) : «فيه» .

(٣) ذكر في «تحفة الأشراف» : أنه في بعض النسخ : «حسن صحيح» .

٥ [٢٥٥٣] [التحفة : ت ٤٢٢٠] ، وتقدم برقم : (٢٠٤٧) .

(٤) راءى الله به : جازاه على مراآته . (انظر : النهاية ، مادة : رأى) .

(٥) السمعة : أن يظهر الإنسان العمل ليسمعه الناس ويُحمد عليه . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

٥ [٢٥٥٤] [التحفة : ت س ١٣٤٩٣] .

عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ : أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفْعَلُ ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ[1] أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثْنَا قَلِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : أَفْعَلُ ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ[2] أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ اللَّهَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ؛ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ[3] ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِي؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا ⇧ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَوَادٌ[4] ، فَقِيلَ ذَلِكَ ، وَيُؤْتَىٰ

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٦) : «بفتح النون والشين المعجمة ، بعدها غين معجمة ، أي : شهق حتى كاد يغشى عليه أسفًا أو شوقًا . قاله المنذري» .

(٢) ليس في الأصل ، (س) ، والمثبت من (ف٥/ ٢٦٦) ، (ف٤/ ٣٩) ، (ف٦/ ١٦٢) ، (ف٢/ ٧٢) ، (ك/ ٥١٤) .

(٣) الجثو : الجلوس على الركبتين . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

⇧[١٥٦أ] .

(٤) الجواد : الكريم السخي . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٥٤٢) .

بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ : أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ» ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رُكْبَتِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ[١] بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

فَقَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ ، أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا ، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَىٰ مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ ، وَقُلْنَا : قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [هود : ١٥ ، ١٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧- بَابٌ

o [٢٥٥٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا[٢] بِاللَّهِ ، مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ : «وَادِي

---

(١) تسعر : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : سعر) .

o [٢٥٥٥] [التحفة : ت ق ١٤٥٨٦] .

(٢) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

فِي جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ[(١)] مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٨- بَابٌ

◦ [٢٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ؛ أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ[(٢)]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ[(٣)]. وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ: إِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ. إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»، فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا، لِمَا يَرْجُو بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ[(٤)]، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ وَيُكْرَمَ وَيُعَظَّمَ عَلَى ذَلِكَ فَهَذَا رِيَاءٌ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ. رَجَاءَ أَنْ يُعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ، فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا.

---

(١) في (س): «تتعوذ».

◦ [٢٥٥٦] [التحفة: ت ق ١٢٣١١].

(٢) ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٥/ ٦٧)، (ف٤/ ٣٩)، (ف٦/ ١٦٢)، (غ/ ٣٥٨)، (ف٢/ ٧٣)، (ع/ ٤٥)، (ك/ ٥١٥).

(٣) بعده في (ف٢)، (ك): «وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة».

(٤) قوله: «لما يرجو بثناء الناس عليه» ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

٣٩- بَابُ «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»

٥ [٢٥٥٧] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ[١] مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ[٢].

٥ [٢٥٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ[٣] صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَا[٤].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٥].

---

٥ [٢٥٥٧] [التحفة: ت ٥٣٠].

(١) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٢) بعده في (ف٤/ ٣٩)، (ف٦/ ١٦٢)، (ف٢)، (ع/ ٤٥): «عن النبي ﷺ»، وزاد في (ك/ ٥١٥): «وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أنس عن النبي ﷺ».

٥ [٢٥٥٨] [التحفة: ت ٥٨٥].

(٣) في الأصل: «كثير»، والمثبت من (س)، حاشية الأصل بخط مغاير، ومنسوبًا لخط الشيخ، وضبطه في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٥٢) بالموحدة.

(٤) في (س): «بهذا».

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٢٥٥٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ[1] الصَّوْتِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ هُوَ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٥٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مَحْمُودٍ .

٤٠- بَابٌ[2] فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

○ [٢٥٦١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ⇧ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ

○ [٢٥٦٢] حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ

○ [٢٥٥٩] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] ، وسيأتي برقم : (٢٥٦٠) ، (٣٨٦٥) ، (٣٨٦٦) ، (٩٧) .

(١) **الجهوري** : الشديد العالي . (انظر : النهاية ، مادة : جهر) .

○ [٢٥٦٠] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] ، وتقدم برقم : (٢٥٥٩) وسيأتي برقم : (٣٨٦٥) ، (٣٨٦٦) ، (٩٧) .

(٢) بعده في (س) : «ما جاء» .

○ [٢٥٦١] [التحفة : م ت ١٤٨٢١] . ⇧ [١٥٦ ب] .

○ [٢٥٦٢] [التحفة : م ت ١١٧١٢] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٥٦٣) .

وَالْإِثْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(١): «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ(٢) فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ».

○ [٢٥٦٣] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ

○ [٢٥٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوَبٍ.

○ [٢٥٦٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ - يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ

---

(١) في حاشية (س): «فقال رسول الله ﷺ»، وكتب تحته: «هكذا الرواية».

(٢) الحيك: التأثير في النفس. (انظر: النهاية، مادة: حيك).

○ [٢٥٦٣] [التحفة: م ت ١١٧١٢]، وتقدم برقم: (٢٥٦٢).

○ [٢٥٦٤] [التحفة: ت ١١٣٢٥].

○ [٢٥٦٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤]، وسيأتي برقم: (٢٥٦٦).

نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ؛ فَاجْتَمَعَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هَذَا ، وَشَكَّ فِيهِ . وَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [٢٥٦٦] حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِدِ» ، وَقَالَ : «ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْحُبِّ

٥ [٢٥٦٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ الْمِقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١) .

٥ [٢٥٦٨] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ

---

٥ [٢٥٦٦] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٦٤] ، وتقدم برقم : (٢٥٦٥) .

٥ [٢٥٦٧] [التحفة : د ت سي ١١٥٥٢] .

٥ [٢٥٦٨] [التحفة : ت ١١٨٣٣] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

الْقَصِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ[١] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ ؛ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نُعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٤- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمِدْحَةِ وَالْمَدَّاحِينَ

ه [٢٥٦٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ[٢] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ .

وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ . وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ هُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «سعيد بن سليمان الربعي» ، وقال في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٧٦) : «سعيد بن سلمان ، ويقال : ابن سليمان» .

ه [٢٥٦٩] [التحفة : م ت ق ١١٥٤٥] .

(٢) من (س) ، (ف٦/ ١٦٣) ، (ف٤/ ٤٠) ، (ص/ ١١٣) وصحح عليه ، (ت) ، (ع/ ٤٧) ، (خ/ ٢٦٥) ، (ك/ ٥٣٤) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٥٨) .

الْكِنْدِيُّ ، وَيُكْنَى : أَبَا مَعْبَدٍ ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٥ [٢٥٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ الْخَيَّاطِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

٥ [٢٥٧١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ - قَالَ سَالِمٌ : أَوْ : عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [١] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ [٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ ۩

٥ [٢٥٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

٥ [٢٥٧٠] [التحفة : ت ١٢٢٤٩] .

٥ [٢٥٧١] [التحفة : د ت ٤٣٩٩] .

(١) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٠) ، (ف٦/ ١٦٢) ، (غ/ ٣٥٩) ، (ف٢/ ٧٥) ، (ع/ ٤٧) ، (ك/ ٥١٨) .

(٢) بعده في الأصل : «إلا» ، وليس في (س) ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

۩ [١٥٧ أ] .

البلية والبلاء والابتلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

٥ [٢٥٧٢] [التحفة : ت ق ٨٤٩] .

سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ο [٢٥٧٣] وبهذا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ο [٢٥٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ο [٢٥٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ[1]، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ[2]، فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ[3] ابْتُلِيَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ[4] الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ο [٢٥٧٣] [التحفة: ت ق ٨٤٩].

ο [٢٥٧٤] [التحفة: ت ١٦١٥٥].

ο [٢٥٧٥] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤].

(١) ذكر في «تحفة الأشراف» أنه في نسخة: «عن حماد بن زيد» بدل «شريك».

(٢) الأمثل: الأفضل والأشرف والأعلى في الرتبة والمنزلة. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٣) الرقة: الضعف واللين. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(٤) البراح: مصدر قولك: برح مكانه، أي: زال عنه وفارقه. (انظر: اللسان، مادة: برح).

○ [٢٥٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّىٰ يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ.

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ

○ [٢٥٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ (١) عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو ظِلَالٍ اسْمُهُ: هِلَالٌ.

○ [٢٥٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٥٧٦] [التحفة: ت ١٥١١٤].

○ [٢٥٧٧] [التحفة: خت ت ١٦٤٣].

(١) **الكريمتان**: العينان، وسُميا كذلك لأنهما أعز شيء على صاحبها. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

○ [٢٥٧٨] [التحفة: ت ١٢٣٨٦].

○ [٢٥٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءَ[١] أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . . . شَيْئًا مِنْ هَذَا .

○ [٢٥٨٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ» ، قَالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ ازْدَادَ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ نَزَعَ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ[٢] .

○ [٢٥٨١] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ ، أَلْسِنَتُهُمْ

○ [٢٥٧٩] [التحفة : ت ٢٧٧٣] .

(١) الضبط من الأصل ، وضبطه في «التقريب» بفتح الميم .

○ [٢٥٨٠] [التحفة : ت ١٤١٢٣] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٧٥) ، (ك/ ٥١٩) ، وحاشية (ص/ ١١٥) منسوبا لنسخة : «وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب مديني» .

○ [٢٥٨١] [التحفة : ت ١٤١٢٢] .

أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ، يَقُولُ اللَّهُ: أَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟! فَبِي حَلَفْتُ، لَأَبْعَثَنَّ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

○ [٢٥٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي حَلَفْتُ، لَأُتِيحَنَّهُمْ[2] فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟!».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

○ [٢٥٨٣] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ. ح وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «امْلِكْ[3] عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٧٢): «كذا في النسخ الحاضرة بالتنوين، وذكر المنذري هذا الحديث في «الترغيب» نقلًا عن الترمذي، وفيه: «حيران» بغير التنوين، وكذلك في «المشكاة» وهو الظاهر».

○ [٢٥٨٢] [التحفة: ت ٧١٤٨].

(٢) لأتيحنهم: يقال: أتاح الله لفلان كذا: أي قدره له وأنزله به. (انظر: النهاية، مادة: تيح).

○ [٢٥٨٣] [التحفة: ت ٩٩٢٨].

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٧٤): «وقال القارئ في «المرقاة»: وقع في النسخ المصححة، يعني: من «المشكاة»: «أملك» بصيغة المزيدة مضبوطة. انتهى».

○ [٢٥٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ[١] لِلِّسَانِ[٢]، فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ۩، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا».

○ [٢٥٨٥] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى. هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ[٣].

○ [٢٥٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَوَكَّلْ[٤] لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٥] وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَتَوَكَّلْ[٦] لَهُ بِالْجَنَّةِ».

○ [٢٥٨٤] [التحفة: ت ٤٠٣٧]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٥٨٥).

(١) **تكفر**: تذل وتخضع. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٢) قوله: «تكفر للسان» في (ف٤/ ٤١): «تكفُر باللسان»، وفي الحاشية: «صوابه: تكف اللسان» ونسبه لنسخة.

۩ [١٥٧ ب].

○ [٢٥٨٥] [التحفة: ت ٤٠٣٧]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٥٨٤).

(٣) بعده في (ن/ ٧٦)، (ك/ ٥٢٠): «حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ فذكر نحوه».

○ [٢٥٨٦] [التحفة: خ ت ٤٧٣٦].

(٤) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه: يتكل».

التوكل: الضمان، يقال: توكل بالأمر، إذا ضمن القيام به، وقيل: هو بمعنى تكفل. (انظر: النهاية، مادة: وكل).

(٥) **اللحيان**: مثنى: لحي، وهو الفكُّ داخل الفم، وهو العظم الذي تنبت عليه الأسنان، ومجتمع اللحيين يكون عند الصدغ أسفل الأذن. (انظر: اللسان، مادة: لحا).

(٦) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية تصويبها: «أتكل».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [١] .

٥ [٢٥٨٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [٢] .

وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ : سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ ، وَهُوَ الْكُوفِيُّ . وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ ، مَدِينِيٌّ ، وَاسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ .

٥ [٢٥٨٨] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ [٣] بِهِ ، قَالَ : «قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ .

---

(١) قوله : «من حديث سهل بن سعد» من (ف٤/ ٤٢) ، (ف٦/ ١٦٤) ، (ع/ ٤٩) ، (ك/ ٥٢٠) .

٥ [٢٥٨٧] [التحفة : ت ١٣٤٢٩] .

(٢) من (ف٤/ ٤٢) ، (ف٦/ ١٦٤) ، (ع/ ٤٩) ، (ف٢/ ٧٦) ، (ك/ ٥٢٠) إلا أنه جاء في (ع) مكان قوله : «حسن» ، ووقع مكانه في (خ/ ٢٤٤) ، (غ/ ٢٦٠) : «صحيح» ، وفي «تحفة الأشراف» كالمثبت ، والله أعلم .

٥ [٢٥٨٨] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨] .

(٣) الاعتصام : الامتساك بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

○ [٢٥٨٩] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلْجٍ الْبَغْدَادِيُّ - صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ[١] الْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي» .

○ [٢٥٩٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ .

○ [٢٥٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ ، إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٢] غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .

٤٩- بَابٌ

○ [٢٥٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○ [٢٥٨٩] [التحفة : ت ٧١٢٣] ، وسيأتي برقم : (٢٥٩٠) .

(١) في (س) : «قسو» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، مصوبًا له ، مصححًا عليه .

○ [٢٥٩٠] [التحفة : ت ٧١٢٣] ، وتقدم برقم : (٢٥٨٩) .

○ [٢٥٩١] [التحفة : ت ق ١٥٨٧٧] .

(٢) من (ف٥/ ٢٦٩) ، (ف٤/ ٤٢) ، (ف٦/ ١٦٤) ، (ف٢/ ٧٦) ، (ع/ ٤٩) ، (ك/ ٥٢٠) ، قال في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٧٩) : «في بعض النسخ : حسن غريب» .

○ [٢٥٩٢] [التحفة : خ ت ١١٨١٥] .

أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَىٰ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[1]، قَالَ: مَا شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ[2] طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: نَمْ، فَنَامَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ: قُمِ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا، فَقَالَ: إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[3].

وَأَبُو الْعُمَيْسِ اسْمُهُ: عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ.

٥٠- بَابٌ

○ [٢٥٩٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ: أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ

---

(١) التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة. (انظر: النهاية، مادة: بذل).

(٢) من (ف٤/ ٤٢)، (ف٦/ ١٦٤)، (ف٢/ ٧٧)، (ع/ ٤٩)، (ك/ ٥٢١).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٢٥٩٣] [التحفة: ت ١٧٨١٥]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٥٩٤).

مُؤْنَةَ النَّاسِ[(١)] ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ» ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

● [٢٥٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ ۩

○ [٢٥٩٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ[(٢)] ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ[(٣)] وَجْهِهِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»[(٤)] .

○ [٢٥٩٦] حدثنا أَبُو السَّائِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ[(٥)] فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ .

---

(١) مؤنة الناس : أي : مئونة شرهم من الظلم عليه والإساءة إليه . (انظر : المرقاة) (٨/ ٨٥٥) .

● [٢٥٩٤][التحفة : ت ١٧٨١٥] ، وتقدم مرفوعا برقم : (٢٥٩٣) .

۩[١٥٨ أ] .

○ [٢٥٩٥][التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢] .

(٢) الترجمان : الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى . (انظر : النهاية ، مادة : ترجم) .

(٣) تلقاء : محاذاة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لقي) .

(٤) بعده في (ف٦/ ١٦٤) ، (ك/ ٥٢٢) : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح» .

○ [٢٥٩٦][التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢] .

(٥) خراسان : كلمة مركبة ، كانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية ، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية «نيسابور» ، وأفغانستان الشمالية «هراة وبلخ» ، ومقاطعة تركمانستان السوفيتية «مرو» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٨) .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لِأَنَّ(١) الْجَهْمِيَّةَ(٢) يُنْكِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﷻ(٣) .

○ [٢٥٩٧] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو مِحْصَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ(٤) عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ ، وَحُسَيْنٌ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

○ [٢٥٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ(٥) حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ

---

(١) في (ت) : «فإن» .

(٢) الجهمية : طائفة من الخوارج ، نسبوا إلى جهم بن صفوان . (انظر : التاج ، مادة : جهم) .

(٣) قوله : «كلام الله» وقع في ، (ف٢/ ٧٧) ، (خ/ ٢٤٧) ، (ت) : «هذا» . وهذا القول ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ٤٢) ، (ف٦/ ١٦٤) ، (ف٢) ، (ت) ، وحاشية (خ) ، بخط الناسخ ، منسوبًا لنسخة ، ووقع فيهم : «ينكرون هذا» ، ووقع هذا القول في نسختي (ف٦) ، (ف٢) بعده قوله : «بخراسان» . وكتب في حاشية (ف٧/ ٦٠) : «في نسخة تمت كلام وكيع : لأن الجهمية ينكرون هذا» .

○ [٢٥٩٧] [التحفة : ت ٩٣٤٦] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «يسأله» .

○ [٢٥٩٨] [التحفة : ت ١١٥٩٧] .

(٥) ضبب بعده في (ف٧/ ٦١) ، وبعده في (ف٤/ ٤٣) ، (ف٢/ ٧٧) ، (ك/ ٥٢٢) : «يوم القيامة» ، ولم يذكر =

أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ[(١)]، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيٌّ، وَ[(٢)] هُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ اسْمُهُ: نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ.

○ [٢٥٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْعُدُ، فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٦٠٠] حدثنا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ

= هذا الحرف المزي في «التحفة»، وكذا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٨٧)، ونسبه للترمذي ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٤٣٦).

(١) صحح عليه في (س).

(٢) قوله: «هو بصري و» من (ف٤)، (ف٦/ ١٦٤)، (ف٢)، (ع/ ٥٠)، (ك).

○ [٢٥٩٩] [التحفة: ت ١٤٠٧٣].

○ [٢٦٠٠] [التحفة: ت ١٢٩٥٨].

أَوْ مَالٍ ، فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذَ[١] ، وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

ㅇ[٢٦٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا ، حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ[٣] مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ[٤]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢- بَابٌ

ㅇ[٢٦٠٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمِقْدَادُ - صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ ، حَتَّى تَكُونَ قِيدَ[٥] مِيلٍ أَوِ اثْنَيْنِ» ، قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ : لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ

---

(١) في (س) : «يؤخذ» .

(٢) بعده في (ف٢/ ٧٨) ، (ك/ ٥٢٢) : «غريب من حديث سعيد المقبري» .

ㅇ[٢٦٠١][التحفة : ت ١٤٠٧٤] .

(٣) الجلحاء : التي لا قرن لها . (انظر : النهاية ، مادة : جلح) .

(٤) القرناء : التي لها قرون . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قرن) .

ㅇ[٢٦٠٢][التحفة : م ت ١١٥٤٣] .

(٥) القيد : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

عَنَى، أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكَحَّلُ[(١)] بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ كَقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ[(٢)]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ[(٣)]، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ[(٤)] إِلْجَامًا»، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ⇧ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ، أَيْ: يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٦٠٣] حدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - قَالَ حَمَّادٌ: وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ[(٥)] إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٦٠٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

(١) في (س): «تكتحل».

(٢) **العقبان**: مثنى: العقب، وهو عظم مؤخر القدم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

(٣) ضبطه في الأصل، (س) بفتح الحاء وكسرها.

الحقوان: مثنى الحقو، وهو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقاء، ويسمي به الإزار للمجاورة. (انظر: النهاية، مادة: حقا).

(٤) **يلجمه**: يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام. (انظر: النهاية، مادة: لجم).

⇧ [١٥٨ ب].

○ [٢٦٠٣] [التحفة: م ت ٧٥٤٢]، وسيأتي بنحوه برقم: (٢٦٠٤)، (٣٦٤٨)، (٣٦٤٩).

(٥) **الرشح**: العرق. (انظر: النهاية، مادة: رشح).

○ [٢٦٠٤] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣]، وتقدم برقم: (٢٦٠٣)، وسيأتي برقم: (٣٦٤٨)، (٣٦٤٩).

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ

○[٢٦٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا(١) كَمَا خُلِقُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ(٢) مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]».

○[٢٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ... بِهَذَا الإِسْنَادِ(٣) فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٥).

○[٢٦٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ

○[٢٦٠٥] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٦)، (٣٤٥٩)، (٣٤٦٠)، (٣٦٤٥).

(١) الغرل: جمع الأغرل، وهو: الذي لم يختن. (انظر: مجمع البحار، مادة: غرل).

(٢) مرتدين على أعقابهم: متخلفين عن بعض الواجبات، ولم يُرد ردة الكفر. (انظر: النهاية، مادة: ردد).

○[٢٦٠٦] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]، وتقدم برقم: (٢٦٠٥)، وسيأتي برقم: (٣٤٥٩)، (٣٤٦٠)، (٣٦٤٥).

(٣) قوله: «بهذا الإسناد» من (ف٤/ ٤٣)، (ف٦/ ١٦٥)، (ف٢/ ٧٨)، (ك/ ٥٢٣)، (ع/ ٥١).

(٤) بعده في (ف٥/ ٢٧٠): «وقد روى شعبة أيضا عن المغيرة بن النعمان».

(٥) قوله: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح» من (ف٦)، (ف٢)، (ك)، وكذا وقع في «تحفة الأشراف».

○[٢٦٠٧] [التحفة: ت ١١٣٩١]، وسيأتي برقم: (٣٤٣٠).

حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتُجَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِكُمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1].

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَرْضِ

ㅇ[٢٦٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ[2]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ[3]، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ».

وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ[2]، وَهُوَ: الرِّفَاعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٥- بَابٌ مِنْهُ

ㅇ[٢٦٠٩] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) قوله: «هذا حديث حسن» وقع في حاشية (ف٥/ ٢٧٠) بخط مغاير: «حسن صحيح» ونسبه لنسخة، وقوله «صحيح» نسبه في حاشية (ف٧/ ٦٢) لنسخة.

ㅇ[٢٦٠٨][التحفة: ت ١٢٢٥٠]. (٢) صحح عليه في (س).

(٣) ألحق بعده في حاشية (غ/ ٣٦٣)، (خ/ ٢٦٨): «وأما العرضة الثالثة» وصحح عليه، وضبب مكانه في (ف٧/ ٦٢)، وهذه الزيادة نسبها ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٤٥٥) للترمذي، وعزاه أيضًا للترمذي السيوطي في «الفتح الكبير» (٣/ ٤٠٠)، ورواها هكذا الإمام أحمد في «المسند» (٣٢/ ٤٨٦) من طريق وكيع به. وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٠٣) للترمذي بدونها، ولم يذكرها في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٩٤).

ㅇ[٢٦٠٩][التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤]، وسيأتي برقم: (٣٦٥٠)، (٣٦٥١).

(٤) قوله: «بن نصر» ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٣)، (ف٦/ ١٦٥)، (ف٧/ ٦٢)، (ص/ ١١٩)، (ك/ ٥٢٤).

الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ[1] الْحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]، قَالَ: «ذَاكِ[2] الْعَرْضُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٥٦- بَابٌ مِنْهُ

○ [٢٦١٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ[4]، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ[5] وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِيكَ[6] بِهِ، فَيَقُولُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ، فَيَقُولُ: رَبِّ، جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِيكَ[6] بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا فَيُمْضَىٰ بِهِ إِلَى النَّارِ».

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَوْلَهُ، وَلَمْ يُسْنِدُوهُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيئًا. (انظر: غريب أبي عبيد) (١/ ٢٠١).

(٢) الضبط من (س)، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٩٥): «بكسر الكاف، وجُوِّز الفتح على خطاب العام».

○ [٢٦١٠] [التحفة: ت ٥٣١].

(٣) قوله: «بن نصر» ليس في الأصل، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٣)، (ف٦/ ١٦٥)، (ع/ ٥٢)، (ك/ ٥٢٤).

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٩٦): «بفتح موحدة وذال معجمة فجيم: ولد الضأن، معرَّب، أراد بذلك: هوانه وعجزه».

(٥) التخويل: التمليك. (انظر: النهاية، مادة: خول).

(٦) في (س): «آتِكَ».

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

ه [٢٦١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا ، وَمَالًا وَوَلَدًا ، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ(١) وَتَرْبَعُ(٢) ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ لَهُ : الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي» : الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ ، وَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف : ٥١] ، قَالُوا : مَعْنَاهُ : الْيَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ .

٥٧- بَابٌ مِنْهُ

ه [٢٦١٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة : ٤] ، قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ

ه [٢٦١١] [التحفة : ت ٤٠١٣] .

(١) الترؤس : أن تصير رئيس القوم ومقدمهم . (انظر : النهاية ، مادة : رأس) .

(٢) التربع : أخذ ربع الغنيمة ، يريد : ألم أجعلك رئيسا مطاعا ؛ لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه . (انظر : النهاية ، مادة : ربع) .

ه [٢٦١٢] [التحفة : ت س ١٣٠٧٦] ، وسيأتي برقم : (٣٦٦٩) .

۩ [١٥٩ أ] .

بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، أَنْ تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا» ، قَالَ : «فَهَذَا أَمْرُهَا[(١)]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورِ

○ [٢٦١٣] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا الصُّورُ؟ قَالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

○ [٢٦١٤] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[(٢)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَكَيْفَ أَنْعَمُ ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ[(٣)] ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ» ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : «قُولُوا : حَسْبُنَا[(٤)] اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : أخبارها» ، وذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٩٨) أنه في بعض النسخ : «فهذه أخبارها» ، وفي بعضها : «فهذا أخبارها» .

○ [٢٦١٣] [التحفة : دت س ٨٦٠٨] ، وسيأتي برقم : (٣٥٤٤) .

○ [٢٦١٤] [التحفة : ت ٤١٩٥] ، وسيأتي برقم : (٣٥٤٣) .

(٢) بعده في (ف٥/ ٢٧١) : «الخدري» .

(٣) التقم القرن : أخذه في فمه . (انظر : اللسان ، مادة : لقم) .

(٤) الحسب : الكفاية . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ

٥ [٢٦١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ(١).

٥ [٢٦١٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ(٢)

٥ [٢٦١٧] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ

---

٥ [٢٦١٥] [التحفة: ت ١١٥٣٣].

(١) بعده في (ف٢/ ٧٩)، (ك/ ٥٢٥): «وفي الباب عن أبي هريرة».

٥ [٢٦١٦] [التحفة: ت ١٦٢٤].

(٢) الشفاعة: السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

٥ [٢٦١٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]، وتقدم مختصرا برقم: (١٩٥٥).

إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، فَأَكَلَهُ - وَكَانَ[(١)] يُعْجِبُهُ - فَنَهَسَ[(٢)] مِنْهُ نَهْسَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[(٣)] وَاحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ[(٤)] الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ[(٥)] مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَّلَكَ اللَّهُ

---

(١) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «وكانت».

(٢) **النهس**: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نهس).

(٣) **الصعيد**: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: صعد).

(٤) **النفاذ**: البلوغ والتجاوز. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).

(٥) بعده في (ف٦/ ١٦٥): «إلى».

بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ ۞، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَغُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَخِرُّ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ (١) مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ (٢)، وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ (٣)».

۞ [١٥٩ ب].

(١) **المصراعان**: بابان منصوبان ينضمان جميعا، مدخلهما في الوسط منهما. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س). وكتب في حاشية (س): «صوابه: وهجر»، ووقع على الصواب في (ف٦).

حمير: موضع غربي صنعاء باليمن، فيه قبيلة آل ذي الكلاع، تنتسب إلى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف.. إلخ. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٥٤).

(٣) **بصرى**: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة»، وهما داخل حدود سورية. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَسٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، كُوفِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ: هَرِمٌ(١).

○ [٢٦١٨] حدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ(٢) مِنْ أُمَّتِي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٦١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ؟!

هَذَا حَدِيثٌ(٣) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(١) قوله: «وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان، كوفي، وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم» من (ف٤/ ٤٥)، (ف٦/ ١٦٥)، (ف٢/ ٨٠)، (ك/ ٥٤٤)، (ع/ ٥٤)، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٧٠) لنسخة.

○ [٢٦١٨] [التحفة: ت ٤٨١].

(٢) الكبائر: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

○ [٢٦١٩] [التحفة: ت ق ٢٦٠٨].

(٣) بعده في (ف٤/ ٤٥)، (ف٦/ ١٦٦)، (ف٢٤٠/ ٨٠)، (ع/ ٥٤): «حسن»، وزادت النسخة الثالثة: =

ㅇ[٢٦٢٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ㅇ[٢٦٢١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ[1] بِإِيلِيَاءَ[2]، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[3]. وَابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

ㅇ[٢٦٢٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ

= «يستغرب من حديث جعفر بن محمد»، واختلط على ناسخ (ك/ ٥٤٤) فأدخل حديث العباس العنبري السابق في حديث محمد بن بشار، ولفظهما سواء، فقال في آخر حديث العنبري: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث جعفر بن محمد»، وهذا في حق حديث محمد بن بشار، أما حديث عباس العنبري فقال في آخره كما تقدم.

ㅇ[٢٦٢٠][التحفة: ت ق ٤٩٢٤].

ㅇ[٢٦٢١][التحفة: ت ق ٥٢١٢].

(١) الرهط: ما دون العشرة من الرجال. وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على أرهط وأرهاط. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، ومعناه: بيت الله. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٠).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

ㅇ[٢٦٢٢][التحفة: ت ٤١٩٧].

زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ [1] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ [2] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٢٦٢٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي [3] الْمَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ [4] نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ

ه [٢٦٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ [5] بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

---

(١) الفئام : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : فأم) .

(٢) العصبة : من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عصب) .

ه [٢٦٢٣] [التحفة : ت ١٠٩٢٠] .

(٣) صحح عليه في (س) .

(٤) في «المرقاة» (٨/ ٣٥٦٨) : «بفتح الياء وضم الخاء على ما في الأصول المعتمدة ، وفي نسخة صحيحة بصيغة المجهول ، وفي أخرى بضم أوله وكسر الخاء» .

ه [٢٦٢٤] [التحفة : ت ١٥٠٣] .

(٥) الأباريق : جمع إبريق ، وهو : وعاء من الخزف أو المعدن ، له عروة ، يصب منه الماء ونحوه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برق) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٦٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١).

وَقَدْ رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلًا، وَلَمْ ۩ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ سَمُرَةَ، وَهُوَ أَصَحُّ.

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ

○ [٢٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحُمِلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ (٢)، فَلَمَّا دَخَلَ (٣) عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَّامٍ، مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ (٤) عَلَيْكَ، وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ، قَالَ أَبُو سَلَّامٍ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ (٥) إِلَى عَمَّانِ

○ [٢٦٢٥] [التحفة: ت ٤٦٠٣].

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١١٣) أنه في بعض النسخ: «هذا حديث حسن غريب».

۩ [١٦٠ أ].

○ [٢٦٢٦] [التحفة: ت ق ٢١٢٠].

(٢) البريد: الرسول المستعجل، والجمع: برد. (انظر: النهاية، مادة: برد).

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) المشقة: الشدة، والمراد: الثقل. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٥) عدن: مدينة على خليج عدن قرب باب المندب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٧).

الْبَلْقَاءِ [(١)] ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، الشُّعْثُ [(٢)] رُءُوسًا ، الدُّنُسُ [(٣)] ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يُنْكَحُونَ [(٤)] الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ [(٥)] » .

قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَفُتِحَتْ لِيَ السُّدَدُ ، نَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا جَرَمَ [(٦)] أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّىٰ يَشْعَثَ ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّىٰ يَتَّسِخَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ : مَمْطُورٌ [(٧)] .

٥ [٢٦٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ

---

(١) عمان البلقاء : بين الشام ووادي القُرىٰ ، في الأردن حاليا ، ومن مدنها : الزرقاء ومؤتة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٢) .

(٢) الشعث : جمع : أشعث ، وهو : ملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعث) .

(٣) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

(٤) في «المرقاة» (٨/ ٣٥٦٤) : «بصيغة المجهول ، أي : لا يزوجوه لو خطبوا ، وفي نسخة بفتح الياء وكسر الكاف» .

(٥) السدد : جمع السدة ، وهي : الباب . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٦) لا جرم : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لابد ولا محالة ، فكثر استعمالهم لها حتىٰ صارت بمنزلة حقا . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١/ ١٥٢) .

(٧) ألحق بعده في حاشية (ص/ ١٢٣) ، (ف٢/ ٨١) ، (ك/ ٥٢٨) : «وهو شامي ثقة» .

٥ [٢٦٢٧] [التحفة : م ت ١١٩٥٣] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِيَةٍ(١) مِنْ آنِيَةِ الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ(٢) ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» .

٦٣- بَابٌ

٥ [٢٦٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ(٣) بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ(٤) الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ(٥) مَعَهُمْ أَحَدٌ ، حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ : مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ ، قَالَ : «فَإِذَا

---

(١) **المصحية** : السماء ليس فيها غيم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صحا) .

(٢) **أيلة** : تعرف اليوم باسم : «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية ، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٣٥) .

٥ [٢٦٢٨] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٣) **السرى** : السير بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٤) في (س) : «معهم» .

(٥) في الأصل ، (س) : «ليس» والمثبت من (ف٤/ ٤٦) ، (ف٦/ ١٦٦) ، (غ/ ٣٦٣) ، (خ/ ٣٧١) ، (ف٢/ ٨٢) ، (ع/ ٥٦) ، (ك/ ٥٢٨) .

سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ» ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَسِوَىٰ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ ، فَقَالُوا : نَحْنُ هُمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ أَبْنَاؤُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالْإِسْلَامِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ[1] ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ[2] ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[3] ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٦٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[4] . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

○ [٢٦٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْخَثْعَمِيُّ ، عَنْ

---

(١) **الكي** : إحراق الجلد في مواضع معينة بجسم حارق للتداوي . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٦) .

(٢) **الاسترقاء** : طلب الرقية أو طلب من يرقي ، والرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٣) **الطيرة والتطير** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

• [٢٦٢٩] [التحفة : ت ١٠٧٤] .

(٤) بعده في (ف٢/ ٨٢) ، (ك/ ٥٢٩) : «من حديث أبي عمران الجوني» .

○ [٢٦٣٠] [التحفة : ت ١٥٧٥٥] .

أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ[(١)] ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَىٰ ، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَىٰ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا ، وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَىٰ[(٢)] ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا[(٣)] وَطَغَىٰ ، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَا وَالْمُنْتَهَىٰ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ۞ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ[(٤)] يُذِلُّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

ه [٢٦٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَىٰ ، وَاسْمُهُ : زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَىٰ جُوعٍ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَىٰ مُؤْمِنًا عَلَىٰ ظَمَأٍ ، سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ[(٥)] ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَىٰ عُرْيٍ ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضَرِ[(٦)] الْجَنَّةِ» .

---

(١) في «المرقاة» (٨/ ٣١٩٥) : ««تخيل» أي : تكبر وتجبر ، «واختال» أي تمايل وتبختر من الخيلاء وهو الكبر والعجب ، حيث يخيل له أنه وصل إلى الكمال . وقال «التوربشتي» : أي تخيل أنه خير من غيره» .

(٢) البلى : منتهى التلف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) العتو : التجبر والتكبر . (انظر : النهاية ، مادة : عتا) .

۞[١٦٠ ب] .

(٤) الرغب : الشره والحرص على الدنيا ، وقيل : سعة الأمل وطلب الكثير . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٢٢) .

ه [٢٦٣١] [التحفة : ت ٤٢٠١] .

(٥) الرحيق المختوم : الرحيق : من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنة . والمختوم : المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه . (انظر : النهاية ، مادة : رحق) .

(٦) الضبط من الأصل ، وفي (س) بسكون الضاد المعجمة . ينظر : (تاج العروس ، مادة : خضر) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ .

ه [٢٦٣٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ[1] وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ .

ه [٢٦٣٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ ؛ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه [٢٦٣٤] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَأَظَلَّتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ .

ه [٢٦٣٢] [التحفة : ت ١٢٢٢٥] .

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٩٤) : «يقال : «أدلج» بالتخفيف ، إذا سار أول الليل ، و«ادّلج» : بالتشديد ، إذا سار من آخره» .

ه [٢٦٣٣] [التحفة : ت ق ٩٩٠٢] .

ه [٢٦٣٤] [التحفة : م ت ق ٣٤٤٨] ، وسيأتي مطولا برقم : (٢٦٩٦) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [٢٦٣٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ سَلْمَانَ أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً[(١)] وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً[(٢)] ، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «بِحَسْبِ[(٣)] امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ» .

٥ [٢٦٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ فِي وَسَطِ الْخَطِّ خَطًّا ، وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ خَطًّا ، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الْوَسَطِ خُطُوطًا ، وَقَالَ : «هَذَا ابْنُ آدَمَ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ الْإِنْسَانُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ[(٤)] ، إِنْ نَجَا مِنْهُ يَنْهَسُهُ[(٥)] هَذَا ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٢٦٣٥] [التحفة : ت ١٢٨٧٠] .

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٩٤) : «بكسر الشين ، وتشديد الراء : النشاط والرغبة» .

(٢) الفتور : الضعف . (انظر : النهاية ، مادة : فتر) .

(٣) كذا ضبطه بالأصل ، وضبطه في (س) بفتح السين .

٥ [٢٦٣٦] [التحفة : خ ت س ق ٩٢٠٠] .

(٤) العروض : جمع : عرض ، وهي الآفات والعاهات من المرض والجوع والعطش وغيره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٢٨) .

(٥) الضبط من الأصل ، وضبطه في (س) بضم أوله وكسر الهاء وضمها . ينظر : (تاج العروس ، مادة : نهس) .

٥ [٢٦٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ[١] مِنْهُ اثْنَتَانِ : الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢] .

٥ [٢٦٣٨] حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ ، وَهُوَ : عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً[٣] ، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ [٢٦٣٩] حدثنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، اذْكُرُوا اللَّهَ[٤] ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ[٥] تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ[٦] ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ[٤]» ، قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ قَالَ : «مَا شِئْتَ» ، قُلْتُ : الرُّبُعَ؟ قَالَ : «مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ ۩ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ[٧]» ، قُلْتُ : فَالنِّصْفَ[٨]؟ قَالَ : «مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ

---

٥ [٢٦٣٧] [التحفة : م ت ق ١٤٣٤] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٧) .

(١) في (س) : «وتشب» . (٢) تقدم سندا ومتنا ، وفيه : «حسن صحيح» .

٥ [٢٦٣٨] [التحفة : ت ٥٣٥٢] ، وتقدم برقم : (٢٣٠٤) .

(٣) المنية : الموت ؛ سميت بذلك لأنها مقدرة بوقت مخصوص ، والجمع المنايا . (انظر : النهاية ، مادة : منا) .

٥ [٢٦٣٩] [التحفة : ت ٣٠] . (٤) صحح عليه في (س) .

(٥) الراجفة : النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

(٦) الرادفة : النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

۩ [١٦١ أ] .

(٧) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٦/ ١٦٧) ، (ف ٢/ ٨٣) ، (ع/ ٥٧) .

(٨) في (س) : «فلنصف» .

فَهُوَ خَيْرٌ» ، قَالَ : قُلْتُ : فَثُلُثَيْ[(١)]؟ قَالَ : «مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ[(٢)]» ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ : «إِذَنْ تُكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه[٢٦٤٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» ، قُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَسْتَحِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى[(٣)] ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا - يَعْنِي - مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

ه[٢٦٤١] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَيِّسُ[(٤)] مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ» .

---

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٣٠) أنه في بعض النسخ : «فالثلثين» .

(٢) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٧) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ع) .

ه[٢٦٤٠] [التحفة : ت ٩٥٥٣] .

(٣) ما وعى : ما جمعه الرأس من اللسان والعين والأذن عما لا يحل استعماله . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٣١) .

ه[٢٦٤١] [التحفة : ت ق ٤٨٢٠] .

(٤) الكيس ، والكيسة : العقل ، والحزم ، والتيقظ والاحتياط مع حسن الأدب . (انظر : النهاية ، مادة : كيس) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنْ دَانَ نَفْسَهُ» يَقُولُ : يُحَاسِبُ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

وَيُرْوَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ ، مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ؟

٥ [٢٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَهُوَ : ابْنُ مَدُّويَهْ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ[(١)] ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ[(٢)] اللَّذَّاتِ - لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى - الْمَوْتِ[(٣)] ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ ؛ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ ، فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ[(٤)] الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ ، فَيَتَّسِعُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ ، قَالَ : فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ» .

---

٥ [٢٦٤٢] [التحفة : ت ٤٢١٣] .

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٩٥) : «الكشر بالشين المعجمة : ظهور الأسنان للضحك» .

(٢) رسمه في (س) بالدال المهملة ، والذال المعجمة ، وكتب فوقه : «معًا» . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٨٩) .

(٣) ثبت هذا الحرف في الأصل ، (س) ، ولم يثبت عند ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ١٦٩) ، والزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٢٥١) وغيرهما .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٣٤) : «من التولية أو من الولاية ، أي صرتُ قادرًا حاكمًا عليك» .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ ، قَالَ : «وَيُقَيَّضُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّينًا[1] ، لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَسْنَهُ وَيَخْدِسْنَهُ[2] ، حَتَّىٰ يُفْضِيَ بِهِ إِلَى الْحِسَابِ» ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٢٦٤٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ رَمْلِ[3] حَصِيرٍ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[4] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[5] صَحِيحٌ[6] .

٥ [٢٦٤٤] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[7] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[8] ، عَنْ مَعْمَرٍ

---

(١) التنين : نوع من أعظم وأكبر الحيات . (انظر : اللسان ، مادة : تنن) .

(٢) قوله : «فينهسنه ، ويخدسنه» . في (س) : «فينهشنه ، ويخدشنه» .

٥ [٢٦٤٣] [التحفة : خ م ت س ١٠٥٠٧] ، وسيأتي برقم : (٣٦٢٧) .

(٣) ضبطه النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٩٢) بفتح الراء وسكون الميم ، وضبطه في (س) بسكون الميم .

الرمل والرمال : رُمِل الحصير أي نُسج ، فهو مرمول ومرمل ، والمراد أن السرير نُسج بالسعف ، وليس عليه غطاء . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٤) ذكر الترمذي هذا الحديث بالقصة الطويلة في تفسير سورة التحريم . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٣٦) .

(٥) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٦/ ١٦٧) ، (ف٤/ ٤٨) ، (ف٢/ ٨٤) ، (ع/ ٥٨) ، (ك/ ٥٣٢) .

(٦) في تحفة الأشراف : «حسن صحيح غريب» .

٥ [٢٦٤٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤] .

(٧) قوله : «بن نصر» ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٨) ، (ف٦/ ١٦٧) ، (ف٢/ ٨٤) ، (ع/ ٥٨) ، (ك/ ٥٣٢) .

(٨) قوله : «بن المبارك» ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافَوْا[1] صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟» ، قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ[2] قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا ۩ أَهْلَكَتْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ[3] صَحِيحٌ .

٥ [٢٦٤٥] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ[4] بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ[5] لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . فَقَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ :

---

(١) الموافاة : الإتيان . (انظر : الصحاح ، مادة : وفي) .

(٢) ليس في (س) .

۩ [١٦١ ب] .

(٣) بعده في (ع) ، (ك) ، وكتبه بين السطور في (ف٤) : «حسن» .

٥ [٢٦٤٥] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦] .

(٤) سخاوة النفس : طيب النفس وتنزهها عن التشوف والحرص على الشيء . (انظر : المشارق) (٢/ ٢١٠) .

(٥) إشراف النفس : تطلعها إلى الشيء ، والطمع فيه ، والتعرض له . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ[١] أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٦٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا ، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٦٤٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ ، وَهُوَ : الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ» .

○ [٢٦٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى ، وَأَسُدَّ[٢] فَقْرَكَ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ» .

---

(١) الإرزاء : يقال : ما رزأته شيئا ، أي : ما أخذت منه شيئا ، ولا أصبت ، وأصله من النقص . (انظر : النهاية ، مادة : رزأ) .

○ [٢٦٤٦] [التحفة : ت ٩٧١٩] .

○ [٢٦٤٧] [التحفة : ت ١٦٧٤] .

○ [٢٦٤٨] [التحفة : ت ق ١٤٨٨١] .

(٢) ضبطه في (س) في الموضعين بالرفع مع التشديد .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ : هُرْمُزُ .

٦٤- بَابٌ

ه [٢٦٤٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قِرَامٌ[(١)] سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَىٰ بَابِي ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «انْزِعِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا» ، قَالَتْ : وَكَانَ لَنَا سَمَلُ[(٢)] قَطِيفَةٍ[(٣)] عَلَمُهَا حَرِيرٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٤)] .

ه [٢٦٥٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ[(٥)] حَشْوُهَا لِيفٌ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٦٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ

ه [٢٦٤٩] [التحفة : م ت س ١٦١٠١] .

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٥٩٦) : «بكسر القاف وراء : الستر الرقيق ، وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان» .

(٢) **السمل** : الخلق من الثياب ، والجمع : أسمال . (انظر : النهاية ، مادة : سمل) .

(٣) **القطيفة** : نسيجٌ من الحرير أو القطن ذو أهداب (زوائد) تُتَّخَذ منه ثياب وفُرُش . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : قطف) .

(٤) قوله : «صحيح غريب من هذا الوجه» ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٨) ، (ف٦/ ١٦٧) ، (ف٢/ ٨٥) ، (ع/ ٥٩) . وانظر : «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٤١) .

ه [٢٦٥٠] [التحفة : م ت ١٧٠٦٤] .

(٥) **الأدم والأديم** : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

ه [٢٦٥١] [التحفة : ت ١٧٤١٩] .

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا[1] إِلَّا كَتِفُهَا، قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ: الْهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ.

• [٢٦٥٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنَّا - آلَ مُحَمَّدٍ - نَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا، إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٦٥٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ، فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

شَطْرٌ يَعْنِي: شَيْئًا مِنَ الشَّعِيرِ.

○ [٢٦٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، (ف٥/ ٢٧٥)، (ف٤/ ٤٨)، (ف٦/ ١٦٧)، (ف٧/ ٦٨)، (غ/ ٣٦٦)، (خ/ ٣٧٣)، (ص/ ١٢٨)، (ف٢/ ٨٥)، (ت)، (ع/ ٥٩).

• [٢٦٥٢] [التحفة: م ت ١٧٠٦٥].

○ [٢٦٥٣] [التحفة: ت ١٧٢٢٧].

○ [٢٦٥٤] [التحفة: ت ق ٣٤١].

أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ[1] إِبْطُ بِلَالٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يُحْمَلُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

• [٢٦٥٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتِي[2] مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا[3] ، فَجَوَّبْتُ[4] وَسَطَهُ ، فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي ۩ ، فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا ، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ[5] لَهُ ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ[6] فِي الْحَائِطِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ، هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ كَفِّيَ أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ ، وَقُلْتُ : حَسْبِي ، فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) التواري : الاستتار . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

• [٢٦٥٥] [التحفة : ت ١٠٣٣٨] .

(٢) في (س) : «شاتٍ» ، وكلاهما صحيح .

(٣) الإهاب المعطون : الجلد الميت . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٤) جوبت : قطعت . (انظر : القاموس ، مادة : جوب) .

۩ [١٦٢ أ] .

(٥) بكرة البئر : التي يستقى عليها الماء . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

(٦) الثلمة : موضع الكسر من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : ثلم) .

○ [٢٦٥٦] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(١) صَحِيحٌ .

○ [٢٦٥٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ(٢) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَتْ تَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا ، فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا(٣) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٤) .

○ [٢٦٥٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا

○ [٢٦٥٦] [التحفة : خ ت س ق ١٣٦١٧] .

(١) ليس في الأصل ، (س) والمثبت من (ف٤/ ٤٩) ، (ف٦/ ١٦٨) ، (ف٢/ ٨٥) ، (ع/ ٦٠) ، (ك/ ٥٣٤) .

○ [٢٦٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥] .

(٢) قوله : «عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن وهب بن كيسان» . قال المزي في «تحفة الأشراف» : «وهو وهم . وفي عدة من الأصول العتيقة : «عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان» ليس فيه : «عن أبيه» ، وهو الصواب كما في رواية الباقين» .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (س) : «أحببنا» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وينظر : «كشف المشكل من حديث الصحيحين» (٣/ ٣٥) .

(٤) بعده في (ف٢/ ٨٥) ، (ك/ ٥٣٤) : «وقد روي من غير وجه عن جابر بن عبد الله ورواه مالك بن أنس عن وهب بن كيسان أتم من هذا وأطول» .

○ [٢٦٥٨] [التحفة : ت ١٠٣٣٩] .

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ(١) لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَىٰ لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ(٢) وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ(٣) وَرُفِعَتْ أُخْرَىٰ ، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ مَدِينِيٌّ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، رَوَىٰ عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ ، رَوَىٰ عَنْهُ سُفْيَانُ ، وَشُعْبَةُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

٥[٢٦٥٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ(٤) إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ كَثِيرًا طَيِّبًا فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي ، وَقَالَ :

---

(١) **البرد والبُردة** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٢) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٣) **الصحفة** : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ، وجمعها صحاف . (انظر : النهاية ، مادة : صحف) .

٥[٢٦٥٩] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤] .

(٤) بعده في (س) : «عنها» .

«أَبُو هُرَيْرَةَ»[١] ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْحَقْ» ، وَمَضَىٰ فَاتَّبَعْتُهُ ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي ، فَوَجَدَ قَدَحًا[٣] مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ لَكُمْ؟» ، قِيلَ : أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَا هُرَيْرَةَ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : «الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ» وَهُمْ أَضْيَافُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ[٤] ، إِذَا أَتَتْهُ الصَّدَقَةُ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ الْهَدِيَّةُ[٥] أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَنِي ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ ، فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ ، فَمَا عَسَىٰ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي ، وَلَمْ يَكُ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، قَالَ : «أَبَا هُرَيْرَةَ ، خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِمْ» ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ ، فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأُنَاوِلُهُ الْآخَرَ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «أَبَا هُرَيْرَةَ اشْرَبْ» ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : «اشْرَبْ» ، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ ، وَيَقُولُ : «اشْرَبْ» حَتَّىٰ قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّىٰ وَشَرِبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٦] صَحِيحٌ ۞ .

---

(١) قوله : «أبو هريرة» في حاشية الأصل بخط مغاير : «صوابه : أبا هريرة» .

(٢) لبيك : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي : إجابتي لك ، أي : إجابة بعد إجابة ، وقيل : اتجاهي وقصدي إليك ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٣) القدح : إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما ، والجمع : أقداح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قدح) .

(٤) قوله : «ولا مال» . في (س) : «ومال» .

(٥) في (س) : «هدية» .

(٦) من (ف٤/ ٤٩) ، (ف٧/ ٦٩) ، (ص/ ١٣٠) ، (ع/ ٦١) ، (ك/ ٥٣٥) ، وكتبه بين السطور في (ف٢/ ٨٦) وصحح عليه .

۞ [١٦٢ ب] .

٥ [٢٦٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى الْبَكَّاءُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَجَشَّأَ[١] رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .

٥ [٢٦٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ ، لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ ثِيَابَهُمُ الصُّوفُ ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الصُّوفِ .

٥ [٢٦٦٢] حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ[٣] شَاءَ يَلْبَسُهَا» .

---

٥ [٢٦٦٠] [التحفة : ت ق ٨٥٦٣] .

(١) **الجشاء** : الريح يخرج من الفم معه صوت عند الشبع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جشأ) .

٥ [٢٦٦١] [التحفة : د ت ق ٩١٢٦] .

٥ [٢٦٦٢] [التحفة : ت ١١٣٠٢] .

(٢) في (س) : «المقبري» ، وهو تصحيف .

(٣) **حلل الإيمان** : حلل أهل الإيمان . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٥٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١] .

○ [٢٦٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا[٢] خَيْرَ فِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٣] . هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ : شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ .

○ [٢٦٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَمَنَّوُا الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُهُ[٤] ، وَقَالَ : «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا[٥] إِلَّا التُّرَابَ - أَوْ قَالَ : فِي الْبِنَاءِ[٦]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٧] صَحِيحٌ .

● [٢٦٦٥] حدثنا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ

---

(١) بعده في (ف٢/ ٨٦) : «ومعنى قوله حلل الإيمان يعني ما يعطى أهل الإيمان من حلل الجنة» .

○ [٢٦٦٣] [التحفة : ت ٩٠١] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «فإنه لا» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

○ [٢٦٦٤] [التحفة : ت ق ٣٥١١] ، وتقدم برقم : (٩٩٤) .

(٤) في (س) : «لتمنيته» .

(٥) من (ف٤/ ٥٠) ، (ف٦/ ١٦٨) ، (ف٢/ ٨٧) ، (ت/ ١٧٥) ، (ع/ ٦١) ، (ك/ ٥٣٦) .

(٦) في (س) : «التراب» ، وكتب في الحاشية : «البناء» ، ونسبه لنسخة .

(٧) من (ف٤) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

● [٢٦٦٥] [التحفة : ت ١٨٤١٤] .

(٨) قوله : «بن معاذ» من (ف٦/ ١٦٨) ، (ف٢/ ٨٧) ، (ع/ ٦١) ، (ك/ ٥٣٥) .

الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ[١] عَلَيْكَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، قَالَ : لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ .

ه [٢٦٦٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ ، قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلسَّائِلِ : أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا ، إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه [٢٦٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ[٣] ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : الْمَدِينَةَ - انْجَفَلَ[٤] النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»** .

---

(١) **الوبال** : أصله : الثقل والمكروه ، ويريد به في الحديث : العذاب في الآخرة . (انظر : النهاية ، مادة : وبل) .

ه [٢٦٦٦] [التحفة : ت ٥٤٠٩] .

(٢) قوله : «بن غيلان» من (ف٤/ ٥٠) ، (ف٦/ ١٦٨) ، (ف٢/ ٨٧) ، (ت/ ١٧٥) ، (ع/ ٦١) ، (ك/ ٥٣٦) .

ه [٢٦٦٧] [التحفة : ت ق ٥٣٣١] .

(٣) من (ف٤/ ٥٠) ، (ف٦/ ١٦٨) ، (ف٢/ ٨٧) ، (ع/ ٦٢) ، (ك/ ٥٣٦) .

(٤) **الانجفال** : المضيّ والإسراع . (انظر : اللسان ، مادة : جفل) .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٦٦٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ ، وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ [١] ، وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَأِ ، حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا ، مَا دَعَوْتُمُ [٢] اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [٣] .

○ [٢٦٦٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدِينِيُّ الْغِفَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٢٦٧٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۩ .

○ [٢٦٧١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ

○ [٢٦٦٨] [التحفة : ت ٧٥٥] .

(١) المئونة والمؤنة : النفقة ، والجمع : مُؤَن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مأن) .

(٢) ضبب على آخره في الأصل .

(٣) قوله : «من هذا الوجه» من (ف٤/ ٥٠) ، (ف٦/ ١٦٨) ، (ك/ ٥٥٤) ، (ع/ ٦٢) .

○ [٢٦٦٩] [التحفة : ت ١٣٠٧٢] .

○ [٢٦٧٠] [التحفة : ت ٩٣٤٧] . ۩ [١٦٣ أ] .

○ [٢٦٧١] [التحفة : خ ت ١٥٩٢٩] .

الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ[1] أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ.

○ [٢٦٧٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَصْرِفُهُ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَهُ[4] بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٦٧٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[5] - أَوْ قَالَ: يَتَلَجْلَجُ - فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٦٧٤] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٦٠٠): «بفتح الميم وسكون الهاء، وهي: الخدمة، قال الأصمعي: ولا يقال بالكسر. وقال الزمخشري: الكسر خطأ عند الأثبات».

(٢) من (ف٤/ ٥٠)، (ف٦/ ١٦٨)، (ف٢/ ٨٧)، (ع/ ٦٢)، (ك/ ٥٣٧).

○ [٢٦٧٢] [التحفة: ت ق ٨٤١].

(٣) قوله: «بن نصر» من (ف٤/ ٥٠)، (ف٦/ ١٦٨)، (ع/ ٦٢)، (ك/ ٥٣٧).

(٤) اضطرب في كتابتها في (س) فكتبها: «ركبته»، «ركبتيه».

○ [٢٦٧٣] [التحفة: ت ٨٦٤٣].

(٥) **يتجلجل**: يغوص في الأرض حين يُخسَفُ به. (انظر: النهاية، مادة: جلجل).

○ [٢٦٧٤] [التحفة: ت س ٨٨٠٠].

(٦) قوله: «بن نصر» من (ف٤/ ٥١)، (ع/ ٦٢)، (ك/ ٥٣٧).

عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ(1) فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ(2) الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَىٰ سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّىٰ: بُولِسَ(3)، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ(4)، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ: طِينَةِ الْخَبَالِ(5)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٢٦٧٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا(6) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُنَفِّذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(7)، حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ(8) شَاءَ».

---

(1) **الذر**: جمع: ذرة، وهي: النملة الصغيرة، وقيل: هي النملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

(2) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(3) كذا ضبطه بالأصل، (س). وهو من الإبلاس بمعنى يأس صاحبه من الخلاص. ينظر: «المرقاة» (٨/ ٣١٩٣).

(4) **الأنيار**: النيران. (انظر: النهاية، مادة: نور).

(5) **الخبال**: عصارة أهل النار، والخبال في الأصل: الفساد. (انظر: النهاية، مادة: خبل).

○ [٢٦٧٥] [التحفة: دت ق ١١٢٩٨]، وتقدم برقم: (٢١٥٢).

(6) **كظم الغيظ**: تجرّعه، واحتمال سببه، والصبر عليه. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

(7) قوله: «يوم القيامة» من (ف٤/ ٥١)، (ف٦/ ١٦٨)، (ف٢/ ٨٨)، (ك/ ٥٥٥)، (ع/ ٦٢)، وضبب مكانه في (ف٧/ ٧١)، وهو ثابت عند عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٩١) عن الترمذي سندا ومتنا، وعزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٤٤٢)، والتبريزي في «المشكاة» (٣/ ١٤١٠)، والقسطلاني في «إرشاد الساري» (٩/ ٧٠)، وغيرهم.

(8) **الحور**: نساء أهل الجنة، واحدتهن: حوراء؛ وهي: الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها. (انظر: النهاية، مادة: حور).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ [٢٦٧٦] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1] .

٥ [٢٦٧٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ : يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ ، فَسَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ[2] اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ، مَا زَادَ ذَاكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ ، اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَشْقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ[3] مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ

---

٥ [٢٦٧٦] [التحفة : ت ٣١٤٦] .

(١) بعده في (ف٢/ ٨٨) ، (ك/ ٥٣٨) : «وأبو بكر بن المنكدر هو أخو محمد بن المنكدر» .

٥ [٢٦٧٧] [التحفة : ت ق ١١٩٦٤] .

(٢) رطبكم ويابسكم : شبابكم وشيوخكم أو عالمكم وجاهلكم أو مطيعكم وعاصيكم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٦٦) .

(٣) قوله : «ملكي جناح بعوضة ، ولو أن أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ، ما نقص ذلك من» من (ف٤/ ٥١) ، (ف٦/ ١٦٩) ، (ف٢/ ٨٨) ، (خ/ ٢٧٦) ، (ك/ ٥٥٦) ، وحاشية (ت) وصحح عليه ، وكأنه ألحقه في حاشية (ص/ ١٣٣) وصحح عليه ، وأثبتها للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٣) ، وأخرجها هناد - شيخ الترمذي - في «الزهد» (٢/ ٤٥٦) .

وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ[(١)] مَا سَأَلَ[(٢)] مِنْكُمْ[(٣)] مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي؛ إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ وَاجِدٌ[(٤)] مَاجِدٌ[(٥)]، أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه [٢٦٧٨] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)]، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ - وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ[(٧)] وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ، أَكْرَهْتُكِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا

---

(١) في (ف٤): «إنسان».

(٢) قوله: «ما سأل» من (ف٤).

(٣) قوله: «ما سأل منكم» وقع في (ف٢)، (ع/ ٦٣)، (ك): «منكم ما سأل».

(٤) الواجد: الغني، والله هو الغني فلا يفتقر إلى شيء. (انظر: تفسير أسماء الله الحسنى) (ص٥٧).

(٥) الماجد: الكثير الشرف. (انظر: تفسير أسماء الله الحسنى) (ص٥٣).

ه [٢٦٧٨] [التحفة: ت ٧٠٤٩].

(٦) صحح عليه في (س).

(٧) الارتعاد: الارتجاف والاضطراب من الخوف. (انظر: النهاية، مادة: رعد).

وَمَا فَعَلْتِيهِ! اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ[(١)] عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۩، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، هُوَ كُوفِيٌّ، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرِّيَّةً[(٣)] لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ: عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ[(٤)].

٥ [٢٦٧٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِحَدِيثَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ، وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ، يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ، قَالَ بِهِ هَكَذَا.

وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ[(٥)] دَوِيَّةٍ[(٦)]

---

(١) كذا رسمه في الأصل، (س)، والضبط من الثاني، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٦٨): «كذا في النسخ الموجودة بالرفع، والظاهر أن يكون بالنصب».

(٢) صحح عليه في (س).

۩ [١٦٣ ب].

(٣) السرية: الجارية المتخذة للمِلْك والجماع. (انظر: اللسان، مادة: سرر).

(٤) قوله: «من كبار أهل العلم» من (ف٤/ ٥١)، (ف٦/ ١٦٩)، (ف٢/ ٨٨)، (ع/ ٦٣)، (ك/ ٥٥٨)، وزاد بعده في (ف٢): «وروى عنه ابن أبي ليلى أيضا».

٥ [٢٦٧٩] [التحفة: خ م ت س ٩١٩٠].

(٥) الفلاة: الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٦) في «قوت المغتذي» (٢/ ٦٠١): «بالتشديد نسبة إلى الدو، وهي: الصحراء التي لا نبات بها».

مُهْلِكَةٍ ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ[(١)] عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ : أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي الَّذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٢)] صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

ه [٢٦٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ .

٦٥- بَابٌ

ه [٢٦٨١] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، وَهُوَ الْعَدَوِيُّ ، وَاسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو .

---

(١) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) من (ف٤/ ٥١) ، (ف٦/ ١٦٩) ، (خ/ ٣٧٦) ، (ف٢/ ٨٩) ، (ع/ ٦٣) ، (ك/ ٥٣٩) . وانظر : «تحفة الأشراف» .

ه [٢٦٨٠] [التحفة : ت ق ١٣١٥] .

ه [٢٦٨١] [التحفة : خ د ت ١٥٢٧٢] .

ㅇ [٢٦٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَمَتَ نَجَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ (١).

٦٦- بَابٌ

ㅇ [٢٦٨٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

ㅇ [٢٦٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (٢).

ㅇ [٢٦٨٢] [التحفة: ت ٨٨٦١].

(١) قوله: «وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد» من (ف٤/ ٥٢)، (ف٦/ ١٦٩)، (ف٢/ ٨٩)، (ع/ ٦٤)، (ك/ ٥٣٩).

ㅇ [٢٦٨٣] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤١]، وسيأتي برقم: (٢٨٢٩).

ㅇ [٢٦٨٤] [التحفة: ت ١١٣١٠].

(٢) بعده في (ف٤/ ٥٢)، (ف٢/ ٨٩)، (ع/ ٦٤)، (ك/ ٥٥٨): «ومات معاذ بن جبل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث».

٦٧- بَابٌ

ﻫ [٢٦٨٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ. ح وحدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ الْبَصْرِيُّ[(١)]، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ. وَمَكْحُولٌ الشَّامِيُّ يُكْنَىٰ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ. وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[(٢)]، وَيَرْوِي عَنْهُ عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ[(٣)] عَطِيَّةَ، قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْأَلُ، فَيَقُولُ: نَدَانَمْ[(٤)].

ﻫ [٢٦٨٥] [التحفة: ت ١١٧٤٩].

(١) قوله: «الحذاء البصري» من (ف٤/ ٥٢)، (ف٢/ ٨٩)، (ع/ ٦٤).

في «تحفة الأشراف»: «هكذا وقع عنده في جميع الروايات: «أمية بن القاسم»، وهو خطأ، والصواب: القاسم بن أمية الحذاء العبدي». وينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٧٤).

(٢) في الأصل الواو أقرب إلى «عمر» من «يروي»، وفي (س): «عمرو ويروي عنه»، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٧٥): «كذا في النسخ الحاضرة بالواو، والمذكور في «تهذيب التهذيب» و«الخلاصة» أنه روىٰ عن ابن عمر بغير الواو»، وينظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٢).

(٣) في الأصل، (س): «عن»، وضبب عليه في (س)، والمثبت من حاشيتها مصوبًا، ومن «تحفة الأشراف» (١٥٤٦٠)، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٧٥): «قوله: عن تميم بن عطية، كذا في بعض النسخ، ووقع في النسخة الأحمدية: «عن تميم عن عطية» بلفظ: «عن» مكان: «بن»، وهو غلط».

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير: «نَدانُم» في نسخة، ومعناه: لا أدري»، وهي كلمة فارسية. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٧٦).

٦٨- بَابٌ

٥ [٢٦٨٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ[1] أَحَدًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أَبُو حُذَيْفَةَ: هُوَ كُوفِيٌّ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ[2].

٥ [٢٦٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ[3] - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ - وَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا، كَأَنَّهَا تَعْنِي: قَصِيرَةً - فَقَالَ: «لَقَدْ مَزَجْتِ[4] بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ الْبَحْرِ لَمُزِجَ»[5].

---

٥ [٢٦٨٦] [التحفة: دت ١٦١٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٦٨٧).

(١) حكيت: أي فعلت مثل فعله. (انظر: النهاية، مادة: حكى).

(٢) قوله: «أبو حذيفة: هو كوفي، من أصحاب ابن مسعود» (ف٤/ ٥٢)، (ف٦/ ١٦٩)، (ع/ ٦٤)، (ك/ ٥٤٠)، وزاد: «ويقال: اسمه سلمة بن صهيب».

٥ [٢٦٨٧] [التحفة: دت ١٦١٣٢]، وتقدم برقم: (٢٦٨٦).

(٣) بعده في (ف٤/ ٥٢): «بن مسعود».

وقوله: «وكان من أصحاب عبد الله» ووقع في (خ/ ٣٧٧)، (ص/ ١٣٥): «وكان من أصحاب النبي ﷺ»، وفي (ع/ ٦٤)، (ك/ ٥٣٩): «وكان من أصحاب ابن مسعود».

(٤) في (س): «مزحت» وكتب بالحاشية: «صوابه: مزحت، بالحاء». [١٦٤أ].

(٥) بعده في (ف٢/ ٨٩): «أبو حذيفة هو كوفي، من أصحاب ابن مسعود، ويقال: اسمه سلمة بن صهيب».

٦٩- بَابٌ

ο [٢٦٨٨] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أُرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ : كَانَ شُعْبَةُ يَرَىٰ أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ .

ο [٢٦٨٩] حدثنا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَ«سُوءُ ذَاتِ الْبَيْنِ» : إِنَّمَا يَعْنِي : الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَقَوْلُهُ : «الْحَالِقَةُ» ، يَقُولُ : إِنَّمَا تَحْلِقُ الدِّينَ .

ο [٢٦٩٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[1] . وَيُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ : تَحْلِقُ الشَّعَرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ» .

ο [٢٦٨٨] [التحفة : ت ق ٨٥٦٥] .

ο [٢٦٨٩] [التحفة : ت ١٢٩٩٨] .

ο [٢٦٩٠] [التحفة : د ت ١٠٩٨١] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [٢٦٩١] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ مَوْلًى لِلزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ[1] حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[2].

٧٠- بَابٌ

○ [٢٦٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ[3] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ[4] أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ[5]، وَقَطِيعَةِ[6] الرَّحِمِ».

○ [٢٦٩١] [التحفة: ت ٣٦٤٨].

(١) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٨٠): ««لا تدخلوا الجنة» كذا في النسخ الحاضرة بحذف النون، ولعل الوجه أن النهي قد يراد به النفي كعكسه المشهور عند أهل العلم، قاله القارئ».

(٢) بعده في (ف٢/ ٩٠): «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن الزبير»، وفي (ك/ ٥٤١): «قال أبو عيسى: هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن الزبير».

○ [٢٦٩٢] [التحفة: دت ق ١١٦٩٣].

(٣) في الأصل، (س): «عتيبة»، وهو تصحيف، والمثبت من «تحفة الأشراف»، وقال الحافظ في «التقريب»: «بتحتانيتين مصغرًا».

(٤) الأجدر: الأولى والأحق. (انظر: المشارق) (١/ ١٤١).

(٥) البغي: الظلم ومجاوزة الحد. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٦) القطيعة: الهجران والصد، يريد به: ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم. (انظر: النهاية، مادة: قطع).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] صَحِيحٌ[(٢)] .

○ [٢٦٩٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[(٣)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[(٤)] ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[(٥)] ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا : مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَىٰ بِهِ ، وَ[(٦)] نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ[(٧)] عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْهُ ؛ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا» .

○ [٢٦٩٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَلَمْ يَذْكُرْ سُوَيْدٌ : عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِهِ .

○ [٢٦٩٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ[(٨)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) من (ف٤/ ٥٢) ، (خ/ ٣٧٨) ، (ف٢/ ٩٠) ، (ك/ ٥٤١) .

(٢) بعده في (ع/ ٦٥) : «غريب» .

○ [٢٦٩٣] [التحفة : ت ٨٧٧٨] ، وسيأتي برقم : (٢٦٩٤) .

(٣) قوله : «بن نصر» من (ف٤/ ٥٢) ، (ف٢/ ٩٠) ، (ع/ ٦٥) ، (ك/ ٥٤١) .

(٤) قوله : «بن المبارك» من (ف٤) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

(٥) بعده في الأصل ، (س) : «عن أبيه» ، والمثبت من (ك/ ٥٥٩) ، (ع/ ٦٥) ، وهو الموافق لكلام الترمذي في الحديث الذي بعده ، وينظر «تحفة الأشراف» .

(٦) بعده في (غ/ ٣٧٠) ، (خ/ ٣٧٨) : «من» .

(٧) الأسف : أشد الحزن . (انظر : القاموس ، مادة : أسف) .

○ [٢٦٩٤] [التحفة : ت ٨٧٧٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٩٣) .

○ [٢٦٩٥] [التحفة : م ت ق ١٢٤٦٧] .

(٨) قوله : «أبو كريب» وقع في (ف٥/ ٢٧٩) : «هناد» .

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ (١) مَنْ (٢) هُوَ (٣) فَوْقَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا (٤) نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» .

هَٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧١- بَابٌ

ه [٢٦٩٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ - وَالْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا (٥) الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنَّا كَذَٰلِكَ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟» قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ (٦) كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَدُومُونَ (٧) عَلَى الْحَالِ الَّذِي (٨) تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَعَلَىٰ فُرُشِكُمْ ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ ، سَاعَةً وَسَاعَةً ، سَاعَةً وَسَاعَةً (٨)» .

---

(١) في (خ/ ٣٧٨) : «إلا» .
(٢) ضبب عليه في (ف٧/ ٧٢) .
(٣) من (ف٤/ ٥٣) ، (غ/ ٣٧٠) ، (خ) ، (ف٢/ ٩٠) ، (ع/ ٦٥) ، (ك/ ٥٤١) .
(٤) الازدراء : الانتقاص . (انظر : النهاية ، مادة : زرا) .
ه [٢٦٩٦] [التحفة : م ت ق ٣٤٤٨] ، وتقدم مختصرا برقم : (٢٦٣٤) .
(٥) عافسنا : خالطناهم ولاعبناهم وعالجنا أمورهم واشتغلنا بمصالحهم . (انظر : المرقاة) (٥/ ٥٠) .
(٦) بعده في (خ/ ٣٧٨) ، (ص/ ٣٦) ، وحاشية (غ/ ٣٧١) : «حتى» .
(٧) ضبب عليه في (س) .
(٨) صحح عليه في (س) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(١) صَحِيحٌ(٢) .

٥ [٢٦٩٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ(٤) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۞ .

٥ [٢٦٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ : «يَا غُلَامُ ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنِ(٥) اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

---

(١) من (ف٤) ، (خ) ، (ف٢/ ٩١) ، (ك/ ٥٤٢) .

(٢) بعده في (ف٢) : «وحنظلة الكاتب هو : حنظلة بن الربيع الأنصاري ، وقد روي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحو هذا بمعناه ، إلا أن في حديث أبي هريرة : قالوا : يا رسول اللَّه ، إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة ، وإذا رجعنا من عندك فشممنا الأهل والولد . . . ذلك ، فقال النبي ﷺ : «لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لزارتكم الملائكة في بيوتكم»» .

٥ [٢٦٩٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩] .

(٣) قوله : «بن نصر» من (ف٤/ ٥٣) ، (ف٢/ ٩١) ، (ع/ ٦٦) ، (ك/ ٥٤٢) .

(٤) قوله : «بن المبارك» من (ف٤) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

۞ [١٦٤ ب] .

٥ [٢٦٩٨] [التحفة : ت ٥٤١٥] .

(٥) ضبب عليه في (س) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٦٩٩] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا(١) الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْقِلُهَا(٢) وَأَتَوَكَّلُ ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ : «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ» .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَىٰ : وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

○ [٢٧٠٠] حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْهُ : «دَعْ مَا يَرِيبُكَ(٣) إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ» ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ(٤) صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ .

○ [٢٧٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدٍ . . . نَحْوَهُ .

○ [٢٦٩٩] [التحفة : ت ١٦٠٢] ، وسيأتي برقم : (٧٨) .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

(٢) عقل البعير ونحوه : ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معا . (انظر : اللسان ، مادة : عقل) .

○ [٢٧٠٠] [التحفة : ت س ٣٤٠٥] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٧٠١) .

(٣) الريب والريبة : الشك . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(٤) بعده في (ف٤/ ٥٣) ، (ف٢/ ٩١) ، (ع/ ٦٦) ، (ك/ ٥٤٢) : «حسن» .

○ [٢٧٠١] [التحفة : ت س ٣٤٠٥] ، وتقدم برقم : (٢٧٠٠) .

○ [٢٧٠٢] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَيْهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ آخَرُ بِرِعَةٍ[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُعْدَلُ بِالرِّعَةِ».

هَذَا[2] حَدِيثٌ[3] غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٢٧٠٣] حدثنا هَنَّادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ[4] دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «فَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

○ [٢٧٠٢] [التحفة: ت ٣٠٧٨].

(١) في الأصل، (س)، (ف٤/ ٥٣)، (ف٦/ ١٧٠)، (ف٧/ ٧٤)، (ص/ ١٣٧)، (ت)، وفي (ع/ ٦٦) في الموضعين بالدال المفتوحة، والمثبت من (ف٥/ ٢٨٠) وصحح على الأولى، (ف٢/ ٩١)، (ك/ ٥٦١)، (خ/ ٢٧٨)، وانظر: «تحفة الأشراف»: وعليه الشرح السيوطي في «قوت المغتذي» (٢/ ٦٠٦)، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٨٨)، وذكره في أبواب الورع كل من: البيهقي في «الزهد» (٨٣١)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٤٣) كلاهما نقلا عن الترمذي.

الرعة: الورع. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٨٨).

(٢) قبله في (ف٢)، (ع): «وعبد اللَّه بن جعفر، هو من ولد المسور بن مخرمة، وهو مدني، ثقة عند أهل الحديث».

(٣) بعده في (ف٢)، (ك): «حسن».

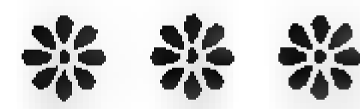
○ [٢٧٠٣] [التحفة: ت ٤٠٧٢]، وسيأتي بنحوه برقم: (٢٧٠٤).

(٤) البوائق: الغوائل والشرور، واحدها بائقة، وهي: الداهية. (انظر: النهاية، مادة: بوق).

ه [٢٧٠٤] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ ... نَحْوَ حَدِيثِ قَبِيصَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ (١).

ه [٢٧٠٥] حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ (٢).



ه [٢٧٠٤] [التحفة: ت ٤٠٧٢]، وتقدم برقم: (٢٧٠٣).

(١) بعده في (ف٤/ ٥٣)، (ف٢/ ٩٢)، (ع/ ٦٦)، (ك/ ٥٦١): «وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل، ولم يعرف اسم أبي بشر».

ه [٢٧٠٥] [التحفة: ت ١١٣٠١].

(٢) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٨٩) أنه وقع في بعض النسخ: «هذا حديث حسن»، وكتب في حاشية (ف٢/ ٩٢): «ليس هذا الباب في بعض النسخ، وهو في أصل نسخة السماع».

٣٧- أبواب صفة الجنة عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

ە[٢٧٠٦] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»، وَقَالَ: «وَذَاكَ[1] الظِّلُّ الْمَمْدُودُ»[2].

ە[٢٧٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ە[٢٧٠٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ[3] الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[4].

ە[٢٧٠٦] [التحفة: ت ٤٢٢١].

(١) في (س): «وذلك».

(٢) بعده في (ف٢/ ٩٢)، (ك/ ٥٤٣): «قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد».

ە[٢٧٠٧] [التحفة: م ت س ١٤٣١٤].

ە[٢٧٠٨] [التحفة: ت ١٣٤١٨].

(٣) في (ف٤/ ٥٩): «الفرات» وكتب فوقه «فرات» ولعله نسبه لنسخة.

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٥ [٢٧٠٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَزَهِدْنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا[١] أَهَالِيَنَا وَشَمَمْنَا الْأَوْلَادَ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ[٢] عَلَىٰ حَالِكُمْ ذَلِكَ؛ لَزَارَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ حَتَّىٰ[٣] يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: «مِنَ الْمَاءِ»، قُلْتُ: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ[٤] مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا[٥] الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ[٦]، وَحَصْبَاؤُهَا[٧] اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا ۞ الزَّعْفَرَانُ[٨]، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لَا يَبْؤُسُ[٩]، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ

---

٥ [٢٧٠٩] [التحفة: ت ١٢٩٠٥].

(١) **الأنس والأنسة**: ضد الوحشة، والمعنى: خالطناهم وعالجنا أمورهم واشتغلنا بمصالحهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٩٢).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٩٣): «"إذا خرجتم من عندي كنتم..." كذا في نسخ الترمذي بزيادة لفظ: "كنتم" بين "من عندي" و"على حالكم"، ولا يستقيم معناه فتفكر».

(٣) في (س): «كي».

(٤) **اللبنة**: واحدة اللبن، وهي التي يبنى بها الجدار، ويقال: بكسر اللام وسكون الباء. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٥) **الملاط**: الطين الذي يجعل بين ساقي البناء، يملط به الحائط، أي: يخلط. (انظر: النهاية، مادة: ملط).

(٦) **الأذفر**: طيب الريح. (انظر: النهاية، مادة: ذفر).

(٧) **الحصباء**: الحصى الصغار. (انظر: النهاية، مادة: حصب).

۞ [١٦٥ أ].

(٨) **الزعفران**: نبات بَصَليّ عطريّ، ونوع زراعيّ صبغيّ طبيّ، زهره أحمر يميل إلى الصُّفرة أو أبيض، يُستعمل في الطعام أو الحلويات. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: زعفر).

(٩) **البؤس**: شدة الحزن. (انظر: النهاية، مادة: بأس).

الْغَمَامِ(١)، وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

ه[٢٧١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا تُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ كُوفِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ مَدِينِيٌّ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

ه[٢٧١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

---

(١) الغمام: السحاب، والمفرد: غمامة. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٢) بعده في (ف٢/ ٩٣)، (ع/ ٦٧): «عن أبي مدلة».

ه[٢٧١٠] [التحفة: ت ١٠٢٩٦]، وتقدم برقم: (٢١١١).

ه[٢٧١١] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].

٥[٢٧١٢] وبهذا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ[(١)] مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتِّينَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ[(٢)].

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٥[٢٧١٣] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ[(٣)] مِائَةُ عَامٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٤)].

٥[٢٧١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ[(٥)]، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ، وَحَجَّ الْبَيْتَ» - لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا - «إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا»، قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ،

٥[٢٧١٢] [التحفة: خ م ت س ٩١٣٦].

(١) الدُّرة: اللؤلؤة العظيمة، والجمع: الدُّر. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٢) بعده في (ف٤/ ٥٤)، (ع/ ٦٨)، (ك/ ٥٦٣): «وأبو مالك الأشعري اسمه: سعد بن طارق بن أشيم»، ووقع في النسخة الأولى: «أبو بكر الأشعري» وهو خطأ من الناسخ.

٥[٢٧١٣] [التحفة: ت ١٤٢٠١].

(٣) في (س): «درجة».

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥[٢٧١٤] [التحفة: ت ١١٣٤٩].

(٥) بعده في (س): «البصري».

مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَ[1] مُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

○ [٢٧١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

○ [٢٧١٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ... نَحْوَهُ.

○ [٢٧١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

---

(١) من (ف٥/ ٢٨١)، (ف٤/ ٥٩)، (ت/ ١٨٢)، (ع/ ٦٨)، (ك/ ٥٤٥).

○ [٢٧١٥] [التحفة: ت ٥١٠٤]، وسيأتي برقم: (٢٧١٦).

○ [٢٧١٦] [التحفة: ت ٥١٠٤]، وتقدم برقم: (٢٧١٥).

○ [٢٧١٧] [التحفة: ت ٤٠٥٣].

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَىٰ بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً(١)، حَتَّىٰ يُرَىٰ مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ، فَإِنَّهُ حَجَرٌ، لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا(٢) ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ(٣) لَأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ».

○ [٢٧١٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

○ [٢٧٢٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۵... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَهَكَذَا رَوَىٰ جَرِيرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

● [٢٧٢١] حدثنا(٤) قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ... نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَصْحَابُ عَطَاءٍ(٥).

○ [٢٧١٨] [التحفة: ت ٩٤٨٨]، وسيأتي مرفوعا برقم: (٢٧١٩)، وموقوفا برقم: (٢٧٢٠)، (٢٧٢١).

(١) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد: حلة، وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة، والجمع: حُلَل وحِلَال. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٢) السلك: الخيط. (انظر: مجمع البحار، مادة: سلك).

(٣) الاستصفاء: جعل الشيء صافيا ونقيًا من الكُدُورة ونحوها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٠٢).

○ [٢٧١٩] [التحفة: ت ٩٤٨٨]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٧١٨) وسيأتي موقوفا برقم: (٢٧٢٠)، (٢٧٢١).

○ [٢٧٢٠] [التحفة: ت ٩٤٨٨]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٧١٨)، (٢٧١٩) وسيأتي موقوفا برقم: (٢٧٢١).

۵ [١٦٥ ب].

● [٢٧٢١] [التحفة: ت ٩٤٨٨]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٧١٨)، (٢٧١٩)، وموقوفا برقم: (٢٧٢٠).

(٤) بعده في (ك/ ٥٦٤): «بذلك».

(٥) هذا الإسناد ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ٥٥)، (ف٢)، في ورقة طيارة قبل الورقة -

○ [٢٧٢٢] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ[١] يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَىٰ مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ[٢] فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٢٧٢٣] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالثَّانِيَةُ عَلَىٰ لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤].

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جِمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٢٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ

- (٩٣)، (ك)، ووقع في النسختين الأخيرتين: «وهذا أصح من حديث أبي الأحوص» مكان قوله: «أصحاب عطاء»، وكتب بعده في (ف٢) بين السطور: «ولم يرفعه»، وكتب في الحاشية: «لم يرفعه، الثاني مضروب عليه في نسخة مسموعة. تمت».

○ [٢٧٢٢] [التحفة: ت ٤٢٢٩].

(١) الزمرة: الجماعة، والجمع: الزمر. (انظر: مجمع البحار، مادة: زمر).

(٢) الدري: الشديد الإنارة، كأنه نُسب إلى الدُّر. (انظر: النهاية، مادة: درر).

○ [٢٧٢٣] [التحفة: ت ٤٢٢٢].

(٣) من (ف٥/ ٢٨١)، (غ/ ٣٧٣)، (ف٢/ ٩٣).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

○ [٢٧٢٤] [التحفة: ت ١٣٢٢].

قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجِمَاعِ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَيُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٥[٢٧٢٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ[١] الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَبْصُقُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ[٢] ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمْ[٣] مِنَ الْأَلُوَّةِ ، وَرَشْحُهُمُ[٤] الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ[٥] اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٦] .

٥[٢٧٢٥] [التحفة : خ ت ١٤٦٧٨] .

(١) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٢) في (ف٤/ ٥٥) ، (ف٢/ ٩٣) : «يتمخطون» .

الامتخاط : الاستنثار من المخاط ، وهو ما سال من الأنف . (انظر : اللسان ، مادة : مخط) .

(٣) المجامر : جمع مُجْمَر ، وهو : الذي يُتبخّر به وأعد له الجمر ، والمراد في هذا الحديث : أن بخورهم بالألوة ، وهو : العود . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٤) الرشح : العرق . (انظر : النهاية ، مادة : رشح) .

(٥) التسبيح : التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٦) في (ف٥/ ٢٨٢) : «حسن» ، وكأنه ضرب عليه وكتب فوقه : «صحيح» وصحح عليه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : الْأَلُوَّةُ : وَهِيَ الْعُودُ[١] .

○ [٢٧٢٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ[٢] ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ[٣] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ[٤] الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ[٥] مُرْدٌ كُحْلٌ[٦] ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ[٧] غَرِيبٌ[٨] .

---

(١) قوله : «قال أبو عيسى : الألوة : وهي العود» من (ف٤) ، (ع/ ٦٩) ، (ك/ ٥٦٥) .

○ [٢٧٢٦] [التحفة : ت ٣٨٧٨] .

(٢) **الإقلال** : رفع الشيء ، وحمله . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٣) **الخوافق** : الأطراف أو الجهات . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

(٤) **الطمس** : استئصال أثر الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طمس) .

○ [٢٧٢٧] [التحفة : ت ١٣٤٩٩] .

(٥) **الجرد** : جمع أجرد ، وهو الذي ليس على بدنه شعر . (انظر : النهاية ، مادة : جرد) .

(٦) **الكحل** : جمع أكحل ، وهو من به سواد في أجفان العين خلقة . (انظر : النهاية ، مادة : كحل) .

(٧) بعده في (ف٤/ ٥٥) ، (ع/ ٧٠) : «حسن» .

(٨) قوله : «غريب» وقع في (ف٢/ ٩٣) : «حسن صحيح غريب» وضبب على قوله : «صحيح» .

٥ [٢٧٢٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]، قَالَ: «ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(١)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفُرُشَ فِي الدَّرَجَاتِ وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِمَارِ الْجَنَّةِ

٥ [٢٧٢٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى(٢)، قَالَ: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ(٣) مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ - أَوْ: يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحْيَى - فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٥).

---

٥ [٢٧٢٨] [التحفة: ت ٤٠٥٧]، وسيأتي برقم: (٣٦٠٠).

(١) سيأتي سندا ومتنا، وقال فيه: «حسن غريب».

٥ [٢٧٢٩] [التحفة: ت ١٥٧١٦].

(٢) سدرة المنتهى: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. (انظر: النهاية، مادة: سدر).

(٣) الفنن: غصن الشجرة، والجمع الأفنان. (انظر: النهاية، مادة: فنن).

(٤) القلال: جمع القلة، وهي الجرة العظيمة. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

ە [٢٧٣٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي: فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ[1]» قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2].

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ أَخُو الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[3].

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

ە [٢٧٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «إِنِ اللَّهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ»، قَالَ: وَسَأَلَهُ آخَرُ[4]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ: مَا قَالَ

ە [٢٧٣٠] [التحفة: ت ٩٧٥].

(١) الجزر والجزائر: جمع الجزور، وهو: البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٢) في (ع/ ٧٠): «حسن غريب». [١٦٦ أ].

(٣) قوله: «وعبد الله بن مسلم هو أخو الزهري محمد بن مسلم» من (ف٤/ ٥٥)، (ك/ ٥٦٦)، (ع)، (ف٢/ ٩٤): «ومحمد بن عبد الله بن مسلم هو: ابن أخي محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وعبد الله بن مسلم قد روىٰ عن ابن عمر، وأنس بن مالك».

ە [٢٧٣١] [التحفة: ت ١٩٣٩]، وسيأتي مرسلا بنحوه برقم: (٢٧٣٢).

(٤) في (س): «رجل».

لِصَاحِبِهِ ، فَقَالَ : «إِنْ يُدْخِلْكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ» .

ο [٢٧٣٢] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنِ (١) النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ .

ο [٢٧٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ ، أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ : ابْنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ جِدًّا ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو سَوْرَةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، يَرْوِي مَنَاكِيرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ο [٢٧٣٤] حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ ، أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ - أَوْ : ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ - سَنَةً» .

ο [٢٧٣٢] [التحفة : ت ١٩٣٩] ، وتقدم موصولا برقم : (٢٧٣١) .

(١) ضبب عليه في الأصل .

ο [٢٧٣٣] [التحفة : ت ٣٤٩٦] .

ο [٢٧٣٤] [التحفة : ت ١١٣٣٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ه [٢٧٣٥] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ .

وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ : ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَأَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ ، وَأَبُو سِنَانٍ الشَّامِيُّ اسْمُهُ : عِيسَى بْنُ سِنَانٍ ، هُوَ الْقَسْمَلِيُّ (١) .

ه [٢٧٣٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ (٢) ، نَحْوًا (٣) مِنْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَرْضَوْنَ أَنْ

ه [٢٧٣٥] [التحفة : ت ق ١٩٣٨] .

(١) كذا ضبطه بالأصل ، وضبطه في (س) بفتح القاف ، وكسر الميم . وفي «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦) : «وفي ضبط المهندس وتصحيحه عن الشيخ : «القسملي» ، وكتب تحت القاف خفضة - نظر ؛ لأن الذي ضبطه ابن السمعاني بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم» . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٢٠) .

ه [٢٧٣٦] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٨٣] .

(٢) القبة : البيت الصغير المستدير ، وهو من بيوت العرب ، والجمع : القباب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٣) رسمه في الأصل ، (س) : «نحو» ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا .

تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ[1] أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٣٧] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الْمُجَوِّدِ[2] ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: لِخَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَنَاكِيرُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ ۩ أَبِي الْعِشْرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الشطر: النصف، والجمع: أشطر وشطور. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

○ [٢٧٣٧] [التحفة: ت ٦٧٦٠].

(٢) المجود: اسم فاعل من التجويد وهو التحسين، أي الراكب الذي يجود ركض الفرس. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢١٨).

○ [٢٧٣٨] [التحفة: ت ق ١٣٠٩١].

۩ [١٦٦ ب].

حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، وَيَبْرُزُ[(١)] لَهُمْ عَرْشَهُ، وَيَتَبَدَّىٰ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ - عَلَىٰ كُثْبَانِ[(٢)] الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ[(٣)]، مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِسًا»، قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تَتَمَارَوْنَ[(٤)] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»[(٥)] قُلْنَا: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَىٰ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ[(٦)] إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً[(٧)]، حَتَّىٰ يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُذَكِّرُهُ بِبَعْضِ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَبِسِعَةِ

---

(١) ضبطه في الأصل بفتح الياء، وفي (س) بضمها وكسر الراء.

(٢) الكثبان والكثب: جمع كثيب، وهو: الرمل المستطيل المحدودب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٣) الكافور: شجر تتخذ منه مادة رائحتها عطرية وطعمها مر، وهو أصناف كثيرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كفر).

(٤) المراء والتماري والمماراة والامتراء: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٥) رقم عليه في (س): «لا».

(٦) في (س): «يعني: رجلا».

(٧) في الأصل، (س): «خاصره اللَّه مخاصرة» قال ابن الجوزي في «دفع شبه التشبيه» (ص ٢٠٤): «ويروى بالخاء المعجمة، ومثل هذا لا يثبت، والمخاصرة: المصافحة»، وذكر الملا علي في «المرقاة» أنه تصحيف، والمثبت من (ف٤/ ٥٦)، (ف٦/ ١٧٣)، (ف٢/ ٩٥)، (ك/ ٥٦٨)، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٦١٣) نقلًا عن التوربشتي: «الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة».

المحاضرة: المخاطبة والمحاورة، والمراد: كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان. (انظر: المرقاة) (٩/ ٦١٠).

مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ ، فَبَيْنَمَا[(١)] هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ[(٢)] سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبُّنَا : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ، فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ[(٣)] بِهِ الْمَلَائِكَةُ[(٤)] مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعِ الْآذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَاكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ - فَيَرُوعُهُ[(٥)] مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ ، وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ ، وَيَحِقُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٦)] .

٥[٢٧٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

---

(١) في (س) : «فبينا» .

(٢) الغشيان : تغطية الشيء والعلو عليه . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) الحف : الإحاطة . (انظر : النهاية ، مادة : حفف) .

(٤) بعده في (ف٢) : «فيها» ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٧٨) ، وذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٢٢) أنه في بعض النسخ : «فيه ما لم تنظر» .

(٥) الروع : الخوف والفزع والفجأة . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٦) بعده في (ف٢) ، (ع/ ٧٢) ، (ك) : «وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئا من هذا» .

٥[٢٧٣٩] [التحفة : ت ١٠٢٩٧] .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٥ [٢٧٤٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ ، فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ[(١)] فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ، ثُمَّ قَرَأَ[(٢)] : «﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق : ٣٩]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٣)] صَحِيحٌ .

٥ [٢٧٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦] ، قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، نَادَى مُنَادِي[(٤)] : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ ، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ قَالُوا[(٥)] : بَلَى ، فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ .

---

٥ [٢٧٤٠] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

(١) تضامون : معناها بالتشديد : أي تزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

(٢) في الأصل ، (س) : «فسبح» ، والمثبت هو الموافق للتلاوة .

(٣) من (ف٤/ ٥٧) ، (غ/ ٣٧٣) ، (ف٢/ ٩٥) ، (ع/ ٧٢) ، (ك/ ٥٥٠) .

٥ [٢٧٤١] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] ، وسيأتي برقم : (٣٣٨٢) .

(٤) كذا في الأصل ، وفي (س) : «مناد» .

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٢٦) : «كذا في النسخ الموجودة : «قالوا» بصيغة الجمع ، والظاهر أن يكون : «قال» بصيغة الإفراد ؛ لأن الضمير يرجع إلى مناد» .

وَرَوَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَوْلَهُ .

○ [٢٧٤٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدْوَةً[1] وَعَشِيَّةً» ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ[2] ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا ۩ نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣]» .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا .

○ [٢٧٤٣] وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

حدثنا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

○ [٢٧٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ

○ [٢٧٤٢] [التحفة : ت ٦٦٦٦] ، وسيأتي موقوفا برقم : (٢٧٤٣) ، ومرفوعا برقم : (٣٦٤٢) ، وموقوفا برقم : (٣٦٤٣) .

(١) الغدوة : البُكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، كالغداة والغَديّة . (انظر : القاموس ، مادة : غدو) .

(٢) ناضرة : مشرقة من بريق النعيم ونداه . (انظر : غريب السجستاني) (ص٤٧٠) .

۩ [١٦٧ أ] .

○ [٢٧٤٣] [التحفة : ت ٦٦٦٦] ، وتقدم موقوفا برقم : (٢٧٤٢) وسيأتي مرفوعا برقم : (٣٦٤٢) ، وموقوفا برقم : (٣٦٤٣) .

○ [٢٧٤٤] [التحفة : ت ١٢٣٣٦] .

الْبَدْرِ؟ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ . وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

١٧- بَابٌ

ه [٢٧٤٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ[1] رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ[2] ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

ه [٢٧٤٥] [التحفة : خ م ت س ٤١٦٢] .

(١) لبيك : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي : إجابتي لك ، أي : إجابة بعد إجابة ، وقيل : اتجاهي وقصدي إليك ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٢) سعديك : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وإسعادًا بعد إسعاد . (انظر : النهاية ، مادة : سعد) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي[1] تَرَائِي[2] أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْغُرَفِ

٥ [٢٧٤٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرْفَةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوِ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ[4] فِي الْأُفُقِ، أَوِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ، قَالَ: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٥ [٢٧٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ[5] وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا يَتْبَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيُمَثَّلُ[6] لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتْبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَىٰ، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا

---

(١) من (س)، حاشية الأصل منسوبا لنسخة. (٢) في حاشية (س): «ما يتراءى».

٥ [٢٧٤٦] [التحفة: ت ١٤٢٤٠].

(٣) قوله: «بن المبارك» من (ف٤/ ٥٧)، (ف٧/ ٧٩)، (غ/ ٣٧٥)، (ف٢/ ٩٦)، (ع/ ٧٣)، (ك/ ٥٥١).

(٤) **الغارب**: البعيد من مرأى العين، الداني (القريب) للغروب. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

٥ [٢٧٤٧] [التحفة: ت س ١٤٠٥٥].

(٥) **الصعيد**: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: صعد).

(٦) **التمثيل**: التصوير. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

تَتْبَعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، اللَّهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ» قَالُوا : وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَهَلْ تُضَارُّونَ[1] فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟!» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يَتَوَارَىٰ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ ، فَيَمُرُّ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ[2] الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ[3] ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ : سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَيَبْقَىٰ أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلَأْتِ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلَأْتِ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ إِذَا أُوعِبُوا[4] فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأُزْوِيَ[5] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطْ ، قَالَتْ : قَطْ قَطْ[6] ، فَإِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّبًا[7] فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ ، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[8] .

---

(١) في «عارضة الأحوذي» (١٠/ ٢٤) : «تضارون بضم التاء وفتحها ، فإذا ضممتها كان المعنى : لا يدرككم ضير ، وإذا فتحتها كان المعنى : لا يضم بعضكم بعضا بالمزاحمة عليه والمراجعة فيه ؛ فإنه نوع من المشقة» .

(٢) **الجياد** : جمع جواد ، وهو : الفرس السابق الجيد . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

(٣) **الركاب** : الإبل التي يسار عليها ، والجمع : رُكُب . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

(٤) في (س) : «أزعبوا» ، وكتب في الحاشية : «أوعِبُوا» .

الإيعاب والاستيعاب : الاستئصال والاستقصاء في كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وعب) .

(٥) **الانزواء** : التجمع والتقبض . (انظر : النهاية ، مادة : زوي) .

(٦) **قط قط** : حسب ، وتكرارها للتأكيد . (انظر : النهاية ، مادة : قط) .

(٧) **لبَّبته بالرداء** : إذا جعلت في عنقه ثوبًا أو غيره ، وجررته به . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

۞ [١٦٧ ب] . (٨) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

ه [٢٧٤٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ[١]، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا، مَا يُذْكَرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ، وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ، مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٍ، وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَقَالُوا: تُرْوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ، وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ، أَنْ يَرْوُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ، وَنُؤْمِنُ بِهَا وَلَا تُفَسَّرُ[٢] وَلَا تُتَوَهَّمُ، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ. وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ» يَعْنِي: يَتَجَلَّى لَهُمْ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ[٣] وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

ه [٢٧٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

ه [٢٧٤٨] [التحفة: ت ٤٢٣٠].

(١) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: الخالص البياض. (انظر: النهاية، مادة: ملح).

(٢) ضبطه في (س) بضم التاء، وفتح السين المشددة، وفي الأصل بغير نقط ولا ضبط.

(٣) المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

ه [٢٧٤٩] [التحفة: م ت ٣٢٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [1] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ㅇ[٢٧٥٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَعِزَّتِكَ ، لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ، لَقَدْ خِفْتُ أَلَّا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، قَالَ : اذْهَبْ إِلَى النَّارِ ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ، لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

ㅇ[٢٧٥١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، قَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي ، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) كذا في الأصل ، (س) ، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» ، وهو أشبه .

ㅇ[٢٧٥٠][التحفة : ت ١٥٠٦٤] .

ㅇ[٢٧٥١][التحفة : ت ١٥٠٦٣] .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ مَا لِأَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ

٥[٢٧٥٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ[1] إِلَى صَنْعَاءَ».

٥[٢٧٥٣] وبهذا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

٥[٢٧٥٤] وبهذا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجَانَ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[2]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ.

٥[٢٧٥٥] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ ۩ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

٥[٢٧٥٢][التحفة: ت ٤٠٥٩]، وسيأتي برقم: (٢٧٥٣)، (٢٧٥٤).

(١) الجابية: مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة حوران، تظهر للناظر من بلدة الصنمين وبلدة نوى. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠).

٥[٢٧٥٣][التحفة: ت ٤٠٥٩]، وتقدم برقم: (٢٧٥٢) وسيأتي برقم: (٢٧٥٤).

٥[٢٧٥٤][التحفة: ت ٤٠٥٩]، وتقدم برقم: (٢٧٥٢)، (٢٧٥٣).

(٢) قوله: «هذا حديث غريب» ليس في «تحفة الأشراف».

٥[٢٧٥٥][التحفة: ت ق ٣٩٧٧].

۩[١٦٨/أ].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الْجَنَّةِ جِمَاعٌ وَلَا يَكُونُ وَلَدٌ ، هَكَذَا يُرْوَىٰ عَنْ طَاوُسٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي**» : وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي[1] .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ**» .

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعِينِ[2]

٥ [٢٧٥٦] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ ، يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، يَقُلْنَ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ[3] ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ ، طُوبَىٰ[4] لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

---

(١) قوله : «ولكن لا يشتهي» في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٤١) : «هذا مقول إسحاق بن إبراهيم» .

(٢) **الحور العين** : نساء أهل الجنة ، واحدتهن : حوراء ؛ وهي : الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

٥ [٢٧٥٦] [التحفة : ت ١٠٢٩٨] .

(٣) **لا نبيد** : لا نهلك ولا نموت . (انظر : النهاية ، مادة : بيد) .

(٤) **طوبى** : العيش الطيب . (انظر : اللسان ، مادة : طوب) .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

ە [٢٧٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَحَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ: وَالِدُ بَهْزٍ.

ە [٢٧٥٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ [(١)] مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

هَكَذَا رَوَىٰ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ.

ە [٢٧٥٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ الْمِسْكِ - أُرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَغْبِطُهُمُ [(٢)] الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ: رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَعَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ [(٣)]».

ە [٢٧٥٧] [التحفة: ت ١١٣٩٤].

ە [٢٧٥٨] [التحفة: ت س ق ٢٤٣].

(١) الاستجارة: الاستعاذة. (انظر: اللسان، مادة: جور).

ە [٢٧٥٩] [التحفة: ت ٦٧١٨]، وتقدم برقم: (٢١١٣).

(٢) الاغتباط: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه. والأغبط: الأحسن حالا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غبط).

(٣) الموالي: جمع المولى، وهو السيد المالك. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ قَيْسٍ.

٥[٢٧٦٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا - قَالَ: أُرَاهُ - عَنْ[1] شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[2] فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ.

٥[٢٧٦١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ يَحْسِرُ[3] عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٢٧٦٢] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ».

٥[٢٧٦٠][التحفة: ت ٩١٩٩]. (١) في (س): «من».

(٢) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

٥[٢٧٦١][التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣].

(٣) الحسر: الكشف. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

٥[٢٧٦٢][التحفة: خ م د ت ١٣٧٩٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ [٢٧٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ (١) فَأَعْطَاهُ سِرًّا ، لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ ۩ ، فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي (٢) وَيَتْلُو آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا ، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ (٣) ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ» .

ㅇ [٢٧٦٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

❊ ❊ ❊

ㅇ [٢٧٦٣] [التحفة : ت س ١١٩١٣] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٧٦٤) .

(١) في الأصل ، (س) : «بأعيانهم» وضبب عليه ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا ، وكذلك رواه النسائي في «الكبرى» (١٤٠٧ ، ٢٥٥٦ ، ٧٣١٠) ، والبزار في «المسند» (٣٤٠٩) من طريق محمد بن المثنى .

۩ [١٦٨ ب] .

(٢) **التملق** : الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . (انظر : النهاية ، مادة : ملق) .

(٣) **المختال** : المتكبر (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

ㅇ [٢٧٦٤] [التحفة : ت س ١١٩١٣] ، وتقدم برقم : (٢٧٦٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨- أبواب صفة جهنم عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في صفة النار

٥ [٢٧٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ[1] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ[2] ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالثَّوْرِيُّ لَا يَرْفَعُهُ .

٥ [٢٧٦٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٥ [٢٧٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ عُنُقٌ[3] مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ : إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ» .

---

٥ [٢٧٦٥] [التحفة : م ت ٩٢٩٠] ، وسيأتي بنحوه موقوفا برقم : (٢٧٦٦) .

(١) قوله : «بن سلمة» من (ف٤/ ٥٩) ، (ع/ ٧٦) ، (ك/ ٥٥٥) .

(٢) الزمام : ما تشد به (الدابة) من حبل أو سير لتقاد به ، والجمع : أزِمَّة . (انظر : النهاية ، مادة : زمم) .

٥ [٢٧٦٦] [التحفة : م ت س ق ٩٧٥٧] ، وسبق مرفوعا برقم : (٢٧٦٥) .

٥ [٢٧٦٧] [التحفة : ت ١٢٤٣٤] .

(٣) العنق : طائفة من الناس ، والمراد به : طائفة من النار كالعنق . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٥١٩) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[2].

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٥ [٢٧٦٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا - مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ[3] جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، مَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا**».

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ.

لَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، وَإِنَّمَا قَدِمَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْبَصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.

٥ [٢٧٦٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يُتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[4]، وَيُهْوَى فِيهِ كَذَلِكَ مِنْهُ[5] أَبَدًا**».

---

(١) قوله: «وفي الباب: عن أبي سعيد» من (ف٤/ ٦٠)، (ف٢/ ٩٩)، (ك/ ٥٧٥)، (ع/ ٧٦).

(٢) في (ف٥/ ٢٨٦): «غريب حسن صحيح»، وفي (ص/ ١٥٠)، (ع): «حسن غريب»، ووقع في (ف٢): «حسن غريب، وقد رواه بعضهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، ورواه أشعث بن سوار، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه».

٥ [٢٧٦٨] [التحفة: م ت س ق ٩٧٥٧].

(٣) **الشفير**: الحرف والجانب. (انظر: النهاية، مادة: شفر).

٥ [٢٧٦٩] [التحفة: ت ٤٠٦٣]، وسيأتي برقم: (٣٦٣٨).

(٤) **الخريف**: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به: السنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

(٥) ليس في (س).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

ه [٢٧٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ[١]» .

قَوْلُهُ : «مِثْلُ الرَّبَذَةِ» يَعْنِي بِهِ : كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ . وَالْبَيْضَاءُ : جَبَلٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٢٧٧١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الْأَشْجَعِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

ه [٢٧٧٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[٢] ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرْسَخَ[٣] وَالْفَرْسَخَيْنِ ، يَتَوَطَّؤُهُ[٤] النَّاسُ» .

ه [٢٧٧٠] [التحفة : ت ١٣٥٠٥] .

(١) الربذة : قرية تبعد ١٠٠كم عن المدينة في طريق الرياض . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٥) .

ه [٢٧٧١] [التحفة : ت ١٣٤٢٦] .

ه [٢٧٧٢] [التحفة : ت ٨٥٩٢] .

(٢) ضبطه في (س) بفتح الهاء .

(٣) الفرسخ : ثلاثة أميال ، فهو ما يعادل : (٥,٠٤) كيلو متر ، والجمع : الفراسخ . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

(٤) الوطء والتوطؤ : الدوس بالقدم . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(١)] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ كُوفِيٌّ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ . وَأَبُو الْمُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ[(٢)] .

٥ [٢٧٧٣] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ[(٣)] ذِرَاعًا[(٤)] ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٥ [٢٧٧٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۞ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ [الكهف : ٢٩] ، قَالَ : «كَعَكَرِ الزَّيْتِ[(٥)] ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ» .

---

(١) من (ف٤/ ٦٠) ، (ف٢/ ٩٩) ، (ع/ ٧٧) ، (ك/ ٥٥٦) .

(٢) وقع قول الترمذي في (ف٥/ ٢٨١) : «وهذا إسناد مجهول» .

٥ [٢٧٧٣] [التحفة : ت ١٢٤١١] .

(٣) قوله : «اثنين وأربعين» ، كذا في الأصل ، وفي (س) : «اثنتين وأربعين» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٥٤) : «اثنتان وأربعون» ، وذكر الشارح أن في بعض النسخ : «اثنان وأربعين» .

والنصب قد يكون على أن «اثنين» خبر لـ «يكون» المحذوفة . أو على أن «إنَّ» تعمل النصب في المبتدأ والخبر على لغة قليلة . ينظر : «الجنى الداني» للمرادي (ص ٣٩٣ ، ٣٩٤) .

(٤) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا ، والجمع : أذرع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .

٥ [٢٧٧٤] [التحفة : ت ٤٠٥٨] ، وسيأتي برقم : (٢٧٧٧) ، (٣٦٣٣) .

۞ [١٦٩ أ] .

(٥) عكر الزيت : ما ترسب في أسفله . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٨٨) .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

○ [٢٧٧٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْحَمِيمَ**[١] **لَيُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ**[٢] **الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ**[٣] **إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ**[٤] **مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ**[٥] **مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ**[٦]**، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ**».

ابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ[٧]: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٨].

○ [٢٧٧٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ**﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧] قَالَ: «**يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾** [محمد: ١٥] **وَيَقُولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾** [الكهف: ٢٩]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٧٧٥] [التحفة: ت ١٣٥٩٣].

(١) الحميم: الماء الحار. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٢) النفاذ: جواز الشيء عن الشيء، والخُلوصُ منه، كالنفوذ، ومخالطة السهم جوف الرمِيَّة، وخروج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه. (انظر: القاموس، مادة: نفذ).

(٣) الخلوص: الوصول والبلوغ. (انظر: النهاية، مادة: خلص).

(٤) السلت: القطع والاستئصال. (انظر: النهاية، مادة: سلت).

(٥) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٨٠).

(٦) الصهر: الإذابة (انظر: النهاية، مادة: صهر).

(٧) بعده في (س): «ابن».

(٨) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

○ [٢٧٧٦] [التحفة: ت س ٤٨٩٤].

وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ. وَلَا نَعْرِفُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَخُو[1] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ.

○ [٢٧٧٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩] كَعَكَرِ[2] الزَّيْتِ، فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ».

○ [٢٧٧٨] وبهذا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِسُرَادِقِ[3] النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ[4] كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

○ [٢٧٧٩] وبهذا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ[5] يُهَرَاقُ[6] فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا».

---

(١) كذا في الأصل، (س). والرفع هنا على زيادة «يكون»، أو على تقدير ضمير الشأن. ينظر: «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٥٠١)، «شرح ابن عقيل» (١/ ٢٩٢).

○ [٢٧٧٧] [التحفة: ت ٤٠٥٨]، وتقدم برقم: (٢٧٧٤) وسيأتي برقم: (٣٦٣٣).

(٢) قبله في (س): «قال».

○ [٢٧٧٨] [التحفة: ت ٤٠٦٠].

(٣) **السرادق**: كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء. (انظر: النهاية، مادة: سردق).

(٤) ضبطه في الأصل بضم الكاف وكسرها وفتح المثلثة، وضبطه في (س) بكسر الكاف وفتح المثلثة. وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٥٨): «بكسر الكاف وفتح المثلثة، أي: الغلظ».

○ [٢٧٧٩] [التحفة: ت ٤٠٦٠].

(٥) **غساق**: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسالَتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: هو الزَّمهرير. (انظر: النهاية، مادة: غسق).

(٦) **الإهراق والمراقة**: الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَفِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ مَقَالٌ[1].

○ [٢٧٨٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ[2] قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ؟!».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

○ [٢٧٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ[3] لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ؛ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ[4]، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ؛ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ[5]

---

(١) بعده في (ف٤/ ٦١)، (ع/ ٧٨)، (ك/ ٥٧٧): «وقد تكلم فيه من قبل حفظه»، وقوله: «وفي رشدين بن سعد مقال» وقع في (ف٢/ ٩٩): «ورشدين قد تكلم فيه من قبل حفظه».

○ [٢٧٨٠] [التحفة: ت س ق ٦٣٩٨].

(٢) الزقوم: شجرة مرة كريهة الرائحة، ثمرها طعام أهل النار، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾، وكل طعام يقتل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زقم).

○ [٢٧٨١] [التحفة: ت ١٠٩٨٤].

(٣) بعده في (س): «من ضريع».

(٤) الغصة: ما اعترض في الحلق من طعام ونحوه. (انظر: التاج، مادة: غصص).

(٥) الكلاليب: جمع الكَلُّوب، وهو: حديدة معوجة الرأس. (انظر: النهاية، مادة: كلب).

الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠]. قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]».

قَالَ الْأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ، فَلَا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا (شَقَاوَتُنَا) وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ۝١٠٦ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾[1] [المؤمنون: ١٠٦، ١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟[2] فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ۩ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلَهُ، وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ. وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٥ [٢٧٨٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) قوله تعالى: ﴿(شَقَاوَتُنَا)﴾ بفتح الشين وبالألف هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف. وقرأ الباقون ﴿شِقْوَتُنَا﴾ بغير ألف وكسر الشين.

ينظر: «المبسوط في القراءات العشر» (ص ٣١٤)، «النشر» (٢/ ٣٢٩).

(٢) اخسئوا: ابعدوا، وهو إبعاد بمكروه. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٠٨).

۩ [١٦٩ ب].

٥ [٢٧٨٢] [التحفة: ت ٤٠٦١]، وسيأتي برقم: (٣٤٧١).

قَالَ : «﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون : ١٠٤]» قَالَ : «تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّىٰ تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَىٰ حَتَّىٰ تَضْرِبَ سُرَّتَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتْوَارِيُّ ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ .

٥ [٢٧٨٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، لَبَلَغَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ[1] لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا - اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا - أَوْ : قَعْرَهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ[2] .

٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٥ [٢٧٨٤] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ

---

٥ [٢٧٨٣] [التحفة : ت ٨٩١٠] .

(١) السلسلة : المذكورة في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ والمراد من السبعين الكثرة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٦٤) .

(٢) بعده في (ف٤/ ٦١) ، (ع/ ٧٨) ، (ك/ ٥٥٩) : «صحيح» .

وبعده في (ف٢/ ١٠١) ، (ك) : «وسعيد بن يزيد هو مصري ، وقد روىٰ عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة» .

٥ [٢٧٨٤] [التحفة : ت ١٤٦٩٠] .

جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ[(١)] جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : وَاللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ : أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ وَهْبٌ .

٧- بَابٌ مِنْهُ

○ [٢٧٨٥] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

○ [٢٧٨٦] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ» .

● [٢٧٨٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ - أَوْ رَجُلٍ آخَرَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «نار» .

○ [٢٧٨٥] [التحفة : ت ٤٢٢٣] .

○ [٢٧٨٦] [التحفة : ت ق ١٢٨٠٧] ، وسيأتي موقوفا برقم : (٢٧٨٧) .

● [٢٧٨٧] [التحفة : ت ق ١٢٨٠٧] ، وتقدم مرفوعا برقم : (٢٧٨٦) .

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفَسَيْنِ وَمَا[1] ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

○ [٢٧٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا وَقَالَتْ: أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَسًا فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسًا فِي الصَّيْفِ، فَأَمَّا نَفَسُهَا فِي الشِّتَاءِ فَزَمْهَرِيرٌ[2]، وَأَمَّا نَفَسُهَا فِي الصَّيْفِ فَسَمُومٌ[3]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْحَافِظِ.

○ [٢٧٨٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - قَالَ هِشَامٌ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ»، وَقَالَ شُعْبَةُ: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً[4]، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». وَقَالَ شُعْبَةُ: «مَا يَزِنُ ذُرَةً» مُخَفَّفَةً.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

---

(١) ضبب عليه في (س).

○ [٢٧٨٨] [التحفة: ت ١٢٤٦٣].

(٢) الزمهرير: شدة البرد. (انظر: النهاية، مادة: زمهر).

(٣) السموم: حر النهار، يقال للريح التي تهب حارة بالنهار: سموم، وبالليل: حرور. (انظر: النهاية، مادة: سمم).

○ [٢٧٨٩] [التحفة: خ م ت ١٣٥٦].

(٤) البر: حب القمح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برر).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٧٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا ، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(١) .

○ [٢٧٩١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ۩ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ : تَمَنَّهْ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٧٩٢] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ

○ [٢٧٩٠] [التحفة : ت ١٠٨٦] .

(١) بعده في «تحفة الأشراف» : «أغفله أبو القاسم ، وهو في الرواية» .

○ [٢٧٩١] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٠٥] .

۩ [١٧٠ أ] .

(٢) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي الأنياب ، وقيل : الضواحك ، وقيل : الأضراس ، وهو الأشهر . (انظر : تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠) .

○ [٢٧٩٢] [التحفة : م ت ١١٩٨٣] .

النَّارِ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ فَيَقُولُ: سَلُوا عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِئُوا[1] كِبَارَهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، عَمِلْتَ كَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَاهُنَا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٧٩٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّىٰ يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا[2]، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْغُثَاءُ[3] فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ[4]، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ.

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٧٢): «ضبط في النسخة الأحمدية المطبوعة بالقلم: بفتح الهمزة وكسر الموحدة، وقال في هامشها: أمر من الإخباء وهو: الإخفاء. انتهى. قلت: الظاهر أنه أمر من الخبء، قال في «القاموس»: خبأه كمنعه: ستره كخبأه واختبأه. انتهى. وقال في «النهاية» (خبأ): يقال: خبأت الشيء أخبؤه خبأ إذا أخفيته».

٥ [٢٧٩٣] [التحفة: ت ٢٣٣٢].

(٢) الحمم: جمع حُمَمة، أي: فحمة. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٣) في الأصل: «القثاء»، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٦٢٢): «بضم الغين المعجمة ومثلثة ومدٌّ، يريد: ما احتمله السيل من البزورات؛ فإنها إذا استقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة».

(٤) في (س): «السبيل».

○ [٢٧٩٤] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ(١) مِنَ الْإِيمَانِ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء : ٤٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٧٩٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ(٣) أَنْعُمَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَا(٤) النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا : فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنَّ(٥) رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَىٰ صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ» .

○ [٢٧٩٤] [التحفة : ت ٤١٨١] .

(١) الذرة : النملة الصغيرة . وقيل : هي النّملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

○ [٢٧٩٥] [التحفة : ت ١٥٤٤٨] .

(٢) قوله : «بن سعد» من (ف٧/ ٨٥) ، (ف٢/ ١٠٢) .

(٣) ضبب عليه في (س) .

(٤) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٧٤) : «كذا وقع في بعض النسخ بصيغة التثنية ، ووقع في بعضها : «دخل» بصيغة الإفراد ، وهو الصواب» .

(٥) من (ف٥/ ٢٨٩) ، (ف٤/ ٦٢) ، (ف٢) ، (ع/ ٨٠) .

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ - وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، عَنِ ابْنِ أَنْعُمَ وَهُوَ: الْأَفْرِيقِيُّ، وَالْأَفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

○ [٢٧٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي، يُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيُّونَ(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ اسْمُهُ: عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ مِلْحَانَ.

○ [٢٧٩٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ(٢).

٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

○ [٢٧٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

○ [٢٧٩٦] [التحفة: خ دت ق ١٠٨٧١].

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٧٥): أنه في بعض النسخ: «الجهنميين»، وما وقع بالواو قيل: إنه علم لهم فلم يُغير.

○ [٢٧٩٧] [التحفة: ت ١٤١٢٤].

(٢) بعده في (ف٢/ ١٠٢)، وحاشية (ك/ ٥٦١): «ويحيى بن عبيد الله هو ابن موهب وهو مدني».

○ [٢٧٩٨] [التحفة: خت م ت س ٦٣١٧]، وسيأتي برقم: (٢٧٩٩).

«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»[١].

○ [٢٧٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ: عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَيَقُولُ أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكِلَا الْإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

١٠- بَابٌ

○ [٢٨٠٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ[٢] جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٢٧٩٩] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣]، وتقدم برقم: (٢٧٩٨).

○ [٢٨٠٠] [التحفة: خ م ت ١١٦٣٦].

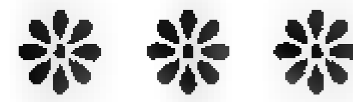
۩ [١٧٠ ب].

(٢) الأخمص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء. (انظر: النهاية، مادة: خمص).

١١- بَابٌ

○ [٢٨٠١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[١]: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ[٢]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ[٣]، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ[٤] جَوَّاظٍ[٥] مُتَكَبِّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.



○ [٢٨٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٨٥].

(١) ليس في (س).

(٢) الضبط بفتح العين من (س).

المتضعف: الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال. (انظر: النهاية، مادة: ضعف).

(٣) إبرار القسم: القسم: اليمين، والمقسم: الحالف، وإبراره: تصديقه وألا يحنثه. (انظر: جامع الأصول (٦/ ٥٢٩).

(٤) العتل: الشديد الجافي، والفظ الغليظ. (انظر: النهاية، مادة: عتل).

(٥) الجواظ: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. (انظر: النهاية، مادة: جوظ).

٣٩- أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

٥[٢٨٠٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا**[1] **مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَسَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٢٨٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ**[2] **قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ، لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[3] كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى

٥[٢٨٠٢] [التحفة: دت س ق ١٢٥٠٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٠٣).

(١) **العصمة**: المنعة والحماية. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

٥[٢٨٠٣] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٦٦]، وتقدم برقم: (٢٨٠٢).

(٢) ضبب عليه في (س).

(٣) **العقال**: حبل يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَىٰ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ»

ο[٢٨٠٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا ، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَىٰ (١) يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَ هَذَا .

٣- بَابُ مَا جَاءَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»

ο[٢٨٠٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ

ο[٢٨٠٤][التحفة : خ د ت س ٧٠٦] .

ο[٢٨٠٥][التحفة : ت ٦٦٨٢] .

(١) في (س) : «رواه» .

التَّمِيمِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ (١) : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ (٢) الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُ هَذَا .

وَسُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

ه [٢٨٠٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا وَصَفَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

ه [٢٨٠٧] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ، قَالَ : فَلَقِينَاهُ - يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَاكْتَنَفْتُهُ (٣) أَنَا وَصَاحِبِي ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ (٤) ، فَقُلْتُ :

---

(١) بعده في حاشية (س) بخط الناسخ : «علي» .

(٢) ضبط الميم بالفتح في (س) .

ه [٢٨٠٦] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤] .

ه [٢٨٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٨٠٨) ، (٢٨٠٩) .

(٣) الاكتناف والتكنف : الإحاطة بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٤) [١٧١ أ] . وقوله : «قال : فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي» من (ف٤/ ٦٣) ، (ف٥/ ٢٩٠) ، =

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ[١] ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ[٢] ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآءُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ[٣] يُحَدِّثُ فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ ؛ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»** ، قَالَ : فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : **«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»** ، قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»** ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : **«مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»** ، قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا[٤]؟ قَالَ : **«أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا[٥] ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ[٦] أَصْحَابَ الشَّاءِ[٧] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»** ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : **«يَا عُمَرُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ»** .

- (ف ٢/ ١٠٤) ، (ع/ ٨٢) ، (ك/ ٥٨٣) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٨٧) ، قال في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٨٧) : «لم تقع هذه العبارة في بعض النسخ» .

(١) **يتقفرون العلم** : يتطلبونه . (انظر : النهاية ، مادة : قفر) .

(٢) **أمر أُنُف** : مستأنَف ، لم يَسبِق به قدر . (انظر : القاموس ، مادة : أنف) .

(٣) **الإنشاء** : الابتداء والخروج . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

(٤) **الأمارة** : العلامة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٥) **الرب** : السيد والمالك . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

(٦) **العالة** : جمع عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٧) **الشاء** : جمع شاة ، وهي : النعجة ، أنثى الضأن ، مذكّرها خروف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٩) .

ㅇ [٢٨٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

ㅇ [٢٨٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ[١]، عَنْ كَهْمَسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ. قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ هُوَ[٢]: ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

ㅇ [٢٨١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ، وَنَدْعُو عَلَيْهِ[٣] مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ - ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ».

ㅇ [٢٨١١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

ㅇ [٢٨٠٨] [التحفة: م دت س ق ١٠٥٧٢]، وتقدم برقم: (٢٨٠٧) وسيأتي برقم: (٢٨٠٩).

ㅇ [٢٨٠٩] [التحفة: م دت س ق ١٠٥٧٢]، وتقدم برقم: (٢٨٠٧)، (٢٨٠٨).

(١) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «هو ابن مسلم»، والذي في «تحفة الأشراف» موافق للمثبت.

(٢) بعده في (س): «عن»، وفي «تحفة الأشراف»: «عن» مكان «هو».

ㅇ [٢٨١٠] [التحفة: خ م دت س ٦٥٢٤]، وتقدم بنحوه برقم: (١٧٠٢)، (١٧٠٣)، وسيأتي برقم: (٢٨١١).

(٣) في (س): «إليه»، وفي الحاشية كالمثبت.

ㅇ [٢٨١١] [التحفة: خ م دت س ٦٥٢٤]، وتقدم برقم: (١٧٠٢)، (١٧٠٣)، (٢٨١٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَقَدْ رَوَاهُ[(١)] شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضًا[(٢)] .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ الْأَشْرَافِ الْأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : وَكُنَّا نَرْضَىٰ أَنْ نَرْجِعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ .

وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ[(٣)] فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

ه [٢٨١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا[(٤)] أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيعٍ لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَبُو قِلَابَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ .

---

(١) في (س) : «روىٰ» .

(٢) بعده في (ف٤/ ٦٤) ، (ع/ ٨٣) ، (ك/ ٥٨٤) : «وزاد فيه : أتدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا اللّه ، وأني رسول اللّه . . . وذكر الحديث» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٩٠) لنسخة .

(٣) قوله : «ما جاء» من (ف٤/ ٦٤) ، (خ/ ٢٩٠) ، (ك/ ٥٦٤) ، (ع/ ٨٣) ، وكتبه في (ف٢/ ١٠٤) بين السطور بخط مخالف .

ه [٢٨١٢] [التحفة : ت س ١٦١٩٥] .

(٤) إيمانا : مؤمنا بثواب اللّه تعالى . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١/ ٢١١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

○ [٢٨١٣] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ - يَعْنِي: وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ[1]»، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ[2] وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا[3]؟ قَالَ: «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ ۩ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ؛ فَتَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[4].

○ [٢٨١٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

○ [٢٨١٣] [التحفة: ت ١٢٧٢٣].

(١) العشير: المعاشر، والمراد به: الزوج. وكُفرهنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانَه إليهن. (انظر: جامع الأصول (١١/ ١٧).

(٢) الألباب: جمع لب، وهو: العقل. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٣) قوله: «عقلها ودينها»: ضبب عليه في (س).

۩ [١٧١ ب].

(٤) قوله: «حسن صحيح» بعده في (ف٤/ ٦٤)، (ف٢/ ١٠٥، ع/ ٨٣): «غريب»، وفي (ف٥/ ٢٩١) «غريب حسن»، وفي (ف٧/ ٨٨)، «تحفة الأشراف»: «حسن»، وكتب في حاشية (ف٧): «صحيح» ونسبه لنسخة، وفي (ك/ ٥٦٥): «صحيح غريب».

○ [٢٨١٤] [التحفة: ع ١٢٨١٦].

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ[١] وَسَبْعُونَ بَابًا ؛ فَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ[٢] عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [٢٨١٥] رَوَىٰ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا» .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»

٥ [٢٨١٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ[٤] .

---

(١) البضع : ما بين الثلاث إلى التسع . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٢) إماطة الشيء : تنحيته وإبعاده . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

٥ [٢٨١٥] [التحفة : ت ١٢٨٥٤] .

٥ [٢٨١٦] [التحفة : م ت ق ٦٨٢٨] .

(٣) في (ف٧/ ٨٨) ، و«تحفة الأشراف» : «صحيح» .

(٤) قوله : «وأبي بكرة ، وأبي أمامة» من (ف٤/ ٦٤) ، (ف٥/ ٢٩١) ، (ف٢/ ١٠٥) ، (ع/ ٨٤) ، (ك/ ٥٨٥) ، وضبب مكانه في (ف٧) .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

ه [٢٨١٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ[1]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: «﴿تَتَجَافَىٰ[2] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ[3] يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧]»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ[4] سَنَامِهِ[5]؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ[6] ذَلِكَ كُلِّهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ[7] أُمُّكَ يَا مُعَاذُ[8]! وَهَلْ يَكُبُّ[9] النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى

ه [٢٨١٧] [التحفة: ت س ق ١١٣١١].

(١) الجُنَّة: الوقاية. أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٢) تتجافى: ترتفع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٥).

(٣) المضاجع: جمع مضجع، وهو: الفراش. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٦٤).

(٤) ذروة الشيء: أعلاه، والجمع: ذرى. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٥) السنام: أعلى الشيء، والجمع: أسنمة. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

(٦) الضبط من (س)، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٦٤٠، ٦٤١): «أهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها، والرواية بكسر الميم». اهـ. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٠٥).

(٧) الثكل: فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وهو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(٨) قوله: «يا معاذ» من (ف٤/ ٦٥)، (ف٥/ ٢٩٢)، (خ/ ٢٩٠)، (غ/ ٢٧٧)، (ف٢/ ١٠٥)، (ك/ ٥٦٦)، (ع/ ٨٤).

(٩) الكب: الإلقاء. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

وُجُوهِهِمْ - أَوْ: عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ[(١)] - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ[(٢)]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٨١٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ[(٣)] مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾» [التوبة: ١٨] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

○ [٢٨١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

○ [٢٨٢٠] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، قَالَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوِ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

---

(١) المناخر: جمع منخر، وهو: ثقب الأنف. (انظر: النهاية، مادة: نخر).

(٢) الحصائد: ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه؛ تشبيهًا بما يحصد من الزرع،، والمفرد: حصيدة. (انظر: النهاية، مادة: حصد).

○ [٢٨١٨] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠]، وسيأتي برقم: (٣٣٦٧)، (٣٣٦٨).

(٣) يعمر: إمّا من العِمارَةِ التي هي حفظ البناء، أو من العُمْرَةِ التي هي الزِّيارة، أو من قولهم: عَمَرْتُ بمكان كذا، أي: أقمت به؛ لأنه يقال: عَمَرْتُ المكانَ وعَمَرْتُ بالمكانِ. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٨٦).

○ [٢٨١٩] [التحفة: م ت ٢٣٠٣]، وسيأتي برقم بنحوه: (٢٨٢٠)، (٢٨٢١).

○ [٢٨٢٠] [التحفة: م ت ٢٣٠٣]، وتقدم برقم: (٢٨١٩)، وسيأتي برقم: (٢٨٢١).

○ [٢٨٢١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ.

○ [٢٨٢٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ. ح[1] وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٨٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ[2].

١٠- بَابٌ

○ [٢٨٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ۩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

○ [٢٨٢١] [التحفة: د ت ق ٢٧٤٦]، وتقدم برقم: (٢٨٢٠، ٢٨١٩).

○ [٢٨٢٢] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠].

(١) ح التحويل في الموضعين من (ف٥/ ٢٩٢)، (ص/ ١٦٠)، (غ/ ٢٧٧).

○ [٢٨٢٣] [التحفة: ت ١٥٦١٠].

(٢) بعده في (ف٢/ ١٠٦)، (ع/ ٨٤)، (ك/ ٥٦٦): «قال أبو عيسى: سمعت أبا مصعب المديني يقول: من قال: الإيمان قول. يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه».

○ [٢٨٢٤] [التحفة: م ت ٥١٢٧]. ۩[١٧٢ أ].

الْحَارِثِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٨٢٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١- بَابُ «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

٥ [٢٨٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنِ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ[١]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ[٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ[٣]، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

---

٥ [٢٨٢٥] [التحفة: خ م ت ٩٤٦].

٥ [٢٨٢٦] [التحفة: ت ١٢٤٣٩].

(١) معروضة: ممكنة. (انظر: التاج، مادة: عرض).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

(٣) الظلة: أول سحابة تُظل، إشارة إلى أنه وإن خالف حكم الإيمان فإنه تحت ظله لا يزول عنه حكم الإيمان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣١٥).

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: خُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ: «مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [٢٨٢٧] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ[١] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا[٢] فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزِّنَا وَالسَّرِقَةِ أَوْ بِشُرْبِ الْخَمْرِ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

٥ [٢٨٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

---

٥ [٢٨٢٧] [التحفة: ت ق ١٠٣١٣].

(١) بعده في الأصل، (س): «حدثنا»، والصواب حذفها؛ لأن أبا عبيدة بن أبي السفر هو نفسه أحمد بن عبد الله الهمداني، ينظر: «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٧).

(٢) الحد: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب (كحد الزنا ... وغيره)، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

٥ [٢٨٢٨] [التحفة: ت س ١٢٨٦٤].

وَيُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

ه [٢٨٢٩] حدثنا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

ه [٢٨٣٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ[(١)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ[(٢)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ .

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

ه [٢٨٢٩] [التحفة : خ م ت س ٩٠٤١] ، وتقدم برقم : (٢٦٨٣) .

ه [٢٨٣٠] [التحفة : ت ق ٩٥١٠] .

(١) طوبى للغرباء : الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا غرباء في أول الإسلام ، والذين يصيرون غرباء بين الكفار في آخره . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٣٤١) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [٢٨٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ[١] بْنِ مِلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ[٢] لَيَأْرِزُ[٣] إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ[٤] مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ[٥] مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤- بَابٌ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

○ [٢٨٣٢] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ ⇧ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ.

○ [٢٨٣١] [التحفة: ت ١٠٧٧٨].

(١) في (س): «مرثد»، وهو تصحيف، وينظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٣٦).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «الإيمان».

(٣) يأرز: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

(٤) ليعقلن الدين: ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل (التيس) إلى رأس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٥) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل: هي أنثى الوعول، وهي تيوس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: روى).

○ [٢٨٣٢] [التحفة: م ت ١٤٠٩٦].

⇧ [١٧٢ ب].

○ [٢٨٣٣] حدثنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(١)] . وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاسْمُهُ : نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَوْلَانِيُّ[(٢)] الْأَصْبَحِيُّ[(٣)] .

○ [٢٨٣٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ[(٤)] ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . هَكَذَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا[(٥)] .

○ [٢٨٣٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

○ [٢٨٣٣] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] .

(١) قوله : «قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح» من (ف٤/ ٦٦) ، (ف٢/ ١٠٧) ، (ع/ ٨٦) ، وكذا وقع في «تحفة الأشراف» .

(٢) ضبب عليه في (ك/ ٥٨٩) ، وكتب في الحاشية : «هذا غير معروف في نسب مالك» .

(٣) بعده في (ف٢) : «وفي الباب : عن ابن مسعود» .

○ [٢٨٣٤] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٨٣٥) .

(٤) الفجور : الميل والانحراف عن الصدق وأعمال الخير . (انظر : النهاية ، مادة : فجر) .

(٥) بعده في (ف٤/ ٦٦) ، (ع/ ٨٦) ، (ك/ ٥٨٩) : «أنه قال : النفاق نفاقان : نفاق العمل ، ونفاق التكذيب» .

○ [٢٨٣٥] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] ، وتقدم برقم : (٢٨٣٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] .

٥ [٢٨٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِي بِهِ فَلَا جُنَاحَ[٢] عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ ، وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»

٥ [٢٨٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ[٣] كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٥ [٢٨٣٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

---

(١) ضبب عليه في (س) .

٥ [٢٨٣٦] [التحفة : د ت ٣٦٩٣] .

(٢) الجناح : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

٥ [٢٨٣٧] [التحفة : ت س ٩٣٦٠] ، وتقدم برقم (٢١١٠) ، سيأتي برقم : (٢٨٣٨) .

(٣) ألحقه في حاشية (س) وضبب عليه .

٥ [٢٨٣٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣] ، وتقدم برقم : (٢١١٠) ، (٢٨٣٧) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

١٦- بَابٌ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

○ [٢٨٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ[(٢)] فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَاعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ[(٣)] ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ[(٤)] عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٨٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ[(٥)] بِهَا أَحَدُهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(٦)] .

---

(١) بعده في حاشية (ف٤/ ٦٦) بخط مغاير : «ومعنى هذا الحديث : «قتاله كفر» ليس يعني به كفرا مثل الارتداد عن الإسلام ، والحجة في ذلك ما روي عن النبي ﷺ قال : «من قتل متعمدا فأولياء المقتول بالخيار ، إن شاءوا قتلوا وإن شاءوا عفوا» ولو كان القتل كفرا لوجب على هذا القتل ، ولم يكن لولي المقتول أن يعفو عنه ، وقد روي عن ابن عباس ، وطاوس ، وعطاء وغير واحد من أهل العلم قالوا : كفر دون كفر ، وفسق دون فسق» .

○ [٢٨٣٩] [التحفة : ع ٢٠٦٢] ، وتقدم برقم : (١٦١٩) .

(٢) النذر : التزام مسلم مكلف قربة ولو تعليقا . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٤٠٨) .

(٣) في (س) : «مثله» .

(٤) كتب فوقه في (س) : «يعني» .

○ [٢٨٤٠] [التحفة : خ ت ٧٢٣٣] .

(٥) باء بالشيء : التزمه ورجع به . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٦) في (ف٢/ ١٠٧) ، «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي (ف٤/ ٦٦) : «حسن غريب صحيح ، ومعنى قوله : باء ، يعني أقر» ، وفي (ك/ ٥٧٠) ، (ع/ ٨٧) : «حسن صحيح غريب» ، وذكرا تفسير كلمة «باء» .

١٧- بَابٌ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

○ [٢٨٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَأُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَطَلْحَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ[1] . وَالصُّنَابِحِيُّ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عُذِّبُوا فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

○ [٢٨٤١] [التحفة : م ت سي ٥٠٩٩] .

(١) بعده في (ف/٤/ ٦٧) ، (ع/ ٨٧) ، (ك/ ٥٩٠) : «قال : سمعت ابن أبي عمر يقول : سمعت ابن عيينة يقول : محمد بن عجلان كان ثقة مأمونا في الحديث» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٩٣) لنسخة .

: [١٧٣ أ] .

وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ[١] فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

ه [٢٨٤٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا[٢] ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟! فَقَالَ[٣] : فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ» ، قَالَ : «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ[٤] السِّجِلَّاتُ ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٢٨٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَالْبِطَاقَةُ : الْقِطْعَةُ .

---

(١) بعده في (ف٤) ، (ع) : «وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ» ، وألحقه في حاشية (ف٢/ ١٠٨) بخط مغاير ، وصحح عليه .

ه [٢٨٤٢] [التحفة : ت ق ٨٨٥٥] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٨٤٣) .

(٢) السجل : الكتاب الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

(٣) في (س) : «فيقال» .

(٤) الطيش : الخِفَّة . (انظر : النهاية ، مادة : طيش) .

ه [٢٨٤٣] [التحفة : ت ق ٨٨٥٥] ، وتقدم برقم : (٢٨٤٢) .

١٨- بَابُ افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٢٨٤٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ اثْنَتَيْ[1] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٨٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا أَتَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2]، مُفَسَّرٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٢٨٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ،

---

٥ [٢٨٤٤] [التحفة: ت ١٥٠٨٢].

(١) في الأصل «اثني» والمثبت من (س).

٥ [٢٨٤٥] [التحفة: ت ٨٨٦٤].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٣) في الأصل: «السيناني»، وهو تصحيف، والمثبت من (س). وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٨٠)، «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٠١).

فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللَّهِ»(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٢٨٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : «فَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

٥ [٢٨٤٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَالْأَعْمَشِ - كُلُّهُمْ ، سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

* * *

---

(١) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي .

٥ [٢٨٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٣٥١] .

٥ [٢٨٤٨] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٤٠- أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ(٢) فِي الدِّينِ

٥ [٢٨٤٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣).

٢- بَابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ

٥ [٢٨٥٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ۩ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من (ف٤/ ٦٨)، (ف٥/ ٢٩٥)، (ف٦/ ١٨٠)، وفي (ع/ ٨٩): «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين».

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٨٨): «الفقه هو الفهم، والمراد الفهم في الأحكام الشرعية، يقال: (فقُه) بالضم: إذا صار الفقه له سجية، و(فقَه) بالفتح: إذا سبق غيره إلى الفهم، و(فقِه) بالكسر: إذا فهم».

٥ [٢٨٤٩] [التحفة: ت ٥٦٦٧].

(٣) في الأصل: «صحيح»، والمثبت من (س)، و«تحفة الأشراف».

٥ [٢٨٥٠] [التحفة: م ت ١٢٤٨٦]، وسيأتي برقم: (٣١٩٠).

۩ [١٧٣ ب].

٥ [٢٨٥١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٥ [٢٨٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ سَخْبَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً[1] لِمَا مَضَىٰ» .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ . أَبُو دَاوُدَ اسْمُهُ : نُفَيْعٌ الْأَعْمَىٰ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ[2] .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ

٥ [٢٨٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ[3] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

---

٥ [٢٨٥١] [التحفة : ت ٨٣٠] .

٥ [٢٨٥٢] [التحفة : ت ٣٨١٤] .

(١) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٢) قوله : «أبو داود اسمه نفيع الأعمىٰ يضعف في الحديث ولا نعرف لعبد اللَّه بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه» وقع في (ف٤/ ٦٨) ، (ف٥/ ٦٨) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢) «أبو داود يضعف في الحديث ولا نعرف لعبد اللَّه بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه واسم أبي داود اسمه نفيع الأعمىٰ قد تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم» .

٥ [٢٨٥٣] [التحفة : د ت ق ١٤١٩٦] .

(٣) لجام من نار : تمثيل للممسك عن الكلام بمن ألجم نفسه بلجام . (انظر : التاج ، مادة : لجم) .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِيصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ

○ [٢٨٥٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ[1] قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[2] : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ .

وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

○ [٢٨٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

○ [٢٨٥٤] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] ، وسيأتي برقم : (٢٨٥٥) .

(١) بعده في (ف٤/ ٦٨) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢) : «العبدي» .

(٢) قوله : «بن سعيد» من (ف٤/ ٦٨) ، (ف٦/ ١٨١) ، (غ/ ٢٨٠) ، (ص) : (ق : ١٦٦) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢) .

○ [٢٨٥٥] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] ، وتقدم برقم : (٢٨٥٤) .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

٥[٢٨٥٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ[(١)] الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ.

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ هَٰذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَٰذَا.

٥[٢٨٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَخَصَ[(٢)] بِبَصَرِهِ[(٣)] إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «هَٰذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ[(٤)] الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ[(٥)] أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَٰذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ».

٥[٢٨٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣].

(١) قبض العلم: رفعه. (انظر: المرقاة) (١/ ٤٦٠).

٥[٢٨٥٧] [التحفة: ت ١٠٩٢٨].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «فلحظ».

(٣) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٤) الاختلاس: النقصان (انظر: مجمع البحار، مادة: خلس).

(٥) الثكل: فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وهو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

قَالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ : الْخُشُوعُ ؛ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ۩ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦- بَابٌ فِيمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٥ [٢٨٥٨] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ [(١)] ، أَوْ لِيُمَارِيَ [(٢)] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ ، تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

۩ [١٧٤ أ] .

٥ [٢٨٥٨] [التحفة : ت ١١١٤٠] .

(١) يجاري العلماء : يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة . (انظر : النهاية ، مادة : جرا) .

(٢) المراء والتماري والمماراة والامتراء : الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة ، أو : المناظرة لإظهار الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

ه [٢٨٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ(٢) .

٧- بَابٌ(٣) فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

ه [٢٨٦٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ ، قُلْنَا : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَضَرَ(٤) اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ» .

ه [٢٨٥٩] [التحفة : ت س ق ٦٧١٢] .

(١) التبوُّء : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٢) قول الترمذي من (ف٤/ ٦٩) ، (ف٥/ ٢٩٦) ، (ف٢/ ١١٠) ، (ع/ ٩٠) ، (ك/ ٥٩٤) ، «تحفة الأشراف» ، ونقل عن الترمذي قوله : «حسن غريب» كل من : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٢٨٨) ، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٣٨) ، والعراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٧٨) وغيرهم .

(٣) بعده في (ف٤/ ٦٩) ، (ف٢/ ١١٠) ، (ع/ ٩٠) ، (ك/ ٥٧٤) : «ما جاء» .

ه [٢٨٦٠] [التحفة : دت س ٣٦٩٤] .

(٤) كذا ضبطه بالأصل ، (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٤٧) : «روي مخففًا ومثقلا ، وقال النووي : التشديد أكثر» .

نضَره ونضّره وأنضره : نعّمه ، ويُروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ مَـسْعُودٍ ، وَمُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ ، وَجُبَيْـرِ بْـنِ مُطْعِـمٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٢٨٦١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ ، قَـالَ : أَنْبَأَنَـا شُـعْبَةُ ، عَـنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيـهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «نَضَرَ[١] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى[٢] مِنْ سَامِعٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] .

ه [٢٨٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَـنْ عَبْـدِ الْمَلِـكِ بْـنِ عُمَيْـرٍ ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ مَـسْعُودٍ ، يُحَـدِّثُ[٤] عَـنْ أَبِيـهِ ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَـى مَـنْ هُـوَ أَفْقَـهُ مِنْـهُ ، ثَـلَاثٌ لَا يُغِـلُّ[٥] عَلَـيْهِنَّ قَلْـبُ مُـسْلِمٍ : إِخْـلَاصُ الْعَمَـلِ لِلَّـهِ ، وَمُنَاصَـحَةُ أَئِمَّـةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»[٦] .

ه [٢٨٦١] [التحفة : ت ق ٩٣٦١] ، وسيأتي برقم : (٢٨٦٢) .

(١) الضبط من (س) .

(٢) الوعي : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٣) بعده في (ف٤/ ٦٩) ، (ع/ ٩١) ، (ك/ ٥٩٥) : «وقد رواه عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله» .

ه [٢٨٦٢] [التحفة : ت ق ٩٣٦١] ، وتقدم برقم : (٢٨٦١) .

(٤) ليس في (ك/ ٥٩٥) .

(٥) في (ع/ ٩١) : «يقبل» وهو تصحيف .

الأغلال : الخيانة في كل شيء . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٢٦٧) .

(٦) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ٦٩) ، وهذه النسخة مبتورة الأول ، ولكن في أول كتاب «العلل» ما يفيد أنها من رواية المحبوبي ، عن الترمذي ، لكن قال المزي في «التحفة» : «حديث ابن أبي عمر في رواية أبي حامد المروزي التاجر ، عن الترمذي ، ولم يذكره أبو القاسم» ، ووقع هذا الحديث =

٨- بَابٌ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه [٢٨٦٣] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه [٢٨٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، ابْنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجِ[١] النَّارَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَالْمُنَقَّعِ[٢] ، وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كِذْبَةً .

= أيضًا في (ع) معلقا هكذا : «وقد رواه عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . . . إلخ» ، وهو ثابت أيضًا في (ك) ، وقد عزاه للترمذي : عبد الحق الإشبيلي سندًا ومتنًا في «الأحكام الكبرى» (١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، وابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٧١) ، والمقريزي في «إمتاع الأسماع» (١٢/ ٣٤٨) .

ه [٢٨٦٣] [التحفة : ت ٩٢١٢] .

ه [٢٨٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] ، وسيأتي برقم : (٤٠٦٨) .

(١) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٢) كتب في حاشية (س) : «المقنع بالتشديد والمحفوظ بالتخفيف» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥١) : «وفي بعض النسخ : «المقنع» بتقديم القاف على النون» ، وكلاهما واحد لم يفرق بينهما ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٤٨٣ ، ١٤٨٤) ، وتبعه ابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٣١٢) .

○ [٢٨٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ[1] مِنَ النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩- بَابٌ فِيمَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

○ [٢٨٦٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَى[3] أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَمُرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ . وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

○ [٢٨٦٥] [التحفة : ت ق ١٥٢٥] .

(١) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : مقعده» ، وقد رواه بما ثبت : الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٦٢) من طريق شعيب بن الليث ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٤) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، ويزيد بن موهب ، ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، به .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

○ [٢٨٦٦] [التحفة : م ت ق ١١٥٣١] .

(٣) الضبط من (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥٢) : «قال النووي : ضبطناه بضم الياء ، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من (يرى) وهو ظاهر حسن ، فأما من ضم الياء فمعناه (يظن) ، وأما من فتحها فظاهر فمعناه : (وهو يعلم) ، ويجوز أن يكون بمعنى (يظن) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ۩، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَأَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ.

قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ، عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»، قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ يُخَافُ[1] أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا[2] رَوَىٰ النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ، أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَىٰ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ وَلَا يُعْرَفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلٌ فَحَدَّثَ بِهِ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠- بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ[3] أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ[4] يَأْتِيهِ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ. وَسَالِمٍ أَبِي[5] النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

۩ [١٧٤ ب].

(١) في (س): «أتخاف». (٢) في (غ/ ٢٨١): «أو».

○ [٢٨٦٧] [التحفة: دت ق ١٢٠١٩].

(٣) لا ألفين: لا أجد وألقى. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

(٤) الأريكة: السرير المنضَّد (المنسّق)، عليه فرش، ودونه ستر، وقيل: كل ما اتُّكِئ عليه. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٣٩١).

(٥) في الأصل، (س): «أبو»، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا، وجوده وميزه المزي في «التحفة» فقال نقلا عن الترمذي: «وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر... وعن سالم». ينظر «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥٥).

وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَىٰ هَـذَا الْحَـدِيثَ عَلَـى الِانْفِـرَادِ ، بَـيَّنَ حَـدِيثَ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْمُنْكَدِرِ ، مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَىٰ هَكَذَا .

وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ : أَسْلَمُ .

○ [٢٨٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْـنُ مَهْـدِيٍّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَـالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُـوَ مُتَّكِـئٌ عَلَـىٰ أَرِيكَتِـهِ فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًـا حَرَّمْنَاهُ ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

○ [٢٨٦٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْـلَمَ ، عَـنْ أَبِيـهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[(١)] ، قَالَ : اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْكِتَابَـةِ فَلَـمْ يَـأْذَنْ لَنَا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْـنِ أَسْـلَمَ ، وَرَوَاهُ هَمَّـامٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

○ [٢٨٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا اللَّيْـثُ ، عَـنِ الْخَلِيـلِ بْـنِ مُـرَّةَ ، عَـنْ يَحْيَـىٰ بْـنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَـىٰ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ ،

○ [٢٨٦٨] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣] .

○ [٢٨٦٩] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

(١) بعده في (ف٢/ ١١١) ، (ك/ ٥٧٦) : «الخدري» .

○ [٢٨٧٠] [التحفة : ت ١٤٨١٤] .

فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ» ، وَأَوْمَأَ(1) بِيَدِهِ : الْخَطَّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَائِمِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٥ [٢٨٧١] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ - فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ - فَقَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ» . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

• [٢٨٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، وَهُوَ : هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ .

---

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ؛ كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوما) .

٥ [٢٨٧١] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] ، وتقدم برقم : (١٤٧٣) .

• [٢٨٧٢] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] ، وسيأتي برقم : (٤١٩٦) .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ [٢٨٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[1]، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

٥ [٢٨٧٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ ⇧، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ[2] فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

٥ [٢٨٧٣] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]، وسيأتي برقم: (٢٨٧٤).

(١) لا حرج: لا بأس، ولا إثم. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

٥ [٢٨٧٤] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]، وتقدم برقم: (٢٨٧٣).

٥ [٢٨٧٥] [التحفة: ت ٩٠٢].

⇧ [١٧٥ أ].

(٢) استحملت فلانًا: إذا طلبت منه أن يعطيك ما تركبه ويحملك عليه. (انظر: جامع الأصول ٩/٥٦٨).

ه [٢٨٧٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ائْتِ فُلَانًا» ، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ - أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو .

ه [٢٨٧٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ : «مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ .

ه [٢٨٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اشْفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرَيْدُ (١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَىٰ : أَبَا بُرْدَةَ ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (٢) .

ه [٢٨٧٦] [التحفة : م دت ٩٩٨٦] ، وسيأتي برقم : (٢٨٧٧) .

ه [٢٨٧٧] [التحفة : م دت ٩٩٨٦] ، وتقدم برقم : (٢٨٧٦) .

ه [٢٨٧٨] [التحفة : خ م دت س ٩٠٣٦] .

(١) في الأصل «بريدة» وهو تصحيف واضح ، والمثبت من (س) ، وقد ذكره بعد ذلك على الصواب .

(٢) بعده في الأصل ، (ف٤/ ٧١) : «هذا حديث حسن صحيح» وهو تكرار .

ه [٢٨٧٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ[١] مِنْ دَمِهَا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ الْقَتْلَ[٢]» .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : «سَنَّ الْقَتْلَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٨٨٠] حدثنا[٣] ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : «سَنَّ الْقَتْلَ»[٤] .

١٥- بَابٌ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ

ه [٢٨٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٨٧٩] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨٠) .

(١) الكفل : الحظ والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : كفل) .

(٢) سن الشيء : عمله ليقتدى به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

ه [٢٨٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٨٧٩) .

(٣) في (ع/ ٩٣) في هذا الموضع والذي بعده : «أنبأنا» .

(٤) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وأثبتناه من (ف٤/ ٧١) ، (ع) ، (ك/ ٥٧٨) .

ه [٢٨٨١] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

٥ [٢٨٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا ، فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ[١] ، فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ[٢] وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا» .

وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا .

١٦- بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ

٥ [٢٨٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٣] مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ؛ ذَرَفَتْ[٤] مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ[٥] مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ : رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مَنْ

---

٥ [٢٨٨٢] [التحفة : ت ٣٢٤٣] .

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٥) أنه في بعض النسخ : «سنة سيئة» .

(٢) الوزر : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

٥ [٢٨٨٣] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨٤) .

(٣) الغداة : الفجر . (انظر : المرقاة) (١٠/ ٩١) .

(٤) الذرف : جريان الدموع . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٥) الوجل : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ [١] فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ [٢] ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» [٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

○ [٢٨٨٤] حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ [٤] بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَىٰ : أَبَا نَجِيحٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

○ [٢٨٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٥] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ⇧ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

---

(١) محدثات الأمور : جمع محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٢) المهديين : جمع : المهدي ، وهو : الذي قد هداه الله إلى الحق . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي الأنياب ، وقيل : الضواحك ، وقيل : الأضراس ، وهو الأشهر . (انظر : تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠) .

○ [٢٨٨٤] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] ، وتقدم برقم : (٢٨٨٣) .

(٤) في الأصل «الحسين» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) . ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٥٩) ، و«تحفة الأشراف» .

○ [٢٨٨٥] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

(٥) في (س) : «أخبرنا» .

⇧ [١٧٥ ب] .

لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : «اعْلَمْ» ، قَالَ : مَا[(١)] أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٢)] ، قَالَ : «إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً[(٣)] مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً[(٤)] ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا هُوَ : مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

٥ [٢٨٨٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «يَا بُنَيَّ ، وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا[(٥)] سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي ، وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ» . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) من (س) ، (ف٤/ ٧١) ، (ف٢/ ١١٣) ، (ع/ ٩٤) ، (ك/ ٥٧٩) ، وضبب مكانها في (ف٧/ ٩٦) .

(٢) بعده في (ف٥/ ٢٩٨) ، (ف٤) : «قال اعلم يا بلال قال أعلم يا رسول اللَّه» ، وفي (ف٢) ، (ع) ، (ك) : «قال اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول اللَّه» ، والمثبت من الأصل ، (س) وباقي النسخ ، وهو الموافق لما في «تحفة الأشراف» ، «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٩) .

(٣) أحيا سنة : أظهرها وأشاعها بالقول أو العمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٦٩) .

(٤) البدعة : ما لم يرد عن اللَّه سبحانه ، ولا عن رسوله صلى اللَّه عليه وسلم ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٨٥) .

٥ [٢٨٨٦] [التحفة : ت ٨٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٩٦) ، وسيأتي برقم : (٢٩٠٧) .

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٧١) : «كذا في النسخ الحاضرة ؛ من الإحياء في المواضع الثلاثة ، وأورد صاحب «المشكاة» هذا الحديث نقلا عن الترمذي بلفظ : «من أحب سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة» ؛ من الإحباب في المواضع الثلاثة ، فالظاهر أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي هكذا ، واللَّه تعالى أعلم» .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : ثِقَةٌ ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رَفَّاعًا[1] ، وَلَا يُعْرَفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةٌ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبَّادٌ الْمِنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يُعْرَفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا غَيْرُهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧- بَابٌ فِي الِانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٨٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتْرُكُونِي مَا[2] تَرَكْتُكُمْ فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٨٨٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رِوَايَةً : «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ[3] يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ» .

---

(١) رفاعا : يرفع الأحاديث الموقوفة كثيرًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٧١) .

○ [٢٨٨٧] [التحفة : م ت ١٢٥١٨] .

(٢) في الأصل «كما» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) .

○ [٢٨٨٨] [التحفة : ت س ١٢٨٧٧] .

(٣) **يضرب الناس أكباد الإبل** : يركبونها ويسافرون عليها . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : مَنْ[(١)] عَالِمُ الْمَدِينَةِ؟ إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ : هُوَ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُوسَىٰ يَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[(٢)] .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ

٥[٢٨٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٥[٢٨٩٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ قَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا[(٣)] رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي**

---

(١) الضبط من الأصل .

(٢) بعده في (ف٤/ ٧٢) ، (ف٢/ ١١٤) ، (ع/ ٩٥) : «والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب» ، (ك/ ٥٨٠) : «والعمري هو عبد الله بن عبد العزير من ولد عمر بن الخطاب» .

٥[٢٨٨٩][التحفة : ت ق ٦٣٩٥] .

٥[٢٨٩٠][التحفة : دت ق ١٠٩٥٨] .

(٣) **وضع أجنحة الملائكة** : يقصد به التواضع ، توقيرا للعلم وطالبه ، وقيل : الكف عن الطيران ، وقيل : المعونة لطالب العلم . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٦) .

الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ[(١)] ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» .

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ ۞ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ[(٢)] رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ[(٣)] .

وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ[(٤)] بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ[(٥)] .

ە[٢٨٩١] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ[(٦)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ : يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَامِعًا[(٧)] ، قَالَ : «اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ» .

---

(١) بعده في (ف٤/ ٧٢) : «وإنما يروى هذا الحديث» .

۞[١٧٦ أ] .

(٢) في (ف٢/ ١١٤) : «عن» . س

(٣) بعده في (ف٤) ، (ف٢) : «ولم يذكر فيه الوليد بن جميل ، وقال : عن قيس بن كثير» .

(٤) في (ف٤) ، (ف٢) ، (ف٥/ ٢٩٩) ، (ف٧/ ٩٧) وضبب عليه ، (ك/ ٦٠٢) ، «التحفة» : «الوليد» ، ووقع في (ف٦/ ١٨٣) ، (ك/ ٩٥) : «بن جميل» ، وذكر المزي في «التهذيب» (٨/ ٣٧٨) أن يقال فيه : «داود بن جميل ، والوليد بن جميل» .

(٥) قوله : «وهذا أصح من حديث محمود بن خداش» وقع مكانه في (ف٢) : «ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح» .

ە[٢٨٩١][التحفة : ت ١١٨٣٠] .

(٦) في الأصل : «أشوغ» بالغين المعجمة ، في المواضع الأربع ، والمثبت من (س) ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥) ، و«تحفة الأشراف» .

(٧) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية كلمة كأنها : «مانعًا» .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ . وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعَ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ .

وَابْنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعَ .

○ [٢٨٩٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ**(١) **، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلَفِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ .

○ [٢٨٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٢) بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ(٣) .

سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ .

○ [٢٨٩٢] [التحفة : ت ١٤٤٨٧] .

(١) السمت : حسن الهيئة والمنظر في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

○ [٢٨٩٣] [التحفة : ت ٤٩٠٧] .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

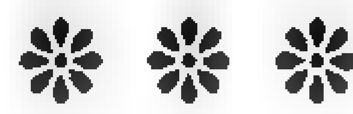
(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

○ [٢٨٩٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٨٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ(١)، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ(٢) فِي الْحَدِيثِ(٣).



○ [٢٨٩٤] [التحفة: ت ٤٠٥٦].

○ [٢٨٩٥] [التحفة: ت ق ١٢٩٤٠].

(١) ضالة المؤمن: أي: لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٢) في (ف٥/ ٣٠٠)، (ف٧/ ٩٧)، (ف٢/ ١١٤)، (ع/ ٩٦)، (ك/ ٦٠٣): «يضعف».

(٣) بعده في (ف٢)، (ك): «من قبل حفظه».

٤١- أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في إفشاء[1] السلام

ە [٢٨٩٦] حدثنا هنّادٌ، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تدخلوا[2] الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على أمر إذا أنتم فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

وفي الباب: عن عبد الله بن سلام، وشريح بن هانئ عن أبيه، وعبد الله بن عمرو، والبراء، وأنس، وابن عمر.

هذا حديث حسن صحيح.

٢- باب ما ذكر في فضل السلام

ە [٢٨٩٧] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن والحسين بن محمد الجريري[3] البلخي، قالا: حدّثنا محمد بن كثير، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: «عليه السلام عشرا[4]»، وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي ﷺ: «عشرون»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: «ثلاثون».

---

(١) الإفشاء: نشر الشيء وإظهاره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فشا).

ە [٢٨٩٦] [التحفة: م ت ق ١٢٥١٣].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٨٢): «كذا في النسخ الحاضرة عندنا بحذف النون، وكذا في عامة نسخ أبي داود، قال القاري: «ولعل الوجه أن النهي قد يراد به النفي، كعكسه المشهور عند أهل العلم»».

ە [٢٨٩٧] [التحفة: دت سي ١٠٨٧٤].

(٣) جوده في (س): «الحريري». وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٦٥)، (٧/ ٣٨٤): «قال في هامش النسخة الأحمدية: كذا في النسخة الدهلوية بالجيم، لكن في نسخة صحيحة بالحاء المهملة».

(٤) كذا بالأصل، (س) على النصب.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَلِيٍّ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ[(١)] أَنَّ الِاسْتِئْذَانَ ثَلَاثٌ

ه [٢٨٩٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً[(٢)]، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: مَا صَنَعَ؟ قَالَ: رَجَعَ، قَالَ: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: السُّنَّةَ، قَالَ: السُّنَّةَ؟! وَاللَّهِ، لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ وَبَيِّنَةٍ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ⇧: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ»؟ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَازِحُونَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكُكَ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْجُرَيْرِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ. وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ.

---

(١) بعده في (س): «في».

ه [٢٨٩٨] [التحفة: م ت ٤٣٣٠].

(٢) الساعة: تطلق بمعنيين: أحدهما: جزء من مجموع اليوم والليلة. والثاني: أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

⇧ [١٧٦ ب].

○ [٢٨٩٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ.

وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ - عِنْدَنَا - عَلَى أَبِي مُوسَى حِينَ رَوَى أَنَّهُ[١] قَالَ: «**الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ**» وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ**».

٤- بَابٌ[٢] كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ؟

○ [٢٩٠٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ[٣] فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّي[٤]**»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥]. وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

○ [٢٨٩٩] [التحفة: ت ١٠٤٩٩].

(١) قوله: «حين روى أنه» وقع في (ف٢/ ١١٦)، (ك/ ٢٠٤)، (ع/ ٩٧): «حيث روى عن النبي ﷺ»، وزيادة قوله: «عن النبي ﷺ» وقعت في (ف٥/ ٧٣).

(٢) الضبط من (س).

○ [٢٩٠٠] [التحفة: خ م دت ق ١٢٩٨٣، خ م دت س ١٤٣٠٤]، وتقدم برقم: (٣٠٥).

(٣) في (س): «فارجع».

(٤) كذا في الأصل وهي لغة، وفي (س): «تصل».

(٥) ألحق بعده في (ف٤/ ٧٣) بخط مخالف وصحح عليه: «ولم يذكر فيه: فسلم عليه».

٥- بَابٌ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ

○ [٢٩٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ[٢]

○ [٢٩٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرُّهَاوِيِّ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ فِي السَّلَامِ[٣]

○ [٢٩٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ

○ [٢٩٠١] [التحفة: خ م دت ق ١٧٧٢٧]، وسيأتي برقم: (٤٢٣٥).

(١) بعده في (ف٤/ ٧٣) منسوبا لنسخة، (ف٢/ ١١٦)، (ع/ ٩٧)، (ك/ ٥٨٤): «الشعبي».

(٢) صحح عليه في (س).

○ [٢٩٠٢] [التحفة: ت ٤٨٦٩].

(٣) في (س): «بالسلام»، وكتب في الحاشية: «للباقين: في السلام».

○ [٢٩٠٣] [التحفة: ت ٨٧٣٤].

وَلَا بِالنَّصَارَىٰ ؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ الْإِشَارَةُ بِالْأَكُفِّ» .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

وَرَوَىٰ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

○ [٢٩٠٤] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

○ [٢٩٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

○ [٢٩٠٦] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ[١] مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ فَأَلْوَىٰ[٢] بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

○ [٢٩٠٤] [التحفة : خ م ت سي ٤٣٨] .

○ [٢٩٠٥] [التحفة : ت سي ٢٦٧] .

○ [٢٩٠٦] [التحفة : دت ق ١٥٧٦٦ ، م ت ١٨٩٢١] .

(١) **العصبة** : الجماعة من الناس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عصب) .

(٢) **الإلواء** : الإشارة . (انظر : الدلائل للسرقسطي) (١/ ٤٠٠) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ[1] بْنُ إِسْمَاعِيلَ[2] : شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَقَوَّىٰ أَمْرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَىٰ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[4] ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ[5] . قَالَ أَبُو دَاوُدَ ۩ : قَالَ النَّضْرُ : نَزَكُوهُ ، أَيْ : طَعَنُوا فِيهِ[6] .

١٠- بَابُ[7] التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

٥[٢٩٠٧] حدثنا أَبُو حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بُنَيَّ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ ، يَكُونُ[8] بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[9] .

---

(١) ليس في (ف٥/ ٣٠١) .

(٢) قوله : «ابن إسماعيل» من (ف٥/ ٣٠١) ، (ف٤/ ٧٤) ، (ع/ ٩٨) ، (ك/ ٥٨٥)

(٣) بعده في (ف٤) ، (ف٢/ ١١٧) : «المصاحفي البلخي» .

(٤) قوله : «النضر بن شميل» وقع في (ف٢) : «أبو النضر» .

(٥) في حاشية الأصل بخط مغاير : «وإنما طعنوا فيه ؛ لأنه ولي أمر السلطان» ، وفي حاشية (س) : «النيزك : رمح صغير» .

۩ [١٧٧ أ] .

(٦) بعده في نسختي (ف٤) ، والتي برقم (ف٢/ ١١٦) ، وحاشية (ص/ ١٧٦) : «لأنه ولي أمر السلطان» ، (ك/ ٦٠٦) ، (ع/ ٩٨) : «وإنما طعنوا فيه ؛ لأنه ولي أمر السلطان» .

(٧) في (س) : «بابٌ في» .

٥ [٢٩٠٧] [التحفة : ت ٨٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٩٦) ، (٢٨٨٦) .

(٨) كذا بالأصل ، (س) . وفي «المرقاة» (٧/ ٩٤٨) : «جملة مستأنفة ، متضمنة للعلة أي : فإنه يكون السلام بركة» .

(٩) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

١١- بَابُ السَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ

٥[٢٩٠٨] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ» .

٥[٢٩٠٩] وبهذا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ» .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ذَاهِبٌ . وَمُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٢- بَابُ فِيمَا[(١)] جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى الذِّمِّيِّ

٥[٢٩١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)] .

٥[٢٩١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ رَهْطًا[(٣)] مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ[(٤)] عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ

٥[٢٩٠٨][التحفة : ت ٣٠٧٤] ، وسيأتي برقم : (٢٩٠٩) .

٥[٢٩٠٩][التحفة : ت ٣٠٧٤] ، وتقدم برقم : (٢٩٠٨) .

(١) في (س) : «ما» .

٥[٢٩١٠][التحفة : م ت ١٢٧٠٤] ، وتقدم برقم : (١٧٠٧) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥[٢٩١١][التحفة : خ م ت س ١٦٤٣٧] .

(٣) الرهط : ما دون العشرة من الرجال . وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) السام : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

وَاللَّعْنَةُ[1] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ : «قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٥[٢٩١٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ[2] مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٥[٢٩١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» ، وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : «وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ[3] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله ، ومن الخَلْق : السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

٥[٢٩١٢][التحفة : ت ١٠٩] .

(٢) الأخلاط : الأوباش المجتمعون المختلطون . (انظر : اللسان ، مادة : خلط) .

٥[٢٩١٣][التحفة : ت ١٢٢٥١] .

(٣) قوله : «هذا الوجه» وقع في (س) : «وجه» .

وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: إِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥[٢٩١٤] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

هَذَا حَدِيثٌ (١) صَحِيحٌ.

٥[٢٩١٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ (٢) عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.

١٥- بَابُ التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ

٥[٢٩١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥[٢٩١٤][التحفة: خ ت ١٤٦٧٩].

(١) بعده في (ف٢/ ١١٨)، (ك/ ٥٨٦): «حسن».

٥[٢٩١٥][التحفة: ت سي ١١٠٣٤].

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س)، وكتب في حاشية الثاني: «المحفوظ: الراكب».
الفارس: الراكب فرسًا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: فرس).

٥[٢٩١٦][التحفة: د ت سي ١٣٠٣٨].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ أَيْضًا، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦- بَابُ الِاسْتِئْذَانِ قُبَالَةَ[(١)] الْبَيْتِ

○[٢٩١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا[(٢)] لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ[(٣)] مَا غَيَّرْتُ[(٤)] عَلَيْهِ[(٥)]، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ عَلَيْهِ[(٦)] غَيْرَ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ.

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.

١٧- بَابُ مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

○[٢٩١٨] حدثنا بُنْدَارٌ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ[(٧)] فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ.

---

(١) «الظاهر أن مقصود الترمذي بهذا الباب أنه لا ينبغي للمستأذن أن يقوم تجاه الباب بل يقوم في أحد جانبيه». ينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٠٣).

○[٢٩١٧][التحفة: ت ١١٩٦٠].

(٢) الحد: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب (كحد الزنا... وغيره)، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٠٤): «في بعض النسخ: «عينه» بالإفراد».

(٤) ما غيرت: ما أعطيته الدِّية، وأصلها من المغايرة وهي المبادلة؛ لأنها بدل من القتل. (انظر: اللسان، مادة: غير).

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٠٤): ««عيرت عليه» - بالعين المهملة - أي: ما نسبته للعيب».

(٦) في (س): «له».

○[٢٩١٨][التحفة: ت ٧٢١]. ۩[١٧٧ ب].

(٧) المشقص: نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عَريض، والجمع: مشاقص. (انظر: النهاية، مادة: شقص).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٢٩١٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاةٌ[1] يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨- بَابُ التَّسْلِيمِ قَبْلَ الِاسْتِئْذَانِ

٥ [٢٩٢٠] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلِبَأٍ[2] وَضَغَابِيسَ[3] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، وَلَمْ أُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْجِعْ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ؟**» . وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ .

قَالَ عَمْرٌو : وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[4] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

---

٥ [٢٩١٩] [التحفة : خ م ت س ٤٨٠٦] .

(١) **المدرئ والمدراة** : شيء يُصنع من خشب أو حديد ، على شكل سن من أسنان المشط ، يسرح به الشعر المتلبد . (انظر : النهاية ، مادة : درئ) .

٥ [٢٩٢٠] [التحفة : د ت س ١١١٦٧] .

(٢) الضبط من الأصل ، (س) ، وفي الأصل بغير تنوين ، وكتب في الحاشية : «لِبأ» وفوقه : «مقصور» . و«اللبأ» مهموز ، مقصور . ينظر : (اللسان ، مادة : لبأ) .

اللبأ : اللبن أول ما يحلب عند الولادة يسمى اللبأ ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات . (انظر : النهاية ، مادة : لبأ) .

(٣) **الضغابيس** : صغار القِثَّاء ، مفردها : ضُغْبوس . (انظر : النهاية ، مادة : ضغبس) .

(٤) قوله : «هذا حديث حسن غريب» ليس في (ف٥/ ٣٠٢) .

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا[(١)] .

○ [٢٩٢١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَقَالَ : «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : «أَنَا أَنَا!» . كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩- بَابُ كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ[(٢)] الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

○ [٢٩٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا ، قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَتْرِيبِ الْكِتَابِ[(٣)]

○ [٢٩٢٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرِّبْهُ[(٤)] ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَمْزَةُ هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ[(٥)] ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) بعده في (ف٤/ ٧٥)، (ك/ ٥٨٨)، (ع/ ١٠٠) : «وضغابيس : حشيش يؤكل» .

○ [٢٩٢١] [التحفة : خ م دت سي ق ٣٠٤٢] .

(٢) الطرق والطروق : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

○ [٢٩٢٢] [التحفة : ت ٣١٢٠] .

(٣) تتريب الكتاب : ذر التراب عليه للتجفيف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٤١٠) .

○ [٢٩٢٣] [التحفة : ت ٢٦٩٩] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «فليرتبه» .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «كذا قال الترمذي ، والمحفوظ أنه : حمزة بن ميمون ، والله أعلم» .

٢١- بَابٌ

ⵔ[٢٩٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ضَعِ الْقَلَمَ عَلَىٰ أُذُنِكَ ، فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمَالِي[(٢)]» .

هَذَا حَدِيثٌ[(٣)] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفَانِ[(٤)] .

٢٢- بَابٌ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ[(٥)]

ⵔ[٢٩٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتِ يَهُودَ ، وَقَالَ : «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَىٰ كِتَابِي» ، قَالَ : فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ تَعَلَّمْتُهُ لَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَىٰ يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ[(٦)] ، عَنْ

ⵔ[٢٩٢٤] [التحفة : ت ٣٧٤٣] .

(١) في الأصل ، (س) : «عُبيد اللَّه» بالتصغير ، وكذلك وقع عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٥٩) ، عن الكروخي بسنده للمحبوبي ، وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٤) بهذه التسمية ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤١١) : «ووقع في النسخة الأحمدية : «عبيد اللَّه بالتصغير ، وهو غلط» ، ورواه غير واحد عن قتيبة ، وقال فيه : «عبد اللَّه بن الحارث» ، وبهذا ترجم له جماعة ، والمثبت من نسخ (ف٤/ ٧٦) ، (ف٥/ ٣٠٢) ، (ف٦/ ١٩٥) ، (ص/ ١٧٩) ، و«تحفة الأشراف» .

(٢) في (ف٥) : «للمملي» ، ونسبه في حاشيتي (خ/ ٣٠١) ، (ك/ ٦٠٩) لنسخة ، وصوبه في حاشية (ف٤) ، وينظر : «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤١١ ، ٤١٢) .

(٣) بعده في (ك/ ٥٨٦) : «غريب» .

(٤) بعده في (ف٤) ، (ف٢/ ١١٥) ، (ع/ ١٠١) ، (ك/ ٦١٠) : «في الحديث» .

(٥) السريانية : لغة الإنجيل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٤١٢) .

ⵔ[٢٩٢٥] [التحفة : خت دت ٣٧٠٢] .

(٦) قوله : «وقد رواه الأعمش» ليس في (س) ، وكتبه في الحاشية ورقم عليه : «لا إلى» .

ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ[1] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ .

٢٣- بَابٌ فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

ه [٢٩٢٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى ، وَإِلَى قَيْصَرَ ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[2] .

٢٤- بَابٌ[3] كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ؟

ه [٢٩٢٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُرِئَ[4] ، فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ ۩ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ .

---

(١) ضبب عليه في (ف٧/ ١٠١) ، وبعده في (ف٤/ ٧٦) : «الأنصاري» .

ه [٢٩٢٦] [التحفة : م ت س ١١٧٩] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٣) الضبط من (س) .

ه [٢٩٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

(٤) صحح عليه في (س) .

۩ [١٧٨ أ] .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَتْمِ الْكِتَابِ

٥[٢٩٢٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦- بَابٌ[١] كَيْفَ السَّلَامُ؟

٥[٢٩٢٩] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ[٢]، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَىٰ بِنَا أَهْلَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ[٣] أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ[٤] بَيْنَنَا[٥]»، فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ[٦] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٢٩٢٨][التحفة: م ت ١٣٦٨].

(١) الضبط من (س).

٥[٢٩٢٩][التحفة: م ت سي ١١٥٤٦].

(٢) **الجهد**: هو بالفتح: المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وبالضم: الوسع والطاقة، وقيل: هما لغتان في الوسع والطاقة، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤١٨): «كذا في النسخ الموجودة بالتاء، وكذلك في «صحيح مسلم»، والظاهر: أن يكون ثلاث أعنز، بغير التاء».

(٤) ضبب عليه في (ف٧/ ١٠١)، ومكانه في (ف٥/ ٣٠٣): «بيننا»، وقبله في (ف٦/ ١٨٦): «بيننا يعني».

(٥) من (ف٤/ ٧٦)، (ف٢/ ١١٩)، (ع): (ق: ١٠١)، وقبله في (ص/ ١٨٠): «يعني».

(٦) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤١٨): «في بعض النسخ بالياء».

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

ㅇ [٢٩٣٠] حدثنا بُنْدَارٌ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ.

ㅇ [٢٩٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْفَغْوَاءِ، وَجَابِرٍ، وَالْبَرَاءِ، وَمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ. مُبْتَدِئًا

ㅇ [٢٩٣٢] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ**»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «**إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**»، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**[1]».

ㅇ [٢٩٣٠] [التحفة: م دت س ق ٧٦٩٦]، وتقدم برقم: (٩١) وسيأتي برقم: (٢٩٣١).

ㅇ [٢٩٣١] [التحفة: م دت س ق ٧٦٩٦]، وتقدم برقم: (٩١)، (٢٩٣٠).

ㅇ [٢٩٣٢] [التحفة: دت سي ٢١٢٣]، وسيأتي برقم: (٢٩٣٣).

(١) قوله: «وعليك ورحمة الله» ليس في (ف٦/ ١٨٦)، وضبب عليه في الأصل، (س)، وفي (ق: ٣٤٥)، (ق: ١٠٢)، وكتب في حاشية الثاني: «المحفوظ ثلاثة»، وألحق بعده في حاشية (ف٢/ ١١٩) بخط معاير: «وعليك ورحمة الله»، وصحح عليه، وهي ثابتة في (ف٤/ ٧٦)، (خ/ ٣٠٢)، (ع/ ١٠٢)، واعتمد ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٦٠٤) في هذا الموضع كالمثبت، ثم ذكر أن نسخ الترمذي تختلف في هذا الموضع، ففي نسخة كالمثبت، وفي نسخة أخرى: «عليك السلام ورحمة الله. ثلاثاً، وقال النبي ﷺ: عليك السلام تحيةُ الموتى. ثلاثاً، وقال في آخره: عليك ورحمة الله. ثلاثاً». ومن قوله: «ثم رد عليّ النبي ﷺ» إلى هذا الموضع ليس في (ك/ ٦١١).

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ.

○ [٢٩٣٣] حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ»، وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٩٣٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٩- بَابٌ

○ [٢٩٣٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ

○ [٢٩٣٣] [التحفة: دت سي ٢١٢٣]، وتقدم برقم: (٢٩٣٢).

(١) بعده في (ف٤/ ٧٦)، (ف٢/ ١١٩)، (ك/ ٥٩٠): «الخلال»، وفي (ع/ ١٠٢): «الخلاد».

○ [٢٩٣٤] [التحفة: خ ت ٥٠٠]، وسيأتي برقم: (٣٩٨٩).

○ [٢٩٣٥] [التحفة: خ م ت س ١٥٥١٤].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ[1] إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ : يَزِيدُ ، وَيُقَالُ : مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

○ [٢٩٣٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ[2] .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ مَا عَلَى الْجَالِسِ فِي الطَّرِيقِ

○ [٢٩٣٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ

○ [٢٩٣٨] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ

---

(١) أوىٰ : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : أوىٰ) .

○ [٢٩٣٦] [التحفة : دت س ٢١٧٣] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٧٧) ، (ع/ ١٠٦) ، (ك/ ٥٩١) : «أيضا» .

○ [٢٩٣٧] [التحفة : ت ١٨٨٤] .

○ [٢٩٣٨] [التحفة : ت ق ٨٢٢] . [١٧٨ ب] .

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ[1] وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٢٩٣٩] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٢٩٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ» .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ عُمَرَ[2] ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ - عِنْدِي - حَدِيثَ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَمَّنْ سَمِعَ[3] ابْنَ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا سَمَرَ[4] إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ» ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ - أَوْ غَيْرِهِ - قَالَ : مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ .

٥ [٢٩٤١] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ،

---

(١) الالتزام : المعانقة . (انظر : المرقاة) (٨/ ٤٦٤) .

٥ [٢٩٣٩] [التحفة : خ ت ١٤٠٥] .

٥ [٢٩٤٠] [التحفة : ت ٩٦٤١] .

(٢) قوله : «وفي الباب عن البراء وابن عمر» من (ف٥/ ٣٠٤) ، (ف٤/ ٧٧) ، (ف٢/ ١٢٠) ، (ع/ ١٠٣) ، (ك/ ٥٩١) .

(٣) بعده في الأصل : «عن» .

(٤) السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

٥ [٢٩٤١] [التحفة : دت ق ١٧٩٩] .

عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ[1] فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ[2] مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

وَقَدْ رُوِيَ[3] هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ.

ㅇ[٢٩٤٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ[4] أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ - أَوْ قَالَ: عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمُ الْمُصَافَحَةُ».

هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[5].

قَالَ مُحَمَّدٌ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْقَاسِمُ شَامِيٌّ.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقُبْلَةِ

ㅇ[٢٩٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في الأصل: «يتلقيان»، والمثبت من (س).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٣) قوله: «وقد روي» في (س): «وروي».

ㅇ[٢٩٤٢] [التحفة: ت ٤٩١٠].

(٤) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٥) في حاشية (س): «بذاك»، ورقم عليه «مـ»، وهو الذي في «تحفة الأشراف».

ㅇ[٢٩٤٣] [التحفة: ت ١٦٦١١].

مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا[1] يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ[2]

ه[٢٩٤٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ : لَا تَقُلْ : نَبِيٌّ ؛ إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ[3] ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : **«لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْحَرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً[4] ، وَلَا تُوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ[5] ، وَعَلَيْكُمْ - خَاصَّةَ الْيَهُودَ - أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ»** ، قَالَ : فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : **«فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي[6] ؟»** قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ[7] ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٤) : «قال في «المفاتيح» : «أي ما فوق سرته عريانًا»» .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٥) : «أي في تقبيلهما» .

ه[٢٩٤٤][التحفة : ت س ق ٤٩٥١] ، وسيأتي برقم : (٣٤٣١) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٥) : «يعني : يُسرّ بقولك ، فيزداد به نورًا على نور ؛ كذي عينين أصبح يبصر بأربع» .

(٤) أحصن الرجل والمرأة : إذا تزوّج وعفّ فهو مُحصن وهي مُحصنَة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حصن) .

(٥) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٦) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٦) : «بتشديد التاء ، وقيل بالتخفيف» .

(٧) ينظر «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٧) في الرد على قولهم هذا .

وَفِي البَابِ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَرْحَبًا

ه [٢٩٤٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ ، فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ . . .» فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٩٤٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ۩ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جِئْتُهُ : «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ» .

وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَمُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ [١] ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . . . مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

ه [٢٩٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم برقم : (١٦٨٣) .

ه [٢٩٤٦] [التحفة : ت ١٠٠١٧] . ۩ [١٧٩ أ] .

(١) قوله : «وروى عبد الرحمن بن مهدي» رقم على أوله في (س) : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ[1] الْعَاطِسِ

○ [٢٩٤٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ .

○ [٢٩٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ : يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ ، مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٣٦- بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

○ [٢٩٤٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَضْرَمِيٌّ مَوْلَى آلِ الْجَارُودِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى

---

(١) التشميت والتسميت : الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما . (انظر : النهاية ، مادة : شمت) .

○ [٢٩٤٧] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٤] .

○ [٢٩٤٨] [التحفة : ت س ١٣٠٦٦] .

○ [٢٩٤٩] [التحفة : ت ٧٦٤٨] .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ.

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟

ه[٢٩٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٢٩٥١] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ؛ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ**».

هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمٍ رَجُلًا.

ه[٢٩٥٠] [التحفة: دت سي ٩٠٨٢].

(١) **البال**: الحال والشأن. (انظر: النهاية، مادة: بول).

ه[٢٩٥١] [التحفة: دت سي ٣٧٨٦].

(٢) بعده في (ف٤/ ٨٥)، (ع/ ١٠٥)، (ك/ ٥٩٤): «الزبيري».

ﻩ [٢٩٥٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» .

ﻩ [٢٩٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ﻩ [٢٩٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ التَّشْمِيتِ لِحَمْدِ الْعَاطِسِ

ﻩ [٢٩٥٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ۩ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ﻩ [٢٩٥٢] [التحفة : ت سي ٣٤٧٢] ، وسيأتي برقم : (٢٩٥٣) .

ﻩ [٢٩٥٣] [التحفة : ت سي ٣٤٧٢] ، وتقدم برقم : (٢٩٥٢) .

ﻩ [٢٩٥٤] [التحفة : ت سي ق ١٠٢١٨] .

ﻩ [٢٩٥٥] [التحفة : ع سي ٨٧٢] .

۩ [١٧٩ ب] .

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟

○ [٢٩٥٦] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاهِدٌ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ[2] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٩٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : «أَنْتَ مَزْكُومٌ» .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

○ [٢٩٥٨] وقد رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

حدثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . . . بِهَذَا .

○ [٢٩٥٩] وروى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ[3] . . . نَحْوَ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : «أَنْتَ مَزْكُومٌ» .

حدثنا[4] بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[5] .

○ [٢٩٥٦] [التحفة : م دت سي ق ٤٥١٣] ، وسيأتي برقم : (٢٩٥٧) ، (٢٩٥٨) .

(١) الشاهد : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

○ [٢٩٥٧] [التحفة : م دت سي ق ٤٥١٣] ، وتقدم برقم : (٢٩٥٦) وسيأتي برقم : (٢٩٥٨) .

○ [٢٩٥٨] [التحفة : م دت سي ق ٤٥١٣] ، وتقدم برقم : (٢٩٥٦) ، (٢٩٥٧) .

(٣) قوله : «روى عبد الرحمن بن مهدي ، عن عكرمة بن عمار» ليس في (ك/ ٦١٧) .

(٤) في (ع) : «أنبأنا» .

(٥) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤) ، (ق : ٧٩) ، (ع) ، (ك) .

○ [٢٩٦٠] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، كُوفِيٌّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَمِّتِ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا، فَإِنْ زَادَ، فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1]، وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ[2].

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ[3] الْوَجْهِ عِنْدَ الْعُطَاسِ

○ [٢٩٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

○ [٢٩٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، وَإِذَا قَالَ: آهْ آهْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: آهْ آهْ إِذَا تَثَاءَبَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٢٩٦٠] [التحفة: ت ١٥٧٠٩].

(١) في (ف٢/ ١٢٢): «غريب حسن»، وفي «تحفة الأشراف»: «حسن».

(٢) قوله: «وإسناده مجهول» من (ف٤/ ٧٩)، (ف٥/ ٣٠٦)، (ع/ ١٠٦)، (ك/ ٦١٧)، (خ/ ٣٠٥) لنسخة.

(٣) التخمير: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

○ [٢٩٦١] [التحفة: د ت ١٢٥٨١].

○ [٢٩٦٢] [التحفة: ت سي ١٣٠٤٥]، وسيأتي برقم: (١٩).

○ [٢٩٦٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ؛ فَإِذَا تَثَاوَبَ(١) أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُولُ: هَاهْ هَاهْ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجْلَانَ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَأَثْبَتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ: أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ رَوَىٰ بَعْضَهَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَىٰ بَعْضَهَا سَعِيدٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُطَاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

○ [٢٩٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيٍّ، وَهُوَ: ابْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - رَفَعَهُ - قَالَ: «الْعُطَاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيٍّ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ قَالَ: اسْمُهُ دِينَارٌ.

○ [٢٩٦٣] [التحفة: خ د ت س ١٤٣٢٢].

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦١١): «قال شيخنا في «شرح الترمذي»: «وقع في رواية المحبوبي عن الترمذي بالواو، وفي رواية السنجي بالهمز»».

○ [٢٩٦٤] [التحفة: ت ق ٣٥٤٣].

(٢) الرعاف: الدم يخرج من الأنف. (انظر: الصحاح، مادة: رعف).

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلَسَ فِيهِ

○ [٢٩٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٩٦٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَمَا يَجْلِسُ فِيهِ(١) .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

○ [٢٩٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ ۩ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

○ [٢٩٦٨] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ :

○ [٢٩٦٥] [التحفة : م ت ٧٥٤١] .

○ [٢٩٦٦] [التحفة : م ت ٦٩٤٤] .

(١) بعده في (ف٢/ ١٢٣) : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح» ، وفي «تحفة الأشراف» : «صحيح» ، وفي (ع/ ١٠٦) : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن» ، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٠٥) ، وهذا الحديث ليس في (ف٥/ ٣٠٦) ، (ك/ ٥٩٦) . وقوله : «قال : وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه» ليس في (ع) .

○ [٢٩٦٧] [التحفة : ت ١١٧٩٦] . ۩ [١٨٠ أ] .

(٢) من (ف٤/ ٨٠) ، (ف٥/ ٣٠٦) ، (ف٧/ ١٠٥) ، (غ/ ٢٩٠) ، (ع/ ١٠٧) ، (ك/ ٥٩٧) .

○ [٢٩٦٨] [التحفة : د ت ٨٦٥٦] .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسْطَ الْحَلْقَةِ

ه [٢٩٦٩] حدثنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - أَوْ : لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

ه [٢٩٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

ه [٢٩٧١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالَ : اجْلِسَا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ[1] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه [٢٩٦٩] [التحفة : دت ٣٣٨٩] .

ه [٢٩٧٠] [التحفة : ت ٦٢٥] .

ه [٢٩٧١] [التحفة : دت ١١٤٤٨] ، وسيأتي برقم : (٢٩٧٢) .

(١) التبوُّء : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٢٩٧٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ(١) الْأَظْفَارِ

○ [٢٩٧٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ(٢) وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الِاسْتِحْدَادُ(٣)، وَالْخِتَانُ(٤)، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٥).

○ [٢٩٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ(٦) الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ(٧)، وَالسِّوَاكُ،**

○ [٢٩٧٢] [التحفة: د ت ١١٤٤٨]، وتقدم برقم: (٢٩٧١).

(١) **التقليم**: القص. (انظر: النهاية، مادة: قلم).

○ [٢٩٧٣] [التحفة: ت س ١٣٢٨٦].

(٢) أمامه في حاشية الأصل بخط مغاير: «صوابه: الخلال»، وهذا لا يعني أن نسبة «الحلواني» خطأ، فهو ينسب إليهما، ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٥٩، ٢٦٠).

(٣) **الاستحداد**: حلق العانة بالحديد. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٤) **الاختتان والختان**: موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية، ويقال لقطعهما: الإعذار والخفض. (انظر: النهاية، مادة: ختن).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

○ [٢٩٧٤] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٨].

(٦) **القص**: النقص والأخذ. (انظر: النهاية، مادة: قصص).

(٧) **إعفاء اللحية**: أن يوفر شعرها ولا يقص؛ من عفا الشيء إذا كثر وزاد. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ[1]، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ[2]».

قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ: «الْمَضْمَضَةَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ[3]، وَابْنِ عُمَرَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، هُوَ: الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوْقِيتِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

○ [٢٩٧٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[4] تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَأَخْذَ الشَّارِبِ، وَحَلْقَ الْعَانَةِ.

○ [٢٩٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ.

---

(١) **البراجم**: جمع بُرجُمة، وهي: العُقَد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ. (انظر: النهاية، مادة: برجم).

(٢) **انتقاص الماء**: يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به. وقيل: هو الانتضاح بالماء. (انظر: النهاية، مادة: نقص).

(٣) بعده في (ف٥/ ٣٠٧)، (ك/ ٥٩٨): «وأبي هريرة»

○ [٢٩٧٥] [التحفة: م دت س ق ١٠٧٠]، وسيأتي برقم: (٢٩٧٦).

(٤) ضبب عليه في الأصل.

○ [٢٩٧٦] [التحفة: م دت س ق ١٠٧٠]، وتقدم برقم: (٢٩٧٥).

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصِّ الشَّارِبِ

○ [٢٩٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُصُّ - أَوْ : يَأْخُذُ - مِنْ شَارِبِهِ ، قَالَ : وَكَانَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمُ يَفْعَلُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٢٩٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٩٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللِّحْيَةِ

○ [٢٩٨٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ ؛ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

○ [٢٩٧٧] [التحفة : ت ٦١١٧] .

○ [٢٩٧٨] [التحفة : ت س ٣٦٦٠] ، وسيأتي برقم : (٢٩٧٩) .

○ [٢٩٧٩] [التحفة : ت س ٣٦٦٠] ، وتقدم برقم : (٢٩٧٨) .

○ [٢٩٨٠] [التحفة : ت ٨٦٦٢] .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ ۩ الْحَدِيثِ ، لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ - أَوْ قَالَ : يَتَفَرَّدُ بِهِ - إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ بْنِ هَارُونَ ، وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هَارُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ .

٥[٢٩٨١] *قَالَ قُتَيْبَةُ* : حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ (١) عَلَىٰ أَهْلِ الطَّائِفِ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : قُلْتُ لِوَكِيعٍ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ

٥[٢٩٨٢] *حَدَّثَنَا* الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَحْفُوا** (٢) **الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللِّحَىٰ**» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥[٢٩٨٣] *حَدَّثَنَا* الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ ، وَإِعْفَاءِ اللِّحَىٰ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

۩[١٨٠ ب] .

٥[٢٩٨١][التحفة : ت ١٨٤٦٨] .

(١) المنجنيق : القذّاف ، التي ترمى بها الحجارة . (انظر : اللسان ، مادة : مجنق) .

٥[٢٩٨٢][التحفة : م ت ٧٩٤٥] .

(٢) الإحفاء : المبالغة في القص . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

٥[٢٩٨٣][التحفة : م د ت ٨٥٤٢] .

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ هُوَ : مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَةٌ ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا

ه [٢٩٨٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ .

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ

ه [٢٩٨٥] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ [١] ، وَالِاحْتِبَاءِ [٢] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ وَهُوَ مُسْتَلْقِي [٣] عَلَىٰ ظَهْرِهِ [٤] .

ه [٢٩٨٤] [التحفة : خ م دت س ٥٢٩٨] .

ه [٢٩٨٥] [التحفة : ت ٢٧٠٣] ، وسيأتي برقم : (٢٩٨٦) .

(١) **اشتمال الصماء** : هو أن يتغطى الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

(٢) **الاحتباء والحبوة** : ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي (س) : «مستلق» .

(٤) هكذا الحديث في الأصل ، (س) وغيرهما من النسخ ، وعليه شرح في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤١) ، وهو المعتمد عند ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٥٦٣) ، ووقع في (ف٥/ ٣٠٧) ، (ف٢/ ١٢٤) ، (ع/ ١٠٨) ، (ك/ ٦٢١) : «قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى"» ، وهذا هو المعتمد في «تحفة الأشراف» ، وأعاد في النسخة التي برقم (٣٤٣) نفس الإسناد بلفظ : «نهى عن اشتمال الصماء . . . إلخ» .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلَا نَعْرِفُ خِدَاش هَذَا مَنْ هُوَ؟ وَقَدْ رَوَىٰ لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ.

ه [٢٩٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ وَهُوَ مُسْتَلْقِي (١) عَلَىٰ ظَهْرِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الِاضْطِجَاعِ عَلَى الْبَطْنِ

ه [٢٩٨٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَىٰ بَطْنِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ طِهْفَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طِخْفَةُ، وَالصَّحِيحُ: طِهْفَةُ، وَيُقَالُ: طِغْفَةُ، وَقَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ: الصَّحِيحُ طِخْفَةُ.

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

ه [٢٩٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ

= ووقع في (ف٤/ ٨١): «أن رسول الله ﷺ قال: «إذا استلقىٰ أحدكم على ظهره فلا يضع إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ» ونسبه لنسخة، وزاد بعده: «نهىٰ عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ وهو مستلق على ظهره»».

ه [٢٩٨٦] [التحفة: م دت س ٢٩٠٥]، وتقدم برقم: (٢٩٨٥).

(١) كذا بالأصل، (س)، وهو جائز.

ه [٢٩٨٧] [التحفة: ت ١٥٠٤١].

ه [٢٩٨٨] [التحفة: خت دت س ق ١١٣٨٠]، وسيأتي برقم: (٣٠١٦).

حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَوْرَاتُنَا ؛ مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ : «احْفَظْ عَوْرَتَكَ (١) إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ : «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ» ، قُلْتُ : فَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا؟ قَالَ : «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَىٰ مِنْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَجَدُّ بَهْزٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ ، وَقَدْ رَوَى الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ : وَالِدُ بَهْزٍ .

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاتِّكَاءِ

○ [٢٩٨٩] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَلَىٰ يَسَارِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا : عَلَىٰ يَسَارِهِ .

○ [٢٩٩٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ وِسَادَةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢) .

---

(١) العورة : كل ما يُستحيا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

○ [٢٩٨٩] [التحفة : د ت ٢١٣٨] ، وسيأتي برقم : (٢٩٩٠) .

○ [٢٩٩٠] [التحفة : د ت ٢١٣٨] ، وتقدم برقم : (٢٩٨٩) .

(٢) لم يذكر في «تحفة الأشراف» تصحيحا أو تحسينا ، ولكنه نقل عن الترمذي في قوله : «هكذا روىٰ غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع ، ولا نعلم أحدًا ذكر فيه : «علىٰ يساره» إلا ما روىٰ إسحاق بن منصور ، عن إسرائيل» .

٥٨- بَابٌ

ο [٢٩٩١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ[١]، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[٢] فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ[٣] دَابَّتِهِ

ο [٢٩٩٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ ۩ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي»، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٥].

ο [٢٩٩١] [التحفة: م دت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم برقم: (٢٣٥).

(١) **السلطان**: البيت والمحل؛ لأنه موضع سلطنته. (انظر: المصباح المنير، مادة: سلط).

(٢) **التكرمة**: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه، وهي تفعلة من الكرامة. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

(٣) **الصدر**: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليقولون: صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف، وما أشبه ذلك. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

ο [٢٩٩٢] [التحفة: دت ١٩٦١].

(٤) قوله: «قال حدثني» وقع في (ف٢/ ١٢٥): «عن جدي، عن»، وكُتب في الحاشية: «كذا وقع: عن جدي في نسخة، والصواب حذفه، الله أعلم».

۩ [١٨١ أ].

(٥) في (ف٥/ ٣٠٨): «غريب حسن»، وفي (ع/ ١٠٩): «غريب»، (ف٢)، (ف٤/ ٨١)، (ك/ ٦٢٢)، (ع): «من هذا الوجه، وفي الباب: عن قيس بن سعد بن عبادة».

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي[(١)] الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الْأَنْمَاطِ[(٢)]

ه[٢٩٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟» قُلْتُ: وَأَنَّى[(٤)] تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»، قَالَ: فَأَنَا أَقُولُ لِامْرَأَتِي: أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُولَ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»؟ قَالَ: فَأَدَعُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٦)].

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةٍ عَلَى دَابَّةٍ

ه[٢٩٩٤] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ[(٧)]، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٨)].

---

(١) من (س).

(٢) **الأنماط**: جمع نمط، وهو: بساط يُتخذ للجلوس، له طرف رَقِيق. (انظر: النهاية، مادة: نمط).

ه[٢٩٩٣] [التحفة: خ م ت ٣٠٢٣].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «يحيى بن سعيد» بدلًا من «عبد الرحمن بن مهدي».

(٤) **أنى**: كيف. (انظر: التاج، مادة: أنى).

(٥) كذا بالأصل، وفي (س): «يقل».

(٦) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٨): أنه في بعض النسخ: «هذا حديث حسن غريب».

ه[٢٩٩٤] [التحفة: م ت ٤٥١٨].

(٧) **الشهباء**: التي يغلب بياضُها سوادَها. (انظر: النهاية، مادة: شهب).

(٨) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب»، وبعده في (ف٤/ ٥٢) وضبب عليه، (ف٢/ ١٢٥)، =

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ(١)

٥[٢٩٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو زُرْعَةَ، اسْمُهُ: هَرِمٌ.

٥[٢٩٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ - رَفَعَهُ - قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٥[٢٩٩٧] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«احْتَجِبَا مِنْهُ»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟!»**.

= (ع/ ١١٠)، (ك/ ٦٠١): «من هذا الوجه»، وفي (ف٢) أخر قوله: «وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر» بعد قوله: «من هذا الوجه».

(١) **الفجأة والفجاءة**: البغتة من غير تقدم سبب. (انظر: النهاية، مادة: فجأ).

٥[٢٩٩٥] [التحفة: م دت س ٣٢٣٧].

٥[٢٩٩٦] [التحفة: دت ٢٠٠٧].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥[٢٩٩٧] [التحفة: دت س ١٨٢٢٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ

٥[٢٩٩٨] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَأَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، سَأَلَ الْمَوْلَىٰ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا - أَوْ : نَهَىٰ - أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] .

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٥[٢٩٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ**[٢] **فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ :

٥[٢٩٩٨] [التحفة : ت ١٠٧٥٢] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

٥[٢٩٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٩٩ ، م ت ٤٤٦٢] .

(٢) قوله : «في الناس» من (ف٥/ ٣٠٩) ، (خ/ ٣٠٨) ، (ك/ ٦٢٤) ، (ع/ ١١٠) ، وألحقه في حاشية (ف٤/ ٨٢) بخط مغاير ، وصحح عليه ، ووقع في (ف٢/ ١٢٦) : «على الناس» ، ورواه محمد بن عبد الأعلى عند مسلم في «الصحيح» (٢٨٤٠) بهذا الإسناد كالمثبت ، ورواه أحمد في «المسند» (٢٢٢٤٥) ، والنسائي في «الكبرى» (٩٤٢٢) من وجه آخر عن سليمان التيمي كالمثبت .

(٣) في (ف٥) : «حسن» .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرَ الْمُعْتَمِرِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

○ [٣٠٠٠] حدثنا[1] ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ[2].

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ[3]

○ [٣٠٠١] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ[4] وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ[5] وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

○ [٣٠٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

---

(١) في (ع) في هذا الموضع والذي بعده: «أنبأنا».

(٢) هذا الإسناد ليس في الأصل، (س)، «تحفة الأشراف»، وهو ثابت في: (ف٤/ ٨٢)، (ع/ ١١٠)، (ك/ ٦٢٤).

(٣) **القصة**: الخصلة من الشعر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٥٤).

○ [٣٠٠١] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧].

(٤) **الواصلة**: التي تصل شعرها بشعر آخر زُور. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٥) **الواشمة**: التي تغرز الجلد بإبرة، ثم تحشوه بكحل، فيزرق أثره أو يخضر، والجمع: الواشمات. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

○ [٣٠٠٢] [التحفة: ع ٩٤٥٠].

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[١] ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ[٢] ، مُبْتَغِيَاتٍ[٣] لِلْحُسْنِ ، مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤] .

٥ [٣٠٠٣] **حدثنا** سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَعَنَ اللَّهُ** ۩ **الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**» .

قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٥ [٣٠٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ نَافِعٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في (ف/٧ ١٠٩) : «والمتوشمات» وضبب عليه .

(٢) في (ف/٤ ٨٢) : «والموتشمات» ، وكُتب في الحاشية بخط مغاير : «والمتنمصات» ، وصحح عليه .

المتنمصات : جمع متنمصة ، وهن : اللاتي يأمرن مَن ينتِفْن الشعر من وجوههن بفعل ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نمص) .

(٣) ليس في (خ/٣٠٨) وألحق في الحاشية ، وكتب تحته : «أبي طالب» .

(٤) في (ف٤) : «هذا حديث صحيح» ، وبعده في (ف/٢ ١٢٦) ، (ك/ ٦٢٥) : «وقد رواه شعبة وغير واحد من الأئمة عن منصور» .

٥ [٣٠٠٣] [التحفة : خ ت ٧٩٣٠] ، وتقدم برقم : (١٨٦٩) .

۩ [١٨١ ب] .

٥ [٣٠٠٤] [التحفة : خ م د ت س ٨١٣٧] .

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

ه [٣٠٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٠٠٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ (١) مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ (٢) مِنَ النِّسَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

ه [٣٠٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**» ، يَعْنِي : زَانِيَةً .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٠٠٥] [التحفة : خ د ت ق ٦١٨٨] .

ه [٣٠٠٦] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠] .

(١) **المخنَّثون** : جمع المخنَّث ، وهو : المتشبه بالمرأة في سلوكه لبسًا وحركةً وكلامًا . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : خنث) .

(٢) **المترجلات** : المتشبِّهات بالرجال في الزِّيِّ والهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

ه [٣٠٠٧] [التحفة : د ت س ٩٠٢٣] .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

○ [٣٠٠٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» .

○ [٣٠٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِلَّا أَنَّ الطُّفَاوِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ . وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

○ [٣٠١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» ، وَنَهَى عَنِ الْمِيثَرَةِ[١] الْأُرْجُوَانِ[٢] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٠٠٨] [التحفة : دت س ١٥٤٨٦] ، وسيأتي برقم : (٣٠٠٩) ، (٣٠١٠) .

○ [٣٠٠٩] [التحفة : دت س ١٥٤٨٦] ، وتقدم برقم : (٣٠٠٨) ، وسيأتي برقم : (٣٠١٠) .

○ [٣٠١٠] [التحفة : ت ١٠٨٠٥] ، وتقدم برقم : (٣٠٠٨) ، (٣٠٠٩) .

(١) ضبب عليه في (س) وفي الحاشية : «ميثرة» وصحح عليه .

الميثرة : وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب ، والجمع : المياثر . (انظر : النهاية ، مادة : ميثر) .

(٢) **الأرجوان** : شديدة الحمرة ، وهو معرب من أرغوان ، وهو شجر له نور أحمر ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان . وقيل : هو الصبغ الأحمر . (انظر : النهاية ، مادة : رجن) .

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطِّيبِ

ه [٣٠١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٠١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ»(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، هُوَ: ابْنُ جُنْدَبٍ، وَهُوَ مَدِينِيٌّ.

ه [٣٠١٣] حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبَصْرِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَانٍ(٤)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ».

ه [٣٠١١] [التحفة: خ ت س ٤٩٩].

ه [٣٠١٢] [التحفة: ت ٧٤٥٣].

(١) بعده في (ف٤/ ٨٣)، (ع/ ١١٢)، (ك/ ٦٢٦): «الدهن يعني به: الطيب»، ووقع هذا التفسير في (ف٢/ ١٢٧) بعد كلام الترمذي بلفظ: «الدهن إنما يعني هاهنا: الطيب».

ه [٣٠١٣] [التحفة: د ت ١٨٩٧٥].

(٢) قبله في الأصل، (س)، (ف٤/ ٨٤)، (ف٦/ ١٩٠)، (ص/ ١٩٢)، (خ): «حدثنا عثمان بن مهدي»، ولم ترد هذه الزيادة في (ف٥/ ٣٠٩)، (ف٧/ ١٠٩)، (ف٢)، (ك/ ٦٠٤)، (غ/ ٢٩٣)، (ع/ ١١٢)، و«تحفة الأشراف»، وهو الصواب، وقد أخرجه المصنف في «الشمائل» (٢٢٢) بدونها، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٨٧) من رواية الهيثم بن كليب، عن المصنف بدونها أيضا.

(٣) بعده في (ف٤)، (ك)، (ع): «وعمرو بن علي»، قال المزي في «التحفة»: «عمرو بن علي سقط من بعض النسخ من «الجامع» وثبت في «الشمائل»».

(٤) جوده في (س)، (ف٢) بالتخفيف، وكتبا فوقه: «خف».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[١] ؛ وَلَا نَعْرِفُ لِحَنَانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ[٢] .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ[٣] .

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ[٤] الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ

٥ [٣٠١٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٠١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُفْضِي[٥] الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) في (ف٥) ، (ف٧) : «حسن غريب» ، وفي (ع) ، (ك) ، و«تحفة الأشراف» : «غريب» ، وبعده في (ف٤/ ٨٣) ، (ك) ، (ع) : «لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

(٢) بعده في (ف٢) : «وهو حديث مرسل» .

(٣) قوله : «وأبو عثمان النهدي اسمه . . . إلخ» من (ف٤) ، (ف٢) ، (خ/ ٣٠٨) ، (ك) ، (ع) ، واختلفت النسخ في آخر قول الترمذي ، فمنها من يقول : «ولم ينظر إلى النبي ﷺ» ، ومنها من يقول : «ولم يسمع منه» ، ومنها من يقول : «ولم يره» ، والمثبت من النسخة الأولى .

(٤) المباشرة : الملامسة . وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .

٥ [٣٠١٤] [التحفة : خ دت س ٩٢٥٢] .

٥ [٣٠١٥] [التحفة : م دت س ق ٤١١٥] .

(٥) الإفضاء : المباشرة ووصول الجسد إلى الجسد . (انظر : المشارق) (٢/ ١٦١) .

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

○[٣٠١٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ[(١)] اللَّهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا ۩ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ : «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ : «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا[(٢)]» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ : «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَى مِنَ النَّاسِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٣)] .

٧٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ

○[٣٠١٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ بِجَرْهَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدِ انْكَشَفَ فَخِذُهُ ، قَالَ : «إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . مَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ .

○[٣٠١٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

○[٣٠١٦][التحفة : خت دت س ق ١١٣٨٠] ، وتقدم برقم : (٢٩٨٨) .

(١) في (س) : «رسول» ، وكتب فوقه بين السطور : «يا نبي» .

۩[١٨٢ أ] .

(٢) لم ينقط أوله في الأصل ، وفي (س) : «يرِيَنَّها» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٦٤) : «تُرِينها» بضم الفوقية ، وكسر الراء من الإراءة ، وفي بعض النسخ «فلا يَرَينها» بفتح التحتية ، وفتح الراء ، من الرؤية» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

○[٣٠١٧][التحفة : (خت) دت ٣٢٠٦] ، وسيأتي برقم : (٣٠١٨) ، (٣٠١٩) .

(٤) في (س) : «رسول الله» ، وكتب فوقه بين السطور : «النبي» .

○[٣٠١٨][التحفة : (خت) دت ٣٢٠٦] ، وتقدم برقم : (٣٠١٧) وسيأتي برقم : (٣٠١٩) .

أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرْهَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٣٠١٩] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٣٠٢٠] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ صُحْبَةٌ[١] وَلِابْنِهِ مُحَمَّدٍ[٢] صُحْبَةٌ.

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَافَةِ

○ [٣٠٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: أَخْبِيَتَكُمْ[٣] - وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

○ [٣٠١٩] [التحفة: (خت) دت ٣٢٠٦]، وتقدم برقم: (٣٠١٧)، (٣٠١٨).

○ [٣٠٢٠] [التحفة: ت ٦٤٣٢].

(١) من (ف/٧/ ١١٠)، (غ/ ٢٩٣)، (ع/ ١١٢)، (ك/ ٦٠٥).

(٢) من (خ/ ٣٠٩)، (ع)، (ك).

○ [٣٠٢١] [التحفة: ت ٣٨٩٤].

(٣) ضبب على أوله في (س)، وفي الحاشية: «أفنيتكم».

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ ، وَيُقَالُ : ابْنُ إِيَاسٍ .

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الْجِمَاعِ

٥[٣٠٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ ؛ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو مُحَيَّاةَ ، اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ يَعْلَى .

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ

٥[٣٠٢٣] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ[١] الْحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٢] ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٣٠٢٢] [التحفة : ت ٨٣١٨] .

٥[٣٠٢٣] [التحفة : ت ٢٢٨٤] .

(١) الحليلة : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(٢) قوله : «حسن غريب» : ليس في «تحفة الأشراف» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ ، وَرُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ(١) .

ە[٣٠٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عُذْرَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ(٢) لِلرِّجَالِ فِي الْمَيَازِرِ(٣) .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَائِمِ .

ە[٣٠٢٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ - أَوْ : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَّامَاتِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ، إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) بعده في (ف٤/ ٨٤) ، (ع/ ١١٣) ، (ك/ ٦٠٦) : «كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه» وكتبه في (غ/ ٢٥٥) ، (ف٢/ ٣٢٨) بخط مخالف في الحاشية وصحح عليه ، وزاد قبله في (ف٢) : «قال أبو عيسى» .

ە[٣٠٢٤] [التحفة : دت ق ١٧٧٩٨] .

(٢) الرخصة : اليسر والسهولة ، وهي : إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧) .

(٣) الميازر : جمع المئزر ، وهو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

ە[٣٠٢٥] [التحفة : دت ق ١٧٨٠٤] .

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

○ [٣٠٢٦] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

○ [٣٠٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُودُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ - أَوْ: صُورَةٌ. شَكَّ إِسْحَاقُ، لَا يَدْرِي (٢) أَيُّهُمَا قَالَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٠٢٨] حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ (٣)، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ (٤)

○ [٣٠٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩].

۩ [١٨٢ ب].

(١) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

○ [٣٠٢٧] [التحفة: ت ٤٠٣١].

(٢) في (س): «أدري».

○ [٣٠٢٨] [التحفة: د ت س ١٤٣٤٥].

(٣) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٤) **القرام**: الستر رقيق، وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ. (انظر: النهاية، مادة: قرم).

سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ ، وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ[(١)] مُنْتَبَذَتَيْنِ[(٢)] تُوطَآنِ[(٣)] ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجْ» . فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرْوًا[(٤)] لِلْحُسَيْنِ - أَوْ : لِلْحَسَنِ - تَحْتَ نَضَدٍ[(٥)] لَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٦)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ[(٧)] .

٧٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي[(٨)] كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ[(٩)] لِلرِّجَالِ

٥[٣٠٢٩] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) **الوسادتان** : مثنى الوسادة ، وهي : المخدة ، والجمع : الوسائد . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٢) **منتبذتين** : مطروحتين مفروشتين . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٧٤) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٧٣) : «أي تهانان بالوطء عليهما ، والقعود فوقهما ، وأصل الوطء : الضرب بالرجل» .

(٤) **الجرو** : الصغير من كل شيء . والجمع : أَجْرٍ ، وجِراء . (انظر : اللسان ، مادة : جرا) .

(٥) **النضد** : سرير تُنْضَد عليه الثياب ، أي : يجعل بعضها فوق بعض . (انظر : النهاية ، مادة : نضد) .

(٦) في (ف٦/ ١٩١) ، و«تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٧) وقع في (ف٥/ ٣١١) ، (ع/ ١١٤) : «عن أبي طلحة ، وعائشة» ، وفي (ف٢/ ١٢٩) : «عن عائشة ، وأُبَيّ» ، و(ك/ ٦٢٩) : «عن عائشة ، وأبي طلحة ، وأُبي» .

(٨) من (س) .

(٩) **المعصفر والمعصفرة** : المصبوغ والمصبوغة بالعُصْفُر من الثياب ، وهو : نبات يُستخرج منه صبغ أصفر . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عصفر) .

٥[٣٠٢٩] [التحفة : دت ٨٩١٨] .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ لُبْسَ الْمُعَصْفَرِ ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ (١) ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذْ (٢) لَمْ يَكُنْ مُعَصْفَرًا .

٥ [٣٠٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ (٣) ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ ، وَعَنِ الْجِعَةِ (٤) ، قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٠٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، أَمَرَنَا : بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَسْمِيتِ (٥) الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ،

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٧٥) : «قال في «القاموس» : المدر : قطع الطين اليابس . ومراد الترمذي هاهنا : هو الطين الأحمر الذي يصبغ به الثوب» .

(٢) في (س) : «إذا» .

٥ [٣٠٣٠] [التحفة : دت س ق ١٠٣٠٤] .

(٣) القسي والقسية : ثياب مضلعة ، أي : بها خطوط عريضة كالأضلاع ، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير ، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس ، يقال لها : القس . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٩٠) .

(٤) الجعة : شرابٌ يتخذ من الشعير والقمح حتى يُسْكِر . (انظر : اللسان ، مادة : جعا) .

٥ [٣٠٣١] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] ، وتقدم مختصرا برقم : (١٨٧٠) .

(٥) في (س) : «تشميت» . قال النووي في «شرحه» (٧/ ٣١) : «بالسين المهملة والمعجمة ، لغتان مشهورتان ، قال الأزهري : قال الليث : التشميت ذكر اللَّه تعالى على كل شيء ، ومنه قوله للعاطس : يرحمك اللَّه ، وقال ثعلب : يقال : سمَّت العاطس وشمته ، إذا دعوت له بالهدى ، وقصد السمت المستقيم ، قال : والأصل فيه السين المهملة ، فقلبت شينا معجمة» .

وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ [(١)] ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ : حَلْقَةِ الذَّهَبِ ، وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالدِّيبَاجِ [(٢)] ، وَالْإِسْتَبْرَقِ [(٣)] ، وَالْقَسِّيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، هُوَ : أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ ، اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

ه [٣٠٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَسُوا الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

ه [٣٠٣٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ وَهُوَ : ابْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ [(٤)] ،

---

(١) إبرار المقسم : تصديقه وأن لا يُحنِثه ، والمُقسِم : الحالف . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٢٩) .

(٢) الديباج : الحرير ، أو هو ثوب سداه ولحمته حرير . والجمع دبابيج وديابيج . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٣) .

(٣) الإستبرق : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .

ه [٣٠٣٢] [التحفة : ت س ق ٤٦٣٥] .

ه [٣٠٣٣] [التحفة : ت س ٢٢٠٨] .

(٤) في «عارضة الأحوذي» (١٠/ ٢٥١) : «هي الليلة الثامنة من الشهر ، بالإضافة لا بالتنوين» ، والإضافة والتنوين كلاهما صحيح ، فقد ورد التنوين في «صحيح مسلم» (٤/ ١٩١٩) : «في ليلة قمراء إضحيان» وغيره .

فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[١] حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِي[٢] أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٣] ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ .

○ [٣٠٣٤] ورواه شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ .

حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ[٤] أَبِي إِسْحَاقَ .

○ [٣٠٣٥] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . . . بِهَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ ، أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؟ فَرَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْأَخْضَرِ

○ [٣٠٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٢) في حاشية (س) : «المحفوظ صوابه : في عيني» ، وفي «الشمائل» (١/ ٢٤) : «فلهو عندي» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

○ [٣٠٣٤] [التحفة : م دت س ١١٨٠٦] .

(٤) بعده في (س) : «غير» .

○ [٣٠٣٥] [التحفة : خ م دت س ١٨٦٩] .

○ [٣٠٣٦] [التحفة : دت س ١٢٠٣٦] .

۩ [١٨٣ أ] .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ[1] أَخْضَرَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2] ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ .

وَأَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ ، اسْمُهُ : حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ .

٨٣- بَابٌ[3] فِي الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ

○ [٣٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ[4] وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[5] مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[6] .

٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْأَصْفَرِ

○ [٣٠٣٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أَبُو عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ ، أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ ، حَدَّثَتَاهُ[7] عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ - وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا[8] ، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ - أَنَّهَا

---

(١) البردان : مثنى برد ، وهو : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٣) في (س) : «باب ما جاء» ، وكأنه ضبب عليه .

○ [٣٠٣٧] [التحفة : م د ت ١٧٨٥٧] .

(٤) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٥) المرط : كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة ، ويكون من خزّ أو صوف أو كتان . والجمع : المروط . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٦٤) .

(٦) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [٣٠٣٨] [التحفة : د ت ١٨٠٤٧] .

(٧) في (س) : «حدثتاه» .

(٨) الربيبتان : مثنى الربيبة وهي : ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر . (انظر : القاموس ، مادة : ربب) .

قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، حَتَّىٰ جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَسْمَالُ[(١)] مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا[(٢)]، وَمَعَهُ عَسِيبُ[(٣)] نَخْلَةٍ.

حَدِيثُ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ.

٨٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ[(٤)] وَالْخَلُوقِ[(٥)] لِلرِّجَالِ

ه [٣٠٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٠٤٠] وروى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّزَعْفُرِ.

---

(١) من (س)، ونسبها ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٦٧١) للترمذي، لكن عزاه المزي في «التحفة» «للشمائل». وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٨٠): «جمع سَمَل، بسين مهملة، وميم مفتوحتين، وهو: الثوب الخَلَق. و«مُليتين» تصغير ملاءة بالضم. وهي في «النهاية» (ملأ): الإزار، وفي «الصحاح» (ملأ): الريطة، وهي: الملحفة، وقيل: هي نسج واحد، وقطعة واحدة، أو كل ثوب لين رقيق».

(٢) **نفضتا**: أي لم يبق إلا الأثر (من لون صبغهما). (انظر: النهاية، مادة: نفض).

(٣) **العسيب**: الجريدة من النخل، مما لا ينبت عليه الخوص، والجمع: عُسُب. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

(٤) **التزعفر**: التطيب بالزعفران. والنهي لريحه لكونه من طِيب النساء، أو للونه فيلحق به كل صفرة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زعفر).

(٥) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

ه [٣٠٣٩] [التحفة: م دت س ١٠١١].

ه [٣٠٤٠] [التحفة: م دت س ٩٩٢].

حدثنا بذلك عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا آدَمُ، عَنْ شُعْبَةَ.

قَالَ: وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ - يَعْنِي - أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ.

٥ [٣٠٤١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا، قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1].

وَقَدِ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَسَمَاعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ، إِلَّا حَدِيثَيْنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِأَخَرَةٍ، يُقَالُ: إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَأَنَسٍ[2].

٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ

٥ [٣٠٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ، وَأَنَسٍ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ.

---

٥ [٣٠٤١] [التحفة: ت س ١١٨٤٩].

(١) بعده في (ف٢/ ١٣٠) بين السطور بخط مغاير: «صحيح» وصحح عليه.

(٢) بعده في (ف٤/ ٨٥)، (ع/ ١١٥)، (ك/ ٦٣٢): «وأبو حفص هو: أبو حفص بن عمر».

٥ [٣٠٤٢] [التحفة: م ت س ١٠٥٤٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ .

وَمَوْلَىٰ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا عُمَرَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

٨٧- بَابٌ

٥ [٣٠٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَةً[١] ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : «خَبَأْتُ لَكَ هَذَا» ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[٢] .

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٥ [٣٠٤٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَىٰ[٣] أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ» .

---

٥ [٣٠٤٣] [التحفة : خ م دت س ١١٢٦٨] .

(١) الأقبية : جمع قباء ، وهو : ثوب للرجال ذو لفقين (شقين) يلبس فوق الثياب ويربط عليه حزام ثم تلبس فوقه الجبة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٧٨) .

(٢) قوله : «عبد الله بن أبي مليكة» في (س) : «عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة» ، ورقم على «بن عبد الله» : «لا» ، وعلى «مليكة» : «إلى» .

٥ [٣٠٤٤] [التحفة : ت ٨٧٧٤] .

(٣) الضبط من (س) . وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٨٦) : «بصيغة المجهول ، أي يُبصر ويُظهر» .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُفِّ الْأَسْوَدِ

○ [٣٠٤٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[(١)] ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ[(٢)] ، فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَلْهَمٍ ، وَ[(٣)] رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ دَلْهَمٍ .

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ

○ [٣٠٤٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ ، وَقَالَ : «إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ»[(٤)] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ[(٥)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[(٦)] .

○ [٣٠٤٥] [التحفة : دت ق ١٩٥٦] .

(١) ذكر في «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٨١٣) أنه في نسخة للترمذي : «عن أبي بريدة» .

(٢) الساذجان : مثنى ساذج ، وهو الذي على لون واحد لا يخالطه غيره . (انظر : التاج ، مادة : سذج) .

[١٨٣ ب] .

(٣) في (ف٤/ ٨٦) ، (ف٢/ ١٣٠) ، (ع/ ١١٦) ، (ك/ ٦١١) : «وقد» .

○ [٣٠٤٦] [التحفة : ت ق ٨٧٨٣] .

(٤) قوله : «وقال : إنه نور المسلم» من (ف٤/ ٨٦) ، (ف٥/ ٣١٢) ، (خ/ ٣١٢) ، (ك/ ٦٣٣) ، (ع/ ١١٦) ، ونسبه للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٧٦١) ، والمنذري في «الترغيب» (٣/ ٨٥) .

(٥) بعده في (ع/ ١٩) : «عن» .

(٦) قوله : «وقد رواه عبد الرحمن . . . إلخ» ليس في (ف٥) .

٩١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ

○ [٣٠٤٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ أَبِي[(١)] مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

○ [٣٠٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٢)] قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ، وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ، وَيُكْنَىٰ: أَبَا مُعَاوِيَةَ.

● [٣٠٤٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، فَمَا أَخْرِمُ[(٣)] مِنْهُ حَرْفًا.

○ [٣٠٤٧] [التحفة: ت ١٨٢٩٩]، وسبق برقم: (٢٥٤٠)، وسيأتي برقم: (٣٠٤٨).

(١) في الأصل، (س): «ابن»، وضبب عليه في (س)، والمثبت من حاشيتها مصوبًا، ومن مصادر التخريج، مسند أحمد (٣٧/ ٤٣)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والدارمي (٢٤٤٩) وغيرهم من حديث أبي مسعود الأنصاري.

○ [٣٠٤٨] [التحفة: دت س ق ١٤٩٧٧]، وتقدم برقم: (٢٥٤٠)، (٣٠٤٧).

(٢) من (ف٤/ ٢٢)، (غ/ ٢٩٦)، (ع/ ١١٦)، (ك/ ٦١١)، ومكانه في (ف٢/ ٥٢)، وبعده في (ك): «صحيح».

● [٣٠٤٩] [التحفة: ت ١٨٩٨٤]، وسيأتي برقم: (٣٢).

(٣) الخرم: الترك والنقص، وأصله: العدول عن الطريق. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٢).

٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ [١]

ه [٣٠٥٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْمَسْكَنِ ، وَالدَّابَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ حَمْزَةَ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَكَذَا رَوَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [٣٠٥١] وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَنْ حَمْزَةَ . وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيَّ رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : لَمْ يَرْوِ لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ ، وَالدَّابَّةِ ، وَالْمَسْكَنِ» .

---

(١) الشؤم والتشاؤم : كراهية الأمر وخوف عاقبته . (انظر : اللسان ، مادة : شأم) .

ه [٣٠٥٠] [التحفة : خ م دت س ٦٦٩٩] .

ه [٣٠٥١] [التحفة : ت ٣٤٣٩ ، م ت س ٦٨٢٦] ، وسيأتي برقم : (٣٠٥٢) .

○ [٣٠٥٢] وقد رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا شُؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ» .

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا .

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى(١) اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

○ [٣٠٥٣] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا» . وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ : «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ ، وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِدَةِ

○ [٣٠٥٤] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ ،

○ [٣٠٥٢] [التحفة : ت ٣٤٣٩] ، وتقدم برقم : (٣٠٥١) .

(١) المناجاة والتناجي : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

○ [٣٠٥٣] [التحفة : م د ت ق ٩٢٥٣] .

○ [٣٠٥٤] [التحفة : خ م ت س ١١٧٩٨] ، وسيأتي برقم : (٣٠٥٥) ، (٤١٣٢) .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ قَلُوصًا[١]، فَذَهَبْنَا بِقَبْضِهَا[٢] فَأَتَانَا مَوْتُهُ، فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَةٌ فَلْيَجِئْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، نَحْوَ هَذَا، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا.

٥ [٣٠٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، نَحْوَ هَذَا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ.

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ[٣] وَهْبٌ السُّوَائِيُّ.

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٥ [٣٠٥٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

---

(١) القلوص: الناقة الشابة، وتجمع على قِلاص، وقُلُص، وقَلائص. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

(٢) في (س): «نقبضها».

٥ [٣٠٥٥] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨]، وتقدم برقم: (٣٠٥٤) وسيأتي برقم: (٤١٣٢).

(٣) من (ف٤/ ٨٧)، (غ/ ٢٩٧)، (ف٢/ ١٣١)، (ع/ ١١٧)، (ك/ ٦١٣)

٥ [٣٠٥٦] [التحفة: ت سي ١٠١١٦]، وسيأتي برقم: (٣٠٥٧)، (٤١٠٦).

[١٨٤/أ].

٥[٣٠٥٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الزُّبَيْرِ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ.

٥[٣٠٥٨] وقد رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

٩٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي: يَا بُنَيَّ

٥[٣٠٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ - شَيْخٌ لَهُ -، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ[2]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

٥[٣٠٥٧] [التحفة: ت سي ١٠١١٦]، وتقدم برقم: (٣٠٥٦) وسيأتي برقم: (٤١٠٦).

(١) الحزور: الذي قارب البلوغ، والمراد هنا: الشاب؛ لأن سعدًا قد كان جاوز البلوغ يومئذ، وقد يجيء الحزور بمعنى: الرجل القوي. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٩٦).

٥[٣٠٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧]، وسيأتي برقم: (٤١٠٧).

٥[٣٠٥٩] [التحفة: م د ت ٥١٤].

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٩٧): «بفتح الياء المشددة وكسرها، وبعضهم بإسكانها».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا شَيْخٌ ثِقَةٌ ، وَهُوَ : الْجَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ . قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ اسْمِ الْمَوْلُودِ(١)

٥ [٣٠٦٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَوَضْعِ الْأَذَىٰ عَنْهُ ، وَالْعَقِّ(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٥ [٣٠٦١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْمَكِّيِّ(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٤) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) وقع في (ف/٢ ١٣٤) : «أبواب الأسماء عن رسول الله ﷺ ، باب : متى يسمى الولد» .

٥ [٣٠٦٠] [التحفة : ت ٨٧٩٠] .

(٢) العق والعقيقة : أصل العق : الشق والقطع ، والعقيقة : هي الذبيحة التي تذبح عن المولود ، وقيل لها : عقيقة ؛ لأنها يشق حلقها . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

٥ [٣٠٦١] [التحفة : ت ٧٧٢٠] .

(٣) في الأصل : «الزنجي» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ومصوبا ، «تحفة الأشراف» .

(٤) من (خ/ ٣١٢) ، (غ/ ٢٩٧) ، (ع/ ١١٨) .

٥ [٣٠٦٢] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ[١] الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ عُمَرَ[٣]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ[٥] أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٦].

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٥ [٣٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ[٧]، وَبَرَكَةُ، وَيَسَارٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٨].

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ[٩].

---

٥ [٣٠٦٢] [التحفة: م ت ق ٧٧٢١].

(١) بعده في (ك/ ٦١٤)، (ف٢/ ١٣٤): «العمي».

(٢) صحح على أوله في (ف٤).

(٣) بعده في (ك)، (ف٢): «العمري».

(٤) بعده في (ك)، (ف٢): «قال».

(٥) بعده في (ف٢): «من»، وكأنه ضرب عليها.

(٦) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ك)، وفي حاشية (ع/ ١١٨) بخط مغاير ومصحح عليه، (ف٤/ ٨٧)، (ف٢)، وعزاه للترمذي أيضًا: ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٥٨)، والسيوطي في «الفتح الكبير» (١/ ٤٣)، والهندي في «كنز العمال» (١٦/ ٤١٨)، والمناوي في «شرح الجامع الصغير» (١/ ٧٦) من حديث ابن عمر. ووقع في (ك)، (ف٢): «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

٥ [٣٠٦٣] [التحفة: ت ق ١٠٤٢٣].

(٧) كُتب فوقه في (ف٥/ ٣١٤): «صوابه: نافعا».

(٨) في (ف٥)، (ف٢/ ١٣٤)، (ك/ ٦٣٦): «حسن غريب»، وكذا وقع في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١١٨).

(٩) بعده في (ف٤/ ٨٧)، (ف٢)، (ع/ ١١٨)، (ك): «ورواه غيره عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ»، وزادت الأولى في آخره: «وليس فيه: عن عمر».

وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ فِيهِ: عُمَرُ.

○ [٣٠٦٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحَ، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا يَسَارَ، وَلَا نَجِيحَ[1]؛ يُقَالُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَيُقَالُ: لَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٠٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى[2]: مَلِكَ الْأَمْلَاكِ».

قَالَ سُفْيَانُ: شَاهَانْ شَاهْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْنَعُ، يَعْنِي: أَقْبَحَ.

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

○ [٣٠٦٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

○ [٣٠٦٤] [التحفة: م د ت ق ٤٦١٢].

(١) كذا وقع في الأصل، (س) في هذه الأسماء رباح، ويسار، ونجيح، وهي لغة غير مشهورة. ينظر: «شرح التصريح على التوضيح» (٢/ ٦١٦). وقال في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١١٠): «كذا وقع في النسخ الحاضرة: «رباح، ويسار، ونجيح» بغير الألف، ووقع في رواية مسلم وأبي داود (٤٨٧٢): «رباحا ويسارا ونجيحا» بالألف، وهو الظاهر».

○ [٣٠٦٥] [التحفة: خ م د ت ١٣٦٧٢].

(٢) في (س): «تسمى».

○ [٣٠٦٦] [التحفة: م د ت ٨١٥٥].

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ. مُرْسَلٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَعَائِشَةَ، وَالْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُسْلِمٍ(١)، وَأُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ ۩.

٥ [٣٠٦٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: وَرُبَّمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٣٠٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ(٢) الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ».

---

(١) هو: مسلم غير منسوب، والد رانطة، حديثه عند البخاري في «الأدب المفرد» وغيره في تغيير اسمه من غراب إلى مسلم. ينظر: «الإصابة» (١٠/١٦٨).

۩ [١٨٤ ب].

٥ [٣٠٦٧] [التحفة: ت ١٧١٢٧].

٥ [٣٠٦٨] [التحفة: خ م ت س ٣١٩١].

(٢) العاقب: آخر الأنبياء، والعاقب والعقوب: الذي يخلف من كان قبله في الخير. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ حُذَيْفَةَ[(١)] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

ه [٣٠٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ ؛ وَيُسَمَّىٰ : مُحَمَّدٌ[(٢)] أَبَا الْقَاسِمِ .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٠٧٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا تَسَمَّيْتُمْ بِي ، فَلَا تَكَنَّوْا بِي**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

ه [٣٠٧١] وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يُنَادِي : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ أَعْنِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**» .

---

(١) قوله : «وفي الباب : عن حذيفة» من (ف٤/ ٨٨) ، (ف٥/ ٣١٤) ، (ف٦/ ١٩٢) ، (ف٢/ ١٣٥) ، (ع/ ١١٨) ، (ك/ ٦٣٧) .

ه [٣٠٦٩] [التحفة : ت ١٤١٤٣] .

(٢) كذا بالأصل ، (س) . في «المرقاة» (٧/ ٣٠٠٥) : «قال الطيبي : ««محمد» مرفوع على أنه مفعول أقيم مقام الفاعل» ، والمعنى : يُسمى المُسمَّىٰ بمحمد أبا القاسم» .

ه [٣٠٧٠] [التحفة : ت ٢٦٨٦] .

ه [٣٠٧١] [التحفة : ت ٨١٤] .

حدثنا بذلك الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكَنَّىٰ أَبَا الْقَاسِمِ .

٥ [٣٠٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ ، وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ(١) ، أُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢) .

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»

٥ [٣٠٧٣] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، وَرَوَىٰ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

---

٥ [٣٠٧٢] [التحفة : دت ١٠٢٦٧] .

(١) ضبب عليه في الأصل.

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥ [٣٠٧٣] [التحفة : ت ٩٢١٣] .

ο [٣٠٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا[١]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] .

١٠٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ

ο [٣٠٧٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا ، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَتْ : يُنَافِحُ[٣] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٤] ، مَا يُفَاخِرُ - أَوْ : يُنَافِحُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

ο [٣٠٧٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَرَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

ο [٣٠٧٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ

ο [٣٠٧٤][التحفة : دت ق ٦١٠٦] .

(١) الحكم : الكلام النافع يمنع من الجهل والسفه ، وينهى عنهما ، قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس . (انظر : النهاية ، مادة : حكم) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

ο [٣٠٧٥][التحفة : خت دت ١٦٣٥١] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧٦) .

(٣) المنافحة : المدافعة ، يريد بمنافحته هجاء المشركين ، ومجاوبتهم على أشعارهم . (انظر : النهاية ، مادة : نفح) .

(٤) روح القدس : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

ο [٣٠٧٦][التحفة : خت دت ١٦٣٥١] ، وتقدم برقم : (٣٠٧٥) .

ο [٣٠٧٧][التحفة : ت س ٢٦٦ ، ت ١٥٤٩/أ] .

سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي [(١)] وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ [(٢)] عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ [(٣)] عَنْ مَقِيلِهِ [(٤)] ... وَيُذْهِلُ [(٥)] الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشِّعْرَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَلِّي [(٦)] عَنْهُ يَا عُمَرُ ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ [(٧)] النَّبْلِ [(٨)]» ۩ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ [(٩)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَ هَذَا . وَرُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ - يَعْنِي - قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ [(١٠)] .

---

(١) من (ف٤/ ٨٨) ، وفي (ف٥/ ٣١٥) مقدم ، (ف٦/ ١٩٣) ، (ف٢/ ١٣٢) ، (ك/ ٦٣٨) ، (ع/ ١١٩) ، وكذا وقع هذا الحرف في رواية الهيثم بن كليب ، عن الترمذي ، كما في «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٣٧٤) .

(٢) تسكين الباء لضرورة الشعر ، بل هي لغة قرئ بها في المشهور . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٨/ ١١٢) .

(٣) **الهام** : جمع هامة ، وهي : الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٤) **المقيل** : الموضع . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٥) **الذهل** : تركك الشيء تناساه على عمد ، أو يشغلك عنه شاغل . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : ذهل) .

(٦) كذا في الأصل وهي لغة غير مشهورة ، وفي (س) : «خل» .

(٧) **النضح** : الرمي . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٨) **النبل** : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .

۩ [١٨٥ أ] .

(٩) في الأصل ، (س) : «حسن غريب صحيح» ، والمثبت من (ف٤) ، (ف٢) ، والتي برقم (٣٤٤) ، (ك) ، (ع) ، «تحفة الأشراف» ، وزادت النسخة الثانية : «لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان من هذا الوجه» ، ووقع في «شرح السنة» : «حسن غريب» .

(١٠) قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠٢) بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه : «قلت : وهو ذهول شديد -

ㅇ [٣٠٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ[1]: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ[2] بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[3]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ [٣٠٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ[4]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

ㅇ [٣٠٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ[5] مَعَهُمْ.

= وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته؟! ومع أن في قصة عمرة القضاء: اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة، كما سيأتي في هذا الباب، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد، كما سيأتي قريبا، وكيف يخفى عليه - أعني: الترمذي - مثل هذا؟! ثم وجدت عن بعضهم: أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم».

ㅇ [٣٠٧٨] [التحفة: ت سي ١٦١٤٨]. (١) في (س): «قالت».

(٢) يتمثل: ينشد. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١١٤).

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١١٤): «اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشعر المذكور إلى ابن رواحة، نسبة مجازية؛ فإنه ليس له، بل هو لطرفة بن العبد في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة إلى طرفة - أيضا - كما في رواية أحمد».

ㅇ [٣٠٧٩] [التحفة: خ م ت ق ١٤٩٧٦]. (٤) في (س): «وغير واحد».

ㅇ [٣٠٨٠] [التحفة: ت ٢١٧٦].

(٥) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «تبسم»، وصحح عليه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكٍ أَيْضًا .

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا[1] خَيْرٌ لَهُ[2] مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»

٥ [٣٠٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٠٨٢] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ[3] ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٥ [٣٠٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ،

---

(١) **القيح** : الْمِدَّة . (انظر : النهاية ، مادة : قيح) .

(٢) ضبب عليه في (س) .

٥ [٣٠٨١] [التحفة : م ت ق ٣٩١٩] ، وسيأتي برقم : (٣٠٨٢) .

٥ [٣٠٨٢] [التحفة : ت ١٢٤٧٨] ، وتقدم برقم : (٣٠٨١) .

(٣) الضبط من (ع/ ١١٩) ، (غ) ، وضبطه في الأصل : «يَرِيَه» ، وكذا وقع في (ف٦) ، والمثبت موافق للشرح ففي «تحفة الأحوذي» (٨/ ١١٧) : «أي يفسده من «الوَرْي» وهو داء يفسد الجوف» ، وينظر : «قوت المغتذي» (٢/ ٧٠٥) .

٥ [٣٠٨٣] [التحفة : د ت ٨٨٣٣] .

قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ[1] الْبَلِيغَ[2] مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ[3] كَمَا يَتَخَلَّلُ[4] الْبَقَرَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

١٠٧- بَابٌ

○ [٣٠٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمِّرُوا الْآنِيَةَ ، وَأَوْكُوا[5] الْأَسْقِيَةَ ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ[6] ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ؛ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[7] رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) الضبط من (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ١١٨) : «بضم التحتية وسكون الباء وكسر الغين ، وكذا هو مضبوط في النسخة الأحمدية بالقلم» .

(٢) البليغ : المبالغ في فصاحة الكلام . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١١٨) .

(٣) التخلل في الكلام : التشدق في الكلام بتفخيم اللسان به ، ولفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفًّا . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

(٤) في (س) : «تتخلل» .

○ [٣٠٨٤] [التحفة : خ د ت ٢٤٧٦] .

(٥) الوكاء : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٦) أجاف الباب : أغلقه . (انظر : المشارق) (١/ ١٦٥) .

(٧) الفويسقة : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

١٠٨- بَابٌ

○ [٣٠٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ[١] فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا[٢] مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ[٣] فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا[٤]، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ[٥] فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ[٦] بِاللَّيْلِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَجَابِرٍ.

○ [٣٠٨٥] [التحفة: م ت ١٢٧٠٦].

(١) **الخصب**: زمان كثرة العشب والمرعى. (انظر: مجمع البحار، مادة: خصب).

(٢) **الحظ**: النصيب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حظ).

(٣) **السنة**: الجدب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنه).

(٤) في «قوت المغتذي» للسيوطي (٢/ ٧٠٧، ٧٠٨): «النقي - وهي بكسر النون وسكون القاف: المخ، قاله النووي، قال التوربشتي: ومن الناس من يرويه نقبها، بالباء الموحدة بعد القاف، وهو تصحيف، وقال الأشرفي: قال في «الصحاح»: نقب البعير - بالكسر - إذا رقت أخفافه. فيمكن أن يجعل هذا اللفظ بهذا المعنى، فلا يكون تصحيفا، وقال الحافظ العراقي في «شرح الألفية»: «قرأ علي بعض العجم في «المصابيح» حديثا: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها، وإذا سافرتم في الجدب فبادروا بها نقبها» بفتح النون، وبالباء الموحدة بعد القاف، فقلت: إنما هو نقيها بالكسر، وبالياء آخر الحروف، فقال: هكذا ضبطها بعض الشيوخ في طرة الكتاب فأخذت منه الكتاب، وإذا على الحاشية كما ذكر، وقال: النقب الطريق الضيق بين جبلين، فقلت: هذا خطأ وتصحيف فاحش، وإنما هو النقي، أي: المخ الذي في العظم، ومنه قوله في حديث أم زرع: لا سمين فينتقى، وفي حديث الأضحية: والعجفاء التي لا تنقي. قال: فليحذر طالب العلم ضبط ذلك من الحواشي، إلا إذا كان بخط من يعرف خطه من الأئمة»». انتهى.

وقال الطيبي: «نقيها يحتمل الحركات الثلاث، أن يكون منصوبا مفعولا به، وبها حال منه؛ أي: بادروا نقيها مستعينين بسيرها، وأن يكون مرفوعا فاعلا للظرف، وهو حال؛ أي: بادروا إلى المقصد ملتبسين بها نقيها، أو مبتدأ والجار والمجرور خبره، والجملة حال، كقولهم: فوه إلى في، وأن يكون مجرورا بدلا من الضمير المجرور، والمعنى: سارعوا بها إلى المقصد باقية النقي، فالجار والمجرور الحال، قال: وليت شعري، كيف يستقيم المعنى مع إرادة نقب الخف؟»».

(٥) **التعريس**: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (انظر: النهاية، مادة: عرس).

(٦) **الهوام**: جمع هامة، وهي كل ذات سم يقتل، وقد تقع على ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. (انظر: النهاية، مادة: همم).

١٠٩- بَابٌ

ﮦ [٣٠٨٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ(١) عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ(٢) مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ يُضَعَّفُ .

ﮦ [٣٠٨٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ؛ مَخَافَةَ السَّآمَةِ(٣) عَلَيْنَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ﮦ [٣٠٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . . . نَحْوَهُ ۩ .

١١٠- بَابٌ

ﮦ [٣٠٨٩] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

ﮦ [٣٠٨٦] [التحفة : ت ٣٠٥٣] .

(١) مكان محجور أو محجر : حوله جدار مانع من الوقوع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/١٢١) .

(٢) بعده في (س) : «إلا» .

ﮦ [٣٠٨٧] [التحفة : خ م ت ٩٢٥٤] ، وسيأتي برقم : (٣٠٨٨) .

(٣) السأم : الملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : سئم) .

ﮦ [٣٠٨٨] [التحفة : خ م ت ٩٢٥٤] ، وتقدم برقم : (٣٠٨٧) .

۩ [١٨٥ ب] .

ﮦ [٣٠٨٩] [التحفة : ت ١٦٠٧٢] .

أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا : مَا دِيمَ(١) عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَلَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه[٣٠٩٠] وقد رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ .

حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .



(١) رسمه في (س) : «دُوِوَمَ» ، و«ديم» مبني للمجهول من (دام) ، و(دُووم) من (داوم) . ينظر : «إرشاد الساري» (٣/ ٤٠٣) .

ه[٣٠٩٠] [التحفة : ت ١٧٠٨٩] .

فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊

ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي

وهو: الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية
منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

الطبعة الثانية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الناشر

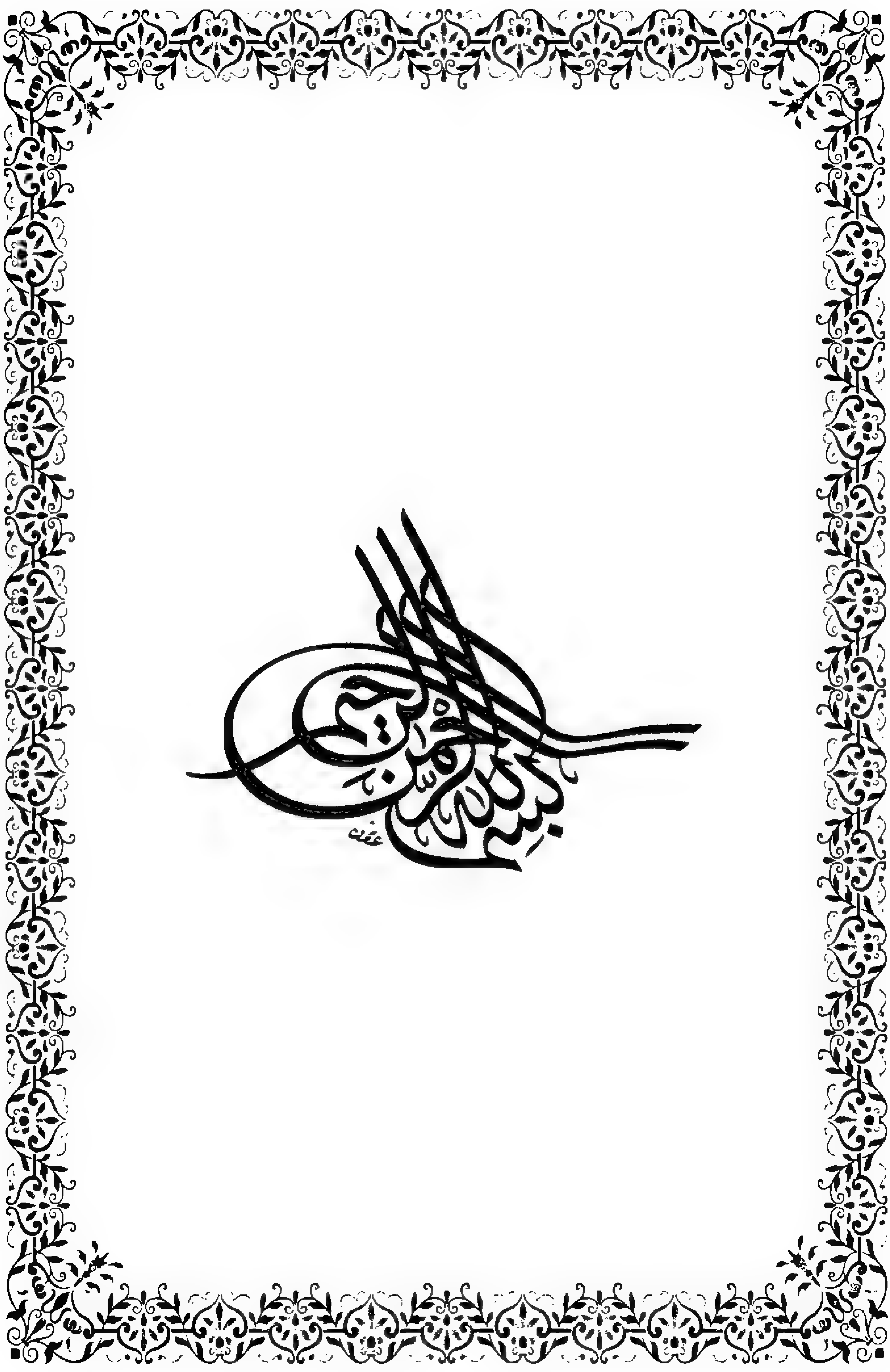
دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف : 9611807488 فاكس: 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الجَامِعُ الكَبِيرُ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢- أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

٥ [٣٠٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَىٰ كَنَفَيِ[1] الصِّرَاطِ زُورَانِ[2]، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍي يَدْعُو عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍي يَدْعُو فَوْقَهُ: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]، وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّىٰ يُكْشَفَ السِّتْرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثِّقَاتِ.

---

٥ [٣٠٩١] [التحفة: ت س ١١٧١٤].

(١) **الكنفان**: الكنفان: مثنى الكنف، وهو: الجانب والناحية. (انظر: النهاية، مادة: كنف).

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س)، وكُتب في حاشيتيهما: «داران»، ووقع مصوبًا في حاشية الأول، وقد رواه بعضهم عن بقية وقال فيه: «سوران» كما عند أحمد في «المسند» (٢٩/ ١٨٤)، وكأنما أبدل الزاي بالسين.

الزوران: مثنى الزور، وهو: الجدار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٢٤).

٥ [٣٠٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي ، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ : اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ؛ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

٥ [٣٠٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ[1] ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ» ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ[2] أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ ، لَا أَرَى عَوْرَةً ، وَلَا أَرَى

---

٥ [٣٠٩٢] [التحفة : خت ت ٢٢٦٧] .

٥ [٣٠٩٣] [التحفة : ت ٩٣٨١] .

(١) البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، والمقصود ببطحاء مكة ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٢) الزط : جنس من السودان والهنود ، طوال في نحافة . (انظر : النهاية ، مادة : زطط) .

قِشْرًا ، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ[(١)] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ[(٢)] جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : «**لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ**» ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي فَتَوَسَّدَ[(٣)] فَخِذِي فَرَقَدَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ ، فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ[(٤)] مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبَهُ يَقْظَانُ ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا ، مَثَلُ سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا ، ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ - أَوْ قَالَ : عَذَّبَهُ - ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : «**سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي** ۞ **مَنْ هُمْ؟**» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟**» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا : الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ - أَوْ : عَذَّبَهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[(٥)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) **الصدر والصدور** : الرجوع والانصراف . (انظر : اللسان ، مادة : صدر) .

(٢) من (ف٦/ ١٩٣) ، (ف٤/ ٩٠) ، (خ/ ٣١٦) ، (ع/ ١٢١) .

(٣) **التوسد** : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٤) من (س) ، وباقي النسخ .

۞ [١٨٦ أ] .

(٥) قوله : «حسن غريب صحيح» كذا وقع في الأصل ، (س) ، (ف٥/ ٣١٦) ، (ص/ ٢٠٥) ، (خ/ ٣١٧) ، (غ/ ٣٠٠) ، ووقع في باقي النسخ : «حسن صحيح غريب» ، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» ، وكذا وقع في (ف٢/ ١٣٦) وكتب بينهما بين السطور بخط مغاير : «صحيح» وصحح عليه .

مِلٍّ ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ، رَوَىٰ عَنْهُ مُعْتَمِرٌ ، وَهُوَ سُلَيْمَانُ[(١)] بْنُ طَرْخَانَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ عَلِيٌّ[(٢)] : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ه [٣٠٩٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ ، كَرَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ**[(٣)] ، **فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[(٤)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

ه [٣٠٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ**

---

(١) قوله : «قد روىٰ هذا الحديث ، روىٰ عنه معتمر ، وهو سليمان» من (ف٦) ، (ك/ ٦٧٠) ، (ع) ، ووقع في (ف٢) : «وروىٰ سليمان التيمي هذا الحديث» ، وألحقه في حاشية (ف٧/ ١١٨) ، وقال في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٢٨) : «ليس لسليمان التيمي ذكر في هذا الباب أصلا ، فإيراد الترمذي ترجمته هاهنا لا يظهر له وجه ، فتأمل» ، وما وقع في النسخ المذكورة في الحاشية السابقة يرد علىٰ كلام المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) قوله : «قال علي» وقع في (ف٢) : «سمعت أبا بكر القطان البصري ، فذكر عن علي بن المديني ، قال» .

ه [٣٠٩٤] [التحفة : خ م ت ٢٢٦٠] .

(٣) اللبنة : واحدة اللبِن ، وهي التي يبنىٰ بها الجدار ، ويقال : بكسر اللام وسكون الباء . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

ه [٣٠٩٥] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] ، وسيأتي برقم : (٣٠٩٦) .

كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، قَالَ عِيسَىٰ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَىٰ : أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ[1] ، وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ[2] ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، أَوَّلُهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[3] ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ[4] ، مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ ، أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنَّ[5] رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي إِثْرِهِ[6] سِرَاعًا ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ[7] نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ» ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ : السَّمْعُ ،

---

(١) من (ف٦/ ١٩٤) ، (ف٤/ ٩٠) ، (ك/ ٦٢٠) ، (ع/ ١٢٢) .

(٢) كأنه ضم الراء في الأصل .

الشرف : جمع الشرفة ، وهي المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض .

وأيضًا ما يوضع على أعالي القصور والمدن . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٣) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٤) **العصابة** : الجماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٥) في الأصل : «فإن» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) **إثر الشيء** : عقبه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أثر) .

(٧) **الحرز** : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ[1] شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ[2] مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ، وَمَنِ ادَّعَىٰ دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

٥ [٣٠٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ[3] اسْمُهُ: مَمْطُورٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ۩ الْقَارِئِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِئِ

٥ [٣٠٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ[4]،

---

(١) القيد: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قيد).

(٢) ربقة الإسلام: ما يشد به المسلم نفسه من عُرىٰ الإسلام، أي: حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. (انظر: النهاية، مادة: ربق).

٥ [٣٠٩٦] [التحفة: ت س ٣٢٧٤]، وتقدم برقم: (٣٠٩٥).

(٣) من (ف٦/ ١٩٤)، (ف٤/ ٩١)، (ف٢/ ١٣٧)، (ك/ ٦٢١)، (ع/ ١٢٣).

۩ [١٨٦ ب].

٥ [٣٠٩٧] [التحفة: ع ٨٩٨١].

(٤) الأترجة والأترنجة: شجر حمضيّ ناعم الأغصان والورق والثَّمر، وهو حامض كالليمون، ذهبيّ اللون ذكيّ الرائحة، يُصنَع من ثمره نوع من الحلوىٰ. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: أترجج).

رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ (١)، رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا.

٥ [٣٠٩٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيَاحُ (٢) تُفَيِّئُهُ (٣)، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ (٤) لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ (٥)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٠٩٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَاسْتَحْيَيْتُ - يَعْنِي - أَنْ أَقُولَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

---

(١) **الحنظلة**: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

٥ [٣٠٩٨] [التحفة: م ت ١٣٢٧٩].

(٢) كتب أمامه في حاشية (س): «الريح»، ولم يرقم عليه بشيء.

(٣) **التفيئة**: تحريك الريح للزرع وإمالته يمينا وشمالا. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٤) **الأرز**: شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة تصنع منه السفن، وأشهر أنواعه أرز لبنان، مفرده: أرزة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أرز).

(٥) **تستحصد**: التهيؤ للحصد، وهو القطع. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٢٧١).

٥ [٣٠٩٩] [التحفة: خ ت ٧٢٣٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ο [٣١٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[1] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ[2]؟» قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا» .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο [٣١٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ . . . نَحْوَهُ .

٦- بَابٌ

ο [٣١٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحُّ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الْأَبَحَّ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

ο [٣١٠٠] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] ، وسيأتي برقم : (٣١٠١) .

(١) زاد بعده في (س) : «بن عبد الرحمن» .

(٢) الدرن : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : درن) .

ο [٣١٠١] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] ، وتقدم برقم : (٣١٠٠) .

ο [٣١٠٢] [التحفة : ت ٣٩١] .

٧- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

٥[٣١٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟» وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَاكَ الْأَمَلُ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥[٣١٠٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ[١]، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً[٢]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٣١٠٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً - أَوْ: لَا تَجِدُ[٣] فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً»[٤].

٥[٣١٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،

٥[٣١٠٣][التحفة: ت ١٩٥٠].

٥[٣١٠٤][التحفة: م ت ٦٩٤٥].

(١) الإبل المائة: يعني أن المرضي المنتجب (المختار) من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار. (انظر: النهاية، مادة: أبل).

(٢) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

٥[٣١٠٥][التحفة: ت ٦٨٣٥].

(٣) في (س): «يجد»، وفي «جامع الأصول» (١١/ ٧٧٩) منسوبًا للترمذي كالمثبت.

(٤) في «تحفة الأشراف»: «وقال: صحيح».

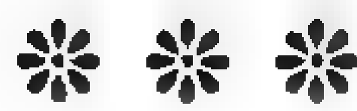
٥[٣١٠٦][التحفة: م ت ١٣٨٧٩].

عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ(١) وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ(٢) فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٣) .

٥ [٣١٠٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ(٤) قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً ، فَقَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩ .



(١) الحجز : جمع الحجزة ، وهي موضع شدّ الإزار على وَسَط الإنسان ، ثم قيل للإزار : حجزة ؛ للمجاورة . (انظر : النهاية ، مادة : حجز) .

(٢) التقحم : الوقوع ، يقال : اقتحم الإنسان الأمر العظيم وتقحمه : إذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت . (انظر : النهاية ، مادة : قحم) .

(٣) بعده في (ف٢/ ١٣٨) ، (ك/ ٦٢٣) : «وقد روي من غير وجه» .

٥ [٣١٠٧] [التحفة : خ ت ٧٢٣٥] .

(٤) القيراط : عبارة عن ثواب معلوم عند اللَّه تعالى ، والجمع : قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

۩ [١٨٧ أ] .

٤٣- أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [٣١٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُبَيُّ» ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ ، أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ[١] : «فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]؟» قَالَ : بَلَى ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ : فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي[٢] ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٣] .

---

٥ [٣١٠٨] [التحفة : ت ١٤٠٧٠] ، وسيأتي برقم : (٣٤١١) .

(١) قوله : «قال فلم» ضبب على أوله في (س) ، (ف٧/ ١٢٠) ، ووقع في (ف٤/ ٩٢) ، (خ/ ٣١٨) ، (غ/ ٣٠١) ، (ف٢/ ١٣٨) : «قال أفلم» ، وكالمثبت جاء الحديث عند السخاوي في «جمال القراء» (١/ ٢٢٩) من طريق المحبوبي ، به .

(٢) السبع المثاني : الفاتحة ؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة ، أي : تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٣) بعده في (ع/ ١٢٤) : «وفيه عن أبي سعيد بن المعلى» .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

ﻫ[٣١٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ﻫ[٣١١٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ**(١)**، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ.

ﻫ[٣١١١] حدثنا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُلَيْكِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنَ إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾** [غافر: ١ - ٣]، **وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمُلَيْكِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ(٢).

ﻫ[٣١٠٩] [التحفة: ت ١٢٧٢٢].

ﻫ[٣١١٠] [التحفة: ت ١٢٣١٣].

(١) السنام: أعلى الشيء، والجمع: أسنمة. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

ﻫ[٣١١١] [التحفة: ت ١٤٩٥٠].

(٢) بعده في (ف٢/ ١٣٩)، (ك/ ٦٢٥): «وزرارة بن مصعب هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، وهو جد =

٥[٣١١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ[١] فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ[٢] فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا؛ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: «صَدَقَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[٣]

٥[٣١١٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= أبي مصعب المدني»، وألحقه في حاشية (ف٤/ ٩٢) بخط مغاير وصحح عليه، إلا أن أوله: «ورواه» بدل قوله: «وزرارة».

٥[٣١١٢] [التحفة: ت ٣٤٧٣].

(١) السهوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة. وقيل: شبيه بالرَّفّ أو الطّاق يُوضع فيه الشيء، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: سها).

(٢) الغول: جنس من الجن والشياطين، جمعها: غِيلان، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءىٰ للناس فتتغول تغولا، أي: تتلون تلونا في صور شتىٰ. (انظر: النهاية، مادة: غول).

(٣) قوله: «وفي الباب عن أبي بن كعب» من (ف٥/ ٣١٩)، (ف٦/ ١٩٥)، (ف٧/ ١٢١)، (ف٤/ ٩٢)، (غ/ ٣٠٢)، (ك/ ٣٢٥)، (ع/ ١٢٥).

٥[٣١١٣] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢]، وسيأتي برقم: (٣١١٤).

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا[1] - وَهُمْ ذُو عَدَدٍ - فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ - يَعْنِي - مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ ۩ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ[2] مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ه [٣١١٤] وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ... نَحْوَهُ.

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

ه [٣١١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

---

(١) البعث: الجيش، والجمع: بعوث. (انظر: مجمع البحار، مادة: بعث).

۩ [١٨٧ ب].

(٢) الجراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه، والجمع: جرب وأجربة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جرب).

ه [٣١١٤] [التحفة: ت ١٩٠٩٦، ت س ق ١٤٢٤٢]، وتقدم برقم: (٣١١٣).

ه [٣١١٥] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[(١)]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣١١٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَرْمِيِّ[(٢)] ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٣)] غَرِيبٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ[(٤)] آلِ عِمْرَانَ

○ [٣١١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ» . قَالَ نَوَّاسٌ : وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ ،

---

(١) كفتاه : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : تكفيانه عن الشر ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كفا) .

○ [٣١١٦] [التحفة : ت سي ١١٦٤٤] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «هكذا وقع في رواية الترمذي : «عن أبي الأشعث الجرمي» ، وهو وهم ، وإنما هو الصنعاني ، واسمه : شراحيل» .

(٣) من (غ/ ٣٠٢) ، (ف٢/ ١٣٩) ، (ك/ ٦٢٦) ، منسوبا في الأخيرة لنسخة .

(٤) من (ف٦/ ١٩٥) ، (ف٤/ ٩٣) ، (ف٢/ ١٣٩) ، (ك/ ٦٢٦) ، وقبله في الثالثة : «فصل» .

○ [٣١١٧] [التحفة : م ت ١١٧١٣] .

قَالَ : «يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[(١)] وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ[(٢)] ، أَوْ : كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ[(٣)] سَوْدَاوَانِ ، أَوْ : كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ[(٤)] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[(٥)] تُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٦)] .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ ، كَذَا فَسَّرَ[(٧)] بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ - وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ - أَنَّهُ يَجِيءُ[(٨)] ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَفِي حَدِيثِ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا ؛ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا» ؛ فَفِي هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

ه[٣١١٨] وأَخبَرنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ

---

(١) **الغيايتان** : مثنى الغياية ، وهي : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : غيا) .

(٢) في الأصل ، (س) وغيرهما : «شرقي» وضببا عليه ، والمثبت من حاشيتيهما ومصوَّبًا فيهما ، ومن (ف٤) ، (ق : ٩٣) ، (ك/ ٦٤٩) ، (ع/ ١٢٦) ، (ص/ ٢١٠) مصحح عليه ، (خ/ ٣٢٠) منسوب لنسخة ، ومن حاشية (ف٢) مصوبة ، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٧٢٢) : «بفتح الراء وإسكانها ، وهو الأشهر في الرواية واللغة» .

الشرق : الضوء ، وهو الشمس ، والشق أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

(٣) **الغمامتان** : مثنى الغمامة ، وهي : السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

(٤) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : ظلتان» ، ووقع في النسخ التي بين أيدينا كالمثبت إلا في (ف٥) ، (ق : ٣١٩) ففيها : «ظلتان» .

الظلة : السحابة . (انظر : المشارق) (١/ ٣٢٨) .

(٥) **صواف** : جمع صافة ، والمراد : باسطات أجنحتها في الطيران . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٦) قوله : «من هذا الوجه» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢/ ١٤٠) ، (ك) ، (ع) ، ولم يقع فيها قوله : «حسن» إلا التي برقم (٣٤٠) .

(٧) في الأصل : «فسّره» ، والمثبت من (س) .

(٨) بعده في (ف٢) : «فضل الأعمال و» .

عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ[1] حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، قَالَ سُفْيَانُ: لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ

○[٣١١٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَوِ السَّحَابَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ - أَوْ: نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

○[٣١٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ**[2] **مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**[3]».

○[٣١٢١] قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ.

---

(١) ليس في الأصل، وهو مثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

○[٣١١٩] [التحفة: خ م ت ١٨٧٢].

○[٣١٢٠] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣]، وسيأتي برقم: (٣١٢١).

(٢) **العصمة**: المنعة والحماية. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

(٣) **الدجال**: الكذّاب، قيل: سمي دجّالا لتلبيسه وتمويهه على الناس؛ من دَجَلَ: إذا لبّس وموّه، وقيل: مأخوذ من الدَّجل، وهو طَلْيُ الجرب بالقَطِران وتغطيته به، فكأن الرجل يغطّي الحق ويستره. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨).

○[٣١٢١] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣]، وتقدم برقم: (٣١٢٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿يسٓ﴾

٥[٣١٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يسٓ﴾ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَبِالْبَصْرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

٥[٣١٢٣] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا .

وَفِي الْبَابِ[١] : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانِ

٥[٣١٢٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» .

٥[٣١٢٢][التحفة : ت ١٣٥٠] ، وسيأتي برقم : (٣١٢٣) .

٥[٣١٢٣][التحفة : ت ١٣٥٠] ، وتقدم برقم : (٣١٢٢) .

[١] [١٨٨ أ] .

٥[٣١٢٤][التحفة : ت ١٥٤١٣] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

○ [٣١٢٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ هِشَامٍ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَهِشَامٌ أَبُو الْمِقْدَامِ يُضَعَّفُ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ

○ [٣١٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ[1] عَلَى قَبْرٍ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ[2] الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[3] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٣١٢٥] [التحفة: ت ١٢٢٥٢].

○ [٣١٢٦] [التحفة: ت ٥٣٦٧].

(١) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٢) نسبه في (ف٤/ ٩٥) لنسخة، وفي الأصل، (ك/ ٦٢٨)، وحاشية (ف٤) دون رقم: «بسورة»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) من (ف٦/ ١٩٦)، (ف٤)، (ك)، (ع/ ١٢٧).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○ [٣١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٣١٢٨] حدثنا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، مِثْلَ هَذَا. وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ - أَوِ: ابْنُ صَفْوَانَ، وَكَأَنَّ زُهَيْرًا[1] أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

○ [٣١٢٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

● [٣١٣٠] حدثنا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً.

○ [٣١٢٧][التحفة: دت س ق ١٣٥٥٠].

○ [٣١٢٨][التحفة: ت سي ٢٩٣١]، وسيأتي برقم: (٣١٢٩)، (٣٧٢٤).

(١) في الأصل «زهير» بغير ألف، وهي لغة ربيعة التي تحذف الألف الناتجة عن النصب.

○ [٣١٢٩][التحفة: ت سي ٢٩٣١]، وتقدم برقم: (٣١٢٨) وسيأتي برقم: (٣٧٢٤).

● [٣١٣٠][التحفة: ت ١٨٨٣٨].

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

○ [٣١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلْمِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ؛ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

○ [٣١٣٢] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ، تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَفِي سُورَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

○ [٣١٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَمَانُ بْنُ

○ [٣١٣١] [التحفة: ت ٢٨٤].

○ [٣١٣٢] [التحفة: ت ٨٧٠].

○ [٣١٣٣] [التحفة: ت ٥٩٧٠].

الْمُغِيرَةِ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ⇧ «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ(١) نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

٥ [٣١٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ(٣)، وَبُنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ(٤) امْرَأَةِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ(٥) فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

⇧ [١٨٨ ب].

(١) العدل: المِثل، وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٢) قوله: «هذا حديث غريب» ليس في «تحفة الأشراف».

٥ [٣١٣٤] [التحفة: ت س ٣٥٠٢].

(٣) من (ف٤/ ١٠٢)، (ف٦/ ١٩٦)، (ع/ ١٢٧)، (ك/ ٦٥١)، وفي «تحفة الأشراف».

(٤) بعده في (ف٦)، (ع)، (ك): «امرأة، وهي امرأة أبي أيوب، وروى بعضهم: عن امرأة أبي أيوب».

(٥) في (ف٤) كان كالمثبت غير أنه أصلحه إلى: «قل هو الله أحد»، وفي (ع)، (ك): «قل هو الله أحد الله الصمد»، وذكر في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٦٦): أنه وقع في بعض النسخ: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢]».

الصمد: السيد المقصود في الحوائج. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صمد).

وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ ، وَاضْطَرَبُوا فِيهِ(١) .

٥ [٣١٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حُنَيْنٍ(٢) مَوْلَىٰ لِآلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ : «الْجَنَّةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَأَبُو حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ .

٥ [٣١٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»(٣) .

٥ [٣١٣٧] وبهذا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا عَبْدِيَ ادْخُلْ عَلَىٰ يَمِينِكَ الْجَنَّةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ .

---

(١) قوله : «عن منصور ، واضطربوا فيه» ليس في (ف٥/ ٣٢٠) .

٥ [٣١٣٥] [التحفة : ت س ١٤١٢٧] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «عن ابن حنين» ، وقال : «هو عبيد بن حنين» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٦٨) : «وقع في النسخة الأحمدية : «عن أبي حنين» ، وهو غلط ؛ لأنه ليس في الكتب الستة راوٍ كنيته أبو حنين» .

٥ [٣١٣٦] [التحفة : ت ٢٨١] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «وقال : غريب» .

٥ [٣١٣٧] [التحفة : ت ٢٨٢] .

ه [٣١٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْشُدُوا[١]؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، قَالَ: فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، إِنِّي لَأُرَى هَذَا خَبَرًا[٢] جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، اسْمُهُ: سَلْمَانُ.

ه [٣١٣٩] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ه [٣١٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً - فَقَرَأَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا - افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ

ه [٣١٣٨] [التحفة: م ت ١٣٤٤١].

(١) احشدوا: اجتمعوا واستحضروا الناس. (انظر: النهاية، مادة: حشد).

(٢) في الأصل: «خبر»، والمثبت من (س).

ه [٣١٣٩] [التحفة: ت ق ١٢٦٧١].

(٣) في (س): «حدثنا».

ه [٣١٤٠] [التحفة: خت ت ٤٥٧].

سُورَةً أُخْرَىٰ مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَىٰ أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّىٰ تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ(٢).

٥ [٣١٤١] وروىٰ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ**»۩.

حدثنا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهَذَا(٣).

---

(١) قوله: «حديث حسن غريب» ضبب على آخره في (ف٧/ ١٢٤)، وكتب في الحاشية: «صحيح» دون رقم، ووقع في (ف٦/ ١٩٦)، (ف٢/ ١٤٢): «حديث حسن صحيح غريب» وهو الموافق لما في «تغليق التعليق» (٢/ ٣١٥) معزوا للمصنف، وفي (ف٤/ ١٠٣): «حديث غريب صحيح»، وفي (ك/ ٦٣١)، (ع/ ١٢٨): «حديث حسن غريب صحيح».

(٢) ضبب عليه في (س).

٥ [٣١٤١] [التحفة: ت ٤٦٤/أ].

۩ [١٨٩ أ].

(٣) قوله: «حدثنا بذلك أبو داود سليمان... بهذا» ليس في الأصل، (س)، «تحفة الأشراف»، وهو ثابت في: (ف٦/ ١٩٦)، (ف٤/ ١٠٣)، (ع/ ١٢٨)، (ك/ ٦٣١). وكذا عزاه الحافظ ابن حجر للترمذي في «تغليق التعليق» (٢/ ٣١٥).

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ

○ [٣١٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ[1] بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ - إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ - وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[2]﴾» إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3].

○ [٣١٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[4].

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ

○ [٣١٤٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

○ [٣١٤٢] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨]، وسيأتي برقم: (٣٦٨٤).

(١) أعوذ: أعتصم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٠).

(٢) الفلق: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢).

(٣) بعده في (ك/ ٦٣١): «وأبو حازم أبو قيس بن أبي حازم يسمى عبد عوف وقد رأى النبي وروى عنه»، وجعله في (ف٢/ ١٤٢) بعد الحديث الآتي.

○ [٣١٤٣] [التحفة: دت س ٩٩٤٠].

(٤) قوله: «حديث غريب» وقع في (ف٤/ ١٠٣)، (ف٢/ ١٤٢)، (ع/ ١٢٩): «حديث حسن غريب»، وبعد قوله «حسن» في (ف٤) علامة لحق، وفي الحاشية بخط مقارب: «صحيح» وصحح عليه، وينظر: «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٧٣).

○ [٣١٤٤] [التحفة: ع ١٦١٠٢].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ[1] بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ[2] الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ[3] ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ - قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ - قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ - لَهُ أَجْرَانِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣١٤٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ[4] ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ ، بَزَّازٌ كُوفِيٌّ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

٥ [٣١٤٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ : أَوَقَدْ

---

(١) الماهر : الحاذق بالقراءة . (انظر : النهاية ، مادة : مهر) .

(٢) السفرة : الكَتَبة من الملائكة ، جمع : سافر ، وهو الكاتب ، سمي سافرا لأنه يبين الشيء ويوضحه . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

(٣) البررة : جمع بار ، وهو المحسن ، وكثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد ، والوصف هنا للملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

٥ [٣١٤٥] [التحفة : ت ق ١٠١٤٦] .

(٤) استظهر القرآن : حفظه ، تقول : قرأت القرآن عن ظهر قلبي ، أي : قرأته من حفظي . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

٥ [٣١٤٦] [التحفة : ت ١٠٠٥٧] .

فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ[(١)] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ»، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ؛ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ[(٢)] قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ[(٣)] اللَّهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ[(٤)] بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ[(٥)] كَثْرَةِ الرَّدِّ[(٦)]، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١، ٢]، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا[(٧)] إِلَيْهِ هُدِيَ[(٨)] إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ. وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ مَقَالٌ.

---

(١) من (ف٥/ ٣٢١)، (ف٦/ ١٩٧)، (ف٢/ ١٤٣)، (ك/ ٦٣١)، (ع/ ١٢٩)، وكتبه في (ف٤/ ١٠٣) بين السطور دون رقم.

(٢) من (ف٦)، (ف٤)، (ك/ ٦٣٢)، (ع).

(٣) **القصم**: كسر الشيء. (انظر: النهاية، مادة: قصم).

(٤) **الإزاغة**: الإمالة. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٥) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٧٧) أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي: «على».

(٦) **كثرة الرد**: لا تزول لذة قراءته وتلاوته واستماع أذكاره وأخباره من كثرة تكراره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٧٧).

(٧) رسمت في الأصل، (س): «دعى» من غير ضبط.

(٨) الضبط من (س)، وكأنه ضبب عليه، قال السيوطي في «قوت المغتذي» (٢/ ٧٢٩، ٧٣٠): «روي مجهولًا، ولا بد فيه من ضمير راجع إلى من فيصير الهادي مهتديًا، ومعناه: من دعا النَّاس إلى القرآن وفق للهداية، ولو روي معروفًا كان المعنى: من دعا النَّاس إلى القرآن هداهم إلى صراط مستقيم».

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

٥[٣١٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا. وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٣١٤٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ - أَوْ: أَفْضَلُكُمْ - مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَسُفْيَانُ لَا يَذْكُرُ فِيهِ: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ.

٥[٣١٤٩] وقد رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ.

٥[٣١٤٧][التحفة: خ دت س ق ٩٨١٣]، وسيأتي برقم: (٣١٤٨)، (٣١٤٩)، (٣١٥٠).

٥[٣١٤٨][التحفة: خ دت س ق ٩٨١٣]، وتقدم برقم: (٣١٤٧) وسيأتي برقم: (٣١٤٩)، (٣١٥٠).

٥[٣١٤٩][التحفة: خ دت س ق ٩٨١٣]، وتقدم برقم: (٣١٤٧)، (٣١٤٨)، وسيأتي برقم: (٣١٥٠).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : هَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهُوَ أَصَحُّ ، وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ : سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَصَحُّ(١) .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعْدٍ .

○ [٣١٥٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ؟

○ [٣١٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ

۩ [١٨٩ ب] .

(١) في (س) : «أشبه وأصح» ، وكأنه ضبب على الثاني .

○ [٣١٥٠] [التحفة : ت ١٠٢٩٩] ، وتقدم برقم : (٣١٤٧) ، (٣١٤٨) ، (٣١٤٩) .

○ [٣١٥١] [التحفة : ت ٩٥٤٧] .

يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة : ١] حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ يُكْنَىٰ : أَبَا حَمْزَةَ .

○ [٣١٥٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَىٰ عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ(١) : اقْرَأْ وَارْقَ(٢) ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

● [٣١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

○ [٣١٥٢] [التحفة : ت ١٢٨١١] ، وسيأتي برقم : (٣١٥٣) .

(١) من (ف٦/ ١٩٧) ، (ف٤/ ١٠٥) ، (غ/ ٣٠٦) ، (ف٢/ ١٤٤) ، (ك/ ٦٣٤) ، (ع/ ١٣١) .

(٢) في (س) : «وارقىٰ» .

الرقي : الصعود والارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : رقىٰ) .

● [٣١٥٣] [التحفة : ت ١٢٨١١] ، وتقدم برقم : (٣١٥٢) .

وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ شُعْبَةَ .

١٧- بَابٌ

ه [٣١٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ[1] عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ» .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَعْنِي : الْقُرْآنَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

ه [٣١٥٥] وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ[3] ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» . يَعْنِي : الْقُرْآنَ[4] .

ه [٣١٥٤][التحفة : ت ٤٨٦٣] ، وسيأتي برقم : (٣١٥٥) .

(١) في (س) : «ليدر» ، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٧٣١) : «بالذال المعجمة ، أي : ينثر ويفرق ، وقيل بالمهملة ، أي : يصب» .

ه [٣١٥٥][التحفة : دت ١٨٤٧١ ، ت ٤٨٦٣] ، وتقدم برقم : (٣١٥٤) .

(٢) في (ع/ ١٣٠) : «بن» وهو خطأ ، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت على الصواب .

(٣) بعده في (ف٢/ ١٤٤) : «بن صالح» .

(٤) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وأثبتناه من (ف٦/ ١٩٧) ، (ف٤/ ١٠٤) ، (ف٢) ، (ك/ ٦٣٣) ، (ع) ، ولم يتعرض لشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ، وقد عزاه للترمذي : شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٦/ ٤٠١ ، ٤٠٢) ، قال المزي في «التحفة» : «هذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن داود التاجر المروزي ، عن الترمذي ولم يذكره أبو القاسم» .

١٨- بَابٌ

٥ [٣١٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣١٥٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ - يَعْنِي - لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ[١] عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣١٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٩- بَابٌ

٥ [٣١٥٩] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ[٢] يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ

---

٥ [٣١٥٦] [التحفة: ت ٥٤٠٤].

٥ [٣١٥٧] [التحفة: دت س ٨٦٢٧]، وسيأتي برقم: (٣١٥٨).

(١) في (س): «منزلتك».

٥ [٣١٥٨] [التحفة: دت س ٨٦٢٧]، وتقدم برقم: (٣١٥٧).

٥ [٣١٥٩] [التحفة: دت ١٥٩٢].

(٢) يجوز في هذه الكلمة الرفع والجر والنصب، ينظر: «قوت المغتذي» (٢/ ٧٣٤).

القذاة: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب، أو تبن، أو وسخ، أو غير ذلك، والجمع: القذى. (انظر: النهاية، مادة: قذا).

الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي ، فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ الْمُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ .

٢٠- بَابٌ

ہ[٣١٦٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ[1] ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ ثُمَّ سَأَلَ ، فَاسْتَرْجَعَ[2] ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ» .

وَقَالَ مَحْمُودٌ : هَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ ۩ ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، يُكْنَى : أَبَا نَصْرٍ . قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضًا .

ہ[٣١٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ

ہ[٣١٦٠][التحفة : ت ١٠٧٩٥] .

(١) ضبب على آخره في الأصل .

(٢) الاسترجاع : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

۩ [١٩٠ أ] .

ہ[٣١٦١][التحفة : ت ٤٩٧٢] .

يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ» .

وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَزَادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ : عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صُهَيْبٍ . وَلَا يُتَابَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَأَبُو الْمُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ . هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ[1] ، وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ ، إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ .

٥[٣١٦٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لِكَيْ يَأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِالْعَمَلِ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي الْعَلَانِيَةِ .

٢١- بَابٌ

٥[٣١٦٣] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ[2] ، وَالزُّمَرَ .

---

(١) في (س) : «بذاك» ، وفي «تحفة الأشراف» : «ليس إسناده بالقوي» .

٥[٣١٦٢][التحفة : دت س ٩٩٤٩] .

٥[٣١٦٣][التحفة : ت س ١٧٦٠١] ، وسيأتي برقم : (٣٧٢٥) .

(٢) سورة بني إسرائيل : سورة الإسراء . (انظر : إرشاد الساري) (٧/ ٤٥٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[١] .

وَأَبُو لُبَابَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ مَرْوَانُ ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ «التَّارِيخِ»[٢] .

٥[٣١٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ[٣] قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، يَقُولُ : «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢- بَابٌ

٥[٣١٦٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) في (ف٢) ، (ك/ ٦٥٨) ، (ص/ ٢١٨) : «غريب» .

(٢) قوله : «أخبرنا بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب «التاريخ»» من (ف٤/ ١١٥) ، (ف٦/ ١٩٨) ، (ف٢/ ١٤٥) ، (خ : ٣٢٤) ، (ك) ، (ع/ ١٣٢) .

٥[٣١٦٤][التحفة : دت س ٩٨٨٨] ، وسيأتي برقم : (٣٧٢٦) .

(٣) **المسبحات** : السور التي في أولها : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ أو ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٢٦٥) .

٥[٣١٦٥][التحفة : ت ١١٤٧٨] .

(٤) قوله : «حسن غريب» في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟

ο[٣١٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟! كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ[١] قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٢]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ.

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ.

ο[٣١٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ[٣] كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ

ο[٣١٦٦][التحفة: دت س ١٨٢٢٦].

(١) النعت: وصف الشيء بما فيه. (انظر: النهاية، مادة: نعت).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

ο[٣١٦٧][التحفة: م دت ١٦٢٧٩]، وتقدم برقم: (٤٥١).

(٣) من (ف٦/ ١٩٨)، (ف٢/ ١٥٠)، (ك/ ٦٣٦)، (ع/ ١٣٢)، ومكانه في (س) بياض بمقدار حرفين، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٢٧).

يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ[1]؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ه [٣١٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ[2]، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[3]. ۩

٢٤- بَابٌ

ه [٣١٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي؛ أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

---

(١) الجنابة: خروج المني على وجه الشهوة. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٥٤١).

ه [٣١٦٨] [التحفة: دت س ق ٢٢٤١].

(٢) الموقف: الموسم (موسم الحج). (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٩٥).

(٣) [١٩٠ ب]. في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

ه [٣١٦٩] [التحفة: ت ٤٢١٦].

٤٤- أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥[٣١٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ ، يَقْرَأُ : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» [الفاتحة : ٢] ، ثُمَّ يَقِفُ ، «﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾» [الفاتحة : ٣] ، ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا(١) : «﴿(مَلِكِ) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾(٢)» [الفاتحة : ٤] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ .

هَكَذَا رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ؛ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَرْفًا حَرْفًا ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ : «﴿(مَلِكِ) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾» [الفاتحة : ٤] .

٥[٣١٧١] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ - وَأُرَاهُ قَالَ :

٥[٣١٧٠] [التحفة : دت ١٨١٨٣] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٩٨) : «في بعض النسخ «يقرأ» بحذف «ها»» .

(٢) قوله تعالى : ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف هي قراءة : نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وأبي جعفر . والباقون بإثبات الألف . ولم يختلفوا في كسر الكاف واللام . وينظر : «المبسوط في القراءات العشر» (ص ٨٦) ، «تحبير التيسير في القراءات العشر» (ص ١٨٦) .

٥[٣١٧١] [التحفة : ت ١٥٧٠] .

وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَقْرَءُونَ «﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾» [الفاتحة: ٤].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَءُونَ «﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾».

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَءُونَ: «﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾».

ه [٣١٧٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «﴿أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ (وَالْعَيْنُ) بِٱلۡعَيۡنِ﴾[1]» [المائدة: ٤٥].

ه [٣١٧٣] حدثنا[2] سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ[3].

وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ يَزِيدَ، هُوَ: أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ه [٣١٧٢] [التحفة: دت ١٥٧٢]، وسيأتي برقم: (٣١٧٣).

(١) قوله تعالى: (وَالْعَيْنُ) بالرفع، هي قراءة الكسائي وحده، وقرأ الباقون بالنصب. ينظر: «المبسوط في القراءات العشر» (ص ١٨٥)، «النشر» (٢/ ٢٥٤).

ه [٣١٧٣] [التحفة: دت ١٥٧٢]، وتقدم برقم: (٣١٧٢).

(٢) في الأصل، (ف٧/ ١٢٧) مضببا عليه، (خ/ ٣٢٥)، (غ/ ٣٠٧): «قال».

(٣) قوله: «حدثنا سويد بن نصر... نحوه» أعاده في الأصل، (س) في نهاية الحديث، وأعاده في (ص/ ٢٢٠) بعد هذا الموضع مباشرة، والظاهر أنه تكرار، قال في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٠١): «هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ، ووجدت في بعضها، وحذفها هو الظاهر»، وهذا الحديث ورد في (ف٢/ ١٥٠) مقرونا بالذي قبله.

قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ .

وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ : ﴿ (وَالْعَيْنُ) بِالْعَيْنِ ﴾ [المائدة : ٤٥] اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٥ [٣١٧٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : «﴿ هَلْ (تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ) ﴾»(١) [المائدة : ١١٢] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الْأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٥ [٣١٧٥] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَؤُهَا : «﴿ إِنَّهُۥ (عَمِلَ غَيْرَ) صَٰلِحٍ ﴾»(٢) [هود : ٤٦] .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا . وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ . وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ : أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ . كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

---

٥ [٣١٧٤] [التحفة : ت ١١٣٣٧] .

(١) قوله تعالى : (تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ) هي قراءة الكسائي وحده . ينظر : «المبسوط في القراءات العشر» (ص ١٨٩) ، «تحبير التيسير في القراءات العشر» (ص ٣٥١) .

٥ [٣١٧٥] [التحفة : د ت ١٥٧٦٨] ، وسيأتي برقم : (٣١٧٦) .

(٢) قوله : ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ قرأ يعقوب ، والكسائي : (عَمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام ، (غَيْرَ) بنصب الراء ، وقرأ الباقون : (عَمَلٌ) بفتح الميم ورفع اللام منونة ، (غيرُ) برفع الراء . ينظر : «النشر» (٢/٢٨٩) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

ه [٣١٧٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَحَبَّانُ[1] بْنُ هِلَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿إِنَّهُۥ (عَمِلَ غَيْرَ) صَٰلِحٍ﴾»[2] [هود: ٤٦].

ه [٣١٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ: «﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾» [الكهف: ٧٦] مُثَقَّلَةً[3].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ. وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ[4]، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ.

ه [٣١٧٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾» [الكهف: ٨٦].

ه [٣١٧٦] [التحفة: دت ١٥٧٦٨]، وتقدم برقم: (٣١٧٥).

(١) في (ف٦): «حيان» وهو تصحيف.

(٢) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ١٠٧)، (ف٦/ ١٩٨)، (ع/ ١٣٣)، (ك/ ٦٦١).

ه [٣١٧٧] [التحفة: دت ٤٢].

(٣) أراد بالمثقلة قوله تعالى: ﴿لَّدُنِّي﴾ وهي قراءة العشرة، عدا نافع وأبي جعفر، فقرآ ﴿لَّدُنِي﴾ بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون. ينظر: «المبسوط في القراءات العشر» (ص ٢٨١)، «تحبير التيسير» (ص ٤٤٧).

(٤) قوله: «لا أدري من هو» من (ف٦/ ١٩٨)، (ف٢/ ١٥١)، (ع/ ١٣٤)، (ك/ ٦٣٨)، ووقع في (ف٥/ ٣٢٤): «لا ندري من هو».

ه [٣١٧٨] [التحفة: دت ٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ، وَيُرْوَىٰ ۩ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ، وَارْتَفَعَا إِلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَاسْتَغْنَىٰ بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَىٰ كَعْبٍ.

○[٣١٧٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ١ - ٤]. قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَىٰ فَارِسَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَيُقْرَأُ: (غَلَبَتِ)[1] وَ(غُلِبَتْ)، يَقُولُ: كَانَ ﴿غُلِبَتِ﴾ ثُمَّ غَلَبَتِ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: (غَلَبَتِ).

○[٣١٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤]، فَقَالَ: «﴿مِّن (ضُعْفٍ)﴾»[2] [الروم: ٥٤].

○[٣١٨١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3] . . . نَحْوَهُ.

۩[١٩١ أ].

○[٣١٧٩][التحفة: ت ٤٢٠٨]، وسيأتي برقم: (٣٤٨٩).

(١) قوله تعالى: (غَلَبَتِ) هي قراءة: عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، والحسن، وعيسى بن عمر. ينظر: «الكامل في القراءات العشر» (ص ٦١٦)، «تفسير البغوي» (٣/ ٥٧١).

○[٣١٨٠][التحفة: دت ٧٣٣٤]، وسيأتي برقم: (٣١٨١).

(٢) قوله تعالى: ﴿ضَعْفٍ﴾ بضم الضاد هي قراءة العشرة، عدا عاصم، وحمزة، فبفتحها. ينظر: «المبسوط في القراءات العشر» (ص ٣٥٠)، «النشر» (٢/ ٣٤٥).

○[٣١٨١][التحفة: دت ٧٣٣٤]، وتقدم برقم: (٣١٨٠).

(٣) قوله: «عن عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ» من (ف٦/ ١٩٨)، (ف٤/ ١٠٧)، (ف٢/ ١٥١)، (ك/ ٦٣٩)، (ع/ ١٣٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

ه [٣١٨٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[1]﴾» [القمر : ١٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣١٨٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : «﴿(فَرُوحٌ)[2] وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾» [الواقعة : ٨٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الْأَعْوَرِ .

ه [٣١٨٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ [الليل : ١] قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا : ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[3] ﴾ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)[4] [الليل : ١ - ٣] ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا - وَاللَّهِ - هَكَذَا

ه [٣١٨٢] [التحفة : خ م دت س ٩١٧٩] .

(١) مدكر : معتبر ومتعظ . وأصله : مُفْتَعِل ، من الذِّكر : مُذْتَكر ، فأدغمت الذال في التاء ثم قلبتا دالا مشددة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢) .

ه [٣١٨٣] [التحفة : دت س ١٦٢٠٤] .

(٢) قوله تعالى : ﴿فَرَوْحٌ﴾ الضبط بضم الراء من الأصل ، وهو أحد الوجهين في (س) والوجه الآخر بفتحها . وانفرد رويس عن يعقوب في قراءة ﴿فَرَوْحٌ﴾ بضم الراء ، والباقون بفتحها . ينظر : «النشر» (٢/ ٣٨٣) .

ه [٣١٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٠٩٥٥] .

(٣) تجلى : ظهر وبان . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٤٠) .

(٤) قوله تعالى : (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ) هي قراءة : النبي ﷺ ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وابن عباس . ينظر : «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» لابن جني (٢/ ٣٦٤) ، «معاني القرآن» للفراء (١/ ١٠٢) .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(١)] يَقْرَؤُهَا ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا : ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [الليل : ٣] فَلَا أُتَابِعُهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ) [الليل : ١ - ٣] .

○ [٣١٨٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي أَنَا) «﴿ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾»[(٢)] [الذاريات : ٥٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣١٨٦] حدثنا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ[(٣)] ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج : ٢] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ .

---

(١) بعده في (خ/ ٣٢٦) : «وهو» .

○ [٣١٨٥] [التحفة : د ت س ٩٣٨٩] .

(٢) قوله تعالى : (إِنِّي أَنَا) ﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾ قال الطيبي : هي قراءة شاذة منسوبة إلى رسول اللَّه ﷺ ، والمشهورة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ انتهى . والمراد أنها كانت قراءة قطعية متواترة معنوية ، وكان علمها رسول اللَّه ﷺ ابن مسعود ، لكنها نسخت ، أو شذت طرقها بعد ابن مسعود . ينظر : «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣٣٢٨) .

○ [٣١٨٦] [التحفة : ت ١٠٨٣٧] .

(٣) في الأصل بالسين المهملة ، والصواب أنه بالمعجمة كما في «تحفة الأشراف» ، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٥٨) .

وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ[١]؛ إِنَّمَا يُرْوَىٰ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ[٢]: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ [الحج: ١] الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

٥ [٣١٨٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ - أَوْ: لِأَحَدِكُمْ - أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ[٣]، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[٤] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ[٥] مِنْ عُقُلِهِ[٦]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١- بَابُ مَا جَاءَ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[٧]

٥ [٣١٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ،

---

(١) قوله: «وهذا عندي مختصر» وقع في (ف٥/ ٣٢٥): «وهذا حديث مختصر»، وفي (ف٦/ ١٩٩): «وهو عندي مختصر»، وفي (ف٧/ ١٢٩)، (غ/ ٣٠٨): «وهذا عندي حديث مختصر» وضبب في الأولى على قوله: «حديث»، وفي (ف٤/ ١٠٧)، (ك/ ٦٤٠)، (ع/ ١٣٤): «وهو عندي حديث مختصر»، وينظر: «تحفة الأشراف» (١٠٨٣٧).

(٢) من (ف٦)، (ف٤)، (ف٢/ ١٥٢)، (ك)، (ع).

٥ [٣١٨٧] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩٥].

(٣) **كيت وكيت**: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا. (انظر: النهاية، مادة: كيت).

(٤) **التفصي**: الخروج والتخلص. (انظر: النهاية، مادة: فصا).

(٥) **النعم والأنعام**: الإبل، والبقر، والغنم، وقيل: الأنعام للثلاثة، والنعم للإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(٦) **العقل**: جمع العقال، وهو: الحبل الذي يُعقل (يُربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٧) **الحروف والأحرف**: جمع الحرف، وأراد بالحرف اللغة من لغات العرب. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

٥ [٣١٨٨] [التحفة: ت ٢٠].

فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، مِنْهُمُ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ(١)، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ(٢)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۩، وَأُمِّ أَيُّوبَ وَهِيَ: امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ(٣)، وَسَمُرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ(٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٥[٣١٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا(٥) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ(٦) فِي الصَّلَاةِ، فَنَظَرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ(٧)، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَؤُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَىٰ

---

(١) ضبب عليه في (ف٧/ ١٢٩).

(٢) قوله: «بن اليمان» ليس في (ف٧)، وقوله: «وحذيفة بن اليمان» ليس في (ف٥/ ٣٢٥).

۩[١٩١ ب].

(٣) قوله: «وهي امرأة أبي أيوب الأنصاري» ليس في (ف٥)، (ف٧).

(٤) بعده في (ف٢/ ١٥٢)، (ك/ ٦٤١): «وأبي بكرة، وعمرو بن العاص ﷺ».

٥[٣١٨٩][التحفة: خ م دت س ١٠٥٩١].

(٥) في الأصل: «سمعاه»، والمثبت من (س).

(٦) المساورة: المواثبة والمقاتلة. (انظر: النهاية، مادة: سور).

(٧) لبّبته بالرداء: إذا جعلت في عنقه ثوبًا أو غيره، وجررته به. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ»، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ.

٢- بَابٌ

○ [٣١٩٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ[1] عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[2]، وَغَشِيَتْهُمُ[3] الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ[4] الْمَلَائِكَةُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ[5] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

○ [٣١٩٠] [التحفة: م ت ١٢٤٨٦]، وتقدم برقم: (٢٨٥٠)، (٢٠٥٥).

(١) **التنفيس**: التفريج. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٢) **السكينة**: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

(٣) **الغشيان**: تغطية الشيء والعلو عليه. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٤) **حفتهم**: طافت بهم ودارت حولهم. (انظر: النهاية، مادة: حفف).

(٥) **أبطأ به عمله**: أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح. (انظر: النهاية، مادة: بطأ).

هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَىٰ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٣- بَابٌ

○[٣١٩١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : «**اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ**» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «**اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ**» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «**اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ**» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «**اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ**» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «**اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ**» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا رَخَّصَ لِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَمْ يَفْقَهْ**[1] **مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ**» .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «**اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ**» .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَلَا نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ ؛ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقْرَأُ الْقُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَرُوِيَ عَنْ

○[٣١٩١] [التحفة : ت س ٨٩٥٦] ، وسيأتي برقم : (٣١٩٢) ، (٣١٩٣) ، (٣١٩٤) .

(١) في حاشية (س) : «فَقِهَ : فهم ، وفَقُهَ : صار فقيها» .

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا ، وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَىٰ أَهْلِ الْعِلْمِ .

○ [٣١٩٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ [(١)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ۩ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .

○ [٣١٩٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣١٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

○ [٣١٩٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَبِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :

○ [٣١٩٢] [التحفة : دت س ٨٩٤٤] ، وتقدم برقم : (٣١٩١) ، وسيأتي برقم : (٣١٩٣ ، ٣١٩٤) .

(١) بعده في (ف٢/ ١٥٣) ، (ك/ ٦٤٢) : «هو ابن شقيق» .

۩ [١٩٢ أ] .

○ [٣١٩٣] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] ، وتقدم برقم : (٣١٩٢ ، ٣١٩١) ، وسيأتي برقم : (٣١٩٤) .

○ [٣١٩٤] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] ، وتقدم برقم : (٣١٩١ ، ٣١٩٢ ، ٣١٩٣) .

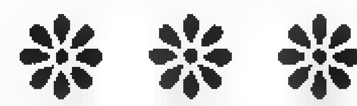
○ [٣١٩٥] [التحفة : ت ٥٤٢٩ ، ت ١٨٦٥٣] ، وسيأتي برقم : (٣١٩٦) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ» ، قَالَ : وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ : «الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»[١] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[٣] .

٥ [٣١٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[٤] وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ .



---

(١) قوله : «قال : وما الحال المرتحل؟ قال : «الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره ، كلما حل ارتحل» من (ف٤/ ١٠٨) ، (ف٦/ ١٩٩) ، (غ/ ٣١٠) ، (ف٢/ ١٥٣) ، (ع/ ١٣٦) ، (ك/ ٦٤٢) ، حاشية الأصل بخط مغاير ، وكتب تحته : «في غير رواية الكروخي» ، حاشية (ص/ ٢٢٣) ، وحاشية (خ/ ٣٢٧) منسوبا فيها لنسخة ، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٣٠) ، ونسبه إلى الترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٥٠٠) ، والضياء المقدسي في «السنن والأحكام» (٣/ ٦٦) ، وأشار في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٢١) أنه هكذا وقع في بعض نسخ الترمذي .

(٢) ضبب عليه في (س) .

(٣) قوله : «وإسناده ليس بالقوي» من (ف٦) ، (ك) .

٥ [٣١٩٦] [التحفة : ت ١٨٦٥٣] ، وتقدم برقم : (٣١٩٥) .

(٤) من (ف٦/ ١٩٩) ، (ف٤/ ١٠٨) ، (ك/ ٦٤٢) ، (ع/ ١٣٦) ، وبعده في (ف٢/ ١٥٣) ، حاشية (خ/ ٣٢٧) منسوبا فيها لنسخة : «بمعناه» ، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٣٠) .

٤٥- أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ

٥[٣١٩٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢).

٥[٣١٩٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥[٣١٩٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ».

٥[٣١٩٧][التحفة: دت س ٥٥٤٣]، وسيأتي برقم: (٣١٩٨).

(١) التبوُّء: النزول، أي: لينزل منزله من النار. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٢) من (ف٤/ ١٠٩)، (ف٦/ ٢٠٠)، (ف٢/ ١٥٤)، (ع/ ١٣٦).

٥[٣١٩٨][التحفة: دت س ٥٥٤٣]، وتقدم برقم: (٣١٩٧).

٥[٣١٩٩][التحفة: دت س ٣٢٦٢].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا ، فِي أَنْ يُفَسَّرَ الْقُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا ؛ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

• [٣٢٠٠] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا .

• [٣٢٠١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَمْ أَحْتَجْ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

٢- وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ه [٣٢٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ[١] يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ[٢] ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا

• [٣٢٠٠] [التحفة : ت ١٩٢٢٦] .

• [٣٢٠١] [التحفة : ت ١٩٢٦٣] .

ه [٣٢٠٢] [التحفة : ت ١٤٠٨٠] .

(١) في (س) : «فلم» .

(٢) الخداج : النقصان . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ ، فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ؛ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، فَيَقُولُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ - ٧]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَىٰ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ(١) .

• [٣٢٠٣] وروىٰ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ۩ .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ - وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» .

---

(١) ليس في (س) .

• [٣٢٠٣] [التحفة : م دت س ق ١٤٩٣٥] .

۩ [١٩٢ ب] .

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ .

٥[٣٢٠٤] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي**» ، قَالَ : فَقَامَ بِي ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالَا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ[(١)] وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَا يُفِرُّكَ**[(٢)] **أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟! فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ؟**» قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ؟**» قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «**فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلَّالٌ**» قَالَ : قُلْتُ : فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ[(٣)] ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي ، فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، جَعَلْتُ أَغْشَاهُ ؛ آتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً ، إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ ، فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : «**وَلَوْ صَاعٌ**[(٤)] ، **وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَلَوْ قُبْضَةٌ**[(٥)] ،

٥[٣٢٠٤] [التحفة : ت ٩٨٧٠] ، وسيأتي برقم : (٣٢٠٥) .

(١) **الوليدة** : الصبية والأمة ، والجمع : الولائد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ولد) .

(٢) **ما يفرك** : ما يحملك على الفرار . (انظر : النهاية ، مادة : فرر) .

(٣) **الحنيف** : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٤) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٥) في (س) : «بقبضة» ، تضم قافه وتفتح ، والضم أكثر وأفصح ، فبالضم : ملء الكف ، وبالفتح : المرة منه . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٣٢) ، «شرح النووي» (٩/ ١٨٣) ، (القاموس المحيط ، مادة : قبض) .

وَإِنْ[(١)] بِبَعْضِ قُبْضَةٍ؛ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ - أَوِ: النَّارِ - وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي اللَّهِ، وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ[(٢)] مَالًا وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِي[(٣)] أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ؛ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ[(٤)]، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ، حَتَّىٰ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ[(٥)] فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ أَكْثَرَ[(٦)]، مَا تَخَافُ عَلَىٰ مَطِيَّتِهَا السَّرَقَ»، فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّئٍ؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ.

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

○ [٣٢٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

---

(١) في (س): «ولو». (٢) في (س): «له».

(٣) كذا في الأصل، (س)، على لغة.

(٤) **الفاقة**: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٥) **الظعينة**: المرأة، والجمع: الظُّعُن، والظعائن، والأظعان. (انظر: النهاية، مادة: ظعن).

(٦) كذا في الأصل، (س)، وهو على إضمار (أو) وتدل عليه رواية أحمد من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه (٣٢/ ١٢٤)، وهو معروف في اللغة كما في قول بعض العرب: «أعطِ الرجل درهمًا، درهمين، ثلاثة».
ينظر: «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٣٢)، «النحو الوافي» (٣/ ٦٤٠)، «مغني اللبيب» (١/ ٨٣١)، «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٣/ ١٧٣).

○ [٣٢٠٥] [التحفة: ت ٩٨٧٠]، وتقدم برقم: (٣٢٠٤).

٢- وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ه[٣٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ[1]، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٣٢٠٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨] قَالَ: «دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ» أَيْ: مُنْحَرِفِينَ.

ه[٣٢٠٨] وبهذا الْإِسْنَادِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩] قَالَ: «قَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٣٢٠٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِي[2] أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى

ه[٣٢٠٦][التحفة: دت ٩٠٢٥].

(١) الحزن: الغليظ، والمراد: غلظ الطبع. (انظر: المرقاة) (١/ ١٧٦).

ه[٣٢٠٧][التحفة: خ م ت ١٤٦٩٧]، وسيأتي برقم: (٣٢٠٨).

ه[٣٢٠٨][التحفة: خ م ت ١٤٦٩٧]، وتقدم برقم: (٣٢٠٧).

ه[٣٢٠٩][التحفة: ت ق ٥٠٣٥]، وتقدم برقم: (٣٤٦).

(٢) كذا في الأصل، (س)، على لغة.

حِيَالِهِ[1] ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا[2] فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

٥ [٣٢١٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ[4] تَطَوُّعًا أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَهُوَ جَائِي[5] مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥] الْآيَةَ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

● [٣٢١١] وقد يُرْوَىٰ عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] : هِيَ مَنْسُوخَةٌ ؛ نَسَخَتْهَا قَوْلُهُ : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[6]﴾ [البقرة: ١٤٤] أَيْ : تِلْقَاءَهُ .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ .

---

(١) الحيال : قبالة الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حول) .

(٢) تولوا : توجهوا . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : ولي) .

(٣) في «التحقيق» (١/ ٣١٦) : «حسن» .

٥ [٣٢١٠] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] . ۩ [١٩٣ أ] .

(٤) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٥) كذا في الأصل ، (س) ، على لغة .

● [٣٢١١] [التحفة : ت ١٩٢٢٥] .

(٦) شطر المسجد الحرام : نحوه وقصده . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥) .

• [٣٢١٢] ويروى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] : فَثَمَّ قِبْلَةُ اللَّهِ .

حدثنا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، بِهَذَا .

○ [٣٢١٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ[1] ! فَنَزَلَتْ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ! فَنَزَلَتْ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○ [٣٢١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة : ١٤٣] قَالَ : «عَدْلًا[2]» .

• [٣٢١٢] [التحفة : ت ١٩٢٧٦] .

○ [٣٢١٣] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩] ، وسيأتي برقم : (٣٢١٤) .

(١) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

○ [٣٢١٤] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩] ، وتقدم برقم : (٣٢١٣) .

○ [٣٢١٥] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] ، وسيأتي برقم : (٣٢١٦) ، (٣٢١٧) .

(٢) **العدل** : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

هَذَا حَدِيثٌ[1] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢١٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُدْعَىٰ نُوحٌ فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُدْعَىٰ قَوْمُهُ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ ، فَيُقَالُ : مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُؤْتَىٰ بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة : ١٤٣] وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ[2]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَهُ .

○ [٣٢١٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ - أَوْ : سَبْعَةَ - عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] فَوُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ، فَصَلَّىٰ رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالَ : فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) ليس في (س) .

○ [٣٢١٦] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] ، وتقدم برقم : (٣٢١٥) وسيأتي برقم : (٣٢١٧) .

(٢) قوله : «والوسط : العدل» في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٣٩) : «هو مرفوع من نفس الخبر ، وليس بمدرج من قول بعض الرواة» .

○ [٣٢١٧] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] ، وتقدم برقم : (٣٢١٥) ، (٣٢١٦) .

○ [٣٢١٨] [التحفة : خ ت ١٨٠٤] ، وتقدم برقم : (٣٤١) .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [٣٢١٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٢٢٠] حدثنا هَنَّادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٢٢١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أُبَالِي أَلَّا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي؛ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ(١) لِمَنَاةَ(٢) الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ(٣)، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ

• [٣٢١٩] [التحفة: خ ت ٧١٥٤]، وتقدم برقم: (٣٤٢).

○ [٣٢٢٠] [التحفة: د ت ٦١٠٨].

○ [٣٢٢١] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨].

(١) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية والمراد: الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٢) **مناة**: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

(٣) **المشلل**: ثنية (طريق في الجبل) بين مكة والمدينة، تقع أسفل قُدَيْد (قرب مكة) من الشمال، ويلتصق بها من الجنوب خيمتا أم معبد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥).

فَلَا جُنَاحَ[1] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[2] [البقرة: ١٥٨]، وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ ۩ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[3] ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَأُرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٢٢٢] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا[4] وَالْمَرْوَةِ[5]، فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، قَالَ : هُمَا تَطَوُّعٌ : ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

---

(١) جناح : إثم. (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٦).

(٢) في الأصل : «بينهما»، والمثبت من (س)، وهو الموافق لرسم المصحف.

۩ [١٩٣ ب].

(٣) الشعائر : جمع شعيرة، وهي : كل شيء جعل علما من أعلام طاعته. (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢).

٥ [٣٢٢٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩].

(٤) الصفا : العريض من الحجارة الملس، وهي أكمة (تَلّ) صخرية هي بداية المسعى، ومنها يبدأ سعي الحج والعمرة. (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩).

(٥) المروة : رأس المسعى الشمالي، وبها ينتهي السعي، فبعد التوسعة السعودية الأخيرة للمسجد الحرام عزل المسجد والمسعى عن بيوت السكن. (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٢٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، فَقَرَأَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» وَقَرَأَ : «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٢٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ[(١)] : خَيْبَةً لَكَ[(٢)] ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ[(٣)] عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ[(٤)] إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا : ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

○ [٣٢٢٣] [التحفة : دت س ق ٢٥٩٥] ، وتقدم برقم : (٨٧٥) ، (٨٨٠) .

○ [٣٢٢٤] [التحفة : خ دت ١٨٠١] .

(١) في الأصل : «قال» ، والمثبت من (س) .

(٢) الخيبة : الخسران والحرمان وعدم نيل المطلوب . (انظر : القاموس ، مادة : خيب) .

(٣) الإغشاء : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٤) الرفث : الجماع ، ورفث القول : الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر الجماع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٣٢٢٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ[1] عَنْ يُسَيْعٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أَوْ قَالَ : «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» وَقَرَأَ : «﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿دَاخِرِينَ[2]﴾ [غافر : ٦٠]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

٥[٣٢٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٣٢٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

٥[٣٢٢٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ

٥[٣٢٢٥][التحفة : دت س ق ١١٦٤٣] ، وسيأتي برقم : (٣٥٤٩) ، (٣٦٩٠) .

(١) في الأصل : «زر» ، والمثبت من (س) ، وسيأتي على الصواب عند المصنف في تفسير سورة المؤمن ، وفي الدعوات ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

(٢) داخرين : صاغرين أذلاء . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤) .

(٣) بعده في (ف/٢ ١٥٧ ، ع/ ١٤٠) ، (ك/ ٦٤٨) : «ورواه منصور» .

٥[٣٢٢٦][التحفة : خ م دت ٩٨٥٦] .

٥[٣٢٢٧][التحفة : ت ٩٨٦٧] ، وسيأتي برقم : (٣٢٢٨) .

٥[٣٢٢٨][التحفة : ت ٩٨٦٧] ، وتقدم برقم : (٣٢٢٧) .

﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]» قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ[١]؛ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

٥[٣٢٢٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! يُلْقِي بِيَدِهِ[٣] إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ؛ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا - مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا ۩ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحَهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا[٤] فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ.

---

(١) **العقالين**: مثنى العقال، وهو: الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

٥[٣٢٢٩][التحفة: د ت س ٣٤٥٢].

(٣) في الأصل: «بيديه» وضرب على الياء الثانية، واضطرب في كتابتها في (س)، وفي «جامع الأصول» لابن الأثير (٢/ ٣١) كالمثبت.

۩[١٩٤ أ].

(٤) **الشاخص**: المسافر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[١] .

○ [٣٢٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، وَلِإِيَّايَ عَنِيَ بِهَا : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ[٢]﴾ [البقرة : ١٩٦] ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ[٣] وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، وَقَدْ حَصَرَنَا[٤] الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ[٥] ، فَجُعِلَتِ الْهَوَامُّ[٦] تَسَاقَطُ[٧] عَلَى وَجْهِي ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ يُؤْذِيكَ[٨]؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاحْلِقْ» ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا .

○ [٣٢٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ . . . بِنَحْوِ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

○ [٣٢٣٠] [التحفة : خ م دت س ١١١١٤] ، وتقدم برقم : (٩٧٦) ، وسيأتي برقم : (٣٢٣١) ، (٣٢٣٣) .

(٢) النسك : جمع نسيكة ، وهي : الذبيحة . (انظر : غريب السجستاني) (ص٤٧٢) .

(٣) الحديبية : تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٤) الإحصار : حصول ما يمنع من المضي في أعمال الحج أو العمرة بعد الإحرام . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٦) .

(٥) الوفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : وفر) .

(٦) الهوام : جمع هامة ، أراد به القمل . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٧) كتب فوقه في (س) : «تتساقط» ، هكذا بتاءين على الأصل .

(٨) رسمه في الأصل بالياء والتاء في أوله .

○ [٣٢٣١] [التحفة : خ م دت س ١١١١٤] ، وتقدم برقم : (٩٧٦) ، (٣٢٣٠) ، وسيأتي برقم : (٣٢٣٣) .

ه [٣٢٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْقِلٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ . . . بِنَحْوِ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبِهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْقِلٍ أَيْضًا .

ه [٣٢٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالْقَمْلُ تَتَنَاثَرُ[1] عَلَى جَبْهَتِي - أَوْ قَالَ : حَاجِبَيَّ ، فَقَالَ : «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَانْسُكْ نَسِيكَةً ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» .

قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٢٣٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ ، أَيَّامُ مِنًى[2] ثَلَاثٌ[3] ، ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة : ٢٠٣] وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ» .

ه [٣٢٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ١١١١٢] .

ه [٣٢٣٣] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤] ، وتقدم برقم : (٩٧٦) ، (٣٢٣٠) ، (٣٢٣١) .

(١) في (س) بالياء : «يتناثر» .

ه [٣٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٧٣٥] ، وتقدم برقم : (٩٠٦) ، (٩٠٧) .

(٢) أيام منى : أيام التشريق ، أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها لرمي الجمار . (انظر : القاموس الفقهي) (ص٣٤١) .

(٣) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : ثلاثة» . وللمثبت وجه في اللغة لتقدم المعدود عليه ، وهو من مسوغات تذكير العدد وتأنيثه . ينظر : «النحو الوافي» (٤/ ٥٣٧ ، ٥٣٨) ، «العدد في اللغة» (ص ٥١ - ٥٣) .

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .

ە [٣٢٣٥] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ**(١) **الْخَصِمُ**(٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ە [٣٢٣٦] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ(٣) لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ**(٤) **قُلْ هُوَ أَذًى**﴾ [البقرة : ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ(٥) وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ(٦) وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا(٧)

ە [٣٢٣٥] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] .

(١) **الألد** : الشديد الخصومة . (انظر : النهاية ، مادة : لدد) .

(٢) **الخصم** : الكثير الخصام . (انظر : المشارق) (١/ ٢٤٢) .

ە [٣٢٣٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] ، وسيأتي برقم : (٣٢٣٧) .

(٣) في (س) : «امرأة منهم» ، وضبب على أوله ، وكتب في الحاشية : «الصواب : المرأة» .

(٤) **المحيض** : الحيض . (انظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب) (ص٣٣) .

(٥) في (س) : «بشير» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : بشر» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٥٦) : «وقع في بعض النسخ : «عباد بن بشير» وهو غلط» .

(٦) **التمعر** : تغيُّر الوجه ، وأصله : قلة النضارة وعدم إشراق اللون . (انظر : النهاية ، مادة : معر) .

(٧) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٥٦) : «وقع في بعض النسخ : «ظنَّا» أي هما» .

أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ (١) . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

○ [٣٢٣٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ۩ ، فَنَزَلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ (٢) لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ (٣) شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، يَعْنِي : «صِمَامًا (٤) وَاحِدًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٣٢٣٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] ، وتقدم برقم : (٣٢٣٦) .

(١) قوله : «عن ثابت عن أنس» من (ف٦/ ٢٠٢) ، (ف٢/ ١٥٨) ، (ع/ ١٤٢) ، ولم يقل في (ف٢) : «عن أنس» .

○ [٣٢٣٨] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠] .

۩ [١٩٤ ب] .

(٢) **حرث** : زرع ، أي : هن للولد كالأرض للزرع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٤) .

(٣) **أنى** : كيف . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٥) .

○ [٣٢٣٩] [التحفة : ت ١٨٢٥٢] .

(٤) **الصمام** : المَسلك الواحد ، والمراد : الفرج . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ، وَحَفْصَةُ هِيَ: ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وَيُرْوَىٰ: «فِي سِمَامٍ (١) وَاحِدٍ».

○ [٣٢٤٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِيَ (٢) اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ (٣) الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ: يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ.

○ [٣٢٤١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّىٰ انْقَضَتِ

---

(١) السمام: ثقب الإبرة، والمراد مأتى ومكان واحد، شبهه بثقب الإبرة. (انظر: النهاية، مادة: سمم).

○ [٣٢٤٠] [التحفة: ت س ٥٤٦٩].

(٢) حوّل رحله: كنّى بالرحل (وهو ما يوضع على ظهر الجمل للركوب) عن زوجته، وأراد به غشيانها في قُبلها من جهة ظهرها. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) في (س): «واتقي» على لغة.

○ [٣٢٤١] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

الْعِدَّةُ ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لُكَعُ [١] ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتَهَا ، وَاللَّهِ ، لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا ، آخِرُ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : فَعَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَىٰ بَعْلِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ فَقَالَ : سَمْعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْحَسَنِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَلَّا يَجُوزَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ؛ لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَىٰ وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْأَوْلِيَاءَ ، فَقَالَ [٢] : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [٣] أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ ، فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ .

٥[٣٢٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ، قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، فَآذِنِّي [٤] : ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا ، فَأَمْلَتْ [٥]

---

(١) **اللكاع ، واللكع** : لفظ يُستعمل في الحمق والذم ، ويطلق على الصغير ، ولو أطلق على الكبير أريد به صغير العلم والعقل . (انظر : النهاية ، مادة : لكع) .

(٢) في الأصل : «ولا» ، والمثبت من (س) ، وهو الموافق لرسم المصحف .

(٣) **تعضلوهن** : تحبسوهن . يقال : عضل الرجل أيمه ؛ إذا منعها من التزويج . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٨) .

٥[٣٢٤٢][التحفة : م دت س ١٧٨٠٩] .

(٤) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٥) ضبط اللام من (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٦١) : «بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح اللام الخفيفة من أملى ، وبفتح الميم واللام مشددة من أملل يملل ، أي : ألقت علي ، فالأولى لغة الحجاز وبني أسد ، والثانية لغة بني تميم وقيس» .

عَلَيَّ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ(١)﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حَفْصَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٢٤٣] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٢٤٤] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ امْلَأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .

وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ اسْمُهُ : مُسْلِمٌ .

ه [٣٢٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ» .

---

(١) قانتين : مطيعين . ويقال : قائمين . ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩١) .

ه [٣٢٤٣] [التحفة : ت ٤٦٠٢] ، وتقدم برقم : (١٨١) .

ه [٣٢٤٤] [التحفة : خ م دت س ١٠٢٣٢] .

ه [٣٢٤٥] [التحفة : م ت ق ٩٥٤٩] ، وتقدم برقم : (١٨٢) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٢٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ .

○ [٣٢٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . . . نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَنُهِينَا ۩ عَنِ الْكَلَامِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] . وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ .

○ [٣٢٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ[2] ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَىٰ قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ[3] وَالْقِنْوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ[4] لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ

○ [٣٢٤٦] [التحفة : خ م دت س ٣٦٦١] ، وتقدم برقم : (٤٠٧) ، وسيأتي برقم : (٣٢٤٧) .

○ [٣٢٤٧] [التحفة : خ م دت س ٣٦٦١] ، وتقدم برقم : (٤٠٧) ، (٣٢٤٦) .

۩ [١٩٥ أ] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

○ [٣٢٤٨] [التحفة : ت ١٩١١] .

(٢) **تيمموا** : تقصدوا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩٨) .

(٣) **القنو** : العذق (كل غصن له شُعَب) بما فيه من الرطب . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

(٤) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ[(١)] وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ[(٢)] وَالْحَشَفُ[(٣)]، وَبِالْقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ[(٤)] فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ وَحَيَاءٍ[(٥)]، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ: الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانُ.

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ[(٦)] الثَّوْرِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

ه [٣٢٤٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً[(٧)] بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]» الْآيَةَ.

---

(١) البسر: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

(٢) الشيص: تمر لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلا. (انظر: النهاية، مادة: شيص).

(٣) الحشف والحشفة: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له. (انظر: النهاية، مادة: حشف).

(٤) تغمضوا: تتسامحوا، ويقال: تترخصوا، ومنه قول الناس للبائع: أغمض وغمض، أي: لا تستقص وكن كأنك لم تبصر. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٦١).

(٥) ضبب عليه في الأصل.

(٦) من (ف٦/ ٢٠٢)، (ف٢/ ١٦٠)، (ع/ ١٤٣)، (ك/ ٦٥٢).

ه [٣٢٤٩] [التحفة: ت س ٩٥٥٠].

(٧) اللمة: الهمّة والخطرة تقع في القلب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ ، لَا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ .

٥[٣٢٥٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] ، وَقَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة : ١٧٢] ، قَالَ : وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ[١] أَغْبَرَ[٢] ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ!» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الْأَشْجَعِيُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٥[٣٢٥١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة : ٢٨٤] الْآيَةَ ، أَحْزَنَتْنَا ، قَالَ : قُلْنَا : يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ بِهِ ، لَا يَدْرِي[٣] مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ مِنْهُ! فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا[٤] لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

٥[٣٢٥٠][التحفة : م ت ١٣٤١٣] .

(١) الأشعث : الملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل ، والجمع : شُعْث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعث) .

(٢) أغبر الشيء : علاه الغبار . (انظر : اللسان ، مادة : غبر) .

٥[٣٢٥١][التحفة : ت ١٠٣٣٦] .

(٣) في (س) : «ندري» .

(٤) الوسع : الطاقة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٩) .

٥ [٣٢٥٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ[١]، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا[٢] يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ[٣]، حَتَّى الْبِضَاعَةِ[٤] يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ[٥] فَيَفْتَقِدُهَا[٦] فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ[٧] الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ[٨]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٥ [٣٢٥٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۩: ﴿وَإِن

---

٥ [٣٢٥٢] [التحفة: ت ١٧٨٢٣].

(١) ضبب عليه في الأصل. وقال في «تحفة الأشراف»: «هكذا وقع في عدة من الأصول الصحاح القديمة، ووقع في بعض النسخ المتأخرة: «عن أمه» وهو خطأ».

(٢) في (ف٦/ ٢٠٢)، (ع/ ١٤٤)، (ك/ ٦٥٣): «فيما».

(٣) النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٤) البضاعة: السلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يتجر فيه. (انظر: اللسان، مادة: بضع).

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٦٩): ««يضعها في يد قميصه»، أي: كمه؛ سمي باسم ما يحمل فيه، ووقع في بعض النسخ: «في كم قميصه»».

(٦) في (س): «فيفقدها».

(٧) التبر: الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم، فإذا ضربا كانا عينًا، وقد يطلق التبر على غيرها من المعدنيات. (انظر: النهاية، مادة: تبر).

(٨) الكير: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها، والجمع: أكيار وكيرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كير).

٥ [٣٢٥٣] [التحفة: م ت س ٥٤٣٤].

۩ [١٩٥ ب].

تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ ، دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ[1] مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» ، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الْآيَةَ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ» ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا[2] كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ» ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ [البقرة : ٢٨٤ - ٢٨٦] الْآيَةَ ، قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَآدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ : هُوَ وَالِدُ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ .

٤- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥[٣٢٥٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ . . .﴾ [آل عمران : ٧] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) ضبب عليه في (س) .

(٢) إصرا : الأمور التي تثبط وتقيد عن الخيرات والوصول إلى الثواب ، وقيل : ثقلا . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٨) .

٥[٣٢٥٤][التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عَائِشَةَ .

o[٣٢٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ : الْخَزَّازُ ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ - قَالَ يَزِيدُ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ : الْقَاسِمَ - قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ[١] فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ[٢] ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عمران : ٧] ، قَالَ : إِذَا «رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ» ، وَقَالَ يَزِيدُ : «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ» ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ[٣] اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا .

o[٣٢٥٦] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيِّيَ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

o[٣٢٥٧] **حدثنا** مَحْمُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : مَسْرُوقٌ .

---

o[٣٢٥٥][التحفة : ت ١٦٢٤١] .

(١) زيغ : ميل عن الحق . (انظر : غريب السجستاني) (ص ٢٥١) .

(٢) الابتغاء : الاجتهاد في الطلب . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ١٣٧) .

(٣) في (س) : «عبد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٦) .

o[٣٢٥٦][التحفة : ت ٩٥٨١] .

o[٣٢٥٧][التحفة : ت ٩٥٨٨] ، وسيأتي برقم : (٣٢٥٨) .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ.

○ [٣٢٥٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ[١] مَسْرُوقٍ.

○ [٣٢٥٩] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ[٢] وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي[٣]، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ[٤]؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ يَحْلِفَ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ.

○ [٣٢٦٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ -

---

○ [٣٢٥٨] [التحفة: ت ٩٥٨٨]، وتقدم برقم: (٣٢٥٧).

(١) من (ف٦/ ٢٠٣)، (ف٢/ ١٦١)، (ع/ ١٤٥)، (ك/ ٦٥٤).

○ [٣٢٥٩] [التحفة: ع ١٥٨]، وتقدم برقم: (١٣٢٣).

(٢) اليمين: القَسَم، والجمع: أيمُن وأيمان. (انظر: مختار الصحاح، مادة: يمن).

(٣) الجحود: الإنكار. (انظر: اللسان، مادة: جحد).

(٤) البينة: الحجة الواضحة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

○ [٣٢٦٠] [التحفة: ت ٧٠٤].

وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ[(١)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَائِطِي لِلَّهِ ، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ ، فَقَالَ : «اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ - أَوْ : أَقْرَبِيكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

○ [٣٢٦١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنِ الْحَاجُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الشَّعِثُ التَّفِلُ[(٢)]» ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعَجُّ[(٣)] وَالثَّجُّ[(٤)]» ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الزَّادُ[(٥)] وَالرَّاحِلَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ[(٦)] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوزِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

○ [٣٢٦٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦١] الْآيَةَ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» .

---

(١) الحائط : البستان ، وجمعه : حوائط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حوط) .

○ [٣٢٦١] [التحفة : ت ق ٧٤٤٠] ، وتقدم برقم : (٨٢٧) .

[١٩٦ أ] .

(٢) التفل : الذي ترك استعمال الطيب . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

(٣) العج : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية ، مادة : عجج) .

(٤) الثج : سيلان دماء الهدي والأضاحي . (انظر : النهاية ، مادة : ثجج) .

(٥) الزاد والتزود : طعام السفر أو الحضر ، والجمع : أزواد . (انظر : اللسان ، مادة : زود) .

(٦) بعده في (ف٢/ ١٦٢) ، (ك/ ٦٥٥) : «من حديث ابن عمر» .

○ [٣٢٦٢] [التحفة : ت ٣٨٧٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[١] .

٥ [٣٢٦٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ رَبِيعٍ - وَهُوَ : ابْنُ صَبِيحٍ - وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : رَأَىٰ أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَىٰ دَرَجِ[٢] مَسْجِدِ[٣] دِمَشْقَ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : «كِلَابُ النَّارِ ، شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ[٤] ، خَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ[٥] قَتَلُوهُ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران : ١٠٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا[٦] - حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعًا - مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ : اسْمُهُ حَزَوَّرٌ ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ : صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ .

٥ [٣٢٦٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، قَالَ : «أَنْتُمْ[٧] تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ» .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

٥ [٣٢٦٣] [التحفة : ت ق ٤٩٣٥] .

(٢) الدرج : الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : درج) .

(٣) من (س) ، (ف٢/ ١٦٢) ، (ف٥/ ٣٣٣) ، (ف٦/ ٢٠٣) ، (ك/ ٦٧٩) ، (ع/ ١٤٦) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٤٨) .

(٤) أديم السماء : وجهها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أدم) .

(٥) ليس في (س) وبعض النسخ ، وضبب عليه في الأصل .

(٦) قوله : «ثلاثا أو أربعا» وقع في الأصل ، (س) ، (ص/ ٢٣٥) ، (خ/ ٣٣٤) ، (ف٧/ ١٤٨) : «ثلاث أو أربع» بغير ضبط ، وضبب عليه في (ف٧) ، وهو موجه كما في : «الخصائص» (٢/ ٩٩) ، «فتح الباري» (٩/ ٦٢١) ، والمثبت هو الجادة من (ف٢) ، (ف٥) ، (ف٦) ، (ك) ، (ع) .

٥ [٣٢٦٤] [التحفة : ت ق ١١٣٨٧] .

(٧) في (س) : «إنكم» ، وكتب في الحاشية كالمثبت .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ . . . نَحْوَ هَـذَا ، وَلَـمْ يَـذْكُرُوا فِيهِ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .

ㅇ [٣٢٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[(١)] يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ[(٢)] وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّىٰ سَالَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَـذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَـدْعُوهُمْ إِلَى اللَّـهِ؟!» فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عمران : ١٢٨] إِلَىٰ آخِرِهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ [٣٢٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُجَّ فِي وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَرُمِيَ رَمْيَةً عَلَىٰ كَتِفِهِ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ : «كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟!» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : غَلَطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا[(٣)] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ [٣٢٦٥] [التحفة : ت ٧٨٧] .

(١) الرباعية : إحدىٰ الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره ، والجمع : رباعيات . (انظر : اللسان ، مادة : ربع) .

(٢) الشج والشجة : هو أن يضرب الشخص بشيء فيجرحه ويشقه ، ويكون في الرأس خاصة ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . والشجة هي المرّة من الشَّجِّ . (انظر : النهاية ، مادة : شجج) .

ㅇ [٣٢٦٦] [التحفة : ت ٨١٣] .

(٣) قوله : «سمعت عبد بن حميد يقول : غلط يزيد بن هارون في هذا» من (ف٦/ ٢٠٣) ، (ع/ ١٤٦) ، ووقع كذلك أيضا في (ف٢/ ١٦٢) ، لكن بعد قوله : «هذا حديث حسن صحيح» .

٥ [٣٢٦٧] حدثنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ(١) أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ(٢).

٥ [٣٢٦٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ(٣)، يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ.

٥ [٣٢٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ(٤) رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا

---

٥ [٣٢٦٧] [التحفة: ت ٦٧٨٠].

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله، ومن الخَلْق: السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٢) قوله: «لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزهري» من (ف٦/ ٢٠٣)، (ع/ ١٤٦).

٥ [٣٢٦٨] [التحفة: ت ٨٤٣٦].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥ [٣٢٦٩] [التحفة: دت س ق ٦٦١٠]، وتقدم برقم: (٤٠٨).

(٤) في (س): «عن»، وهو تصحيف.

سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ ۩ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَرَفَعُوهُ ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَلَمْ يَرْفَعَاهُ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مِسْعَرٍ فَأَوْقَفَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَأَوْقَفَهُ[١] ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ[٢] إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ[٣] .

٥ [٣٢٧٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ[٤] تَحْتَ حَجَفَتِهِ[٥] مِنَ النُّعَاسِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

۩ [١٩٦ ب] .

(١) قوله : «وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه ، ورفعه بعضهم ، ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه» من (ف٦/ ٢٠٣) ، (ف٢/ ١٦٣) ، (ع/ ١٤٧) ، (ك/ ٦٥٧) ، ووقع بعده في الأصل ، (س) : «فوقفاه» .

(٢) قوله : «بن الحكم» من (ف٦) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن عثمان بن المغيرة ، رواه عنه شعبة وغير واحد ورفعوه ، ورواه سفيان الثوري ومسعر ، فوقفاه ولم يرفعاه ، وقد رُوي عن مسعر هذا الحديث مرفوعًا أيضًا» .

٥ [٣٢٧٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١] ، وسيأتي برقم : (٣٢٧٢) .

(٤) الميد : التَّحرُّك والميل . (انظر : النهاية ، مادة : ميد) .

(٥) الحجفة : نوع من التروس خاص يكون مصنوعًا من جلد ، لا خشب فيه ولا حديد ، وجمعها : الحَجَف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجف) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο[٣٢٧١] حدثنا عَبْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ(١) . . . مِثْلَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢) .

•[٣٢٧٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا(٣) يَوْمَ أُحُدٍ - حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ - قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ ، وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο[٣٢٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ(٤)﴾ [آل عمران : ١٦١] فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ο[٣٢٧١][التحفة : ت ٣٦٤١] .

(١) في الأصل : «أبي الزبير» ، وضبب على أوله في (س) ثم ضرب عليه ، وكتب في الحاشية : «وصوابه : الزبير» ، وجعله في «تحفة الأشراف» في مسند الزبير ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٨٦٧) من طريق المحبوبي ، عن الترمذي ، وقال فيه : «عن الزبير» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

•[٣٢٧٢][التحفة : خ ت س ٣٧٧١] ، وتقدم برقم : (٣٢٧٠) .

(٣) **المصاف** : جمع مصف ، وهو : موضع الصفوف . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

ο[٣٢٧٣][التحفة : د ت ٦٤٨٧] .

(٤) **يغل** : يخون ، والغلول : الخيانة في الغنيمة خاصة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٢) .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥ [٣٢٧٤] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «**يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟**» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، قَالَ : «**أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟**» قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**[1] ، **وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا**[2] **وَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً ، قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ**» ، قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [آل عمران : ١٦٩] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَذَا ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٥ [٣٢٧٥] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ، فَقَالَ : أَمَا[3] إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ

---

٥ [٣٢٧٤] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(١) في الأصل ، (س) ، (خ/ ٣٣٥) ، (ف٥/ ٣٣٤) ، (ف٧/ ١٣٩) : «حجابه» ، وضبب على آخره في الأصل ، (ف٧) ، والمثبت من باقي النسخ هو الموافق لمصادر الحديث . ينظر : «معجم الشيوخ» للسبكي (ص ٣٢١ - ٣٢٢) من طريق الكروخي ، به ، «صحيح ابن حبان» (٧٠٦٤) من طريق يحيى بن حبيب ، به .

(٢) **الكفاح** : المواجهة ، ليس بينهما حجاب ولا رسول . (انظر : النهاية ، مادة : كفح) .

٥ [٣٢٧٥] [التحفة : م ت ق ٩٥٧٠] .

(٣) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير .

ذَلِكَ ، فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ ؛ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي[1] إِلَىٰ قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلَاعَةً ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ؟ قَالُوا : رَبَّنَا وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يُتْرَكُونَ ، قَالُوا : تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٣٢٧٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ . . . مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتُقْرِئُ نَبِيَّنَا[2] السَّلَامَ ، وَتُخْبِرُهُ أَنْ قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥[٣٢٧٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ - وَهُوَ : ابْنُ أَبِي[3] رَاشِدٍ - وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[4] ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ ۩ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا» ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ الْآيَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٨٠] ، «وَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ

---

(١) أوى : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .

٥[٣٢٧٦] [التحفة : ت ٩٦١٣] .

(٢) بعده في (س) : «منا» ، ونسبه في حاشية (ف٥/ ٣٣٥) لنسخة ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «عنّا» ، وليس في «جامع الأصول» (٩/ ٤٩٩) .

٥[٣٢٧٧] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧] .

(٣) ليس في (س) ، والصواب ثبوته كما في «التحفة» وغيره .

(٤) قوله : «بن مسعود» من (ف٦/ ٢٠٤) ، (ف٢/ ١٦٤) ، (ع/ ١٤٨) ، (ك/ ٦٥٨) .

۩ [١٩٧ أ] .

غَضْبَانُ» ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ٧٧] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : شُجَاعًا أَقْرَعَ ، يَعْنِي : حَيَّةً .

ㅇ[٣٢٧٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ(١)﴾ [آل عمران : ١٨٥]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ[٣٢٧٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : اذْهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَّابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَهُ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا ، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ؟! إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ وَتَلَا : ﴿لَا(٢) تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ [آل عمران : ١٨٨] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ

ㅇ[٣٢٧٨][التحفة : ت ١٥٠٢٨] .

(١) الغرور : الباطل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٤) .

ㅇ[٣٢٧٩][التحفة : خ م ت س ٥٤١٤] .

(٢) في الأصل ، (س) ، وبعض النسخ : «ولا» ، والمثبت من (ف٥/ ٣٣٥) ، (ك/ ٦٨٢) ، (ع/ ١٤٨) وهو الموافق للتلاوة .

قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ؛ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ[١] وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٥- وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

○ [٣٢٨٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي[٢]، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَفَقْتُ قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ [النساء: ١١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

○ [٣٢٨١] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

○ [٣٢٨٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ

---

(١) كذا في الأصل، (س)، (ف٥)، (ف٦/ ٢٠٤)، (ف٧/ ١٤٠)، (ص/ ٢٣٨)، (خ/ ٣٣٤)، وضبب عليه في (س)، ووقع في (ف٢/ ١٦٤)، (ك)، (ع): «كتمانهم».

○ [٣٢٨٠] [التحفة: ع ٣٠٢٨]، وتقدم برقم: (٢٢٤١)، وسيأتي برقم: (٣٢٨١).

(٢) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

○ [٣٢٨١] [التحفة: ع ٣٠٢٨]، وتقدم برقم: (٢٢٤١)، (٣٢٨٠).

○ [٣٢٨٢] [التحفة: م دت س ٤٤٣٤]، وتقدم برقم: (١١٦٩).

يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ[(١)] أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ[(٢)]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[(٣)] مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[(٤)]﴾ [النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٣٢٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ[(٥)]، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا بِذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَأَبُو الْخَلِيلِ، اسْمُهُ: صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

○ [٣٢٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

---

(١) أوطاس: واد في ديار هوازن، إذ أجمعوا على حرب رسول الله ﷺ فالتقوا بحنين. (انظر: المعالم الأثيرة (ص٤٠).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٩٤): «في بعض النسخ: «منا»، وهو الظاهر».

(٣) المحصنات: ذوات الأزواج. والمُحصَنات والمُحصِنات جميعًا: الحرائر وإن لم يكن مزوجات. والمحصَنات والمحصِنات أيضًا: العفائف. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٧).

(٤) ملكت أيمانكم: الإماء. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٤).

○ [٣٢٨٣] [التحفة: م ت س ٤٠٧٧]، وتقدم برقم: (١١٦٨).

(٥) في (س) بكسر الباء، وضبطه الحافظ في «التقريب» كالمثبت.

○ [٣٢٨٤] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٧]، وتقدم برقم: (١٢٥٦).

شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي الْكَبَائِرِ - قَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ(١) الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ(٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ(٣) .

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَلَا يَصِحُّ .

ه [٣٢٨٥] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ(٤)؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، قَالَ : «وَشَهَادَةُ الزُّورِ - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ» ، قَالَ : فَمَا ۩ زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا ، حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٥) .

ه [٣٢٨٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ

---

(١) **العقوق** : عصيان الوالدين وأذيتهما ، والخروج عليهما ، وهو ضد البر بهما . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

(٢) **الزور** : الكذب والباطل والتهمة . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

ه [٣٢٨٥] [التحفة : خ م ت ١١٦٧٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٢٤) ، (٢٤٦٦) .

(٤) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

۩ [١٩٧ ب] .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ه [٣٢٨٦] [التحفة : ت ٥١٤٧] .

أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : الشِّرْكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينَ الْغَمُوسَ [(١)] ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ [(٢)] ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً [(٣)] فِي قَلْبِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

ه [٣٢٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» . شَكَّ شُعْبَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٢٨٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء : ٣٢] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : وَأُنْزِلَ فِيهَا : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً .

---

(١) اليمين الغموس : اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره ، وسميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . (انظر : النهاية ، مادة : غمس) .

(٢) يمين الصبر : الملزمة بالقضاء والحكم ؛ لأنه مصبور (محبوس) عليها ولا كفارة فيها إلا التوبة والاستغفار . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

(٣) النكتة : الأثر القليل كالنقطة . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

ه [٣٢٨٧] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥] .

ه [٣٢٨٨] [التحفة : ت ١٨٢١٠] .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ[١] . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . مُرْسَلٌ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا .

٥[٣٢٨٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾[٢] [آل عمران : ١٩٥] .

٥[٣٢٩٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] ، غَمَزَنِي[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٥[٣٢٩١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ! قَالَ : «إِنِّي أُحِبُّ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

٥[٣٢٨٩][التحفة : ت ١٨٢٤٩] .

(٢) هكذا وقع في الأصل ، (س) هذا الحديث في سورة النساء ، وهو - كما ترى - في آية من سورة آل عمران .

٥[٣٢٩٠][التحفة : ت س ق ٩٤٢٨] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» .

(٤) الغمز : العصر والكبس باليد . (انظر : النهاية ، مادة : غمز) .

٥[٣٢٩١][التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] ، وسيأتي برقم : (٣٢٩٢) .

أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنَي النَّبِيِّ ﷺ تَهْمُلَانِ [(١)] .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ .

ه [٣٢٩٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ .

ه [٣٢٩٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا ، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي ، فَقَرَأْتُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون : ١ ، ٢] ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء : ٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [(٢)] .

ه [٣٢٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ [(٣)]

---

(١) كأنه ضبب عليه في الأصل .

الهمل : الفيض والسيلان . (انظر : اللسان ، مادة : همل) .

ه [٣٢٩٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] ، وتقدم برقم : (٣٢٩١) .

ه [٣٢٩٣] [التحفة : د ت س ١٠١٧٥] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ه [٣٢٩٤] [التحفة : ع ٥٢٧٥] ، وتقدم برقم : (١٤٢٢) .

(٣) الشراج : جمع شرْجة ، وهي : مسيل الماء من الحرة إلى السهل . (انظر : النهاية ، مادة : شرج) .

الْحَرَّةِ(١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ(٢) الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ(٣)، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَىٰ جَارِكَ»، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ، وَاحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ(٤)»، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ [النساء: ٦٥].

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: قَدْ رَوَىٰ ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ۩.

٥ [٣٢٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ(٥)﴾ [النساء: ٨٨]، قَالَ: رَجَعَ نَاسٌ مِنْ

---

(١) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود، والجمع: حرات وحرار، والمراد: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٢) **التسريح**: الإرسال. (انظر: التاج، مادة: سرح).

(٣) كذا في الأصل، (س)، (خ/ ٣٣٧)، (ف٧/ ١٤٠)، (ص/ ٢٤٠)، وكذا وقع في «صحيح مسلم» (٢٤٣١)، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٦١٤٧، ١١٢٢٠) من طريق قتيبة، به، وضبب عليه في (ف٧)، وكتب في حاشية (خ): «عليه صوابه». ووقع في (ف٢/ ١٦٦)، (ف٥/ ٣٣٦)، (ف٦/ ٢٠٥)، (ك/ ٦٨٥)، (ع/ ١٥٠)، والموضع المتقدم عند المصنف برقم (١٤٢٢): «عليه».

(٤) **الجدر**: ما رفع حول المزرعة كالجدار. وقيل: هو لغة في الجدار. وقيل: هو أصل الجدار. (انظر: النهاية، مادة: جدر).

۩ [١٩٨/أ].

٥ [٣٢٩٥] [التحفة: خ م ت س ٣٧٢٧].

(٥) **فئتين**: فرقتين مختلفتين. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٣).

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرِيقَيْنِ : فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ ، فَقَالَ : «إِنَّهَا طَيْبَةُ» ، وَقَالَ : «إِنَّهَا تَنْفِي[1] الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ[2] الْحَدِيدِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ هُوَ : الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ ، وَلَهُ صُحْبَةٌ[4] .

٥[٣٢٩٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاصِيَتُهُ[5] وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ ، وَأَوْدَاجُهُ[6] تَشْخَبُ[7] دَمًا ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَتَلَنِي هَذَا ، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ» ، قَالَ : فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ؟!

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) **النفي** : الإخراج ، وأصله : الإبعاد عن البلد . (انظر : النهاية ، مادة : نفا) .

(٢) **الخبث** : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب وهو الرديء من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٣) في الأصل ، (س) : «صحيح حسن» ، والمثبت من (ف٢/ ١٦٦) ، (ف٥/ ٣٣٦) ، (ف٦/ ٢٠٤) ، (ف٧/ ١٤٢) ، (ك/ ٦٨٥) ، (ص/ ٢٤٠) ، (خ/ ٣٣٧) ، (ع/ ١٥٠) ، وهو الثابت في «تحفة الأشراف» .

(٤) قوله : «وعبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي وله صحبة» من (ف٢/ ١٦٦) ، (ف٦/ ٢٠٥) ، (ك) ، لكن ليس في (ف٦) : «وله صحبة» .

٥[٣٢٩٦] [التحفة : ت س ٦٣٠٣] .

(٥) **الناصية** : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، والجمع : نواص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصو) .

(٦) **الأوداج** : العروق التي تحيط بالعنق ، والمفرد : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

(٧) **الشخب** : السيلان . (انظر : النهاية ، مادة : شخب) .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٥ [٣٢٩٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ؟ فَقَامُوا : فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء : ٩٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

٥ [٣٢٩٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْآيَةَ، جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ[1]﴾ [النساء : ٩٥] الْآيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ائْتُونِي بِالْكَتِفِ[2] وَالدَّوَاةِ - أَوِ : اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٣٢٩٧] [التحفة : ت ٦١١٩] .

٥ [٣٢٩٨] [التحفة : ت ١٨٥٤] .

(١) أولي الضرر : أي : أصحاب الزّمانة، والضّرر : المرض . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢) .

(٢) الكتف : عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . (انظر : النهاية، مادة : كتف) .

وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ ، وَأُمُّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ .

○ [٣٢٩٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ(1) ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ، فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ : ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [النساء : ٩٥، ٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَمِقْسَمٌ يُقَالُ : مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَيُقَالُ : مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَمِقْسَمٌ يُكْنَىٰ : أَبَا الْقَاسِمِ .

○ [٣٣٠٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ، قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا(2) عَلَيَّ ، فَقَالَ :

○ [٣٢٩٩] [التحفة : خ ت (س) ٦٤٩٢] .

(١) الرخصة : اليسر والسهولة ، وهي : إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧) .

○ [٣٣٠٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٣٩] .

(٢) يملها : يمليها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَثَقُلَتْ حَتَّىٰ هَمَّتْ تَرُضُّ[1] فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّيَ[2] عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[3] . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَوَىٰ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

٥ [٣٣٠١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ ۩ [النساء : ١٠١] ، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ؛ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٣٠٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الرض : الدق والكسر . (انظر : اللسان ، مادة : رضض) .

(٢) التسرية : الكشف والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٣) من قوله : «هكذا روىٰ غير واحد عن الزهري» إلى هنا من (ف٢/ ١٦٧) ، (ك) ، (ف : ٦٨٧) ، (ع) ، (ف : ١٥١) ، وألحق بحاشية (ف٤/ ١١١) .

٥ [٣٣٠١] [التحفة : م دت س ق ١٠٦٥٩] .

۩ [١٩٨ ب] .

٥ [٣٣٠٢] [التحفة : ت س ١٣٥٦٦] .

أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ[1] وَعُسْفَانَ[2] ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْعَصْرُ ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ[3] فَيُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي الْآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَيَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ .

وَأَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اسْمُهُ : زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ .

ه[٣٣٠٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو أُبَيْرِقٍ : بِشْرٌ ، وَبُشَيْرٌ ، وَمُبَشِّرٌ ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشِّعْرَ ؛ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ[4] بَعْضَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشِّعْرَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ ،

---

(١) **ضجنان** : جبل بناحية تهامة ، على بعد أربعة وخمسين كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة المنورة ، وهي اليوم (خشم المحسنية) . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٣) .

(٢) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٣) **الشطران** : مثنى الشطر ، وهو : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

ه[٣٣٠٣] [التحفة : ت ١١٠٧٥] .

(٤) **النحلة** : النسبة بالباطل . (انظر : النهاية ، مادة : نحل) .

مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ ، أَوْ : كَمَا قَالَ الرَّجُلُ ، وَقَالُوا : ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا ، قَالَ : وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ[١] مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ[٢] ، ابْتَاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ[٣] فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ[٤] مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ[٥] لَهُ ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ[٦] وَسَيْفٌ ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَنُقِبَتِ الْمَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِ[٧] ، إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا[٨] وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا ، قَالَ : فَتَجَسَّسْنَا[٩] فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ لَنَا : قَدْ رَأَيْنَا بَنِي

---

(١) **الضافطة** : جمع الضَّافِط والضَّفَّاط : الذي يجلب المِيرَة (الطعام) والمتاع إلى المدن ، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : ضفط) .

(٢) **الدرمك** : الدقيق النقي الناعم الأبيض يُسمى الحُوَّارَى . (انظر : النهاية ، مادة : درمك) .

(٣) **العيال** : عِيال الرجل بالكسر : من يعوله ويمونه وينفق عليه ؛ من الزوجة والأولاد والعبيد وغير ذلك . (انظر : المرقاة) (٩/ ٧٢٠) .

(٤) في الأصل ، (س) : «صافقة» بصاد مهملة وقاف قبل آخره ، وضبب عليه ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا ، ومن «جامع الأصول» (٢/ ١٠٥) ، «الأحكام الكبرى» (٤/ ٨٦) لعبد الحق الإشبيلي منسوبًا للترمذي .

(٥) **المشربة** : الغُرفة . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .

(٦) في (س) : «درع» بدون الواو .

(٧) في (س) : «أخي» . قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤٥٠) في نظيره : «"يا ابن أخ" بغير إضافة ، وهي على عادة العرب في المخاطبة» ، لكن صرح الأشموني في «شرح الألفية» (٣/ ٤٢) أن الياء فيه ثابتة لا غير .

(٨) في الأصل ، (س) : «منهن بيتًا» ، وضبَّبَا عليه ، والمثبت من حاشيتهما مُصَوَّبًا ، ومن «جامع الأصول» ، «الأحكام الكبرى» .

(٩) في (س) : «فتحسسنا» بالحاء المهملة .

التجسس : طلب الخبر للغير ، وبالحاء : طلب الخبر للنفس ، وقيل : معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار . (انظر : النهاية ، مادة : جسس) .

أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَلَا نَرَىٰ فِيمَا نَرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ بَعْضِ طَعَامِكُمْ ، قَالَ : وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا - وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ : وَاللَّهِ مَا نُرَىٰ صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ رَجُلًا[1] مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ : أَنَا أَسْرِقُ! فَوَاللَّهِ ، لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ ، أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ ، قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّىٰ لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي : يَا ابْنَ أَخٍ[2] ، لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ؟! قَالَ قَتَادَةُ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ[3] ، عَمَدُوا إِلَىٰ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ فَنَقَبُوا مَشْرَبَةً لَهُ ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ ؛ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا ، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَآمُرُ فِي ذَلِكَ» ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ ، أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ ، يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ ، قَالَ قَتَادَةُ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : «عَمَدْتَ ۩ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ ؛ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَىٰ غَيْرِ ثَبَتٍ وَبَيِّنَةٍ؟!» قَالَ : فَرَجَعْتُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي ، وَلَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخٍ[4] ، مَا صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ بَنِي أُبَيْرِقٍ ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ أَيْ[5] مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ

---

(١) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «رجلٌ» ، وكأنه نسبه لنسخة ، وله وجه في اللغة .

(٢) في (س) : «أخي» .

(٣) الجفاء : غلظ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٤) كذا في الأصل ، (س) .

۩ [١٩٩ أ] .

(٥) من (ف٢/ ١٦٨) ، (ف٥/ ٣٣٩) ، (ف٧/ ١٤٤) ، (ك/ ٦٨٩) ، ومقابله في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني» .

ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۝١٠٧ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿رَحِيمًا﴾ أَيْ : لَوِ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ ، ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ قَوْلَهُ[1] لِلَبِيدٍ : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسِّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَىٰ رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قَتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا - أَوْ : عَسَا[2] ، الشَّكُّ مِنْ أَبِي عِيسَىٰ - فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَىٰ إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلَاحِ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ ؛ فَنَزَلَ عَلَىٰ سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ[3] فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝١١٦﴾ [النساء : ١٠٥ - ١١٦] فَلَمَّا نَزَلَ عَلَىٰ سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرٍ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ[4] ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ ، مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ .

---

(١) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : قولهم» ، وهو ما وقع في «جامع الأصول» (٢/ ١٠٥) ، في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٨٨) كالمثبت .

(٢) **عسا** : كبر وأسَنّ . (انظر : النهاية ، مادة : عسا) .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، وضبب عليه في الأصل ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : شهيد» ، ووقع في عدد من النسخ الأخرى التي بين أيدينا كالمثبت ، وكذا نقله ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ١٠٥) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٤٠٧) ، و«جامع المسانيد» (٧/ ٨٧) عن الترمذي ، والذي في كتب التراجم والأنساب : «ابن شهيد» .

(٤) كذا في الأصل ، (س) ، والذي في «جامع الأصول» (٢/ ١٠٥) ، و«الأحكام الكبرى» (٤/ ٨٨) معزوا للترمذي : «رأسها» .

وَرَوَىٰ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ. مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ: أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ. وَأَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

• [٣٣٠٤] حدثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ. وَثُوَيْرٌ يُكْنَىٰ: أَبَا جَهْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلًا.

ه [٣٣٠٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَارِبُوا[١] وَسَدِّدُوا[٢]، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ[٣]، حَتَّىٰ الشَّوْكَةُ[٤] يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا».

• [٣٣٠٤] [التحفة: ت ١٠١١٠].

ه [٣٣٠٥] [التحفة: م ت س ١٤٥٩٨].

(١) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٢) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٣) الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٤) الشوكة: الحمرة تعلو الوجه والجسد، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة. (انظر: النهاية، مادة: شوك).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ، اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ .

٥ [٣٣٠٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَقْرَأَنِيهَا ، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا[1] ، فَتَمَطَّأْتُ[2] لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا؟! وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ۩ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

---

٥ [٣٣٠٦] [التحفة : ت ٦٦٠٤] .

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٣١٨ ، ٣١٩) أنه في بعض النسخ : «انقساما» .

القصم : كسر الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : قصم) .

(٢) **التمطي** : التمدد . (انظر : المشارق) (١/ ٣٧٨) .

۩ [١٩٩ ب] .

ه [٣٣٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي ، وَأَجْعَلُ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ؛ فَفَعَلَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن (يَصَّالَحَا) بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[(١)] [النساء : ١٢٨] ، فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ .

كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٢)] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)] غَرِيبٌ .

• [٣٣٠٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ - أَوْ : آخِرُ شَيْءٍ أُنْزِلَ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ[(٤)]﴾ [النساء : ١٧٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ يُحْمِدَ الثَّوْرِيُّ .

ه [٣٣٠٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء : ١٧٦] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ[(٥)]» .

ه [٣٣٠٧] [التحفة : ت ٦١٢٢] .

(١) قوله تعالى : ﴿(يَصَّالَحَا)﴾ هي قراءة : نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، ويعقوب . وقرأ الباقون : ﴿يُصْلِحَا﴾ . ينظر : «المبسوط في القراءات العشر» (ص ١٨٢) ، «النشر» (٢/ ٢٥٢) .

(٢) قوله : «كأنه من قول ابن عباس» من (ف٤/ ١١٢) ، (ف٦/ ٢٠٦) ، (ك/ ٦٩٠) ، (ع/ ١٥٣) .

(٣) من (خ/ ٣٤٠) ، (ف٢/ ١٦٩) ، حاشية (ك/ ٦٦٧) منسوبا لنسخة .

• [٣٣٠٨] [التحفة : م ت ١٧٦٥] .

(٤) الكلالة : الرجل يموت ولا ولد له ولا والد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢١) .

ه [٣٣٠٩] [التحفة : د ت ١٩٠٦] .

(٥) آية الصيف : التي نزلت في الصيف ، وهي الآية التي في آخر سورة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : صيف) .

٦- وَمِنْ[١] سُورَةِ الْمَائِدَةِ

• [٣٣١٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ عَلَيْنَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ لَهُ[٢] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٣]: إِنِّي أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ [٣٣١١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ صَحِيحٌ[٤].

ㅇ [٣٣١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ

---

(١) من (ف٢/ ١٦٩)، (ف٤/ ١١٢)، (ف٥/ ٣٣٩)، (ف٦/ ٢٠٦)، (ك/ ٦٩٠)، (خ/ ٣٤٠).

• [٣٣١٠] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨].

(٢) من (ف٤/ ١١٢)، (ف٦/ ٢٠٦)، (ك/ ٦٩١)، (ع/ ١٥٣).

(٣) قوله: «بن الخطاب» من (ف٤)، (ف٦)، (ك)، (ع).

ㅇ [٣٣١١] [التحفة: ت ٦٢٩٦].

(٤) قوله: «وهو صحيح» من (ف٤/ ١١٢)، (ف٦/ ٢٠٦)، (ع/ ١٥٤)، (ك/ ٦٦٧)، ووقعت العبارة في (ف٢/ ١٦٩): «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس».

ㅇ [٣٣١٢] [التحفة: ت ق ١٣٨٦٣].

الرَّحْمَنِ مَلْأَىٰ سَحًّا، لَا يَغِيضُهَا[(١)] اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ[(٢)]؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ[(٣)] غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾[(٤)] [المائدة: ٦٤].

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَئِمَّةُ: نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ، هَكَذَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ تُرْوَىٰ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟

ه [٣٣١٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ[(٥)]، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْصَرِفُوا؛ فَقَدْ عَصَمَنِي[(٦)] اللَّهُ».

---

(١) الغيض: النقصان. (انظر: النهاية، مادة: غيض).

(٢) ليس في الأصل، (س)، (ف٦/ ٢٠٦)، (ف٧/ ١٤٥)، (ع/ ٢٤٥)، (خ/ ٣٤٠)، وضبب مكانه في (ف٧)، والمثبت من (ف٢/ ١٧٠)، (ف٤/ ١١٢)، (ف٥/ ٣٣٩)، (ك/ ٦٩١).

(٣) مغلولة: ممنوعة عن الإنفاق. (انظر: الغريبين في القرآن والحديث، مادة: غلل).

(٤) في الأصل، (س)، (ع)، (خ): «﴿قَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ الآية» وزاد في (خ): «﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾»، والمثبت من (ف٢)، (ف٤)، (ف٦)، (ف٧)، (ك)، (ع).

ه [٣٣١٣] [التحفة: ت ١٦٢١٥]، وسيأتي برقم: (٣٣١٤).

(٥) القبة: البيت الصغير المستدير، وهو من بيوت العرب، والجمع: القباب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٦) العصمة: المنعة والحماية. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

ه [٣٣١٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ[1] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

ه [٣٣١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي ، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ؛ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ[2]» ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّىٰ تَأْطِرُوهُمْ[3] عَلَى الْحَقِّ[4] أَطْرًا» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

ه [٣٣١٤] [التحفة : ت ١٦٢١٥] ، وتقدم برقم : (٣٣١٣) .

(١) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ١١٢) ، (ف٦/ ٢٠٦) ، (ف٢/ ١٧٠) ، (ع/ ١٥٤) ، (ك/ ٦٩١) .

ه [٣٣١٥] [التحفة : دت ق ٩٦١٤] ، وسيأتي برقم : (٣٣١٦) ، (٣٣١٧) .

(٢) **الاعتداء** : الخروج في الشيء عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في الأصل بضم الطاء ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٣٢٧) بكسر الطاء .

الأطر : الإمالة والتحريف من جانب إلى جانب ، أي : حتى تمنعوا الظلمة والفسقة عن الظلم والفسق ، وتميلوهم عن الباطل إلى الحق (انظر : المرقاة) (٨/ ٨٨١) .

(٤) قوله : «على الحق» من (ف٢/ ١٧٠) ، (ف٦/ ٢٠٦) ، (ك/ ٦٩٢) ، (ع/ ١٥٤) ، وكتب في حاشية (ف٤/ ١١٢) دون علامة .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

٥[٣٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ ، كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَىٰ أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَىٰ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ، فَقَالَ : ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾» ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة : ٧٨ - ٨١] ، قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «لَا ، حَتَّىٰ تَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدِ الظَّالِمِ ، فَتَأْطِرُوهُ[1] عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» .

٥[٣٣١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

٥[٣٣١٨] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،

[٢٠٠ أ] .

٥[٣٣١٦] [التحفة : دت ق ٩٦١٤] ، وتقدم برقم : (٣٣١٥) وسيأتي برقم : (٣٣١٧) .

(١) الضبط من (س) .

٥[٣٣١٧] [التحفة : دت ق ٩٦١٤] ، وتقدم برقم : (٣٣١٥) ، (٣٣١٦) .

٥[٣٣١٨] [التحفة : ت ٦١٥٣] .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي ، فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [المائدة : ٨٧ ، ٨٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ[1] حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، مُرْسَلًا .

٥[٣٣١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَبِي مَيْسَرَةَ[3] ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ[4] قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ الْآيَةَ [البقرة : ٢١٩] ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

---

(١) من (س) ، (ف٥/ ٣٤٠) ، (ف٧/ ١٤٦) ، (ف٤/ ١١٣) ، (ع/ ٢٤٦) ، (خ/ ٣٤١) ، وهو ثابت في «تحفة الأشراف» .

٥[٣٣١٩] [التحفة : دت س ١٠٦١٤] ، وسيأتي برقم : (٣٣٢٠) .

(٢) في (س) : «أخبرنا» .

(٣) قوله : «أبي ميسرة» من (ف٢/ ١٧١) ، (ف٤/ ١١٣) ، (ف٦/ ٢٠٧) ، (ك/ ٦٩٢) ، (ع/ ١٥٥) ، ونسبه لنسخة في (ف٢) .

(٤) الميسر : القمار . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ[1] مُرْسَلًا .

● [٣٣٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ[2] ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ .

○ [٣٣٢١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ رِجَالٌ : كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا ، فَقَدْ[3] مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[4] [المائدة : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٣٢٢] وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ[5] أَيْضًا .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ

---

(١) قوله : «هذا الحديث» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ك) ، (ع) ، ووقع في (ف٢) ، (ف٥/ ٣٤٠) : «وقد روي هذا الحديث عن إسرائيل» .

● [٣٣٢٠] [التحفة : دت س ١٠٦١٤] ، وتقدم برقم : (٣٣١٩) .

(٢) قوله : «عمرو بن شرحبيل» من (ف٢/ ١٧١) ، (ف٤/ ١١٣) ، (ف٦/ ٢٠٧) ، (ك/ ٦٩٢) ، (ع/ ١٥٥) .

○ [٣٣٢١] [التحفة : ت ١٨٢١] .

(٣) في (س) : «وقد» .

(٤) قوله : «وعملوا الصالحات» من (ف٤/ ١١٣) ، (ف٦/ ٢٠٧) ، (ف٧/ ١٤٦) ، (ك/ ٦٩٣) ، (خ/ ٣٤١) ، (ع/ ١٥٥) .

○ [٣٣٢٢] [التحفة : ت ١٨٨٣] .

(٥) قوله : «عن البراء» من (ف٦/ ٢٠٧) ، (ع/ ١٥٥) ، (ك/ ٦٦٩) .

الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ[1] تَحْرِيمُهَا، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ الْآيَةَ [المائدة: ٩٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ο [٣٣٢٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ - لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

ο [٣٣٢٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ο [٣٣٢٥] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي

---

(١) في (س): «نزل».

ο [٣٣٢٣] [التحفة: ت ٦١١٨]. (٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن». [٢٠٠ ب].

ο [٣٣٢٤] [التحفة: م ت س ٩٤٢٧].

ο [٣٣٢٥] [التحفة: ت ق ١٠١١١]، وتقدم برقم: (٨٢٨).

(٣) من (ف٢/ ١٧١)، (ف٤/ ١١٣)، (ف٥/ ٣٤٠)، (ف٦/ ٢٠٧)، (ف٧/ ١٤٦)، (ك/ ٦٩٣)، (ع/ ١٥٥).

كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ[(١)]»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ[(٢)].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

○ [٣٣٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٣٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا[(٣)] النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ[(٤)]، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) الوجوب: الثبوت واللزوم. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب من هذا الوجه، سمعت محمدًا يقول: أبو البختري لم يدرك عليًّا».

○ [٣٣٢٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨].

○ [٣٣٢٧] [التحفة: دت س ق ٦٦١٥]، وتقدم برقم: (٢٣٢٠)، (٢٣٢١).

(٣) في (ف٢/ ١٧١)، (ك/ ٦٩٤)، (خ/ ٣٤١)، (ع/ ١٥٦): «يا أيها».

(٤) يأخذوا على يديه: يمنعونه عما يريد أن يفعله. (انظر: النهاية، مادة: أخذ).

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٥ [٣٣٢٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا[1]، وَهَوًىٰ مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً[2]، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[3].

٥ [٣٣٢٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[4] الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَاذَانَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ

---

٥ [٣٣٢٨] [التحفة: دت ق ١١٨٨١].

(١) طاعة الشح: أن يتبع الإنسان هوى نفسه لبخله، وينقاد له. والشح: البخل الشديد. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٤).

(٢) الشيء المؤثر: المحبوب المشتهى. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٤).

(٣) في (س)، و«تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [٣٣٢٩] [التحفة: ت ٢٠٥٥].

(٤) في الأصل: «مسلمة»، وهو تصحيف، والمثبت من (س)، «تحفة الأشراف».

بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ ، قَالَ : بَرِئَ النَّاسُ مِنْهَا غَيْرِي ، وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ ، وَكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا ، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ[(١)] يُقَالُ لَهُ : بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ ، وَمَعَهُ جَامٌ[(٢)] مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ ، وَهُوَ عُظْمُ[(٣)] تِجَارَتِهِ ، فَمَرِضَ ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ ، فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَّاءٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا ، وَفَقَدُوا الْجَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا : مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُعْظَمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ ، فَحَلَفَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ⇧ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [المائدة : ١٠٦ - ١٠٨] ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا ، فَنُزِعَتِ الْخَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ . وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، وَهُوَ[(٤)] صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى : أَبَا النَّضْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ

---

(١) ضبب عليه في (س) ، وفي الحاشية بخط مغاير : «صوابه : سهم» ، وكذلك ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٧٥٩) بسنده عن الكروخي إلى المحبوبي ، ورواه ابن عساكر أيضًا في «تاريخ دمشق» (١١/ ٦٩ ، ٧٠) عن الكروخي بسنده للمحبوبي كالمثبت .

(٢) **الجام** : الإناء . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جوم) .

(٣) **عظم** : معظم . (انظر : القاموس ، مادة : عظم) .

⇧ [٢٠١ أ] .

(٤) قوله : «بالحديث ، وهو» في الأصل : «وهو حديث» ، والمثبت من (س) ، «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٠) .

لِسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الِاخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٣٣٠] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ[1] ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ : اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ ، قَالَ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2] . وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، كُوفِيٌّ ، قِيلَ : إِنَّهُ صَالِحُ الْحَدِيثِ[3] .

○ [٣٣٣١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ ، فَمُسِخُوا[4] قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

○ [٣٣٣٠] [التحفة : خ د ت ٥٥٥١] .

(١) المخوص بالذهب : الذي عليه صفائح من الذهب مثل خوص النخل ، وهو ورقه . (انظر : النهاية ، مادة : خوص) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٣) قوله : «ومحمد بن أبي القاسم . . . إلخ» ضرب عليه في (س) .

○ [٣٣٣١] [التحفة : ت ١٠٣٤٨] ، وسيأتي بنحوه موقوفا برقم : (٣٣٣٢) .

(٤) المسخ : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

خِلَاسٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ[1] مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

• [٣٣٣٢] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ[2] لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا .

○ [٣٣٣٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ ، وَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَلَقَّاهُ اللَّهُ : ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾ [المائدة : ١١٦]» الْآيَةَ كُلَّهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتِ[4] : الْمَائِدَةُ وَالْفَتْحُ

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ .

---

(١) قوله : «بن ياسر» من (ف٤/ ١١٤) ، (ف٦/ ٢٠٨) ، (ع/ ١٥٧) ، (ك/ ٦٧٢) .

• [٣٣٣٢] [التحفة : ت ١٠٣٤٨] ، وتقدم مرفوعا برقم : (٣٣٣١) .

(٢) في (س) : «نعلم» ، وكذلك وقع في «تحفة الأشراف» .

○ [٣٣٣٣] [التحفة : ت س ١٣٥٣١] .

(٣) بعده في (ف٢/ ١٧٢) ، (ك/ ٦٧٢) : «بن عيينة» .

• [٣٣٣٤] [التحفة : ت ٨٨٦٢] .

(٤) بعده في (س) : «سورة» .

٧- ومن[1] سُورَةِ الأَنْعَامِ

○ [٣٣٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

○ [٣٣٣٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَلِيٍّ.

وَهَذَا أَصَحُّ.

○ [٣٣٣٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ[2] بِوَجْهِكَ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا[3] وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ[4]﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتَانِ أَهْوَنُ - أَوْ: هَاتَانِ أَيْسَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) من (ف٢/ ١٧٣)، (ف٤/ ١١٥)، (ف٥/ ٣٤٢)، (ف٦/ ٢٠٨)، (ك/ ٦٩٦)، (ص/ ٢٤٨)، (خ/ ٣٤٢).

○ [٣٣٣٥] [التحفة: ت ١٠٢٨٨]، وسيأتي برقم: (٣٣٣٦) مرسلا.

○ [٣٣٣٦] [التحفة: ت ١٠٢٨٨]، وتقدم برقم: (٣٣٣٥) موصولا.

○ [٣٣٣٧] [التحفة: خ ت ٢٥٣٦].

(٢) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٣) **يلبسكم شيعا**: من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعا أي فرقا مختلفين. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

(٤) **بأس بعض**: بالقتال والحرب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

٥ [٣٣٣٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[١].

٥ [٣٣٣٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ۞: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[٢] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]؟».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٣٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ[٣] عَلَى اللَّهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ؛ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشورىٰ: ٥١]، وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ:

---

٥ [٣٣٣٨] [التحفة: ت ٣٨٥١].

(١) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥ [٣٣٣٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].

۞ [٢٠١ ب].

(٢) يلبسوا: يخلطوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦).

٥ [٣٣٤٠] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]، وسيأتي برقم: (٣٥٨٤).

(٣) الفرية: الكذبة، والجمع فِرَىً. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرِينِي [(١)] وَلَا تُعْجِلِينِي ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣] ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣]؟ قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة : ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [(٢)] [النمل : ٦٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ يُكْنَى : أَبَا عَائِشَةَ . وَهُوَ : مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيوَانِ [(٣)] .

ه [٣٣٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَشِيُّ [(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ ، وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام : ١١٨ - ١٢١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) الإنظار : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٢) قوله : «قل» من (ف٢/ ١٧٣) ، (ف٤/ ١١٥) ، (ف٦/ ٢٠٨) ، (ك/ ٦٩٧) ، (ع/ ١٥٨) .

(٣) قوله : «وهو مسروق بن عبد الرحمن ، وكذا كان اسمه في الديوان» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ك) ، (ع) .

ه [٣٣٤١] [التحفة : دت ٥٥٦٨] .

(٤) في الأصل بضم الحاء المهملة ، وفي (س) : «الحرسي» ، وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٤٤٦) : «بفتح المهملة والراء ، ثم شين معجمة» ، وهو الصواب ، ينظر : «الإكمال» (٢/ ٢٣٧) ، و«تبصير المنتبه» (١/ ٣١٦) .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ[١] .

○ [٣٣٤٢] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام : ١٥١ - ١٥٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٣٤٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام : ١٥٨] ، قَالَ : «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

○ [٣٣٤٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَمْ ﴿يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام : ١٥٨] الْآيَةَ : الدَّجَّالُ[٢] ، وَالدَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ - أَوْ : مِنْ مَغْرِبِهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ[٣] .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «مرسلًا» .

○ [٣٣٤٢] [التحفة : ت ٩٤٦٧] .

○ [٣٣٤٣] [التحفة : ت ٤٢٣٦] .

○ [٣٣٤٤] [التحفة : م ت ١٣٤٢١] .

(٢) **الدجال** : الكذَّاب ، وهو اسم لهذا الرجل المشار إليه في الشرائع . وقيل : إنما سمي دجالاً ؛ لأنه يقطع الأرض ، ويسير في أكثر نواحيها . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨) .

(٣) قوله : «وأبو حازم هو : الأشجعي الكوفي ، واسمه : سلمان مولى عزة الأشجعية» من (ف٢/ ١٧٤) ، (ف٤/ ١١٥) ، (ك/ ٦٩٨) .

٥[٣٣٤٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا - وَرُبَّمَا قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا - فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨- وَمِنْ(١) سُورَةِ الْأَعْرَافِ

٥[٣٣٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾». قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ(٢) الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ(٣) الْجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا(٤)﴾ [الأعراف: ١٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٥[٣٣٤٧] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ ۩.

٥[٣٣٤٥] [التحفة: م ت س ١٣٦٧٩].

(١) من (ف٢/ ١٧٤)، (ف٤/ ١١٦)، (ف٥/ ٣٤٣)، (ف٦/ ٢٠٨)، (ك/ ٦٩٨)، (خ/ ٣٤٣)، (ع/ ١٥٨).

٥[٣٣٤٦] [التحفة: ت ٣٨٠]، وسيأتي برقم: (٣٣٤٧).

(٢) كتب في حاشية (س): «يعني: الخنصر، وقد سقط ذكره من الأصل».

(٣) ساخ: غاص. (انظر: النهاية، مادة: سوخ).

(٤) صعقا: مغشيا عليه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٢).

٥[٣٣٤٧] [التحفة: ت ٣٨٠]، وتقدم برقم: (٣٣٤٦).

۩[٢٠٢ أ].

٥ [٣٣٤٨] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[١]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ[٢] الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا[٣].

٥ [٣٣٤٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ

---

٥ [٣٣٤٨] [التحفة: دت س ١٠٦٥٤].

(١) قوله: «بن أنس» من (ف٢/ ١٧٤)، (ف٤/ ١١٦)، (ف٥/ ٣٤٣)، (ف٦/ ٢٠٨)، (ف٧/ ١٤٩)، (ك/ ٦٩٨)، (خ/ ٣٤٤).

(٢) بعده في الأصل لفظ الجلالة: «الله»، وليس في باقي النسخ.

(٣) بعده في (ع/ ١٥٩): «مجهولا».

٥ [٣٣٤٩] [التحفة: ت ١٢٣٢٥].

آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ[1] هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا[2] مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يُقَالُ لَهُ : دَاوُدُ ، قَالَ : رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ : سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ : أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ : فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ە[٣٣٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَقَالَ : سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَعَاشَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ[3] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ[4] .

---

(١) النسمة : النفس والروح ، والجمع : نَسَم . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

(٢) الوبيص : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

ە[٣٣٥٠][التحفة : ت ٤٦٠٤] .

(٣) بعده في (ف٢/ ١٧٥) ، (ك/ ٧٦) : «مرفوعا» .

(٤) قوله : «عمر بن إبراهيم شيخ بصري» من (ف٤/ ١١٦) ، (ف٦/ ٢٠٩) ، (ع/ ١٥٩) ، (ك) .

٩- ومن[1] سورة الأنفال

٥ [٣٣٥١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ - أَوْ نَحْوَ هَذَا - هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ»، فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلِي بَلَائِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ[2]: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي، وَهُوَ لَكَ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ[3]﴾ [الأنفال: ١] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَيْضًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٥ [٣٣٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ، إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ[4]، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ،

---

(١) من (ف٢/ ١٧٥)، (ف٤/ ١١٦)، (ف٦/ ٢٠٩)، (ك/ ٦٩٩)، (خ/ ٣٤٤).

٥ [٣٣٥١] [التحفة: م دت س ٣٩٣٠]، وسيأتي برقم: (٣٤٨٧).

(٢) بعده في (ك/ ٦٩٩)، وحاشية (ع/ ١٥٩) دون رقم: «فقال»، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٥٠).

(٣) الأنفال: الغنائم، واحدها: النَّفَل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧).

٥ [٣٣٥٢] [التحفة: م دت ١٠٤٩٦].

(٤) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، والثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم، واللباس أيضًا، والجمع: أردية. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ[1] مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ۩ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ[2]﴾ [الأنفال : ٩] ، فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ .

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ : سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

ه [٣٣٥٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ : عَلَيْكَ الْعِيرَ[3] لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ[4] : لَا يَصْلُحُ ، وَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ فَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ ، قَالَ : «صَدَقْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٣٣٥٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ[5] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

---

(١) في (س) : «كذاك» . ۩[٢٠٢ ب] .

(٢) مردفين : جائين بعد . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٥٠) .

ه [٣٣٥٣] [التحفة : ت ٦١٢٠] .

(٣) العير : الإبل بأحمالها ، وقيل : قافلة الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

(٤) الوثاق : القيد . والجمع : الوثائق . (انظر : النهاية ، مادة : وثق) .

ه [٣٣٥٤] [التحفة : ت ٩١٠٩] .

(٥) في الأصل ، (س) : «ابن أبي نمير» ، وضبب في (س) على كلمة «أبي» ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «عبد الله بن نمير» ، وكذلك وقع عند ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٩) معزوًّا للترمذي ، ورواه تمام في «فوائده» (١/ ٢٢١) من طريق سفيان بن وكيع ، وقال فيه : «عبد الله بن نمير» ، وهو الصواب ، فإننا لم نقف في هذه الطبقة من رجال الستة على من يسمى : «ابن أبي نمير» . والله أعلم .

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمُ الِاسْتِغْفَارَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٥ [٣٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]»، قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمُ الْأَرْضَ، وَسَتُكْفَوْنَ الْمُؤْنَةَ[1]، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ».

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ[2] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. وَحَدِيثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ.

وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، وَأَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ.

٥ [٣٣٥٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ[3] لِأَحَدٍ سُودِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا».

---

٥ [٣٣٥٥] [التحفة: ت ٩٩٧٥].

(١) المئونة والمؤنة: النفقة، والجمع: مُؤَن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: مأن).

(٢) قوله: «رواه أبو أسامة وغير واحد» من (ف٤/ ١١٧)، (ف٦/ ١٠٩)، (ع/ ١٦٠).

٥ [٣٣٥٦] [التحفة: ت ١٢٣٧٨].

(٣) الغنائم: جمع الغنيمة، وهي: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال : ٦٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) .

ه [٣٣٥٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالْأُسَارَىٰ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَىٰ؟» فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْفَلِتَنَّ(٢) أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ(٣) عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حَتَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ» قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾(٤) [الأنفال : ٦٧ ، ٦٨] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

---

(١) بعده في (ف/٢ ١٧٦) ، (ك/ ٦٧٧) : «غريب من حديث الأعمش» ، وكذا في حاشية (ف/٤ ١١٧) بخط مغاير دون رقم ، ولم يقل فيه : «غريب» .

ه [٣٣٥٧] [التحفة : ت ٩٦٢٨] ، وتقدم برقم : (١٨٢٣) .

(٢) التفلت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

(٣) في (س) : «يقع» .

(٤) في (س) : «تكون» ، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر لتأنيث لفظ : «أسرىٰ» بألف التأنيث المقصورة ، وقرأ الباقون بياء التذكير حملًا علىٰ تذكير معنىٰ : «أسرىٰ» ؛ لأن المراد : الرجال . ينظر : «الهادي شرح طيبة النشر» (٢/ ٢٧١) .

١٠- ومن[(١)] سورة التوبة

ه [٣٣٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي[(٢)]، وَإِلَى بَرَاءَةَ[(٣)] وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ[(٤)]، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي سَبْعِ[(٥)] الطُّوَلِ[(٦)]، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ[(٧)] بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ.

---

(١) من (ف٢/ ١٧٦)، (ف٤/ ١١٧)، (ف٥/ ٣٤٤)، (ف٦/ ٢٠٩)، (ك/ ٧٠١)، (خ/ ٣٤٥).

ه [٣٣٥٨] [التحفة: د ت س ٩٨١٩]. ۩[٢٠٣أ].

(٢) المثاني: السور التي تقصر عن المئين (السور ذوات مائة آية) وتزيد عن المفصل (من الحجرات أو ق إلى آخر المصحف). (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٣) براءة: سورة التوبة. (انظر: الإتقان للسيوطي) (١/ ١٩٢).

(٤) المئون: جمع: مائة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: مأي).

(٥) في (س): «السبع».

(٦) كأنه ضبطه في الأصل بضم الطاء وكسرها. قال المباركفوري في «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٣٣٣): «بضم ففتح. قال ابن الأثير: جمع الطولى، مثل الكُبَر في الكبرى. وهذا البناء يلزمه الألف واللام والإضافة، وهذا عند الترمذي وأبي داود وفي رواية أحمد: الطوال. أي: بكسر الطاء، وبالألف بعد الواو».

(٧) قرن: جمع. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٥ [٣٣٥٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَ وَوَعَظَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ[1]؟» قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ[2] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا يَجْنِي[3] جَانِي[4] إِلَّا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَىٰ وَلَدِهِ ، وَلَا وَلَدٌ عَلَىٰ وَالِدِهِ ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ

---

٥ [٣٣٥٩] [التحفة : دت س ق ١٠٦٩١] .

(١) عبارة : «أي يوم أحرم» الأخيرة ليست في الأصل ، وهي مثبتة من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يصحح عليه ، و«جامع الأصول» (١/ ٢٥٨) معزوًا للترمذي .

(٢) **الأعراض :** جمع العِرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٣) **الجناية :** ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى : أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه . (انظر : النهاية ، مادة : جنى) .

(٤) في (س) : «جان» ، وكلاهما جائز .

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[(١)]، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ[(٢)] فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٍ[(٣)] عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ[(٤)] مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ[(٥)]، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[(٦)]، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ[(٧)]، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٨)].

وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ.

٥ [٣٣٦٠] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ».

---

(١) كذا في الأصل، (س)، ووقع عند بعضهم: «دم ابن ربيعة بن الحارث»، وقال النووي: «قال المحققون والجمهور: اسم هذا الابن: إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب».

(٢) بنو ليث: حي من كنانة، سكنوا شمال شرق مكة المكرمة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٥).

(٣) **العوان**: جمع عانية، أي: أسيرة، أو كالأسيرة. (انظر: النهاية، مادة: عنا).

(٤) **الفاحشة**: الزنا. (انظر: اللسان، مادة: فحش).

(٥) **المضاجع**: جمع مضجع، وهو: ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضجع).

(٦) **المبرح**: الشاق. (انظر: النهاية، مادة: برح).

(٧) **لا يوطئن فرشكم من تكرهون**: لا يأذنّ لأحد تكرهونه في الدخول والجلوس في منازلكم، سواء أكان رجلًا أجنبيًّا أم امرأة أم أحدًا من محارم الزوجة. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٨) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

٥ [٣٣٦٠] [التحفة: ت ١٠٠٤٩]، وتقدم مرفوعا برقم: (٩٨٠)، وموقوفا برقم: (٩٨١)، وسيأتي موقوفا برقم: (٣٣٦١).

• [٣٣٦١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ.

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ. مَوْقُوفٌ ⇧، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[١].

○ [٣٣٦٢] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ[٢]، قَالَا: حَدَّثَنَا[٣] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

○ [٣٣٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ[٤] نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعًا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ

• [٣٣٦١] [التحفة: ت ١٠٠٤٩]، وتقدم مرفوعا برقم: (٩٨٠)، وموقوفا: (٩٨١)، ومرفوعا: (٣٣٦٠).
⇧ [٢٠٣ ب].

(١) بعده في (ف٢/ ١٧٧): «وقد روى شعبة هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مرة، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه موقوفا».

○ [٣٣٦٢] [التحفة: ت ٨٩٦].

(٢) قوله: «بن عبد الوارث» من (ف٤/ ١١٨)، (ف٦/ ٢٠٩)، (ع/ ١٦٢).

(٣) ليس في الأصل، وهو مثبت من (س).

○ [٣٣٦٣] [التحفة: ت ٦٤٧٦].

(٤) الرغاء: صوت الإبل. (انظر: النهاية، مادة: رغا).

التَّشْرِيقِ ، فَنَادَىٰ : «ذِمَّةُ[١] اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَسِيحُوا[٢] فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ» ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي ، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ بِهَا .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٣٣٦٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : «أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَىٰ مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ[٣] الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ[٤] بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

● [٣٣٦٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[٥] ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ[٦] ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه . . . نَحْوَهُ[٧] .

---

(١) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق ، والجمع : الذمم . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٢) السياحة : ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها ، وأصله من السيح ، وهو : الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سيح) .

○ [٣٣٦٤] [التحفة : ت ١٠١٠١] ، وتقدم برقم : (٨٨٨) ، (٨٨٩) وسيأتي بنحوه برقم : (٣٣٦٥) ، (٣٣٦٦) .

(٣) في (س) : «تدخل» .

(٤) من (ف٤/ ١١٨) ، (ف٦/ ٢١٠) ، (ع/ ١٦٢) ، (ك/ ٦٧٩) .

● [٣٣٦٥] [التحفة : ت ١٠١٠١] ، وتقدم برقم : (٨٨٨) ، (٨٨٩) ، (٣٣٦٤) ، وسيأتي برقم : (٣٣٦٦) .

(٥) بعده في (ف٢/ ١٧٧) : «الجهضمي» .

(٦) في (ف٤/ ١١٨) ، (ف٦/ ٢١٠) : «بثيع» بالباء الموحدة في أوله .

(٧) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في : (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ع/ ١٦٢) ، (ك/ ٧٠٣) .

● [٣٣٦٦] حدثنا[1] عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ، يُقَالُ عَنْهُ، عَنِ[3] ابْنِ أُثَيْعٍ، وَعَنِ[4] ابْنِ يُثَيْعٍ[5]، وَالصَّحِيحُ هُوَ زَيْدُ بْنُ أُثَيْعٍ[6]، وَقَدْ رَوَى[7] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدٍ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ فَوَهِمَ فِيهِ، وَقَالَ: زَيْدُ بْنُ أُثَيْلٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[8].

○ [٣٣٦٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ[9] مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ١٨]».

● [٣٣٦٦] [التحفة: ت ١٠١٠١]، وتقدم برقم: (٨٨٨)، (٨٨٩)، (٣٣٦٤)، (٣٣٦٥).

(١) في (ف٢/ ١٧٧): «حدثنا» وضرب على أوله، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «أخبرنا» وصحح عليه.

(٢) في (ف٢): «أخبرنا».

(٣) في (ف٢): «أنه».

(٤) في (ف٢): «ويقال: عن»، وفوقه بخط مغاير: «عنه» وضبب عليه.

(٥) في (ف٤/ ١١٨)، (ف٦/ ٢١٠): «بثيع» بالباء الموحدة في أوله، وقوله: «عن ابن أثيع، وعن ابن يثيع» وقع في (ع): «عن ابن أبي أثيع».

(٦) في (ف٦): «بثيع» بالباء الموحدة في أوله، وفي (ك) بهذا الرسم من غير نقط.

(٧) في (ف٤)، (ف٦): «رواه».

(٨) هذا الإسناد وما بعده ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في: (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع/ ١٦٢)، (ك/ ٧٠٣)، إلا قوله: «وفي الباب عن أبي هريرة» فليس في (ف٢).

○ [٣٣٦٧] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠]، وتقدم برقم: (٢٨١٨) وسيأتي برقم: (٣٣٦٨).

(٩) **يعمر**: إمّا من العِمَارَةِ التي هي حفظ البناء، أو من العُمْرَةِ التي هي الزِّيارة، أو من قولهم: عَمَرْتُ بمكان كذا، أي: أقمت به؛ لأنه يقال: عَمَرْتُ المكانَ وعَمَرْتُ بالمكانِ. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٨٦).

ㅇ [٣٣٦٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. . . نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيُّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

ㅇ [٣٣٦٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ! فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ لَهُ: فَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

ㅇ [٣٣٧٠] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي

ㅇ [٣٣٦٨] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠]، وتقدم برقم: (٢٨١٨)، (٣٣٦٧).

(١) لم يذكره المزي في «التحفة» من هذا الوجه في «التفسير».

ㅇ [٣٣٦٩] [التحفة: ت ق ٢٠٨٤].

ㅇ [٣٣٧٠] [التحفة: ت ٩٨٧٧].

سُورَةِ بَرَاءَةَ : «﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ[1] وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ٣١]» ، قَالَ : «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ .

ه [٣٣٧١] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ۩ . إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ تَفَرَّدَ بِهِ[2] ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا .

ه [٣٣٧٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ ، حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ، الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا؟ يَعُدُّ أَيَّامَهُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ : «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ

---

(١) أحبارهم : جمع الحبر ، وهو العالم . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢١٥) .

ه [٣٣٧١] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] .

۩ [٢٠٤ أ] .

(٢) قوله : «تفرد به» من (ف٤/ ١١٩) ، (ف٦/ ٢١٠) ، (ك/ ٢٠٤) ، (ع/ ١٦٣) .

ه [٣٣٧٢] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩] .

لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ»، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ : فَعَجَبٌ لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ...﴾ [التوبة : ٨٤]... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ : فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (١).

٥ [٣٣٧٣] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ، فَقَالَ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ : «إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي»، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى (٢) اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ : «أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠]» فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة : ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٣٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى (٣) رَجُلَانِ فِي

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح».

٥ [٣٣٧٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨١٣٩].

(٢) ضبب عليه في الأصل.

٥ [٣٣٧٤] [التحفة : م ت س ٤١١٨].

(٣) المراء والتماري والمماراة والامتراء : الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو : المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر : النهاية، مادة : مرا).

الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ [1] ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ [2] .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

○ [٣٣٧٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ : ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة : ١٠٨]» - قَالَ : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

○ [٣٣٧٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟! فَقَالَ : أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

(١) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى ، وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٢) قوله : «غريب من حديث عمران بن أبي أنس» من (ف٤/ ١١٩) ، (ف٦/ ٢١٠) ، (ع/ ١٦٣) ، ووقع في (ف٢/ ١٧٨) : «غريب من حديث ابن أبي أنس» ، وتصحف في (ك/ ٧٠٥) إلى : «غريب من حديث عمران بن حصين» .

○ [٣٣٧٥] [التحفة : دت ق ١٢٣٠٩] .

○ [٣٣٧٦] [التحفة : ت س ١٠١٨١/ أ] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥ [٣٣٧٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرًا ، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ[(١)] لِعِيرِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ - كَمَا قَالَ اللَّهُ ، وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ[(٢)] لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ[(٣)] النَّاسَ بِالرَّحِيلِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارِ[(٤)] الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «أَبْشِرْ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ[(٥)] بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَىٰ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فَقَالَ : «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» ، ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ[(٦)] مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ (تَزِيغُ[(٧)]) قُلُوبُ فَرِيقٍ

---

٥ [٣٣٧٧] [التحفة : ت ١١١٥٣] .

(١) الضبط من الأصل ، وفي (س) بضم الميم وكسر الواو . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٧٦٨) ، «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٠٢) : «مغيثين» ، ثم قال المباركفوري : «وفي بعض النسخ : مُغْوِثين» . قال في «النهاية» : «جاء به على الأصل ولم يعله كاستحوذ ، واستنوق ، ولو روي : «مُغَوِّثين» بالتشديد ، من «غوث» بمعنى : «أغاث» لكان وجها» .

(٢) من (س) .

[٢٠٤ ب] .

(٣) قوله : «النبي ﷺ» من (س) .

(٤) كتب في حاشية (س) : «صوابه : كاستنارة» .

(٥) بعده في حاشية (س) : «فإنك» وصحح عليه .

(٦) **ساعة العسرة** : وقت العسرة ، وذلك في غزوة تبوك ، أصابهم العطش واشتد الحر . (انظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب) (ص١٤٨) .

(٧) **تزيغ** : تميل عن الحق . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٤١) .

مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[١] [التوبة: ١١٧]، قَالَ: وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضًا: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ[٢] مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ بِسَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَيَّ[٣]، وَلَا نَكُونُ كَذَبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَبْلَى أَحَدًا فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ، قَدْ قِيلَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا.

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

● [٣٣٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ[٤] بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ

---

(١) قوله تعالى: (تزيغ) كذا في الأصل، وفي (س) بغير نقط في أوله. وقرأ العشرة (تزيغ) بالمثناة الفوقية، وقرأ حمزة، وحفص ﴿يَزِيغُ﴾ بالمثناة التحتية. ينظر: «المبسوط في القراءات العشر» (ص ٢٣٠)، «النشر» (٢/ ٢٨١).

(٢) انخلع من الشيء: خرج منه. (انظر: النهاية، مادة: خلع).

(٣) أمامه في حاشية الأصل بخط مغاير: «صوابه: وصاحباي».

● [٣٣٧٨] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩].

(٤) الاستحرار: الشدة والكثرة. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

الْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ[١] صَدْرَ عُمَرَ، وَأُرِيتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ؛ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا - صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسُبِ[٢] وَاللِّخَافِ - يَعْنِي: الْحِجَارَةَ - وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

● [٣٣٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ۩، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ[٣] وَأَذْرَبِيجَانَ[٤] مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ - فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ

---

(١) من (ف٤/ ١٢٠)، (خ/ ٣٤٨)، (غ/ ٣٢٧).

(٢) **العسب**: جمع العسيب، وهي: الجريدة من النخل. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

● [٣٣٧٩] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣].

۩ [٢٠٥ أ].

(٣) **أرمينية**: مدينة جنوب جورجيا، شرقها أذربيجان وغربها تركيا شمال غرب إيران. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢).

(٤) **أذربيجان**: بلد شمال غرب إيران شرقي أرمينية، مطلة على بحر قزوين شرقًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٨).

الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ[1] الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ[2] أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ[3] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، حَتَّىٰ نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا .

ο [٣٣٨٠] قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[4]﴾ [الأحزاب : ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - أَوْ : أَبِي خُزَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ ؛ فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ : التَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : التَّابُوهُ ؛ فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ .

• [٣٣٨١] قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ - وَاللَّهِ - لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ -

---

(١) الرهط : ما دون العشرة من الرجال . وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) بعده في (غ/ ٣٢٧) بين السطور ، وبخط مغاير دون رقم : «فيه» .

(٣) في (س) : «اكتبوه» .

ο [٣٣٨٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٠٣] .

(٤) نحبه : يعبر بذلك عمن مات ، كقولهم : قضى أجله ، وقضى من الدنيا حاجته . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٧٥) .

يُرِيدُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٦١] فَالْقَوُا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

١١- وَمِنْ(١) سُورَةِ يُونُسَ

ه [٣٣٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦] ، قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادِي(٢) : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ ، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟!» ، قَالَ : «فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ» ، قَالَ : «فَوَاللَّهِ ، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ(٣) شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» .

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَى(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . . . قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [٣٣٨٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

---

(١) من (ف٢/ ١٨٠) ، (ف٤/ ١٢٠) ، (ف٥/ ٣٤٧) ، (ف٦/ ٢١١) ، (ك/ ٧٠٨) ، (خ/ ٣٤٨) .

ه [٣٣٨٢] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٧٤١) .

(٢) في (س) : «مناد» وكلاهما جائز .

(٣) من (ف٢/ ١٨٠) ، (ف٥/ ٣٤٧) ، (ف٦/ ٢١١) ، (ف٧/ ١٥٥) ، (ك/ ٧٠٨) ، (ع/ ١٦٥) .

(٤) في الأصل : «ورواه» والمثبت من (س) .

ه [٣٣٨٣] [التحفة : ت ١٠٩٧٧] ، وتقدم برقم : (٢٤٤٠) وسيأتي برقم : (٣٣٨٤) .

يَسارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا[(١)] فَقَالَ: «**مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ**»[(٢)].

ہ[٣٣٨٤] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ۩ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ہ[٣٣٨٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

ہ[٣٣٨٦] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ[(٣)] الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ**».

---

(١) من (ف٢/ ١٨٠)، (ف٤/ ١٢٠)، (ف٥/ ٣٤٧)، (ف٧/ ١٥٥)، (خ/ ٣٤٨)، (ع/ ١٦٥).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

ہ[٣٣٨٤][التحفة: ت ١٠٩٧٧]، وتقدم برقم: (٢٤٤٠)، (٣٣٨٣).

۩[٢٠٥ ب].

ہ[٣٣٨٥][التحفة: ت ١٠٩٣٢].

ہ[٣٣٨٦][التحفة: ت ٦٥٦٠].

(٣) **الحال**: الطين الأسود. (انظر: النهاية، مادة: حول).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٣٣٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ - أَوْ : خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (١) .

١٢- وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

٥ [٣٣٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ : «**كَانَ فِي عَمَاءٍ ؛ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ**» .

قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ يَزِيدُ : الْعَمَاءُ ، أَيْ : لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

هَكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : وَكِيعُ بْنُ حُدُسٍ ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ : وَكِيعُ بْنُ عُدُسٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَبُو رَزِينٍ (٢) : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣) .

---

٥ [٣٣٨٧] [التحفة : ت س ٥٥٦١] .

(١) قوله : «حسن غريب صحيح» وقع في (ف٢/ ١٨١) ، (ع/ ١٦٦) : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» ، وفي (ف٥/ ٣٤٨) : «حسن غريب» ، وفي (ف٦/ ٢١١) ، (ك/ ٧٠٩) : «حسن صحيح» .

٥ [٣٣٨٨] [التحفة : ت ق ١١١٧٦] .

(٢) بعده في (ف٢/ ١٨١) ، (ع/ ١٦٦) ، حاشية (ف٧/ ١٥٥) بخط مغاير ، ولم يظهر عليه رقم : «اسمه» .

(٣) قوله : «وأبو عوانة ، وهشيم : وكيع بن عدس ، وهو أصح ، وأبو رزين لقيط بن عامر . قال : وهذا حديث حسن» وقع في الأصل ، (س) ، (ص/ ٢٥٩) ، (خ/ ٣٤٩) : «وأبو عوانة : وكيع بن عدس ، هذا حديث حسن» ، ووقع في (ف٢/ ١٨١) ، (ف٧/ ١٥٥) : «وأبو عوانة ، وهشيم : وكيع بن عدس ، وهو أصح ، وهذا حديث حسن ، وأبو رزين العقيلي اسمه : لقيط» ، والمثبت من (ف٤/ ١٢١) ، (ف٦/ ٢١١) ، ونسخة (ك/ ٦٨٥) ، (ع/ ١٦٦) لكن تصحفت بعض الكلمات في (ع) .

○ [٣٣٨٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُمْلِي - وَرُبَّمَا قَالَ: يُمْهِلُ - الظَّالِمَ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [هود: ١٠٢]» الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ... نَحْوَهُ، وَقَالَ: «يُمْلِي».

○ [٣٣٩٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[2] أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، وَقَالَ: «يُمْلِي»، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ.

○ [٣٣٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ - هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ[3]: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَامَ نَعْمَلُ؛ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ، وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ[4] لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو.

○ [٣٣٨٩] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٣٧]، وسيأتي برقم: (٣٣٩٠).

(١) قوله: «بن عبد الله» من (ف٢/ ١٨١)، (ك/ ٧٠٩)، (ص/ ٢٥٩)، (خ/ ٣٤٩)، (ع/ ١٦٦).

○ [٣٣٩٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٣٧]، وتقدم برقم: (٣٣٨٩).

(٢) قوله: «حدثنا أبو» في (س): «عن أبي».

○ [٣٣٩١] [التحفة: ت ١٠٥٤٠].

(٣) قوله: «هذه الآية» من (ف٢/ ١٨١)، (ف٤/ ١٢١)، (ف٥/ ٣٤٨)، (ف٦/ ٢١١)، (ف٧/ ١٥٦)، (ك/ ٧٠٩)، (خ/ ٣٤٩).

(٤) الميسر: المهيأ المصروف المسهّل. (انظر: النهاية، مادة: يسر).

٥[٣٣٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ[1] امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا[2] ، وَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ ، لَوْ سَتَرْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ! فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[3] مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ : «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَىٰ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

٥[٣٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَسِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٥[٣٣٩٢][التحفة : م دت س ٩١٦٢] .

(١) عالجت : المراد داعبتها وزاولت منها ما يكون بين الرجل والمرأة غير أني ما جامعتها . (انظر : المرقاة (٢/ ٢٧٧) .

(٢) المس : اللمس باليد . والمراد : الجماع . (انظر : النهاية ، مادة : مسس) .

(٣) زلفا : جمع : زلفة ، أي : ساعة بعد ساعة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢١٠) .

٥[٣٣٩٣][التحفة : ت س ٩٣٩٣] ، وسيأتي برقم : (٣٣٩٤) .

٥[٣٣٩٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ۞، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَقَدْ رَوَىٰ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٣٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةَ حَرَامٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٣٣٩٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ؛ فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَىٰ هُوَ إِلَيْهَا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ عُمَرَ وَرَآهُ.

٥[٣٣٩٤] [التحفة: ت س ٩٣٩٣]، وتقدم برقم: (٣٣٩٣).

۞[٢٠٦/أ].

٥[٣٣٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٣٧٦].

٥[٣٣٩٦] [التحفة: ت س ١١٣٤٣].

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ.

٥ [٣٣٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ[1] فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ: «**أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟!**» حَتَّىٰ تَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّىٰ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعَّفَهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُهُ. وَأَبُو الْيَسَرِ هُوَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ[3]: وَرَوَىٰ شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ.

---

٥ [٣٣٩٧] [التحفة: ت س ١١١٢٥].

(١) قوله: «ولا تخبر أحدا فلم أصبر» من (ف٢/ ١٨٢)، (ف٤/ ١٢٢)، (خ/ ٣٥٠)، (ك/ ٦٨٧)، (ع/ ١٦٧)، ونسبه في حاشية (ص/ ٢٦١) لنسخة وصحح عليه، وضبب مكانه في (ف٧/ ١٥٧)، ولم يقل في (ف٤): «فلم أصبر».

(٢) **الإطراق**: أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٣) قوله: «وأبو اليسر هو: كعب بن عمرو. قال» من (ف٤)، (ف٦/ ٢١٢)، (ك/ ٧١١)، (ع/ ١٦٧)، ووقع في (ف٢)، (خ) في آخر القول، لكن بدون كلمة «قال».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٣- وَمِنْ[(١)] سُورَةِ يُوسُفَ

ہ[٣٣٩٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ[(٢)] ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ ، أَجَبْتُ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ[(٣)] ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] - قَالَ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ لُوطٍ ؛ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ[(٤)] ؛ إِذْ قَالَ : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[(٥)] [هود : ٨٠] فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ[(٦)]» .

ہ[٣٣٩٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . . . نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَالثَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنَعَةُ .

---

(١) من (ف٢/ ١٨٢) ، (ف٤/ ١٢٢) ، (ف٥/ ٣٤٩) ، (ف٦/ ٢١٢) ، (ك/ ٧١١) ، (ع/ ١٦٧) .

ہ[٣٣٩٨][التحفة : س ١٥٠٨١] . (٢) من (خ/ ٣٥٠) .

(٣) **بال** : حال . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٧٩) .

(٤) **الركن الشديد** : يريد الله تعالى . ترحم عليه لسهوه في قوله : ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ يريد : عشيرته ، ونسي توكله بالله . (انظر : المشارق) (١/ ٢٨٩) .

(٥) قوله : «إذ قال : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾» من (ف٢/ ١٨٢) ، (ف٤/ ١٢٢) ، (ف٥/ ٣٤٩) ، (ف٦/ ٢١٢) ، (ك/ ٧١١) ، (ع/ ١٦٧) ، لكن في (ف٥) : «وقال» بدلا من : «إذ قال» .

(٦) نقل في «تحفة الأشراف» عن الترمذي قوله : «حسن» ، يعني : حديث الحسين بن حريث .

ذروة من قومه : أعلى نسب قومه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣٠) .

ہ[٣٣٩٩][التحفة : ت ١٥٠٤٣] .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤- وَمِنْ[١] سُورَةِ الرَّعْدِ

ه[٣٤٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ - وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عِجْلٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ ؛ مَا هُوَ ۩؟ قَالَ : «مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، مَعَهُ مَخَارِيقُ[٢] مِنْ نَارٍ ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ» ، فَقَالُوا : فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ : «زَجْرَةٌ بِالسَّحَابِ ، إِذَا زَجَرَهُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ حَيْثُ أُمِرَ» ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالُوا : فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، قَالَ : «اشْتَكَىٰ عِرْقَ النَّسَا[٣] فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا» ، قَالُوا : صَدَقْتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤] .

ه[٣٤٠١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَنُفَضِّلُ

---

(١) من (ف٢/ ١٨٢) ، (ف٤/ ١٢٢) ، (ف٥/ ٣٤٩) ، (ف٦/ ٢١٢) ، (ك/ ٧١٢) ، (ع/ ١٦٧) .

ه[٣٤٠٠][التحفة : ت س ٥٤٤٥] .

۩[٢٠٦ ب] .

(٢) **مخاريق** : جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه . (انظر : النهاية ، مادة : خرق) .

(٣) **عرق النسا** : داء في الأعصاب يبتدئ من مفصل الورك ويمتدّ إلى الركبة أو القدم . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عرق) .

(٤) كذا وقع في الأصل ، و«تحفة الأشراف» ، ووقع في (س) : «حسن صحيح غريب» .

ه[٣٤٠١][التحفة : ت ١٢٣٩١] .

بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤]، قَالَ: «الدَّقَلُ[1] وَالْفَارِسِيُّ[2]، وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوَ هَذَا.

وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

١٥- وَمِنْ[3] سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ

ه[٣٤٠٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ[4] عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَقَالَ: «مَثَلُ ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۝ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ - قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ. ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ[5] مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٦] - قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلُ».

قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: صَدَقَ وَأَحْسَنَ.

• [٣٤٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

---

(١) **الدقل**: رديء التمر ويابسه. (انظر: النهاية، مادة: دقل).

(٢) **الفارسي**: نوع من التمر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣٢).

(٣) من (ف٢/ ١٨٢)، (ف٤/ ١٢٢)، (ف٥/ ٣٤٩)، (ف٦/ ٢١٢)، (ك/ ٧١٢)، (ع/ ١٦٨).

ه[٣٤٠٢] [التحفة: ت س ٩١٦]، وسيأتي برقم: (٣٤٠٣)، (٣٤٠٤).

(٤) **القناع**: الطبق الذي يؤكل عليه. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٥) **اجتثت**: استؤصلت وقطعت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٣٢).

• [٣٤٠٣] [التحفة: ت س ٩١٦]، وتقدم برقم: (٣٤٠٢) وسيأتي برقم: (٣٤٠٤).

• [٣٤٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1] . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ[2]، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

○ [٣٤٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: «فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٤٠٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: تَلَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا[3] الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

• [٣٤٠٤] [التحفة: ت س ٩١٦]، وتقدم برقم: (٣٤٠٢)، (٣٤٠٣).

(١) صحح عليه في (س).

(٢) قوله: «نحو حديث أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب» وقع في (ف٦/ ٢١٢)، (ع/ ١٦٨)، (ك/ ٧١٢): «نحو حديث قتيبة»، ووقع في (ف٤/ ١٢٢): «نحو حديث أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، ولم يرفعه قتيبة» كذا، ورقم على كلمة «أبي بكر»: «من»، وعلى كلمة «يرفعه»: «إلى»، وكتب في الحاشية: «قتيبة ولم يرفعه» وصحح عليه.

○ [٣٤٠٥] [التحفة: ع ١٧٦٢].

○ [٣٤٠٦] [التحفة: م ت ق ١٧٦١٧]، وسيأتي برقم: (٣٥٤٨).

(٣) في الأصل: «هذه»، والمثبت من (س)، (ف٢/ ١٨٣)، (ف٤/ ١٢٣)، (ف٧/ ١٥٨)، (ك/ ٧١٣)، (ص/ ٢٦٢)، (خ/ ٣٥١) هو الجادة.

١٦- وَمِنْ[1] سُورَةِ الْحِجْرِ

○ [٣٤٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤].

وَرَوَىٰ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ.

○ [٣٤٠٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ جُنَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَىٰ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

○ [٣٤٠٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[2]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي[3]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) من (ف٢/ ١٨٣)، (ف٤/ ١٢٣)، (ف٥/ ٣٤٩)، (ف٦/ ٢١٢)، (ك/ ٧١٤)، (ع/ ١٦٨).

○ [٣٤٠٧] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤].

○ [٣٤٠٨] [التحفة: ت ٦٦٧٨].

○ [٣٤٠٩] [التحفة: خ د ت ١٣٠١٤].

(٢) في (س): «أبي ذئب»، وكتب مقابله في الحاشية: «أبي» كذا، والصواب ما ثبت من الأصل. وينظر: «تحفة الأشراف».

(٣) السبع المثاني: الفاتحة؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة، أي: تعاد. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

ㅇ[٣٤١٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

ㅇ[٣٤١١] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي... فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتَمُّ، وَهَذَا أَصَحُّ ۩ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ㅇ[٣٤١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ(1) الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ(2) هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قَالَ: لِلْمُتَفَرِّسِينَ.

ㅇ[٣٤١٠] [التحفة: ت س ٧٧].

ㅇ[٣٤١١] [التحفة: ت ١٤٠٧٠]، وتقدم برقم: (٣١٠٨).

۩ [٢٠٧ أ].

ㅇ[٣٤١٢] [التحفة: ت ٤٢١٧].

(١) **الفراسة**: ما يوقعه اللَّه - تعالى - في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس. (انظر: النهاية، مادة: فرس).

(٢) ليس في (س).

٥[٣٤١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] ، قَالَ : «عَنْ قَوْلِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٧- وَمِنْ[1] سُورَةِ النَّحْلِ

٥[٣٤١٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ[2]» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ[3] عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ . . .﴾ [النحل : ٤٨]» الْآيَةَ كُلَّهَا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

٥[٣٤١٥] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ ؛

٥[٣٤١٣] [التحفة : ت ٢٤٧] .

(١) م ن (ف٢/ ١٨٤) ، (ف٤/ ١٢٣) ، (ف٥/ ٣٥٠) ، (ف٦/ ٢١٢) ، (ك/ ٧١٥) ، (خ/ ٣٥١) ، (ع/ ١٦٩) .

٥[٣٤١٤] [التحفة : ت ١٠٥٧٣] .

(٢) السحر : آخر الليل ، والجمع : الأسحار . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

(٣) يتفيأ ظلاله : تدور ظلاله وترجع من جانب إلى جانب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٤٣) .

٥[٣٤١٥] [التحفة : ت س ١٣] .

مِنْهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا(١) بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ(٢) عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

١٨- وَمِنْ(٣) سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ [٣٤١٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ(٤) بِي لَقِيتُ مُوسَى - قَالَ: فَنَعَتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسِبْتُهُ قَالَ - مُضْطَرِبٌ(٥) رَجِلُ(٦) الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ(٧) - قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى - قَالَ: فَنَعَتَهُ، قَالَ - رَبْعَةٌ(٨) أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي: الْحَمَّامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ: وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ - قَالَ: وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُمَا

---

(١) المثلة والتمثيل: مَثَلْتُ بالقتيل، إذا جدعت (قطعت) أنفه أو أذنه أو مذاكيره، أو شيئًا من أطرافه، ومَثَّلت بالحيوان: إذا قطعت أطرافه وشوّهت به. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٢) الربا: الزيادة والمضاعفة. (انظر: النهاية، مادة: ربا).

(٣) من (ف/٢ ١٨٤)، (ف/٤ ١٢٣)، (ف/٥ ٣٥٠)، (ف/٦ ٢١٣)، (ك/ ٧١٦)، (ص/ ٢٦٤)، (ع/ ١٦٩).

٥ [٣٤١٦] [التحفة: خ م ت ١٣٢٧٠].

(٤) السرى: السير بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٥) الضرب: مفتعل من الضرب، وهو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٦) من (س)، وفي الأصل: «الرَجِل»، وفي الحاشية بخط مغاير: «وصوابه: رَجِلُ».

(٧) شنوءة: قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث، كان موطنها اليمن، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥).

(٨) الربعة: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ لِي : هُدِيتَ لِلْفِطْرَةِ - أَوْ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ[١] ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[٢] أُمَّتُكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٤١٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ[٣] لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا[٤] مُسْرَجًا[٥] فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟! فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ : فَارْفَضَّ[٦] عَرَقًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

○ [٣٤١٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ[٧] جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ ، فَخَرَقَ بِهَا الْحَجَرَ ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ» .

هَذَا حَدِيثٌ[٨] غَرِيبٌ .

---

(١) **الفطرة** : الدين الذي فطر اللَّه عليه الخلق . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٦) .

(٢) **الغواية** : الضلال . (انظر : النهاية ، مادة : غوا) .

○ [٣٤١٧] [التحفة : ت ١٣٤١] .

(٣) **البراق** : الدابة التي ركبها رسول اللَّه ليلة الإسراء ، وسمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه ، وقيل : لسرعة حركته ، وشبهه فيهما بالبرق . (انظر : النهاية ، مادة : برق) .

(٤) **الملجم** : المشدود عليه اللجام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لجم) .

(٥) **السرج** : ضرب من الرِّحال يُوضع على ظهر الدابة فيقعد عليه الراكب ، والجمع : سُروج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

(٦) **الارفضاض** : السيلان والتفرق . (انظر : اللسان ، مادة : رفض) .

○ [٣٤١٨] [التحفة : ت ١٩٧٥] .

(٧) **قال** : أشار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٩) .

(٨) بعده في (ع/ ١٧٠) ، (ك/ ٦٩٢) ، (ف٤/ ١٢٣) منسوبا لنسخة : «حسن» .

ه [٣٤١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ[1] ، فَجَلَّى[2] اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ[3] أُخْبِرُهُمْ عَنْ[4] آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ[5] .

ه [٣٤٢٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ ، قَالَ : هِيَ رُؤْيَا[6] عَيْنٍ أُرِيَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ[7] .

ه [٣٤١٩] [التحفة : خ م ت س ٣١٥١] .

(١) الحجر : فناء من الكعبة في شقها الشامي ، محوط بجدار ، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ، ولا زال يعرف بحجر إسماعيل . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) التجلية : الكشف ، والإظهار ، والإيضاح . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٣) طفق : أخذ في الفعل ، وهي من أفعال المقاربة . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(٤) في الأصل : «على» ، والمثبت من (س) ، (ف٢/ ١٨٤) ، (ف٤/ ١٢٤) ، (ف٥/ ٣٥١) ، (ف٦/ ٢١٣) ، (ف٧/ ١٥٩) ، (ك/ ٧١٧) .

(٥) قوله : «وأبي ذر وابن مسعود» من (ف٢) ، (ك/ ٧١٧) ، (خ/ ٣٥٢) ، ووقع في (ف٤) بدون قوله : «وابن مسعود» .

ه [٣٤٢٠] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧] .

(٦) في الأصل ، (س) : «الرؤيا» وضبب عليه في (س) ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا ، وكذلك رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٧٩ ، ٤٦٩٨ ، ٦٦٢٢) من غير وجه عن سفيان كالمثبت .

[٢٠٧ ب] .

(٧) الزقوم : شجرة مرة كريهة الرائحة ، ثمرها طعام أهل النار ، وفي التنزيل العزيز : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ ، وكل طعام يقتل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زقم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٤٢١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] ، قَالَ : «تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٤٢٢] ورواه عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٥ [٣٤٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء : ٧١] ، قَالَ : «يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا[2] ، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا - قَالَ - وَأَمَّا الْكَافِرُ

---

٥ [٣٤٢١] [التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢] .

(١) قوله : «قرشي كوفي» من (ف٤/ ١٢٤) ، (ف٦/ ٢١٣) ، (ك/ ٧١٧) ، (ك/ ١٧٠) ، ووقع في (خ/ ٣٥٢) : «القرشي الكوفي» ، وفي (ف٢/ ١٨٤) : «كوفي» ، وفي (ف٧/ ١٥٩) : «القرشي» .

٥ [٣٤٢٢] [التحفة : ت ٤٠١٤] .

٥ [٣٤٢٣] [التحفة : ت ١٣٦١٦] .

(٢) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا ، والجمع : أذرع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .

فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ وَيُلَبَّسُ[١] تَاجًا، فَيَرَاهُ[٢] أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا - قَالَ - فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٥ [٣٤٢٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] وَسُئِلَ عَنْهَا، قَالَ: «هِيَ الشَّفَاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ: دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، وَهُوَ: عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

٥ [٣٤٢٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا[٣]، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ - وَرُبَّمَا قَالَ: بِعُودٍ - وَيَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا[٤]﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾» [سبأ: ٤٩].

---

(١) ضبطه في الأصل بتشديد الباء الموحدة.

(٢) ضبب عليه في الأصل.

٥ [٣٤٢٤] [التحفة: ت ١٤٨٤٨].

٥ [٣٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤].

(٣) النصب: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٤) زهوقا: الزهق: البطلان، ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها (هلاكها). (انظر: غريب السجستاني) (ص٢٥٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○ [٣٤٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء : ٨٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٤٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ[٢] : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] ، قَالُوا : أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا ؛ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا[٣] لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[٤] [الكهف : ١٠٩] . . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٤٢٦] [التحفة : ت ٥٤٠٥] .

(١) قوله : «بن أبي ظبيان» من (ف٢/ ١٨٥) ، (ف٤/ ١٢٤) ، (ف٦/ ٢١٣) ، (ك/ ٧١٨) ، (خ/ ٣٥٢) ، (ع/ ١٧١) .

○ [٣٤٢٧] [التحفة : ت س ٦٠٨٣] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٥٦) : «كذا في النسخ الحاضرة عندنا بلفظ الواحد ، ونقل الحافظ هذا الحديث في «الفتح» عن الترمذي ، وفيه : «فقالوا» بلفظ الجمع ، وهو الظاهر» . وكذا في «تحفة الأشراف» بالجمع .

(٣) مدادا : المداد : ما يُكتب به . (انظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب) (ص٢٢٠) .

(٤) قوله : «قل» من (ف٢/ ١٨٥) ، (ف٤/ ١٢٤) ، (ف٦/ ٢١٣) ، (ك/ ٧١٨) ، (خ/ ٣٥٣) ، (س/ ١٧١) . وقوله : «لنفد البحر» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ك) ، (ع) .

٥ [٣٤٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ[١] بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ[٢] عَلَىٰ عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ ۩ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ[٣] ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : «﴿ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٤٢٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفًا مُشَاةً ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ : «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ[٤] وَشَوْكٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَىٰ وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

---

٥ [٣٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] .

(١) الحرث : الزرع . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

(٢) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد والتحامل على الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

۩ [٢٠٨ أ] .

(٣) بعده في (خ/ ٣٥٣) : «إلى السماء» .

٥ [٣٤٢٩] [التحفة : ت ١٢٢٠٣] .

(٤) الحدب : ما ارتفع وغلظ من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : حدب) .

ه [٣٤٣٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ(١) رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتُجَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٣٤٣١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْوَلِيدِ - اللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ ، وَالْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ : نَبِيٌّ ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ﴾ [الإسراء : ١٠١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَسْحَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ(٢) - شَكَّ شُعْبَةُ - وَعَلَيْكُمُ الْيَهُودَ بِخَاصَّةٍ - أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ» ، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا؟» قَالَا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَلَّا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ يَقْتُلَنَا(٣) الْيَهُودُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٤٣٠] [التحفة : ت ١١٣٩١] ، وتقدم برقم : (٢٦٠٧) .

(١) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «تحشرون» ، وصحح عليه ، وهو ما وقع أيضًا في «تحفة الأشراف» .

ه [٣٤٣١] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١] ، وتقدم برقم : (٢٩٤٤) .

(٢) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٣) في (س) : «تقتلنا» .

○ [٣٤٣٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ قَالَا: نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيُسَبَّ الْقُرْآنُ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ[1] بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ؛ بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٤٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي[2] بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا؛ شَتَمُوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ؛ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ: ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩.

○ [٣٤٣٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٣٤٣٢] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]، وسيأتي برقم: (٣٤٣٣).

(١) تخافت: المخافتة والخفت: إسرار المنطق. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٨٩).

○ [٣٤٣٣] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]، وتقدم برقم: (٣٤٣٢).

(٢) وفي (س): «مختف»، وهي لغة.

۩ [٢٠٨ ب].

○ [٣٤٣٤] [التحفة: ت س ٣٣٢٤].

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ! بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ[1] فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ : قَدِ احْتَجَّ ، وَرُبَّمَا قَالَ : قَدْ فَلَجَ - فَقَالَ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء : ١] ، قَالَ : أَفْتَرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَوْ صَلَّىٰ فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَ[2] الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : قَدْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ مَمْدُودٍ هَكَذَا ، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَمَا زَايَلَا[3] ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا[4] عَلَىٰ بَدْئِهِمَا ، قَالَ : وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ! لِمَ؟! لِيَفِرَّ مِنْهُ؟! إِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٤٣٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي[5] ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ - قَالَ - فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا

---

(١) صحح عليه في (س). (٢) في (س) : «كتبت».

(٣) **المزايلة** : المفارقة . (انظر : اللسان ، مادة : زيل) .

(٤) في «قوت المغتذي» (٢/ ٧٧٨) : «قال أبو حيان في «الارتشاف» : «رجع عوده على بدئه» عند الكوفيين منصوب على المصدر ، أي : عاد على بدئه ، وأجاز بعضهم نصبه على المفعول ، أي : رد عوده على بدئه ، وأما عند أصحابنا فعلى الحال .

وقال أبو علي الفارسي : إن هذا المصدر منصوب على أنه مفعول مطلق للحال المقدر أي رجع عائدا عوده وهو مضاف إلى الفاعل)» . والمعنى : «لم يقطع ذهابه ، حتى وصله برجوعه» . ينظر : «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٦٤) .

٥ [٣٤٣٥] [التحفة : ت ق ٤٣٦٧] ، وسيأتي مختصرا برقم : (٣٩٦٢) .

(٥) **اللواء** : الراية ، والجمع : ألوية . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ[(١)] نُوحًا، فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنِ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مَا مِنْهَا كَذْبَةٌ إِلَّا مَاحَلَ[(٢)] بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ إِنِّي[(٣)]: قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ - قَالَ - فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ».

قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا[(٤)]، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرَحِّبُونَ بِي[(٥)]، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِيَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ؛ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[(٦)] [الإسراء: ٧٩]».

قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ: «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

---

(١) في (س): «فيأتوا».

(٢) في «قوت المغتذي» (٢/ ٧٨٢): «أي: دافع وجادل من المحال بالكسر، وهو: الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة، وميمه أصلية».

(٣) من (ف٤/ ١٢٥)، (ف٦/ ٢١٤)، (ف٢/ ١٨٦)، (ع/ ١٧٢)، (ك/ ٦٩٧).

(٤) أقعقعها: أحركها لتصوت، والقعقعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت. (انظر: النهاية، مادة: قعقع).

(٥) من (خ/ ٣٠٤)، (ف٢).

(٦) قوله: «ربك» ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وهو موافق للتلاوة. وينظر: «جامع الأصول» (١٠/ ٤٨٦).

١٩- وَمِنْ[(١)] سُورَةِ الْكَهْفِ

○[٣٤٣٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَىٰ صَاحِبِ الْخَضِرِ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ؛ سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَامَ مُوسَىٰ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ[(٢)] هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَىٰ: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ[(٣)]، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ: يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ[(٤)] أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَىٰ وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ - فَقَالَ - وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ[(٥)] الْمَاءِ حَتَّىٰ كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ[(٦)]، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا[(٧)]، وَكَانَ لِمُوسَىٰ وَفَتَاهُ عَجَبًا.

فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَىٰ أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَىٰ فَقَالَ لِفَتَاهُ: ۩ ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ - قَالَ - وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ

---

(١) من (ف٢/ ١٨٧)، (ف٤/ ١٢٥)، (ف٥/ ٣٥٢)، (ف٦/ ٢١٤)، (ك/ ٧٢١)، (ع/ ١٧٢).

○[٣٤٣٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩].

(٢) مجمع البحرين: ملتقاهما. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٣) المكتل: زنبيل (قفة) يعمل من الخوص، والجمع: مكاتل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كتل).

(٤) بعده في (خ/ ٣٥٤): «إذا».

(٥) الجرية: حالة الجريان. (انظر: النهاية، مادة: جرا).

(٦) الطاق: ما جعل من الأبنية كالقوس، جمعه: أطواق وطيقان وطاقات. (انظر: معجم لغة الفقهاء (ص٢٥٩).

(٧) السرب: المسلك في خفية. (انظر: النهاية، مادة: سرب).

۩[٢٠٩أ].

إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾، قَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا[1] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا[2]﴾»[3] - قَالَ: فَكَانَ[4] يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا».

قَالَ سُفْيَانُ: يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ[5] الْحَيَاةِ؛ لَا يُصِيبُ مَاءَهَا مَيِّتٌ إِلَّا عَاشَ.

قَالَ: «وَكَانَ الْحُوتُ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قُطِرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ»، قَالَ: «فَقَصَّا آثَارَهُمَا حَتَّىٰ أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَىٰ رَجُلًا مُسَجًّى[6] عَلَيْهِ بِثَوْبٍ[7]، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ، فَقَالَ: أَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَىٰ، إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَىٰ يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ؛ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ[8]، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا[9] ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ

---

(١) **الارتداد**: الرجوع. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

(٢) **قصصا**: القص تتبع الأثر، يقال قصصت أثره والقصص الأثر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٧١).

(٣) قوله تعالى: ﴿نَبْغِ﴾ في (س): (نَبْغِي) بإثبات الياء، وهي قراءة ابن كثير بإثبات الياء وصلا ووقفا. وقرأ نافع، وأبو عمرو، والكسائي بإثباتها وصلا فقط. ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٣٩١)، «التيسير» لأبي عمرو الداني (ص١٤٧).

(٤) من (ف٤/ ١٢٦)، (ف٦/ ٢١٤)، (ك/ ٧٢٢)، (ع/ ١٧٣)، وفي (ف٢/ ١٨٧): «فكانا».

(٥) **العين**: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٦) **التسجية**: التغطية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: سجو).

(٧) في (س): «ثوب».

(٨) **النول**: الأجر. (انظر: النهاية، مادة: نول).

(٩) **إمرا**: عجبا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٩).

لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ - قَالَ - وَ هَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ، ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ - يَقُولُ : مَائِلٌ - فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ﴿فَأَقَامَهُ﴾ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا» ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأُولَى كَانَ[1] مِنَ مُوسَى نِسْيَانًا» ، قَالَ : «وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ» .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ - يَقْرَأُ : ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمْ) مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا﴾ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ (كَافِرًا)﴾[2] [الكهف : ٦٢ - ٨٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ أَبُو مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ فِي هَذَا

---

(١) في (س) : «كانت» .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمْ) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ (كَافِرًا)﴾ هي قراءة أبي بن كعب ، وابن عباس . ينظر : «النشر في القراءات العشر» (١/ ١٤) ، «تفسير الطبري» (١٥/ ٣٥٧) .

الْحَدِيثِ الْخَبَرَ، حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ[1]، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَبَرَ.

○ [٣٤٣٧] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[2].

○ [٣٤٣٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ[3]؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[4].

○ [٣٤٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ، قَالَ: «يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا - قَالَ - فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ:

---

(١) بعده في حاشية (س): «قال» وصحح عليه.

○ [٣٤٣٧] [التحفة: م دت ٤٠].

(٢) هذا القول ليس في «تحفة الأشراف».

○ [٣٤٣٨] [التحفة: ت ١٤٧٩٥].

۩ [٢٠٩ ب].

(٣) بفتح أوله وكسر ثانيه، أو بكسر أوله وإسكان ثانيه، ثبتت بهما الرواية، وبإثبات الألف واللام فيه وبحذفهما. قاله الحافظ. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٧٣).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «صحيح غريب».

○ [٣٤٣٩] [التحفة: ت ق ١٤٦٧٠].

ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَاسْتَثْنَى - قَالَ - فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً[1] بِالدِّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْوَةً وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا[2] فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ - قَالَ - فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ[3] وَتَشْكَرُ[4] شَكْرًا[5] مِنْ لُحُومِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

○ [٣٤٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ[6] بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[7] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ[8] .

○ [٣٤٤١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) المخضبة : ما غير لونها . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .
(٢) النغف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة . (انظر : النهاية ، مادة : نغف) .
(٣) البطر : النشاط . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٧٥) .
(٤) الشكر : امتلأ الضرع لبنا ، والمعنى : تمتلئ أجسادها لحما وتسمن . (انظر : النهاية ، مادة : شكر) .
(٥) الضبط من (س) .
○ [٣٤٤٠] [التحفة : ت ق ١٢٠٤٤] .
(٦) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : سعد» ، وذكر البخاري في «الكنى» (ص ٣٦) أن محمد بن بكر البرساني قال فيه : أبو سعد ، وأن فرات بن خالد قال فيه : أبو سعيد .
(٧) من (ف٦/ ٢١٥) ، (ع/ ١٧٤) ، (ك/ ٧٠٠) ، وكتبه بين السطور في (ف٢/ ١٨٩) وصحح عليه .
(٨) هذا القول لم يذكره المزي في «التحفة» .
○ [٣٤٤١] [التحفة : ت ١٠٩٩٦] ، وسيأتي برقم : (٣٤٤٢) .

صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف : ٨٢] ، قَالَ : «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ» .

○ [٣٤٤٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

٢٠- وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

○ [٣٤٤٣] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ[1] ، فَقَالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم : ٢٨] وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

○ [٣٤٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩]» ، قَالَ : «يُؤْتَى[2] بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ[3] ،

○ [٣٤٤٢] [التحفة : ت ١٠٩٩٦] ، وتقدم برقم : (٣٤٤١) .

○ [٣٤٤٣] [التحفة : م ت س ١١٥١٩] .

(١) **نجران** : تقع جنوب المملكة العربية بمسافة (٩١٠) كيلو مترات جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

○ [٣٤٤٤] [التحفة : خ م ت س ٤٠٠٢] .

(٢) في (س) : «يأتي» .

(٣) **الأملح** : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : الخالص البياض . (انظر : النهاية ، مادة : ملح) .

حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ[1]، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ ⇧: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَىٰ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَىٰ لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا[2]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3].

○ [٣٤٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧] قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رَوَىٰ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطُولِهِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ[4].

○ [٣٤٤٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ[5]: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

---

(١) الاشرئباب: رفع الرءوس للنظر، وكل رافع رأسه مشرئب. (انظر: النهاية، مادة: شرب).
⇧ [٢١٠/أ].
(٢) الترح: الهم والحزن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٧٨).
(٣) في (س): «حسن».
○ [٣٤٤٥] [التحفة: ت ١٣٠٤].
(٤) في (س): «ذاك».
○ [٣٤٤٦] [التحفة: خ ت س ٥٥٠٥]، وسيأتي برقم: (٣٤٤٧).
(٥) ليس في (س).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٣٤٤٧] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ . . . نَحْوَهُ[١] .

ه [٣٤٤٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١] ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ[٢] عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرِّيحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ[٣] الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ[٤] ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٥] . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

ه [٣٤٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١] ، قَالَ : يَرِدُونَهَا ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

• [٣٤٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ . . . بِمِثْلِهِ .

ه [٣٤٤٧] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥] ، وتقدم برقم : (٣٤٤٦) .

(١) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ١٢٧) ، (ف٦/ ٢١٥) ، (ف٢/ ١٦٠) ، ووقع فيها : «بهذا الإسناد ، نحوه» ، (ع/ ١٧٥) ، (ك/ ٧٢٥) .

ه [٣٤٤٨] [التحفة : ت ٩٥٥٤] ، وسيأتي برقم : (٣٤٤٩) ، (٣٤٥٠) .

(٢) الصدر والصدور : الرجوع والانصراف . (انظر : اللسان ، مادة : صدر) .

(٣) الحُضْر : العَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٤) الرحل : سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رحل) .

(٥) بعده في الأصل : «صحيح» ، وفي (ف٢/ ١٩٠) ، (ك/ ٧٠٢) : «غريب» . والمثبت من (س) ، (ف٤/ ١٢٧) ، (ف٥/ ٣٥٥) ، (ف٦/ ٢١٥) ، (ف٧/ ١٦٢) ، (خ/ ٣٥٦) ، (ص/ ٢٧١) ، (غ/ ٣٣٤) ، (ع/ ١٧٥) ، ولم يذكر المزي في «التحفة» قول الترمذي هذا على الحديث .

ه [٣٤٤٩] [التحفة : ت ٩٥٥٤] ، وتقدم برقم : (٣٤٤٨) وسيأتي برقم : (٣٤٥٠) .

• [٣٤٥٠] [التحفة : ت ٩٥٥٤] ، وتقدم برقم : (٣٤٤٨) ، (٣٤٤٩) .

٥ [٣٤٥١] قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا ، وَلَكِنِّي أَدَعُهُ عَمْدًا .

٥ [٣٤٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ : إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم : ٩٦] ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ : إِنِّي قَدْ أَبْغَضْتُ فُلَانًا ، فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

٥ [٣٤٥٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ يَقُولُ : جِئْتُ الْعَاصَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ(١) حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الْآيَةَ(٢) [مريم : ٧٧] .

---

٥ [٣٤٥١] [التحفة : ت ٩٥٥٤] .

٥ [٣٤٥٢] [التحفة : م ت ١٢٧٠٥] .

٥ [٣٤٥٣] [التحفة : خ م ت س ٣٥٢٠] ، وسيأتي برقم : (٣٤٥٤) .

(١) التقاضي : المطالبة بقضاء الدين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قضا) .

(٢) من (ف٤/ ١٢٧) ، (ف/ ٢١٥) ، (ف٧/ ١٦٣) ، (ف٢/ ١٩٠) ، (ك/ ٧٢٦) ، (خ/ ٣٥٦) ، (ع/ ١٧٥) .

ㅇ [٣٤٥٤] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- وَمِنْ سُورَةِ طه ۩

ㅇ [٣٤٥٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَىٰ لَيْلَهُ، حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ الْكَرَىٰ[2] أَنَاخَ فَعَرَّسَ[3]، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ، اكْلَأْ[4] لَنَا اللَّيْلَةَ»، قَالَ: فَصَلَّىٰ بِلَالٌ ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْ بِلَالُ»، فَقَالَ بِلَالٌ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَادُوا»، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّىٰ مِثْلَ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ[5]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤].

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . . . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

ㅇ [٣٤٥٤] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠]، وتقدم برقم: (٣٤٥٣).

۩ [٢١٠ ب].

ㅇ [٣٤٥٥] [التحفة: ت ١٣١٧٤].

(١) **القفول والمقفل والإقفال**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٢) **الكرى**: النوم. (انظر: النهاية، مادة: كرا).

(٣) **التعريس**: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (انظر: النهاية، مادة: عرس).

(٤) **الكلاءة**: الحفظ والحراسة. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

(٥) **المكث**: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

٢٢- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

o [٣٤٥٦] حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ»، قَالَ: فَتَنَحَّى[١] الرَّجُلُ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ[٢] لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]» الْآيَةَ؟! فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ[٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ[٤].

o [٣٤٥٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ وَادِي

---

o [٣٤٥٦] [التحفة: ت ١٦٦٠٨].

(١) التنحي: الاجتناب، والابتعاد. (انظر: النهاية، مادة: نحا).

(٢) القسط: العدل. (انظر: ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٦).

(٣) من (ف٤/ ١٢٨)، (ف٦/ ٢١٥)، (ك/ ٧٢٧)، (خ/ ٣٥٦)، (ع/ ١٧٦).

(٤) حديث مجاهد بن موسى تأخر في (س) بعد حديث عبد بن حميد الآتي.

o [٣٤٥٧] [التحفة: ت ٤٠٦٢].

فِي جَهَنَّمَ ، يَهْوِي(١) فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا(٢) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

○ [٣٤٥٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ(٣)﴾ [الصافات : ٨٩] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا ، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ : أُخْتِي ، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣]» .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ : يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى(٤) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٥) .

○ [٣٤٥٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ ،

---

(١) الهوي : الهبوط . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

(٢) الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به : السنة ؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

○ [٣٤٥٨] [التحفة : ت ١٣٨٦٥] .

(٣) سقيم : أوهمهم إبراهيم عليه السلام بمعاريض الكلام أنه سقيم : عليل ، ولم يكن عليلا سقيما ، ولا كاذبا . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص١٦٦) .

(٤) قوله : «وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولم يذكر ، يستغرب من حديث ابن إسحاق عن أبي الزناد قال أبو عيسى» من (ف٤/ ١٢٨) ، (ف٦/ ٢١٥) ، (ع/ ١٧٦) ، وكذا هو في (ف٢/ ١٩١) ، (ك/ ٧٠٤) بشطره الأول .

(٥) قوله : «هذا حديث حسن صحيح» وقع في (ف٥/ ٣٥٥) : «وهذا حسن غريب صحيح» .

○ [٣٤٥٩] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] ، وتقدم برقم : (٢٦٠٥) ، (٢٦٠٦) وسيأتي برقم : (٣٤٦٠ ، ٣٦٤٥) .

قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ ، فَقَالَ : «يَا[١] أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةً غُرْلًا»[٢] ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿كَمَا بَدَأْنَآ[٣] أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾[٤] [الأنبياء : ١٠٤]» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝١١٧ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المائدة : ١١٧ - ١١٨] ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ[٥] مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ» .

ه [٣٤٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ[٦] .

---

(١) من (ف٥/ ٣٥٦) ، (ص/ ٢٧٢) ، (خ/ ٣٥٧) ، (ع/ ١٧٦) .

(٢) الغرل : جمع الأغرل ، وهو : الذي لم يختن . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غرل) .

(٣) في (س) : «بدأ» .

(٤) بعده في (س) ، (ف٢/ ١٩١) ، (ع/ ١٧٦) : «وعدا علينا» .

(٥) مرتدين على أعقابهم : متخلفين عن بعض الواجبات ، ولم يُرد ردة الكفر . (انظر : النهاية ، مادة : ردد) .

ه [٣٤٦٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] ، وتقدم برقم : (٢٦٠٥) ، (٢٦٠٦) ، (٣٤٥٩) ، وسيأتي برقم : (٣٦٤٥) .

(٦) قوله : «نحوه قال أبو عيسى : كأنه تأوله على أهل الردة» من (ف٤/ ١٢٨) ، (ف٦/ ٢١٥) ، (ف٢/ ١٩١) ، (ك/ ٧٢٨) ، (ع/ ١٧٦) ، لكن وقع في (ع) : «عن أهل الردة» .

٢٣- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

٥ [٣٤٦١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ۩ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١ - ٢] قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ[١] وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لِآدَمَ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ[٢] إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ[٣] مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ تَمَّتْ؛ وَإِلَّا كُمِّلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأُمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ[٤] فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ[٥] فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ[٦]»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، قَالَ: وَلَا أَدْرِي، قَالَ: الثُّلُثَيْنِ أَمْ لَا؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٧].

---

٥ [٣٤٦١] [التحفة: ت ١٠٧٩٩]. ۩ [٢١١ أ].

(١) بعده في (ف٢/ ١٩١)، (ص/ ٢٧٣)، (خ/ ٣٥٧): «الآية».

(٢) في (س): «تسعين» وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: تسعون».

(٣) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «العدة»، وهو ما وقع في «جامع الأصول» (٩/ ١٨٤).

(٤) الرقمة: الهنة الناتئة (الأثر الصغير البارز) في ذراع الدابة من داخل. (انظر: النهاية، مادة: رقم).

(٥) الشامة: العلامة المخالفة لسائر اللون، والجمع: شامات وشام. (انظر: اللسان، مادة: شيم).

(٦) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، وسمي بعيرا؛ لأنه يبعر، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/ ١٩٣).

(٧) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف٤/ ١٢٨)، (ف٦/ ٢١٦)، (ف٢/ ١٩٢)، (ك/ ٧٢٩)، (ع/ ١٧٧).

٥ [٣٤٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ[١] ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ١ - ٢]» ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا[٢] الْمَطِيَّ[٣] ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» ، فَيَئِسَ[٤] الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ[٥] ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ - يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ بَنِي إِبْلِيسَ» ، قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ ، قَالَ : «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٥ [٣٤٦٢] [التحفة : ت س ١٠٨٠٢] .

(١) كأنه في (س) : «المسير» .

(٢) الحث : الإسراع . (انظر : النهاية ، مادة : حثث) .

(٣) المطي والمطايا : جمع : المطية ، وهي : الناقة التي يركب مطاها أي : ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : مطا) .

(٤) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : فنبس» .

(٥) أبدوا بضاحكة : تبسموا ، والضاحكة مفرد الضواحك ، وهي الأسنان التي تظهر عند التبسم . (انظر : النهاية ، مادة : ضحك) .

٥[٣٤٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ(١)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ(٢) عَلَيْهِ جَبَّارٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ(٣).

٥[٣٤٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٤)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

٥[٣٤٦٥] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، لَيَهْلِكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] الْآيَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥[٣٤٦٣][التحفة: ت ٥٢٨٤].

(١) العتيق: الكعبة، وقيل: اسم من أسماء مكة، سمي بذلك لعتقه من الجبابرة. (انظر: المشارق) (١/ ١١٤).

(٢) الظهور: الغلبة. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٣) لم يذكر المزي في «التحفة» تعليق الترمذي على الحديث.

٥[٣٤٦٤][التحفة: ت ١٩٣٦٢].

(٤) ضبب على آخره في (س).

٥[٣٤٦٥][التحفة: ت س ٥٦١٨].

(٥) قوله: «وقد رواه غير واحد» كذا في الأصل، (س)، (ص/ ٢٧٤)، (خ/ ٣٥٧)، و«تحفة الأشراف»، وفي (ف٥/ ٣٥٦)، (ف٧/ ١٦٥): «وقد روى غير واحد»، وضبب في النسخة الثانية على كلمة «روى». وفي (ف٤/ ١٢٩)، (ف٦/ ٢١٦)، (ف٢/ ١٩٢)، (ك/ ٧٣٠)، (ع/ ١٧٧): «وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره».

٥ [٣٤٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ[١] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ[٢] رَجُلٌ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [الحج : ٣٩، ٤٠] النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ[٣] .

٢٤- وَمِنْ[٤] سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ

٥ [٣٤٦٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ[٥] النَّحْلِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَثْنَا سَاعَةً ، فَسُرِّيَ عَنْهُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا ، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا ، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا ، وَآثِرْنَا[٦] وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا» ، ثُمَّ قَالَ : «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] . . .» حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .

٥ [٣٤٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

---

(١) في (ف٤/ ١٢٩) ، (ع/ ١٧٧) : «خرج» . (٢) في (ف٢/ ١٩٢) : «وقال» .

(٣) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في (ف٤) ، (ف٦/ ٢١٦) ، (ف٢) ، (ك/ ٧٣٠) ، (ع) .

(٤) من (ف٤/ ١٢٩) ، (ف٥/ ٣٥٦) ، (ف٦/ ٢١٦) ، (ف٢/ ١٩٢) ، (ك/ ٧٣٠) ، (خ/ ٣٥٨) .

٥ [٣٤٦٧] [التحفة : ت س ١٠٥٩٣] ، وسيأتي برقم : (٣٤٦٨) .

(٥) الدوي : الصوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

(٦) آثرنا : اخترنا برحمتك وإكرامك وعنايتك . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٣) .

٥ [٣٤٦٨] [التحفة : ت س ١٠٥٩٣] ، وتقدم برقم : (٣٤٦٧) .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : رَوَىٰ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ . وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، فَهُوَ أَصَحُّ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ[1] ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ[2] .

○ [٣٤٦٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ[3] ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَتْ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ ، لَئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا احْتَسَبْتُ[4] وَصَبَرْتُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ[5] اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي جَنَّةٍ ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَىٰ ، وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ[6] وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

[٢١١ ب] .

(١) في (س) : «يذكره» .

(٢) قوله : «وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل» من (ف٦/ ٢١٦) ، (ع/ ١٧٨) ، (ك/ ٧٠٧) ، حاشية (ف٢/ ١٩٣) مصححا عليه .

○ [٣٤٦٩] [التحفة : ت ١٢١٧] .

(٣) السهم الغرب : الذي لا يُعرف راميه . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٤) الاحتساب : طلب ثواب اللَّه تعالىٰ في الأعمال الصالحة . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

(٥) من (س) .

(٦) ربوة الجنة : أرفعها . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

٥[٣٤٧٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ[1]﴾ [المؤمنون: ٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ[2] الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَلَّا تُقْبَلَ مِنْهُمْ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ».

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا.

٥[٣٤٧١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[3]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]»، قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ[4] شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٥- وَمِنْ[5] سُورَةِ النُّورِ

٥[٣٤٧٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ،

٥[٣٤٧٠][التحفة: ت ق ١٦٣٠١].

(١) وجلة: الوَجَل: استشعار الخوف. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨٥٥).

(٢) كتب في حاشية (س): «يا ابنة».

٥[٣٤٧١][التحفة: ت ٤٠٦١]، وتقدم برقم: (٢٧٨٢).

(٣) قوله: «بن المبارك» من (ف٤/ ١٢٩)، (ف٦/ ٢١٦)، (ك/ ٧٣١)، (ع/ ١٧٨). ووقع في (ف٢/ ١٩٣) بدلا من: «عبد الله بن المبارك»: «ابن المبارك».

(٤) القلوص والتقلص: الاجتماع، والانضمام، والانقباض، والارتفاع، والذهاب. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

(٥) من (ف٤/ ١٢٩)، (ف٥/ ٣٥٧)، (ف٦/ ٢١٦)، (ف٢/ ١٩٣)، (ك/ ٧٣١)، (خ/ ٣٥٨)، (ع/ ١٧٨).

٥[٣٤٧٢][التحفة: د ت س ٨٧٥٣].

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَىٰ مِنْ مَكَّةَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ[1] بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : عَنَاقُ ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أُسَارَىٰ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَالَ : فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ ، فَقَالَتْ : مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ : مَرْثَدٌ ، قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَنَاقُ ، حَرَّمَ اللَّهُ الزِّنَا ، قَالَتْ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ ، قَالَ : فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ[2] ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ غَارٍ أَوْ كَهْفٍ فَدَخَلْتُ ، فَجَاءُوا حَتَّىٰ قَامُوا عَلَىٰ رَأْسِي ، فَبَالُوا ، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَىٰ رَأْسِي وَعَمَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ[3] ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ[4] ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيَعْيِينِي[5] حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور : ٣] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَرْثَدُ ، الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ؛ فَلَا تَنْكِحْهَا»[6] .

---

(١) البغي : الفاجرة ، يقال : بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت ، فهي بغي ، والجمع : بغايا . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٢) الخندمة : سلسلة جبلية خشباء (غليظة) بمكة ، تبدأ من شعب عامر قرب المسجد الحرام فتشرق حتى تصل المفجر . (انظر : معالم مكة) (ص٩٧) .

(٣) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٤) الأكبل : جمع كبل ، وهو : القيد . (انظر : النهاية ، مادة : كبل) .

(٥) الضبط من الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «يُعيِيني» بضم أوله وكسر ثانيه ، ونسبه لنسخة .

(٦) قوله : «فقال رسول الله ﷺ» إلى قوله : «فلا تنكحها» رقم على أوله في (س) : «لا» وعلى آخره : «إلى» ، وكتب في الحاشية : «كذا في الأصل ، وسقط من سماع الشيخ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ه [٣٤٧٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ(١) فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَائِلٌ(٢)، فَسَمِعَ كَلَامِي، فَقَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ(٣) رَحْلٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۞ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ، قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ: أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ: أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ؛ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

ه [٣٤٧٣] [التحفة: م ت س ٧٠٥٨]، وتقدم برقم: (١٢٤٩).

(١) المتلاعنان: اللاعنان كل واحد للآخر بشهادات مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن قائمة مقام حد القذف في حق الرجل، ومقام حد الزنا في حق المرأة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٥٧).

(٢) المقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(٣) في (س): «برذعة». ۞ [٢١٢ أ].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٤٧٤] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ[1] امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبَيِّنَةَ، وَإِلَّا حَدٌّ[2] فِي ظَهْرِكَ**»، قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**الْبَيِّنَةَ، وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ**»، قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ[3] لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَ: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ**﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿**وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ**﴾، [النور: ٦ - ٩]، قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا، فَقَامَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟**» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿**أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ**﴾ قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ سَتَرْجِعُ، فَقَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ[4] الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ[5] خَدَلَّجَ[6] السَّاقَيْنِ؛ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ**

○ [٣٤٧٤] [التحفة: خ د ت ق ٦٢٢٥].

(١) **القذف**: الرمي بالزنا، أو ما كان في معناه. (انظر: النهاية، مادة: قذف).

(٢) **الحد**: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب (كحد الزنا ... وغيره)، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٠): «وفي بعض النسخ: «إني»، وهو الظاهر، وكذلك في رواية البخاري».

(٤) **الأكحل**: الذي في أجفان عينه سواد خِلْقة. (انظر: النهاية، مادة: كحل).

(٥) **سابغ الأليتين**: قيل: قبيحهما، وقيل: كبيرهما، وقيل: شديد سوادهما، وقيل: عليهما شعر أسود. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٥).

(٦) **الخدلج**: العظيم. (انظر: النهاية، مادة: خدلج).

سَحْمَاءَ» ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْلَا مَا مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ[1] . وَهَكَذَا رَوَىٰ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٣٤٧٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَّ خَطِيبًا ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي[2] ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي مِنْ سُوءٍ[3] قَطُّ ، وَأَبَنُوا بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ[4] ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي» ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ - فَقَالَ : كَذَبْتَ ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ ، حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَثَرَتْ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ[5] مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمِّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟! فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ ،

---

(١) قوله : «من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان» من (ف٤/ ١٣٠) ، (ف٦/ ٢١٧) ، (ع/ ١٨٠) ، (ك/ ٧٠٩) .

○ [٣٤٧٥] [التحفة : خت م ت ١٦٧٩٨] .

(٢) **أبنوا أهلي** : اتهموها . والأَبن : التهمة . (انظر : النهاية ، مادة : أبن) .

(٣) في (ف٤/ ١٣١) : «من شر» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٤) **حاضر** : موجود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حضر) .

(٥) **تعس** : إذا عثر وانكب لوجهه ، وهو : دعاء عليه بالهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : تعس) .

فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ[(١)] ، فَقُلْتُ لَهَا[(٢)] : أَيْ أُمَّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَانْتَهَرْتُهَا[(٣)] وَقُلْتُ لَهَا[(٤)] : أَيْ أُمَّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ، قَالَتْ : فَبَقَرَتْ[(٥)] لِيَ الْحَدِيثَ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ . وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَوُعِكْتُ[(٦)] ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرْسِلْنِي إِلَىٰ بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ ۞ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ : فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ[(٧)] إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَاسْتَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ ، فَقَالَ لِأُمِّي : مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتِ إِلَىٰ بَيْتِكِ ، فَرَجَعْتُ ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ، فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمِي ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَتَهَا - أَوْ عَجِينَهَا ،

---

(١) بعده في (ف٢/ ١٩٥) : «فانتهرتها» .

(٢) ليس في (س) .

(٣) **النهر والانتهار** : الزجر . (انظر : اللسان ، مادة : نهر) .

(٤) من (خ/ ٣٥٩) ، (غ/ ٣٣٧) ، (ف٢) ، (ك/ ٧١٠) .

(٥) رسمه في (س) بالباء والنون وكتب فوقه : «معا» ، وينظر : «قوت المغتذي» (٢/ ٧٨٩) ، «فتح الباري» (٨/ ٤٦٦) ، وفي (ف٥/ ٣٥٨) : «فنقرت» بالنون ، وفي (ف٢) ، (ك/ ٧٣٤) : «فذكرت» .

بقر الحديث : فتحه وكشفه . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

(٦) **الوعك** : الحمى ، وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

۞ [٢١٣ أ] .

(٧) **الضرائر** : جمع الضرة ، وهي : الزوجة الأخرى للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : ضرر) .

وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ، حَتَّىٰ أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ[1] ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَىٰ تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ[2] أُنْثَىٰ قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدِ اكْتَنَفَنِي[3] أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ**[4] **سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتُوبِي إِلَىٰ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**» ، قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ، فَوَعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ أَبِي ، فَقُلْتُ : أَجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَجِيبِيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ : فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ ، وَأُشْرِبَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَلَئِنْ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولُنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ[5] عَلَىٰ نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا - قَالَتْ : وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**﴾ [يوسف : ١٨] ، قَالَتْ : وَأُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا ، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : «**الْبُشْرَىٰ يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ**» ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ

---

(١) **أسقطوا لها به** : سبوها وقالوا لها من سقط الكلام - وهو رديئه - بسبب حديث الإفك . (انظر : النهاية ، مادة : سقط) .

(٢) **الكنف** : الثوب الذي يستر المرأة ، والكنف : الستر ، كناية عن الجماع . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٣) .

(٣) **الاكتناف والتكنف** : الإحاطة بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٤) **المقارفة** : العمل والكسب ، والمراد هنا : الزنا . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

(٥) **باء بالشيء** : التزمه ورجع به . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

مَا كُنْتُ غَضبًا ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمَا ، وَلكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَهُوَ الَّذِي (١) كَانَ يَسْتَوْشِيهِ (٢) وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ ، يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ﴿وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يَعْنِي : مِسْطَحًا ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣)﴾ [النور : ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ (٤) مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَىٰ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، هَذَا الْحَدِيثَ ۩ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ .

٥ [٣٤٧٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي (٥) ، قَامَ

---

(١) قوله : «وهو الذي» من (ف٢) ، (ف٤) ، (ف٦) ، (ع/ ١٨١) ، (ك) .

(٢) في (ف٦/ ٢١٧) ، (ف٧/ ١٦٨) ، (ع) ، (ك) : «يسوسه» ، وضبب عليه في (س) ، وفي الحاشية : «صوابه : يسوسه» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٦) : «يستوشيه ، أي : يستخرج الحديث بالبحث عنه ، ثم يفتشه ويشيعه ، ولا يدعه يخمد» .

(٣) قوله : «والله غفور رحيم» ليس في (س) .

(٤) قوله : «حسن صحيح غريب» في (ف٥) : «حسن غريب» ، وفي (ك) : «صحيح حسن غريب» .

۩ [٢١٢ ب] .

٥ [٣٤٧٦] [التحفة : دت س ق ١٧٨٩٨] .

(٥) **عذري** : براءتي . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عذر) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٢٦- وَمِنْ(١) سُورَةِ الْفُرْقَانِ

ه [٣٤٧٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا(٢) وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ(٣) جَارِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٤) .

ه [٣٤٧٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) من (ف٤/ ١٣١) ، (ف٥/ ٣٥٩) ، (ف٦/ ٢١٧) ، (ف٢/ ١٩٦) ، (ك/ ٧٣٦) ، (خ/ ٣٦٠) ، (ع/ ١٨١) .

ه [٣٤٧٧] [التحفة : خ م دت س ٩٤٨٠] ، وسيأتي برقم : (٣٤٧٨ ، ٣٤٧٩ ، ٣٤٨٠) .

(٢) الند : مثل الشيء الذي يضاده في أموره . والمراد : ما يُعبد من دون الله ، والجمع : أنداد . (انظر : النهاية ، مادة : ندد) .

(٣) الحليلة : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(٤) بعده في (ف٢/ ١٩٦) ، (ك/ ٧١٢) : «صحيح» ، وفي (ع/ ١٨١) : «غريب» .

ه [٣٤٧٨] [التحفة : خ م دت س ٩٤٨٠] ، وتقدم برقم : (٣٤٧٧) ، وسيأتي برقم : (٣٤٧٩ ، ٣٤٨٠) .

○ [٣٤٧٩] حدثنا عَبْدُ[1] بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ - أَوْ: مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»، قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]».

حَدِيثُ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَاصِلٍ؛ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا.

○ [٣٤٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ.

٢٧- وَمِنْ[2] سُورَةِ الشُّعَرَاءِ

○ [٣٤٨١] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا

○ [٣٤٧٩] [التحفة: خ ت س ٩٣١١]، وتقدم برقم: (٣٤٧٧، ٣٤٧٨)، وسيأتي برقم: (٣٤٨٠).

(١) في الأصل: «عبيد»، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل مصوَّبًا.

○ [٣٤٨٠] [التحفة: خ ت س ٩٣١١]، وتقدم برقم: (٣٤٧٧، ٣٤٧٨، ٣٤٧٩).

(٢) من (ف٤/ ١٣٢)، (ق ٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٧)، (ف٢/ ١٩٦)، (ك/ ٧٣٦)، (خ/ ٣٦٠)، (ع/ ١٨١).

○ [٣٤٨١] [التحفة: ت ١٧٢٣٧]، وتقدم برقم: (٢٤٧٧).

صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَىٰ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ... نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ. وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

○ [٣٤٨٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لَكِ رَحِمًا وَسَأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا[١]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٣٤٨٢] [التحفة: م ت س ١٤٦٢٣].

(١) أبلها ببلالها: أصِلُها في الدنيا، ولا أغني عنها من الله شيئًا. استعاروا البلل لمعنى الوصل، واليبس لمعنى القطيعة. (انظر: النهاية، مادة: بلل).

(٢) من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٦/ ٢١٨)، (ع/ ١٨٢)، حاشية (ك/ ٧١٣) منسوبا لنسخة، وزاد في (ك): «يعرف من حديث موسى بن طلحة»، ووقع في (ف٦)، (ع) هذه الزيادة بدلا من قوله: «من هذا الوجه»، ولم يقل في (ص/ ٢٧٩)، (خ/ ٣٦١): «حسن صحيح».

ㅇ [٣٤٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ[1].

ㅇ [٣٤٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ۩ [الشعراء: ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا صَبَاحَاهُ[2]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ[3]. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهُوَ أَصَحُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

وَهُوَ أَصَحُّ ذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ[4]

٢٨- وَمِنْ[5] سُورَةِ النَّمْلِ

ㅇ [٣٤٨٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَىٰ، فَتَجْلُو[6] وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وَتَخْتِمُ[7] أَنْفَ الْكَافِرِ

---

(١) هذا الطريق مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي.

ㅇ [٣٤٨٤] [التحفة: ت ٩٠٢٦]. ۩ [٢١٣ ب].

(٢) يا صباحاه وا صباحاه: كلمة يقولها المستغيث. (انظر: النهاية، مادة: صبح).

(٣) قوله: «من حديث أبي موسى» من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (ع/ ١٨٢).

(٤) قوله: «وهو أصح ذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه من حديث أبي موسى» من (ف٤)، (ف٦)، (ع/ ١٨٢).

(٥) من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (خ/ ٣٦١)، (ع/ ١٨٢).

ㅇ [٣٤٨٥] [التحفة: ت ق ١٢٢٠٢].

(٦) تجلو: تَصْقُل وتُبيِّض. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢).

(٧) كتب في حاشية (خ/ ٣٦١): «يشبه أن يكون: تخطم، وكذا رواه ابن ماجه».

بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخُوَانِ[1] لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا[2] : يَا مُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ، وَيَقُولُ هَذَا[3] : يَا كَافِرُ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ[4].

٢٩- وَمِنْ[5] سُورَةِ الْقَصَصِ

○ [٣٤٨٦] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ : «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ : لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ - إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ[6]، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص : ٥٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ.

---

(١) في (ف٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٨) : «الجُوار»، وكأنها رسمت هكذا في (ف٤).
الخوان : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، والجمع : أخاوين. (انظر : النهاية، مادة : خون).

(٢) في (ف٤/ ١٣٢)، (ف٦)، (ف٢/ ١٩٧)، (ع/ ١٨٢) في هذا الموضع والذي بعده : «ها ها»، وكتب في حاشية الأولى : «ها هنا» مكررة.

(٣) في (ف٦)، (ع) : «ها».

(٤) قوله : «وفي الباب : عن أبي أمامة» ليس في (ف٦)، (ع)، وقوله : «وحذيفة بن أسيد» من (ف٢)، (ف٧/ ١٦٩) ملحقًا في الحاشية ومصححًا عليه، (ك/ ٧٣٨)، وألحقه في حاشية (ص/ ٢٨٠).

(٥) من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (ك/ ٧٣٨)، (خ/ ٣٦١)، (ع/ ١٨٢).

○ [٣٤٨٦] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢].

(٦) **الجزع** : الحزن والخوف. (انظر : النهاية، مادة : جزع).

٣٠- وَمِنْ[١] سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ

٥ [٣٤٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ... فَذَكَرَ قِصَّةً، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ؟ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ[٢]: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا[٣] فَاهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى﴾ [العنكبوت: ٨] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٤٨٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ[٤] ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قَالَ: «كَانُوا يَخْذِفُونَ[٥] أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ[٦].

---

(١) من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (ك/ ٧٣٨)، (خ/ ٣٦١)، (ع/ ١٨٢).

٥ [٣٤٨٧] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠]، وتقدم برقم: (٣٣٥١).

(٢) ليس في (س).

(٣) الشجر: مفتح الفم، والمعنى: أدخلوا فيه عودًا حتى يفتحه به. (انظر: النهاية، مادة: شجر).

٥ [٣٤٨٨] [التحفة: ت ١٧٩٩٨].

(٤) ناديكم: النادي: المجلس. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٣٨).

(٥) في الأصل: «تحذفون»، والمثبت من (س).

الخذف: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٦) بعده في (ف٢/ ١٩٧)، (ك/ ٧٣٨): «حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا سليم بن أخضر، عن حاتم بن أبي صغيرة، بهذا الإسناد، نحوه».

٣١- وَمِنْ[(١)] سُورَةِ الرُّومِ

٥[٣٤٨٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ؛ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ (غَلَبَتِ) ٱلرُّومُ﴾[(٢)] إِلَىٰ[(٣)] قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ١ - ٥]، قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَىٰ فَارِسَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٤)] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: (غَلَبَتْ)[(٥)].

٥[٣٤٩٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾، قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ»، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ

---

(١) من (ف٤/ ١٣٢)، (ف٥/ ٣٦٠)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (ك/ ٧٣٨)، (خ/ ٣٦١)، (ع/ ١٨٣).

٥[٣٤٨٩] [التحفة: ت ٤٢٠٨]، وتقدم برقم: (٣١٧٩).

(٢) قوله تعالى: (غَلَبَتْ) على تسمية الفاعل، وهي قراءة: عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، والحسن، وعيسى بن عمر. ينظر: «الكامل في القراءات العشر» (ص ٦١٦)، «تفسير البغوي» (٣/ ٥٧١).

(٣) قبله في (ف٥)، (ق/ ٣٦٠): «﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾».

(٤) من (ف٤/ ١٣٣)، (ف٥)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٧)، (ع/ ١٨٣)، (ك/ ٧٣٩).

(٥) في (ف٤)، (خ/ ٣٦١)، (ع)، (ك): «غلبت الروم».

٥[٣٤٩٠] [التحفة: ت س ٥٤٨٩].

ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ» ، قَالَ : أُرَاهُ : الْعَشْرِ[1] ، قَالَ سَعِيدٌ : وَالْبِضْعُ : مَا دُونَ الْعَشْرِ ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم : ١ - ٥] ، قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

٥ [٣٤٩١] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ۩ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحَبَةِ[2] ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم : ١ ، ٢] : «أَلَا أَخْفَضْتَ[3] يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) بعده في (س) : «قال» .

٥ [٣٤٩١] [التحفة : ت ٥٨٥٦] .

۩ [٢١٤ أ] .

(٢) المناحبة : المراهنة ، والمخاطرة . (انظر : النهاية ، مادة : نحب) .

(٣) كذا في الأصل ، (س) وضبّبا عليه ، وفي حاشية (س) ، (خ/ ٣٤٢) : «احتطت» وصوبا لها ، ونسبه في حاشية (ص/ ٢٨١) ، ورواه محمد بن خالد بن عثمة عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٤٩٦) كما في حاشية _ (س) ، وكذا رواه أيضا معن بن عيسى عند الطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٦٨) ، ووقع في النسخ التي بين أيدينا كالمثبت ، إلا ما وقع في (ف٢/ ١٩٨) : «احتطت» ، وكتب في حاشية (ف٦/ ٢١٨) : «صوابه : «ألا اختصلت» ، وقد روي : قال : أخصل الرامي إذا قرطس مرتين . . . والذي في الكتاب لا يعرف ، والمعنى : هلا زدت فتصيب كما يصيب الرامي» .

٥ [٣٤٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾ [الروم: ١ - ٥]، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيمَانٍ بِبَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بِضْعِ سِنِينَ، أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَىٰ - وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ - فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ، وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ؟ الْبِضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَىٰ تِسْعِ سِنِينَ، فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ[1]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ.

---

٥ [٣٤٩٢] [التحفة: ت ١١٧١٩].

(١) قوله: «من حديث نيار بن مكرم» من (ف٦/ ٢١٨)، (ف٤/ ١٣١)، (ع/ ١٨٤)، (ك/ ٧١٥).

٣٢- وَمِنْ[(١)] سُورَةِ لُقْمَانَ

ه [٣٤٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ[(٢)] وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ»، فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وَالْقَاسِمُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

٣٣- وَمِنْ[(٣)] سُورَةِ السَّجْدَةِ

ه [٣٤٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة: ١٦] نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ[(٤)] الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ[(٥)].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٦)]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(١) من (ف٤/ ١٣٣)، (ف٥/ ٣٦١)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٨)، (ك/ ٧٤٠)، (خ/ ٣٦٢)، (ع/ ١٨٤).

ه [٣٤٩٣] [التحفة: ت ق ٤٨٩٨]، وتقدم برقم: (١٣٣٦).

(٢) **القينات**: جمع قينة، وهي: الأَمَة غنت أو لم تغن، والماشطة، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٣) من (ف٤/ ١٣٣)، (ف٥/ ٣٦١)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٨)، (ك/ ٧٤٠)، (خ/ ٣٦٢)، (ع/ ١٨٤).

ه [٣٤٩٤] [التحفة: ت ١٦٦٢].

(٤) بعده في (ع/ ١٨٤): «هذه».

(٥) **العتمة**: ظلمة الليل، والمراد هنا: صلاة العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

(٦) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

ه [٣٤٩٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ (١) جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٧]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٤٩٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ ، هُوَ : ابْنُ أَبْجَرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَىٰ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ (٢)؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَرْضَىٰ ۩ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيْ رَبِّ ، قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ (٣) : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ .

ه [٣٤٩٥] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٥] .

(١) قرة أعين : مشتق من القرور ، وهو الماء البارد . ومعنى قولهم : «أقر الله عينك» أي : أبرد الله دمعتك ، لأن دمعة السرور باردة ، ودمعة الحزن حارة . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣٨٤) .

ه [٣٤٩٦] [التحفة : م ت ١١٥٠٣] .

(٢) أخذوا أخذاتهم : نزلوا منازلهم . (انظر : النهاية ، مادة : أخذ) .

۩ [٢١٤ ب] .

(٣) من (ف٤ / ١٣٢) ، (ف٥ / ٣٦٢) ، (ف٦ / ٢١٨) ، (ف٧ / ١٧٠) ، (ف٢ / ١٩٨) ، (غ/ ٣٤٠) ، (ع/ ١٨٤) ، (ك/ ٧١٧) .

٣٤- وَمِنْ(١) سُورَةِ الْأَحْزَابِ

ㅇ[٣٤٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَاعِدٌ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٤] مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي، فَخَطَرَ(٢) خَطْرَةً، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَىٰ أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾.

ㅇ[٣٤٩٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ㅇ[٣٤٩٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ(٦) عَلَيْهِ - فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ قَدْ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غِبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٧)

---

(١) من (ف٤/ ١٣٤)، (ف٥/ ٣٦٢)، (ف٦/ ٢١٨)، (ف٢/ ١٩٩)، (ك/ ٧٤١)، (خ/ ٣٦٢)، (ع/ ١٨٤).

ㅇ[٣٤٩٧][التحفة: ت ٥٤٠٦]، وسيأتي برقم: (٣٤٩٨).

(٢) الخطر: الوسوسة. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

ㅇ[٣٤٩٨][التحفة: ت ٥٤٠٦]، وتقدم برقم: (٣٤٩٧).

ㅇ[٣٤٩٩][التحفة: م ت س ٤٠٦].

(٣) في (ف٤/ ١٣٤): «منيع».

(٤) في (ف٤): «أخبرنا».

(٥) في (ف٢/ ١٩٩): «حدثنا».

(٦) الضبط من (ف٢)، (ف٦/ ٢١٩)، وضبطها في (ف٤) بفتح الباء.

(٧) بعده في (ف٤)، (ف٢)، (ع/ ١٨٥)، (ك/ ٧١٧): «فيما بعد».

لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ، قَالَ : فَهَابَ[(١)] أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ[(٢)] ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَيْنَ؟ قَالَ : وَاهًا[(٣)] لِرِيحِ الْجَنَّةِ! أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَوُجِدَ[(٤)] فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ[(٥)] وَثَمَانُونَ[(٦)] ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ[(٧)] وَرَمْيَةٍ ، فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ[(٨)] . وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[(٩)] [الأحزاب : ٢٣] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١٠)] صَحِيحٌ[(١١)] .

---

(١) **المهابة** : الإجلال والمخافة . (انظر : النهاية ، مادة : هيب) .

(٢) كذا في (ف٢) ، (خ/ ٣٦٣) ، وفي (ف٦) ، (ف٤) ، (ك) ، (ع) : «مالك» ، والمثبت هو الصواب ، فقد أخرجه «مسلم» (١٩٥٦) وأحمد في «المسند» (١٣٢١٥) من طريق بهز ، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٣٠) وابن حبان في «الصحيح» (٧٠٦٥) من طريق حبان ، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢١٥٧) ومن طريقه أبو عوانة في «المستخرج» (٦٨٥٠) ، وكذا هو في «الجهاد» لابن المبارك (٧٦) ، كلهم عن سليمان بن المغيرة به فقالوا جميعا : س «سعد بن معاذ» ، وذكر هذا الحديث بسنده ومتنه عبد الحق في «أحكامه» (٤/ ٤٥٢) معزوا للترمذي فذكره على الصواب ، ويؤيده قوله في الحديث : «يا أبا عمرو» ، وهي كنية سعد بن معاذ ، قال في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٤٤) : «(يا أبا عمرو) : هو كنية سعد بن معاذ» ، وانظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٠) .

(٣) **واهًا** : كلمة للتلهف على الشيء ، أو الإعجاب به . (انظر : النهاية ، مادة : واه) .

(٤) في (ف٦) : «فوجدت» .

(٥) في (ف٢) كالمثبت ، إلا أنه زاد في آخره ألفًا بخط مغاير دون رقم .

البضع : ما بين الثلاث إلى التسع . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٦) في (ف٢) كالمثبت ، إلا أنه ضرب على آخره ، وكتب فوقه : «نين» بخط مغاير ، وصحح عليه .

(٧) **الطعنة** : الضربة بالسيف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طعن) .

(٨) **البنان** : الأصابع ، وقيل : أطرافها ، واحدتها : بنانة (انظر : النهاية ، مادة : بنن) .

(٩) قبله في (ف٢) قوله تعالى : «من المؤمنين» .

(١٠) بعده في (ف٢) : «غريب» ، وكلمة «صحيح» كتبت فيها بخط مغاير ، ومصحح عليها .

(١١) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في : (ف٦) ، (ف٤) ، (ف٢) ، (ك) ، (ع) ، حاشية (خ) بخط مغاير ، ومصححا عليه ، وعزاه للترمذي أيضًا عبد الحق الإشبيلي - كما سبق - وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» .

ه[٣٥٠٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءُوا بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : الْمُشْرِكِينَ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : أَصْحَابَهُ - ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخَيَّ ، مَا فَعَلْتَ فَأَنَا مَعَكَ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ ، فَوَجَدَ فِيهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ : ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب : ٢٣] قَالَ : يَزِيدُ - يَعْنِي هَذِهِ[(١)] : الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)] .

وَاسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

ه[٣٥٠١] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

ه[٣٥٠٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ

ه[٣٥٠٠][التحفة : ت س ٨٠٨] .

(١) من (ف٤/ ١٣٤) ، (ف٦/ ٢١٩) ، (ع/ ١٨٥) ، (ك/ ٧١٨) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٧١) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

ه[٣٥٠١][التحفة : ت ق ١١٤٤٥] ، وسيأتي برقم : (٤٠٩٣) .

ه[٣٥٠٢][التحفة : ت ٥٠٠٥] ، وسيأتي برقم : (٤٠٩٤) .

مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنَيْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلْهُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ ؛ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ؟**» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

○ [٣٥٠٣] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكِ أَلَّا تَسْتَعْجِلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي**[1] **أَبَوَيْكِ**» ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ** : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٢٨ - ٢٩]» ، قُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَايَ[2]؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

○ [٣٥٠٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

○ [٣٥٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٧] .

(١) **الاستئمار** : طلب الأمر والمُشاورة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٢) في (س) : «أبوي» ، وهو المشهور على لغة إلزام المثنى الألف . وينظر : السيوطي في «همع الهوامع» (١/ ١٤٥) .

○ [٣٥٠٤] [التحفة : ت ١٠٦٨٧] ، وسيأتي برقم : (٤١٤١) .

۩ [٢١٥ أ] .

عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رَبِيبِ[1] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[2] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ[3] بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ عَلَىٰ مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَىٰ خَيْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

○[٣٥٠٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: «الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

○[٣٥٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ[4] ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى

---

(١) الربيب والربيبة: ولد الزوج أو الزوجة من آخر. (انظر: القاموس، مادة: ربب).

(٢) الرجس: الشيء القذر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢).

(٣) جلل: غطَّى. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

○[٣٥٠٥][التحفة: ت ١٠٩٩].

○[٣٥٠٦][التحفة: ت ١٦١٦٩، ت ١٧٦٢٦]، وسيأتي برقم: (٣٥٠٧، ٣٥٠٨).

(٤) في (س): «واتقي».

ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا﴾ [الأحزاب : ٣٧] ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا ، قَالُوا : تَزَوَّجَ بِحَلِيلَةِ[1] ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَلَبِثَ حَتَّىٰ صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾ [الأحزاب : ٥] فُلَانٌ مَوْلَىٰ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ ، ﴿هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ يَعْنِي : أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[2] .

○ [٣٥٠٧] هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُرْوَ بِطُولِهِ .

حدثنا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

○ [٣٥٠٨] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في (س) : «حليلة» .

(٢) قوله : «قال أبو عيسى : هذا حديث غريب» من (ف٥/ ٣٦٣) ، (ف٢/ ٢٠٠) ، (ك/ ٧٤٤) .

○ [٣٥٠٧] [التحفة : ت ١٧٦٢٦ ، ت ١٦١٦٩] ، وتقدم برقم : (٣٥٠٦) ، وسيأتي برقم : (٣٥٠٨) .

○ [٣٥٠٨] [التحفة : ت ١٧٦٢٦] ، وتقدم برقم : (٣٥٠٦) ، (٣٥٠٧) .

○ [٣٥٠٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب : ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[١] .

● [٣٥١٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ، قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ .

○ [٣٥١١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : مَا أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٥١٢] حدثنا[٢] عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٌ مِّنۡهَا وَطَرًا[٣] زَوَّجۡنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب : ٣٧] قَالَتْ : فَكَانَتْ ۩ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهْلُوكُنَّ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .

○ [٣٥٠٩] [التحفة : خ م ت س ٧٠٢١] ، وسيأتي برقم : (٤١٦٨) .

(١) سيأتي عند المصنف سندا ومتنا ، وقال فيه : «صحيح» .

○ [٣٥١١] [التحفة : ت ١٨٣٣٧] .

○ [٣٥١٢] [التحفة : ت ٣٠٧] .

(٢) كتب فوقه في (س) : «مؤخر» ، وكتب فوق الحديث بعد القادم - حديث أحمد بن عبدة - : «مقدم» ؛ مما يعني أن ترتيبه هكذا في النسخة التي قوبلت عليها النسخة (س) .

(٣) وطرا : حاجة . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص ٤١٠) .

۩ [٢١٥ ب] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٣٥١٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ[1] ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب : ٥٠] الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ .

٥[٣٥١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧] فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو ، فَهَمَّ بِطَلَاقِهَا ، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب : ٣٧]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2] .

٥[٣٥١٥] حدثنا عَبْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نُهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَ : ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب : ٥٢] فَأَحَلَّ اللَّهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ

٥[٣٥١٣] [التحفة : ت ١٧٩٩٩] .

(١) أفاء : قيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة : الفيء . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٥٠) .

٥[٣٥١٤] [التحفة : خ ت س ٢٩٦] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥[٣٥١٥] [التحفة : ت ٥٦٨٣] .

غَيْرَ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة : ٥] وَقَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب : ٥٠] وَحَرَّمَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

ه [٣٥١٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَتْ : عَائِشَةُ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٥١٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَنَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَرَأَىٰ رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا ، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[1]﴾ [الأحزاب : ٥٣] ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ . وَرَوَىٰ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

ه [٣٥١٦] [التحفة : ت س ١٧٣٨٩] .

ه [٣٥١٧] [التحفة : خ ت س ٢٥٧] .

(١) ناظرين إناه : منتظرين وقت إدراكه (نضجه) . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥٢) .

ه [٣٥١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَاهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا ، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ ، ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ ، فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا ، قَالَ : فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنَهُ وَبَيْنِي[١] سِتْرًا ، قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ[٢] آيَةُ الْحِجَابِ[٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ، يُقَالُ لَهُ : الْأَصْلَعُ .

ه [٣٥١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا[٤] ، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ[٥] ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ، اذْهَبْ بِهَذَا[٦] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْ : بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي ، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ[٧] هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ ، فَقَالَ : «ضَعْهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ، وَمَنْ لَقِيتَ» ، وَسَمَّى رِجَالًا ، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى ، وَمَنْ لَقِيتُ ،

ه [٣٥١٨] [التحفة : ت ١١٠٩] .

(١) قوله : «بينه وبيني» في (س) : «بيني وبينه» .

(٢) في (س) : «فنزل» .

(٣) الحجاب : الساتر ، والجمع : حُجُب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجب) .

ه [٣٥١٩] [التحفة : خت م ت س ٥١٣] .

(٤) الحيس : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

(٥) التور : إناء من صُفْر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

(٦) في (س) : «بها» .

(٧) في (س) : «إنا» .

قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ[١] ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، هَاتِ بِالتَّوْرِ»، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقْ[٢] عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّىٰ أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ، ارْفَعْ»، فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَثَقُلُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَىٰ نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَابْتَدَرُوا[٣] الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ خَرَجَ عَلَيَّ، وَأُنْزِلَتْ هَٰذِهِ الْآيَاتُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ الْجَعْدُ: قَالَ أَنَسٌ: أَنَا أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِهَٰذِهِ الْآيَاتِ، وَحُجِبْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ.

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْجَعْدُ هُوَ: ابْنُ عُثْمَانَ، وَيُقَالُ: ابْنُ دِينَارٍ، وَيُكْنَىٰ: أَبَا عُثْمَانَ، بَصْرِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، رَوَىٰ عَنْهُ: يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَشُعْبَةُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

---

(١) **زهاء**: قدر. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

۩ [٢١٦/أ].

(٢) **التحلق**: الجماعة من الناس يجلسون مستديرين كحلقة الباب. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

(٣) **الابتدار**: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

ه [٣٥٢٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ - الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ[1] عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ[2] عُلِّمْتُمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ - وَيُقَالُ: ابْنُ جَارِيَةَ - وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٥٢١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا[3] مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يُسْتَرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا بَرَصٌ[4]، وَإِمَّا أُدْرَةٌ[5]، وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ

ه [٣٥٢٠] [التحفة: م دت س ١٠٠٠٧].

(١) صليت: دعوت وأثنيت. (انظر: التاج، مادة: صلو).

(٢) مـــن (ف٤/ ١٣٦)، (ف٧/ ١٧٤)، (ف٢/ ٢٠٢)، (ص/ ٢٨٧)، (خ/ ٣٦٥)، (غ/ ٣٤٣)، (ك/ ٧٢٣).

ه [٣٥٢١] [التحفة: خ ت ١٢٢٤٢].

(٣) الضبط من (س). وفي تحفة الأحوذي (٩/ ٦٢): «بفتح السين بوزن كريم، ويقال: «ستيرًا» بكسر السين وتشديد الفوقية المسكورة، بوزن سكين؛ أي: ذا تستر، يستتر في الغسل».

(٤) البرص: مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

(٥) الأدرة: نفخة في الخصية. (انظر: النهاية، مادة: أدر).

مِمَّا قَالُوا، وَإِنَّ مُوسَىٰ خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَىٰ ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ، قَالَ: وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا(١) مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩. وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

٣٥- وَمِنْ(٣) سُورَةِ سَبَإٍ

٥[٣٥٢٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، سَأَلَ عَنِّي: «مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ(٤)؟» فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ

---

(١) الندب: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، فشبه به أثر الضرب في الحجر. (انظر: النهاية، مادة: ندب).
۩ [٢١٦ ب].

(٢) قوله: «وفيه عن أنس عن النبي ﷺ» من (ف٤/ ١٣٧)، (ف٦/ ٢٢٠)، (ع/ ١٨٨)، (ك/ ٧٢٤).

(٣) من (ف٤ / ١٣٧)، (ف٥ / ٣٦٤)، (ف٦ / ٢٢٠)، (ف٢ / ٢٠٢)، (ك / ٧٤٨)، (خ / ٣٦٥)، (ع/ ١٨٨).

٥[٣٥٢٢][التحفة: دت ١١٠٢٣].

(٤) في الأصل، (س) مضببا عليها: «القطيفي»، والمثبت من حاشية الأصل منسوبًا لنسخة، ومن حاشية (س) مصوبًا عليه، والغطيفي: نسب فروة بن مسيك. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٦١).

مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «ادْعُ الْقَوْمَ ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّىٰ أُحْدِثَ إِلَيْكَ» ، قَالَ : وَأُنْزِلَ فِي سَبَأٍ مَا أُنْزِلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَوِ امْرَأَةٌ؟ قَالَ : «لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَتَيَامَنَ(١) مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَشَاءَمَ(٢) مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا : فَلَخْمٌ ، وَجُذَامٌ(٣) ، وَغَسَّانُ ، وَعَامِلَةُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرُونَ ، وَحِمْيَرٌ ، وَكِنْدَةُ(٤) ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارٌ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(٥) ، وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ : «الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمٌ وَبَجِيلَةُ» .

وَرُوِيَ فِي هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٦) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ(٧) .

ه [٣٥٢٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ

---

(١) التيامن : الأخذ ناحية اليمن . (انظر : اللسان ، مادة : يمن) .

(٢) تشاءموا : يقال أشأم وشاءم وتشاءم : إذا أتى الشأم (الشام) . (انظر : النهاية ، مادة : شأم) .

(٣) جذام : قبيلة قحطانية من بطون كهلان ، سكنت اليمن ، ثم هاجرت شمالا حتى وصلت إلى حدود الشام ، وفي صدر الإسلام كانوا يسكنون الأردن وفلسطين . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١١٤) .

(٤) كندة : دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد ، وهي الآن قرية تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩) .

(٥) قوله : «يا رسول الله» من (ف٤/ ١٣٧) ، (ف٥/ ٣٦٥) ، (ف٦/ ٢٢٠) ، (ف٧/ ١٧٤) ، (ف٢/ ٢٠٣) ، (غ/ ٣٤٣) ، (ع/ ١٨٩) ، (ك/ ٧٢٤) ، حاشية (خ) منسوبا لنسخة .

(٦) قوله : «وروي في هذا عن ابن عباس عن النبي ﷺ» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

(٧) كذا في الأصل ، (س) ، (ع/ ٢٨٨) ، (خ/ ٣٤٤) ، ووقع في باقي النسخ التي بين أيدينا ، و«تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

ه [٣٥٢٣] [التحفة : خ د ت ق ١٤٢٤٩] .

بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا[1] لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَىٰ صَفْوَانٍ[2]، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ[3]، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، قَالَ: وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٣٥٢٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يُرْمَىٰ بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا - تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَىٰ هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: فَيُخْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ فَيَقْذِفُونَهُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٦٤): «بفتحتين من الخضوع، وفي رواية بضم أوله وسكون ثانيه، وهو مصدر بمعنىٰ خاضعين».

الخضعان: الخضوع، وهو: الانقياد والمطاوعة، ويجوز أن يكون جمع خاضع. (انظر: النهاية، مادة: خضع).

(٢) **الصفوان**: الحجر الأملس، وقيل: هو جمع، واحده صَفْوَانة. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

(٣) **فزع عن قلوبهم**: كشف عنها الفزع. (انظر: النهاية، مادة: فزع).

ه[٣٥٢٤] [التحفة: ت ٦٢٨٥].

٥[٣٥٢٥] وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ.

حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ[١].

٣٦- وَمِنْ[٢] سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ

٥[٣٥٢٦] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢] قَالَ: «هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[٣].

٥[٣٥٢٥][التحفة: م ت س ١٥٦١٢].

(١) قوله: «قال: حدثنا الأوزاعي» من (ف٦/ ٢٢٠)، (ع/ ١٨٩)، وكتب في حاشية (س) بخط مغاير تعليقا على هذا الموضع: «جاء في «الأطراف»: عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري».

(٢) من (ف٤ / ١٣٧)، (ف٥ / ٣٦٥)، (ف٦ / ٢٢٠)، (ف٢ / ٢٠٣)، (ك/ ٧٤٩)، (خ / ٣٦٦)، (ع/ ١٨٩).

٥[٣٥٢٦][التحفة: ت ٤٤٤٦].

(٣) في (ف٥/ ٣٦٥)، (ف٧/ ١٧٥)، «تحفة الأشراف»: «حسن غريب»، وفي (ف٦/ ٢٢٠)، (ف٢/ ٢٠٣)، (ع/ ١٨٩)، (ك/ ٧٥٠): «غريب»، وزاد بعده في (ف٢)، (ع)، (ك): «لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٣٧- وَمِنْ[١] سُورَةِ يس

○ [٣٥٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس : ١٢] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ» ، فَلَمْ يَنْتَقِلُوا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ : طَرِيفٌ السَّعْدِيُّ .

○ [٣٥٢٨] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ۩ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ[٢] : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا» ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : «(وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا)» قَالَ : وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) من (ف٤/ ١٣٧) ، (ف٥/ ٣٦٥) ، (ف٦/ ٢٢٠) ، (ف٢/ ٢٠٣) ، (ك/ ٧٥٠) ، (خ/ ٣٦٦) ، (ع/ ١٨٩) .

○ [٣٥٢٧] [التحفة : ت ٤٣٥٨] .

○ [٣٥٢٨] [التحفة : خ م دت س ١١٩٩٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٤٤) .

۩ [٢١٧ أ] .

(٢) ليس في (س) .

٣٨- وَمِنْ[1] سُورَةِ الصَّافَّاتِ

○ [٣٥٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِمًا لَهُ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا»، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: «﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ۝٢٤ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ۝٢٥﴾ [الصافات: ٢٤ - ٢٥]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٥٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، قَالَ: «عِشْرُونَ أَلْفًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٥٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧] قَالَ: «حَامٌ، وَسَامٌ، وَيَافِثُ» بِالثَّاءِ، وَيُقَالُ: يَافِتُ وَيَافِثُ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ[2]، وَيُقَالُ: يَفِثُ[3].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ.

---

(١) من (ف٤/ ١٣٧)، (ف٥/ ٣٦٥)، (ف٦/ ٢٢١)، (ف٢/ ٢٠٤)، (ك/ ٧٥٠)، (خ/ ٣٦٦)، (ع/ ١٩٠).

○ [٣٥٢٩][التحفة: ت ٢٤٨].

○ [٣٥٣٠][التحفة: ت ١٥].

○ [٣٥٣١][التحفة: ت ٤٦٠٥].

(٢) قوله: «بالتاء والثاء» وقع في (س): «بالثاء والتاء».

(٣) في (س) بكسر الفاء.

ه [٣٥٣٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ».

٣٩- وَمِنْ[1] سُورَةِ ص

ه [٣٥٣٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى - قَالَ عَبْدٌ: هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ، قَالَ: وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً[2] تَدِينُ[3] لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ[4]»، قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: «كَلِمَةً وَاحِدَةً» فَقَالَ: «يَا عَمِّ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ[5]﴾، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [ص: ١-٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[6].

ه [٣٥٣٢] [التحفة: ت ٤٦٠٦]، وسيأتي برقم: (٤٢٩٢).

(١) من (ف٤/ ١٣٨)، (ف٥/ ٣٦٥)، (ف٦/ ٢٢١)، (ف٢/ ٢٠٤)، (ك/ ٧٥١)، (خ/ ٣٦٧)، (ع/ ١٩٠).

ه [٣٥٣٣] [التحفة: ت ٥٦٤٥].

(٢) بعده في (ع/ ١٩٠): «واحدة».

(٣) تدين: تطيع وتخضع. (انظر: النهاية، مادة: دين).

(٤) الجزية: المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة من الجزاء، كأنها جزت عن قتله. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

(٥) اختلاق: افتعال للكذب. (انظر: تأويل مشكل القرآن) (ص٢٧٣).

(٦) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

٥ [٣٥٣٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : يَحْيَىٰ بْنُ عُمَارَةَ .

٥ [٣٥٣٥] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[١] ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ - أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ : الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِبْلَاغُ[٢] الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ[٣] ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ[٤] الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ : إِفْشَاءُ[٥] السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ۩ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» .

وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

٥ [٣٥٣٤] [التحفة : ت س ٥٦٤٧] .

٥ [٣٥٣٥] [التحفة : ت ٥٧٨٧ ، ت ٥٤١٧] ، وسيأتي برقم : (٣٥٣٦) .

(١) قوله : «سلمة بن شبيب» من (ف٤/ ١٣٨) ، (ف٦/ ٢٢١) ، (ف٢/ ٢٠٤) ، (ع/ ١٩٠) ، (ك/ ٧٥١) ، «تحفة الأشراف» (٥٤١٧) .

(٢) في (ك) : «وإسباغ» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٣٦٧) لنسخة .

(٣) المكاره : جمع مكره ، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

(٤) بعده في (ف٤) ، وحاشية (ع) بخط مغاير دون رقم : «فعل» .

(٥) الإفشاء : نشر الشيء وإظهاره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فشا) .

۩ [٢١٧ ب] .

ه [٣٥٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ[1] رَبِّي وَسَعْدَيْكَ[2]! قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ[3]، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[4] فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[5].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِطُولِهِ، وَقَالَ: «إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟».

ه [٣٥٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[6] مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ أَبُو هَانِئٍ[7]

ه [٣٥٣٦] [التحفة: ت ٥٤١٧]، وتقدم برقم: (٣٥٣٥).

(١) لبيك: من التلبية، وهي: إجابة المنادي، أي: إجابتي لك، أي: إجابة بعد إجابة، وقيل: اتجاهي وقصدي إليك، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٢) سعديك: ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعادًا بعد إسعاد. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٣) في (ف٤/ ١٣٨)، (ف٢/ ٢٠٤)، (ص/ ٢٩٠)، (غ/ ٣٤٤)، (ك/ ٧٢٧)، حاشية (خ) منسوبا لنسخة: «الجماعات».

(٤) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٥) قوله: «وفي الباب عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عابس، عن النبي ﷺ» من (ف٤)، (ف٦)، (ق/ ٢٢١)، (ف٢/ ٢٠٥)، (ك/ ٧٥٢).

ه [٣٥٣٧] [التحفة: ت ١١٣٦٢].

(٦) في (ف٢/ ٢٠٥): «حدثني».

(٧) قبله في (ك/ ٧٢٨): «حدثنا»، وهو خطأ.

الْيَشْكُرِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ[(٢)] عَنْ صَلَاةِ[(٣)] الصُّبْحِ حَتَّىٰ كِدْنَا نَتَرَاءَىٰ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا، فَثُوِّبَ[(٤)] بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ[(٥)] فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، قَالَ لَنَا: «عَلَىٰ مَصَافِّكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ»، ثُمَّ انْفَتَلَ[(٦)] إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّىٰ اسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي[(٧)]، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّىٰ لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ[(٨)]، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي[(٩)]، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ[(١٠)]: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْحَسَنَاتِ[(١١)]، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ، قَالَ: فِيمَ[(١٢)]؟

---

(١) في (ف٢): «السكري»، وفي (ف٦/ ٢٢١): «المستكري»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من باقي النسخ هو الصواب.

(٢) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٣) في حاشية (ف٢): «الصلاة»، ورقم عليها: «ح عـ»، وصحح عليها.

(٤) **التثويب**: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٥) في (ك): «وجوز».

التجوز: التخفيف. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

(٦) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

(٧) بعده في (ف٢) «رب».

(٨) في (ف٢): «وعرفته».

(٩) في (ف٢): «رب»، ثم ضرب على آخرها، وكتب فوقها: «ربي»، وصحح عليه، وفي (ك): «رب».

(١٠) في (ف٢): «قال»، والمثبت من (ف٤/ ١٣٨)، (ك)، وحاشية (ف٢)، ورقم عليها: «حـر».

(١١) في (ف٢): «الجماعات».

(١٢) قوله: «قال: فيم» وقع في (ف٢): «ثم فيم».

قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ [(١)] وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : سَلْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ [(٢)] حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ، ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ [(٣)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ [(٤)] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [(٥)] ، وَرَوَىٰ بِشْرُ [(٦)] بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [(٧)] .

---

(١) ليس في (ف٦) .

(٢) في (ف٢) : «وأسألك» بواو العطف .

(٣) بعده في (ف٢) : «وعبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ ، وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث .

(٤) ليس في (ك) .

(٥) من قوله : «فذكر الحديث ، وهذا غير محفوظ . . .» إلى هنا ليس في (ك) ، (ف٦) .

(٦) في (ف٤) : «بشير» .

(٧) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ك) ، ونسبه للترمذي عبد الحق الإشبيلي سندا ومتنا في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٢٦٢) ، وابن كثير في «التفسير» (٧/ ٨١) ، «جامع المسانيد» (٧/ ٥٢٩) ، وابن العربي المالكي في «أحكام القرآن» (٤/ ٧٣) ، والطيبي في «شرح المشكاة» (٣/ ٩٦٠) ، والعراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٧٩١) .

٤٠- وَمِنْ(١) سُورَةِ الزُّمَرِ

ه [٣٥٣٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكَرُّ(٢) عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَنْ لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٥٣٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ(٣): «﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ(٤) عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ(٥) مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] وَلَا يُبَالِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

---

(١) من (ف٤/ ١٣٩)، (ف٥/ ٣٦٦)، (ف٦/ ٢٢١)، (ف٢/ ٢٠٥)، (ك/ ٧٥٣)، (خ/ ٣٦٧)، (ع/ ١٩١).

ه [٣٥٣٨] [التحفة: ت ٣٦٢٩].

(٢) في (ف٢/ ٢٠٥)، (خ/ ٣٦٧)، (ع/ ١٩١)، (ك/ ٧٢٩): «أتكرر»، وفي (ف٤/ ١٣٩): «أيكرر».
الكر، والكرة: الرجوع. (انظر: المشارق) (١/ ٣٣٨).

ه [٣٥٣٩] [التحفة: ت ١٥٧٧١].

(٣) اضطرب في كتابتها في الأصل، فالظاهر أنها كانت «يقول» ثم عدلها إلى «يقرأ»، وفي (س): «يقول»، وفي «تحفة الأشراف»، و«جامع الأصول» (٢/ ٣٣٧) كالمثبت.

(٤) **أسرفوا**: الإسراف: تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان، تارة اعتبارا بالقدر، وتارة بالكيفية. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٤٠٧).

(٥) **تقنطوا**: القنوط: اليأس من الخير. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٨٥).

قَالَ : وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ(١) .

٥ [٣٥٤٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى(٢) النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٣) ، فَقَالَ : «﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام : ٩١]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٥٤١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٥٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ

---

(١) قوله : «قال : وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية ، وأم سلمة الأنصارية هي : أسماء بنت يزيد» من (ف٤/ ١٣٩) ، (ف٦/ ٢٢١) ، (ع/ ١٩١) ، (ك/ ٧٥٣) .

٥ [٣٥٤٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] ، وسيأتي برقم : (٣٥٤١) .

(٢) من (ف٤/ ١٣٩) ، (ف٥/ ٣٦٦) ، (ف٦/ ٢٢١) ، (ف٧/ ١٧٦) ، (ف٢/ ٢٠٥) ، (خ/ ٣٦٧) ، (غ/ ٣٤٥) ، (ع/ ١٩٢) ، (ك/ ٧٢٩) .

(٣) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي الأنياب ، وقيل : الضواحك ، وقيل : الأضراس ، وهو الأشهر . (انظر : تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠) .

٥ [٣٥٤١] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] ، وتقدم برقم : (٣٥٤٠) .

٥ [٣٥٤٢] [التحفة : ت ٦٤٥٧] .

بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا يَهُودِيُّ، حَدِّثْنَا»، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْمَاءَ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ ذِهْ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ[1] عَلَىٰ ذِهْ؟ وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْإِبْهَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[2]، لَا نَعْرِفُهُ[3] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو كُدَيْنَةَ، اسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ الْمُهَلَّبِ.

وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ.

٥ [٣٥٤٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَىٰ[4] سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ[5] أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ، فَيَنْفُخَ؟!» قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا[6] اللَّهُ ۩ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ[7] - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ[8]: عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

---

(١) في (س): «الخلق».

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٠٦)، (ك/ ٧٣٠): «من حديث ابن عباس».

٥ [٣٥٤٣] [التحفة: ت ٤٢٤٤، ت ٤١٩٥]، وتقدم برقم: (٢٦١٤).

(٤) الإصغاء: الإمالة، أصغيت رأسي إليه، أي: أملته، وكذلك أصغيت الإناء. (انظر: جامع الأصول (٧/ ٣٤٧).

(٥) في (س): «ينظر».

(٦) الحسب: الكفاية. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

۩ [٢١٨/ أ].

(٧) بعده في (ف٢/ ٢٠٤)، (ك/ ٧٥٥): «ربنا».

(٨) من (ف٦/ ٢٢٢)، (ع/ ١٩٢)، (ك).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] .

٥ [٣٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الصُّورُ[٢] ؟ قَالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٥ [٣٥٤٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ : لَا وَالَّذِي اصْطَفَىٰ[٣] مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَّ[٤] بِهَا وَجْهَهُ ، قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨] ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ فَقَدْ كَذَبَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) قوله : «وقد رواه الأعمش أيضا عن عطية ، عن أبي سعيد» من (ف٤/ ١٣٩) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك) .

٥ [٣٥٤٤] [التحفة : دت س ٨٦٠٨] ، وتقدم برقم : (٢٦١٣) .

(٢) **الصور** : القرن الذي ينفخ فيه إسرافيلُ عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر . (انظر : النهاية ، مادة : صور) .

٥ [٣٥٤٥] [التحفة : ت ١٥٠٦٢] .

(٣) **الاصطفاء** : الاختيار والانتقاء . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٣٧٧) .

(٤) **الصك** : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : صكك) .

○ [٣٥٤٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّ الْأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ[1] حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادِي[2]: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا[3] أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢]».

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

○ [٣٥٤٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ، مَا تَدْرِي؟ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ[4] جَهَنَّمَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[5]، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○ [٣٥٤٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

○ [٣٥٤٦] [التحفة: م ت س ٣٩٦٣].

(١) قوله: «أبا مسلم» من (ف٤/ ١٤٠)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ع/ ١٩٣)، (ك/ ٧٣١).

(٢) في (س): «مناد».

(٣) الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

○ [٣٥٤٧] [التحفة: ت س ١٦٢٢٨].

(٤) الجسر: الصراط. (انظر: مجمع البحار، مادة: جسر).

(٥) في (ف٦/ ٢٢٢): «حسن»، وضبب عليه في (ف٧/ ١٧٧)، وزاد قبله في (ك/ ٧٣٠): «حسن».

○ [٣٥٤٨] [التحفة: م ت ق ١٧٦١٧]، وتقدم برقم: (٣٤٠٦).

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا[1] قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

٤١- وَمِنْ[3] سُورَةِ الْمُؤْمِنِ

○ [٣٥٤٩] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَالَ: «﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[4]﴾ [غافر: ٦٠]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢- وَمِنْ[5] سُورَةِ السَّجْدَةِ[6]

○ [٣٥٥٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

---

(١) ليس في (ف٤/ ١٣٩).

(٢) كلمة «صحيح» من (ف٦/ ٢٢٢)، (ف٢/ ٢٠٤)، (ع/ ١٩٢)، (ك/ ٧٥٤)، و«تحفة الأشراف»، وكذا وقع في «التذكرة» للقرطبي (ص ٥٠٢).

وهذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٥/ ٣٦٧)، (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

(٣) من (ف٤/ ١٤٠)، (ف٥/ ٣٦٧)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ف٢/ ٢٠٦)، (ك/ ٧٥٥)، (خ/ ٣٦٨)، (ع/ ١٩٣).

○ [٣٥٤٩] [التحفة: دت س ق ١١٦٤٣]، وتقدم برقم: (٣٢٢٥)، وسيأتي برقم: (٣٦٩٠).

(٤) **داخرين**: صاغرين أذلاء. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤).

(٥) من (ف٤/ ١٤٠)، (ف٥/ ٣٦٧)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ف٢/ ٢٠٦)، (ك/ ٧٥٦)، (خ/ ٣٦٨)، (ع/ ١٩٣).

(٦) يعني: فصلت، قال السيوطي في «الإتقان» (ص ١٥٤): «فصلت تسمى السجدة، وسورة المصابيح».

○ [٣٥٥٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥].

أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ - أَوْ: ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ - قَلِيلٌ[1] فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ[2] شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[3] [فصلت: ٢٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٣٥٥١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شُحُومُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ[4] ثَقَفِيَّانِ - أَوْ: ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ، فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٢، ٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ه[٣٥٥٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ۩، عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ.

---

(١) في الأصل، (س): «قليلا»، وضبب عليه الأخير، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا، (ف٢/ ٢٠٧)، (خ/ ٣٦٨)، (ع/ ١٩٣)، وقد رواه ابن أبي عمر عند «مسلم» (٢٨٧٧) وغيره كالمثبت.

(٢) في الأصل، (س): «كثيرا»، وينظر التعليق السابق.

(٣) قوله: «﴿وَلَا جُلُودُكُمْ﴾» من (ف٤/ ١٤٠)، (ف٥/ ٣٦٧)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ع)، (ك/ ٧٥٦).

ه[٣٥٥١][التحفة: ت ٩٣٩٧].

(٤) **الختنان**: مثنى الختن؛ وهو: كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ، وختن الرجل عند العامة زوج ابنته. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ختن).

ه[٣٥٥٢][التحفة: م ت ٩٥٩٩]. ۩[٢١٨ ب].

ە [٣٥٥٣] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت : ٣٠]» قَالَ : «**قَدْ قَالَ النَّاسُ ، ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَقَامَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[١] .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَىٰ عَفَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا .

وَيُرْوَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما مَعْنَى اسْتَقَامُوا[٢] .

٤٢- وَمِنْ[٣] سُورَةِ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾

ە [٣٥٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣] ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ؟ فَقَالَ : «**إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

ە [٣٥٥٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

ە [٣٥٥٣] [التحفة : ت س ٤٣٣] .

(١) بعده في (ف٢/ ٢٠٧) : «وسهيل بن أبي حزم ، هو : سهيل بن عبد الله القطعي ، وهو أخو حزم القطعي ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه» .

(٢) قوله : «ويروى في هذه الآية عن النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما معنى استقاموا» من (ف٤/ ١٤٠) ، (ف٦/ ٢٢٢) ، (ع/ ١٩٣) ، (ع/ ٧٥٦) .

(٣) من (ف٤/ ١٤٠) ، (ف٥/ ٣٦٨) ، (ف٦/ ٢٢٢) ، (ف٢/ ٢٠٧) ، (ك/ ٧٥٧) ، (خ/ ٣٦٩) ، (ع/ ١٩٣) .

ە [٣٥٥٤] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

ە [٣٥٥٥] [التحفة : ت ٩٠٧٩] .

الْوَازِعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَىٰ، قَالَ: وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ[1]، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ الْيَوْمَ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ[2]، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ! قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ**»، قَالَ: وَقَرَأَ: «﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورىٰ: ٣٠]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤- وَمِنْ[3] سُورَةِ الزُّخْرُفِ

٥[٣٥٥٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ**»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ.

وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزَوَّرُ.

---

(١) القشاش: ما كان ساقطا مما لا قيمة له. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٩٢).

(٢) الضبط من (س)، وكذلك ضبطه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٢/ ٩٢٩).

(٣) من (ف٤/ ١٤٠)، (ف٥/ ٣٦٨)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ف٢/ ٢٠٧)، (ك/ ٧٥٧)، (خ/ ٣٦٩)، (ع/ ١٩٤).

٥[٣٥٥٦][التحفة: ت ق ٤٩٣٦].

٤٥- وَمِنْ[١] سُورَةِ الدُّخَانِ

○ [٣٥٥٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ قَاصًّا يَقُصُّ، يَقُولُ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، قَالَ: فَغَضِبَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ - قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخْبِرْ بِهِ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَأَحَصَّتْ[٢] كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ - وَقَالَ أَحَدُهُمْ[٣]: الْعِظَامَ. قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى[٤] ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٠ - ١٢]، فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟! قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ[٥] وَاللِّزَامُ وَالدُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ. اللِّزَامُ: يَوْمُ بَدْرٍ.

---

(١) من (ف٤/ ١٤١)، (ف٥/ ٣٦٨)، (ف٦/ ٢٢٢)، (ف٢/ ٢٠٧)، (ك/ ٧٥٧)، (خ/ ٣٦٩)، (ع/ ١٩٤).

○ [٣٥٥٧] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(٢) ضبب عليه في الأصل، (س)، وكتب في حاشية (س): «صوابه: فحصت»، وهذا المصوّب نسبه في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٩٥) لنسخة.

(٣) في (س): «أحدهما»، ونسبه في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٩٦) لنسخة واستظهره.

(٤) **يغشى**: يأتيهم إتيان ما قد غشيهم، أي: سترهم وغطاهم. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٠٧).

(٥) **البطش والبطشة**: القتل يوم بدر، وأصل البطش: الأخذ القوي. (انظر: مجمع البحار، مادة: بطش).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٥٥٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ : بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ ۞ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ [الدخان : ٢٩]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٤٦- وَمِنْ[(١)] سُورَةِ الْأَحْقَافِ

ه [٣٥٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ ، قَالَ : اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ خَارِجٌ[(٢)] خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ ، قَالَ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، نَزَلَتْ فِيَّ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] ، وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد : ٤٣] ، إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا[(٣)] عَنْكُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ

ه [٣٥٥٨] [التحفة : ت ١٦٧٥] .

۞ [٢١٩ أ] .

(١) من (ف٤/ ١٤١) ، (ف٥/ ٣٦٨) ، (ف٦/ ٢٢٢) ، (خ/ ٣٦٩) ، (ف٢/ ٢٠٨) ، (ك/ ٧٥٨) ، (ع/ ١٩٤) .

ه [٣٥٥٩] [التحفة : ت ٥٣٤٤] ، وسيأتي برقم : (٤١٥٧) .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

(٣) **المغمود** : الموضوع في غمده ، وهو غلافه . (انظر : النهاية ، مادة : غمد) .

نَبِيِّكُمْ ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ، إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ الْمَلَائِكَةَ ، وَلَتَسُلُنَّ[1] سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ ، فَلَا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَقَالُوا : اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ ، وَقَتَلُوا عُثْمَانَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

٥[٣٥٦٠] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً[3] أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : «**وَمَا أَدْرِي ، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ**[4] : ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا**[5] **مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا**﴾ [الأحقاف : ٢٤]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥[٣٥٦١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ ، وَلَكِنِ[6] افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ ، اسْتُطِيرَ[7] ، مَا فُعِلَ بِهِ؟! فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا - أَوْ : كَانَ فِي

---

(١) الضبط من الأصل ، وفي (س) بتشديد اللام .

(٢) من (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٤/ ١٤١) ، (ف٢/ ٢٠٨) ، (ع/ ١٩٥) ، (ك/ ٧٣٤) ، وينظر : «التذكرة» للقرطبي (ص : ١٠٧١) ، «مرآة الجنان» (١/ ٧٧) .

٥[٣٥٦٠][التحفة : خ ت س ١٧٣٨٦] .

(٣) **المخيلة** : السحابة الخليقة بالمطر . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٤) لفظ الجلالة من (خ/ ٣٧٠) ، (ف٢/ ٢٠٨) .

(٥) **عارضا** : سحابًا معترضًا في السماء . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص٤٦٧) .

٥[٣٥٦١][التحفة : م دت س ٩٤٦٣] .

(٦) بعده في (ع/ ١٩٥) : «قد» .

(٧) قبله في (ف٢/ ٢٠٨) ، (ك/ ٧٣٥) : «أو» ، واضطرب فيه في (ع) وأعاده في الحاشية كالمثبت ولم يظهر عليه رقم .

الاستطارة والتطاير : التفرق والذهاب ، أي : ذُهب به بسرعة كأن الطير حملته . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

وَجْهِ الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ[(١)] ، قَالَ : فَذَكَرُوا لَهُ[(٢)] الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، قَالَ : فَقَالَ : «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ - وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : «كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مِمَّا[(٣)] كَانَ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرَةٍ - أَوْ : رَوْثَةٍ[(٤)] - عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧- وَمِنْ[(٥)] سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

ه [٣٥٦٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد : ١٩] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا[(٦)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ

---

(١) حراء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه ﷺ ، ويسمى جبل النور . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) ليس في (س) .

(٣) في (س) : «ما» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

(٤) الروثة : ما يُخرجه ذو الحافر من الغائط . والجمع روث وأرواث . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : روث) .

(٥) من (ف٤/ ١٤١) ، (ف٥/ ٣٦٩) ، (ف٦/ ٢٢٣) ، (خ/ ٣٧٠) ، (ف٢/ ٢٠٨) ، (ك/ ٧٥٩) ، (ع/ ١٩٥) .

ه [٣٥٦٢] [التحفة : ت س ١٥٢٧٨] .

(٦) من (ف٤/ ١٤١) ، (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٢/ ٢٠٩) ، (ع/ ١٩٥) ، (ك/ ٧٣٥) إلا أنه جاء في (ف٢) قبل قوله : «عن أبي هريرة» .

مِائَةَ مَرَّةٍ» ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[1] ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [٣٥٦٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : «﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد : ٣٨]» ، قَالُوا : وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ[2] سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا وَقَوْمُهُ ، هَذَا وَقَوْمُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٥ [٣٥٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَاسٌ ۩ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ ، قَالَ : «هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا[3] بِالثُّرَيَّا[4] ؛ لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ» .

---

(١) قوله : «وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ : «إني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة»» من (ف٤) ، (ف٦) ، (ع) ، (ك) ، ووقع هذا القول في (ف٢) بعد قوله : «رواه محمد بن عمرو . . . إلخ» ، وهذا أشبه بالصواب .

٥ [٣٥٦٣] [التحفة : ت ١٤٠٣٦] ، وسيأتي برقم : (٣٥٦٤) ، (٣٥٦٥) ، (٣٦١٧ ، ٤٢٩٤) .

(٢) المنكب : ما بين الكَتِف والعُنق ، والجمع : المناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

٥ [٣٥٦٤] [التحفة : ت ١٤٠٣٦] ، وتقدم برقم : (٣٥٦٣) وسيأتي برقم : (٣٥٦٥) . (٣٦١٧ ، ٤٢٩٤) .

۩ [٢١٩ ب] .

(٣) المنوط : المعلق . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (٣/ ٧٠٤) .

(٤) الثريا : النجم المعروف . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَقَدْ رَوَىٰ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرَ.

وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ.

○[٣٥٦٥] وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا»[١].

٤٨- وَمِنْ[٢] سُورَةِ الْفَتْحِ

○[٣٥٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فَحَرَّكْتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكَ[٣] أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! نَزَّرْتَ[٤] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُكَلِّمُكَ، مَا أَخْلَقَكَ[٥] أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ! قَالَ: فَمَا نَشِبْتُ[٦] أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى

---

(١) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، «تحفة الأشراف»، وهو ثابت في: (ف٤/ ١٤٢)، (ف٦/ ٢٢٣)، (ف٢/ ٢٠٩)، (ك/ ٧٣٦)، (ع/ ١٩٦).

(٢) من (ف٤/ ١٤٢)، (ف٥/ ٣٦٩)، (ف٦/ ٢٢٣)، (ف٢/ ٢٠٩)، (ك/ ٧٣٦)، (خ/ ٣٧٠)، (ع/ ١٩٦).

○[٣٥٦٦][التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(٣) **الثكل**: فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وهو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(٤) **النزر**: الإلحاح في المسألة. (انظر: النهاية، مادة: نزر).

(٥) **أخلقك**: أجدرك. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٦) **نشب**: لبث. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[(١)]. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا[(٢)].

ه [٣٥٦٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هَنِيئًا مَرِيئًا[(٣)] يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢ - ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِيهِ: عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ.

ه [٣٥٦٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ[(٤)] عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأُخِذُوا أَخْذًا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤] الْآيَةَ.

---

(١) في (ف٥/ ٣٦٩)، (ك/ ٧٣٦): «حسن صحيح غريب»، وفي (ف٦/ ٢٢٣)، (ف٢/ ٢٠٩)، (ع/ ١٩٦): «حسن غريب»، وفي (ف٧/ ١٨٠)، و«تحفة الأشراف»: «صحيح غريب»، وفي (ص/ ٢٩٥): «حسن صحيح».

(٢) قوله: «ورواه بعضهم عن مالك مرسلا» من (ف٤/ ١٤٢)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

ه [٣٥٦٧] [التحفة: ت ١٣٤٢].

(٣) المَرِيء: الطيِّب. (انظر: النهاية، مادة: مرأ).

ه [٣٥٦٨] [التحفة: م دت س ٣٠٩].

(٤) التنعيم: الوادي الذي يقع بين مكة وسَرِف، على بعد ٧,٥ كم من مكة المكرمة، ومنه يحرم من بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ە[٣٥٦٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ [الفتح : ٢٦] ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٩- وَمِنْ(١) سُورَةِ الْحُجُرَاتِ

ە[٣٥٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعْمِلْهُ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات : ٢] ، قَالَ : فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسْمِعْ كَلَامَهُ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ . قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ ، يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ(٢) .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

ە[٣٥٦٩] [التحفة : ت ٣١] .

(١) من (ف٤/ ١٤٢) ، (ف٥/ ٣٧٠) ، (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٢/ ٢١٠) ، (ك/ ٧٣٧) ، (خ/ ٣٧١) ، (ع/ ١٩٦) .

ە[٣٥٧٠] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

ο [٣٥٧١] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ [1] [الحجرات: ٤]، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ [2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۩.

ο [٣٥٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الِاسْمَانِ [3] وَالثَّلَاثَةُ، فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا، فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ [4] بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [5].

وَأَبُو جَبِيرَةَ هُوَ أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ، ثِقَةٌ [6].

ο [٣٥٧١] [التحفة: ت س ١٨٢٩].

(١) بعده في (ع/ ١٩٧): «﴿أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾».

(٢) الشين: العيب. (انظر: النهاية، مادة: شين).

۩ [٢٢٠ أ].

ο [٣٥٧٢] [التحفة: دت س ق ١١٨٨٢]، وسيأتي برقم: (٣٥٧٤).

(٣) في الأصل، (ف٧/ ١٨٠) وغيرهما: «الاسمين»، وضببا عليه، والمثبت من (ف٦/ ٢٢٣)، (ف٢/ ٢١٠)، وهو الصواب.

(٤) تنابزوا: تتداعوا بها. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٦).

(٥) في (ف٥/ ٣٧٠): «حسن غريب»، وفي (ف٢/ ٢١٠): «حسن غريب صحيح» وضبب على قوله: «غريب»، وعليه ضرب بخط مغاير، وفي (ك/ ٧٦٢): «حسن صحيح».

(٦) قوله: «وأبو جبيرة هو أخو ثابت بن الضحاك... إلخ» من (ف٤/ ١٤٢)، (ف٦)، (ف٢) بنحوه، =

ㅇ [٣٥٧٣] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ . . . نَحْوَهُ[١] .

ㅇ [٣٥٧٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ[٢]﴾ [الحجرات : ٧] ، قَالَ : هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا فَكَيْفَ بِكُمُ الْيَوْمَ ؟!

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٣] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ .

ㅇ [٣٥٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا ، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ :

- (ع/ ١٩٧) ، (ك) ، ووقع في الأصل ، (ف٧/ ١٨٠) ، (ص/ ٢٩٦) ، (خ/ ٣٧١) ، (غ/ ٣٤٨) بعد الحديث التالي بلفظ : «وأبو جبيرة بن الضحاك هو : أخو ثابت بن الضحاك الأنصاري» ولم يذكر فيها التعريف بأبي زيد .

ㅇ [٣٥٧٣] [التحفة : دت س ق ١١٨٨٢] ، وتقدم برقم : (٣٥٧٣) .

(١) بعده في (ف٤/ ١٤٢) ، (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٢/ ٢١٠) ، (ع/ ١٩٧) ، (ك/ ٧٣٨) : «قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح» ، وينظر : «التحفة» .

ㅇ [٣٥٧٤] [التحفة : ت ٤٣٨٣] .

(٢) لعنتم : العنت : الضرر والفساد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٦) .

(٣) ألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو تفسير ما وقع في (ص/ ٢٩٦) ، (خ/ ٣٧١) : «غريب حسن صحيح» ، ووقع في (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٧/ ١٨٠) ، (ف٢/ ٢١٠) ، (ع/ ١٩٧) ، (ك/ ٧٦٣) : «حسن صحيح غريب» ، وفي (ف٤/ ١٤٣) : «غريب صحيح» ، وكتب فوقه بخط مغاير : «حسن» ، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

ㅇ [٣٥٧٥] [التحفة : ت ٧٢٠١] .

رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات : ١٣]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ[(١)] هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

وَفِي الْبَابِ[(٢)] : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ[(٣)] بْنِ عَبَّاسٍ .

ه[٣٥٧٦] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحَسَبُ[(٤)] الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ[(٥)] مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ[(٦)] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٧)] مِنْ حَدِيثِ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ[(٨)] .

---

(١) قوله : «عبد الله بن جعفر» من (ف٤/ ١٤٣) ، (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٧/ ١٨١) ، (ف٢/ ٢١٠) ، (ع) _ (ق : ١٩٧) ، (ك/ ٧٣٨) .

(٢) قبله في (ك) : «قال» .

(٣) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» ليس في (ف٧) .

ه[٣٥٧٦][التحفة : ت ق ٤٥٩٨] .

(٤) الحسب : الحسب في الأصل : الشرف بالآباء وما يعده الناس من مفاخرهم . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» ، وفي (ف٦/ ٢٢٣) ، (ف٧/ ١٨١) ، (ف٢/ ٢١٠) ، (ك/ ٧٣٨) : «حسن صحيح غريب» .

(٦) قوله : «من حديث سمرة» ليس في (ف٦) ، (ف٧) ، (ك) .

(٧) قوله : «إلا من هذا الوجه» من (ف٦) ، (ف٧) ، (ع/ ١٩٧) ، (ف٢) ، (ك/ ٧٣٨) ، ووقع في (ف٤/ ١٤٣) : «من هذا الوجه إلا» .

(٨) بعده في (ك) : «وهو ثقة» .

٥٠- وَمِنْ[١] سُورَةِ ق

ο [٣٥٧٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ[٢] جَهَنَّمُ تَقُولُ[٢]: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[٣] وَعِزَّتِكَ، وَيُزْوَىٰ[٤] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٥] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٦].

٥١- وَمِنْ[٧] سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

ο [٣٥٧٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٨]، عَنْ سَلَّامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ[٩] بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَىٰ بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتْهُ

---

(١) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٣)، (ف٢/ ٢١٠)، (ك/ ٧٦٣)، (ـخ/ ٣٧١)، (ع/ ١٩٧).

ο [٣٥٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٩٥].

(٢) رسم أوله في الأصل بالياء والتاء معًا.

(٣) **قط قط**: حسب، وتكرارها للتأكيد. (انظر: النهاية، مادة: قط).

(٤) **الانزواء**: التجمع والتقبض. (انظر: النهاية، مادة: زوي).

(٥) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١١)، (ع/ ١٩٧)، (ك/ ٧٦٣).

(٦) بعده في (ف٢): «وفيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ»، وفي (ف٤)، (ف٦)، (ع)، (ك): «وفيه عن أبي هريرة».

(٧) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١١)، (ـك/ ٧٦٣)، (خ/ ٣٧١)، (ع/ ١٩٧).

ο [٣٥٧٨] [التحفة: ت س ق ٣٢٧٧]، وسيأتي برقم: (٣٥٨٠).

(٨) قوله: «بن عيينة» من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ع/ ١٩٧)، (ك/ ٧٣٩).

(٩) **القحط**: الجدب. (انظر: النهاية، مادة: قحط).

الْجَرَادَتَانِ[(١)] ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ[(٢)] ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ ، فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ ، فَقِيلَ لَهُ : خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا[(٣)] لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلْقَةِ - يَعْنِي : حَلْقَةَ الْخَاتَمِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ[(٤)] ۝ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ [الذاريات : ٤١ - ٤٢] الْآيَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَّامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ ، وَيُقَالُ لَهُ[(٥)] : الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .

٥ [٣٥٧٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ[(٦)] بِالنَّاسِ ، وَإِذَا رَايَاتٌ ۩ سُودٌ تَخْفُقُ ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، بِمَعْنَاهُ .

وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ .

---

(١) الجرادتان : هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء . (انظر : النهاية ، مادة : جرد) .

(٢) مَهرة : بلاد بين عمان وحضرموت شرق اليمن . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥٣) .

(٣) الرمدد : المتناهي في الاحتراق والدقة . (انظر : النهاية ، مادة : رمد) .

(٤) الريح العقيم : التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ، وقيل : هي التي لا تقبل أثر الخير . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٩) .

(٥) من (ف٦) ، (ع) ، (ك) .

٥ [٣٥٧٩] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧] ، وتقدم برقم : (٣٥٧٩) .

(٦) غاص : ضيّق بهم من كثرتهم فهو ممتلئ . (انظر : النهاية ، مادة : غصص) .

۩ [٢٢٠ ب] .

٥٢- وَمِنْ[١] سُورَةِ الطُّورِ[٢]

ㅇ[٣٥٨٠] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[٤] [الطور: ٤٩]: الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[٥] [ق: ٤٠]: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ ابْنَيْ كُرَيْبٍ، أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا! وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَذَا فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا[٦]! وَرِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي.

٥٣- وَمِنْ[٧] سُورَةِ النَّجْمِ

ㅇ[٣٥٨١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

---

(١) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١١)، (ك/ ٧٦٤)، (خ/ ٣٧٢)، (ع/ ١٩٨).

(٢) **الطور**: طور سيناء، وجبل سيناء، من أراضي مصر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٨٩).

ㅇ[٣٥٨٠][التحفة: ت ٦٣٤٨].

(٣) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ع/ ١٩٨)، (ك/ ٧٣٩).

(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَـٰرَ﴾ ضبطه في (ف٧/ ١٨١) بكسر الهمزة، واتفق القراء العشرة على كسر الهمزة في هذا الموضع. ينظر: «النشر» (٢/ ٣٧٦).

(٥) قوله تعالى: ﴿وَأَدْبَـٰرَ﴾ ضبطه في (ف٧) بفتح الهمزة، وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ نافع، وابن كثير، وحمزة، وخلف، بكسر الهمزة. ينظر: «تحبير التيسير» (ص ٥٦٣).

(٦) بعده في (ف٢/ ٢١١)، : «ومحمد عندي أرجح. قال أبو عيسى: والقول ما قال محمد، رشدين أرجح من محمد بن كريب وأقدم، وقد أدرك رشدين ابن عباس ورآه»، وفي (ف٤)، (ف٦)، (ع/ ١٩٨)، (ك/ ٧٦٤): «ورشدين بن كريب أرجحهما عندي، والقول عندي ما قال أبو محمد، ورشدين أرجح من محمد وأقدم، وقد أدرك رشدين ابن عباس ورآه».

(٧) من (ف٤/ ١٤٣)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١١)، (ك/ ٧٦٤)، (خ/ ٣٧٢)، (ع/ ١٩٨).

ㅇ[٣٥٨١][التحفة: م ت س ٩٥٤٨].

مُصَرِّفٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ[(١)] مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ ، قَالَ : «انْتَهَىٰ إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ» ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ : فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسٌ[(٣)] ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، غفر لأمته المقحمات[(٤)] ما لم يشركوا باللَّه شيئا . قال ابن مسعود : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم : ١٦] ، قَالَ : السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا ، وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ : إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٥٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَكَانَ قَابَ[(٥)] قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩] فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(٦)] .

○ [٣٥٨٣] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَبَّرَ حَتَّىٰ جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُوسَىٰ ، فَكَلَّمَ مُوسَىٰ مَرَّتَيْنِ ، وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ

---

(١) قبله في (ف٤/ ١٤٣) : «عبد اللَّه» .

(٢) العروج : الصعود . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٣) كذا في الأصل وله وجه في اللغة .

(٤) المقحمات : الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار ، أي : تلقيهم فيها . (انظر : النهاية ، مادة : قحم) .

○ [٣٥٨٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] .

(٥) قاب : قَدْر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٠٤) .

(٦) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

○ [٣٥٨٣] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] ، وتقدم برقم : (٣٣٤٠) .

عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ[1] لَهُ شَعْرِي! قُلْتُ : رُوَيْدًا! ثُمَّ قَرَأْتُ : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم : ١٨] ، فَقَالَتْ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟! إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُمِرَ بِهِ ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [لقمان : ٣٤] فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ .

وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٥[٣٥٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام : ١٠٣] قَالَ : وَيْحَكَ! ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ ، وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[2] .

٥[٣٥٨٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ[3] : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٣ - ١٤] ، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم : ١٠] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ[4] ﷺ .

---

(١) القف : القيام من الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : قفف) .

٥[٣٥٨٤] [التحفة : ت س ٦٠٤٠] .

(٢) قوله : «من هذا الوجه» من (ف٤/ ١٤٤) ، (ف٦/ ٢٢٤) ، (ف٢/ ٢١٢) ، (ع/ ١٩٩) ، (ك/ ٧٦٥) .

٥[٣٥٨٥] [التحفة : ت ٦٥٦٣] . (٣) قوله : «قول الله» في (س) : «قوله» .

(٤) من (ف٤/ ١٤٤) ، (ف٦/ ٢٢٤) ، (ف٢/ ٢١٢) ، (ع/ ١٩٩) ، (ك/ ٧٤١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٣٥٨٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١] : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٣٥٨٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ۩ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَمَّ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ : أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «نُورًا ، أَنَّى أَرَاهُ؟!» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٣٥٨٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ[٢] وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ[٣] ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿مَا كَذَبَ

○ [٣٥٨٦] [التحفة : ت ٦١٢١] .

(١) بعده في (ف٤/ ١٤٤) : «قال» .

○ [٣٥٨٧] [التحفة : م ت ١١٩٣٨] .

۩ [٢٢١ أ] .

○ [٣٥٨٨] [التحفة : ت س ٩٣٩٤] .

(٢) قوله : «بن موسىٰ» من (ف٤/ ١٤٤) ، (ف٦/ ٢٤٤) ، (ك/ ٧٤١) .

(٣) قوله : «عبيد اللَّه بن موسىٰ ، وابن أبي رزمة» وقع في الأصل ، (س) : «عبيد اللَّه بن أبي رزمة» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٢١) : «كذا في «النسخة الأحمدية» قال في هامشها : كذا في نسخ ، وفي نسخة «وابن أبي رزمة» ولا يوجد في «التقريب» : «عبيد اللَّه بن أبي رزمة» انتهىٰ . قلت : النسخة التي فيها «وابن أبي رزمة» بزيادة الواو هي الصحيحة ، وأما النسخ التي فيها «عبيد اللَّه بن أبي رزمة» بحذف الواو ؛ فهي غلط ؛ لأنه ليس في الكتب الستة راو اسمه «عبيد اللَّه بن أبي رزمة» ، وعبيد اللَّه هذا هو عبيد اللَّه بن موسى العبسي ، و«ابن أبي رزمة» هو عبد العزيز بن أبي رزمة ، وهما من شيوخ عبد بن حميد ، وأصحاب إسرائيل بن يونس» . وينظر : «تحفة الأشراف» ؛ فقد وقع فيها على الصواب كالمثبت .

ﵟالْفُؤَادُ مَا رَأَىٰﵞ [النجم : ١١] قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ[1] مِنْ رَفْرَفٍ[2] قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ە [٣٥٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﵟالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ[3]ﵞ [النجم : ٣٢] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا[4] وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٤- وَمِنْ[5] سُورَةِ الْقَمَرِ

ە [٣٥٩٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ : فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ ، وَفِلْقَةٌ دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْهَدُوا» - يَعْنِي : ﵟاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُﵞ [القمر : ١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٢) الرفرف : البساط ، وقيل : الفراش ، والجمع : الرفارف . (انظر : النهاية ، مادة : رفرف) .

ە [٣٥٨٩] [التحفة : ت ٥٩٤٩] .

(٣) اللمم : صغار الذنوب . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٩٥) .

(٤) الجم : الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

(٥) من (ف٤/ ١٤٤) ، (ف٦/ ٢٢٤) ، (ف٢/ ٢١٢) ، (ك/ ٧٦٦) ، (خ/ ٣٧٣) ، (ع/ ١٩٩) .

ە [٣٥٩٠] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] ، وسيأتي برقم : (٣٥٩٣) .

○ [٣٥٩١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١ - ٢] يَقُولُ: ذَاهِبٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٥٩٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٥٩٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٥٩٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ(٢)، فَقَالُوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ سَحَرَنَا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ!

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .. نَحْوَهُ.

○ [٣٥٩١] [التحفة: م ت س ١٣٣٤].

○ [٣٥٩٢] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦]، وتقدم برقم: (٣٥٩١).

(١) في (س): «عن أبي نجيح»، وهو خطأ، وينظر: «تحفة الأشراف».

○ [٣٥٩٣] [التحفة: م ت ٧٣٩٠]، وتقدم برقم: (٢٣٣٦).

○ [٣٥٩٤] [التحفة: ت ٣١٩٧].

(٢) في الأصل: «الجبال»، والمثبت من (س).

ه [٣٥٩٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ[1] ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٥- وَمِنْ[2] سُورَةِ الرَّحْمَنِ

ه [٣٥٩٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ؛ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]؛ قَالُوا: لَا[3] بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَأَنَّ زُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ؛ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ، يَعْنِي: لِمَا يَرْوُونَ[4] عَنْهُ مِنَ الْمَنَاكِيرِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ[5] يَقُولُ: أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاكِيرَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ۩ يَرْوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

ه [٣٥٩٥] [التحفة: م ت ق ١٤٥٨٩]، وتقدم برقم: (٢٣٠٩).

(١) سقر: اسم علم لجهنّم. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٤١٤).

(٢) من (ف٤/ ١٤٤)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١٣)، (ك/ ٧٦٧)، (خ/ ٣٧٣)، (ع/ ٢٠٠).

ه [٣٥٩٦] [التحفة: ت ٣٠١٧].

(٣) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه: ولا».

(٤) في (س): «يرون».

(٥) بعده في (ف٢/ ٢١٣)، (ع/ ٢٠٠)، (ك/ ٧٤٣): «البخاري».

۩ [٢٢١ ب].

٥٦- ومن[1] سورة الواقعة

٥[٣٥٩٧] حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]».

هذا حديث حسن صحيح.

٥[٣٥٩٨] حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، وإن شئتم فاقرءوا: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣٠ - ٣١]».

هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب: عن أبي سعيد.

٥[٣٥٩٩] حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام».

---

(١) من (ف٤/ ١٤٥)، (ف٦/ ٢٢٤)، (ف٢/ ٢١٣)، (ك/ ٧٦٧)، (خ/ ٣٧٣)، (ع/ ٢٠٠).

٥[٣٥٩٧][التحفة: ت ١٥٠٤٢، ت ١٥٠٥٢].

٥[٣٥٩٨][التحفة: ت ١٣٤٣].

٥[٣٥٩٩][التحفة: ت ٤٠٥٧]، وتقدم برقم: (٢٧٢٨).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(١)]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : «**وَارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**» يَقُولُ : ارْتِفَاعُ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالدَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

ە[٣٦٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾ [الواقعة : ٨٢] قَالَ : «**شُكْرَكُمْ تَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ**[(٢)] **كَذَا وَكَذَا ، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٣)] غَرِيبٌ . وَرَوَى سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

ە[٣٦٠١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿**إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً**﴾ [الواقعة : ٣٥]، قَالَ : «**إِنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشًا**[(٤)] **رُمْصًا**[(٥)]» .

---

(١) تقدم سندا ومتنا ، وقال فيه : «غريب» .

ە[٣٦٠٠][التحفة : ت ١٠١٧٣] .

(٢) **النوء** : النجم ، والجمع : الأنواء ، وهي ٢٨ نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، وكانت العرب تعرف بها المطر والرياح . (انظر : اللسان ، مادة : نوأ) .

(٣) بعده في (ف٢/ ٢١٣) ، (ك/ ٧٦٨) : «صحيح غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث إسرائيل» .

ە[٣٦٠١][التحفة : ت ١٦٧٦] .

(٤) **العَمَش** : ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عمش) .

(٥) **رمصا** : جمع رَمْصَاء ، والرَّمَص : هو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان . (انظر : النهاية ، مادة : رمص) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ . وَمُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

ه [٣٦٠٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ شِبْتَ ، قَالَ : «شَيَّبَتْنِي هُودٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ[١]﴾» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَىٰ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، مُرْسَلٌ[٢] .

٥٧- وَمِنْ[٣] سُورَةِ الْحَدِيدِ

ه [٣٦٠٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ ، إِذْ أَتَىٰ عَلَيْهِمْ سَحَابٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «هَذَا الْعَنَانُ[٤] ، هَذِهِ رَوَايَا[٥] الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ

ه [٣٦٠٢] [التحفة : ت ٦١٧٥] .

(١) كورت : ذهب ضوءها ، وقيل : لفت كما تلف العمامة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥١٦) .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢١٤) ، (ك/ ٧٦٨) : «وروىٰ أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان ، عن أبي إسحاق ، ولم يذكر فيه : عن ابن عباس ، حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش» .

(٣) من (ف٤/ ١٤٥) ، (ف٦/ ٢٢٥) ، (ف٢/ ٢١٤) ، (ك/ ٧٦٨) ، (خ/ ٣٧٤) ، (ع/ ٢٠١) .

ه [٣٦٠٣] [التحفة : ت ١٢٢٥٣] .

(٤) العنان : السحاب ، وقيل : ما بدا لك من السماء إذا رفعت رأسك . (انظر : النهاية ، مادة : عنن) .

(٥) الروايا : الإبل التي تحمل الماء ، مفردها : راوية . (انظر : النهاية ، مادة : روىٰ) .

مَا فَوْقَكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ[(١)] ؛ سَقْفٌ مَحْفُوظٌ ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ[(٢)]» ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ» حَتَّىٰ عَدَّدَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدُ مِثْلِ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا الْأَرْضُ» ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَىٰ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ» حَتَّىٰ عَدَّدَ سَبْعَ أَرَضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ۞ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ» ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ أَيُّوبَ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالُوا : لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا هَبَطَ عَلَىٰ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ، وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ .

---

(١) الرقيع : كل سماء يقال لها : رقيع . والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع اسم سماء الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : رقع) .

(٢) الموج المكفوف : ممنوع من الاسترسال ، حفظها الله تعالىٰ أن تقع على الأرض ، وهي معلّقة بلا عمد كالموج المكفوف . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كفف) .

۞ [٢٢٢ أ] .

٥٨- وَمِنْ[١] سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ

ه [٣٦٠٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ[٢] مِنِ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ؛ فَرَقًا[٣] مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي، فَأَتَتَايَعُ[٤] فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ[٥] عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي، فَقَالُوا: لَا، وَاللَّهِ، لَا نَفْعَلُ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَأَنَذَا، فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللَّهِ، فَإِنِّي صَابِرٌ لِذَلِكَ، قَالَ: «أَعْتِقْ رَقَبَةً[٦]» قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ[٧] عُنُقِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ أَصَابَنِي

---

(١) من (ف٤/ ١٤٥)، (ف٦/ ٢٢٥)، (ف٢/ ٢١٤)، (ع/ ٢٠١).

ه [٣٦٠٤] [التحفة: دت ق ٤٥٥٥]، وتقدم برقم: (١٢٤٥)، (١٢٤٧).

(٢) **الظهار**: تحريم الرجل امرأته عليه بقوله: أنت علي كظهر أمي. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٩٦).

(٣) **الفرق**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٤) **التتايع**: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير. (انظر: النهاية، مادة: تيع).

(٥) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٦) **الرقبة**: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع على رقاب. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٧) **الصفحة**: الجانب. (انظر: النهاية، مادة: صفح).

مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟! قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَىٰ[1] مَا لَنَا عَشَاءٌ، قَالَ: «اذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ»، قَالَ: «فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقًا[2] سِتِّينَ مِسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ عِيَالِكَ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَةَ؛ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ. قَالَ: وَيُقَالُ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ، وَيُقَالُ: سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ[3].

ە [٣٦٠٥] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَىٰ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: السَّامُ[4] عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ» فَرَدُّوهُ، قَالَ: «قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ» قَالَ: «عَلَيْكَ مَا قُلْتَ» قَالَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨].

---

(١) ضبطه في (س) بكسر الشين. وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٨١٦): «قال في «النهاية»: يقال: رجل «وحْشي» بالسكون، إذا كان جائعا لا طعام له، قال: وفي رواية الترمذي: «وَحْشَىٰ» كأنه أراد جماعة «وَحْشِيّ»».

(٢) الوسق: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٦ , ١٢٢) كيلو جراما، والجمع: أوسق وأوساق. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) قوله: «وهي امرأة أوس بن الصامت» من (ف٤/ ١٤٦)، (ف٦/ ٢٢٥)، (ع/ ٢٠٢).

(٤) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

ە [٣٦٠٥] [التحفة: ت ١٣٠٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه[٣٦٠٦] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «مَا تَرَىٰ؟ دِينَارٌ؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَنِصْفُ دِينَارٍ؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَكَمْ؟» قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ[١]» قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾ [المجادلة : ١٢ ، ١٣] الْآيَةَ ، قَالَ : فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : شَعِيرَةٌ : يَعْنِي : وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ[٢] .

٥٩- وَمِنْ[٣] سُورَةِ الْحَشْرِ

ه[٣٦٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ[٤] ، وَقَطَّعَ - وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ[٥] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۞ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر : ٥] .

ه[٣٦٠٦] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] .

(١) الزهيد : قليل الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : زهد) .

(٢) بعده في (ك/ ٧٤٥) : «وأبو الجعد اسمه رافع» .

(٣) من (ف٤/ ١٤٦) ، (ف٦/ ٢٢٥) ، (ف٢/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٧١) ، (خ/ ٣٧٥) ، (ع/ ٢٠٢) .

ه[٣٦٠٧] [التحفة : ع ٨٢٦٧] ، وتقدم برقم : (١٦٤٥) .

(٤) بنو النضير : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨) .

(٥) البويرة : موضع منازل بني النّضير ، أحرق النبي ﷺ نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم (في إحدى جهات المدينة) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٤) .

۞ [٢٢٢ ب] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٦٠٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[١] ، قَالَ : اللِّينَةُ : النَّخْلَةُ ، ﴿وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر : ٥] ، قَالَ : اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ ، قَالَ : وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ[٢] ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا ، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَاهُ مِنْ وِزْرٍ[٣]؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٦٠٩] وروى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

حدثني بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[٤] .

○ [٣٦٠٨] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] ، وسيأتي برقم : (٣٦١٠) مرسلا .

(١) قوله : «﴿فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾» ليس في (س) .

(٢) حك الشيء في نفسك : إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب . (انظر : النهاية ، مادة : حكك) .

(٣) الوزر : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

○ [٣٦٠٩] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] ، وتقدم برقم : (٣٦٠٩) موصولا .

(٤) بعده في (ف٢/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٧١) : «قال أبو عيسى : سمع محمد بن إسماعيل مني هذا الحديث» ، وفي =

٥[٣٦١٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا[1] مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ[2] وَقُوتُ صِبْيَانِهِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصِّبْيَةَ ، وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ[3] ، وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[4]﴾ [الحشر : ٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠- وَمِنْ[5] سُورَةِ الْمُمْتَحَنَةِ

٥[٣٦١١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[6] ؛ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأْتُونِي بِهِ» ، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَىٰ بِنَا خَيْلُنَا ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، قُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، قَالَ :

= (ف٤/ ١٤٦) بخط مغاير ، ومصححا عليه ، (خ/ ٣٧٥) : «عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي ﷺ مرسل . سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث» ، وفي (ف٦/ ٢٢٥) ، (ع/ ٢٠٢) : «عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي ﷺ مرسلا» .

٥[٣٦١٠][التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩] .

(١) كتب في حاشية (س) : «الرجل يقال : هو ثابت بن قيس» .

(٢) **القوت** : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : الصحاح ، مادة : قوت) .

(٣) **السراج** : المصباح ، والجمع : سُرُج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

(٤) **خصاصة** : حاجة وفقر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣١٥) .

(٥) من (ف٤/ ١٤٦) ، (ف٦/ ٢٢٥) ، (ف٢/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٧١) ، (خ/ ٣٧٥) ، (ع/ ٢٠٢) .

٥[٣٦١١][التحفة : خ م د ت س ١٠٢٢٧] .

(٦) **روضة خاخ** : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٧) .

فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[١] ، قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[٢] فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَارْتِدَادًا[٣] عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ» ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٤] : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟» قَالَ : وَفِيهِ أُنْزِلَتْ[٥] هَذِهِ السُّورَةُ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ السُّورَةَ .

قَالَ عَمْرٌو : قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ ، كَانَ كَاتِبًا لِعَلِيٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ : عَنْ عُمَرَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ ، فَقَالُوا : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[٦] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ .

---

(١) **العقاص** : جمع العقيصة أو العقصة ، وهي : الضفيرة . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٢) **الملصق** : المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٣) ضبب عليه في الأصل ، وقبله في (س) : «ولا» .

(٤) قوله : «بن الخطاب» من (ف٦/ ٢٢٦) ، (ف٧/ ١٨٦) ، (خ/ ٣٧٥) ، (ف٢/ ٢١٦) ، (ع/ ٢٠٣) ، (ك/ ٧٤٧) .

(٥) في (س) : «نزلت» .

(٦) قوله : «أبي عبد الرحمن السلمي» وقع في (ع) : «أبي عبد الرحمن بن يحيى» .

ο[٣٦١٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢] الْآيَةَ.

ο[٣٦١٣] قال مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ο[٣٦١٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَنُحْنَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي[1] عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ[2] مِرَارًا، فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْدُ فِي قَضَائِهِنَّ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَفِيهِ: عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ.

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ[3].

ο[٣٦١٢] [التحفة: خ ت (س) ١٦٦٤٠].

ο[٣٦١٤] [التحفة: ت ق ١٥٧٦٩].

۩[٢٢٣ أ].

(١) الإسعاد: أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدها على النياحة. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٢) ضبب عليه في الأصل.

(٣) بعده في (ف٢/ ٢١٦)، (ع/ ٢٠٣)، (ك/ ٧٧٣): «حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي [في حاشية (ف٢)، (ع): الفرياني]، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ =

٦١- وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ

٥[٣٦١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبَّحَ(١) لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١، ٢].

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَىٰ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا(٢) أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَىٰ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَىٰ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

- ﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]، قال: كانت المرأة إذا جاءت [في (ف٢): أتت] النبي ﷺ لتسلم حلفها [في (ف٢): أحلفها] بالله: «ما خرجت من بغض زوجي، ما [في (ف٢): وما] خرجت إلا حبا لله ولرسوله».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن [من (ف٢)، وصحح عليه] غريب».

٥[٣٦١٥] [التحفة: ت ٥٣٤٠].

(١) سبح: التسبيح: تنزيه الله وتبرئته عن السوء، ولا يستعمل إلا لله تعالى. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٦٤).

(٢) في (س): «عليه».

(٣) في الأصل، (س): «ميمون» وهو تصحيف، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا، ينظر: «تحفة الأشراف» (٤/ ٣٥٧)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٤٣).

٦٢- وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ

ه [٣٦١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قَالَ: وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١].

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ[٢]، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ.

ه [٣٦١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟[٣] إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

ه [٣٦١٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧]، وتقدم برقم\: (٣٥٦٣، ٣٥٦٤، ٣٥٦٥)، وسيأتي برقم: (٤٢٩٤).

(١) سيأتي سندا ومتنا برقم (٤٢٩٤)، وقال فيه: «حسن».

(٢) بعده في (ف٢/ ٢١٦)، (ع/ ٢٠٤)، (ك/ ٧٧٤): «مدني ثقة»، وفي (ف٤/ ١٤٧)، (ف٦/ ٢٢٦): «مدني».

ه [٣٦١٧] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩، خ م ت ٢٢٩٢]، وسيأتي برقم: (٣٦١٩).

(٣) **انفضوا**: تفرقوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٦٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١).

○ [٣٦١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٣- وَمِنْ(٢) سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ

○ [٣٦١٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ(٤) يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧]، وَ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِبْنِي قَطُّ مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَتَكَ(٥) فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) لم يذكر المزي هذا القول في «التحفة» وأحال على الطريق التالية.

○ [٣٦١٨] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩]، وتقدم برقم: (٣٦١٨).

(٢) من (ف٤/ ١٤٧)، (ف٦/ ٢٢٦)، (ف٢/ ٢١٧)، (ك/ ٧٧٤)، (خ/ ٣٧٦)، (ع/ ٢٠٤).

○ [٣٦١٩] [التحفة: خ م ت س ٣٦٧٨].

(٣) كذا في الأصل، (س)، (ف٤/ ١٤٧)، (ف٧/ ١٨٧)، (ص/ ٣٠٥)، (خ/ ٣٧٦)، (ف٢/ ٢١٧)، (ف٦/ ٢٢٦)، (ع/ ٢٠٤)، (ك/ ٧٧٤): «حدثنا».

(٤) كتب في حاشية (س): «سلول أم عبد الله بن أبي».

۩ [٢٢٣ ب].

(٥) **المقت**: أشد البغض. (انظر: النهاية، مادة: مقت).

ﮦ[٣٦٢٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ[1] الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ، فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطَعَ[2] عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَىٰ زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشَبَتَهُ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، يَعْنِي: الْأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ[3] رَسُولِ[4] اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ[5]، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا[6] أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ! قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَىٰ أَحَدٍ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ إِذْ

ﮦ[٣٦٢٠] [التحفة: ت ٣٦٩١].

(١) في «تحفة الأشراف»: «عن أبي سعيد، وفي نسخة: عن أبي سعد».

(٢) **النِّطَع**: ما يفترش من الجلود، والجمع: أنطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

(٣) **الردف والرديف**: الراكب خلف الراكب، ويحتمل أن يكونا على بعير واحد، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الآخر. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٤) قوله: «ردف رسول» ضبب بينهما في (س)، وكتب في الحاشية: «المحفوظ: ردف عمي».

(٥) قوله: «بن أبي» من (ف٤/ ١٤٨)، (ف٦/ ٢٦٦)، (ع/ ٢٠٥)، (ك/ ٧٥٠).

(٦) في (س): «إلى».

أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ[١] أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا[٢] ! ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : مَا قَالَ لِي[٣] شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ : أَبْشِرْ! ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤] .

٥[٣٦٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[٥] : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨] قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَحَلَفَ مَا قَالَهُ ، فَلَامَنِي قَوْمِي ، وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَى[٦] هَذِهِ! فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنِمْتُ كَئِيبًا حَزِينًا ، فَأَتَانِيَ النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ : أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون : ٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) عرك : دلك . (انظر : النهاية ، مادة : عرك) .

(٢) كتب في حاشية (س) : «صوابه : في الجنة» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٥٣) : «في بعض النسخ : الخلد في الجنة» .

(٣) من (س) ، (ف٢/ ٢١٧) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

٥[٣٦٢١] [التحفة : خ ت س ٣٦٨٣] .

(٥) تبوك : مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم ، وهي تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كم . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

(٦) كذا في (س) ، (ف٤/ ١٤٨) ، (ف٧/ ١٨٧) ، (ص/ ٣٠٦) ، (خ/ ٣٧٧) ، (ك/ ٧٧٥) ، وفي الأصل ، (ف٢/ ٢١٧) ، (ف٦/ ٢٢٦) ، (ع/ ٢٠٥) : «إلا» .

٥ [٣٦٢٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ: يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ(١) - فَكَسَعَ(٢) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ! فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟!» قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا، وَاللَّهِ ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقِرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَزِيزُ، فَفَعَلَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٦٢٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنِ ۩ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ! فَقَالَ: سَأَتْلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآنًا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٩ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ

---

٥ [٣٦٢٢] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥].

(١) بنو المصطلق: بطن من خزاعة، من القحطانية، والمصطلق اسمه جذيمة بن سعد، من مياههم الشهدة والمريسيع، غزاهم النبي ﷺ، وذلك سنة خمس. (انظر: معجم القبائل لكحالة) (٣/ ١١٠٤).

(٢) الكسع: ضرب الدبر. (انظر: النهاية، مادة: كسع).

٥ [٣٦٢٣] [التحفة: ت ٥٦٨٩]، وسيأتي برقم: (٣٦٢٥).

۩ [٢٢٤ أ].

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ٩ - ١١] قَالَ : فَمَا يُوجِبُ[(١)] الزَّكَاةَ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْنِ فَصَاعِدًا ، قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ : الزَّادُ وَالْبَعِيرُ .

ه [٣٦٢٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي حَيَّةَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ .

هَكَذَا رَوَىٰ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

وَأَبُو جَنَابٍ الْقَصَّابُ اسْمُهُ : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

٦٤- وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ

ه [٣٦٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن : ١٤] ، قَالَ : هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَبَىٰ أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) من (س) ، وفي الأصل : «توجب» .

ه [٣٦٢٤] [التحفة : ت ٥٦٨٩] ، وتقدم برقم : (٣٦٢٤) .

ه [٣٦٢٥] [التحفة : ت ٦١٢٣] .

٦٥- وَمِنْ سُورَةِ الْمُتَحَرِّمِ

٥ [٣٦٢٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ[1] فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فَقَالَ لِي: وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَرِهَ وَاللَّهِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَكْتُمْهُ - فَقَالَ: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ[2] يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ، فَقَالَ: كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ! قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ، قَالَ: وَكَانَ مَنْزِلِي بِالْعَوَالِي[3] فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ[4] تُنْعِلُ الْخَيْلَ[5] لِتَغْزُوَنَا، قَالَ: فَجَاءَنِي يَوْمًا عِشَاءً، فَضَرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ! قُلْتُ: أَجَاءَتْ

---

٥ [٣٦٢٦] [التحفة: خ م ت س ١٠٥٠٧]، وتقدم برقم: (٢٦٤٣).

(١) **الإداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدا).

(٢) **الإنشاء**: الابتداء والخروج. (انظر: النهاية، مادة: نشأ).

(٣) **العالية والعوالي**: كل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٥٣).

(٤) **غسان**: قبيلة باليمن. (انظر: اللسان، مادة: غسس).

(٥) **التنعل والانتعال**: لبس الحذاء. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: نعل).

غَسَّانُ؟! قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ؛ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ! قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا ، قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ۞ الْمَشْرُبَةِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَيْضًا فَجَلَسْتُ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ[١] : فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقًا ، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ رَمْلِ[٢] حَصِيرٍ ، فَرَأَيْتُ[٣] أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ! لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يُعَلَّمْنَ[٤] مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ! قَالَ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : أَتُرَاجِعِينَ

۞ [٢٢٤ ب] .

(١) قوله : «فانطلقت إلى المسجد أيضا فجلست ، ثم غلبني ما أجد ، فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي فقال : ذكرتك له فلم يقل شيئا ، قال» ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢١٩) ، (ف٤/ ١٤٩) ، (ف٦/ ٢٢٧) ، (ف٧/ ١٨٨) ، وفي حاشية (ص/ ٣٠٨) مصححا عليه ، ونسخة (ع/ ٢٠٦) ، (خ/ ٣٧٨) ، (ك/ ٧٧٧) .

(٢) **الرمل والرمال** : رُمِل الحصير أي نُسج ، فهو مرمول ومرمل ، والمراد أن السرير نُسج بالسعف ، وليس عليه غطاء . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٣) في (س) : «قد رأيت» .

(٤) في (س) : «يتعلمن» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَتْ: نَعَمْ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَتْ أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟! فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْنِسُ[1]؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهَبَةً[2] ثَلَاثَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: «**أَوَفِي**[3] **شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**»، قَالَ: وَكَانَ أَقْسَمَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

٥ [٣٦٢٧] قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: بَدَأَ بِي، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**»، قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ**﴾ [الأحزاب: ٢٨]» الْآيَةَ، قَالَتْ: عَلِمَ وَاللَّهِ، أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ.

٥ [٣٦٢٨] قال مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَنِّتًا**[4]».

---

(١) **الاستئناس**: الانبساط والكلام. (انظر: المشارق) (١/ ٤٤).

(٢) **الأهب والأهبة**: جمع إهاب، وهو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد: إهاب قبل الدبغ، فأما بعده فلا. (انظر: النهاية، مادة: أهب).

(٣) في (س): «أفي».

٥ [٣٦٢٧] [التحفة: م ت س ١٦٦٣٥].

(٤) **المعنت والمتعنت**: المضيق على الناس الذي يدخل عليهم المشقة. (انظر: المشارق) (٢/ ٩٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[١] .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٦- وَمِنْ سُورَةِ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾

ه[٣٦٢٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَقَالَ عَطَاءٌ : لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَجَرَىٰ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ**[٢]» ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣] .

وَفِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٧- وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ

ه[٣٦٣٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ[٤] فِي عِصَابَةٍ[٥]

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وطريق معمر ، عن أيوب ، مما فات المزي عزوه للترمذي في «التحفة» .

ه[٣٦٢٩] [التحفة : ت ٥١١٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٠٧) .

(٢) **الأبد** : الدهر ، أي : لآخر الدهر . (انظر : النهاية ، مادة : أبد) .

(٣) تقدم عند المصنف بهذا الإسناد مطولا ، وقال فيه : «هذا حديث غريب» .

ه[٣٦٣٠] [التحفة : دت ق ٥١٢٤] .

(٤) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، والمقصود بطحاء مكة ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٥) **العصابة** : الجماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، هَذَا السَّحَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالْمُزْنُ» ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَ الْعَنَانُ» ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، مَا نَدْرِي ، قَالَ : «فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوْ إِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ» ، حَتَّىٰ عَدَّدَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «فَوْقَ ۩ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ[١] ، بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ[٢] وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ» .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلَا يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجَّ حَتَّىٰ يَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ نَحْوَهُ فَرَفَعَهُ ، وَرَوَىٰ شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَوَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ[٣] .

۩ [٢٢٥ أ] .

(١) **الأوعال** : تيوس الجبل ، والمراد هنا : ملائكةٌ على صُورة الأوْعال . (انظر : النهاية ، مادة : وعل) .

(٢) **الأظلاف** : جمع الظلف ، وهو الظفر المشقوق ، للبقرة والشّاة والظبي ونحوهم ، وهو بمنزلة الحافر للفرس والظفر للإنسان . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ظلف) .

(٣) بعده بخط مغاير في حاشية (ف٤/ ١٥٠) وصحح عليه ، (ف٦ ، ق : ٢٢٧) ، (ع/ ٢٠٧) ، (ف٢/ ٢٢٠) : «حدثنا محمد بن حميد الرازي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، عن والده عبد الله بن سعد» وبعده في (ف٢) : «ويقال له : الدشتكي» ، ووقع في (ع) : «وعن والده عبد الله بن سعد» ، وهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولكن روى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٧) ، والحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في «إكمال التهذيب» (٥/ ٢٤٤) هذا الحديث من طريق محمد بن حميد ، عن عبد الله بن سعد بن الأزرق ، عن أبيه ، فذكره .

ㅇ[٣٦٣١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ، وَهُوَ الدَّشْتَكِيُّ (١)، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، يَعْنِي: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ (٢) قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِبُخَارَىٰ (٣) عَلَىٰ بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ يَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٦٨- وَمِنْ سُورَةِ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾

ㅇ[٣٦٣٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]، قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ (٤)، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٥)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ.

٦٩- وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ

ㅇ[٣٦٣٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ (٦) إِلَىٰ سُوقِ

ㅇ[٣٦٣١] [التحفة: د ت س ١٥٥٧٨].

(١) قوله: «وهو الدشتكي» من (ف٤/ ١٥٠)، (ف٦، ق: ٢٢٧)، (ك/ ٧٥٤)، (ع/ ٢٠٨).

(٢) قوله: «يعني أن أباه أخبره» ليس في (ف٤)، (ص/ ٣٠٩)، وزاد بعده في (ف٦): «كذا قال: أخبره».

(٣) **بخارى**: من بلاد خراسان، وهو بلد واسع يشفّ على المدن كبرًا ومحاسن وكثرة أشجار. (انظر: الروض المعطار) (ص٨٢).

ㅇ[٣٦٣٢] [التحفة: ت ٤٠٥٨]، وتقدم برقم: (٢٧٧٤)، (٢٧٧٧).

(٤) **عكر الزيت**: ما ترسب في أسفله. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٨٨).

(٥) ليس في «تحفة الأشراف»، وزاد في آخره: «وقد تكلم فيه من قبل حفظه».

ㅇ[٣٦٣٣] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥٢].

(٦) **عامدون**: قاصدون. (انظر: المشارق) (٢/ ٨٧).

عُكَاظٍ[(١)] ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ[(٢)] ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، فَقَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قَالَ : فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ؛ يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ[(٣)] الَّذِينَ تَوَجَّهُوا[(٤)] نَحْوَ تِهَامَةَ[(٥)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدًا إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، قَالَ : فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن : ١ - ٢] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ[(٦)] .

٥ [٣٦٣٤] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ : ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا[(٧)]﴾ [الجن : ١٩] قَالَ : لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ

---

(١) **سوق عكاظ** : من أشهر أسواق العرب ، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلو مترا . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٢١٥) .

(٢) **الشهب** : جمع : شهاب ، وهو : شعلة ساطعة من نار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

(٣) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٤) بعده في (ع/ ٢٠٨) : «إلى» .

(٥) **تهامة** : الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر ، من الشرق من العقبة في الأردن إلى المخا في اليمن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٧٣) .

(٦) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [٣٦٣٤] [التحفة : ت ٥٤٦٥] .

(٧) **لبدا** : جماعات واحدها : لبدة ، والمعنى : كاد بعضهم يركب بعضًا على النبي ﷺ رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٢٥) .

بِصَلَاتِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قَالَ: تَعَجَّبُوا[1] مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

○ [٣٦٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ - أُرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

○ [٣٦٣٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ[4]

---

(١) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «يعجبون» وصحح عليه.

(٢) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

○ [٣٦٣٥] [التحفة: ت س ٥٥٨٨].

(٣) المدثر: المتدثر (المتلفف) بثيابه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٩٥).

○ [٣٦٣٦] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢].

(٤) الفتور: الضعف، والمراد هنا: الانقطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتر).

الْوَحْيِ ۩، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَثِثْتُ[(١)] مِنْهُ رُعْبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي[(٢)] زَمِّلُونِي، فَدَثِّرُونِي»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجۡزَ[(٣)] فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ١-٥]، قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا، عَنْ جَابِرٍ.

أَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ[(٤)].

٥ [٣٦٣٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ[(٥)] سَبْعِينَ[(٦)] خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ. وَقَدْ رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ، مَوْقُوفٌ.

۩ [٢٢٥ ب].

(١) في (س): «فجئثت»، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٨٢٣): «بجيم، ثم همزة، ثم مثلثة، أي: فزعت منه وخفت، ويروى بتقديم المثلثة على الهمزة، وبمثلثتين».

(٢) التزمل: التغطي بالثوب، والالتفاف فيه. (انظر: النهاية، مادة: زمل).

(٣) الرجز: قيل: هو صنم، وقيل: كناية عن الذنب. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢).

(٤) قوله: «عن جابر، أبو سلمة اسمه: عبد الله» من (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ف٢/ ٢٢١)، (ع/ ٢٠٨)، (ك/ ٧٥٦)، إلا أنه في الثالثة لم يقل: «أبو سلمة اسمه: عبد الله»، وكتب: «بن جابر» ثم أصلحه بخط ومداد مخالفين كالمثبت.

٥ [٣٦٣٧] [التحفة: ت ٤٠٦٣]، وتقدم برقم: (٢٧٦٩).

(٥) بعده في (ك/ ٧٥٦): «الكافر».

(٦) في (س): «سبعون».

٥ [٣٦٣٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: «وَبِمَ غُلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قَالَ: «أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟! لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ»، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٌ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً[٢] ثُمَّ قَالُوا: خُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ».

هَذَا حَدِيثٌ[٣] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٥ [٣٦٣٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَعِيُّ، وَهُوَ: أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى، فَمَنِ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِي إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

---

٥ [٣٦٣٨] [التحفة: ت ٢٣٥١].

(١) قوله: «بن عبد الله» من (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ف٢/ ٢٢١)، (ع/ ٢٠٩)، (ك/ ٧٥٦).

(٢) الهنيهة والهنية: القليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٣) بعده في (ك/ ٧٥٦): «غريب».

٥ [٣٦٣٩] [التحفة: ت س ق ٤٣٤].

٧١- وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

ㅇ [٣٦٤٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ؛ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قَالَ: فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا(١).

ㅇ [٣٦٤١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَبَابَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ ﷻ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ(٢) ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٣).

● [٣٦٤٢] وقد رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا. وَرَوَىٰ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

ㅇ [٣٦٤٠] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧].

(١) ليس في (س).

ㅇ [٣٦٤١] [التحفة: ت ٦٦٦٦]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٧٤٢)، وموقوفا برقم: (٢٧٤٣) وسيأتي موقوفا برقم: (٣٦٤٣).

(٢) ناضرة: مشرقة من بريق النعيم ونداه. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٧٠).

(٣) قوله: «هذا حديث غريب» ليس في «تحفة الأشراف».

● [٣٦٤٢] [التحفة: ت ٦٦٦٦]، وتقدم مرفوعا برقم: (٢٧٤٢)، وموقوفا برقم: (٢٧٤٣)، ومرفوعا برقم: (٣٦٤٢).

أَبْجَرَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ: عَنْ مُجَاهِدٍ، غَيْرَ الثَّوْرِيِّ.

حدثنا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ[1].

ثُوَيْرٌ: يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ، وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ[2].

٧٢- وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

بسم الله الرحمن الرحيم

ه[٣٦٤٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ[3] مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا»، فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[4] غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ.

---

(١) هذا الإسناد ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ف٢/ ٢٢٢)، وحاشية (ص) ومصحح عليه، (ق: ٣١١)، (ع/ ٢٠٩)، (ك/ ٧٨٢)، و«تحفة الأشراف».

(٢) قوله: «ثوير: يكنى أبا جهم، وأبو فاختة اسمه: سعيد بن علاقة» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

ه[٣٦٤٣][التحفة: ت ١٧٣٠٥].

۩[٢٢٦أ].

(٣) ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ص/ ٣١١)، (ع/ ٢٠٩)، (خ/ ٣٨٠)، (ك/ ٧٨٢).

(٤) ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٢)، (ف٤)، (ف٦)، (ص)، (ع)، (خ)، (ك).

ㅇ[٣٦٤٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ - أَوْ: يَرَىٰ - بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا فُلَانَةُ ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا[١].

٧٣- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ㅇ[٣٦٤٥] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢]: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ[٣]﴾ وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيَ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، وَلَمْ يَذْكُرُوا: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾[٤].

ㅇ[٣٦٤٤][التحفة: ت ٦٢٣٥]، وتقدم برقم: (٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٣٤٥٩، ٣٤٦٠).

(١) قوله: «ورواه سعيد بن جبير أيضا» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ع/ ٢١٠)، (ك/ ٧٥٧)، ووقع مكانه بياض في الأصل في (ص/ ٣١١)، وفي (ف٢/ ٢٢٢): «وفي الباب عن عائشة ﵂»، وفي النسخة السادسة: «وفيه عن عائشة ﵂».

ㅇ[٣٦٤٥][التحفة: ت ٧٣٠٢].

(٢) قوله: «قال رسول الله ﷺ» ليس في «تحفة الأشراف».

(٣) **انفطرت**: انشقت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥١٨).

(٤) قوله: «هذا حديث حسن. وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: من سره أن =

٧٤- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿وَيْلٌ[(١)] لِلْمُطَفِّفِينَ[(٢)]﴾

○ [٣٦٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ[(٣)]، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ[(٤)]، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ[(٥)] الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٦٤٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ - ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ[(٦)] إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ»[(٧)].

= ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ولم يذكروا: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾» ليس في الأصل، (س)، (ف٢/ ٢٢٢)، وقال فيه: «حديث غريب»، ونسخة أخرى لنفس المكتبة (ف٤/ ١٥١)، (ف٦/ ٢٢٨)، (ع/ ٢١٠)، (ك/ ٧٥٨)، وقال فيه: «حديث حسن غريب».

(١) **الويل**: وادٍ في جهنمَ (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤).

(٢) **للمطففين**: الذين لا يوفّون الكيل والوزن. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣٨).

○ [٣٦٤٦] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢].

(٣) ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٢)، (ص/ ٣١١)، (ع/ ٢١٠)، (خ/ ٣٨١)، (ك/ ٧٨٣)، ولم يذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٢٨٦٢).

(٤) **سقل قلبه**: السقل والصقل بمعنًى، وصقله: جلاه، والمعنى: نظف وصفى قلبه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٨).

(٥) **الرين**: الران والرين: الطبع والتغطية. (انظر: النهاية، مادة: رين).

○ [٣٦٤٧] [التحفة: م ت ٧٥٤٢]، وتقدم برقم: (٢٦٠٤)، (٢٦٠٣)، وسيأتي برقم: (٣٦٤٩).

(٦) **الرشح**: العرق. (انظر: النهاية، مادة: رشح).

(٧) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥[٣٦٤٨] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[1].

وَفِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٧٥- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

٥[٣٦٤٩] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ[2] الْحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨]، قَالَ: «ذَلِكِ الْعَرْضُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥[٣٦٥٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ[3].

٥[٣٦٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣]، وتقدم برقم: (٢٦٠٣)، (٢٦٠٤)، (٣٦٤٨).

(١) قول الترمذي ليس في «تحفة الأشراف».

٥[٣٦٤٩] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤]، وتقدم برقم: (٢٦٠٩) وسيأتي برقم: (٣٦٥١).

(٢) المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيئًا. (انظر: غريب أبي عبيد) (١/ ٢٠١).

٥[٣٦٥٠] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤]، وتقدم برقم: (٢٦٠٩)، (٣٦٥٠).

(٣) هذا الإسناد ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٦/ ٢٢٨)، (ف٢/ ٢٢٢)، (ع/ ٢١٠)، (ك/ ٧٨٣)، ولكن في هذه النسخة الأخيرة أدخل هذا الإسناد في الذي بعده، وجعلهما إسنادًا واحدًا، وزاد بعده في (ف٢): «حدثنا أبو بكر، عن علي بن المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: عثمان الأسود، ثقة»، وهو ثابت أيضًا في «تحفة الأشراف» برقم (١٦٢٥٤).

٥[٣٦٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ[1].

٥[٣٦٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧٦- وَمِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥[٣٦٥٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ - قَالَ: وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ[3] إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ[4] لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ. وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ

٥[٣٦٥١][التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١].

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

٥[٣٦٥٢][التحفة: ت ١٤٢٣].

(٢) ضبطه في (ف/٧ ١٩٢)، (ك/ ٧٨٣) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، وجوده في (ك/ ٣١٢) بالدال المهملة، وضبطه الحافظ ابن حجر في «التقريب» بالذال المعجمة والتحريك.

٥[٣٦٥٣][التحفة: ت ١٣٥٥٩]، وسيأتي برقم: (٣٦٥٥).

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٨٢): «في بعض النسخ: (من شر)».

(٤) بعده في (ف٢/ ٢٢٣)، (ك/ ٧٥٩): «حسن غريب».

فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ.

ه [٣٦٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَمُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، يُكْنَىٰ: أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ۩.

ه [٣٦٥٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ - وَالْهَمْسُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ: تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ، قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرِ:

قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهُنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انْظُرُوا لِي غُلَامًا فَهِمًا - أَوْ قَالَ: فَطِنًا - لَقِنًا، فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلَا يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ، قَالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَىٰ مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ[1] فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَىٰ

ه [٣٦٥٤] [التحفة: ت ١٣٥٥٩]، وتقدم برقم: (٣٦٥٤).

۩ [٢٢٦ ب].

ه [٣٦٥٥] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩].

(١) يختلف إليه: يتردد إليه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٨٤).

طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ[(١)] - قَالَ مَعْمَرٌ : أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ - قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ ، وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَىٰ أَهْلِ الْغُلَامِ : أَنَّهُ لَا يَكَادُ يَحْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ : أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ : عِنْدَ أَهْلِي ، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ : أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ ، قَالَ : فَبَيْنَا[(٢)] الْغُلَامُ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ - فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا - قَالَ : فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجَرًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَالَ : ثُمَّ رَمَىٰ فَقَتَلَ الدَّابَّةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا؟ فَقَالُوا : الْغُلَامُ ، فَفَزِعَ النَّاسُ وَقَالُوا : قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَآمَنَ الْأَعْمَىٰ ، فَبَلَغَ الْمَلِكَ أَمْرُهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَالَ : لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَىٰ ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَىٰ مَفْرِقِ[(٣)] أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ ، وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَىٰ ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَىٰ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ ، جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّوْنَ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَيُلْقُوهُ فِيهِ ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَغَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّىٰ تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي ، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي : بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ :

---

(١) الصومعة : منارة الراهب ومتعبده ، والجمع : صوامع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صمع) .

(٢) في (س) : «فبينما» .

(٣) المفرق : المكان الذي يفرق فيه الشعر ، وهو وسط الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ ، قَالَ : فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ ؛ فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ الْغُلَامِ ، قَالَ : فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةٌ! فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ ، قَالَ : فَخَدَّ أُخْدُودًا ، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ ، فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأُخْدُودِ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ[1] : ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ ۩ حَتَّى بَلَغَ ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [البروج : ٤ - ٨] ، قَالَ : فَأَمَّا الْغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ» ، قَالَ : فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأُصْبُعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٧- وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

○ [٣٦٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾[2] [الغاشية : ٢١ - ٢٢]» .

---

(١) ليس في (س) .

۩ [٢٢٧ أ] .

○ [٣٦٥٦] [التحفة : م ت س ٢٧٤٤] .

(٢) قوله تعالى : (بِمُسَيْطِرٍ) بالسين هي قراءة : ابن عامر في رواية الحلواني عنه . وقرأ حمزة بإمالة الصاد إلى الزاي ، واختلف عن الكسائي . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم : (بِمُصَيْطِرٍ) بالصاد . ينظر : «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص : ٦٨٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨- وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ه [٣٦٥٧] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ[1] وَالْوَتْرِ ، قَالَ : «هِيَ الصَّلَاةُ ؛ بَعْضُهَا شَفْعٌ ، وَبَعْضُهَا وِتْرٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا عَنْ قَتَادَةَ .

٧٩- وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالشَّمْسِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ه [٣٦٥٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[2] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا[3] ، فَقَالَ : «﴿إِذِ انْبَعَثَ[4] أَشْقَاهَا[5]﴾ [الشمس : ١٢] ، انْبَعَثَ لَهَا

ه [٣٦٥٧] [التحفة : ت ١٠٨٩٠] .

(١) **الشفع** : الزوج ، وهو ضد الوتر . (انظر : النهاية ، مادة : شفع) .

ه [٣٦٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤] . (٢) قوله : «بن عروة» ليس في (س) .

(٣) **العقر** : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم ، وقيل : كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه ثم نحروه . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٤) **انبعث** : نهض لعقر الناقة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٣٠) .

(٥) **أشقاها** : شقيها ، يعني : عاقر الناقة ، قيل : إن اسمه : قدار بن سالف . (انظر : نفس الصباح للخزرجي) (ص٧٨٤) .

رَجُلٌ عَارِمٌ[(١)] عَزِيزٌ مَنِيعٌ[(٢)] فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ» ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : «إِلَامَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؟! وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ» ، قَالَ : ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، فَقَالَ : «إِلَامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟!» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾

ه [٣٦٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ[(٣)] إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا» ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ؛ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ[(٤)] ؛ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ[(٥)] ، قَالَ : «بَلِ اعْمَلُوا ؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ؛ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [الليل : ٥ - ١٠]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) العارم : الخبيث الشرير . (انظر : النهاية ، مادة : عرم) .

(٢) المنيع : القوي الشَّديد ، والجمع : منعاء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : منع) .

ه [٣٦٥٩] [التحفة : ع ١٠١٦٧] ، وتقدم برقم : (٢٢٨٣) .

(٣) المنفوسة : المولودة ، من نفست المرأة ؛ إذا ولدت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٤) في (س) : «الشقاوة» .

(٥) في (س) : «للشقاوة» .

٨١- وَمِنْ سُورَةِ الضُّحَى

بسم الله الرحمن الرحيم

○ [٣٦٦٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَدَمِيَتْ أُصْبَعُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ؟ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ»، قَالَ: وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1]﴾ [الضحى: ٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ.

٨٢- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

○ [٣٦٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ[3]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ؛ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءُ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ اللَّهُ

○ [٣٦٦٠] [التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠].

(١) قلى: أبغضك. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٣١).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

○ [٣٦٦١] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(٣) قوله: «بن أبي عروبة» من (ف٤/ ١٥٢)، (ف٦/ ٢٢٩)، (ف٢/ ٢٢٥)، (ع/ ٢١٢)، (ك/ ٧٦٢).

صَدْرِي إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا» ، قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ : يَعْنِي : قُلْتُ لِأَنَسٍ [(١)] : مَا يَعْنِي؟ قَالَ : إِلَىٰ أَسْفَلِ بَطْنِي ، قَالَ : «فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فَغُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً» ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [(٢)] صَحِيحٌ [(٣)] .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ۩ .

٨٣- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿وَٱلتِّينِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

• [٣٦٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ [(٤)] ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ، فَقَرَأَ : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين : ٨] ، فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُرْوَىٰ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا يُسَمَّىٰ .

---

(١) قوله : «يعني : قلت لأنس» من (ف٦) ، (غ/ ٣٥٨) دون قوله : «يعني» ، (ع) ، (ك) ، وألحقه في حاشية (ف٤) بخط مقارب مصححا عليه .

(٢) ليس في الأصل ، (س) ، و«تحفة الأشراف» برقم (١١٢٠٢) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٥) ، (ف٤) ، (ق : ١٥٣) ، (ف٦/ ٢٢٩) ، (ص/ ٣١٤) ، (ع/ ٢١٢) ، (خ/ ٣٨٣) ، (ك/ ٧٨٧) .

(٣) بعده في (ف٢) ، (ك) : «وقد رواه هشام الدستوائي وهمام ، عن قتادة» ، إلا أنه في الأولى : «روى هشام» .

۩ [٢٢٧ ب] .

• [٣٦٦٢] [التحفة : دت ١٥٥٠٠] .

(٤) ليس في (س) .

٨٤- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ه [٣٦٦٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ[1]﴾ [العلق : ١٨] ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي ، لَأَطَأَنَّ[2] عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٦٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ[3] ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادِي[4] أَكْثَرُ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق : ١٧ - ١٨] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ه [٣٦٦٣] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨] .

(١) **الزبانية** : واحدهم : زبنيّ ، مأخوذ من الزَّبن ، وهو الدفع ، كأنهم يدفعون أهل النار إليها . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٤٨) .

(٢) **الوطء والتوطؤ** : الدوس بالقدم . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

ه [٣٦٦٤] [التحفة : ت س ٦٠٨٢] .

(٣) **الزبر** : النهر وغلظ القول والرد . (انظر : النهاية ، مادة : زبر) .

(٤) ضبب على آخره في (س) .

٨٥- وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ [٣٦٦٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ: يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي: نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١-٣] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ.

وَقَدْ قِيلَ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ. وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٣٦٦٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمٍ، سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ[1] لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَلَّا يَتَّكِلَ النَّاسُ،

---

٥ [٣٦٦٥] [التحفة: ت ٣٤٠٧].

٥ [٣٦٦٦] [التحفة: م د ت س ١٨]، وتقدم برقم: (٨٠٧).

(١) أصاب الشيء: أدركه. (انظر: المرقاة) (٤/ ٥٨٧).

ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ : بِالْعَلَامَةِ ، أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦- وَمِنْ سُورَةِ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

○ [٣٦٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ(1) ، قَالَ : «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧- وَمِنْ سُورَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

○ [٣٦٦٨] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : «﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة : ٤] - قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا : أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا ؛ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٦٦٧] [التحفة : م دت س ١٥٧٤] .

(١) البرية : الخَلْق . (انظر : النهاية ، مادة : برا) .

○ [٣٦٦٨] [التحفة : ت س ١٣٠٧٦] ، وتقدم برقم : (٢٦١٢) .

٨٨- وَمِنْ سُورَةِ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ه [٣٦٦٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[١]، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ[٢]؟!».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٦٧٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، هُوَ رَازِيٌّ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ كُوفِيٌّ[٣] عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٤].

ه [٣٦٧١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ

ه [٣٦٦٩] [التحفة: م ت س ٥٣٤٦]، وتقدم برقم: (٢٥١٠).

۩ [٢٢٨ أ].

(١) أمضيت: أنفذت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه. (انظر: النهاية، مادة: مضي).

(٢) أبلى الثوب: أخلقه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بلي).

ه [٣٦٧٠] [التحفة: ت ١٠٠٩٥].

(٣) قوله: «هو رازي، وعمرو بن قيس الملائي كوفي»، من (ف٤/ ١٥٤)، (ف٦/ ٢٣٠)، (ع/ ٢١٢)، (ق: ٧٦٤).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

ه [٣٦٧١] [التحفة: ت ق ٣٦٢٥].

يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ؛ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟! قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٣٦٧٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[1]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا[2]؟! قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا؛ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

○ [٣٦٧٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَمٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي: الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ، أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيكَ[3] مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالضَّحَّاكُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَرْزَمٍ، وَابْنُ عَرْزَمٍ أَصَحُّ[4].

○ [٣٦٧٢] [التحفة: ت ١٥١٢١].

(١) بعده في (س): «يعني».

(٢) العواتق: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

○ [٣٦٧٣] [التحفة: ت ١٣٥١١].

(٣) كذا في الأصل، (س) وجميع النسخ. وفي «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٠٤): «كذا في النسخ الحاضرة بالياء. والظاهر حذفها؛ لأنه عطف على «نصح»».

(٤) قوله «وابن عرزم أصح» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٦)، (ف٤/ ١٥٥)، =

٨٩- وَمِنْ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ [٣٦٧٤] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَتَيْهِ(١) قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ: مَا هَذَا، يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٣٦٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكًا، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ.

○ [٣٦٧٦] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ

= (ف٦/ ٢٣٠)، (ك/ ٧٩٠)، و«تحفة الأشراف» للمزي برقم (١٣٥١١)، وفي (ص/ ٣١٦): «ويقال عزرم، وابن عزرم» وصحح على شطره الأخير وكتبه في الحاشية، وفي (ع/ ٢١٤): «وابن عزرم أصلح».

○ [٣٦٧٤] [التحفة: ت س ١٣٣٨].

(١) كذا بالأصل، (س).

الحافتان: الجانبان. (انظر: النهاية، مادة: حوف).

○ [٣٦٧٥] [التحفة: ت ١١٥٤].

○ [٣٦٧٦] [التحفة: ت ق ٧٤١٢].

مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ[1] وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٠- وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

ه [٣٦٧٧] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٦٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا ابْنٌ مِثْلُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) الدر: جمع الدرة، وهي: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٢) يعني سورة النصر، ذكر ذلك ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (٣٠/ ٥١٤)، وأشار لهذا الموضع عند الترمذي.

ه [٣٦٧٧] [التحفة: خ ت ٥٤٥٦]، وسيأتي برقم: (٣٦٧٩).

ه [٣٦٧٨] [التحفة: خ ت ٥٤٥٦]، وتقدم برقم: (٣٦٧٨).

٩١- وَمِنْ سُورَةِ ﴿تَبَّتْ﴾

٥ [٣٦٧٩] حدثنا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ۩، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا، فَنَادَى: «يَا صَبَاحَاهْ»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّيكُمْ، أَوْ مُصَبِّحُكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا، تَبًّا[١] لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

٩٢- وَمِنْ[٣] سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

٥ [٣٦٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ، هُوَ: الصَّغَانِيُّ[٤]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾ [الإخلاص: ١-٢]. وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا[٥] أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤]، قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

---

٥ [٣٦٧٩] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤].

۩ [٢٢٨ ب].

(١) التب: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: تبب).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

(٣) من (ف٤/ ١٥٥)، (ف٥/ ٣٧٢)، (ف٦/ ٢٣٠)، (ف٢/ ٢٢٧)، (ك/ ٧٩١)، (خ/ ٣٨٤)، (ع/ ٢١٥).

٥ [٣٦٨٠] [التحفة: ت ١٦].

(٤) في (س): «الصنعاني».

(٥) كفوًا: مثلًا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢).

ه [٣٦٨١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ ، فَقَالُوا : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ ، قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[١] .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ .

وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ اسْمُهُ عِيسَىٰ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ ، وَكَانَ عَبْدًا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَائِبَةً[٢] .

٩٣- سُورَتَيِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[٣]

ه [٣٦٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ[٤] إِذَا وَقَبَ[٥]» .

ه [٣٦٨١] [التحفة : ت ١٨٦٤٧] .

(١) قوله : «بن كعب» من (ف٤/ ١٥٥) ، (ف٥/ ٣٧٢) ، (ف٦/ ٢٣٠) ، (ف٧/ ١٩٦) ، (ص/ ٣١٧) ، (خ/ ٣٨٤) ، (ف٢/ ٢٢٧) ، (ع/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٦٧) .

(٢) قوله : «وأبو جعفر الرازي اسمه : عيسىٰ ، وأبو العالية اسمه : رفيع ، وكان عبدا أعتقته امرأة سائبة» ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٧) ، (ف٤/ ١٥٥) ، (ف٦/ ٢٣٠) ، (ع/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٩٢) ، ووقع في (ف٢) ، (ف٦) : «اسمه عيسىٰ بن جعفر» ، ووقع في (ف٢) : «وكان عبدا لامرأة ، اعتقته سائبة» ، وقال في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢١٢) : «وقد وقعت بعد هذا في بعض النسخ هذه العبارة : «وأبو جعفر الرازي اسمه : عيسىٰ ، وأبو العالية اسمه : رفيع ، وكان عبدا أعتقته امرأة صابئة» انتهت ، ووقع في بعض النسخ : «امرأة سايبية»» .

(٣) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

ه [٣٦٨٢] [التحفة : ت س ١٧٧٠٣] .

(٤) **الغاسق** : الغسق : ظلمة الليل ، وقيل الغاسق : هو القمر . (انظر : النهاية ، مادة : غسق) .

(٥) **الوقوب** : الدخول في كل شيء ، والمعنىٰ : دخول الليل بظلامه . (انظر : النهاية ، مادة : وقب) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٦٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ - إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ - وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[(١)]﴾» إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٤- بَابٌ

٥ [٣٦٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَىٰ مَلَأٍ[(٢)] مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، قَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي ، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ، ثُمَّ بَسَطَهَا ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ - أَوْ : مِنْ أَضْوَئِهِمْ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ : يَا رَبِّ زِدْ فِي عُمْرِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ ، قَالَ : ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا ، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ

---

٥ [٣٦٨٣] [التحفة : م ت س ٩٩٤٨] ، وتقدم برقم : (٣١٤٢) .

(١) الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢) .

٥ [٣٦٨٤] [التحفة : ت سي ١٢٩٥٥] .

(٢) الملأ : الجماعة ، والجمع : أملاء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ملأ) .

لِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجِلْتَ ؛ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، قَالَ : فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

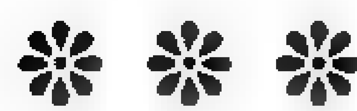
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1] .

٩٥- بَابٌ

٥[٣٦٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ ، فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ ، هَلْ مِنْ ۩ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، الْحَدِيدُ ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، النَّارُ ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، الْمَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، الرِّيحُ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

آخِرُ التَّفْسِيرِ .



---

(١) قوله : «من رواية زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ» ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٢٨) ، (ف٤/ ١٥٦) ، (ف٦/ ٢٣٠) ، (ع/ ٢١٥) ، (ك/ ٧٩٣) .

٥[٣٦٨٥] [التحفة : ت ٨٧١] .

۩[٢٢٩/أ] .

٤٦- أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

٥ [٣٦٨٦] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا[١]: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٢]، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ هُوَ ابْنُ دَاوَرَ، وَيُكْنَى أَبَا الْعَوَّامِ[٣].

٥ [٣٦٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ... بِنَحْوِهِ.

٢- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٣٦٨٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ

---

٥ [٣٦٨٦] [التحفة: ت ق ١٢٩٣٨]، وسيأتي برقم: (٣٦٨٨).

(١) قوله: «وغير واحد، قالوا» وقع في الأصل: «قال»، والمثبت من (س)، (ف٥/ ٣٧٣)، (ف٢/ ٢٢٨)، (ك/ ٧٦٨).

(٢) في الأصل، (س)، وغيرهما: «غريب»، والمثبت من (ف٤/ ١٥٦)، (ف٦/ ٢٣٠)، (ف٢)، (ص/ ٣١٨)، (ع/ ٢١٦)، (ك)، ومن «الأحكام الكبرى» للإشبيلي (٣/ ٤٩٤).

(٣) قوله «وعمران القطان هو ابن داور، ويكنى أبا العوام» من (ف٦)، (ك)، ونسب «داور» في حاشية الثانية لنسخة، ووقع في (ف٤): «وهو ابن داود، يكنى أبو العوام»، وتصحف في (ع): «وهو أبو داود، يكنى بالعوام»، ووقع في (ف٢): «يقال: هو عمران بن داود، يكنى أبا العوام»، وينظر: «الأحكام الكبرى» للإشبيلي.

٥ [٣٦٨٧] [التحفة: ت ق ١٢٩٣٨]، وتقدم برقم: (٣٦٨٧).

٥ [٣٦٨٨] [التحفة: ت ١٦٥].

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ.

٥[٣٦٨٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[(١)]﴾ [غافر: ٦٠]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ[(٢)].

٢- بَابٌ مِنْهُ

٥[٣٦٩٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ[(٣)] هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٤)].

٥[٣٦٨٩][التحفة: دت س ق ١١٦٤٣]، وتقدم برقم: (٣٢٢٥)، (٣٥٤٩).

(١) داخرين: صاغرين أذلاء. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤).

(٢) بعده في (ك/ ٧٦٩): «هو ذر بن عبد الله الهمداني ثقة، والد عمر بن ذر».

٥[٣٦٩٠][التحفة: ت ق ١٥٤٤١]، وسيأتي برقم: (٣٦٩٢).

(٣) ألحق بعده في حاشية (ف٤/ ١٥٦) بخط مغاير: «عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ» ولم يرقم عليه بشيء.

(٤) بعده في (ك/ ٧٦٩): «وأبو المليح اسمه: صُبَيح، سمعت محمدا يقوله، وقال: يقال له الفارسي»، ووقعت هذا العبارة في (ف٢/ ٢٢٩) في آخر الحديث التالي.

ﻩ[٣٦٩١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ[(١)] أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ[(٢)].

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ

ﻩ[٣٦٩٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «**لَا يَزَالُ[(٣)] لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٤)].

٥- بَابٌ مِنْهُ

ﻩ[٣٦٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرِينَ[(٥)] اللَّهَ كَثِيرًا**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنَ الْغَازِي فِي

ﻩ[٣٦٩١] [التحفة: ت ق ١٥٤٤١]، وتقدم برقم: (٣٦٩١).

(١) بعده في (ف٤/ ١٥٦)، (ف٥/ ٣٧٤) وكأنه ضبب عليه، (ع/ ٢١٦): «بن»، وكأنه كتبه في (ص/ ٣١٨) بخط مغاير بين الأسطر دون علامة، وفي (ف٢/ ٢٢٩)، (غ/ ٣٦٠): «عن»، وكلاهما خطأ، ينظر ترجمة أبي المليح الفارسي المدني الخراط في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣١٨، ٣١٩).

(٢) بعده في «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: حميد هذا يقال له: الفارسي، سكن المدينة»، وهذا الإسناد ليس في (ف٦/ ٢٣١)، (ك/ ٧٩٤).

ﻩ[٣٦٩٢] [التحفة: ت ق ٥١٩٦].

(٣) في حاشية (ك/ ٧٩٥): «يزل» ونسبه لنسخة.

(٤) قوله: «من هذا الوجه» من (ف٤/ ١٥٦)، (ف٦/ ٢٣١)، (ف٢/ ٢٢٩)، (ع/ ٢١٦)، (ك).

ﻩ[٣٦٩٣] [التحفة: ت ٤٠٥٤].

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٢٣): ««الذاكرون» كذا في بعض النسخ بالواو، وكذلك في رواية أحمد وهو الظاهر، ووقع في بعضها: «الذاكرين» بالياء، وهو على الحكاية، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ =

سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا، لَكَانَ الذَّاكِرِينَ[1] اللَّهَ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ.

٦- بَابٌ مِنْهُ

ο[٣٦٩٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا[2] عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ[3]، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ»، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْهُ، فَأَرْسَلَهُ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ

ο[٣٦٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]».

(١) كذا في الأصل، وضبب عليه في (ص/ ٣١٩)، وفي (ف٦/ ٢٣١): «الذاكرون»، وصوبه على حاشية (ص).

ο[٣٦٩٤][التحفة: ت ق ١٠٩٥٠].

(٢) **الزكاة**: الطهارة والنماء والبركة والمدح. (انظر: النهاية، مادة: زكا).

(٣) **الورق**: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

ο[٣٦٩٥][التحفة: م ت ق ٣٩٦٤، م ت ق ١٢١٩٤]، وسيأتي برقم: (٣٦٩٩)، (٣٩٣٦).

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ[١] بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ۩، وَغَشِيَتْهُمُ[٢] الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[٣]، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥[٣٦٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: آللَّهِ[٥]، مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: آللَّهِ، مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالَ[٦]: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ؛ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَقَالَ: «آللَّهِ، مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: آللَّهِ، مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهْمَةٍ لَكُمْ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(١) **الحف**: الإحاطة. (انظر: النهاية، مادة: حفف).

۩[٢٢٩ ب].

(٢) **الغشيان**: تغطية الشيء والعلو عليه. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٣) **السكينة**: السكون والطمأنينة. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٤٧٥).

٥[٣٦٩٦][التحفة: م ت س ١١٤١٦].

(٤) من (ف٦/ ٢٣١)، (ع/ ٢١٧)، (ك/ ٧٧٠)، وألحقه في (ف٤/ ١٥٧) بخط مغاير دون علامة.

(٥) في الأصل بهمزة الوصل، ويجوز في لفظ الجلالة الجر والنصب. ينظر «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٢٦).

(٦) كذا في الأصل.

وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ [١] ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلٍّ [٢] .

٨- بَابٌ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

٥ [٣٦٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً [٣] ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [٤] . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ [٥] .

٥ [٣٦٩٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ [٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ [٧] بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [٨] وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ [٩] .

---

(١) قال المزي في «تحفة الأشراف» : «وهو وهم ، إنما هو : عبد ربه . . . وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي ، وهو شيخ آخر» .

(٢) مل : بفتح الميم وضمها وكسرها ، واللام مشددة على الأحوال الثلاثة ، ويقال : مِلْء بكسر الميم وإسكان اللام وبعدها همزة . ينظر : «شرح النووي» (١/ ٧٣) .

٥ [٣٦٩٧] [التحفة : ت ١٣٥٠٦] .

(٣) الترة : النقص ، وقيل : التَّبِعَة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٤) في (ف٢/ ٢٣٠) ، (ك/ ٧٩٦) : «حسن صحيح» .

(٥) قوله : «وقد روي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ من غير وجه» ليس في (ف٦/ ٢٣١) ، (ع) ، (ق : ٢١٧) . وبعده في (ف٢/ ٢٣٠) ، (ك/ ٧٧١) : «ومعنى قوله : ترة يعني : حسرة وندامة ، وقال بعض أهل المعرفة بالعربية : الترة هو النار» ووقع في (ف٢) : «الثار» .

٥ [٣٦٩٨] [التحفة : م ت ق ٣٩٦٤ ، م ت ق ١٢١٩٤] ، وتقدم برقم : (٣٦٩٦) ، وسيأتي : (٣٩٣٦) .

(٦) قوله : «يوسف بن يعقوب» وقع في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٠٤) : «يوسف القاضي» .

(٧) في (ف٤/ ١٥٧) : «جعفر» ، وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب ، كما في باقي النسخ .

(٨) من (ف٤) .

(٩) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في (ف٤) ، (ف٦/ ٢٣١) ، =

٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

○ [٣٦٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ[1] رَحِمٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

○ [٣٧٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٧٠١] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ».

= (ع/ ٢١٧)، (ك/ ٧٩٦)، وكذا وقع عندهم في هذه الباب، والأولى به أن يكون بعد أول حديث في الباب السابق، والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣٩٦٤): «هكذا رأيت بخط الحافظ أبي علي الصدفي في «الجامع» ولم أره في رواية المحبوبي»، والحديث في نسختي (ف٤)، (ف٦)، وفي «عارضة الأحوذي» لابن العربي المالكي (١٢/ ٢٧٣) وهو يروي «الجامع الكبير» للترمذي عن الكروخي بسنده إلى المحبوبي، وقد عزاه للترمذي بهذا الإسناد: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٥٧)، وابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٤٧).

○ [٣٦٩٩] [التحفة: ت ٢٧٨١].

(١) القطيعة: الهجران والصد، يريد به: ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم. (انظر: النهاية، مادة: قطع).

○ [٣٧٠٠] [التحفة: ت ١٣٤٩٧].

○ [٣٧٠١] [التحفة: ت سي ق ٢٢٨٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٥ [٣٧٠٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَالْبَهِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٥ [٣٧٠٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا ، فَدَعَا لَهُ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَطَنٍ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٥ [٣٧٠٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا :

---

٥ [٣٧٠٢] [التحفة : خت م دت ق ١٦٣٦١] .

٥ [٣٧٠٣] [التحفة : دت س ٤١] .

(١) في الأصل : «نصر بن علي الكوفي» ، قال المزي في «تهذيبه» (٢٩/ ٣٦١) : «هكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي في كتاب الدعوات . . . وذلك وهم ، ووقع في عدة من الأصول الصحاح العتيقة : نصر بن عبد الرحمن ، وهو الصواب» ، ووقع في (ف٤/ ١٥٧) : «نصر بن علي بن عبد الرحمن الكوفي» ورقم على كلمة «عبد الرحمن» برمز «عـ» ، والمثبت من (ف٥/ ٣٧٤) ، (ف٦/ ٢٣١) ، (ف٢/ ٢٣٠) ، (ك/ ٧٩٧) .

٥ [٣٧٠٤] [التحفة : ت ١٠٥٣١] .

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ[1] غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، تَفَرَّدَ بِهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ. وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ۩.

١٢- بَابٌ فِيمَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ

ه [٣٧٠٥] **حدثنا** الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ؛ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ[2] لِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ، وَهُوَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، وَيُقَالُ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[3].

---

(١) بعده في (ف٦/ ٢٣١)، (ف٢/ ٢٣٠): «حسن صحيح»، وبعده في (ع/ ٢١٨): «صحيح»، وبعده في (ك/ ٧٧٢): «حسن»، والمثبت موافق لما في «تحفة الأشراف»، وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٥٢): «قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب» وتعقب ذلك النووي فقال في «الأذكار» (ص ٣٤٤) تحقيق الأرنؤوط: «وأما قول الحافظ عبد الحق ﵀ تعالى: إن الترمذي قال: «إنه حديث صحيح» - فليس في النسخ المعتمدة من الترمذي أنه صحيح، بل قال: حديث غريب».

۩ [٢٣٠ أ].

ه [٣٧٠٥] [التحفة: خ م دت ق ١٢٩٢٩].

(٢) كتب في حاشية (ف٢/ ٢٣٠): «في نسخة الأصل: «فلم يستجاب لي»، في الحاشية: «صوابه: فلم يستجب» وهو كذلك على الصواب في نسخة أبي الخير».

(٣) بعده في (ف٢)، (ك/ ٧٧٢): «وعبد الرحمن بن أزهر هو ابن عم عبد الرحمن بن عوف».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

ه [٣٧٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ : الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ» .

وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ [1] ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ ؛ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

ه [٣٧٠٧] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه [٣٧٠٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ : «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -

---

ه [٣٧٠٦] [التحفة : دت مي ق ٩٧٧٨] .

(١) الفالج : شلل يُصيب أحد جانبي الجسم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فلج) .

ه [٣٧٠٧] [التحفة : ت ٢١٢٢] .

ه [٣٧٠٨] [التحفة : م دت مي ٩٣٨٦] .

أُرَاهُ قَالَ: لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ[1] بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ[2]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ...».

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3]. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٥[٣٧٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَإِذَا أَمْسَىٰ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ[4]».

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤- بَابٌ مِنْهُ

٥[٣٧١٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلِ:

---

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) في «قوت المغتذي» (٢/ ٨٣٥): «قال في «النهاية»: (يُروىٰ بسكون الباء وفتحها، فالسكون بمعنىٰ: البطر، والفتح بمعنىٰ: الهَرَم والخَرَف»، قال المظهري: «والفتح أصح»».

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

٥[٣٧٠٩][التحفة: ت ١٢٦٨٨].

(٤) النشور: الحياة بعد الموت. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

٥[٣٧١٠][التحفة: دت س ١٤٢٧٤].

اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ[١] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»[٢]، قَالَ: «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥- بَابٌ مِنْهُ

ه[٣٧١١] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ[٣] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ[٤] حِينَ يُمْسِي، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».**

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ أَبْزَى، وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٥].

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي حَازِمٍ[٦] الزَّاهِدُ[٧].

---

(١) الفاطر: المبتدئ. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

(٢) الشرك: ما يدعو إليه الشيطان، ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

ه[٣٧١١][التحفة: ت ٤٨٢٥].

(٣) أبوء: أعترف وأقر. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٢٤٦).

(٤) ضبب عليه في (ف٧/ ١٩٩).

(٥) قوله: «من هذا الوجه» ليس في (ف٥/ ٣٧٥)، (ف٦/ ٢٣٢)، (ع/ ٢١٩).

(٦) قوله: «هو: ابن أبي حازم» ليس في (ف٤/ ١٥٨)، (ف٥).

(٧) بعده في (ف٢/ ٢٣١)، (ك/ ٧٧٤): «وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن شداد بن أوس رضي الله عنه».

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

○ [٣٧١٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ۩ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ[1]، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا، تَقُولُ: اللَّهُمَّ[2] أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي[3] إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ الْبَرَاءُ: فَقُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ».

○ [٣٧١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ،

○ [٣٧١٢] [التحفة: ت سي ١٨٥٨].

۩ [٢٣٠ ب].

(١) **الفطرة**: الدين الذي فطر الله عليه الخلق. (انظر: المشارق) (٢/ ١٥٦).

(٢) بعده في (ف٤/ ١٥٨)، (ك/ ٧٧٤): «إني».

(٣) **ألجأت ظهري**: أسندته إلى حفظك لما علمت أنه لا سند يتقوى به سواك ولا ينفع أحدا إلا حماك. (انظر: المرقاة) (٤/ ١٦٥٤).

○ [٣٧١٣] [التحفة: ت سي ٣٥٨٩].

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ[1] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

٥ [٣٧١٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[2] ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٧- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٣٧١٥] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[4] الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ[5] وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ،

---

(١) بعده في (ف٤/ ١٥٨) ، (ع/ ٢١٩) ، (ك/ ٧٧٥) : «ولا منجى» .

٥ [٣٧١٤] [التحفة : م دت سي ٣١١] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٣٢) ، (ك/ ٧٧٥) : «بن سلمة» .

٥ [٣٧١٥] [التحفة : ت ٤٢١٤] .

(٣) في (س) : «حدثنا» .

(٤) بعده في (ع/ ٢٢٠) : «العظيم» .

(٥) قوله : «الحي القيوم» : قال في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٣) : «روي بالنصب على الوصف للفظ «اللَّه» ، وبالرفع لكونهما بدَلَين أو بيانَين لقوله : «هو» والأول هو الأكثر والأشهر» .

وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[(١)]، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ[(٢)]، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ.

١٨- بَابٌ مِنْهُ

ه [٣٧١٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ[(٣)] - أَوْ: تَبْعَثُ - عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٧١٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ[(٤)] يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا[(٥)]، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ. وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ،

---

(١) زبد البحر: ما علاه من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

(٢) العالج: موضع بالبادية فيه رمل كثير، والعالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وعلى هذا فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٤١).

ه [٣٧١٦] [التحفة: ت ٣٣٢٠].

(٣) بعده في (ع/ ٢٢٠)، (ك/ ٧٧٥): «عبادك».

ه [٣٧١٧] [التحفة: ت سي ١٩٢٣].

(٤) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٥) في الأصل: «أحد»، والمثبت من (س).

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ. وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ.

١٩- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى[١]، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ[٢]، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ[٣] الْآخِرُ ۩ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤].

٢٠- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧١٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ

○ [٣٧١٨] [التحفة: م دت ١٢٦٣١].

(١) فالق الحب والنوى: أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٢) في (ف٢/ ٢٣٢): «بناصيتها»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

الناصية: مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال، والجمع: نواص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصو).

(٣) بعده في (ف٢)، (ف٤/ ١٥٩)، (ع/ ٢٢٠)، (ك/ ٧٧٦): «أنت».

۩ [٢٣١ أ].

(٤) في (ك): «حسن».

○ [٣٧١٩] [التحفة: خت ت سي ١٣٠٣٧].

رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[١] إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ[٢] .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَنَامِ

○ [٣٧٢٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ[٣] فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ؛ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٤] .

٢٢- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧٢١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) **الصنفة** : الطرف . (انظر : النهاية ، مادة : صنف) .

(٢) في (ف٤/ ١٥٩) : «حسن صحيح» ، وبعده في (ف٢/ ٢٣٣) ، (ك/ ٧٧٦) : «وروى بعضهم هذا الحديث وقال : فلينفضه بداخلة إزاره» ، وفي (ف٢) : «قال» مكان : «وقال» .

○ [٣٧٢٠] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] .

(٣) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

○ [٣٧٢١] [التحفة : ت ١١٠٢٥] .

عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي ، فَقَالَ : «اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : أَحْيَانًا يَقُولُ : «مَرَّةً» ، وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا .

٥ [٣٧٢٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

وَرَوَىٰ زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

وَقَدِ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ؛ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ .

٥ [٣٧٢٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ وَ﴿تَبَارَكَ﴾ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ الثَّوْرِيُّ [(١)] وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَىٰ زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ - أَوِ : ابْنِ صَفْوَانَ - وَقَدْ رَوَىٰ شَبَابَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ .

---

٥ [٣٧٢٢] [التحفة : د ت س ١١٧١٨] .

٥ [٣٧٢٣] [التحفة : ت سي ٢٩٣١] ، وتقدم برقم : (٣١٢٨) ، (٣١٢٩) .

(١) في (ع/ ٢٢١) : «سفيان» .

ه [٣٧٢٤] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ الزُّمَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَبُو لُبَابَةَ هَذَا اسْمُهُ: مَرْوَانُ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

ه [٣٧٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ(٢)، وَيَقُولُ: «فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٣- بَابٌ مِنْهُ

ه [٣٧٢٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ۩، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

ه [٣٧٢٤] [التحفة: ت س ١٧٦٠١]، وتقدم برقم: (٣١٦٣).

ه [٣٧٢٥] [التحفة: د ت س ٩٨٨٨]، وتقدم برقم: (٣١٦٤).

(١) «في الأصل»: «عبد الرحمن» مضببًا عليه، والمثبت من (س) وهو الصواب كما في «تحفة الأشراف» ومصادر التخريج، وهو: عبد الله بن أبي بلال الخزاعي.

(٢) المسبحات: السور التي في أولها: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ أو ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٢٦٥).

ه [٣٧٢٦] [التحفة: ت سي ٤٨٣١].

۩ [٢٣١ ب].

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا ، فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْجُرَيْرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ[1] .

وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ

○ [٣٧٢٧] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ[2] يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ ؛ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا! فَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ! إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ» ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .

○ [٣٧٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو مَجْلَ يَدَيْهَا ، فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ .

---

(١) قوله : «والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري» من (ف٥/ ٣٧٧) ، (ف٢/ ٢٣٤) ، (ع/ ٢٢١) ، وألحق في حاشية (ف٤/ ١٦٠) بخط مغاير دون علامة : «والجريري هو سعيد بن إياس بن مسعود» .

○ [٣٧٢٧] [التحفة : ت س ١٠٢٣٥] ، وسيأتي مختصرا برقم : (٣٧٢٩) .

(٢) المجل : ظهور ما يشبه البثر (نفاخات مملوءة ماء) من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (انظر : النهاية ، مادة : مجل) .

○ [٣٧٢٨] [التحفة : ت س ١٠٢٣٥] ، وتقدم مطولا برقم : (٣٧٢٨) .

٢٥- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٣٧٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَّتَانِ[١] لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا»، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا[٢] بِيَدِهِ، قَالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْ[٣] وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ»، قَالُوا: فَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟! قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى يَنْفَتِلَ[٤]، فَلَعَلَّهُ أَلَّا يَفْعَلَ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٥ [٣٧٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ.

---

٥ [٣٧٢٩] [التحفة: دت س ق ٨٦٣٨].

(١) الخلتان: مثنى الخَلّة، وهي: الخَصلة. (انظر: اللسان، مادة: خلل).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٥١): «في بعض النسخ: «يعدها»».

العقد: الحساب. (انظر: التاج، مادة: عقد).

(٣) كذا بالأصل، (س)، وهو خلاف الجادة.

(٤) الانفتال: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

٥ [٣٧٣٠] [التحفة: دت س ٨٦٣٧]، وسيأتي برقم: (٣٨١٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ[١] مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

٥ [٣٧٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ[٢] لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الْحَكَمِ، فَرَفَعَهُ.

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٥ [٣٧٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ[٣] مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا - اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥ [٣٧٣١] [التحفة: م ت س ١١١١٥].

(٢) **المعقبات**: جمع: معقب، والمعقب من كل شيء: ما جاء عقيب ما قبله، وسميت معقبات؛ لأنها عادت مرة بعد مرة، أو لأنها تقال عقيب الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

٥ [٣٧٣٢] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤].

(٣) **تعار**: هبّ من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعر).

• [٣٧٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ ، وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ .

٢٧- بَابٌ مِنْهُ

ο [٣٧٣٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ ، فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ[(١)] مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨- بَابٌ مِنْهُ

ο [٣٧٣٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَمَا أَمَاتَهَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٣٣] [التحفة : ت ١٩١٨١] .

[٢٣٢ أ] .

ο [٣٧٣٤] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣] .

(١) في الأصل بضم الهاء ، والمثبت من (س) . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٨٤٥) : «في «النهاية» : الهوي بالفتح ؛ الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل» .

ο [٣٧٣٥] [التحفة : خ د ت سي ق ٣٣٠٨] .

٢٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥ [٣٧٣٦] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ(١)، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٢)، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٣٧٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ، تَهْدِي بِهَا قَلْبِي،

---

٥ [٣٧٣٦] [التحفة: م د ت س ٥٧٥١].

(١) **الإنابة**: الرجوع إلى الله بالتوبة، يقال: أناب ينيب إنابة فهو منيب، إذا أقبل ورجع. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) **بك خاصمت**: بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار، أو: بتأييدك وقوتك قاتلت. (انظر: مجمع البحار، مادة: خصم).

٥ [٣٧٣٧] [التحفة: ت ٦٢٩٢].

وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي [١] ، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي ، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي ، وَضَعُفَ عَمَلِي ، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ [٢] ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ [٣] ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ مَا قَصَّرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ [٤] ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإِنَّكَ [٥] تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ، وَهَذَا الْجُهْدُ ، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي ، وَنُورًا فِي قَبْرِي ، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي ، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي ، وَنُورًا فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي

---

(١) الشعث : ما تفرق من الأمر . (انظر : النهاية ، مادة : شعث) .

(٢) تجير بين البحور : تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

(٣) الثبور : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : ثبر) .

(٤) الحبل الشديد : المراد به : القرآن ، أو : الدين ، أو : السبب ، ووصفه بالشدة ؛ لأنها من صفات الحبال . (انظر : النهاية ، مادة : حبل) .

(٥) في (س) : «وأنت» .

شَعْرِي ، وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْمِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْطِنِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ۞ ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطُولِهِ .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

ه [٣٧٣٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢- بَابٌ مِنْهُ

ه [٣٧٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ

۞ [٢٣٢ ب] .

ه [٣٧٣٨] [التحفة : م دت س ق ١٧٧٧٩] .

ه [٣٧٣٩] [التحفة : م دت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٧) وسيأتي برقم : (٣٧٤١) ، (٣٧٤٢) .

لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[١] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[٢] وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٣] ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ[٤] وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي» ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، فَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ[٥] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالسَّلَامِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه[٣٧٤٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،

---

(١) **الحنيف** : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٢) **النسك** : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى اللَّه تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٦٥) : «في بعض النسخ : «وأنا أول المسلمين» ، وكذا في رواية لمسلم» .

(٤) **تبارك اللَّه** : تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم . (انظر : اللسان ، مادة : برك) .

(٥) **شقَّ** : خلَق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شقق) .

ه[٣٧٤٠] [التحفة : م دت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٧) ، (٣٧٤٠) وسيأتي برقم : (٣٧٤٢) .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ(١) وَسَعْدَيْكَ(٢) ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَعِظَامِي وَعَصَبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ۩ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٧٤١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) **لبيك** : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي : إجابتي لك ، أي : إجابة بعد إجابة ، وقيل : اتجاهي وقصدي إليك ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٢) **سعديك** : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وإسعادًا بعد إسعاد . (انظر : النهاية ، مادة : سعد) .

۩ [٢٣٣ أ] .

٥ [٣٧٤١] [التحفة : م دت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٧) ، (٣٧٤٠) ، (٣٧٤١) .

الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ[1] مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ[2] فَكَبَّرَ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَنْجَى مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي[3] لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَأَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(٢) بعده في (س) : «رفع» .

(٣) في (س) : «وعظمي» .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : يَقُولُ هَذَا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ، وَلَا يَقُولُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ .

سمعت أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ : . . . وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ .

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

○ [٣٧٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ ، كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا(١) ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

○ [٣٧٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : «سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٧٤٢] [التحفة : ت ق ٥٨٦٧] ، وتقدم برقم : (٥٨٦) .

(١) الوزر : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

○ [٣٧٤٣] [التحفة : د ت س ١٦٠٨٣] ، وتقدم برقم : (٥٨٧) .

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

○ [٣٧٤٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ ۩، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ[1]، أَوْ نَضِلَّ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ[2] أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

○ [٣٧٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ

○ [٣٧٤٤] [التحفة: دت سي ١٨٣].

○ [٣٧٤٥] [التحفة: دت س ق ١٨١٦٨].

۩ [٢٣٣ ب].

(١) الزلل: الخطأ. (انظر: النهاية، مادة: زلل).

(٢) الجهل: أن يقول قول أهل الجهل من رفث الكلام والسفه أو أن يشتم أحدا. (انظر: المشارق (١/ ١٦٢)).

○ [٣٧٤٦] [التحفة: ت ق ١٠٥٢٨]، وسيأتي برقم: (٣٧٤٨).

السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ [٣٧٤٧] وقد رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ[1] آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ... هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

حدثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ: قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[2].

٣٧- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرِضَ

٥ [٣٧٤٨] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، قَالَ:

---

٥ [٣٧٤٧] [التحفة: ت ق ١٠٥٢٨]، وتقدم برقم: (٣٧٤٧).

(١) القهرمان: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفرس. (انظر: النهاية، مادة: قهرم).

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٣٨)، (ع/ ٢٢٥، ٢٢٦)، (ك/ ٧٨٥، ٧٨٦): «قال أبو عيسى: وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصري وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث، وقد روى عن سالم بن عبد الله بن عمر أحاديث لا يتابع عليها وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه رواه يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عمر ﵁» مع خلاف يسير في (ك)، لكن في (ع): «وعمر بن دينار...» إلخ، وليس في (ع) قوله: «وقد روى عن سالم بن عبد الله بن عمر أحاديث لا يتابع عليها وقد روي هذا الحديث»، ولا قوله: «ولم يذكر فيه عن عمر ﵁».

٥ [٣٧٤٨] [التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦]، وسيأتي موقوفا برقم: (٣٧٥٠).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ[1]: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ [٣٧٤٩] وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا.

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلًى

○ [٣٧٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَىٰ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَىٰ صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، إِلَّا عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

---

(١) لفظ الجلالة من (ف٢/ ٢٣٨)، (ف٤/ ١٦٣)، (ف٦/ ٢٣٥)، (خ/ ٣٩٢)، (ص/ ٣٢٩)، وألحق في حاشية (ف٥/ ٣٨١) دون علامة.

○ [٣٧٤٩] [التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦]، وتقدم مرفوعا برقم: (٣٧٤٩).

○ [٣٧٥٠] [التحفة: ت ١٠٥٣٢].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ يَتَعَوَّذُ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ.

٥ [٣٧٥١] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ

٥ [٣٧٥٢] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ⇧ «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ[1]، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، وَعَائِشَةَ.

---

٥ [٣٧٥١] [التحفة: ت ١٢٦٩٠].

٥ [٣٧٥٢] [التحفة: ت سي ١٢٧٥٢].

⇧ [٢٣٤ أ].

(١) اللغط: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٣٧٥٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ تُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (٢) .

٤٠- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٥ [٣٧٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .

٥ [٣٧٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [٣٧٥٣] [التحفة : دت سي ق ٨٤٢٢] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٣٩) : «حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد نحوه بمعناه» ، ووقع في (ك/ ٧٨٧) بعد متن الحديث .

٥ [٣٧٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] ، وسيأتي برقم : (٣٧٥٦) .

٥ [٣٧٥٥] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] ، وتقدم برقم : (٣٧٥٥) .

ㅇ [٣٧٥٦] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ[١]».

هَذَا حَدِيثٌ[٢] غَرِيبٌ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

ㅇ [٣٧٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ[٣] التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٤]. وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ يَعْقُوبَ[٥] بْنِ الْأَشَجِّ... فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَيَقُولُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ خَوْلَةَ.

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ.

ㅇ [٣٧٥٦] [التحفة: ت ١٢٩٤١].

(١) القيام والقيم والقيوم: القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم في جميع أحواله. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٢) بعده في (ع/ ٢٢٧)، (ك/ ٧٨٧): «حسن».

ㅇ [٣٧٥٧] [التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦].

(٣) كلمات الله: أسماء الله الحسنى وصفاته وكتبه المنزلة. (انظر: المرقاة) (٤/ ١٧).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «غريب صحيح».

(٥) بعده في (ف٤/ ١٦٤)، (ف٢/ ٢٣٩)، (ع/ ٢٢٧)، (ك/ ٧٨٨) «بن عبد الله».

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

○ [٣٧٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ[١] قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ - قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ[٢]، اللَّهُمَّ ازْوِ[٣] لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[٤]، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ[٥]»[٦].

○ [٣٧٥٩] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ[٧].

○ [٣٧٥٨] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢]، وسيأتي برقم: (٣٧٦٠).

(١) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٨٠): «في بعض النسخ: «بذمتك»».

الذمة: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق، والجمع: الذمم. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(٣) الانزواء والزَّي: الجمع والطَّي. (انظر: النهاية، مادة: زوى).

(٤) وعثاء السفر: شدته ومشقته. (انظر: النهاية، مادة: وعث).

(٥) كآبة المنقلب: أن يرجع من سفره بأمر يحزنه. (انظر: النهاية، مادة: كأب).

(٦) بعده في (ع/ ٢٢٧): «قال أبو عيسى: كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدثني به سويد».

○ [٣٧٥٩] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢]، وتقدم برقم: (٣٧٥٩).

(٧) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شعبة». وقوله: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي، عن شعبة» تقدم في (ف٢/ ٢٤٠) على حديث سويد، ولعل المصنف زاده بأخرة في السياق، ولعل الترتيب الذي استقر عليه هكذا: =

ه [٣٧٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ : «**الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ**» أَيْضًا ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «**الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ - أَوِ : الْكَوْرِ**» ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا يَعْنِي مِنْ رُجُوعٍ شَيْءٍ إِلَىٰ شَيْءٍ ۩ مِنَ الشَّرِّ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ

ه [٣٧٦١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

---

١ - حديث محمد بن عمر بن علي المقدمي عن ابن أبي عدي عن شعبة .

٢ - ثم قوله : «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة» .

٣ - ثم العبارة التي في (ع/ ٢٢٧) : «قال أبو عيسى : كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدثني به سويد» .

٤ - ثم حديث سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شعبة .

لكن ما في النسخة الخطية التي تحت أيدينا لا يعين على إثبات ذلك ، والله أعلم .

وثمة احتمال آخر : أن يكون الترتيب كالمثبت لكن الصواب في كلام الترمذي - كما في «تحفة الأشراف» : «لا نعرفه إلا من حديث شعبة» بدل : «لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة» .

ه [٣٧٦٠] [التحفة : م ت س ق ٥٣٢٠] .

۩ [٢٣٤ ب] .

ه [٣٧٦١] [التحفة : ت س ١٧٥٥] .

أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ[1]، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ، وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٤٤- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ[2] رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

○ [٣٧٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ[3] السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ[4] يَدَعُ يَدَ

---

(١) الآيبون: جمع آيب، وهو الراجع. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

○ [٣٧٦٢] [التحفة: خ ت س ٥٧٤].

(٢) الإيضاع: الحث على السرعة في السير. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

○ [٣٧٦٣] [التحفة: ت ٧٤٧١].

(٣) قوله: «أحمد بن أبي عبيد الله» وقع في «الأصل»، (س): «أحمد بن عبيد الله» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في «تحفة الأشراف». وينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٠٤). وقال في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٨٤): «ووقع في النسخة الأحمدية: «أحمد بن عبيد الله» بغير لفظ: «أبي»، وهو غلط».

(٤) في «تحفة الأشراف»: «هو الذي يدع».

النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقُولُ : «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ» . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○ [٣٧٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنِ : ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا ، فَيَقُولُ : «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[1] مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٤٦- بَابٌ مِنْهُ

○ [٣٧٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي ، قَالَ : «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى» ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» ، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٧- بَابٌ

○ [٣٧٦٦] حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[2]» فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٣٧٦٤] [التحفة : ت س ٦٧٥٢] .

○ [٣٧٦٥] [التحفة : ت ٢٧٤] .

○ [٣٧٦٦] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] .

(١) قوله : «من هذا الوجه» من (س) .

(٢) الشرف : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

٤٨- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي دَعْوَةِ الْمُسَافِرِ

○ [٣٧٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ».

○ [٣٧٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَذِّنُ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ

○ [٣٧٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ[1] قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[2] ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

○ [٣٧٦٧] [التحفة: دت ق ١٤٨٧٣]، وتقدم برقم: (٢٠٣٠)، وسيأتي برقم: (٣٧٦٩).

○ [٣٧٦٨] [التحفة: دت ق ١٤٨٧٣]، وتقدم برقم: (٢٠٣٠)، (٣٧٦٨).

○ [٣٧٦٩] [التحفة: دت س ١٠٢٤٨].

(١) **الركاب**: حلقة من حديد جهتها السفلى مفلطحة معلقة بالسرج يجعل الفارس فيها رجله، والجمع: رُكُبٌ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ركب).

(٢) **مقرنين**: مطيقين. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٤٨).

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي[1]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٧٧٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ[2] وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ[3] الرِّيحُ

ه [٣٧٧١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ

---

(١) ضبب عليه في (س)، وفي الحاشية: «صوابه: غيرك».

ه [٣٧٧٠] [التحفة: م دت س ٧٣٤٨].

۩ [٢٣٥ أ].

(٢) البرّ: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٧).

(٣) الهياج: الثوران. (انظر: النهاية، مادة: هيج).

ه [٣٧٧١] [التحفة: م ت مي ق ١٧٣٨٥].

قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

○ [٣٧٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٢- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

○ [٣٧٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ[١] بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ[٢] عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ[٣] وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٧٧٢] [التحفة : ت سي ٧٠٤١] .

○ [٣٧٧٣] [التحفة : ت ٥٠١٥] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «عن أبيه طلحة» . . . وقع في بعض النسخ : «عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة» ، وهو وهم» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «أهلّه» .

(٣) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٩٠) : «وفي بعض النسخ : «بالأمن»» .

٥٣- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

ە [٣٧٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ.

ە [٣٧٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ[1] . . . نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ. هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَآهُ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى: أَبَا عِيسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ: يَسَارٌ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

ە [٣٧٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا

ە [٣٧٧٤] [التحفة: دت سي ١١٣٤٢]، وسيأتي برقم: (٣٧٧٦).

ە [٣٧٧٥] [التحفة: دت سي ١١٣٤٢]، وتقدم برقم: (٣٧٧٥).

(١) بعده في (ع/ ٢٢٩)، (ك/ ٧٩٢): «بهذا الإسناد».

ە [٣٧٧٦] [التحفة: خ ت س ٤٠٩٢].

رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّهَا لَا يَضُرُّهُ[(١)]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدِينِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ[(٢)] .

٥٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

ە [٣٧٧٧] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح[(٣)] وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ۩ وَمُدِّنَا[(٤)] ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» ، قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) في (س) : «تضره» .

(٢) من (ف٤/ ١٦٥) ، (ف٦/ ٢٣٧) ، (خ/ ٣٩٥) ، (ع/ ٢٢٩) ، (ك/ ٧٩٢) ، وحاشية (ص/ ٣٣٣) منسوبا لنسخة .

ە [٣٧٧٧] [التحفة : م ت سي ١٢٧٤٠] .

(٣) حاء التحويل من (ف٤/ ١٦٥) ، (ف٥/ ٣٨٤) ، (غ/ ٣٦٩) .

۩ [٢٣٥ ب] .

الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٤) **المد** : كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، وهو ما يعادل عند الجمهور : (٥١٠) جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .

٥٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

ο [٣٧٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : «الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا» ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أُوثِرُ عَلَىٰ سُؤْرِكَ[١] أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ» ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ[٢] عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٧- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

ο [٣٧٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ[٣] وَلَا مُسْتَغْنًىٰ عَنْهُ رَبَّنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ο [٣٧٧٨] [التحفة : دت سي ٦٢٩٨] .

(١) السؤر : بقية الشيء ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : سأر) .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وليس في (س) .

ο [٣٧٧٩] [التحفة : خ دت س ق ٤٨٥٦] .

(٣) المودع : متروك الطلب إلى الله والرغبة فيما عنده . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

٥ [٣٧٨٠] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ رِيَاحِ بْنِ عَبِيدَةَ ، قَالَ حَفْصٌ : عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلًى لِأَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ» .

٥ [٣٧٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ .

٥٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهِيقَ الْحِمَارِ

٥ [٣٧٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ(١) وَالتَّحْمِيدِ

٥ [٣٧٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، عَنْ

---

٥ [٣٧٨٠] [التحفة : ت ق ٤٤٤٢] .

٥ [٣٧٨١] [التحفة : د ت ق ١١٢٩٧] .

٥ [٣٧٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٩] .

(١) التهليل : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

٥ [٣٧٨٣] [التحفة : ت سي ٨٩٠٢] ، وسيأتي مرفوعا برقم : (٣٧٨٥) ، وموقوفا : (٣٧٨٦) .

حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] غَرِيبٌ[2].

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ[3]، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا.

○ [٣٧٨٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ[4].

● [٣٧٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[5].

○ [٣٧٨٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، قَالَ:

---

(١) ليس في (ف٥/ ٣٨٥)، وبعده في (س): «صحيح».

(٢) من (ف٤/ ١٦٦)، (ف٥)، (ف٢/ ٢٤٣)، (ص/ ٣٣٤)، (ع/ ٢٣٠)، (ك/ ٧٩٤)، وألحقه في حاشية (ف٦/ ٢٣٨) منسوبا لنسخة، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي (٣/ ٤٧٩) نقلا عن الترمذي.

(٣) قوله: «عن أبي بلج» ليس في (ف٥).

○ [٣٧٨٤] [التحفة: ت سي ٨٩٠٢]، وتقدم مرفوعا برقم: (٣٧٨٤) وسيأتي موقوفا برقم: (٣٧٨٦).

(٤) بعده في (ع/ ٢٣٠)، (ك/ ٧٩٤): «وحاتم يكنى: أبا يونس القشيري»، وستأتي هذه العبارة في (ف٢/ ٢٤٣) بعد الحديث التالي، علما بأن هذا الإسناد ليس في (ف٢).

● [٣٧٨٥] [التحفة: ت سي ٨٩٠٢]، وتقدم مرفوعا برقم: (٣٧٨٤)، (٣٧٨٥).

(٥) هذا الإسناد ليس في (ف٥/ ٣٨٥)، وبعده في (ف٢/ ٢٤٣): «وأبو بلج اسمه: يحيى بن أبي سليم، ويقال: يحيى بن سليم أيضا، وحاتم بن أبي صغيرة يكنى: أبا يونس، وهو القشيري» وقد تقدم ذكر موضع هذا الكلام في الحديثين قبله.

○ [٣٧٨٦] [التحفة: ع ٩٠١٧].

حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[(١)] أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلَا غَائِبٍ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ۩، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٢)].

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَأَبُو نَعَامَةَ[(٣)] اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عِيسَى[(٤)].

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «هُوَ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ»، إِنَّمَا يَعْنِي: عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ.

٦٠- بَابٌ

○ [٣٧٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ[(٥)]، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ[(٦)]، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

---

(١) **القفول والمقفل والإقفال**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

۩ [٢٣٦ أ].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٤٣): «السعدي».

(٤) قوله: «وأبو نعامة اسمه: عمرو بن عيسى»: قال المزي في «تحفة الأشراف»: «كذا قال الترمذي: اسم أبي نعامة السعدي: عمرو بن عيسى، ووهم في ذلك، والصحيح أن اسمه: عبد ربه، كما قال مسلم وغير واحد، وأما عمرو بن عيسى فهو: أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر. والله أعلم».

○ [٣٧٨٧] [التحفة: ت ٩٣٦٥].

(٥) في «تحفة الأشراف»: «أقرئ أمتك السلام».

(٦) **القيعان**: جمع القاع، وهو: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض. (انظر: النهاية، مادة: قيع).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

○ [٣٧٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجُلَسَائِهِ : «أَوَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ : «يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١- بَابٌ

○ [٣٧٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا[1] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

○ [٣٧٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٧٨٨] [التحفة : م ت سي ٣٩٣٣] .

○ [٣٧٨٩] [التحفة : ت سي ٢٦٨٠] ، وسيأتي برقم : (٣٧٩١) .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

○ [٣٧٩٠] [التحفة : ت ٢٦٩٦] ، وتقدم برقم : (٣٧٩٠) .

٥ [٣٧٩١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٧٩٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٥ [٣٧٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى[١] الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ - كَانَ لَهُ عِدْلَ[٢] عَشْرِ رِقَابٍ[٣]، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا[٤] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

---

٥ [٣٧٩١] [التحفة: ت سي ق ١٢٥٧٨]، وسيأتي برقم: (٣٧٩٥).

٥ [٣٧٩٢] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩].

٥ [٣٧٩٣] [التحفة: خ م ت ق ١٢٥٧١].

(١) قوله: «إسحاق بن موسى» من (س).

(٢) العدل: المثل، وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٣) الرقاب: جمع الرقبة، وهي العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٤) الحرز: الحفظ والصون. (انظر: النهاية، مادة: حرز).

٥ [٣٧٩٤] وبهذا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١): «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٢- بَابٌ

٥ [٣٧٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(٢).

٥ [٣٧٩٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، مَنْ قَالَ مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةً، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ لَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٣- بَابٌ

٥ [٣٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ

---

٥ [٣٧٩٤] [التحفة: ت سي ق ١٢٥٧٨]، وتقدم برقم: (٣٧٩٢).

(١) من (س)، (ف٤/ ١٦٧)، (ف٥/ ٣٨٦)، (ف٧/ ٢١٠)، (ع/ ٢٣١)، (ك/ ٧٩٦).

٥ [٣٧٩٥] [التحفة: م د ت سي ١٢٥٦٠].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [٣٧٩٦] [التحفة: ت سي ٨٤٤٦].

٥ [٣٧٩٧] [التحفة: ت ٨٧١٩].

الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ[(١)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ[(٢)] ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ - وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ[(٣)] مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَىٰ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَمَا[(٤)] قَالَ أَوْ زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٧٩٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ .

٦٤- بَابٌ

ο [٣٧٩٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

---

(١) في الأصل : «جمرة» بالجيم في أوله ، والمثبت من (س) وهو الصواب ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٥٩) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٠٩) : ««حُمْرَة» بضم الحاء المهملة ، وسكون الميم ، وفتح الراء المهملة ، ووقع في النسخة الأحمدية : «عن الضحاك بن حمزة» بالحاء والميم ، والزاي المنقوطة ، وهو غلط» .

۩ [٢٣٦ ب] .

(٢) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٣) العتق والعتاقة : الخروج عن الرق ، والتحرير من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

(٤) في الأصل : «مثلها» ، والمثبت من (س) .

• [٣٧٩٨] [التحفة : ت ١٩٤١٧] .

ο [٣٧٩٩] [التحفة : ت ٢٠٥٦] .

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا[(١)] أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٥[٣٨٠٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِي[(٢)] لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٣٨٠١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ

---

(١) في (س): «كفو» على لغة.

الكفء: النظير والمساوي. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

٥[٣٨٠٠][التحفة: ت سي ١١٩٦٣].

(٢) كذا بالأصل، (س)، وهو لغة.

٥[٣٨٠١][التحفة: دت س ق ١٩٩٨].

أَعْطَى» قَالَ زَيْدٌ : فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، قَالَ زَيْدٌ : ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] غَرِيبٌ . وَرَوَى شَرِيكٌ[2] هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[3] ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ[4] ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

٥[٣٨٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦- بَابٌ

٥[٣٨٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ[5] عَلَيَّ ، ثُمَّ ادْعُهُ» قَالَ : ثُمَّ صَلَّى

---

(١) بعده في (ف٢/ ٢٤٥) : «صحيح» ، وألحقه في حاشية (ك/ ٧٩٧) بخط كأنه مغاير دون علامة .

(٢) بعده في (ع/ ٢٣٢) : «عن مالك بن مغول» .

(٣) بعده في (ف٤/ ١٦٨) : «وإنما دلسه وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق» ، ووقع في (ع) ، (ك) بعد قوله : «مالك بن مغول» الآتي .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ف٤) ، (ع) ، (ك) : «الهمداني» .

٥[٣٨٠٢] [التحفة : دت ق ١٥٧٦٧] .

٥[٣٨٠٣] [التحفة : ت ١١٠٣٦] .

(٥) في (س) : «وصلي» ، وهو لغة .

رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، ادْعُ تُجَبْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ .

وَأَبُو هَانِئٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

ه [٣٨٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحٌ [(٢)] الْمُرِّيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهِي [(٣)]» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [(٤)] .

ه [٣٨٠٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ [(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

ه [٣٨٠٤] [التحفة : ت ١٤٥٣١] .

(١) بعده في (ف٤/ ١٦٨) : «وهو رجل صالح» ، وكأنه كذلك في (ع/ ٢٣٣) ؛ فقد وقع فيها سبق نظر للناسخ فكتب : «وهو رجل صالح المري» ، وبعده في (ف٢/ ٢٤٥) : «بصري» ، وجمع بينهما في (ك/ ٧٩٨) ، فبعده فيها : «بصري وهو رجل صالح» .

(٢) كتب فوقه في (ف٢) بخط مغاير : «عاصم» ، ونسبه لنسخة .

۩ [٢٣٧ أ] .

(٣) كذا رسمه في الأصل ، (س) ، إلا أنه منون عند الأخير ، وهو لغة جائزة ، لكن التنوين والياء لا يجتمعان . ينظر : «إسفار الفصيح» للهروي (٢/ ٨٩٠) .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ك) : «سمعت عباسا العنبري يقول : اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحي فإنه ثقة» ، وكتب فوق أول هذه العبارة في (ف٢) بخط مغاير : «قال» ، وكأنه صحح عليه .

ه [٣٨٠٥] [التحفة : دت س ١١٠٣١] .

(٥) بعده في (ف٢/ ٢٤٥) ، (ف٤/ ١٦٨) ، (ع/ ٢٣٢) ، (ك/ ٧٩٨) : «بن شريح» .

«عَجِلَ هَذَا» ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ - أَوْ لِغَيْرِهِ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ مَا شَاءَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) صَحِيحٌ .

٦٧- بَابٌ

ο[٣٨٠٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي ، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

هَذَا حَدِيثٌ (٢) غَرِيبٌ .

سَمِعْتُ (٣) مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا (٤) .

٦٨- بَابٌ

ο[٣٨٠٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ

---

(١) من (ف٢) ، (ف٥/ ٣٨٧) ، (ع) ، (ك) ، وأقحمه في (ف٤) بخط مغاير ، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» للإشبيلي (٢/ ٢٧٤) ، و«الأذكار» للنووي (ص ٩٩) تحقيق الأرناءوط ، ونقل ابن رجب في «فتح الباري» (٧/ ٣٥٠) عن الترمذي قوله : «حسن» دون قوله : «صحيح» .

ο[٣٨٠٦][التحفة : ت ١٧٣٧٤] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٤٥) ، (ف٤/ ١٦٨) ، (ع/ ٢٣٣) ، (ك/ ٧٩٩) : «حسن» .

(٣) قبله في (ع) ، (ك) : «قال» .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ك) : «وحبيب بن أبي ثابت هو حبيب بن قيس بن دينار وقد أدرك ابن عمر وابن عباس» .

ο[٣٨٠٧][التحفة : م ت ١٢٤٨٥] .

رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَهَكَذَا رَوَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦٩- بَابٌ

○ [٣٨٠٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ(٢).

٧٠- بَابٌ

○ [٣٨٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ

○ [٣٨٠٨] [التحفة: ت ٨٦٢٩].

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٤٦)، (ف٤/ ١٦٨)، (ع/ ٢٣٣)، (ك/ ٧٩٩): «من حديث عبد الله بن عمرو» وليس في (ف٢) قوله: «من هذا الوجه».

○ [٣٨٠٩] [التحفة: ت ١٠٧٩٧].

الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «يَا حُصَيْنُ، كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟» قَالَ أَبِي: سَبْعَةً: سِتَّةً فِي الْأَرْضِ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ[1] لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «يَا حُصَيْنُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٧١- بَابٌ

ه[٣٨١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ[3]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ[4] الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[5]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

ه[٣٨١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ،

---

(١) هذا الضبط أحد وجهي الضبط في (س)، وضبطه فيها أيضًا بضم أوله وكسر العين المهملة.

ه[٣٨١٠] [التحفة: خ دت س ١١١٥].

(٢) بعده في (ف٤/ ١٦٩)، (ع/ ٢٣٣)، (ك/ ٧٩٩): «العقدي»

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٤٦)، (ع)، (ك): «المدني».

(٤) الضلع: الثِّقَل. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٢١): «وقهر الرجال».

ه[٣٨١١] [التحفة: ت ٥٨٦].

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ (١) ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ (٢) ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

○ [٣٨١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ ۩ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ (٣) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ . وَرَوَىٰ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطُولِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ (٤) .

○ [٣٨١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ حَتَّىٰ صَارَ مِثْلَ فَرْخٍ ، فَقَالَ لَهُ : «أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟» قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ

---

(١) الهرم : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٢) المسيح : يقصد به الدجال ، وسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة ، وقيل : لأنه يمسح الأرض ، أي : يقطعها . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

○ [٣٨١٢] [التحفة : دت س ٨٦٣٧] ، وتقدم برقم : (٣٧٣١) .

۩ [٢٣٧ ب] .

(٣) قوله : «حسن غريب» في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٤) بعده في (ع/ ٢٣٤) ، (ك/ ٨٠٠) ، وحاشية (ف٤/ ١٦٩) بخط مغاير دون علامة : «عن النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ يا معشر النساء اعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات» ، وهو في (ف٢/ ٢٤٦) دون قوله : «عن النبي ﷺ» .

○ [٣٨١٣] [التحفة : م ت س ٣٩٣] .

ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ[١] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

• [٣٨١٤] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾، قَالَ: فِي الدُّنْيَا الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةَ[٣].

٧٣- بَابٌ

○ [٣٨١٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ[٤] وَالْغِنَى».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٥].

○ [٣٨١٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

(٢) لم يرد طريق ابن المثنى أول الإسناد في (ف٢/ ٢٤٦)، (ك/ ٨٠٠)، وإنما وقع فيهما متأخرا هاهنا بلفظ: «حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن ثابت، عن أنس... نحوه»، وتأخر في (ع/ ٢٣٤) بعد حديث هارون التالي.

(٣) هذا الأثر ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ١٦٩)، (ف٢/ ٢٤٥)، (ك/ ٨٢٦)، (ع/ ٢٣٤).

○ [٣٨١٥] [التحفة: م ت ق ٩٥٠٧].

(٤) كتب في حاشية (ص/ ٣٣٨): «في المسموع: العفة».

(٥) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

○ [٣٨١٦] [التحفة: ت ١٠٩٤٢].

الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ» قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، قَالَ : «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٤- بَابٌ

○ [٣٨١٧] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ[1] عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ اسْمُهُ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُمَاشَةَ .

٧٥- بَابٌ

○ [٣٨١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِكَفِّي ، فَقَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي[2]» يَعْنِي : فَرْجَهُ .

○ [٣٨١٧] [التحفة : ت ٩٦٧٦] .

(١) الزَّيّ : الصرف والقبض . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

○ [٣٨١٨] [التحفة : د ت س ٤٨٤٧] .

(٢) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «هَنِي» . وفي «مرعاة المفاتيح» (٨/ ٢٣٢) : «وقوله : «منيي» . . . =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ.

٧٦- بَابٌ

○ [٣٨١٩] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ، فَوَقَعَ يَدِي عَلَىٰ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ[1]، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

○ [٣٨٢٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ.

وَزَادَ فِيهِ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ».

٧٧- بَابٌ

○ [٣٨٢١] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ،

= وهكذا وقع في النسخ الموجودة عندنا للترمذي... وذكره في «جامع الأصول» بلفظ: «ومن شر هني» يعني: الفرج. وقال: هذه رواية الترمذي».

○ [٣٨١٩] [التحفة: ت س ١٧٥٨٥]، وسيأتي برقم: (٣٨٢١).

(١) لا أحصي ثناء عليك: لا أحصي نعمك والثناء بها عليك، ولا أبلغ الواجب فيه. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

○ [٣٨٢٠] [التحفة: ت س ١٧٥٨٥]، وتقدم برقم: (٣٨٢٠).

○ [٣٨٢١] [التحفة: م د ت س ٥٧٥٢].

وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ[١] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ[٢]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣] .

٥ [٣٨٢٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ[٤] ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[٥] ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ[٦] ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ[٧] وَالْمَغْرَمِ[٨]» .

---

(١) **الدجال** : الكذّاب ، وهو اسم لهذا الرجل المشار إليه في الشرائع . وقيل : إنما سمي دجالاً ؛ لأنه يقطع الأرض ، ويسير في أكثر نواحيها . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨) .

(٢) **فتنة المحيا والممات** : فتنة المحيا : الابتلاء مع زوال الصبر والرضا ، والوقوع في الآفات ، والإصرار على السيئات ، وفتنة الممات : سؤال منكر ونكير مع الحيرة ، والخوف ، وعذاب القبر . (انظر : المرقاة) (٢/ ٧٥٢) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [٣٨٢٢] [التحفة : خ ت ١٧٠٦٢] .

۩ [٢٣٨ أ] .

(٤) **فتنة القبر** : يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار . (انظر : النهاية ، مادة : فتن) .

(٥) **البرد** : الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

(٦) **الدنس** : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

(٧) **المأثم** : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٨) **المغرم** : مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به : مغرم الذنوب والمعاصي ، وقيل : المغرم كالغرم ؛ وهو : الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٨٢٣] حدثنا هَارُونُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨- بَابٌ

○ [٣٨٢٤] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمِ[1] الْمَسْأَلَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩- بَابٌ

○ [٣٨٢٥] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ .

○ [٣٨٢٣] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] .

○ [٣٨٢٤] [التحفة : خ د ت ١٣٨١٣] .

(١) العزم في الدعاء والمسألة : العزم : الجد والقطع على فعل الشيء ونفي التردد عنه ، والمعنى : لا تكن في دعائك مترددًا ، بل اجزم المسألة . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ١٥٨) .

○ [٣٨٢٥] [التحفة : ع ١٣٤٦٣] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

ه [٣٨٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ : «جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ وَأَرْجَى(١)» ، وَنَحْوَ هَذَا .

٨٠- بَابٌ

ه [٣٨٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ(٣) لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ه [٣٨٢٦] [التحفة : ت سي ٤٨٩٢] .

(١) قوله : «وأرجى» وقع في (ف٤/ ١٧٠) ، (ع/ ٢٣٥) : «أو أرجى» .

ه [٣٨٢٧] [التحفة : دت سي ١٥٨٧] .

(٢) وقع في (ع/ ٢٣٥) : «عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن» .

(٣) لفظ الجلالة من (ف٧/ ٢١٤) ، (خ/ ٣٩٩) ، (غ/ ٣٧٣) ، ونسبه في حاشية (ص/ ٣٣٩) لنسخة ، وضبط ما قبله في (ك/ ٨٠٣) ، (ص) بضم أوله باعتبار عدم ثبوت لفظ الجلالة فيهما .

٨١- بَابٌ

ㅇ [٣٨٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الْهِلَالِيُّ[1]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رَأْيِي[2]، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي» قَالَ: «فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا؟!».

وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ: ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ، وَيُقَالُ: نُفَيْرٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3].

٨٢- بَابٌ

ㅇ [٣٨٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ

ㅇ [٣٨٢٨] [التحفة: ت ١٣٥١٢].

(١) كذا وقع في الأصل، (س)، وسائر النسخ الخطية التي بين أيدينا، وذكر المزي أن الترمذي وهم في اسم هذا الراوي، وأن الصواب: عبد الحميد بن الحسن الهلالي، ينظر «تحفة الأشراف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٢٥).

(٢) في (ف٢/ ٢٤٨): «ذاتي»، وكتب في الحاشية: «داري» ونسبه لنسخة، وتحته: «رأيي» ورقم فوقه: «حـ ر»، ووقع في حاشية كل من (ف٦/ ٢٤٠)، (ف٧/ ٢١٤)، (خ/ ٤٠٠): «ذاتي» ونُسب فيهم لنسخة، ووقع في (ك/ ٨٢٨)، (ع/ ٢٣٥): «رزقي».

(٣) هذا القول ليس في (ف٥/ ٣٨٩).

ㅇ [٣٨٢٩] [التحفة: ت سي ٦٧١٣].

(٤) بعده في الأصل: «قال: أخبرنا يحيى»، وكأنه تكرار، فلم تقع هذه الزيادة في (س)، ولا في «تحفة الأشراف».

الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ[(١)] عَلَيْنَا[(٢)] مُصِيبَاتِ[(٣)] الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٤)].

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ο[٣٨٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ[(٥)]، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨٣- بَابٌ

ο[٣٨٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ

---

(١) من (ف٦/ ٢٤٠)، (ف٢/ ٢٤٨)، (ع/ ٢٣٦)، (خ/ ٤٠٠)، (ك/ ٨٠٤)، وزادها في (ف٤/ ١٧٠)، (ص/ ٣٤٠) بعد قوله: «علينا»، ونسبها للترمذي كالمثبت: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٢٧٩)، والنووي في «الأذكار» (٨٩٠).

(٢) قوله: «تهون علينا» ضبب عليه في الأصل.

(٣) في (ف٤)، (ف٢): «مصائب».

(٤) كذا في (ف٤)، وكتب فوقه بخط مغاير: «غريب»، ووقع في (ف٢)، (ع)، (ك): «حسن غريب»، وليس قول الترمذي هذا في (ف٥/ ٣٨٩).

ο[٣٨٣٠][التحفة: ت ١١٧٠٥]. ۩[٢٣٨ ب].

(٥) في الأصل: «بكر»، والمثبت من (س) وهو الصواب، وينظر: «تحفة الأشراف».

ο[٣٨٣١][التحفة: ت سي ١٠٠٤٠]، وسيأتي برقم: (٣٨٣٣).

كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟» قَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ الْعَلِـيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» .

ㅇ[٣٨٣٢] قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِمِثْلِ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

٨٤- بَابٌ

ㅇ[٣٨٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ[(١)] إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» .

وَقَالَ[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ مَرَّةً : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ[(٣)] .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ : وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[(٤)] ، عَنْ يُونُسَ ، فَقَالُوا : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ[(٥)] .

ㅇ[٣٨٣٢][التحفة : ت مي ١٠٠٤٠] ، وتقدم برقم : (٣٨٣٢) .

ㅇ[٣٨٣٣][التحفة : ت مي ٣٩٢٢] .

(١) ذو النون : صاحب الحوت ، والمراد : يونس عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : نون) .

(٢) قبله في (ف٢/ ٢٤٨) ، (ع/ ٢٣٦) ، (ك/ ٨٠٤) : «قال محمد بن يحيى» ، وقبله في (ف٤/ ١٧١) : «محمد بن يحيى قال» .

(٣) بعده في (ك) : «ولم يذكر فيه عائشة» كذا وقع فيها ، وليس لعائشة رضي الله عنها في هذا الحديث ذكر .

(٤) قوله : «وهو أبو أحمد الزبيري» ليس في (ف٢) ، (ك) ، (ع) .

(٥) بعده في (ع) ، (ك) : «وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه ، وربما لم يذكره» ، =

٨٥- بَابٌ

ه [٣٨٣٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا[١] دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ه [٣٨٣٥] حدثنا يُوسُفُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٦- بَابٌ

ه [٣٨٣٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا[٢]، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ[٣] السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ

- وكتب في حاشية (ف٤) بخط مغاير دون علامة: «وربما لم يذكر»، ووقع في (ف٢): «وهذا من يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر فيه: «عن أبيه»، وربما لم يذكر»، وليس في (ف٢)، (ع)، (ك) قوله: «نحو رواية محمد بن يوسف».

ه [٣٨٣٤] [التحفة: ت ١٤٦٧٤].

(١) أحصاها: العدّ والحفظ، وقيل: من أطاق العمل بمقتضاها. وقيل: من أخطر بباله عند ذكر معناها، وتفكر في مدلولها معظما لمسماها راغبا فيها وراهبا. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

ه [٣٨٣٥] [التحفة: ت ١٤٥٣٦].

ه [٣٨٣٦] [التحفة: خ ت س ١٣٧٢٧].

(٢) بعده في (ف٦/ ٢٤١)، (خ/ ٤٠٠): «مائة غير واحدة».

(٣) القدوس: الطاهر المنزه عن العيوب. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ[1] الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

حدثنا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ[2] ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٨٣٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَسْمَاءَ .

---

(١) المقسط : العادل . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٢) بعده في (ف٤/ ١٧١) ، (ع/ ٢٣٧) : «له إسناد صحيح» ، وكتب في حاشية (ف٢/ ٢٤٩) بخط مغاير منسوبا لنسخة .

○ [٣٨٣٧] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٤] .

٥ [٣٨٣٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَنَّ حُمَيْدًا الْمَكِّيَّ مَوْلَى ابْنِ عَلْقَمَةَ ۩ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا(١)»، قِيلَ(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ»، قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ(٣) غَرِيبٌ.

٥ [٣٨٣٩] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، هُوَ: الْبُنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

٨٧- بَابٌ

٥ [٣٨٤٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا»، فَلَمَّا احْتُضِرَ

---

٥ [٣٨٣٨] [التحفة: ت ١٤١٧٥].

۩ [٢٣٩ أ].

(١) الرتع: الاتساع في الخِصْب، وشبه الخوض في ذكر اللَّه بالرتع في الخصب. (انظر: النهاية، مادة: رتع).

(٢) في (س): «قلت».

(٣) بعده بين الأسطر في (ع/ ٢٣٧): «حسن».

٥ [٣٨٣٩] [التحفة: ت ٤٦٥].

٥ [٣٨٤٠] [التحفة: ت س ق ٦٥٧٧].

أَبُو سَلَمَةَ[(١)] ، قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ[(٢)] فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[(٣)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ .

٨٨- بَابٌ

ه[٣٨٤١] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «**سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**» ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ[(٤)] الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : «**فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**[(٥)]» .

---

(١) كتبه في (س) : «أسامة» ثم صوبه إلى «سلمة» وضبب عليه ، وكتب مقابله في الحاشية : «قوله : أبو أسامة وهم من الناسخ ، وصوابه : أبو سلمة» .

(٢) في (س) : «أخلف» بكسر اللام ، وفي «تحفة الأحوذي» : «يقال : خلف اللَّه لك خلفا بخير ، وأخلف عليك خيرا أي : أبدلك بما ذهب منك ، وعوضك عنه» .

(٣) بعده في (س) : «يعني» .

ه[٣٨٤١] [التحفة : ت ق ٨٦٩] .

(٤) قوله : «في اليوم» في الأصل ، (س) : «يوم» ، وبعده في (س) بياض بمقدار حرفين ، وصحح عليه ، والمثبت من (ف٤/ ١٧٢) ، (ف٥/ ٣٩٠) ، (ف٧/ ٢١٥) ، (ف٢/ ٢٥٠) ، (ع/ ٢٣٧) ، وحاشية (ص/ ٣٤٢) منسوبًا لنسخة ، ونسبها للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٣٥) ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٦٦) ، والمنذري في «الترغيب» (٤/ ١٣٧) .

(٥) **الفلاح** : الخلاص من الخوف ، والظفر بالمقصود . (انظر : المرقاة) (٥/ ١٧٢٥) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(١)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ[(٢)] .

○ [٣٨٤٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : «**قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٨٤٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ، قَالَ : «**سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ**» فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ، فَقَالَ لِي : «**يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

٨٩- بَابٌ

○ [٣٨٤٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ ، قَالَ :

---

(١) من (ف٤) ، (ف٦/ ٢٤١) ، (ك/ ٨٣٣) : «غريب» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٤٠١) لنسخة ، وشرحه في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٤٧) .

(٢) في (ف٢) : «هذا حديث حسن غريب من حديث أنس» .

○ [٣٨٤٢] [التحفة : ت س ق ١٦١٨٥] .

○ [٣٨٤٣] [التحفة : ت ٥١٢٩] .

○ [٣٨٤٤] [التحفة : ت ٦٦٣٨] .

حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَيُقَالُ لَهُ: زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَفِيُّ، وَكَانَ يَسْكُنُ عَرَفَاتٍ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

٩٠- بَابٌ

○ [٣٨٤٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَلَّامٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْوُضُوءُ شَطْرُ**(١) **الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ**(٢) **الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَآنِ - أَوْ: يَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو**(٣)**، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**(٤)».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(٥).

○ [٣٨٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ

○ [٣٨٤٥] [التحفة: م (ت) سي ١٢١٦٧].

(١) الشطر: النصف، والجمع: أشطر وشطور. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٢) في (س): «يملأ».

(٣) الغدو: السعي والعمل. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٤) الموبق: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٣٨٤٦] [التحفة: ت ٨٨٦٣].

(٦) بعده في (ف٢/ ٢٥٠)، (ع/ ٢٣٨)، (ك/ ٨٠٨): «بن أنعم».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّىٰ تَخْلُصَ[1] إِلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ[2] .

٥ [٣٨٤٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ ۩ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي - أَوْ : فِي يَدِهِ : «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَالطُّهُورُ[3] نِصْفُ الْإِيمَانِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ[4] شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٩١- بَابٌ

٥ [٣٨٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ[5] عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي ، وَمَحْيَايَ

---

(١) الخلوص : الوصول والبلوغ . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

(٢) بعده في (ف٢) ، (ك) : «وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الإفريقي وقد ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعبد الله بن يزيد هو : أبو عبد الرحمن الحبلي» .

٥ [٣٨٤٧] [التحفة : ت ١٥٥٤١] .

۩ [٢٣٩ ب] .

(٣) الطهور : التطهر . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٤) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : رواه» ، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» .

٥ [٣٨٤٨] [التحفة : ت ١٠٠٨٤] .

(٥) العشي والعشية : آخر النهار ، ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : اللسان ، مادة : عشا) .

وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

٩٢- بَابٌ

o[٣٨٤٩] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٣- بَابٌ

o[٣٨٥٠] حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ، قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِأَكْثَرِ دُعَائِكَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟» قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ[2]»، فَتَلَا مُعَاذٌ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨].

---

o[٣٨٤٩][التحفة: ت ٤٨٩٣].

(١) من (س).

o[٣٨٥٠][التحفة: ت ١٨١٦٤].

(٢) الإزاغة: الإمالة. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٤- بَابٌ

ە [٣٨٥١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الْأَرَقِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ**[١] ، **وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا ؛ أَنْ يَفْرُطَ**[٢] **عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، لَا**[٣] **إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . وَالْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ[٤] مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

ە [٣٨٥٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**[٥] **وَأَنْ يَحْضُرُونِ ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**» .

ە [٣٨٥١] [التحفة : ت ١٩٤٠] .

(١) **الإقلال** : رفع الشيء ، وحمله . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٢) **الفرط** : الاعتداء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٥٥) .

(٣) في (ف٤/ ١٧٣) ، (ع/ ٢٣٩) ، (ك/ ٨٠٨) : «ولا» ، وأقحم الواو في (ف٢/ ٢٥١) بخط مغاير .

(٤) كذا في الأصل ، (س) .

ە [٣٨٥٢] [التحفة : دت سي ٨٧٨١] .

(٥) **الهمزات** : الخطرات والوساوس ، والمفرد : همزة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : همز) .

قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ ، كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٥- بَابٌ

ﻩ [٣٨٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ . قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ : «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) .

٩٦- بَابٌ

ﻩ [٣٨٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ۞ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ(٢) ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

ﻩ [٣٨٥٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٨٧] .

(١) بعده في (ف٤/ ١٧٩) بخط مغاير بين السطور : «غريب» ونسبه لنسخة ، وألحق في الحاشية بخط مغاير : «من هذا الوجه» ، ووقع في (ع/ ٢٤٠) : «هذا حديث حسن غريب ، صحيح من هذا الوجه» ، وفي (ك/ ٨٣٧) : «هذا حديث غريب من هذا الوجه» .

ﻩ [٣٨٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

۞ [٢٤٠ أ] .

(٢) في الأصل ، و«تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي (س) ، (ع/ ٢٤٠) : «حسن غريب» ، وفي =

وَأَبُو الْخَيْرِ اسْمُهُ: مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ[1].

٩٧- بَابٌ

ه [٣٨٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الرُّحَيْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**».

ه [٣٨٥٦] وبإسناده، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلِظُّوا[3] بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

ه [٣٨٥٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ؛ وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ. وَالْمُؤَمَّلُ غَلِطَ فِيهِ فَقَالَ: عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَا يُتَابَعُ فِيهِ.

ه [٣٨٥٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا

= (ف٦/ ٢٤٢)، (خ/ ٤٠٢)، (ك/ ٨٣٧): «حسن صحيح غريب»، وفي (ف٢/ ٢٥٢): «صحيح غريب». والمثبت من (ف٤/ ١٧٣)، (ف٧/ ٢١٧)، (ص/ ٣٤٤).

(١) قوله: «وأبو الخير اسمه...» إلخ ليس في (ف٥/ ٣٩٣)، (ف٧)، (ع).

ه [٣٨٥٥][التحفة: ت ١٦٧٧].

(٢) بعده في (ف٤/ ١٧٣)، (ع/ ٢٣٩)، (ك/ ٨٠٩): «المكتب».

ه [٣٨٥٦][التحفة: ت ١٦٧٨].

(٣) **الإلظاظ**: لزوم الشيء والمثابرة عليه، والمعنى: الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. (انظر: النهاية، مادة: لظظ).

ه [٣٨٥٧][التحفة: ت ٦٢٦].

ه [٣٨٥٨][التحفة: ت ١١٣٥٨]، وسيأتي برقم: (٣٨٦٠).

يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: «سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ».

○ [٣٨٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٨- بَابٌ

○ [٣٨٦٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ، لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٩- بَابٌ

○ [٣٨٦١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي

○ [٣٨٥٩] [التحفة: ت ١١٣٥٨]، وتقدم برقم: (٣٨٥٩).

○ [٣٨٦٠] [التحفة: ت ٤٨٨٩].

○ [٣٨٦١] [التحفة: ت ٨٩٥٨].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، وَأَنْ أَقْرِفَ[1] عَلَىٰ نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[2].

١٠٠- بَابٌ

ه [٣٨٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَعْمَشِ سَمَاعًا مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَآهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ.

ه [٣٨٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ[3] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

---

(١) كذا في الأصل، (ف٦/ ٢٤٢)، (ف٧/ ٢١٧)، وفي (س) وباقي النسخ التي بين أيدينا: «أقترف».
الاقتراف والإقراف والقرف: الاكتساب. (انظر: النهاية، مادة: قرف).

(٢) قوله: «هذا حديث حسن... إلخ» من (س)، وباقي النسخ التي بين أيدينا، و«تحفة الأشراف»، ووقع في (ف٥/ ٣٩٢)، (ع/ ٢٣٩): «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، ووقع في (ك/ ٨٣٦): «هذا حديث حسن».

ه [٣٨٦٢] [التحفة: ت ٨٩٤].

ه [٣٨٦٣] [التحفة: ت سي ١٠٣٨٠].

(٣) في (س): «السَّيَائي»، وكتب في الحاشية: «قوله: «السّيايي» بياء معجمة باثنتين من تحتها بعدها ألف ويائين كل واحدة معجمة من تحتها باثنتين أيضًا - وهم من الناسخ، ووهم ممن كتبها خارج الأسطر، وصحح عليها أيضا، وصوابه: «السَّبَائي»، ممن ينسب إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان». =

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ أَثَرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً[١] يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ۩ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَكَتَبَ[٢] لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٣]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

٥ [٣٨٦٤] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ[٤] الْعِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي[٥] الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُكَ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا[٦] - أَوْ: مُسَافِرِينَ، أَنْ

= وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٩٥٣، ٩٥٤): «قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: «عمارة بن شبيب السبائي» بفتح المهملة، والموحدة، وهمزة مكسورة مقصورة».

(١) المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. (انظر: النهاية، مادة: سلح).

۩ [٢٤٠ ب].

(٢) بعده في (ف٤/ ١٧٤)، (ع/ ٢٤٠): «اللَّه».

(٣) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥ [٣٨٦٤] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢]، وتقدم برقم: (٩٧)، (٢٥٥٩)، (٢٥٦٠) وسيأتي برقم: (٣٨٦٦).

(٤) الابتغاء: الطلب والمناشدة. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٥) حك الشيء في نفسك: إذا لم تكن منشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب. (انظر: النهاية، مادة: حكك).

(٦) السفر: المسافرون. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَىٰ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ[1]: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمْ[2]»، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ، اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا! فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَغْضُضُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ ذَكَرَ: «**بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ - أَوْ: يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ، أَرْبَعِينَ - أَوْ: سَبْعِينَ عَامًا**» قَالَ سُفْيَانُ: «**قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا - يَعْنِي: لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٨٦٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَاكَ - أَوْ: قَالَ: حَكَّ - فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا إِذَا كُنَّا سَفْرًا - أَوْ: مُسَافِرِينَ، أُمِرْنَا أَنْ لَا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثًا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَوَىٰ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ

---

(١) **الجهوري**: الشديد العالي. (انظر: النهاية، مادة: جهر).

(٢) **هاؤم**: تعال، وبمعنىٰ خذ. ويقال للجماعة، وإنما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه، لئلا يحبط عمله. (انظر: النهاية، مادة: هوم).

٥ [٣٨٦٥] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢]، وتقدم برقم: (٩٧)، (٢٥٥٩)، (٢٥٦٠)، (٣٨٦٥).

أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ[1] جَافٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَهْ[2]، إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمْ»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ زِرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّىٰ حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] الْآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٢- بَابٌ

○ [٣٨٦٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ[3]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٨٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ[4].

---

(١) **الجلف**: الأحمق. (انظر: النهاية، مادة: جلف).

(٢) **مه**: كلمة بمعنى: ماذا للاستفهام. (انظر: النهاية، مادة: مهه).

○ [٣٨٦٦] [التحفة: ت ق ٦٦٧٤]، وسيأتي برقم: (٣٨٦٨).

(٣) **الغرغرة**: بلوغ الروح الحلقوم، فتكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض. (انظر: النهاية، مادة: غرغر).

○ [٣٨٦٧] [التحفة: ت ق ٦٦٧٤]، وتقدم برقم: (٣٨٦٧).

(٤) بعده في (ف٢/ ٢٥٣): «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب»، وزاد فيها في الحديث الذي بعده: «وقد روي هذا الحديث عن مكحول - بإسناد له، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ... نحو هذا»، وكذا وقع -

١٠٣- بَابٌ

٥ [٣٨٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ[1] إِذَا وَجَدَهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ۩ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[3].

١٠٤- بَابٌ

٥ [٣٨٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: قَدْ كَتَمْتُ

= في (ك/ ٨٣٩)، وذِكْر هذا القول هنا أولى بالموضع التالي؛ فإننا لم نقفْ لأبي ذر على رواية عن النبي ﷺ في قوله: «للَّه أفرح بتوبة أحدكم...» الحديث؛ سواء من طريق مكحول أو غيره، واللَّه أعلم.

وقوله: «عن أبيه، عن مكحول... نحوه» ليس في (ف٥/ ٣٩٤)، (ف٧/ ٢١٨)، (ف٢)، (ع/ ٢٤١)، ومكانه: «بهذا الإسناد نحوه»، وفي (ك/ ٨٣٩) أدخل هذا الإسناد في الذي بعده.

٥ [٣٨٦٨] [التحفة: م ت ١٣٨٨٠].

(١) **الضالة**: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره، والجمع: الضوال. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

۩ [٢٤١ أ].

(٢) قوله: «حسن غريب صحيح» وقع في (ف٢/ ٢٥٣)، (ع/ ٢٤١)، (ك/ ٨١٣)، و«تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب»، وفي (ف٤/ ١٧٤): «حسن غريب»، وكتب فوق كلمة: «غريب» بخط مغاير: «صحيح»، هذا وقد أدخل في (ك) إسناد هذا الحديث في الذي قبله.

(٣) بعده في (ف٤)، (ع): «من حديث أبي الزناد»، وبعده في (ف٢): «وقد روي هذا الحديث عن مكحول بإسناد له، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ... نحو هذا»، وجمع بينهما في (ك/ ٨١٤)؛ فبعده فيها: «من حديث أبي الزناد، وقد روي هذا الحديث عن مكحول - بإسناد له، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ... نحو هذا».

٥ [٣٨٦٩] [التحفة: م ت ٣٥٠٠].

عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ە [٣٨٧٠] وقد رُوِيَ هَذَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[1] .

١٠٥- بَابٌ

ە [٣٨٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ[3] لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ[4] السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ[5] خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٦- بَابٌ

ە [٣٨٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

ە [٣٨٧٠] [التحفة : ت ٣٤٨٦] .

(١) بعده في (ف٢/ ٢٥٤) : «وغفرة هي ابنة رباح ؛ أخت بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ» .

ە [٣٨٧١] [التحفة : ت ٢٥٣] .

(٢) بعده في (ف٤/ ١٧٤) ، (ع/ ٢٤١) ، (ك/ ٨١٤) : «البصري» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «أغفر» .

(٤) **العنان** : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : عنن) .

(٥) **قراب الأرض** : ما يقارب مِلأها . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

ە [٣٨٧٢] [التحفة : ت ١٤٠٧٧] .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٧- بَابٌ

 o [٣٨٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ(١) مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠٨- بَابٌ

o [٣٨٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

o [٣٨٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلْجٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ ، عَنْ

---

o [٣٨٧٣] [التحفة : ت ١٤٠٧٩] .

(١) القنوط : أشد اليأس من الشيء . (انظر : بدون مرجع ، مادة : قنط) .

o [٣٨٧٤] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩] .

o [٣٨٧٥] [التحفة : ت ٤٠٠] .

عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّىٰ وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهَ؟ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

١٠٩- بَابٌ

○ [٣٨٧٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ[1] رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَأَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ[2] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ: أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ.

وَيُرْوَىٰ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ، أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

○ [٣٨٧٦] [التحفة: ت ١٢٩٧٧].

(١) رغم وإرغام الأنف: إلصاقه بالرغام، وهو: التراب، والمراد: الخضوع والانقياد على كُره. (انظر: النهاية، مادة: رغم).

(٢) قوله: «حسن غريب» في «تحفة الأشراف»: «غريب».

○ [٣٨٧٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[٢] ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٣] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَخِيلُ الَّذِي ۩ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٤] .

١١٠- بَابٌ

○ [٣٨٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

○ [٣٨٧٧] [التحفة : ت ١٠٠٧٢] .

(١) بعده في (ف٤/ ١٧٥) ، (ع/ ٢٤٢) : «وزياد بن أيوب» ، قال المزي في «التحفة» : ««زياد بن أيوب» في بعض النسخ ، ولم يذكره أبو القاسم» .

(٢) ضبطه في (ف٤) بكسر العين المهملة ، وفتح القاف وسكونها معًا ، وصحح عليه ، وضبطه في (ف٧/ ٢١٩) كالمثبت .

(٣) قوله : «عن علي بن أبي طالب» ليس في (ع) ، (ك/ ٨٤١) ، وصحح عليه في (ص/ ٣٤٧) ، وضبّب عليه ف (ف٧) ، وكتب في الحاشية : «ليس في نسخ» .

۩ [٢٤١ ب] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» ، وفي (ف٥/ ٣٩٥) ، (ف٧) ، (ع) ، (ك) : «حسن صحيح غريب» ، وضبب في الثانية على كلمة : «صحيح» .

وفي (ف٢/ ٢٥٥) : «قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، ويُروى عن بعض أهل العلم قال : إذا صلى على النبي ﷺ مرة في مجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس .

حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، عن أبي قرة الأسدي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ؓ قال : إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض ، لا يصعد منه شيء حتى يُصلَّى على النبي ﷺ . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

وهذا الأثر تقدَّم في أبواب الوتر ، «باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ» .

○ [٣٨٧٨] [التحفة : ت ٥١٧٥] .

أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١١١- بَابٌ

○ [٣٨٧٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا - يَعْنِي : أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ» .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ - وَهُوَ الْمَكِّيُّ الْمُلَيْكِيُّ - وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

○ [٣٨٨٠] وقد رَوَىٰ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ» .

حدثنا بِذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . . . بِهَذَا .

○ [٣٨٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ،

○ [٣٨٧٩] [التحفة : ت ٨٥٠٤] ، وسيأتي برقم : (٣٨٨١) .

○ [٣٨٨٠] [التحفة : ت ٨٥٠٤] ، وتقدم برقم : (٣٨٨٠) .

○ [٣٨٨١] [التحفة : ت ٢٠٣٦] .

عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ**[1] **لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدٌ الْقُرَشِيُّ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ ، وَقَدْ تُرِكَ حَدِيثُهُ .

○ [٣٨٨٢] وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ**» .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ بِلَالٍ .

١١٢- بَابٌ

○ [٣٨٨٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ؛ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) المطردة : الحالة التي من شأنها إبعادُ الداء ، أو مكان يختصُّ به ويُعرف . (انظر : النهاية ، مادة : طرد) .

○ [٣٨٨٢] [التحفة : ت ٢٠٣٦] .

○ [٣٨٨٣] [التحفة : ت ق ١٥٠٣٧] .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١١٣- بَابٌ

ο [٣٨٨٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى[(١)] عَلَيَّ. رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا[(٢)]، لَكَ مِطْوَاعًا[(٣)]، لَكَ مُخْبِتًا[(٤)]، إِلَيْكَ أَوَّاهًا[(٥)] مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[(٦)]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي[(٧)]، وَسَدِّدْ لِسَانِي[(٨)]، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ[(٩)] سَخِيمَةَ[(١٠)] صَدْرِي».

ο [٣٨٨٥] قال مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

ο [٣٨٨٤] [التحفة: دت سي ق ٥٧٦٥]، وسيأتي برقم: (٣٨٨٦).

(١) **البغي**: الظلم ومجاوزة الحد. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٢) **الرهبة**: كثرة الخوف. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨).

(٣) **المطواع**: كثير الطوع، وهو: الانقياد والطاعة. (انظر: المرقاة) (٥/ ٣٤٧).

(٤) **المخبت**: الخاشع المطيع. (انظر: النهاية، مادة: خبت).

(٥) **الأواه**: المتضرع، وقيل: الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: أوه).

(٦) **الحوبة**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: حوب).

(٧) **الحجة**: القول والإيمان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٨) **سداد اللسان**: صوابه حتى لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨).

(٩) **السل والاستلال**: انتزاعك الشيء، وإخراجه في رفق. (انظر: القاموس، مادة: سلل).

(١٠) **السخيمة**: الحقدُ فى النفس، وجمعها: سخائم. (انظر: النهاية، مادة: سخم).

ο [٣٨٨٥] [التحفة: دت سي ق ٥٧٦٥]، وتقدم برقم: (٣٨٨٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٤- بَابٌ

○ [٣٨٨٦] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ۞ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَهُوَ : مَيْمُونٌ الْأَعْوَرُ .

○ [٣٨٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١١٥- بَابٌ

○ [٣٨٨٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، مَوْقُوفٌ .

١١٦- بَابٌ

○ [٣٨٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٣٨٨٦] [التحفة : ت ١٦٠٠٣] ، وسيأتي برقم : (٣٨٨٨) .

۞ [٢٤٢ أ] .

○ [٣٨٨٧] [التحفة : ت ١٦٠٠٣] ، وتقدم برقم : (٣٨٨٧) .

○ [٣٨٨٨] [التحفة : خ م ت سي ٣٤٧١] .

○ [٣٨٨٩] [التحفة : ت ١٥٩٠٤] .

هَاشِمٌ، وَ(١) هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَىٰ صَفِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَّحْتِ بِهَذِهِ، أَلَا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ بِهِ؟» فَقُلْتُ: بَلَىٰ عَلِّمْنِي، فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥ [٣٨٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدٍ، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ عَلَىٰ حَالِكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ(٢)، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الْمَسْعُودِيُّ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ.

---

(١) من (ف٦/ ٢٤٤)، (ف٤/ ١٧٦)، (ع/ ٢٤٣)، (ك/ ٨١٨). وليس في (ف٢/ ٢٥٦)، (ف٧/ ٢٢٠) كلمة: «هو».

٥ [٣٨٩٠] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨].

(٢) مداد كلماته: مثل عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة. (انظر: النهاية، مادة: مدد).

١١٧- بَابٌ

ه [٣٨٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا[١] : ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الْأَنْمَاطِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ ؛ يَسْتَحِي[٢] إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا[٣] خَائِبَتَيْنِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ[٤] بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

ه [٣٨٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحِّدْ أَحِّدْ[٥]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ : إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ ؛ وَلَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ .

١١٨- أَحَادِيثُ شَتَّىٰ مِنْ أَبْوَابِ الدَّعَوَاتِ[٦]

ه [٣٨٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،

ه [٣٨٩١] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] .

(١) ليس بالأصل ، والمثبت من (س) .

(٢) في (س) : «يستحيي» وكلاهما لغة .

(٣) الصفر : الخالية . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٤) في (س) : «وروىٰ» .

ه [٣٨٩٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٥] .

(٥) أَحِّدْ أَحِّدْ : أشِر بأصبع واحدة ؛ لأن الذي تدعو إليه واحد وهو اللَّه تعالىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : أحد) .

(٦) في (ف٢/ ٢٥٦) : «زيادات الدعوات من «الجامع» مسندة» .

ه [٣٨٩٣] [التحفة : ت ٦٥٩٣] .

وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقَالَ : «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ[١] بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ[٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

ㅇ[٣٨٩٤] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ[٣] ، عَنْ مَوْلًىٰ لِأَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ[٤] فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً» .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ[٥] ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

ㅇ[٣٨٩٥] حدثنا[٦] يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ۩ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَوْبًا جَدِيدًا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي[٧] بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي[٨] ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في حاشية (ص/ ٣٤٩) : «لم يؤت . في المسموع» .

(٢) ألحق بعده في حاشية (ف٤/ ١٧٤) بخط مغاير : «وليس إسناده بالقوي» .

ㅇ[٣٨٩٤][التحفة : دت ٦٦٢٨] .

(٣) في (ف٢/ ٢٥٦) : «نَضْرَة» ، وفي الحاشية : «نُضَيْرَة» ونسبه لنسخة ، وتحته : «نُصَيْرَة» ، ورقم عليه : «حـ ر» .

(٤) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٢١) ، وفي (ف٢) : «عاد» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٥) في (ف٢) : «نُضَيْرَة» ، وفي الحاشية : «نَضْرَة» .

ㅇ[٣٨٩٥][التحفة : ت ق ١٠٤٦٧] . (٦) قبله في الأصل : «قال» .

۩[٢٤٢ ب] .

(٧) التواري : الستر . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

(٨) بعده في (ف٦/ ٢٤٥) ، (ف٢/ ٢٥٦) ، (ك/ ٨٤٥) : «ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به» ، -

يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ[1] فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٥ [٣٨٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ[2] لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟! قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؛ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

٥ [٣٨٩٧] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: «أَيْ أُخَيَّ، أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا».

= وألحقه في حاشية (ف٤/ ٢٥٧) بخط مغاير، ولم يذكر ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٠٥)، والمنذري في «الترغيب» (٣/ ٦٨) وغيرهما هذه الجملة في كلام عمر رضي الله عنه.

(١) إخلاق الثوب: تقطيعه. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

٥ [٣٨٩٦] [التحفة: ت ١٠٤٠٠].

(٢) ضبب عليه في الأصل، وفي (س): «منا»، وكتب في حاشية الأصل: «في الأصل: منا».

٥ [٣٨٩٧] [التحفة: دت ق ١٠٥٢٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٨٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ مُكَاتَبًا[(١)] جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ[(٢)] دَيْنًا أَدَّاهُ[(٣)] عَنْكَ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ اكْفُفْنِي[(٤)] بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○ [٣٨٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ ، قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوِ : اشْفِهِ» شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، قَالَ : فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ .

○ [٣٨٩٨] [التحفة : ت ١٠١٢٨] .

(١) المكاتب : اسم مفعول من الكتابة ، وهي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (مقسطًا) ، فإذا أدى المال صار حرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٢) في الأصل ، (س) : «صَبِير» وضبب عليه في الثانية ، والمثبت من حاشيتيهما مكتوبًا فوقه فيهما : «صوابه» . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٩٦١) : «صير» ، وفي نسخة : «صبر» ، وصُوِّب الأول . وفي «النهاية مادة : صبر» : «هذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ ، أما علي فهو : «صير» (وهو : جبل لطيئ) وأما معاذ : «فصبير» (وهو : اسم جبل باليمن) كذا فرق بينهما بعضهم»» .

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٥٧) ، (ع/ ٢٤٥) : «اللَّه» ، وكتبه في حاشية (خ/ ٤٠٦) بخط مغاير دون علامة ، والمثبت موافق لما في «جامع الأصول» (٤/ ٣٤٨) معزوًّا للمصنف وحده .

(٤) في (ف٢) ، (ف٤/ ١٧٧) ، (ف٦/ ٢٤٥) ، (ف٧/ ٢٢٢) ، (ع) ، (خ) ، (ك/ ٨٤٥) : «اكفني» ، وأيضًا هي في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٧) ، وفي بعض النسخ الأخرى كالمثبت ، وهو من الكف .

○ [٣٨٩٩] [التحفة : ت مي ١٠١٨٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٩٠٠] **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ**(١) **رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) .

٥ [٣٩٠١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَتْرِهِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ(٣) ، لَا نَعْرِفُهُ(٤) إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٥ [٣٩٠٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَا : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ(٥) الْغِلْمَانَ ،

---

٥ [٣٩٠٠] [التحفة : ت ١٠٠٥٠] .

(١) **البأس** : المرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بأس) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

٥ [٣٩٠١] [التحفة : د ت س ق ١٠٢٠٧] .

(٣) قوله : «من حديث علي» من (ف٦/ ٢٤٥) ، (ع/ ٢٤٥) ، (ك/ ٨٢٠) ، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي (٣/ ٥٦١) .

(٤) بعده في (ف٤/ ١٧٧) : «من حديث يحيى» ولعله تصحيف لما سبق في السياق .

٥ [٣٩٠٢] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] .

(٥) **المكتب** : المعلِّم . (انظر : اللسان ، مادة : كتب) .

وَيقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ (١) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) : أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ ۩ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَيَضْطَرِبُ فِيهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ە [٣٩٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَاةٌ - أَوْ قَالَ : حَصَاةٌ - تُسَبِّحُ بِهَا ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

ە [٣٩٠٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ

---

(١) أرذل العمر : آخره في حال الكبر والعجز والخرف . والأرذل من كل شيء : الرديء منه . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

(٢) قوله : «بن عبد الرحمن» من (ف٤/ ١٧٧) ، (ف٦/ ٢٤٥) ، (ع/ ٢٤٥) ، (ك/ ٨٢٠) .

۩ [٢٤٣ أ] .

ە [٣٩٠٣] [التحفة : دت مي ٣٩٥٤] .

ە [٣٩٠٤] [التحفة : ت ٣٦٤٧] .

الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مُنَادِي [(١)] يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ه[٣٩٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلِّمْنِي ، قَالَ : «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي - يَقُولُ : حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِـ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ ﴿يسٓ﴾ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانِ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمُفَصَّلِ [(٢)] ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّي [(٣)] عَلَيَّ وَأَحْسِنْ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ،

---

(١) كذا في الأصل ، وفي (س) : «منادٍ» ، وكلاهما جائز . ينظر : «شرح التصريح على التوضيح» (٢/ ٦٢٠) .

ه[٣٩٠٥][التحفة : ت ٥٩٢٧] .

(٢) المفصل : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (س) : «منادٍ» ، وكلاهما جائز . ينظر : «شرح التصريح على التوضيح» (٢/ ٦٢٠) .

ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ[(١)] ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَغْسِلَ[(٢)] بِهِ بَدَنِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ . يَا أَبَا الْحَسَنِ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ[(٤)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا ؛ فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ[(٥)] مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَا[(٦)] أَبَا الْحَسَنِ» ۩ .

---

(١) لا ترام : لا تدرك (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٥) .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٥) : «في بعض نسخ الترمذي : «أن تستعمل» ، وفي بعضها : «أن تعمل»» .

(٣) قوله : «عبد اللَّه» من (ف٢/ ٢٦٢) ، (ف٥/ ٣٩٨) ، (ف٦/ ٢٤٥) ، (ف٧/ ٢٢٣) ، (غ/ ٣٨٠) ، (ع/ ٢٤٦) ، (ك/ ٨٢٢) .

(٤) من (ف٤/ ١٧٨) ، (ف٦) ، (ع) ، (ك) ، وكتبه في (ف٢) بخط مغاير بين الأسطر ثم بينه في الحاشية بخط مغاير أيضًا وصحح عليه ، وليس في (ف٤) كلمة : «علي» في الموضع الأول من عبارة ابن عباس .

(٥) الخرم : الترك والنقص ، وأصله : العدول عن الطريق . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٢) .

(٦) من (ف٢) ، (ف٤) ، (ف٥) ، (ف٦) ، (ع) ، (ك) .

۩ [٢٤٣ ب] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[١] ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

○ [٣٩٠٦] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ**» .

هَكَذَا رَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ[٢] ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ[٣] لَيْسَ بِالْحَافِظِ[٤] .

وَرَوَىٰ أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥] . وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ[٦] أَصَحَّ .

○ [٣٩٠٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ**» .

○ [٣٩٠٨] **وبهذا** الْإِسْنَادِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، **أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ** .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٣٩٠٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

○ [٣٩٠٦] [التحفة : ت ٩٥١٥] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٥٨) ، (ك/ ٨٢٢) : «وقد خولف في روايته» .

(٣) بعده في (ف٢) ، (ك/ ٨٢٣) : «هذا هو الصفار» ، وكتب كلمة : «هذا» في (ف٢) بخط مغاير بين الأسطر وصحح عليها .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ك) : «وهو عندنا شيخ بصري» .

(٥) بعده في (ف٢) ، (ك) : «مرسلا» ، ورسمه في (ك) دون ألفٍ في آخره .

(٦) قوله : «أشبه أن يكون» وقع في (ف٢) : «عندنا» .

○ [٣٩٠٧] [التحفة : م ت ٣٦٧٦] ، وسيأتي برقم : (٣٩٠٩) .

○ [٣٩٠٨] [التحفة : م ت ٣٦٧٦] ، وتقدم برقم : (٣٩٠٨) .

○ [٣٩٠٩] [التحفة : ت ٥٠٧٣] .

ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، أَوْ صَرَفَ[1] عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا ؛ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ[2] أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِذَنْ نُكْثِرُ[3] ، قَالَ : «اللَّهُ أَكْثَرُ إِجَابَةً» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ ثَوْبَانَ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ .

٥ [٣٩١٠] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ؛ فَإِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ» ، قَالَ : فَرَدَدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : «قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ ، وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٥ [٣٩١١] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «أو صرف» وقع في الأصل ، (س) : «وصرف» ، والمثبت من (ف٢/ ٢٥٨) ، (ف٥/ ٣٩٨) ، (ف٦/ ٢٤٦) ، (ك/ ٨٢٣) ، ونسبه في حاشية (خ/ ٣١٠) لنسخة ، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٩٨) نقلا عن الترمذي به ، و«جامع الأصول» (٩/ ٥٢١) معزوًّا للمصنف وحده .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٨) : ««بمأثم» ، ووقع في بعض النسخ : «بإثم»» .

(٣) الضبط من (س) .

٥ [٣٩١٠] [التحفة : خ م دت مي ١٧٦٣] .

٥ [٣٩١١] [التحفة : دت س ٥٢٥٠] .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَرَّادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ؛ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[1] حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو سَعِيدٍ الْبَرَّادُ، هُوَ: أَسَيْدُ[2] بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ[3].

ο[٣٩١٢] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِإِصْبَعَيْهِ جَمَعَ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[4].

ο[٣٩١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) كذا ضبطه في الأصل بفتح السين.

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «أَسِيد بن أبي أَسِيد» بفتح الهمزة وكسر السين فيهما، ونسبه لنسخة وكلا الوجهين صحيح. ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٧٢).

ο[٣٩١٢] [التحفة: م دت سي ٥٢٠٥].

(٤) بعده في (ف٢/ ٢٥٩)، (ع/ ٢٤٧)، (ك/ ٨٢٤): «وقد روي أيضا من غير هذا الوجه عن عبد الله بن بسر»، وليس في (ع) كلمة: «غير».

ο[٣٩١٣] [التحفة: د ت ٣٧٨٥].

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ(١)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٣٩١٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي ، قَالَ : «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ : فَادْعُهْ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ۩ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَىٰ لِيَ ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ : غَيْرُ الْخَطْمِيِّ(٢) .

٥[٣٩١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

٥[٣٩١٤][التحفة : ت سي ق ٩٧٦٠] .

۩[٢٤٤أ] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «لا نعرفه إلا من حديث أبي جعفر الخطمي» ، وبعده في (ف٢/ ٢٥٩) ، (ك/ ٨٢٤) : «وعثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف» .

٥[٣٩١٥][التحفة : دت ١٠٧٥٨] .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، (ص/ ٣٥٢) وضبب عليه ، (خ/ ٤٠٨) ، ووقع في (ك/ ٨٥٠) ، (غ/ ٣٨١) : «إسحاق بن عيسىٰ» ، وهو كذلك في «تحفة الأشراف» ، وكلاهما يروي عن معن بن عيسىٰ .

أَبَا أُمَامَةَ ﵁ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٩١٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ الْيَحْصُبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ [٢] الْيَحْصُبِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَعْكَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : «إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِيَ الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ [٣] » - يَعْنِي - عِنْدَ الْقِتَالِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ [٤] .

○ [٣٩١٧] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ ، قَالَ : فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

○ [٣٩١٦] [التحفة : ت ١٠٣٧٩] .

(١) بعده في (ف٢/ ٢٥٩) ، (ك/ ٨٢٥) : «أحمد بن عبد الرحمن بن بكار» .

(٢) قوله : «ابن عائذ» في الأصل ، (س) : «أبي عائذ» ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا عليه ، وفي «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٩) : «اسمه : عبد الرحمن بن عائذ - بتحتانية ومعجمة . . . وقد وقع في النسخة الأحمدية : «أبي عائذ» وهو غلط» . وينظر : «تحفة الأشراف» ، و«تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٨) .

(٣) القرن : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٤) بعده في (ف٢) ، (ع/ ٢٤٨) ، (ك) : «ولا يعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ، ومعنىٰ قوله : «وهو ملاق قرنه» إنما يعني به : عند القتال ، يعني : أن يذكر الله ﷻ في تلك الساعة» ، وفي (ع) ، (ك) : «ولا نعرف» ، وفي (ع) : «غير هذا الحديث الواحد» ، وليس في (ع) ، (ك) : «به» .

○ [٣٩١٧] [التحفة : ت سي ١١٠٩٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(١)] .

ٯ[٣٩١٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَانِئَ بْنَ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ[(٢)] ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ . وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ .

ٯ[٣٩١٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ عَضُدِي يَعْنِي عَوْنِي[(٣)] .

ٯ[٣٩٢٠] حدثنا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ

---

(١) بعده في (ف٢/ ٢٥٩) ، (ك/ ٨٥٢) : «حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم قال : ما نهض ملك من الأرض حتىٰ قال : لا حول ولا قوة إلا باللَّه» .

ٯ[٣٩١٨][التحفة : د ت ١٨٣٠١] .

(٢) المستنطقات : المتكلمات بخلق النطق فيها ، فيشهدن لصاحبهن أو عليه بما اكتسبه . (انظر : المرقاة) (٤/ ١٦٠٦) .

ٯ[٣٩١٩][التحفة : د ت س ١٣٢٧] .

(٣) قوله : «ومعنىٰ قوله عضدي يعني عوني» من (ف٦/ ٢٤٦) ، (ع/ ٢٤٨) ، (ك/ ٨٢٦) ، وكتبه في (ف٤/ ١٧٩) بخط الناسخ متصلا بالصلب دون كلمة : «قوله» .

ٯ[٣٩٢٠][التحفة : ت ٨٦٩٨] .

ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ (١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٥ [٣٩٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٥ [٣٩٢٢] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَّابَةَ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٣٩٢٣] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

٥ [٣٩٢١] [التحفة : ت ١٠٥١٥] .

٥ [٣٩٢٢] [التحفة : ت ٤٨٤٨] .

٥ [٣٩٢٣] [التحفة : ت ٤٦٦] .

حَيْثُ تَشْتَكِي ، ثُمَّ قُلْ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا» ؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ[1] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[2] .

○ [٣٩٢٤] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ۩ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قُولِي : اللَّهُمَّ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا .

○ [٣٩٢٥] حدثنا الْحُسَيْنُ[3] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَالَ عَبْدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ؛ حَتَّى تُفْضِيَ[4] إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ[5]» .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٦٠) ، (ك/ ٨٢٧) : «ومحمد بن سالم هذا هو شيخ بصري» ، وكتب في (ف٢) : «هو» بين الأسطر بخط مغاير وصحح عليه ، وليس في (ك) .

○ [٣٩٢٤] [التحفة : دت ١٨٢٤٦] . ۩ [٢٤٤ ب] .

○ [٣٩٢٥] [التحفة : ت سي ١٣٤٤٩] .

(٣) في الأصل ، (س) وضبب عليه : «الحسن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ص/ ٣٥٣) ، (ك/ ٨٥٣) ، (غ/ ٣٨٢) ، «تحفة الأشراف» . وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٥٤) .

(٤) **الإفضاء** : الوصول والانتهاء . (انظر : التاج ، مادة : فضو) .

(٥) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٣٩٢٦] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَعْمَالِ ، وَالْأَهْوَاءِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ : قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٣٩٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً[1] وَأَصِيلًا[2] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**عَجِبْتُ لَهَا ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ!**» . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، هُوَ : حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ ، وَيُكْنَى : أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

○ [٣٩٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ

○ [٣٩٢٦] [التحفة : ت ١١٠٨٨] .

○ [٣٩٢٧] [التحفة : م ت س ٧٣٦٩] .

(١) **البكرة** : أول النهار إلى طلوع الشمس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بكر) .

(٢) **الأصيل** : ما بين العصر إلى المغرب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أصل) .

○ [٣٩٢٨] [التحفة : م ت ١١٩٤٩] .

ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ[(١)] - أَوْ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ فَقَالَ: «**مَا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٣٩٢٩] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**»، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ، فَقَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ: «**سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

ه [٣٩٣٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**».

وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْكُوفِيِّ[(٢)]، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا، وَهَذَا أَصَحُّ.

١١٩- بَابٌ

ه [٣٩٣١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

---

(١) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

ه [٣٩٢٩] [التحفة: دت مي ١٥٩٤]، وتقدم برقم: (٢١٢) وسيأتي برقم: (٣٩٣١).

ه [٣٩٣٠] [التحفة: دت مي ١٥٩٤]، وتقدم برقم: (٢١٢)، (٣٩٣٠).

(٢) من (ف٤/ ١٨٠)، (ف٦/ ٢٤٧)، (ع/ ٢٥٠)، (ك/ ٨٢٨).

ه [٣٩٣١] [التحفة: ت ١٥٤١١].

رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ(١) فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥ [٣٩٣٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

هَذَا حَدِيثٌ(٢) صَحِيحٌ.

٥ [٣٩٣٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدَانَ الْقُمِّيِّ(٣)، عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ(٤) يُفْطِرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ(٥)، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

---

(١) **المستهترون**: الذين أولعوا بذكره؛ يقال: أهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر ومستهتر، أي: مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره. (انظر: النهاية، مادة: هتر).

٥ [٣٩٣٢] [التحفة: م ت سي ١٢٥١١].

(٢) بعده في (ف٤/ ١٨٠)، (ف٦/ ٢٤٧)، (ع/ ٢٥٠)، (ك/ ٨٥٥): «حسن».

٥ [٣٩٣٣] [التحفة: ت ق ١٥٤٥٧].

(٣) كذا في الأصل، (س)، (ف٢/ ٢٦٢)، (ف٤/ ١٨٠) ونسبه هناك لنسخة، (ف٦/ ٢٤٧)، (ف٧/ ٢٢٦)، (ك/ ٨٥٥)، (ص/ ٣٥٤)، (خ/ ٤١٠)، (غ/ ٣٨٢)، ومصورة (ع/ ٢٥٠)، وفي «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤١): «كذا في النسخ الحاضرة بالقاف والميم، وقد ضبطه الحافظ في «التقريب» بضم القاف وتشديد الموحدة وكسرها»، أي: القُبِّي، وهو ما وقع في «تحفة الأشراف» وكتب التراجم.

(٤) كذا في الأصل، (س)، (ف٥/ ٤٠١)، (ف٧)، (ص)، (خ)، (ف٢): «حتى» ونسبه لنسخة، وكذا في (ف٤)، (ف٦)، (ع)، (ك).

(٥) **الغمام**: السحاب، والمفرد: غمامة. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَسَعْدَانُ الْقُمِّيُّ هُوَ : سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ۩ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ : سَعْدٌ الطَّائِيُّ . وَأَبُو مُدِلَّةَ هُوَ مَوْلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ(١) ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَيُرْوَىٰ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ .

٥ [٣٩٣٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ(٢) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٣٩٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ(٣) فِي الْأَرْضِ فُضُلًا(٤) عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا(٥) يَذْكُرُونَ اللَّهَ**

۩ [٢٤٥ أ] .

(١) في الأصل ، (س) ، (ع) : «أمير المؤمنين» ، والمثبت من النسخ المذكورة ، وهو الموافق لما في كتب التراجم .

٥ [٣٩٣٤] [التحفة : ت ق ١٤٣٥٦] .

(٢) بعده في (ك/ ٨٢٩) : «حسن» .

٥ [٣٩٣٥] [التحفة : ت ٤٠١٥ ، ت ١٢٥٤٠] ، وتقدم برقم : (٣٦٩٦) ، (٣٦٩٩) .

(٣) **السياحون** : الذين يسيحون في الأرض سياحة ؛ إذا ذهبوا فيها ، وأصله من السيح ، وهو : الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سيح) .

(٤) ضبطه في الأصل بفتح الضاد واللام منوّنا . والمثبت من (س) . وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٢) خمسة أوجه لضبطه ، ليس منها ضبط الأصل .

الفضل : الزيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق . (انظر : النهاية ، مادة : فضل) .

(٥) في (س) : «قوما» وفي الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

تَنَادَوْا: هَلُمُّوا[(١)] إِلَىٰ بُغْيَتِكُمْ، فَيَجِيئُونَ[(٢)] فَيَحُفُّونَ بِهِمْ[(٣)] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ، وَيَذْكُرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدًا، وَأَشَدَّ تَمْجِيدًا، وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا، قَالَ: فَيَقُولُ: وَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ[(٤)] غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا الْخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ؛ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ لَهُمْ جَلِيسٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٥[٣٩٣٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ».

قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنْجَىٰ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ.

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ؛ مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) هلموا: تعالوا. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٤٧١).

(٢) في الأصل، (س): (يجئون) بغير ياء بعد الجيم، والمثبت من حاشية (س)، وكتب فوقه: «صوابه».

(٣) فيحفون بهم: يطوفون بهم ويدورون حولهم. (انظر: قوت المغتذي) (٢/ ٩٧١).

(٤) من (ف٢/ ٢٦٢)، (ف٦/ ٢٤٧)، (خ/ ٣١٠)، (ص/ ٣٥٥)، (غ/ ٣٨٣)، (ع/ ٢٥٠)، (ك/ ٨٣٠).

٥[٣٩٣٦][التحفة: ت ١٤٦٢١].

○ [٣٩٣٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ [١] صَحِيحٌ .

○ [٣٩٣٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي [٢] ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ [٣] ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ [٤] ذِرَاعًا [٥] ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [٦] صَحِيحٌ .

● [٣٩٣٩] يروىٰ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : «مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا» ، يَعْنِي : بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ [٧] .

○ [٣٩٣٧] [التحفة : م ت ق ١٢٥١٢] .

(١) بعده في (ف٤/ ١٨٧) : «حسن» ، وكتب فوقه بين السطور : «غريب» ولم يرقم عليه ، وفي (ف٦/ ٢٤٧) : «حسن» ، وكذا في (ع/ ٢٥١) ، (ك/ ٨٥٦) .

○ [٣٩٣٨] [التحفة : ت ١٢٤٣٠ ، م ت س ق ١٢٥٠٥] .

(٢) من (ف٢/ ٢٦٣) ، (ف٤/ ١٨١) ، (ف٥/ ٤٠٢) ، (خ/ ٣١١) ، (ص/ ٣٥٥) وكأنه نسبه لنسخة ، (ع/ ٢٥١) ، (ك/ ٨٣٠) .

(٣) الملأ : الجماعة ، والجمع : أملاء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ملأ) .

(٤) كتب فوقه في الأصل : «رواية» ، وكتب في حاشية الأصل : «سمع : إليه» .

(٥) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا ، والجمع : أذرع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .

(٦) من (ف٥) ، (ف٦/ ٢٤٧) ، (ع) ، (ك) .

(٧) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في (ف٥/ ٤٠٢) ، (ف٢/ ٢٦٣) .

هَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالُوا: إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَبِمَا أَمَرْتُ؛ تُسَارِعُ إِلَيْهِ مَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي.

•[٣٩٤٠] وروي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾(١) [البقرة: ١٥٢] قَالَ: اذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي.

حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الرَّمْلِيُّ، عَنِ ابْنِ(٢) لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ... بِهَذَا(٤).

ه[٣٩٤١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ(٥) اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

هَذَا حَدِيثٌ(٦) صَحِيحٌ.

١٢٠- بَابٌ(٧)

ه[٣٩٤٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٨) هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) في (ف٢/ ٢٦٣): «فاذكروني»، وضرب على الفاء بخط مغاير.
(٢) في (ف٢): «أبي»، وضرب عليها بخط مغاير.
(٣) في (ك): «يسار»، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب كما في باقي النسخ.
(٤) هذا الإسناد ليس في الأصل، (س)، «تحفة الأشراف»، وهو ثابت في (ف٥/ ٤٠٢)، (ف٢)، (ك/ ٨٥٦).
ه[٣٩٤١] [التحفة: ت ١٢٥٣٩].
(٥) قوله: «استعيذوا بالله من عذاب جهنم» من (ف٢/ ٢٦٣)، (ف٦/ ٢٤٧)، (ع/ ٢٥١)، (ك/ ٨٣١)، وكُتب في حاشية (ف٤/ ١٨١) بخط مغاير دون علامة.
(٦) بعده في (ف٤)، (ف٦)، (ع)، (ك): «حسن».
(٧) ليس في الأصل، (س)، وينظر التعليق على الحديث التالي.
ه[٣٩٤٢] [التحفة: ت سي ١٢٧٥٣].
(٨) في (ف٤/ ١٨١): «أخبرنا».

قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ(١) لَدْغَةُ(٢) حُمَةٍ(٣) تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا(٤)، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ نَجِدْ(٥) لَهَا وَجَعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٦).

١٢١- بَابٌ

ه[٣٩٤٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَضَالَةَ الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٧) الْحِمْصِيِّ(٨)، قَالَ(٩): سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ(١٠): دُعَاءٌ

---

(١) في (خ/ ٤١١): «يضره»، ورسمه في (ف٥/ ٤٠٢) بالرسمين.

(٢) من (ف٤).

(٣) الحمة: السم. (انظر: النهاية، مادة: حمه).

(٤) في (ف٥): «يعلموها».

(٥) في (خ)، (ف٥)، (ف٤): «تجد».

(٦) هذا الحديثُ ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في: (ص/ ٣٥٦)، (خ)، (غ/ ٣٨٤)، (ف٥)، (ف٤)، وقد عزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٦٧)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص ٢٧٠)، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ١٤١)، والقاري في «مرقاة المفاتيح» (٤/ ١٦٨٢)، والسيوطي في «الفتح الكبير» (٣/ ٢٠٩)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٨).

ه[٣٩٤٣][التحفة: ت ١٤٩٣٧].

(٧) هكذا وقعت كنيته في النسخ التي بين أيدينا، وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٦٦)، والمزي في «التهذيب» (٣٣/ ٣٤٥): «أبو سعد»، وأورد له ابن عساكر هذا الحديث من طريق الإمام أحمد، عن وكيع، وترجم له ابن حجر في «التقريب»، وقال: «ويقال: أبو سعيد»، وذكر في «التهذيب» (١٢/ ١٠٦) أنه هو الصحيح.

(٨) في (خ/ ٤١١): «المقبري».

(٩) ليس في (ف٥/ ٤٠٢)، وفي (خ): «أن».

(١٠) صحح على أوله في (ص/ ٣٥٦).

حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَدَعُهُ[١] : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ[٢] شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ[٣] نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٤].

١٢٢- بَابٌ

ه[٣٩٤٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ[٦] لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ[٧] بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ[٨] يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ[٩] لِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[١٠].

---

(١) ضبطه في (ف٤/ ١٨١) بفتح العين المهملة.

(٢) الضبط من (ص)، (خ)، وضبطه في (ف٥) بتشديد الظاء.

(٣) في (ف٤): «وأبتغي».

(٤) هذا الحديث والباب الذي قبله ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (خ)، (غ/ ٣٨٤)، (ص)، (ف٥)، (ف٤). وقد عزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٣٣)، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (٢٤٩٩)، وابنُ حجر في «إطراف المسند المعتلي» (٨/ ١٣٢)، والسيوطي في «الجامع الصغير» (١٥٠٧)، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ١٨١)، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ١٣٤)، والنبهاني في «الفتح الكبير» (١/ ٢١٩)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٨، ٤٩).

ه[٣٩٤٤][التحفة: ت ١٢٩٠٦].

(٥) في (ف٥/ ٤٠٢): «وحدثنا».

(٦) الضبط من (ص).

(٧) في (ف٥)، (ف٤/ ١٨١): «يدعوا».

(٨) في (ف٤): «فكيف».

(٩) في (ف٥): «يُسْتَجَبْ».

(١٠) هذا الحديث والباب الذي قبله ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ص/ ٣٥٦)، (خ/ ٤١١)، =

○ [٣٩٤٥] حدثنا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ إِبْطُهُ[2] يَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَةً إِلَّا آتَاهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ عَجَلَتُهُ؟ قَالَ : «يَقُولُ : قَدْ سَأَلْتُ وَسَأَلْتُ فَلَمْ[3] أُعْطَ[4] شَيْئًا» .

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»[5] .

١٢٣- بَابٌ

○ [٣٩٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ، عَنْ سُمَيْرِ[6] بْنِ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ حُسْنَ[7] الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ[8] حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ» .

= (غ/ ٣٨٤)، (ف٥)، (ف٤)، وقد عزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ١٦٣)، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ٦٤)، والنبهاني في «الفتح الكبير» (٣/ ١٠٤)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٩) .

○ [٣٩٤٥] [التحفة: ت ١٤١٢٥] .

(١) في (ف٤/ ١٨١) : «عبد الله» .

(٢) في (ف٥/ ٤٠٢) : «إبطيه» .

(٣) في (خ/ ٤١١) : «ولم» .

(٤) في (ف٥) : «أعطى» .

(٥) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (خ)، (غ/ ٣٨٤)، (ص/ ٣٥٦)، (ف٥)، (ف٤)، وقد عزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ١٦٣)، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ٨٢)، والنبهاني في «الفتح الكبير» (٣/ ١٠٩)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٩، ٥٠) .

○ [٣٩٤٦] [التحفة: د ت ١٣٤٩٠] .

(٦) في (ف٤/ ١٨١) : «شُمَير» بالشين المعجمة .

(٧) في (ف٤) : «أحسن» .

(٨) ليس في (ف٤) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[1] .

١٢٤- بَابٌ

○ [٣٩٤٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ[2] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَنْظُرْ[3] أَحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّىٰ[4] ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ[5] مِنْ أُمْنِيَّتِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[6] .

١٢٥- بَابٌ

○ [٣٩٤٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي

---

(١) هذا الحديث والباب الذي قبلَه ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ص/ ٣٥٦) ، (خ/ ٤١١) ، (غ/ ٣٨٤) ، (ف٥/ ٤٠٢) ، (ف٤) إلا أنها ليس فيها قوله : «من هذا الوجه» .

وقد عزاه للترمذي : ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٦٩٣) ، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٣٥ ، ١٣٦) ، والسيوطي في «الجامع الصغير» (٢٢٦٣) ، والهندي في «كنز العمال» (٣/ ١٣٥) ، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ٤٤٦) ، والنبهاني في «الفتح الكبير» (١/ ٣٥٩) ، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٥٠) .

○ [٣٩٤٧] [التحفة : ت ١٩٥٧٧] .

(٢) في (ف٥/ ٤٠٢) : «عمرو» .

(٣) في (ف٤/ ١٨١) : «لينظرن» .

(٤) في (ف٥) : «يتمناه» .

(٥) كتبه في (ص/ ٣٥٦) ، (خ/ ٤١١) بين السطور .

(٦) هذا الحديث والباب الذي قبلَه ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ص) ، (خ) ، (غ/ ٣٨٤) ، (ف٥) ، (ف٤) ، وقد عزاه للترمذي أيضًا : السيوطي في «الجامع الصغير» (٧٧٣٨) ، وفي «الفتح الكبير» (١٠٣٨٥) ، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ٧٩) ، والمناوي في «فيض القدير» (٥/ ٥٠٨) .

○ [٣٩٤٨] [التحفة : ت ١٥٠١٠] .

بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ يَظْلِمُنِي[(١)]، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[(٢)].

١٢٦- بَابٌ

٥[٣٩٤٩] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنٌ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا[(٣)]، حَتَّىٰ يَسْأَلَ شِسْعَ[(٤)] نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَرَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[(٥)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَنَسٍ[(٦)].

---

(١) في (ف٥/ ٤٠٣): «ظلمني».

(٢) هذا الحديث والباب الذي قبله ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (خ/ ٤١١)، (غ/ ٣٨٤)، (ص/ ٣٥٦)، (ف٥)، (ف٤/ ١٨١) وليس فيها قوله: «من هذا الوجه»، وقد عزاه للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٣٣٣)، وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص ٥٠٢)، والسيوطي في «الجامع الصغير» (١٤٧٣)، والهندي في «كنز العمال» (٢/ ١٨٦)، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ١١١)، والنبهاني في «الفتح الكبير» (١/ ٢٣٠)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٥١).

٥[٣٩٤٩] [التحفة: ت ٢٧٦]، وسيأتي مرسلا برقم: (٣٩٥١).

(٣) ليس في (ف٤/ ١٨٢).

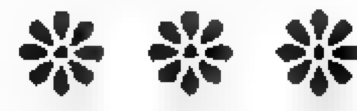
(٤) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: شسع).

(٥) ليس في (ف٤).

(٦) هذا الحديث والباب قبله ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ص/ ٣٥٦)، (خ/ ٤١١)، (غ/ ٣٨٤)، (ف٥/ ٤٠٣)، (ف٤)، وعزاه للترمذي: ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٧٩)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ١٦٥)، والخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (٢/ ٦٩٦)، والسيوطي في «الجامع الصغير» (١٠٤١٢، ١٠٤١٣)، والمناوي في «فيض القدير» (٥/ ٣٥٣، ٣٥٤)، والقسطلاني في «إرشاد الساري» (١٠/ ٣٦٢)، وفي «كنز العمال» (٢/ ٦٥). =

ه [٣٩٥٠] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ الْمِلْحَ ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ[1] إِذَا انْقَطَعَ» .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ قَطَنٍ ، عَنْ[2] جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ[3] .



= وشرحه في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٥١ ، ٥٢) . وقال الهيثمي في «كشف الأستار» (٤/ ٣٧) : «رواه الترمذي خلا قوله : «وحتى يسأل الملح»» .

ه [٣٩٥٠] [التحفة : ت ٢٧٦] ، وتقدم موصولا برقم : (٣٩٥٠) .

(١) قوله : «شسع نعله» في (ف٥/ ٤٠٣) ، (ف٤/ ١٨٢) : «شسعه» .

(٢) قوله : «قطن عن» ليس في (ف٥) .

(٣) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (خ/ ٤١١) ، (غ/ ٣٨٤) ، (ف٥) ، (ف٤) وليس فيها قول الترمذي : «في آخره» .

٤٧- أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ (١)

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٣٩٥١] حدثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ (٢) مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» ۩.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣).

○ [٣٩٥٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ (٤) مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) **المناقب**: جمع: منقبة، وهي: فعل كريم ومفخرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقب).

○ [٣٩٥١] [التحفة: م ت ١١٧٤١]، وسيأتي برقم: (٣٩٥٥).

(٢) **الاصطفاء**: الاختيار والانتقاء. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٣٧٧).

۩ [٢٤٥ ب].

(٣) قوله: «حسن صحيح» في (ف٥/ ٤٠٣)، (ف٧/ ٢٢٧)، (ص/ ٣٥٧)، (خ/ ٣١١): «صحيح»، والمثبت من (ف٤/ ١٨٢)، (ف٦/ ٢٤٧)، (غ/ ٣٨٥)، (ف٢/ ٢٦٥) وكتب: «حسن» بخط ومداد مخالف مصححا عليه، (ع/ ٢٥١)، (ك/ ٨٣٢).

○ [٣٩٥٢] [التحفة: ت ٥١٣٠].

(٤) الضبط من الأصل، وضبطه في (س) بضم الكاف، وكتب في الحاشية: «الصواب: بالفتح».
الكبوة: التراب الذي يكنس من البيت. (انظر: النهاية، مادة: كبا).

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ فِرَقِهِمْ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ خَيَّرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ خَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ؛ فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ : ابْنُ نَوْفَلٍ .

ه [٣٩٥٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «مَنْ أَنَا؟» فَقَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ[1] فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ نَحْوُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

ه [٣٩٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .

ه [٣٩٥٣] [التحفة : ت ١١٢٨٦] .

(١) في (س) : «خير» .

ه [٣٩٥٤] [التحفة : م ت ١١٧٤١] ، وتقدم برقم : (٣٩٥٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

○[٣٩٥٥] حدثنا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَىٰ وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ : «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ[١] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ[٢] .

٢- بَابٌ

○[٣٩٥٦] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا ، لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَىٰ رَبِّي وَلَا فَخْرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

○[٣٩٥٧] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

○[٣٩٥٥][التحفة : ت ١٥٣٩٧] .

(١) في (ف٤/ ١٨٢) ، (ف٥/ ٤٠٣) ، (ف٧/ ٢٢٧) ، «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» ، وكذا وقع في (ف٢/ ٢٦٦) ، وكتب بينهما بين السطور بخط مغاير : «صحيح» وصحح عليه ، ووقع في (ع/ ٢٥٢) : «صحيح حسن غريب» .

(٢) قوله «وفي الباب : عن ميسرة الفجر» من (ف٤) ، (ف٥) ، (ف٢) ، (ع) ، (ك/ ٨٥٨) .

○[٣٩٥٦][التحفة : ت ٨٣١] .

○[٣٩٥٧][التحفة : ت ١٣٥٥٦] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، فَأُكْسَى الْحُلَّةَ[1] مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[2] .

٣- بَابٌ

ه[٣٩٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَعْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ : «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3] ، إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[4] .

وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

ه[٣٩٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا ،

---

(١) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٢) في (ف٥/ ٤٠٣) ، (ف٦/ ٢٤٨) ، (ع/ ٢٥٢) ، (ك/ ٨٥٨) ، «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» ، وكذا وقع في (ف٢/ ٢٦٥) ، وألحق بعده في الحاشية : «صحيح» ورمز فوقه : «حـ ر» ، وكذا وقع في (ف٧/ ٢٢٨) وكتب في الحاشية : «صحيح» ، ونسبه لنسخة .

ه[٣٩٥٨] [التحفة : ت ١٤٢٩٥] .

(٣) في (ف٤/ ١٨٤) : «حسن غريب» .

(٤) قوله : «إسناده ليس بالقوي» من (ف٤) ، (ف٦/ ٢٤٨) ، (ع/ ٢٥٢) ، (ك/ ٨٥٨) .

ه[٣٩٥٩] [التحفة : ت ٣٢] .

وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ[١]، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ»[٢].

○ [٣٩٦٠] وبهذا الْإِسْنَادِ ۩، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرُ فَخْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣].

○ [٣٩٦١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ[٤] الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٥]. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٦].

○ [٣٩٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ:

---

(١) اللبنة: واحدة اللبِن، وهي التي يبنى بها الجدار، ويقال: بكسر اللام وسكون الباء. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٣٩٦٠] [التحفة: ت ق ٢٩].

۩ [٢٤٦ أ].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

○ [٣٩٦١] [التحفة: ت ق ٤٣٦٧]، وتقدم مطولاً برقم: (٣٤٣٥).

(٤) اللواء: الراية، والجمع: ألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

(٥) كذا في «التحفة» أيضا، ووقع في (ف٢/ ٢٦٥)، (ع/ ٢٥٢)، (ك/ ٨٥٨): «هذا حديث حسن صحيح»، وزاد بعده في (ف٢)، (ك): «وقد روي هذا الإسناد عن أبي نضرة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ».

(٦) هذا القول ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٥/ ٤٠٤)، (ف٢)، (ك/ ٨٥٩).

○ [٣٩٦٢] [التحفة: م دت س ٨٨٧١].

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ[1] ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي[2] إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3] .

قَالَ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ .

٥ [٣٩٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ؛ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَقَالَ آخَرُ : مَا ذَا بِأَعْجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَىٰ ؛ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، وَقَالَ آخَرُ : فَعِيسَىٰ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ، وَقَالَ : «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَمُوسَىٰ نَجِيُّ[4] اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَعِيسَىٰ رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ،

---

(١) **الوسيلة** : أصلها ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، وجمعها : وسائل . والمراد : القرب من اللَّه تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : وسل) .

(٢) في الأصل : «ينبغي» ، والمثبت من (س) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥ [٣٩٦٣] [التحفة : ت ٦٠٩٥] .

(٤) **النجي** : المخاطب والمحدث . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حَلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

• [٣٩٦٤] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ: قَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هَكَذَا قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالْمَعْرُوفُ: الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ.

• [٣٩٦٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٣٩٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

• [٣٩٦٤] [التحفة: ت ٥٣٣٦].

• [٣٩٦٥] [التحفة: ت ق ٢٦٨].

• [٣٩٦٦] [التحفة: ت ١١٠٦٤].

أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ ، قَالَ : وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَبَاثَ[1] بْنَ أَشْيَمَ أَخَا بَنِي يَعْمَرَ بْنِ لَيْثٍ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ[2] ، قَالَ : وَرَأَيْتُ خَذْقَ[3] الطَّيْرِ[4] أَخْضَرَ مُحِيلًا[5] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٣٩٦٧] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا ، فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ[6] ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ ۩ ، قَالَ : فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ

---

(١) كذا ضبطه في الأصل ، وفي «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٦٣) : «بقاف مضمومة وخفة باء وبمثلثة ، وقيل : بفتح قاف . قال كذا في المغني» .

(٢) بعده في (ع/ ٢٥٣) ، (ك/ ٨٣٣) : «ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ، ورفعت بي أمي على الموضع» .

(٣) **خذق** : روث . (انظر : النهاية ، مادة : خذق) .

(٤) ضبب عليه في (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٦٤) : «في بعض النسخ : «حِذْق الفيل»» .

(٥) **المُحِيل** : المتغير . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

٥ [٣٩٦٧] [التحفة : ت ٩١٤١] .

(٦) **الرحال** : جمع رحل ، وهو : البعير ، وقيل : ما يوضع على البعير ، ثم يعبر به عن البعير ، وشده كناية عن السفر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحل) .

۩ [٢٤٦ ب] .

مِنْ قُرَيْشٍ : مَا عِلْمُكَ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ[١] لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا ، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُرْضُوفِ[٢] كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : أَرْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ[٣] تُظِلُّهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَىٰ فَيْءِ[٤] الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَىٰ فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَلَّا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ ؛ فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ[٥] قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا : جِئْنَا أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ[٦] ، وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بُعِثْنَا إِلَىٰ طَرِيقِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا : إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ لِطَرِيقِكَ هَذَا ، قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ[٧] بِاللَّهِ ، أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا : أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّىٰ رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا ، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ .

---

(١) **العقبة** : بين منىٰ ومكة المكرمة ، بينها وبين مكة المكرمة نحو ميلين ، ومنها ترمى جمرة العقبة ، والجمرة هي الحصا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧١) .

(٢) في «عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/ ٥٤) من طريق الترمذي : «غضروف» . قال في «لسان العرب» مادة (غرضف) : «الغرضوف : العظم الذي على طرف المحالة ، والغضروف لغة فيها» .

(٣) **الغمام** : السحاب ، والمفرد : غمامة . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

(٤) **الفيء** : الظل الذي يكون بعد الزوال . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٥) في الأصل : «بسيعة» ، والمثبت من (س) . وعند ابن سيد الناس في «عيون الأثر» من طريق الترمذي كالمثبت ، ويؤيده ما وقع عند البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٤) بلفظ : «بتسعة - وفي رواية الأصم بسبعة - نفر» .

(٦) في (س) : «بأناس» .

(٧) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنَ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ

○ [٣٩٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

● [٣٩٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

○ [٣٩٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ(١) وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ(٢)، وَلَا بِالْآدَمِ(٣)، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ(٤) الْقَطَطِ(٥) وَلَا بِالسَّبِطِ(٦)، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى

○ [٣٩٦٨] [التحفة: خ ت ٦٢٢٧]، وسيأتي برقم: (٣٩٧٠).

● [٣٩٦٩] [التحفة: خ ت ٦٢٢٧]، وتقدم برقم: (٣٩٦٩).

○ [٣٩٧٠] [التحفة: خ م ت س ٨٣٣].

(١) **الطويل البائن**: المُفرط طولًا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطِّوال. (انظر: النهاية، مادة: بين).

(٢) **الأمهق**: الكريه البياض كلون الجص. يريد أنه كان نير البياض. (انظر: النهاية، مادة: مهق).

(٣) **الأدمة**: السمرة الشديدة. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٤) **الجعد**: الذي في شعره التواء. (انظر: المصباح المنير، مادة: جعد).

(٥) الضبط من الأصل، وضبطه في (س) بفتح الطاء وكسرها. وفي «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣٤٧٦): «بفتح الطاء الأولى ويكسر».

(٦) **السبط**: المنبسط والمسترسل الشعر، والجمع: أسباط. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي آيَاتِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ

ه [٣٩٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بِمَكَّةَ حَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ[١] إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٣٩٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوَلُ مِنْ قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ[٢] حَتَّى اللَّيْلِ ، يَقُومُ[٣] عَشَرَةٌ ، وَيَقْعُدُ[٤] عَشَرَةٌ ، قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟! قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ .

ه [٣٩٧١] [التحفة : ت ٢١٦٥] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «يسلم علي قبل أن أبعث» .

ه [٣٩٧٢] [التحفة : ت س ٤٦٣٩] .

(٢) الغدوة : البُكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، كالغداة والغَدِيّة . (انظر : القاموس ، مادة : غدو) .

(٣) في (س) : «نقوم» .

(٤) في (س) : «نقعد» .

٨- بَابٌ

○ [٣٩٧٣] حدثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[1]. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالُوا: عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ[2]، مِنْهُمْ: فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ[3].

٩- بَابٌ

○ [٣٩٧٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ۩، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ[4] جِذْعٍ، فَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُبَيٍّ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[5].

○ [٣٩٧٣] [التحفة: ت ١٠١٥٩].

(١) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٢) قوله: «عباد بن أبي يزيد» في (س): «عباد أبي يزيد»، وفي «تحفة الأشراف»: «عباد بن يزيد». وهذا الرجل اختلف الرواة في تسميته، وما وقع في (س) خارج هذا الخلاف.

(٣) صحح عليه في الأصل.

○ [٣٩٧٤] [التحفة: ت ١٩٤].

۩ [٢٤٧ أ].

(٤) لزق: جانب. (انظر: اللسان، مادة: لزق).

(٥) في «تحفة الأشراف»: «صحيح غريب من هذا الوجه».

ﻫ [٣٩٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ : «إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ[1] مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ تَشْهَدُ[2] أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّىٰ سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «ارْجِعْ» فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[3] .

١٠- بَابٌ

ﻫ [٣٩٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ : مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِي ، وَدَعَا لِي .

قَالَ عَزْرَةُ : إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شُعَيْرَاتٌ بِيضٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ .

١١- بَابٌ

ﻫ [٣٩٧٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَىٰ

ﻫ [٣٩٧٥] [التحفة : ت ٥٤٠٧] .

(١) العذق : العرجون (الغصن) بما فيه من الشماريخ ، والجمع : عِذاق . (انظر : النهاية ، مادة : عذق) .

(٢) الضبط بضم الدال من (س) بصيغة المخاطب ، ويجوز الجزم إذا جاء بصيغة الغائب . ينظر : «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٧١ ، ٧٢) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ﻫ [٣٩٧٦] [التحفة : ت ١٠٦٩٧] .

ﻫ [٣٩٧٧] [التحفة : خ م ت س ٢٠٠] .

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ[1] سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا[2] لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ فِي يَدِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِطَعَامٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَانْطَلَقُوا، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي[3] يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ؟» فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ[5]، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[6] لَهَا فَآدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا

---

(١) في (س): «إني».

(٢) **الخمار**: ما تغطي به المرأة رأسها من ثوب حرير أو كتان أوغير ذلك، والجمع: خُمُر، وأخمرة، وخُمْر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٩).

(٣) **هلم**: أقبل وتعال، أو: هات وقرب. (انظر: مجمع البحار، مادة: هلم).

(٤) من (س)، (ف٤/ ١٨٤)، (ف٥/ ٤٠٦)، (ف٦/ ٢٤٩)، (ف٧/ ٢٣٠)، (خ/ ٣١٣)، (غ/ ٣٨٧)، (ف٢/ ٢٦٨)، (ك/ ٨٣٨).

(٥) في (س): «ففُت»، وكذا في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٧٤).

(٦) **العكة**: وعاء من جلودٍ مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. (انظر: النهاية، مادة: عكك).

حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢- بَابٌ

ο[٣٩٧٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ[2] ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَزِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ[3] .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابٌ

ο[٣٩٧٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

ο[٣٩٧٨][التحفة : خ م ت س ٢٠١] .

(١) في (س) : «أنس» ، وكتب في الحاشية : «إسحاق» وصحح عليه .

(٢) **الوضوء** : بفتح الواو : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

(٣) قوله : «وزياد بن الحارث الصدائي» من (ف٢/ ٢٦٨) ، (ف٥/ ٤٠٤) ، (ك/ ٨٦٤) .

ο[٣٩٧٩][التحفة : ت ١٦٦١٢] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ[1] الْعِبَادِ بِهِ أَلَّا يَرَى شَيْئًا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلْوَةُ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٣٩٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْآيَاتِ عَذَابًا، وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرَكَةً، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ۩، قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ**» حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

○ [٣٩٨١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، هُوَ: ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي**[2] **مِثْلِ صَلْصَلَةِ**[3] **الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا، فَكَلَّمَنِي، فَأَعِي**

---

(١) في (س): «ورحمته».

○ [٣٩٨٠] [التحفة: خ ت ٩٤٥٤].

۩ [٢٤٧ ب].

○ [٣٩٨١] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٢].

(٢) من (ف٤/ ١٨٥)، (ف٥/ ٤٠٧)، (ف٦/ ٢٤٩)، (ف٢/ ٢٦٨)، (ك/ ٨٣٩).

(٣) **الصلصلة**: صوت الحديد إذا حُرِّك. (انظر: النهاية، مادة: صلصل).

مَا يَقُولُ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ (١) الْبَرْدِ الشَّدِيدِ (٢) ، فَيَفْصِمُ (٣) عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ (٤) عَرَقًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٣٩٨٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ (٥) فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦- بَابٌ

○ [٣٩٨٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ : أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ : لَا ، مِثْلَ الْقَمَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) بعده في (ك/ ٨٣٩) : «ذي» .

(٢) قوله : «البرد الشديد» ضبب عليه في (ف٧/ ٢٣١) والكلمة التي قبلها ، وفي حاشية (ص/ ٣٦٢) : «الشديد البرد» منسوبا لنسخة ، وصوبه ، وفي (ف٢/ ٢٦٨) : «البارد» .

(٣) الفصم : الإقلاع والانكشاف . (انظر : النهاية ، مادة : فصم) .

(٤) يتفصد : يسيل . (انظر : النهاية ، مادة : فصد) .

○ [٣٩٨٢] [التحفة : م د ت س ١٨٤٧] ، وتقدم برقم : (١٨٣٣) .

(٥) اللمة : من شعر الرأس : دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين) ، والجمع : اللمم ، سميت بذلك ؛ لأنها ألمت بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجمة . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

○ [٣٩٨٣] [التحفة : خ ت ١٨٣٩] .

١٧- بَابٌ

٥[٣٩٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ (١)، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ (٢) تَكَفِّيًا كَأَنَّمَا انْحَطَّ (٣) مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤).

٥[٣٩٨٥] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٨- بَابٌ

٥[٣٩٨٦] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ - مِنْ قَصْرِ الْأَحْنَفِ - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ (٥)، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ - مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ

٥[٣٩٨٤][التحفة: ت ١٠٢٨٩]، وسيأتي برقم: (٣٩٨٦).

(١) **الكراديس**: رءوس العظام، واحدها كُردوس. (انظر: النهاية، مادة: كردس).

(٢) **التكفؤ**: التمايل إلى قُدَّام. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٣) **الانحطاط**: الهبوط. (انظر: اللسان، مادة: حطط).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

٥[٣٩٨٥][التحفة: ت ١٠٢٨٩]، وتقدم برقم: (٣٩٨٥).

٥[٣٩٨٦][التحفة: ت ١٠٠٢٤].

(٥) قوله: «المعنى واحد» من (ف ٢/ ٢٦٩)، (ف ٤/ ١٨٥)، (ف ٥/ ٤٠٧)، (ف ٦/ ٢٤٩)، (ك/ ٨٦٦).

بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِّطِ[(١)]، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، كَانَ رَبْعَةً[(٢)] مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ أَبْيَضُ مُشَرَّبٌ[(٣)]، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ أَجْرَدُ[(٤)] ذُو مَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً[(٥)]، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً[(٦)]، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ[(٧)] لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ[(٨)]: الْمُمَّغِطُ: الذَّاهِبُ طُولًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَتِهِ[(٩)]؛ أَيْ: مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا. وَأَمَّا الْمُتَرَدِّدُ: فَالدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصَرًا. وَأَمَّا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ، وَالرَّجِلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَيْ: يَنْثَنِي قَلِيلًا. وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَأَمَّا الْمُكَلْثَمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ. وَأَمَّا الْمُشَرَّبُ[(٣)]: فَهُوَ الَّذِي فِي

---

(١) كذا ضبطه في الأصل، (س).

(٢) **الربعة**: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٣) الضبط من الأصل.

(٤) **الأجرد**: الذي ليس على بدنه شعر، وليس مرادا، وإنما المراد: أن الشعر كان في أماكن من بدنه، كالمَسْرُبة والساعدين والساقين. (انظر: النهاية، مادة: جرد).

(٥) **اللهجة**: اللسان. (انظر: النهاية، مادة: لهج).

(٦) **العريكة**: الطبيعة. يقال: فلان ليّن العريكة: إذا كان سلِسًا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور. (انظر: النهاية، مادة: عرك).

(٧) بعده في (ف٢)، (ك/ ٨٤٠): «حسن غريب».

(٨) بعده في (س): «يقول»، وهو تكرار.

(٩) **النشابة**: السهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤١٨).

بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ. وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ. وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ. وَالْكَتِدُ[1]: مُجْتَمَعُ[2] الْكَتِفَيْنِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ. وَالْمَسْرُبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ. وَالشَّثْنُ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ. وَالتَّقَلُّعُ أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ. وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، نَقُولُ: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ، وَصَبَبٍ. وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ الْمُشَاشِ، يُرِيدُ: رُءُوسَ الْمَنَاكِبِ. وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ، وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ. وَالْبَدِيهَةُ: الْمُفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ؛ أَيْ: فَجَأْتُهُ.

١٩- بَابٌ

○ [٣٩٨٧] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَسْرُدُ[3] سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُبَيِّنُهُ فَصْلٍ حَفِظَهُ[4] مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢٠- بَابٌ

○ [٣٩٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ.

---

(١) في «النهاية» (كتد): «بفتح التاء وكسرها».

(٢) في (س): «مجمع».

○ [٣٩٨٧] [التحفة: دت سي ١٦٤٠٦].

۩ [٢٤٨ أ].

(٣) السرد: المتابعة والاستعجال في الحديث. (انظر: النهاية، مادة: سرد).

(٤) في (س): «يحفظه».

○ [٣٩٨٨] [التحفة: خ ت ٥٠٠]، وتقدم برقم: (٢٩٣٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى .

٢١- بَابٌ

٥ [٣٩٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥ [٣٩٩٠] وقد رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا .

حدثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا .

هَذَا حَدِيثٌ [١] صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٥ [٣٩٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ [٢] .

---

٥ [٣٩٨٩] [التحفة : ت ٥٢٣٤] .

٥ [٣٩٩٠] [التحفة : ت ٥٢٣٥] .

(١) بعده في (س) : «حسن» .

٥ [٣٩٩١] [التحفة : خ م ت س ٣٧٩٤] .

(٢) الحجلة : بيت كالقبة ، يُستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، جمعها : حجال . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : الزِّرُّ ، يُقَالُ : بَيْضٌ لَهُ[١] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ الْمُزَنِيِّ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأَبِي رِمْثَةَ ، وَبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، وَعَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٣٩٩٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ - غُدَّةً[٢] حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣- بَابٌ

٥[٣٩٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ ، هُوَ : ابْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ فِي سَاقَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ[٣] ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا ، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَكْحَلُ[٤] الْعَيْنَيْنِ ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٥] .

---

(١) قوله : «قال أبو عيسىٰ : الزر يقال : بيض له» من (ف٦/ ٢٥٠) ، (ك/ ٨٦٧) ، وألحقه بخط مغاير في حاشية (ف٤/ ١٨٦) دون علامة .

٥[٣٩٩٢][التحفة : ت ٢١٤٢] .

(٢) **الغدة** : كل عقدة في الجسد أطاف بها شحم . (انظر : القاموس ، مادة : غدد) .

٥[٣٩٩٣][التحفة : ت ٢١٤٤] .

(٣) **الحموشة** : الدقة . (انظر : النهاية ، مادة : حمش) .

(٤) **الأكحل** : الذي في أجفان عينه سواد خِلْقة . (انظر : النهاية ، مادة : كحل) .

(٥) قوله : «من هذا الوجه» من (ف٢/ ٢٧٠) ، (ف٥/ ٤٠٨) . وفي (ك/ ٨٦٨) : «حسن غريب من هذا الوجه صحيح» ، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» فقط .

٢٤- بَابٌ

٥[٣٩٩٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ [١] أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ الْعَقِبِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٣٩٩٥] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ الْعَقِبِ .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسِمَاكٍ : مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ : وَاسِعُ الْفَمِ ، قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ، قُلْتُ : مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥- بَابٌ

٥[٣٩٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي [٢] فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ

٥[٣٩٩٤] [التحفة : م ت ٢١٨٣] ، وسيأتي برقم : (٣٩٩٦) .

(١) قوله : «ضليع الفم» من (س) ، (ف٤/ ١٨٦) ، (ص/ ٣٦٣) ، (خ/ ٤١٦) ، وذكر المزي في «التحفة» أن الترمذي لم يذكر فيه : «ضليع الفم» ، ولا تفسير ذلك .

٥[٣٩٩٥] [التحفة : م ت ٢١٨٣] ، وتقدم برقم : (٣٩٩٥) .

٥[٣٩٩٦] [التحفة : ت ١٥٤٧١] .

(٢) في الأصل : «تجيء» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة ، ومن «جامع الأصول» (١١/ ٢٤٢) معزوًا للترمذي ، ورواه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٢٦) من طريق الهيثم بن كليب ، عن الترمذي كالمثبت ، ورواه أحمد في «المسند» (١٤/ ٥٠٦) من طريق قتيبة كالمثبت أيضًا .

أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَىٰ لَهُ ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[1] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٦- بَابٌ

○ [٣٩٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ ضَرْبٌ[2] مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[3] ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي : نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنَ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ

● [٣٩٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

---

(١) الاكتراث : المُبالاة أو الاهتمام . (انظر : النهاية ، مادة : كرث) .

○ [٣٩٩٧] [التحفة : م ت ٢٩٢٠] .

(٢) الضرب : هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

(٣) شنوءة : قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث ، كان موطنها اليمن ، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥) .

● [٣٩٩٨] [التحفة : م ت ٦٢٩٤] ، وتقدم برقم : (٣٩٦٩) ، (٣٩٧٠) سيأتي برقم : (٤٠٠٠) .

• [٣٩٩٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ.

٢٨- بَابٌ

ه [٤٠٠٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ - يَعْنِي - يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَلَا يَصِحُّ لِدَغْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

٢٩- بَابٌ

• [٤٠٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٩٩٩] [التحفة: م ت ٦٢٩٤]، وتقدم برقم: (٣٩٩٩)، (٣٩٦٩، ٣٩٧٠).

ه [٤٠٠٠] [التحفة: خ م ت ٦٣٠٠].

۩ [٢٤٨ ب].

• [٤٠٠١] [التحفة: م ت س ١١٤٠٢].

٣٠- بَابٌ

● [٤٠٠٢] حدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ... مِثْلَ هَذَا.

٣١- مَنَاقِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه
وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَلَقَبُهُ عَتِيقٌ

ο [٤٠٠٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ لَخَلِيلُ اللَّهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

ο [٤٠٠٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

● [٤٠٠٢] [التحفة: ت ١٦٥٣٢].

ο [٤٠٠٣] [التحفة: م (ت) ٩٥١٣].

ο [٤٠٠٤] [التحفة: (خ) ت ١٠٦٧٨].

ㅇ[٤٠٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ(١)، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ[٤٠٠٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَالْأَعْمَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ - كُلِّهِمْ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ(٢) النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا(٣)»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٢- بَابٌ

ㅇ[٤٠٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: **«إِنَّ رَجُلًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ، وَيَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»**، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ؛ إِذْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَالِحًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَلِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ؟! قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ㅇ[٤٠٠٥][التحفة: ت س ق ١٦٢١٢].

(١) بعده في (س): «قال».

ㅇ[٤٠٠٦][التحفة: ت ٤٢٠٢].

(٢) في (س): «يرون».

(٣) أنعما: زادا وفضلا، وقيل: معناه: صارا إلى النعيم ودخلا فيه. (انظر: النهاية، مادة: نعم).

ㅇ[٤٠٠٧][التحفة: ت ١٢١٧٦].

ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ[1] إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ[2] مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[3] غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَمَنَّ إِلَيْنَا»، يَعْنِي: أَمَنَّ عَلَيْنَا.

٥[٤٠٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ: فَعَجِبْنَا، فَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ؛ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ[4] زَهْرَةِ الدُّنْيَا ۩ مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا؟! قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو[5] بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا

---

(١) **أمن**: أجود. (انظر: النهاية، مادة: منن).

(٢) **ذات اليد**: كناية عما يملك الإنسان من مال وغيره. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

(٣) من (ف٥/ ٤٠٩)، (ف٢/ ٢٧٢)، (ك/ ٨٤٤).

٥[٤٠٠٨] [التحفة: خ م ت س ٤١٤٥].

(٤) بعده في (خ/ ٣١٧)، وكتبه في (ف٤/ ١٨٧)، (ف٢/ ٢٧٢) بين السطور بخط مغاير فيهما دون رقم في الأولى، وصحح عليه في الثانية.

۩[٢٤٩/ أ].

(٥) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٠٠): «كذا في بعض النسخ بالرفع، وفي بعضها «أبا بكر» بالنصب وهو =

لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، لَا تُبْقَيَنَّ[١] فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ[٢] إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣- بَابٌ

○[٤٠٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ الْقَوَارِيرِيُّ[٣] ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهَا[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤- بَابٌ

○[٤٠١٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، هُوَ : ابْنُ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» .

= الظاهر ، ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن ، أي : إنه والجار والمجرور بعدُ خبر مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر ، أو : «إن» بمعنى «نعم» ، أو «أن» من زائدة على رأي الكسائي» .

(١) في (س) : «يبقين» .

(٢) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب . (انظر : النهاية ، مادة : خوخ) .

○[٤٠٠٩] [التحفة : ت ١٤٨٤٩] .

(٣) في الأصل ، (س) : «الفزاري» ، وضبب عليه في الأصل ، والمثبت من حاشيتيهما مصوبًا . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٦٣) ، «تحفة الأشراف» .

(٤) في (س) : «بها» .

○[٤٠١٠] [التحفة : ت ق ٣٣١٧] ، وسيأتي برقم : (٤٠١٢) ، (٤٠١٣) ، (٤١٥٣) .

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه[٤٠١١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ... نَحْوَهُ. وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ. وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هِلَالٍ مَوْلَىٰ رِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ[1]، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا: عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

ه[٤٠١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي»، وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

٣٥- بَابٌ

ه[٤٠١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ

ه[٤٠١١][التحفة: ت ق ٣٣١٧]، وتقدم برقم: (٤٠١١) وسيأتي برقم: (٤٠١٣)، (٤١٥٣).

(١) قوله: «عن ربعي» من (ف٢/ ٢٧٢)، (ف٦/ ٢٥١)، (خ/ ٤١٨)، «تحفة الأشراف»، وألحقه في حاشية (ص/ ٣٦٦) ورمز عليه: «لا ح». وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٥٦)، «البدر المنير» (٩/ ٥٧٩).

(٢) بعده في «تحفة الأشراف»: «وقال الترمذي: حسن».

ه[٤٠١٢][التحفة: ت ق ٣٣١٧]، وتقدم برقم: (٤٠١١)، (٤٠١٢) وسيأتي برقم: (٤١٥٣).

ه[٤٠١٣][التحفة: ت ١٠٢٤٦].

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ[(١)] أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؛ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ لَا تُخْبِرْهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(٢)] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ[(٣)] . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٤٠١٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؛ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

○ [٤٠١٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : ذَكَرَهُ دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ» .

٣٦- بَابٌ

● [٤٠١٦] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟

---

(١) الكهول : جمع كَهْل ، وهو : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كهل) .

(٢) في (س) : «حسن» ، وكتب في الحاشية : «غريب» وصحح عليه .

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٧٤) ، (ك/ ٨٤٦) : «ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب ﵁» ، وألحقه بخط مغاير في حاشية (ص/ ٣٦٦) مصححًا عليه .

○ [٤٠١٤] [التحفة : ت ١٣١٣] .

○ [٤٠١٥] [التحفة : ت ق ١٠٠٣٥] .

● [٤٠١٦] [التحفة : ت ٦٥٩٦] ، وسيأتي برقم : (٤٠١٨) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(١)] ، قَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .

• [٤٠١٧] حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ[(٢)] .

٣٧- بَابٌ

ه [٤٠١٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ۩ ، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ .

٣٨- بَابٌ

ه [٤٠١٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ

---

(١) من (ف٤/ ١٨٨) ، (ف٦/ ٢٥١) ، (ك/ ٨٤٦) ، وفي (غ/ ٣٩١) : «حسن» .

• [٤٠١٧] [التحفة : ت ٦٥٩٦] ، وتقدم برقم : (٤٠١٧) .

(٢) قوله : «وهذا أصح» من (س) ، (ف٤/ ١٨٨) ، (ف٦/ ٢٥١) ، (ف٧/ ٢٣٥) مضببا عليهما ، (ص/ ٣٦٧) وقبله رقم غير واضح ، (خ/ ٤١٨) ، (غ/ ٣٩١) ، (ف٢/ ٢٧٣) ، (ك/ ٨٦٤) .

ه [٤٠١٨] [التحفة : ت ٢٨٦] .

۩ [٢٤٩ ب] .

ه [٤٠١٩] [التحفة : ت ق ٧٤٩٩] .

فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : «هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيِّ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ه [٤٠٢٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[1] .

٣٩- بَابٌ

ه [٤٠٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ[2] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ .

ه [٤٠٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى[3] إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، هُوَ :

ه [٤٠٢٠] [التحفة : ت ٦٦٧٦] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

ه [٤٠٢١] [التحفة : ت ٥٢٤٦] .

(٢) قوله : «بن المطلب» وقع في الأصل ، (س) : «بن عبد المطلب» ، والمثبت من (ف٢/ ٢٧٣) ، (ف٤/ ١٨٨) ، (ف٦/ ٢٥١) ، (ف٧/ ٢٣٥) ، (خ/ ٤١٨) ، (ك/ ٨٧٣) ، و«تحفة الأشراف» ، ونسبه في حاشية (ص/ ٣٦٧) لنسخة .

ه [٤٠٢٢] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٣] .

(٣) من (س) ، (ف٥/ ٤١١) ، (ف٧/ ٢٣٥) ، (خ/ ٤١٨) ، وألحقه في حاشية (ص/ ٣٦٧) منسوبا لنسخة ورمزها بـ : «مـ» .

ابْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ(١) ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ(٢) .

٤٠- بَابٌ

○[٤٠٢٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٣) .

---

(١) الصواحبات والصواحب : جمع الصاحبة ، والمراد : أنهن مثل صواحبات يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن ، وهو : أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به ، وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صحب) .

(٢) بعده في (ف٤/ ١٨٨) ، (ف٢/ ٢٧٣) ، (ك/ ٨٤٧) : «عبد الله بن زمعة» ، إلا أنه تصحف في الأولى إلى : «عبيد الله» .

○[٤٠٢٣] [التحفة : ت ١٧٥٤٨] .

(٣) في (س) : «حسن غريب» .

٤١- بَابٌ

٥[٤٠٢٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[١] فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٠٢٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ ، وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي[٢] ، فَقُلْتُ : الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا ، قَالَ : فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ : أَبْقَيْتُ لَهُمْ ، قَالَ : «مَا أَبْقَيْتَ لَهُمْ؟» فَقُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» فَقَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قُلْتُ[٣] : لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا!

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤] .

٥[٤٠٢٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٧٩] .

(١) الزوجان : مثنى زوج ، وهو : الصنف والنوع من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : زوج) .

٥[٤٠٢٥] [التحفة : د ت ١٠٣٩٠] .

(٢) من (ف٥/ ٤١١) ، وكذا وقع في حاشية (خ/ ٤١٩) مصححا عليه ، لكنه قال : «عندي مالا» .

(٣) بعده في (ف٤/ ١٨٨) ، (ك/ ٨٤٨) : «والله» .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٤٢- بَابٌ

ㅇ[٤٠٢٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٤٣- بَابٌ

ㅇ[٤٠٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤- بَابٌ ۩

ㅇ[٤٠٢٨] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ**»، فَيَوْمَئِذٍ[2] سُمِّيَ عَتِيقًا.

ㅇ[٤٠٢٦][التحفة: خ م ت ٣١٩٢].

(١) في (س): «حدثني».

ㅇ[٤٠٢٧][التحفة: ت ١٦٤١٠].

۩[٢٥٠أ].

ㅇ[٤٠٢٨][التحفة: ت ١٥٩٢١].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «فمن يومئذ».

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْنٍ ، وَقَالَ : عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥- بَابٌ

○ [٤٠٢٩] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؛ فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ : فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ : دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ ، وَكَانَ مَرْضِيًّا .

○ [٤٠٣٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ بَقَرَةً إِذْ قَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ؛ إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ**[1]» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**آمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ**» .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ .

○ [٤٠٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٠٢٩] [التحفة : ت ٤١٩٦] .

○ [٤٠٣٠] [التحفة : خ م ت ١٤٩٥١] ، وسيأتي برقم : (٤٠٣٢) ، (٤٠٤٧) ، (٤٠٤٨) .

(١) **الحرث والحراثة** : العَمل في الأرض زَرْعًا كان أو غَرْسًا . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

○ [٤٠٣١] [التحفة : خ م ت ١٤٩٥١] ، وتقدم برقم : (٤٠٣١) وسيأتي برقم : (٤٠٤٧) ، (٤٠٤٨) .

٤٦- مَنَاقِبُ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

٥[٤٠٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٧- بَابٌ

٥[٤٠٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، هُوَ: الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ - أَوْ: قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[1].

٤٨- بَابٌ

٥[٤٠٣٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ

٥[٤٠٣٢][التحفة: ت ٧٦٥٥].

٥[٤٠٣٣][التحفة: ت ٧٦٥٦].

(١) بعده في (ف٢/ ٢٧٥)، (ك/ ٨٤٩): «وخارجة بن عبد اللّه الأنصاري هو ابن سليمان بن زيد بن ثابت، وهو ثقة»

٥[٤٠٣٤][التحفة: ت ٦٢٢٣].

عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»(١) ، قَالَ : فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، وَهُوَ يَرْوِي مَنَاكِيرَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ(٢) .

٤٩- بَابٌ

○[٤٠٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

●[٤٠٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنْتَقِصُ(٣) أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ .

---

(١) قوله : «بن الخطاب» من (س) ، (ف٤/ ١٨٩) ، (ص/ ٣٦٨) ، (خ/ ٤١٩) ، (ف٢/ ٢٧٥) وضرب عليه بخط ومداد مخالفين .

(٢) قوله : «من قبل حفظه» من (ف٤/ ١٨٩) ، (ف٦/ ٢٥١) ، (ك/ ٨٤٩) ، وألحقه في حاشية (ف٢/ ٢٧٥) بخط ومداد مخالفين ،

○[٤٠٣٥][التحفة : ت ٦٥٨٩] .

●[٤٠٣٦][التحفة : ت ١٩٣٠٢] .

(٣) في (س) : «يتنقص» .

٥٠- بَابٌ

○ [٤٠٣٧] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ .

٥١- بَابٌ

○ [٤٠٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي**[(١)] **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**» ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**الْعِلْمَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

○ [٤٠٣٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ** ۩ ، **فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ فَقَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥٢- بَابٌ

○ [٤٠٤٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

○ [٤٠٣٧] [التحفة : ت ٩٩٦٦] .

○ [٤٠٣٨] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠] ، وتقدم برقم : (٢٤٥١) .

(١) الفضل : مأخوذ من الفضلة وهي : بقية الشيء . (انظر : التاج ، مادة : فضل) .

○ [٤٠٣٩] [التحفة : ت ٥٩٠] . ۩ [٢٥٠ ب] .

○ [٤٠٤٠] [التحفة : ت ١٩٦٦] .

الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا ، فَقَالَ : «يَا بِلَالُ ، بِمَ[(١)] سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ[(٢)] أَمَامِي ، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ[(٣)] الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ[(٤)] مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا قُرَشِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» ، فَقَالَ بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِهِمَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ أَنِّي «دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ» ، يَعْنِي : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ .

٥٣- بَابٌ

٥[٤٠٤١] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ :

---

(١) من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، و«الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي (١/ ٤٤١) معزوا للترمذي سندا ومتنا ، و«جامع الأصول» لابن الأثير (٨/ ٥٧٦) .

(٢) الخشخشة : حركة لها صوت . (انظر : النهاية ، مادة : خشخش) .

(٣) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٤) مشرف : له شرفة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٢٠) .

٥[٤٠٤١] [التحفة : ت ١٩٦٧] .

حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ[1] إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا[2] أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ[3] وَأَتَغَنَّى ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا»** ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ[4] ، وَعَائِشَةَ .

ه[٤٠٤٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَسَمِعْنَا لَغَطًا[5] وَصَوْتَ صِبْيَانٍ ، فَقَامَ

---

(١) النذر : التزام مسلم مكلف قربة ولو تعليقا . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٣/ ٤٠٨) .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٢٢) : «وفي بعض النسخ : صالحا» .

(٣) في «قوت المغتذي» (٢/ ٩٩٥) : «في «النهاية» : (الدف) بالضم والفتح» .

الدف : آلة للطرب ، مستديرة لها جلد مشدود ينقر عليه ، والجمع : دفوف . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : دفف) .

(٤) بعده في (ف٢/ ٢٧٦) ، (ك/ ٨٥١) : «وسعد بن أبي وقاص» .

ه[٤٠٤٢] [التحفة : ت س ١٧٣٥٥] .

(٥) **اللغط** : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ[١] وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، تَعَالَيْ فَانْظُرِي»، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ[٢] عَلَى مَنْكِبِ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَا شَبِعْتِ، أَمَا شَبِعْتِ؟» قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَتْ: فَارْفَضَّ[٤] النَّاسُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ»، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥٤- بَابٌ

○ [٤٠٤٣] *حدثنا* سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ[٥] فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ لَيْسَ عِنْدِي بِالْحَافِظِ[٦].

---

(١) **الزفن**: الرقص. (انظر: النهاية، مادة: زفن).

(٢) **اللحيان**: مثنى: لحي، وهو الفكُّ داخل الفم، وهو العظم الذي تنبت عليه الأسنان، ومجتمع اللحيين يكون عند الصدغ أسفل الأذن. (انظر: اللسان، مادة: لحا).

(٣) **المنكب**: ما بين الكَتِف والعُنق، والجمع: المناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٤) **ارفض**: تفرق. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

○ [٤٠٤٣] [التحفة: ت ٧٢٠٠].

(٥) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. والغرقد: كبار العوسج (شجر شوك له ثمر مدور). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

(٦) قوله: «ليس عندي بالحافظ» في (س): «ليس بالحافظ عند أهل الحديث».

٥٥- بَابٌ

ە[٤٠٤٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ**(١)**، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ**(٢) **بْنُ الْخَطَّابِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ۩ قَالَ: «**مُحَدَّثُونَ**»، يَعْنِي: مُفَهَّمُونَ.

٥٦- بَابٌ

ە[٤٠٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَاطَّلَعَ عُمَرُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي مُوسَى، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

ە[٤٠٤٦] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

ە[٤٠٤٤][التحفة: م ت س ١٧٧١٧].

(١) **المحدثون**: جمع محدَّث، وهو الملهم، وهو الذي يُلْقَى في نفسه الشيء فيُخْبِر به حَدْسًا وفراسة. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٢٥): «وفي بعض النسخ: «يكون عمر»».

۩[٢٥١ أ].

ە[٤٠٤٥][التحفة: ت ٩٤٠٦].

ە[٤٠٤٦][التحفة: خ م ت ١٤٩٥١]، وتقدم برقم: (٤٠٣١)، (٤٠٣٢) وسيأتي برقم: (٤٠٤٨).

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ ، إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً ، فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ الذِّئْبُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّبُعِ [1] ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَآمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ» .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ .

○ [٤٠٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ [2] بِهِمْ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «اثْبُتْ أُحُدُ ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) الضبط من (س) ، وفي «عارضة الأحوذي» (١٣/ ١٥٠) : «قرأه الناس بضم الباء ، وإنما هو بإسكانها ، والضم تصحيف» ، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٩٩٥ - ٩٩٧) : «قال ابن الأعرابي : «السبع» بسكون الباء : الموضع الذي يكون إليه المحشر يوم القيامة ، أراد : من لها يوم القيامة . وقيل : هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : «يوم لا راعي لها غيري» والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة ، ويكون حينئذ بضم الباء . وقال أبو عبيدة : «يوم السبع» عيد كان لهم في الجاهلية ، يشتغلون بعيدهم ولهوهم ، وليس بالسبع الذي يفترس الناس . قال أبو موسى : وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان» .

○ [٤٠٤٧] [التحفة : خ م ت ١٤٩٥١] ، وتقدم برقم : (٤٠٣١) ، (٤٠٣٢) ، (٤٠٤٧) .

○ [٤٠٤٨] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] .

(٢) الرجف ، الرجفة : الاضطراب الشديد ، والزلزلة . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

٥٧- مَنَاقِبُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه وَلَهُ كُنْيَتَانِ يُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

○ [٤٠٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءٍ هُوَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اهْدَأْ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُثْمَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٠٥٠] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ[1]، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي - يَعْنِي: فِي الْجَنَّةِ - عُثْمَانُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

○ [٤٠٤٩] [التحفة: م ت س ١٢٧٠٠].

○ [٤٠٥٠] [التحفة: ت ٤٩٩٦].

(١) قوله: «عن شيخ من بني زهرة» ليس في الأصل، (س)، وضبب على ما قبله في الأصل، والمثبت من (ف٢/ ٢٧٧)، (ف٤/ ١٩٠)، (ف٥/ ٤١٤)، (ف٦/ ٢٥٢)، (ف٧/ ٢٣٨) وضبب عليه وعلى ما قبله، (ص/ ٣٧١) مضببًا عليه، (خ/ ٤٣١)، (ك/ ٨٧٩)، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة، و«تحفة الأشراف»، وقال المزي: «وقع في رواية أبي العباس المحبوبي: عن الترمذي، عن يحيى بن اليمان، عن شريح، عن شيخ. وهو وهم»، والمقصود بالوهم قوله: «عن شريح» كما فسر ذلك في «تهذيبه» (١٢/ ٤٥٧).

٥٨- بَابٌ

ه[٤٠٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ[١]: «مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟» وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ[٢] لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ، فَابْتَعْتُهَا[٣]، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ... وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ.

ه[٤٠٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ - وَيُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، مَوْلًى لِآلِ عُثْمَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحُثُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ

ه[٤٠٥١][التحفة: (خ) ت س ٩٨١٤].

(١) جيش العسرة: جيش غزوة تبوك، سمي بها؛ لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال، فعسر ذلك عليهم وشق. (انظر: النهاية، مادة: عسر).

(٢) رومة: اسم بئر ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق بها، ومكانها معروف اليوم في وادي العقيق وأنت متجه نحو الجامعة الإسلامية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

(٣) الابتياع: الاشتراء. (انظر: اللسان، مادة: بيع).

ه[٤٠٥٢][التحفة: ت ٩٦٩٤].

بِأَحْلَاسِهَا[(١)] وَأَقْتَابِهَا[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ[(٣)] عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيَّ مِائَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيَّ ثَلَاثُمِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا ، وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : «مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ[(٤)] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

٥ [٤٠٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ[(٥)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] بْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ : وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي - فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ : «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» مَرَّتَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) **الأحلاس** : جمع حلس ، وهو الكساء الذي على ظهر البعير ، شبهها به للزومها ودوامها . (انظر : النهاية ، مادة : حلس) .

(٢) **الأقتاب** : جمع قَتَب ، وهو للجمل كالإكاف لغيره ، وقيل : هو الرحل الصغير على قدر السنام . (انظر : اللسان ، مادة : قتب) .

(٣) **الحض** : الحث . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : حضض) .

۩ [٢٥١ ب] .

(٤) قوله : «لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة» من (ف٢/ ٢٧٧) ، (ف٥/ ٤١٤) ، (ك/ ٨٨٠) .

٥ [٤٠٥٣] [التحفة : ت ٩٦٩٩] .

(٥) قوله : «بن ربيعة» من (ف٤/ ١٩١) ، (ف٥/ ٤١٤) ، (ف٦/ ٢٥٢) ، (ف٢/ ٢٧٧) ، (ك/ ٨٥٤) .

(٦) قوله : «عبد الله» من (ف٤) ، (ف٥) ، (ف٦) ، (ف٢) ، (ك) .

٥ [٤٠٥٤] حدثنا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ»، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا[1] مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[2].

٥ [٤٠٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ[3] عَلَيَّ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا كَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ - أَوْ: كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ - قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ[4] عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ[5] غَيْرُ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ، يَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟» فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ[6]؟

---

٥ [٤٠٥٤] [التحفة: ت ١١٥٥].

(١) قوله: «يدا رسول الله ﷺ لعثمان خيرًا» في الأصل، (س): «يدي رسول الله ﷺ لعثمان خيرٌ».

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب صحيح».

٥ [٤٠٥٥] [التحفة: ت س ٩٧٨٥].

(٣) التأليب: التحريض. (انظر: اللسان، مادة: ألب).

(٤) الإشراف على الشيء: الاطلاع عليه والنظر إليه من موضع مرتفع. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٥) استعذاب الماء: طلب الماء العذب، وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(٦) ضبب عليه في الأصل.

فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟**» فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ ثَبِيرِ[١] مَكَّةَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَنَا ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ[٢] ، قَالَ : فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : «**اسْكُنْ ثَبِيرُ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ**»؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ .

• [٤٠٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِالشَّامِ ، وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ آخِرُهُمْ ؛ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ[٣] فِي ثَوْبٍ فَقَالَ : هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَىٰ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا ، قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

---

(١) ثبير : جبل يشرف على مكة من الشرق ، وعلى منى من الشمال ، ويسميه اليوم أهل مكة : «جبل الرَّخَم» . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٧١) .

(٢) **الحضيض** : قَرار الأرض وأسفل الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : حضض) .

• [٤٠٥٦] [التحفة : ت ١١٢٤٨] .

(٣) **المتقنع** : المتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

٥٩- بَابٌ

○ [٤٠٥٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ**[1] **لَهُمْ**». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٠- بَابٌ

○ [٤٠٥٨] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ۞ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْمًا جُلُوسًا، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ، فَحَدِّثْنِي: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ؛ وَبِحُرْمَةِ[2] هَذَا الْبَيْتِ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؛ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ رَهَبًا[3] فَلَمْ يَشْهَدْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ حَتَّىٰ أُبَيِّنَ لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ - أَوْ: تَحْتَهُ - ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمُهُ**»، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا

○ [٤٠٥٧] [التحفة: ت ق ١٧٦٧٥].

(١) ضبطه في (س) بالرفع، وهو مطموس في الأصل.

○ [٤٠٥٨] [التحفة: خ ت ٧٣١٩]. ۞ [٢٥٢ أ].

(٢) قوله: «أنشدك بالله وبحرمة» من (ف٦/ ٢٥٣)، وفي (ف٢/ ٢٧٨): «أنشدك بالله بحرمة» إلا أنه ضرب على لفظ الجلالة بخط مخالف، وفي (ك/ ٨٥٥): «أنشدك الله بحرمة»، وفي الأصل، (س)، وباقي النسخ: «أنشدك بحرمة».

(٣) من (س)، (ف٤/ ١٩٢) وكأنه ضرب عليه.

وَكَانَتْ عَلِيلَةً[1] ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَانَ عُثْمَانَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَمَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ : «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ» ، وَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ ، وَقَالَ : «هَذِهِ لِعُثْمَانَ» ، قَالَ لَهُ : اذْهَبْ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١- بَابٌ

○ [٤٠٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○ [٤٠٦٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً ، فَقَالَ : «يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا[2] مَظْلُومًا» ؛ لِعُثْمَانَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[3] .

---

(١) قوله : «وأمره أن يتخلف عليها وكانت عليلة» من (ص/ ٣٧٣) ، (ف٢) ، (ك/ ٨٥٥) إلا أنه الأخيرة : «يخلف» .

○ [٤٠٥٩] [التحفة : ت ٧٨٢٠] .

○ [٤٠٦٠] [التحفة : ت ٧٣٨٣] .

(٢) قوله : «هذا فيها» من (ف٤/ ١٩١) إلا أن فيها : «فيها هذا» ، (ف٥/ ٤١٥) ، (ف٦/ ٢٥٣) ، (ص/ ٣٧٢) ، (خ/ ٤٢٢) ، (ف٢/ ٢٧٩) ، (ع/ ٢٥٥) ، (ك/ ٨٥٦) ، وفي (ف٧/ ٢٤٠) ، (غ/ ٣٩٤) : «فيها»

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٧٩) ، (ك/ ٨٥٦) : «من حديث ابن عمر» ، (ع/ ٢٥٥) : «عن ابن عمر» .

٦٢- بَابٌ

٥ [٤٠٦١] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ[1] عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ: صَاحِبُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَيُكْنَى: أَبَا الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ شَامِيٌّ، يُكْنَى: أَبَا سُفْيَانَ.

٦٣- بَابٌ

٥ [٤٠٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ حَائِطًا[2] لِلْأَنْصَارِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا مُوسَى، أَمْلِكْ عَلَيَّ الْبَابَ، فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنٍ»، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَضَرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ[3]، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ، فَضَرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ:

---

٥ [٤٠٦١] [التحفة: ت ٢٩٤٣].

(١) في (س): «ليصل».

٥ [٤٠٦٢] [التحفة: خ م ت س ٩٠١٨].

(٢) الحائط: البستان، وجمعه: حوائط. (انظر: المصباح المنير، مادة: حوط).

(٣) بعده في (ف٤/ ١٩٢)، (ف٢/ ٢٧٩)، (ع/ ٢٥٦)، (ك/ ٨٥٦): «وبشرته بالجنة».

يا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : «افْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ[1] فَدَخَلَ ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَضَرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : «افْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٥ [٤٠٦٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ[2] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ قَالَ : قَالَ لِي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ[3] : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا ، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ .

٦٤- مَنَاقِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَلَهُ كُنْيَتَانِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ وَأَبُو الْحَسَنِ

٥ [٤٠٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَضَىٰ فِي السَّرِيَّةِ[4] ، فَأَصَابَ جَارِيَةً ،

---

(١) من (ف٤) ، (ف٦/ ٢٥٣) ، (ك/ ٨٥٦) .

٥ [٤٠٦٣] [التحفة : ت (ق) ٩٨٤٣] .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٧٩) ، (ك/ ٨٥٧) : «بن أبي حازم» .

(٣) يوم الدار : أي وقت الحصار ، في الأيام التي جلس فيها في داره لأجل أهل الفتنة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣١١) .

٥ [٤٠٦٤] [التحفة : ت س ١٠٨٦١] .

(٤) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرئ) .

فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الثَّالِثُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٥ [٤٠٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ - أَوْ : زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، شَكَّ شُعْبَةُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ : حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ (١) .

٥ [٤٠٦٦] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

[٢٥٢ ب] .

٥ [٤٠٦٥] [التحفة : ت س ٣٦٦٧] .

(١) قوله : «الغفاري صاحب النبي ﷺ» من (س) ، (ف٢/ ٢٧٩) ، (ف٤/ ١٩٢ ، ف ٦/ ٢٥٣) وكتب على أول الحديث وآخره «لا . . . إلى» ، (ع/ ٢٥٦) ، (خ/ ٤٢٣) ، (ك/ ٨٨٤) .

٥ [٤٠٦٦] [التحفة : ت ١٠١٠٧] .

عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ[١] الْمَلَائِكَةُ ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٢] .

٥ [٤٠٦٧] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحَبَةِ[٣] ، فَقَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ[٤] ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا ، وَلَيْسَ بِهِمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا[٥] ، فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، تَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ» ، قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَقَالَ

---

(١) رسمه في الأصل : «تستحيه» ، والمثبت من (س) .

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٨٠) ، (ك/ ٨٨٤) ، حاشية (ف٦/ ٢٥٣) منسوبا لنسخة : «والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب ، وأبو حيان التيمي اسمه : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي كوفي ، وهو ثقة» ، إلا أنه في الأولى كتب : «شيخ» بخط ومداد مغاير بين السطور مصححا عليه .

٥ [٤٠٦٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٤) .

(٣) الرحبة : الأرض الواسعة ، ورحبة المكان ساحته ومتسعه ، والجمع : رِحاب ورُحَب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رحب) .

(٤) الحديبية : تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٥) الضياع : جمع الضيعة ، وهي معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هُوَ خَاصِفُ[١] النَّعْلِ» ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا ، قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[٢] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ[٣] .

٦٥- بَابٌ

• [٤٠٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ[٤] ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

---

(١) **الخصف** : الضم والجمع ، وخصف النعل : خرزها ، والمراد بخاصف النعل : علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه . (انظر : النهاية ، مادة : خصف) .

(٢) **التبوُّء** : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٨٠) ، (ك/ ٨٨٤) : «وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبة . وأخبرني محمد بن إسماعيل عن عبد اللَّه بن أبي الأسود قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : منصور بن المعتمر أثبت أهل الكوفة .

حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل . وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : «أنت مني وأنا منك» . وفي الحديث قصة [قوله : «وفي الحديث قصة» ليس في (ف٢)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح» .

• [٤٠٦٨] [التحفة : ت ٤٢٦٤] .

(٤) قوله : «إنما نعرفه من حديث أبي هارون» من (ف٦/ ٢٥٣) ، (ع/ ٢٥٧) ، (ك/ ٧١٨) ، حاشية (ف٤/ ١٩٣) بخط مخالف مصححا عليه .

٦٦- بَابٌ

○ [٤٠٦٩] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ(١) .

٦٧- بَابٌ

○ [٤٠٧٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِّهِمْ لَنَا . قَالَ : «عَلِيٌّ مِنْهُمْ - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا - وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمِقْدَادُ ، وَسَلْمَانُ ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٦٨- بَابٌ

○ [٤٠٧١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» ۩ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ(٢) .

○ [٤٠٦٩] [التحفة : ت ١٨٢٩٥] .

(١) بعده في (ف٢/ ٢٨٠) ، (ك/ ٨٨٥) : «وعبد الله بن عبد الرحمن هو أبو نصر الوراق وروى عنه سفيان الثوري» .

○ [٤٠٧٠] [التحفة : ت ق ٢٠٠٨] .

○ [٤٠٧١] [التحفة : ت س ق ٣٢٩٠] . ۩ [٢٥٣ أ] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

٥[٤٠٧٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ، وَلَمْ تُؤَاخِي[(١)] بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِيهِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ .

٦٩- بَابٌ

٥[٤٠٧٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ؛ يَأْكُلْ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ» فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ[(٢)] . وَالسُّدِّيُّ[(٣)] اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٤)] ، وَرَأَىٰ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[(٥)] .

٥[٤٠٧٢] [التحفة : ت ٦٦٧٧] .

(١) في (س) : «تؤاخ» .

٥[٤٠٧٣] [التحفة : ت ٢٢٨] .

(٢) وقال ابن طاهر في «البدر المنير» (١/ ٣١٤) : «هذا حديث موضوع ، كل طرقه باطلة معلولة ، إنما يجيء عن سقاط أهل الكوفة والمجاهيل عن أنس وغيره» . وينظر : «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٩ : ٢٣٧) .

(٣) قبله في (ف٢/ ٢٨١) ، (ك/ ٨٥٩) : «وعيسى بن عمر هو كوفي» .

(٤) قوله : «وقد سمع من أنس بن مالك» وقع في الأصل ، (س) : «وقد أدرك أنس بن مالك» ، والمثبت من (ف٥/ ٤١٧) ، (ف٦/ ٢٥٤) ، (ف٧/ ٢٤٢) ، (ع/ ٢٥٧) ، (ك) .

(٥) قوله : «وثقه شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان» من (ف٤/ ١٩٣) ، (ف٥) ، (ف٦) ، (ع/ ٢٥٧) ، ووقع في الثانية : «وثبته» بدل : «وثقه» ، وفي (ف٢) ، (ك) : «وقد لقيه شعبة وسفيان =

ه[٤٠٧٤] حدثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ[1] : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٠- بَابٌ

ه[٤٠٧٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[2] بْنِ الرُّومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ[3] . رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَرِيكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرَ شَرِيكٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

ه[٤٠٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا ، فَقَالَ :

= الثوري وزائدة ووثقه يحيىٰ بن سعيد القطان» . وقوله : «وثقه» ضبطه في (ف٦) بفتح الواو وكسر الثاء وفتح القاف المخففة ، وهو لغة فيه ، ينظر : «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (١٢/ ٢٦١) .

ه[٤٠٧٤][التحفة : ت ١٠٢٠٠] . (١) بعده في (س) : «بن أبي طالب» .

ه[٤٠٧٥][التحفة : ت ١٠٢٠٩] .

(٢) في الأصل ، (س) : «عمرو» ، وضبب عليه في الأصل ، والمثبت من (ف٢/ ٢٨١) ، (ف٤/ ١٩٣) ، (ف٦/ ٢٥٤) ، (ص/ ٣٧٥) ، (ع/ ٢٥٧) ، (خ/ ٤٢٥) ، (ك/ ٨٨٦) ، وهو الصواب كما سيأتي في مناقب زيد بن حارثة ، وينظر أيضا «تحفة الأشراف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٠٦) .

(٣) قوله : «غريب منكر» من (ف٤) ، (ف٥/ ٤١٧) ، (ص/ ٣٧٥) ، (ف٢) ، (ك) : «غريب منكر» ، وفي (ف٧/ ٢٤٢) ، (خ/ ٤٢٥) ، (غ/ ٣٩٦) : «غريب» ، وكذا في «تحفة الأشراف» ، وفي (ف٦) ، (ع) ، حاشية (خ/ ٤٢٥) منسوبا لنسخة : «منكر» .

ه[٤٠٧٦][التحفة : م ت ٣٨٧٢] .

مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَلَنْ أَسُبَّهُ ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (١) ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»** ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** ، قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا (٢) لَهَا ، فَقَالَ : **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»** ، قَالَ : فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ ، فَبَصَقَ (٣) فِي عَيْنِهِ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ (٤) [آل عمران : ٦١] الْآيَةَ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»** .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧١- بَابٌ

ه [٤٠٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَقَالَ : **«إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ»** ، قَالَ : فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا ، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ (٥) ، قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا

---

(١) حمر النعم : النعم : الإبل ، وحمرها : خيارها وأعلاها قيمة . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٥) .

(٢) التطاول : إذا تمدد قائما لينظر إلى بعيد . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٥٧) .

(٣) البصق : لفظ وطرح ما في الفم من مفرزات . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : بصق) .

(٤) قوله في الآية : «﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟﴾» من (ف٤/ ١٩٣) ، (ف٥/ ٤١٧) ، (ف٦/ ٢٥٤) ، (ف٢/ ٢٨٨) ، (ع/ ٢٥٧) ، (ك/ ٨٦٠) .

ه [٤٠٧٧] [التحفة : ت ١٩٠١] ، وتقدم برقم : (١٨١١) .

(٥) قوله : «يشي به» في الأصل : «يشوبه» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل مصوبًا .

تَرَىٰ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ[1] بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧٢- بَابٌ

ه[٤٠٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ[2] فَانْتَجَاهُ[3]، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا انْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ ۩ حَدِيثِ الْأَجْلَحِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ.

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ» يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ.

٧٣- بَابٌ

ه[٤٠٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ».

---

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

ه[٤٠٧٨][التحفة: ت ٢٦٥٤].

(٢) الطائف: مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٠).

(٣) المناجاة والتناجي: المحادثة سرًّا. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

۩[٢٥٣ ب].

ه[٤٠٧٩][التحفة: ت ٤٢٠٣].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ : قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ : مَا مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ[١] جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرَكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَغْرَبَهُ[٢] .

٧٤- بَابٌ

ㅇ[٤٠٨٠] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، وَمُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ الْقَوِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَبَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . . . نَحْوَ هَذَا .

ㅇ[٤٠٨١] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ**[٣]» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَيُسْتَغْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

ㅇ[٤٠٨٢] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**» .

---

(١) الاستطراق : اتخاذ الطريق . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٥٩) .

(٢) قوله : «فاستغربه» من (ف٤/ ١٩٣) ، (ف٦/ ٢٥٤) ، (ص/ ٣٧٦) ، (ع/ ٢٥٨) ، (ك/ ٨٨٧) .

ㅇ[٤٠٨٠] [التحفة : ت ١٥٨٩] .

ㅇ[٤٠٨١] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] .

(٣) بعده في (ف٢/ ٢٨٢) ، (ك/ ٨٨٨) : «إلا أنه لا نبي بعدي» .

ㅇ[٤٠٨٢] [التحفة : ت ٢٣٧٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٧٥- بَابٌ

ه[٤٠٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ه[٤٠٨٤] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا؛ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧٦- بَابٌ

•[٤٠٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ.

ه[٤٠٨٣] [التحفة: ت (س) ٦٣١٤].

ه[٤٠٨٤] [التحفة: ت ١٠٠٧٣].

(١) من (ف٤/ ١٩٤)، (ف٦/ ٢٥٤)، (ع/ ٢٥٨)، (ك/ ٨٦٢).

•[٤٠٨٥] [التحفة: ت ٦٣١٥].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ .

وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ . وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ[(١)] .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

● [٤٠٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ .

٧٧- بَابٌ

○ [٤٠٨٧] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَخِي يَحْيَىٰ بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ[(٢)] ﷺ أَنَّهُ : «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**» .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِينَ دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) قوله : «وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم : أول من أسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم : أول من أسلم علي» من (ف٢/ ٢٨٢) ، (ف٥/ ٤١٨) ، (ف٦/ ٢٥٤) ، (ع/ ٢٥٩) ، (ك/ ٨٨٨) .

● [٤٠٨٦] [التحفة : ت س ٣٦٦٤] .

○ [٤٠٨٧] [التحفة : م ت س ق ١٠٠٩٢] . (٢) ليس في (س) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٠٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ[1] ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرَاحِيلَ ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّىٰ تُرِيَنِي عَلِيًّا» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٨- مَنَاقِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

○ [٤٠٨٩] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ[2] ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ[3] ، فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ عَلَى الصَّخْرَةِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَوْجَبَ[4] طَلْحَةُ» .

○ [٤٠٨٨] [التحفة : ت ١٨١٤٢] . ۩ [٢٥٤ أ] .

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٦٥) أنه وقع في بعض النسخ الموجودة بضم الصاد المهملة وبفتح الموحدة مصغرا .

○ [٤٠٨٩] [التحفة : ت ٣٦٢٨] ، وتقدم برقم : (١٧٩٩) .

(٢) في الأصل ، (س) : «درعين» ، والمثبت من حاشية (س) بخط مغاير ، ومن «الشمائل» للمصنف (١١١) ، ومن «الأحكام الشرعية» (٤/ ٣٨٩) ، «جامع الأصول» (٩/ ٣) معزوًا عندهما للترمذي ، ومن «الأربعين المتباينة السماع» لابن حجر (ص ٢٣) حيث روى الحديث بسنده إلى الكروخي بسنده عن المحبوبي كالمثبت ، وينظر : «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٢٤٦) .

الدرعان : مثنى درع ، والمقصود به : الدرع الذي يلبس في الحرب يقي المحارب ضربات السيوف وطعنات الرماح ، والجمع : دروع . (انظر : معجم السلاح) (ص٩٦) .

(٣) في (س) : «يستطع» .

(٤) **أوجب** : فعل فعلا وجبت له به الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(١)] .

ه[٤٠٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وَضَعَّفَهُ ، وَتَكَلَّمُوا فِي صَالِحِ بْنِ مُوسَىٰ .

ه[٤٠٩١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورٍ الْعَنَزِيُّ - اسْمُهُ : النَّضْرُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعَتْ أُذُنِي[(٢)] مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ[(٣)] فِي الْجَنَّةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

ه[٤٠٩٢] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ[(٤)]» .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق» .

ه[٤٠٩٠][التحفة : ت ق ٣١٠٣] .

ه[٤٠٩١][التحفة : ت ١٠٢٤٣] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «أذناي» .

(٣) في (س) : «جاري» .

ه[٤٠٩٢][التحفة : ت ق ١١٤٤٥] ، وتقدم برقم : (٣٥٠١) .

(٤) النحب : النذر ، كأنه ألزم نفسه أن يصدُق في الحرب فوفَّىٰ به كالنذر ، وقيل : الموت ، كأنه ألزم نفسه أن يقاتل حتىٰ يموت ، فمات . (انظر : النهاية ، مادة : نحب) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٩- بَابٌ

٥ [٤٠٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ: مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ؛ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ؟**» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**هَذَا مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ. وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ «الْفَوَائِدِ».

٨٠- مَنَاقِبُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَحِمَهُ اللَّهُ

٥ [٤٠٩٤] **حدثنا** هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[١]، فَقَالَ: «**بِأَبِي وَأُمِّي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

٥ [٤٠٩٣] [التحفة: ت ٥٠٠٥]، وتقدم برقم: (٣٥٠٢).

٥ [٤٠٩٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢].

(١) **يوم قريظة**: غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد، وكانت بعد الأحزاب، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ. (انظر: اللسان، مادة: قرظ).

٨١- بَابٌ

ο[٤٠٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ[١]، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُقَالُ: الْحَوَارِيُّ: هُوَ[٢] النَّاصِرُ. وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الْحَوَارِيُّ: هُوَ النَّاصِرُ[٣].

٨٢- بَابٌ

ο[٤٠٩٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو[٤] نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ

ο[٤٠٩٥][التحفة: ت ١٠٠٩٦].

(١) كذا في الأصل، (س) بدون ألف في آخره، وضبط آخره في (س) بالتشديد، وينظر «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٦٩): «بتشديد الياء ويجوز تخفيفها»، وهو منصرف منون، فإما أنه اسم إن منصوب بدون ألف في آخره على لغة ربيعة، ويجوز أن يكون مرفوعا ويوجه الإعراب على أن يكون اسم «إن» محذوفا، أو هو ضمير الشأن، أي: إنه لكل نبي حواريٌّ، وتكون الجملة في موضع رفع خبر «إن». ينظر «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث» للعكبري (ص ١٢٠)، «همع الهوامع» (٣/ ٤٢٧)، «حاشية السندي على ابن ماجه» (١/ ٥٩).

(٢) من (ف٤/ ١٩٤)، (ف٦/ ٢٥٥)، (ف٢/ ٢٩٠)، (ع/ ٢٦٠)، (ك/ ٨٦٤).

(٣) قوله: «وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان بن عيينة: الحواري هو الناصر» من (ف٢/ ٢٨٣)، (ف٤/ ١٩٤)، (ف٦/ ٢٥٥)، (ع/ ٢٦٠).

ο[٤٠٩٦][التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠].

(٤) في الأصل، (س): «وحدثنا أبو»، وهو وهم، والمثبت من (ك/ ٨٩٠)، (غ/ ٣٩٨)، (ع/ ٢٦٠)، (ص/ ٣٧٨) وفيها: «وهو الصواب»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف».

لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ، وَ(١) حَوَارِيَّ(٢) الزُّبَيْرُ». وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيهِ: يَوْمَ الْأَحْزَابِ، قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا ۩.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٣- بَابٌ

• [٤٠٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ صَبِيحَةَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى فَرْجِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

٨٤- مَنَاقِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه(٣)

ه [٤٠٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».

ه [٤٠٩٩] أخبرنا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

(١) بعده في (ك/ ٨٦٤): «إن».

(٢) الضبط بالجر من (ف٦)، وضبطه في (س) بالضم. ينظر: «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٦٩).

۩ [٢٥٤ ب].

• [٤٠٩٧] [التحفة: ت ٣٦٢٧].

(٣) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٧٨١): «وهذا الباب مع حديثه لم يقع في بعض النسخ».

ه [٤٠٩٨] [التحفة: ت س ٩٧١٨]، وسيأتي برقم: (٤١٠٠).

ه [٤٠٩٩] [التحفة: ت س ٩٧١٨]، وتقدم برقم: (٤٠٩٩).

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٥ [٤١٠٠] حدثنا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ**[١] ، **وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ**» ، قَالَ : فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ ، وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : نَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا الْأَعْوَرِ ، مَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ : نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ ، أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٨٥- بَابٌ

٥ [٤١٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «**إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي ، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**» ، قَالَ : ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ : فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ[٢] الْجَنَّةِ[٣] . تُرِيدُ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا .

---

٥ [٤١٠٠] [التحفة : ت س ٤٤٥٤] .

(١) قوله : «في الجنة» من (ف ٤/ ١٩٥) ، (ف ٦/ ٢٥٥) ، (غ/ ٣٩٨) ، (ف ٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦٠) ، (ك/ ٨٦٥) .

٥ [٤١٠١] [التحفة : ت ١٧٧٢٦] .

(٢) السلسبيل : اسم عين في الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : سلسل) .

(٣) من (ف ٤/ ١٩٥) ، (ف ٥/ ٤٢٠) ، (ص/ ٣٧٩) ، (غ/ ٣٩٨) ، (ف ٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦٠) ، (ك/ ٨٦٥) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

• [٤١٠٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ[(١)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨٦- مَنَاقِبُ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكُ بْنُ وُهَيْبٍ

○ [٤١٠٣] حدثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[(٣)] ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ» .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ» . وَهَذَا أَصَحُّ[(٤)] .

٨٧- بَابٌ

○ [٤١٠٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ

---

(١) من (ف٤/ ١٩٥) ، (ف٦/ ٢٥٥) ، (ف٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦٠) ، (ك/ ٨٦٥) .

○ [٤١٠٣] [التحفة : ت ٣٩١٣/أ] ، وتقدم برقم : (٢٥٣٦) ، (٢٥٣٧) .

(٢) في الأصل ، (س) ، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٤٧) : «العدوي» ، والمثبت من (ف٢/ ٢٨٤) ، (ف٥/ ٤٢٠) ، وقد قيده ابن نقطة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء ، ينظر «تكملة الإكمال» (٤/ ٢٨٣) .

(٣) قوله : «بن أبي حازم» من (ف٤/ ١٩٥) ، (ف٦/ ٢٢٥) ، (ف٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦١) ، (ك/ ٨٦٥) .

(٤) قوله : «وهذا أصح» من (ف٢) ، (ف٤/ ١٩٥) ، (ف٦/ ٢٥٥) ، (ع/ ٢٦١) ، (ك/ ٨٩٢) .

○ [٤١٠٤] [التحفة : ت ٢٣٥٢] .

عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[1] ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَذَا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ[3] مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ؛ لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَذَا خَالِي**» .

٨٨- بَابٌ

٥[٤١٠٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : «**ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي** ، وَقَالَ لَهُ[4] : **ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ**[5]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : «**ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**»[6] .

---

(١) من (ف٤/ ١٩٥) ، (ف٦/ ٢٥٥) ، (ف٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦١) ، (ك/ ٨٦٦) .

(٢) من (ف٦) ، (ع) ، (ك) .

(٣) من (ف٤/ ١٩٥) ، (ف٦) ، (ف٥/ ٤٢٠) ، (ع) ، (ف٢) ، (ك) .

٥[٤١٠٥] [التحفة : ت مي ١٠١١٦] ، وتقدم برقم : (٣٠٥٦) ، (٣٠٥٧) .

(٤) قوله : «وقال له» من (ف٦/ ٢٥٥) ، (ف٧/ ٢٤٠) ، (ف٢/ ٢٩١) ، (ع/ ٢٦١) ، (ك/ ٨٦٦) .

(٥) **الحزوّر** : الغلام المشتد القوي . (انظر : جامع الأصول) (٧/ ٤٢٧) .

(٦) قوله : «بن أبي وقاص قال جمع لي رسول اللّه ﷺ أبويه يوم أحد قال ارم فداك أبي وأمي» من (ف٦/ ٢٥٥) ، (ك/ ٨٦٦) ، وجاء في (ف٤/ ١٩٥) : «بن أبي وقاص» فقط .

٥[٤١٠٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

هَذَا ۩ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥[٤١٠٧] وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «**ارْمِ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٨٩- بَابٌ

٥[٤١٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**»، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ؛ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا جَاءَ بِكَ؟**» فَقَالَ سَعْدٌ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ.

٥[٤١٠٦][التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧]، وتقدم برقم: (٣٠٥٨).

۩[٢٥٥/أ].

٥[٤١٠٧][التحفة: خ م ت سي ق ١٠١٩٠].

٥[٤١٠٨][التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٠- مَنَاقِبُ أَبِي الْأَعْوَرِ وَاسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

٥[٤١٠٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ : «**اثْبُتْ حِرَاءُ**[١] **؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ**» ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ : أَنَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٤١١٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩١- مَنَاقِبُ أَبِي الْفَضْلِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]

٥[٤١١١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٥[٤١٠٩] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٨] .

(١) حراء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه ﷺ ، ويسمى جبل النور . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

٥[٤١١٠] [التحفة : د ت س ٤٤٥٩] .

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٨١) : «وهذا الباب مع حديثه لم يقع في بعض النسخ» .

٥[٤١١١] [التحفة : ت س ١١٢٨٩] .

الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ! إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ[١]، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَىٰ عَمِّي فَقَدْ آذَانِي؛ فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ[٢] أَبِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٢- بَابٌ

٥[٤١١٢] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ[٣] الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ مِنِّي[٤] وَأَنَا مِنْهُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٥]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ[٦].

---

(١) مبشرة: عليها البِشر، وهو طلاقة الوجه وبشاشته. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

(٢) الصنو: المِثْل. (انظر: النهاية، مادة: صنو).

٥[٤١١٢][التحفة: ت س ٥٥٤٤].

(٣) في «التحفة»: «القاسم بن زكريا».

(٤) في (ف٢/ ٢٨٦): «عُضوٌ».

(٥) قوله: «حسن صحيح غريب» في «التحفة»: «حسن غريب».

(٦) هذا الحديث والباب قبله ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف: ٨٩٤)، (ف٦/ ٢٥٨)، (ف٢). وعزاه للترمذي أيضًا: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٣٩٩)، وابن حجر في «إطراف المسند المعتلي» (٣/ ٨٥)، والمناوي في «شرح الجامع الصغير» (٢/ ٢٩٦)، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٧٨ - ١٨١)، وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٢٧٢) للنسائي فقط، وقال المزي في «التحفة»: «حديث الترمذي في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود التاجر المروزي، عنه. وفي رواية أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي السنجي أيضًا، عن المحبوبي، ولم يذكره أبو القاسم».

ο[٤١١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ : «**إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**» ، وَكَانَ عُمَرُ كَلَّمَهُ فِي صَدَقَتِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ο[٤١١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**» أَوْ : «**مِنْ صِنْوِ أَبِيهِ**» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[1] ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ[2] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[3] .

ο[٤١١٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «**إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّىٰ أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا**

ο[٤١١٣][التحفة : ت ١٠١١٢] .

ο[٤١١٤][التحفة : ت ١٣٩٣٤ ، م د ١٣٩٢٢] .

(١) قوله : «حسن صحيح غريب» ليس في (ع) ، وفي (خ) ، و«التحفة» : «حسن غريب» ، وفي (ف٤) : «حسن صحيح» .

(٢) قوله : «إلا من حديث أبي الزناد» ليس في (ف٥) .

(٣) هذا الحديث ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في : (ف٦/ ٢٥٥) ، (ف٢/ ٢٦٨) ، (ف٥) ووقع فيهما قبل حديث علي السابق ، (ف٤) ، (ك) ، (ع/ ٢٦٢) ، وحاشية (خ/ ٤٢٩) بخط مغاير ومصحح عليه ، وقد عزاه للترمذي : السيوطي في «الجامع الصغير» (٥٦٦٤) ، والقاري في «مرقاة المفاتيح» (٩/ ٣٩٧٦) ، والمناوي في «فيض القدير» (٤/ ٣٧٣) ، والنبهاني في «الفتح الكبير» (٢/ ٢٣٥) ، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٨١) .

ο[٤١١٥][التحفة : ت ٦٣٦٤] .

وَوَلَدَكَ» ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ ، فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩٣- مَنَاقِبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي عَلِيٍّ رضي الله عنهما

○ [٤١١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَقَدْ ضَعَّفَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَهُوَ : وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩٤- بَابٌ

● [٤١١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا احْتَذَى[1] النِّعَالَ وَلَا انْتَعَلَ ۩ ، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا[2] ، وَلَا رَكِبَ الْكُورَ[3] بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرٍ .

○ [٤١١٦] [التحفة : ت ١٤٠٣٥] .

● [٤١١٧] [التحفة : ت س ١٤٢٤٦] .

(١) احتذى : انتعل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

۩ [٢٥٥ ب] .

التنعل والانتعال : لبس الحذاء . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : نعل) .

(٢) المطي والمطايا : جمع : المطية ، وهي : الناقة التي يركب مطاها أي : ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : مطا) .

(٣) الكور : رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس . (انظر : النهاية ، مادة : كور) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[(١)] .

٥ [٤١١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٤١١٩] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . . . نَحْوَهُ[(٢)] .

٩٥- بَابٌ

٥ [٤١٢٠] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا ، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّىٰ يَذْهَبَ بِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَيَقُولَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أَسْمَاءُ ، أَطْعِمِينَا ، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي ، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

---

(١) بعده في (ك/ ٨٦٨) : «والكور الرحل» .

٥ [٤١١٨] [التحفة : خ ت ١٨٠٣] ، وتقدم برقم : (٩٥٨) ، (٢٠٢٧) .

٥ [٤١١٩] [التحفة : خ ت ١٨٠٣] .

(٢) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ١٩٦) ، (ف٦/ ٢٥٦) ، (ف٢/ ٢٨٦) ، (ع/ ٢٦٢) ، (ك/ ٨٦٨) .

٥ [٤١٢٠] [التحفة : ت ١٢٩٤٢] .

وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَدِينِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَلَهُ غَرَائِبُ(١) .

٩٦- مَنَاقِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما

○ [٤١٢١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» .

○ [٤١٢٢] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَيُكْنَى : أَبَا الْحَكَمِ(٢) .

○ [٤١٢٣] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «وله غرائب» من (ف٤/ ١٩٦) ، (ف٦/ ٢٥٦) ، (ع/ ٢٦٧) ، (ك/ ٨٩٥) .

وبعده في (ف٢/ ٢٨٦) ، (ك/ ٨٩٥) : «حدثنا أبو أحمد حاتم بن سياه [في (ك) : «سيار»] المروزي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن عجلان ، عن يزيد بن عبد اللَّه [قوله : «بن عبد اللَّه» ليس في (ك)] بن قسيط ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كنا ندعو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أبا المساكين ، فكنا إذا أتيناه قرب إلينا [قوله : «قرب إلينا» وقع في (ك) : «قربنا إليه»] ما حضر ، فأتيناه يوما ، فلم يجد عنده شيئا ، فأخرج جرة من عسل فكسرها ، فجعلنا نلعق منها .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، غريب من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة» .

○ [٤١٢١] [التحفة : ت س ٤١٣٤] ، وسيأتي برقم : (٤١٢٣) .

○ [٤١٢٢] [التحفة : ت س ٤١٣٤] ، وتقدم برقم : (٤١٢٢) .

(٢) قوله : «ويكنى : أبا الحكم» من (ف٤/ ١٩٦) ، (ف٢/ ٢٨٧ ، ف ٤/ ١٩٦) ، (ف٥/ ٤٢٢) ، (ف٦/ ٢٥٦) ، (ع/ ٢٦٣) ، (ك/ ٨٩٦) .

○ [٤١٢٣] [التحفة : ت ٨٦] .

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ[1] عَلَىٰ شَيْءٍ لَا[2] أَدْرِي مَا هُوَ؟ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ؛ قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ ؛ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَالَ : «هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ [٤١٢٤] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ الْعَمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ[3] مِنَ الدُّنْيَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ[4] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ . وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ .

---

(١) المشتمل : المتجلل المتغطي بالثوب . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

(٢) في (س) : «لما» .

٥ [٤١٢٤] [التحفة : خ ت ٧٣٠٠] .

(٣) في (س) : «ريحانتي» .

الريحانتان : مثنى ريحانة ، وهي : الواحدة من الريحان ، نبات طيب الرائحة ، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(٤) قوله : «ومهدي بن ميمون» من (ف٢/ ٢٨٧) ، (ف٤/ ١٩٦) ، (ف٦/ ٢٥٦) ، (ع/ ٢٠٦٣) ، (ك/ ٨٩٦) .

٩٧- بَابٌ

○ [٤١٢٥] **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي سَلْمَىٰ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - تَعْنِي: فِي الْمَنَامِ - وَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفًا**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

○ [٤١٢٦] **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ**»، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: «**ادْعُوا لِي ابْنَيَّ**»، فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٩٨- بَابٌ

○ [٤١٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، يُصْلِحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ**[١]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢]. قَالَ: يَعْنِي: الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

○ [٤١٢٥] [التحفة: ت ١٨٢٧٩].

○ [٤١٢٦] [التحفة: ت ١٧٠٦].

○ [٤١٢٧] [التحفة: خ دت س ١١٦٥٨].

(١) بعده في (ك/ ٨٧٠): «عظيمتين».

(٢) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

٩٩- بَابٌ

ٍ[٤١٢٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ۞ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ(١)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا، وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

ٍ[٤١٢٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢).

ٍ[٤١٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ٍ[٤١٢٨] [التحفة: دت س ق ١٩٥٨].

۞ [٢٥٦ أ].

(١) العَثْر والعِثار: التعرقل في شيء. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عثر).

ٍ[٤١٢٩] [التحفة: ت ق ١١٨٥٠].

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٨٧)، (ك/ ٨٩٧): «وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم».

ٍ[٤١٣٠] [التحفة: خ ت ١٥٣٩].

• [٤١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

• [٤١٣٢] حدثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، فَجَعَلَ يَقُولُ(١) بِقَضِيبٍ لَهُ(٢) فِي أَنْفِهِ، وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا لَمْ يُذْكَرْ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

• [٤١٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهَ النَّبِيَّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

• [٤١٣١] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨]، وتقدم برقم: (٣٠٥٤)، (٣٠٥٥).

• [٤١٣٢] [التحفة: ت ١٧٢٩].

(١) **يقول**: يشير. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٩٢).

(٢) من (ف٤/ ١٩٦)، (ف٦/ ٢٥٦)، (ع/ ٢٦٤)، (ك/ ٨٧١).

القضيب: الغصن، وكل نبت من الأغصان يقضب. واللطيف من السيوف. والجمع: قُضُب وقُضبان. (انظر: النهاية، مادة: قضب).

• [٤١٣٣] [التحفة: ت ١٠٣٠٢].

•[٤١٣٤] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ، نُضِّدَتْ[(١)] فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّحَبَةِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّءُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخِرَيْ[(٢)] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً[(٣)]، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٠- بَابٌ

٥[٤١٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مَتَى عَهْدُكَ - تَعْنِي: بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ؛ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَأَسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ[(٤)] فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ حُذَيْفَةُ!» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ؟» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

•[٤١٣٤] [التحفة: ت ١٩١٤٠].

(١) **نضدت**: جعلت بعضها فوق بعض مرتبة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

(٢) **المنخران**: مثنى منخر، وهو: ثقب الأنف. (انظر: النهاية، مادة: نخر).

(٣) **المنيهة والهنية**: القليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

٥[٤١٣٥] [التحفة: ت س ٣٣٢٣].

(٤) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

ه[٤١٣٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٤١٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ[١]، فَقَالَ رَجُلٌ ۩: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

ه[٤١٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٢] صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ[٣].

ه[٤١٣٦][التحفة: خ م ت س ١٧٩٣]، وسيأتي برقم: (٤١٣٩).

ه[٤١٣٧][التحفة: ت ٦٠٩٦].

(١) العاتق: ما بين المنكب والعنق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عتق).

۩[٢٥٦ ب].

ه[٤١٣٨][التحفة: خ م ت س ١٧٩٣]، وتقدم برقم: (٤١٣٧).

(٢) من (ف٤/ ١٩٧)، (ف٦/ ٢٥٦)، (ع/ ٢٦٤)، (ك/ ٨٧٢).

(٣) قوله: «وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق» من (ف٢/ ٢٨٨)، (ف٦/ ٢٥٦)، (ع/ ٢٦٤)، (ك). وفي (ف٤/ ١٩٧): «وهذا أصح من حديث الحسن بن مروان».

١٠١- مَنَاقِبُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٤١٣٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ[1] يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَنْ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي[2]؛ أَهْلَ بَيْتِي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

ه[٤١٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ

- وفي «تحفة الأشراف» (١٩٣٠٣): «حديث عن ابن سيرين، قال: لم تر هذه الحمرة التي في السماء إلا بعد قتل الحسين. (ت) في المناقب عن عباس الدوري، عن يونس بن محمد، عن يوسف بن عبدة. قال: سمعت محمد بن سيرين... فذكره. في رواية أبي حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر، عن الترمذي».

قال الإمام أحمد: «يوسف بن عبدة أبو عبدة، له مناكير»، وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالقوي، ضعيف»، ينظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٦)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٥٦٠): «كون الحمرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين ولم تظهر قبل ذلك؛ فإن هذا من الترهات، فما زالت هذه الحمرة تظهر، ولها سبب طبيعي من جهة الشمس، فهي بمنزلة الشفق».

أثر آخر في «التحفة» (١٩٣٢٥): «حديث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر. (ت) في «المناقب»: عن ابن الصباح وغير واحد - كلهم - عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد... بهذا. قال المزي: «في رواية أبي حامد المروزي التاجر، عن الترمذي».

ه[٤١٣٩] [التحفة: ت ٢٦١٥].

(١) **القصواء**: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك، وإنما كان هذا لقبًا لها. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

(٢) **العترة**: أخص الأقارب. وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: عتر).

ه[٤١٤٠] [التحفة: ت ١٠٦٨٧]، وتقدم برقم: (٣٥٠٤).

يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - رَبِيبِ[1] النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[2] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَلَّلَهُمْ[3] بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ عَلَىٰ مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَىٰ خَيْرٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ه [٤١٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَالْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٠٢- مَنَاقِبُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

ه [٤١٤٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ[5]، عَنْ

---

(١) الربيب والربيبة: ولد الزوج أو الزوجة من آخر. (انظر: القاموس، مادة: ربب).

(٢) الرجس: الشيء القذر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢).

(٣) جلل: غطَّى. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

ه [٤١٤١] [التحفة: ت ٣٦٥٩، ت ٤٢٠٩].

ه [٤١٤٢] [التحفة: ت ١٠٢٨٠].

(٤) من (خ/ ٤٣١)، (ص/ ٣٨٣)، (غ/ ٣٠١)، (ف٢/ ٢٢٨)، (ك/ ٨٧٢).

(٥) كتب على آخره في الأصل بين السطور بخط مغاير: «س».

أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَا[1] رُفَقَاءَ - أَوْ قَالَ : رُقَبَاءَ - وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ» ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : «أَنَا ، وَابْنَايَ ، وَجَعْفَرٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَبِلَالٌ ، وَسَلْمَانُ[2] وَعَمَّارٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفٌ .

٥[٤١٤٣] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ[3] الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ[4] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[5] .

٥[٤١٤٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي

---

(١) النجباء : جمع النجيب ، وهو الكريم الحسيب الفاضل النفيس في نوعه . (انظر : التاج ، مادة : نجب) .

(٢) بعده في (خ) : «والمقداد وحذيفة» . وبعده في (ك) : «والمقداد وأبو ذر» .

٥[٤١٤٣][التحفة : ت ٦٢٩١] .

(٣) بعده في الأصل ، (س) ، (ص/ ٣٨٣) ، (خ/ ٤٣١) : «أبي» .

(٤) بعده في (خ) ، (ف٢/ ٢٨٩) ، (ك/ ٨٧٣) : «عن أبيه ، عن ابن عباس» ، وكتب فوقه في (ف٢) بخط مغاير : «ليس في الأصل» ، وما وقع في هذه النسخ هو الموافق لما في «تحفة الأشراف» ، «تفسير ابن كثير» (٧/ ٢٠٣) ، وهذه الزيادة لم ترد في الأصل ، (س) وباقي النسخ ، وهو الموافق لما في «أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٩٠) .

(٥) قال في «تحفة الأشراف» : «لم يذكره أبو القاسم ، وهو في بعض النسخ» ، وهذا الحديث ليس في (ف٥/ ٤٢٠) ، (ف٦/ ٢٥٧) ، (ف٧/ ٢٤٩) ، والأولى به أن يكون في الباب السابق ، وقد وضعه في (ك) ، (ص) في آخر الباب السابق .

٥[٤١٤٤][التحفة : ت ١٣٤٤] .

أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ (١) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ (٢)

٥ [٤١٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (٣) : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾» قَالَ : وَسَمَّانِي؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَبَكَى (٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) أفرضهم : أعلمهم بقسمة المواريث . (انظر : تاج العروس ، مادة : فرض) .

(٢) قوله : «والمشهور حديث أبي قلابة» من (ف٤/ ١٩٧) ، (ف٦/ ٢٥٧) ، (ع/ ٢٦٥) ، (ك/ ٨٧٤) .

٥ [٤١٤٥] [التحفة : ت ٩٦٠] .

(٣) في (س) : «عليكم» .

(٤) ذكر المزي في «تحفة الأشراف» هذا الحديث في الأوهام ، وقال «هكذا ذكره أبو القاسم في هذه الترجمة ، وهو وهم ، والذي رواه الترمذي بهذا الإسناد : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر» كما تقدم ، وأما هذا الحديث فإنما رواه عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، كما يأتي في موضعه ، وقد دخل عليه حديث في حديث» .

وأبو القاسم بريء من هذا الوهم ، فقد اختلفت النسخ في هذه الموضع ، فوقع الحديث هنا سندا ومتنا في الأصل ، (س) ، والنسخ التالية : (ف٥/ ٤٢٤) ، (ف٧/ ٢٤٩) ، (ع ، ق ٣٨٤) ، (خ/ ٤٣١) ، (غ/ ٤٠١) ، وضبب عليه في (ف٧) وكتب في الحاشية : «دخل في كتاب شيوخنا حديث في حديث» ، ووقع في (ف٤/ ١٩٧) ، (ف٦/ ٢٥٧) ، (ف٢/ ٢٨٩) ، (ك/ ٨٧٤) ، (ع/ ٢٦٥) إسناد عبد الوهاب الثقفي لحديث : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر . . . الحديث» ، وبعده إسناد : محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بلفظ حديث الباب ، والله أعلم .

○ [٤١٤٦] حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ۩ شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قال: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

هذا حديث حسن صحيح.

○ [٤١٤٧] حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.

○ [٤١٤٨] حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان قال: جاء العاقب[(١)]، والسيد[(٢)] إلى النبي ﷺ، فقالا: ابعث معنا أمينك، قال: «فإني سأبعث معكم أمينا حق أمين»، فأشرف[(٣)] لها الناس، فبعث أبا عبيدة.

○ [٤١٤٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨].

۩ [٢٥٧ أ].

○ [٤١٤٧] [التحفة: ت س ١٢٧٠٨].

○ [٤١٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠].

(١) **العاقب**: من رؤساء نصارى نجران وأصحاب مراتبهم، وهو يتلو السيد. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٢) **السيد**: صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك، وكان اسمه الأيهم، ويقال: شرحبيل. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

(٣) **التشرف والإشراف**: التطلع إلى الشيء. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

قَالَ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مُنْذُ سِتُّونَ[1] سَنَةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَأَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» .

١٠٣- مَنَاقِبُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه

ه[٤١٤٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَسَلْمَانَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .

١٠٤- مَنَاقِبُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو الْيَقْظَانِ

ه[٤١٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ائْذَنُوا لَهُ ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ[2]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) كذا في الأصل ، (س) ، وهو بمعنى سماعي له ، لأن منذ إذا دخلت على اسم مرفوع تكون حينئذ مبتدأ ، وما بعدها خبر لها ، أو تكون ظرفا وما بعدها فاعل بـ«كان» التامة محذوفة ، والتقدير : منذ كان أو منذ مضى ، وينظر : «اللمع» لابن جني (ص ٧٥ ، ٧٦) ، «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٢٢٣) .

ه[٤١٤٩] [التحفة : ت ٥٣٢] .

ه[٤١٥٠] [التحفة : ت ق ١٠٣٠٠] .

(٢) المطيب : المطهر . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

٥[٤١٥١] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، وَهُوَ: شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ النَّاسُ، وَلَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - ثِقَةٌ، رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ.

٥[٤١٥٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَىٰ لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ(٣) عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هِلَالٍ مَوْلَىٰ رِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. وَقَدْ رَوَىٰ سَالِمٌ الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا.

٥[٤١٥٣] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ

٥[٤١٥١] [التحفة: ت س ق ١٧٣٩٧].

(١) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠٣): «وفي بعض النسخ: (أشدهما)».

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥[٤١٥٢] [التحفة: ت ق ٣٣١٧]، وتقدم برقم: (٤٠١١)، (٤٠١٢)، (٤٠١٣).

(٣) الهدي: السيرة والهيئة والطريقة. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

٥[٤١٥٣] [التحفة: ت ١٤٠٨١].

الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْشِرْ عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي الْيَسَرِ ، وَحُذَيْفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [(١)] ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

١٠٥- مَنَاقِبُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه

ه [٤١٥٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، هُوَ : أَبُو الْيَقْظَانِ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ** [(٢)] **، وَلَا أَقَلَّتِ** [(٣)] **الْغَبْرَاءُ** [(٤)] **أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ه [٤١٥٥] حدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ**

---

(١) من (س) ، (ف٤/ ١٩٨) ، (ف٥/ ٤٢٤) ، (ف٦/ ٢٥٧) ، (ف٧/ ٢٥٠) ، (ص/ ٣٨٥) ، (خ/ ٤٣٢) ، (غ/ ٤٠٣) ، (ف٢/ ٢٩٠) ، وحاشية (ك/ ٨٧٦) منسوبا لنسخة .

ه [٤١٥٤] [التحفة : ت ق ٨٩٥٧] .

(٢) **الخضراء** : السماء . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٣) **الإقلال** : رفع الشيء ، وحمله . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٤) **الغبراء** : الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

ه [٤١٥٥] [التحفة : ت ١١٩٧٦] .

۩ [٢٥٧ ب] .

وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شُبْهَ بِعِيسَى[(١)] بْنِ مَرْيَمَ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - كَالْحَاسِدِ[(٢)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَتَعْرِفُ[(٣)] ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَاعْرِفُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ».

١٠٦- مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

٥ [٤١٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نَصْرِكَ[(٤)]، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، نَزَلَتْ فِيَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠]، وَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣] إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا[(٥)] عَنْكُمْ[(٦)]، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ

---

(١) في (س): «عيسى».

(٢) كالحاسد: أي: على طريقة الغبطة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٠٦).

(٣) في (س): «أفنعرف».

٥ [٤١٥٦] [التحفة: ت ٥٣٤٤]، وتقدم برقم: (٣٥٥٩).

(٤) قوله: «في نصرك» في (س): «لأنصرك»، وفي «تحفة الأشراف»: «في نصرتك».

(٥) المغمود: الموضوع في غمده، وهو غلافه. (انظر: النهاية، مادة: غمد).

(٦) من (ف٦/ ٢٥٧)، (خ/ ٤٣٢)، (ف٢/ ٢٩١)، (ك/ ٨٧٧)، وحاشية (ص/ ٣٨٥) منسوبا لنسخة، ووقع في حاشية (ف٤) منسوبا لنسخة: «عليكم».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ، إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ الْمَلَائِكَةَ ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ ، فَلَا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

ه[٤١٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتُ ، قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ[2] : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٧- مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

ه[٤١٥٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

---

(١) من (ف٢/ ٢٩١) وعليه «حـر» ، (ف٤/ ١٩٨) ، (ف٦/ ٢٥٧) ، (ص/ ٣٨٦) ، (خ/ ٤٣٢) ، (ك/ ٩٠٣) ، و«تحفة الأشراف» .

ه[٤١٥٧] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(٢) **الرهط** : ما دون العشرة من الرجال . وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

ه[٤١٥٨] [التحفة : ت ٩٣٥٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي؛ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ[2] يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَبُو الزَّعْرَاءِ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئٍ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ: ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَحْوَصِ - صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ[3] بْنِ مَسْعُودٍ.

• [٤١٥٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، وَمَا نُرَى حِينًا إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ، وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[4]. وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [٤١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) من (ف٥/ ٤٢٥)، (ف٢/ ٢٩١)، (ك/ ٨٧٧).

(٢) قوله: «بن سلمة» من (ف٤/ ١٩٨)؛ (ف٥/ ٤٢٥)، (ف٦/ ٢٥٧)، (ف٧/ ٢٥١)، (خ/ ٤٣٣)، (ف٢/ ٢٩١)، (ع/ ٢٦٦)، (ك/ ٨٧٧)، وحاشية (ص/ ٣٨٦) منسوبا لنسخة.

(٣) قوله: «عبد الله» من (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

• [٤١٥٩] [التحفة: خ م ت س ٨٩٧٩].

(٤) قوله: «غريب من هذا الوجه» من (ف٢/ ٢٩١)، (ف٤/ ١٩٩)، (ف٥/ ٤٢٥)، (ف٦/ ٢٥٧)، (ك/ ٩٠٤)، (ع/ ٢٦٦): «حسن غريب من هذا الوجه». وفي تحفة الأشراف: «حسن صحيح».

• [٤١٦٠] [التحفة: خ ت س ٣٣٧٤].

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِأَقْرَبِ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدْيًا وَدَلًّا[1] فَنَأْخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ، قَالَ: كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلًّا وَسَمْتًا[2] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ، حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ مِنَّا فِي بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ[3] أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ[4].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۩.

○ [٤١٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاعِدٌ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ لَأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ[5] ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[6] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ.

○ [٤١٦٢] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ

---

(١) **الدل**: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. (انظر: النهاية، مادة: دلل).

(٢) **السمت**: حسن الهيئة والمنظر في الدين. (انظر: النهاية، مادة: سمت).

(٣) كذا في الأصل، (س)، (ف٥/ ٤٢٥)، (ف٧/ ٢٥١)، (ص/ ٣٨٦)، (خ/ ٤٣٣)، (غ/ ٤٠٣)، (ف٢/ ٢٩٢)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٨)، وضبب عليه في (س)، (ف٧)، وفي (ف٤/ ١٩٩)، حواشي (س)، (ف٥)، (خ)، (ص) مصوبا: «من» وصحح الثاني عليه ونسبه لنسخة، وليس في (ف٦/ ٢٥٨)، ووقع في «جامع الأصول» (٩/ ٤٧)، «الأحكام الكبرى» (٤/ ٤١٨) بدونها.

(٤) **الزلفى**: القربة والمنزلة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: زلف).

۩ [٢٥٨ أ].

○ [٤١٦١] [التحفة: ت ق ١٠٠٤٥]، وسيأتي برقم: (٤١٦٣).

(٥) من (ف٤/ ١٩٩)، (ف٦/ ٢٥٨)، (ف٢/ ٢٩٢)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٨).

(٦) من (ف٤)، (ف٥/ ٤٢٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ع)، (ك).

○ [٤١٦٢] [التحفة: ت ق ١٠٠٤٥]، وتقدم برقم: (٤١٦٢).

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا مِنْ[1] غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَّرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ».

○ [٤١٦٣] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ بْنِ[2] كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

● [٤١٦٤] حدثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي[3]: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ، وَالْقُرْآنُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

وَخَيْثَمَةُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، إِنَّمَا[4] نُسِبَ إِلَىٰ جَدِّهِ.

---

(١) في (س): «عن».

○ [٤١٦٣] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢].

(٢) ليس في (س).

● [٤١٦٤] [التحفة: ت ١٢٣٠٦].

(٣) من (ف٦/ ٢٥٨)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٨).

(٤) من (ف٤/ ١٩٩)، (ف٦)، (ع)، (ك).

١٠٨- مَنَاقِبُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ

ه [٤١٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اسْتَخْلَفْتَ، قَالَ: «إِنِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَءُوهُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ عِيسَىٰ: يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ؟ قَالَ: عَنْ زَاذَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ شَرِيكٍ.

١٠٩- مَنَاقِبُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

ه [٤١٦٦] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ[١] فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَىٰ مَشْهَدٍ، قَالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَآثَرْتُ حِبَّ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حِبِّي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ه [٤١٦٥] [التحفة: ت ٣٣٢٢].

ه [٤١٦٦] [التحفة: ت ١٠٤٠١].

(١) قوله: «بن زيد» من (ف٤/ ١٩٩)، (ف٥/ ٤٢٦)، (ف٦/ ٢٥٨)، (ف٢/ ٢٩٢)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٩).

(٢) الحِب: المحبوب. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

● [٤١٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ[١] عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢].

○ [٤١٦٨] حدثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ[٣] قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «هُوَ ذَاهُ[٤]، فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ»، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

○ [٤١٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٥]: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ

● [٤١٦٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١]، وتقدم برقم: (٣٥٠٩).

(١) أقسط: أعدل وأصح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٨).

(٢) تقدم عند المصنف سندا ومتنا، وقال فيه: «حسن صحيح».

○ [٤١٦٨] [التحفة: ت ٣١٨٢].

(٣) قوله: «أخو زيد» من (ف٦/ ٢٥٨)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٩).

(٤) في (ف٦/ ٢٥٩)، (ف٧/ ٢٥٢)، (خ/ ٤٣٣)، (غ/ ٤٠٣)، (ف٢/ ٢٩٢)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٩): «ذا».

○ [٤١٦٩] [التحفة: خ ت ٧٢٣٦].

(٥) قوله: «النبي ﷺ» من (ف٦/ ٢٥٨)، (ع/ ٢٦٧)، (ك/ ٨٧٩).

كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ[1] أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ[2]، إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٤١٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ۞.

١١٠- مَنَاقِبُ[3] أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

ه[٤١٧١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ه[٤١٧٢] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ».

---

(١) الطعن في الإمارة: عدها باطلة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طعن).

(٢) ايم الله: من ألفاظ القسم، كقولك: لعمر الله وعهد الله، وهمزتها وصل، وقد تقطع، وقيل: إنها جمع يمين، وقيل: هي اسم موضوع للقسم. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

ه[٤١٧٠] [التحفة: خ م ت س ٧١٢٤].

۞[٢٥٨ ب].

(٣) في (س): «في».

ه[٤١٧١] [التحفة: ت ١٢٢].

ه[٤١٧٢] [التحفة: ت ١٧٨٧٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(١)] .

ه [٤١٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ[(٢)] عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَا : يَا أُسَامَةُ ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، قَالَ : «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «لَكِنِّي أَدْرِي ، ائْذَنْ لَهُمَا» ، فَدَخَلَا فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ» ، قَالَا : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ ؛ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» ، قَالَا : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ[(٣)] سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَكَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ .

١١١- مَنَاقِبُ[(٤)] جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ

ه [٤١٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ .

---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» . .

ه [٤١٧٣] [التحفة : ت ١٢٣] .

(٢) في (ف٦/ ٢٥٨) ، (ع/ ٢٦٨) ، (ك/ ٩٠٦) : «حدثنا» .

(٣) من (ف٦/ ٢٥٨) ، (ف٢/ ٢٩٣) ، (ع/ ٢٦٨) ، (ك/ ٨٨٠) .

(٤) من (ف٤/ ٢٠٠) ، من (ف٥/ ٤٢٧) ، من (ف٦/ ٢٥٨) ، (ص/ ٣٨٨) ، (خ/ ٤٣٥) ، (غ/ ٤٠٣) ، (ف٢/ ٢٩٣) ، (ع/ ٢٦٨) ، (ك/ ٨٨٠) .

ه [٤١٧٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٢٤] ، وسيأتي برقم : (٤١٧٦) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤١٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٢- مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

○ [٤١٧٦] حدثنا بُنْدَارٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ[1] ؛ أَبُو جَهْضَمٍ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَاسْمُهُ : مُوسَى بْنُ سَالِمٍ .

○ [٤١٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْحُكْمَ[2] مَرَّتَيْنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٤١٧٥][التحفة : خ م ت س ق ٣٢٢٤] ، وتقدم برقم : (٤١٧٥) .

○ [٤١٧٦][التحفة : ت ٦٥٠٢] .

(١) بعده في (ف٢/ ٢٩٣) ، (ك/ ٨٨١) : «ولا نعرف لأبي جهضم سماعا من ابن عباس وقد روي عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس» . .

○ [٤١٧٧][التحفة : ت س ٥٩١٠] .

(٢) في (ف٥/ ٤٢٧) ، (ف٦/ ٢٥٨) ، (ف٢/ ٢٩٣) ، (ع/ ٢٦٨) ، (ك/ ١٧٦٢) ، وحاشية (خ/ ٤٤٤) منسوبا لنسخة : «الحكمة» . وقال في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٢٠) : «في بعض النسخ : الحكمة» .

ه [٤١٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٣- مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

ه [٤١٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا بِيَدِي[1] قِطْعَةُ إِسْتَبْرَقٍ[2] ، وَلَا أُشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ - أَوْ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٤- مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

ه [٤١٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، مَا أُرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نُفِسَتْ**[3] **، فَلَا تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ**» ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَحَنَّكَهُ[4] بِتَمْرَةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٤١٧٨] [التحفة : خ ت س ق ٦٠٤٩] .

ه [٤١٧٩] [التحفة : خ م ت س ٧٥١٤] .

(١) في (ف٦/ ٢٥٨) ، (ع/ ٢٦٩) ، (ك/ ٨٨١) ، وحاشية (ص/ ٣٨٨) منسوبا لنسخة : «في يدي» .

(٢) **الإستبرق** : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .

ه [٤١٨٠] [التحفة : ت ١٦٢٤٣] .

(٣) **النفاس** : نَفِست المرأة تَنْفَس : إذا حاضت ، وقد تذكر بمعنى الولادة . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٤) **التحنيك** : مضغ التمر ودلك الحنك به . (انظر : النهاية ، مادة : حنك) .

١١٥- مَنَاقِبُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ﻫ[٤١٨١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ ۩ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ[١] وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنَيْسٌ، قَالَ: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ﻫ[٤١٨٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ﻫ[٤١٨٣] **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَنَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ.

وَأَبُو نَصْرٍ هُوَ: خَيْثَمَةُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ.

ﻫ[٤١٨١] [التحفة: م ت س ٥١٥].

۩[٢٥٩/أ].

(١) من (ف٥/ ٤٢٧)، (ف٦/ ٢٥٨)، (ف٢/ ٢٩٤)، (ك/ ٨٨١).

ﻫ[٤١٨٢] [التحفة: خ م ت ١٨٣٢٢].

ﻫ[٤١٨٣] [التحفة: ت ٨٢٦].

•[٤١٨٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ.

•[٤١٨٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

○[٤١٨٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رُبَّمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ**».

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُمَازِحُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

○[٤١٨٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ(١) فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ يَجِيءُ(٢) مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

•[٤١٨٤][التحفة: ت ٤٩١]، وسيأتي بنحوه برقم: (٤١٨٦).

•[٤١٨٥][التحفة: ت ٤٩١]، وتقدم برقم: (٤١٨٥).

○[٤١٨٦][التحفة: دت ٩٣٤]، وتقدم برقم: (٢١٢١).

○[٤١٨٧][التحفة: ت ٨٣٥].

(١) في (س): «تحمل».

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٢٥): «يجد».

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ .

١١٦- مَنَاقِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ

ه[٤١٨٨] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ : «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» ، فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ه[٤١٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَىٰ قَلْبِي ، قَالَ : فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

•[٤١٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

•[٤١٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ[1] الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

ه[٤١٨٨] [التحفة : خ ت ١٣٠١٥] .

ه[٤١٨٩] [التحفة : ت ١٤٨٨٥] .

•[٤١٩٠] [التحفة : ت ٨٥٥٧] .

•[٤١٩١] [التحفة : ت ٥٠١٠] .

(١) في الأصل ، (س) : «سعيد» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ك/ ٩٠٩) ، وفي «تحفة الأشراف» : =

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ هَـٰذَا الْيَمَانِيَّ ، يَعْنِي : أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَهُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ؟ نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَا نَسْمَعُ مِنْكُمْ - أَوْ : يَقُولُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ - قَالَ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ[1] نَسْمَعْ عَنْهُ ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِينًا لَا شَيْءَ لَهُ ، ضَيْفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنًى ، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ ، لَا أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ ، وَلَا تَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٥[٤١٩٢] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ ابْنَةِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مِمَّنْ أَنْتَ؟**» قُلْتُ : مِنْ دَوْسٍ ، قَالَ : «**مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[2] .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ : رُفَيْعٌ .

= «شعيب» ، قال المزي : «كذا عنده ، والصواب : أحمد بن أبي شعيب» ، وقال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٣٣) : «وقع في بعض نسخ الترمذي : أحمد بن شعيب ، فحرفها بعضهم : أحمد بن سعيد ، فنشأ منه هذا الوهم ، وإنما أخرج الترمذي عن الدارمي عنه» .

(١) في (س) : «لا» .

٥[٤١٩٢] [التحفة : ت ١٢٨٩٤] .

(٢) في (ف٢/ ٢٩٥) ، (ف٥/ ٤٢٨) ، (ف٦/ ٢٥٩) ، (ك/ ٩١٠) ، و«تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» . وفي (ع/ ٢٧٠) : «غريب» .

○ [٤١٩٣] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَضَمَّهُنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : «خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ[1] هَذَا - أَوْ : فِي هَذَا الْمِزْوَدِ - كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا» ، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ[2] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حَقْوَتِي[3] ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

● [٤١٩٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيُّ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : أَمَا تَفْرَقُ[5] مِنِّي؟ قُلْتُ : بَلَى ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي ،

○ [٤١٩٣] [التحفة : ت ١٢٨٩٣] . ۩ [٢٥٩ ب] .

(١) **المزود** : وعاء يجعل فيه الزاد (الطعام) ، والجمع : مزاود . (انظر : اللسان ، مادة : زود) .

(٢) **الوسق** : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٢٢ , ١٦) كيلو جراما ، والجمع : أوسق وأوساق . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٣) في (س) ، (ف٧/ ٢٥٤) ، (خ/ ٤٤٥) ، (غ/ ٤٠٥) ، (ف٢/ ٢٩٥) ، (ع/ ٢٧٠) ، (ك/ ٨٨٤) : «حقوي» .

الحقو : معقد الإزار ، ويسمى به الإزار للمجاورة ، والجمع : أحق وأحقاء . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

● [٤١٩٤] [التحفة : ت ١٣٥٦٠] .

(٤) كذا في الأصل ، (س) ، وهذه النسبة عرف بها من يرابط في الغزو على الثغور ، وكذلك أيضا الرباطي ، ذكر ذلك السمعاني في «الأنساب» ولكن ذكر صاحبنا في الثانية ، ونقل عن الغساني أن شيخ الترمذي هنا عرف بالرباطي ؛ لأنه تولى على الرباط . ينظر : «الأنساب» (٦/ ٦٩) ، (١٢/ ١٦٧) .

(٥) **الفرق** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : فرق) .

وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ ، فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي ، فَلَعِبْتُ بِهَا ، فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٤١٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

هَذَا(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢) .

١١٧- مَنَاقِبُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

ه [٤١٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ، وَاهْدِ بِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ(٣) حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٤١٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : لَمَّا عَزَلَ

• [٤١٩٥] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] ، وتقدم برقم : (٢٨٧٢) .

(١) قبله في (ف٢/ ٢٩٥) ، (ع/ ٢٧٠) ، (ك/ ٨٨٤) : «قال أبو عيسى» .

(٢) قوله : «هذا حديث حسن صحيح» من (ف٢/ ٢٩٥) ، (ك/ ٩١١) ، و«تحفة الأشراف» .

وفي (ف٤/ ٢٠١) ، (ع/ ٢٧٠) : «هذا حديث غريب صحيح» . وفي (ف٥/ ٤٢٩) : «هذا حديث صحيح» .

ه [٤١٩٦] [التحفة : ت ٩٧٠٨] .

(٣) من (ف ٤ / ٢٠١) ، (ف ٥ / ٤٢٩) ، (ف ٧ / ٢٥٤) ، (ص / ٣٩٠) ، (خ / ٤٣٦) ، (غ/ ٤٠٥) ، (ف٢/ ٢٩٥) ، (ك/ ٨٨٤) .

ه [٤١٩٧] [التحفة : ت ١٠٨٩٢] .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ[١] عَنْ حِمْصَ وَلَّى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : عَزَلَ عُمَيْرًا وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ[٢] : وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ يُضَعَّفُ[٣] .

١١٨- مَنَاقِبُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

ه[٤١٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْلَمَ النَّاسُ ، وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحٍ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

ه[٤١٩٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ ، وَنَافِعٌ ثِقَةٌ . وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ؛ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكْ طَلْحَةَ .

---

(١) في الأصل ، (س) : «سعيد» ، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا وقال : «على وزن زيد» وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» ، و«جامع الأصول» (٩/ ١٠٧) .

(٢) من (ف٦/ ٢٥٩) ، (ع/ ٢٧١) ، (ك/ ٨٨٥) .

(٣) قوله : «قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وعمرو بن واقد يضعف» ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٩٥) ، (ف٤/ ٢٠١) بخط مغاير ، ومصححًا عليه ، (ف٥/ ٤٢٩) ، (ف٦/ ٢٥٩) ، وحاشية (ف٧/ ٢٥٤) منسوبًا لنسخة ، (ع/ ٢٧١) ، (ع/ ٩١١) ، و«تحفة الأشراف» للمزي .

ه[٤١٩٨] [التحفة : ت ٩٩٦٧] .

ه[٤١٩٩] [التحفة : ت ٥٠٠١] .

١١٩- مَنَاقِبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

○ [٤٢٠٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا»، وَيَقُولُ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا»، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ؛ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ[1] غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمَاعًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

١٢٠- مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

○ [٤٢٠١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٢٠٢] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَجِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

○ [٤٢٠٠] [التحفة: ت ١٢٩٠٧].

○ [٤٢٠١] [التحفة: خ ت س ١٨٥٠].

○ [٤٢٠٢] [التحفة: م ت ٢٨١٥].

(١) بعده في (ف٢/ ٢٩٦)، (ك/ ٨٨٥): «حسن».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَرُمَيْثَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٢٠٣] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا حُمِلَتْ جِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ : مَا أَخَفَّ جِنَازَتَهُ - وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي ۩ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

● [٤٢٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الْأَمِيرِ .

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَعْنِي مِمَّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ .

● [٤٢٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ .

١٢١- مَنَاقِبُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

○ [٤٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٤٢٠٣] [التحفة : ت ١٣٤٥] . ۩ [٢٦٠ أ] .

(١) ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٩٦) ، (ف٤/ ٢٠١) ، (ف٥/ ٤٢٩) ، (ف٦/ ٢٥٩) ، (ع/ ٢٧١) ، (ك/ ٩١٢) ، و«تحفة الأشراف» للمزي .

● [٤٢٠٤] [التحفة : خ ت ٥٠١] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٤٢٠٦) .

● [٤٢٠٥] [التحفة : خ ت ٥٠١] ، وتقدم برقم : (٤٢٠٥) .

○ [٤٢٠٦] [التحفة : خ د ت س ٣٠٢١] .

سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلَا بِرْذَوْنٍ[١]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه[٤٢٠٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٢]. وَمَعْنَى لَيْلَةَ الْبَعِيرِ: مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ[٣]، فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، يَقُولُ جَابِرٌ: لَيْلَةَ بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَعِيرَ اسْتَغْفَرَ لِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، كَانَ جَابِرٌ[٤] قَدْ قُتِلَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَكَانَ جَابِرٌ يَعُولُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبَرُّ جَابِرًا، وَيَرْحَمُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ. هَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ هَذَا.

١٢٢- مَنَاقِبُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ

ه[٤٢٠٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ،

---

(١) البرذون: دابة خاصة لا تكون إلا من الخيل، والمقصود منها غير العراب، وقيل غير ذلك. (انظر: التاج، مادة: برذن).

ه[٤٢٠٧][التحفة: ت س ٢٦٩١].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

(٣) قوله: «في سفر» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٢٩٦)، (ف٤/ ٢٠٢)، (ف٥/ ٤٣٠)، (ف٦/ ٢٥٩)، وحاشية (ف٧/ ٢٥٥) منسوبا للنسخة، (ع/ ٢٧٢)، (خ/ ٤٣٦)، (ك/ ٩١٣).

(٤) قوله: «كان جابر» ليس في الأصل، وهو مثبت من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

ه[٤٢٠٨][التحفة: خ م دت س ٣٥١٤]، وسيأتي بنحوه برقم: (٤٢١٠).

فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ [١] لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا [٢] ، وَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا ثَوْبًا كَانُوا إِذَا غَطَّوْا بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهِ رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ [٣]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٢٠٩] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ . . . نَحْوَهُ .

١٢٣- مَنَاقِبُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ

○ [٤٢١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ مِنْ [٤] أَشْعَثَ [٥] أَغْبَرَ [٦] ، ذِي طِمْرَيْنِ [٧] ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ - لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ [٨] ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ» .

---

(١) أينعت : نضجت . (انظر : النهاية ، مادة : ينع) .

(٢) يهدب : يجني ويحصد . (انظر : النهاية ، مادة : هدب) .

(٣) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

○ [٤٢٠٩] [التحفة : خ م دت س ٣٥١٤] ، وتقدم برقم : (٤٢٠٩) .

○ [٤٢١٠] [التحفة : ت ٢٧٥] .

(٤) قوله : «كم من» في «تحفة الأشراف» : «رب»

(٥) الأشعث : الملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل ، والجمع : شُعْث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعث) .

(٦) أغبر الشيء : علاه الغبار . (انظر : اللسان ، مادة : غبر) .

(٧) الطمران : مثنى الطمر ، وهو : الثوب الخَلِق (البالي) . (انظر : النهاية ، مادة : طمر) .

(٨) إبرار القسم : القسم : اليمين ، والمقسم : الحالف ، وإبراره : تصديقه وألا يحنثه . (انظر : جامع الأصول (٦/ ٥٢٩) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[١] .

١٢٤- مَنَاقِبُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[٢]

٥[٤٢١١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَىٰ ، لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَارًا[٤] مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

١٢٥- مَنَاقِبُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

٥[٤٢١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ فَيَمُرُّ بِنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجُ الزَّاهِدُ .

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «سقط : مناقب أبي موسىٰ» ، وفي حاشية (س) : «سقط من المسموع : مناقب أبي موسىٰ» .

(٢) هذه الترجمة ليست في الأصل ، (س) ، وهي ثابتة في (ص/ ٣٩٢) ، (ع/ ٢٧٢) ، (خ/ ٤٣٧) ، (ك/ ٩١٤) ، (ف٥/ ٤٢٩) ، (ف٤/ ٢٩٧) .

٥[٤٢١١] [التحفة : خ ت ٩٠٦٨] .

(٣) قوله : «بن عبد اللَّه» ليس في (س) .

(٤) المزمار : الآلة التي يزمر بها ، شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار . (انظر : النهاية ، مادة : زمر) .

٥[٤٢١٢] [التحفة : خ ت ٤٧٣٧] .

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1]

○[٤٢١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

١٢٦- مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَهُ

○[٤٢١٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي ، أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي» .

قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ ، قَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتَنِي[2] وَنَحْنُ نَرْجُو اللَّهَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ⇧ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثَ .

○[٤٢١٥] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، هُوَ : السَّلْمَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ - أَوْ : شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ» .

---

(١) قوله : «قال : وفي الباب عن أنس بن مالك» من (ف٦/ ٢٥٩) ، (ف٢/ ٣١٠) ، (ع/ ٢٧٢) ، (ك/ ٨٨٧) ، وحاشية (ف٤/ ٢٠٢) دون علامة .

○[٤٢١٣][التحفة : خ م ت س ١٢٤٦] .

○[٤٢١٤][التحفة : ت ٢٢٨٨] .

(٢) ضبطه في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٤٤) بصيغة الخطاب .

⇧[٢٦٠ ب] .

○[٤٢١٥][التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢٧- فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ[(١)]

○ [٤٢١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ[(٢)].

١٢٨- فِيمَنْ يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٤٢١٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ[(٣)] أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[(٤)]».

---

(١) **الشجرة**: شجرة السَّمُرة التي كان يحرم منها رسول الله ﷺ، وهي في ذي الحليفة (آبار علي) بني مكانها مسجد ذي الحليفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٨).

○ [٤٢١٦] [التحفة: دت س ٢٩١٨].

(٢) قوله: «صحيح حسن» نسب أوله في (ف٤/ ٢٠٢) لنسخة، ووقع في (ف٥/ ٤٣٠)، (ف٧/ ٢٥٦)، (ف٢/ ٢٩٧)، (ص/ ٢٩٣)، (خ/ ٤٣٧)، (ك/ ٨٨٨)، (ع/ ٢٧٣): «حسن صحيح»، وكذا هو في «تحفة الأشراف» للمزي (٢٩١٨)، «الرياض النضرة في مناقب العشرة» لمحب الدين الطبري (١/ ٢٠)، «نظم اللآلي بالمائة العوالي» للحافظ ابن حجر (ص: ٥٠)، ووقع في (ف٦/ ٢٦٠): «حسن» وألحق بعده في الحاشية: «صحيح» ونسبه لنسخة.

○ [٤٢١٧] [التحفة: ع ٤٠٠١]، وسيأتي بنحوه برقم: (٤٢١٩).

(٣) **المد**: كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، وهو ما يعادل عند الجمهور: (٥١٠) جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٤) **النصيف**: النصف. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «نَصِيفَهُ» يَعْنِي : نِصْفَ مُدِّهِ .

٥[٤٢١٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[1] .

٥[٤٢١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا[2] بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٤٢٢٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[3] .

٥[٤٢٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا

٥[٤٢١٨][التحفة : ع ٤٠٠١] ، وتقدم برقم : (٤٢١٨) .

(١) ضرب على هذا الأثر في (ف٦/ ٢٦٠) .

٥[٤٢١٩][التحفة : ت ٩٦٦٢] .

(٢) الغرض : الهدف الذي يرمى إليه ، والجمع : أغراض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرض) .

٥[٤٢٢٠][التحفة : ت ٢٧٠٢] .

(٣) في (ف٦/ ٢٦٠) : «حسن» ، ووقع في (ف٤/ ٢٠٢) ، (ف٢/ ٢٩٨) ، (ع/ ٢٧٣) ، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٤٨) : «حسن غريب» ، ونسبه في حاشية (ك/ ٨٨٩) لنسخة .

٥[٤٢٢١][التحفة : م ت س ٢٩١٠] .

لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ[١] جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ : «**كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا ؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٤٢٢٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ[٢] بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٥ [٤٢٢٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا : لَعْنَةُ[٣] اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ**» .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالنَّضْرُ مَجْهُولٌ ، وَسَيْفٌ مَجْهُولٌ[٤] .

١٢٩- مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها

٥ [٤٢٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ**

---

(١) قوله : «بن أبي بلتعة» من (ف٦/ ٢٦٠) ، (ك/ ٨٨٩) ، (ع/ ٢٧٣) .

٥ [٤٢٢٢] [التحفة : ت ١٩٨٣] .

(٢) في (س) : «يمت» .

٥ [٤٢٢٣] [التحفة : ت ٧٩١٣] .

(٣) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله ، ومن الخَلْق : السّبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٤) قوله : «والنضر مجهول ، وسيف مجهول» من (ف٥/ ٤٣٠) ، (ف٢/ ٢٩٨) ، (ك/ ٨٨٩) .

٥ [٤٢٢٤] [التحفة : ع ١١٢٦٧] .

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ؛ فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي[(١)] يَرِيبُنِي[(٢)] مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٤٢٢٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ[(٣)] : عَلِيٌّ[(٤)] ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٤٢٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُنْصِبُنِي[(٥)] مَا أَنْصَبَهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ۩ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

---

(١) البضعة : القطعة من اللحم ، أي : جزء من رسول الله ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٢) الريب والريبة : الشك . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

٥ [٤٢٢٥] [التحفة : ت ١٩٨١] .

(٣) قوله : «بن سعيد» من (ف٥/ ٤٣٠) ، (ف٦/ ٢٦٠) ، (ف٢/ ٢٩٨) ، (ك/ ٨٩٠) ، (ع/ ٢٧٣) .

(٤) من (ف٥) ، (ف٢) .

٥ [٤٢٢٦] [التحفة : ت ٥٢٧١] .

(٥) النصب : التعب . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

۩ [٢٦١ أ] .

○ [٤٢٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

○ [٤٢٢٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي[1] أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ[2].

○ [٤٢٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا، وَدَلًّا، وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

○ [٤٢٢٧] [التحفة: ت ق ٣٦٦٢].

○ [٤٢٢٨] [التحفة: ت ١٨١٦٥].

(١) حامة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٢) بعده في (ف٢/ ٢٩٨)، (ك/ ٨٩٠): «ومعقل بن يسار، وعائشة»، وكذا وقع في «تذكرة المحتاج» لابن الملقن (ص: ٥٩) معزوا للترمذي.

○ [٤٢٢٩] [التحفة: دت س ١٧٨٨٣].

قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا - مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ[1] عَلَيْهِ، فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ، فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ[2] أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا[3] بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[4] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

٥ [٤٢٣٠] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا؛ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، قَالَ: وَأَبُو الْجَحَّافِ: اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ، وَكَانَ مَرْضِيًّا[5].

---

(١) الإكباب: الإقبال واللزوم. (انظر: القاموس، مادة: كبب).

(٢) البَذِر: الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه. (انظر: النهاية، مادة: بذر).

(٣) اللحوق: الإدراك والإتباع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

(٤) بعده في «تحفة الأشراف» (١٧٨٨٣): «صحيح».

٥ [٤٢٣٠] [التحفة: ت ١٦٠٥٤].

(٥) قوله: «قال: وأبو الجحاف اسمه... وكان مرضيا» من (ف٦/ ٢٦٠)، (ف٢/ ٢٩٩)، (ك/ ٨٩١)، =

١٣٠- مِنْ فَضْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها

٥[٤٢٣١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ[١] بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَتْ[٢] صَوَاحِبَاتِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَأَعَادَتِ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ ذَلِكَ، قَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا**».

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٣] غَرِيبٌ ۩، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا. وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِيهِ رِوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَدْ رَوَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ[٤]، نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

= (ع/ ٢٧٤)، حاشية (ف٤/ ٢٠٣) ولم يرقم عليه، غير أنه قال في (ع)، (ف٤): «مريضا» بدل: «مرضيا». وينظر: «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٥٥).

٥[٤٢٣١] [التحفة: خ ت ١٦٨٦١، خ (ت) ١٦٩٤٩].

(١) التحري: القصد والاجتهاد في الطلب. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

(٢) في (س): «فاجتمع».

(٣) من (ف٦/ ٢٦٠)، (ف٤/ ٢٠٣)، (ف٢/ ٣٠٠)، (ع/ ٢٧٥)، (ك/ ٨٩٢).

۩ [٢٦١ ب].

(٤) قوله: «عن أبيه عن عائشة» من (ف٦)، (ف٤)، (ف٢)، (ك)، (ع).

ه[٤٢٣٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

ه[٤٢٣٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا نَرَى.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ه[٤٢٣٤] حدثنا سُوَيْدٌ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ه[٤٢٣٢][التحفة: ت ١٦٢٥٨].

ه[٤٢٣٣][التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦].

ه[٤٢٣٤][التحفة: خ م د ت ق ١٧٧٢٧]، وتقدم برقم: (٢٩٠١).

(١) بعده في (ف٥/ ٤٣٢): «بن نصر».

(٢) بعده في (ف٢/ ٣٠٠)، (ك/ ٨٩٣)، (ع/ ٢٧٥): «بن المبارك».

• [٤٢٣٥] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[1] قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

• [٤٢٣٦] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٤٢٣٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَبُنْدَارٌ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ[2]، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ[3]، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٢٣٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ

• [٤٢٣٥] [التحفة: ت ١٦٢٧٨].

(١) بعده في (س): «الأشعري».

• [٤٢٣٦] [التحفة: ت ١٧٦٦٨/أ].

○ [٤٢٣٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨].

(٢) قوله: «واللفظ لابن يعقوب» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٣٠١)، (ف٤/ ٢٠٤)، (ف٦/ ٢٦١)، (ع/ ٢٧٥)، (ك/ ٢٠).

(٣) ذات السلاسل: هي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية، شرق ميناءي الوجه وضبا، وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادى الآخرة سنة ٨ هجرية. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ١٨٠).

○ [٤٢٣٨] [التحفة: ت س ١٠٧٤٥].

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

٥[٤٢٣٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ(١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، هُوَ: أَبُو طُوَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ مَدِينِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(٢).

٥[٤٢٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: اغْرُبْ(٣) مَقْبُوحًا مَنْبُوحًا(٤)، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!

٥[٤٢٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٩٧٠].

(١) الثريد: مثل بالثريد؛ لأنه أفضل طعام العرب؛ فكأنها فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الأطعمة. (انظر: المرقاة) (٩/ ٣٦٥٩).

(٢) قوله: «وقد روى عنه مالك بن أنس» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٣٠١)، (ف٥/ ٤٣٢)، (ع/ ٢٧٥)، (ك/ ٩٢٠)، ووقع في (ف٤/ ٢٠٤): «وقد روى عن أنس بن مالك».

٥[٤٢٤٠] [التحفة: ت ١٠٣٦٤].

(٣) في (ف٤/ ٢٠٤)، (غ/ ٤٠٨)، (ع/ ٢٧٦): «اعزب»، قال في «قوت المغتذي» (٢/ ١٠٤٠): «"اعزب" بالعين المهملة، وزاي، أي: ابعد».

(٤) النباح: الشتم. (انظر: النهاية، مادة: نبح).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) .

•[٤٢٤١] حدثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَعْنِي : عَائِشَةَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢) .

٥[٤٢٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ(٣) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ(٤) .

١٣١- فَضْلُ خَدِيجَةَ رضي الله عنها

٥[٤٢٤٣] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى ۩ خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ ، فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ .

---

(١) بعده في (ف٢/ ٣٠١) ، (ك/ ٨٩٤) : «وفي الباب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه» .

•[٤٢٤١] [التحفة : خ ت ١٠٣٥٦] .

(٢) بعده في (ف٤/ ٢٠٤) ، (ك/ ٢٧٦) : «وفي الباب عن علي» .

٥[٤٢٤٢] [التحفة : ت ق ٧٧٤] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

(٤) قوله : «من حديث أنس» ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٢/ ٣٠١) ، (ف٤/ ٢٠٤) ، (ف٥/ ٤٣٢) ، (ف٦/ ٢٦١) ، (ع/ ٢٧٦) ، (ك/ ٩٢١) .

٥[٤٢٤٣] [التحفة : خ م ت ١٦٧٨٧] ، وتقدم برقم : (٢١٤٨) .

۩ [٢٦٢ أ] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥[٤٢٤٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَمَا مَاتَتْ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ[1] فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2] .

مِنْ قَصَبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ[3] .

٥[٤٢٤٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ[4] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٢٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

٥[٤٢٤٤] [التحفة : ت س ١٧١٤٢] .

(١) **الصخب** : الضجة ، واضطراب الأصوات . (انظر : النهاية ، مادة : صخب) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

(٣) قوله : «من قصب قال : إنما يعني قصب اللؤلؤ» من (ف٦/ ٢٦٠) ، (ف٤/ ٢٠٤) ، (ع/ ٢٧٤) ، (ك/ ٩١٨) .

٥[٤٢٤٥] [التحفة : خ م ت س ١٠١٦١] .

(٤) ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في : (ف٢/ ٢٩٩) ، (ف٥/ ٤٣٢) ، (ع/ ٢٧٤) ، (ك/ ٩١٨) .

٥[٤٢٤٦] [التحفة : ت ١٣٤٦] .

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٣٢- فِي فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

○[٤٢٤٧] حدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَكَانَ ثِقَةً -، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: مَاتَتْ فُلَانَةُ، لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»؟ فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ؟!

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

○[٤٢٤٨] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «أَلَا قُلْتِ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارُونُ، وَعَمِّي مُوسَى؟!» وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ[1] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَاشِمٍ الْكُوفِيِّ.

○[٤٢٤٧] [التحفة: د ت ٦٠٣٧].

○[٤٢٤٨] [التحفة: ت ١٥٩٠٥].

(١) قوله: «من حديث صفية» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٣٠١)، (ف٤/ ٢٠٤)، (ف٥/ ٤٣٣)، (ف٦/ ٢٦١)، (ع/ ٢٧٦)، (ك/ ٩٢١).

وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ .

٥[٤٢٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِنِّي ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَفِيمَ تَفْتَخِرُ[1] عَلَيْكِ؟» ثُمَّ قَالَ : «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٤٢٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ[2] أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ، قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٤٢٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» .

٥[٤٢٤٩] [التحفة : ت س ٤٧١] .

(١) في (س) : «تفخر» .

٥[٤٢٥٠] [التحفة : ت ١٨١٨٧ ، ١٨٠٤٠/١] .

(٢) قوله : «بن زمعة» من (ف٦/ ٢٦١) ، (ك/ ٨٩٥) .

٥[٤٢٥١] [التحفة : ت ١٦٩١٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١) مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ(٢) . وَرُوِيَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

○ [٤٢٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ»** ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولَانِ ۩ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ ، فَتَثَبَّتُّ حِينَ سَمِعْتُهَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ : **«دَعْنِي عَنْكَ ؛ فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»** .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ زِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

○ [٤٢٥٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي(٣) هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا»** .

---

(١) قوله : «حسن صحيح» وقع في (ف٦/ ٢٦١) ، (ف٤/ ٢٠٥) ، (ع/ ٢٧٦) ، «الأحكام الكبرى» للأشبيلي (٢/ ٥٥٠) معزوا للترمذي : «حسن غريب» ، وألحق بينهما في حاشية الأولى : «صحيح» ونسبه لنسخة ، ووقع في (ف٢/ ٣٠٢) ، (ك/ ٨٩٥) : «حسن غريب صحيح» .

(٢) قوله : «من حديث الثوري ما أقل من رواه عن الثوري» من (ف٦) ، (ف٤) ، (ع) ، (ك) ، «الأحكام الكبرى» ، ونسب قوله : «ما أقل من رواه عن الثوري» لنسخة في حاشية (ف٧/ ٢٦٠) .

○ [٤٢٥٢] [التحفة : دت ٩٢٢٧] ، وسيأتي برقم : (٤٢٥٤) .

۩ [٢٦٢ ب] .

○ [٤٢٥٣] [التحفة : دت ٩٢٢٧] ، وتقدم برقم : (٤٢٥٣) .

(٣) ضبب عليه في (س) .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٣٣- فَضْلُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

ﻫ [٤٢٥٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - وَقَرَأَ فِيهَا: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ[1] الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ، وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ - وَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[2]: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ».

١٣٤- فِي فَضْلِ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ

ﻫ [٤٢٥٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ».

ﻫ [٤٢٥٤] [التحفة: ت ٢١].

(١) الحنيفية: دين إبراهيم عليه السلام، والحنيف: المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: النهاية، مادة: حنف).

(٢) قوله: «بن كعب» من (ف٦/ ٢٦١)، (ف٤/ ٢٠٥)، (ك/ ٨٩٦)، (ع/ ٢٧٧).

ﻫ [٤٢٥٥] [التحفة: ت ٣٣]، وسيأتي برقم: (٤٢٥٧).

○ [٤٢٥٦] وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لو سلك الناس واديا[(١)] أو شعبا[(٢)]، لكنت مع الأنصار».

هذا حديث حسن.

○ [٤٢٥٧] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، أنه سمع النبي ﷺ - أو قال: قال النبي ﷺ في الأنصار: «لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم فأحبه الله، ومن أبغضهم فأبغضه الله».

فقلنا له: أنت سمعته من البراء؟ فقال: إياي حدث.

هذا حديث صحيح.

○ [٤٢٥٨] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس قال: جمع رسول الله ﷺ ناسا من الأنصار، فقال: «هل فيكم أحد من غيركم؟» فقالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال: «إن[(٣)] ابن أخت القوم منهم - ثم قال: إن قريشا حديث عهدهم بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن[(٤)] أجبرهم[(٥)] وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «لو سلك الناس واديا أو شعبا، وسلكت الأنصار واديا أو شعبا - لسلكت وادي الأنصار وشعبهم».

○ [٤٢٥٦] [التحفة: ت ٣٣]، وتقدم برقم: (٤٢٥٦).

(١) الوادي: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٢) الشعب: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل، والجمع: شعاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شعب).

○ [٤٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢].

○ [٤٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٤].

(٣) من (ف٥/ ٤٣٤)، (ف٢/ ٣٠٢)، (ك/ ٨٩٧)، وضرب عليه في (س).

(٤) من (س)، وباقي النسخ.

(٥) في (ف٥/ ٤٣٤)، (غ/ ٤١٠): «أختبرهم»، وفي (خ/ ٤٤١): «أجيرهم».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

○ [٤٢٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَا أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ[(١)] الْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

○ [٤٢٦٠] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ ؛ فَإِنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ[(٢)] صُبُرٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)] .

○ [٤٢٦١] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا إِنَّ عَيْبَتِي[(٤)] الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّ كَرِشِي[(٥)] الْأَنْصَارُ ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ» .

○ [٤٢٥٩] [التحفة : م ت ٣٦٨٦] .

(١) **الذراري** : جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

○ [٤٢٦٠] [التحفة : ت ٣٧٧٤] .

(٢) **الأعفة** : جمع العفيف ، وهو : الذي يكف عن الحرام وسؤال الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عفف) .

(٣) في (ف٥/ ٤٣٤) ، (ف٦/ ٢٦١) ، (ف٤/ ٢٠٥) ، (ف٢/ ٣٠٣) ، (ع/ ٢٧٨) ، (ك/ ٨٩٨) : «غريب» ، [٢٦٣أ] .

○ [٤٢٦١] [التحفة : ت ٤١٩٨] .

(٤) **العيبة** : خاصة الرجل وموضع سره . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

(٥) **الكرش** : البطانة ، وموضع السر والأمانة ، والذين يُعتمد عليهم في الأمور . (انظر : النهاية ، مادة : كرش) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

٥[٤٢٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٢٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ[1] قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥[٤٢٦٤] أخبرنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٥[٤٢٦٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُؤَمَّلُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي : «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» .

٥[٤٢٦٢] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٥] .

٥[٤٢٦٣] [التحفة : ت ٣٩٢٥] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٤٢٦٥) .

(١) الهوان : الاحتقار . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .

٥[٤٢٦٤] [التحفة : ت ٣٩٢٥] ، وتقدم برقم : (٤٢٦٤) .

٥[٤٢٦٥] [التحفة : ت ٥٤٨٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٢٦٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا**[(١)] ، **فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا**[(٢)]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥[٤٢٦٧] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَهُ .

٥[٤٢٦٨] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ**[(٣)] ، **وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

٥[٤٢٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[(٤)] الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ** -

---

٥[٤٢٦٦] [التحفة : ت ٥٥٢٢] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٤٢٦٨) .

(١) النكال والتنكيل : العقوبة التي تمنع الناس عن فعلِ ما جُعِلت له جزاء ، وجعلته نكالًا ، أي : عظة . (انظر : النهاية ، مادة : نكل) .

(٢) النوال : العطاء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نول) .

٥[٤٢٦٧] [التحفة : ت ٥٥٢٢] ، وتقدم برقم : (٤٢٦٦) .

٥[٤٢٦٨] [التحفة : ت ١٠٩١] .

(٣) قوله : «ولأبناء الأنصار» ليس في الأصل ، وهو مثبت من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يرقم عليه بشيء .

٥[٤٢٦٩] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٦] .

(٤) في (س) : «سعد» ، وهو تصحيف .

أَوْ : بِخَيْرِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو سَاعِدَةَ» ، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ ، فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ ، قَالَ : «وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٤٢٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ(١) .

٥ [٤٢٧١] حدثنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

---

٥ [٤٢٧٠] [التحفة : خ م ت س ١١١٨٩] .

(١) بعده في (ف٤/ ٢٠٦) ، (ع/ ٢٧٨) ، (ك/ ٨٩٩) : «وقد روي نحو هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . ورواه معمر عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» غير أنه قال في (ف٤) : «وقد رواه معمر» .

٥ [٤٢٧١] [التحفة : ت ٢٣٥٣] .

ꝋ [٤٢٧٢] حدثنا أَبُو السَّائِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٦- مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ

ꝋ [٤٢٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ» ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، وَدَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ[1] مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[2] صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

ꝋ [٤٢٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» .

ꝋ [٤٢٧٢] [التحفة : ت ٢٣٥٤] .

ꝋ [٤٢٧٣] [التحفة : ت س ١٠١٤٧] . ۩ [٢٦٣ ب] .

(١) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٢) ليس في الأصل ، (س) ، (ف٢/ ٣٠٧) ، (ف٤/ ٢٠٦) ، (ف٦/ ٢٦٢) ، (ص/ ٣٩٩) ، (خ/ ٤٤٢) ، (ع/ ٢٧٩) ، (ك/ ٩٢٦) .

ꝋ [٤٢٧٤] [التحفة : ت ١٠٣٢٧] ، وسيأتي عن أبي هريرة برقم : (٤٢٧٦) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[(١)] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] .

٥[٤٢٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)] : «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**» .

٥[٤٢٧٦] **وبهذا** الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٥[٤٢٧٧] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا**» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ[(٤)] .

---

(١) من (ف٦/ ٢٦٢) ، (ف٢/ ٣١٤) ، (غ/ ٤١١) ، (ع/ ٢٧٩) ، (ك/ ٩٠٠) .

(٢) قوله : «من حديث علي ، قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» من (ف٦) ، (ف٢) وفيها : «وروي هذا الحديث» وكتب بين الأسطر بخط مغاير بعد الواو : «قد» وصحح عليه ، (ع/ ٢٧٩) ، (ك/ ٩٠٠) وفيها : «وقد» ، وألحقه في حاشية (ف٤/ ٢٠٦) بخط مغاير دون علامة .

٥[٤٢٧٥] [التحفة : ت ١٤٨١٠] ، وتقدم برقم : (٤٢٧٥) .

(٣) بعده في (س) : «قال» .

٥[٤٢٧٦] [التحفة : ت ١٤٨١١] ، وتقدم برقم : (٣٢٦) .

٥[٤٢٧٧] [التحفة : ت ق ٧٥٥٣] .

(٤) من (ف٤/ ٢٠٦) ، (ف٦/ ٢٦٢) ، (ع/ ٢٧٩) ، (ك/ ٩٠٠) ، وليس في هذه النسخ قوله : «من هذا الوجه» إلا في (ف٤) .

٥[٤٢٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ! وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ[١]، وَاصْبِرِي لَكَاعِ[٢]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَأْوَائِهَا[٣] كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا - أَوْ: شَفِيعًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، وَسُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤].

٥[٤٢٧٩] حدثنا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[٥] جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.
قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا[٦].

٥[٤٢٧٨][التحفة: ت ٨١٢٢].

(١) المنشر: موضع النشور، وهي: الأرض المقدسة من الشام، يحشر الله الموتى إليها يوم القيامة، وهي أرض المحشر. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

(٢) اللكاع، واللكع: لفظ يُستعمل في الحمق والذم، ويطلق على الصغير، ولو أطلق على الكبير أريد به صغير العلم والعقل. (انظر: النهاية، مادة: لكع).

(٣) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (انظر: النهاية، مادة: لأي).

(٤) قوله: «من حديث عبيد الله» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ٢٠٦)، (ف٥/ ٤٣٦)، (ف٦/ ٢٦٢)، (ك/ ٢٧٩)، (ك/ ٩٢٧).

٥[٤٢٧٩][التحفة: ت ١٤١٦٦].

(٥) نسبه في (س) لنسخة.

(٦) قوله: «بن عروة. قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا» ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٢/ ٣١٤)، ونسخة أخرى لنفس المكتبة برقم (ف٤/ ٢٠٦)، (ف٦/ ٢٦٢)، وفي حاشية (ف٧/ ٢٦٢) منسوبا لنسخة، (ع/ ٢٧٩)، (ك/ ٩٢٧)، وقال في «تحفة الأحوذي» =

ه [٤٢٨٠] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَهُ وَعَكٌ[1] بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقِلْنِي[2] بَيْعَتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ[3] ، تَنْفِي[4] خَبَثَهَا[5] ، وَتَنْصَعُ[6] طَيِّبَهَا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٤٢٨١] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وحدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ

- (١٠/ ٢٨٨) : «وقع في بعض النسخ بعد هذا : «قال : تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا»» .

ه [٤٢٨٠] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] .

(١) الوعك : الحمى ، وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٢) الإقالة : النقض والفسخ برضا الطرفين ، وتكون في البيعة والعهد كما تكون في العقد . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٣) الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها ، والجمع : أكيار وكيرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كير) .

(٤) النفي : الإخراج ، وأصله : الإبعاد عن البلد . (انظر : النهاية ، مادة : نفا) .

(٥) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب وهو الرديء من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٦) في «قوت المغتذي» (٢/ ١٠٤٥) : ««وتنصع طيبها» بنون ثم صاد وعين مهملتين ، أي : تخلصه ، ويروى «تنصح طيبها» أي : تظهر ، ويروى بالباء الموحدة ، والضاد المعجمة ، كذا ذكره الزمخشري ، وقال : «هو من أبضعته بضاعة إذا دفعتها إليه» ، يعني : أن المدينة تعطي طيبها ساكنها ، والمشهور الأول ، وروي بالضاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهملة من النضح ، والنضح هو : رش الماء» .

ه [٤٢٨١] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٥] .

رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ[١] بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا[٢]؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٣] حَرَامٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَجَابِرٍ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ... نَحْوَهُ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٢٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ. وحدثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٢٨٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَيَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلْتَ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ: الْمَدِينَةَ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ قِنَّسْرِينَ[٤]».

---

(١) رتعت الماشية: رعت كيف شاءت في خصب وسعة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: رتع).

(٢) الذعر: الفزع. (انظر: النهاية، مادة: ذعر).

(٣) اللابتان: الأرض التي ألبستها الحجارة السود، وهما: حرة واقم (شرق المدينة)، من جهة طريق المطار، وحرة الوبرة وتسمى: الحرة الغربية. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

○ [٤٢٨٢] [التحفة: خ م ت ١١١٦].

○ [٤٢٨٣] [التحفة: ت ٣٢٤١].

(٤) قنسرين: بلد بالشام، بينها وبين حلب اثنا عشر ميلًا (١٩ كيلو مترًا تقريبًا). (انظر: الروض المعطار) (ص٤٧٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَمَّارٍ.

ه [٤٢٨٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ: شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ.

١٣٧- فِي فَضْلِ مَكَّةَ

ه [٤٢٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ[1] فَقَالَ: «**وَاللَّهِ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

ه [٤٢٨٤] [التحفة: م ت ١٢٨٠٤].

۩ [٢٦٤ أ].

ه [٤٢٨٥] [التحفة: ت س ق ٦٦٤١].

(١) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٩٤): «قال الطيبي: على وزن القَسْورة، موضع بمكة، وبعضهم شددها، و«الحزورة» في الأصل بمعنى: التل الصغير».

٥[٤٢٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَكَّةَ: «**مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٣٨- فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

٥[٤٢٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا سَلْمَانُ، لَا تُبْغِضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أُبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانِي اللَّهُ؟ قَالَ: «**تُبْغِضُ الْعَرَبَ فَتُبْغِضُنِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ[(١)].

٥[٤٢٨٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ مُخَارِقٍ. وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْقَوِيِّ.

٥[٤٢٨٦][التحفة: ت ٥٥٣٩].

٥[٤٢٨٧][التحفة: ت ٤٤٨٨].

(١) بعده في (ف٢/ ٣٠٣)، (ع/ ٢٨٠)، (ك/ ٩٠٢): «وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي»، وليس في (ع): «مات سلمان قبل علي».

٥[٤٢٨٨][التحفة: ت ٩٨١٢].

○[٤٢٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الْحَرِيرِ[1] إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَرَاكِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ»**.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ: وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ.

○[٤٢٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ»**، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **«هُمْ قَلِيلٌ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○[٤٢٩١] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَيُقَالُ: يَافِثُ، وَيَافِتُ، وَيَفَثُ.

○[٤٢٨٩][التحفة: ت ٥٠٢٢].

(١) الضبط من الأصل، (س). وفي «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٩٧): «بالتصغير، وقيل: بفتح أولها».

○[٤٢٩٠][التحفة: م ت ١٨٣٣٠].

(٢) قوله: «أم شريك» من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير.

○[٤٢٩١][التحفة: ت ٤٦٠٦]، وتقدم برقم: (٣٥٣٢).

١٣٩- فِي فَضْلِ الْعَجَمِ

○ [٤٢٩٢] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَأَنَا بِهِمْ - أَوْ : بِبَعْضِهِمْ - أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ - أَوْ : بِبَعْضِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

وَصَالِحٌ هُوَ : ابْنُ مِهْرَانَ ، مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

○ [٤٢٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ : «﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣]» ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا ⇧؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ ، قَالَ : وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا ، قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا(١) لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(٢) ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣) .

○ [٤٢٩٢] [التحفة : ت ١٣٥٠٢] .

○ [٤٢٩٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧] ، وتقدم برقم (٣٥٦٣ ، ٣٥٦٤ ، ٣٥٦٥) ، (٣٦١٧) .

⇧ [٢٦٤ ب] .

(١) الثريا : النجم المعروف . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

(٢) تقدم سندا ومتنا برقم (٣٦١٧) ، وقال فيه : «غريب» .

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «وأبو الغيث اسمه : سالم ، مولىٰ عبد الله بن مطيع ، مدني» ولم يظهر عليه رقم ، وكذا هو في (ف٤/ ٢٠٨) ، (ف٦/ ٢٦٣) ، (ع/ ٢٨١) ، (ك/ ٩٣٠) .

١٤٠- بَابٌ[(١)] فِي[(٢)] فَضْلِ الْيَمَنِ

○ [٤٢٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٣)]، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

○ [٤٢٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٢٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»، يَعْنِي: الْيَمَنَ.

---

(١) من (ف٢/ ٣٠٤)، (ف٥/ ٤٣٧).

(٢) من (ف٢)، (ف٤/ ٢٠٨)، (ف٥)، (ف٦/ ٢٦٣)، (ع/ ٢٨١)، (ك/ ٩٠٣)، وموضعه غير واضح في (ص/ ٤٠١).

○ [٤٢٩٤] [التحفة: ت ٣٦٩٧].

(٣) من (ف٢/ ٣٠٤)، (ف٦/ ٢٦٣)، (ع/ ٢٨١)، (ك/ ٩٠٤)، وألحقه في حاشية (ف٤/ ٢٠٨) بخط مغاير دون علامة، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي (٤/ ٤٧٩، ٤٨٠).

○ [٤٢٩٥] [التحفة: ت ١٥٠٤٧].

○ [٤٢٩٦] [التحفة: ت ١٥٤٦١]، وسيأتي موقوفا برقم: (٤٢٩٨).

● [٤٢٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

○ [٤٢٩٨] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَزْدُ[1] أَزْدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا، وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا أَصَحُّ.

● [٤٢٩٩] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْأَزْدِ[2]، فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

○ [٤٣٠٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُويَهْ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي،

● [٤٢٩٧] [التحفة: ت ١٥٤٦١]، وتقدم مرفوعا برقم: (٤٢٩٧).

○ [٤٢٩٨] [التحفة: ت ٩١٩].

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ١٠٥٠): «قال التوربشتي: «هو بسكون الزاي، ويقال: «الأسد» بسكون السين، وهو بالسين أفصح»»، وفي «تاج العروس» (٧/ ٣٨٢): «بالسين أفصح، وبالزاي أكثر»، وقوله: «الأزد أزد» في «تحفة الأشراف»: «الأزد أسد».

(٢) الأزد: قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغيث، كان موطنها اليمن. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥).

○ [٤٣٠٠] [التحفة: ت ١٤٦٣٣].

(٣) الضبط من الأصل.

عَنْ مِينَاءَ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ - أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْعَنْ حِمْيَرًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ[1] الْآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ حِمْيَرًا ؛ أَفْوَاهُهُمْ سَلَامٌ ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَيُرْوَىٰ عَنْ مِينَاءَ هَذَا[2] أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ .

١٤١- فِي غِفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ[3] وَمُزَيْنَةَ[4]

٥[٤٣٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَنْصَارُ ، وَمُزَيْنَةُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَأَشْجَعُ ، وَغِفَارٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - مَوَالِيَّ[5] ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَىٰ دُونَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٢- فِي ثَقِيفٍ وَبَنِي حَنِيفَةَ

٥[٤٣٠٢] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ

---

(١) الشق : الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

(٢) من (ف٢/ ٣٠٥) ، (ف٤/ ٢٠٨) ، (ف٦/ ٢٦٣) ، (ع/ ٢٨١) ، (ك/ ٩٠٥) .

(٣) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم ينبع . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

(٤) مزينة : قبيلة عربية ، مساكنهم بين المدينة ووادي القرىٰ . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٥٢) .

٥[٤٣٠١] [التحفة : م ت ٣٤٩٢] .

(٥) ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٤/ ٢٠٨) ، (ف٦/ ٢٦٣) ، وفي حاشية (ص/ ٤٠١) ، (خ/ ٤٤٤) ، (ع/ ٢٨٢) .

٥[٤٣٠٢] [التحفة : ت ٢٧٧٦] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[1].

٥ [٤٣٠٣] **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفًا، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٤٣٠٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ**[2]».

٥ [٤٣٠٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمٍ يُكْنَى: أَبَا عُلْوَانَ[3] وَهُوَ كُوفِيٌّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[4]، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمٍ. وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَيَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ ۩.

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [٤٣٠٣] [التحفة: ت ١٠٨١٣].

٥ [٤٣٠٤] [التحفة: ت ٧٢٨٣]، وتقدم برقم: (٢٣٨٠)، (٢٣٨١)، وسيأتي برقم: (٤٣٠٦).

(٢) المبير: المُهْلِك، الذي يسرف في إهلاك الناس، يقال: أبار الرجل غيره فهو مبير. (انظر: النهاية، مادة: بور).

٥ [٤٣٠٥] [التحفة: ت ٧٢٨٣]، وتقدم برقم: (٢٣٨٠)، (٢٣٨١)، (٤٣٠٥).

(٣) الضبط من الأصل، وضبطه في (س) بفتح أوله.

(٤) تقدم عند المصنف برقم (٢٣٨١): «حسن غريب».

۩ [٢٦٥ أ].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٥ [٤٣٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرَةً[1]، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ، فَتَسَخَّطَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانًا أَهْدَىٰ إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ، فَظَلَّ سَاخِطًا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ».

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَهُوَ: أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ. وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ هُوَ: أَيُّوبُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَهُوَ: أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ[2].

٥ [٤٣٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّذِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْغَابَةِ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ الْعِوَضِ، فَتَسَخَّطَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ هَذَا[3] الْمِنْبَرِ

---

٥ [٤٣٠٦] [التحفة: ت ١٢٩٥٤].

(١) البكرة: الفتية من الإبل، بمنزلة الفتاة من الناس، والذكر بكر. (انظر: حياة الحيوان للدميري (١/ ٢٢٣).

(٢) قوله: «وهو أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين» كذا وقع في الأصل، (س)، وهو غير موجود في بعض نسخ الترمذي، كما في (غ/ ٤٢٩)، (ك/ ٢٨٢).

٥ [٤٣٠٧] [التحفة: دت ١٤٣٢٠].

(٣) من (ف٤/ ٢٠٨)، (ف٥/ ٤٣٨)، (ع/ ٢٨٢)، (ك/ ٩٠٦)، وكتبه بين الأسطر في (ف٢/ ٣٠٥) بخط مغاير وبيّنه في الحاشية بخط مغاير أيضًا وصحح عليه.

يَقُولُ : «إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أَحَدُهُمُ الْهَدِيَّةَ فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي ، ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ[(١)] فِيهِ عَلَيَّ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ» .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَيُّوبَ[(٢)] .

ه[٤٣٠٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَاذٍ[(٤)] ، يُحَدِّثُ[(٥)] عَنْ[(٦)] نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ[(٧)] ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ

---

(١) في (س) : «متسخط» . (٢) قوله : «عن أيوب» من (ف٦/ ٢٦٣) ، (ع) ، (ك) .

ه[٤٣٠٨][التحفة : ت ١٢٠٦٦] .

(٣) قوله : «وغير واحد قالوا» ليس في الأصل ، (س) ، وأكثر النسخ ، وهو ثابت في (ف٦/ ٢٦٣) ، (ك/ ٩٣٣) . ينظر : «الكنى والأسماء» (٢٥٢) للدولابي .

(٤) في الأصل ، (س) ، (خ/ ٤٤٤) : «خلاد» ، وهو خطأ ، وكذا هو في (ف٧/ ٢٦٥) مضببا عليه ، وكتبه في الحاشية بخط مغاير على الصواب ، وكذا في (ص/ ٤٠٢) ، وكتبه في الحاشية على الصواب ونسبه لنسخة ، والمثبت من (ف٦) ، (ع/ ٢٨٢) ، (ك) ، واضطرب في كتابته في (ف٤/ ٢٠٩) فكأنه : «صلاح» ، وفي (ف٥/ ٦٣٩) : «هلال» ، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥٨) : «عبد اللَّه بن خلاد ، روى عن نمير بن أوس ، روى عنه جرير بن حازم ، روى له الترمذي ، هكذا قال ، وهو وهم فاحش ، إنما هو عبد اللَّه بن ملاذ ، وسيأتي في موضعه على الصواب» ، وساقه على الصواب في «تحفة الأشراف» (١٢٠٦٦) ، وقال ابن حجر في «التقريب» (صـ ٣٠١) : «عبد اللَّه بن خلاد - كذا قال صاحب «الكمال» - صوابه ابن ملاذ بميم ولام خفيفة يأتي» ، وقد أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» ، عن شيخ الترمذي : إبراهيم بن يعقوب فذكره على الصواب .

(٥) ضبب على آخره في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير كلمة غير واضحة كأنها : «حدث» .

(٦) ليس في الأصل ، (س) ، (ف٧/ ٢٦٥) مضببًا على ما قبله ، (ص) ، (خ) ، وهو ثابت في (ف٤) ، (ف٥) ، (ف٦) ، (ع) ، (ك) ، و«تحفة الأشراف» للمزي ، وينظر : «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣٠٩) ، «الكنى والأسماء» للدولابي .

(٧) في الأصل ، (س) ، (ع) : «مسروج» وهو تصحيف ، والمثبت من (ف٤) ، (ف٥) ، (ف٧) ، (ص) ، (خ) ، و«تحفة الأشراف» للمزي ، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٤٥٠) : «مالك بن مسروح بمهملتين» ، وينظر : «الكنى والأسماء» للدولابي .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْحَيُّ الْأَسْدُ وَالْأَشْعَرُونَ[١]؛ لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَغُلُّونَ[٢]، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ»، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ.

وَيُقَالُ: الْأَسْدُ هُمُ الْأَزْدُ.

ه [٤٣٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [٤٣١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَعُصَيَّةُ[٣] عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

---

(١) قوله: «الأسد والأشعرون». في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣١٠): ««الأسد» بفتح الهمزة وسكون السين وبالدال المهملتين، وفي بعض النسخ: «الأزد» بالزاي مكان السين، «والأشعرون» قال الطيبي: «هو بسقوط الياء في «جامع الترمذي» و«جامع الأصول»، وبإثباته في «المصابيح»»، قلت: قد وقع في بعض نسخ الترمذي أيضًا: «والأشعريون» بإثبات ياء النسبة». وفي «تحفة الأشراف»: «الأزد والأشعرون». وينظر: «قوت المغتذي» (٢/ ١٠٥٢).

(٢) الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

ه [٤٣٠٩] [التحفة: ت ٧١٩٤]، وسيأتي برقم: (٤٣١١).

ه [٤٣١٠] [التحفة: م ت ٧١٣٠]، وتقدم برقم: (٤٣١٠).

(٣) عصية: قبيلة من سُلَيم. (انظر: اللسان، مادة: عصا).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٣١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . . . نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[١] صَحِيحٌ .

٥[٤٣١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَغِفَارُ ، وَأَسْلَمُ ، وَمُزَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ : جُهَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ ، وَطَيِّئٍ ، وَغَطَفَانَ[٢]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٣١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى ؛ فَلَمْ تَقْبَلْهَا[٣] بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٣١١][التحفة : ت ٧١٦٨] .

(١) ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف٥/ ٦٣٩) ، (ف٦/ ٢٦٣) ، (ع/ ٢٨٢) ، (ك/ ٩٣٣) ، و«تحفة الأشراف» للمزي (٧١٦٨) . ينظر : «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣١٢) للمباركفوري .

٥[٤٣١٢][التحفة : م ت ١٣٨٨١] .

(٢) غطفان : قبيلة عدنانية ، كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبل طيئ . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٢٠٩) .

٥[٤٣١٣][التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] .

(٣) قوله : «فلم تقبلها» رسم الفعل في الأصل بالتاء والياء معًا ، وفي (س) : «إذ لم يقبلها» .

ه [٤٣١٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَسْلَمُ ، وَغِفَارُ ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَغَطَفَانَ ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : قَدْ خَابُوا ۩ وَخَسِرُوا ، قَالَ : «فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٤٣١٥] (١) حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ ابْنَةِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [٤٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ (٣) مِنَ

ه [٤٣١٤] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠] .

۩ [٢٦٥ ب] .

ه [٤٣١٥] [التحفة : خ ت ٧٧٤٥] .

(١) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣١٤) : «وقع قبل هذا في بعض النسخ : «باب في فضل الشام واليمن»» .

(٢) **قرن الشيطان** : قيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل : قوته وانتشاره وتسلطه ، وقيل غير ذلك . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٩) .

ه [٤٣١٦] [التحفة : ت ٣٧٢٨] .

(٣) **تأليف القرآن** : جمع بعضه إلى بعض ، وتنظيمه . (انظر : اللسان ، مادة : ألف) .

الرِّقَاعِ[(١)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَىٰ[(٢)] لِلشَّامِ»، فَقُلْنَا: لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٣)]، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ.

٥ [٤٣١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعَلِ[(٤)] الَّذِي يُدَهْدِهُ[(٥)] الْخِرَاءَ[(٦)] بِأَنْفِهِ، إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِّيَّةَ[(٧)] الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ[(٨)] بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥ [٤٣١٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،

---

(١) **الرقاع**: جمع: الرقعة، وهي: القطعة من الجلد يُكتب عليها. أراد بها ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع. (انظر: النهاية، مادة: رقع).

(٢) **طوبى**: العيش الطيب. (انظر: اللسان، مادة: طوب).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥ [٤٣١٧] [التحفة: ت ١٣٠٧٤].

(٤) **الجعل**: أكبر من الخنفساء شديد السواد، في بطنه لون حمرة، للذكر قرنان، يوجد كثيرًا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث. (انظر: معجم الحيوان) (ص١٨٦).

(٥) **الدهدهة**: الدحرجة. (انظر: النهاية، مادة: دهدأ).

(٦) في (س): «الخرء».

(٧) **العبية**: الكِبْر، وتضم عينها وتكسر. (انظر: النهاية، مادة: عبب).

(٨) من (ف٢/ ٣٠٦)، (ف٤/ ٢٠٩)، (ف٥/ ٤٣٩)، (ف٦/ ٢٦٤)، (ع/ ٢٨٣)، (ك/ ٩٠٨)، وهو موافق لما في «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي (٣/ ٢٠٥) نقلا عن الترمذي به.

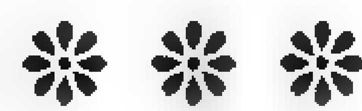
٥ [٤٣١٨] [التحفة: دت ١٤٣٣٣].

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عِبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(١) .

وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ(٢) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ .

آخِرُ الْمُسْنَدِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ .



---

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» . وقوله : «هذا حديث حسن» وقع في (ف٢/ ٣٠٦) ، (ف٦/ ٢٦٤) ، (ع/ ٢٨٣) ، (ك/ ٩٠٨) : «قال : وهذا أصح عندنا من الحديث الأول» ، وكتب في حاشية (ف٤/ ٢٠٩) بخط مغاير دون علامة مع ذكر المثبت في صلب الكلام ، ووقع في (ف٦) ، (ع) : «حديث الأول» ، ووقع في (ف٢) : «قال أبو عيسى . . .» ، ولم نقف على ذكر العبارتين في النسخ الخطية التي تحت أيدينا - غير (ف٤) - أو المصادر الناقلة عن الترمذي .

(٢) صحح عليه في (س) .

فهرس الموضوعات

***

ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي

وهو: الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية

منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الخامس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

الطبعة الثانية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف : 9611807488 فاكس: 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الجَامِعُ الكَبِيرُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ العِلَلِ
الَّذِي فِي آخِرِ الجَامِعِ

كِتَابُ العِلَلِ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهَّانُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجِرَاحِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَى[1] التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ مَعْمُولٌ بِهِ، وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ :

حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ.

وَحَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ.

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنِ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي[2] بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْعَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ.

وَمَا كَانَ فِيهِ[3] مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

---

(١) بعده في (س) : «الحافظ».

(٢) في (س) : «حدثنا»، وكأنه ضبب على آخره.

(٣) من (ف٥/ ٤٤٠)، (ف٦/ ٢٦٤)، (ف٢/ ٣١٥)، (ك/ ٩٠٩)، (ع/ ٢٨٣).

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ، فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَبَعْضُ كَلَامِ مَالِكٍ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ ۩ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْهُ، مِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمَّوْنَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ، فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ[(١)] الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ. وَمَا كَانَ مِنَ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ[(٣)]، حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ[(٤)] أَبُو إِسْمَاعِيلَ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ الْبُوَيْطِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ[(٦)]، وَذَكَرَ فِيهِ أَشْيَاءَ عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذَلِكَ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، إِلَّا مَا فِي أَبْوَابِ الْحَجِّ وَالدِّيَاتِ وَالْحُدُودِ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ؛ أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَصَمُّ، عَنْ

۩ [٢٦٦أ].

(١) من (ف٤/ ٢١٠)، (ف٢/ ٣١٦)، (ك/ ٩٠٩)، (ع/ ٢٨٤).

(٢) في (ف٥/ ٤٤٠): «إسحاق»، وفي (ص/ ٤٠٣): «الحسين».

(٣) قوله: «وما كان من الوضوء والصلاة» ليس في (ف٥) ووقع عنده تقديم وتأخير في هذه الفقرة.

(٤) من (ف٥)، (ف٢)، (ك).

(٥) بعده (ف٢/)، (ك): «الترمذي».

(٦) قوله: «وما كان من الوضوء والصلاة...» إلى هذا الموضع ليس في (ع).

إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَبَعْضُ كَلَامِ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَوْقُوفُ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ ، فَهُوَ[١] مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَاظَرْتُ بِهِ[٢] مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ . وَمِنْهُ مَا نَاظَرْتُ بِهِ[٣] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبَا زُرْعَةَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي زُرْعَةَ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَبِيرَ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[٤] .

وَإِنَّمَا حَمَلَنَا عَلَىٰ مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ ، وَعِلَلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هَذَا ، فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا ، ثُمَّ فَعَلْنَاهُ ؛ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةِ النَّاسِ ؛ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ :

هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَنَّفُوا ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنْفَعَةً كَثِيرَةً ، وَلَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابُ الْجَزِيلُ عِنْدَ اللَّهِ ؛ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ ، فِيهِمُ[٥] الْقُدْوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا .

---

(١) بعده في حاشية (ف٤/ ٣١٦) : «على» وصحح عليه .

(٢) ليس في (س) ، (ف٧/ ٢٦٧) وضبب على ما قبله .

(٣) من (ف٥/ ٤٤٠) ، (ف٦/ ٢٦٤) ، (خ/ ٤٤٦) بين السطور ، (ك/ ٩١٠) ، (ع/ ٢٨٤) .

(٤) قوله : «ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل» من (ف٥) ، (ف٦) ، (ف٢/ ٣١٦) ، (ك) ، (ع) ، وحاشية (ف٧/ ٢٦٧) منسوبا لنسخة ، وحاشيتي (ف٤) ، (ص/ ٤٠٤) وصححا عليه ، وبعده في (ف٦) : «آخر كتاب الجامع . قال : هنا انتهى السماع من أبي يعلى ، وسماع أبي يعلى من أبي علي السنجي» .

(٥) في (س) : «فبهم» .

وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ؛ مِنْهُمْ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَطَاوُسٌ، تَكَلَّمَا فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ وَضَعَّفُوا.

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، لَا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ عَلَى النَّاسِ أَوِ الْغِيبَةَ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلَاءِ؛ لِكَيْ يُعْرَفُوا؛ لِأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ ضُعِّفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ، وَبَعْضَهُمْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ، وَبَعْضَهُمْ كَانُوا[1] أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَأٍ، فَأَرَادُوا - هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ - أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَثَبُّتًا؛ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ.

• [١] وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تُهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ[2]، أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ؟ قَالُوا: بَيِّنْ.

• [٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ أُنَاسًا[3] يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ ۩ النَّاسُ وَلَا يَسْتَأْهِلُونَ[4]، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَصَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ، وَالْمُبْتَدِعُ لَا يُذْكَرُ.

---

(١) في (س): «كان».
(٢) الضبط من (س)، (ف٢/ ٣١٦).
(٣) في (س): «ناسا».
۩ [٢٦٦ ب].
(٤) **يستأهلون**: يستحقون. (انظر: التاج، مادة: أهل).

• [٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ؛ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدَعِ.

• [٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ[٢].

• [٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: يُحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ مِنْ آجُرٍّ[٣]، يَعْنِي: أَنَّهُ ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ.

• [٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ الْبُرِّيِّ[٤]، وَرَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، وَنَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ أَبِي[٥] جَزِيٍّ[٦]، وَالْحَكَمِ، وَحُبَيِّبٍ[٧].

---

(١) كتبه في الأصل بين السطور.

(٢) في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٧٦) «في بعض النسخ: «يقي» بفتح التحتية وكسر القاف، من: وقى، يقي».

(٣) الآجر: الطُّوب الذي يُبنى به؛ فارسي معرب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: أجر).

(٤) في (ف٥/ ٤٤١): «البُرني»، وكتب في حاشية (ف٤/ ٢١١): «العله البتي».

(٥) في (س)، (ف٧/ ٢٦٨) وضبب عليه، (ف٥): «أبو»، ووقع في (ف٦/ ٢٦٤)، (ع/ ٢٨٥): «هو أبو»، وفي (ف٤)، (ف٢/ ٣١٧) وصحح عليه: «وأبو»، وفي حاشية الأخير كالمثبت، وصحح عليه، ورقم عليه: «حـر».

(٦) في (ف٤): «جزي» كذا، وفي (ص/ ٤٠٤)، (خ/ ٤٤٧)، (ك/ ٩١١): «جَزْءٍ».

(٧) صحح عليه في (ص)، وبعده في (ف٦): «بن غرز»، ووقع في (ف٤): «وحبيب بن الحكم»، وألحق في الحاشية: «بن حجر»، وفي (ف٢): «حبيب بن حجر».

الْحَكَمُ رَوَىٰ لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَحُبَيِّبٌ[١] لَا أَدْرِي .

● [٧] قال أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، وَكَانَ أَخِيرًا إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا ، وَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ .

○ [٨] قال أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : سَمَّوْا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلًا يَهِمُ[٢] فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ[٣] أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ .

○ [٩] وأخبرني مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ .

○ [١٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ[٤] مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[٥] .

○ [١١] قال أبو عيسى : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ[٦] : سَمِعْتُ وَكِيعًا ، يَقُولُ : لَوْلَا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ[٧] .

○ [١٢] وسمعت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ ، فَذَكَرَ فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) مكانه في (ف٤) : «وقال» ، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة .

(٢) في حاشية (ص/ ٤٠٤) : «يتهم» ونسبه لنسخة .
الوهم : السهو والغلط . (انظر : اللسان ، مادة : وهم) .

(٣) من (س) .

(٤) ضبطه في (ف٤/ ٣٤٢) والذي بعده بالرفع .

(٥) هذا الأثر ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في : (ف٤) ، (ف٥/ ٤٤١) ، (ف٢/ ٣١٧) ، (ع/ ٢٨٥) ، (ك/ ٩٣٨) .

(٦) ليس في (ف٥/ ٤٤١) .

(٧) هذا الأثر ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في : (ف٤/ ٣٤٢) ، (ف٥) ، (ف٢/ ٣١٧) ، (ع/ ٢٨٥) ، (ك/ ٩٣٨) .

○ [١٢] [التحفة : ت ١٢٩٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٠٨) .

الْمُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْجُمُعَةُ عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ**» .

قَالَ : فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ : اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ، مَرَّتَيْنِ .

وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ جِدًّا فِي الْحَدِيثِ .

فَكُلُّ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ أَوْ يُضَعَّفُ لِغَفْلَتِهِ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ ، وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ - فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، وَبَيَّنُوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ .

• [١٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : اتَّقُوا الْكَلْبِيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ ، قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

• [١٤] وأخبرنى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَفَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ ، فَتَتَبَّعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا .

وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ ، فَلَا يُغْتَرَّ[1] بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنِ النَّاسِ ؛ لِأَنَّهُ يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُنِي فَمَا أَتَّهِمُهُ ، وَلَكِنْ أَتَّهِمُ مَنْ فَوْقَهُ .

وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

---

(١) الضبط من (س) .

وَرَوَىٰ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ .

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ ۩ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَخْبَرَتْنِي أُمِّي : أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاجْتِهَادِ ، فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْقَوْمُ كَانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ ، فَرُبَّ رَجُلٍ وَإِنْ كَانَ صَالِحًا لَا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا .

فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ فِي الْكَذِبِ ، أَوْ كَانَ مُغَفَّلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَئِمَّةِ : أَنْ لَا يُشْتَغَلَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ .

٥ [١٥] أَخْبَرَنِي(١) مُوسَىٰ(٢) بْنُ حِزَامٍ ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الْأَحَادِيثَ الطِّوَالَ الَّتِي كَانَتْ تُرْوَىٰ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ ، وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، فَقَالَ ابْنُ أَخٍ(٣) أَبِي(٤) مُقَاتِلٍ : يَا عَمِّ ، لَا تَقُلْ : حَدَّثَنَا عَوْنٌ(٥) ، فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ(٦) هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ(٧) .

۩ [٢٦٧ أ] .

(١) في (ف٤/ ٢١٢) : «أخبرنا» .

(٢) صحح عليه في (ف٧/ ٢٦٨) ، وفي الحاشية : «المسموع : محمد بن موسى بن حزام» .

(٣) في (ف٤) ، (ع/ ٢٨٦) ، (ك/ ٩٣٩) : «أخي» .

(٤) كشط مكانها في (ف٤) ، وفي (ف٢) : «لأبي» .

(٥) من (ف٤) ، (ع) ، (ك) .

(٦) بعده في (ف٤) بخط مغاير : «منه» .

(٧) هذا الأثر ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في : (ف٥/ ٤٤٢) ، (ف٤) ، (ف٢/ ٣١٨) ، (ع) ، (ك) .

وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُعَاوِيَةَ[١] ، فَذُكِرَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُقَاتِلٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَنْ كُورِ[٢] الزَّنَابِيرِ[٣] ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَيْدِ الْبَحْرِ .

فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَا أَقُولُ إِنَّ[٤] صَاحِبَكُمْ كَذَّابٌ ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ[٥] .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَجِلَّةِ[٦] أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَضَعَّفُوهُمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لِجَلَالَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَهِمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا .

قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَوَىٰ عَنْهُ .

• [١٦] حدثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ : تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ[٧] ؟ فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ أُشَدِّدُ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ ، كَانَ يَقُولُ : أَشْيَاخُنَا : أَبُو سَلَمَةَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ . قَالَ يَحْيَىٰ : وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ[٨] . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ

---

(١) قوله : «أبي معاوية» في (ف٥/ ٤٤٢) : «أبي مقاتل» ، وهو خطأ .

(٢) في (ف٥) : «نحور» .

الكور : الموضع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كور) .

(٣) الزنابير : جمع الزنبور ، وهو : ذباب لساع ، وهو الدبور . (انظر : التاج ، مادة : زنبر) .

(٤) ليس في (ف٥) .

(٥) هذا الأثر ليس في الأصل ، (س) ، «تحفة الأشراف» ، وهو ثابت في : (ف٥) ، (ف٢/ ٣١٨) ، (ك/ ٩٣٩) .

(٦) رسمه في (ف٧/ ٢٦٩) برسمين أحدهما كالمثبت ، والآخر : «جلة» ، وهذا الأخير هو ما في (ف٢/ ٣١٨) ، (ك/ ٩١٣) .

(٧) ضبطه في (ف٧/ ٢٦٩) بتشديد الدال وبضمها ، ووقع في (٣٤٣/ ٤٤٣) : «تشديد» .

(٨) ضبطه في (ك/ ٩١٣) بفتح التاء .

يَحْيَىٰ : وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَىٰ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ .

قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ لِيَحْيَىٰ : مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ؟ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلَقِّنَهُ لَفَعَلْتُ ، قَالَ : كَانَ يُلَقَّنُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرْوِ يَحْيَىٰ عَنْ شَرِيكٍ ، وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَلَا عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، وَلَا عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَإِنْ كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[1] قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ يَتْرُكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ[2] اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ[3] حِفْظِهِمْ .

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، لَا يَثْبُتُ عَلَىٰ رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ - تَرَكَهُ .

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

وَهَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمُ الْأَئِمَّةُ .

○ [١٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ .

○ [١٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ثِقَةً ، مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عِنْدَنَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ .

---

(١) من (ف٥) ، (ف٢/ ٣١٨) ، (ك) ، (ع/ ٢٨٦) .

(٢) في (ف٤/ ٢١٢) : «لأنه» .

(٣) في (ف٦/ ٣٦٥) ، (ك) : «لخلل» .

٥ [١٩] حدثنا أبو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ بَعْضُهَا : سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهَا : سَعِيدٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ ، فَصَيَّرْتُهَا : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا فِي ابْنِ عَجْلَانَ لِهَذَا ، وَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ الْكَثِيرَ .

وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٥ [٢٠] قال عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ [(١)] : رَوَىٰ شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعُطَاسِ ، قَالَ يَحْيَىٰ : ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [(٢)] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ نَحْوُ هَذَا غَيْرَ شَيْءٍ ، كَانَ يَرْوِي الشَّيْءَ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، يُغَيِّرُ [(٣)] الْإِسْنَادَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يُكْتَبُ [(٤)] لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ .

• [٢١] وسمعت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

---

٥ [١٩] [التحفة : ت سي ١٣٠٤٥] ، وتقدم برقم : (٢٩٦٢) .

(١) من (ف٤/ ٢١٢) ، (ف٦/ ٢٦٥) ، (ف٢/ ٣١٩) .

(٢) بعده في (ف٢) : «قال أبو عيسى : ويروى عن ابن أبي ليلى ، عن علي ﷺ ، عن النبي ﷺ» .

(٣) [٢٦٧ب] . في (ف٥/ ٤٤٣) ، (ف٦) ، (ف٧/ ٢٦٩) ، (ع/ ٢٨٧) : «يعني» ، وفي حاشية (ف٧) كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٤) الضبط من (ف٤) ، (ف٦) ، (ص/ ٤٠٦) .

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ وَغَيْرِهِمَا، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِمْ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ، فَإِذَا تَفَرَّدَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، إِنَّمَا عَنَىٰ إِذَا انْفَرَدَ بِالشَّيْءِ.

وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الْإِسْنَادَ، فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الْإِسْنَادَ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَعْنَىٰ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ وَغَيَّرَ اللَّفْظَ، فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَىٰ.

○ [٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى الْمَعْنَىٰ فَحَسْبُكُمْ.

● [٢٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ، اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ، وَالْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ.

○ [٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَالشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالْحَدِيثِ عَلَى الْمَعَانِي، وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يُعِيدُونَ[1] الْحَدِيثَ عَلَىٰ حُرُوفِهِ.

○ [٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا، قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الْأَوَّلِ.

---

(١) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٧٠)، وفي حاشية (ص/ ٤٠٦): «يعيدوا» وصحح عليه.

● [٢٦] حدثنا الْجَارُودُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى أَجْزَأَكَ[٢].

○ [٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَيْفٍ هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: أَنْقِصْ[٣] مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ، وَلَا تَزِدْ فِيهِ.

○ [٢٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي، إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنَى.

○ [٢٩] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى وَاسِعًا، فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ.

إِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، وَالتَّثَبُّتِ عِنْدَ السَّمَاعِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ كَثِيرُ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ مَعَ حِفْظِهِمْ.

● [٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ[٤]، فَمَا أَخْرَمَ[٥] مِنْهُ حَرْفًا.

○ [٣١] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ

---

(١) فوقه في (ف٢/ ٣١٩) بخط مغاير: «بن معاذ» وصحح عليه.

(٢) في (ف٧/ ٢٧٠): «أجزأت» وضبب عليه.

(٣) الضبط من (ف٤/ ٢١٣)، (ف٦/ ٢٦٥)، وضبطه في (ف٥/ ٤٤٤)، (ص/ ٤٠٦): «أَنْقُص».

(٤) ضبب عليه في (ف ٧/ ٢٧٠)، وفي (ف ٤/ ٢١٣)، (ف ٦/ ٢٦٥)، (ف ٢/ ٣١٩)، وحاشية (ص/ ٤٠٦): «بسنتين»، وفي (ف٢) بين السطور كالمثبت منسوبا لنسخة.

(٥) ضبب عليه في (ف٧)، وفي (ف٦)، (ف٢): «خرم»، وصوبه في حاشية (ص) ونسبه لنسخة.

سُفْيَانَ[(١)] ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ[(٢)] : مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

○ [٣٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[(٤)] قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، فَمَا أَدَعُ مِنْهُ حَرْفًا .

○ [٣٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

● [٣٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ[(٥)] لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ[(٦)] .

○ [٣٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

○ [٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ ، فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلَافِهِ تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ[(٧)] ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَيُّوبَ[(٨)] أَعْلَمُنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

---

(١) في (ع/ ٢٧٨) : «موسى» وهو وهم. (٢) بعده في (ف٢/ ٣١٩) : «النخعي» .

○ [٣٢] [التحفة : ت ١٨٩٨٤] ، وتقدم برقم : (٣٠٤٩) .

(٣) من (ف٥/ ٤٤٤) ، (ف٢/ ٣١٩) .

(٤) قوله : «بن عيينة» من (ف٥) ، (ف٢) .

● [٣٤] [التحفة : ت ١٩١٦١] .

(٥) الضبط من (س) ، (ص/ ٤٠٦) ، وضبطه في (ف٤/ ٢١٣) بضم آخره ، ووقع في (ف٢/ ٣٢٠) : «أنصّ» وفي الحاشية كالمثبت ورقم عليه : «حـر» .

(٦) هذا الأثر ليس في (ك/ ٩١٥) .

(٧) الضبط من (ف٧/ ٢٧٠) ، وضبطه في (ص/ ٤٠٦) بضم التاء .

(٨) بعده في (خ/ ٤٤٩) ، وحاشية (ص) منسوبا لنسخة : «كان» .

○ [٣٧] حدثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ: أَيُّهُمَا أَثْبَتُ: هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ أَوْ مِسْعَرٌ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

● [٣٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي[1] أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ۩ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

○ [٣٩] قال: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

○ [٤٠] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلَّا أَتَيْتُهُ[2] أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ[3] أَكْثَرَ[4] مِنْ عَشْرِ مِرَارٍ[5]، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، إِلَّا حَيَّانَ[6] الْبَارِقِيَّ، فَإِنِّي[7] سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ.

○ [٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: شُعْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) في (ف٦/ ٢٦٥)، (ك/ ٩١٦)، (ع/ ٢٨٨): «حدثني»، وذكر في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٤٩٤) أنه وقع في بعض النسخ: «حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد، وأبو الوليد، قالا: ...»، وذكر أن ما وقع في نسخنا، والنسخ الأخرى - غلط، وأن الصحيح «أبو الوليد» بغير الواو قبلها. كذا قال وهمًا منه أن الواو عاطفة على الترمذي، وإنما هي عاطفة على الإسناد الذي قبله..

۩ [٢٦٨ أ].

(٢) رسمه في (ف٤/ ٢١٣) على وجهين، أحدهما كالمثبت، والثاني: «أثبته».

(٣) في (ف٤) في هذا الموضع وما بعده: «أثبته».

(٤) قوله: «من مرة، والذي رويت عنه عشرة أحاديث أتيته أكثر» ليس في (ف٦/ ٢٦٥)، وعلم عليه في (ف٧/ ٢٧٠) بعلامتين، وكتب في الحاشية: «ما بينهما غير مسموع».

(٥) ليس في (ص/ ٤٠٧)، (خ/ ٤٤٩)، وفي (ف٤): «مرات».

(٦) بعده في (خ): «الكوفي».

(٧) مكانه في (ف٤): «قال».

٥ [٤٢] حدثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ، وَلَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ[1] أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِيَحْيَىٰ: أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ لِلْأَحَادِيثِ الطِّوَالِ[2] سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ أَمَرَّ[3] فِيهَا[4].

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[5]: وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ: فُلَانٌ، عَنْ فُلَانٍ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ[6].

٥ [٤٣] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي؛ مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

● [٤٤] سمعت إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى الْقَزَّازَ[7] يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ وَنَحْوِ هَذَا[8].

٥ [٤٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ[9] الْأَنْصَارِيُّ،

---

(١) بعده في (ف٤/ ٢١٣): «الثوري».

(٢) مكانه في (ف٦/ ٢٦٥) بياض.

(٣) أمر: أسْرَدَ لها. ينظر: «شرح العلل» لابن رجب (١/ ٤٥٠)، ووقع في (ف٤)، (ف٦)، (ع/ ٢٨٨): «أميرًا».

(٤) في (ف٦)، (ع): «فيهما».

(٥) قوله: «بن سعيد» من (ف٤)، (ف٧/ ٢٧١)، (ص/ ٤٠٧)، (خ/ ٤٤٩).

(٦) بعده في (ك/ ٩١٦)، (ع)، وحاشية (ف٤) بخط مغاير: «حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الأئمة في الأحاديث أربعة: سفيان الثوري، وأنس بن مالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد»، وسيأتي هذا الأثر في (ف٢/ ٣٢٠) بعد الأثر القادم، وقوله: «حماد بن زيد» تصحف في حاشية (ف٤): «أحمد بن زيد».

(٧) من (ف٤/ ٢١٣)، (ف٢/ ٣٢٠)، (ك/ ٩١٦)، (ك/ ٢٨٨).

(٨) قوله: «ونحو هذا» في (ف٦/ ٢٦٥)، (ف٢)، (ك)، (ع): «ونحوهما».

(٩) في (ف٢/ ٣٢٠): «قرير» وفي الحاشية: «قرين» ونسبه لنسخة، وفي (ك/ ٩١٦): «قرد».

قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَىٰ أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَازَهُ[1] ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَمْ تَجْلِسْ[2] ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ[3] حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ .

○ [٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

قَالَ يَحْيَىٰ : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ .

○ [٤٧] سمعت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

○ [٤٨] قال أَحْمَدُ[4] : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ .

○ [٤٩] سمعت مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ[5] بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ[6] يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حُلِّفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ[7] وَالْمَقَامِ[8] لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

---

(١) **جاز وجاوز** : تعدىٰ وعبر . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٢) قوله : «لم لم تجلس» من (ف٤/ ٢١٣) ، (ف٦/ ٢٦٥) ، (ك) ، (ع/ ٢٨٨) .

(٣) في (ف٤) : «أحدثه» .

(٤) من (ف٤/ ٢١٣) ، (ع/ ٢٨٨) ، ونسبه في (ف٢/ ٣٢٠) ، (ك/ ٩١٧) : «أحمد بن الحسن» ، ووقع في (ف٦/ ٢٦٥) : «قال يحيىٰ» .

(٥) في حاشية (ف٤/ ٢١٣) : «ثعبان» ونسبه لنسخة .

(٦) في حاشية (ف٧/ ٢٧١) : «روىٰ عنه أبو داود السجزي وغيره ، وقالوا : ابن أبي صفوان» .

(٧) **الركن** : الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به ، والمراد هنا : الحجر الأسود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ركن) .

(٨) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرِّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكْثُرُ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الِاخْتِصَارِ؛ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَىٰ مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، فَمَنْ[1] تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تُكُلِّمَ فِيهِ.

وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، أَوْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ.

○ [٥٠] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثَنَا.

● [٥١] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكُتُبٍ[2] مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ، فَقَالَ: إِنِّي بَلِهْتُ[3] بِهَذِهِ[4] الْمُصِيبَةِ، فَاقْرَءُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ.

○ [٥٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ[6]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ، فَقَالَ: ارْوِ هَذَا عَنِّي، فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ.

○ [٥٣] وسمعت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ:

---

(١) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٧١) وفي الحاشية: «وعلى من» بدون علامة، وفي (ف٤/ ٢١٤): «وقد».

(٢) في (ف٤/ ٣١٤): «تكتب»، وفي (خ/ ٤٤٩)، (ف٢/ ٣٢١): «يكتب».

(٣) في (ف٦/ ٢٦٦): «اذهب» وضبب عليه، وفي حاشية (ف٧/ ٢٧١): «تلهب» ونسبه لنسخة.

(٤) في (ف٦): «لهذه».

(٥) قوله: «بن نصر» من (ف٦/ ٢٦٦)، (ف٢/ ٣٢١)، (ك/ ٩١٧)، (ع/ ٢٨٨).

(٦) قوله: «بن واقد» ليس في (ف٧/ ٢٧١).

اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ[(١)] ، فَقَالَ : أَنْتَ لَا تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ[(٢)] ، وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ الْقِرَاءَةَ؟!

• [٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : مَا قُلْتُ : حَدَّثَنَا ، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ : حَدَّثَنِي ، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنَا ، فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَى الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ[(٤)] ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنِي ، فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ[(٥)] ، يَعْنِي : أَنَا وَحْدِي[(٦)] .

• [٥٥] سمعت أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ[(٧)] ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ نَقُولُ؟ فَقَالَ : قُلْ : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجَازَةَ ، إِذَا أَجَازَ الْعَالِمُ لِأَحَدٍ[(٨)] أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ لِأَحَدٍ[(٩)] شَيْئًا[(١٠)] مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ[(١١)] أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ .

---

(١) قوله : «يقرأ هو» في (ف٢/ ٣٢١) : «يقرأه» .

(٢) في (ف٦/ ٢٦٦) : «القارئ» . [٢٦٨ ب] .

(٣) في (ف٤/ ٢١٤) ، (ف٦/ ٢٦٦) ، (ص/ ٤٠٧) ، (ك/ ٩١٧) ، (ع/ ٢٨٩) : «الحسين» ، وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب ، ينظر «تهذيب الكمال» (١/ ٢٩٠) .

(٤) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

(٥) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٧١) ، وما بعده كتبه في الحاشية دون علامة .

(٦) قوله : «يعني : أنا وحدي» ليس في (ص) ، (خ/ ٤٥٠) ، (ف٢/ ٣٢١) ، (ك) ، (ع) .

(٧) بعده في (ف٢/ ٣٢١) : «فلما فرغ منه» .

(٨) من (ف٤/ ٢١٤) ، (ف٥/ ٢٦٦) ، (ف٢/ ٣٢١) ، (ك/ ٩١٧) ، (ع/ ٢٨٩) .

(٩) قوله : «لأحد عنه» في (ف٧/ ٢٧١) : «عنه لأحد» .

(١٠) في حاشية (ص/ ٤٠٨) : «صوابه : شيء» .

(١١) من (ف٥) ، (ف٢) ، (ع) .

٥ [٥٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ[١]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[٢]، قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ[٣]: أَرْوِيهِ[٤] عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥ [٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ[٥]، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال أبو عيسى: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[٦] إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ[٧]، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ[٨] الْأَئِمَّةِ.

٥ [٥٨] حدثنا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٩] بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ لَهُ[١٠]: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ[١١]؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥ [٥٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا.

٥ [٦٠] وقال عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، فَقَالَ: ضَعِيفٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي، قَالَ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

---

(١) ضبطه في (ف٤/ ٢١٤) بكسر الميم وفتحها معا.

(٢) قوله: «بن نهيك» ليس في (ف٦/ ٢٦٦).

(٣) بعده في (ك/ ٩١٧): «له».

(٤) في (ك): «أأرويه».

(٥) من (ف٤/ ٢٤١)، (ف٢/ ٣٢١)، (ك/ ٩١٧).

(٦) بعده في (ف٢): «الواسطي».

(٧) قوله: «بن الحسن» ليس في (ف٢).

(٨) قوله: «واحد من» ليس في (ف٤)، وكتبه في (ف٢) بين السطور بخط مغاير، وصحح عليه.

(٩) في (ف٤/ ٢١٤): «عبد الله».

(١٠) ليس (ف٦/ ٢٦٦)، (ف٢/ ٣٢١)، (ع/ ٢٨٩).

(١١) من (ف٤)، (ص/ ٤٠٨)، (خ/ ٤٥٠)، (ف٢)، ضبب مكانه في (ف٧/ ٢٧٢).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا ، فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

○ [٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُتْبَةَ[١] بْنِ أَبِي حَكِيمٍ[٢] قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣] . فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ! تَجِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَ[٤] لَهَا خُطُمٌ[٥] وَلَا أَزِمَّةٌ[٦]!

● [٦٢] حدثنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ[٧] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ[٨] عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ[٩] ؛ كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَىٰ : مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءٍ ، قُلْتُ لِيَحْيَىٰ : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا!

قَالَ عَلِيٌّ : وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شِبْهُ لَا شَيْءَ ، وَالْأَعْمَشِ ، وَالتَّيْمِيِّ ، وَيَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ ، ثُمَّ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ .

---

(١) في (خ/ ٤٥٠) : «عقبة» .

(٢) الضبط من (ف٢/ ٣٢١) ، وضبطه في (ف٤/ ٢١٤) بضم أوله مصغرا .

(٣) قوله : «قال رسول اللّه ﷺ» ليس في (ف٦/ ٢٦٦) ، (خ) ، ووقع في (ص/ ٤٠٨) : «قال رسول اللّه صلى اللّه ﷺ» كذا .

(٤) في (ف٦) ، (ف٢) ، (ع/ ٢٨٩) : «ليست» .

(٥) **الخطم** : جمع خطام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٦) **الأزمة** : جمع زمام ، وهو : ما تشد به (الدابة) من حبل أو سير لتقاد به . (انظر : النهاية ، مادة : زمم) .

(٧) ضرب عليه في (ف٢/ ٣٢١) بخط مغاير ، وكتب فوقه : «حدثنا» .

(٨) بعده في (خ/ ٤٥٠) : «عن» والظاهر أنها مقحمة .

(٩) كتبه في (ف٢) بين السطور بخط مغاير ، وصحح عليه .

قُلْتُ لِيَحْيَىٰ : فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ؟ قَالَ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ : لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ .

• [٦٣] حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : مَا قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلًا ، إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَمَنْ ضَعَّفَ الْمُرْسَلَ فَإِنَّهُ ضَعَّفَهُ[١] مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةَ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثِّقَاتِ وَ[٢] غَيْرِ الثِّقَاتِ ، فَإِذَا رَوَىٰ أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَأَرْسَلَهُ[٣] لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ؛ قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ[٤] فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ رَوَىٰ عَنْهُ[٥] .

• [٦٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ[٦] الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي ، قَالَا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَمَعْبَدًا[٧] الْجُهَنِيَّ ؛ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَيُرْوَىٰ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ، وَكَانَ كَذَّابًا[٨] .

○ [٦٥] وسمعت مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ! لَقَدْ تَرَكْتُ لِجَابِرٍ[٩] الْجُعْفِيِّ بِقَوْلِهِ لَمَّا حَكَىٰ[١٠] عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ ۩ حَدِيثٍ ، ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ .

---

(١) في الأصل : «يضعفه» ، والمثبت من (س) وباقي النسخ .
(٢) بعده في (خ/ ٤٥٠) : «عن» . (٣) بعده في (ف٦) : «لِعِلَّةٍ» .
(٤) قوله : «الحسن البصري» في (س) : «البصري» .
(٥) قوله : «في معبد الجهني ثم روى عنه» ليس في (ع/ ٢٨٩) ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «عن معمر ثم روى عنه» .
(٦) بعده في (ف٢/ ٣٢١) : «العقدي» .
(٧) الضبط من (س) ، (ف٦/ ٢٦٦) ، (ف٧/ ٢٧٢) ، (ص/ ٤٠٨) ، (ك/ ٩١٩) ، وفي (خ/ ٤٥٠) ، (ف٢) ، (ع/ ٢٨٩) على صورة الرفع .
(٨) بعده في (ع) : «وقد حدث عنه ، وأكثر الفرائض التي يرويها عن علي وغير ﷺ ، وقد قال الشعبي : الحارث الأعور علمني الفرائض ، وكان من أفرض الناس» .
(٩) في (س) : «جابر» .
(١٠) الضبط من الأصل ، (ف٧/ ٢٧٢) ، (ف٢/ ٣٢٢) ، وضبطه في (ف٦/ ٢٦٦) بكسر الكاف .
۩ [٢٦٩ أ] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ.

وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا.

• [٦٦] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَسْنِدْ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ[١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ[٢]، وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ، كَمَا اخْتَلَفُوا فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ، ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هَؤُلَاءِ فِي الْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ؛ حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ فِي الْحَدِيثِ.

• [٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: تَدَعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ؟! قَالَ: نَعَمْ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ثُمَّ تَرَكَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَىٰ[٣] عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ

---

(١) ضبب عليه في (ص/ ٤٠٨).

(٢) قوله: «إذا حدثتكم عن عبد الله فهو الذي سمعت» وقع في (ف٤/ ٢١٤)، (ف٦/ ٢٦٦)، (ف٢/ ٣٢٢)، (ك/ ٩١٩)، (ع/ ٢٩٠): «إذا حدثتك [في (ف٤): حدثتكم] عن رجل، عن عبد الله، فهو الذي سميت»، ونسبه في حاشية (ف٧/ ٢٧٢) لنسخة.

(٣) الضبط من (ف٢/ ٣٢٢).

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ [(١)] ، يُنْتَظَرُ بِهِ [(٢)] وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا» .

وَقَدْ ثَبَّتَ [(٣)] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

• [٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ [(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ ، وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ .

○ [٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ [(٥)] أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثَ [(٦)] .

○ [٧٠] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَبُو الزُّبَيْرِ [(٧)] - قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ [(٨)] يَقْبِضُهَا [(٩)] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِتْقَانَ وَالْحِفْظَ [(١٠)] .

---

(١) الشفعة : تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا عن مشتريه بالثمن الذي تم عليه العقد . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٣٥) .

(٢) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٧٢) .

(٣) الضبط من (خ/ ٤٥٠) ، (ف٢) ، وضبب عليه في (ف٧) ورسمه بإهمال النقط .

(٤) في (ف٦/ ٢٦٦) ، (ع/ ٢٩٠) : «هشام» .

(٥) في (ف٤/ ٢١٥) : «عن» ، وقوله : «يحيى بن» ليس في (ف٢/ ٣٢٢) .

(٦) ليس في (خ/ ٤٥١) .

(٧) قوله : «أبو الزبير» من (ف٤/ ٢٠٥) ، (ف٦/ ٢٦٦) ، (ف٢/ ٣٢٢) ، (ك/ ٩١٩) ، (ع/ ٢٩٠) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٢٧٣) وألحقه في الحاشية بخط مغاير دون علامة ، ونسبه في حاشية (ص/ ٤٠٩) لنسخة .

(٨) بعده في (خ/ ٤٥١) : «بذلك إنما يعني» .

(٩) بعده في (خ) : «الإتقان والحفظ» ، وكأنه خلّط بين فعل سفيان وقول الترمذي .

(١٠) كتب في حاشية (ف٧) : «ظاهر كلام أحمد خلاف ذلك وأنه بضعيف» ، يشير بذلك إلى ما وقع في كلام -

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ .

• [٧١] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ[١] عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ[٢] بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ[٣] فِي الصَّدَقَةِ ، يَعْنِي : حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ**[٤] **مَا يُغْنِيهِ ، كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا**[٥] **فِي وَجْهِهِ**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ**» .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَىٰ : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَزَائِدَةُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرَ يَحْيَىٰ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا[٦] .

• [٧٢] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ[٧] بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ .

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا! فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ[٨] : وَمَا[٩] لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ؟! قَالَ :

= الإمام أحمد في «العلل - رواية عبد الله» (١/ ٥٤٢) حيث قال : «كان أيوب يقول : حدثنا أبو الزبير ، وأبو الزبير أبو الزبير . قلت لأبي : كأنه يضعفه؟ قال : نعم» .

(١) كتبه في (ف٢/ ٣٢٢) بخط مغاير بين السطور ، وصحح عليه .

(٢) الضبط من (ف٢) ، وضبطه في (ف٤/ ٢١٥) بضم الحاء المهملة ، وفتح الكاف ، بالتصغير .

(٣) قوله : «هذا الحديث الذي رواه» في (ف٢) ، (ك/ ٩٢٠) ، (ع/ ٢٩٠) : «الحديث الذي روى» .

(٤) في (ف٦/ ٣٤٤) : «ومعه» .

(٥) **الخموش** : جمع الخمش ، وهو الخدش في الوجه ، وقد يُستعمل في سائر الجسد . (انظر : المحكم ، مادة : خمش) .

(٦) قوله : «وزائدة ، قال علي : ولم ير يحيى بحديثه بأسا» ليس في (ف٦) وألحق ما قبله بالذي بعده .

• [٧٢] [التحفة : دت س ق ٩٣٨٧] ، وتقدم برقم : (٦٥٥) ، (٦٥٦) .

(٧) هذا الإسناد سقط من (ف٦/ ٢٦٦) ، وينظر التعليق السابق .

(٨) قوله : «له سفيان» في (ف٦) : «لنا شعبة» .

(٩) ليس في (ف٧/ ٢٧٣) ، (ف٢/ ٣٢٢) ، وضبب مكانه في (ف٧) .

نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ[(١)] الثَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا[(٢)] يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا[(٣)] الْكِتَابِ[(٤)] : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ[(٥)] حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا ، كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَىٰ لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ[(٦)] بِالْكَذِبِ ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًّا ، وَيُرْوَىٰ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَاكَ[(٧)] ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَا ذُكِرَ[(٨)] فِي هَذَا الْكِتَابِ[(٩)] : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانِي[(١٠)] : رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَا يُرْوَىٰ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ ، مِثْلُ : مَا حَدَّثَ[(١١)] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ ۞ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ فَقَالَ : «**لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا**

---

(١) قوله : «وما الحكيم لا يحدث عنه شعبة؟! قال : نعم ، فقال سفيان» ليس في (ف٤/ ٢١٥) .

(٢) في (ف٤) : «زبيرًا» ، وفي (ف٢) : «زبيدًا» .

(٣) قوله : «في هذا» في (ف٢/ ٣٢٢) : «بهذا» ، ثم كشط حرف الباء ، وكتب فوقه بخط مغاير : «في» وصحح عليه .

(٤) بعده من (ف٤/ ٢١٥) : «من» .

(٥) من في (ف٤) ، (ف٦/ ٢٦٦) ، (ف٢) ، (ك/ ٩٢٠) ، (ع/ ٢٩٠) .

(٦) قوله : «من يتهم» في (ف٢) : «متهم» .

(٧) في (ف٤) ، (ف٦) ، (ك) : «ذلك» ، ونسبه في حاشية (ص/ ٤٠٩) لنسخة .

(٨) ضبب عليه في (ف٧/ ٢٧٣) ، وفي (ف٤/ ٢١٥) ، (ف٦/ ٢٦٦) ، (ف٢/ ٣٢٢) ، (ك/ ٩٢٠) ، (ع/ ٢٩١) : «ذكرنا» ، ونسبه في حاشية (ص/ ٤٠٩) لنسخة .

(٩) في (ك) : «الباب» .

(١٠) في (ف٤) ، (ف٦) ، (ص) ، (خ/ ٤٥١) ، (ك) ، (ع) : «المعانِ» .

(١١) قوله : «ما حدث» في (ص) ، (خ) : «حديث» ، وفي حاشية (ص) كالمثبت منسوبا لنسخة ، وزاد بعده في (٣٤٠) بين السطور بخط مغاير : «به» .

۞ [٢٦٩ ب] .

أَجْزَأَ عَنْكَ». فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ[(١)]، وَلَا يُعْرَفُ[(٢)] لِأَبِي الْعُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ[(٣)] إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَشْهُورًا، فَإِنَّمَا اشْتُهِرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، لَا نَعْرِفُهُ[(٤)] إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

يَعْنِي[(٥)]: وَرُبَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، فَيُشْتَهَرُ[(٦)] الْحَدِيثُ[(٧)] لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ، مِثْلُ: مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ[(٨)] هِبَتِهِ[(٩)]. لَا يُعْرَفُ[(١٠)] إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ[(١١)]، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ. وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ.

وَالصَّحِيحُ هُوَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

---

(١) بعده في (ف٢): «عن أبيه».

(٢) في (ف٧): «نعرف».

(٣) قوله: «عن أبيه» ليس في (ف٦)، (ف٧)، (ص)، (خ).

(٤) في (ف٦)، (ك)، (ع): «يعرف».

(٥) ليس في (ف٤)، (ف٦)، (ف٧)، (ف٢)، (ك)، (ع).

(٦) الضبط من (ص)، وضبطه في (ف٤/) بفتح التاء، وضبطه في (ف٦) بكسرها.

(٧) في (ف٤): «بالحديث».

(٨) من (ف٤)، (ف٦)، (ف٢)، (ك)، (ع).

(٩) بعده في (ف٤)، (ع): «وهذا الحديث».

(١٠) في (ف٢)، (ك)، (ع): «نعرفه».

(١١) قوله: «وابن عيينة» من (ف٤)، (ف٢)، (ك)، (ع).

وَرَوَىٰ الْمُؤَمَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّىٰ كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأُقَبِّلُ رَأْسَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ[١] إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ ، مِثْلُ : مَا رَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ[٢] أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَىٰ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ ، مِنْهُمْ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، وَاحْتَجَّا[٣] بِحَدِيثِ مَالِكٍ .

فَإِذَا[٤] زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَىٰ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ[٥] الْإِسْنَادِ :

○ [٧٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ[٧] أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ

---

(١) في (ف٦/ ٢٦٧) ، (ص/ ٤٠٩) ، (خ/ ٤٥١) ، (ف٢/ ٢٢٣) : «يصح» .

(٢) في (ف٢) : «و» .

(٣) في (ف٤/ ٢١٥) : «واحتجوا» .

(٤) في (خ) : «وإن» .

(٥) في (خ) : «من» .

○ [٧٣] [التحفة : م ت ق ٩٠٥٠] .

(٦) في (ف٤/ ٢١٥) : «يزيد» ، وفي (ف٦/ ٢٦٧) : «عبيد» وضبب عليه .

(٧) بعده في (ص/ ٤١٠) : «عن» .

أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى**[١] **وَاحِدٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا[٢] وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ.

سَأَلْتُ مَحْمُودَ بْنَ غَيْلَانَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ[٣]، لَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ[٤]. فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا حَدَّثَ بِهَذَا غَيْرَ[٥] أَبِي كُرَيْبٍ[٦]، قَالَ مُحَمَّدٌ[٧]: وَكُنَّا نُرَىٰ[٨] أَنَّ[٩] أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ[١٠] فِي الْمُذَاكَرَةِ.

---

(١) المعىٰ: واحد الأمعاء وهي المصارين. (انظر: النهاية، مادة: معا).

(٢) من (ف٦)، (ك/ ٩٢١)، (ع/ ٢٩١).

(٣) قوله: «سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة» ليس في (ف٦)، وقوله: «حديث أبي كريب عن أبي أسامة» ليس في (ع).

(٤) بعده في (ك)، (ع): «عن أبي أسامة».

(٥) في (ف٢/ ٣٢٣): «عن»، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت، وصحح عليه.

(٦) قوله: «فقلت له: حدثنا غير واحد عن أبي أسامة بهذا، فجعل يتعجب، وقال: ما علمت أن أحدا حدث بهذا غير أبي كريب» ليس في (ف٦). [٢٧٠أ].

(٧) صحح عليه في (ف٧/ ٢٧٤)، وفي (ف٦)، (ع): «محمود»، ونسبه في حاشية (ف٧) لنسخة، وقوله: «قال محمد» وقع في (ك): «وقال».

(٨) الضبط من (ص)، (خ/ ٤٥٢)، (ف٢).

(٩) ليس في (ف٦).

(١٠) قوله: «عن أبي أسامة» ليس في (خ).

ه [٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ[1] عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ[2] وَالْمُزَفَّتِ[3].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ شَبَابَةَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ، أَنَّهُ[4] نَهَىٰ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ. وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ[5] عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ». فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ[6] عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ه [٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً[7] فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ[8]، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّىٰ

ه [٧٤] [التحفة: ت س ق ٩٧٣٦].

(١) في (ف٦/ ٢٦٧)، (ص/ ٤١٠): «عن».

(٢) الدباء: القرع، واحدها: دباءة، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٣) المزفت: الإناء الذي طلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

(٤) ليس في (ف٦).

(٥) في (خ/ ٤٥١)، (ف٢/ ٣٢٣): «عن».

(٦) في (ف٦): «معروف»، وبعده في (ف٤/ ٢١٦)، (ص)، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٥٢٧): «صح»، وبعده في (خ): «أصح».

ه [٧٥] [التحفة: ت ١٥٤٦٢]، وسيأتي برقم: (٧٦).

(٧) الجنازة: بكسر الجيم: خشب سرير الموتى، وبالفتح: الميت، والجمع: جنائز. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٥٤٠).

(٨) القيراط: عبارة عن ثواب معلوم عند اللَّه تعالى، والجمع: قراريط. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرط).

يُقْضَىٰ[(١)] قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ» .

٥ [٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو مُزَاحِمٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ» . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٣)] ، بِمَعْنَاهُ[(٤)] .

٥ [٧٧] قال عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] : وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : قَالَ[(٦)] يَحْيَىٰ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ ، عَنِ السَّائِبِ ، سَمِعَ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . . نَحْوَهُ .

قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ السَّائِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَذَا حَدِيثٌ[(٧)] قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ لِحَالِ[(٨)] إِسْنَادِهِ ؛ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) رسمه في (ف٤/ ٢١٦) في أوله بالتاء والياء معا .

٥ [٧٦] [التحفة : ت ١٥٤٦٢] ، وتقدم برقم : (٧٥) .

(٢) في (س) : «أخبرنا» .

(٣) ليس في (ف٢/ ٣٢٤) .

(٤) ليس في (ك/ ٢٩٢) .

٥ [٧٧] [التحفة : ت ١٦٠٩٤] .

(٥) بعده في (ف٢/ ٣٢٤) : «بن عبد الرحمن» .

(٦) قوله : «قال : قال» في (ع/ ٢٩٢) : «حدثني» .

(٧) قوله : «حديث» ليس في (ف٤/ ٢١٦) ، وقوله : «وهذا حديث» ليس في (ف٢) وألحق بعده في الحاشية بخط مغاير : «وهذا حديث صحيح» وصحح عليه .

(٨) في (خ/ ٤٥٢) : «بحال» .

ﻩ [٧٨] **حدثنا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْقِلُهَا[١] وَأَتَوَكَّلُ[٢] ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ : «**اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ**» .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا[٣] نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوُ هَذَا[٤] .

قَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الِاخْتِصَارِ ؛ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ النَّفْعَ بِمَا فِيهِ ، وَأَلَّا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالًا بِرَحْمَتِهِ .

آخِرُ الْعِلَلِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَىٰ إِنْعَامِهِ[٥] ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ .

وَوَقَعَ الْفَرَاغُ لِكَاتِبِهِ مِنْهُ يَوْمَ الْأَحَدِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ ، وَلِمَنْ يُطَالِعُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَيَدْعُوَ لِكَاتِبِهِ وَلِوَالِدَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلِمَنْ قَالَ : آمِينَ ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَانْفَعْهُ بِمَا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ ؛ إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ كَرِيمٌ جَوَادٌ ۩ .

ﻩ [٧٨] [التحفة : ت ١٦٠٢] ، وتقدم برقم : (٢٦٩٩) .

(١) عقل البعير ونحوه : ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معا . (انظر : اللسان ، مادة : عقل) .

(٢) قوله : «أعقلها وأتوكل» وقع في (ع/ ٢٩٢) : «ناقتي أعقل وأتوكل» .

(٣) في (ص/ ٤١٠) : «ما» .

(٤) قوله : «نحو هذا» ليس في (ص) .

(٥) في (س) : «إفضاله» .

۩ [٢٧٠ ب] .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١- «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي ، تحقيق : أنس مهرة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢- «أحكام القرآن» ، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي ، المشهور بالجصاص ، تحقيق : محمد صادق القمحاوي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت : ١٤٠٥هـ .

٣- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري ، المعروف بالقسطلاني ، الناشر : المطبعة الكبرىٰ الأميرية ، الطبعة السابعة : ١٣٢٣هـ .

٤- «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، المعروف بابن الأثير ، الناشر : دار الفكر : ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٥- «إسفار الفصيح» ، لمحمد بن علي بن محمد أبي سهل الهروي ، تحقيق : أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولىٰ : ١٤٢٠هـ .

٦- «إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ، المعروف بابن حجر ، الناشر : دار ابن كثير ، دمشق ، ودار الكلم الطيب ، بيروت .

٧- «إعراب القرآن» ، لقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ، قدمت له ووثقت نصوصه : الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد ، الطبعة الأولىٰ : ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٨- «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث» ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار ، الطبعة الأولىٰ : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٩- «إعلام الموقعين» ، لابن القيم ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، الناشر : دار الجيل ، سنة : ١٩٧٣م .

١٠- «إكمال الإكمال» ، لابن نقطة الحنبلي ، تحقيق : د . عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرىٰ ، الطبعة الأولىٰ : ١٤١٠هـ .

١١- «إكمال تهذيب الكمال» ، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، تحقيق : عادل محمد ، وأسامة إبراهيم ، الناشر : الفاروق الحديثة ، الطبعة الأولىٰ : ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

١٢- «الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري»، للدكتور عبد المجيد محمود. مكتبة الخانجي، طبعة سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣- «الإتقان في علوم القرآن»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الشافعي، المعروف بالسيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٤- «الأحاديث الحسان الغرائب في جامع الإمام الترمذي»، لعبد الباري بن حماد بن محمد الأنصاري، رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالية -الدكتوراه- بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: ١٤٢٣هـ.

١٥- «الأحاديث المختارة»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المعروف بالضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، طبعة دار خضر، الطبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٦- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد البستي، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١٧- «الأحكام الشرعية الكبرى»، لعبد الحق الإشبيلي، تحقيق: حسين عكاشة، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٨- «الآداب الشرعية والمنح المرعية»، لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناءوط، وعمر القيام، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٩- «الأدب المفرد»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠- «الأذكار»، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرناءوط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢١- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢٢- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المعروف بابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٣- «الإصابة في تمييز الصحابة»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، المعروف بابن حجر، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات.

٢٤- «الأعلام»، لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢م.

٢٥- «الاقتراح في بيان الاصطلاح»، لابن دقيق العيد، طبعة دار الكتب العلمية.

٢٦- «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٧- «الإلمام بأحاديث الأحكام»، لأبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: دار المعراج الدولية، بيروت، الناشر: دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨- «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين»، للدكتور نور الدين عتر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٢٩- «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع»، للدكتور عداب محمود الحمش، الناشر: دار الفتح، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠- «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣١- «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط»، لابن القيسراني، تحقيق: دي يونج، طبعة ليدن: ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م.

٣٢- «الأنساب»، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، المعروف بالسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٣- «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللّٰه الأنصاري ، المعروف بالأنباري ، الناشر : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٣٤- «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، المعروف بابن كثير ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية .

٣٥- «البحر الزخار» ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد اللّٰه العتكي ، المعروف بالبزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين اللّٰه وعادل بن سعد ، مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى : (بدأت ١٩٨٨م ، وانتهت ٢٠٠٩م) .

٣٦- «البداية والنهاية» ، لابن كثير ، تحقيق : عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركي ، الناشر : دار هجر ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٧- «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» ، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، المعروف بابن الملقن ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، وعبد اللّٰه بن سليمان ، وياسر بن كمال ، الناشر : دار الهجرة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٣٨- «التاريخ الكبير» ، لأبي عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، الناشر : دائرة المعارف العثمانية .

٣٩- «التبيان في تفسير غريب القرآن» ، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ، أبي العباس شهاب الدين ، ابن الهائم (٨١٥هـ) ، تحقيق : د . ضاحي عبد الباقي محمد ، نشر : دار الغرب الإسلامي -بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ .

٤٠- «التحرير والتنوير» ، لمحمد الطاهر ابن عاشور ، طبعة الدار التونسية : ١٩٨٤م .

٤١- «التحقيق في أحاديث الخلاف» ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ .

٤٢- «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» ، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللّٰه زكي الدين المنذري ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ .

٤٣- «التصريح بمضمون التوضيح» ، لخالد الأزهري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٤٤- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، لابن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٥- «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»، لزين الدين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٤٦- «التكملة لكتاب الصلة»، لابن الأبار، تحقيق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٧- «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.

٤٨- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المعروف بابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب: ١٣٨٧هـ.

٤٩- «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٠- «التيسير بشرح الجامع الصغير»، للمناوي مكتبة الإمام الشافعي بالرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥١- «الثقات»، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، البستي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٥٢- «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» (صحيح البخاري)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه البخاري، تحقيق: دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٥٣- «الجامع» (سنن الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، المعروف بالترمذي، تحقيق: دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٥٤- «الجرح والتعديل»، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٥٥- «الجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي» ، لأبي الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بنِ معاوية الكلابي الحوراني ، ثم السامري ، تحقيق : أبي عبد اللّه حمزة الجزائري ، الناشر : الدار الأثرية [ضمن مجموع كتاب «سلوك طريق السلف» وستة أجزاء أخرى] ، الطبعة الأولى : ٢٠٠٩م .

٥٦- «الجنى الداني في حروف المعاني» ، لبدر الدين حسن بن قاسم بن عبد اللّه بن علي المرادي ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٥٧- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» ، لعبد القادر بن محمد بن نصر اللّه القرشي ، طبعة مير محمد كتب خانه ، كراتشي .

٥٨- «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» ، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ، تحقيق : إبراهيم باجس عبد المجيد ، الناشر : دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٥٩- «الحجة في القراءات السبع» ، لابن خالويه ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، الناشر : دار الشروق ، الطبعة الرابعة : ١٤٠١هـ .

٦٠- «الحديث الحسن لذاته ولغيره» ، للدكتور خالد الدريس ، الناشر : دار أضواء السلف ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٦١- «الحطة في ذكر الصحاح الستة» ، لصديق حسن خان ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٦٢- «الخصائص» ، لأبي الفتح عثمان ابن جني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة .

٦٣- «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الشافعي ، المعروف بالسيوطي ، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر ، الناشر : دار هجر ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

٦٤- «الدلائل في غريب الحديث» ، لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي ، تحقيق : محمد بن عبد اللّه القناص ، الناشر : مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٦٥- «الذيل على النهاية في غريب الحديث» ، لعبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، نشر : دار ابن حزم -بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٦٦- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٦٧- «الرسالة»، للشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة الحلبي، الطبعة الأولى: ١٣٥٨هـ- ١٩٤٠م.

٦٨- «الزهد»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، المعروف بالبيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٩٦م.

٦٩- «السبعة في القراءات»، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، المعروف بابن مجاهد البغدادي، تحقيق: د. شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.

٧٠- «السنن الكبرى»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، المعروف بالبيهقي، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧١- «السنن الكبرى»، لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، المعروف بالنسائي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٧٢- «السنن الكبرى»، للبيهقي، مجلس دائرة المعارف، الطبعة الأولى: ١٣٤٤هـ.

٧٣- «السنن والأحكام عن المصطفى عليه الصلاة والسلام»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المعروف بالضياء المقدسي، تحقيق: حسين عكاشة، الناشر: دار ماجد عيزي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧٤- «السنن»، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٧٥- «السنن»، لأبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني، المعروف بابن ماجه، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٧٦- «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح»، لبرهان الدين الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٧٧- «الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية»، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، المعروف بالترمذي، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٨- «العدد في اللغة»، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المعروف بابن سيده، تحقيق: عبد اللّٰه بن الحسين الناصر، وآخر، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٩- «العرف الشذي شرح سنن الترمذي»، لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، الناشر: دار التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٨٠- «العلل الكبير»، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، المعروف بالترمذي، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٨١- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المعروف بابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

٨٢- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المجلدات من ١ إلى ١١)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين اللّٰه السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٣- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المجلدات من١٢ إلى ١٥)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

٨٤- «العلل ومعرفة الرجال - برواية ابنه عبد اللّٰه»، لأبي عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي اللّٰه بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ - ٢٠١م.

٨٥- «العلل»، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد الحميد، وخالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨٦- «العنوان في القراءات السبع»، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، طبعة عالم الكتب: ١٤٠٥هـ.

٨٧- «الغنية»، للقاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٨- «الفائق في غريب الحديث والأثر»، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة -لبنان، الطبعة الثانية.

٨٩- «الفتاوى الكبرى»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، المعروف بابن تيمية، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ.

٩٠- «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الشافعي، المعروف بالسيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٩١- «الفروسية»، لابن القيم، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الناشر: دار الأندلس، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩٢- «الفصل للوصل المدرج في النقل»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩٣- «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله»، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت.

٩٤- «الفهرست»، لابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الثانية: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٩٥- «الفوائد»، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٩٦- «القاموس الفقهي» للدكتور سعدي أبو حبيب، نشر: دار الفكر-دمشق، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م.

٩٧- «القاموس المحيط»، للفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩٨- «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٩٩- «الكامل في التاريخ»، لعز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٠٠- «الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها»، ليوسف بن علي بن جبارة، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠١- «الكتاب»، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاهم، الملقب بسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٢- «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل»، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المعروف بجار الله الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ.

١٠٣- «الكنى والأسماء»، لأبي بِشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٤- «الكنى»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، المعروف بالبخاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

١٠٥- «اللباب في تهذيب الأنساب»، لعز الدين ابن الأثير، الناشر: دار صادر.

١٠٦- «اللباب في علل البناء والإعراب»، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٠٧- «المبسوط في القراءات العشر»، لأبي بكر النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، طبعة مجمع اللغة العربية: ١٩٨١م.

١٠٨- «المجالسة وجواهر العلم»، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، ودار ابن حزم: ١٤١٩هـ.

١٠٩- «المجتبى»، لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، المعروف بالنسائي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١١٠- «المحرر في الحديث»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، المعروف بابن عبد الهادي، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الثالثة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١١١- «المدخل لجامع الإمام الترمذي»، للدكتور الطاهر الأزهر خذيري، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١١٢- «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ» «صحيح مسلم»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١١٣- «المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم في الحديث»، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

١١٤- «المسند»، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١١٥- «المسند»، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١١٦- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، طبعة المكتبة العلمية.

١١٧- «المصنف»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١١٨- «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة»، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، نشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.

١١٩- «المعجم العربي الأساسي»، تأليف وإعداد: جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون.

١٢٠- «المعجم العربي لأسماء الملابس»، للدكتور: رجب عبد الجواد إبراهيم، نشر: دار الآفاق العربية -القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٢١- «المعجم الكبير»، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

١٢٢- «المعجم المفهرس» أو: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٢٣- «المعجم الوسيط»، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر: دار الدعوة - الإسكندرية - مصر.

١٢٤- «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» (مطبوع بهامش «إحياء علوم الدين»)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، المعروف بالحافظ العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢٥- «المفردات في غريب القرآن»، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم - بيروت -، والدار الشامية - دمشق - الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

١٢٦- «المفصل في صنعة الإعراب»، لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.

١٢٧- «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، لأبي العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وآخرون، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢٨- «المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها»، لمحمد نجم الدين الكردي، القاهرة ـ الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢٩- «المقاصد الحسنة»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بالسخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٣٠- «المكاييل والموازين الشرعية»، لعلي جمعة محمد، نشر: القدس للإعلان والنشر والتسويق - القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٣١- «المنتقى شرح الموطأ»، لأبي الوليد الباجي، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى: ١٣٣٢هـ.

١٣٢- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، لمحيي الدين النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.

١٣٣- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣٤- «الموضوعات»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المعروف بابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

١٣٥- «الموقظة في علم مصطلح الحديث»، لشمس الدين الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ.

١٣٦- «النحو الوافي»، لعباس حسن، الناشر: دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

١٣٧- «النشر في القراءات العشر»، لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف، المعروف بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

١٣٨- «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي»، لأبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري، دراسة وتحقيق: د. أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

١٣٩- «النكت على كتاب ابن الصلاح»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٤٠- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، للزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤١- «النهاية في غريب الحديث»، لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٢- «الهادي شرح طيبة النشر»، لمحمد محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٤٣- «إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع»، لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، المعروف بالمقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٤٤- «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، طبعة إحياء التراث العربي.

١٤٥- «برنامج التجيبي»، للقاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، طبعة الدار العربية للكتاب: ١٩٨١م.

١٤٦- «برنامج المجاري»، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري، تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٢م.

١٤٧- «برنامج الوادي آشي»، لمحمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي الأندلسي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٤٨- «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، المعروف بابن القطان، تحقيق: حسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٤٩- «تاج العروس من جواهر القاموس»، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٥٠- «تاج اللغة وصحاح العربية»، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٥١- «تاريخ الأدب العربي»، لبروكلمان، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

١٥٢- «تاريخ الإسلام»، للذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م.

١٥٣- «تاريخ التراث العربي»، لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٥٤- «تاريخ الخلفاء»، للسيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٥٥- «تاريخ دمشق»، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه، المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥٦- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، المعروف بابن حجر، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية.

١٥٧- «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٨- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م.

١٥٩- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لجمال الدين المزي، وبحاشيته: «النكت الظراف»، لابن حجر، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٦٠- «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي»، لعبد الفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٦١- «تخريج أحاديث الكشاف»، لأبي محمد عبد اللّه بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد اللّه بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

١٦٢- «تدريب الراوي»، للسيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة.

١٦٣- «تذكرة الحفاظ»، للذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٦٤- «تراث الترمذي العلمي»، للدكتور/ أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١٦٥- «تعليقة على العلل لابن أبي حاتم»، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد اللّه، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٦٦- «تغليق التعليق»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

١٦٧- «تفسير القرآن العظيم»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المعروف بابن كثير، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٦٨- «تقريب التهذيب»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٦٩- «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٧٠- «تكملة الإكمال»، لأبي بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، الحنبلي البغدادي، المعروف بابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

١٧١- «تهذيب الأسماء واللغات»، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.

١٧٢- «تهذيب التهذيب»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، المعروف بابن حجر، مطبعة دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

١٧٣- «تهذيب الكمال»، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي القضاعي الكلبي، المعروف بالمزي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٧٤ - «تهذيب اللغة»، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

١٧٥ - «تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله»، لابن القيم، طبع على حاشية: «عون المعبود»، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.

١٧٦ - «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام»، لابن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

١٧٧ - «توضيح المشتبه»، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.

١٧٨ - «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، لبدر الدين المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٧٩ - «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناءوط وبشير عيون، طبعة: مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان.

١٨٠ - «جامع البيان في القراءات السبع»، لأبي عمرو الداني، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨١ - «جامع البيان في تأويل القرآن» (تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، المعروف بالطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٨٢ - «جامع الترمذي في الدراسات المغربية - رواية ودراية»، للدكتور/ محمد بن عبد الرحمن الصقلي، دار الصميعي، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٨٣ - «جامع العلوم والحكم»، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناءوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٨٤ - «جامع المسانيد والسنن»، لابن كثير الدمشقي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٥ - «جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام»، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناءوط، وعبد القادر الأرناءوط، الناشر: دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨٦ - «جمال القراء وكمال الإقراء»، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، المعروف بعلم الدين السخاوي، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف: د/ محمد سالم المحيسن)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٨٧ - «جمع الجوامع»، أو «الجامع الكبير»، للسيوطي، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٨٨ - «جمع الوسائل في شرح الشمائل»، لنور الدين الملا الهروي القاري، المطبعة الشرفية.

١٨٩ - «جمهرة اللغة»، لأبي بكر محمد بن الحسن، المعروف بابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.

١٩٠ - «حاشية الصبان على شرح الأشموني»، لمحمد بن علي الصبان الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٩١ - «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: مكتبة السعادة، مصر، سنة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٩٢ - «حياة الحيوان الكبرى»، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبي البقاء، كمال الدين الشافعي (٨٠٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ.

١٩٣ - «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»، لصفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر، الطبعة الخامسة: ١٤١٦هـ.

١٩٤ - «دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي، تحقيق: حسن السقاف، الناشر: دار الإمام النووي، الأردن: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٩٥ - «دلائل النبوة»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، المعروف بالبيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٦ - «ديوان الإسلام»، لشمس الدين ابن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٩٧ - «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، طبعة دار إحياء التراث العربي.

١٩٨- «رياض الصالحين»، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: شعيب الأرناءوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩٩- «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد»، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠٠- «سر صناعة الإعراب»، لأبي الفتح ابن جني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠١- «سر صناعة الإعراب»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: حسن هنداوي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

٢٠٢- «سلاح المؤمن في الدعاء»، لأبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام، المعروف بابن الإمام، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، دار ابن كثير، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠٣- «سير أعلام النبلاء»، للذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٤- «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، لعبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٠٥- «شرح ابن ماجه»، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق: كمال عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٠٦- «شرح التصريح على التوضيح في النحو» (أو التصريح بمضمون التوضيح) لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، المعروف بالوقاد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠٧- «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك»، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠٨- «شرح السنة»، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرناءوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٠٩- «شرح الكافية الشافية»، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، المعروف بابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى.

٢١٠- «شرح سنن أبي داود» ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي ، المعروف ببدر الدين العيني ، تحقيق : خالد إبراهيم ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢١١- «شرح علل الترمذي» ، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢١٢- «شرح مشكاة المصابيح» ، لشرف الدين الحسين بن عبد اللّه بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢١٣- «شرح مشكل الآثار» ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري ، المعروف بالطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرناءوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٢١٤- «شرح نخبة الفكر» ، للقاري ، تحقيق وتعليق : محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الأرقم .

٢١٥- «شروط الأئمة الستة» ، لابن طاهر المقدسي ، ويليه : «شروط الأئمة الخمسة» ، لأبي بكر الحازمي ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٢١٦- «شروط الأئمة» ، لابن منده ، تحقيق : د . عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار المسلم ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٢١٧- «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح» ، لأبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائي الجياني ، المعروف بابن مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة .

٢١٨- «صحيح سنن الترمذي» ، للألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢١٩- «طرح التثريب في شرح التقريب» ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ، المعروف بالحافظ العراقي ، والذي أكمله ابنه : أبو زرعة ولي الدين أحمد ، الناشر : الطبعة المصرية القديمة ، وصورتها عنها عدة دور .

٢٢٠- «عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي» ، للقاضي أبي بكر محمد بن عبد اللّه المعافري الإشبيلي المالكي ، المعروف بابن العربي ، طبعة دار الكتب العلمية .

٢٢١- «عقيدة أهل السنة والجماعة للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي» ، لأبي معاذ طارق بن عوض اللّه ، دار الوطن ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢٢٢- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، المعروف ببدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي.

٢٢٣- «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، لابن سيد الناس، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٢٤- «غريب الحديث»، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، أبي إسحاق (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٢٢٥- «غريب الحديث»، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر: دار الفكر، طبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٢٦- «غريب الحديث»، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٢٧- «غريب الحديث»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.

٢٢٨- «غريب الحديث»، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٢٩- «غريب القرآن»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، نشر: دار الكتب العلمية، طبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٣٠- «غريب القرآن»، لمحمد بن عزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، نشر: دار قتيبة - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٣١- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة: ١٣٧٩هـ.

٢٣٢- «فتح الباري»، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي (٧٩٥هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٣- «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، للسخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٣٤- «فضائل الكتاب الجامع»، لتقي الدين الأسعردي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، مكتبة عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٣٥- «فقه الترمذي من سننه (كتاب السير وفضائل الجهاد)»، لصالح فراج الداموك، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى.

٢٣٦- «فهرس ابن عطية»، لعبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الثانية: ١٩٨٣م.

٢٣٧- «فهرس الفهارس»، لعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٩٨٢م.

٢٣٨- «فهرس المخطوطات المصورة»، لفؤاد السيد، معهد المخطوطات العربية.

٢٣٩- «فهرسة ابن خير»، لابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٤٠- «فيض القدير شرح الجامع الصغير»، لزين الدين المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ.

٢٤١- «قوت المغتذي على جامع الترمذي»، لجلال الدين السيوطي، إعداد: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة دكتوراه قدمت لجامعة أم القرى، سنة: ١٤٢٤هـ.

٢٤٢- «كشف الأستار عن زوائد البزار»، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٤٣- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، للعجلوني، مكتبة القدسي: ١٣٥١هـ.

٢٤٤- «كشف الظنون»، لحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد: ١٩٤١م.

٢٤٥- «كشف المشكل من حديث الصحيحين»، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المعروف بابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

٢٤٦- «كشف النقاب عما يقوله الترمذي: وفي الباب»، للدكتور محمد حبيب الله مختار، طبعة مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤٧- «كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه» (حاشية السندي)، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، المعروف بالسندي، الناشر: دار الجيل، بيروت.

٢٤٨- «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، للمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٤٩- «لباب التأويل في معاني التنزيل»، لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن، تحقيق: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٥٠- «لسان العرب»، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

٢٥١- «لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف»، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الناشر: دار ابن حزم للطبعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢٥٢- «مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار»، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (٩٨٦هـ)، نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٥٣- «مجموع الفتاوى»، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، الدمشقي، المعروف بابن تيميّة، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٤- «مختار الصحاح»، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، صيدا - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٥٥- «مختصر الأحكام» أو: «مستخرج الطوسي على جامع الترمذي»، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي الملقب بكردوش، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٥٦- «مختصر المختصر من المسند الصحيح»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٢٥٧- «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان»، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٥٨- «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لعبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس، الهند، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥٩- «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لأبي الحسن علي بن محمد الملا الهروي القاري، دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٦٠- «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، الناشر: المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، مصر.

٢٦١- «مشكاة المصابيح»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله العمري، المعروف بالخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨٥م.

٢٦٢- «مشيخة ابن الجوزي»، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثالثة: ٢٠٠٦م.

٢٦٣- «مشيخة ابن جماعة»، لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، تحقيق: موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

٢٦٤- «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

٢٦٥- «معاني القراءات»، لمحمد بن أحمد بن الأزهري، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٢٦٦- «معالم مكة التاريخية والأثرية»، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٦٧- «معاني القرآن»، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، طبعة الدار المصرية.

٢٦٨- «معجم البلدان»، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م.

٢٦٩- «معجم الحيوان عند العامة»، لمحمد بن ناصر العبودي، نشر: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، طبعة: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٧٠- «معجم الشيوخ»، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: بشار عواد، ورائد يوسف العنبكي، ومصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م.

٢٧١- «معجم الصحابة» ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي ، المعروف بابن قانع ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ .

٢٧٢- «معجم اللغة العربية المعاصرة» ، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) ، بمساعدة فريق عمل ، نشر : عالم الكتب - القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٢٧٣- «معجم المؤلفين» ، لعمر بن رضا كحالة ، طبعة مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي .

٢٧٤- «معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية» ، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم ، نشر : دار الفضيلة - القاهرة .

٢٧٥- «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» ، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ) ، نشر : دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٧٦- «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» ، لعلي الرضا قره بلوط ، وأحمد طوران قره بلوط ، دار العقبة ، قيصري ، تركيا .

٢٧٧- «معجم لغة الفقهاء» ، لمحمد رواس قلعجي ، وحامد صادق قنيبي ، الناشر : دار النفائس ، الطبعة الثانية : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٧٨- «معرفة أنواع علوم الحديث» ، لأبي عمرو بن الصلاح ، تحقيق : د . نور الدين عتر ، دار الفكر : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٧٩- «معرفة أنواع علوم الحديث» ، لأبي عمرو بن الصلاح ، تحقيق : عبد اللطيف الهميم ، وماهر الفحل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٢٨٠- «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، المعروف بابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، الطبعة السادسة : ١٩٨٥م .

٢٨١- «مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة» ، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، المعروف بابن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٨٢- «منهاج السنة النبوية» ، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني ، المعروف بابن تيمية ، تحقيق : د . محمد رشاد سالم ، الناشر : مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ .

٢٨٣- «منهج الترمذي في نقد الخبر»، لكمال الدين عبد الغني المرسي، رسالة ماجستير من قسم اللغة العربية بجامعة الإسكندرية.

٢٨٤- «منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل. دراسة تطبيقية في جامعه»، لعبد الرزاق الشايجي، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

٢٨٥- «منهج النقد في علوم الحديث»، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، الطبعة الثالثة: ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٢٨٦- «موضح أوهام الجمع والتفريق»، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢٨٧- «ميزان الاعتدال»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المعروف بالذهبي، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية: ١٩٩٥م.

٢٨٨- «نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب»، لأبي الفضل حسن بن محمد بن حيدر الوائلي الصنعاني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

٢٨٩- «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

٢٩٠- «نصب الراية لأحاديث الهداية»، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٩١- «همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الشافعي، المعروف بالسيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

٢٩٢- «وصل بلاغات الموطأ»، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٩٣- «وفيات الأعيان»، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المعروف بابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة، بيروت.

❊ ❊ ❊

فهارس كتاب العلل

فهرس أطراف كتاب العلل

فهرس رواة كتاب العلل

نبذة عن فهرس أطراف العلل

يشتمل هذا الفهرس على أطراف الأحاديث -قولية وفعلية- والآثار، وقد راعينا عند وضع هذا الفهرس ما يلي :

١- اعتمدنا الترتيب المعجمي لأطراف الأحاديث والآثار .

٢- لم نفرق بين الهمزة المفتوحة والمكسورة وكذا بين همزة القطع وهمزة الوصل .

٣- اعتبرنا الألف المقصورة ياء .

٤- اعتبرنا ألف لفظ الجلالة وألف «الذي» وما شاكلهما ألفا أصلية .

٥- لم نعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٦- لم نعتبر «لا» حرفا مستقلا وإنما أدرجناها في حرف اللام .

٧- اعتبرنا الحروف المشددة حرفا واحدا .

٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولا ثم المركبة مع غيرها .

٩- ميزنا الأطراف بما يلي :

- ○ الدائرة المفرغة لأطراف الأحاديث المرفوعة .
- ● الدائرة المصمتة لأطراف الآثار .

١٠- الدائرة التي أمام كل طرف تدل على أصل الحديث وليس على الطرف نفسه .

❊ ❊ ❊

فهرس أطراف كتاب العلل

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الضاد

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

❊ ❊ ❊

نبذة عن فهرس رواة العلل

١- اعتماد الترتيب الهجائي للرواة .

٢- اعتماد التقسيم الذي اتبعه الإمام المزي في «تهذيب الكمال» وتابعه عليه مَنْ بعده ، وذلك وَفق الترتيب الآتي :

أ- الأسماء من الرجال .

ب- الكنى من الرجال .

جـ- الأبناء .

د- الأنساب .

هـ- الألقاب .

و- المبهمات من الرجال مرتبين حسب الرواة عنهم .

ز- ثم النساء مثل ذلك .

٣- أهملت الكلمات الآتية في الترتيب : أبو - ابن - بن - بنت - ابنة - أم - أبي ، وما على شاكلتها ، كما لم تعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٤- اعتبرت الحروف المشددة حرفًا واحدًا .

تنبيه :

عرضت بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تهذيب الكمال» والتي اعتمدت في تأليف «ديوان الرواة» في دار التأصيل .

مفتاح الرموز:

(●) لتمييز عدد مرويات الراوي ومواضعها .

(ش) لتمييز شيوخ المصنف .

(*) لتمييز الرواة المختصرة أسماؤهم والإحالة إلى أسمائهم الكاملة .

* * *

فهارس رواة كتاب العلل

الأسماء

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

حرف الألف

* • **أبو أسامة الكوفي** هو حماد بن أسامة تقدم
* • **أبو حنيفة** هو النعمان بن ثابت تقدم

حرف الباء

• **أبو بردة بن أبي موسى بن قيس الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٧٣/ ٥
• **أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي الحناط المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٢/ ٥
ش * • **أبو بكر** هو عبد القدوس بن محمد تقدم

حرف الزاي

* • **أبو الزبير المكي** هو محمد بن مسلم تقدم

حرف السين

ش * • **أبو السائب** هو سلم بن جنادة تقدم
• **أبو سعيد مولى المهري المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٧/ ٥

حرف العين

* • **أبو عاصم النبيل** هو الضحاك بن مخلد تقدم
ش * • **أبو عبيدة بن أبي السفر** هو أحمد بن عبد الله بن محمد تقدم
* • **أبو عصمة المروزي** هو نوح بن أبي تقدم
ش * • **أبو عمار المروزي** هو حسين بن حريث تقدم
* • **أبو عوانة اليشكري** هو الوضاح بن عبد الله تقدم

حرف الكاف

ش * • **أبو كريب** هو محمد بن العلاء تقدم

حرف الميم

* • **أبو مجلز** هو لاحق بن حميد تقدم
• **أبو مزاحم المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٧٥/ ٥، ٧٦/ ٥، ٧٧/ ٥
* • **أبو موسى الأشعري** هو عبد الله بن قيس تقدم
ش * • **أبو موسى الأنصاري** هو إسحاق بن موسى تقدم

حرف الهاء

• **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٥/١٢ ، ٥/٥٦ ، ٥/٧٥ ، ٥/٧٦ ، ٥/٧٧

ش * • **أبو هشام الرفاعي** هو محمد بن يزيد تقدم

حرف الواو

* • **أبو الوليد الطيالسي** هو هشام بن عبد الملك تقدم

* • **أبو وهب المروزي** هو محمد بن مزاحم تقدم

حرف الياء

* • **أبو يحيى الحماني** هو عبد الحميد بن عبد الرحمن تقدم

الأبناء

حرف الجيم

* • **ابن جريج الفقيه** هو عبد الملك تقدم

حرف الشين

* • **ابن شهاب الزهري** هو محمد بن مسلم تقدم

حرف العين

* • **ابن عباس** هو عبد الله تقدم

* • **ابن عجلان** هو محمد تقدم

ش * • **ابن أبي عمر** هو محمد بن يحيى تقدم

* • **ابن عون** هو عبد الله تقدم

* • **ابن عيينة** هو سفيان تقدم

حرف اللام

* • **ابن أبي ليلى** هو عبد الرحمن تقدم

حرف الميم

* • **ابن المبارك** هو عبد الله تقدم

* • **ابن مسعود** هو عبد الله تقدم

* • **ابن مهدي** هو عبد الرحمن تقدم

* • **ابن أبي موسى** هو أبو بردة تقدم

حرف الواو

* • **ابن واقد** هو الحسين تقدم

* • **ابن وهب المصري** هو عبد الله تقدم

الأنساب

حرف الألف

ش * • **الأنصاري** هو إسحاق بن موسى تقدم

حرف الثاء

* • **الثوري** هو سفيان بن سعيد تقدم

حرف الزاي

* • **الزهري** هو محمد بن مسلم تقدم

الألقاب

حرف الألف

* • **الأعمش** هو سليمان بن مهران تقدم

حرف العين

* • **عبدان** هو عبد الله بن عثمان تقدم

المبهمات من أسماء الرجال

• **زيد بن حباب عن رجل** [عدد الأحاديث : ١] ٥ /٢٨

ش • **الترمذي عن غير واحد** [عدد الأحاديث : ١] ٥ /٧٤

الأسماء من النساء

حرف العين

• **عائشة بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ٢] ٥ /٧٧

فِهرِسُ الفَهَارِسِ

- فِهرِسُ الآيَاتِ
- فِهرِسُ القِرَاءَاتِ
- فِهرِسُ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ
- فِهرِسُ الرُّوَاةِ
- فِهرِسُ فَوَائِدِ أَقوَالِ المُصَنِّفِ

فِهرِسُ الآياتِ

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الآيات القرآنية

- ذكرنا الآيات في الفهرس مرتبة حسب ترتيب السور بالمصحف الشريف ؛ ابتداءً من سورة الفاتحة حتى سورة الناس .
- ضمّنا فهرس الآيات أسماء السور أو التي وردت على لفظ آية ، مثل : سورة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة ، وما شابهها ، وصدَّرنا بأسماء السور قبل ورود الآيات .
- رتبنا الآيات ترتيبًا داخليًّا حسب ورودها في السورة الواحدة بالمصحف الشريف .
- وضعنا رقم الآية أو الآيات بجوارها ثم أرقام الأحاديث التي وردت بها الآية ، فإن كانت الآية أو الآيات واردة في كتاب أو باب وضعنا رقم الحديث الذي بعد الآية بين قوسين ، وإن كانت في أقوال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وضعنا رقم الحديث الذي قبل الآية بين قوسين .
- ذيّلنا ما سبق بفهرس خاص بالقراءات المتواترة لغير حفص على نفس النسق من الترتيب .



فهرس الآيات

الآيـــــــة	رقمهـــا	رقـم الحـديث
سورة البقرة		
البقرة		٢/٥٦٩، ٢/٦٦٤، ٢/٩١٨، (٤/٣١٠٩)، ٤/٣١١٠، ٤/٣١١٣، (٤/٣١١٥)، ٤/٣١١٦، ٤/٣١١٧، (٤/٣٢٠٦)، ٤/٣٣١٩، ٤/٣٥٨١
﴿الٓمٓ﴾	١	٤/٣١٥١
﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾	٥٨	٤/٣٢٠٧
﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا﴾	٥٩	٤/٣٢٠٨
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾	١١٥	٤/٣٢١٠، ٤/٣٢١١
﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾	١١٥	١/٣٤٦، ٤/٣٢٠٩، ٤/٣٢١٢
﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾	١٢٥	٢/٨٧٥، ٢/٨٨٠، ٤/٣٢١٣، ٤/٣٢١٤، ٤/٣٢٢٣
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾	١٤٣	٤/٣٢١٥، ٤/٣٢١٦
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾	١٤٣	٤/٣٢٢٠
﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	١٤٤	١/٣٤١، ٤/٣٢١٨
﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾	١٤٤	٤/٣٢١١
﴿ٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾	١٥٢	٤/٣٩٤٠
﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾	١٥٨	٢/٨٧٥، ٢/٨٨٠، ٤/٣٢٢١، ٤/٣٢٢٢، ٤/٣٢٢٣
﴿فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ﴾	١٥٨	٤/٣٢٢١
﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾	١٥٨	٤/٣٢٢٢
﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٦٣	٤/٣٨٠٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾	١٧٢	٤/٣٢٥٠
﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ﴾	١٧٧	٢/٦٦٤

الآيــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾	١٨٤	(٢/٨١٢)
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	١٨٧	٤/٣٢٢٤
﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾	١٨٧	٤/٣٢٢٦، ٤/٣٢٢٨
﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١٩١	٢/١٦٧١
﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ﴾	١٩٥	٤/٣٢٢٩
﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾	١٩٦	٤/٣٢٣٠
﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	٢/٩٠١
﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً﴾	٢٠١	٤/٣٨١٤
﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾	٢٠٣	٤/٣٢٣٤
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ﴾	٢١٩	٤/٣٣١٩
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾	٢٢٢	٤/٣٢٣٦
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	٤/٣٢٣٨، ٤/٣٢٣٩، ٤/٣٢٤٠
﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾	٢٢٩	٢/١٢٣٧
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾	٢٣٢	٤/٣٢٤١
﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾	٢٣٨	٤/٣٢٤٢
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٤/٣٢٦٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾	٢٦٧	٤/٣٢٤٨
﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾	٢٦٨	٤/٣٢٤٩
﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾	٢٧٦	٢/٦٦٩
﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾	٢٨٤	٤/٣٢٥١، ٤/٣٢٥٢، ٤/٣٢٥٣
﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٢٨٥	٤/٣٢٥٣
﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	٢٨٦	٤/٣٢٥١، ٤/٣٢٥٣
سورة آل عمران		
آل عمران		٢/٥٦٩، ٤/٣١١٧، (٤/٣٢٥٤)، ٤/٣٨٠٢

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾	١، ٢	٤/ ٣٨٠٢
﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٧	٤/ ٣٢٥٤
﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ﴾	٧	٤/ ٣٢٥٥
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾	٨	٤/ ٣٨٥٠
﴿فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ﴾	٦١	٤/ ٣٢٦٢، ٤/ ٤٠٧٦
﴿إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ﴾	٦٨	٤/ ٣٢٥٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾	٧٧	٢/ ١٣٢٣، ٤/ ٣٢٥٩، ٤/ ٣٢٧٧
﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	٩٢	٤/ ٣٢٦٠
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ﴾	٩٧	٢/ ٨٢٦، ٢/ ٨٢٨، ٤/ ٣٣٢٥
﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾	٩٧	٢/ ١٢١٠
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	١٠٢	٢/ ١١٣٧، ٣/ ٢٧٨٠
﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ﴾	١٠٦	٤/ ٣٢٦٣
﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٤/ ٣٢٦٤
﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾	١٢٨	٤/ ٣٢٦٥، ٤/ ٣٢٦٦، ٤/ ٣٢٦٧، ٤/ ٣٢٦٨
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾	١٣٥	١/ ٤٠٨، ٤/ ٣٢٦٩
﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا﴾	١٥٤	٤/ ٣٢٧٠
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾	١٦١	٤/ ٣٢٧٣
﴿وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	١٦١	٤/ ٣٣٨١
﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	١٦٩	٤/ ٣٢٧٤، ٤/ ٣٢٧٥
﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾	١٨٠	٤/ ٣٢٧٧
﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ﴾	١٨٥	٤/ ٣٢٧٨، ٤/ ٣٥٩٧
﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	١٨٧، ١٨٨	٤/ ٣٢٧٩

الآيـــــــة	رقمهـــا	رقم الحـــديث
سورة النساء		
النساء		٢/٥٦٩، (٣٢٨٠/ ٤)، ٣٢٩٠/ ٤، ٣٢٩١/ ٤، ٣٣١٩/ ٤
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾	١	٢/١١٣٧
﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾	١١	٣/٢٢٤٠، ٣٢٨٠/ ٤
﴿مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾	١٢	٣/٢٢٣٧
﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾	١٢، ١٣	٣/٢٢٦٣
﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾	٢٣	٢/١١٥١
﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾	٢٤	٢/١١٦٨، ٣٢٨٢/ ٤، ٣٢٨٣/ ٤
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ﴾	٣٢	٣٢٨٨/ ٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٤٠	٣/٢٧٩٤
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٣٢٩٠/ ٤، ٣٢٩١/ ٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٤٣	٣٢٩٣/ ٤، ٣٣١٩/ ٤
﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً﴾	٤٣	١/٨٩
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾	٤٨	٣٣٠٤/ ٤
﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ﴾	٥٩	٣/١٧٧٩
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾	٦٥	٢/١٤٢٢، ٣٢٩٤/ ٤
﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾	٨٨	٣٢٩٥/ ٤
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾	٩٣	٣٢٩٦/ ٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٤	٣٢٩٧/ ٤
﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾	٩٥	٣/١٧٧٧، ٣٢٩٨/ ٤، ٣٣٠٠/ ٤
﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٥	٣٣٠٠/ ٤
﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ﴾	٩٥، ٩٦	٣٢٩٩/ ٤
﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾	١٠١	٣٣٠١/ ٤
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾	١٠٥-١١٦	٣٣٠٣/ ٤

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾	١٢٣	٤/٣٢٥٢، ٤/٣٣٠٥، ٤/٣٣٠٦
﴿يُصْلِحَا﴾	١٢٨	٤/٣٣٠٧
﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾	١٥٣	٤/٣٦٣٨
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾	١٧٦	٣/٢٢٤١، ٤/٣٣٠٨، ٤/٣٣٠٩
سورة المائدة		
المائدة		١/٩٤، ١/٩٥، ٢/٥٦٩، ٢/١٣١٧، ٤/٣٣١٩، ٤/٣٣٣٤
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٤/٣٣١٠، ٤/٣٣١١
﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾	٤	٢/١٥٤٦
﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾	٥	٤/٣٥١٥
﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾	٦	١/١٤٦
﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾	٣٨	١/١٤٦
﴿ٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾	٤٥	١/٧٤، ٢/١٤٨٦
﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾	٦٤	٤/٣٣١٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾	٦٧	٤/٣٣٤٠
﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾	٦٧	٤/٣٣١٣
﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ﴾	٧٨ - ٨١	٤/٣٣١٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ﴾	٨٧، ٨٨	٤/٣٣١٨
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ﴾	٩١	٤/٣٣١٩
﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾	٩٣	٤/٣٣٢١، ٤/٣٣٢٢، ٤/٣٣٢٣، ٤/٣٣٢٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾	١٠١	٢/٨٢٨، ٤/٣٣٢٥، ٤/٣٣٢٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾	١٠٥	٣/٢٣٢٠، ٤/٣٣٢٧، ٤/٣٣٢٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾	١٠٦	٤/٣٣٢٩، ٤/٣٣٣٠
﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾	١٠٦ - ١٠٨	٤/٣٣٢٩

الآيـــــة	رقمهـا	رقـم الحـديث
﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾	١١٦	٣٣٣٣/ ٤
﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾	١١٧، ١١٨	٣٤٥٩/ ٤
﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾	١١٨	٢٦٠٥/ ٣
﴿يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	١١٩	٧٦٥/ ٢
سورة الأنعام		
﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٣٣	٣٣٣٥/ ٤
﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾	٦٥	٣٣٣٧/ ٤، ٣٣٣٨/ ٤
﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾	٦٥	٣٣٣٧/ ٤
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾	٨٢	٣٣٣٩/ ٤
﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾	٩١	٣٥٤٠/ ٤، ٣٥٤٢/ ٤
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾	١٠٣	٣٣٤٠/ ٤، ٣٥٨٤/ ٤
﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾	١١٨-١٢١	٣٣٤١/ ٤
﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾	١٥١-١٥٣	٣٣٤٢/ ٤
﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾	١٥٨	٣٣٤٣/ ٤
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾	١٥٨	٣٨٦٥/ ٤
﴿يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾	١٥٨	٣٣٤٤/ ٤
﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	٧٧٤/ ٢، ٣٣٤٥/ ٤
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	١٦٤	١٠٢٩/ ٢
سورة الأعراف		
الأعراف		٣١٠/ ١، (٣٣٤٦/ ٤)
﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾	٥١	٢٦١١/ ٣
﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾	١٣٨	٢٣٣٤/ ٣
﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾	١٤٣	٣٣٤٦/ ٤
﴿فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	١٦٠	١٢٢/ ١
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾	١٧٢	٣٣٤٨/ ٤

الآيــــــــة	رقمهـــا	رقـم الحــديث
سورة الأنفال		
الأنفال		(٣٣٥١/ ٤)، ٣٣٥٨/ ٤
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾	١	٣٣٥١/ ٤
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾	٩	٣٣٥٢/ ٤
﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤	٣١٠٨/ ٤
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	٣٣٥٤/ ٤
﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾	٦٠	٣٣٥٥/ ٤
﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾	٦٧، ٦٨	٣٣٥٧/ ٤
﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾	٦٨	٣٣٥٦/ ٤
سورة التوبة		
﴿بَرَآءَةٌ﴾		٣٣٥٨/ ٤، ٣٣٦٢/ ٤، ٣٣٧٠/ ٤، ٣٣٧٨/ ٤
التوبة		(٣٣٥٨/ ٤)
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾	١٨	٢٨١٨/ ٣، ٣٣٦٧/ ٤، ٣٣٧٠/ ٤
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾	٣٤	٣٣٦٩/ ٤
﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	٨٠	٣٣٧٢/ ٤، ٣٣٧٣/ ٤
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾	٨٤	٣٣٧٢/ ٤، ٣٣٧٣/ ٤
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾	١٠٤	٦٦٩/ ٢
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ﴾	١٠٨	٣٣٧٥/ ٤
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾	١١٣	٣٣٧٦/ ٤
﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	١١٩	٣٣٧٧/ ٤
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾	١٢٨، ١٢٩	٣٣٧٨/ ٤

الآيـــــــة	رقمهـا	رقـم الحـديث
سورة يونس		
يونس		(٤/٣٣٨٢)
﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾	٢٥	٤/٣٠٩١
﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾	٢٦	٣/٢٧٤١، ٤/٣٣٨٢
﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾	٦٤	(٣/٢٤٤٠)، ٣/٢٤٤٢، ٤/٣٣٨٣
سورة هود		
هود		(٤/٣٣٨٨)، ٤/٣٦٠٢
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا﴾	١٥، ١٦	٣/٢٥٥٤
﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾	٨٠	٤/٣٣٩٨
﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ﴾	١٠٢	٤/٣٣٨٩
﴿فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ﴾	١٠٥	٤/٣٣٩١
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾	١١٤	٤/٣٣٩٢، ٤/٣٣٩٥، ٤/٣٣٩٦، ٤/٣٣٩٧
سورة يوسف		
يوسف		(٤/٣٣٩٨)
﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ﴾	١٨	٤/٣٤٧٥
﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾	٥٠	٤/٣٣٩٨
سورة الرعد		
الرعد		(٤/٣٤٠٠)
﴿وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ﴾	٤	٤/٣٤٠١
﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ﴾	٣٨	٢/١١١٤
﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ﴾	٤٣	٤/٣٥٥٩، ٤/٤١٥٦

الآيـــــــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
سورة إبراهيم		
إبراهيم		(٤/٣٤٠٢)
﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾	١٦، ١٧	٣/٢٧٧٦
﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	٢٤-٢٦	٤/٣٤٠٢
﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	٢٧	٤/٣٤٠٥
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾	٤٨	٤/٣٤٠٦
سورة الحجر		
الحجر		(٤/٣٤٠٧)
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾	٢	٣/٢٨٤١
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾	٢٤	٤/٣٤٠٧
﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٧٥	٤/٣٤١٢
﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٩٢، ٩٣	٤/٣٤١٣
سورة النحل		
النحل		(٤/٣٤١٤)
﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾	٤٨	٤/٣٤١٤
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾	١٢٦	٤/٣٤١٥
سورة الإسراء		
بني إسرائيل		(٤/٣٤١٦)، ٤/٣٧٢٤
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾	١	٤/٣٤٣٤
﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾	٦٠	٤/٣٤٢٠
﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾	٧١	٤/٣٤٢٣
﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	٤/٣٤٢١
﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	٧٩	٤/٣٤٢٤، ٤/٣٤٣٥
﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾	٨٠	٤/٣٤٢٦

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٨١	٣٤٢٥/ ٤
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾	٨٥	٣٤٢٧/ ٤، ٣٤٢٨/ ٤
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾	١٠١	٣٤٣١/ ٤
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾	١١٠	٣٤٣٢/ ٤، ٣٤٣٣/ ٤
﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	٣٤٣٢/ ٤، ٣٤٣٣/ ٤
سورة الكهف		
أصحاب الكهف		٢٤٠٥/ ٣
الكهف		(٣١١٩/ ٤)، ٣١٢٠/ ٤، (٣٤٣٦/ ٤)
﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ﴾	٢٩	٢٧٧٦/ ٣
﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾	٦٢-٨٠	٣٤٣٦/ ٤
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾	٧٦	٣١٧٧/ ٤
﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾	٨٢	٣٤٤١/ ٤
﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾	٨٦	٣١٧٨/ ٤
﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾	١٠٩	٣٤٢٧/ ٤
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾	١١٠	١٦٢٧/ ٢
سورة مريم		
مريم		(٣٤٤٣/ ٤)
﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾	٢٨	٣٤٤٣/ ٤
﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾	٣٩	٣٤٤٤/ ٤
﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	٣٤٤٥/ ٤
﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٦٤	٣٤٤٦/ ٤
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	٣٤٤٨/ ٤، ٣٤٤٩/ ٤
﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾	٧٧	٣٤٥٣/ ٤
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٩٦	٣٤٥٢/ ٤

الآيــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة طه		
طه		(٣٤٥٥/ ٤)
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾	١٤	٣٤٥٥/ ٤
سورة الأنبياء		
الأنبياء		(٣٤٥٦/ ٤)
﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٤٧	٣٤٥٦/ ٤
﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾	٦٣	٣٤٥٨/ ٤
﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾	٩٦	٢٤٠٥/ ٣
﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ﴾	١٠٤	٢٦٠٥/ ٣، ٣٤٥٩/ ٤
سورة الحج		
الحج		(٥٨٥/ ٢)، (٣٤٦١/ ٤)
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾	١، ٢	٣١٨٦/ ٤، ٣٤٦١/ ٤، ٣٤٦٢/ ٤
﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾	٢	٣١٨٦/ ٤
﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾	٣٠	٢٤٦٧/ ٣
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾	٣٩	٣٤٦٥/ ٤، ٣٤٦٦/ ٤
سورة المؤمنون		
المؤمنين		(٣٤٦٧/ ٤)
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	١	٣٤٦٧/ ٤
﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ﴾	٦	١١٥٦/ ٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾	٥١	٣٢٥٠/ ٤
﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ﴾	٦٠	٣٤٧٠/ ٤
﴿وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾	١٠٤	٢٧٨٢/ ٣، ٣٤٧١/ ٤
﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾	١٠٨	٢٧٨١/ ٣

الآيـــــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
سورة النور		
النور		١٢٤٩/٢، (٣٤٧٢/٤)، ٣٤٧٣/٤
﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾	٣	٣٤٧٢/٤
﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾	٦-٩	١٢٤٩/٢، ٣٤٧٣/٤، ٣٤٧٤/٤
﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾	٢٢	٣٤٧٥/٤
سورة الفرقان		
الفرقان		٣١٨٩/٤، (٣٤٧٧/٤)
﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾	٦٨، ٦٩	٣٤٧٩/٤
سورة الشعراء		
الشعراء		(٣٤٨١/٤)
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾	٢١٤	٢٤٧٧/٣، ٣٤٨١/٤، ٣٤٨٢/٤، ٣٤٨٤/٤
سورة النمل		
النمل		(٣٤٨٥/٤)
﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ﴾	٦٥	٣٣٤٠/٤
سورة القصص		
القصص		(٣٤٨٦/٤)
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾	٥٦	٣٤٨٦/٤
سورة العنكبوت		
العنكبوت		(٣٤٨٧/٤)
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾	٨	٣٤٨٧/٤
﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾	٢٩	٣٤٨٨/٤

الآيـــــــة	رقمهـا	رقـم الحـديث
سورة الروم		
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾		٤/٣١٧٩
الروم		(٤/٣٤٨٩)
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾	١-٥	٤/٣١٧٩، ٤/٣٤٨٩، ٤/٣٤٩٠، ٤/٣٤٩١، ٤/٣٤٩٢
سورة لقمان		
لقمان		(٤/٣٤٩٣)
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾	٦	٢/١٣٣٦، ٤/٣٤٩٣
﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾	١٣	٤/٣٣٣٩
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾	٣٤	٤/٣٥٨٣
سورة السجدة		
﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾		٤/٣١٢٨
﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة		٤/٣٩٠٥
﴿تَنزِيلُ﴾ السجدة		١/٣٠٩، ١/٥٢٧، ٤/٣٧٢٣
السجدة		(٤/٣٤٩٤)، (٤/٣٥٥٠)
﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾	١٦	٣/٢٨١٧، ٤/٣٤٩٤
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	٤/٣٤٩٥، ٤/٣٥٩٧
سورة الأحزاب		
الأحزاب		٤/٣٣٨٠، (٤/٣٤٩٧)
﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾	٤	٤/٣٤٩٧
﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾	٥	٤/٣٥٠٦، ٤/٣٥٠٩، ٤/٤١٦٧
﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	٤/٣٣٨٠، ٤/٣٤٩٩، ٤/٣٥٠٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾	٢٨، ٢٩	٤/٣٥٠٣، ٤/٣٦٢٧
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾	٣٣	٤/٣٥٠٤، ٤/٣٥٠٥، ٤/٤١٤٠

الآيـــــــة	رقمهـا	رقـم الحـديث
﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾	٣٥	٤/٣٢٨٨، ٤/٣٥١١، ٤/٣٦٩٣
﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٣٧	٤/٣٥٠٦، ٤/٣٥٠٧، ٤/٣٥٠٨
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾	٣٧	٤/٣٥٠٦، ٤/٣٥١٤
﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾	٣٧	٤/٣٥١٢
﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾	٤٠	٤/٣٥٠٦، ٤/٣٥١٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾	٥٠	٤/٣٥١٣، ٤/٣٥١٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾	٥٣	٤/٣٥١٧، ٤/٣٥١٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟﴾	٦٩	٤/٣٥٢١
﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٧٠	٢/١١٣٧
﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾	٧٢	٣/٢٣٣٣
	سورة سبأ	
سبأ		(٤/٣٥٢٢)
﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾	٤٩	٤/٣٤٢٥
	سورة فاطر	
الملائكة		(٤/٣٥٢٦)
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	٣٢	٤/٣٥٢٦
	سورة يس	
﴿يسٓ﴾		(٤/٣١٢٢)، (٤/٣٥٢٧)، ٤/٣٩٠٥
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟﴾	١٢	٤/٣٥٢٧
	سورة الصافات	
﴿ٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾		(٤/٣٥٢٩)
﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝٢٤ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾	٢٤، ٢٥	٤/٣٥٢٩
﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾	٧٧	٤/٣٥٣١

الآيــــــــة	رقمهـــا	رقم الحــديث
﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾	٨٩	٤/٣٤٥٨
﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	٤/٣٥٣٠
سورة ص		
﴿ص﴾		(٢/٥٨٤)، (٤/٣٥٣٣)
﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾	١-٧	٤/٣٥٣٣
﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾	١-٧	٤/٣٥٣٣
﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٨٦	٤/٣٥٥٧
سورة الزمر		
الزمر		(٤/٣٥٣٨)، ٤/٣٧٢٤
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾	٣١	٤/٣٥٣٨
﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟﴾	٥٣	٤/٣٥٣٩
﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	٦٧	٤/٣٥٤٧، ٤/٣٥٤٨
﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	٦٨	٤/٣٥٤٥
سورة غافر		
﴿حمٓ﴾ المؤمن		٤/٣١١١
المؤمن		(٤/٣٥٤٩)
﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾	٥٠	٣/٢٧٨١
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٤/٣٢٢٥، ٤/٣٥٤٩، ٤/٣٦٨٩
سورة فصلت		
السجدة		(٤/٣٤٩٤)، (٤/٣٥٥٠)
﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾	٢٢، ٢٣	٤/٣٥٥٠، ٤/٣٥٥١
﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	٢٢، ٢٣	٤/٣٥٥١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾	٣٠	٤/٣٥٥٣

الآيــــــــة	رقمهــا	رقم الحــديث
سورة الشورى		
﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾		(٤/٣٥٥٤)
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	١١	٢/٦٦٩
﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	٤/٣٥٥٤
﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾	٣٠	٤/٣٥٥٥
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾	٥١	٤/٣٣٤٠
سورة الزخرف		
الزخرف		٣/٢٣٠٧، (٤/٣٥٥٦)
﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾	١ - ٤	٣/٢٣٠٧
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾	١٣، ١٤	٤/٣٧٦٩، ٤/٣٧٧٠
﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	٤/٣٥٥٦
﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٧٢	٤/٣٥٤٦
﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ﴾	٧٧	١/٥١٤، ٣/٢٧٨١
سورة الدخان		
﴿حمٓ﴾ الدخان		(٤/٣١٢٤)، ٤/٣١٢٥، ٤/٣٩٠٥
الدخان		(٤/٣٥٥٧)
﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ﴾	١٠-١٢	٣/٢٤١٢، ٤/٣٥٥٧
﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾	٢٩	٤/٣٥٥٨
سورة الأحقاف		
الأحقاف		(٤/٣٥٥٩)
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾	١٠	٤/٣٥٥٩، ٤/٤١٥٦
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾	٢٤	٤/٣٥٦٠
سورة محمد		
محمد		(٤/٣٥٦٢)

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾	٤	٢/١٦٧١
﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾	١٥	٢/٦٠٨
﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾	١٥	٣/٢٧٧٦
﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾	١٩	٤/٣٥٦٢
﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾	٣٨	٤/٣٥٦٣
سورة الفتح		
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾		٤/٣٥٦٦
الفتح		٤/٣٣٣٤، (٤/٣٥٦٦)، (٤/٣٦٧٧)
﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٢-٥	٤/٣٥٦٧
﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٨	٢/١٦٩٤
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾	٢٤	٤/٣٥٦٨
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾	٢٦	٤/٣٥٦٩
سورة الحجرات		
الحجرات		(٤/٣٥٧٠)
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾	٢	٤/٣٥٧٠
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾	٤	٤/٣٥٧١
﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾	٧	٤/٣٥٧٤
﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾	١١	٤/٣٥٧٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾	١٣	٤/٣٥٧٥
سورة ق		
﴿قٓ﴾		١/٥٤١، (٤/٣٥٧٧)
﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾		١/٥٤٢
﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾	١٠	١/٣٠٨

الآيـــــــة	رقمهـــا	رقـم الحـديث
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾	٣٩	٣/٢٧٤٠
﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾	٤٠	٤/٣٥٨٠
سورة الذاريات		
﴿ٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾		(٤/٣٥٧٨)
﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾	٤١، ٤٢	٤/٣٥٧٨
﴿ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾	٥٨	٤/٣١٨٥
سورة الطور		
﴿ٱلطُّورِ﴾		١/٣١٠، (٤/٣٥٨٠)
﴿إِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾	٤٩	٤/٣٥٨٠
سورة النجم		
﴿ٱلنَّجْمِ﴾		٢/٥٧٥، ٢/٥٧٦، (٢/٥٨٢)، ٢/٥٨٣، (٤/٣٥٨١)
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	٩	٤/٣٥٨٢، ٤/٣٥٨٥
﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾	١٠	٤/٣٥٨٥
﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾	١١	٤/٣٥٨٦، ٤/٣٥٨٨
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾	١٣، ١٤	٤/٣٣٤٠، ٤/٣٥٨٥
﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾	١٦	٤/٣٥٨١
﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾	١٨	٤/٣٥٨٣
﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾	٣٢	٤/٣٥٨٩
سورة القمر		
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾		١/٥٤١، ١/٥٤٢
القمر		(٤/٣٥٩٠)
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾	١، ٢	٤/٣٥٩٠، ٤/٣٥٩١
﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾	١، ٢	٤/٣٥٩١

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾	١٥	٤/٣١٨٢
﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ﴾	٤٨، ٤٩	٣/٢٣٠٩، ٤/٣٥٩٥
سورة الرحمن		
الرحمن		(٤/٣٥٩٦)
﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	١٣	٤/٣٥٩٦
﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾	٥٨	٣/٢٧١٨
سورة الواقعة		
الواقعة		١/٣٠٨، (٤/٣٥٩٧)، ٤/٣٦٠٢
﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾	٣٠، ٣١	٤/٣٥٩٧، ٤/٣٥٩٨
﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾	٣٤	٣/٢٧٢٨، ٤/٣٥٩٩
﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾	٣٥	٤/٣٦٠١
﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٨٢	٤/٣٦٠٠
سورة الحديد		
الحديد		(٤/٣٦٠٣)
﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾	٣	٤/٣٦٠٣
سورة المجادلة		
المجادلة		(٤/٣٦٠٤)
﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾	٨	٤/٣٦٠٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ﴾	١٢، ١٣	٤/٣٦٠٦
﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾	١٢، ١٣	٤/٣٦٠٦
سورة الحشر		
الحشر		٤/٣١٦٥، (٤/٣٦٠٧)
﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً﴾	٥	٢/١٦٤٥، ٤/٣٦٠٧، ٤/٣٦٠٨
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٩	٤/٣٦١٠

الآيــــــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
سورة الممتحنة		
الممتحنة		(٤/٣٦١١)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾		٤/٣٦١١
﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾	١٠	٤/٣٦١٤
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	١٢	٤/٣٦١٢
سورة الصف		
الصف		(٤/٣٦١٥)
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	١، ٢	٤/٣٦١٥
سورة الجمعة		
الجمعة		١/٥٢٦، (٤/٣٦١٦)، ٤/٤٢٩٣
﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾	٣	٤/٣٦١٦، ٤/٤٢٩٣
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾	١١	٤/٣٦١٧
سورة المنافقون		
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾		١/٥٢٦، ٤/٣٦١٩
المنافقين		١/٣١١، (٤/٣٦١٩)، ٤/٣٦٢٠
﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾	٧	٤/٣٦٢١
﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٧	٤/٣٦١٩، ٤/٣٦٢٠
﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا﴾	٨	٤/٣٦١٩، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٦٢٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾	٩-١١	٤/٣٦٢٣
سورة التغابن		
التغابن		(٤/٣٦٢٥)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾	١٤	٤/٣٦٢٥
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١٥	٤/٤١٢٨

الآيــــــــة	رقمهــا	رقــم الحــديث
سورة الطلاق		
﴿لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ﴾	١	٢/١٢٢٣
سورة التحريم		
المتحرم		(٤/٣٦٢٦)
﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٤/٣٦٢٦
سورة الملك		
﴿تَبَارَكَ﴾		٤/٣٧٢٣، ٤/٣٩٠٥
﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾		٤/٣١٢٧، ٤/٣١٢٨
المانعة		٤/٣١٢٦
الملك		(٤/٣١٢٦)
المنجية		٤/٣١٢٦
سورة القلم		
﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾		(٤/٣٦٢٩)
سورة الحاقة		
الحاقة		(٤/٣٦٣٠)
سورة المعارج		
﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾		(٤/٣٦٣٢)
سورة الجن		
الجن		(٤/٣٦٣٣)
﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾		٤/٣٦٣٣
﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا﴾	١، ٢	٤/٣١٤٦، ٤/٣٦٣٣
﴿لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ﴾	١٩	٤/٣٦٣٤
سورة المدثر		
المدثر		(٤/٣٦٣٦)

الآيـــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ﴾	١-٥	٤/٣٦٣٦
﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾	٨، ٩	١/٤٤٨
﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾	٥٦	٤/٣٦٣٩
سورة القيامة		
القيامة		(٤/٣٦٤٠)
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾	١٦	٤/٣٦٤٠
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	٢٢، ٢٣	٣/٢٧٤٢، ٤/٣٦٤١
سورة الإنسان		
﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾		١/٥٢٧
﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾	٦	٣/٢١٨٤
سورة المرسلات		
﴿ٱلْمُرْسَلَـٰتِ﴾		١/٣١٠، ٤/٣٦٠٢
سورة النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾		٤/٣٦٠٢
سورة عبس		
﴿عَبَسَ﴾		(٤/٣٦٤٣)
﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	٣٧	٤/٣٦٤٤
سورة التكوير		
﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾		١/٣٠٨، ٤/٣٦٠٢، (٤/٣٦٤٥)
﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾	١٥، ١٦	١/١٢٢
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾	٢٣	٤/٣٣٤٠
سورة الانفطار		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾		٤/٣٦٤٥

الآيـــــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
سورة المطففين		
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾		(٤ /٣٦٤٦)
﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	٦	٣/٢٦٠٣، ٤/٣٦٤٧، ٤/٣٦٤٨
﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾	١٤	٤/٣٦٤٦
سورة الانشقاق		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾		(٢/٥٨٠)، ٢/٥٨١، ٤/٣٦٤٥، (٤/٣٦٤٩)
﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾	٧، ٨	٣/٢٦٠٩، ٤/٣٦٤٩
سورة البروج		
البروج		(٤ /٣٦٥٣)
﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾		١/٣٠٩
﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ﴾	٤-٨	٤/٣٦٥٥
سورة الطارق		
﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾		١/٣٠٩
سورة الأعلى		
﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾		١/٤٦٦، ١/٤٦٧، ١/٥٢٦، ١/٥٤١
سورة الغاشية		
الغاشية		(٤ /٣٦٥٦)
﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾		١/٥٤١
سورة الفجر		
الفجر		(٤ /٣٦٥٧)
سورة الشمس		
﴿ٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾		١/٣١١

الآيـــــــة	رقمهـا	رقم الحـديث
﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾		(٣٦٥٨/ ٤)
﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾	١٢	٣٦٥٨/ ٤
سورة الليل		
﴿وَٱلَّيۡلِ﴾		(٣٦٥٩/ ٤)
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾	١-٣	٣١٨٤/ ٤
﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾	٥-١٠	٣٦٥٩/ ٤
سورة الضحى		
﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾		(٣٦٦٠/ ٤)
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾	٣	٣٦٦٠/ ٤
سورة الشرح		
﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾		(٣٦٦١/ ٤)
سورة التين		
﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾		٣١١/ ١، ٣١٢/ ١، ٣٦٦٢/ ٤
﴿وَٱلتِّينِ﴾		(٣٦٦٢/ ٤)
﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾	٨	٣٦٦٢/ ٤
سورة العلق		
﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾		(٥٨٠/ ٢)، ٥٨١/ ٢، (٣٦٦٣/ ٤)
﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	١٧، ١٨	٣٦٦٤/ ٤
﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	١٨	٣٦٦٣/ ٤
سورة القدر		
ليلة القدر		(٣٦٦٥/ ٤)
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾	١-٣	٣٦٦٥/ ٤
سورة البينة		
﴿لَمۡ يَكُنِ﴾		(٣٦٦٧/ ٤)

الآيـــــة	رقمها	رقم الحديث
﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾		٤/٤١٤٥، ٤/٤٢٥٤
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾		(٤/٣١٣١)، (٤/٣١٣٣)، (٤/٣٦٦٨)
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾		٤/٣١٣٢
﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	٤	٣/٢٦١٢، ٤/٣٦٦٨
سورة التكاثر		
﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾		٤/٣٦٧٠
التكاثر		(٤/٣٦٦٩)
﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾	١	٣/٢٥١٠
﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾	٨	٤/٣٦٧١، ٤/٣٦٧٢
سورة الكوثر		
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾		٤/٣٦٦٥، ٤/٣٦٧٤
الكوثر		(٤/٣٦٧٤)
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾	١	٤/٣٦٦٥، ٤/٣٦٧٤
سورة الكافرون		
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾		١/٤١٩، ١/٤٣٣، ١/٤٦٦، ١/٤٦٧، ٢/٨٨٦، ٢/٨٨٧، ٤/٣١٣١، ٤/٣١٣٢، ٤/٣١٣٣، ٤/٣٧٢١
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾	١، ٢	٤/٣٢٩٣
سورة النصر		
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾		٤/٣١٣٢، ٤/٣٣٣٤
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾	١	٤/٣٦٧٧

الآيـــــــــة	رقمهـــا	رقـم الحـديث
	سورة المسد	
﴿تَبَّتْ﴾		(٣٦٧٩/ ٤)
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾		٣٦٧٩/ ٤
	سورة الإخلاص	
الإخلاص		٨٨٦/ ٢، (٣١٣٣/ ٤)، (٣١٣٤/ ٤)، (٣٦٨٠/ ٤)
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾		٤١٩/ ١، ٤٣٣/ ١، ٤٦٣/ ١، ٤٦٦/ ١، ٤٦٧/ ١، ٨٨٦/ ٢، ٨٨٧/ ٢، ٩٥٩/ ٢، ٣١٣١/ ٤، ٣١٣٢/ ٤، ٣١٣٣/ ٤، ٣١٣٤/ ٤، ٣١٣٥/ ٤، ٣١٣٦/ ٤، ٣١٣٧/ ٤، ٣١٣٨/ ٤، ٣١٣٩/ ٤، ٣١٤٠/ ٤، ٣١٤١/ ٤، ٣٦٨١/ ٤، ٣٧٢٠/ ٤، ٣٩١١/ ٤
الله الواحد الصمد		٣١٣٤/ ٤
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾	١، ٢	٣٦٨٠/ ٤
	سورة الفلق	
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾		٣١٤٢/ ٤، ٣٦٨٣/ ٤، ٣٧٢٠/ ٤
المعوذتين		٤٦٦/ ١، ٤٦٧/ ١، (٢١٩٧/ ٣)، (٣١٤٢/ ٤)، ٣١٤٣/ ٤، (٣٦٨٢/ ٤)، ٣٩١١/ ٤
	سورة الناس	
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾		٣١٤٢/ ٤، ٣٦٨٣/ ٤، ٣٧٢٠/ ٤
المعوذتين		٤٦٦/ ١، ٤٦٧/ ١، (٢١٩٧/ ٣)، (٣١٤٢/ ٤)، ٣١٤٣/ ٤، (٣٦٨٢/ ٤)، ٣٩١١/ ٤

❊ ❊ ❊

فِهْرِسُ القِرَاءَاتِ

فهرس القراءات

الآيــــــــة	رقمهـا	رقـم الحـديث
سورة الفاتحة		
﴿(مَلِكِ) يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾	٤	٣١٧٠/ ٤
سورة النساء		
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن (يَصَّالَحَا) بَيۡنَهُمَا صُلۡحًا﴾	١٢٨	٣٣٠٧/ ٤
سورة المائدة		
﴿أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ (وَ الۡعَيۡنُ) بِٱلۡعَيۡنِ﴾	٤٥	٣١٧٢/ ٤
﴿(وَ الۡعَيۡنُ) بِٱلۡعَيۡنِ﴾	٤٥	٣١٧٣/ ٤
﴿(تَسۡتَطِيعُ رَبَّكَ)﴾	١١٢	٣١٧٤/ ٤
سورة التوبة		
﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ . . . (تَزِيغُ)﴾	١١٧	٣٣٧٧/ ٤
سورة هود		
﴿إِنَّهُۥ (عَمِلَ غَيۡرَ) صَٰلِحٍ﴾	٤٦	٣١٧٥/ ٤، ٣١٧٦/ ٤
سورة الكهف		
﴿(نَبۡغِي)﴾	٦٤	٣٤٣٦/ ٤
﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمۡ) مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ)﴾	٧٩	٣٤٣٦/ ٤
﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ (كَافِرًا)﴾	٨٠	٣٤٣٦/ ٤
سورة المؤمنون		
﴿رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا (شَقَاوَتُنَا) وَكُنَّا قَوۡمًا ضَآلِّينَ﴾	١٠٦، ١٠٧	٢٧٨١/ ٣

سورة الروم		
﴿الٓمٓ ① (غُلِبَتِ) ٱلرُّومُ﴾	١-٥	٤/٣٤٨٩
﴿خَلَقَكُم مِّن (ضُعْفٍ)﴾	٥٤	٤/٣١٨٠
سورة الواقعة		
﴿(فَرُوحٌ) وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾	٨٩	٤/٣١٨٣
سورة الغاشية		
﴿هَلْ (أَتَىٰكَ) حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾	١	١/٥٢٦
﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ㉑ لَّسْتَ عَلَيْهِم (بِمُصَيْطِرٍ)﴾	٢١، ٢٢	٤/٣٦٥٦

❊ ❊ ❊

فهرس الأحاديث والآثار

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الأحاديث والآثار

يشتمل هذا الفهرس على أطراف الأحاديث -قولية وفعلية- والآثار، وقد راعينا عند وضع هذا الفهرس ما يلي :

١- اعتمدنا الترتيب المعجمي لأطراف الأحاديث والآثار .

٢- لم نفرق بين الهمزة المفتوحة والمكسورة وكذا بين همزة القطع وهمزة الوصل .

٣- اعتبرنا الألف المقصورة ياء .

٤- اعتبرنا ألف لفظ الجلالة وألف «الذي» وما شاكلهما ألفا أصلية .

٥- لم نعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٦- لم نعتبر «لا» حرفا مستقلا وإنما أدرجناها في حرف اللام .

٧- اعتبرنا الحروف المشددة حرفا واحدا .

٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولا ثم المركبة مع غيرها .

٩- ميزنا الأطراف بما يلي :

- ○ الدائرة المفرغة لأطراف الأحاديث المرفوعة .
- ● الدائرة المصمتة لأطراف الآثار .

١٠- الدائرة التي أمام كل طرف تدل على أصل الحديث وليس على الطرف نفسه .

❊ ❊ ❊

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

طرف الحديث	الراوي	الموضع
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يفعل ذلك إذا جد به السير	ابن عمر	٢/٥٦٣
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يقبل الهدية	عائشة	٣/٢٠٨٠
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يقرأ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾	ابن مسعود	٤/٣١٨٢
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر	جابر بن سمرة	١/٣٠٩
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كان يلحظ في الصلاة	ابن عباس	٢/٥٩٤
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كبر على جنازة فرفع يديه	أبو هريرة	٢/١١٠٦
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى	أنس	٣/٢٩٢٦
○ أن رسول اللّٰه ﷺ كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة	جابر	٢/١٠٢١
○ أن رسول اللّٰه ﷺ لعن زوارات القبور	أبو هريرة	٢/١٠٨٣
○ إن رسول اللّٰه ﷺ لعن المحل والمحلل له	جابر، علي	٢/١١٥٣
○ أن رسول اللّٰه ﷺ لم يحرم المزارعة	ابن عباس	٢/١٤٥١
○ أن رسول اللّٰه ﷺ مر في المسجد يوما	أسماء بنت يزيد	٣/٢٩٠٦
○ أن رسول اللّٰه ﷺ مسح رأسه بيديه	عبد اللّٰه بن زيد بن عاصم	١/٣١
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان	أبو هريرة	٤/٣٣٠٢
○ إن رسول اللّٰه ﷺ نهانا أن ندخل على النساء	عمرو بن العاص	٣/٢٩٩٨
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها	أبو هريرة	٢/١١٦١
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى أن توطأ السبايا حتى يضعن	العرباض بن سارية	٢/١٦٦٤
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى أن يصلى في سبعة مواطن	ابن عمر	١/٣٤٧
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى أن ينتبذ البسر	جابر	٣/١٩٩٧
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم	أنس	٣/١٨٩١
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن اشتمال الصماء	جابر	٣/٢٩٨٥، ٣/٢٩٨٦
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسود	أنس	٢/١٢٨٠
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن بيع المزابنة	رافع بن خديج، سهل بن أبي حثمة	٢/١٣٥٩
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو	ابن عمر	٢/١٢٧٨
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن بيع الولاء	ابن عمر	٣/٢٢٧٢
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر	عمر	١/١٨٣
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن الكي	عمران بن حصين	٣/٢١٨٥
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى عن المحاقلة	جابر	٢/١٣٤٤
○ أن رسول اللّٰه ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب	أبو عاصم النبيل، العرباض بن سارية	٢/١٥٥٤
○ إن الركب سنت لكم فخذوا بالركب	عمر	١/٢٥٩

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

○ كان النبي ﷺ إذا لم يصلي من الليل	عائشة	١/٤٤٧
○ كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة	ابن عباس	٤/٣٤٢٦
○ كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم	بريدة	١/٥٥٠
○ كان النبي ﷺ لا يدخر شيئا لغد	أنس	٣/٢٥٣٣
○ كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل	عائشة	٤/٣١٦٣
○ كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿تَنزِيلُ﴾ السجدة	جابر	٤/٣٧٢٣
○ كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر	عائشة	٤/٣٧٢٤
○ كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون الأبطح	ابن عمر	٢/٩٤٠
○ كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة	ابن عمر، الزهري	٢/١٠٣٣
○ كان النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب	عبد الله بن جعفر	٣/١٩٦٣
○ كان النبي ﷺ يتحرى صوم الإثنين والخميس	عائشة	٢/٧٥٧
○ كان النبي ﷺ يتختم في يمينه	عبد الله بن جعفر	٣/١٨٥٣
○ كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	أنس	١/٦٠
○ كان النبي ﷺ يتوضأ لكل صلاة	بريدة	١/٦٢
○ كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل	عائشة	٣/١٩٤٩
○ كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين	أنس	٣/٢١٨٨
○ كان النبي ﷺ يرمي يوم النحر ضحى	جابر	٢/٩١١
○ كان النبي ﷺ يصلي الضحى	أبو سعيد	١/٤٨٠
○ كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعا	ابن عمر	٤/٣٢١٠
○ كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل	ابن عباس	٤/٣٦٦٤
○ كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا	علي	١/٤٢٦
○ كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات	علي	١/٤٣١
○ كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات	عائشة	١/٤٤٥
○ كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى	ابن عمر	١/٤٦٥
○ كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	أنس	٢/٨١٧
○ كان النبي ﷺ يفتتح صلاته	ابن عباس	١/٢٤٦
○ كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي	أنس	٢/٧٠٥
○ كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة	النعمان بن بشير	١/٥٤١
○ كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر	ابن عباس	١/٤٦٦
○ كان النبي ﷺ يقص أو يأخذ من شاربه	ابن عباس	٣/٢٩٧٧

حرف اللام

الحديث	الراوي	الرقم
○ لا آكله ولا أحرمه	ابن عمر	٣/١٩٠٦
○ لا أحد أغير من اللَّه	ابن مسعود	٤/٣٨٥٣
○ لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته	أبو رافع القبطي	٣/٢٨٦٧
○ لا إله إلا اللَّه	أبي بن كعب	٤/٣٥٦٩
○ لا إله إلا اللَّه العلي الحليم	ابن عباس	٤/٣٧٥٤
○ لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له	ابن عمر	٢/٩٧٣
○ لا إله إلا اللَّه ويل للعرب	زينب	٣/٢٣٤٥
○ لا أنت أحق بصدر دابتك	بريدة	٣/٢٩٩٢
○ لا إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي	عائشة	١/١٣٠
○ لا إنما ذلك عرق وليست بالحيضة	عائشة	١/١٢٦
● لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة	ابن المبارك	١/٤٨٨
○ لا إنما يكفيك أن تحثين على رأسك ثلاث حثيات	أم سلمة	١/١٠٦
○ لا بأس به بالقيمة	ابن عمر	٢/١٢٩٤
○ لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته	معاذ بن جبل	٢/١٢١٥
○ لا تؤنبني رحمك اللَّه	الحسن بن علي بن أبي طالب	٤/٣٦٦٥
○ لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها	ابن مسعود	٣/٣٠١٤
○ لا تباع حتى تفصل	فضالة بن عبيد	٢/١٣٠٧
○ لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام	أبو هريرة	٢/١٧٠٧، ٣/٢٩١٠
○ لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال	ابن مسعود	٤/٣٠٩٣
○ لا تبع ما ليس عندك	حكيم بن حزام	٢/١٢٨٤
○ لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل	أبو سعيد	٢/١٢٩٣
○ لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن	أبو أمامة الباهلي	٢/١٣٣٦، ٤/٣٤٩٣
○ لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا	ابن مسعود	٣/٢٤٩٥
○ لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	ابن عمر	٣/١٩٢٩
○ لا تثوبن في شيء من الصلوات	بلال بن رباح	١/١٩٨
○ لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل	أبو مسعود الأنصاري	١/٢٦٦
○ لا تجعلوا بيوتكم مقابر	أبو هريرة	٤/٣١٠٩
○ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها	أبو مرثد الغنوي	٢/١٠٧٧
○ لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة	عائشة	٣/٢٤٦٥
○ لا تحرم المصة ولا المصتان	عائشة	٢/١١٩٠، ٢/١١٩١

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء



فِهْرِسُ الرُّوَاةِ

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الرواة

١- اعتماد الترتيب الهجائي للرواة .

٢- اعتماد التقسيم الذي اتبعه الإمام المزي في «تهذيب الكمال» وتابعه عليه مَنْ بعده ، وذلك وَفق الترتيب الآتي :

أ- الأسماء من الرجال .

ب- الكنى من الرجال .

جـ- الأبناء .

د- الأنساب .

هـ- الألقاب .

و- المبهمات من الرجال مرتبين حسب الرواة عنهم .

ز- ثم النساء مثل ذلك .

٣- أهملت الكلمات الآتية في الترتيب : أبو - ابن - بن - بنت - ابنة - أم ، وما على شاكلتها ، كما لم تعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٤- اعتبرت الحروف المشددة حرفًا واحدًا .

تنبيه :

عرضت بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تهذيب الكمال» والتي اعتمدت في تأليف «ديوان الرواة» في دار التأصيل .

مفتاح الرموز:

(●) لتمييز عدد مرويات الراوي ومواضعها .

(●●) لتمييز عدد مرويات تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(●●●) لتمييز عدد مرويات تلاميذ تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(ش) لتمييز شيوخ المصنف .

(*) لتمييز الرواة المختصرة أسماؤهم والإحالة إلى أسمائهم الكاملة .

[ح] لتمييز الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ولم يرد ذكرهم في «الجامع الكبير» مصرحًا بهم في مواضع أخر .

أما الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ووقع التصريح بهم في مواضع أخر في «الجامع الكبير» فميزنا موضع تعيينهم على الاحتمال بين معقوفين [ ] .



فهرس الرواة

الأسماء

حرف الألف

ش • **أحمد بن عبد الله بن الحكم أبو الحسين الهاشمي البصري ابن الكردي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٦١٤/٢، ٢٩٥٨/٣

ش • **أحمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد أبو عبيدة الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٦٦/١، ٨٨/١، ١٦٧٠/٢، ٢٢٠٨/٣، ٢٨٢٧/٣، ٣٧٥٢/٤

• [ح] **أحمد بن عبد الله بن مسلم أبو الحسن الحراني ابن أبي شعيب** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٩١/٤

• **أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله اليربوعي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣٣٠٩/٤، ٣٤٩٨/٤، ٣٦٧٢/٤

ش • **أحمد بن عبدة بن موسى أبو عبد الله الضبي البصري** [عدد الأحاديث : ٣٣] ٥/١، ٢٤٦/١، ٣٨٤/١، ٤٢١/١، [٤٨٧/١]، ٧٦١/٢، ٧٦٤/٢، ٧٧٩/٢، ٨٥٢/٢، ٩١٥/٢، ٩٥٢/٢، ٩٩٢/٢، ١٣٥٢/٢، ١٥٣٦/٢، ١٦٤٨/٢، ١٦٩٣/٢، ١٧٨٠/٣، ٢٣١٠/٣، ٢٥٠١/٣، ٢٥٦٠/٣، ٢٧١٤/٣، ٢٩٤٠/٣، ٣٣٨٥/٤، ٣٤٠٤/٤، ٣٤١٣/٤، ٣٥١٤/٤، ٣٥٢٩/٤، ٣٧٤٧/٤، ٣٧٦٠/٤، ٣٨٦٥/٤، ٣٩٨٦/٤، ٤٠٦٢/٤، ٤٢٤٢/٤

ش • **أحمد بن عبدة أبو جعفر الآملي** [عدد الأحاديث : ٨] ٦/١، ٧/١، ٨/١، ٢١/١، ٢٥٧/١، [٤٨٧/١]، ٤٨٨/١، ٢١٣٥/٣

ش * • **أحمد بن أبي عبيد الله السليمي البصري** هو ابن بشر تقدم

ش • **أحمد بن عثمان بن عبد النور أبو عثمان النوفلي البصري أبو الجوزاء** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٥٨٩/٤، ٤١٠٢/٤

ش • **أحمد بن القاسم بن الحارث أبو مصعب القرشي** [عدد الأحاديث : ٨] ٧٠٨/٢، ٨١٨/٢، ٨٣٦/٢، ٨٨٦/٢، ٢١٤٣/٣، ٢٤٧٣/٣، ٤٠٩٩/٤، ٤١٥٣/٤

• **أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الإمام** [عدد الأحاديث : ٥] ٢١/١، ٤٧/١، ٤٨/١، ٥٦٢/٢، ١٨٣٨/٣

ش • **أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس المروزي الخراساني السمسار** [عدد الأحاديث : ٣٧] ٢٠/١، ١٥١/١، ١٥٤/١، ٢٨٠/١، ٢٩١/١، ٣٠٢/١، ٤١٠/١، ٤٨٦/١، ٥٩١/٢، ٥٩٨/٢، ١١١٧/٢، ١٢٣٤/٢، ١٤٦٠/٢، ١٧٢٧/٣، ١٧٩١/٣، ١٨٠٣/٣، ١٨٠٩/٣، ١٩٩٦/٣، ٢٠١٨/٣، ٢٠٢٠/٣، ٢٠٢٦/٣، ٢٠٣١/٣، ٢٠٣٧/٣، ٢٠٤٠/٣، ٢٠٥٤/٣، ٢٠٥٦/٣، ٢٠٧٠/٣، ٢٠٧٣/٣، ٢٠٧٥/٣، ٢٠٨١/٣، ٢٠٨٦/٣، ٢٠٩٢/٣، ٢١٠٦/٣، ٢١٦٢/٣، ٢٦٩٨/٣، ٢٨٠٨/٣، ٣٤٩٩/٤

ش • **أحمد بن محمد بن نيزك بن حبيب أبو جعفر الطوسي البغدادي ابن نيزك** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٦٢٥/٣، ٣٠٢٢/٣

ش • **أحمد بن المقدام بن سليمان أبو الأشعث العجلي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١٠٩٥/٢، ٢٤٧٧/٣، ٢٨٥٨/٣، ٣٤٨١/٤

ش • **أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر المروروذي الأصم** [عدد الأحاديث : ٢٥٨]

• • **محمد بن عيسى بن سورة السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ صاحب السنن** [عدد الأحاديث : ٢٥٨] ٢٤/١، ٥٧/١، ٦٨/١، ٧٢/١، ٨٧/١، ١١١/١، ١١٢/١، ١١٤/١، ١١٨/١، ١٥٤/١، ١٦٨/١، ١٦٩/١، ١٧١/١، ١٨٣/١، ١٩٨/١، ٢١٩/١، ٢٤٥/١، ٢٥٩/١، ٢٦٦/١، ٣٠٠/١، ٣٠٩/١، ٣٣٩/١، ٣٦٥/١، ٣٧٧/١، ٣٨٣/١، ٣٩٦/١، ٣٩٨/١، ٤٠٤/١، ٤٠٧/١، ٤٢٣/١، ٤٢٧/١، ٤٣٤/١، ٤٦٠/١، ٤٧١/١، ٤٩٨/١، ٥٠٩/١، ٥٢٢/١، ٥٢٣/١، ٥٣٥/١، ٥٣٧/١، ٥٤٧/١، ٥٤٨/١، ٥٥٣/٢، ٥٥٦/٢، ٦٥٠/٢، ٦٧٤/٢، ٦٩٧/٢، ٧٤٦/٢، ٧٥١/٢، ٧٦٢/٢، ٧٦٣/٢، ٧٧١/٢، ٧٩٠/٢، ٨١٥/٢، ٨٤٢/٢، ٨٤٧/٢، ٨٤٩/٢، ٨٥٧/٢، ٨٥٩/٢، ٨٧٠/٢، ٩١٦/٢، ٩٢١/٢، ٩٣٦/٢، ٩٤٨/٢، ٩٥٧/٢، ٩٦٤/٢، ٩٧٢/٢، ٩٨٧/٢، ٩٩٣/٢، ١٠٠٨/٢، ١٠١٤/٢،

- **المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٣١٥٩/ ٤
- **معاوية بن قرة بن إياس أبو إياس المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢١٢/ ١، ٣٩٢٩/ ٤، ٣٩٣٠/ ٤
- **المغيرة بن أبي قرة عبيد بن قيس السدوسي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٨/ ١، ٢٦٩٩/ ٣
- **موسى بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٢٦/ ٤
- **موسى بن وردان أبو عمر القرشي العامري المدني المصري القاص** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩٥/ ١
- **نافع ويقال رافع أبو غالب الباهلي مولاهم البصري الخياط** [عدد الأحاديث : ١] ١٠٥٩/ ٢
- **النضر بن أنس بن مالك أبو مالك الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٦١٦/ ٣
- **هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٠٥/ ٣
- **هلال بن أبي هلال ويقال ابن أبي مالك ويقال ابن أبي سويد أبو ظلال القسملي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٩٣/ ٢، ٢٥٧٧/ ٣
- **واقد بن عمرو بن سعد أبو عبد الله الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١٨٣٢/ ٣
- **يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥٥٦/ ٢
- **يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري المدني النجاري القاضي** [عدد الأحاديث : ٤] ١٤٩/ ١، ٢٤٠٤/ ٣، ٣٤٩٤/ ٤، ٤٢٦٩/ ٤
- **يحيى بن عباد بن شيبان أبو هبيرة الأنصاري السلمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٣٤٧/ ٢، ١٣٤٨/ ٢
- **يزيد بن أبان أبو عمرو الرقاشي البصري القاص** [عدد الأحاديث : ٥] ٢٦٤٧/ ٣، ٣٥٥٨/ ٤، ٣٦٠١/ ٤، ٣٨٥٥/ ٤، ٣٨٥٦/ ٤
- **يزيد بن حميد أبو التياح أبو حماد الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٣٣٤/ ١، ٣٥١/ ١، ٢١١٨/ ٣، ٢١١٩/ ٣
- **يزيد بن أبي منصور أبو روح الأزدي الدارمي الإفريقي البصري المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٥٤٢/ ٣
- **يوسف بن إبراهيم أبو شيبة وقيل أبو يوسف التميمي الجوهري الواسطي الجزري** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٢٦/ ٤
- **يوسف بن عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٩٥/ ٣
- **أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٤١/ ٣
- **خالد بن محمد ويقال محمد بن خالد أبو الرحال وقيل أبو الرجال الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٥٣/ ٣
- **أبو طالوت الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٦٧/ ٣
- **أبو عاتكة طريف بن سلمان ويقال سلمان بن طريف البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٣٥/ ٢
- **أبو عصام المزني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٠٥/ ٣
- **أبو غالب البصري الأصبهاني اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور** [عدد الأحاديث : ١] ١٠٥٩/ ٢
- **حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٣٢/ ٤

- **أنيس بن أبي يحيى سمعان أبو يونس المدني الأسلمي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٢٤/ ١
- **أهبان ويقال وهبان بن صيفي أبو مسلم ويقال أبو أسلم الغفاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٦٢/ ٣
- **أوس بن أوس الثقفي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٠٢/ ١
- **أوس بن خالد أبي أوس أبو خالد الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٤٢٩/ ٤، ٣٤٨٥/ ٤
- **أوس بن ضمعج النخعي الحضرمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣٥/ ١، ٢٩٩١/ ٣
- **أوس بن عبد الله بن خالد أبو الجوزاء الربعي البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣١٢٦/ ٤، ٣٤٠٧/ ٤

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

١/٣٧٤، ١/٤١٥، ١/٤٧٥، ١/٥٠٣، ١/٥١٨، ٢/٦٦٨، ٢/٧٦٧، ٢/١٠٠٥، ٢/١١١٤، ٢/١١٤٢، ٢/١١٥٧، ٢/١٢١٩، ٢/١٢٥٩، ٢/١٢٦٠، ٢/١٢٨٩، ٢/١٣٢٠، ٢/١٣٥٠، ٢/١٣٧٥، ٢/١٤٠٧، ٢/١٤٢٤، ٢/١٤٢٥، ٢/١٤٢٩، ٢/١٤٨٤، ٢/١٤٩٥، ٢/١٥١٠، ٢/١٥٣٨، ٢/١٥٦٩، ٢/١٥٧٤، ٢/١٦١٢، ٢/١٦١٣، ٢/١٦٢١، ٢/١٦٨٧، ٣/١٨٦٤، ٣/١٨٦٥، ٣/١٩٩٢، ٣/٢١٠٣، ٣/٢١٨٥، ٣/٢١٨٦، ٣/٢٢٤٤، ٣/٢٣٥٧، ٣/٢٤١٩، ٣/٢٤٣٠، ٣/٢٤٣٢، ٣/٢٤٥٤، ٣/٢٤٧٢، ٣/٢٥٠٩، ٣/٢٥٤٦، ٣/٢٥٥٧، ٣/٢٥٧٠، ٣/٢٦٠٨، ٣/٢٦١٠، ٣/٢٦٢٥، ٣/٢٧٦٨، ٣/٢٩١٣، ٣/٣٠١٠، ٤/٣١٢٥، ٤/٣١٦٠، ٤/٣٢٤١، ٤/٣٢٤٣، ٤/٣٣٥٠، ٤/٣٤٦١، ٤/٣٤٦٢، ٤/٣٥٢١، ٤/٣٥٣١، ٤/٣٥٣٢، ٤/٣٥٧٦، ٤/٣٦٠٣، ٤/٣٨٠٩، ٤/٣٨١٤، ٤/٤١٢٧، ٤/٤١٤٩، ٤/٤٢٩١، ٤/٤٣٠٣

* • **الحسن البصري** هو ابن يسار تقدم

ش * • **الحسن الحلواني** هو ابن علي تقدم

ش * • **الحسين بن الأسود** هو ابن علي بن الأسود يأتي

ش • **الحسين بن حريث بن الحسن أبو عمار المروزي الخزاعي القحطبي** [عدد الأحاديث : ٦٨] ١/٢٨، ١/٢٩، ١/٤٣، ١/٦١، ١/٨٧، ١/١٣٨، ١/١٧٠، ١/٣١٨، ١/٣٨٢، ١/٣٩٠، ١/٤١٩، ١/٥٤٦، ٢/٦٥٣، ٢/٧٣٣، ٢/٨٠١، ٢/٨٨٥، ٢/٩٢٣، ٢/٩٣٠، ٢/٩٦٦، ٢/١٠٥٧، ٢/١٠٧٩، ٢/١٠٨٤، ٢/١٢٤٦، ٢/١٢٩٠، ٢/١٣٢٧، ٢/١٣٤٣، ٢/١٤٥٨، ٢/١٤٦٦، ٢/١٤٨٥، ٢/١٥٤٦، ٢/١٥٩٠، ٢/١٦٥٠، ٢/١٦٩٨، ٣/١٧٣٨، ٣/١٧٦٧، ٣/١٨٣٢، ٣/١٩١٥، ٣/٢٢٣٤، ٣/٢٢٨٨، ٣/٢٣٨٤، ٣/٢٤٦٩، ٣/٢٥٣٢، ٣/٢٦٢٢، ٣/٢٨٠٧، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٤٤، ٣/٢٨٩٣، ٣/٢٩٩٢، ٣/٣٠٧٠، ٤/٣٢٢٠، ٤/٣٣٩٨، ٤/٣٤١٠، ٤/٣٤١٥، ٤/٣٤٤٧، ٤/٣٤٩٠، ٤/٣٥٢٥، ٤/٣٥٥٨، ٤/٣٥٧١، ٤/٣٦٠١، ٤/٣٦٩٤، ٤/٣٧١١، ٤/٤٠٤٠، ٤/٤٠٤١، ٤/٤١٢٨، ٤/٤١٧٢، ٤/٤٢٤٤، ٤/٤٢٦١، ٤/٤٢٨٣

ش • **الحسين بن الحسن بن حرب أبو عبد الله السلمي المروزي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢١٦٦، ٣/٢٦٦٨

• **حسين بن ذكوان المعلم المكتب أبو عبد الله العوذي البصري** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٨٨، ١/٣٧٢، ١/٣٧٣، ٢/١٠٦٠، ٢/١٣٥٣، ٢/١٤٥٧، ٢/١٦٨٩، ٣/٢٠٠٤، ٣/٢٢٧٨، ٣/٢٢٧٩

ش • **الحسين بن سلمة بن إسماعيل أبو علي الأزدي البصري الطحان ابن أبي كبشة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٣٨

ش • **الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي البغدادي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٧٣، ٣/١٩٥١، ٤/٣٧٩٨، ٤/٣٩٢٤

• **الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الأصغر** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٥١

• **الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٨٧٧، ٤/٤٠٨٤

• **حسين بن علي بن الوليد أبو عبد الله الجعفي الكوفي المقرئ** [عدد الأحاديث : ١١] ١/١١٥، ٢/٧٠٠، ٢/١٢٠٤، ٢/١٣٨٨، ٣/١٧٣١، ٣/١٩١٢، ٣/٢٧٦٨، ٤/٣١١٠، ٤/٣١٤٦، ٤/٣٣٥٩، ٤/٣٣٩٦

ش • **الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي البغدادي الأكفاني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٩٢٥

• **الحسين بن قيس أبو علي الهمداني الرحبي الصنعاني الواسطي حنش** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٨٨، ٢/١٢٦٨، ٣/٢٠٤٢، ٣/٢٥٩٧

ش * • **الحسين بن أبي كبشة** هو ابن سلمة تقدم

ش • **الحسين بن محمد بن أيوب أبو علي السعدي البصري الذارع** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٣٩١، ٤/٣١٧٥

• **الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد البغدادي البصري المعلم** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/٩٩٣، ٢/١٢٣٩، ٢/١٢٩٣، ٣/٢٣٧٧، ٤/٣٤٤٥، ٤/٣٦٠٠، ٤/٤٢٥٣

* ● **حفص الليثي** هو ابن عبد الله تقدم
● **حكام بن سلم أبو عبد الرحمن الكناني الرازي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٠٠٩، ٢/١٠٧٠، ٤/٣٦٧٠
● **الحكم بن أبان أبو عيسى العدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٢٤٦، ٤/٣٥٨٤، ٤/٤٢٤٧
* ● **الحكم بن الأعرج** هو ابن عبد الله بن إسحاق يأتي
● **الحكم بن بشير أبي إسماعيل بن سلمان أبو محمد النهدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦١٢
● **الحكم بن جحل الأزدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦٨٥
● **الحكم بن ظهير أبي ليلى أبو محمد الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٥١
● **الحكم بن عبد الله بن إسحاق الثقفي البصري الأعرج** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٦٦
● **الحكم بن عبد الله أبو النعمان الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٤١
● **الحكم بن عبد الله النصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦١٢
● **الحكم بن عبد الملك القرشي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣١٨٦، ٤/٣٦٧٥، ٤/٤٠٥٤
● **الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي مولى عدي بن عدي** [عدد الأحاديث : ٢٦] ١/١٠٣، ١/١٩٨، ١/٢٨٠، ١/٢٨١، ١/٣٩٤، ١/٤٨٩، ١/٥٣٥، ٢/٦٦٢، ٢/٦٨٤، ٢/٨٩٧، ٢/٩١٠، ٢/٩١٢، ٢/٩١٥، ٢/٩١٦، ٢/١٠٥١، ٢/١٣٣٨، ٢/١٥٨١، ٣/١٧٥٧، ٣/١٨٢٤، ٣/١٨٣٨، ٣/١٩٩٩، ٣/٢٦٧١، ٣/٢٩٩٨، ٣/٣٣٦٣، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٧٣١
● **الحكم بن عطية العيشي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤٠١٨
● **الحكم بن عمرو بن مجدع أبو رافع الغفاري البصري الأقرع** [عدد الأحاديث : ٢] [١/٦٤]، ١/٦٥
● **الحكم بن المبارك أبو صالح الخاشتي ويقال الخواشتي الباهلي مولاهم البلخ** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٠٣
● **الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٥٩
● **حكيم بن جبير بن حكيم الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٧٢، ١/١٥٧، ٢/٦٥٥، ٢/٦٥٦، ٤/٣١١٠، ٤/٤٠٧٢
● **حكيم بن حزام بن خويلد أبو خالد القرشي الأسدي الحجازي المكي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٢٨٤، ٢/١٢٨٥، ٢/١٢٨٧، ٢/١٢٩٨، ٢/١٣١٠، ٣/٢٦٤٥
● **حكيم بن حكيم بن عباد الأنصاري الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٥٠، ٣/٢٢٤٨
● **حكيم بن حكيم الأثرم البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٣٦
● **حكيم بن الديلم ويقال ابن الديلمي المدائني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٦٢٢، ٣/٢٩٥٠
● **حكيم بن عبد الله بن قيس القرشي المدني المصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢١٠
● **حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري** [عدد الأحاديث : ١١] ٢/٦٦١، ٢/١٤٨٧، ٣/٢٠١٩، ٣/٢٣٥١، ٣/٢٤٨٢، ٣/٢٦٠٧، ٣/٢٧٥٧، ٣/٢٩٨٨، ٣/٣٠١٦، ٤/٣٢٦٤، ٤/٣٤٣٠
● **حكيم بن معاوية النميري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٥٢
* ● **حكيم الأثرم** هو ابن حكيم تقدم
● **حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤٠] ١/٦٧، ١/٧٣، ١/٨٤، ١/١٥٣، ١/٣٢٥، ١/٣٨٥، ١/٤٨٩، ١/٥٣٩، ٢/٧٣١، ٢/١١٠٧، ٢/١٢٨٢، ٢/١٣٥٩، ٢/١٣٩٢، ٢/١٥٣٧، ٣/١٩٣٢، ٣/١٩٤٩، ٣/٢٠٥٣، ٣/٢١٢١، ٣/٢٢٣٤، ٣/٢٢٥٨، ٣/٢٥٨٥، ٣/٢٦٨٣، ٣/٢٨٢٩، ٣/٢٨٥٠، ٣/٢٨٧٨، ٣/٢٩٣٣، ٣/٢٩٤٤، ٣/٢٩٧٢، ٤/٣١١٣، ٤/٣١٩٠، ٤/٣٣٩٠، ٤/٣٤٧٥، ٤/٣٤٨٨، ٤/٣٥٢٢، ٤/٣٨٠٧، ٤/٣٩٢٦، ٤/٤١٠٤، ٤/٤١٣٦، ٤/٤١٨٦، ٤/٤١٩٩

حرف الخاء

حرف الدال

- **درع بن عبد الله بن أبي طلحة الخولاني الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٤٥
- **دلهم بن صالح الكندي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٤٥
- **دينار الخزاعي الأزدي الكوفي مولى عمرو بن الحارث بن أبي ضرار المصطلقي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦٩٧
- **دينار** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٩٦٤

حرف الذال

- **ذر بن عبد الله بن زرارة أبو عمر المرهبي الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٣/٢٤١٧، ٤/٣٢٢٥، ٤/٣٤٤٦، ٤/٣٤٤٧، ٤/٣٥٤٩، ٤/٣٦٨٩
- **ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٣٩] ١/٢، ١/٤١، ١/٧٥، ١/٧٦، ١/١٥٢، ١/٢٠٧، ١/٢٢٤، ١/٢٢٥، ١/٢٦٨، ١/٢٨٧، ١/٣٥٠، ١/٣٧٠، ١/٤٢٢، ١/٤٤٩، ١/٥٠٤، ١/٥٠٥، ١/٥٣٠، ٢/٦٠٩، ٢/٦٨٨، ٢/٧٥٥، ٢/٧٥٩، ٢/٧٧٨، ٢/٩٥٣، ٢/١٠١٧، ٢/١٠٩٢، ٢/١١٢٢، ٢/١٢١٠، ٢/١٢٧٥، ٢/١٣١٨، ٢/١٣٦٢، ٢/١٤٠٠، ٢/١٤١٢، ٢/١٤٧٥، ٢/١٤٩٨، ٢/١٤٩٩، ٢/١٥١٨، ٢/١٥٢١، ٢/١٥٦٤، ٢/١٦٢٢، ٢/١٦٩٨، ٢/١٧٠٧، ٣/١٧٢٥، ٣/١٧٤٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٧٣، ٣/١٧٧٥، ٣/١٨١٠، ٣/١٨٦٨، ٣/١٨٧٥، ٣/١٩١٧، ٣/١٩٣٥، ٣/١٩٨١، ٣/٢٠٣١، ٣/٢٠٥٠، ٣/٢٠٥٢، ٣/٢٠٥٥، ٣/٢٠٨٥، ٣/٢١١٢، ٣/٢١٥١، ٣/٢١٥٤، ٣/٢١٥٦، ٣/٢١٧٧، ٣/٢١٧٨، ٣/٢١٧٩، ٣/٢٢٨١، ٣/٢٢٨٧، ٣/٢٢٨٨، ٣/٢٣٩٦، ٣/٢٥٠٦، ٣/٢٥٤٤، ٣/٢٥٥٦، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦١١، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٩٥، ٣/٢٧٤٤، ٣/٢٧٦٧، ٣/٢٧٧٣، ٣/٢٧٨٦، ٣/٢٧٨٧، ٣/٢٧٨٨، ٣/٢٨٠٢، ٣/٢٨١٣، ٣/٢٨١٤، ٣/٢٨١٥، ٣/٢٨٢٦، ٣/٢٨٢٨، ٣/٢٨٥٠، ٣/٢٨٨٧، ٣/٢٨٨٨، ٣/٢٨٩٦، ٣/٢٩١٠، ٣/٢٩٦١، ٣/٢٩٩٨، ٣/٣٠٨٢، ٣/٣٠٨٥، ٣/٣٠٨٩، ٤/٣١٠٩، ٤/٣١١٠، ٤/٣١٣٩، ٤/٣١٥٢، ٤/٣١٥٣، ٤/٣١٩٠، ٤/٣٢١٥، ٤/٣٢١٦، ٤/٣٢١٧، ٤/٣٣٤٩، ٤/٣٣٥٦، ٤/٣٣٧٥، ٤/٣٣٨٤، ٤/٣٣٨٥، ٤/٣٤٠١، ٤/٣٤٢١، ٤/٣٤٢٢، ٤/٣٤٤٤، ٤/٣٤٥٢، ٤/٣٦٤٦، ٤/٣٧٠٩، ٤/٣٧١٨، ٤/٣٧٥١، ٤/٣٧٥٢، ٤/٣٧٧٧، ٤/٣٧٩١، ٤/٣٧٩٣، ٤/٣٧٩٤، ٤/٣٧٩٥، ٤/٣٨٠٧، ٤/٣٨٩٢، ٤/٣٩٣٢، ٤/٣٩٣٥، ٤/٣٩٣٧، ٤/٣٩٣٨، ٤/٣٩٤١، ٤/٣٩٤٢، ٤/٤٠٤٩، ٤/٤١٤٧، ٤/٤٢١٧، ٤/٤٢١٨، ٤/٤٢٨٤
- **ذواد بن علبة أبو المنذر الحارثي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٣١

حرف الراء

- **راشد بن سعد المقرائي الحبراني الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٠٣٦، ٤/٣٣٣٨
- **راشد بن كيسان أبو فزارة العبسي العبدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٨٩، ٢/٨٦٤
- **رافع بن إسحاق الأنصاري المدني مولى الشفاء** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٢٧
- **رافع بن خديج بن رافع أبو عبد الله الأنصاري الحارثي المدني** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/١٥٦، ٢/٦٥٠، ٢/٧٨٦، ٢/١٣٣٠، ٢/١٣٥٩، ٢/١٤٢٦، ٢/١٤٢٧، ٢/١٤٥٠، ٢/١٤٩٣، ٢/١٤٩٤، ٢/١٥٢٦، ٢/١٥٧٥، ٢/١٥٧٦، ٢/١٥٧٧، ٢/١٥٧٨، ٢/١٧٠٤، ٢/١٧٠٥، ٣/٢٢١٦، ٤/٣٧١٣
- **رافع بن عمرو بن مجدع بن حاتم بن الحارث أبو جبير الغفاري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٤٣
- **رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب أبو بكر العامري الحويطبي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٥
- **ربعي بن إبراهيم بن مقسم أبو الحسن الأسدي البصري المعروف بابن علية** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٧٦

حرف الزاي

حرف السين

- **رافع بن إسحاق الأنصاري المدني مولى الشفاء** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٢٧/ ٣
- **سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله الأسدي الوالبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٥٨٤/ ٣، ٢٥٨٥/ ٣
- **سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري المدني الأعشى** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٣٧/ ٣، ٢٠٣٨/ ٣
- **سليمان بن عمرو بن عبد أبو الهيثم الليثي العتواري المصري** [عدد الأحاديث : ٢٤] ٢١٦٤/ ٣، ٢٤٤١/ ٣، ٢٥٧١/ ٣، ٢٧١٧/ ٣، ٢٧٢٨/ ٣، ٢٧٥٢/ ٣، ٢٧٥٣/ ٣، ٢٧٥٤/ ٣، ٢٧٦٩/ ٣، ٢٧٧٤/ ٣، ٢٧٧٧/ ٣، ٢٧٧٨/ ٣، ٢٧٧٩/ ٣، ٢٧٨٢/ ٣، ٢٨١٨/ ٣، ٢٨٩٤/ ٣، ٣٣٦٧/ ٤، ٣٣٦٨/ ٤، ٣٤٥٧/ ٤، ٣٤٧١/ ٤، ٣٥٩٩/ ٤، ٣٦٣٢/ ٤، ٣٦٣٧/ ٤، ٣٦٩٣/ ٤
- **سمعان أبو يحيى الأسلمي المديني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٢٤/ ١
- **شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٧٠٣/ ٣، ٢٧٠٤/ ٣
- **شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الحمصي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ١٦٦٣/ ٢
- **صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١١٦٨/ ٢، ٣٢٨٣/ ٤
- **صيفي بن زياد أبو زياد الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٦٦/ ٢
- **طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٢٦/ ٣
- **عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٠١٥/ ٣، ٣٣٧٤/ ٤
- **عبد الرحمن بن مل بن عمرو أبو عثمان النهدي الكوفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٦٩٦/ ٤
- **عبد الرحمن بن أبي نعم أبو الحكم البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٨٥٧/ ٢، ١٤٦٦/ ٢، ٤١٢١/ ٤، ٤١٢٢/ ٤
- **عبد الله بن خباب الأنصاري النجاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٧٦/ ٤
- **عبد الله بن غالب أبو قريش ويقال أبو فراس الحداني الأزدي البصري العابد** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٨٩/ ٣
- **عبيد بن حنين أبو عبد الله المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٠٨/ ٤
- **عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ٦٧/ ١
- **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله الهذلي المدني الفقيه** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠١٢/ ٣
- **عطاء بن يزيد أبو محمد الليثي الجندعي الشامي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٠٨/ ١، ١٧٦٧/ ٣، ٢١٥٥/ ٣
- **عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني القاص القاضي** [عدد الأحاديث : ٦] ٤٦٩/ ١، ٧٢٨/ ٢، ٩٨٩/ ٢، ٢٧٤٥/ ٣، ٢٧٩٤/ ٣، ٢٨٦٩/ ٣
- **عطية بن سعد بن جنادة أبو الحسن العوفي الجدلي القيسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٧] ٤٨٠/ ١، ١٣٨٦/ ٢، ٢٠٨٢/ ٣، ٢٣٢٨/ ٣، ٢٥٢٢/ ٣، ٢٥٥٣/ ٣، ٢٦١٤/ ٣، ٢٦٢٢/ ٣، ٢٦٣١/ ٣، ٢٦٤٢/ ٣، ٢٧٠٦/ ٣، ٢٧٢٢/ ٣، ٢٧٢٣/ ٣، ٢٧٤٨/ ٣، ٢٧٨٥/ ٣، ٣١٦٩/ ٤، ٣١٧٩/ ٤، ٣٣٤٣/ ٤، ٣٤١٢/ ٤، ٣٤٨٩/ ٤، ٣٥٤٣/ ٤، ٣٧١٥/ ٤، ٤٠٠٦/ ٤، ٤٠٢٩/ ٤، ٤٠٧٩/ ٤، ٤١٤١/ ٤، ٤٢٦١/ ٤
- **علي بن داود أبو المتوكل الناجي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١٤٢/ ١، ٢٢٠/ ١، ٢٤٣/ ١، ٢٢٠٥/ ٣، ٢٢٢٧/ ٣
- **عمارة بن جوين أبو هارون العبدي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٠٧٥/ ٣، ٢٨٥٤/ ٣، ٢٨٥٥/ ٣، ٤٠٦٨/ ٤
- **عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري المكي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٥١٧/ ١، ٦٦٠/ ٢، ٦٧٨/ ٢
- **عياض بن هلال الفهري الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩٨/ ١

- **سعير بن الخمس أبو مالك التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٦٦/ ٣، ٢٨٠٥/ ٣
- **سفيان بن حبيب أبو محمد البصري البزار** [عدد الأحاديث : ٦] ٧٥٦/ ٢، ٨٦١/ ٢، ١٢٠٩/ ٢، ٣٣٣١/ ٤، ٣٣٣٢/ ٤، ٣٥٦٩/ ٤
- **سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد السلمي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٥] ٥٧١/ ٢، ٦٢٦/ ٢، ١٣٤٤/ ٢، ١٧٩٥/ ٣، ٣٣٦٣/ ٤
- **سفيان بن زياد أبو الورقاء العصفري الأحمري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٤٦٧/ ٣
- **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣١٩]
  - **إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٤٩٠/ ٤
  - **أسباط بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٩٤/ ٣
  - **إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد القرشي المخزومي الأزرق** [عدد الأحاديث : ٧] ١٥٤/ ١، ٩٨٧/ ٢، ١٤١٩/ ٢، ١٨٠٦/ ٣، ١٨١٩/ ٣، ٣٤٦٥/ ٤، ٣٥٢٧/ ٤
  - **بشر بن السري بن الحارث أبو عمرو البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ٢٢١/ ١، ٧٤٥/ ٢، ٩٠٣/ ٢، ٢٠٦٣/ ٣، ٣١٤٨/ ٤، ٣١٩٧/ ٤، ٤٢٦٥/ ٤
  - **زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التميمي العكلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٨٢٩/ ٢، ١١٨٤/ ٢، ١٤٧٩/ ٢، ١٧١١/ ٢، ٣٨٠١/ ٤، ٣٨٨٨/ ٤
  - **سفيان بن عقبة السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١١٥٦/ ٢
  - **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٩٠٧/ ٢، ٣٢٣٤/ ٤، ٣٣١٠/ ٤
  - **سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الفارسي الطيالسي الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ٦٥٧/ ٢
  - **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ١١٣٤/ ٢
  - **الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري أبو عاصم النبيل** [عدد الأحاديث : ٤] ١٠٨٢/ ٢، ١٥٩٩/ ٢، ١٩٩٠/ ٣، ٣٩٥٨/ ٤
  - **عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي** [عدد الأحاديث : ٦٩] ٣/ ١، ٤١/ ١، ٤٤/ ١، ٦٠/ ١، ٦٢/ ١، ١٣٣/ ١، ٢٤٩/ ١، ٢٨٢/ ١، ٢٩٧/ ١، ٤٥٧/ ١، ٦١١/ ٢، ٦٣١/ ٢، ٧٠٨/ ٢، ٧٣٢/ ٢، ٧٣٤/ ٢، ٧٤٨/ ٢، ٩٠٦/ ٢، ٩٢٧/ ٢، ٩٣٩/ ٢، ١٠١٣/ ٢، ١٠٥٢/ ٢، ١٠٧٦/ ٢، ١٢٢٠/ ٢، ١٢٢١/ ٢، ١٢٨٨/ ٢، ١٣٠٩/ ٢، ١٣٦٤/ ٢، ١٤٧٦/ ٢، ١٤٩١/ ٢، ١٥٣٣/ ٢، ١٦٠٦/ ٢، ١٦٥٩/ ٢، ١٧١٨/ ٢، ١٧٢١/ ٢، ١٨١٧/ ٣، ١٩٣٧/ ٣، ٢٠٧١/ ٣، ٢١١٤/ ٣، ٢١٩٣/ ٣، ٢٢٦٩/ ٣، ٢٢٧١/ ٣، ٢٢٩٤/ ٣، ٢٣٢٦/ ٣، ٢٣٣٧/ ٣، ٢٤٢١/ ٣، ٢٤٤٣/ ٣، ٢٤٩٣/ ٣، ٢٥٦٩/ ٣، ٢٦٨٧/ ٣، ٢٨٦٦/ ٣، ٢٩٥٠/ ٣، ٢٩٩٣/ ٣، ٣٠٣٢/ ٣، ٣١٥٨/ ٤، ٣٢٣٩/ ٤، ٣٣١٦/ ٤، ٣٣٣٦/ ٤، ٣٤٧٧/ ٤، ٣٤٧٨/ ٤، ٣٥٤٩/ ٤، ٣٦٥٦/ ٤، ٣٦٦٧/ ٤، ٣٦٩٥/ ٤، ٣٦٩٧/ ٤، ٣٧٧٥/ ٤، ٤١٥٠/ ٤، ٤٢٠٦/ ٤، ٤٢٤٠/ ٤، ٤٣١٣/ ٤
  - **عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري الصنعاني اليماني الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٧] ١٩٧/ ١، ٢١٢/ ١، ٦٢٨/ ٢، ٦٥٧/ ٢، ٨٧٧/ ٢، ٩٥٠/ ٢، ١١٨٥/ ٢، ١٥٥٥/ ٢، ٢٢٠٠/ ٣، ٢٢٠١/ ٣، ٢٤٩٤/ ٣، ٢٥٧٨/ ٣، ٢٨٧٩/ ٣، ٣٥٤٦/ ٤، ٣٦٢٤/ ٤، ٣٩٣٠/ ٤، ٤٠٠٣/ ٤
  - **عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي** [عدد الأحاديث : ٦] ١٢٦٠/ ٢، ١٢٩٢/ ٢، ٢٠٧٥/ ٣، ٢١٦٢/ ٣، ٢٧٣٢/ ٣، ٣٢٩٢/ ٤

- **عبد الله بن نمير بن عبد الله أبو هشام الخارفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١٤٣٥/ ٢
- **عبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد الأموي المكي اليمني العدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٠١٠/ ٢ ، ١٧٢٩/ ٣
- **عبد الملك بن عمرو بن قيس أبو عامر العقدي المكي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٤٢٦/ ١ ، ٤٣١/ ١ ، ٢٧٦٦/ ٣
- **عبيد الله بن عبيد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي البغدادي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٩٠/ ١ ، ٢٧٤٣/ ٣ ، ٣٦٠٦/ ٤ ، ٣٦٤٢/ ٤
- **عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام أبو محمد العبسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٦٢٢/ ٢ ، ١٧٢٩/ ٣ ، ١٩٣٠/ ٣ ، ٢٨٣٤/ ٣
- **عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١١] ١٤١٧/ ٢ ، ١٩٩١/ ٣ ، ٢١٠٩/ ٣ ، ٢٢٩٩/ ٣ ، ٢٨٤٥/ ٣ ، ٢٨٥٤/ ٣ ، ٣٠٠٨/ ٣ ، ٣١٥٧/ ٤ ، ٣٨٨٤/ ٤ ، ٤٠٩٦/ ٤ ، ٤١٢١/ ٤
- **الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الطلحي الكوفي الأحول** [عدد الأحاديث : ١١] ٢١٢/ ١ ، ٩٠٣/ ٢ ، ١٩٧١/ ٣ ، ٢١١٥/ ٣ ، ٢١٩٥/ ٣ ، ٢٣٤٢/ ٣ ، ٢٨٠١/ ٣ ، ٣١٥٧/ ٤ ، ٣٢٥٧/ ٤ ، ٣٩٣٠/ ٤ ، ٤٠٩٦/ ٤
- **الفضل بن موسى أبو عبد الله السيناني المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٢٢٩/ ٢ ، ٢٦٦٥/ ٣ ، ٣٣٩٤/ ٤
- **قبيصة بن عقبة بن محمد أبو عامر السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٨] ٨٧٨/ ٢ ، ١٢٥٩/ ٢ ، ١٥٤٢/ ٢ ، ٢١٠٧/ ٣ ، ٢٥٢٤/ ٣ ، ٢٦٣٩/ ٣ ، ٢٩٧١/ ٣ ، ٣٧٧٤/ ٤
- **مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن العدوي القرشي البصري المكي** [عدد الأحاديث : ٨] ٤١٧/ ١ ، ٦٧٧/ ٢ ، ١٩٣٩/ ٣ ، ٢٠٧٤/ ٣ ، ٢٢٩٨/ ٣ ، ٢٢٩٩/ ٣ ، ٤٢٦٥/ ٤ ، ٤٣١١/ ٤
- **مبارك بن سعيد بن مسروق أبو عبد الرحمن الثوري الأعمى الكوفي البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٥٧/ ٣
- **محمد بن بشر بن الفرافصة أبو عبد الله العبدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٨٨٥/ ٤
- **محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الأسلمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣٩] ٩١/ ١ ، ١٢٥/ ١ ، ١٤١/ ١ ، ٢١٢/ ١ ، ٤١٩/ ١ ، ٧٥٨/ ٢ ، ٩٠٢/ ٢ ، ١١١١/ ٢ ، ١١٥٤/ ٢ ، ١٧٢٢/ ٢ ، ١٨٢٤/ ٣ ، ١٩٣٠/ ٣ ، ١٩٣٩/ ٣ ، ١٩٧١/ ٣ ، ٢٠٦٣/ ٣ ، ٢١١٥/ ٣ ، ٢١٣٦/ ٣ ، ٢٢٤٨/ ٣ ، ٢٤٤٨/ ٣ ، ٢٥٠٠/ ٣ ، ٢٦٠٥/ ٣ ، ٢٨٤٧/ ٣ ، ٢٩٣٠/ ٣ ، ٢٩٥١/ ٣ ، ٣٠٦٣/ ٣ ، ٣٠٨٧/ ٣ ، ٣١١٢/ ٤ ، ٣١٦٠/ ٤ ، ٣١٨٢/ ٤ ، ٣٢٥٦/ ٤ ، ٣٤٦٦/ ٤ ، ٣٥٣٣/ ٤ ، ٣٧٢٦/ ٤ ، ٣٩٣٠/ ٤ ، ٣٩٥٣/ ٤ ، ٤١٧٦/ ٤ ، ٤٢٠٨/ ٤ ، ٤٢٢٨/ ٤ ، ٤٣١٤/ ٤
- **محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم أبو يحيى السكري القناد** [عدد الأحاديث : ٢] ١٤٩٠/ ٢ ، ٢٤٢٥/ ٣
- **محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي الشامي القيساري** [عدد الأحاديث : ٥] ١٥٤٣/ ٢ ، ٢٥٩٤/ ٣ ، ٢٩٣١/ ٣ ، ٣٣٩٣/ ٤ ، ٤٢٥١/ ٤
- **معاوية بن هشام أبي العباس أبو الحسن الأزدي الكوفي القصار** [عدد الأحاديث : ٦] ٧٥٨/ ٢ ، ١٩٥٨/ ٣ ، ١٩٦٢/ ٣ ، ٢١٩٤/ ٣ ، ٣٢٩١/ ٤ ، ٣٣٣٥/ ٤
- **معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحداني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٣٨٣/ ٢
- **موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٤٦/ ٣
- **وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧٢] ٣/ ١ ، ٣٨/ ١ ، ٤٢/ ١ ، ٦٤/ ١ ، ١٠٠/ ١ ، ١١٠/ ١ ، ١٢٠/ ١ ، ١٥٧/ ١ ، ٢٠٤/ ١ ، ٢٠٥/ ١ ، ٢١٢/ ١ ، ٢٢٨/ ١ ، ٢٥٨/ ١ ، ٣٠٨/ ١ ، ٣٤٢/ ١ ، ٣٥٢/ ١ ، ٥٠٢/ ١ ، ٥٦٧/ ٢ ، ٥٧٠/ ٢ ، ٦٣٢/ ٢ ، ٦٧٨/ ٢ ، ٦٨٧/ ٢ ، ٧٠٤/ ٢ ، ٧٨٢/ ٢ ، ٨٠٩/ ٢ ، ٨٥٠/ ٢ ، ٨٨٧/ ٢ ، ٩٠٣/ ٢ ، ٩٥٣/ ٢ ، ١١٧٣/ ٢ ، ١٢١٧/ ٢ ، ١٣٦١/ ٢ ، ١٣٦٥/ ٢ ،

- **الحسين بن حريث بن الحسن أبو عمار المروزي الخزاعي القحطبي** [عدد الأحاديث : ٦] ٦٥٣/ ٢، ٧٣٣/ ٢، ٨٨٥/ ٢، ٩٣٠/ ٢، ١٤٨٥/ ٢، ١٩١٥/ ٣
- **سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبيد الله القرشي المخزومي المكي** [عدد الأحاديث : ٣٧] ٧/ ١، ٣٤/ ١، ١٤٨/ ١، ١٤٩/ ١، ٣٨١/ ١، ٥٣٢/ ١، ٨٣٢/ ٢، ٩٣٥/ ٢، ١٣١٥/ ٢، ١٣٢٩/ ٢، ١٤١١/ ٢، ١٤٢٨/ ٢، ١٤٥٦/ ٢، ١٥٥٨/ ٢، ١٨٢٧/ ٣، ١٩١١/ ٣، ١٩١٥/ ٣، ٢٠٣٢/ ٣، ٢٠٣٤/ ٣، ٢٠٣٦/ ٣، ٢٠٥٧/ ٣، ٢٠٦٠/ ٣، ٢١٧٥/ ٣، ٢٢٠٧/ ٣، ٢٢٥٢/ ٣، ٢٢٧٤/ ٣، ٢٢٧٦/ ٣، ٢٣٠١/ ٣، ٢٣٣٤/ ٣، ٢٣٤٥/ ٣، ٢٣٧٥/ ٣، ٢٣٧٦/ ٣، ٢٩١١/ ٣، ٢٩٨٤/ ٣، ٣٠٥١/ ٣، ٣٠٦٨/ ٣، ٣١٠٥/ ٤
- **سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح أبو محمد الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٨٦٩/ ٣
- **عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار أبو بكر العطار المكي البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ٣٢/ ١، ٢٠٦٠/ ٣، ٢٢٧٤/ ٣، ٢٣٧٥/ ٣، ٢٣٩٥/ ٣، ٢٣٩٦/ ٣، ٣٠٤٩/ ٣
- **عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري الصنعاني اليماني الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ١٦٠٥/ ٢
- **عبد الله بن الحكم بن أبي زياد سليمان أبو عبد الرحمن القطواني الكوفي الدهقان** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٠٥/ ٤
- **عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٢] ١١٢٧/ ٢، ٣١١٨/ ٤
- **عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٣٧/ ٣، ٢٥٥٠/ ٣
- **علي بن حجر بن إياس أبو الحسن المروزي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٤٨/ ١، ٧٦٣/ ٢، ١٠٢٢/ ٢، ١٥٢٢/ ٢
- **علي بن خشرم بن عبد الرحمن أبو الحسن المروزي** [عدد الأحاديث : ٤] ٨٨٥/ ٢، ٨٨٨/ ٢، ١٢١٣/ ٢، ٣٣٦٦/ ٤
- **علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن البصري ابن المديني الحافظ** [عدد الأحاديث : ٢] ١٧/ ١، ٣٤٣٦/ ٤
- **الفضل بن الصباح أبو العباس السمسار البغدادي النهاوندي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٥٧/ ١، ٢٢٤١/ ٣، ٣٢٨١/ ٤
- **قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي البلخي** [عدد الأحاديث : ٣١] ٧٢/ ١، ٢٥٦/ ١، ٣٥٤/ ١، ٥١٤/ ١، ٥٥٤/ ٢، ٥٨٠/ ٢، ٥٨١/ ٢، ٦٦٣/ ٢، ٧٩٥/ ٢، ٨٥٨/ ٢، ٨٨١/ ٢، ٩٠٠/ ٢، ١٠٣١/ ٢، ١١٧١/ ٢، ١١٧٥/ ٢، ١١٧٦/ ٢، ١٢٣٥/ ٢، ١٢٧٣/ ٢، ١٣٢٤/ ٢، ١٣٦٠/ ٢، ١٤٨٥/ ٢، ١٥١٦/ ٢، ١٦٢٥/ ٢، ١٧٠٠/ ٢، ١٨٣٧/ ٣، ١٩٠٩/ ٣، ٢٠١٢/ ٣، ٢٢٥٦/ ٣، ٢٨٦٧/ ٣، ٢٨٧٢/ ٣، ٤١٩٥/ ٤
- **محمد بن أحمد بن نافع أبو بكر العبدي القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٤٥/ ٣
- **محمد بن عبد الأعلى أبو عبد الله الصنعاني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٦٨/ ٣
- **محمد بن المثنى بن عبيد أبو موسى العنزي البصري الزمن** [عدد الأحاديث : ١] ٨٧٢/ ٢
- **محمد بن منصور بن ثابت أبو عبد الله الخزاعي الجواز** [عدد الأحاديث : ١] ٣٤/ ١
- **محمد بن منصور بن داود أبو جعفر الطوسي البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٤/ ١
- **محمد بن ميمون أبو عبد الله المكي البغدادي الخياط البزاز** [عدد الأحاديث : ٢] ١٩٦٨/ ٣، ٣٠٦٥/ ٣
- **محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبد الله العدني المكي ابن أبي عمر الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٧٣]

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

- **عبد الله بن سعيد بن جبير الأسدي الوالبي** [عدد الأحاديث : ١] ٨٨٤/ ٢
ش • **عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الكوفي أبو سعيد الكندي الأشج** [عدد الأحاديث : ٤٧] ١٤٧/ ١ ، ١٩٤/ ١ ، ٢٣٩/ ١ ، ٢٩٣/ ١ ، ٥٣٤/ ١ ، ٦٢٧/ ٢ ، ٦٩٤/ ٢ ، ٧٢٥/ ٢ ، ٧٣٠/ ٢ ، ٧٣١/ ٢ ، ٨٢٤/ ٢ ، ٨٢٨/ ٢ ، ٨٩٦/ ٢ ، ٨٩٧/ ٢ ، ٩٢٥/ ٢ ، ١٠٧١/ ٢ ، ١١٥٣/ ٢ ، ١٢٠٧/ ٢ ، ١٢٤٥/ ٢ ، ١٤٢١/ ٢ ، ١٤٦٨/ ٢ ، ١٥١٥/ ٢ ، ١٥١٨/ ٢ ، ١٥٨٢/ ٢ ، ١٦٥٦/ ٢ ، ١٧٥٧/ ٣ ، ١٧٩٩/ ٣ ، ١٩٨٥/ ٣ ، ٢٢٣١/ ٣ ، ٢٥٨٧/ ٣ ، ٢٧٠٨/ ٣ ، ٢٧٦١/ ٣ ، ٢٧٦٢/ ٣ ، ٣٠٧٣/ ٣ ، ٣٣٢٥/ ٤ ، ٣٤٤٣/ ٤ ، ٣٦٦٤/ ٤ ، ٣٧٠٧/ ٤ ، ٣٧٨٠/ ٤ ، ٤٠١٦/ ٤ ، ٤٠٢٩/ ٤ ، ٤٠٨٩/ ٤ ، ٤٠٩١/ ٤ ، ٤١٠٤/ ٤ ، ٤١٢٠/ ٤ ، ٤١٢٥/ ٤ ، ٤١٢٦/ ٤
- **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد المقبري الليثي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٢/ ١ ، ٥٠٨/ ١
- **عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو صفوان الأموي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٤] ٥٨٨/ ٢ ، ١٠٤٠/ ٢ ، ١٦١٥/ ٢ ، ٢٦٤٦/ ٣
- **عبد الله بن سعيد بن أبي هند أبو بكر الفزاري المدني** [عدد الأحاديث : ٧] ٤٥٣/ ١ ، ٥٩٤/ ٢ ، ٥٩٥/ ٢ ، ٢٤٧٠/ ٣ ، ٢٤٧١/ ٣ ، ٢٨٤٩/ ٣ ، ٣٦٩٤/ ٤
- **عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف الأنصاري الحبر** [عدد الأحاديث : ٦] ٤٩٧/ ١ ، ٢٦٦٧/ ٣ ، ٣٥٥٩/ ٤ ، ٣٦١٥/ ٤ ، ٣٩٦٤/ ٤ ، ٤١٥٦/ ٤
- **عبد الله بن سلمة أبو العالية المرادي الجملي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ١٤٧/ ١ ، ٢٩٤٤/ ٣ ، ٣٤٣١/ ٤ ، ٣٨٩٩/ ٤ ، ٤٠٤٥/ ٤
- **عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية الأزدي الدوسي** [عدد الأحاديث : ١] ١٠٤٤/ ٢
- **عبد الله بن سليمان النوفلي** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٤٣/ ٤
- [ح] **عبد الله بن سنان بن نبيشة أبو علقمة المزني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٥٠/ ٣
- **عبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧٢٤/ ٢
- **عبد الله بن الشخير بن عوف الحرشي العامري البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٣٠٤/ ٣ ، ٢٥١٠/ ٣ ، ٢٦٣٨/ ٣ ، ٣٦٦٩/ ٤
- **عبد الله بن شداد بن الهاد أبو الوليد الليثي المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٩٠/ ١ ، ٤١٠٧/ ٤
- **عبد الله بن شداد أبو الحسن المديني الأعرج** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٢٤/ ٣
- **عبد الله بن شقيق أبو عبد الرحمن العقيلي البصري** [عدد الأحاديث : ١٤] ٣٧٧/ ١ ، ٤٢٨/ ١ ، ٤٣٨/ ١ ، ٦٠٦/ ٢ ، ٧٨٠/ ٢ ، ٢٣٩٩/ ٣ ، ٢٦٢١/ ٣ ، ٢٨٢٣/ ٣ ، ٣١٨٣/ ٤ ، ٣٣٠٢/ ٤ ، ٣٣١٣/ ٤ ، ٣٣١٤/ ٤ ، ٣٥٨٧/ ٤ ، ٤٠٠٥/ ٤
- **عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن الخراساني البصري البلخي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٥٣/ ٤
- **عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم أبو صالح الجهني المصري كاتب الليث** [عدد الأحاديث : ٦] ٥٠١/ ١ ، ٥٧٦/ ٢ ، ١٠٩٩/ ٢ ، ٢٨٥٧/ ٣ ، ٣٤٦٣/ ٤ ، ٣٨٨٢/ ٤
- **عبد الله بن أبي صالح ذكوان السمان المدني عباد** [عدد الأحاديث : ١] ١٤١٢/ ٢
- **عبد الله بن الصامت أبو النضر الغفاري البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١٧٦/ ١ ، ٣٣٩/ ١ ، ١٩٥١/ ٣ ، ٢٦٢٧/ ٣ ، ٣٩٢٨/ ٤
ش • **عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار** [عدد الأحاديث : ٦] ٤٩٥/ ١ ، ١٠٣٨/ ٢ ، ١٨٠٢/ ٢ ، ١٩٧٦/ ٣ ، ٢٣١٣/ ٣ ، ٢٦١٦/ ٣

- **موسى بن سالم أبو جهضم** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٧٦/ ٤
- **ميزان أبو صالح البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٢١/ ١
- **ميمون بن مهران أبو أيوب الجزري الرقي الكوفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧٨٩/ ٢
- **نافذ أبو معبد المكي الحجازي المديني مولى ابن عباس** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٢٩/ ٢، ٢١٤٥/ ٣
- **نافع بن جبير بن مطعم أبو محمد العدوي النوفلي الحجازي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ١٥٠/ ١، ١١٤٠/ ٢، ٢٤٥٩/ ٣
- **نصر بن عمران بن عصام أبو جمرة الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٨] ٤٤٤/ ١، ١٠٧٤/ ٢، ١٠٧٥/ ٢، ١٧٠٢/ ٢، ١٧٠٣/ ٢، ٢١٤٢/ ٣، ٢٨١٠/ ٣، ٢٨١١/ ٣
- **وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله الذماري الصنعاني اليماني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٢٤/ ٣، ٢٤٢١/ ٣
- **يزيد بن هرمز أبو عبد الله الدوسي الفارسي** [عدد الأحاديث : ١] ١٦٥١/ ٢
- **يزيد الفارسي البصري الكاتب** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٥٨/ ٤
- **يوسف بن مهران المكي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٨٦/ ٤
- **أبو خالد الأسدي الوالبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٤٦/ ١
- **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥٨٥/ ٤
- **عبد الله بن عبد الأسد بن هلال أبو سلمة القرشي المخزومي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٨٤٠/ ٤
- **عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث ابن أبي ذباب الدوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٧٥٨/ ٣، ٣١٣٥/ ٤
- **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي ابن أبي حسين** [عدد الأحاديث : ٣] ١٧٤٣/ ٣، ٢٤٥٩/ ٣، ٣٨٦٠/ ٤

ش • **عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد الدارمي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٦٤] ٧٦/ ١، ٧٧/ ١، ٢٤٠/ ١، ٢٧٨/ ١، ٢٧٩/ ١، ٢٨٣/ ١، ٣٦٦/ ١، ٥٠١/ ١، ٥٧٦/ ٢، ٦٦٥/ ٢، ٦٨٤/ ٢، ٧١٠/ ٢، ١٣٨١/ ٢، ١٧٦٨/ ٣، ١٩٣١/ ٣، ١٩٦٠/ ٣، ٢١٢٩/ ٣، ٢٢٤٢/ ٣، ٢٣٦٣/ ٣، ٢٤٠٣/ ٣، ٢٥٠٨/ ٣، ٢٥٣٤/ ٣، ٢٥٣٥/ ٣، ٢٥٩٨/ ٣، ٢٦٤١/ ٣، ٢٦٥٤/ ٣، ٢٦٩٨/ ٣، ٢٧١٥/ ٣، ٢٧١٨/ ٣، ٢٧٣١/ ٣، ٢٧٤٩/ ٣، ٢٧٦٥/ ٣، ٢٧٨١/ ٣، ٢٨٣١/ ٣، ٢٨٥٧/ ٣، ٢٨٨٥/ ٣، ٢٨٩٧/ ٣، ٢٩٧٠/ ٣، ٣٠٤٠/ ٣، ٣٢٤٨/ ٤، ٣٣١٥/ ٤، ٣٣١٩/ ٤، ٣٣٤٦/ ٤، ٣٣٩٧/ ٤، ٣٤٠٠/ ٤، ٣٤٢٣/ ٤، ٣٤٩٧/ ٤، ٣٥٤٢/ ٤، ٣٦٠٩/ ٤، ٣٦١٥/ ٤، ٣٧١٨/ ٤، ٣٧٣٧/ ٤، ٣٨٢٧/ ٤، ٣٨٩٨/ ٤، ٣٩٠٢/ ٤، ٣٩٠٩/ ٤، ٣٩١٥/ ٤، ٤٠٥١/ ٤، ٤٠٥٥/ ٤، ٤١٣٣/ ٤، ٤١٣٥/ ٤، ٤١٦١/ ٤، ٤١٦٥/ ٤، ٤١٩١/ ٤

- **عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري النجاري القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٢٣٩/ ٤
- **عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد أبو إسماعيل الأزدي الدمشقي الداراني** [عدد الأحاديث : ١] ٢٤٠٥/ ٣
- **عبد الله بن عبد الرحمن أبو سعيد الجمحي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٤٩١/ ٤
- **عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر الضبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٢٠٢/ ٢، ٤٠٦٩/ ٤
- **عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي حجازي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٣٢٢/ ٣، ٢٣٢٣/ ٣، ٢٣٢٤/ ٣، ٢٣٦٨/ ٣
- **عبد الله بن عبد القدوس أبو محمد التميمي السعدي الرازي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣٧٢/ ٣، ٤٠٤٥/ ٤
- **عبد الله بن عبد الله بن الأسود أبو عبد الرحمن الحارثي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٢٨٨/ ٤
- **عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو أويس القرشي الأصبحي الحميري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٢٠٣/ ٤
- **عبد الله بن عبد الله بن جبر وقيل جابر بن عتيك الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦١٥/ ٢

- **علي بن رباح بن قصير أبو عبد الله اللخمي المصري** [عدد الأحاديث : ٧] ٧١٨/ ٢، ٧٨٥/ ٢، ١٠٥٥/ ٢، ١٨٠٣/ ٣، ١٨٠٤/ ٣، ٢١٧٤/ ٣، ٣١٤٣/ ٤
- **علي بن ربيعة بن نضلة أبو المغيرة الوالبي الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٤٠٨/ ١، ١٠٢٤/ ٢، ٣٢٦٩/ ٤، ٣٧٦٩/ ٤
- **علي بن زيد بن عبد الله أبو الحسن المكي البصري ابن جدعان** [عدد الأحاديث : ٢٥] ١١٠/ ١، ٥٥٣/ ٢، ٥٩٦/ ٢، ٧٧٦/ ٢، ١١٨٦/ ٢، ١٨٤١/ ٣، ٢٣٤٩/ ٣، ٢٤١٤/ ٣، ٢٤١٩/ ٣، ٢٤٩٧/ ٣، ٢٨٨٦/ ٣، ٢٩٠٧/ ٣، ٣٠٥٧/ ٣، ٣٢٥٢/ ٤، ٣٣٨٦/ ٤، ٣٤٢٩/ ٤، ٣٤٣٥/ ٤، ٣٤٦١/ ٤، ٣٤٨٥/ ٤، ٣٥٠٥/ ٤، ٣٧٧٨/ ٤، ٣٩٦١/ ٤، ٤١٠٥/ ٤، ٤٢١٠/ ٤، ٤٢٥٩/ ٤
- ش **علي بن سعيد بن مسروق أبو الحسن الكندي الكوفي المصري القاضي** [عدد الأحاديث : ٩] ٦٥٤/ ٢، ٦٥٨/ ٢، ١٤٥٢/ ٢، ١٤٨٠/ ٢، ١٤٨٧/ ٢، ١٦٧٩/ ٢، ٢٥١٢/ ٣، ٣٥٥٩/ ٤، ٤١٥٦/ ٤
- **علي بن صالح بن صالح أبو محمد الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٣٧١/ ٢، ٤٠٧٢/ ٤
- **علي بن صالح أبو الحسن المكي العابد** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٦١/ ٣
- **علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو الحسن الهاشمي أبو تراب** [عدد الأحاديث : ١٥٠]
  - **إبراهيم بن محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩٨٦/ ٤
  - **أسماء بن الحكم أبو حسان الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٠٨/ ١، ٣٢٦٩/ ٤
  - **جري بن كليب السدوسي النهدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٩٣/ ٢
  - **الحارث بن عبد الله بن كعب أبو زهير الخارفي الكوفي الأعور** [عدد الأحاديث : ٢١] ٢٨٣/ ١، ٤٦٣/ ١، ٥٣٨/ ١، ٨٢٦/ ٢، ٩٨٠/ ٢، ٩٨١/ ٢، ١١٥٣/ ٢، ٢٢٣٧/ ٣، ٢٢٣٨/ ٣، ٢٢٣٩/ ٣، ٢٢٦٨/ ٣، ٢٩٤٧/ ٣، ٣١٤٦/ ٤، ٣٣٦٠/ ٤، ٣٣٦١/ ٤، ٣٨٣١/ ٤، ٣٨٣٢/ ٤، ٣٩٠٠/ ٤، ٤٠١٥/ ٤، ٤١٦١/ ٤، ٤١٦٢/ ٤
  - **حجر العدوي** [عدد الأحاديث : ١] ٦٨٥/ ٢
  - **حجية بن عدي أبو الزعراء الكندي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٨٤/ ٢، ١٥٩٢/ ٢
  - **الحسن بن يسار أبو سعيد الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٤٩٥/ ٢
  - **الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٨٧٧/ ٤، ٤٠٨٤/ ٤
  - **حنش بن المعتمر أبو المعتمر الكناني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٣٨٨/ ٢، ١٥٨١/ ٢
  - **خلاس بن عمرو الهجري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٩٣٣/ ٢
  - **خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٨٤٨/ ٤
  - **ربعي بن حراش بن جحش أبو مريم العبسي الغطفاني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٩٦/ ٣، ٢٨٦٤/ ٣، ٤٠٦٧/ ٤
  - **زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣٦٧٠/ ٤، ٤٠٨٧/ ٤، ٤٠٩٥/ ٤
  - **زيد بن يثيع الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ٨٨٨/ ٢، ٨٨٩/ ٢، ٣٣٦٤/ ٤، ٣٣٦٥/ ٤، ٣٣٦٦/ ٤
  - **سعيد بن حيان التيمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٦٦/ ٤
  - **سعيد بن علاقة أبو فاختة الهاشمي الكوفي مولى أم هانئ بنت أبي طالب** [عدد الأحاديث : ٣] ٩٩٣/ ٢، ١٦٧٩/ ٢، ٣٣٠٤/ ٤
  - **سعيد بن فيروز أبي عمران أبو البختري الطائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٨٢٨/ ٢، ٣٣٢٥/ ٤، ٤١١٣/ ٤

- **عمران بن أنس أبو أنس المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٤٣
- **عمران بن حصين بن عبيد أبو نجيد الكعبي البصري** [عدد الأحاديث : ٣٤] ١/٣٧٢، ١/٣٧٣، ١/٣٩٧، ٢/٥٥٣، ٢/١٠٦٤، ٢/١١٥٧، ٢/١٤٢٣، ٢/١٤٨٦، ٢/١٥١١، ٢/١٦٧١، ٣/١٨٤٧، ٣/٢١٨٥، ٣/٢١٨٦، ٣/٢١٩٦، ٣/٢٢٤٤، ٣/٢٣٧٢، ٣/٢٣٨٣، ٣/٢٣٨٤، ٣/٢٣٨٥، ٣/٢٤٦٨، ٣/٢٤٦٩، ٣/٢٧٩٦، ٣/٢٧٩٩، ٣/٢٨٩٧، ٣/٣٠١٠، ٤/٣١٦٠، ٤/٣١٨٦، ٤/٣٤٦١، ٤/٣٤٦٢، ٤/٣٦٥٧، ٤/٣٨٠٩، ٤/٤٠٦٤، ٤/٤٣٠٣، ٤/٤٣١٣
- **عمران بن داور أبو العوام البصري العمي القطان** [عدد الأحاديث : ١٣] ٢/١٣٨٧، ٢/١٦٢٨، ٢/١٦٨٠، ٣/١٩٤٤، ٣/٢٣٠٤، ٣/٢٤٤٢، ٣/٢٦٣٤، ٣/٢٦٣٨، ٣/٢٧٢٤، ٣/٢٧٣٤، ٤/٣٦٨٦، ٤/٣٦٨٧، ٤/٤٢٩٤
- **عمران بن زائدة بن نشيط الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦٤٨
- **عمران بن زيد أبو يحيى الثعلبي البصري الكوفي الملائي الطويل** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦٧٢
- **عمران بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٢٩
- **عمران بن عصام أو نوح بن مخلد أبو عمارة الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٥٧
- **عمران بن عيينة بن أبي عمران أبو الحسن الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٤٠
- **عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٣٧
- **عمران بن مسلم أبو بكر المنقري البصري القصير** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٦٨
- **عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٤٦١، ٣/٢٧٩٦، ٣/٢٧٩٨، ٣/٢٧٩٩، ٣/٢٨٩٧
- ش **عمران بن موسى بن حيان أبو عمرو القزاز الليثي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٧٧٦، ٣/٢٣٣١، ٣/٢٣٤٩، ٤/٤١٩٣
- **عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٨٦
- * **عمران القطان** هو ابن داور تقدم
- **عمرو بن الأحوص بن جعفر الجشمي الكلابي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٢٠٤، ٣/٢٣١١، ٤/٣٣٥٩
- **عمرو بن أخطب بن رفاعة أبو زيد الأنصاري الخزرجي الأعرج** [عدد الأحاديث : ٣] [١/١٢٧]، [١/١٢٨]، ٤/٣٩٧٦
- **عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٥٤
- **عمرو بن أوس بن أبي أوس حذيفة المكي الطائفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٩٤٩، ٢/٩٥٤، ٢/٩٦٩
- **عمرو بن بجدان البصري العامري** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٢٥
- **عمرو بن جابر أبو زرعة الحضرمي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٢٥
- **عمرو بن جارية اللخمي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٢٨
- **عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٣٦٠، ٢/٦٣٩، ٢/٦٩٧
- **عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري المدني القارئ** [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/٣٥، ٢/٥٧٥، ٢/٦٢٣، ٢/٨١٢، ٣/٢١٦٤، ٣/٢٧٢٨، ٣/٢٧٥٢، ٣/٢٧٥٣، ٣/٢٧٥٤، ٣/٢٧٧٤، ٣/٢٧٧٧، ٣/٢٧٧٨، ٣/٢٧٧٩، ٣/٢٨١٨، ٣/٢٨٩٤، ٤/٣٣٦٧، ٤/٣٣٦٨، ٤/٣٥٩٩، ٤/٣٦٣٢، ٤/٣٩٠٣
- **عمرو بن حريث بن عمرو أبو سعيد القرشي المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٢٠٩، ٣/٢٤٠٢

- **عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٥٨]
  - **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٥] ١/١٦ ، ١/٢٨٣ ، ١/٣٤١ ، ٢/٧٣٧ ، ٢/٩٥٨ ، ٢/٩٥٩ ، ٢/١١٣٢ ، ٢/١٥٨٦ ، ٣/٢٠٢٧ ، ٤/٣١٨٥ ، ٤/٣٢١٨ ، ٤/٣٢٢٤ ، ٤/٣٣١٩ ، ٤/٣٣٢٠ ، ٤/٣٣٢١ ، ٤/٣٥٨٨ ، ٤/٣٦١٩ ، ٤/٣٦٣٥ ، ٤/٣٧٢٢ ، ٤/٣٩٠٠ ، ٤/٣٩٠٦ ، ٤/٤١١٨ ، ٤/٤١١٩ ، ٤/٤١٣٣ ، ٤/٤١٦٠
  - **إسماعيل بن هرمز بن أبي خالد أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٩٠٥
  - **أشعث بن سوار الكندي الثقفي الأثرم الكوفي الأهوازي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٣٣
  - **الجراح بن مليح بن عدي أبو مليح أو أبو وكيع الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩٢٤ ، ٣/١٩٢٥
  - **حجاج بن أرطاة بن ثور أبو أرطاة النخعي الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٢٧٢ ، ٢/٥٩٧
  - **الحسين بن واقد أبو عبد الله الكريزي القرشي المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٥٧١ ، ٤/٣٨٣١ ، ٤/٣٨٣٢
  - **الحكم بن عبد الله النصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦١٢
  - **حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الزيات الكوفي القارئ** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٠٣
  - **زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون أبو يحيى الهمداني الوادعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٣٨
  - **زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٨٠١ ، ٤/٣٩٨٣
  - **زيد بن أبي أنيسة زيد أبو أسامة الجزري الرهاوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤٠٥١
  - **سعيد بن سنان البرجمي الكوفي أبو سنان الشيباني الأصغر** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٩٣
  - **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤١] ١/٤٤ ، ١/١٢٠ ، ١/٢٨٢ ، ١/٢٩٠ ، ١/٢٩٧ ، ١/٤١٧ ، ١/٤١٩ ، ١/٤٢٦ ، ١/٤٣١ ، ١/٤٥٧ ، ٢/٨٠٩ ، ٢/٨١١ ، ٢/٩٠٤ ، ٢/١١٣٤ ، ٣/١٧٨٩ ، ٣/١٧٩٤ ، ٣/١٨٣٣ ، ٣/٢١٣٦ ، ٣/٢٢٣٧ ، ٣/٢٢٦٩ ، ٣/٢٢٩٨ ، ٣/٢٢٩٩ ، ٣/٢٤٤٣ ، ٣/٢٦٥١ ، ٣/٢٨٤٧ ، ٣/٢٩٤٦ ، ٣/٣٠٣٤ ، ٤/٣١٨٢ ، ٤/٣٢٩٨ ، ٤/٣٣٣٥ ، ٤/٣٣٣٦ ، ٤/٣٣٧٦ ، ٤/٣٥٤٦ ، ٤/٣٦٩٥ ، ٤/٣٩٨٢ ، ٤/٤٠٠٣ ، ٤/٤١٤٨ ، ٤/٤١٥٠ ، ٤/٤١٦٢ ، ٤/٤٢٠١ ، ٤/٤٢٤٠
  - **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/٨٨٨ ، ٢/٨٨٩ ، ٢/٩٨١ ، ٣/٢٢٣٩ ، ٣/٢٢٦٨ ، ٤/٣٣٦١ ، ٤/٣٣٦٤ ، ٤/٣٣٦٥ ، ٤/٣٣٦٦ ، ٤/٣٧١٢
  - **سلام بن سليم أبو الأحوص الحنفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٤٨ ، ١/٤٩ ، ١/٢٥٤ ، ١/٤٦٨ ، ٢/٨٩٩ ، ٢/١٦٠٠ ، ٣/١٨٩٩ ، ٣/٢٧٥٨ ، ٣/٢٩٤٧ ، ٣/٣٠٣٠ ، ٤/٣٧٦٩ ، ٤/٣٨٤٧
  - **سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٧٧
  - **سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١١٩ ، ٢/١١٣٧ ، ٣/٢٨٣٠
  - **شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/١٠٨ ، ١/٤٦٦ ، ١/٥٣٨ ، ٢/٨٨٤ ، ٢/١١٣٢ ، ٢/١٤٢٦ ، ٢/١٥٨٥ ، ٣/٢٦٦٤ ، ٤/٤٠٧١
  - **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٢١] ٢/٦٠٤ ، ٢/٦٠٥ ، ٢/٨٩٢ ، ٢/٩١٣ ، ٢/٩٩٤ ، ٣/١٧٨٣ ، ٣/٢١٤٧ ، ٣/٢٥٢٨ ، ٣/٢٧٣٦ ، ٣/٢٨٠٠ ، ٣/٢٩٣٧ ، ٣/٣٠٣٥ ، ٤/٣١١٩ ، ٤/٣١٧٧ ، ٤/٣٣٢٢ ، ٤/٣٦٩٨ ، ٤/٣٧٢١ ، ٤/٣٧٤٩ ، ٤/٣٧٦١ ، ٤/٣٨١٥ ، ٤/٤٠٠١
  - **شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية البصري التميمي الكوفي النحوي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٠٢

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

- • **علي بن مسعدة أبو حبيب الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٦٨٠/ ٣
- • **عمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٥٠/ ٤
- • **عمران بن داور أبو العوام البصري العمي القطان** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٦٨٠/ ٢، ١٩٤٤/ ٣، ٢٣٠٤/ ٣، ٢٦٣٤/ ٣، ٢٦٣٨/ ٣، ٢٧٢٤/ ٣، ٢٧٣٤/ ٣، ٣٦٨٦/ ٤، ٣٦٨٧/ ٤، ٤٢٩٤/ ٤
- • **المثنى بن سعيد أبو سعيد الضبعي القسام الذارع** [عدد الأحاديث : ٤] ١٠٠٦/ ٢، ١٤١٣/ ٢، ١٤١٤/ ٢، ٣٩١٩/ ٤
- • **مرزوق أبو بكر الباهلي البصري مولى طلحة بن عبد الرحمن** [عدد الأحاديث : ١] ١٧٢٦/ ٣
- • **معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحداني البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ٣٣/ ١، ١٤١/ ١، ١٨٩١/ ٣، ٣٢٠٠/ ٤، ٣٤١٧/ ٤، ٣٥٦٧/ ٤، ٣٥٩١/ ٤، ٣٥٩٨/ ٤، ٣٦٧٤/ ٤، ٤١٤٤/ ٤، ٤٢٠٣/ ٤، ٤٢٤٦/ ٤
- • **مقاتل بن حيان أبو بسطام البلخي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣١٢٢/ ٤، ٣١٢٣/ ٤
- • **منصور بن زاذان أبو المغيرة الثقفي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ١٨٣/ ١
- • **النهاس ويقال النهاش بن قهم أبو الخطاب القيسي البصري القاص** [عدد الأحاديث : ١] ٧٧٠/ ٢
- • **هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٩] ٦١٦/ ٢، ٧١٢/ ٢، ٧١٣/ ٢، ٩٢٤/ ٢، ١١١٤/ ٢، ١٢٦٦/ ٢، ١٧١٦/ ٢، ١٧١٩/ ٢، ١٧٤٥/ ٣، ١٧٦٩/ ٣، ١٨٣٠/ ٣، ١٨٨٥/ ٣، ١٩٠٣/ ٣، ١٩٤٢/ ٣، ٢١٠٣/ ٣، ٢٢١٠/ ٣، ٢٢١١/ ٣، ٢٢١٢/ ٣، ٢٢٢٣/ ٣، ٢٤١٨/ ٣، ٢٧٨٩/ ٣، ٢٩٢٨/ ٣، ٣١٢١/ ٤، ٣١٤٤/ ٤، ٣٤٦٢/ ٤، ٣٥٣٦/ ٤، ٣٧٥٤/ ٤، ٣٧٥٥/ ٤، ٤١٦٤/ ٤
- • **همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله الأزدي العوذي الشيباني البصري** [عدد الأحاديث : ٢١] ٤١٥/ ١، ٤٢٥/ ١، ٨٣٠/ ٢، ٩٣٣/ ٢، ١١٦٩/ ٢، ١١٧٩/ ٢، ١٢١٤/ ٢، ١٤٦١/ ٢، ١٤٩٥/ ٢، ١٨٣١/ ٣، ١٨٨٧/ ٣، ١٨٨٨/ ٣، ٢١٨٦/ ٣، ٢١٨٨/ ٣، ٢٢٤٤/ ٣، ٢٩٣٩/ ٣، ٣٠٠٥/ ٣، ٣٠٤٤/ ٣، ٣٢٨٢/ ٤، ٣٦٥٢/ ٤، ٣٦٥٧/ ٤
- • **الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري الواسطي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١٨/ ١، ١٧٨/ ١، ٢٣٧/ ١، ٢٤٧/ ١، ٤١٨/ ١، ٤٤٧/ ١، ٥٧٩/ ٢، ٧١٧/ ٢، ٩٢٩/ ٢، ١١٤٨/ ٢، ١٢٢٧/ ٢، ١٤٤٨/ ٢، ١٤٨٤/ ٢، ١٥٨٠/ ٢، ١٦٧٥/ ٢، ٢٢٦٧/ ٣، ٢٣٨٥/ ٣، ٢٥٠٧/ ٣، ٢٦٣٧/ ٣، ٢٦٦١/ ٣، ٣٠٩٧/ ٤، ٣٤٣٩/ ٤
- • **يزيد بن إبراهيم أبو سعيد التميمي التستري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥٨٧/ ٤
- • **يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة أبو خالد الدالاني الأسدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٨/ ١
- • **يونس بن أبي الفرات أبو الفرات البصري الإسكاف** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٠٤/ ٣

- • **قتادة بن النعمان بن زيد أبو عبد الله الأنصاري ذو العين** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٦٩/ ٣، ٣٣٠٣/ ٤

ش • **قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي البلخي** [عدد الأحاديث : ٦٠٧]

- • **أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي السرخسي** [عدد الأحاديث : ١] ٣١٢٣/ ٤
- • **أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الإمام** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٢/ ٢
- • **محمد بن عيسى بن سورة السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ صاحب السنن** [عدد الأحاديث : ٦٠٥] ١/ ١، ٢/ ١، ٣/ ١، ٤/ ١، ٩/ ١، ١٣/ ١، ١٦/ ١، ١٨/ ١، ٢٦/ ١، ٣٢/ ١، ٣٣/ ١، ٣٧/ ١، ٣٨/ ١، ٤٠/ ١، ٤١/ ١، ٤٢/ ١، ٤٦/ ١، ٤٨/ ١، ٤٩/ ١، ٥٢/ ١، ٥٤/ ١، ٦٦/ ١، ٧٠/ ١، ٧١/ ١، ٧٢/ ١، ٧٥/ ١، ٧٦/ ١، ٨٧/ ١، ٩٠/ ١، ٩٥/ ١، ٩٦/ ١، ١٠٢/ ١، ١٢٧/ ١، ١٣٠/ ١، ١٣١/ ١، ١٣٥/ ١، ١٤٤/ ١، ١٥٥/ ١، ١٥٩/ ١، ١٦١/ ١، ١٦٤/ ١، ١٧٢/ ١، ١٧٣/ ١، ١٧٤/ ١، ١٧٥/ ١، ١٧٧/ ١، ١٧٨/ ١، ١٨٤/ ١،

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

- محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو عبد الله التيمي القرشي المدني [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/٢٣، ١/١٤٤، ١/١٨٩، ١/٢٧٣، ١/٢٧٨، ١/٢٧٩، ١/٣٩٣، ١/٤٢٤، ١/٤٩٧، ٢/١٣٢١، ٢/١٣٢٨، ٣/١٧٥٤، ٣/٢٢٣١، ٣/٢٤٨١، ٣/٢٨٢٤، ٤/٣١٠٠، ٤/٣١٠١، ٤/٣٨١٩، ٤/٣٨٢٠، ٤/٤١٩١

ش • محمد بن إبراهيم بن صدران أبو جعفر السلمي الأزدي البصري [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٩٧

- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري القسملي ابن أبي عدي [عدد الأحاديث : ٣٩] ١/٢٣٣، ١/٣٧٤، ٢/٨١٧، ٢/١٢٦٥، ٢/١٢٦٦، ٢/١٣٢٠، ٢/١٣٥٣، ٢/١٤٠٧، ٢/١٤٦٢، ٢/١٤٦٩، ٢/١٦٣٠، ٢/١٦٧٦، ٢/١٧١٩، ٣/١٧٩٣، ٣/١٩٤٣، ٣/٢٠٠٠، ٣/٢٢٧٩، ٣/٢٣٦٦، ٣/٢٤٨١، ٣/٢٦٦٧، ٣/٢٦٦٨، ٣/٢٦٨٨، ٣/٢٧٩٩، ٤/٣٠٩٣، ٤/٣٢٠٦، ٤/٣٣٥٨، ٤/٣٤٧٤، ٤/٣٤٧٦، ٤/٣٥٠٨، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٦٦١، ٤/٣٧٥٥، ٤/٣٧٥٨، ٤/٣٧٨٤، ٤/٣٨١٧، ٤/٣٨٩١، ٤/٣٩٦٨، ٤/٣٩٦٩، ٤/٤١٨٩
- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران أبو جعفر القرشي المؤذن [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٣٢
- محمد بن أبي حميد إبراهيم أبو إبراهيم الأنصاري الزرقي المدني [عدد الأحاديث : ٥] ١/٤٩٥، ٣/٢٣٠٥، ٣/٢٤٣١، ٤/٣٨٩٦، ٤/٣٩٢٠
- محمد بن إبراهيم الباهلي البصري [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٦٣

ش • محمد بن أحمد بن الحسين بن مدويه أبو عبد الرحمن القرشي الترمذي [عدد الأحاديث : ٨] ١/٥٠٧، ٢/٦٦٤، ٢/٧٦٠، ٣/١٩٢٤، ٣/٢٠٢٧، ٣/٢١٨٣، ٣/٢٢١٤، ٣/٢٦٤٢

ش • محمد بن أحمد بن نافع أبو بكر العبدي القيسي البصري [عدد الأحاديث : ٧] ١/٤٥٢، ٢/٧٧٠، ٣/٢٣١٨، ٣/٢٣٤٥، ٣/٣٠٦٧، ٤/٣١٧٧، ٤/٤٢٢٣

- محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الإمام الشافعي الفقيه الحافظ [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٨٧
- محمد بن أسامة بن زيد الكلبي المدني مولى رسول الله [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤١٧١

ش • محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني البغدادي [عدد الأحاديث : ٢] ١/٤٣٠، ٣/١٩٨١

- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي المدني صاحب المغازي [عدد الأحاديث : ٥٣] ١/٨، ١/٢٣، ١/٥٩، ١/٦٨، ١/١١٦، ١/١٥٦، ١/١٨٩، ١/٢٩٣، ١/٣١٠، ١/٣١٣، ١/٤٠٠، ١/٤٧٧، ١/٥٣٤، ١/٥٥١، ٢/٦٥٠، ٢/٩٨٠، ٢/١٠٥٣، ٢/١١٨١، ٢/١١٨٣، ٢/١٢٤٥، ٢/١٣٢١، ٢/١٣٥٤، ٢/١٣٥٥، ٢/١٥٨٣، ٢/١٦٠٩، ٣/١٧٤٣، ٣/١٧٨٤، ٣/١٧٩٩، ٣/١٨٥١، ٣/١٩٤١، ٣/٢٠٤٥، ٣/٢٤٨١، ٣/٢٦٥٥، ٣/٢٦٥٨، ٣/٢٧٢٩، ٣/٢٩٤٣، ٣/٣٠٤٦، ٣/٣٠٦٠، ٤/٣٣٠٣، ٤/٣٣١٢، ٤/٣٣٢٩، ٤/٣٣٦٠، ٤/٣٣٧٢، ٤/٣٤٥٨، ٤/٣٤٧٦، ٤/٣٦٠٤، ٤/٣٨٥٢، ٤/٣٩٦٦، ٤/٣٩٧٩، ٤/٤٠٨٩، ٤/٤١٧١، ٤/٤١٩١، ٤/٤٣٠٧

ش • محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي البخاري الإمام [عدد الأحاديث : ٥٤] ١/١، ١/٦، ١/١٤، ١/٣٦، ١/٤١، ١/٥٣، ١/٧٧، ١/١٨٢، ١/٣٦١، ٢/٦١٩، ٢/٦٢٤، ٢/٦٤٥، ٢/٦٥٠، ٢/٦٦٧، ٢/٦٨٩، ٢/٦٩٠، ٢/٦٩٩، ٢/٧٠٦، ٢/٨١٤، ٢/١٢١٩، ٢/١٣٧٩، ٢/١٤٢٧، ٣/١٧٨٦، ٣/١٨١٣، ٣/٢٤٩٢، ٣/٢٥١٥، ٣/٢٥٤٠، ٣/٢٦٢٦، ٣/٢٧٣٨، ٣/٢٨٨٩، ٣/٢٩٤٣، ٤/٣٠٩٤، ٤/٣٠٩٥، ٤/٣١٠٣، ٤/٣١١٧، ٤/٣١١٨، ٤/٣١٤٠، ٤/٣١٦٨، ٤/٣١٦٩، ٤/٣٣٦٣، ٤/٣٤١٢، [٤/٣٤٩٢]، [٤]، ٤/٣٧٨١، ٤/٣٩١٣، ٤/٣٩٥٤، ٤/٣٩٦٢، ٤/٣٩٦٨، ٤/٣٩٧٥، ٤/٣٩٨٤، ٤/٤٠٥٣، ٤/٤٠٩٣، ٤/٤١١٨، ٤/٤٢٥٣، ٤/٤٣٠٧

* • **محمد بن أبي عدي**

• **محمد بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٦٣

ش • **محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٧٩]

• • **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي البخاري الإمام** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤٠٩٣

• • **محمد بن عيسى بن سورة السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ صاحب السنن** [عدد الأحاديث : ١٧٩] ١/٢٢،
١/٤٢، ١/٤٣، ١/٧١، ١/٧٣، ١/٨٧، ١/٢٥١، ١/٢٧٥، ١/٢٩٤، ١/٣٢٥، ١/٣٤٩، ١/٣٥٠،
١/٣٨٥، ١/٤٣٧، ١/٤٤٤، ١/٤٥٦، ١/٤٥٨، ١/٤٧٧، ١/٤٨٥، ١/٥٢٠، ٢/٦٢٩، ٢/٦٣٢،
٢/٦٣٨، ٢/٦٦٩، ٢/٦٨٨، ٢/٦٩١، ٢/٧٠٠، ٢/٧٢٤، ٢/٧٢٦، ٢/٧٦٦، ٢/٨٥٠، ٢/٨٦٩،
٢/٩١٠، ٢/٩٢٤، ٢/٩٥٣، ٢/٩٥٦، ٢/٩٨٦، ٢/١٠٤٢، ٢/١٠٤٣، ٢/١٠٥٣، ٢/١٠٦٥،
٢/١٠٧٠، ٢/١٠٨١، ٢/١٠٨٥، ٢/١٢٠٣، ٢/١٢٣١، ٢/١٢٣٨، ٢/١٢٨٢، ٢/١٣٠٣،
٢/١٣٠٦، ٢/١٣١٠، ٢/١٣١٨، ٢/١٣٣٥، ٢/١٣٥٦، ٢/١٣٦٢، ٢/١٣٦٥، ٢/١٣٧١،
٢/١٣٧٥، ٢/١٣٩٢، ٢/١٤١٣، ٢/١٤٦٥، ٢/١٤٧٢، ٢/١٤٧٥، ٢/١٥٠٢، ٢/١٥١٤،
٢/١٥٢١، ٢/١٥٣٧، ٢/١٥٥٣، ٢/١٥٦٣، ٢/١٥٦٤، ٢/١٦٣٥، ٣/١٧٣١، ٣/١٧٦٥،
٣/١٧٨٦، ٣/١٨٠٧، ٣/١٨٠٨، ٣/١٨١٦، ٣/١٨٨٣، ٣/١٩١٢، ٣/١٩٦١، ٣/٢٠٠٧،
٣/٢٠٢٨، ٣/٢٠٦٤، ٣/٢٠٨٤، ٣/٢١١٣، ٣/٢١٢٧، ٣/٢١٣٠، ٣/٢١٣٣، ٣/٢١٣٤،
٣/٢١٣٩، ٣/٢١٤٥، ٣/٢١٥١، ٣/٢١٧٤، ٣/٢١٧٩، ٣/٢١٩٢، ٣/٢٢٠٩، ٣/٢٢٥٨،
٣/٢٢٨٦، ٣/٢٢٨٨، ٣/٢٣٠٩، ٣/٢٣٤٣، ٣/٢٣٤٦، ٣/٢٣٨٦، ٣/٢٣٨٧، ٣/٢٤٩٦،
٣/٢٥٢٦، ٣/٢٥٢٩، ٣/٢٥٥٣، ٣/٢٥٥٥، ٣/٢٥٦١، ٣/٢٦٠٨، ٣/٢٦٢١، ٣/٢٦٩٥،
٣/٢٧٠٩، ٣/٢٧٢٨، ٣/٢٧٢٩، ٣/٢٧٤٣، ٣/٢٧٥٠، ٣/٢٧٥١، ٣/٢٧٥٩، ٣/٢٧٦٠،
٣/٢٧٧١، ٣/٢٧٧٤، ٣/٢٨٠٦، ٣/٢٨١٤، ٣/٢٨٣٠، ٣/٢٨٩٢، ٣/٢٩٤٤، ٣/٢٩٨٧،
٣/٣٠٤٧، ٤/٣١٣٥، ٤/٣١٧٢، ٤/٣١٧٤، ٤/٣٢١٢، ٤/٣٢٥٨، ٤/٣٢٦٣، ٤/٣٣٢٠،
٤/٣٣٣٥، ٤/٣٣٥١، ٤/٣٣٦٧، ٤/٣٣٧٥، ٤/٣٣٨٩، ٤/٣٣٩٩، ٤/٣٤٢٤، ٤/٣٥٠٢،
٤/٣٥٢٢، ٤/٣٥٤٥، ٤/٣٥٩٥، ٤/٣٥٩٧، ٤/٣٥٩٩، ٤/٣٦٠٢، ٤/٣٦١٠، ٤/٣٦٣٢،
٤/٣٦٤٢، ٤/٣٦٧٠، ٤/٣٦٩٢، ٤/٣٧٠٢، ٤/٣٧١٧، ٤/٣٨٠٦، ٤/٣٨٠٧، ٤/٣٨٠٨،
٤/٣٨١٦، ٤/٣٩٣١، ٤/٣٩٣٢، ٤/٣٩٣٣، ٤/٣٩٣٤، ٤/٣٩٣٥، ٤/٣٩٣٦، ٤/٣٩٣٧،
٤/٣٩٣٨، ٤/٣٩٤١، ٤/٤٠٣٤، ٤/٤٠٩٣، ٤/٤١٠٤، ٤/٤١٥٩، ٤/٤١٧١، ٤/٤١٨٥،
٤/٤٢٢٢، ٤/٤٢٦٦

ش • **محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الله العبدي المروزي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٣، ١/٤، ١/٥، ٣/٢٨٢٢

• **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر المدني الباقر** [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/٤٥، ١/٤٦، ١/٥٢٦، ٢/٧١٩، ٢/٨٢٩، ٢/٨٣٣، ٢/٨٧٥، ٢/٨٧٦، ٢/٨٨٠، ٢/٨٨٦، ٢/٨٨٧، ٢/١٠٧٢، ٢/١٤٠١، ٢/١٤٠٢، ٢/١٥٨٢، ٢/١٦٠٩، ٢/١٦٥١، ٣/١٨٥٢، ٣/٢٢٩٥، ٣/٢٦١٩، ٤/٣٢٢٣، ٤/٤٠٨٤، ٤/٤١٣٩

• **محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الهاشمي المدني ابن الحنفية** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٣، ٢/١١٥٥، ٣/١٩١٠، ٣/١٩١١، ٣/٣٠٧٢

• **محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عبد الله الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٥٠، ٤/٤١٤٣

• **محمد بن ميسر أبي زكريا أبو سعد الجعفي البلخي الحلبي الصاغاني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٨١/ ٣، ٣٦٨٠/ ٤

• **محمد بن ميمون أبو حمزة المروزي السكري القصاب** [عدد الأحاديث : ٣] ١٣٨/ ١، ٢٠٦/ ١، ١٤٣٢/ ٢

ش • **محمد بن ميمون أبو عبد الله المكي البغدادي الخياط البزاز** [عدد الأحاديث : ٢] ١٩٦٨/ ٣، ٣٠٦٥/ ٣

ش • **محمد بن نجيح أبي معشر بن عبد الرحمن أبو عبد الملك المدني السندي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٤٣/ ١، ٣٤٤/ ١

• **محمد بن النعمان بن بشير أبو سعيد الأنصاري الخزرجي** [عدد الأحاديث : ١] ١٤٢٨/ ٢

• **محمد بن واسع بن جابر أبو بكر الأزدي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٧٤٦/ ٤، ٣٩٤٦/ ٤

ش • **محمد بن الوزير بن قيس أبو عبد الله العبدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٩] ٩٨٧/ ٢، ٩٩١/ ٢، ١٤١٩/ ٢، ١٨٠٦/ ٣، ١٨١٩/ ٣، ٢٠٤١/ ٣، ٢٩٦١/ ٣، ٣٥٢٧/ ٤، ٣٧٩٧/ ٤

ش • **محمد بن يحيى بن أيوب عبدويه أبو يحيى المروزي القصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٩٥٤/ ٣، ٣٨٢٦/ ٤

• **محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ أبو عبد الله الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ١٠/ ١، ١٥٢٦/ ٢، ٢٠٦٦/ ٣، ٢٨٤١/ ٣، ٢٩٦٧/ ٣

ش • **محمد بن يحيى بن أبي حزم أبو عبد الله القطعي البصري** [عدد الأحاديث : ٦] ٨٢٦/ ٢، ١٤٩٥/ ٢، ١٥٥٢/ ٢، ١٥٥٤/ ٢، ١٦٠٩/ ٢، ٢٢٨٧/ ٣

ش • **محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبي حاتم بن نافع أبو عبد الله الأزدي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١٦٥٠/ ٢، ٢١٠٤/ ٣، ٢٦٣٠/ ٣، ٤٢٨٧/ ٤، ٤٢٩٠/ ٤

ش • **محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد أبو عبد الله الذهلي النيسابوري الحافظ** [عدد الأحاديث : ٣٧] ٢١٣/ ١، ٢٩٨/ ١، ٣٩٧/ ١، ٦٣٣/ ٢، ٧٥٩/ ٢، ١١٢٧/ ٢، ١٢٢٥/ ٢، ١٢٢٦/ ٢، ١٥٣١/ ٢، ١٥٤٣/ ٢، ١٥٥٤/ ٢، ١٦٦٤/ ٢، ١٧٧٩/ ٣، ١٨١٤/ ٣، ١٨٥٤/ ٣، ١٨٦٧/ ٣، ١٩٩٣/ ٣، ٢١٦٩/ ٣، ٢١٨٤/ ٣، ٢٥٩٤/ ٣، ٢٦٢٤/ ٣، ٢٨٧٣/ ٣، ٢٩٣١/ ٣، ٣٢٠٣/ ٤، ٣٣٩٣/ ٤، ٣٦٢٥/ ٤، ٣٦٣٥/ ٤، ٣٧٢٨/ ٤، ٣٨٣٣/ ٤، ٣٩٨٨/ ٤، ٤١٣٠/ ٤، ٤١٩٦/ ٤، ٤١٩٧/ ٤، ٤٢٠٥/ ٤، ٤٢١٩/ ٤، ٤٢٥١/ ٤، ٤٢٥٢/ ٤

ش • **محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبد الله العدني المكي ابن أبي عمر الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٨٧]

• • **محمد بن عيسى بن سورة السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ صاحب السنن** [عدد الأحاديث : ١٨٧] ١٤/ ١، ١٨/ ١، ٢٨/ ١، ٢٩/ ١، ٤٧/ ١، ٦٣/ ١، ٦٩/ ١، ٧٠/ ١، ٨٠/ ١، ٨١/ ١، ١٠٥/ ١، ١٠٦/ ١، ١٢٣/ ١، ١٣٩/ ١، ١٤٨/ ١، ٢٤٨/ ١، ٢٥٦/ ١، ٣١٨/ ١، ٣٢٧/ ١، ٣٣٠/ ١، ٣٨٩/ ١، ٥١٧/ ١، ٥٢٨/ ١، ٥٣٠/ ١، ٥٣١/ ١، ٥٨٤/ ٢، ٦٠٢/ ٢، ٧٣٧/ ٢، ٨٢٥/ ٢، ٨٣٣/ ٢، ٨٥٥/ ٢، ٨٨٠/ ٢، ٨٨٩/ ٢، ٨٩٠/ ٢، ٩٠٧/ ٢، ٩٠٨/ ٢، ٩٣١/ ٢، ٩٣٥/ ٢، ٩٤١/ ٢، ٩٤٣/ ٢، ٩٥٤/ ٢، ٩٧٠/ ٢، ٩٧٤/ ٢، ٩٧٥/ ٢، ٩٧٦/ ٢، ٩٧٧/ ٢، ٩٨١/ ٢، ١٠٢١/ ٢، ١٠٥٤/ ٢، ١١٢٣/ ٢، ١١٢٦/ ٢، ١١٣٣/ ٢، ١١٤٧/ ٢، ١١٥٠/ ٢، ١١٥٢/ ٢، ١١٥٥/ ٢، ١١٧٥/ ٢، ١١٧٦/ ٢، ١١٧٨/ ٢، ١٢٧٠/ ٢، ١٣٠٥/ ٢، ١٤٢٠/ ٢، ١٤٤٥/ ٢، ١٥٤٩/ ٢، ١٥٥١/ ٢، ١٦٤٢/ ٢، ١٦٦٢/ ٢، ١٦٧١/ ٢، ١٦٩١/ ٢، ١٧٣٥/ ٣، ١٧٤٧/ ٣، ١٧٧٢/ ٣، ١٨٢٠/ ٣، ١٨٢٥/ ٣، ١٨٢٧/ ٣، ١٨٢٨/ ٣، ١٨٩٦/ ٣، ١٩٠٢/ ٣، ١٩١٠/ ٣، ١٩٢٩/ ٣، ٢٠١٠/ ٣، ٢٠١٤/ ٣، ٢٠١٧/ ٣، ٢٠٢١/ ٣، ٢٠٢٩/ ٣، ٢٠٣٢/ ٣، ٢٠٣٣/ ٣، ٢٠٣٤/ ٣، ٢٠٣٥/ ٣، ٢٠٣٦/ ٣، ٢٠٤٩/ ٣، ٢٠٥٧/ ٣، ٢٠٦١/ ٣، ٢٠٩٥/ ٣، ٢١١٢/ ٣، ٢١١٧/ ٣، ٢١٢٦/ ٣، ٢١٣٢/ ٣، ٢١٤٤/ ٣، ٢١٥٧/ ٣، ٢١٧٥/ ٣، ٢١٩٦/ ٣، ٢١٩٨/ ٣، ٢٢٠٦/ ٣، ٢٢٣٠/ ٣، ٢٢٣٩/ ٣، ٢٢٤٥/ ٣، ٢٢٥١/ ٣، ٢٢٥٣/ ٣، ٢٢٦٢/ ٣، ٢٢٦٤/ ٣، ٢٢٦٨/ ٣، ٢٢٧٢/ ٣، ٢٤٤٠/ ٣، ٢٨٠٥/ ٣،

- **معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني** [عدد الأحاديث : ٢٩] ٥٤/ ١، ٣٣٥/ ١، ٥٦١/ ٢، ٥٦٢/ ٢، ٥٩٧/ ٢، ٦٢٨/ ٢، ٦٤٢/ ٢، ١٢١٥/ ٢، ١٣٨٤/ ٢، ١٣٨٥/ ٢، ١٣٩٢/ ٢، ١٧٦٠/ ٣، ١٧٦٣/ ٣، ٢١١٦/ ٣، ٢٤٠٣/ ٣، ٢٥٦٤/ ٣، ٢٦٨٤/ ٣، ٢٧١٤/ ٣، ٢٧٣٤/ ٣، ٢٨١٧/ ٣، ٢٨٤٧/ ٣، ٣١٧٤/ ٤، ٣٣٩٦/ ٤، ٣٥٣٧/ ٤، ٣٧٧٤/ ٤، ٣٧٧٥/ ٤، ٣٨٥٨/ ٤، ٣٨٥٩/ ٤، ٤١٥٧/ ٤
- **معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٠٦/ ١، ٣٨٩٣/ ٤
- **معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩١١/ ٤
- **معاذ بن العلاء بن عمار أبو غسان المازني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥١١/ ١
- **معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى التميمي العنبري البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ٥] ١٦٤٤/ ٢، ٢٨٠٩/ ٣، ٣٠١٦/ ٣، ٣٣٤٧/ ٤، ٣٨٥٠/ ٤
- **معاذ بن هانئ أبو هانئ القيسي البصري البهراني المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١٤٥٥/ ٢، ٣٥٣٧/ ٤
- **معاذ بن هشام بن سنبر أبو عبد الله الدستوائي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٧] ٧٥/ ١، ١٨٠/ ١، ٦١٦/ ٢، ١١١٤/ ٢، ١٢٦٦/ ٢، ١٧١٦/ ٢، ١٧٤٥/ ٣، ١٧٦٩/ ٣، ١٨٣٠/ ٣، ١٨٧٦/ ٣، ١٨٨٥/ ٣، ١٩٠٣/ ٣، ١٩٠٤/ ٣، ١٩٤٢/ ٣، ٢٢١٠/ ٣، ٢٢١١/ ٣، ٢٢١٢/ ٣، ٢٢٢٣/ ٣، ٢٤١٨/ ٣، ٢٧٢٧/ ٣، ٢٧٥٥/ ٣، ٢٩٢٨/ ٣، ٣١٢١/ ٤، ٣٥٣٦/ ٤، ٣٧٥٤/ ٤، ٤١٦٤/ ٤، ٤٢٧٧/ ٤
- **معارك بن عباد ويقال ابن عبد الله العبدي القيسي بصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١٢/ ١، ٥٠٨/ ١
- **معاوية بن حكيم بن معاوية النميري شامي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٥٢/ ٣
- **معاوية بن حيدة بن معاوية أبو حكيم القشيري** [عدد الأحاديث : ١١] ٦٦١/ ٢، ١٤٨٧/ ٢، ٢٠١٩/ ٣، ٢٣٥١/ ٣، ٢٤٨٢/ ٣، ٢٦٠٧/ ٣، ٢٧٥٧/ ٣، ٢٩٨٨/ ٣، ٣٠١٦/ ٣، ٣٢٦٤/ ٤، ٣٤٣٠/ ٤
- **معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن القرشي الأموي الخليفة** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٥٢١/ ٢، ٢٥٥٤/ ٣، ٢٩٧١/ ٣، ٢٩٧٢/ ٣، ٣٠٠١/ ٣، ٣٥٠١/ ٤، ٣٦٩٦/ ٤، ٤٠٠١/ ٤، ٤٠٩٢/ ٤، ٤٣٠٨/ ٤
- **معاوية بن سويد بن مقرن أبو سويد المزني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٧٠/ ٣، ٣٠٣١/ ٣
- **معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢٣] ٢٢/ ١، ٥٦/ ١، ١٣٤/ ١، ٤٥١/ ١، ٦٢٠/ ٢، ١٠٥٠/ ٢، ١٧٣٢/ ٣، ١٩٦٧/ ٣، ٢٤٩٦/ ٣، ٢٥٠٤/ ٣، ٢٥٦٢/ ٣، ٢٥٦٣/ ٣، ٢٨٥٧/ ٣، ٢٨٦٨/ ٣، ٣١٥٥/ ٤، ٣١٦٧/ ٤، ٣٦٩٢/ ٤، ٣٨٨٢/ ٤، ٣٩١٥/ ٤، ٤٠٥٧/ ٤، ٤١٥٧/ ٤، ٤٢٩٦/ ٤، ٤٢٩٧/ ٤
- **معاوية بن عمرو بن المهلب أبو عمرو الأزدي البغدادي ابن الكرماني** [عدد الأحاديث : ٦] ٣٣٥٦/ ٤، ٣٤٩٠/ ٤، ٤٠٩٥/ ٤، ٤١٧٤/ ٤، ٤١٧٥/ ٤، ٤٢٣٦/ ٤
- **معاوية بن قرة بن إياس أبو إياس المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٢١٢/ ١، ٢٣٥٠/ ٣، ٢٣٦٠/ ٣، ٣٩٢٩/ ٤، ٣٩٣٠/ ٤
- **معاوية بن هشام أبي العباس أبو الحسن الأزدي الكوفي القصار** [عدد الأحاديث : ١١] ٧٥٨/ ٢، ١٠٤٣/ ٢، ١٩٥٨/ ٣، ١٩٦٢/ ٣، ٢١٩٤/ ٣، ٢٥٥٣/ ٣، ٣٢٩١/ ٤، ٣٣٣٥/ ٤، ٣٣٧٥/ ٤، ٣٦٠٢/ ٤، ٣٨٠٦/ ٤
- **معاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الرازي المصري الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٠/ ١
- **معبد بن خالد بن مزين أبو القاسم القيسي الجدلي الكوفي القاص** [عدد الأحاديث : ١] ٢٨٠١/ ٣
- **معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٢] ٩٢/ ١، ١٨٨/ ١، ٢٤٦/ ١، ١٠٩٥/ ٢، ١١٩٠/ ٢، ١٣٤٧/ ٢، ١٣٧٨/ ٢، ١٦٢١/ ٢، ١٧٢٦/ ٣، ١٧٧٧/ ٣، ٢٠٤٢/ ٣، ٢٢٨١/ ٣، ٢٣١٨/ ٣، ٢٤٠٦/ ٣، ٢٩٩٩/ ٣، ٣١٧٩/ ٤، ٣٤١٣/ ٤، ٣٤٨٩/ ٤، ٣٥٢٩/ ٤، ٣٧٤٧/ ٤، ٤٢٤٢/ ٤، ٤٢٧٨/ ٤

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

* ● **الوليد بن أبي ثور** هو ابن عبد الله يأتي
● **الوليد بن جميل أبو الحجاج القرشي ويقال الكندي ويقال الكناني اليمامي** [عدد الأحاديث : ٤] ١٧٣٠/ ٣، ١٧٣٣/ ٣، ١٧٧٦/ ٣، ٢٨٩٣/ ٣
● **الوليد بن رباح بن عاصم بن عدي أبو البداح الدوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ١٦٨٢/ ٢، ٤٢٧٥/ ٤، ٤٢٧٦/ ٤
● **الوليد بن سفيان بن أبي مريم الغساني الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٤٠٣/ ٣
ش ● **الوليد بن شجاع أبي بدر أبو همام السكوني الكندي الكوفي البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩٥٥/ ٤
● **الوليد بن عبادة بن الصامت أبو عبادة الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣٠٧/ ٣، ٣٦٢٩/ ٤
● **الوليد بن عبد الرحمن بن هانئ أبو العباس الهمداني** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٤٤/ ٢
● **الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي الدمشقي الزجاج** [عدد الأحاديث : ٣] ٨٢٠/ ٢، ٣١١٧/ ٤، ٤١٩٠/ ٤
● **الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني المرهبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٩٩/ ٢، ٣٩٧٣/ ٤
● **الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الخزاعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٣٧/ ٣
● **الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٧٣/ ١، ٢٠٢٠/ ٣، ٣٥٢٦/ ٤
● **الوليد بن القاسم بن الوليد الخبذعي الهمداني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩٢٥/ ٤
● **الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي الكندي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٥٧١/ ٣
● **الوليد بن كثير أبو محمد القرشي المخزومي المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٧/ ١، ١٣٥٩/ ٢
* ● **الوليد بن أبي مالك** هو ابن عبد الرحمن تقدم
● **الوليد بن محمد أبو بشر الموقري البلقاوي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠١٣/ ٤
● **الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٣٣] ٢٤/ ١، ٩٨/ ١، ١٠٩/ ١، ٢٠٠/ ١، ٣٨٢/ ١، ٣٩٠/ ١، ٦١٣/ ٢، ٦٤٥/ ٢، ٧٠٩/ ٢، ١٠٧٩/ ٢، ١١٤٣/ ٢، ١٤٧٣/ ٢، ١٦٨٣/ ٢، ١٦٨٧/ ٢، ١٧٣٨/ ٣، ١٧٦٧/ ٣، ١٧٧٣/ ٣، ٢٤٠٣/ ٣، ٢٤٠٥/ ٣، ٢٨٧١/ ٣، ٢٨٨٩/ ٣، ٣٤٤١/ ٤، ٣٤٤٢/ ٤، ٣٥٢٥/ ٤، ٣٥٣٠/ ٤، ٣٥٩٦/ ٤، ٣٦٨٨/ ٤، ٣٧٣٢/ ٤، ٣٨٣٦/ ٤، ٣٩٠٥/ ٤، ٣٩١٦/ ٤، ٣٩٥٤/ ٤، ٣٩٥٥/ ٤
● **الوليد بن هشام بن معاوية أبو يعيش الأموي** [عدد الأحاديث : ٢] ٨٨/ ١، ٣٩٠/ ١
● **الوليد بن أبي هشام القرشي الأموي المدني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٥٢/ ٤
● **الوليد بن هشام أو ابن أبي هاشم الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٢٥٢/ ٤، ٤٢٥٣/ ٤
● **الوليد بن أبي الوليد عثمان أبو عثمان القرشي المدني المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٢٦/ ٣، ٢٥٥٤/ ٣
● **وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الأزدي العتكي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٧] ٨/ ١، ٦٠٤/ ٢، ٨٦٤/ ٢، ١٠٣٥/ ٢، ١٠٦٨/ ٢، ١١٦٦/ ٢، ١٣٧٢/ ٢، ١٤٦٤/ ٢، ١٤٧٨/ ٢، ١٦٥٠/ ٢، ١٦٦٨/ ٢، ١٧٨٣/ ٣، ١٧٩٨/ ٣، ١٨٠٤/ ٣، ٢٣٢٩/ ٣، ٢٤٦١/ ٣، ٢٥١٠/ ٣، ٢٨٠٠/ ٣، ٣٤٥٩/ ٤، ٣٦٦٩/ ٤، ٣٧٣٤/ ٤، ٣٩١٧/ ٤، ٣٩٦٦/ ٤، ٤١١٣/ ٤، ٤١٢٤/ ٤، ٤٣٠٨/ ٤، ٤٣١٦/ ٤
● **وهب بن حذيفة ويقال حذافة بن عباد بن خلاد الغفاري ويقال المزني** [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٦٧/ ٣
● **وهب بن خالد أبو خالد الحميري الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥٥٤/ ٢، ١٦٦٤/ ٢
● **وهب بن ربيعة الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥٥٢/ ٤
● **وهب بن زمعة أبو عبد الله التيمي المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ٦/ ١، ٢٥٧/ ١، ٤٨٨/ ١
● **وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٩٧/ ١، ٦١٢/ ٢، ٦٥٤/ ٢، ١٤٨١/ ٢، ١٩٤٨/ ٣، ٢٥٩٢/ ٣، ٢٨٢٧/ ٣، ٣٠٥٤/ ٣، ٣٠٥٥/ ٣، ٤١٣١/ ٤

حرف الياء

الكنى

حرف الألف

* • **أبو إسحاق الفزاري** هو إبراهيم بن محمد تقدم
* • **أبو إسرائيل الملائي** هو إسماعيل بن أبي إسحاق تقدم
* • **أبو أسماء الرحبي** هو عمرو بن مرثد تقدم
ش * • **أبو إسماعيل الترمذي** هو محمد بن إسماعيل تقدم
* • **أبو إسماعيل القناد** هو إبراهيم بن عبد الملك تقدم
• **أبو الأسود ظالم بن عمرو الديلي البصري النحوي القاضي الشاعر الفقيه** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٦١٦، ٢/١٠٨٧، ٣/١٨٦١
* • **أبو الأسود يتيم عروة** هو محمد بن عبد الرحمن تقدم
* • **أبو أسيد الساعدي** هو مالك بن ربيعة تقدم
* • **أبو أسيد** هو عبد اللَّه بن ثابت تقدم
• [ح] **أبو الأشعث الجرمي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣١١٦
* • **أبو الأشعث الصنعاني** هو شراحيل بن شرحبيل تقدم
* • **أبو الأشهب العطاردي** هو جعفر بن حيان تقدم
* • **أبو أمامة بن سهل بن حنيف** هو أسعد تقدم
* • **أبي أمامة الأنصاري** هو إياس بن ثعلبة تقدم
* • **أبو أمامة الباهلي** هو صدي بن عجلان تقدم
• **أبو أمية الشعباني الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٢٨
* • **أبو أيوب الأنصاري** هو خالد بن زيد تقدم
* • **أبو أيوب الإفريقي** هو عبد اللَّه بن علي تقدم

حرف الباء

* • **أبو بحرية** هو عبد اللَّه بن قيس تقدم
* • **أبو البختري** هو سعيد بن فيروز تقدم
• **أبو بردة بن أبي موسى بن قيس الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٥] ١/٦، ١/٧٣، ٢/١١٣٢، ٢/١١٣٤، ٢/١١٤٩، ٢/١١٥٠، ٢/١٥٣٧، ٢/١٦٥٦، ٣/١٨١٣، ٣/١٨٤٢، ٣/١٩٠٢، ٣/٢٠٥٣، ٣/٢٦٦١، ٣/٢٦٨٣، ٣/٢٨٢٩، ٣/٢٨٧٨، ٣/٢٩٥٠، ٤/٣١٩١، ٤/٣٣٥٤، ٤/٣٣٨٩، ٤/٣٣٩٠، ٤/٣٥٥٥، ٤/٣٧١٧، ٤/٤٢١١، ٤/٤٢٣٥
* • **أبو بردة بن نيار** هو هانئ بن نيار تقدم
* • **أبو برزة بفتح أوله وبالزاي الأسلمي** هو نضلة بن عبيد تقدم
• **أبو بسرة المدني الغفاري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٥٥٨
* • **أبو بشر اليشكري** هو جعفر بن إياس تقدم
• **أبو بشر** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٩٨
• **أبو بشر** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٧٠٣، ٣/٢٧٠٤
* • **أبو بكر بن أبي أويس** هو عبد الحميد بن عبد اللَّه تقدم
* • **أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد** هو عبد اللَّه تقدم
• **أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤١٦

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

* • **أبو الضحى** هو مسلم بن صبيح تقدم

حرف الطاء

• **أبو طارق السعدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٧٢

• **أبو طالوت الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٦٧

• **أبو عاتكة طريف بن سلمان ويقال سلمان بن طريف البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٣٥

* • **أبو الطفيل** هو عامر بن واثلة تقدم

* • **أبو طلحة الأنصاري** هو زيد بن سهل تقدم

* • **أبو طلحة الخولاني** هو درع بن عبد الله تقدم

حرف الظاء

* • **أبو ظبيان الجنبي** هو حصين بن جندب تقدم

* • **أبو ظلال** هو هلال بن أبي هلال تقدم

حرف العين

* • **أبو عاصم النبيل** هو الضحاك بن مخلد تقدم

* • **أبو العالية الرياحي** هو رفيع بن مهران تقدم

• **أبو عامر الأشعري عبد الله بن هانئ وقيل عبيد بن هانئ** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤٣٠٨

* • **أبو عامر الخزاز** هو صالح بن رستم تقدم

* • **أبو العباس الشاعر الأعمى** هو السائب بن فروخ تقدم

* • **أبو عبد الرحمن الحبلي** هو عبد الله بن يزيد تقدم

* • **أبو عبد الرحمن الفزاري** هو النضر بن منصور تقدم

* • **أبو عبد الرحمن المقرئ** هو عبد الله بن يزيد تقدم

* • **أبو عبد الله الأغر** هو سلمان تقدم

* • **أبو عبد الله البصري** هو ميمون تقدم

• **أبو عبد الله الجدلي القيسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٩٦، ٣/٢١٤٧

* • **أبو عبد الله الجسري** هو حميري بن بشير تقدم

• **أبو عبس الأنصاري الحارثي الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٣٨

* • **أبو عبيد مولى ابن أزهر** هو سعد بن عبيد تقدم

* • **أبو عبيدة بن الجراح** هو عامر بن عبد الله تقدم

ش * • **أبو عبيدة بن أبي السفر** هو أحمد بن عبد الله بن محمد تقدم

• **أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٠٢، ٢/١٤٩٢

* • **أبو عبيدة الحداد** هو عبد الواحد بن واصل تقدم

* • **أبو عبيدة** هو عامر بن عبد الله بن مسعود تقدم

* • **أبو عثمان الأنصاري** هو عمرو بن سالم تقدم

• **أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٤٨

* • [ح] **أبو عثمان الطنبذي** هو مسلم بن يسار تقدم

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

- **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني المدني** [عدد الأحاديث : ٦٣٣]
  - **الأغر بن عبد الله أبو مسلم المدني الكوفي القاص** [عدد الأحاديث : ٥] ٤/٣٥٤٦، ٤/٣٦٩٥، ٤/٣٦٩٨، ٤/٣٧٤٨، ٤/٣٧٤٩
  - **أوس بن خالد أبي أوس أبو خالد الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٤٢٩، ٤/٣٤٨٥
  - **بسر بن سعيد المدني الفقيه مولى ابن الحضرمي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٨٦، ٢/٦٤٣
  - **بشير بن كعب بن أُبي أبو أيوب الحميري العامري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤١٤
  - **بشير بن نهيك أبو الشعثاء السدوسي السلولي البصري** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٥٦، ١/٤٢٥، ٢/١١٧٩، ٢/١٤٠٥، ٢/١٤٠٦، ٢/١٤١٣
  - **بكير بن فيروز الرهاوي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦٣٢
  - **الحسن بن يسار أبو سعيد الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١٣٧٥، ٣/٢٤٧٢، ٣/٢٥٤٦، ٣/٢٥٧٠، ٣/٢٦٠٨، ٣/٢٩١٣، ٤/٣١٢٥، ٤/٣٥٢١، ٤/٣٦٠٣
  - **حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي العمري العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٥٦٥، ٣/٢٥٦٦، ٣/٢٧٦١
  - **حميد بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٧٣٣، ٢/١٦٣٨، ٣/٢٢٥٥، ٤/٤٠٢٤
  - **حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٤٤٠، ٢/٧٥٢
  - **خلاس بن عمرو الهجري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٣١، ٤/٣٥٢١
  - **خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٤١٦٤
  - **ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٢٧] ١/٢، ١/٤١، ١/٧٥، ١/٧٦، ١/١٥٢، ١/٢٠٧، ١/٢٢٤، ١/٢٢٥، ١/٢٦٨، ١/٢٨٧، ١/٣٥٠، ١/٣٧٠، ١/٤٢٢، ١/٤٤٩، ١/٥٠٤، ١/٥٠٥، ١/٥٣٠، ٢/٦٠٩، ٢/٦٨٨، ٢/٧٥٥، ٢/٧٥٩، ٢/٧٧٨، ٢/٩٥٣، ٢/١٠١٧، ٢/١٠٩٢، ٢/١١٢٢، ٢/١٢٧٥، ٢/١٣١٨، ٢/١٣٦٢، ٢/١٤٠٠، ٢/١٤١٢، ٢/١٤٧٥، ٢/١٤٩٨، ٢/١٤٩٩، ٢/١٥١٨، ٢/١٥٦٤، ٢/١٦٢٢، ٢/١٦٩٨، ٢/١٧٠٧، ٣/١٧٢٥، ٣/١٧٤٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٧٣، ٣/١٧٧٥، ٣/١٨١٠، ٣/١٨٦٨، ٣/١٨٧٥، ٣/١٩١٧، ٣/١٩٣٥، ٣/١٩٨١، ٣/٢٠٣١، ٣/٢٠٥٠، ٣/٢٠٥٢، ٣/٢٠٥٥، ٣/٢٠٨٥، ٣/٢١١٢، ٣/٢١٥١، ٣/٢١٥٤، ٣/٢١٥٦، ٣/٢١٧٧، ٣/٢١٧٨، ٣/٢١٧٩، ٣/٢٢٨١، ٣/٢٢٨٧، ٣/٢٢٨٨، ٣/٢٣٩٦، ٣/٢٥٠٦، ٣/٢٥٤٤، ٣/٢٥٥٦، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦١١، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٩٥، ٣/٢٧٤٤، ٣/٢٧٦٧، ٣/٢٧٧٣، ٣/٢٧٨٦، ٣/٢٧٨٧، ٣/٢٧٨٨، ٣/٢٨٠٢، ٣/٢٨١٣، ٣/٢٨١٤، ٣/٢٨١٥، ٣/٢٨٢٦، ٣/٢٨٢٨، ٣/٢٨٥٠، ٣/٢٨٨٧، ٣/٢٨٨٨، ٣/٢٨٩٦، ٣/٢٩١٠، ٣/٢٩٦١، ٣/٣٠٨٢، ٣/٣٠٨٥، ٤/٣١٠٩، ٤/٣١١٠، ٤/٣١٣٩، ٤/٣١٥٢، ٤/٣١٥٣، ٤/٣١٩٠، ٤/٣٣٤٩، ٤/٣٣٥٦، ٤/٣٣٧٥، ٤/٣٤٠١، ٤/٣٤٢١، ٤/٣٤٢٢، ٤/٣٤٥٢، ٤/٣٦٤٦، ٤/٣٧٠٩، ٤/٣٧١٨، ٤/٣٧٥١، ٤/٣٧٥٢، ٤/٣٧٧٧، ٤/٣٧٩١، ٤/٣٧٩٣، ٤/٣٧٩٤، ٤/٣٧٩٥، ٤/٣٨٠٧، ٤/٣٨٩٢، ٤/٣٩٣٢، ٤/٣٩٣٥، ٤/٣٩٣٧، ٤/٣٩٣٨، ٤/٣٩٤١، ٤/٣٩٤٢، ٤/٤٠٤٩، ٤/٤١٤٧، ٤/٤٢٨٤
  - **رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٤١٩٢، ٤/٤١٩٣

حرف الواو

حرف الياء

الأبناء

حرف الألف

حرف الشين

* ● **ابن شهاب الزهري** هو محمد بن مسلم تقدم

حرف الطاء

* ● **ابن طاوس** هو عبد اللّه بن طاوس تقدم

حرف العين

* ● **ابن عايذ اليحصبي** هو عبد الرحمن تقدم
* ● **ابن عباس** هو عبد اللّه تقدم
● **ابن عبد الله بن مغفل المزني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٤٥
* ● [ح] **ابن عبيد الله بن عمر** هو عبد الحميد تقدم
* ● **ابن عبيد الله بن عمر** هو عاصم تقدم
* ● **ابن عجلان** هو محمد تقدم
* ● **ابن أبي عدي** هو محمد بن إبراهيم تقدم
● **ابن عصام المزني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٤٢
● [ح] **ابن عطاء بن أبي رباح** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٠٧
* ● **ابن أبي عمار المكي** هو عبد الرحمن بن عبد اللّه تقدم
ش * ● **ابن أبي عمر** هو محمد بن يحيى تقدم
* ● **ابن عمر** هو عبد اللّه تقدم
* ● **ابن عون** هو عبد اللّه تقدم
* ● **ابن عيينة** هو سفيان تقدم

حرف الفاء

* ● **ابن أبي فديك** هو محمد بن إسماعيل تقدم
* ● **ابن فيروز الديلمي** هو الضحاك تقدم

حرف الكاف

● [ح] **ابن كعب بن مالك** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٨٥٨
* ● [ح] **ابن كعب بن مالك** هو عبد اللّه تقدم
* ● **ابن كعب بن مالك** هو عبد الرحمن تقدم

حرف اللام

* ● [ح] **ابن لعطاء بن أبي رباح** هو يعقوب تقدم
* ● **ابن لهيعة** هو عبد اللّه تقدم
* ● **ابن أبي ليلى** هو عبد الرحمن تقدم

حرف الميم

* ● **ابن ماهك** هو يوسف تقدم
* ● **ابن المبارك** هو عبد اللّه تقدم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الأنساب

حرف الألف

ش * • **الأنصاري** هو إسحاق بن موسى تقدم

* • **الأنماري**

* • **الأوزاعي** هو عبد الرحمن بن عمرو تقدم

حرف الثاء

* • **الثوري** هو سفيان بن سعيد تقدم

حرف الجيم

* • **الجريري** هو سعيد بن إياس تقدم

حرف الحاء

* • **الحميدي** هو عبد الله بن الزبير تقدم

* • **الحنفي أبو بكر** هو عبد الكبير بن عبد المجيد تقدم

حرف الراء

* • **الرقاشي** هو يزيد بن أبان تقدم

حرف الزاي

* • **الزهري** هو محمد بن مسلم تقدم

حرف الشين

* • **الشافعي** هو محمد بن إدريس تقدم

* • **الشعبي** هو عامر بن شراحيل تقدم

* • **الشيباني** هو سليمان بن فيروز تقدم

حرف الصاد

* • **الصنابحي** هو عبد الرحمن بن عسيلة تقدم

حرف الطاء

• **الطفاوي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٠٠٨/ ٣، ٣٠٠٩/ ٣

حرف العين

* • **العدوي** هو عاصم تقدم

حرف الميم

* • **المحاربي** هو عبد الرحمن بن محمد تقدم

* • **المسعودي** هو عبد الرحمن بن عبد الله تقدم

* • **المقرئ** هو عبد الله بن يزيد تقدم

حرف الواو

* • **الوصافي** هو عبيد الله بن الوليد تقدم

الألقاب

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الغين

حرف الكاف

المبهمات من أسماء الرجال

الأسماء عن المبهمات

الكنى عن المبهمات

الأنساب عن المبهمات

الأبناء عن المبهمات

الأسماء من النساء

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

- **يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أبو محمد الأنصاري اللخمي المديني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٢٩
- **أبو بردة بن أبي موسى بن قيس الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٦، ٣/١٨٤٢
- **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٩٢
- **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١٥] ١/٣٧٦، ١/٤٢٠، ١/٤٤١، ٢/٧٤٩، ٢/١٦١٥، ٢/١٦١٦، ٣/١٩٨٤، ٣/٢٩٠١، ٤/٣٥٠٣، ٤/٣٦٨٢، ٤/٣٧٣٨، ٤/٤٠٤٤، ٤/٤١٠١، ٤/٤٢٣٣، ٤/٤٢٣٤
- **أبو عبد الله الجدلي القيسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٤٧
- **أبو عذرة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٢٤
- **أبو المليح البصري الهذلي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٢٥
- **أبو يونس مولى عائشة أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٤٢
- **بعض من سأل عائشة** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٤٦، ٢/٧٤٧
- **رجل من أهل المدينة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٩٣
- **حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمية القرشية** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٠٢
- **خيرة مولاة أم سلمة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٩٢
- **صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة أم طلحة العبدرية** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٧٩
- **صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠٣٧
- **عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أم عمران القرشية التيمية المدنية** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٧٤٤، ٢/٧٤٥، ٤/٤١٧٢، ٤/٤٢٢٩
- **عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية النجارية** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/١٥٥، ١/٢٤٤، ٢/٨٠٤، ٢/٨١٨، ٢/٨١٩، ٢/١٠٢٨، ٢/١١٩١، ٢/١٥٢٢، ٣/٢٠٦٩، ٤/٣٤٧٦
- **مرجانة أم علقمة المدنية مولاة عائشة** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٨٩٣
- **مسيكة أم يوسف المكية** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٨٩٨
- **معاذة بنت عبد الله أم الصهباء العدوية البصرية** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٨، ١/١٣١، ٢/٧٧٥
- **أم كلثوم بنت محمد بن أبي بكر الصديق المكية الليثية** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩٧٨، ٣/١٩٧٩
- **أم محمد قيل اسمها أمية ويقال أمينة ويقال آمنة بنت عبد الله** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٥٢
- **أم محمد بن السائب بن بركة المكية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٧٢
- **عمته** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤١٦

- **عائشة بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهرية المدنية** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٩٠٣
- **عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أم عمران القرشية التيمية المدنية** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٧٤٤، ٢/٧٤٥، ٤/٤١٧٢، ٤/٤٢٢٩
- **عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفارية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٦٢
- **عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية النجارية** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/١٥٥، ١/٢٤٤، ٢/٨٠٤، ٢/٨١٨، ٢/٨١٩، ٢/١٠٢٨، ٢/١١٩١، ٢/١٥٢٢، ٢/٢٠٦٩، ٣/٣٤٧٦، ٤

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

● **يسيرة ويقال أسيرة أم ياسر الأنصارية** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩١٨/ ٤

كنى النساء

حرف الألف

● **أم الأسود الخزاعية ويقال الأسلمية الكوفية مولاة أبي برزة الأسلمي** [عدد الأحاديث : ١] ١١٠٥/ ٢

● **أم أيوب بنت قيس بن سعد الأنصارية الخزرجية** [عدد الأحاديث : ٢] ١٩٢٦/ ٣، ٣١٣٤/ ٤

حرف الباء

* ● **أم بجيد** هي حواء بنت زيد تقدمت

حرف الحاء

● **أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان القرشية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ٦] ٤١٧/ ١، ٤٢٩/ ١، ٤٣٠/ ١، ١٢٤٢/ ٢، ٢٣٤٥/ ٣، ٢٥٩١/ ٣

● **أم حبيبة بنت العرباض بن سارية** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥٥٤/ ٢، ١٦٦٤/ ٢

● **أم الحرير مولاة طلحة بن مالك** [عدد الأحاديث : ١] ٤٢٨٩/ ٤

* ● **أم الحسن البصري** هي خيرة مولاة أم سلمة تقدمت

● **أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية** [عدد الأحاديث : ١] ١٨١٤/ ٣

حرف الدال

● **أم الدرداء جهيمة بنت حيي الأوصابية الصغرى** [عدد الأحاديث : ١٠] ٥٧٥/ ٢، ٥٧٦/ ٢، ٢٠٥٦/ ٣، ٢١٣٢/ ٣، ٢١٣٣/ ٣، ٢١٤٤/ ٣، ٢٦٩٠/ ٣، ٢٧٨١/ ٣، ٣٤٤١/ ٤، ٣٤٤٢/ ٤

حرف السين

* ● **أم سلمة الأنصارية** هي أسماء بنت يزيد تقدمت

● **أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٨٢/ ٤

حرف الشين

● **أم شراحيل** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٨٨/ ٤

● **أم شريك الأنصارية القرشية** [عدد الأحاديث : ١] ٤٢٩٠/ ٤

حرف الصاد

● **أم صالح بنت صالح** [عدد الأحاديث : ١] ٢٥٩١/ ٣

حرف العين

● **أم عاصم** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٢٠/ ٣

* ● **أم عطية** هي نسيبة بنت الحارث تقدمت

حرف الفاء

● [ح] **أم فروة بنت أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمية** [عدد الأحاديث : ١] ١٧٠/ ١

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الهاء

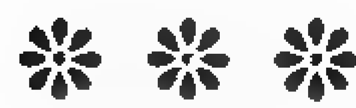
المبهمات من النساء

* * *

فهرس فوائد أقوال المصنف

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس فوائد أقوال المصنف

- هذا الفهرس يتناول أقوال المصنف وغيره التي أعقبت الأحاديث أو الآثار، ولا يخفى ما في هذا الفهرس من فوائدَ وفرائد جمّة للعلماء والباحثين؛ حيث سييسر - إن شاء الله تعالى - كثيرًا عليهم الوقوف على دقائق أقوال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فنون شتى.
- تم تقسيم هذا الفهرس إلى: فوائد حديثية، وفقهية، وعقدية، ولغوية، وسير وتواريخ، ومواضع وبلدان، وفوائد أخرى.
- تم ترتيب الفوائد ترتيبًا معجميًّا؛ لسهولة تناوله والبحث فيه.
- تفسير وتوضيح الكلمات والأسماء المبهمة والضمائر المختلفة بجملة اعتراضية، وإحلال الكلام في هذه الفوائد محل الضمائر؛ لاستقلال الفائدة.
- حذف ما كان حشوًا زائدًا مثل: أسماء الإشارة ونحوها، والاستعاضة عنها بذكر ما دلّت عليه الإشارة ونحوها.
- راعينا وضع علامات الترقيم المهمة لفَهم الفوائد.



فهرس فوائد أقوال المصنف

الفوائد الحديثية

الفوائد الفقهية

الفوائد العقدية

الفوائد اللغوية

فوائد السير والتواريخ

فوائد المواضع والبلدان

فوائد أخرى

❊ ❊ ❊